جامعة الأزهـر
كلية اللغة العربية بالمنصورة
قسم التاريخ والحضارة الإسلامية
الدراسات العليا



الألقاب والوظائف فــي شبه القارة الهندية

(٦٠٢هـ-٩٣٢هـ/ ١٢٠٦م –١٥٢٦م)

دراسـة حضاريـة

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص الماجستير في الحضارة الإسلامية
من قسم التاريخ والحضارة بالمنصورة - جامعة الأزهر

إعداد
أشرف حامد عبد الرءوف محمد عبد الرءوف
معيد بقسم التاريخ والحضارة بالكلية

تحت إشراف

أ.د/ محســن سعـد عبد الله ناصـر
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المتفرغ بالكلية
(مشرفا رئيسا)

د/ إبراهيــم علـــى البـهـــي
مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية بالكلية
(مشرفا مساعدا)

ملخص الرسالة

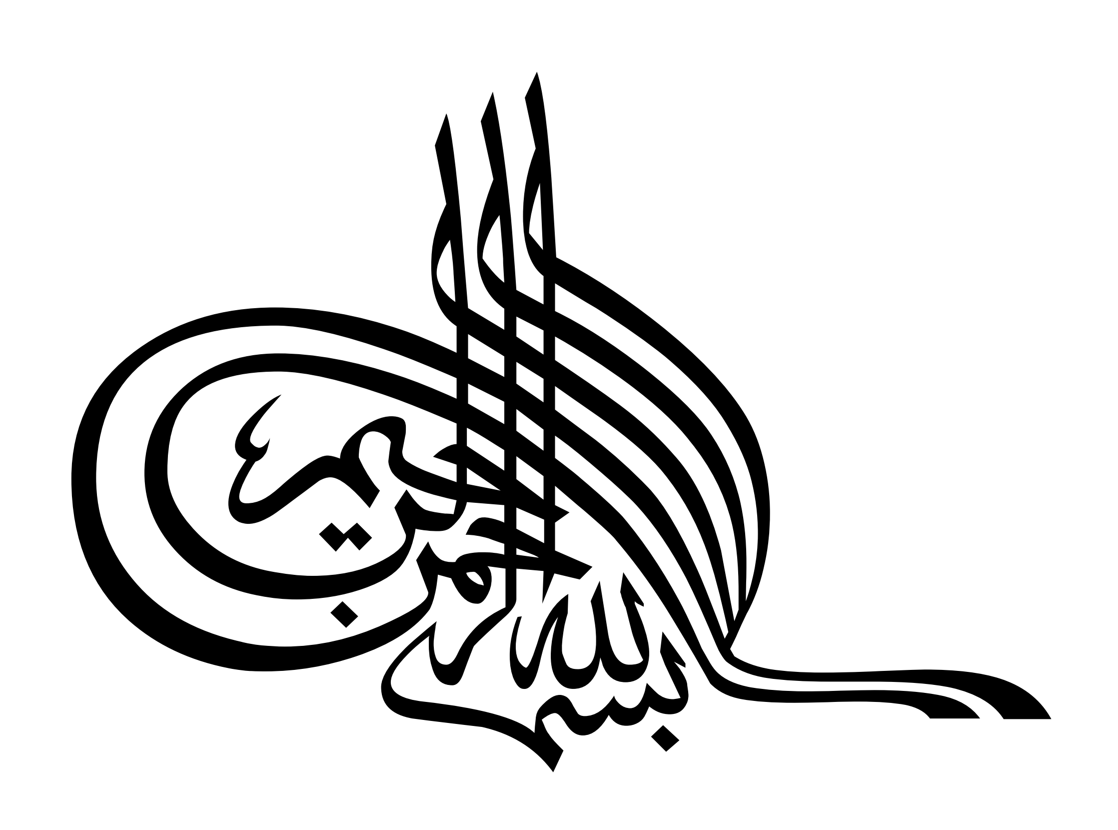
الجدير بالذكر أن الألقاب تتشابه بشكل كبير جداً ، فالمتتبع لألقاب سلاطين الهند يلاحظ التشابه بين هذه الألقاب وبين الألقاب التي يلقب بها سلاطين السلاجقة وسلاطين الدولة المملوكية في مصر والشام، ومن المعروف أن دولة المماليك في الهند سبقت دولة المماليك في مصر بحوالي ستين عاماً حيث يرجع تأسيس دولة المماليك في الهند إلى سنة (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م). بينما يرجع دولة المماليك في مصر إلى سنة (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م). فتشابه الألقاب وانتقالها من دولة إلى دولة يعتبر من الأمور الشائعة فالأسماء والألقاب يمكن أن تنتقل من بلد لآخر عن طريق خبر أو رسالة قد ترسل للحاكم فيستسيغ اللقب فيتمسك به.

والألقاب محل الدراسة يعتقد أن مهدها الأول هو الدولة العباسية ومنها انتشرت إلى باقي الدول حيث كان الملوك والسلاطين ينظرون إلى الخليفة العباسي على أنه منبع الشرعية بل وحرص معظم الملوكخصوصاً المماليك سواء في الهند أو في مصر بعد ذلك على التماس الشرعية لوجودهم في الحكم مع كونهم أرقاء، ولذا راسلوا الخليفة بل ودعوا له في الخطب، وحرصوا على وصله بالهدايا القيمة حتى يحكموا بأساس شرعي، وإضافة إلى ذلك أخذوا من ألقابه سواء التي يتلقب بها أو التي يمنحها لهم رداء يداري أصولهم في الرق ويقوي أواصر حكمهم. وقد احتفظ العباسيون بحقهم في منح الألقاب في العالم السني لزمن طويل، وكان الخليفة شخصياً هو الذي يمنح اللقب، وصاروا يلتزمون بكل دقة بالصيغة التي منحها الخليفة. فالقاعدة التي لم يكن يسمح بمخالفتها في العصور القديمة أنه لا يجوز أن يخاطب أي ملك بغير الألقاب التي منحها له ديوان الخليفة بالنص من غير زيادة ولا نقص، ومن هذا المنطلق كان اتخاذ أي لقب من غير إجازة الخليفة يعد عيباً في الذات ويعد كأنه تمرد ضد الخليفة أو الملك.

أما عن أحوال الأمراء والوزراء وحكام الأقاليم، فلقد كانت الألقاب قلادة يمنحها إياهم السلاطين، إما لرفع ذكرهم، أو تقوية شوكتهم، أو أمن جانبهم، أو لمنحهم بعض المناصب والولايات.

أما عن ألقاب العلماء والمتصوفة فالنزعة الصوفية ظاهرة فيهم، والألقاب الروحانية هي مقصدهم وهدفهم، كما كان غالبيتهم دائمي النفور من بلاط الحكام ومصاحبتهم، فالسلاطين غير مخولين بمنحهم مثل هذه الألقاب، بل كان العامة يطلقونها عليهم لصفات فيهم، كما كانوا يتوارثونها من شيوخهم الذين يخلعون عليهم الخلع ويمنحونهم الألقاب.

أما عن الوظائف خلال فترة الدراسة فقد كانت امتداد لنظم الغزنويين في الحكم والإدارة، غير أن حكام شبه القارة الهندية راحوا يطورنها ويدخلون عليها ما يتماشي مع مصالحهم ويثبت أركان دولتهم، وذلك تبعاً لقوة السلطان واتساع دولتهم.


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

أبي وأمي

اللذين بذلا كل غال ونفيس في سبيل إسعادنا

كما أهديه إلى إخوتي

الذين كانوا خير عون لي في هذه الحياة

وإن أنسى فلا أنسي رفيقة دربي "زوجتي"

وأولادي "عمر ومريم"

الذين صبروا على انشغالي بالبحث عنهم

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله الأمين، وبعد:
اعترافاً بالفضل وعرفاناً بالجميل أتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد يد العون والمساعدة، أو النصح والتوجيه أثناء البحث وجمع المعلومات.

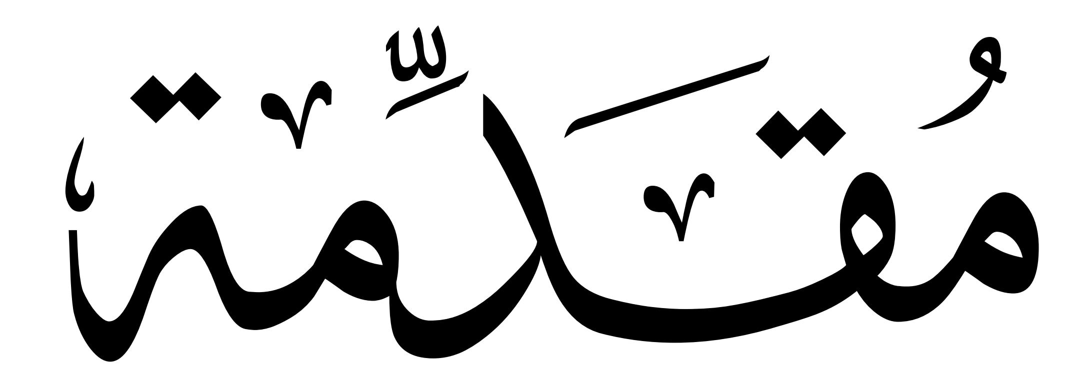
وأسجل شكري لأستاذي العالم الجليل أ.د/ محسن سعد عبد الله ناصر، المشرف على هذه الرسالة، على رعايته وعنايته التي شملني بها، وتوجيهاته المنيرة التي أرشدني إليها أثناء بحثي.

كما أشكر د/ إبراهيم البهي، على ما قدمه لي من نصح في سبيل إتمام هذا العمل.

وإن أنسى فلا أنسى أ.د/ محمد على عبد الحفيظ، صاحب الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في اختيار هذا الموضوع وإرشادي إليه، وإمدادي بكل ما يملك من المصادر والمراجع التي تعينني على إتمامه.

وأسجل شكري أيضا لجامعتي جامعة الأزهر الشريف، ولأعضاء لقسم التاريخ والحضارة جامعة الأزهر بالمنصورة، الذين قدموا الكثير من النصح في سبيل اتمام هذا العمل.

جزى الله الجميع خير الجزاء، ووفقهم لما يحب ويرضى، وأسأل الله لي ولهم التوفيق والسداد.


مُقَدِّمَة

المقدمة

نحمد الله على تحسين الصور والأسماء، ونشكره على دفع الضرر واللأواء ونسأله دوام الخير والنعماء، ونصلي على رسوله محمد سيد البشر ومقدم الأنبياء وعلى أصحابه الغرر الفضلاء صلاة تدوم إلى يوم الحشر المنتظر واللقاء، وبعد فإن تكريم المخاطب وبيان مرتبته؛ بأن لا ينادى باسمه، بل بكنيته، وإذا نال من الرئاسة نهاية المقصود لم يخاطب إلا باللقب المحمود، فالاسم موضوع للتعريف، واللقب الجميل مذكور للتشريف، ولهذا لم يخاطب الله عز وجل نبينا ﷺ باسمه فتارة يقول: يأيها النبي وتارة يأيها الرسول ولما ذكر اسمه لم يكن خطاباً له بل إخباراً بحاله كقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ {آل عمران:١٤٤} وقوله تعالى: ﴿وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾ {محمد:٢}

وقد خُص بعض الأنبياء بألقاب كالخليل والكليم والذبيح والمسيح عليهم السلام، وقد لقب رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد بسيف الله، ولقب طلحة بن عبيد الله يوم بدر بطلحة الخير ويوم ذات العسرة بطلحة الفياض ويوم حنين بطلحة الجود. وقال في أبي عبيدة: هذا أمين هذه الأمة وقد لقب أبو بكر بالصديق وبعتيق وعمر بالفاروق وعثمان بذي النورين وحمزة بأسد الله وجعفر بالطيار وبذي الجناحين إلى غير ذلك.

كما عُرف جماعة من العلماء بألقاب حسان ولم يكرهوها لأنها توجب المدح، فكان الحسن البصري يسمي محمد بن واسع: زين القراء وكذلك كان مالك بن دينار يلقب حسان بن أبي سفيان: زين القراء وكان سفيان الثوري يلقب المعافي بن عمران: ياقوتة العلماء وكان ابن المبارك يلقب محمد بن يوسف الأصبهاني عروس الزهاد.

وأحسن ما كان اللقب إذا كان صدقاً واقعاً عن الحال، كما أخبر عن الشيخ أبي الخطاب الكلوذاني أن أصحابه قالوا له: لا بد أن نلقبك فقال: قولوا: يا ناصح الإسلام فإني ناصح له.

أما إذا كان اللقب مما يكره ويغضب منه الملقب كان منهياً عنه ولذلك قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾ {الحجرات:١١}، عن حبيرة ابن الضحاك قال: فينا نزلت في بني سلمة: ولا تنابزوا بالألقاب، قدم رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان وثلاثة فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا: إنه يغضب من هذا فنزلت: ولا تنابزوا بالألقاب[1].

---

(١) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، ترجمة/ سليم محمد بركات، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٩٩م، صـ٧٣، ٧٤. جزء من مقدمة كتاب (كشف النقاب في الأسماء والألقاب) للإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزي، قامت بنشره الباحثة.

. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط . عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ . ٢٠٠١م. حديث رقم (١٨٢٨٨)، ج٣٠/ صـ ٢٢١.

وتستعرض هذه الدراسة عبر أكثر من ثلاثة قرون تطور الألقاب والوظائف في شبه القارة الهندية من خلال ما دونته النصوص بأيدي أصحابها ومعاصريها، حيث اعتمدت الدراسة على النقود والنقوش الكتابية على العمائر خلال فترة الدراسة كمادتين أساسيتين لمعرفة الحقائق التاريخية، غير غافلة عن الرجوع إلى المصادر المكتوبة التي تناولت هذه الفترة والمقارنة بين ما ذكر في هذه المصادر وما ذكر على النقود والنقوش.

وسوف تتبع الدراسة تطور الألقاب ومدلولاتها اللغوية أو الاجتماعية أو السياسية، وكذا الوظائف وما يناط بصاحب كل وظيفة من مهامها.

وهذه الدراسة تحت عنوان "**الألقاب والوظائف في شبه القارة الهندية (٦٠٢. ٩٣٢هـ/ ١٢٠٥. ١٥٢٦م) دراسة حضارية**". وهذه الحقبة من التاريخ (٦٠٢. ٩٣٢هـ/ ١٢٠٥. ١٥٢٦م) يطلق عليها المؤرخون سلطنة دهلي، وتبدأ بظهور دولة المماليك الأتراك (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م)، وتنتهي بسقوط الدولة اللودية في قبضة المغول (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م)، ولم يتضمن العنوان هذا المصطلح "سلطنة دهلي" لما يحويه البحث من ألقاب ووظائف في دويلات مستقلة عن السلطنة في فترات الضعف التي انتابتها والتي سيتكلم عنهم في التمهيد بإذن الله.

١ . أهمية الموضوع:-

تعتبر منطقة شبه القارة الهندية من المناطق البكر في مجال الدراسات التاريخية والحضارية، وتعد دراسة الألقاب والوظائف بها ذات أهمية كبيرة، لأسباب متعددة.

. أولاً : معرفة كثير من الحقائق التاريخية المختلفة عن الحكام والوزراء والولاة والأمراء وغيرهم.

. ثانياً : معرفة العديد من أسماء العلماء والمتصوفة، وانتمائهم الديني والعقدي، وبعض المعلومات المؤكدة عن بعض جوانب من حياتهم.

. ثالثاً : معرفة بعض الحقائق الهامة عن نظم الحكم ووظائف الجيش.

. رابعاً : تفيد بصفة خاصة في تفهم بعض النظم والاتجاهات التي قد يغفل ذكرها، أو لا تبرز بوضوح في المؤلفات التاريخية.

. خامساً : توضح ميول الحكام وموظفيهم وما يسيطر عليهم من نزعات، بل إنها في كثير من الأحيان تشير إلى برنامج حكوماتهم.

. سادساً : تعد مصدراً من المصادر المادية في دراسة التاريخ الإسلامي وحضارته، إذا درست نشأتها وتطورها على مدى الزمن في ضوء ما يحيط بها من ظواهر اجتماعية وسياسية ودينية، وما تقدمها أو لحق بها من ظروف عامة.

كما كانت الألقاب تلعب دوراً إعلامياً كبيراً ، حيث يوجد قسماً منها تعكس الأعمال الصالحة التي قام بها بعض السلاطين، وأحياناً تعكس المدى الذي وصلت إليه الدولة من ناحية السيطرة وضم أراضٍ جديدة لها، كما يلاحظ أن بعض الألقاب والكنى تشير إلى العظمة والقوة.

٢ . أسباب اختيار الموضوع:-

١ . إن تاريخ الهند لم يحط باهتمام الكتاب العرب نظراً لحاجز اللغة والبعد الجغرافي، فأردت راغباً فتح نافذة على هذا التاريخ الذي ذهب سدى، وضاعت معالمه من ذاكرة الأمة، وكادت تفقد أرفف مكتباتها العربية من تسطير صفحاته.

٢ .وقوفاً على مراحل تطور النظم الإدارية في الدولة الإسلامية، لما كانت شبه القارة الهندية منطقة لا زالت بكراً في الدراسات الحضارية، فكان لزاماً علي معرفة نظم الحكم والإدارة فيها وهي التي حُكِمت من قبل المسلمين فترة كبيرة جداً من الزمن، ولم تأخذ حقها من الدراسة.

٣. الأهمية التاريخية والحضارية لدراسة الألقاب والوظائف: حيث تشكل الألقاب مصدرا رائعا لفهم تاريخ وثقافة منطقة شبه القارة الهندية، فهي تعكس الكثير من تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية والدينية في تلك المنطقة، فدراسة الوظائف والألقاب تفيد بصفة خاصة في تفهم بعض النظم والاتجاهات التي قد يغفل ذكرها، أو لا تبرز بوضوح في المؤلفات التاريخية.

٤. الرغبة في استكمال حلقات سلسلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في مناطق أخرى من العالم الإسلامي: حيث إن هذه الدراسة تعد امتدادا تاريخيا لما بدأه العالم الكبير المرحوم الدكتور حسن الباشا في كتابه "الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار" وكتابه "الوظائف على الآثار والفنون"، وكذلك استكمالا لدراسة الدكتور مصطفى بركات "الألقاب والوظائف العثمانية".

٣ . أهم الصعوبات التي واجهتني:-

١. قلة الكتابات العربية فتجدر الإشارة هنا إلى أن جُل المصادر التي كتبت في هذه الفترة موجودة باللغة الفارسية، والأردية والهندية، والإنجليزية، وقليل جداً كتب أو ترجم إلى اللغة العربية.

٢. صعوبة الحصول علي المصادر التاريخية والأثرية حيث إن جل هذه المصادر غير متوفر في المكتبات العربية الخاصة والعامة.

٣. اعتمدت الدراسة بشكل عام على كمية كبيرة من العملات والنقوش، والتي تحمل كثيراً من الألقاب والوظائف، حيث كان من الصعب قراءة هذه النقوش بدقة وتحديد معانيها.

٤ . منهج الدراسة:-

أما عن المنهج الدراسة فهو المنهج العلمي القائم على جمع المادة من مصادرها الأصلية وتحليلها والتعليق عليها. حيث تناول البحث في بدايته نبذة عن تاريخ الألقاب والفرق بينها وبين الكنى ثم أردفت ذلك كله بنبذة عن أحوال سلاطين الفترة

وفي سبيل تحقيق ذلك اتبعت ما يلي:-

أولاً: سأبذل جهدي في أن تكون الألقاب والوظائف الواردة في الرسالة مستندة إلى نقش أو عملة أو مستقاة من مصادر أصيلة، جلها معاصر للحدث، أو عاش أصحابها في فترة ليست بالبعيدة زمناً عن وقت وقوع الأحداث التاريخية.

ثانياً: سأعتمد الترتيب الأبجدي في سرد الألقاب في متن الرسالة، ويحتوي كل لقب على تراكيبه التي يتألف منها، وعلى كل من تلقب به خلال فترة الدراسة مرتبين حسب السنوات، واضعاً في مقدمة ذكرهم من كان تابعاً لسلطنة دهلي ثم من حمل اللقب من الدويلات المستقلة. مبرزاً السمات الحضارية للقب والظروف المحيطة به، كذا صدق مدلوله على حامله بما تمده بنا المصادر.

ثالثاً: سأعتمد الترتيب الأبجدي أيضاً في سرد الوظائف في متن الرسالة، وتحتوي كل وظيفة على مشتقاتها، وعلى من شغلها، مرتبين حسب السنوات، واضعاً في مقدمة ذكرهم من ينتمي لسلطنة دهلي ثم من شغلها من الدويلات المستقلة.

رابعاً: سأقوم بعمل فصل عن تراجم السلاطين خلال فترة الدراسة لأسهل على القارئ الوقوف عليهم وعلى أحوالهم ولكي أجنب نفسي كثرة الإحالة والتكرار عند ذكر أسمائهم في متن الرسالة. كما سأقوم بعمل فصل عن تراجم الأمراء والوزراء خلال فترة الدراسة لنفس الغرض.

خامساً: سأحاول جاهداً الكتابةبلغة العصر الذي يتحدث عنه البحث، راداً بعض الأسماء المحرفة إلى أصلها، ككلمة "دلهي" التي يكثر ذكرها في الكتابات بهذا الشكل وأصلها "دهلي" وهي ما نعنيه في دراستنا، كما اعتمدت أكثر من شكل لكلمة واحدة نظراً لورود هذه الأشكال لنفس الكلمة على بعض النقوش والنقود كاسم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) الذي كتب أيضاً (التتمش، اليتمش، ايلتتمش).

سادساً: سأحرص على أن تكون العبارات المستخدمة في متن الرسالة حاوية للألفاظ الفارسية والتركية التي شاع استخدامها بين الناس في هذا الوقت، لأجعل القارئ كما لو كان يعيش العصر الذي تتحدث عنه الرسالة. ومن الجديد بالذكر أن اللغة الفارسية تزيد بأربعة حروف عن اللغة العربية وهم (پ) وتنطق(P) كما في الإنجليزية، و(چ) وتنطق(Che)، و(ژ) وتنطق(Je)، و (گ) وتنطق(Gef).

سابعاً : سأقوم بترجمة المصطلحات الفارسية الواردة في متن الرسالة وبيان مدلولها اللغوي والحضاري، حتى يكون القارئ على اتصال كامل بالمعلومة المذكورة.

ثامناً : عند اعتماد اللقب أو الوظيفة الواردة بالرسالة على كتابات منقوشة على عملة أو لوحة جداريه، سأقوم بذكر نص النقش كاملاً لأول مرة، وعند تكرار الاعتماد على نفس النقش سأقوم بالإحالة إلى رقمه في ملحق النقوش بالرسالة، كما أود الإشارة إلى أن نصوص النقوش الفارسية التي لها شكل في الملحق يتم ترجمة النص كاملاً أسفل كل شكل وتوثيقه.

تاسعاً : سأقتصر في فصل العلماء والمتصوفة على أشهر علماء تلك الفترة من حيث أهمية دورهم في الحياة العلمية والثقافية، أو من كان لهم دوراً بارزاً في الحياة السياسية، وكذا اعتمدت اللقب الأول أو الأشهر لكل واحد منهم.

عاشراً : جعلت الحواشي لبيان الموقع الجغرافي للبلدان، ولتسليط الأضواء على الأحداث الفرعية، وللتراجم، وبيان معاني الألفاظ اللغوية، وتفسير الألفاظ الحضارية، وضبط المقاييس والموازين، كما اعتمدت التوثيق بالمادة عند الإحالة إلى كتب المعاجم.

٥ . خطة البحث:-

أما عن خطة الدراسة فقد جاءت في مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة وكان مضمون كلاً منها على النحو التالي:-

. المُقَدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهم الصعوبات التي واجهتني، ومنهجي في الدراسة، ثم خطة البحث، وعرض لأهم المصادر والمراجع.

. التمهيد: وفيه أقدم لمحة عامة الألقاب وأصلها وتاريخ نشأتها، والفرق بينها وبين الكنية.

. الفصل الأول: وهو تحت عنوان "لمحة عامة عن شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة" سأذكر فيه عرضاً سريعاً للأحداث التاريخية منذ الفتح الإسلامي للهند حتى بداية فترة الدراسة ثم تتبعت كل دولة على حدة خلال هذه الفترة إلى نهايتها معرفاً بسلاطينها ومشيراً لأهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها.

. الفصل الثاني: وهو تحت عنوان "ألقاب السلاطين" وفيه سأذكر ما يربوا على خمسمائة لقب مبيناً معانيها اللغوية ومدلولاتها الحضارية ومصدق دلالاتها على من تلقب بها.

. الفصل الثالث: وهو تحت عنوان "لمحة عامة عن الأمراء والوزراء وحكام الأقاليم خلال فترة الدراسة" وسأتناول فيه أحوال الوزراء ، ثم أحوال الولاة وحكام الأقاليم، ثم أحوال الأمراء خلال فترة الدراسة.

. الفصل الرابع: وهو تحت عنوان " ألقاب الأمراء والوزراء وحكام الأقاليم" وفيه سأذكر ما يربوا على ثلاثمائة لقب مبيناً معانيها اللغوية ومدلولاتها الحضارية ومصدق دلالاتها على من تلقب بها.

. الفصل الخامس: وهو تحت عنوان "ألقاب العلماء والمتصوفة" وفيه سأذكر ما يربوا على مائتي لقب مبيناً معانيها اللغوية ومدلولاتها الحضارية، مسلطاً الضوء على المشهور منهم ومن له صلة بالسلطان أو بالأمراء والوزراء، ومن له دور بارز في الحياة العلمية والسياسية.

. الفصل السادس: وهو تحت عنوان "الوظائف المدنية والعسكرية" وفيه سأذكر ما يربوا على ثلاثمائة وظيفة مبيناً معانيها اللغوية ومدلولاتها الحضارية، وأشهر من شغلها خلال فترة الدراسة.

. الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

. الملاحق: أردفت كل هذا بملحق عام مقسم إلى ملحق الخرائط وملحق المخططات وملحق الأشكال.

. ثبت المصادر والمراجع: وقد قسم إلى مصادر عربية وفارسية ومراجع عربية وإنجليزية. وقد روعي فيه الترتيب الأبجدي على أسماء المؤلفين.

الفهارس:

٦ . عرض لأهم المصادر والمراجع:-

اعتمدت في الدراسة على عديد من المصادر كانت في مقدماتها المصادر الأثرية من نقود ونقوش كتابيةمستنداً ومستأنساً بما وجد في المصادر المكتوبة بلغة الفترة حريصاً على الوقوف على من عاصر الحدث أو شارك فيه أو اقترب منه زماناً .

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المؤلفات الفارسية والعربية التي شملت جميع أجزاء الفترة من أولها إلى آخرها وأصحابها ممن كانوا يعملون في بلاط حكامها وشاركوا في أحداث هذه الفترة أو اقتربوا منها، وقد استفاد منها البحث في الترجمة لكثير من الشخصيات وإثبات ألقابهم وبيان صدق مدلول الألقاب على أصحابها.

١. طبقات ناصري لمنهاج السراج الجوزجاني (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)(١):

. نبذة عن المؤلف:-

ومنهاج السراج اسمه كما جاء في كتابه: أبو عمر منهاج الدين عثمان المعروف بالقاضي منهاج السراج الجوزجاني، وهو سليل أسرة عريقة عرفت بالفصاحة والبلاغة والبيان والعلم والمعرفة، ولد سنة (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م)، وجوزجان الآن محافظة من محافظات الشمال في أفغانستان وعاصمتها مدينة شبرغان. هاجرت أسرته إلى غزنين واستقرت في عاصمتها، إلا إنهم ظلوا يحتفظون بلقب الجوزجاني اعتزازاً بمدينتهم وأصولهم.

تقلد والده مناصب عديدة مرموقة، ففي عام (٥٨٢هـ/ ١١٨٦م)، وبتكليف من السلطان معز الدين أبي المظفر محمد سام (ت٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م) أصبح قاضي جيش الهندوستان، وارتدى تشريفة السلطان معز الدين، وكان يعقد مجالس العلم في قاعدة الجيش، كما تولى مناصب أخرى في الدولة الغورية، توفى سنة (٥٩٣هـ/ ١١٩٦م)، وكان عُمر منهاج السراج آن ذاك حوالي أربعة أعوام تقريباً .

أما والدة منهاج السراج فهي عريقة الأصل رفيعة النسب أيضاً ، فقد تربت ونشأت مع الأميرة ماه ملك ابنه السلطان غياث الدين الغوري (٥٥٨. ٥٥٩هـ/ ١١٦٢. ١٢٠٢م)، لأن أجداده لوالده كانوا في خدمة بلاطها وبلاط والدها، وأخواله كذلك، كما تولى أجداده لوالدته منصب القضاء في قلعة تولك بولاية قهستان والجبال في هرات، وكانوا يتولون هذا المنصب بناء على منشور يصل من الخليفة العباسي.

---

(١) أبي عمر منهاج الدين عثمان المعروف بالقاضي منهاج السراج الجوزجاني: طبقات ناصري، ترجمة عفاف السيد زيدان و ملكه على التركي، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٣م.

وكان أخواله يحتفظون بهذه المراسيم معتزين مفتخرين بتقدير الخلافة العباسية لهم، وكانت عائلة والدته تقيم في تولك بين بلاد الغور وخراسان، وحينما هاجمت جيوش المغول هذه المنطقة سنة (٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، كان أخواله جميعاً يدافعون ضد المغول وكان منهاج السراج معهم.

تربى منهاج السراج بعد وفاة والده في كنف ملك ماه بنت السلطان غياث الدين، كما يربى الأبناء في عناية الملوك، فوجد الرعاية ليلاً ونهاراً تحت نظرها المبارك، لأن والدته كانت أختها في الرضاع، وصديقتها وفي المدرسة، وقد نشأ على حفظ كلام الله تعالى، كما أتوا إليه بالأساتذة والمؤدبين ليتعلم فنون العلم والثقافة التي كانت معروفة في هذه الأيام، وقد تربي وظل حتى أوان البلوغ، حتى شهور سنة (٦١٢هـ/ ١٢١٥م).

في هذه المرحلة عمل على استكمال مجد آباءه، وتلقى أعمال كبيرة قام بها خير قيام، فمنذ سنة (٦١٢هـ/ ١٢١٥م)، عمل كسفير في هذه البلاد، وسجن سنة (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م) لرفضه السفر برسالة إلى بلاد الملاحدة، ولكنه خرج بعد ثلاثة وأربعين يوماً .

وفي عام (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)، وفي الرابعة والثلاثين من العمر في أوج الفتوة والشباب صمم منهاج السراج على ترك خراسان والذهاب إلى الهند وذلك بعد جهاد ضد المغول دام ست سنوات، فسلك طريق غزنين والملتان ووصل إلى أجه عام (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م)، وفي هذا الوقت كانت الحرب مستعرة بين السلطان ناصر الدين قباجه، والسلطان شمس الدين آلتمش، ورغم هذه الحروب كانت الأمور العلمية والأدبية تسير في الهند بخطى ثابته، ففي شهر ذي الحجة عام (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) حولت لمنهاج السراج أعمال مدرسة فيروز أجه مع وظيفة القضاء في الجيش علاء الدين مسعود بهرامشاه، ولم يلبث منهاج السراج سوى فترة قصيرة في هذا العمل، ثم تحول إلى خدمة السلطان آلتمش، وذلك بعد أن هزم ناصر الدين قباچة وأغرق نفسه في مياه نهر السند.

ولم يكن منهاج السراج رجلاً مغمور الذكر، بل كان معروفاً بعلمه، مشهوراً بفضله، فاستقبل استقبالاً حافلاً لدى ولاة آلتمش، وأنزل منزلاً كريماً ، وفي عام (٦٢٥هـ/١٢٢٧م)، وصل إلى دهلي، حيث كانوا يحتفلون بهذا النصر الكبير، ورأس منهاج السراج هذه الاحتفالات، ورأي رسول الخليفة العباسي المستنصر بالله (٥٨٨ . ٦٤٠هـ/ ١١٩٢ . ١٢٤٢م) وقد أتى بالعهد واللواء إلى السلطان آلتمش، وقد ذكر منهاج هذا في الطبقة الرابعة وهو يتحدث عن الخليفة المستنصر بالله ، وظل منهاج السراج في دهلي حتى عام (٦٢٩هـ/ ١٢٣١م)، وهو يتولى أكبر المناصب العلمية والدينية.

وفي شعبان من العام نفسه ذهب إلى حصن كاليور، وأسند إليه السلطان آلتمش القضاء، والخطابة، والإمامة، والحسبة وكل الأمور الشرعية، وأنعم عليه بتشريفات فاخرة، وإنعامات وافرة، وظل هناك حتى توفي السلطان سنة (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م).

وبتولي السلطان رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) السلطنة، ذهب منهاج السراج إلى دهلي وأسندت إليه رئاسة المدرسة الناصرية، كما أسند إليه أمور القضاء في كاليور أيضاً .

وبعد السلطانة رضية وفي عام (٦٣٩هـ/ ١٢٤١م) فوض إليه السلطان معز الدنيا والدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) قضاء الحضرة وكل الممالك مع التقدير والتبجيل والاحترام.

وفي عهد السلطان علاء الدين مسعود شاه بن فيروز شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، سنة (٦٣٩هـ/ ١٢٤١م) طلب منهاج السراج الاستعفاء من القضاء وظل القضاء مهملاً ستة وعشرين يوماً حتى اسند إلى القاضي عماد الدين شفورقاني.

انتقل منهاج السراج مع أسرته وأتباعه من دهلي يوم الجمعة التاسع من رجب سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) إلى لكهنوتي، وأقام فيها عامين، وفي عام (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م)، وعلى أبواب لكهنوتي اشتبك طغان حان وتمرخان في حرب ضاريه وجميعهم مسلمون، فكلف طغان خان منهاج السراج أن يصلح بين الطرفين، فأحكم العهد والأمان بينهما، وقدَّر طغان خان هذا الصنيع لمنهاج السراج فاصطحبه معه إلى دهلي في الرابع عشر من صفر عام (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م).

وفي دهلي ذهب منهاج السراج إلى السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، وبرعاية ألغ خان المعظم تولى منهاج السراج رئاسة المدرسة المستنصرية مع أوقافها، وكذلك قضاء كاليور ودروس المسجد الجامع كما كان في السابق، وتشرف بالجواد المزين بالسرج واللجام، وذكر منهاج السراج أن هذا التشريف لم يحصل عليه واحد من أبناء جنسه من أهل خراسان مطلقاً .

وفي عهد السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، أحبه السلطان وأنعم عليه، وجعله قاضي ممالك الهندوستان بعد وفاة قاضي القضاة جلال الدين الكاشاني، وكان ذلك بعد استشارة ألغ خان.

وفي عام (٦٥١هـ/ ١٢٥٣ م) تغير مزاج السلطان على ألغ خان، وبناًء على ذلك تغيرت النفوس والأمزجة على منهاج السراج، وأسندوا وظيفة قضاء المماليك للقاضي شمس الدين بهرايجي بمساندة عمادة الدين ريحان، وانزوى منهاج السراج في منزله ستة أشهر لم يخرج منه، ولم يتمكن من تأدية صلاة الجمعة، حيث كانوا يلحقون به الشر والأذي، ويتعمدون المضايقة.

لكن هذه الحال لم تدم، ففي عام (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) صفت الأمور لمنهاج السراج، واندحر حزب المناوئين بقيادة عماد الدين ريحان، وعلا شأن ألغ خان مرة أخرى، وفي ربيع الأول عام (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) فاز منهاج السراج بلقب صدر الجهان أي شيخ الإسلام.

كان منهاج السراج صديقاً حميماً لألغ خان، ولم يكن يبتعد عنه؛ لذلك أشار ألغ خان على السلطان أن يفوض إلى منهاج السراج قضاء الممالك للمرة الثالثة، وكان ذلك في ربيع الأول عام (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م). توفي على الأرجح سنة (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م).

. نبذة عن الكتاب:-

قسم الجوزجاني كتابه التاريخي إلى ثلاث وعشرين طبقة، بدأها بطبقة الأنبياء منذ آدم عليه السلام، واستعرض حال كل نبي مع قومه، وأنهي هذه الطبقة بخاتم الأنبياء محمد (ﷺ) ولقد أفاض بالحديث عن الرسول الله (ﷺ) فشمل عصر الرسول (ﷺ) كله، وتحدث عنه حديث العاشق الواله بحبه، المتيم في عشقه، ولم يكن دور الجوزجاني هو سرد حياة كل نبي ورسول على اعتبار أن الأنبياء هم الصفوة والقدوة الصالحة، ولكنه كان يركز على الجوانب الصعبة التى عاناها كل نبي مع قومه حتى آمنوا به، أو نزل عليهم العذاب من الله سبحانه وتعالى جزاء كفرهم وصدهم عن الطريق القويم حتى يعطي العظة والعبرة.

وبعد ذلك أرخ للخلفاء الراشدين، ثم خلفاء بني أمية، وخلفاء بني العباس، ثم انتقل إلى موطنه في المشرق الإسلامي، فأرخ لملوك العجم قبل الإسلام، وتبابعة اليمن، ولم يقدمهم على خلفاء العرب والمسلمين تأدباً ، لأنهم لم يكونوا مسلمين.

وبعد ذلك تحدث عن أمراء وسلاطين المشرق الإسلامي الذين كانوا يحكمون من قبل الدولة العباسية وبتفويض منها حتى سقوط الخلافة في بغداد عام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) على يد المغول، وأفرد الطبقة الأخيرة للحديث عن هجوم المغول على العالم الإسلامي، وأنهى تاريخه بعام (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)؛ لأن العالم الإسلامي بأسره كان قد وقع تحت احتلال المغول ما عدا مصر والهند.

وقد مكنته ثقافته واطلاعه على الأدبين العربي والفارسي أن يرصع كتابه بأبيات شعرية جميلة ومقطوعات بارعة، وأقاويل حكيمة، وهو لا يعرضها في بذخ وإسراف، وإنما يعرضها في مناسباتها، وكان يراعي الدقة في تسجيل الحوادث، خاصة التي عاصرها، كما كان يراعي الإسناد، فيقول قال الحسن البصي، وبرواية التوراة.

وقد جاء كتابه حافلاً بمجموعة هائلة من المعلومات التاريخية، والجغرافية، والاجتماعية والأدبية عن الدولة الغورية التي عاصرها. وعاصر أمجادها مما يجعل لهذا الكتاب قيمة لا تقدر، وهذه القيمة لا تقتصر على غزارة علم المؤلف فحسب، وإنما ترجع بالدرجة الأولى إلى أنه كان شاهد عيان على الأحداث في عصره؛ لأنه تقلد الكثير من المناصب الهامة لدى سلاطين تلك الفترة، ولذلك نجد هذا الكتاب من أدق المصادر التي أمدتنا بمادة غزيرة عن أحوال هذه الدول، بل كان هو المصدر الوحيد لغيره ممن كتبوا ويكتبون عنها بعد ذلك.

ولقد استفاد كثير من العلماء الذين جاءوا بعد منهاج السراج الجوزجاني منه، كضياء الدين بن مؤيد الملك رجب البرني في كتابه "فيروز شاهي" الذي ألفه عام ٧٥٨هـ، وطبع في كلكتا عام ١٨٦٢م"، وقد أراد به أن يكتب ما لم يدركه منهاج السراج.

ولقد اختار منهاج السراج لكتابه اسم "طبقات ناصري" وهذه التسمية جيدة؛ لأنه استند فيها إلى تراث ضخم عريض في الآداب العربية والفارسية من العلماء الذين درسوا عصوراً متباينة، وحقباً مختلفة في كتبهم، ومنهاج السراج فعل ما فعلوا؛ فقد درس في كتابه حقباً طويلة متباينة أيضاً، حيث يقرر هو في ديباجته في الجزء الأول من كتابه طبقات ناصري "فأراد هذا العبد الضعيف أن يملأ هذا التاريخ المجدول بذكر كل ملوك وسلاطين الإسلام من العرب والعجم من الأوائل والأواخر، وأن يضئ شمعة على هذا الجمع من كل أسرة، وأن يضع قبعة على رأس كل نسب عند بيان حالهم وآثارهم، مثل ذكر تبابعة اليمن وملوك حمير، وبعد ذكر الخلفاء ذكرنا آل بويه والطاهريين والصفاريين والسلاجقة والروم والشنسبيين الذين كانوا سلاطين الغور وغزنين والهند والخوارزمشاهيين، وملوك الكرد الذين كانوا سلاطين الشام، وملوك المعزية وسلاطينهم الذين صاروا ملوكاً على غزنين والهند. وأن أكتب في العهد المبارك لأسرة هذه السلطنة وأسرة مملكة آلتتمش وارث هذا التاج والعرش السلطان المعظم ناصر الدنيا والدين سلطان السلاطين في العالمين أبي المظفر محمود ابن السلطان يمين خلافة الله، قيم أمير المؤمنين خلد الله سلطانه، وهذا التاريخ الذي جرى به القلم، وزين بألقابه المباركة، واسمه الميمون، وضعت له اسم طبقات ناصري".

بقي لنا بعد هذا العرض أن نتساءل: لماذا لم يلحق منهاج السراج الطبقات إلى اسمه فيقول طبقات منهاج السراج؟ ولو فعل هذا لكان أمراً طبيعياً وغير مستهجن، ولكن منهاج السراج أراد أن يخلد اسم السلطان (ناصر الدنيا والدين أبي المظفر محمود بن آلتمش) الذي عاش في كنفه، ووصل إلى أعلى الدرجات في عهده، فأسرة هذا السلطان هي التي فتحت أبواب دهلي، وأبواب الهند قاطبة لاستقبال المسلمين الفارين أمام جحافل المغول والمحتمين بهم من هذا الفراغ الأكبر، حيث وفروا لهم سبل العيش والدعة والراحة، وكان منهاج السراج واحداً من هؤلاء، فقد ظل قبل ذهابه إلى الهند يحارب المغول مع أهله في قلعة تولك بخراسان؛ ولكنه وغيره حينما أيقنوا أن الهزيمة واقعة لا محالة، فروا إلى الهند، فوجدوا بلاداً آمنة فتحت أمامهم، وأيادي حانية عطفت عليهم، وكان هذا الاستقبال الحار الذي قوبل به المسلمون من إخوتهم في الهند سبباً في أن يلهج منهاج السراج بثنائهم وشكرهم، وأن يعرف أفضالهم.

وقد بدأ منهاج تأليف هذا الكتاب سنة ٦٥٥هـ، وانتهي منه سنة ٦٨٥هـ، وقد اعتد في كتابته على ثلاث مصادر أولها: النقل والإطلاع، وثانيها: الرؤيا والمشاهدة، وثالثها: السماع.

وقد ألف هذا الكتاب باللغة الفارسية، وترجم إلى اللغة العربية بعد ذلك، حيث قامت بترجمة الجزء الأول منه (من الطبقة الأولى وحتى الطبقة الحادية والعشرين) د/ عفاف السيد زيدان، وقامت بترجمة

الجزء الثاني منه (من الطبقة الثانية والعشرين وحتى الطبقة الثالثة والعشرين) د/ ملكة على التركي. وقد قام المركز القومي للترجمة ضمن مشروعه القومي، بإصدار هذا السفر الكبير في جزئين عام ٢٠١٣م، ويحمل رقم العدد: ١٨٢٧.

وقد استفاد منه الباحث في التأريخ لفترة المماليك الأتراك بدهلي، فقد عمل الجوزجاني في بلاط حكامها كما شارك في صنع كثير من الأحداث، كما يعد الكتاب المصدر الوحيد المعاصر للتأريخ للبنغال في الفترة من الفتح الإسلامي لها حتى سنة (٦٨٥هـ/ ١٢٥٩م)، حيث قضى الجوزجاني عامين هناك (٦٤٠. ٦٤١هـ/ ١٢٤٢. ١٢٤٣م)، تمكن خلالهما من جمع المادة العلمية الخاصة بكتابه.

٢. تاريخ فيروز شاهي لضياء الدين برني[1]:

. نبذة عن المؤلف:-

هو ضياء الدين بن مؤيد الملك بن بارسك برلاس البرني ولد سنة (٦٧٥هـ/ ١٢٨٥م) وينتسب إلى عائلة عريقة ولي بعض أفرادها المناصب العليا في الدولة، وخدم نحو سبع عشرة سنة في بلاط بني تغلق، منها أحد عشر عاماً في عهد السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وست سنوات في عهد السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، كان من مشاهير الفضلاء وأعرفهم بالتاريخ وسياسة المدن، كثير المحاضرة، حسن المجالسة، ذا إطلاع واسع على العلوم وباع طويل في تحبير الإنشاء وقرض الشعر، كانت بينه وبين الأمير خسرو والأمير حسن مودة صادقة ومحبة واثقة، كانوا يجتمعون كل يوم ويتناشدون ويتطارحون، وكان القاضي يحفظ الأخبار والآثار والأشعار ويسلرسهداً حسناً. وكان فقيهاً لبيباً، جواداً سخياً، حلو اللفظ والمحاورة، مشكور السيرة، عفيفاً ديناً من أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايوني. له مصنفات جليلة، منها تاريخ فيروز شاهي وهو مصنف لطيف في تاريخ الملوك الثمانية من عهد غياث الدين بلبن إلى أيام فيروز شاه السلطان، أودعه ما شاهده في تلك العصور، فرغ من تأليفه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

. نبذة عن الكتاب:-

يعد كتاب تاريخ فيروز شاهي لضياء الدين البرني من أهم الكتب التي اعتمد عليه كثير من المؤرخين الذي جاءوا من بعده، فلقد اعتبره فرشته مصدراً أساسياً في تسجيل أحداث كتابه.

ويلاحظ أن برني قد بدأ أحداث كتابه من حيث انتهي منهاج السراج الجوزجاني صاحب كتاب "طبقات ناصري" فبينهم ما يقارب القرن من الزمان ولا يوجد من المؤرخين من ألف في هذه الفترة قبل برني.

---

(١) ضياء الدين المعروف بضياء برني: تاريخ فيروز شاهي، كلكته ١٨٦٣م.

ولقد ذكر برني في مقدمة كتابه أهمية دراسة علم التاريخ فيخبر أنه قد حصل على كبير منفعة من دراسة علم التاريخ وأنه سعيد بكتابة هذا العمل، وكان يأمل أن يكتب التاريخ منذ بداية عهد سيدنا آدم وابنيه إلى الفترة التي يعيش فيها؛ إلا أنه لما فكر ملياً وجد أن سراج الدين قد أرخ لهذه الفترة بكل جدارة وإنه إن عمل على كتابتها مرة أخرى فإنه لا يأتي بجديد بعد أستاذه منهاج السراج، وإن أتي بجديد يتعارض مع ما أتي به منهاج السراج فإنه لا يلقى إلا كل نقد من قارئيه مما يزيد الشكوك حوله، ولهذه الأسباب قرر أن يكتب من حيث انتهى منهاج السراج، فقد جاء بعده ثمانية ملوك تعاقبوا على الحكم خلال خمس وتسعين عاماً .

وقد ذكر برني أنه خلال تلك الفترة يوجد ثلاث حكام آخرين إلا أنهم لم يمكثوا كثيراً في الحكم فقد مكث الواحد منهم ثلاثة أو أربعة أشهر، لكنه ذكر في كتابه ثمانية حكام فقط ابتداء من حكم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، والذي ظهر في كتاب منهاج السراج الجوزجاني "طبقات ناصر" باسم ألغ خان.

ويذكر برني تقسيمه لهذا الكتاب على النحو التالي:-

. السلطان الأول هو غياث الدين بلبن والذي حكم عشرين سنة.

. السلطان الثاني هو معز الدين كيقباد بن السلطان بلبن والحكم حكم ثلاث سنوات.

. السلطان الثالث هو جلال الدين فيروز شاه الخلجي، والذي حكم سبع سنوات.

. السلطان الرابع هو علاء الدين خلجي والذي حكم عشرين سنة.

. السلطان الخامس هو قطب الدين بن علاء الدين، والذي حكم أربع سنين وأربعة أيام.

. السلطان السادس هو غياث الدين تغلق شاه، والذي حكم أربع سنوات وأشهر قليلة.

. السلطان السابع هو محمد بن تغلق شاه، والذي حكم عشرين سنة.

. السلطان الثامن هو فيروز شاه، والذي كان معاصراً له.

ويقول برني (أنا لم أجد المعلومات الكافية عن السلاطين الثلاثة الذي حكم الواحد منهم ثلاثة أو أربعة أشهر، وقد كتبت هذا الكتاب وسميته تاريخ فيروز شاهي، حيث أنني عاصرت هذا الملك ست سنوات، وأنني إن أحياني الله عز وجل سأستكمل سرد الأحداث بعد ذلك، لكني واجهت كثيراً من الصعوبات وعانيت خلال كتابتي لكي يتم هذا الأمر على نحو ما أردت، فإذا ما تطلع القراء إلى تجميعة تاريخية وجدوا هذا الكتاب كبحيرة للتاريخ، كما سيجدوا فيه تسجيل لكل الأحداث التي حدثت في عهد الملوك العظماء والفتوحات التي قاموا بها والغزوات، وإذا بحثوا خلاله سيجدوا فيه من قوانين الإدارة

ومعاني تغلب القوة حيث تقع لهم الاستفادة المرجوة، ولكن لا يصل أي عمل مهما كان إلى درجة الكمال، ومهما يكن ما كتبته خطأ أو صواب فهو جدير بالثقة).

ضياء الدين برني كالعديد من المؤلفين الذين يؤرخوا في بلاط السلاطين وتحت أعينهم، فيكونون في الغالب غير منصفين في نقل كثير من الحقائق، حيث أنه يوجد العديد من الأحداث المهمة التي وقعت قد حذفها برني ولم يذكرها، إما تعمداً منه تزلفاً للحكام وإما أنه كان متعجلاً لدرجة أنه يوجد بعض الشيء من عدم التسلسل في الأحداث.

فقد لوحظ أنه تم حذف كثير من الغارات التي شنها المغول في عصر علاء الدين الخلجي، وأنه حذف كل الأحداث التي تعبر عن المعاني الشنيعة للغدر والقتل، والتي حدثت من قبل محمد بن تغلق شاه، من أجل اعتلاءه العرش، وهذا الإخفاء المتعمد للأحداث يدل على مدى الاستبداد الذي كان واقع آنذاك.

إلا أنه من الملاحظ أن الكتاب الغربيين من الأسيويين والأوربيين قد تجاهلوا تلك الحقيقة، فقد جاء فرشته وعلق على تجاهلهم لتلك الحقائق ويلوم المؤرخين على ذلك، ولا شك أن كتاب فرشته مصدراً من المصادر التاريخية الموثوق بهم.

ومن هؤلاء الذين تجاهلوا هذه الأحداث إما عن تعمد وإما عن جهل منهم دي جوجنز (De Guignes) و دي هربي لوت (D' Herbelot) و برايز (Price)، ومن المتوقع أن يكون هذا بسبب نقص المعلومات المتوفرة لديهم عن الفترة.

وقد استخرج فرشته الجزء الأفضل من هذا الكتاب ليستكمل به أحداث الهند في كتابه، مثل غارات المغول المستمرة وبعثات الدكن التلنجانة وتأسيس عملة نقدية ثابتة، والوسائل الفاشلة لتفادي آثار المجاعة، ومحاولة نقل العاصمة إلى ديوگير، والمباني العامة التي أسست في عهد فيروز شاه، والإدارة العامة للبلاد، كل هذه الأشياء وأكثر أثرت الفترة مع التشويق والتي لم يمكن استنباطها من كتاب فرشته وحده.

لكن برني من المؤرخين غير الدقيقين في تواريخهم وفي ترتيب أحداثهم، حيث أنه قسم كتابه إلى أقسام لكنها غير منتظمة مما جعل تقسيمه غير مجدي.

لم يعش المؤلف طويلاً ليستكمل أحداث هذا الكتاب ففي أيامه الأخيرة قد تقاعد في قرية في أحد ضواحي دهلي والتي أصبحت بعد ذلك مقر لدفن العديد من رجال الدين والرجال المتميزين، ولقد ضاق به الحال في آخر أيامه وكان في أشد الفاقة، حتى إنه كان لا يملك أكثر من حصيرة خشنه فرشت له أثناء مراسم جنازته، ومقبرته ليست بعيدة من مقبرة صديقه المقرب أمير خسرو.

وهذا المؤلف كتب باللغة الفارسية، ويعطي صورة واضحة عن الهند تحت الحكم الإسلامي، وترجع أهميته إلى معاصرته للأحداث كما أنه عمل في البلاط السلطاني التغلقي، وقد استفاد منه الباحث في نسبة كثير من الألقاب إلى أصحابها، وفي التعريف به والوقوف على أحداث عصرهم.

٣. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لأحمد بن يحي بن فضل الله شهاب الدين العمري (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)[١]:

. نبذة عن المؤلف:-

هو أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين: مؤرخ، حجة في معرفة الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم والبلدان، إمام في الترسل والإنشاء، عارف بأخبار رجال عصره وتراجمهم، غزير المعرفة بالتاريخ ولا سيما تاريخ ملوك المغول من عهد جنكيزخان إلى عصره، مولده ومنشأه ووفاته في دمشق. أجل آثاره (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار).

. نبذة عن الكتاب:-

هو من أضخم الموسوعات العربية التي تفاخر معظم مكتبات العالم بامتلاك أجزاء منها. شرع العمري في تأليفه بعدما اعتقل وصودر وقطعت يده، أثناء الإقامة الجبرية التي فرضها عليه الناصر ابن قلاوون سنة ٧٣٨هـ والتي دامت حتى ٧٤٠هـ ومات كهلاً سنة ٧٤٩هـ في طاعون دمشق من غير أن يتمه. وهو كما وصفه العمري قسمان، الأول: في الأرض، والثاني: في سكان الأرض. ويقع في سبعة وعشرين جزءاً ، أصدرها كاملة بالنشر التصويري الأستاذ فؤاد سوزكين سنة ١٩٨٩م. ثم أصدرها المجمع الثقافي بمدينة أبو ظبي في أوقات متقاربة، عهد بتحقيقها إلى نخبة من المحققين. وكان المرحوم أحمد زكي باشا أول من نشر قسماً منه سنة ١٩٢٤م حين قام بنشر الجزء الأول من الكتاب، وتلاه جماعة يطول ذكرهم، من العرب والمستشرقين، قاموا بنشر أجزاء من الكتاب، أو دراسات عنه بمختلف اللغات الأوروبية.

تحدث فيه العمري عن مملكة مصر والشام والحجاز. أي عن الدولة المملوكية في عصره، وقد كان المصدر الأساسي لكل من كتب عن هذه الحقبة من بعده، كالقلقشندي، والمقريزي والسيوطي. بل إن المقريزي أدرج هذا الباب كله في كتابه (الخطط) .

---

(١) أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق/ كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية . بيروت، الجزء الثالث.

ينقسم الكتاب إلى قسمين. الأول في الأرض والثاني في أهل الأرض والأقوام المختلفة. وينقسم القسم الأول بدوره إلى قسمين أيضاً وقد استخدم العمري له كلمة «النوع» الفريدة ولعلها في مقابل كلمة «الفن» التي استعملها النويري.

النوع الأول: في ذكر المسالك، ولعله استخدم هذا العنوان بمعناه الواسع الذي يشمل الجغرافيا العامة، وفيه خمسة أبواب. الأول في أبعاد الأرض وأوضاعها، والثاني في الأقاليم السبعة، والثالث في البحار وما يتعلق بها من مسائل وقد تحدث فيه عن القنباص (البوصلة) أيضاً، الرابع في القبلة وعلاماتها، والخامس في الطرق.

النوع الثاني: في ذكر الممالك وفيه خمسة عشر باباً، فيتحدث فيه بالترتيب من الشرق إلى الغرب عن البلدان والممالك التالية: الهند، بيت جنكيز خان، الجيل، الجبال، أتراك الروم (آسيا الصغرى)، مصر والشام والحجاز، اليمن، المسلمين بالحبشة، والسودان، مالي، جبال البربر، إفريقية، بّر العدوة (المغرب) ، الأندلس، العرب المعاصرين وأماكنهم.

القسم الثاني: في أهل الأرض والقبائل والأقوام المختلفة وفيه أربعة أنواع.

الأول الذي يبدو أنه مرحلة انتقالية، يقارن بين الشرق والغرب ويتحدث فيه عن الطبيعة والحيوان وطوائف العلماء، الثاني في الأديان المختلفة، الثالث في طوائف أهل الدين، والرابع في التاريخ وفيه بابان، الأول في الحكومات قبل الإسلام والثاني في الحكومات بعد الإسلام.

و يمكن أن يعدّ مسالك الأبصار كتاب مطالعة للمعلمين وروادّ الأدب، وإن تأليف مثل هذا الكتاب يحتاج إلى قريحة أدبية بارعة وذهن جّوال ونقّاد والعمري يتحلى بكلتا الصفتين على حدّ أعلى.

لقد سلك المصنف في سفره هذا مسلكاً فريداً فأبدع فيه، وإن موسوعته هذه تعدّ من الجانب الأدبي وسعة معلوماتها وشموليتها سفراً قيماً .

وقد استفاد الباحث من الجزء الثالث والذي به باب عن الهند سماه المؤلف "مملكة الهند والسند" تضمن أخبار هامة في النواحي السياسية والإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية للهند فترة حكم السلطان محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وقد استمد معلوماته من أفواه السفراء والرحالة الذين عايشوا السلطان أو قابلوه أو زاروا الهند في عهده، ومما يزيد من قيمة هذا الكتاب أنه يضم حقائق تاريخية وخاصة في النواحي الحضارية لا توجد في المصادر الفارسية التي تؤرخ لذلك العصر.

٤ . تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة (ت٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م)(١):

. نبذة عن المؤلف:–

محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة: رحالة، مؤرخ. ولد ونشأ في طنجة Tanger بالمغرب الأقصى. وخرج منها سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م، فطاف بلاد المغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين والجاوة وبلاد التتر وأواسط إفريقية. واتصل بكثير من الملوك والأمراء، فمدحهم . وكان ينظم الشعر . واستعان بهباتهم على أسفاره. وعاد إلى المغرب الأقصى، فانقطع إلى السلطان أبي عنان (من ملوك بني مرين) فأقام في بلاده. وأملى أخبار رحلته على (محمد ابن جزي) الكلبي بمدينة فاس سنة ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م وسماها (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار . ط) ترجمت إلى اللغات البرتغالية والفرنسية والانكليزية، ونشرت بها، وترجمت فصول منها إلى الألمانية نشرت أيضا. وكان يحسن التركية والفارسية. واستغرقت رحلته ٢٧ سنة (٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م : ٧٥٢هـ /١٣٥٢م) ومات في مراكش.

. نبذة عن الكتاب:–

رحلة ابن بطوطة واسمها الأصلي تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، وهي تقرير لرحلة ابن بطوطة الطويلة من مسقط رأسه إلى مكة المكرمة ومن ثم إلى سائر البلدان.

خرج ابن بطوطة من طنجة مسقط رأسه معتمداً حج بيت الحرام، وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله فوصل مدينة تلمسان ثم مدينة مليانة ومن بعدها مدينة الجزائر وبجاية وقسنطينة وبونة وتونس وسوسة وصفاقس وقابس وطرابلس والإسكندرية ودمياط والقاهرة وآسوان ثم عاد إلى القاهرة. وبعد ذلك سار حتى وصل إلى مدينة غزة ومن بعدها مدينة الخليل وبيت المقدس والرّملة ونابلس واللّاذقية وعكّة وصور وصيدا وطبرية وبيروت وطرابلس وحمص وحماة والمعرّة وسرمين وحلب وأنطاكية واللاذقية وبعلبك ودمشق ومنها إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة. ثم اتجه نحو العراق وزار عبر القادسية النجف الأشرف وحرم الإمام علي عليه السلام ثم سار عن طريق بغداد والبصرة مع قافلة متجهاً إلى إيران وزار خلالها عبادان وماهشهر وشوشتر وأصفهان وشيراز ثم عاد إلى العراق.

كما سافر إلى سواحل أفريقيا الشرقية ومنها إلى اليمن وعدن والظفار وسواحل السعودية الشرقية وعمان والخليج الفارسي وجزيرة هرمز، وسافر أيضاً إلى لارستان وجزيرة كيش والبحرين وآسيا الصغرى وقونية. هذه هي المرحلة الأولى من سفر ابن بطوطة.

---

(١) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدم له وحققه ووضع خرائطه وفهارسه عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة التراث، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

أما في المرحلة الثانية فقد اتجه في رحلته إلى الشمال إلى أن مسيرة هذه الرحلة قد تبدو مشوشة ومبهمة. فقد اجتاز ابن بطوطة في هذه الرحلة آسيا الصغرى وتنقل في جميع أنحاء شبه الجزيرة الكريمة ثم ارتحل إلى جنوب روسية والظاهر أنه وصل إلى بلغارية وإلى نهر الولغا. ومن بعدها اتجه إلى خوارزم وبخارا ونخشب وسمرقند وبلخ وهراة وطوس ومشهد وسرخس وتربت حيدرية ونيشابور وبسطام وغزنة وكابل. ثم سافر إلى الهند وكذا إلى جزائر مالديو وجزيرة ملوك وسيلان وبنغالة وشمال الهند والصين. وبعد هذه الرحلات الطويلة اتجه في سنة ٧٥٤ هـ إلى فاس وبقي فيها نحو عشرين عاماً حتى توفي في سنة ٧٧٩ هـ.

ابن بطوطة لم يكتب الكتاب بنفسه بل كتبه محمد بن محمد بن جزي الكلبي عن لسانه وتوجد الآن مخطوطات له في مكتبة باريس الوطنية.

يمتاز هذا الكتاب على سائر الرحلات الإسلامية من جهتين:

الأولى سعة فضاء رحلة ابن بطوطة واحتوائها على ما شاهده خلال رحلاته التي بدأت من طنجة واستمرت بمصر والشام ومكة والعراق وجزء كبير من إيران واليمن وعمان وبلاد الروم والقسطنطنية وما وراء النهر وأفغانستان والسند والهند وجزائر الهند الجنوبية والصين والأندلس ونيجيرية وغيرها.

والثانية صدقه وعدم تكلفه في بيان أوضاع وأحوال الممالك التي شاهدها وآداب وتقاليد الذين يعيشون في هذه البلدان.

أما عن رحلته داخل بلاد الهند والتي استفاد الباحث منها فكانت على النحو التالي:-

دخل ابن بطوطة بلاد الهند من الشمال، وعبر نهر السند في موضع إلى الشمال قليلاً من ملتان، وهو يسمى السند باسمه الحقيقي وهو البنچاب، ويكتبها بنج . آب، ويقول: إن معناها المياه الخمسة: الأنهار وكان دخوله أول المحرم سنة ٧٣٤هـ/ ١٢ من سبتمبر ١٣٣٣م، وهو يشكو الحر الشديد، فلعل حرارة الصيف امتدت إلى أطول من المعهود ذلك العام.

وقد دخل الرجل الهند ميسور الحال كثير المال والخيل والخدم بفضل ما اجتمع له من عطايا الملوك والأمراء والخواتين، وقد وصل إليه هذا المال على اعتبار أنه فقيه ورجل دين.

وكان الأتراك والمغول يعظمون أهل الدين والعلم، وقد طال عهد ابن بطوطة بالمظهر الديني وملازمة الشيوخ والـ قضاة والسماع عنهم حتى أصبح فقيهاً جليلاً حقاً ولو في الظاهر، وهذه الصفات مجتمعة جعلت الرجل يدخل الهند شخصية محترمة مرموقة، وسيكون لذلك كله أثره في تصرفه ونظرته إلى الأمور كما سنرى.

ولقد دخل ابن بطوطة الهند أيام السلطان فخر الدين محمد تغلق ثاني السلاطين من آل تغلق الذين خلفوا الخلجيين ٧٢٠هـ/ ١٣٢١م، وتولى محمد تغلق الملك بعد أبيه غياث الدين تغلق مؤسس الأسرة في ربيع الأول سنة ٧٢٥هـ/ فبراير ١٣٢٥م.

وكان محمد تغلق سلطاناً واسع النشاط كثير المشروعات يختلط في عمله حسن النية والانخداع بالآمال بسوء التصرف وسوء الطالع معاً، فجلب على الهند الإسلامية بعض جوانب من الخير وكثيراً من الأذي بأفكاره التي تدل على قصر نظر، مثل تقديره نقل عاصمة الدولة من دهلي إلى دولت أباد في أعلى الدكن وإرغامه الناس على الهجرة إليها، ومثل تفكيره في إحلال النحاس محل الذهب والفضة في التعامل.

ولكن ابن بطوطة يرضى عنه لأنه ـ كما قال ـ كان يكرم الغرباء ويفضلهم على أهل البلاد، ويثق فيهم أكثر مما يثق في رعيته، فتقاطر عليه الأجانب من كل صوب، وفي جملتهم صاحبنا ابن بطوطة الذي ذهب إلى الهند بدافع الرغبة في الرحلة ربما دون أن يعلم بهذا الأمر، فلقي من أفضال هذا السلطان الشيء الكثير. ولقد قضى ابن بطوطة في الهند ثماني سنوات حافلة بالأحداث فلم يبارحها إلا سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م.

وكان دخول ابن بطوطة الهند عن طريق نهر السند، وقد وصل إلى دهلي بعد أن مر بكثير من المدن الهندية التي وصفها ووصف أهلها وعادتهم وما فيها من نباتات، ثم ينتهي ابن بطوطة إلى حضرة دهلي، وهو لا يذكر لنا تاريخ ذلك الوصول، وإنما يبدأ بوصف المدينة وصفاً دقيقاً لا ينم عن مشاهدة شخصية فحسب، بل على اجتهاد في التعريف على التفاصيل والبحث عنها.

فهو يذكر أنها مكونة من أربع مدن متجاورات متصلات، وهي دهلي القديمة التي فتحها المسلمون سنة ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م. والمدينة الثانية تسمى "سيرى" وتسمى أيضاً "دار الخلافة"، والثالثة تسمى "تغلق أباد" مسماه باسم "والد السلطان محمد تغلق، سلطان الهند الذي قدمنا عليه".

وحديث ابن بطوطة عن الهند الإسلامية أيام آل تغلق يعتبر وثيقة تاريخية، لأنه يكاد يكون العربي الوحيد الذي كتب عنها، وبقية معلوماتنا عن تاريخ الهند الإسلامية، وخاصة في أيام الخلجيين ومن جاء بعدهم من آل تغلق فمصدره مراجع فارسية وهندية ثم إنجليزية. غير أن كلام ابن بطوطة هنا موضع شك كبير، فما كان محمد تغلق بهذه القسوة، ولا صدرت عنه كل هذه الأفاعيل فيما يروي مؤرخو الهند ممن يعرفون ذلك التاريخ معرفة صحيحة.

حقاً إن محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٥. ١٣٥١م) الذي كان يسمى قبل توليه العرش بفخر الدين جونة ألغ خان يقال: إنه قتل أباه مشتركاً في ذلك مع رجل من أوليائه يسمى الشيخ نظام الدين أوليا، ولكن أحداً لم يصفه بهذه القسوة البالغة التي يرميه بها ابن بطوطة.

والغالب أنه أخذ هذ الأقوال عمن كان يصحبهم ويطمئن إليهم من أهل الطرق الصوفية من الدراويش والفقهاء، وقد قتل محمد تغلق نفراً كبيراً كانوا يعارضونه وينقدون أعماله. وهذا برهان جديد على ما قلناه هنا مرة بعد مرة من أن ابن بطوطة كان يأخذ معلوماته ممن يتصل بهم من العوام وأهل الأسواق. وكان أولئك العوام يكرهون السلطان (محمد تغلق) لسوء تصرفه معهم وإيذائه لهم عندما أخرجهم من ديارهم في دهلي وأجبرهم على الانتقال إلى دولت أباد، وعندما آذاهم في أموالهم عندما أراد إبدال عملة الذهب بالنحاس.

وقد أمدنا الكتاب بمعلومات قيمة عن سلطنة دهلي فترة حكم السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٥. ١٣٥١م)، وقدم لنا وصفاً دقيقاً عن أهم الأحداث السياسية في عصره والتي من أهمها الثورات التي نشبت في عهده، كما قدم وصفاً جيداً للمدن والمواني التي زارها، وقد أمدتنا رحلة ابن بطوطة بتصوير جيد للحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في الهند أثناء فترة إقامته بها.

<u>٥ . فتوحات فيروز شاهي للسلطان فيروز شاه تغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م):</u>

هذا العمل هو عمل صغير من تأليف السلطان فيروز شاه نفسه فهو يتألف من اثنتين وثلاثين صفحة يتحدث فيها عن ملخص لإنجازاته أثناء فترة حكمه وبطولاته وفتوحاته، ويذكر السيد إليوت (H. Elliot) أنه كان غير قادر على الحصول على نسخة من هذا الكتيب لكنه كان يأمل في ظهوره مرة أخرى، وكأي شيء يتعلق بسلطان أو رجل من النبلاء، فهذا الكتيب يستمد قدره من هذا الوجه.

كما تحدث عن هذا الكتيب أيضاً كولونل ليز (Colonel Lees)، ولكنه لم يره، أما مستر توماس (Mr. Thomas) فهو يعتبر أنه محظوظ جداً لأنه يمتلك نسخة من هذا الكتيب إلا أن هذه النسخة نسخت عام (١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م)، في تعتبر حديثة إلى حد ما. ويتعرض هذا العمل إلى الروح الإنسانية للسلطان، ويسلط عليها الضوء وعلى كريم خلقه مبيناً سعادته من غير تفاخر بإنجازاته ومساعيه في أداء واجبه نحو وطنه في رحمة ووقار غير مسيء لدينه ولا لهيبته.

وهو مؤلف باللغة الفارسية، عبارة عن كتيب صغير من اثنتين وثلاثين صفحة، نشره مسعود الندوي بعد ترجمته للغة العربية في كتابه "تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند"[١]. وترجع أهمية هذا المخطوط إلى معاصرته للأحداث، هذا بالإضافة إلى أهميته السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد استفاد منه الباحث في معرفة بعض الألقاب الخاصة بهذا السلطان.

---

(١) مسعود الندوي: تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند، دار العربية . بيروت.

٦ . تاريخ مبارك شاهي ليحيى بن أحمد بن عبد الله السيهرندي (ت٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م)[١]:

. نبذة عن المؤلف:–

مؤلف هذا الكتاب هو يحيى بن أحمد بن عبد الله سيرهندي أو سيهرندي، وهو الاسم القديم الذي كان يستخدمه في كتابه، ويحي يصنف نفسه من المؤرخين الحريصين جداً على نقل الصورة بأمانة ووضوح، فيقول أنه ليس هناك أسوء للملك من أن تؤرخ له في عصره وتذكر إنجازات الملوك السابقة له، لكنه فعل ذلك بأمانة وشفافية.

وقد كان هذا المؤلف يعيش أيام السلطان مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م)، وقد بدأ كتابة هذا الكتاب في عصره تأريخاً لإنجازات هذا السلطان، لكن هذا المؤلف قد انقطعت أحداثه فجأة، ولم تستكمل، وكان هذا في منتصف حكم السلطان سيد محمد فريد الخضر خاني (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

. نبذة عن الكتاب:–

هذا الكتاب مؤلف باللغة الفارسية من مائتين وثلاث وستين صفحة، كل صفحة تحتوي على ثلاثين سطراً، وهو كما يقول فرشته عنه لقد سجل أحداث حكم مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) الذي خلد اسمه التاريخ، وابتدأ كتابه بفترة حكم السلطان محمد سام مؤسس السلالة الغورية.

والنسخة الوحيدة الموجودة من هذا الكتاب تنتهي أحداثها في منتصف حكم السلطان سيد محمد فريد الخضر الخاني (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، أما كيف أو إلى متى استمرت الأحداث لا يوجد لدينا معلومات مؤكدة عن ذلك ولقد أخبر المؤلف في بداية كتابه أنه كتب هذا الكتاب امتناناً للسلطان، وتخليداً لاسمه في التاريخ، وقد ذكر في هذا الكتاب لإنجازات الحكام السابقين له إلى حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) والذي استفاض في إنجازاته دون أي اعتراض من مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م)اعترافاً منه بفضل فيروز شاه.

ويعتبر هذا الكتاب المصدر الوحيد لمعلوماتنا عن سلالة الأسياد، ولقد أشار نظام الدين في كتابه "طبقات أكبري" أن جل الأحداث التي ذكرها في كتابه عن الأسياد مستنبطة من هذا الكتاب مع بعض تعديلات في الألفاظ، كما ذكر البدايوني في كتابه "منتخب التواريخ" أنه يعترف بفضل هذا الكتاب عليه في تسجيل أحداث استند عليها في كتابه.

---

(١) يحيى بن أحمد بن عبد الله السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، كلكته، ١٩٣١م.

ولقد ذكر فرشته هذا الكتاب مرتين في كتبه، ولهذا فإن يحي بن محمد ليس هو المؤرخ الوحيد ولكنه المصدر الأساسي لدولة الأسياد، التي كان يعيش في عصرها، ويوجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة السيد أليوت (Sir H. M. Elliot) والتي كانت نسخت من أجله ولا تحمل بعض الجمل الموجودة في النسخة الأصلية.

وهذا الكتاب ألف بإنصاف وشفافية ولكنه يحتوى على كثير من الأخطاء والعيوب، منها:-

١ . أنه لا يوجد فيه إلا عدد قليل من الأماكن والبلدان وهذا يعتبر عيباً من العيوب بالنسبة للكتب التاريخية، ويمكن الرد على هذا على بأن النسخة الأصلية الموجودة يمكن أن يكون قد فقد منها بعض الأوراق.

٢ . كما نرى أن هذا الكتاب قد انقطعت أحداثه فجأة كما ذكرنا قبل ذكر في منتصف حكم السلطان سيد محمد فريد الخضر الخاني (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، إلا أن صاحب كتاب "طبقات أكبري" قد استكمل هذه الأحداث في كتابه.

٧ . طبقات أكبري لنظام الدين أحمد بخشي (ت١٠٣٠هـ/ ١٦٢١م):

. نبذة عن المؤلف:

مؤلف هذا الكتاب هو نظام الدين أحمد بن خواجة مقيم هروي، كان أبوه أحد اللذين خدموا في بلاط السلطان بابر، وأحد المقربين منه، فقد اعتمد عليه السلطان في كثير من شئونه؛ حيث أسند إليه رئاسة أحد الدواوين (ناظر البيوتات)، ولم تعرف هذه الوظيفة لأحد غيره، حيث أسندها إليه السلطان ليقربه منه، وقد ظل محافظاً على مركزه، إلى أن اعتلى عرش السلطنة السلطان همايون، خلفاً لبابر. وقد استطاع السلطان همايون أن يضم الگجرات إلى ملكه وأن يجعل أحمد آباد تحت سيطرتة فأرسل لها الولاة، وعين خواجه مقيم وزيراً لواليها.

وبصول السلطان أكبر لمقاليد الحكم وبعد هزيمة همايون في آجرا أمام شيرخان سوري، خدم خواجه مقيم تحت حكمه، أما ابنه نظام الدين، فلقد اعتنى به والده واهتم بتعليمه وتثقيفه، فكان لا يقارن بذويه ورفقائه في السن، حيث كان يفوقهم علماً وإدراكاً، فقد كان يتميز بسعة أفقه ووضوح فكره، وقد ساعد على تكوين هذه الشخصية حبه العميق لدراسة التاريخ، وهذا بناءً على ما نصحه به أبوه منذ صغره، حتى إنه اسند له بعض الدواوين من قبل السلطان أكبر.

وفي السنة التاسعة والعشرين من حكم السلطان أكبر عندما آلت حكومة الگجرات إلى اعتماد خان، عين خواجة نظام الدين في وظيفة بخشي، وقد كان جل خدمة نظام الدين تحت حكم السلطان أكبر، ولقد كان شديد الولاء لهذا السلطان، كما كان السلطان يكن له كثير من الإعجاب ويثني عليه

ويحبه كثيراً، حتى إنه طلب منه مصنف يتناول فيه الطبقات الحاكمة لولايات شما الهند وجمعهم في كتاب واحد.

وفي عام ١٠٠٣هـ، عندما كان السلطان في جولة صيد، فاجأت نظام الدين حمى شديدة جعلته طريح الفراش، ولقد أخذ أبناءه من السلطان وعداً، بأن ينقله إلى لاهور، ولكن بمجرد أن وصلوا إلى (رافي) تغلبه المرض ومات في الثالث والعشرين من صفر سنة ١٠٠٣هـ، ودفن في حديقته في لاهور.

وتذكر المصادر أنه لا يوجد أحد يعرفه ولم يبكي عليه، ولم يتبادر إلى ذهنه حسناته معه، ويذكر عبد القادر البدايوني مؤلف كتاب "منتخب التواريخ" أن نظام الدين قد ترك اسماً لامعاً خلفه، فقد كان يرتبط به ارتباطاً شديداً حيث تربطه به صداقة قوية، فعندما مات لم يتمالك نفسه من البكاء وقد كاد يموت من شدة الحسرة والألم، حتى إنه أخذ على نفسه عهداً ألا يصادق أحداً بعد ذلك أبداً.

. نبذة عن الكتاب:-

هذا الكتاب قد سماه مؤلفه باسم "طبقات أكبر شاه" كما سماه أيضاً بهذا الاسم عبد القادر البدايوني صاحب كتاب "منتخب التواريخ" لكنه يعرف في الكتابات الأدبية باسم "طبقات أكبري" كما يطلق عليه اسم آخر يأتي في الترتيب بعد الاسم الذي وضعه له المؤلف وهو "تاريخ نظامي".

هذا العمل هو واحد من أهم المصادر التاريخية للهند وهو الأول من نوعه حيث أن موضوعه الهند وحدها بغض النظر عن أحداث الدول الأسيوية المجاورة لها، ثم إن هذا الكتاب أصبح عمدة لكل المؤرخينالمعاصرين له حيث كانوا يعتبرونه مصدراً أساسياً لهم.

وأما المكاتب الذين جاءوا بعده فقد وضعوا هذا الكتاب في أعلى تقدير وأخذوا يستنبطون منه الأحداث بكل حرية، فيقول فرشته المؤلف المعروف أن كل الأحداث التاريخية التي ذكرها في كتابه قد رجع فيها بالكامل إلى هذا الكتاب، كما يقول صاحب "مآثر الأمراء" أن هذا العمل قد كلف مؤلفه كثيراً من العناية والتحقيق والجهد في جمع المادة العلمية.

كما يقول المؤرخ الكبير عبد القادر البديوني مؤرخ كتاب "منتخب التواريخ" واصفاً كتابه ببساطة ويقول أنه تلخيص لكتاب طبقات أكبري ويعترف بأنه مدين لهذا الكتاب بكل الأحداث التي ذكرها قبل (١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م).

وهذا المصدر قد ألفه نظام الدين ليس تأريخاً للبلاط الذي كان يعيش في كنفه فقط، بل إنه حقاً يختلف عن سابقيه من الكتب التاريخية التي كان أصحابها يؤلفونها تزلفاً للسلطان حيث كان المؤلف يعشق دراسة التاريخ، ويبذل كثير الجهد والعناية في كتابة صفحاته، وقد اشتمل هذا الكتاب على تاريخ الهندوستان منذ عهد السلطان سبكتكين سنة ٣٦٧هـ بداية انتشار الإسلام في الهند، وحتى سنة ١٠٠١هـ

مقسماً هذا الكتاب إلى مقدمه، وتسعة طبقات حاكمة، كل طبقة تشتمل على فصول مقسمة حسب السلالات، ضاماً إلى كل فصل عدد الحكام الذين حكموا خلال هذه الفترة.

. محتويات الكتاب:-

المقدمة: وتحتوى على تاريخ الغزنويين منذ بداية حكم سبكتيكن سنة (٣٦٧هـ) إلى حكم خسرو ملك ابن خسرو شاه ملك لاهور، والذي غزاه شهاب الدين محمد الغوري سنة (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م) والذي قتل بعد ذلك بأمر منه.

الطبقة الأولى: وتحتوى على تاريخ حكام دهلي منذ شهاب الدين محمد الغوري، والتي تشتمل على تاريخ قطب الدين أيبك وتاج الدين يلدز ونصر الدين قباجه وبهاء الدين تغرل والأربعة أمراء الأول للسلالة الخليجة بلكهنوتي، والسلطان شمس الدين آلتمش، والسلطان آرام شاه، وأتباعه في دهلي، وعائلة تغلق والأسياد وملوك الأفغان في دهلي، ابتداء من حكم بهلول لودي إلى هزيمة إبراهيم ابن سكندر لودي على يد بابر سنة (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م)، كما تحتوى على تاريخ بابر وهمايون وشير شاه وسلالته إلى عصر الأفغان في دهلي، ثم بعد ذلك ذكر اعتلاء السلطان أكبر على العرش مكملاً الأحداث إلى السنة الثامنة والثلاثين من حكم السلطان أكبر (١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م).

الطبقة الثانية: وتحتوى على تاريخ ملوك الدكن، و التي حكمتها السلالة البهمنية، ابتداء من علاء الدين حسن (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) والذي استطاع الخروج عن سلطنة دهلي وأعلن انفصاله عن الدولة التغلقية الحاكمة خلال هذه الفترة، وتحتوى أيضاً على تراجم لمن جاء بعده إلى سنة (٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م)، ثم ذكر بعد ذلك ملوك نظام شاهي، منذ انفصالهم عن المملكة الرئيسية إلى سنة (٩٩٩هـ/ ١٥٩٠م). ثم ذكر بعد ذلك ملوك العادشاهية ببيچابور منذ نشأة السلالة إلى سنة (١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م) عندما اعتلى إبراهيم عادل شاه الثاني على العرش، ثم ذكر بعد ذلك ملوك القطب ملكي بگلكنده منذ نشأتهم إلى سنة (١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م).

الطبقة الثالثة: يتحدث فيه عن تاريخ ملوك الگجرات منذ بداية سنة (٧٣٩هـ/ ١٥٧٢م) إلى سنة (٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م) عندما أصبحت الگجرات إحدى ولايات إمبراطورية السلطان أكبر.

الطبقة الرابعة: وتتكلم عن تاريخ مالوه منذ سنة (٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م) حتى اتحادها مع مملكة الگجرات سنة (٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م) ثم بعد ذلك توالت الأحداث حتى سنة (٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م) إلى أن خضع باز بهادار للسلطان أكبر بعد حكم ستة عشر سنة.

الطبقة الخامسة: وتتكلم عن تاريخ البنغال منذ عهد السلطان فخر الدين سنة (٧٤١هـ/ ١٢٤٠م) إلى سنة (٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م) عندما هزم داود بن سليمان كيراني على يد جنود أكبر وأصبحت البنغال تابعة للإمبراطورية.

الطبقة السادسة: وتتكلم عن تاريخ چونبور منذ سنة (٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م) منذ تولي خواجه جهان الشرقي أول حاكم مستقل لهذه البلدة إلى سنة (٨٨١هـ/ ١٤٧٦م) عندما هزم السلطان حسين بن محمود شاه شرقي، على يد سكندر بن بهلول ملك دهلي.

الطبقة السابعة: وتتكلم عن تاريخ الإسلاميين في كشمير منذ سنة (٧١٥هـ/ ١٣١٥م) إلى سنة (٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م).

الطبقة الثامنة: ويتحدث فيها عن تاريخ السند منذ سنة (٨٦هـ/ ٧٠٥م)، وحتى خضوع ميرزا جاني لأكبر وأصبحت السند تحت سيطرته.

الطبقة التاسعة: وتتحدث عن تاريخ الملتان منذ الفتح الإسلامي تحت قيادة الفاتح الكبير محمد القاسم، بداية من سنة (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م) إلى خضوعها تحت حكم المغول.

وهذا الكتاب مؤلف باللغة الفارسية ويغطي الفترة من الفتح الإسلامي للهند حتى نهاية حكم الإمبراطور "أكبر شاه"، قام بترجمته إلى اللغة العربية د. أحمد عبد القادر الشاذلي تحت عنوان "المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني"[١] في ثلاثة أجزاء ومن الملاحظ أن العنوان لا ينطبق مع المادة العلمية فهو ينتهي عند حكم الإمبراطور "أكبر شاه"، وقد استفاد الباحث بالجزء الأول من الكتاب والذي يؤرخ للتاريخ الإسلامي للهند منذ فتوحات السلطان الغزنويين والغوريين، ويتعرض بالتفصيل لفترة حكم سلاطين "دهلي" للهند حتى الفتح المغولي لها. والجزء الثالث والذي يتحدث عن السلطنات الإسلامية المستقلة في الهند (الدكن والگجرات ومالوه وخانديش والبنغال وچونبور والسند وكشمير) وكانت نهاية غالبية هذه السلطنات بفتح السلطان "أكبر شاه".

٨ . مجلة (Epigraphia Indo-Moslemica "EIM") ومجلة (Epigraphia Indica-Arabic and Persian Supplement "EIAPS")

دورية إنجليزية كانت بمثابة العمدة في هذه الرسالة حيث اعتنت بنشر النقوش الكتابية العربية والفارسية في شبه القارة الهندية، وهي عبارة عن دراسة منهجية للنقوش الفارسية والعربية الناتجة عن المسح الأثري للهند، وكان مقرها الرئيسي في ناجبور (Nagpur) منذ سنة ١٩٥٨م.

وهذه الدراسات كانت مسئولة عن نسخ وتحرير ونشر النقوش الفارسية والعربية في جميع أنحاء الهند، وذلك بتسليط الضوء على التراث التاريخي والثقافي لهذه البقعة.

(١) نظام الدين أحمد بخشي الهروي: المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، الترجمة الكاملة لكتاب طبقات أكبري، ترجمة عن الفارسية أ.د/ أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

وخلال الأربع عقود الأخيرة تم نسخ ما يزيد على عشرة آلاف نقش من مختلف أنحاء الهند، وقد تم هذا على نحوٍ وافٍ، وتم حل شفرة ما هو مضمر منهم، ووضعهم في قوائم سنوية تعرف باسم (Annual Reports on Indian Epigraphy "ARE") وقد سلطت هذه المجلة الضوء على النقوش الموجودة عبر الولايات المختلفة للهند.

فقد استحوذت أُتار برديش (Uttar Pradesh) على النسبة الأكبر في النشر في هذه المجلة، وهو ما يمثل حوالي ٢١.٤% من المجموع الإجمالي، يتبعها ماهاراشترا (Maharashtra) حوالي ١٤%، ثم الگجرات (Gujarat) أكثر من ٩%، يليها أندرا برديش (Andhra Peadesh) و ماديا براديش (Madhya Pradesh) حوالي ٩% أيضاً، يليها راجستان (Rajasthan) حوالي ٨%، وكارناتاكا (Kamataka) ٧%، والبنغال الغربية (West Bengal) ٤%، وبيهار (Bihar) و جامو (Jammu) و كشمير (Kashmir) حوالي ٤%، و تاميل نادو (Tamil Nadu) ٢.٥٥%، هاريانا (Haryana) ٢%، و دهلي (Delhi) حوالي ٢%.

وقد تم نشر حوالي ألفين نقش فارسي وعربي عبر مجلة (Epigraphia Indo-Moslemica "EIM") و مجلة (Epigraphia Indica-Arabic and Persian Supplement "EIAPS")، منذ سنة (١٩٠٧م) وحتى سنة (١٩٧٧م).

وقد كانت البداية الفعلية لدراسة هذه النقوش "الفارسية والعربية"، منذ تأسيس ما يعرف بمجلة المجتمع البنغالي الأسيوي (Asiatic Society of Bengal) على يد السيد وليم جونس (Sir William Jones)، في كلكتا (Calcutta) سنة ١٧٨٤م.

ثم تم إنشاء قسم خاص بالمسح الأثري للهند سنة (١٨٦١م) يرأسه، كونينغهام (A. Cunningham) الماسح الأثري، والذي عمل على تكثيف النشاطات في مجال البحث والاستكشاف للنقوش الهندية الإسلامية.

ولقد كانت أولى أعمال نشر هذه النقوش تصدر تحت عنوان سير المنازل (Sairu'l Manazil) على يد ميرزا سنجن (Mirza sangin)، وأيضاً تحت عنوان آثار الصناديد (Atharu's Sanadid) على يد سيد أحمد خان (Sayyid Ahmed Khan) في جونبور (Kanpur) سنة ١٨٤٦م.

كما شارك في هذه المجلة عدد من الباحثين الأوربيين والبريطانيين الذين سلطوا الضوء على هذه النقوش الكتابية العربية والفارسية، منهم (H. Cousens, A. Fuhrer, Edmond Smith and H. Blochmann).

ولقد كانت أولى أهم دراساتهم لهذه النقوش الفارسية والعربية نشرت تحت عنوان (Gaur-Its Ruins and Inscriptions) طبعت في لندن سنة (١٨٧٨م) على يد (R. H. Ravenshaw)، كما

نشرت أبحاث أخرى لدراسة هذه النقوش في لاهور (Lahore) تحت عنوان (Its History, Architectural Remains) طبعت سنة (١٨٩٦م)، ودراسات على نقوش في أجرا (Agra) تحت عنوان (Historical & Descriptive) طبعت في كلكتا (Calcutta) سنة (١٨٩٦م)، كلاً منهما على يد سيد محمد لطيف (Sayyid Mohammad Latif). ولقد استمرت جهود الباحثين في نشر هذه النقوش ودراستها بما لا يسع مجال لذكرها في هذا المقام.

ثم بعد ذلك لما كثرت النقوش الفارسية والعربية وأصبحت متاحة بأعداد كبيرة كان من الضروري أن يتم نشرها في أعداد مستقلة عرفت باسم ("Epigraphia Indo-Moslemica "EIM).

وكان أول عدد نشر في هذه المجلة (EIM) كان على يد السيد دينيسون روز (Sir E. Denison Ross) أشهر الباحثين البريطانيين ومدير مدرسة كلكتا، والذي حرر أول لهذه المجلة (EIM) سنة (١٩٠٧. ١٩٠٨م).

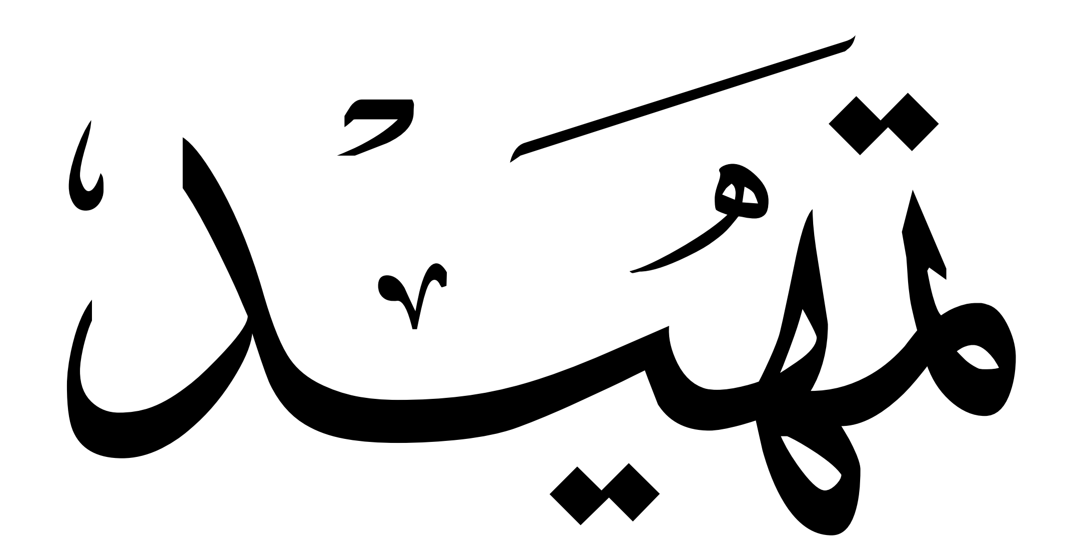
ثم جاء بعد ذلك جي هروفتز (Dr. J. Horovitz) أستاذ اللغة العربية في كلية الأنجلو الشرقية بعلكيره، والذي حرر عددين متتاليين في هذه المجلة عدد (١٩٠٩. ١٩١٠م) وعدد (١٩١١. ١٩١٢م)، ثم بعد ذلك جاء الدكتور غلام يزداني (Dr. Ghulam Yazdani) والذي حرر خمس عشرة عدداً لهذه المجلة من سنة (١٩١٣. ١٩١٤م) إلى سنة (١٩٣٩. ١٩٤٠م).

توقف النشر لفترة من الزمن فقام الحكومة الهندية سنة (١٩٤٦هـ) بتعيين مولوي أشرف حسين (Maulavi M. Ashrad Husain) والذي قام بإعادة نشر هذه النقوش مرة أخرى فأصدر عدداً من المجلة بعد توقفها سنة (١٩٤٩. ١٩٥٠م).

وقد تبعه بعد ذلك د. ضياء الدين أحمد زيدان (Dr. Ziyaud Din Ahmed Drsai) والذي بدأ في تحرير القسم الخاص بنشر النقوش الكتابية العربية والفارسية في ملاحق منفصلة كتقارير سنوية بمجلة (Indian Epigraphy) من العدد (١٩٥٢. ١٩٥٣م) وما يليه، وأيضاً في مجلة تحت عنوان ("Epigraphia Indica-Arabic and Persian Supplement "EIAPS)، العدد (١٩٥١، ١٩٥٢م) وما بعده، وتعد هذه المجلة استمراراً لمجلة ("Epigraphia Indo-Moslemica "EIM)، ولقد أصبحت هذه المجلة (EIAPS) تصدر كمنشور سنوي منذ سنة (١٩٦١م) حيث كان قبل ذلك يضم العدد سنتين معاً ، ولقد استمر إصدار هذه المجلة بهذا الشكل حتى سنة (١٩٧٥م).

تلك كانت مقدمة دراسة عقدت العزم على إنجازها، سائلاً المولى جل علاه أن يوفقني لإتمامها، وأن تكون شفيعة لي في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، أعن ويسر يا رب العالمين.

أشرف حامد عبد الرءوف


تَمهِيدٌ

الجدير بالذكر أن الألقاب تتشابه بشكل كبير جداً ، فالمتتبع لألقاب سلاطين الهند يلاحظ التشابه بين هذه الألقاب وبين الألقاب التي يلقب بها سلاطين السلاجقة وسلاطين الدولة المملوكية في مصر والشام، ومن المعروف أن دولة المماليك في الهند سبقت دولة المماليك في مصر بحوالي ستين عاماً حيث يرجع تأسيس دولة المماليك في الهند إلى سنة (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م). بينما يرجع دولة المماليك في مصر إلى سنة (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م)[١].

فتشابه الألقاب وانتقالها من دولة إلى دولة يعتبر من الأمور الشائعة فالأسماء والألقاب يمكن أن تنتقل من بلد لآخر عن طريق خبر أو رسالة قد ترسل للحاكم فيستسيغ اللقب فيتمسك به[٢].

والألقاب محل الدراسة يعتقد أن مهدها الأول هو الدولة العباسية ومنها انتشرت إلى باقي الدول حيث كان الملوك والسلاطين ينظرون إلى الخليفة العباسي على أنه منبع الشرعية بل وحرص معظم الملوكخصوصاً المماليك سواء في الهند أو في مصر بعد ذلك على التماس الشرعية لوجودهم في الحكم مع كونهم أرقاء، ولذا راسلوا الخليفة بل ودعوا له في الخطب، وحرصوا على وصله بالهدايا القيمة حتى يحكموا بأساس شرعي، وإضافة إلى ذلك أخذوا من ألقابه سواء التي يتلقب بها أو التي يمنحها لهم رداء يداري أصولهم في الرق ويقوي أواصر حكمهم ويؤكد ذلك بعض الألقاب مثل : (ظل الله في الخافقين . سلطان البر والبحر . المنصور على الأعداء . الحامي لعباد الله . قسيم أمير المؤمنين . ولى أمير المؤمنين) ويلاحظ أن مثل هذه الألقاب قد تحسم الصراع على السلطة لصالح أحد الخصمين، كما أنها كانت سلاحاً دعائياً قيماً [٣].

وقد احتفظ العباسيون بحقهم في منح الألقاب في العالم السني لزمن طويل، وكان الخليفة شخصياً هو الذي يمنح اللقب، وصاروا يلتزمون بكل دقة بالصيغة التي منحها الخليفة، ويقول الكاتب المملوكي ابن فضل الله العمري. إن القاعدة التي لم يكن يسمح بمخالفتها في العصور القديمة أنه لا يجوز أن يخاطب أي ملك بغير الألقاب التي منحها له ديوان الخليفة بالنص من غير زيادة ولا نقص، ومن هذا المنطلق كان اتخاذ أي لقب من غير إجازة الخليفة يعد عيباً في الذات ويعد كأنه تمرد ضد الخليفة أو الملك[٤].

---

(١) أحمد رجب محمد: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي (دهلي) بالهند من القرن السادس إلى القرن العاشر الهجري، الثاني عشر إلى السادس عشر الميلادي، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب . جامعة القاهرة، العدد الخامس والعشرون يناير ٢٠٠٢م، صـ٢٩٦، ٢٩٧.

(٢) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٧ .

(٣) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٧. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م، مادة لقب، ج٢٨، صـ٨٨٣١.

(٤) موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة لقب، ج٢٨، صـ٨٨٣١.

كما كان من اللائق ألا يطمع السلطان في مزيد من الألقاب من قبل الخليفة، فإن الألقاب العظيمة التي تمنح للسلاطين قليلة، والإكثار منها وخاصة إذا كان منحها من الخليفة على كره منه لخوفه السلطان أو لإلحاح هذا في طلبها يقلل من هيبتها، وبالتالي لا تعبر عن منطوقها[١].

وقد سرد الوزير السلجوقي نظام الملك (٤٠٨ . ٤٨٥ هـ / ١٠١٨ . ١٠٩٢م)[٢] في كتابه سياست نامه خبر إلحاح محمود الغزنوي (٣٦١ . ٤٢١هـ/ ٩٧١ . ١٠٣٠م)[٣] على الخليفة القادر بالله (٣٣٦ . ٤٢٢هـ/٩٤٧ . ١٠٣١م)[٤] ليمنحه الألقاب، فإنه لم يكد محمود يرتقي العرش حتى التمس من الخليفة

---

(١) يحي الخشاب: سياست نامة، مجلة الثقافة بالقاهرة، العدد٣٠٠، ٩شوال ١٣٦٣هـ/ ٢٦سبتمبر ١٩٤٤م، السنة السادسة، صـ١٠.

(٢) الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، أبو علي، الملقب بقوام الدين، نظام الملك: وزير حازم عالي الهمة. أصله من نواحي طوس. تأدب بآداب العرب، وسمع الحديث الكثير، واشتغل بالأعمال السلطانية، فاتصل بالسلطان ألب أرسلان، فاستوزره، فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين. ومات ألب أرسلان فخلفه ولده ملك شاه، فصار الأمر كله لنظام الملك، وليس للسلطان إلا التخت والصيد. وأقام على هذا عشرين سنة، وكان من حسنات الدهر. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٥م، ج١٩/ صـ٩٤. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر . بيروت، سنة ١٩٠٠م، ج٢/ صـ١٢٨. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، سنة ٢٠٠٢م، ج٢/ صـ٢٠٢.

(٣) أبو القاسم محمود بن ناصر الدولة أبي منصور سبكتكين، الملقب أولاً سيف الدولة، ثم لقبه الإمام القادر بالله لما سلطنه بعد موت أبيه "يمين الدولة وأمين الملة " واشتهر به. فاتح الهند، وأحد كبار القادة. امتدت سلطنته من أقاصي الهند إلى نيسابور. وكانت عاصمته غزنة (بين خراسان والهند) وفيها ولادته ووفاته. مات أبوه سبكتكين (صاحب غزنة، ناصر الدولة، أمير غزاة الهند، أبو منصور) سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م، وخلف ثلاثة أولاد، هم: محمود وإسماعيل ونصر. وجرت بينهم حروب، ظفر بها (محمود) واستولى على الإمارة سنة ٣٨٩هـ/ ٩٩٨م وأرسل إليه القادر بالله العباسي خلعة السلطنة، فقصد بلاد خراسان فاستلب ملكها من أيدي السامانية، وصمد لقتال ملك الترك بما وراء النهر. وجعل دأبه غزو الهند مرة في كل عام، فافتتح بلادا شاسعة، واستمر إلى أن أصيب بمرض عاناه مدة سنتين، لم يضطجع فيهما على فراش بل كان يتكئ جالسا، حتى مات وهو كذلك. وقبره في غزنة. ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، سنة ١٩٩٤م، ج٥/ صـ١٧٥. عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار ابن حزم . بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ج١/ صـ٧١. الزركلي: الأعلام، ج٧/ صـ١٧١.

(٤) أحمد بن إسحاق بن المقتدر، أبو العباس، القادر بالله: الخليفة العباسي، أمير المؤمنين. ولي الخلافة سنة ٣٨١هـ/ ٩٩١م وطالت أيامه. كان حازما مطاعا، حليما كريما، هابه من كانت لهم السيطرة على الدولة من الترك والديلم، فأطاعوه، وأحبه الناس فصفا له الملك. جدد ناموس الخلافة . كما يقول ابن الأثير . ودامت له ٤١ سنة. ونعته ابن دحية بالإمام الزاهد العابد، وقال: في أيامه ظهرت العرب، وقام الإسلام، وملكت الجزيرة والشام، وفتحت السند والهند. الزركلي: الأعلام، ج١/ صـ٩٥، ٩٦.

لقباً ؛ فلقبه يمين الدولة، وفتح محمود نيروز[1] وخراسان والهند حتى سمنات والعراق، فأرسل للخليفة يلتمس لقباً جديداً ، وبعث مع رسوله من الهدايا والتحف مالا يقدر بثمن، ولكن الخليفة لم يجب ملتمسه، وفي ذلك الوقت خلع الخليفة على خاقان سمرقند ثلاثة ألقاب: ظهير الدولة، ومعين خليفة الله، وملك الشرق والصين؛ فأثار هذا الإنعام حسد محمود، فكتب إلى الخليفة يقول: (إني فتحت باسمك بلاد الكفار وأدخلت أهلها في دين الله، وها أنت تهب خاقان سمرقند، وهو من ولاتي ثلاثة ألقاب، وتتفضل على مع فضلي العظيم بلقب واحد)، فأجابه الخليفة مهدئاً من روعه، وملطفاً من حدته، وقال له: إن الألقاب ترفع قدر حامليها، وأنت برفعة قدرك في غني عنها؛ وأما والي سمرقند، فتركي جاهل تحلو له الألقاب، ويظنها تعلى قدره عند نفسه وعند قومه، وقد يتأثر بها فيعمل بما في منطوقها ويخفف من غلوائه، ويتقي الله في حكمه النلس، فلا تطلبن ما هو لمن دونك درجة، وحسبك أنك يمين الدولة. فلم يرق محموداً هذا الجواب، وبات وهو للغيظ كظيم: فسألته جارية مثقفة ذكية في قصره عن سبب ما يعتريه من الهم فبثها شكواه. قالت: عجبت للخليفة يمنح اللقب لمن لا يعرف له قدراً ، ويحبسه عمن هو أهل له! واستأذنته في رحلة إلى الخاقان فأذن لها. وبعد زمان بلغت سمرقند، وأعملت الحيلة حتى وثقت بها الخاتون، وقربها الخاقان، واستطاعت بمكرها أن تخدعه وتأخذ من خزانته براءات الألقاب التي أسبغها الخليفة عليه، ثم عادت بها إلى محمود الغزنوي؛ فبعث بها إلى الخليفة مع رسالة يقول فيها: كان أحد موظفي الديوان في رحلة بسمرقند، فدخل مدرسة فوجد هذه البراءات مع طفل يعبث بها، فأخذها منه ورفعها إلى، وأنا أبعث بها للخليفة حتى يعلم على أي خلع الألقاب. ولقد كان على والي سمرقند أن يحترمها ويتوج رأسه بها، بدلاً من إهمالها ليتخطفها الأطفال ويعبثوا بها! فلما قدم رسول الغزنوي هذه الرسالة للخليفة، بعث هذا إلى والي سمرقند يعاتبه. وأما الرسول فقد لبث في بغداد ستة أشهر دون أن يظفر ببغية سيده، فكتب يستفتي قاضي القضاة[2] : أفتي في ملك امتشق الحسام ليعز دين الله حتى أحال دار الكفر داراً للإسلام، وكان

---

(١) مدينة من نواحي السند بين الدّيبل والمنصورة على نصف الطريق ولعلها إلى المنصورة أقرب، بينها وبين الدّيبل أربع مراحل. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥م، ج٥/ صـ٣٣١. عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفّي الدين: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ، ج٣/ صـ١٤١١.

(٢)القَاضِي أَبـُ و الْـ حسن اْبن أبي الشَّوارِب: وهو أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الْعَبَّاس بن مُحَمَّد بن عبد الْملك بن أبي الـشَّوارِب أَبـُ و الْحُسَيْـن الأُموِي الْفَقِيه ولي قَضَاء الْقُضَاة بالعراق قَالَ الْخَطِيب كَانَ عفيفاً نزهاً رئياً يـُ قَال أَن المتَوكل عرض الْقَضَاء على مُحَمَّد بن عبد الْملك فَامْتنع فيرى النَّاس أَن بركته دخلت على وَلَده وولي الْقَضَاء مِنْهم أَرْبَعَة وَعِشْرُونَ قَاضِيا ثَمَانِيَة مِنْهم تقلدوا بَغْدَاد آخِرهم أَبـُ و الْحسن هَذَا توفّي سنة سبع عشرَة وَأَربعمِائَة. ظلت بغداد بعده إلى سنة عشرين، فاستحضر القادر بالله ابن ماكولا، وولاه بِبَغْدَاد قضاء القضاة فِي سنة عشرين وأربع مائة. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث . بيروت، سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ج٨/ صـ٢٤. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب=

الخليفة بعيداً منه وهو لا يستطيع أن يطلعه على ما يعمل، أيجوز له أن يقيم على العرش شريفاً من بني العباس ليقتدي أو لا يجوز؟ فأفتى القاضي بالإيجاب، فأرفق الرسول هذه الفتوى بخطاب إلى كبير حجاب الخليفة يقول فيه: طالت إقامتي ببغداد، ومحمود يلتمس لقباً ويقدم آيات الخضوع والولاء والخليفة عنه معرض، أفلا يكون محموداً محقاً إذا عمل بالفتوى التي قال بها قاضي القضاة؟! فلما أطلع الخليفة على الخطاب والفتوى بعث حاجب الباب إلى رسول محمود، فأكرم وفادته وأعاده إلى سيده مكرماً، ومعه براءة لقب جديد هو أمين الملة[١].

هناك قضية أخرى تثيرها هذه الألقاب هي أنها ألقاب عربية وسلاطين الدول المملوكية في الهند لغتهم الرسمية هي اللغة الفارسية فلمن تكتب هذه الألقاب إذا كانت لغتها غير لغة الحكام بل وغير لغة الشعب ولم تترجم إلى اللغة الفارسية أو الهندية إلا في القليل النادر.

يعتقد أن هذه الألقاب هي من قبيل الاعتزاز والتعظيم وتأكيد الشرعية وأن الناس حتى وإن لم يعرفوا معناها الحقيقي إلا أنهم يدركون أنها تعنيشيئاً كبيراً وسلطة دينية وروحية ودنيوية كبيرةتماماً مثل العصر الحديث حيث يتداول الناس بعض الألقاب التي لا يعرفون أصولها ولا مدلولها إلا أنهم اصطلحوا على التعامل بها وإطلاقها على كبار القوم مثل باشا وبك وجنرال ولورد وبرنس وهي كلمات تركية وإنجليزية لم يفهم العامة المعنى الحرفي لها وإنما يعرفون فقط مدلولها العام.

ويؤكد هذا أيضاً عدم صدق مدلول الألقاب أحياناً على من تلقب بها حيث يوجد بعض السلاطين الذين يتلقبون بألقاب مثل سلطان البر والبحر على الرغم من أن سلطته في الهند لم تمتد حتى البحر وإنما اقتصرت على دهلي وما حولها وهي منطقة لا تشرف على أية بحار[٢].

هذا حال ألقاب السلاطين أما ألقاب من دونهم من أصحاب البلاط من الوزراء والولاة ومن دار في فلكهم فقد وصلت الحال بالألقاب في بعض الفترات إلى استحالة التمييز الاجتماعي والوظيفي، حيث فقدت الألقاب معناها الحقيقي وكانت النتيجة أن المناصب الرسمية قد فقدت منزلتها عندما أصبحت كلها في مستوى واحد ورخصت عندما تساوت، ولم تعد تمثل أي مجد يثير الإعجاب أو امتياز يستحق المكافأة، ولقد كان الخليفة القائم بأمر الله (٧٩١ . ٨٦٢هـ/ ١٣٨٩. ١٤٥٨م) ، يقول إنه لم يعد هناك لقب يمنح لمن يستحق[٣].

=البغدادي: تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ج٨/ صـ٦٣٥.

(١) الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، أبو علي، الملقب بقوام الدين، نظام الملك: سياست نامه أو سير الملوك، تحقيق يوسف حسين بكار، دار الثقافة قطر، الطبعة الثانية١٤٠٧هـ، صـ١٩٢: ١٩٨. الخشاب: سياست نامة، صـ١٠، ١١.

(٢) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٧.

(٣) موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة لقب، ج٢٨، صـ٨٨٣٢، ٨٨٣٣.

كما كتب الوزير السلجوقي نظام الملك في كتابة سياست نامة قوله: (كثرت الألقاب كَثْرة هائلة وكلما كثرت ذهب بهاؤها وقلت أهميتها كَانَ الْمُلوك وَالْخُلَفَاء يضنون دائما في المخاطبة بِالْأَلْقَاب ومنحها لأَن الْحفاظ على ألقاب الْأَشْخَاص ومراتبهم وأقدارهم جُزْء من شرف المملكة فَإِذا مَا كَانَ لقب تَاجر مَا أَو زارع ولقب رجل أخر وجيه مَعْرُوف وَاحِد لَا يكون ثمَّة فرق بَين الِاثْنَيْنِ وَيُصْبِح مقَام الْمَعْرُوف والمغمور وَاحِدًا إِذن وإِذا مَا كَانَ لقب أَي إِمَام أَو عَالم أَو قَاض معين الدولة ولقب أَي غُلَام أَو رَئِيس تركي مِمَّن لَا يعْرفُونَ من الْعلم والشريعة شَيْئا وَلَا يعْرفُونَ الْقِرَاءَة وَالْكِتَابَة معين الدولة أَيْضا فَأَي فرق يبْقى إِذن بَين الْعَالم وَالْجَاهِل وَبَين الْقُضَاة وغلمان التّرْك فِي الْمنزلَة فلقبهم وَاحِد وَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيح)[1].

والألقاب بصفة عامة تنقسم إلى أسماء وكنى، وانتساب إلى قبائل، وبلدان، ومواطن، وصنائع، وإلى صفات في الملقب[2]، وهي ليست تفرض على الفرد فرضاً، وإنما هي نابعة من تقليد اجتماعي داخلي فيمليها المجتمع أو تمليها الأسرة، أو يختارها شخص ذو مكانة ومحبة، وقد يختارها الفرد ذاته فيطلقها على نفسه[3].

ويلاحظ من خلال الدراسة أن شخصاً واحداً يحمل أكثر من لقب أو اسم في نفس الوقت، ربما لتغير مكانته الاجتماعية من رقيق إلى حر أو مكانته العسكرية من منصب إلى منصب آخر مشارك، وهكذا، فنقف أمام أسماء أسماء الأسماء.

يروي المملوك المجيري أنه أرسل في سفارة إلى سلطان المغول محمود غازان[4] في أواخر القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) فسئل عن هويته قال: لما حضرت بين يدي محمود غازان أوقفني بعيداً منه وكلمني من أربعة حجاب فكان أول كلامه لي: ما اسمك؟ قلت: أزدمر قال وما لقبك وإيش تعرف قلت: لقبي حسام الدين وأعرف بالمجيري. فقال: أنتم لكم ثلاثة أسماء لكل واحد حتى تكثروا في العدة. قال المجيري فقبلت الأرض وقلت يحفظ الله القان، نحن يشترونا التجار من البلاد صغاراً ويجلبونا

---

(١) الطوسي: سياست نامه أو سير الملوك، صـ١٩١.

(٢) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني: نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .١٩٨٩م، ج١/ صـ٣٦.

(٣) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، ترجمة سليم محمد بركات، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٩٩م، صـ١٢.

(٤) محمود بن أرغون المغلي الجنكزخاني صاحب العراقين وخراسان وفارس وأذربيجان والروم؛ كان شاباً عاقلاً شجاعاً مهيباً مليح الشكل، ملك سنة ثلاث وتسعين وستمائة فحسن له نائبه توزون الإسلام فأسلم سنة أربع وتسعين، وفشا الإسلام في التتار. وطرق الشام وغلب عليه بعد أن قل العساكر الإسلامية. وكان يعف عن الدماء لا عن المال، ومات بقرب همذان سنة ثلاث وسبعمائة في شوال، ولم يتكهل، ونقل إلى تبريز، ودفن بتربيه. وقام بعده أخوه خربندا. محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين: فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م، ج٤/ صـ٩٧.

إلى الديار المصرية فيكون لنا اسم واحد ثم ننتسب لاسم التاجر الذي يجلبنا فإذا كبرنا عاد لنا لقب فالمملوك اسمه ازدمر وكان اسم تاجري مجير الدين فعرف المملوك بالمجيري فلما كبرت وصرت من الناس معروفاً لقبت حسام الدين. قال المجيري فأسمعه يقول: صدق. ثم قلت وإنما ننسب للتاجر لكثرة تشابه أسمائنا بعضنا ببعض فما يفرق بيننا إلا النسبة لتجارنا الذين جلبونا فقال: ايش جنسك قلت: قفجق. قال: صدق. فهذا الحديث يبين المسار الذي تسير فيه عملية تسمية العبد المملوك حيث يوجد في البدء الاسم الذي أطلق على الولد ثم اسم نسبته وبعدهما لقب ينفعه في صلاته الاجتماعية. لكن هناك اسماً آخر يطلق على المماليك هو الاسم الذي يعبر عن صلتهم بمولاهم الذي أعتقهم[١].

فسلاطين الهند يحرصون على شراء الرقيق التي تتألف منهم تشكيلاتهم العسكرية، ويمنحونهم الألقاب والمناصب العليا، بل ويولونهم الإمارات، فقطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) مؤسس الأسرة المملوكية بالهند، والذي منح حكم لاهور[٢]، مما مكنه بعد ذلك من تكوين سلطنة إسلامية مستقلة في دهلي، يحمل لقب ينسبه إلى سيده (المعزي) حيث كان مملوكاً لمعز الدين محمد سام المشهور بشهاب الدين الغوري[٣]، كما نجد كثير من قرنائه يحملون نفس النسبة[١]، وأمراء الهند أيضاً

---

(١) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٣٠، ٣١.

(٢) مدينة باكستانية مشهورة في الشمال الشرقي من البلاد، على نهر راڤي، قريبة من الحدود الهندية، وهي عاصمة ولاية البنجاب، والعاصمة الثقافية التاريخية للبلاد، عدد سكانها حوالي ٣ ملايين نسمة. مشهورة بتجارتها وصناعتها الثقيلة، ظهر الإسلام فيها، فعلاً، في عهد الغزنويين، وذلك حينما دخلها السلطان محمود الغزنوي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وهو في طريق عودته من غزنة. وهي منطلق الدعوة الإسلامية إلى كل بلاد الهند. ومن أبرز حكام لاهور قطب الدين أيبك الذي جعل نفسه ملكاً على لاهور وعلى شبه القارة الهندية، وذلك سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م. ولقد وفد على لاهور الكثير من الفقهاء وحفظة القرآن الكريم. يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٣م، صـ٢٩٧. معين الدين الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، جمعية دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، سنة ١٣٥٣هـ، صـ٤٨. عبد الحي بن فخر الدين الحسني: الهند في العهد الإسلامي، دار عرفات الهند، سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، صـ١١٢.

(٣) أبو المظفر شهاب الدين محمد بن سام بن الحسين بن الحسن بن محمد بن العباس الغوري السلطان المجاهد في سبيل الله الغازي، ولد بأرض غور ونشأ بها، وتوفي والده في صغر سنه، فتنبل في أيام عمه علاء الدين، واستعمله عمه في بلد من بلاد الغور اسمه سنجه مع صنوه الكبير غياث الدين محمد الغوري، فأحسن السيرة في عمله وعدل وبذل الأموال فمال الناس إليه وإلى صنوه المذكور.فلما مات عمه قام مقامه صنوه غياث الدين، ولما قوي أمره جهز جيشاً كثيفاً مع أخيه شهاب الدين إلى غزنة فلقيه الغزنويون وقاتله، فانهزم الغورية وثبت شهاب الدين في من ثبت معه على صاحب علمهم، فقتله وأخذ العلم وقتلهم ودخل غزنة، وأحسن السيرة في أهلها وأفاض العدل، وسار من غزنة إلى كرمان وشنوران فملكها. كانت دار ملكه في الصيف غزنين وخراسان وفي الشتاء لاهور والهند، أما عبيده الذي وصلوا إلى السلطة فتاج الدين يلدز في غزنين، وناصر الدين قباچة في الملتان وآچه، وقطب الدين أيبك في لاهور، وغياث الدين عوض في لكهنوتي. وكان مدة حكمه اثنان وثلاثون عاماً وثمانية أشهر. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٦٧: ٥٨٠. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٠.

جلهم مماليك، ألقابهم لا تخرج أن تكون بين اسم نسبة مشتق من لقب للمعتق تدخل فيه كلمة الدين كـ(المعزي) أتباع معز الدين كما أشيرسابقاً ، و(الشمسي) أتباع شمس الدين آلتمش، و (العلائيين) أتباع علاء الدين الخلجي وهكذا، أو قد يبنى اللقب من الاسم الدال على وظيفة كعلى شاه جاندار [٢] إلى آخره.

وأكثر الألقاب انتشاراً عند المسلمين، السلاطين منهم ومن دونهم، التلقب بألقاب مركبة مع كلمتين الدين أو الدولة وهي تنقسم إلى قسمين: الأول منها، أسماء تدل على أفكار النور والضياء والنجم كـ (بهاء، ضياء، نجم، نور، شمس، شهاب) أو أفكار العزة والشرف والبهاء والنصر والنظام والشعار كـ (علم، فخر، جلال، جمال، حجة، عز، كمال، مجد، نصر، نظام، شرف، صدر، صلاح، تاج، زين) أو أفكار الدعامة والسند كـ (عضد، أمين، غياث، عماد، قوام، قطب، ركن، ثقة، عدة).

أما القسم الثاني فأوصاف مشتقة تضع الشخص في موضع المؤيد الفعال للسلطة الزمنية أو الدينية كـ (عزيز، مؤيد، مجاهد، مجير، مهذب، محيي، محب، معين، معز، منتخب، مصطفى، موفق، مظفر، ناصح، ناصر، قاسم، راضي، سابق، صائن، تقي، وجيه، يمين، ظهير)[٣].

فالأسماء المركبة منها بالدولة فإنها تشير إلى السلطة الزمنية وكان محصوراً في الأمراء والحكام إلى أن تجاوزوا الحدود في استعمالها. أما الأخرى المركبة مع الدين فإنها لم تكن تتناسب مع التعابير التفخيمية كما أن جميع المسلمين من الرجال يمكن لهم التلقب بها.

. وأود أن أشير إلى التعريف بكل من (الكنية واللقب)

. الكنية (الكنى اللقبية):

الكنية عند النّحاة: ما صدّر بأب أو أمٍ مثل أبي القاسم، وأُم كلثوم وما أشبه ذلك. وقد كان للعرب بالكنى أتّم العناية، حتى إنهم كّنوا جملة من الحيوان بكنى مختلفة: فكّنوا الأسد بأبي الحارث، والثعلب بأبي الحصين، والّديك بأبي سليمان، وكّنوا الضّبع بأُم عامر، والّدجاجة بأُم حفصة، والجرادة بأُم عوف ونحو ذلك[٤].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٠. والجندارية كما سنعرفها في فصل الوظائف هي الحرس الخاص للسلطان.

(٣) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٧٧، ٧٨ .

(٤) أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٥/ صـ٤٠٥. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، ج٢/ صـ٨٠٢.

وقيل الكنية على ثلاثة أوجه: أحدها أن يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره، والثاني أن يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما، والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عبد العزى، عرف بكنيته فسماه الله بها[١].

والكنية هي عنصر يتألف من كلمة (أبو) في حالة المذكر وكلمة (أم) في حالة المؤنث وهذان اللفظان اللذان يعنيان الوالد والوالدة قد يعنيان صاحب كذا أو مالك كذا فكما يقال: أبو على و أم حسن يقال كذلك: أبو الفضائل وأبو الجود، وهذه الكنية إنما يحملها المسلمون الأحرار من حيث المبدأ. وتطلق على المرء عند ولادته. كما يمكن إطلاقها على العبد المحرر[٢].

قال الشاعر:-

أكنيــــه حـــــين أناديــــه لأكرمــــه ولا ألقبــــــه، والســــــوأة اللقبـــــا[٣]

(وقيل أن أصل سبب الكنى في العرب أن ملكاً من ملوكهم الأول ولد له ولد توسم فيه أمارات النجابة فشغف به فلما نشأ وترعرع وصلح لأن يؤدب أدب الملوك أحب أن يفرد له موضعاً بعيداً من العمارة يكون فيه مقيماً يتخلق بأخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلاً ونقله إليه ورتب له من يؤدبه بأنواع الآداب العلمية والملكية وأقام له ما يحتاج له من أمر دنياه ثم أضاف من هو من أقرانه وأضرابه من أولاد بني عمه وأمرائه ليؤنسوه ويتأدبوا بآدابه ويحببوا إليه التأديب بموافقتهم له عليه وكان الملك في رأسٍ كل سنة يمضي إلى ولده ويستصحب معه من أصحابه من له عند ولده ولد ينظروا أولادهم فكانوا إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أولئك الذين جاءوا مع أبيه ليعرفهم بأعيانهم فيقال له: هذا أبو فلان وهذا أبو فلان يعنون أباء الصبيان الذين عنده وكان يعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم فمن ثم ظهرت الكنى في العرب ثم اشتهرت واتسعت)[٤].

فأب وأم بجانب أنهما دلالة على أبو الشخص أو أمه، لها دلالة أخري، فهما يعنيان كذلك صاحب أو مالك (فأبو الفضائل يعني ذا الفضائل العالية و أم الكرام تعني الفاضلة ذات الشأن والنبل).

---

(١) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى: لسان العرب، دار صادر . بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٤هـ، (كني) ج١٥/ صـ٢٣٣.

(٢) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ١٧ .

(٣) علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري: الحماسة البصرية، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب . بيروت، ج٢/ صـ٧.

(٤) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٣١ .

كما ينبغي الإشارة إلى أن حمل الكنية يمكن النظر إليه من عدة وجوه فهو أولاً دليل على الانتماء للجماعة العربية، وعلى أن الرجل من الأحرار المسلمين، وقد يدل في حالة أخرى على أن للرجل مكانة اجتماعية مرموقة في السلم الاجتماعي[1].

فهناك كني لقبيه أطلقها النبي على أشخاص لكنها كانت تقوم مقام ألقاب حتى إننا لنجدها منذ ما قبل الإسلام وحتى أيامنا مصنفة تحت اسم لقب وأمثلة ذلك كثيرة كما أن أصول هذه الألقاب ومعانيها متنوعة جداً والكنى تأتي على الأغلب من وحي الظروف وتؤكد على ميول معينة أو صفات فريدة أو عيوب ويميز كل منها شخصاً بالذات فهي ليست كنى جنس. فأبو تراب كنية معروفة للخليفة الرابع على صهر النبي، فقد لقي النبي علياً نائماً على التراب فناداه بهذه الكنية والشيعة يرون أنها إشارة إلى تواضع على وقد اشتق منها نسبة الترابي لتدل على: رجل من أتباع على. وكنية أخرى هي أبو الألف كانت لقباً للسلطان المملوكي قلاوون استعيض عنها باسم النسبة: الألفي وكلاهما يعني أن هذا العبد كان قد اشتري بألف دينار [2].

وقد صنف بعض مؤرخي القرن السابع والثامن (الثالث عشر والرابع عشر) كابن الجوزي ببغداد والذهبي بالشام، مصنفات بالألقاب ظهر فيها واحد وخمسون لقباً من أصل ستمائة لقب مركبة مع كلمة أب[3].

وقد انتشرت الكني في البلاط العباسي حتى أبدى رجال البلاط اهتماماً كبيراً بأن يعترف بهم وأن يدعوا بكناهم، مما جعل الأدباء يجدون في ذلك مادة للسخرية كما فعل الزمخشري في هذه الجملة المعروفة: (أيها الشيخ الموطأ العقب المنتفخ بالكنية واللقب). أو كما نجد في شعر أبي بكر الخوارزمي ينتقد فيه العباسيين، حيث قال:

مــالي رأيــت بنـــي العبــاس قــد فتحــوا	مـــن الكنــــى ومــــن الألقـــاب أبوابـــا
ولقبـــوا رجـــلاً لـــو عـــاش أولهـــم	مـــا كـــان يرضـــى بـــه للحـــش بوابـــا
قـــل الـــدراهم فـــي كفـــي خليفتنـــا	هـــذا فـــأنفق فـــي الأقـــوام ألقابـــا[4]

كان تعدد الكنى ميداناً لإسراف الأمراء وكان كذلك ينظر إليه على أنه أمارة على البأس فلقد كان الذين يحملون كنيتين أو ثلاثاً ينظر إليهم على أنهم أشخاص ذو أهمية. بل كانت بعض الكنى تختلف باختلاف الظروف فهناك رجال حرب كان لأحدهم كنيتان واحدة لزمن السلم وأخرى لحين القتال. فقطري

---

(١) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٤٠، ٥١ .

(٢) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٤٥ .

(٣) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٤٥ .

(٤) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٥٥ .

بن الفجاءة الشاعر الخارجي الأزرقي والقائد العسكري المشهور كان يكنى في وقت السلم أبا محمد ويكنى في وقت الحرب أبا نعامة[١].

شيء آخر نود الإشارة إليه أن (ذو، ذات) بمعني صاحب تعامل معاملة (أب و أم) الذي تحمل كما أشير سابقاً هذا المعني أيضاً [٢]، وتكون في هذه الحالة بمثابة لقب مثل (ذا الأمان لأهل الإيمان) أطلق على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش[٣]. (ذو الفتوحات) أي صاحب الفتوحات والانتصارات، أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه[٤].

. اللقب:-

أما اللقب: فيختلف المعني اللغوي للقب عن المدلول الشائع: فأصل اللقب في اللغة النبز، وهو ما يخاطب به الإنسان من ذكر عيوبه، وقد ورد في القرآن الكريم بهذا المعني في قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾ {الحجرات:١١}

وقيل أنه بخلاف النعت لأن النعت للمدح واللقب للذم، والتحقيق في ذلك أن اللّقب والنعت يستعملان في المدح والذّم جميعا: فمن الألقاب والّنعوت ما هو صفة مدح ومنها ما هو صفة ذّم. وقد عّرفت النحاة اللقب بأنه ما أّدى إلى مدح أو ذّم فالمؤّدي إلى المدح كأمير المؤمنين، وزين العابدين، والمؤّدي إلى الذّم كأنف الناقة وسعيد كرز وما أشبه ذلك[٥].

وللألقاب في فترة الجاهلية ثم العصور الإسلامية الأولى أمثلة كثيرة أطلقت على زعماء البدو والشعراء والخطباء، وهذه الألقاب قد تعبر عن سمات بدنية أو عيوب قد تكون متصلة بأبيات لاذعة من الشعر أو أحداث في حياة صاحب اللقب[٦].

---

(١) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٥٥، ٥٦ .

(٢) جاكلين سوبليه: حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، صـ٦١ .

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(٤) محمد يوسف صديق: النقوش الكتابية العربية على العمائر الإسلامية في البنغال قبل العصر المغولي (٦٠١. ٩٤٥هـ/ ١٢٠٥. ١٥٣٨م)، إشراف أ.د/ محمد رياض العتر، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية فرع الحضارة والنظم الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى بمكة المكرمة لنيل درجة الماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية، العام الدراسي ١٤٠٣. ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣. ١٩٨٤م، صـ١٦٦، ٢٩٢.

(٥) القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٤١٢. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، صـ١. مصطفي بركات: الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧. ١٩٢٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، سنة ٢٠٠٠م، صـ١١.

(٦) موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة لقب، ج ٢٨، صـ٨٨٢٠.

أما الألقاب من حيث أنها صفات إيجابية ومحببة من منظور اجتماعي وأخلاقي وديني فلم يكن للعرب بها اهتمام أو التفات، ولم تظهر فيهم بوضوح إلا منذ بداية الدولة العباسية بعد اختلاطهم بالفرس وغيرهم من الأمم التي كانت تمجد السلطان وتعده ظل الله في أرضه، فكان لخلفاء بني العباس ألقاب أطلقوها على أنفسهم مثل السفاح، والمنصور، والهادي، والمهدي، والرشيد، والأمين، والمأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل، والمستنصر، إلى غير ذلك من الألقاب التي يطول ذكرها. وسار على نهجهم الأمويون في الأندلس ومن أتى بعدهم من ملوك الطوائف، حتى أنتهي أمر الألقاب في عهدهم إلى أن صارت موضع سخرية ومجال استهزاء على حد قول شاعرهم، الحسن بن رشيد القيرواني:-

ممـــا يزهـــدني فـــي أرض أنـــدلس	أســـماء معتضـــد فيهـــا ومعتمـــد
أســـماء مملكـــة فـــي غيـــر موضـــعها	كـالهر يحكـي انتفاخـاً صـولة الأسـد[١]

ويلاحظ أن الألقاب المركبة، والتي يحتوى المقطع الثاني منها على كلمة (الدين) أو (الدولة) أو (الملك) أو (الأمة) أو (الملة) قد انتشرت هي أيضاً مع بدايات القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وكان لانتشار الألقاب المضافة إلى (الدين) والدولة نصيب أوفر من الألقاب المركبة الأخرى، فالباحثين ديتريش (Dietrich) وكرامر (Kramer) قاما بحصر الألقاب التي تحتوي على كلمة الدين فوجدوها تربوا على ١٨٦لقباً ، وكانت الألقاب التي تنتهي بكلمة الدولة لا يمنحها إلا الخليفة وفي حالات استثنائية[٢].

وكان أكثر من استعمل الألقاب في الممالك الإسلامية هم ملوك بني بويه، والفاطميون، والأيوبيون، والمماليك، وسلاطين آل عثمان. وكذلك أمراؤهم ووزراؤهم ورجال دولتهم، فقد أسرف هؤلاء جميعاً في حمل الألقاب حتى غدت لهم كالأغلال لا ينفكون عنها[٣].

أما في شبه القارة الهندية فيلاحظ أن سلاطين دهلي كانوا يتنافسون مع سلاجقة الروم (٤٢٩. ٥٩٠هـ/ ١٠٣٨. ١١٩٤م) في اتخاذ الألقاب، ولعل وقوعهم في ظروف متشابهة أدت بهم إلى استعمال ألقاب متشابهة، فكما كان سلاجقة الروم على حدود العالم الإسلامي في الغرب يدافعون ويهاجمون في سبيل الإسلام، كذلك كان سلاطين دهلى على الحدود الشرقية ينشرون الإسلام ويدافعون عنه[٤].

---

(١) القاضي إسماعيل بن على الأكوع: الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الثالث والخمسون، ربيع الثاني ١٣٩٨، الجزء٢، صـ٣٩٧.

(٢) موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة لقب، ج ٢٨، صـ٨٨٢٥.

(٣) الأكوع: الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن، صـ٣٩٧.

(٤) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٤: ٣٨٦.

الفَصْلُ الأَوَّلُ

لمحة عامة عن شبه القارة الهندية

خلال فترة الدراسة

. لمحة عامة عن شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة:

إن تاريخ الهند في غاية الخفاء، لا تكاد تسمع ذكرهم وتنظر في الكتب أخبارهم[١]، فعلى الرغم من موقعها الجغرافي المتطرف نحو الجنوب شاركت بنصيب كبير في الأحداث التي وقعت في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، فقد كانت الهند في الحقيقة غير معزولة جغرافياً عن بقية آسيا، رغم هذه الجبال الشامخة التي تحيط بها من الشمال، فإن جبال الهملايا هذه بها مسارب ضيقة تؤدي إلى التبت[٢] وتركستان، وفي الحدود الشرقية الجبلية بعض المسالك التي تصل أرض الهند بالصين الغربية وشرق آسيا، وفي الغرب تمتد جبال هندكوش في الشمال حتى البحر جنوباً ، ولكن تخترقها مسالك تصل إلى التركستان وأواسط آسيا عبر آفغانستان وتنفذ إلى إيران عبر بلوخستان، فهذه الممرات إذن تصل الهند بالشرق الأوسط وآسيا الوسطى وقد مكنتها من أن تستجيب إلى ما فيها من أحداث وتطورات[٣].

ففي طريق هذه الممرات دخل إليها الفتح الإسلامي وازدادت الهند صلة بالشرق الأوسط والعالم الإسلامي، وأما عن طريق الساحل فقد كان تجار العرب على صلة وثيقة بسواحلها، عبر مختلف العصور، وقبل قدوم الفاتحين المسلمين إليها، ولم يكونوا ليذهبوا في إطار علاقات تجارية محضة، بل كانوا حاملين بين جنباتهم حميد صفات المسلم الحق؛ كنموذج وقدوة للسلوك الإنساني القويم، وإن ذلك أدي إلى انتشار دين الله الحنيف ومهد لوجودهم هناك[٤].

---

(١) عبد الحي الحسني: الثقافة الإسلامية في الهند "معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف"، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م، صـ٩.

(٢)بلاد من آسيا الوسطى يحدها شمالاً تركستان والصين الأصلية وشرقاً وجنوباً شرق الصين وجنوباً برما وبهوتان وسكين ونيبال والهند الإنگليزية وغرباً كشمير ومساحتها تقدر نحو ثمانمائة ألف ميل مربع وهي عبارة عن القسم الجنوبي الشرقي من الهضبة الأسيوية المتوسطة العظيمة، وأما هواؤها ففي الأماكن المرتفعة بارد جاف ويكاد يكون عديم المطر ولا يوجد فيها أشجار برية ولكن في الأودية الحارة يوجد شجر التفاح والتين والرمان والمشمش والخوخ وأنواع من الجوز ويزرع هناك قليل من الحنطة والرز والشعير وهو أكثر الحبوب وأهم الأعذية وقاعدة بلادها لاسا ويقال لملكها دلاي لاما. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٧، ١٨.

(٣) حسن أحمد محمود: الإسلام في أسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢هـ، صـ١٩٧.

(٤) محمد نصر عبد الرحمن: الوجود العربي في الهند في العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤م، صـ٥.

. الفتح الإسلامي للهند:

كانت فتوح الهند تعد من فتوحات العراق، حيث كانت بلاد البحرين مركزاً رئيسياً إلى بدء خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)، ولما مصرت البصرة والكوفة في العراق سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م) صارت العراق مركزاً حربياً وسياسياً وحكومياً لبلاد فارس وخراسان، وسجستان وكرمان والسند والهند بل للشرق كله، وكان للعراق سوادان، سواد البصرة وسواد الكوفة، أما سواد البصرة فالأهواز، ودست ميسان، وفارس وكانت بلاد الهند مضافة إلى هذا السواد، وكل من ولى العراق من قبل الخلافة كان يلي هذه البلاد بأسرها، وكان إليه العزل والنصب، والغزو، وضبط البلاد، وجباية الأموال، وأمير البصرة آنذاك[1] كان يرسل أمراء وولاة، وجيوشاً وقواداً إلى الهند، وكان مسئولاً عن جميع شئون هذه البلاد، وعلى هذا كانت غزوات بلاد الهند وفتوحها تعد من غزوات العراق وفتوحه[2].

يذكر البلاذري في كتابه فتوح البلدان أنه لما ولي عمر بن الخطاب (ﷺ) عثمان بن أبي العاص البحرين وعمان سنة (١٥هـ/ ٦٣٦م)، وجه أخاه المغير إلى خور الديبل[3] وهي من بلاد الهند فلقي العدو فظفر به، وعندما ولي الخلافة عثمان بن عفان (ﷺ) ولي عبد الله بن عامر بن كريز العراق (٢٩هـ/ ٦٤٩م)[4]، وكتب إليه يأمره أن يوجه إلى ثغر الهند من يعلم علمه ويخبره به، فوجه إليها حكيمْ بن جبلة

(١) أول ولاة البصرة كان عتبة بن غزوان (١٥هـ/ ٦٣٦م)، ثم تبعه المغيرة بن شعبة (١٦هـ/ ٦٣٧م)، وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري (١٧هـ/ ٦٣٨م)، وعبد الله عامر بن كريز ابن عم الخليفة عثمان(٢٩هـ/ ٦٤٩م). زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، سنة١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، صـ٦٢.

(٢) القاضي أبو المعالي أطهر المباركبوري: العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين، دار الأنصار بالقاهرة، صـ١٥.

(٣) الخور عند عرب السواحل كالخليج ينّد من البحر، وأصله هور، فعرب فقيل خور. وقد أضيف إلى عدة مواضع منها خور الديبل والديبل مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند ، إليها تفضي مياه لاهور وملتان، فيصبّ في البحر الملح. وهي مدينة كثيرة الناس جداً، جدبة الأرض قليلة الخصب ليس بها شجر ولا نخل، وجبالها جرد عديمة النبات، وأكثر بنيانهم بالطين والخشب، وإنما سكنها أهلها بسبب أنها فرضة لبلاد السند وغيرها، وتجارات أهلها من وجوه شتى وأسبلب متفرقة، وتقصدها أيضاً مراكب العمانيين بأمتعتها وبضائعها، وقد ترد عليها مراكب الصين والهند بالثياب والأفاوه العطرية الهندية فيشترون ذلك جزافاً لأنهم أهل يسار وأموالهم كثيرة، وبين الديبل وموقع نهر مهران قليل. الحموي: معجم البلدان، ج٢/ صـ٤٠٠ . صفّي الدين: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١/ صـ٤٨٨، ج٢/ صـ٥٤٨. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة . بيروت . طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٠م، صـ٢٤٩، ٢٥٠.

(٤) (٤ . ٥٩هـ/ ٦٢٥ . ٦٧٩م) بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي العبشمي وهو ابن خال عثمان بن عفان، ولد على عهد رسول الله ﷺ وأتي به النبي وهو صغير، فقال: " هذا يشبهنا "، وجعل يتفل عليه ويعوذه، فجعل عبد الله يبتلع ريق رسول الله ﷺ فقال رسول الله:" إنه لمسقى "،فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء. وكان كريما ميمون النقيبة، واستعمله عثمان على البصرة سنة تسع وعشرين بعد أبي موسى، وولاه أيضا فارس بعد عثمان=

العبدي[1]، فلما رجع إلى عبد الله بن عامر أوفده إلى عثمان بن عفان (ﷺ)، فسأله عن حال بلاد الهند فقال له: (ماؤها وشل، وثمرها دقل، إن قل الجيش فيها ضاعوا وإن كثروا جاعوا)، فتراجع الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) عن غزوها حتى سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨م في خلافة على بن أبي طالب (ﷺ)، حيث وجه إلى ذلك الثغر الحارث ابن مرة العبدي[2]، فظفر منه بمغانم كثيرة[3].

وأعظم الفتوحات في بلاد الهند بعد الخلفاء الراشدين ما كان في أيام معاوية بن أبي سفيان (ﷺ) من سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م إلى سنة ٦٠هـ/ ٦٧٩م، وهي سبع غزوات وفتوحات تحت إمارات عبد الله بن

=بن أبي العاص، وكان عمره لما ولي البصرة أربعا، أو خمسا وعشرين سنة، فافتتح خراسان كلها، وأطراف فارس، وسجستان، وكرمان، وزابلستان وهي أعمال غزنة. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي، سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ج٣/ صـ٢٨٩. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولي، سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٥/ صـ٣٢، ٣٣. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣/ صـ١٨. الزركلي: الأعلام، ج٤/ صـ٩٤، ٩٥.

(١) حكيم بن جبلة العبديّ، من بني عبد القيس: صحابّي، كان شريفا مطاعا، من أشجع الناس. ولاه عثمان إمرة السند، ولم يستطع دخولها فعاد إلى البصرة. واشترك في الفتنة أيام عثمان. ولما كان يوم الجمل (بين علي وعائشة) أقبل في ثلاث مئة من بني عبد القيس وربيعة، فقاتل مع أصحاب علّي، وقطعت رجله فأخذها وضرب بها الّذي قطعها، فقتله بها، وبقي يقاتل على واحدة ويرتجز: يا ساق لن تراعي إن معي ذراعي أحمي بها كراعي ونزف دمه، فجلس متكئا على المقتول الّذي قطع رجله، فمرّ به فارس، فقال: من قطع رجلك؟ قال: وسادي! وقتل في هذه الوقعة. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣/ صـ٥٣١ . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م، ج٣/ صـ٤٩٥. الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٣/ صـ٧٩. ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢/ صـ٥٧. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ . ١٩٩٢م، ج١/ صـ٣٦٦، ٣٦٧. الزركلي: الأعلام، ج٢/ صـ٢٦٨، ٢٦٩. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٣٢.

(٢) غزا أرضَ الهند، إِلَى أن جاوز مُكْران، وبلاد قَدابيل، ووغل فِي جبل القيقان، فآب بسْبيٍ وغنائم، فأخذوا عليه بمضيق فقُتِل هُوَ وعامة من معه فِي سبيل الله تعالى. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٣/ صـ٥٨٣. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ج٢/ صـ٧٢٩.

(٣) أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري: فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م، صـ٤١٦، ٤١٧. أحمد رجب محمد على: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م، صـ١٣.

عامر بن كريز، وزياد بن أبي سفيان[١]، وعبيد الله بن زياد بن أبي سفيان[٢]، وعباد بن زياد بن أبي سفيان[٣]، ثم ما كان في أيام الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي[٤]، من سنة ٨٦هـ/ ٧٠٥م إلى سنة ٩٦هـ/ ٧١٤م، في إمارة الحجاج بن يوسف الثقفي[٥]، وفي أيامه تم فتح بلاد الهند على يد محمد بن القاسم الثقفي[٦] وقواده، حتى قال المؤرخون: إن الهند فتحت أيام الخليفة الوليد في سنة ثلاث وتسعين للهجرة، ثم

---

(١) يقَال زياد بن أبيه. وزياد بن أمه. وزياد بن سمية، وكان يقَال له قبل الاستلحاق زياد بن عبيد الثقفي. وأمه سمية جارية الحارث ابن كلدة. واختلف في وقت مولده، فقيل: ولد عام الهجرة. وقيل قبل الهجرة. وقيل: بل ولد يوم بدر. ويكنى أبا المغيرة. ليست له صحبة ولا رواية. وكان رجلا عاقلا في دنياه، داهية خطيبا، له قدر وجلالة عند أهل الدنيا، توفي زياد سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن ثلاث وخمسين، فهذا يدل على أنه ولد عام الهجرة وكانت ولايته خمس سنين، ولي المصرين: البصرة والكوفة سنة ثمان وأربعين، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧/ صـ٦٩، ٧٠. القرطبي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٢/ صـ٥٢٣، ٥٢٤. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣/ صـ٤٩٤. صلاح الدين: فوات الوفيات، ج٢/ صـ٣١.

(٢) وال فاتح، من الشجعان، جبار، خطيب. ولد بالبصرة، وكان مع ولده لما مات بالعراق، فقصد الشام، فولاه عمه معاوية خراسان فأقام بها سنتين، ونقله معاوية إلى البصرة، أميرا عليها وأقره يزيد عليها، فقتل الحسين في أيامه وعلى يده. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣/ صـ٥٤٥. الزركلي: الأعلام، ج٤/ صـ١٩٣.

(٣) أبو حرب: أمير. كانت إقامته بالبصرة. ولاه معاوية سجستان، سنة ٥٣هـ/ ٦٧٢م فغزا بلاد الهند. وكان في الشام أيام عبد الملك بن مروان. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٦/ صـ٩٦، ٩٧. الزركلي: الأعلام، ج٣/ صـ٢٥٧.

(٤) الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس: من خلفاء الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه سنة ٨٦هـ/ ٧٠٥م فوجه القواد لفتح البلاد، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد. امتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان، فأطراف الصين، كانت وفاته بدير مران (من غوطة دمشق) ودفن بدمشق. ومدة خلافته ٩ سنين و ٨ أشهر. وكان نقش خاتمه: (ياوليد انك ميت). الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤/ صـ٣٤٧، ٣٤٨. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٦/ صـ٤٩٦، ٤٩٧. صلاح الدين: فوات الوفيات، ج٤/ صـ٢٥٤، ٢٥٥. الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٧/ صـ٢٧٠. الزركلي: الأعلام، ج٨/ صـ١٢١.

(٥) أبو محمد: قائد، داهية، خطيب. ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه، فانصرف إلى بغداد في ثمانية أو تسعة رجال على النجائب، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة. أرسل في فتح الهند على إثر حادث امرأة من المسلمين سبيت في الهند فنادت ياحجاجاه، فاتصل به ذلك فجعل يقول: لبيك لبيك! وأنفق سبعة آلاف درهم حتى أنقذ المرأة. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤/ صـ٣٤٣. الزركلي: الأعلام، ج٢/ صـ١٦٨.

(٦) فاتح السند، وواليها. من كبار القادة، ومن رجال الدهر في العصر المرواني. ويعنيه حمزة ابن بيض الحنفي بقوله: (قاد الجيوش لسبع عشرة حجة) كان أبوه والي البصرة للحجاج. وولى الحجاج محمدا ثغر السند في أيام الوليد ابن عبد الملك. وكان ببلاد فارس على رأس جيش في طريقه إلى الريّ، فأقام في شيراز، وأرسل إليه الحجاج ستة آلاف من=

ما كان في أيام الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي[١] من سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م إلى سنة ١٢٥هـ/ ٧٤٢م، وفي ولاية الجنيد بن عبد الرحمن المري[٢] على السند، ووصل المسلمون في أيامه إلى بلاد لم يصلها الفاتحون أيام محمد بن القاسم فهؤلاء الخلفاء الثلاثة من بني أمية وولاتهم، لهم أعمال بارزة في فتوح الهند، ويرى هذا الفضل في أيام الخلافة العباسية يرجع إلى المهدي[٣] من سنة ١٥٨هـ/ ٧٧٤م إلى سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م، الذي جهز بنفسه عبد الملك بن شهاب المسمعي[٤] مع أبنائه وأعوانه إلى بلاد الهند

=جند أهل الشام وخلقا من غيرهم، فزحف إلى مكران وفتح قنزبور وارمائيل والديبل. واستسلم أهل البيرون وما بعدها إلى أن بلغ مهران، فعبره. وقاتله داهر (ملك السند) فقتل داهرا، وانبسطت يده في البلاد فتحا وتنظيما، إلى أن كان في (الملتان) وجاءته الأنباء بوفاة الحجاج ثم الوليد ابن عبد الملك. وولاية سليمان بن عبد الملك. وكان سليمان شديد النقمة على الحجاج وعماله، فلما ولي، بعد موت الحجاج عمد إلى اقربائه وكتابه وعماله فنكبهم، وعزل محمد بن القاسم وأمر بحمله من السند مقيدا، فحمل إلى واسط، وعذب بها، فقال شعرا يعاتب به بني مروان، فأمر سليمان بإطلاقه فأطلق، ثم قتله معاوية ابن يزيد بن المهلب. وقيل: مات في العذاب. وقال ابن حزم: قتل نفسه في عذاب يزيد بن المهلب. الزركلي: الأعلام، ج٦/ صـ٣٣٣، ٣٣٤. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٣٤.

(١) من خلفاء الدولة الأموية في الشام. ولد في دمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م، وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠هـ/ ٧٣٨م بأربعة عشر ألفا من أهل الكوفة، فوجه إليه من قتله وفل جمعه. ونشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك في ما وراء النهر، انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده. واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من حلفاء بني أمية في الشام. وبنى الرصافة (على أربعة فراسخ من الرقة غربا) وهي غير رصافتي بغداد والبصرة، وكان يسكنها في الصيف، وتوفي فيها. وكان حسن السياسة، يقظا في أمره، يباشر الأعمال بنفسه. من كلامه: " ما بقي عليَّ من لذات الدنيا إلا أخ أرفع مؤنة التحفظ بيني وبينه ". الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٥/ صـ٣٥١، ٣٥٢. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٨/ صـ٢٨٢، ٢٨٣. صلاح الدين: فوات الوفيات، ج٤/ صـ٢٣٨، ٢٣٩. الزركلي: الأعلام، ج٨/ صـ٨٦.

(٢) أمير خراسان، وأحد الشجعان الأجواد الممدوحين. ولاه هشام بن عبد الملك سنة ١١١هـ/ ٧٢٩م فثبت في الولاية إلى أن مات في خراسان. أتي الديبل ونزل شط مهران فمنعه جي سكنه بن داهر العبور فقاتله الجنيد وقتله. الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١١/ صـ١٥٨. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٤٢. الزركلي: الأعلام، ج٢/ صـ١٤٠.

(٣) محمد بن عبد الله المنصور بن محمد ابن علي العباسي، أبو عبد الله، المهدي بالله: من خلفاء الدولة العباسية في العراق. ولد بإيذج (من كور الأهواز) وولي بعد وفاة أبيه وبعهد منه (سنة ١٥٨ هـ وأقام في الخلافة عشر سنين وشهرا، ومات في ماسبذان، صريعا عن دابته في الصيد، وقيل مسموما. كان محمود العهد والسيرة، محببا إلى الرعية، حسن الخلق والخلق، جوادا، يقال: إنه أجاز شاعرا بخمسين ألف دينار؟ وكان يجلس للمظالم ويقول: أدخلوا علّي القضاة فلو لم يكن ر ّدي للمظالم إلا حياء منهم لكفى. وهو أول من ُمشي بين يديه بالسيوف المصلتة والقسي والنشاب والعمد، وأول من لعب بالصوالجة في الإسلام. وهو الذي بنى جامع الرصافة، وتربته بها، وانمحى أثر الجامع والتربة بعد ذلك. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج١٠/ صـ٤٣٣. صلاح الدين: فوات الوفيات، ج٣/ صـ٤٠٠: ٤٠٢. الزركلي: الأعلام، ج٦/ صـ٢٢١.

(٤) سيره المهدي بن المنصور العباسي إلى بلاد الهند سنة تسع وخمسين ومائة وفرض معه لألفين من أهل البصرة من جميع الأجناد وأشخصهم معه ومن المطوعة الذين كانوا يلزمون المرابطات ألفاً وخمس مائة رجل، وغيرهم، ثم إنهم=

وفتح المسلمون فتوحاً كثيرة، وأما من كان بعدهم من الخلفاء فليس له فيه إلا عمل يسير مثل تولية الأمراء على البلاد، وإخماد نار البغي والخروج، والحرب مع المتغلبين، والقتال على العصبيات، وإصلاح الثغور وغيره[١].

وكان لضعف الخلافة العباسية، ووقوعها فريسة تحت تسلط الجند الأتراك، أثر واضح على نشاطها في بلاد الهند، فشغلت الخلافة بأمر نفسها، ولم تعد تفكر في هذه الجبهة، ولكن إذا كان السيف قد أغمد، فإن انتشار الإسلام كعقيدة لم يتوقف، فكان للتجار المسلمين أثر كبير في الدعوة للإسلام، ودخل بعض ملوك الهند في رحاب التوحيد بتأثير هؤلاء التجار منذ عهد الخليفة المعتصم (١٧٩. ٢٢٧هـ/ ٧٩٥. ٨٤١م)[٢].

يخلص من هذا التجوال إلى أن الهند كانت جزءاً من الخلافة الإسلامية تحت أيدي أمراء تابعين لها من أيام عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى عصر الخليفة المأمون العباسي (٢٠٥. ٢١٨هـ/ ٨٢٠. ٨٣٣م)[٣]، حتى ولى الخليفة المأمون بشر بن داؤد بن يزيد بن حاتم بن تبيعة بن المهلب[١] السند في

=ركبوا البحر ونزلوا على بربد فحاصروها وفتحوها عنوة، وأحرقوها على أهلها، وفي طريق رجوعهم عصفت بهم ريح فانكسرت عامة مراكبهم فغرق البعض ونجا البعض ووصل عبد الملك إلى بغداد، فولاه المهدي بن المنصور على بلاد السند سنة إحدى وستين ومائة وعزله بعد سبعة عشر يوماً من قدومه أرض الهند. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٤٦، ٤٧.

(١) المباركبوري: العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين، صـ١٦.

(٢) البلاذري: فتوح البلدان، صـ٤٢٩. محمد عبد الحميد الرفاعي: انتشار الإسلام في الهند حتى نهاية الغزنوي، سلسلة دراسات عربية إسلامية، مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة، ج٤، ذو الحجة ١٤٠٥هـ. سبتمير ١٩٨٥م، صـ٣٩، ٤٠.

. محمد بن هارون الرشيد بن المهدي ابن المنصور، أبو إسحاق، المعتصم بالله العباسي: خليفة من أعاظم خلفاء هذه الدولة. بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ/ ٨٣٣م يوم وفاة أخيه المأمون، وبعهد منه، وكان بطرسوس. وعاد إلى بغداد بعد سبعة أسابيع (في السنة نفسها) . وكان قوي الساعد، يكسر زند الرجل بين إصبعيه، ولا تعمل في جسمه الأسنان. وكره التعليم في صغره، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أمّيا. وهو فاتح عّمورية Amorium من بلاد الروم الشرقية، في خبر مشهور. وهو باني مدينة سامرا (سنة ٢٢٢هـ/ ٨٣٦م) حين ضاقت بغداد بجنده. وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى، من الخلفاء، فقيل (المعتصم بالله) وكان لين العريكة رضّي الخلق، اتسع ملكه جدا. وكان له سبعون ألف مملوك. خلافته ٨ سنين و ٨ أشهر، وخلف ٨ بنين و ٨ بنات، وعمره ٤٨ سنة. توفي بسامرا. وكان أبيض أصهب حسن الجسم مربوعا طويل اللحية. صلاح الدين: فوات الوفيات، ج٤/ صـ٤٨: ٥٠. الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٥/ صـ٩٤، ٩٥. الزركلي: الأعلام، ج٧/ صـ١٢٧، ١٢٨.

(٣) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، ابو العباس: سابع الخلفاء من بني العباس في العراق، وأحد أعاظم الخلفاء، في سيرته وعلمه وسعة ملكه. نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند. ولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م فتمم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة. قرب العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب. توفي في=

سنة ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م على أن يحمل إليه كل سنة ألف ألف درهم من أموال السند فصارت منفصلة عن الخلافة ومجالاً للمتغلبين(٢).

أخذ الهنود يسلبون المسلمين نفوذهم السياسي ويغلبون على ما في أيديهم من مدن، ولكنهم لم يطردوا المسلمين منها بل سمحوا لهم بالمقام بينهم، وأعطوهم قدراً كبيراً من الحرية، فتركوا لهم في سندان(٣) مسجداً يجتمعون فيه ويدعون باسم الخليفة العباسي في خطبهم، ولم تبق من المدن الخالصة للمسلمين وحدهم سوى المنصورة(٤) والملتان(٥)، وكان حكامها قرشيون وكانوا يدعون للخليفة العباسي،

="بذندون" ودفن في طرسوس. صلاح الدين: فوات الوفيات، ج٢/ ٢٣٥. الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٧/ صـ٣٤٩، ٣٥٠. الزركلي: الأعلام، ج٤/ ١٤٢.

(١) أحد ولاة السند، كان مع أبيه فلما توفي أبوه سنة خمس ومائتين قام بالأمر، وكتب إليه الخليفة المأمون بن الرشيد العباسي بولاية الثغر على أن يحمل كل سنة ألف ألف درهم فأطاعه زماناً، ثم عصى ومنع الحمل فوجه المأمون إليه حاجب بن صالح سنة إحدى عشرة ومائتين، فهزمه بشر بن داود فانحاز إلى كرمان، ثم استعمل غسان بن عباد على السند سنة ثلاث عشرة ومائتين، فقدمها وخرج بشر إليه بالأمان، وورد به مدينة السلام سنة ست عشرة ومائتين. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٥/ صـ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٦٨. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٥٣.

(٢) المباركبوري: العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين، صـ١٥، ١٦.

(٣) تقع على ساحل البحر، وفيها مسلمون وهندوس، وفيها مسجد لصلاة الجمعة وبيت للأصنام، وأهلها لهم شعور طويلة، يلتف واحدهم بإزار في جميع الأوقات، هواؤها حار، وبقربهن جبل ينبت فيه الخيزران وقصب الرماح والفلفل والجوز الهندي بوفرة، بينها وبين المنصورة خمسة عشر فرسخا، وهي مجمع الطرق وقصبة بلاد الهند. حدود العالم من المشرق إلى المغرب: تحقيق وترجمة عن الفارسية السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، سنة ١٤٢٣هـ، صـ٨٣. الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي: الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه تيسير خلف، صـ١٣٥. الحموي: معجم البلدان، ج٣/ صـ٢٦٦، ٢٦٧ . صفّي الدين: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٢/ صـ٧٤٦.

(٤) مدينة عظيمة تقع وسط نهر مهران وهي تشبه الجزيرة، كثيرة النعم وعامرة. بها يجتمع التجار. وأهلها مسلمون وملكهم من قريش. سّميت المنصورة، لأن عمرو بن حفص الهزارمرد المهلّبي بناها في أيام المنصور من بني العباس فسّميت به. حدود العالم من المشرق إلى المغرب، صـ١٣٩. المهلبي العزيزي: الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، صـ١٣٣. محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، ج١/ صـ١٦٩. الحموي: معجم البلدان، ج٥/ صـ٢١١. زكريا بن محمد بن محمود القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر . بيروت، صـ١٢٤ . صفّي الدين: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٣/ صـ١٣٢١. الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار، صـ٥٤٩.

(٥) تكتب ملتان وملتان وهي قاعدة كبيرة من ولاية بنجاب أكثر من ذكرها مؤرخو العرب كان فتحها في خلافة عبد الملك وإمارة الحجاج على يد محمد بن القاسم الثقفي فدخلت في حوزة سلطان الأمويين ثم العباسيين إلى أيام المعتصم ثم استقل أمراؤها المسلمون من أهل السنة ثم أخذها منهم القرامطة الإسماعيلية الذين كانت لهم صلة بالخلفاء الفاطميين بمصر ثم سلبها عنهم السلطان محمود الغزنوي في مبتدأ القرن الخامس الهجري. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥١. الحموي: معجم البلدان، ج٥/ صـ ١٨٩، ٢٢٧. المهلبي العزيزي: الكتاب العزيزي أو=

وعلى الرغم من ذلك كان العداء والتنافر يطبع العلاقة بينهما، وكان نتيجة ذلك أن تغلب جماعة من الإسماعيلية[١] على الملتان، وحولوا الخطبة باسم الخليفة الفاطمي، وظلوا يحكمونها حتى فتحها الغزنويون[٢].

ـ الغزنويون وبلاد الهند:

ينسب الغزنويون إلى عاصمتهم غزنة[٣] في أفغانستان الحالية، وكانت قديماً قصبة ولاية زابلستان ضمن خراسان بمفهومها القديم[٤].

كانت الدولة الغزنوية تركية الأصول، أفغانية الحكم، وهي إحدى الدول الإسلامية المستقلة عن الخلافة العباسية، ووليدة الدولة السامانية، فبعد أن تمكنت طائفة من الجند الأتراك يتزعمهم آلبتكين (٣٥١ ـ ٣٥٢هـ/ ٩٦٢ ـ ٩٦٣م)[٥] في الانفصال عنها، وإقامة هذه الدولة الجديدة، وقد آل الحكم فيها إلى أسرة سبكتكين سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م، ويعتبر سبكتكبن المؤسس الحقيقي لهذه الدولة، والذي بدأ سياسة الانطلاق نحو الهند، وتابع غزواته المنظمة على إقليم البنجاب[٦] في حوض السند واستطاع أن يضم إليه إقليم

=المسالك والممالك، صـ١٣٤. القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، صـ١٢١ . صفّي الدين: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٣/ صـ١٣٠٥، ١٣٣٦. الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار، صـ٥٤٦.

(١) طائفة باطنية تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، وقيل نسبة إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، والرأي الأول هو الراجح، ومذهبهم خليط من الوثنية والفلسفة والنصرانية واليهودية والإسلام. أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني: الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، ج١/ صـ١٩١. إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي: الاعْتِصَام، تحقيق هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج٣/ صـ٣٥٥.

(٢) الرفاعي: انتشار الإسلام في الهند حتى نهاية الغزنوي، صـ٤٠.

(٣) بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين ويعرّبونها فيقولون جزنة، ويقال لمجموع بلادها زابلستان، وغزنة قصبتها، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحدّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدّا. الحموي: معجم البلدان، ج٤/ صـ٢٠١ . صفّي الدين: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٢/ صـ٩٩٣.

(٤) الرفاعي: انتشار الإسلام في الهند حتى نهاية الغزنوي، صـ٤١.

(٥) أبو إسحاق بن ألبتكين، من موالى الأتراك، كانت له منزلة عظيمة عند السامانيين، فعينوه عاملًا على مدينة هراة وغزنه، استولى على غزنة وجعلها عاصمته ثم مد نفوذه حتى شمل كل أفغانستان الحالية وإقليم البنجاب. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٧/ صـ٣٥٣. أحمد معمور العسيري: موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر، الطبعة الأولى، سنة١٤١٧هـ/١٩٩٦م، صـ٢٣٣، ٤٦٠.

(٦) لفظ مركب من بنج بفتح الباء العجمية وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن آب وهو الماء، والمراد به بلاد تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم" و "جناب" و "راوي" و "بياس" و "ستلج"، وهي أول أرض وطئها=

كابل[١] الذي يعتبر مفتاح الهند لسيطرته على المسالك المؤدية إلى السهل الهندي الخصيب، وأصبحت فتوحات الغزنويين في الهند أوسع نطاقاً، وأكثر تنظيماً، وأبهر نتائج في عهد ابنه الفاتح العظيم السلطان محمود (٣٦١. ٤٢١هـ/ ٩٧١. ١٠٣٠م)[٢] وإليه يرجع الفضل في ترسيخ أقدام المسلمين في هذه البلاد[٣].

ولما كان السلطان محمود من أشد المتحمسين للمذهب السني، فقد قضى على المذاهب الباطنية سنة٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م والذي كان يعتنقه حكام الملتان الذين سبق ذكرهم وكان زعيمهم يدعى أبو الفتوح[٤]. وفي سنة ٤١٠هـ/ ١٠١٩م كتب السلطان محمود الغزنوي إلى الخليفة العباسي القادر بالله في بغداد يخبره بفتوحاته في الهند فابتهج الخليفة العباسي وأعلن هذا الخبر على الناس وعقدت المجالس المتعددة لإعلان هذا الابتهاج والدعاء للسلطان محمود، الذي اعتبروه مجدداً لعهد الصحابة في فتح البلاد ونشر راية الإسلام، وكان ذلك بمثابة عيد عظيم في بغداد وأنعم عليه الخليفة بالألقاب والخلع[٥].

=المسلمون بعد أرض السند، أرض خصبة، أكثرها سهل متسع منحدر إلى جهة الجنوب الغربي من مرتفعات كشمير. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٠.

(١) مدينة مشهورة على الضفة اليمنى من نهر كابل وهو عاصمة بلاد أفغانستان، فتحها المسلمون أيام الدولة الأموية بدمشق ثم في دولة العباسيين واسلم ملكها كابل شاه. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٢.

(٢) ابن سبكتكين الغزنوي، السلطان يمين الدولة أبو القاسم ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور: فاتح الهند، وأحد كبار القادة. امتدت سلطنته من أقاصي الهند إلى نيسابور. وكانت عاصمته غزنة (بين خراسان والهند) وفيها ولادته ووفاته. مات أبوه سبكتكين (صاحب غزنة، ناصر الدولة، أمير غزاة الهند، أبو منصور) سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م، وخلف ثلاثة أولاد، هم: محمود وإسماعيل ونصر. وجرت بينهم حروب، ظفر بها (محمود) واستولى على الإمارة سنة ٣٨٩هـ/ ٩٩٨م، وأرسل إليه القادر بالله العباسي خلعة السلطنة، فقصد بلاد خراسان فاستلب ملكها من أيدي السامانية، وصمد لقتال ملك الترك بما وراء النهر. وجعل دأبه غزو الهند مرة في كل عام، فافتتح بلادا شاسعة، واستمر إلى أن أصيب بمرض عاناه مدة سنتين، لم يضطجع فيهما على فراش بل كان يتكئ جالسا، حتى مات وهو كذلك. وقبره في غزنة. وسيرته مدّونة. وهو تركي الأصل، مستعرب. كان حازما صائب الرأي، يجالس العلماء، ويناظرهم. وكان من أعيان الفقهاء، فصيحا بليغا، استعان بأهل العلم على تأليف كتب كثيرة في فنون مختلفة، نسبت إليه، منها كتاب (التفريد) في فقه الحنفية، نحو ستين ألف مسألة، وخطب ورسائل، وشعر. وله صنف (العتبي) تاريخه الّذي سماه (اليميني). ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، سنة ١٩٩٤، ج٥/ صـ١٧٥. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٧١. الزركلي: الأعلام، ج٧/ صـ١٧١.

(٣) كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة/ نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، الطبعة الخامسة١٩٦٨م، دار العلم للملايين، بيروت، صـ٢٦٦، ٢٦٧. أحمد الجوارنة: جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام السني في أواسط آسيا، إيران، أفغانستان، والهند (٢٨٧هـ . ٤٢٢هـ / ٩٩٨م . ١٠٣٠م)، مؤتة للبحوث والدراسات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، مجلد١١، عدد٢، سنة١٩٩٦م، صـ١٢٧. الرفاعي: انتشار الإسلام في الهند حتى نهاية الغزنوي، صـ٤١، ٤٢.

(٤) الرفاعي: انتشار الإسلام في الهند حتى نهاية الغزنوي، صـ٤٢.

(٥) أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ١٧.

ولم تكن فتوحات الغزنويين في الهند بعد محمود بن سبكتكين بنفس القوة إذ شغل أعقابه بالفتن الداخلية، وبالصراع العنيف مع السلاجقة الذين انتزعوا منهم خراسان، وهددوا دولتهم بالسقوط[١]، وكان من أبرز فتوحاتهم في الهند فتح قلعة هانسي[٢] التي كانت تسمى بالقلعة العذراء لأن أحداً لم يستطع فتحها قبل ذلك، سنة ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م في عهد السلطان مسعود ابن محمود[٣]، وانتصار مودود بن مسعود[٤] على تحالف ثلاثي بين ملوك الهند هدفه استرداد ما فتحه الغزنويون وطردهم من الهند وتقدم إبراهيم بن مسعود[٥] إلى قلعة أوجود[١]بعد لاهور بمائة وعشرين فرسخاً [٢].

---

(١) معركة دندانقان وما ترتب عليها من أن أصبح السلاجقة بعدها أكبر قوة في خراسان في حين كان الغزنويون قد ضعفوا ضعفوا بعد أن فقدوا غالبية جيوشهم وخسروا العديد من ممتلكاتهم. عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي: دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطعبة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، صـ٢٩.

(٢) بلدة ذات سور وقلعة قديمة من أعمال حصار تابعة لولاية دهلي على بعد ١٥ ميلاً عن بلدة حصار وعدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥٤.

(٣) ابن سبكتكين من سلاطين الدولة الغزنوية. ولد بغزنة (بين خراسان والهند) ونشأ في بيت سلطنة وجهاد وعدل. وولي أصبهان في أيام أبيه. وتوفي أبوه سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م، وبويع لأخ له اسمه (محمد) بغزنة، فأقبل مسعود يريدها، فثار الجند على (محمد) وقيدوه وخلعوه ونادوا بشعار (مسعود) وكتبوا إليه بما فعلوا، فدخل غزنة سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م، وبايعه الناس وأتته رسل الملوك، واجتمع له ملك خراسان وغزنة وبلاد الهند والسند وسجستان وكرمان ومكران والري وأصبهان وبلاد الجبل. وعظم سلطانه وفتح قلاعا في الهند كانت ممتنعة على أبيه. ودخل السلاحقة خراسان، فقاتلهم وأجلاهم عنها، وعاد إلى غزنة. ثم خرج منها يريد أن يشتو في الهند على عادة والده، وأخذ معه أخاه محمدا الذى كان قد بويع قبله وخلع، فلما عبر سيحون ائتمر به بعض عسكره وأكرهوا أخاه على موافقتهم فقبضوا على مسعود واعتقلوه في قلعة (كيكي) ثم قتلوه. وكان شجاعا كريما، كثير الصدقات، محبا للعلماء، صنفوا له كتبا كثيرة في علوم مختلفة، وله آثار في العمران، وصنفت عدة كتب في سيرته. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ج١٥/ صـ٢٨٣، ٢٨٤. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٤٠/ صـ٢٢٦، ٢٢٧. الزركلي: الأعلام، ج٧/ صـ٢٢٠.

(٤) ابن محمود بن سبكِتكين، أبو الفتح الغزنوي من ملوك آل سبكتكين بغزنة. مولده ووفاته فيها. كان في عهد أبيه قد ولي قيادة جيش زحف به إلى بلخ لقتال آل سلجوق، وجعل معه من يدبر أموره سنة ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م، وفي غيابه قتل أبوه، فعاد إلى غزنة وقتل عمه محمدا، وابن عمه أحمد، لاشتراكهما في قتل أبيه، وتولى السلطنة في السنة نفسها ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م، وسار سيرة جده (محمود) فافتتح كثير من حصون الهند، واستمر إلى أن توفي. الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٥/ صـ٣٢٨. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٣٠/ صـ٥٦، ٥٧. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٧/ صـ٦٣٤. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي: البداية والنهاية، دار الفكر، سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، ج١٢/ صـ٦٢. الزركلي: الأعلام، ج٧/ صـ٣١٨.

(٥) ابن مسعود بن محمود بن سُبُكْتكِين، السّلطان أبو المظفّر. تُوفّي بغَزْنة في شوّال. وكان عادلًا، منصفًا، شجاعًا، جوادًا، منقادًا إلى الخير، محبوبًا إلى الرَّعيّة، واسع المملكة عاش أكثر من سبعين سنة. وتُوفّي في السَّلْطَنة أكثر من=

وقد تمكن الغزنويون بخلاف من سبقهم من الفاتحين المسلمين، من بسط السيطرة على الهند، وإقامة حكومة لهم فيها، وتنظيم إدارتها، كما توغلوا في أرضها أكثر من غيرهم، وفي عهدهم حدث تفاعل ثقافي وحضاري بين الهنود والمسلمين، لهذا يعتبر كثير من المؤرخين أن الفتح الغزنوي هو الفتح الحقيقي لبلاد الهند. كما كان للغزنويين الفضل في استقرار الإسلام نهائياً في شمالي الهند، وبدأوا المسيرة الظافرة التي أكملها من بعدهم خلفاؤهم الغوريون فواصلوا التقدم نحو الجنوب، ومهدت فتوحاتهم السبيل لقيام الدول الإسلامية الخالصة في بلاد الهند(٣).

<u>. الغور وبلاد الهند:</u>

تقع بلاد الغور في منطقة جبلية وعرة، وهي الآن في وسط أفغانستان. وجاءت تسمية الدولة من تلك الجبال، وظلت تحمل هذا الاسم منذ قيامها سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م إلى سقوطها سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م، وكانت هذه البلاد في القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد خاضعة للدولة الغزنوية، وتقطنها قبيلتان هما الشانسابانية والشيتانية، وكانت هاتان القبيلتان تتنافسان على السيادة في بلاد الغور، ثم تمكنت الأولى من بسط سيطرتها عليها، ونجح زعماؤها في إدارة المنطقة على أحسن وجه، ولما قامت الدولة الغزنوية بالسيطرة على مناطق بلاد الغور، أقرت هؤلاء الزعماء المحليين من الغور في مناطقهم، فأداروها للغزنويون على ما يرام، واستمر الأمر حتى سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م، عندما استطاع الغوريون من إسقاط الدولة الغزنوية، وفرضوا سيطرتهم على غزنة، واتخذوا من مدينة فيروزكوه(٤) عاصمة لهم(٥).

=أربعين سنة. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٣٤/ صـ١١٧. الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٧/ صـ٤٩. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٦٥.

(١) قلعة حصينة، في غاية الحصانة، كبيرة، تحوي عشرة آلاف رجل من المقاتلة، غزاها إبراهيم بن مسعود، فقاتلوه، وصبروا تحت الحصار، وزحف إليهم غير مرة، فرأوا من شدة حربه ما ملأ قلوبهم خوفا ورعبا، فسلموا القلعة إليه في الحادي والعشرين من صفر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨/ صـ٢٧١.

(٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٨/ صـ٢٧١، ٣٢١. الرفاعي: انتشار الإسلام في الهند حتى نهاية الغزنوي، صـ٤٣.

. الفرسخ ٣ أميال = ١٢٠٠ ذراعا = ٥٥٤٤ مترا. محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، صـ٤٥١.

(٣) الرفاعي: انتشار الإسلام في الهند حتى نهاية الغزنوي، صـ٤٦، ٤٨.

(٤) معناها الجبل الأزرق، وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملّك تلك النواحي، وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند، كان رجلا صالحا وأخوه غياث الدين أكبر منه. الحموي: معجم البلدان، ج٤/ صـ٢٨٤.

(٥) الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار، صـ٤٣١. طارق فتحي سلطان: النشاطات الاقتصادية في الدولة الغورية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد٩، العدد٤، ٢٠١٠م، صـ٣٧٦.

ومنذ ذلك الحين صارت الدولة الغورية (٥٤٣ . ٦٨٦هـ/ ١١٤٨ . ١٢٨٧م)[١] بقيادة سلطانها غياث الدين محمد (٥٥٨. ٥٥٩هـ/ ١١٦٢. ١٢٠٢م)[٢] تتطلع إلى التوسع داخل الهند، تلك المهمة التي عهد بها غياث الدين إلى أخيه معز الدين محمد المشهور بمعز الدين الغوري ليكون نائباً عنه في الحكم بالهند، فقبل الأخير واتخذ بدوره مدينة لاهور قاعدة له لمواصلة الفتوحات الإسلامية بالهند، وجعل غزنة عاصمة له لمتابعة تلك الفتوحات، وقد اهتم شهاب الدين خلال نيابته بالهند، الإكثار من شراء المماليك الأتراك، والاعتناء بتربيتهم، وإعدادهم لمهمة الغزو والجهاد، ليكونوا سنداً وقوة في الحفاظ على ممتلكات الدولة الغورية، فقد أثر عنه كلما ناقشه أحد عن ضرورة الحاجة إلى ابن ذكر يحافظ على ملك أسرته من بعده، يقول: بأنه الله قد عوضه عن الأبناء بمواليه المخلصين من الأتراك يحافظون على ملكه ويجرون الخطبة بذكره في كافة أنحاء سلطنته[٣].

وعلى أيدي هؤلاء المماليك بدأ الحكم الحقيقي للمسلمين بالهند، حيث تحولت الغزوات إلى الاستقرار والإقامة الدائمة بالبلاد التي فتوحها، وبهذا احتفظت الهند بأموالها وثرواتها في نطاق شبه القارة الهندية نفسها، فلم يعدو الأمر انتقال أجزاء منها من أيدي الهنادكة[٤] إلى أيدي المسلمين الذين صار لهم

---

(١) تنسب الدولة إلى مكان نشأتها في المناطق الجبلية بين هراة وغزنة في أفغانستان، وكانت عاصمتها هي فيروزكوه. وكان الغزنويون يعينون ولاة من الغور على غزنة وما حولها. وكان أول هؤلاء هو عز الدين حسين وهو مؤسس الأسرة الغورية. وبعد موته تقاسم أبناؤه السلطة، واستطاعوا القضاء على الغزنويين سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م ثم زاد نفوذهم وشمل بلاد الأفغان والهند. وأعظم سلاطين الغوريين غياث الدين وأخوه شهاب الدين اللذين تمكنا من إخضاع جميع المناطق التي كانت خاضعة للسلطان محمود الغزنوي بالهند وواصلا الفتوحات العظيمة ونشر الإسلام وتحطيم الأصنام هناك. وتقول دائرة المعارف الإسلامية عن نهاية الدولة الغورية أنه كان يمكن أن ينتظر ملوك الغور عهد طويل من السلطان، ولكن قوات همج آسيا الوسطى المتزايدة أوقفت تقدمهم فجأة، فقد أغار الغز وشاهات خوارزم والمغول بقيادة جنكيز خان على البلاد في تعاقب سريع. فوضعوا حد لهذه الدولة. العسيري: موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر، صـ٢٥٤.

(٢) أبو الفتح محمد بن سام الغوري، تقلد حكم الدولة الغورية سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٢م، وأضاف إليها غزنة وهراة وبعض البلاد بشمال الهند بمساعدة أخيه شهاب الدين محمد، وقد أفاض "ابن الأثير" في أوصافه فذكر أنه: كان جواداً حسن الاعتقاد، كثير الصدقات والأوقاف بخراسان، وبنى بها المساجد والمدارس على المذهب الشافعي، ولم يتعرض إلى مال أحد من الناس، وكان إذا وصل إلى بلد عم أهله وفقهاءه وأهل الفضل فيه بإحسانه، وكان ينسخ المصاحف بخطه ويوقفها على المدارس التي بناها. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩/ صـ١٩١. هشام عطية عطية أحمد: دولة المماليك في الهند دراسة سياسية وحضارية، ط١، ٢٠٠٣م، صـ١٠.

(٣) هشام عطية: دولة المماليك في الهند دراسة سياسية وحضارية، صـ٩: ١١.

(٤) قال الجوهري والصاغاني: الهنادكة: الهنود، والكاف زائدة، نسبوا إلى الهند على غير قياس، وقال الأزهري: سيوف هندكي ة، أي: هندية، والكاف زائدة، يقال: سيف هندكي، ورجل هندكي. محّمد بن محّمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملّقب بمرتضى، الزّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (هندك) ج٢٧/ صـ٤١٠. ابن منظور: لسان العرب، (هندك) ج١٠/ صـ٥٠٨. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: الصحاح تاج اللغة=

هناك دولة قوية مرهوبة الجانب وسيعة الرقعة عظيمة السلطان[1]. حيث تعاقب على حكم شبه القارة الهندية عدة دويلات، حكمت من قبل هؤلاء المماليك، حملت اسماً في التاريخ يرجع نسبه إلى عاصمتهم الأكثر شهرة "دهلي"، وقد أطلق المؤرخون على هذه الحقبة "سلطنة دهلي".

. سلطنة دهلي.

نشأت سلطنة دهلي نتيجة فتوحات معز الدين محمد سام المعروف بشهاب الدين الغوري (ت٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م) الذي أعقبت إمبراطوريته الإمبراطورية التي أنشأها محمود الغزنوي (٣٨٧. ٤٢٠هـ/ ٩٩٨. ١٠٣٠م)[2]. والذي شكلت انتصاراته الأحدث على عدد من الدويلات الهندية، ترسيخاً للنفوذ الإسلامي في سهل الغانج الشمالي، والذي ما لبث اغتياله سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م، أن أدى إلى دفع الهند الإسلامية في مسارها المنفصل الخاص المتميز عن المسار الذي سارت فيه المناطق الواقعة إلى الغرب من نهر السند[3].

ولم يكن عصر سلاطين دهلي مجرد حقبة عادية في تاريخ الهند الإسلامية، ولا أبالغ إن اعتبرت أن هذه الحقبة واحدة من أبرز حقب هذا التاريخ؛ فخلال هذه الحقبة وصل النفوذ الإسلامي في الهند إلى أقصى اتساع له، حين بسط هؤلاء السلاطين نفوذهم على معظم مناطق الهند، حقيقة أن هذا التفوق لم يكن طيلة هذه الحقبة، لكن مع ذلك يبقى لهذه الفترة أهميتها ورونقها في تاريخ الهند الإسلامية[4]. فقد تكونت خلال هذه الحقبة عدة سلطنات (٦٠٢. ٩٣٢هـ/ ١٢٠٥. ١٥٢٦م)، حكمها العديد من السلالات التركية والأفغانية بمن فيهم المماليك، حيث قام القائد قطب الدين أيبك (من الرقيق الأتراك) بتأسيس أول أسرة حاكمة بالهند عرفت بأسرة الممالك حكمت ما بين (٦٠٢. ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦. ١٢٩٠م) وخلفت أسرته سلالة الخلجي (٦٨٩. ٧٢٠هـ/ ١٢٩٠. ١٣٢٠م) ثم سلالة طغلق (٧٢٠. ٨١٥هـ/ ١٣٢٠. ١٤١٢م) ثم قضى تيمورلنگ على تلك الدولة سنة (٨٠٠هـ/ ١٣٩٨م) وعين خضر خان نائباً له على تلك السلطنة، فأسس فيها سلالة السيد ما بين سنة (٨١٧. ٨٥٥هـ/ ١٤١٤. ١٤٥١م)، ثم أعقبها سلالة لودهي (٨٥٥. ٩٣٢هـ/ ١٤٥١. ١٥٢٦م) وفي سنة (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م) انضمت تلك السلطنة إلى إمبراطورية مغول الهند

=وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين . بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، (هدك) ج٤/ صـ١٦١٦.

(١) أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١، مكتبة الآداب، صـ١٢١.

(٢) عرفان حبيب: الهند في العهد الإسلامي دراسة حضارية، ترجمة أحمد العباسي، مراجعة عمر الأيوبي، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، كلمة، ٢٠١٤، صـ٨١.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي تاريخ سياسي وعسكري، تعريب/ فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، صـ٢٥.

(٤) محمد نصر عبد الرحمن: العلاقات بين سلاطين دهلي والخلافة العباسية، دراسة في الفكر السياسي لسلاطين دهلي (٦٠٢. ٨١٦هـ/ ١٢٠٥. ١٤١٤م)، المجلة التاريخية المصرية، تصدرها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد رقم ٤٧، سنة٢٠١٠. ٢٠١١م، صـ٩.

الفتية تحت قيادة مؤسس الدولة المغولية في شبه القارة الهندية بابر شاه (٨٨٨. ٩٣٧هـ/ ١٤٨٣. ١٥٣٠م)[١].

أولاً : المماليك الأتراك.

تعاقب على حكم دهلي من هذه الأسرة عشرة سلاطين حكمت مابين (٦٠٢. ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦. ١٢٩٠م) وضعت أساساً لحكماً إسلامياً مستقلاً في الهند كان في طليعتهم مملوك شهاب الدين الغوري الذي سيبدأ الحديث به.

١ . قطب الدين أيبك الدهلوي (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[٢]

لما توفى السلطان معز الدين محمد سام المعروف بشهاب الدين الغوري (ت ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م) كان غلمانه المقربون ولاة إمارات في الهند والسند، وكان أجلهم قدراً وأعلاهم شأناً أمير دهلي قطب الدين، وقد ساعده مركزه بها على أن يقضى عليهم كلهم وأن يكون سيد الهند الأوحد[٣].

فلقد كان لقطب الدين فضل كبير ويد طولى في كل ما أحرزه معز الدين وجيشه في الهند من انتصارات وفتوحات، وكان يعتبر الحاكم الفعلي، والقابض على شؤون العمل والتصرف في الهند، لذلك لم

---

(١) صاحب عالم الأعظمي الندوي: مساهمة العمارة الإسلامية في ترسيخ الثقافة الإسلامية في الهند سلطنة دهلي(٦٠٢. ٩٣٢هـ/١٢٠٥. ١٥٢٦م) نموذجاً، ثقافة الهند، المجلد٦٤، العدد٤، ٢٠١٣م، صـ١١٦.

- A. V. Williams Jackson, Ph.D., LL.D., History of India, London, The Grolier society publishers, Vol.III, P63.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٨٩: ٥٩٣. يحيى بن أحمد بن عبد الله السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، كلكته، ١٩٣١، صـ١٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٥٤: ٥٦. شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدم له وحققه ووضع خرائطه وفهارسه عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة التراث، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ج٣/ صـ١١٩. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٥، ١١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٤، ١٦٥. عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، دار العهد الجديد للطباعة، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م، صـ١٠٥: ١٠٨. فوزية عبد العزيز أحمد صباح: وصف المصادر الأردية للعمارة الإسلامية في الهند في عصر فيروز شاه تغلق (٧٥٢هـ/ ١٣٥١م . ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)، مجلة كلية الآداب . جامعة المنصورة . العدد السابع والثلاثون . المجلد الأول . أغسطس ٢٠٠٥م، صـ٣٠٧.

- Mahomed Kasim Ferishta: History of the rise of the Mahomedan power in India till the year A.D. 1612, Translated from the original Persian, by John Briggs, P106-113
- Iqtidar Alam Khan: Historical Dictionary of Medieval India, Historical Dictionaries of Ancient Civilizations and Historical Eras, The Scarecrow Press, Inc. Lanham, Maryland, Toronto, Plymouth, Uk, 2008, P17.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٨م، صـ٦٧.

يتبدل الأمر بها عندما قتل معز الدين (ت٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م)، وشغل الغوريون بعده بالنزاع على الحكم، فقد كان بالهند حاكمها الفعلي، وقائد جيوشها، فظل قابضاً على ناصية الحكم، ولم يجد خلف شهاب الدين بداً من إقراره على الهند، بل إقطاعها له، فأعتقه وأرسل له المظلة المملوكية "چتر"[١]، وغيرها من إمارات السلطنة جرياً على عادتهم، فجلس على عرشها يوم الثلاثاء الثامن عشر من ذي القعدة سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م[٢]. وفتح يد العطاء والإنعام والسخاء، وأنعم بمئات الآلاف وأعطى المستحق أكثر مما يتوقع، وقد لقبه أهل زمانه بقطب الدين "لكبخشي" وإن أهل الهند ليمتدحون الشخص الكريم السخي فيقولون "كل قطب الدين" يعني قطب دين زمانه[٣].

ويعتبر قطب الدين أيبك أول سلطان مسلم استقل بحكم دولة المسلمين في الهند، حيث ضبط الأمور في دولته، وساس الهنادكة أحسن سياسة، ولاحق اللصوص وقطاع الطرق، وساوى في المعاملة بين الهنادكة عظيمهم وحقيرهم، وهذا لم يعتادوه، كما عنى قطب الدين بالعمارة، والتي منها مسجده المشهور الذي بدأ تشييده سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م، وأكمله آلتمش سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م، ولا تزال منارة هذا المسجد باقية إلى يومنا هذا[٤].

ولم تطل أيامه في السلطنة كثيراً، فقد توفي بعد ذلك بمدة قصيرة سنة ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م، ودفن بلاهور على أثر حادث أصابه وهو يلعب لعبته الرياضية المحببة إليه[٥]، تاركا إمبراطورية إسلامية بالهند ذات نظام محكم ودقيق[١].

---

(١) يطلق عليها لفظ الچتر: وهي تحمل فوق رأس السلطان في المواكب والأعياد، وهي من شارات الحكم وترتيبه، وهي عادة من عادات سلاطين السلاجقة. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٢٨٨، ٣١٩. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٩/ صـ١٩٠. رينهارت بيتر آن دُوزِي: تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمَّد سَليم النَعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، سنة١٩٧٩. ٢٠٠٠م، ج٢/ صـ١٤٣.

(٢) النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٠٥.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٥٥، ٥٦.

(٤) عصام الدين عبد الرءوف الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م، صـ٥٣، ٥٤.

. مسجد "قوت الإسلام" من أشرف وأعظم العمائر الإسلامية في شمال الهند، أسماه بعض المؤرخين "مسجد أدينة دلي"، و "مسجد دهلي الجامع"، ويرى علماء الآثار أنه سمي "قبة الإسلام"؛ لأنه ورد في "طبقات ناصر" باسم مسجد قوت إسلام، أو قبة إسلام. والمسجد الأصلي الذي شيده السلطان قطب الدين أيبك مستطيل طوله من الشرق إلى الغرب نحو ٧٠متراً، ومن الشمال إلى الجنوب نحو ٤٥ متراً، ويتكون من صحن أوسط تحيط به أربعة ظلات، ويتميز بمئذنته الجميلة ذات الطراز الفريد، والتي يعرف المسجد بها أحياناً "مسجد قطب منار". وقد بنيت أروقة المسجد بأعمدة هندوسية أخذها قطب الدين أيبك من المعابد الهندوسية التي هدمها. وقد أحدث كلاً من السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، والسلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) زيادات به. عطاء الرحمن القاسمي: المساجد التاريخية بدهلي، ترجمة أحمد محمد أحمد عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠١٢م، صـ٥١. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٣٢: ٤٢.

(٥) النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٠٦.

٢ ـ آرام شاه (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)[٢]

وافت المنية قطب الدين ولما يتحقق ما كان يتمناه في الهند بشكل كامل إذ كان يود إقامة دولة إسلامية مركزية في الهند كلها أو في شمالها، على الأقل، وكان يخشى بعد موته أن تتلاشى كل أعماله لكثرة منافسيه لا سيما وأنه كان أبتر وليس من يرث العرش من بعده، وكان لقطب الدين متبنى اسمه آرام شاه، وكان والياً على البنجاب، فلما مات قطب الدين طفت على السطح قضية وراثة العرش وتحديد البلاد التي كانت تحت سلطته لأن قطب الدين لم يكن يسيطر في الواقع إلا على الهند وحدها أي على دهلي وما يتبعها، ولم تكن البنجاب ولا البنغال ولا السند داخلة في ولايته بل كل ما هنالك أنه كان، بحسن سياسته يسيطر على البنجاب بالفعل وإن كانت، بالاسم، تابعة لسلطنة غزني. وأما السند فقد كانت بيد ناصر الدين قباجة[٣] متدين له بالطاعة في الظاهر، كما كان شأن أسرة (خلجي) أمراء البنغال.

بيد أن هذه السيطرة على كل من البنجاب والسند والبنغال إنما كانت قائمة بشخص قطب الدين وحسن سياسته ولم تكن لها أية صيغة شرعية، فكان على خليفة قطب الدين تسوية كل هذه المسائل وتسوية وراثة عرش دهلي قبل كل شيء، وهنا انقسم الناس على أنفسهم فأهل دهلي أرادوا ترشيح شمس الدين آلتمش لوراثة قطب الدين، في حين رشح أهل لاهور أميرهم أرام شاه على اعتبار أنه متبني قطب الدين ووريثه، ولم يقبل هؤلاء بذاك ولا أولئك بهذا، فوقع الانشقاق. وكان لابد لتسوية الخلاف وتجريد السيوف، وسار آرام شاه بجيشه إلى منافسه شمس الدين (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م) فانهزم وألقي القبض عليه هو وأكثر خواصه فقتلوا على بكرة أبيهم، فلما رأى أمراء بنارس[٤] وأوده[١] وبداون وشمال راچبوتانه[٢] ووسطها ما أحل بآرام شاه أخذوا يتسابقون في تقديم الخضوع والطاعة[٣].

---

(١) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٦٨.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٣، ٥٩٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٦.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P115.

(٣) لسلطان ناصر الدين قباجه المعزي الملك العادل كان من مماليك الشهاب محمد بن سام الغوري، خدمه زماناً وقاتل أعداءه، فولاه الشهاب السند فملكها وفتح البلاد إلى ساحل البحر وفتح لاهور غير مرة، وساس الأمور وأحسن إلى الناس، وقاتل جلال الدين خوارزم شاه سنة إحدى وعشرين وستمائة، وقاتل الخلج سنة ثلاث وعشرين وستمائة فهزمهم، وتزوج بابنتي قطب الدين أبيك واحدة بعد أخرى، وكذلك تزوج بابنة تاج الدين الدز، وكان ولي عهده بعده ابنه علاء الدين بهرام شاه سبط قطب الدين أيبك ووزيره عين الملك فخرالدين الحسين بن أبي بكر الأشعري. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٨.

(٤) مدينة مشهورة في الهند، لكونها عاصمة دينية للهنادك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك"، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقل من ألف هيكل، والهنادك يحجون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجا لا محالة، وهي مركز تجاري متسع. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٨.

٣ ـ شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[(٤)]

يعد شمس الدين آلتمش المؤسس الحقيقي لدولة المماليك في الهند، وأصله مملوك ابتاعه قطب الدين أيبك من غزنة وحمله معه إلى الهند، ولمس فيه نبل الأخلاق والفضيلة والذكاء والشجاعة، فجعله رئيساً لحرسه، ثم أسند إليه حكم بعض ولايات الهند، وكما كان أيبك لشهاب الدين الغوري، فقد كان آلتمش لأيبك[(٥)].

أخذ الناس بالبيعة فأتاه الفقهاء يقدمهم قاضي القضاة إذ ذاك وجيه الدين الكاشاني[(٦)]، فدخلوا عليه وقعدا بين يديه، وجلس القاضي إلى جانبه على العادة وفهم السلطان عنهم ما أرادوا أن يكلموه به فرفع طرف البساط الذي هو قاعد عليه وأخرج لهم عقداً يتضمن عتقه، فقرأه القاضي والفقهاء، وبايعوه جميعاً [(٧)].

---

(١) مدينة على شاطئ نهر "سرجو"، ويسمونها "أجودهيا"، وباسم هذه البلدة سموا تلك الأرض، وهذه المدينة كانت دار الملك قبل دخول الإسلام، وهي مولد "رام جندر" عظيم الوثنيين، يحج إليها الوثنيون كل سنة ليغتسلوا بها في نهر سرجو. ولما ضعف أمراء آل تيمور ملوك دهلي في الهند استولى على هذه المقاطعة أمراء من بلاد العجم واشتهروا بملوك أوده ثم انتزع الانگليز منهم هذه البلاد وكانت عاصمة هذه المقاطعة أيام هؤلاء الملوك مدينة لكنؤ الشهيرة. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٢.

(٢) كورة كبيرة من الهند، طولها ثمان وستون ومئة ميل، وعرضها خمسون ومئة ميل، يحدها من الشرق والشمال أرض دهلي، ومن الجنوب أرض گجرات، ومن الغرب أرض السند، وما اتصل منها بأرض السند فهي أرض فيها رمال كثيرة، ومدار الزرع بها على المطر، وفيها معادن من كربونات الرصاص، وأرضها مستوية إلا ما ندر، وهذا الإقليم منسوب إلى "راجبوت" وهو أهل الجند، ومنهم الولاة والحكام، ومعنى "راجبوت" أبناء الملوك. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٧٩، ٨٠.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٦٩، ٧٠.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦: ٦٢٨. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٦٥: ٧١. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢١، ١٢٢. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٢، ١٠٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٦، ١٦٧. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٠٩، ١١٠.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P116-120. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P77.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٤.

(٦) الشيخ الإمام الأجل القاضي وجيه الدين الكاشاني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية، كان أكبر قضاة الهند في أيام السلطان قطب الدين أبيك. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٣٠.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢١.

شغل عقب توليه بالحروب فسار إلى أريسه[١] وبنگال[٢] وگواليار[٣] وغيرها من البلاد التي ثارت على دهليبعد موت قطب الدين وأخضعها تماماً [٤]. ولم يكن ما تعرض له آلتمش من متاعب، ليعد شيئاً مذكوراً بالقياس إلى الخطر الداهم الذي أقبل على الهند في ركاب المغول حين ظهروا عند حدودها عام (٦١٨هـ/ ١٢٢١م) يقودهم جنكيز خان[٥]. فلقد خرج ألتمش من هذه المحنة أقوى مما كان، إذا أحدقت القوات المغولية والخوارزمية بقوات منافسيه في الشمال، وصار من السهل عليه بعد ذلك أن يستعيد جميع ممتلكات سلفه أيبك[٦] وأصبحت الهند من جبال سليمان غرباً إلى جبال كهاسي في آسام شرقاً ومن جبال همالايا شمالاً إلى جبال بندهياچل جنوباً ، مملكة واحدة تابع لسلاطين دهلي[٧].

كانت هذه أول مرة، في التاريخ، تعلن عن وجود دولة هندية إسلامية مستقلة، وقد سر المسلمون في العالم كله لهذا النبأ وأرسل الخليفة العباسي المستنصر بالله (٥٨٨ . ٦٤٠هـ/ ١١٩٢ . ١٢٤٢م)[٨]

---

(١) أرض فسيحة من الهند على ساحل البحر، يحدها البحر وسلسلة الجبال، ومن جانبيه بنگاله وبهار، طولها مئة وعشرون ميلاً، وعرضها مئة ميل، ينزل بها الغيث ثمانية أشهر، ويكون البرد بها ثلاثة أشهر. والحر شهراً واحداً ، وهذه البلاد كثيرة الأرز والرياحين، والكادي، وورق التنبول، وطعام أهلها الأرز والحوت. وأشهر مدنها "كنك" وبها قلعة حصينة، و "برشوتم" وبها معبد للهنادك. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٣.

(٢) بفتح الموحدة، وسكون النون، وكاف فارسية، وألف ولام مفتوحة، بلاد متسعة من أرض الهند، يحدها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب "بهار" و "أريسه" ومن الشمال أيضاً سلسلة الجبال. ومن الجنوب البحر الملح، وطولها أربعمئة ميل، وعرضها مئتا ميل، والأنهاء المشهورة بها "كنكا" و"برهم بتر". الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٣، ٨٤.

(٣) بفتح الكاف الفارسية والواو، وكسر اللام، وفتح الياء من تحت، بعدها ألف وراء مهملة، ويقال لها "گوالير" بدون الألف بعد التحتية، حصن منيع على قمة جبل شاهق، كأنه منحوت في الصخر، لا يحاذيه جبل، وبداخله برك الماء، وأسفل الحصن مدينة حسنة مبنية كلها من الحجارة المنحوتة، ومساجدها ودورها، وهي الآن في أيدي "مرهته" تحت سلطة الإنكليز، ومدينة "گواليار" قاعدة بلادهم، يسكن بها ملوك "سيندهيا". الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٥.

(٤) النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٠٩.

(٥) حازم رؤوف عباس قطب: الحضارة الإسلامية في الهند في عصري الغور والمماليك (٥٨٢. ٦٨٥هـ/ ١١٨٦. ١٢٨٩م)، إشراف أ.د/ محمود عرفة محمود، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٤م، صـ٣٦.

(٦) مختار العبادي: دولة سلاطين المماليك الأتراك في الهند وأوجه الشبه بينها وبين دولة المماليك الأولى في مصر، المجلة التاريخية المصرية، مصر، المجلد ١٢، ١٩٦٥م، صـ١٢٢.

(٧) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٧٣، ٧٤.

(٨) منصور (المستنصر بالله) ابن محمد (الظَّاهِر بأَمر الله) ابن الناصر ابن المستضئ: خليفة عباسي. ولي ببغداد بعد وفاة أبيه (سنة ٦٢٣ هـ وكان جده الناصر يسميه (القاضي) لوفرة عقله. وهو باني (المدرسة المستنصرية) ببغداد على شط دجلة من الجانب الشرقي. كان حازما عادلا حسن السياسة إلا أنه جاء في أيام تراجع الدولة. وفي عهده استولى المغول على كثير من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد، فدفعوا عنها. واستمر المستنصر إلى أن توفي بها. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٣/ صـ١٥٥: ١٦٨. الزركلي: الأعلام، ج٧/ صـ٣٠٤.

تقليداً بحكم دولة الإسلام في الهند سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م، ولقبه "ناصر أمير المؤمنين، حامي الإيمان" وقدم السلطان الخليفة في الخطبة، والسكة على نفسه، وأبرز كذلك الألقاب التي منحها له الخليفة على العملة الفضية العريضة التي سكها. ومما لا شك فيه أن اعتراف الخليفة بسلطان دهلي أكسبه محبة وتقدير واحترام رعاياه المسلمين[١].

من مآثره أنه اشتد في رد المظالم وإنصاف المظلومين وأمر أن يلبس كل مظلوم ثوباً مصبوغاً ، وأهل الهند جميعاً يلبسون البياض، فكان متى قعد للناس أو ركب فرأى أحداً عليه ثوب مصبوغ نظر في قضيته وإنصافه ممن ظلمه، ثم إنه أعيا في ذلك، فقال: إن بعض الناس تجرى عليهم المظالم بالليل وأريد تعجيل إنصافهم، فجعل على باب قصره أسدين مصورين من الرخام موضوعين على برجين هنالك، وفي أعناقهما سلسلتان من الحديد فيهما جرس كبير، فكان المظلوم يأتي ليلاً فيحرك الجرس فيسمعه السلطان وينظر في أمره للحين وينصفه[٢].

كما لم تمنع الغزوات المتكررة التي خاضها ألتمش ضد أعدائه من إصلاح أحوال بلاده، فأعاد تنظيم الجهاز الإداري وهو من هذه الزاوية يعتبر رجل دولة من الطراز الأول، كما عني بتشجيع العلوم والآداب وأنفق أموالاً كثيرة في كتابة نسخ عديدة من القرآن الكريم حتى تكون في متناول الناس لقراءتها والاستفادة منها، وأسس العديد من المدارس وزين بلاطه بالشعراء والعلماء، وجعل عاصمته مركزاً هاماً للعلوم والآداب[٣].

توفى السلطان آلتمش بعد أن حقق الوحدة الهندية أو على الأقل وحدة الجزء الشمالي من الهند، وكان موته خسارة لهذه السلطنة الفتية، إذ لم يكن في رجال الدولة ولا في أولاده من يقوم مقامه أو يعدله همة وإدراكاً وكفاءة إلا ابنه ناصر الدين محمود، وقد مات في حياته. وكان ألتمش نفسه لا يرى أحداً من أولاده كفؤاً لتبوء هذا المقام الرفيع من بعده، ولذا فإنه كان يرشح ابنته "رضية" لولاية العهد، ولكنه عاد، وهو على فراش الموت، وعهد بالسلطنة إلى ابنه الأصغر ركن الدين، فبايعه الأمراء بعد موت أبيه[٤].

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٩. إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٧٤. محمد نصر: العلاقات بين سلاطين دهلي والخلافة العباسية، صـ١٦، ١٧.

(٢) الطنجي: رحلة بن بطوطة، ج٣/ صـ١٢١، ١٢٢.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٠.

(٤) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٧٩.

٤ . ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)[(١)]

يرى بعض المؤرخين أن رجال البلاط هم من قاموا بتمكين الأمير ركن الدين فيروز شاه دون أخته رضيه من عرش السلطنة، وإن كان هذا الأمر أو ذاك فقد وصل ركن الدين إلى عرش السلطنة، ليقضي فترة بسيطة مليئة بالاضطرابات، حيث انتهزت "شاه تركان" فرصة انصراف ابنها السلطان الجديد إلى الاستمتاع بمباهج الحياة وملذاتها فأخذت تقوم بتصريف شئون البلاد في استبداد أدي إلى إثارة ثائرة الأمراء في أوده وهانسي وبداون والملتان ولاهور، لكن تآمرها باء بالفشل فقضى عليها وعلى ابنها[(٢)].

وقد كان من أمر هذه المؤامرات ما قام به ركن الدين من قتل أخيه معز الدين شقيق رضية، فأنكرت ذلك عليه فأراد قتلها فلما كان في بعض أيام الجمع، خرج ركن الدين إلى الصلاة فصعدت رضية على سطح القصر القديم المجاور للجامع الأعظم، وهو يسمى دولة خانة ولبست عليها ثياب المظلومين، وتعرضت للناس وكلمتهم من أعلى السطح وقالت لهم: إن أخي قتل أخاه، وهو يريد قتلى معه، وذكرتهم بأيام أبيها وفعله الخير وإحسانه إليهم، فثاروا عند ذلك إلى السلطان ركن الدين وهو في المسجد، فقبضوا عليه وأتوا به إليها، فقالت لهم: القاتل يقتل، فقتلوه قصاصاً بأخيه وكان أخوهما ناصر الدين صغيراً فاتفق الناس على توليه[(٣)].

٥ . رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[(٤)]

كانت رضية ذات شجاعة وذكاء وإلمام بحالات العالم، وأهلاً لتبوء هذا المقام الرفيع، ولكن تفرق الآراء وتشتت الشمل واختلاف الأمراء فيما بينهم أفسد عليها أمورها[(٥)]، حيث حرصت على أن تبلغ مبلغ الرجال في أعمالها وتصرفاتها، حتى تضفي على نفسها الرهبة أمام الناس، فتزيت بزي الرجال، وقادت الجيوش بنفسها ضد أعدائها، وشاهدها الناس وهي تركب الفيل على رأس جيشها، إلا أنها أغضبت أمراء

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٠: ٦٣٣، ج٢/ صـ١٤، ٤١، ٤٩. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧١، ٧٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٧.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P120,121.

(٢) حازم قطب: الحضارة الإسلامية في الهند في عصري الغور والمماليك، صـ٣٩.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٢.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٣: ٦٣٩. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٣: ٧٥. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٢، ١٢٣. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٧، ١٦٨. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة رضية، ج ١٦، صـ٥١٧١ .

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P121,124. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P123.

(٥) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٧٩، ٨٠.

الدولة الترك الذي رفع آلتمش من شأنهم، وقربهم إليه، وأسند إليهم الأمور الهامة في الدولة، فأبعدتهم عن التدخل في شؤون الحكم، لأنها كانت تدرك مقدار معارضتهم لحكمها، وسوء نواياهم نحوها[١].

كذلك أثارت رضية المعارضة ضدها حينما رفعت من شأن رجل حبشي يعمل أميراً للخيل في بلاطها يسمى جلال الدين ياقوت الحبشي[٢]، وأسندت إليه قيادة الجيش، فدبر الأمراء الترك مؤامرة للتخلص منها وتولية أخوها معز الدين بهرام شاه[٣].

لم تستسلم السلطانة رضية أمام هذه المؤامرة، بل إنها أغرت اختيار الدين ألتونيا والي بهتندة[٤]، وهي في سجنه، فتزوجته، وجهزت بمساعدته جيشاً سارت به إلى دهلي لاسترجاع ملكها، وخرج أخوها للقائها، ووقعت بين الفريقين معركة انتصر فيها معز الدين على أخته فقبض عليها وعلى زوجها وقتلهما[٥].

٦ . معز الدين بهرام (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[٦]

صعد معز الدين إلى الحكم، في وقت عمت فيه الفوضى والاضطرابات الشديدة، حيث كان قادة الجيش في دهلي على اختلاف فيما بينهم يتربص كل فريق منهم بخصمه الدوائر، ولكنهم لما علموا بسير المغول نحو الهند نبذوا الخلاف ودفنوا الأحقاد، إلى حين، فلما عاد الجيش الذي سير إلى لاهور دون أن يلتقي بالعدو وجد قادة الجيش أن الوزير مهذب الدين الذي كان يكره السلطان، قد مهد لهم الأرض

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٢.

(٢) كان أمير الإصطبل (مير آخور) أيام حكم السلطانة رضية، تقرب كثيراً من السلطانة رضية وصار محسوداً من الأمراء، وارتفع إلى درجة (صاحب نسبت)، ويذكر بعض المؤرخين أنه كان يتأبط السلطانة أثناء السير ويرفعها عند الركوب، وكشفت السلطانة رضية الحجاب، ولبست لباس الرجال، وكانت تجلس على العرش والعباءة عليها والقلنسوة على رأسها، قام الأمراء بالانقلاب عليها وقتلوا ياقوت وظلوا يحاربونها بزعامة أخيها بهرام شاه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٣٠. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦ ، ٦٣٧. ج٢/ صـ٣١: ٣٣. محمد يوسف النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، رسالة ماجستير تحت إشراف أ.د/ أحمد شلبي، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، صـ١٥١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٢.

(٤) كان من أمنع حصون الهند، فتحها شهاب الدين الغوري. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٤.

(٥) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨٠.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٩: ٦٤٦. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥، ٧٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P124-126. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P36.

الصللحة للثورة، فثاروا وخلعوا السلطان، وقيل أنهم قتلوه وانتخبوا من بينهم سلطاناً، وهو القائد بلبن كشلو خان، زعيم الثورة. ولكن هذا الانتخاب لم يرق كبار القادة المنافسين فأبوا الطاعة وقرروا بألا تخرج السلطنة من أسرة التمش، ونصبوا علاء الدين مسعود ابن ركن الدين سلطاناً على البلاد وأجبروا كشلو خان على التنازل عن العرش ففعل، وأقطعه السلطان أجمير[١] وناگور[٢] وماندور وأطفئت الفتنة[٣].

٧ . علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٤]

سار السلطان علاء الدين، بادئ الأمر، سيرة حسنة، فعهد بالمناصب إلى أربابها، ونظم جيشه تنظيماً حسناً حتى صار مرهوب الجانب، ولما زحف المغول، سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٥م زحفتهم الثانية على الهند، سار السلطان علاء الدين للقائهم بجيش عرمرم ما كاد المغول يسمعون به حتى فروا من وجهه دون أن يجرؤا على التعرض له، فلما عاد السلطان إلى دهلي غرة هذا النصر المجاني فسد عليه أمره إذ استهان بكل شيء واستبد برأيه وأصبح عاتياً ظالماً ومال إلى الخلاعة والفسق وصار يقتل القواد بلا ذنب أو مبرر حتى ضاق به رجال الجيش ذرعاً فخلعوه ونصبوا ناصر الدين محمود، من أمراء الأسرة الشمسية، سلطاناً عليهم[٥].

---

(١) بفتح الهمزة وإسكان الجيم وكسر الميم بعدها مثناه تحتية، وراء مهملة، مدينة قديمة ذات أسوار مبنية بالحجارة، ومداخلها جميلة، وبيوتها متسعة، تبعد عن دهلي ثمانية وسبعين ومئتي ميل، وفيها ضريح الشيخ معين الدين حسن السجزي رحمه الله. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١١.

(٢) قصبة مديرية باسمها في ولاية جودهپور من بلاد الهند، وهي بلدة كبيرة حسنة الأسواق، سكانها نحو ١٥٠٠٠ نسمة، بها سور وقلعة حصينة عظيمة البناء وفي القلعة مسجد بناه السلطان شاهجهان. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥٢، ٥٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١١.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨١.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٦: ٦٥٠. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧، ٧٨. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٨. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٣١. السيد طه أبو سديره: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية من الفتح العربي إلى الغزو التيموري المغولي (٩٣. ٨١٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧م، صـ١٢٩. أحمد محمد الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، جامعة اليرموك، الأردن، صـ٥١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١٧، ١٨٦، ٢٠٢.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P127,128.

(٥) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨١، ٨٢.

٨ . ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)(١)

كان ناصر الدين محبوباً كريماً عادلاً متواضعاً ، إلا أنه لم يكن إدارياً فأحدث ضعفه من هذه الناحية اضطرابات في أمور الدولة وانقساماً بين رجال القصر فانشقوا إلى فريقين، فريق مؤيد لغياث الدين بلبن الملقب بـ "ألغ خان" وفريق مؤيد لعماد الدين الريحاني، وقد تغلب هذا الأخير على ألغ خان وأصبح سيد القصر، فأوحى إلى السلطان بإقصاء خصمه عن دهلي، فأقصاه إلى ناگور، وبذلك فقد عضداً قوياً وشخصية فذة ومستشاراً حصيفاً . وكان من جراء ذلك أن قامت الفتن في البلاد، وعجز السلطان عن رتق ما أنفتق فالتجأ إلى ألغ خان و ولاه الأمر وقال له: "قد جعلتك نائبي ووليتك أمور الدولة فإياك أن تعمل ما يسألنا الله عنه وتسود منه وجوهنا". وهكذا فقد عاد غياث الدين بلبن "ألغ خان" إلى دهلي، بعد أن أقصى عنها سنتين، وتولى نيابة السلطنة، وظل كذلك حتى توفي السلطان ناصر الدين فخلفه "ألغ خان" سلطاناً على البلاد(٢).

٩ . غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)(٣)

استقل غياث الدين بالملك عشرين سنة وقد كان قبلها نائباً عن السلطان ناصر الدين محمود مثلها، كان بلبن من خيار السلاطين، عادلاً حليماً فاضلاً ، ومن مكارمه أنه بنى داراً وسماها "دار الأمن" فمن دخلها من أهل الديون قضى دينه، ومن دخلها خائفاً أمن، ومن دخلها وقد قتل أحداً أرضى عنه أولياء المقتول، ومن دخلها من ذوي الجنايات أرضى من يطلبه(٤).

وإن التاريخ ليذكر له بالخير والتقدير موقفه الكريم إزاء الأمراء وأبناء الملوك الذين فروا من وجه المغول، والتجئوا إليه من بلاد تركستان وما وراء النهر وخراسان والعراق وآذربيجان وفارس والشام وغيرها، فوجدوا عنده الأمن والإكرام والإعزاز، وقد بنى لهؤلاء الذين التجئوا إليه عدة أماكن، وجهزها تجهيزاً طيباً يتناسب مع مقامهم وسماها محلة عباسي، ومحلة سنجري، ومحلة خوارزم شاهي، ومحلة ديلمي، ومحلة

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥١. ج٢/ صـ٥٠، ٧٥. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٨: ٨٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٣، ١٢٤. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦، ١٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٩. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١١١، ١١٢.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P128-136. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P97.

(٢) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨٢.

(٣) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣٩. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٢: ٩٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٤، ١٢٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٢، ١١٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٩، ١٧٠.

-Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit.,P137-152. -Iqtidar: Medieval India, opt. cit.,P36,37.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٩.

علوي، ومحلة أتابكي، ومحلة غوري، ومحلة جنكيزي، ومحلة رومي، وكان بلبن يجد في إكرامه لضيوفه هؤلاء لذة ونعمة يشكر الله عليها[١].

ويعتبر بلبن من أعظم حكام الهند في تاريخها الوسيط، فقد تغلب على الصعوبات الكبيرة التي واجهته، إذ وقف في وجه الأمراء الهنادكة الذين حاولوا النيل من سلطانه، وقهر العصاة والمفسدين، وتمكن من درء خطر المغول عن البلاد، وأقر الأمن والنظام في ربوع الدولة، واشتد في معاقبة الخارجين على القانون والعدالة واتخذ لنفسه بلاطاً مهيباً له مراسم معينة، ورجال يرتدون أزياء معينة، ومظاهر خاصة، واتخذ رجال أكفاء في إدارة شئون الدولة على أنه لم يستطع توسيع رقعة دولته لانشغاله طوال حكمه بمشاكل الدولة الداخلية والخارجية، ولم يأل جهداً في سبيل حماية الدين والمحافظة على الشريعة، وإقرار العدالة[٢].

ولعل أعظم أعمال السلطان بلبن زمن ملكه عملين سجلهما التاريخ الهندي بماء الذهب. أولهما قضاؤه على قطاع الطرق في البلاد الهندية، والثاني هو إعادة ولاية البنغال إلى حظيرة السلطنة بعد أن أعلن واليها عصيانه واستقلاله بها[٣].

بعد أن انتهي السلطان بلبن من فرض سيطرة على البنغال قام بتعيين ابنه محموداً "بغراخان" والياً عليها وأوصاه قبل رحيله بقوله: "أوصيك يا بني بإطاعة سلطان دهلي مادمت والياً على البنغال سواء أكان السلطان غريباً أم قريباً لأن لكهنوتي[٤] وإن كانت بعيدة عن دهلي من حيث المسافة إلا أنها، في الواقع، ضاحية من ضواحيها". وبعد أن عاد السلطان إلى دهلي مكث نحو ثلاث سنوات عليلاً متأثراً بموت ابنه محمد[٥] والي السند، الذي قتله المغول، فقد كان يأمل في توليته للعرش من بعده، ولكن عاجلته

---

(١) النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١١٣.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٠، ٧١.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨٣، ٨٤.

(٤) من أشهر مدن البنغال، كانت مدينة كبيرة في الجاهلية والإسلام، بها قلعة عالية السور والبناء، وهي قصبة بلاد بنگالة في القديم، ويسمونها "كورو" أو "غور"، سماها همايون بن بابر شاه التيموري "جنت آباد"، وهي على عشرة أميال من مالدة، واليوم لا تعلم ولا تذكر. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٩، ٤٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٥.

(٥) بن غياث الدين بلبن الشهيد المشهور بالعدل والإحسان، كان أكبر أولاد أبيه وأحبهم إليه وأوفرهم في العلم والعمل، ولد ونشأ في مهد السلطة وتأدب بآدابها، وقرأ العلم وتفنن في الفضائل الكثيرة حتى صار مرجعاً ومقصداً لأهل العلم وافتتن الناس به وأحبوه، واجتمع به الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي، والأمير حسن بن العلاء السجزي وجمع كثير من الفضلاء وساروا معه إلى ملتان حين ولاه والده على إقليم السند، وكان يرسل إلى والده الهدايا الجميلة من ملتان ويتردد إليه كل سنةويقاتل التتر كلما يأتون إليه قتالاً شديداً ويهزمهم إلى بلادهم، فلما قام بالملك أرغون بن أياق بن هلاكو الجنكيزي ببلاد الفرس أمر تيمور خان أحد أمرائه ببلاد خراسان أن يسير إلى الهند فسار بعشرين ألف فارس وقتل خلقاً كثيراً ونهب الأموال فيما بين لاهور وديبالپور، ثم قصد ملتان فاستقبله محمد وقاتله قتالاً شديداً، وهزم تيمور خان=

منيته، فأراد بلبن أن يستخلف على العرش ابنه الأصغر "بغراخان" ولكنه رفض زهداً بالملك فعهد السلطان لحفيده ابن الأمير الشهيد محمد والذي يدعى "كيخسرو"، غير أن هذا الاختيار لم يرق لرجال القصر ولكنهم لم يظهروا شيئاً، فلما مات غياث الدين بلبن (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)، لم يعملوا بوصيته بل أرسلوا كيخسرو والياً على السند خلفاً لأبيه وبايعوا كيقباد بن كيخسرو سلطاناً على البلاد[١]، حيث كان رئيس الأمراء عدواً لكيخسرو فأراد عليه حيلة تمت له. وقد قبر السلطان بلبن في دار الأمن التي أنشأها بناء على وصيته، لعله ينال خير ما صنع وهو في قبره[٢].

١٠ . معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[٣]

يرى بعض المؤرخين أنه ابناً لبغراخان وليس ابناً لكيخسرو وهو الأقرب إلى الصواب، وقد خرج "كيخسرو" من دهلي شبه فار، وبقي كيقباد متصرفاً في شئون الملك في دهلي، وكان أبوه لا يزال حاكماً في البنغال ومع ذلك لم يكن له من الملك إلا اسمه إذ كان منصرفاً إلى اللهو والفساد والشراب تاركاً الأمور لنائبه. وقد كادت الحرب تقع بينه وبين أبيه حين تقابل جيشهما، ولكنهما تلاقيا وتصافيا وأقر الوالد ابنه على عرشه، وقدم له نصائحه التي لم يستمع إليها بل ظل غارقاً في لهوه وشرابه حتى مرض بسبب ذلك وأصابه الشلل، فأفاق حينئذ من سكرته، ولكن بعد فوات الأوان.

وفي مرضه قام خلاف بين الأتراك والأفغان، وكل له وجهة ومطمع، فالأتراك يريدون أن يستمر الملك في أسرة بلبن، والأفغان يريدون الاستيلاء على الملك منهم، وجعل "جلال الدين فيروز الخلجي" سلطاناً، وكان كيقباد قد عينه نائباً عنه في آخر حياته، بعد أن قام بسم نائبه الأول حين تنبه لسوء عمله واستقلاله بتصرفه، وقد شاء الله للأفغان أن ينتصروا، فتولى جلال الدين الملك، وقبض على ناصية الأمر، ودخل قصر السلطان بعد حصاره وقتل "كيقباد"[٤].

=وتعاقبه بعض الأمراء من أصحاب محمد وكان محمد لم يصل الظهر لاشتغاله بالقتال فنزل ومعه خمسمائة من رجاله فلما اشتغل بالصلاة كر عليه بعض أصحاب تيمور بألفي مقاتل فاقتتلوا وكاد محمد أن يظفر إذ أصابه سهم غرب ومات في الساعة. وكان باسلاً مقداماً شجاعاً متهوراً، عظيم الهيبة، جليل الوقار، كبير الشأن ماضي العزيمة، باذلاً كريماً، محباً لأهل العلم محسناً إليهم، بارعاً في الإنشاء والشعر وكثير من العلوم والفنون، رثاه الأمير خسرو بأبيات تذيب القلوب وتفتت الأكباد. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣، ١٢٤.

(١) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨٥.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٠.

(٣) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٥٢. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ١٢٧. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٩: ١٠٨. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٦، ١٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٠، ١٧١.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P152-158. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P85.

(٤) النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١١٤، ١١٥.

هناك رواية تذكر قيام بعض الأمراء بخلع السلطان كيقباد، ونصبوا ابنه الرضيع شمس الدين كيمورث سلطاناً على البلاد، وأرادوا أن يطهروا جهاز الدولة من بعض الناس، وكان على رأس القائمة اسم أمير الجند جلال الدين الخلجي، فلما بلغه الخبر احتاط للأمر، وأرسل من اختطف السلطان الرضيع من دهلي، ودس إلى القصر من قتل السلطان المخلوع، كما قتل القواد الذين أرادوا هذا الانقلاب. وبذلك فتح لنفسه الطريق إلى العرش الذي أصبح شاغراً، وقضى على الأسرة الشمسية ليقيم مقامها الأسرة الخلجية (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)، كما سيأتي بيانه[١].

ثانياً: الخلجيون الأفغان.

١ . جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٢]

القبيلة الخلجية قبيلة تركية الأصل مثل القبائل التي حكمت دهلي من قبل، ولكن هذه القبيلة ابتعدت عن الأتراك منذ أن استوطنت البلاد الأفغانية فأصبحت وكأنها تنتمي إلى أصل آخر، ولهذا فقد ساء ذلك الانقلاب أنصار الأسرة الشمسية، ولكن جلال الدين استطاع بما أوتي من حكمة وسداد رأي أن يهدئ من روع الناس ويبسط نفوذه ويعلن نفسه سلطاناً على الهند سنة ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م[٣].

اشتهر هذا السلطان بتسامحه الذي لم يقف عند حد، حتى أنه كان يكتفي بنفي قطاع الطرق حين يقعون في قبضته، ونصب ابن أخيه علاء الدين خلجي على إقليم كره[٤]، ثم أذن له بغزو الدكن[٥]، وكان

---

(١) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨٦.

(٢) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٦١. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ١٧٥. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٨: ١٢٣. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٧: ١٣٠. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٣، ١١٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧١، ١٧٢. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١١٦، ١١٧.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P158-181. - Lal: History of the Khaljis A.D. 1290- 1320, P15.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨٨.

(٤) بلدة كبيرة على شاطئ نهر "كنك" حسنة العمارة حصينة، لها سور عظيم، فتحها قطب الدين أيبك، وكانت قصبة بلاد الشرق في عهد المملوكين، وكانت من أخصب بلاد الهند، كثيرة القمح، والأرز، والسكر، وتصنع بها الثياب الرفيعة، ومنها تجلب إلى دهلي، وبينها وبين دهلي مسيرة ثمانية عشر يوماً، وهي الآن قرية لا عمارة لها. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٨.

(٥) كلمة هندية معناها الجنوب اسم كان يطلق قديماً على الجهة الواقعة إلى جنوب نهر نربدا من بلاد الهند ولكن بعد أن فتحها المسلمون انحصر الاسم في البلاد الواقعة بين نهرى نربدا وكرشنا ومن بحر العرب إلى خليج بنگاله مشتملة على ولايات خانديس وأورنگ آباد وبيدر وحيدر آباد وبيجاپور وبرار وگندوانه وأكثر ولايات الهند الوسطى ومعظم أنهارها يصب في خليج بنگالة ومنها نهر گداوري ومهاندي. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٥. محمد سعيد الطريحي: المملكة البهمنية من الممالك الإسلامية الهندية المنسية، دار المعارف الهندية، أكاديمية الكوفة، الطبعة الأولى، هولندا ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، صـ٥: ٩.

علاء الدين أول غاز مسلم يغزو جنوب شبه القارة الهندية، فاستطاع أن يفتح إمارة ديوگير[1] الشاسعة بثمانية آلاف فارس سنة (٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م). كما نجح "جلال الدين فيروز شاه" في أن يوقع بالمغول هزيمة منكرة، واستطاع أن يدفع عنه كل الخارجين عن سلطانه؛ إلا أن عاقبته كانت مؤلمة، إذ غدر به ابن أخيه "علاء الدين" بالدكن وتخلص منه بالقتل ونصب نفسه سلطاناً على شبه القارة الهندية عام ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م[2].

وكان من أمر قتل السلطان جلال الدين أنه كان له ولد اسمه ركن الدين، وابن أخ اسمه علاء الدين، زوجه بابنته، وولاه مدينة "كرة" ونواحيها، وهي من أخصب بلاد الهند، وكانت زوجة علاء الدين تؤذيه، فلا يزال يشكوها إلى عمه، حتى وقعت الوحشة بينهما بسببها، وكان علاء الدين شجاعاً، وحب الملك ثابت في قبله، عير أنه لم يكن له مال إلا ما يستفيده من غنائم الكفار، فاتفق أنه ذهب مرة إلى الغزو ببلاد "ديوگير" وهي كانت كرسي بلاد "مرهته"[3]، وكان سلطانها أكبر سلاطين الهنادك، فأذعن له بالطاعة، وأهدى له هدايا عظيمة، فرجع إلى مدينة "كره" ولم يبعث إلى عمه شيئاً من الغنائم، فأغرى الناس عمه به، فبعث إليه يطلبه، فامتنع من الوصول إليه، فقال جلال الدين: أنا أذهب إليه، وآتي به، فإنه محل ولدي، فتجهز في عساكره، وطوى المراحل[4]، حتى حل بساحة مدينة "كره"، وركب النهر يريد الوصول إلى ابن أخيه، وركب ابن أخيه أيضاً في مركب ثان، عازماً على الفتك به، فقال لأصحابه: إذا

---

(١) بلدة من بلاد راجبوتانه في ولاية أودي پور في الهند وبعد عنها ٦٨ ميلاً، يسكن بها نحو ستة آلاف نسمة، وهي ذات إقليم متسع، جددها السلطان التغلقي محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وأطلق عليها قبة الإسلام، وذكر أنه فارقها ولم تكتمل بعد، وأن السلطان المذكور كان قد قسمها على أن تنبى محلات لأهل كل طائفة، وكانت من مدن ضرب النقود الهامة في عهد سلطنة دهلي، وكان أول من ضرب فيها النقود من سلاطين دهلي هو السلطان الخلجي علاء الدين محمد شاه (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٦، ١٣١٦م) بعد أن قام بفتحها سنة (٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م). الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٨. عثمان سلامة عطية محمد: القيمة التاريخية والحضارة للنقود الإسلامية في الهند في عهد سلطنة دهلي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية، كلية الآداب . جامعة الإسكندرية، إشراف أ.د/ حنان عبد الفتاح مطاوع، د/ إيناس حمدي سرور، سنة ٢٠١٥م/ ١٤٣٧هـ ، صـ٢٤٦.

(٢) حازم محمد أحمد محفوظ: ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الدار الثقافية للنشر، الطبعة الأولي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، صـ٣٧.

(٣) أو بلاد مهرات وهو منطقة مالوه تقع في الشمال. شرقي گجرات. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/١٢٩. هامش٣٩.

(٤) جمع مرحلة وهي المسافة يقطعها السائر في نحو يوم أو ما بين المنزلين، والمرحلة ٢ بريدان = ٨ = فراسخ = ٢٤ ميلا = ٤٤٣٥٢ مترا. وقيل هي مسيرة نهار بسير الابل المحملة، وقدرها أربعة وعشرون ميلا هاشميا، أو ثمانية فراسخ. أو ٤٣٣٥٢ مترا. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٣٣٥. نشوان بن سعيد الحميرى اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت . لبنان)، دار الفكر (دمشق . سورية)، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ج٤/ صـ٢٤٤٨. قلعجي، قنيبي: معجم لغة الفقهاء، صـ٤٢١، ٤٥١.

أنا عانقته فاقتلوه، فلما التقيا وسط النهر عانقه ابن أخيه، وقتله أصحابه كما أمرهم، واحتوى على ملكه وعساكره، وكان ذلك في سنة ست وتسعين وستمئة[١].

٢ . ركن الدين إبراهيم (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)

بعد اغتيال السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي على يد ابن أخيه علاء الدين الخلجي، استاء أهل العاصمة دهلي من مقتل السلطان، وعقدوا العزم على منع قاتله من دخول بلادهم، وعدم الاعتراف به سلطاناً، ولما علمت الملكة جهان بمصرع زوجها السلطان جلال الدين فيروز شاه، أعدت العدة، وعقدت العزم على عدم ضياع العرش من إبنها (قدر خان) فأعلنته سلطاناً بعد أبيه ولقبته (ركن الدين إبراهيم)، ولكن الملكة قد أساءت إلى ابنها الأكبر أركالي خان فلم تعهد إليه بالحكم، ذلك أن هذا الأمير لم يكن محبوباً من والديه، لكن أركالي خان بقي في الملتان، ولم يحاول القدوم إلى دهلي لانتزاع حقه في العرش، وعلى الرغم من ذلك فقد انقسم أهل دهلي على أنفسهم بين مؤيد للابن الأكبر، ومؤيد (لقدر خان) وقد مهد هذا الانقسام لعلاء الدين في تنفيذ خطته الرامية إلى دخول دهلي والتمكين لنفسه وخلع ركن الدين إبراهيم والتخلص من أمه[٢]. ولما استقر به المقام أرسل جيشاً إلى ملتان بقيادة أخيه ألماس بيك للقضاء على أسرة خاله، وقد أراد أركلي خان القتال، ولما لم يجبه أهل ملتان إلى ما طلب لم ير بداً من الاستسلام فاستسلم مشترطاً أن تترك له ولأهل بيته حياتهم، فأجيب إلى طلبه وأخذوا جميعاً إلى دهلي، فوفى لهم علاء الدين بما وعد، ولكن فقأ عيونهم وسجنهم في قلعة "هانسي"[٣].

٣ . علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٤]

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧١، ١٧٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٢. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١١٧. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨١. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥٢. جمال فوزي محمد: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٦م، مجلة المؤرخ العربي، العدد رقم١٠، ١مارس٢٠٠٢م، صـ٤٩٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٤.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٩١.

(٤) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٧١. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣: ١٤٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٠: ١٣٣. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٥: ٢٠٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٢: ١٧٤. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١١٧: ١٢٣. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥١: ١٥٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨١: ٨٧. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٦. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥١، ٦٠. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٦١، ١٦٢. الجوارنة:=

دخل علاء الدين الخلجي دهلي سنة ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م، وضرب العملة، وأقيمت الخطبة باسمه، وأقيمت الزينات والسرادقات في كل مكان، وأقبل الناس عليه من كل حدب وصوب مؤيدين ومبايعين[١].

ولي علاء الدين السلطنة في وقت كانت في أشد الحاجة إلى رجل دولة مثله، فالسلطان الجديد يختلف عن سلفه عمه جلال الدين، فهو يمتاز بقوة البأس، والحزم وحسن التدبير، والكفاءة العسكرية، والإدارية، قبض على زمام الأمور بيد من حديد، وبذل قصارى جهده في إعادة الوحدة إلى دولته، وإنقاذها من الهوة التي تردت فيها، ودرء الخطر الخارجي عنها[٢].

توالت انتصارات علاء الدين، وفتح الكثير من البلدان، وضمها إلى حوزته، وحالفه التوفيق في دفع الغزو المغولي المدمر عن الديار الإسلامية في الهند، فأخذته نشوة النصر كل مأخذ، وتملكه الغرور، وذهب عنه صوابه، فلم يمض عن جلوسه على عرش السلطنة سوى ثلاث سنوات حتى توهم أنه باستطاعته أن ينجز انجازات الاسكندر الأكبر من حيث غزوه للعالم أو محاولة ذلك، وقهر الدنيا تحت سلطانه، بل ذهب أبعد من ذلك، فقد تصور أنه نبي لدين جديد وصاحب رسالة جديدة، على غرار النبي محمد (ﷺ)، وتوهم أن أصحابه الأربعة بمثابة الخلفاء الراشدين الأربعة، وبدأ يتحدث عن إمكانية نشر دعوته في أرجاء الدنيا، واستطاع بقوة بأسه وقوة جيشه وجنده التبشير بالدين الجديد والرسالة الجديدة، واستهوته قصص وأحاديث الشعراء والمؤرخين والأدباء عن الاسكندر الأكبر، والتف حوله الانتهازيون الراغبون في تحقيق منافع شخصية، فزينوا له صحة ما توهمه، وروجوا دعوته وهيأ السلطان نفسه لأن يصبح الاسكندر الثاني، ومما لا شك فيه أن رجال البلاط والقادة المقربين إليه قد وافقوه لا عن اقتناع بل اتبعوه رهبة منه، وخوفاً من قسوته وبطشه، فلم يسعهم إلا التعبير عن رضاهم[٣]. إلا أن القاضي علاء الدين[٤] بادر بالاعتراض على علاء الدين في قوة وحزم حين سأله النصيحة في هذا الأمر، فقال له بأن

=المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥٩: ٦٩. أحمد محمد الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية "دراسات تاريخية"، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، صـ٥٧. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣١٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٦، ١١٤، ١٨٣، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٢، ٣٠٧، ٣٣٨. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٤٠، ٤١، ٤٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P181, 219. –Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P47. – Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P22, 23.

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨١.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٢.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٣.

(٤) الأمير الكبير علاء الدين علاء الملك بن بار بيك برلاس البرني عم القاضي ضياء الدين البرني صاحب فيروز شاهي، ولاه السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي على مدينة كره وما والاها من البلاد في سنة ست وتسعين وستمائة، ثم استقدمه إلى دار الملك وجعله الشحنة بمدينة دهلي . وتلك الخطة كانت جليلية في ذلك العصر، لا يولي عليها إلا من يثق به السلطان، لأنه يكون حارساً له ولخزائنه وأهله . ولقبه علاء الملك. قام بنصح السلطان محمد شاه الخلجي

الدين إنما هو وحي من عند الله وليس بأمر وضعي من صنع البشر، كما أوضح له أن العصر يغاير تمام المغايرة زمان الاسكندر فلا يقاس عليه، هذا فضلاً عن أنه كان للمقدوني وزير ناصح حكيم هو أرسطو وهو مالا نظير له عند علاء الدين، كما أوصاه بقصر جهوده وتركيزها في إخضاع الهندوستان كلها لحكمه، وإقرار الأمور فيها بالقضاء على الثورات والفتن وتأمين الحدود في وجه المغول، فاستمع إلى ذلك علاء الدين سماع القبول، واستحسن رأيه وأحسن إليه، وأنعم عليه بلباس موشى بالذهب ولجام مصرع، وقريتين وسر الأمراء الآخرون الذين كانوا في هذا المجلس من كلامه، وأرسل كل واحد منهم عدة آلاف تنكة[١] وجوادين إليه، واستحسنوا حسن رأيه[٢].

استقام لعلاء الدين الخيجي الأمر عشرين سنة، ففتح فيها البلاد وسخرها، وقاتل المغول قتالاً شديداً وأكثر الفتك والأسر فيهم فانهزموا إلى خراسان، وقد كتب النصر لعلاء الدين في كل الحروب التي خاضها[٣]، وقد قلب معالم الهند ومكن حكومتها ونظمها[٤] وكان عهده عهداً زاهراً يعمه الرخاء والأمن، وقد انتشر فيه العمران، وارتقت العلوم وكثرت المدارس ونعمت البلاد بوجود مئات العلماء والشعراء والأساتذة العظام بكل علم وفن مما لم تشهد الهند مثله من قبل[٥]. ويعد بحق من أعظم ملوك المسلمين في عصره، توفرت له صفات الجندي الطموح الجسور والإداري الحازم، نظم الجهاز الإداري تنظيماً

عندما حاول وضع شرع جديد والخروج لفتح العالم. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٥، ١٧٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤، ١٢٨.

(١) اسم نقد فارسي وزنها ديناران ونصف الدينار من دنانير المغرب. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج١/ صـ٣٦٤، ج٣/ صـ١٣٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٧: .الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥٤، ١٥٥.

(٣) خاض علاء الدين ما يقرب من ١٥معركة، كان يتولى زمام القيادة أحياناً، أو يعهد به إلى أحد قوادة أحياناً أخرى، و من أشهر هذه الحملات حملة على "رانتبهور" (٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م)، حيث وجه السلطان علاء الدين الخلجي حملة عسكرية لإخضاع قلاع وحصون "رانتبهور"، بقيادة "ألغ خان"، بينما قاد الجيش الهندي الزعيم الهندوسي "الراجا هامي رديف"، وقد تمكن المسلمون من هزيمة الهنود، واضطر القائد الهندي إلى الفرار نحو قلاع وحصون "رانتبهور" وبصحبته كامل قواته العسكرية، الأمر الذي استدعى القائد الخلجي للاتصال بالسلطان مباشرة، يطلب منه الحضور بالإمادات الحربية، فتحرك السلطان إلى أرض المعركة، وفرض على الهندوس حصاراً قوياً، ثم فتحت القلعة وتم قتل القائد الهندي. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٧.

(٤) وضع نظم محكمة وصارمة في سياسته التجارية، حيث أنشأ أسواق متخصصة في السلع، فسوق للقماش وآخر للجياد، ووضع لها ترتيبات بحيث يحافظ على القيمة الشرائية وتوفير الغذاء اللازم لجيشه ورعيته بسعر ثابت وفي متناول الأيدي، فعل على احتكار السلع ومراقبة التجار، وإنزال أشد العقوبات بالمخالفين، وعين لذلك المراقبين والجواسيس، وأنشأ صوامع غذائية، ومهد الطرق التجارية، وعمل على تحسن لحالة الاقتصادية بشتى الطرق. نعمة على مرسي: الدولة الخلجية في الهند حلقة وصل بين الشرق والغرب، صـ٦٢٧: ٦٤٨.

(٥) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٩٦.

شاملاً، كان من أبرز مظاهره توفير الأقوات لسكان الهند جميعاً بأسعار في متناول أدنى طبقاتها، وهو صنيع انفرد به علاء الدين دون حكام عصره جميعاً [١].

توفى علاء الدين سنة ٧١٥هـ/ ١٣١٥م، وابنه الأكبر خضر خان، صاحب الحق الشرعي في خلافة أبيه، سجين في قلعة گواليار، إذ غضب عليه أبوه وهو في مرضه الأخير وأمر بسجنه؛ ولعل ذلك كان من كافور عبد السلطان المقرب إليه[٢]، فلما مات السلطان أخرج كافور وصية للناس يعهد بها السلطان بالسلطنة لابنه الأصغر شهاب الدين، وعمره ست سنوات[٣].

٤ . شهاب الدين عمر (٧١٥. ٧١٦هـ/ ١٣١٥. ١٣١٦م)[٤]

ساق كافور البلاد إلى ما يشبه الحرب الأهلية، إذ طفق يعمل على إزاحة الأمراء الكبار من طريقه، إما بالقتل أو بسمل الأعين[٥]، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فلم يسلم من بطشه أحد حتى ملكة جهان، زوجة علاء الدين نفسه، إذ جردها من أملاكها وأموالها وألقي بها في الحبس، وكتبت النجاة من هذه المحنة للأمير مبارك خان، الذي ولي العرش من بعد، إذا اكتفى كافور بزجه في السجن، كذلك أقصى المغتصب كل من بقي من رجال علاء الدين القدامي بالبلاط وعهد بوظائفهم إلى رجال من أتباعه وبطانته. حتى وفق فريق من مماليك علاء الدين آخر الأمر، في الفتك بكافور وتخليص البلاد من شروره وعصبته[٦]، كما قاموا بالإفراج عن مبارك خان وعينوه نائباً للسلطان شهاب الدين بدلاً من كافور، وكان

---

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٤.

(٢) القائد المملوكي الأشهر لدى علاء الدين، لقد كان هندياً جرى انتزاعه من صاحبه كانبهايا (كامباي) خلال الغزوة الأولى، لكوجرات سنة ٦٩٨هـ / ١٢٩٩م. حصل الخصي كافور على لقب خازارديناري (ذو الألف من الدنانير) نسبة إلى الثمن الذي دفعه السلطان للحصول عليه. ليس هناك أي وصف لحياته الوظيفية المبكرة في خدمة علاء الدين، غير أنه قاتل المغول الغزاة، وكان يحمل رتبة باربك، مع حلول سنة ٦٠٧هـ / ١٣٠٦ . ١٣٠٧م، حين بات متمتعاً بثقة السلطان، إلى درجة أهلته لتولى قيادة الجيش الذي أعاد فرض الجزية على مملكة باديف الديوگيرية. كانت قاعدة كافور المعروفة، الأولى هي رابري، على اليمونة، التي كانت إقطاعاً له مع حلول سنة ٧٠٩هـ / ١٣٠٩. ١٣١٠م؛ غير أنه ما لبث، مع اقتراب نهاية العهد، أن أصبح قائداً لديوگير، التي كانت قد أصبحت ملحقة بالسلطنة، أما تاريخ تعيينه نائباً، فمجهول. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٤، ٣١٥، ٣٥٩، ٤٠٣.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٩٦.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٩: ١٥١. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٣، ١٣٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٤، ١٧٥. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٢٤.

-Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P219,220. -Lal: History of The Khaljis, opt. cit.,P286.

(٥) أي فقأها وأذهب ما فيها فلا تقدر على الإبصار مرة أخرى، ويكون ذلك بحديده محماة أو غيرها، قال رجل من بني سّمال: فقأ جدنا عين رجل فِيثّلـ بني سمَّال. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٥٠. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٥/ صـ٣٢٠٨.

(٦) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٤، ١٦٥. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٥٠.

ذلك بعد خمسة وثلاثين يوماً من استيلاء كافور على الحكم، وقد بدأ النائب حكمه للبلاد بداية حسنة، فأعطى النبلاء والقواد ورجاله أماناً على أنفسهم، ورد إليهم الأموال التي صادرها منهم فطابت نفوسهم ورضوا عنه وناصروه والتفوا حوله وأيدوه، غير أنه عاد إلى الاستبداد وأعمال العنف، وحدثته نفسه بالانفراد بالسلطة فنفى شهاب الدين عمر إلى جاوليار، وعزله عن العرش، وولى هو السلطنة، ولم يعد له منازع في الحكم أو البلاط، واعتزم تحطيم وتدمير كل مراكز القوي التي بالمملكة(١).

٥ . قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)(٢)

كان قطب الدين شاباً صاحب أخلاق حسنة ورحيماً، ويخاف محنة السجن والقتل، لذا أصدر في اليوم الأول فرماناً بتحرير السجناء، واستدعى المنفيين من الأطراف، وأنعم على حشمه جميعاً بمرتب ستة أشهر، وزاد من دخول الأمراء والملوك، ورفع المطالب القاسية والخراج الظالم الذي كان معمولاً به في عهد السلطان علاء الدين، وعلى الرغم من أنه أيد منع الشرب، لكن الفجور والتمرد والعصيان واللهو والمرح الذي كان معدوماً في عهد علاء الدين، عاد بين الناس(٣)، كما أدي إلغاءه للقوانين التي كانت تقضي بتحديد الأسعار إلى غلاء المعيشة حتى ضج الناس منها واندلعت ألسنة الثورات في كل مكان، ولا سيما في الجنوب، فقضى الولاة عليها، ولكن الملك اضطر أن يسير بنفسه للقضاء على ثورة أوقد نارها ونفخ ضرامها أمير "ديوگير" الأمير الهندي هربال ديو صهر رام ديو (٧١٨هـ/ ١٣١٨م) متآمراً مع غيره من الأمراء، فانتصر السلطان عليه وأخذه أسيراً ثم قتله وضم الإمارة إلى دهلي، ثم إنه عهد بولايتها إلى غلامه المحبوب خسرو خان(٤) وأوصاه بمطاردة الثائرين في مليبار(٥)، وكر راجعاً إلى دهلي وانغمس في لهوه وملذاته. وبعد أن قام خسرو خان بالمهمة المعهودة إليه على أحسن وجه، عاد إلى دهلي وهو يتمتع بثقة مولاه كاملة. ويقول المؤرخون بأنه كان يضمر لمولاه غير ما يظهر، ولذا فإنه اهتبل فرصة

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٩.

(٢) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٨٢. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٣٨١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١: ١٦٠. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٤: ١٣٧. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٥. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٢٤، ١٢٥.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P220, 229. –Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P286–308. – Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P118.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١، ١٥٢.

(٤) مملوك هندي يدعى مير حسن نام برواز پچه، لمزيد من المعلومات عنه يمكن مطالعة فصل الأمراء والوزراء وحكام الأقاليم.

(٥) أو "ملابار" مقاطعة حسنة في الهند في ولاية مدراس، تمتد على ساحل البحر من جنوبي الكتارة إلى شمالي كوچين طول شاطئها يزيد عن ١٥٠ ميلاً وقاعدة بلادها كاليكت وأرض مليبار تعد من أحسن بقاع الهند لكثرة المتفرجات والخصب، استوطنها التجار البحريون من العرب منذ القديم وبقاياهم فيها. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٨.

وجوده بعيداً عن دهلي ليحيك له مؤامرة تودي بعرشه وبرأسه، ولما عاد إلى العاصمة أخذ يحيك آخر خيوط مؤامرته، فدعا آلافاً من الجنود الهنادكة إلى العاصمة لتنفيذ المؤامرة، ثم دخل القصر مع جماعته وقتل السلطان وحاشيته وكثيراً من الأمراء، وقبض على آخرين وزجهم في السجون، ونادي بنفسه سلطاناً على البلاد باسم خسرو خان ناصر الدين[١].

٦ . ناصر الدين خسرو (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٢]

ولي خسرو شاه العرش في هذه الظروف العصيبة، ولما كان مديناً لبني قومه من الگجرات[٣] فيما بلغه من جاه فقد خصهم بالمناصب الرفيعة في الدولة، واعتمد عليهم في شؤون الحكم والإدارة. على أن هذا السلطان الجديد اتخذ سياسة تختلف كل الاختلاف عن سياسة أسلافه من الحكام المسلمين، فقد أباح لكفار الهنود بإظهار نحلهم ومللهم والتعبير عنها علناً، فنصبوا أصنامهم في كل مكان، ومزقوا المصاحف، ووضعوا أصنامهم في القصر الملكي، وهاجموا المساجد واقتحموها، ومنعوا المسلمين من تأدية شعائرهم فيها، واغتصبوا البنات المسلمات، ومن الطبيعي أن يرض كفار الهنود عن هذا السلطان فالتفوا حوله وناصروه، ورأوا فيه خير معين على المحافظة على شعائرهم وإظهارها والانتقام من المسلمين، ولم يكتف هذا السلطان بالتغاضي عن إيذاء شعور المسلمين الديني بل فرض عليم الأموال[٤].

فلما بلغ خبر هذه الفاجعة والي البنجاب ملك تغلق، وهو غلام الأسرة المالكة الأمين، والقائد الحازم المجرب، ثار وقرر الانتقام لأسياده من خسرو خان، ولكنه لم يبادر للأمر لأنه خشي، لو علم خسرو بنيته، أن ينتقم منه بقتل ابنه الذي كان أمير الفرسان في دهلي فانتظر ريثما فر ابنه إليه والتقيا في قلعة "سرستي"[٥] وسارت جيوشها من مدينة "ديبالپور"[١] باتجاه دهلي وقد اشتبكت الجيوش التغلقية

---

(١) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٩٦، ٩٧.

(٢) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٨٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٧: ١٦٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٧: ١٣٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٦. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٢٥.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P227. –Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P309. – Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P90.

(٣) مدينة هي قاعدة مديرية باسمها في ولاية پنجاب دخلها التجار من العرب المسلمين في القرن الرابع للهجرة وافتتحها السلطان محمود الغزنوي في مبتدأ القرن الخامس وكانت فيها للمسلمين دولة مستقلة ملوكها يعرفون بآل مظفر ثم أخذها منهم التيموريون ملوك دهلي. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٥، ٤٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٥.

(٤) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٤.

(٥) مدينة قديمة ولكنها تركت سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٦م، وعوضت عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م بسيريا في منطقة هاريانا، والمدينة اليوم من الجمهورية الهندية شمال غربي دهلي. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/صـ١٠١ هامش ٦٣.=

بالجيوش الخسروية بمعركيتن سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م، وهي في طريقها إلى دهلي فهزمتها، وسار "تغلق" متقدماً حتى دخل دهلي فأخذ خسرو وجماعته وقتلهم، ثم إنه أقام مأتماً للأسرة العلائية، ثم جمع الوجوه والأعيان وقال لهم: (ما أقدمت على ما فعلت بدافع الحرص أو الطمع بل انتقاماً لسيدي علاء الدين وأسرته من هذا العبد الغاضب المجرم، والآن وقد تم ما أردت فعليكم أن تبحثوا عمن تولونه أمركم وأنا أول من يبايعه). فلم ير المجتمعون أحق منه بالعرش فبايعوه، وكان ذلك سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م، وبذلك طويت صفحة الأسرة الخلجية من تاريخ الهند وفتحت صفحة جديدة فيه هي صفحة الأسرة التغلقية(٢).

ثالثاً: أسرة آل تغلق

١ . غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)(٣)

بعد الانتصار الساحق الذي حققه (غياث الدين تغلق) جلس على عرش دهلي، واتفق الأمراء والوزراء والسادة القضاة وجميع الناس على جلوسه على العرش. ثم قام بتوزيع المناصب على أمراء (علاء الدين الخلجي) وأقطع لهم المناطق، وأعاد المناصب لأعضاء الأسر السابقة بعد أن عزلوا عنها. كما أسند المناصب الرفيعة إلى أقربائه. ويعد السلطان غياث الدين تغلق في مقدمة الملوك المسلمين العظام الذين حكموا شبه القارة الهندية، فقد رد للإسلام عظمته وهيبته بعد الفتنة الكبرى التي أثارها خسرو، وأعاد للدولة الإسلامية هناك هيبتها السابقة(٤).

انصرف تغلق بكل همته إلى إصلاح ما فسد في الإدارة، وعنى عناية كبيرة بالزراعة واهتم بأمر الزراع وبمساعدتهم، فقد قام بإنشاء بحيرة ضخمة بالقرب من عدلاباد، بجانب بحيرتين أخريين هما بحيرة

=وسرستي نهر من أنهار پنجاب يخرج من جبال همالية في سرمور ويجري في أرض پثياله ويصب في نهر گهگر. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣١.

(١) قصبة متصرفية باسمها في مديرية منتگمري تابعة لولاية پنجاب، يسكن بها نحو أربعة آلاف نسمة وهذه البلدة قديمة كانت تعد من أرقى مدن الهند في أيام الدول الإسلامية. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٧.

(٢) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٩٧، ٩٨.

(٣) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٩٢. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٤٢٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٢: ١٦٧. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩: ١٤١. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣، ١٨٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٦: ١٧٩. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٢٦. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣١٥.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P229-235. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P68.

(٤) حازم محفوظ: ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٣٩.

تغلق شاه، وبحيرة قتلغ خان[١]، كما لم يهمل الناحية السياسية بل كان يشغل باله ما أشعل بال السلاطين السابقين من أمر الجنوب الهندي، حيث سير إليها جيشاً بقيادة ابنه ملك فخر الدين جونا، والذي استطاع أن يستولى على قلعة بيدر[٢] ثم على ورنگل[٣] وسماها "سلطانبور" ليدل على تعلقها النهائي بدهلي.

وبينما كان فخر الدين يود الاستمرار في فتوحاته في الجنوب وإذا بالأنباء تصل من البنغال إلى دهلي معلنة بثورة فيها، تولى كبرها أخو الوالي هناك، فدعا السلطان ابنه إلى دهلي لينوب عنه فيها، وسار هو بنفسه إلى البنغال لينتصر لواليها على أخيه الثائر. على الرغم من أن البنغال لم تعد منذ عهد ناصر الدين بن بلبن، تابعة لدهلى بل غدت مستقلة وليس لدهلي عليها إلا سيادة أسمية.

انتصر غياث الدين على الثائر وأتى به أسيراً إلى دهلي وخرج الناس إلى ظاهر المدينة لاستقباله، وحدث أثناء عرض الفيلة أن اصطدم فيل منها بسارية خيمة السلطان فهوت وسقطت خشبه على رأس السلطان فقتلته وخمسة معه منهم ابنه الأصغر، وقد ذهب الناس مذاهب شتى في تأويل هذا الحادث، فمنهم من قال أنه قضاء وقدر ومنهم من قال أنها مؤامرة[٤].

---

(١) محمد نصر عبد الرحمن: الحياة الاقتصادية في الهند في عهد بني تغلق (٧٢١. ٨١٦هـ/ ١٣٢١. ١٤١٤م)، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، حوليات إسلامية، ٤٢. ٢٠٠٨م، صـ٨.

(٢) مدينة هندية قديمة هي اليوم من توابع ولاية ميسور (جنوب الهند) وهي العاصمة الثانية للملوك البهمنيين بعد گلبرگه، وتمتاز بموقعها الجغرافي الصحي ومبانيها العظيمة الجميلة، تقع على سفح هضبة عالية، ترتفع عن سطح البحر ٢٣٣٠ قدماً يقال بناها الراجه كثيا ملك ورنگل في القرن الثالث عشر للميلاد وفتحها السلطان محمد بن تغلق سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢١م واتخذها أحمد شاه البهمني قاعدة ملكه سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م، وبنى بها قلعة حصينة، ثم فتحها السلطان أورنگزيب سنة ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦م وسماها ظفر آباد وبها آثار ابنية شاهقة تدل على أنها كانت في قديم الأيام مصراً عظيماً وهي تبعد ٨٠ ميلاً عن بلدة حيدر آباد إلى الغرب الشمالي وعدد سكانها يزيد عن عشرة آلاف نسة، وبها مدرسة رفيعة البناء عظيمة الشأن بناها الوزير محمود گاوان بقي من آثارها الخوالد ما يدل على عظمة شأنها ورفعة مكانها. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٥. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ١٢، ١٣.

(٣) كانت قصبة بلاد دكن في الجاهلية، وفيها حصن حصين من أمنع قلاع الهند، صارت ضمن أملاك مملكة النظام وهي واقعة على السكة الحديدية النظامية تبعد ٨٦ ميلاً عن بلدة حيدر آباد إلى الشمال الشرقي ويسكن بها نحو خمسة آلاف نسمة. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢٣.

(٤) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ١٠٠، ١٠١.

٢ . محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[(١)]

لما مات تغلق، استولى ابنه محمد على الملك من غير منازع له، ولا مخالف عليه، وقد تقدم أن أسمه كان (جونا)، فلما ملك سمي بمحمد، واكتنى بأبي المجاهد، وكان أحب الناس لإسداء العطايا. وإراقة الدماء، فلا يخلو بابه عن فقير يغنى، أو حي يقتل، وقد اشتهرت في الناس حكاياته في الكرم والشجاعة، والفتك، والبطش بذوي الجنايات، وكان أشد الناس مع ذلك تواضعاً ، وأكثرهم إظهاراً للعدل والحق، وشعائر الدين عنده محفوظة، وله اشتداد في أمر الصلاة، والعقوبة على تركها، ولا تسأل عن جوده على الغرباء، فإنه كان يفضلهم على أهل الهند ويؤثرهم، ويجزل لهم الإحسان، ويسبغ عليهم، ومن إحسانه إليهم أنه سماهم (الأعزة)، ومنع أن يدعوهم الغرباء، وقال: إن الإنسان إذا دعي غريباً انكسر خاطره، وتغير حاله[(٢)]. وممن عاصره من الرحالة المؤرخين وعمل في بلاطه بن بطوطة.

كما كان إدارياً محنكاً وجندياً حازماً ، أزال الفوارق بين مقاطعات الهند وطبق عليها كلها النظم والقوانين التي وحدة البلاد ظاهراَ وباطناً ، استحدث في عهد مصلحة تعرف باسم مصلحة الأوامر السلطانية، كما قام ببناء عاصمة جديدة في الجنوب تعرف بدولة آباد وحث الناس على الهجرة إليها، قاتل المغول وطردهم عن بلاده كما فكر في الاستيلاء على أفغانستان، ولكن بسبب القحط والجفاف وقلة المال عدل عن ذلك، بعد أن فشلت محاولته في إصدار نقود نحاسية اعتبارية تحمل قيمة الدنانير الذهبية بضمان بيت المال.

أخذت البلاد تستعيد ازدهارها الاقتصادي، ولم تمضي ست سنوات على هذا الحادث حتى كانت خزائن الدولة مليئة بالذهب، وكان باستطاعة السلطان خوض معركة أفغانستان ولكنه عدل عنها إلى فتح الصين، حيث سير جيش إلى هناك، ولكن هؤلاء الجند وهم أهل البلاد الحارة، لم يستطيعوا تحمل البرد والثلج وكثرة الأمطار ووعورة المسالك، فغضب السلطان من عودتهم واتهم جنود المؤخرة بالخيانة وأنزل بهم عقاباً شديداً ، وكان من جراء هذا العقاب الذي أنزل بالجنود من غير مبرر معقول، ومن جراء انحباس الغيث سبع سنوات، أن نفر الناس من السلطان وخرج الفلاحون، الذين لم يعد لهم باب يرتزقون منه، يقطعون الطريق وينهبون السابلة فعمت الفوضى في البلاد واضطرب حبل الأمن، ولكن السلطان تلقى هذه المصائب برباطة جأش، وأقام بضع سنوات في مدينة "فرخ آباد"[(٣)] وهو يمد مدينة دهلي بالمؤن

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٧: ١٨٥. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٩. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٦: ١٩٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٩، ١٨٠. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٢٨. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٢٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P235-256. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P104.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٩.

(٣) بلدة كبيرة على أربعين ميلاً من "قنوج". الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٧.

ويعمل على إيجاد وسائل جديدة للري. وقامت خلال ذلك ثورة في البنجاب أخمدها بنفسه، ولما كانت كل هذه العمليات تحتاج إلى أموال فقد حملها على كاهل الولايات حتى عجزت عن القيام بمطالبه فأخذت تعتذر عن تلبية أوامره الملحة فزاد الضغط عليها فأعلنت عصيانها، وقد عصت كل من السند ومليبار ودكن وكره والبنغال فقضى السلطان بنفسه على كل هذه الثورات، ولكنه عجز، بعد ذلك، عن القضاء على ثورتي دكن والبنغال حينما ثارتا ثانية، لأن بعدهما عن المركز كان لهما واقياً وذلك على الضد من الولايات القريبة نسبياً مثل مالوي وگجرات اللتين قضى على ثورتيهما وطارد الثائرين حتى السند، وهناك وافاه الأجل سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م في قرية "تهته"[١]، بعد أن ملك ٢٦ سنة كانت كلها مليئة بالأحداث الجسام[٢].

٣ . فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٣]

لما مات محمد شاه تغلق، اتفق الناس على تولية ابن عمه فيروز بن رجب،و كان إذ ذاك ببلاد السند، فخرج إلى دهلي، واستقل بالملك، وكان من خيار السلاطين، عادلاً حليماً ، فاضلاً ، يحب العلماء ، ويساعدهم على نشر العلم، له آثار صالحة في أقطار الهند من الأبنية الرفيعة، والأنهار والحياض، والمساجد، والمدارس، والمارستانات[٤].

وعلى الرغم من النعيم والرخاء اللذين كانت البلاد تتمتع بهما، فقد افتعل الناس الشقاء والتعاسة لأنفسهم إذ اهتبل رجال البلاط والأمراء طيبة السلطان وأخذوا يحيكون الدسائس والمؤامرات وساءهم أن يتسلط الوزير خان جهان[٥] على أمور الدولة فاضطر السلطان إرضاء لهم أن يبعده عن الوزارة[١]، وأن

---

(١) مدينة حسنة الأسواق والأبنية، مصرها جام نظام الدين في شهور سنة تسعمائة بوادي "مكلي"، قيل إنه مشتق "تهت" الفظ الهدي، معناه الزحام. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١٦.

(٢) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ١٠١: ١٠٤.

(٣) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١١٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٦: ١٩٩. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٨، ١٨٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٠، ١٨١. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٣٤. أحمد رجب محمد على: قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الأثرية الإسلامية في الهند، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة ٢٠٠٩م، صـ١٧: ١٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P256-270. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P64, 65.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٠. والمارستانات جمع مارستان وهي معرب بيمارسان بالفارسية وهي مركبة من بيمار أي مريض وستان لي موضع. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١٠/ صـ٩.

(٥) منشئ مسجد بيجمبورى سنة (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م)، ومنشئ مسجد خيركي سنة (٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م)، وخيركي معناها النوافذ، وقد سمي هذا المسجد بهذا الاسم؛ لاشتماله على مجموعة كبيرة من النوافذ، ومنشئ مسجد كالانا بنظام الدين سنة (٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، وهناك ثلاثة مساجد بالهند تحمل اسم كالان (ويعني الأسود) وهي مسجد كالان بنظام الدين، ومسجد كالان بمدينة شاه جهان آباد، ويرجعان لعصر دولة بني طغلق، ومسجد كالان بمدينة أجرا ويرجع لعصر=

يمكن لابنه محمد بن فيروز من ولاية العهد ولكن سرعان ما قام بعزله لأنه كان من عوامل الاضطرابات بدهلي(٢)، وصار يستعين في أواخر أيام حياته بحفيده تغلق شاه، على إدارة أمور الدولة، والذي تمكن من الوصول إلى العرش بعد وفاة جده سنة ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م(٣).

٤ ـ تغلق شاه الثاني (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)(٤)

لم يكن السلطان الجديد جديراً بتولي مهام الحكم، وهو في غضاضة الشباب، فقد انصرف إلي اللهو والعبث، وأغفل مشورة الأمراء وأهل الحل والعقد في الدولة، وهاجم الثوار القصر الملكي، فلاذ السلطان بالفرار منه، ولكن لحقوا به، وقتلوه بعد أن حكم البلاد ما يقرب من خمسة أشهر، فرفع الأمراء أبا بكر بن ظفر خان ابن السلطان فيروز إلى السلطنة عنوة بعد هذه الواقعة سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)(٥).

٥ ـ أبوبكر شاه التغلقي (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)(٦)

لم ترض عصبة الأمير محمد بن فيروز شاه عن جلوس الأمير أبي بكر على العرش فتربصوا لوزيره شاه خوشدل عند سامانه(٧) وهو في طريقه لقتال زعيمهم، فقتلوه وبعثوا برأسه إلى أميرهم في حصنه

=المغول، ومنشئ مسجد كالان بمدينة شاه جهان آباد قبل وفاته بعام سنة (٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣: ١٩٥. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٥٤، ٦٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٨٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٠. لمزيد من المعلومات عن هذا الوزير يمكن مطالعة فصل الولاة والوزراء.

(١) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ١٠٥.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٠.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ١٠٥.

(٤) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٤١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩، ٢٠٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨١. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٤٠.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P270,271. – Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P68.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠١.

(٦) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٤٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٠: ٢٠٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨١.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P271. – Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P12.

(٧) بلدة حسنة من توابع سرهند، عدد سكانها يزيد عن عشرة آلاف نسمة، وهي مدينة حديثة البناء، بنها المسلمون، وخارج مدينة سامانه آثار لمدينة نرنجن كهيرا أو رتن كڑه القديمة التي أكثر ذكرها مؤرخو الهند. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٤.

وحرضوه على القدوم إليهم والدفاع عن حقوقه الشرعية في الحكم. وبرغم ما جمعه الأمير محمد من قوات الدوآب[١] فقد توالت هزائمه أمام ابن عمه محمد بن فيروز شاه بظاهر دهلي. حتى إذا ما ضاق الناس في العاصمة ذرعاً بشدة وطأة أبي بكر عليهم وعنفه معهم؛ بعثوا يحرضون ابن عمه على الزحف إليهم من جديد، فلم يملك أميرهم إلا الهرب وفئة من أنصاره إلى ميوات، بعد حكم دام سنة ونصف، سنة (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م)[٢].

٦ . محمد بن فيروز شاه التغلقي (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)[٣]

دخل محمد شاه بعد عدة أيام قادماً من فيروز آباد[٤] واستقر في قصر همايون، واستولى على الأفيال، وأصدر حكماً بأن كل من كان من مماليك السلطان أبو بكر عليه أن يرحل خلال ثلاث أيام إلى مدينة بدر[٥]، وبعد ثلاث قبض على كل من تبقى منهم، أو شك فيهم، حتى خلت المدينة من الذين كانوا يعارضوه[٦].

عهد السلطان الجديد بالوزارة إلى إسلام خان[٧]، كما أنفذ قائده ظفر خان[١] إلى الگجرات وهو الذي استقل بها وأسس بها أسرة مالكة. حذا حذوه فيما بعد أمراء مالوه[٢] وخانديس[٣] فلم تسترد دهلي

---

(١) الأرض التي بين النهرين گنگا وجمنا في شرق دهلي تبتدئ من سيوالكس وتنتهي باله آباد حيث يلتقي ماء جمنا بگنگا وأكبر مدنها سهارنپور وهي أرض خصبة كثيرة القمح والأرز وقصب السكر والبقولات وسطحها يكاد يكون مستوياً يرويها عدة أنهر أعظمها نهرا گنگا وجمنا، وأهلها أهل ذكاء وفطنة. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨١. – Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P60.

(٢) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٠، ١٩١.

(٣) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٤٥. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٢: ٢٠٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢.

– Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P272. – Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P105,106.

(٤) كانت مدينة حسنة بناها السلطان فيروز شاه تغلق على ساحل نهر جمنا بمقربة مدينة دهلي القديمة سنة خمس وخمسين وسبعمائة أما اليوم فخراب ولها آثار تدل على عظمتها. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٠، ٩١.

(٥) مصرها أحمد شاه البهمني، وسماها "أحمد آباد"، ولما فتحها عالم كير بن شاهجهان الدهلوي بدل اسمها بمحمد آباد، وكانت لأهلها اليد الطولى في صياغة الفضة، والترصيع، والتلميع، ينسب إليها الأواني البدرية. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢٢.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٢.

(٧) "ميرسخت" أحد الذين خرجوا على أبو بكر شاه التغلقي (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)، وسهل لمحمد شاه بن فيروز دخول دهلي (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م)، فجعله وزيراً له، قاد كثيراً من الجيوش ضد أبو بكر شاه، ولكن لم تشفع كل هذه الخدمات له، عندما قام خواجه جهان نائب السلطان محمد شاه التغلقي على المدينة بسوق جملة من الاتهامات=

نفوذها هناك إلا أيام الدولة المغولية(٤). في هذه الأحداث كان الموت يلاحق السلطان حتى أدركته المنية سنة (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) بعد أن قضى ثلاث سنين تقريباً، في فتن وحروب، فجلس على العرش بعده ابنه همايون المعروف بسكندر (٥).

٧ . اسكندر شاه التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)(٦)

هو الابن الأوسط للسلطان محمد شاه، عقد مجلس العزاء لأبيه ثلاثة أيام وجلس في التاسع عشر من ربيع الأول سنة (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) على عرش السلطنة بموافقة الأمراء والملوك والسادات والقضاة

=ضد إسلام خان، مضمونها أن إسلام خان أراد البغي ويريد الذهاب إلى البنجاب، فتم قتل إسلام خان وتعيين خواجه جهان وزيراً. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٢، ٢٠٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٥، ٥٣٦.

(١) عمل على الاستقلال بالگجرات هو ابنه تاتار خان ومنح نفسه لقب (مظفر شاه)، وذلك خلال سيطرة الأمراء وتنازعهم على دهلي، خلال فترة دخول تيمورلنك بحملاته على الهند، ورغم هذا فإن ظفر خان في الگجرات كان يظهر الولاء لنصرت شاه الذي نصب نفسه سلطاناً في فيروز آباد دون محمود شاه القائم في دهلي، ويلاحظ أيضاً أنه لم يطلق على نفسه لقب سلطان بالرغم من أن ابنه حاول عزل والده، وإطلاق لقب السلطان ناصر الدين محمد شاه على نفسه، لكن ظفر خان بقي مصراً، حتى بعد وفاة تاتار خان واستعادته للعرش بعد شهرين، على تسمية نفسه بمقطع الگجرات، ولم يعتمد لقب السلطان حتى سنة (٨١٠هـ/ ١٤٠٧م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٠. ج٣/ صـ٦١، ٦٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٥٥، ٥٥٧. وفاء محمود عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند (٨١٠. ٩٨٠هـ/ ١٤٠٧. ١٥٧٢م)، إشراف أ.د/ عبد الله محمد جمال الدين، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم التاريخ الإسلامي، ٢٠٠٧م، صـ٤٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٩١.

(٢) ولاية فسيحة من أرض الهند، طولها من ولاية "كوته" إلى "سودر" ٢٤٥ميلاً، وعرضها من عمالة "جنديري" إلى "ندربار" ٢٣٠ميلاً، وهي أرض قبيلة من قبائل الوثنيين، ضخام الأجسام، عظام الخلق، حسان الصورة. ومن أشهر بلادها في القديم "جنديري" و "مندو" و "دهان" و "أجين" وغيرها وكان "جنديري" دار ملكها في القديم، ثم انتقوا إلى "أجين" من أشهر ملوكها كان "بكر ماجيت" الذي ينسب إليه السنين البكرمية. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٥.

(٣) مقاطعة من الهند في ولاية بمبئ، يحدها شمالاً نهر نربدا وسلسلة جبال ستپورا، وشرقاً مديرية برار وجنوبا سلسلة جبال اجنتا وغرباً ولاية بروده وهي تشتمل على مديريتي بتي دهوليا و جلگاؤن وعدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٤.

(٤) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٢.

(٦) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٥٥. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٣، ١٨٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨٣، ١٨٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٤.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P276.

وأكابر دهلي، وقرر الوظائف لأصحابها، ولكن سرعان ما مرض وتوفي في الخامس من جمادي الأولى من السنة المذكورة، حيث عاش بعد أبيه شهراً وستة عشر يوماً [١].

٨ . محمود شاه التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)[٢]

لما مات سكندر شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، اتفق الناس على أخيه محمود، فاستقل بالملك، ثم صار لعبة في أيدي الوزراء، ولم يبق له من السلطة سوى الاسم، فاستدعى بعض الأمراء أحد أحفاد السلطان فيروز شاه التغلقي وهو نصرة خان بن فتح خان بن فيروز شاه[٣] من ميوات، وأقعدوه على سرير الملك بفيروز آباد دهلي، فحمي وطيس الحرب بينهما، مرة يغلب عليه، وتارة ينهزم عنه، حتى دخل الأمير تيمور[٤] في الهند سنة (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م) ففتح بلاد السند، وپنجاب، وقتل خلقاً، وأسر ونهب، ودخل دهلي في السادس عشر من جمادي الأخرى من السنة المذكورة، ووزيره إقبال خان[٥] إلى برن، فأقام تيمور بدهلي خمسة عشر يوماً، ثم رجع إلى پنجاب، ثم إلى خراسان. ومات نصرة شاه بعد ذلك في نفس

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢.

(٢) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٥٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٤: ٢١٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P276-292. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P97.

(٣) استدعاه سادات خان (سعادت خان) ونادي به بمدينة فيروز آباد سلطاناً أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، والذي حاول السيطرة على دهلي بعد خروج تيمور لنك منها، ولكن إقبال خان سيطرة على المدينة وأقدم إليها محمود التغلقي. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦: ٢٠٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٧، ٥٥٩. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨٤.

(٤) ينتمي تيمور لنك إلى قبيلة البرلاس التركية. وكان أحد أجداده مقرَّبا من جنكيز خان وهو مسلم شيعي متعصب وعرف عنه أنه طاغية، جبار، يعشق سفك الدماء والتدمير، وكان يبيد الجيوش المهزومة بأكملها. ويكون جبال من جماجم المهزومين. استولى على بلاد ما وراء النهر وجعل سمرقند عاصمة له سنة ٧٧١هـ/١٣٦٩م. دخل موسكو وأخضع الروس عام ٧٨٣هـ/١٣٨١م. في الفترة (٧٨٢- ٧٨٦هـ/١٣٨٠- ١٣٨٤م) استولى على خراسان وجرجان ومازندار وسجستان وأفغانستان وفارس وأذربيجان وكردستان، دخل بغداد عام ٧٩٦ هـ/١٣٩٣ م، أخضع دهلي وكشمير في شمال الهند عام ٨٠٠ هـ/١٣٩٧م، ثم أخضع شرق الأناضول. العسيري: موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر، صـ٢٨٩، ٢٩٠.

(٥)ملو القائد العكسري الذي كان له دوراً كبيراً في حروب الدولة التغلقية في الهند، من قبل سعادت خان أحد الأمراء الذين خرجوا على السلطان محمود شاه وبسط سيطرته على دهلى. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦: ٢٠١١، ج٣/ صـ٦٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٣، ١٢٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٩٣: ٢٣٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٨: ٥٤٢.

السنة، وقام الأمراء في أقطار الهند متغلبين على بلادهم[1]، فلم يبق لمحمود شاه سوى دهلي وما والاها من بلاد پنجاب، وانقضت الشهور والأعوام على ذلك الحال، حتى مات سنة خمس عشرة وثمانمئة وكانت مدته عشرين سنة[2]، وبه انقرضت هذه الأسرة، بعد أن تفككت عراها، ولم تعد أهلاً للحياة، وحلت محلها أسرة السادات[3].

رابعاً : أسرة الأسياد.

١ . خضر خان (٨١٧. ٨٢٤هـ/ ١٤١٤. ١٤٢١م)[4]

ترتب على سقوط مدينة دهلي في أيدي تيمور حدوث فراغ سياسي في حياة المسلمين فقد ترك تيمور نائباً له وأعاد ترتيب المناطق التي وصلها حسب الرؤى التيمورية فطرد وقتل عدداً من القادة العسكريين ونصب مكانهم حكام وإداريين موالين له لعدد من المدن الشرقية والشمالية والغربية، فعين خضر خان بن سليمان العلوي والياً على بلاد السند. والذي سار بجيشه قاصداً العاصمة، وعندما سمع مللو خان "إقبال خان" بمقدمه عين حاكماً عسكرياً على دهلي هو دولت خان اللودهي[5] فقتتلا طويلا حتى انتصر عليه خضر خان وقتل مللو خان في هذه المعركة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، ومن ثم زحف خضر

---

(١) كانت الگجرات تحت سيطرة ظفر خان وابنه تاتارخان، وحكم خضر خان الملتان وديبالپور من نواحي السند، وسيطر محمود خان بن ملك زاده فيروز على مهوبه وكالپى، وسيطر خواجه جهان سلطان الشرق على قنوج وأوده ودلمئو وسنديلة وبهرايج وبهار وجونپور، وحكم مالوه دلاور خان، وسامانه غالب خان، وبيانه شمس خان أوحدي، واستقل كل مهم بولايته، ولم يقدم الطاعة لأحد. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٩.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ١٠٦.

(٤) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٨١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢١٤: ٢١٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢، ١٨٣. النمر: تاريخ الإسلام في الهند، صـ١٤٧، ١٤٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٦١.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P294- 297. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P89.

(٥) جعله السلطان محمود شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) عارضاً للممالك وكان هذا هو منصب عماد الملك من قبل. بعد قتل مللو خان طلب دولت خان من ناصر الدين محمود تغلق القدوم من مخبئه في گجرات كي يتولى عرش دهلي لفترة استمرت حتى وفاته عام ٨١٧هـ/ ١٤١٤م، ثم وجد دولت خان الفرصة سانحة أمامه فأعلن نفسه سلطاناً على دهلي وأثناء انشغاله بضم عدد من الأقاليم المجاورة زحف خضر خان ليحسم الصراع ويستولي على العاصمة. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥، ٢١١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠١. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٠٧. ياسر عبد الجواد المشهداني: حملة تيمور لنك وآثارها على الهند الإسلامية (٧٩٩. ٨٠١هـ/ ١٣٩٧. ١٣٩٩م)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم التاريخ، المجلد السابع، العدد الرابع، صـ٢٣٠.

خان على العاصمة واستولى عليها وأسس لأسرة جديدة فيها هي أسرة السادة الخضر خانيون، وقد ظل خلال فترة حكمه يجري الخطبة باسم تيمور وعندما توفي قرأت باسم ابنه شاه رخ(١) (٢).

بادر هذا الأمير إلى إعادة تنظيم شئون حكومته مستعيناً في ذلك بطائفة من الرجال الأكفاء، حتى أتيح له أن يخفف كثيراً من آلام الفقراء والمعوزين الذين كانت تموج بهم العاصمة نتيجة الاضطرابات والأحداث السياسية الطويلة التي اجتاحت الدولة. كما عمل على استعادة هيبة الدولة واسترداد ما ضاع منها من أرضين. لحق به المرض في آخر حياته بعد أن قضى في الحكم سبع سنين، فعهد لابنه مبارك خان بولاية العهد قبل وفاته بثلاثة أيام، وحين مات عام ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م بكاه الناس في العاصمة إذ كان بهم باراً ورفيقاً (٣).

٢ . مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م)(٤)

أطلق عليه المؤرخون مبارك شاه الخضر خانيتميزاً له عن مبارك شاه الشرقي، جلس مبارك شاه على العرش بعد وفاة أبيه بيوم واحد بموافقة الأمراء، كان من خيار السلاطين، عادلاً رحيماًكريماً (٥)، نهج نهج أبيه في تثبيت الأمراء على إقطاعاتهم وولاياتهم عساه يضمن بذلك ولاؤهم ومؤازرتهم له في القضاء

---

(١) القان معين ا لّدين سُلْطَان بن تيمور. ملك الشرق وسلطان ما وَرَاء النَّهر وخراسان وخوارزم وعراق الْعجم ومازندران ومملكة دُلي من الْهِنْد وكرمان وأذربيجان. ولي بعد أَبِيه، وَكَانَ ضخماً وافر الْحُرْمَة. مَاتَ سنة إِحْدَى وَخمسين وَثَمانمِائَة (٨٥١هـ/ ١٤٤٧م). شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت، ج٣/ صـ٢٩٢. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق د. محمد محمد أمين وتقديم د.سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٦/ صـ١٩٩: ٢٠١. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق فيليب حتي، المكتبة العلمية . بيروت، صـ١١٨.

(٢) المشهداني: حملة تيمور لنك وآثارها على الهند الإسلامية (٧٩٩. ٨٠١هـ/ ١٣٩٧. ١٣٩٩م)، صـ٢٣٠.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣٠، ٢٣١.

(٤) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٩٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢١٨: ٢٣٠. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٨، ٦٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٤، ٨٥. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٨، ٢٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P298- 309. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P103.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢١٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣.

على الفتن والاضطرابات التي ما فتئت تجتاح البلاد[١]. قضى فترة حكمه في صراعات وحروب انتهت بقتله حيث حدث إنه ذهب يوم الجمعة التاسع من رجب سنة ٨٣٧هـ لمشاهدة مباني مبارك آباد، ولم يكن برفقته إلا حريمه وخاصته وكان سرور الملكمنتظراً لهذه الفرصة، وأشار إلى جماعة فدائية كان قد اتفق معها ورفعوا السيوف فجأة وقتلوا السلطان مباركشاه، وكانت أيام سلطنته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً ، قتل سنة سبع وثلاثين وثمانمائة (٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م)، وقيل قتله بعض الكفرة حين تهيأ لصلاة الجمعة[٢].

٣ . محمد بن فريد الخضر خاني (٨٣٧. ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣. ١٤٤٥م)[٣]

لما قتل مبارك شاه (٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م)، استولى على الملك ابن أخيه محمد شاه بوصية عمه، وبموافقة أفراد وأركان الدولة، وبالرغم من أن سرور الملك قد بايعه في الظاهر لكنه استحوذ على كل أسباب السلطنة مثل الخزانة والأفيال والأسلحة، وراح يقتل الأمراء ويسعى جاهداً لاستئصال أهل بيت مباركشاهي، واستولى على الولايات ووزعها على أقربائه، مما جعل الأمراء يعلنون العصيان والخروج للانتقام لدم سيدهم المقتول، حتى تمكنوا بقيادة السلطان محمد شاه من قتله سنة (٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م)، عمل محمد شاه بعدها على تجديد البيعة، ومنح الألقاب لمستحقيها، فحظي جميع الأمراء بالإنعامات وزيادة في التكريم، وراح يخضع الخارجين عليه والعصاة، حتى قام ملك بهلول واليه على ديبالپور ولاهور، بالثورة عليه، حيث كان هوى السلطة قد لعب في رأسه، فراح يستدعى عشيرته الأفغان من النواحي والأطراف ويرعاهم، حتى جمع حوله في مدة قصيرة خلق كثير، واستولى على الكثير من والولايات والنواحي، وكان يضع أسس الخلاف مع السلطان محمد شاه لأقل سبب، وتوجه إلى دهلي بكامل عظمته وأبهته، وحاصرها مدة، وعاد دون أن يحقق مأربه، وهان أمر سلطنة محمد شاه يوماً بعد يوم، ووصل الأمر إلى درجة أن لوي الأمراء رأس الطاعة واستقلوا، لم يمكث السلطان كثيراً أمام هذه الأزمات فقد وافته منيته سنة (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م) بعد حكم استمر أربع عشرة سنة[٤].

---

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣١.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٣٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣.

(٣) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢٣٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٣٠: ٢٣٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P309-313.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٣٠: ٢٣٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣.

٤ . علاء الدين عالم شاه الخضر خاني (٨٤٩ . ٨٥٥هـ/ ١٤٤٥. ١٤٥١م)[١]

لما مات محمد شاه بن فريد جلس على عرش الملك ابنه علاء الدين بوصية أبيه، وكان غرا كريماً ، بايعه ملك بهلول وسائر الأمراء، وخلال فترة وجيزة اتضح أن السلطان علاء الدين أضعف من أبيه وأعجز منه في أمر السلطنة، فقوى أمل ملك بهلول وأعلن الخروج عليه، فلما سار علاء الدين إلى بدايون[٢] دخل بهلول دار الملك (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، وقبض على الخزائن الشاهانية، والقصور الملكية، وترك بدهلي نائباً عنه، ثم سار إلى ديباليور وبعث رسالة إلى علاء الدين من ديباليور، فأجابه السلطان علاء الدين أن أبي محمد شاه أبوك، وجعلك بمنزلة الولد، وليست لي حاجة إلى السلطة، فأتركها لك، وأقنع ببدايون ونواحيها[٣]، وهكذا واتت الأمير اللودهي الفرصة المرتقبة سريعة ميسرة للجلوس على عرش دهلي، فلم يلق من آخر سلاطين السادات أدني مقاومة، اللهم إلا رجاء تأمين إقامته ورزقه في بداون، فبقي بها إلى آخر أيام حياته حتى مات عام ٨٨٣هـ/ ١٤٤٨م[٤]، وقد امتدت أيامه في الحكم ست سنوات فقط.

خامساً : الأسرة اللودية:-

اختلف المؤرخون حول أصل اللوديين الأفغان الذي يكتنفه الغموض[٥]، والذين ظهروا في الساحة الهندية كجنود مرتزقة في القوات الهندية والغزنوية والغورية، وفي عصر سلطنة دهلى إلى أن تمكنوا من

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٣٤، ٢٣٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٨، ٢٩. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٨، ٢٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P313, 315. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P19, 20.

(٢) بلدة كبيرة في سالف العهد، فتحها قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)، لها أسواق حسنة وأبنية جيدة، بينها وبين دهلي مسيرة عشرين يوماً . عدد سكانها ٧٥ ألف نسمة، تشتهر بمساجدها التاريخية وأهمها "مسجد جامع" الذي أنشأه السلطان شمس الدين آلتمش سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٣م. وإليها ينسب عبد القادر البدايوني المؤرخ الهندي الشهير، إمام الإمبراطور أكبر، له "منتخب التواريخ". الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٣. يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، صـ٣٥٠.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣.

(٤) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣٤.

(٥) يذكر البعض أن أصلهم تركي كانوا يعيشون في أفغانستان منذ زمن بعيد ويكونون طائفة الخزر، في حين يري آخرون أنهم من أصل قبطي، حيث ذكروا أنهم بقايا بنو إسرائيل الذين لم يؤمنوا برسالة موسى عليه السلام، والذين فروا من مصر، ورأي ثالث يقول بأنهم ينحدرون من جنود الملك اسكندر المقدوني الذي تركهم في هذه البلاد بعد أن غزاها، ورأي رابع يرى أن أصولهم فارسية، ورأي خامس يقول بأنهم من الأرمن، ولشغف المؤرخين بمآثر الأفغان تعددت الروايات في أصلهم وتمجيدهم، والرأي السائد هو أنهم ينتمون إلى الأصل الإسرائيلي وهذا ما ذكرته المصادر=

قيام دولتهم في دهلي عام ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م، وكان الهندوس والمسلمون، على حد سواء، يعتبرون الأفغان من الريفيين الأجلاف الذين لا يعرفون حياة القصر، ويتحدثون بلغة فظة، ويمتهنون السرقة وقطع الطرق، ولا يخضعون إلى كيان سياسي موحد، ودائمي التمرد والعصيان[١].

عرف اللوديين الأفغان طريقهم إلى دهلي عن طريق التجارة فقد اشتهروا بتجارة الخيول، أحد أهم التجارات الرائجة في ذلك الوقت، فتمكنوا من خدمة ملوكها وأمرائها، مكونين قوة تمكنت بعد ذلك من الوصول إلى عرش السلطنة، وتأسيس أسرة تعاقب على حكمها ثلاثة من الحكام العظام في الفترة من (٨٥٥. ٩٣٢هـ/ ١٤٥١. ١٥٢٦م) كان أولهم السلطان بهلول شاه اللودي.

١ . بهلول شاه اللودي (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م)[٢]

مؤسس الأسرة اللودية بدهلي، كان جده بهرام قدم الملتان في أيام ولاية الملك مردان[٣] فسكن بها وأولاده الخمسة (ملك سلطان شاه، وملك كالا، وملك فيروز، وملك محمد، وملك خواجه)، وبعد وفاة ملك بهرام لودي استقر أولاده الخمسة في الملتان. وقد أدى تدهور الأحوال السياسية ودخول تيمور دهلي (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م)، وضياع الحكم من الأسرة التغلقية إلى بروز أسرة جديدة أشير إليها سابقاً هي أسرة الأسياد (٨١٧. ٨٤٩هـ/ ١٤١٤. ١٤٤٥م)، حيث التحق ملك سلطان شاه قائد الجيش الأفغاني خلفاً لواده بهرام شاه بخدمة خضر خان حاكم السند، ولعب دوراً أساسياً في أسر وقتل ملو إقبال خان الحاكم الفعلي لسلطنة دهلي (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، فأنعم عليه خضر خان أول سلاطين الأسياد بدهلي (٨١٧. ٨٢٤هـ/ ١٤١٤. ١٤٢١) بلقب إسلام خان، وعينه حكماً على ولاية سرهند[٤] وظل إخوة إسلام خان بجانبه

=الفارسية. أسامة السيد حسن: الدولة اللودية في الهند (٨٥٥. ٩٢٣هـ/ ١٤٥١. ١٥٢٦م)، رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص "الماجستير" في التاريخ والحضارة "تاريخ إسلامي"، تحت إشراف أ.د/ محمد الشيخ عبد الوهاب فضل، أ.د/ عبد الله إبراهيم راجح، الدراسات العليا، شعبة التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، صـ٣٥: ٤٤.

(١) أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ٤٦، ٤٨، ٤٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٣٥: ٢٤٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٠، ٢٤١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٤. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٩، ٣٠. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة ٢٠٠٥م، صـ٤٧.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P317-328. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P34. - Abdul Halim: History of the Lodi Sultans of Delhi and Agra, Delhi 1974, P1-57.

(٣) ناصر الدين مردان دولت أمير الملتان أيام حكم السلطان فيروز تغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م). الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٢٩.

(٤) بفتح السين وسكون الراء المهملتين معناها رأس الهند ويقال لها "سهرند" بكسر السين المهملة وفتح الراء بعدها نون ساكنة فدال مهملة ومعناها غابة الأسد، وهي بلدة قديمة من الهند في مملكة مهاراجة بثياله أحد راجوات پنجاب، يسكن بها نحو ستة آلاف نسمة وكانت سرهند بلدة كبيرة في القديم خرج منها كثير من العلماء وأشهر من ينسب=

يؤازرونه[1]. في الوقت نفسه كان ملك كالا والد بهلول قد تم تعينه حاكماً على لاهور (٨٣٥هـ/ ١٤٣٢م)، وقد مات أثناء صراعات داخلية، كما ماتت أمه أثناء ولادته، فتربى بهلول في كنف عمه شاه لودي "إسلام خان" الذي منحه عطفه ورعايته، وزوجه بابنته "شمس خاتون"، وكان نجاح عمه إسلام خان سبب في تمهيد الطريق أمام بهلول اللودي، حيث عهد له بقواته وأملاكه عندما أحس بدنو أجله لشجاعة بهلول وحزمه، لكن هذا الأمر لم يرق لسلطان دهلي آنذاك السلطان محمد بن فريد (٨٣٧. ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣. ١٤٤٥م)، فعمل على طرد بهلول اللودي والتخلص منه بمساعدة ابن عمه قطب الدين، لكن سرعان ما ندم قطب الدين بعد ذلك، وقام بالإنضمام مرة أخرى إلى صفوف بهلول، الذي تمكن من ضم سرهند مرة أخرى، والوشاية بالوزير حسام خان الذي حاول طرده، والتمكين لحميد خان كوزير للسلطان محمد بن فريد (٨٣٧. ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣. ١٤٤٥م)، عمل بهلول على مؤازة سلطان دهلي ورد إعتداء سلطان ملوه السلطان محمود الخلجي سنة (٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م)، لكن سرعان ما خرج عليه وأعلن استقلاله[2]، في هذه الأثناء توفي سلطان دهلي السلطان محمد بن فريد (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م)، وجلس على العرش علاء الدين عالم شاه (٨٤٩. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٥. ١٤٥١م) آخر حكام أسرة السادات في الهند، فتمكن بهلول وبمساعدة الوزير حميد خان[3]، من دخول دهلي والاستيلاء على عرش السلطنة سنة ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م، وأسس ملكاً قوياً، كان بهلول عادلاً فاضلاً مقداماً شجاعاً فاتكاً ماضي العزيمة صادق القول صالحاً متورعاً يجالس العلماء ويذاكرهم في المعارف الشرعية ويبذل جهده في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن إلى الأفغان ويبالغ في إكرامهم ولا يجلس على السرير في حضرتهم ويتردد إلى بيوتهم يتناوب في الطعام في بيوت الأمراء فكان لا يأكل في بيته ويركب أفراسهم عند الحاجة، عمل على ضم ولاية جونپور[4] من أيدي

=إليها الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٣.

(١) أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ٥٣، ٥٤.

(٢) أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ٥٥: ٦٦.

(٣) الوزير القوى مكن بهول من دخول دهلي وتسليمه مقاليد الأمور بها، لكن بهلول نفاه بعد ذلك في سبيل تثبيت أقدامه وتدعيم سلطانه. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٣٧، ٢٣٨. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٩.

(٤) مدينة هندية في ولاية أوتربرادش على نهر غومتي، وهي من أعرق المدن الإسلامية وكانت عاصمة سلالة شرقي، بناها فيروز شاه الدهلوي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، وسماها باسم ابن عمه محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) "جونه پور" فتغير على أفواه الرجال بجونپور، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع، من أبنية السلاطين الشرقية، خرج منها خلق من العلماء لا يحصرهم عدد. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٠، ٢١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٨. يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، صـ٣٥٢.

حسين شاه بن محمود (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م)، وأثناء عودة من فتح گوالير، مرض وتوفي سنة (٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م)، كانت مدة حكمه ثمان وثلاثين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام[(١)].

٢ . اسكندر شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)[(٢)]

اختلف الأمراء حول من يتولى عرش السلطنة ففريق يؤيد حفيد السلطان بهلول لودي "أعظم همايون" حاكم كالپي[(٣)]، وفريق آخر يؤيد باربك شاه الابن الأكبر للسلطان وحاكم جونپور، وفريق ثالث انتصر لنظام خان ورأوا أنه الأجدر للقيام بأمور السلطنة. ومهما يكن من أمر فقد استطاع نظام خان من الجلوس على عرش السلطنة بمعاونة بعض أمراء أبيه " خان خانان فرمللي"[(٤)]، وتتويجه على عرش دهلي يوم الجمعة ١٧يوليو ١٤٨٩م ١٨شعبان ٨٩٤هـ، ومنح لقب اسكندر شاه، وكان عمره آنذاك ١٨عاماً وقيل ٣١ عاماً، والحقيقة أنه لم يكن ملكاً إلا على قسم من النبلاء وبعض الأراضي في مناطق دهلي والپنجاب والدوآب، أما كافة الأجزاء الشرقية فقد كان يسيطر عليها أنصار ومؤيدو باربك شاه وأعظم همايون[(٥)]. عمل السلطان جاهداً في سبيل ضم هذه البلاد، ونجح في ذلك، بل واتجه نحو الجنوب، وكانت له حنكة سياسية في معاملة خصومه فتارة بالنصح والإرشاد، وتارة بالشدة والحزم، وقد حكم البلاد لمدة تسعة وعشرين عاماً، كانت الدولة خلالها في أوج مجدها وقوتها، حيث استرد هيبة السلطنة، وراح يعمل على راحة شعبه بتوفير السلع بأقل بأسعار، وكان دائم التسامح منشغلاً بإقامة العدل بين الناس مقيم للصلاة، انتشر في عهده أعمال الخير في جميع أنحاء مملكته، وقل في عهده تسلط حكام الهند

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٣٥: ٢٤٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٠، ٢٤١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٤٩: ٢٦٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٤. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٩، ٣٠.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P328- 345. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P130. - Abdul Halim: History of the Lodi Sultans of Delhi and Agra, P58-130.

(٣) بلدة قديمة على نهر جمنا وهي قلعة متصرفية باسمها في مديرية جاون تابعة للولايات المتحدة. عدد سكانها يزيد عن عشرة آلاف نسمة فتحها قطب الدين أيبك سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م، وكانت بلدة كالپي قديماً من أهم بلاد الهند وأعمرها. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٦.

(٤) شارك مع السلطانة زينة وبمعونة خان جهان لوحاني، في تغليب الرأي القائل بإلقاء مقاليد الحكم إلى الأمير نظام خان، وهو الذي رقي العرش باسم اسكندر شاه لودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، منحه السلطان قلعة (بايانا) سنة (٨٩٧هـ/ ١٤٩١م) بعد أن انتزعها من يد من بقي من حكام الشرقيين في الهند، حيث كانت تحت سيطرة (هيبت خان جيلواني) أحد أتباع السلطان (أشرف الشرقي حاكم أكرا). الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٤١. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٥، ١٠٢. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٦.

(٥) أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ١٠٨: ١١٤.

وصاروا جميعاً في طاعته وولائه، كما كان يعقد المجالس لسماع شكاوي الناس، وكان شديد التمسك بالدين حيث أسس المساجد والرباطات، ومنع كفار الهند أن يحلقوا رؤوسهم ولحاهم وأبطل المكوس، وهو أول من أمر الهنادك أن يتعلموا اللغة الفارسية، والكتابة بها، وأمر العلماء أن ينقلوا العلوم الهندية إلى الفارسية[١]. قام في آخر حياته باستدعاء النبلاء والأمراء في مناطق الحدود لوضع الخطط والإجراءات اللازمة للاستيلاء على گواليار وفتحها نهائياً ، إلا أن القدر لم يمهله حتى يكمل ما خطط له، توفي سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)، فعهد أمراء وأعيان المملكة بالمنصب لابنه الأكبر إبراهيم[٢].

٣ . إبراهيم شاه اللودي (٩٢٣. ٩٣٢هـ/ ١٥١٧. ١٥٢٦م)[٣]

كان آخر ملوك الهند من الأسرة اللودية، تربع على أريكة السلطة بعد وفاة أبيه في آكره[٤] (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)، وكان فظاً غليظاً مستكبراً قليل السياسة، كثير المؤاخذة، شديد البطش، تعدى على أمراء أبيه، فتشتت به شمل الأفغان الذين كانوا أنصار الدولة ومصدر قوتها، ودارت الحرب بينه وبين الأمراء، فانتصر عليهم، وقتل منهم مقتلة عظيمة فأوغر ذلك صدور الأمراء، واستدعى أحدهم وهو دولت خان اللودي حاكم پنجاب، بابر شاه التيموري (٩٣٢. ٩٣٧هـ/ ١٥٢٦. ١٥٣٠م)[٥] من كابل، فقصد الهند،

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٤.

(٢) أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ١٥٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٦٧: ٢٧٥. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٢٩٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٤.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P345-350. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P75,76. - Abdul Halim: History of the Lodi Sultans of Delhi and Agra, P131.

(٤) من قلاع دهلي الهامة، تبعد عنها مائة وخمسة عشر ميل إلى الجنوب الشرقي، الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٥١.

(٥) السلطان ظهير الدين محمد بابر شاه سلطان الهند، كان مولده في سادس شهر الله المحرم سنة (٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م) نشأ في مهدالسلطة، وتلقى الفنون الحربية، وكان ذكياً فطناً حاد الذهن، سريع الإدراك، قوي الحفظ، فتبحر في كثير من الفنون لا سيما الشعر والإنشاء والعروض والألغاز والخط، وجلس على سرير الملك يوم الثلاثاء الخامس من رمضان سنة (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م) في أندجان من بلاد ما وراء النهر وله اثنتا عشرة سنة، عرض له في تسخير البلاد من المصائب ما لا يحصيه البيان، ولكنه غلب الشدائد، ووطيء النوائب، وقهر الأعداء، وسخر البلاد حتى ملك كابل، وزحف على بلاد الهند، وكانت سلطة الهند حينئذ في غاية من الوهن والاختلال، وكان معه في تلك المعركة اثنا عشر ألفاً من الرجالة والفرسان، وكان مع خصمه إبراهيم بن إسكندر اللودي (٩٢٣. ٩٣٢هـ/ ١٥١٧. ١٥٢٦م) ملك الهند مائة ألف من الفرسان وألف فيلة، فالتقى الجمعان بين باني بت وكرنال، فهزمه بابر وقتل إبراهيم في سلخ جمادى الآخرة سنة (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م) وقتل مع إبراهيم ستة آلاف من الفرسان وهرب الآخرون، فدخل دهلي وجلس على سرير الملك، ثم حاول أمراء الهند الوثنيين الخروج عليه لكنه هزمهم وكان فتحاً حاسماً قضى بقيام حكومة مسلمة، على رأسها الأسرة المغولية من أحفاد بابر دامت أكثر من ثلاثة قرون، حتى انتزعها منها الانجليز في سنة (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م). الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣١٤، ٣١٥.

وقاتل الولاة في أثناء الطريق، وأخذ القلاع والبلاد، فلما وصل إلى باني بت[1] وقع اللقاء بينه وبين إبراهيم، وركب في مائة ألف من الفرسان وألف من الفيلة، وكان في عساكر بابر شاه خمسة عشر ألف راجل وفارس، فقاتله بابر شاه أشد قتال، وفر اصحاب إبراهيم فلم يبق معه أحد، فقتل، وقتل معه مابين خمس آلاف أو ستة آلاف من أصحابه، وكان ذلك سنة (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)، وكانت مدته تسع سنين[2]. وبه اختتمت سلطنة دهلي آخر صفحاتها بعد أن وصلت إلى ما وصلت إليه من عظمة وشأن وامتداد في الأرض، حيث كان لا بد لها، تبعاً لسنة الكون، من أن تتقلص وتتفكك عراها وتنحل أواصرها، فمنذ عهد الدولة التغلقية وقد هيأت الاختلافات الداخلية والمؤامرات التي كان يحيكها الطامعون والموتورون والشدة التي أراد محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) قبل ذلك أن يأخذ بها عماله وولاته، أسباب الانفجار الذي أدي إلى عهد اللامركزية، إذ ثار قادة الجند في كل من مالوي وگجرات ودكن على السلطة المركزية واستقلوا في نواحيهم وتفصيل ذلك مايلي[3].

. الدويلات المستقلة عن سلطنة دهلي:-

شهدت الهند في عهد الدولة التغلقية (٧٢٠. ٨١٥هـ/ ١٣٢٠. ١٤١٢م) تفككاً في أوضاعها بفعل النزعات والانقسامات بين عدد من الإمارات الإسلامية والهندوسية المتفاوتة في القوة والمتصارعة أبداً ، وفقدت الحكومة المركزية في دهلي قدرتها في المحافظة على وحدة البلاد وفرض هيبتها أمام الأمراء المتانزعين؛ لذلك كانت البلاد فريسة سهلة لأي غاز طموح ومستعد للسيطرة عليها. كما أدى الغزو التيموري للبلاد بدءاً من (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م)، دوراً آخر في زيادة حدة الانقسام والتفكك، ذلك أن معظم ولاياتها الگبرى كمالوه والگجرات وجونپور والبنغال والدكن، مالبثت، على أثر هذا الغزو، أن أنفصلت عن سلطنة دهلي انفصالاً تاماً في ظل التدهور الحاد الذي أصاب مؤسستها العسكرية المرتبط بتراجع الموارد الاقتصادية والفوضى السياسية، وأعلن حكامها استقلالهم. وفشل سلاطين دهلي في بسط نفوذهم على هذه الولايات بعامة، من جديد، إلا في عصر الدولة المغولية التي أسسها بابر (٩٣٢. ٩٣٧هـ/ ١٥٢٦. ١٥٣٠م)، على أن معظم حكام هذه الولايات المستقلة التي سيأتي الحديث عنهم، قد حرصوا، على الرغم من محاولاتهم توسيع رقعة أراضيهم أو الدفاع عنها ضد الطامعين، على العمل على الأخذ بأسباب الرقي والنهضة[4].

---

(١) بلدة بقرب دهلي. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٩٤.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٤.

(٣) إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ١١٥.

(٤) محمد سهيل بقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، صـ١٤١.

أولاً : البنغال.

تقع البنغال في الجزء الجنوبي الشرقي لشبه القارة الهندية، وكانت تعد من أكبر الولايات الهندية حينما كانت الهند جزءاً سياسياً وإدارياً موحداً ، حيث لم تعرف البنغال الوحدة السياسة إلى في حكم المسلمين لها، وقد كانت البنغال قبل قدوم المسلمين إليها على صلة قديمة بالعرب تعود إلى ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام، ويعتقد أن العرب المسلمين قد دخلوا أراضي البنغال قبل قدوم الجيش الإسلامي إليها[١]. كان فتح المسلمين للبنغال، امتداد لفتوحات سلطان دهلي، حيث كانت البنغال ولاية من ولايته، وهذا ما سيشار إليه في فصل الولاة بالتفصيل، أما ما نعنيه هنا، هذه الفترة التي تمكن فيها، ولاة البنغال من الاستقلال، والخروج عن سيطرة دهلي، واتخاذ مدينة (غور)[٢] أو مدينة (پندوه)[٣] عاصمة لهم"[٤]، وقد استمرت هذه الفترة حوالي قرنين (٧٣٩هـ . ٩٤٥هـ/ ١٣٣٨م .١٥٣٧م)، أول هؤلاء السلاطين كان:-

١ . فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩. ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨. ١٣٤٩م)[٥]

ظلت البنغال خاضعة لسلاطين دهلي منذ عهد السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) حتى عهد السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) أي ما يقرب من مائة

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣، ٢٠.

(٢) هي بلغتهم گور. عاصمة بنگالة الشرقية في سالف الزمان وهي التي كانت تعرف قديماً بلكهنوتي وسماها السلطان همايون جنت آباد. وهذه المدينة كانت تعد من أكبر مدن الهند احتوت أكثر من مساحة عشرين ميلاً مربعاً وكانت بها قصور حسنة وقلعة حصينة أكثر ذكرها مؤرخو الهند وأطنبوا في وصفها وخيراتها وكثرة خضرتها. أما اليوم فهي خراب ليس بها ساكن. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٩.

(٣) مدينة خراب من أرض بنگاله الشرقية في مديرية مالده بينها وبين مدينة مالده مسافة سبعة أميال وكانت پندوه مدينة كبيرة ذات قصور حسنة وجوامع عامرة وأسواق عديدة اتخذها شمس الدين إلياس شاه ملك بنگالة قاعدة ملكه سنة ٧٥٣هـ/ ١٣٥٣م وسعى في عمارتها وابتنى بها قصوراً شاهقة قد أصابتها عين الزمان وقلبتها طوارق الحدثان فصارت خاوية على عروشها لا تعرف ولا تذكر وبها مسجد عظيم بناه سكندر شاه سنة ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٧. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١، ٣٤. وفاء محمود عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو المغولي (٦٠١هـ/ ١٢٠٤م . ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، إشراف أ.د/ محمد بركات البيلى، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم التاريخ، سنة ٢٠١٢م، صـ٥٣.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٩، ٥٠.

- Ghulam Husain Salim: The Riyazu-S-Salatin, A History Of Bengal, Translated from the original Persian, By, Maulavi Abdus Salam, Calcutta, 1902, P95.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P195. – Nalini Kanta Bhattasali: Coins and chronology of the early independent sultans of Bengal, England, 1922, P9.

وخمسين سنة، وخلال هذه الفترة كان سلاطين دهلي يقضون على أي محاولة يقوم بها أي من حكام البنغال المعينين من قبلهم للاستقلال[1].

كان قدر خان حاكماً للبنغال من قبل السلطان محمد تغلق شاه، وقد امتدت فترة حكمه ما يقرب من أربعة عشر عاماً ، حتى قام عليه سلحداره (ملك فخر الدين مبارك) فقتله غدراً سنة (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، وأطلق اسم السلطنة على نفسه، وقرأ اسمه في الخطبة، ونقل عاصمته من لكهنوتي إلى پندوه في غرب البنغال، ولم يتعرض له سلطان دهلي بسوء[2].

ما إن تمكن فخر الدين من العرش حتى قام يرسل جيوشه إلى أطراف البنغال، فقد أرسل غلامه مخلص بجيش كبير للسيطرة على لكهنوتي التي كانت تابعة لقدر خان، ولكن ملك على مبارك العارض لدي قدر خان تمكن من هزيمة مخلص خان وقتله واستولى على الجياد والحشم الذي كان معه، لم يتمكن السلطان الجديد فخر الدين من أخذ ثأر غلامه، فقد كانت دولته في مهدها الأول، ولم يكن مطمئناً لرجاله، فقام ملك على مبارك بإطلاق لقب السلطان على نفسه وتوجه لمحاربته، وفي سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م، قبض عليه حياً في المعركة وقتله. وكانت مدة حكمه سنتين وعدة أشهر[3].

٢ . على مبارك "علاء الدين على شاه" (٧٤٠. ٧٤٦هـ/ ١٣٣٩. ١٣٤٥م)[4]

كان على مبارك خادماً مخلصاً لملك فيروز رجب ابن أخي سلطان دهلي السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، وابن عم سلطان دهلي السلطان محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) والذي استعان به في بلاطه بعد اعتلائه العرش، وكان يود حكم البنغال، وقد واتته الفرصة بعد مقتل قدر خان (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) ثم هزيمته للسلطان فخر الدين (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م) أعلن نفسه سلطاناً ، وقرأ اسمه في الخطبة، كما سك العملة باسمه. وفي ذلك الوقت عاد (حاجي إلياس) أخوه في الرضاعة من (دهلي) إلى البنغال، ولكن السلطان علاء الدين قام بالقبض عليه وسجنه، ولكن بعد شفاعة والدته أفرج عنه ورفعه لمكانة عالية، فعمل (حاجي إلياس) على جمع الجيش حوله، وقتل السلطان (علاء الدين على شاه) سنة (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م) بعد حكم استمر ست سنوات على البنغال الغربية، وأسس (حاجي إلياس) لأسرة جديدة تعرف بأسرة الإلياس شاهيين[5].

---

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٩.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٠.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٠، ٥١.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P96. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P196. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P14.

(٥) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٠، ٥١.

٣ . شمس الدين إلياس شاه "شمس الدين بهتكره" (٧٤٠. ٧٥٠هـ/ ١٣٣٩. ١٣٤٩م)[١]

يعد "شمس الدين إلياس شاه" مؤسس أسرة "إلياس شاهي" والتي أصبح للبنغال تحت حكمهم خصوصية أكثر تبايناً عن سائر الأقاليم الهندية، فقد شهدت البنغال في عهدهم كثير من التطورات وخاصة على الصعيدين السياسي والاجتماعي، فبعد قتل السلطان (علاء الدين على شاه) دانت البنغال (لحاجي إلياس) الذي قرأ الخطبة وسك العملة باسمه، وسعى لإرضاء الجيش والأمراء، وقام بتوحيد إقليم البنغال وضم أراض جديدة إليه[٢]، والعمل على توطين المسلمين في البنغال، وأظن أنه منذ استقلاله لم يواجه باعتراض من سلاطين (دهلي) حتى قيام سلطان دهلي السلطان فيروز شاه تغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) بحملة ضخمه ضده، ولكن سرعان ما توطدت العلاقات بينهما مع المحافظة على الاستقلال. ففي أواخر سنة (٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م) أرسل السلطان شمس الدين ملك تاج الدين بهدايا كثيرة إلى دهلي، وقام السلطان فيروز شاه بإرسال هدايا إلى شمس الدين من خيول عربية وتركية وتحف وغيرها مع ملك سيف الدين شحنة فيل[٣] ولكن السلطان شمس الدين توفى قبل وصول رسل السلطان فيروز شاه إليه. كانت مدة سلطنته تسعة عشر عاماً وعدة أشهر، عمل خلالها على الاهتمام بالتنظيم الإداري لسلطنة البنغال، وقام بتعزيز قواته، كما أنه عمل على التوسع شمالاً حتى وصل بحدوده إلى جبال بنارس[٤].

---

(١) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/صـ١٦٤، ١٦٥. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٤،٥١.
- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P98. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P196– 197. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P19.

(٢) قام بحملة على جاجنگر (أوريسيا حالياً) حيث جلب كثير من أفيال القتال ليدعم بها جيشه، وجعل پندوه عاصمة له، كما قام بحملات عسكرية استهدفت جنوب شرق مملكة دهلي، واستطاع السيطرة على مدينة تيرهوت المعبر الهام المتحكم في شمال البنغال، وعزل حاكمها من قبل سلطان دهلي، كما فرض سيطرته على شمال بهار وجزء من جنوبها، وقد أثار هذا الأمر حفيظة سلطان دهلي السلطان فيروز شاه تغلق الذي جهز حملة لإعادة السيطرة على البنغال. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٣.

(٣) أرسله السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) بالفرسان لهداية خواجه جهان ورد فتنته بعدما خالف ورفع طفلاً مجهول النسب وادعي أنه ابن السلطان محمد شاه، ولكنه لم يطعه، كما أعطاه السلطان فيروز حكم أوده بعد وفاة والده نظام الدين حاكم أوده. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٧، ١٩٢، ١٩٤.

(٤) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٥،١٦٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٤،٥١.

٤ . اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)[1]

بعد وفاة السلطان (شمس الدين) أجلس الأمراء ابنه الأكبر على عرش البنغال، وقام بسك العملة باسمه، وعمل على الاهتمام بشؤون السلطنة، كما عمل على إرضاء سلطان دهلي السلطان فيروز شاه تغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، فأرسل له هدايا قيمة تتألف من خمسين فيل وأقمشة متنوعة، كانت مدة حكمه تسع سنوات وعدة أشهر، تميزت بالسلام والرخاء مما هيأ المناخ للاهتمام بالنشاط المعماري، فقد بنى في عهده عدد من المساجد والأضرحة الجميلة والتي من أهمها مسجد أدينه في پندوه، كما عمل على إقامة علاقات ودية مع عدد من البلدان خارج شبه القارة الهندية وعلى رأسها الصين، توفي سنة (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م) وليس (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م) على أرجح الأقوال ويؤيد ذلك نقش مسجد أدينة في مدينة غور مؤرخ (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)[2].

٥ . غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر (٧٩٢. ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٦م)[3]

كان للسلطان "سكندر شاه" سبعة عشر ولداً من زوجته الأولى، وولدا واحد من زوجته الثانية هو "غياث الدين" الذي أظهر تفوقاً على سائر إخوته؛ مما جعل والده يرشحه لولاية العهد من بعده على الرغم من حقد زوجته الأولى عليه، ومحاولتها إقصاء السلطان عن هذا الأمر. ولعلم "غياث الدين" بأحقاد وتدبيرات زوجة أبيه له هرب إلى سنارگاون[4] وجمع حوله جيشاً كبيراً، وأقام سلطنة مستقلة في شرق البنغال، ولعلم والده بكذب افتراءات زوجته عليه تركه عدة سنوات، ولما لم يرتجع عن عصيانه تقدم السلطان سكندر لاستعادة سنارگاون منه، فتقابل الجيشان سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م في جوالباره[5] بالقرب من پندوه، وعلى الرغم من تعليمات "غياث الدين" لجنوده أن يأسروا والده حياً إلا أن السلطان "سكندر" قتل

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٥، ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٤، ٥٥.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P103. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P197. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P52.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٥، ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٤، ٥٥. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨، ١٦٠ .

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٥، ٥٨.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P108. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P197. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P72.

(٤) كانت مدينة كبيرة من بنگالة الشرقية في سالف الزمان تصنع بها الثياب الرفيعة يسمونها خاصة أما اليوم فهي مدينة خراب من أعمال دهاكه صار موضعها قرية صغيرة تعرف بپينام، وهي مبدأ الشارع العام الذي خطه شيرشاه السوري من بنگالة إلى پنجاب. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٥.

(٥) تقع بالقرب من "پندوه". وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٦.

أثناء المعركة، وتقدم "غياث الدين" إلى پندوه، حيث اعتلى عرش البنغال، وقبض على إخوته وسمل أعينهم جميعاً ، وأرسل أعينهم إلى والدتهم. ويعتبر غياث الدين من أعظم سلاطين البنغال الإلياس شاهيين، حيث أقام علاقات ودية مع سلاطين جونپور وملوك الصين، كما اهتم بالعلوم الإسلامية، مما أدي إلى ازدهار الحياة الثقافية في عهده. كانت مدة سلطنته سبع سنوات وعدة أشهر [١].

٦ . سيف الدين حمزة شاه بن أعظم (٧٩٩. ٨٠٩هـ/ ١٣٩٦. ١٤٠٦م)[٢]

بعد وفاة السلطان "غياث الدين" أجلس الأمراء وقادة الجيش ابنه "سيف الدين حمزة شاه" على عرش البنغال، كما ذكر عدد من المؤرخين، وإن لم يظهر هذا اللقب على عملاته، كان سلطاناً كريماً رحيماً وشجاعاً ، قضى عشر سنوات في الحكم ثم رحل إلى الدار الباقية[٣].

٧ . شمس الدين بن حمزة (٨٠٩. ٨١٢هـ/ ١٤٠٦. ١٤٠٩م)[٤]

عندما انتقل سلطان السلاطين من دار الدنيا إلى دار الآخرة لقب الأمراء والأعيان ابنه بالسلطان شمس الدين، وأجلسوه على عرش السلطنة، قضى فترة حكمه في اللهو، كانت نهايته على يد مملوكه شهاب الدين الذي قام بانقلاب ضده وقتله، بعد حكم استمر ثلاث سنين[٥].

٨ . شهاب الدين بايزيد شاه مع راجه كانس شاه (٨١٢. ٨١٧هـ/ ١٤٠٩. ١٤١٤م)[٦]

شهدت فترة حكم السلطان "سيف الدين" وخلفه "شهاب الدين" تصاعد نفوذ راجا "كانس"، وكان "شهاب الدين" مملوك السلطان "سيف الدين" قد استطاع هزيمة راجا "كانس" وتمكن من تحديد سلطته، وقام بسك العملة باسمه، وأطلق على نفسه لقب سلطان، ولكن راجا "كانس" ما لبس أن هزمه وقتله. استولى كانس على ممالك البنغال. وعمل على تدمير الحكم الإسلامي بها باضطهاد المسلمين، فقتل

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٥: ٥٨.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٨

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P111. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P198. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P90.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٨

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P112. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P198. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P90.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٨

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٨، ٥٩.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P113. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P198. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P117.

كثير من الأمراء وكبار رجال الدين، وقام بالتنكيل بالشيوخ والعلماء، وكان هدفه من ذلك محو الإسلام من أرض البنغال، وإعلاء شأن الهندوس؛ مما حدا بالولي الشيخ "نور قطب علم" بإرسال استغاثة إلى السلطان إبراهيم شرقي سلطان جونپور (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م) الذي تحرك فوراً لنصرة المسلمين بالبنغال، ووصل بجيش ضخم إلى البنغال وعسكر في فيروزبور[١]. وبوصول ذلك لعلم راجا كانس استدعى شيخ "نور قطب علم" وتوسل إليه ليرحل سلطان إبراهيم شرقي، ولكن الشيخ رفض رجاءه معلناً رغبته في عودة بلاد البنغال للإسلام، حينئذ تنحى راجا كانس عن العرش لابنه جادو الذي أعلن إسلامه على يد الشيخ نور قطب علم وسماه السلطان جلال الدين وقرئت الخطبة باسمه في مساجد البنغال، وتوجه الشيخ نور قطب علم بعد ذلك لمقابلة السلطان إبراهيم شرقي، ورجاه أن يعود إلى بلاده بعد أن عادت البنغال للحكم الإسلامي، وبالفعل غادر السلطان إبراهيم شرقي البنغال وتوفى بعد فترة قصيرة من عودته. وبوصول خبر وفاة السلطان إبراهيم شرقي إلى راجا كانس شارك ابنه في عرش البنغال، وعمل على إعادته إلى عقيدته، ولكن السلطان جلال الدين تمسك بإسلامه، مما حدا بوالده إلى سجنه، وعاد إلى اضطهاد المسلمين في البنغال، ولكنه ما لبث أن توفى، وقيل أن ابنه جلا الدين هرب من السجن بمساعدة الخدم وقتله، وبهذا انتهي حكم راجا كانس سنة (٨١٧هـ/ ١٤١٤م)[٢].

٩ . جلال الدين محمد شاه بن راجه كانس (٨١٧. ٨٣٥هـ/ ١٤١٤. ١٤٣١م)[٣]

بعد مقتل راجا كانس اعتلى ابنه السلطان جلال الدين العرش باستقلال كامل، وقد عمل على إعادة نشر الإسلام في البنغال، ونجح في تحويل كثير من الهندوس للإسلام، وعمل على الحد من سلطة البراهمة[٤]، وأظهر احترامه الكامل لمشايخ الصوفية، ونعم شعب البنغال في عهده بالسعادة والراحة، وعمل على رعاية العلماء، وبناء المساجد والمدارس، وعمرت مدينتي پندوه و غور في عهده بالسكان

(١) بلدة كبيرة مصرها فيروز شاه على ستة وأربعين ميلاً من لاهور. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٨: ٦١.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦، ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٢: ٦٤. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٦.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P118. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P198, 199. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P123.

(٤) هم قَبيلَة بِالْهِنْد فيهم أَشْرَاف أهل الْهِنْد وَيَقُولُونَ أَنهم من ولد برهمي ملك من مُلُوكهم قديم وَلَهُم عَلَامَة ينفردون بهَا وَهِي خيوط ملونة بحمرة وصفرة يتقلدونها تقلد السيوف وهم يَقُولُونَ بِالتَّوْحِيدِ على نَحْو قَوْلنَا أَنهم أنْكرُوا النبوات. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري: الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي – القاهرة، ج١/ صـ٦٣. الشهرستاني: الملل والنحل، ج٣/ صـ٩٥.

بشكل عجز المؤرخون عن وصفه، مما يدل على سيادة الأمن والاستقرار. عمل على توطيد علاقاته مع القوى السياسية الإسلامية خارج الهند، فقد أقام علاقات دبلوماسية مع السلطان التيموري "شاه رخ" في هراة[١]، والسلطان المملوكي الأشرف برسباي (٧٦٦. ٨٤١ هـ/ ١٣٦٥. ١٤٣٨م)[٢] الذي أرسل له هدايا عقب انتهائه من بناء مدرسته في مكة المكرمة، ولإضفاء الصبغة الشرعية على حكمه طلب التقليد بولاية العهد من الخليفة العباسي المعتضد بالله (٨١٦. ٨٤٥هـ/ ١٤١٣. ١٤٤١م)[٣] الموجود في القاهرة وخلعة السلطنة وقد أجيب طلبه، وأرسل الخليفة العباسي سنة (٨٣٣هـ/ ١٤٤٠م) خطاب التقليد مع اثنين من السفراء. كانت مدة حكمه سبع عشرة سنة قام السلطان في آخرها بإشراك ابنه معه في الحكم وسمح له بإصدار عمله تحمل اسمه[٤].

---

(١) مدينة من أمهات مدن خراسان واقعة في بقعة حسنة تحتف بها الجبال من كل الجهات وتجارتها واسعة من كابل وبخارى وكشمير والهند وبلاد فارس الغربية وهي اليوم ملحقة بمملكة أفغانستان. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥٤.

(٢) برسباي الدقماقي الظاهري، أبو النصر، السلطان الملك الأشرف: صاحب مصر جركسي الأصل، كان من مماليك الأمير (دقماق) المحمدي وأهداه إلى (الظاهر) برقوق، فأعتقه واستخدمه في الجيش، فتقدم إلى أن ولي نيابة طرابلس الشام في أيام المؤيد (شيخ بن عبد الله) ثم اعتقل بقلعة (المرقب) مدة طويلة، وأطلق. واعتقل بقلعة دمشق، فأخرجه الظاهر ططر وجعله (دوادارا) كبيرا له بمصر. وتوفي الظاهر ططر وبويع ابنه (الصالح) محمد، فتولى برسباي تدبير الملك أسابيع ثم خَلع الصالح ونادى بنفسه سلطانا، وتلقب بالملك (الأشرف) سنة٨٢٤ فأطاعه الأمراء وهدأت البلاد في أيامه. وغزا مدينة (قبرص) ففتحها وأسر ملكها. وأنشأ مدارس بمصر وعمارات نافعة. وأصيب بالماليخوليا فأتى بأعمال مستغربة، ولم يلبث أن توفي بقلعة القاهرة. جمال الدين: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ج٣/ صـ٢٥٥: ٢٦٢. الزركلي: الأعلام، ج٢/ صـ٤٨.

(٣) أَبُو الْفَتْح، دَاوُد بن المتَوَكل على الله، أَبُو عبد الله مُحَمَّد. أَمِير الْمُؤمنِينَ، العباسي، الْهَاشِمِي. بُويِع بالخلافة بعد خلع أَخِيه المستعين فِي يَوْم الْخَمِيس سادس عشر ذِي الْحجَّة سنة سِتّ عشرَة وَثَمَانمِائَة. وَأَقَام المعتضد فِي الْخلَافَة سِنِين حَتَّى أَنه تسلطن فِي أَيَّامه عدَّة سلاطين. وَكَانَ فِيهِ كل الْخِصَال الْحَسَنَة، سيد بني الْعَبَّاس فِي زَمَانه، أَهلا للخلافة بِلَا مدافعة، كَرِيمًا عَاقِلا سيوسا، حُلْو المحاضرة، يجل طلبة الْعلم وَأهل الْأَدَب، جيد الْفَهم، لَهُ مُشَارَكَة فِي أَشْيَاء كَثِيرَة من الْفُنُون بالذوق والمعرفة. وَكَانَ يجْتَهد فِي السّير على قَاعِدَة الْخُلَفَاء مَعَ جُلَسَائِهِ وندمائه؛ فيضعف موجوده من هَذَا الْأَمر، وَرُبمَا يتَحَمَّل من الدُّيُون شَيْئا لأجل ذَلِك. وَكَانَ يحب معاشرة النَّاس من غير مُنكر، يمِيل إِلَى تدين وَعبادَة، وَله أوراد فِي كل يَوْم. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين: مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية . القاهرة، ج١/ صـ٢٥٨. جمال الدين: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ج٥/ صـ٣٠١: ٣٠٥.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٦، ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٢: ٦٤. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٦.

١٠ . شمس الدين أحمد شاه بن محمد (٨٣٥. ٨٤٦هـ/ ١٤٣١. ١٤٤٢م)[(١)]

بعد وفاة السلطان جلا الدين أجلس الأمراء ابنه السلطان أحمد شاه على عرش البنغال، وكان في الرابعة عشر من عمره، وهو آخر من حكم البنغال من أسرة راجا كانس، سار على نهج والده في رعايته للعلماء، وعرف بعدالته وكرمه. إلا إنه مما يؤخذ عليه كونه عنيفاً متعطشاً لسفك الدماء على أهون الأسباب حتى كرهه الأمراء والشعب. وقد قاد اثنان من عبيده وهما شادي خان و ناصر خان جبهة الاعتراض ضده، وتمكنا من قتله سنة (٨٤٦هـ/ ١٤٤٢م) بعد أن حكم إحدى عشرة سنة[(٢)].

١١ . ناصر الدين محمود شاه بن محمود (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م) [(٣)]

بمقتل السلطان أحمد شاه أصبح عرش البنغال خالياً ، فعمل شادي خان على إبعاد ناصر خان ليتولى هو إدارة المملكة، ولكن ناصر خان تمكن من التخلص منه واعتلى عرش البنغال سنة (٨٤٦هـ/ ١٤٤٢م)، ولما لم يكن الأمراء راضين عنه وعن حكمه قتلوه، ولم يستغرق حكمه أكثر من سبعة أيام. وعادة إلى الحكم مرة أخرى أسرة إلياس شاهي نظراً لما تمتعت به البنغال في عهدهم من ازدهار واستقرار، فبعد قتل الأمراء لناصر خان رفعوا على العرش أحد المنحدرين من نسل السلطان شمس الدين بهتكره، واستقرت أوضاع البنغال في عهده ونعم الشعب البنغالي بالراحة والسلام، فقد كان حاكماً عادلاً ومستنيراً ، ويشهد الازدهار العمراني في عهده على ذلك، فقد تم العثور على خمسين نقش حجري سجلوا نشاطه العمراني في أنحاء مملكته، وتشهد مباني مدينة "غور" بصفة خاصة على همته العمرانية العالية، كما بنى مسجداً في مدينة سدگاون "ستگاؤن"[(٤)]، كما اهتم السلطان ناصر شاه بإقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع الصين، توفي سنة (٨٦٤هـ/ ٤٥٩ ام)، بعد حكم دام ثمانية عشر عاماً [(٥)].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٤. .

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P118. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P199.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٤.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٥، ٦٦.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P119. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P199.

(٤) مدينة كبيرة من الهند في مديرية هوگلي تابعة لولاية بنگالة، وهي تعد من أقدم مدن الهند، ورد ذكرها في تاريخ الهنود الوثنيين وكانت تعتبر مركزاً تجارياً في إبان الدول الإسلامية إلى سنة ١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م، أما اليوم في مدينة خراب وقد صار موضعها قرية صغيرة. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٥، ٦٦.

١٢ . ركن الدين باربك شاه بن محمود (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)[١]

بعد وفاة السلطان "ناصر شاه" أجلس الأمراء ابنه "باربكشاه" على عرش سلطنة البنغال، وقد ازدهرت البنغال في عهده، ونعم الشعب بالرفاهية، واهتم بالجيش، وعمل على توسيع رقعة دولته فامتدت من حاجي بور[٢] غرباً إلى معظم آباد وسنارگون شرقاً، ومن مردان و شستاجونج جنوباً إلى سيلهت[٣] شمالاً، وبالإضافة إلى قوته العسكرية كان السلطان باربكشاه على درجة عالية من العلم وراعياً للعلماء والأدباء، هذا بالإضافة إلى اهتمامه بالحركة العمرانية التي ازدهرت في عهده، ليس فقط بإنشائه للمساجد والأضرحة، ولكن أيضاً اهتمامه بحفر الترع والقنوات. كما عمل على إدخال عدد كبير من العبيد الأفارقة السود في الجيش، فكان لديه مالا يقل عن ثمانية آلاف منهم، وذلك لحماية حدود البنغال من هجمات أعدائها، وخاصة حدودها الشمالية الشرقية من اعتداءات راجا كمروب، وقد رفع هؤلاء العبيد الأفارقة إلى مكانة عالية، وقد مثلوا خطراً شديداً على سلطنة البنغال في الفترة اللاحقة له، كما اهتم بالعلماء والأدباء والحركة العمرانية، أما عن وفاته فقد وقعت في سنه (٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م) بعد أن قضى ١٥ سنة[٤].

١٣ . شمس الدين يوسف شاه بن باربك (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[٥]

جلس السلطان يوسف شاه على عرش البنغال بعد وفاة والده باربكشاه عام (٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م)، كان من خيار السلاطين، عادلاً فاضلاً كريماً، عمل على تطبيق الشريعة الإسلامية والمحافظة على تعاليم الإسلام، وشدد في تحريم الخمر في مملكته، عرف عنه الرحمة وحب الخير ورعايته لشئون الدولة،

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٧، ٦٨.
- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P120. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P199.

(٢) مدينة معروفة، مصرها شمس الدين إلياس شاه المعروف بشمس الدين بهتكره (٧٤٠. ٧٥٠هـ/ ١٣٣٩. ١٣٤٩م)، ولها شهرة في كثرة الفواكه. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٤، ١٠٥.

(٣) مدينة في بنجلاديش على الحدود مع بورما في أقصى شمال شرق البلاد على نهر سورما، وهي من المدن الصناعية وتشتهر بإنتاج العاج وصناعات فنون نحت المحارات البحرية. والمعروف أن الإسلام كان قد انتشر في مناطق بنجلاديش منذ القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر والهند حيث شهدت البلاد ازدهاراً راسخاً. ويعيش في المدينة حوالي ربع مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي. عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، صـ٣٠٣.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٧، ٦٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٦.
- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P120. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P200.

وحرصه على العلم، هذا بالإضافة إلى حرصه على العلم ورعايته للعلماء، واهتمامه بالحركة العمرانية، وقد ساعده على ذلك السلام الذي نعمت به البنغال في عهده، كانت مدة حكمه سبع سنوات و٦ أشهر [١].

١٤ . سكندر شاه بن يوسف (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)[٢]

بعد وفاة السلطان "يوسف شاه" أجلس الأمراء على العرش ابنه "سكندر شاه"، ولكنه لم يكن أهلاً للحكم، فعزلوه وولوا مكانه ابن آخر "ليوسف شاه" هو السلطان "فتح شاه"، وكانت مدة حكم السلطان (سكندر شاه) نصف يوم، ولكن الكشوف الأثرية للسلطان "سكندر شاه" أثبتت غير ذلك، فالعملات التي سكها السلطان "سكندر شاه" تشير إلى أن مدة حكم السلطان سكندر لا يمكن أن تكون يوم واحد كما ذكر الهروي، ويمكن تقديرها بعدة أشهر [٣].

١٥ . جلال الدين فتح شاه بن محمود (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)[٤]

بعد عزل الأمراء للسلطان "سكندر شاه" تولى السلطان "جلال الدين فتح شاه"، الذي يعد من أعظم سلاطين البنغال، وهو أول من كون فرقة (البايك)، وهي فرقة من القاتلين الهنود الأشداء، وجعلهم حرس خاص له، وكانوا يقومون بالمثول أمام يديه كل صباح، وعددهم خمسة آلاف جندي، شكل العبيد الأحباش في نهاية فترة حكمه جزءاً كبيراً منهم، مما أدي إلى تصاعد نفوذهم والانقلاب عليه، والاستيلاء على الحكم، تحت قيادة شاهزاده قائد حرس القصر. حيث انتهزوا فرصة غياب أمير الأمراء الحبشي الموالي للسلطان "ملك أنديل" في حملة بعيداً عن العاصمة، فقام "شاهزاده" بقتل السلطان "فتح شاه" سنة (٨٩٢هـ/ ١٤٨٦م) أثناء استعراضه لحرس القصر واستولى على حكم البنغال، وقد صار من المعتاد في البنغال في ذلك الوقت أنه من قتل حاكماً يجلس مكانه على العرش ويطيعه الجميع، وكانت مدة حكم السلطان "فتح شاه" سبع سنوات وخمسة أشهر [٥]. وبقتل "فتح شاه" انتهى حكم أسرة "إلياس شاه"، وقد عد

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٦.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٨، ٦٩.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P121. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P200.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٨، ٦٩.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٩، ٧٠.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P121. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P200.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٩، ٧٠.

حكمهم للبنغال من أكثر الحقب التاريخية تميزاً لها، وكان من أهم آثارهم انتشار الإسلام في البنغال خلال هذه الفترة، وقد امتد حكمهم للبنغال ما يقرب من قرن وربع قرن، باقتطاع تسعة عشر عاماً هي فترة حكم أسرة راجا "كانس" وقد برز من أسرة "إلياس شاه" عدد من السلاطين الأقوياء المستنيرين الذين تركوا آثارهم في التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبنغال[1]، وبانتهاء عهدهم تمكن الأحباش من العرش لسبع سنوات فقط ثم انهارت دولتهم نتيجة سوء الإدارة، كان أول حكامهم شاهزاده موضوع حديثنا الآتي.

١٦ . سلطان شاه زاده باربك (٨٩٢هـ/ ١٤٨٦م)[2]

اعتلى "شاهزاده" عرش البنغال بعد قتله لسيده "فتح شاه" وهو أول سلاطين الأحباش الذين تولوا حكم البنغال، عمل على تدعيم مركزه بجمع العبيد الأحباش من كل مكان، وأظهر كرمه للأخساء ووضعاء الناس فالتفوا حوله وزادت قوته، وسعى لتدمير شوكة كبار الأمراء وعلى رأسهم "ملك أنديل" الذين سعوا بدورهم للتخلص منه، وبالفعل بالاتفاق مع الأمراء تمكن "ملك أنديل" الحبشي و "يوجروش خان" التركي مع جماعة من الأحباش من قتل السلطان "شاهزاده" وكانت مدة حكمه ثمانية أشهر [3].

١٧ . سيف الدين فيروز شاه (٨٩٢. ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦. ١٤٨٩م)[4]

بعد مقتل السلطان شاهزاده اجتمع الأمراء على تولية ابن السلطان فتح شاه، ولأنه لم يتجاوز العامين من عمره فخيروا والدته من يتولى الحكم مكانه، فاختارت الأمير الذي قتل قاتل السلطان فتح شاه وهو ملك أنديل، ووافق الأمراء على الاختيار، ورفعوه على عرش البنغال، يقال أنه كان عبداً حبشياً وقد تمكن من الحصول على منصب كبير في عهد باربكشاه ومن ثم اجتهد في أن يتدرج في المناصب العليا حتى صار من أقوى الأمراء في أواخر عهد فتحشاه ولما ظهرت الاضطرابات في حكومة البنغال بعد اغتيال السلطان فتحشاه وسيطرة السلطان شهزاده على الحكومة، انتهز ملك انديل الفرصة فقتل السلطان شاهزاده وأعلن نفسه سلطاناً على البنغال، وكان عهده عهد رخاء وأمن وازدهار، كان كرمه زائداً عن الحد وخاصة على الفقراء، يقال أنه في يوم واحد وزع على أحد الفقراء لكه واحدة، ولشدة سخائه خاف وزراؤه ذلك، وكانوا يقولون لبعضهم أنه لا يعرف قيمة الأموال التي بين يديه، وقد امتدت سيطرة فيروز شاه على

---

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٩، ٧٠.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٠، ٧١.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P121. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P200.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٠، ٧١.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧١، ٧٢. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٥٣.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P124. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P202.

البنغال كلها شرقها وغربها، وكان له اهتمام كبير بالحركة العمرانية والفنية، فقد شهد حكمه القصير بناء عدد من المساجد الجميلة، كما اهتم بتعمير مدينة غور من ذلك بنائه مسجداً وبرجاً وخزاناً بها، كانت مدة حكمه ثلاث سنوات قتل في آخرها سنة (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)[١].

١٨ . ناصر الدين محمود شاه بن فتح شاه "بنو إلياس" (٨٩٥. ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩. ١٤٩٠م)[٢]

بعد مقتل السلطان "فيروز شاه" أجلس الأمراء ابنه الأكبر "محمود شاه" على كرسي السلطنة، وكان سلطاناً متخلقًا بأخلاق العظماء، اعتلى عرش البنغال بمساعدة عبد حبشي يدعى "مظفر حبشي"، والذي فرض سيطرته على كل شئون المملكة، ولم يبق للسلطان محمود إلا قليل من السلطة، وظل كذلك حتى تمكن عبد حبشي آخر يدعى "سيدي بدر ديوانه" من قتله وقتل السلطان، واعتلاء العرش، يرى الهروي أن مقتل السلطان محمود شاه كان على يد مظفر حشبي بالاتفاق مع قواد بايكان سنة (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م) وتتجاوز مدة حكمه السنة[٣].

١٩ . شمس الدين أبو النصر مظفر شاه حبشي (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)[٤]

كان السلطان (مظفر شاه حبشي) سفاحاً سيئ الخلق، فقد قتل كثير من العلماء والمشايخ، كما قتل راجات الهندوس الذين اعترضوا على حكمه، وعين (سيد حسين شريف مكي) في منصب الوزارة، وعهد إليه بكل شئون الحكم،وكان السلطان مظفر شرهاً لتكديس الثروات، وعمل على تخفيض مرتبات الجنود، وارتكب الكثير من المظالم في جمعه الضرائب من الشعب البنغالي، فما لبث "سيد حسين" أن ضاق من طرق السلطان البغيضة، فخرج مع غالبية كبار الأمراء من العاصمة "غور" بقوة خمسة آلاف جندي حبشي وثلاثة آلاف جندي أفغاني وبنغالي، وظل الحصار أربعة أشهر، تخلله اشتباكات بين الطرفين قتل فيها الكثيرون، وكان من يقع في أسر السلطان "مظفر" يقتله بيده، حتى بلغ من قتلهم عدد كبير، وفي النهاية دخل الطرفان في معركة حامية راح ضحيتها ثلاث آلاف نفس، انتهت بانتصار "سيد حسين" ومن معه من النبلاء، ومقتل السلطان مظفر حبشي" وأعوانه، سنة (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م) بعد حكم استمر ثلاث سنوات وخمسة أشهر[٥].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧١، ٧٢. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٥٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٩. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٢، ٧٣.
- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P126. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P202.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٩. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٢، ٧٣.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٩. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٣، ٧٤.
- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P126. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P203.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٩. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٣، ٧٤.

بموت السلطان مظفر شاه (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م)، انتهى حكم الأحباش للبنغال الذين كان لهم دور كبير ليس في البنغال وحدها بل منذ تكون الممالك الإسلامية في الهند، فهذا جمال الدين ياقوت الحبشي التي أسندت له السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) قيادة الجيش، كما يذكر بن بطوطة عند زيارته الهند في عهد السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، أن الأحباش كانوا يستعملون كثيراً في الحراسة والملاحة، لم يتوقف الأمر إلى هذا الحد بل قام أحد أفرادهم "ملك سرور" بتأسيس مملكة مستقلة عن دهلي عاصمتها جونپور عرفت بمملكة شرقي، وكانت خلال تلك الفترة مركزاً هاماً للفن والعمارة والحضارة الإسلامية في الهند. ولكن بتغير الأحوال السياسية تم طردهم من دهلي وجونپور، ولكن بسقوط دولتهم في البنغال (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م) لم يختفوا من على الساحة السياسية فلقد ذكر الرحالة الأوربي "توم بايرس" بأن الملوك هناك كانوا يستعينون بالأحباش في إدارة شئون ممالكهم وقيادة جيوشهم خلال العقد الثاني من القرن السادس عشر حيث كان المشرفون على السلطنة في المملكة هم الحبش وكانوا يعتبرون من النبلاء وكانوا يحظون بكثير من التقدير، وكانوا يقومون بخدمة الملوك في بيوتهم، وكان قادتهم من الخصيان وهو الذين يختار من بينهم الأمراء والأشراف في المملكة، أما غير الخصيان فهم يقاتلون في صفوف الجيش وتدين لهم الرعية بالطاعة بعد طاعة الملك مهابة منهم[1].

بزوال الأحباش عن حكم البنغال تمكن من العرش أسرة ذات أصول عربية تعرف بأسرة بنو حسين شاه "حسين شاهي"، وكان مؤسسها الوزير "سيد حسين شريف مكي" موضوع حديثنا الآتي.

٢٠ . علاء الدين حسين شاه بن سيد أشرف (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[2]

اجتمع الأمراء بعد مقتل السلطان (مظفر شاه) وانتخبوا "سيد حسين مكي" سلطاناً بعد أن وعدهم بالمعاملة الطيبة وحسن السيرة فيهم، سعى في تعمير بلاد البنغال، وعمل على إخضاع الحكومات الهندية المجاورة له، وفرض الجزية عليها، كما كان ملاذاً للحكام المسلمين المجاورين له، طالت مدة حكمة عدة سنوات لأخلاقه الحميدة، وقضى جل عمره في اللهو والمرح، حكمسبعاً وعشرين سنة وعدة أشهر[3].

٢١ . ناصر الدين نصرت شاه بن حسين (٩٢٥. ٩٣٢هـ/ ١٥١٨. ١٥٢٦م)[4]

عندما رحل السلطان علاء الدين، رفع الأمراء وعظماء العصر ابنه نصير شاه على العرش من بين ثمانية عشر ابن، وقد رعى إخوته وضاعف لكل واحد منهم ما كان قرره له أبوه، لاذ كلاً من أمراء

---

(١) عمر خالدي: الأحباش في الهند، صوت الأمة، الهند، مجلد٢٣، العدد٩، سبتمبر ١٩٩١م، صـ٢٧، ٢٨.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٩. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٤.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P128. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P203.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٩. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٤، ٧٥.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٩، ١٧٠.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P134. – Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P205.

وقواد الأفغان ببلاطه بعد هجوم المغول على دهلي وقتل السلطان اللودي، كانت بينه وبين سلطان الگجرات السلطان بهادر صلات محبة، حكم إحدى عشرة سنة، ومن بعده استولى شير خان على البنغال في مدة وجيزة[١].

استمرت أسرة بنو حسين شاه العربية حتى (٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م)، وانتهت باستيلاء الإمبراطور المغولي همايون شاه(٩٣٧. ٩٤٧هـ/ ١٥٣٠. ١٥٤٠م)[٢] على البنغال، ولكن بعد هزيمته على يد السلطان الأفغاني شير شاه السوري (٩٤٧. ٩٥٢هـ/ ١٥٤٠. ١٥٤٥م)[٣] خضعت البنغال للحكم الأفغاني الذي استمر حتى نجاح السلطان جلال الدين أكبر شاه (٩٦٣. ١٠١٤هـ/ ١٥٥٦. ١٦٠٥م)[٤] المغولي في ضمها سنة (٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م)[٥].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٩، ١٧٠.

(٢) الملك الفاضل همايون بن بابر بن عمر التيموري، السلطان نصير الدين همايون شاه، ولد سنة (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م) بقلعة كابل، ونشأ في مهد السلطة وأخذ من الفنون الحربية والسياسة ما يليق بأبناء الملوك، وأضاف إلى ذلك معرفة اللغة التركية والفارسية وعلم الهيئة والهندسة والنجوم والشعر والألغاز، وتبحر في علم الإسطرلاب، قام بالملك بعد أبيه في سنة (٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م) بمدينة آكره، توجه لمحاربة شير خان فانهزم هزيمة منكرة واستولى شير خان على الملك ولقب نفسه شير شاه، ولكن بعدما توفي عاد همايون مرة أخرى ليستولى على آكره ودهلي، ولكن لم تمهله المنية فقد توفي سنة (٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م). الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٤٤، ٤٤٥.

(٣) السلطان العادل شير شاه بن حسن خان بن إبراهيم السوري، وكان اسمه فريد خان، وسور قبيلة من الأفغان وهم ينتسبون إلى الملوك الغورية، كان شير شاه من خيار السلاطين عادلاً باذلاً، كريماً رحيماً، شجاعاً مقداماً محظوظاً جداً، لكن لا يقصد باباً مغلقاً إلا انفتح، ولا يقدم على أمر مهم إلا اتضح، كان يعاقب البغاة وقطاع السبيل والظلمة أشد عقوبة ويعزرهم أشد تعزير، وكان لا تأخذه بهم رأفة وإن كانوا من أصهاره وأقربائه. هو أول من أسس قواعد السلطنة بعد علاء الدين الخلجي، ومهدها لمن بعده من الملوك، ووضع القانون لترتيب العساكر ونصابها على أسلوب جديد، ووضع القانون للمالية ووضعها للنقود، ووضع لغير ذلك من الأمور، نال السلطة الكبرى في كبر سنه، وكان يتحسر على ذلك ويقول: إن ساعدني الزمان أبعث رسالة إلى عظيم الروم وأسأله أن يركب بعساكره إلى بلاد الفرس ونحن نركب من ههنا إلى تلك البلاد، فندفع بمساعدة ملك الروم شر الأوباش الذين يقطعون طريق الحجاج، ونحدث شارعاً آمناً إلى مكة المباركة، ولكن الأجل لم يمهله، فمات قبل بلوغه إلى تلك الأمنية، سنة (٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م). الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٥٣: ٣٥٥

(٤) السلطان المؤيد المظفر أبو الفتح جلال الدين محمد أكبر بن همايون بن بابر التيموري الكوركاني، أكبر ملوك الهند وأشهرهم في الذكر وأسعدهم في الحظ والإقبال، ولد في قلعة أمركوث من أرض السند في ثاني ربيع الأول سنة (٩٤٩هـ/ ١٥٤٢م) حين انهزم والده همايون من شير شاه، ولم يبق معه إلا القليل، فقصد فارس وترك ولده هذا عند أخيه كامران مرزا بكابل، ورجع بعد بضعة سنين فافتتح قندهار وكابل وأكثر بلاد الهند، ثم مات سنة (٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م) فجلس على سريره ولده أكبر، وكان سنه حينئذ نحو ثلاث عشرة، أجلسه على سرير الملك بيرم خان أحد قواد والده، وأخذ عنان السلطنة بيده، ورتق ما فتق من مهمات الدولة حتى ظلت آمنة مطمئنة. ولما بلغ أكبر أشده استقل بالملك، وأمره أن يسافر إلى الحرمين الشريفين بقصة يطول شرحها. الحسني: الإعلام، ج٥/ صـ٤٩٦: ٤٩٩.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٠. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٢

ثانياً : المملكة البهمنية.

جاءت هذه التسمية نسبة إلى مؤسس المملكة حسن خان الذي يدعى أنه من نسل بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب الملك الإيراني الإسطوري[١]، لذا أطلق عليه وعلى أولاده من بعده اسم المملكة البهمنية[٢]. وقد ظهرت هذه المملكة في الدكن جنوب شبه القارة الهندية، بين نهر كرشنا[٣] جنوباً ونهر نربدا شمالاً، وقد ظهر فيها المسلمون أول ما ظهروا عندما قام علاء الدين الخلجي ابن أخي السلطان فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥) وزوج ابنته بغارات على هذه المنطقة، وإجبارها على دفع الجزية، لكن لم تتسع الفتوحات فيها اتساعاً عظيماً إلا على يد السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، غير أن سوء الأحوال السياسية وكثرة الاضطرابات وثورات أمراء المائة أيام حكم السلطان محمد تغلق بعث اليأس في قلوب قواده في الدكن فانتفضوا عليه سنة (٧٤٧هـ/ ١٣٤٧م)، وتمكنوا بقيادة حسن خان من توطيد استقلال الدكن ورفع لواء المعارضة في دولة آباد[٤].

---

(١) كان لبهمن هذا ولد اسمه «ساسان» ، وبنت اسمها «هما» ، وقد تزوج بهمن بابنته .كما هو جائز لدى أمة المجوس . فحملت منه، ولما اقتربت وفاة بهمن، ولم تكن مدة الحمل قد انتهت، قام بوضع تاجه على بطنها، وقيل وهو الّذي كان على عهد «موسى» . عليه السلام. فلما بلغه أن بناحية «المغرب» في أرض «أوراشليم» . قوما أحدثوا دينا، بعث إليهم قائدا من قوّاده، يقال له: «بخت نرسي» وهو عندهم: «بخت نصّر» وأمره بقتلهم، وسبى ذراريهم، ففعل ذلك، ونفاهم عن «بيت المقدس» ، وبدّدهم في البلاد. أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه: تاريخ بيهق، دار اقرأ، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، صـ١٣٨. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م، ج١/ صـ٦٥٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٠.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P283. – J. D. B. Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, London, 1896, P23– 33. – Haroon Khan Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, Hayderabad, Deccan, P25– 30.

(٣) نهر من أنهار الهند الجنوبية مخرجه من الجبال الغربية بمقربة من مهابليشور ومصبه في خليج بنگاله طول مجراه يزيد عن ثمانمائة ميل. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٣، ٤٤.

(٤) بلدة ذات قلعة قديمة على قلة الجبل في مديرية أورنگ آباد من مملكة النظام في الهند وتبعد عن مدينة أورنگ آباد نحو تسعة أميال إلى الشمال الغربي وهذه البلدة كانت تعرف قديماً بديوگيري فتحها السلطان علاء الدين الخلجي سنة ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م، وهي أول بلدة من بلاد الدكن وطئها المسلمون واتخذها السلطان محمد تغلق عاصمة لبلاد الهند وسماها دولت آباد سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م، وفي القلعة منارة عظيمة تسمى بچاند مينار بناها السلطان علاء الدين البهمني تذكارا لفتحه البلدة والقلعة وبها قصر حسن عظيم البناء يعرف بچيني محل وكانت البلدة سابقاً من أجل الأمصار ولها ذكر في كتب التاريخ. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٨.

تعاقب على حكم هذه المملكة ثمانية عشر حاكماً، كانت مظاهر التشيع واهتمام أكثر حكامها بعلماء الشيعة ظاهراً فيهم، غير أن هذه الفترة لا تخلوا من محاولة تطهير المملكة منهم، ودرء شرهم، وهذا ما سيلاحظ عند الحديث عنهم.

١ . حسين كانكو علاء الدين ظفر خان (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م)(١)

مؤسس الدولة البهمنية ببلاد دكن، كان من أمراء المئين في أيام محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، أقطعه السلطان عدة قري من أرض دكن، فلما أكثر السلطان محمد شاه تغلق الفتك والأسر بأمراء المئين في أرض گجرات خرج أكثرهم إلى بلاد دكن، واجتمعوا بأمرائها فاستقدمهم محمد شاه إلى مدينة دهلي، فظنوا أنه يقتلهم على جري العادة فاجتمعوا في بعض حدود الملك وسيطروا على دولت آباد، ثم اتفقوا على إسماعيل الفتح الأفغاني وولوه عليهم، فجمع إسماعيل العساكر وأقطعهمبلاداً في أرض دكن وأقطع علاء الدين الحسن گلبرگه(٢) وما والاها من القرى والبلاد، فاستقل بها، ولما سمع محمد شاه أن الأمراء بغوا عليه سار إليهم بعساكره العظيمة، فلقيه إسماعيل بعساكره وقاتله ثم تحصن بدولت آباد، واحتمى الحسن بعساكره بگلبرگه ثم خرج منها وسار إلى دولت آباد بعشرين ألف فارس وقاتل العساكر الشاهانية وظفر عليهم، فاتفق الناس عليه وألقى إسماعيل فتح شاه زمام الحكومة بيده فاستقل بالملك سنة (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، كان عادلاً كريماً صاحب عقل ودين مدبراً شجاعاً فاتكاً مقداماً، قبض على كل ما فتحه الملوك الماضية من أرض دكن، وبعث عساكره إلى بلاد المعبر فقاتلوا أهلها وأخذوا منهم مائتي ألف دينار وكثيراً من الجواهر الثمينة والفيلة، وهو أول ملوك الإسلام في الهند استخدم الهنود لا سيما البراهمة في الأمور المالية والتحرير. مات في غرة ربيع الأول سنة (٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م)، وكانت مدته إحدى عشرة سنة وشهرين(٣).

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠١. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٦٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٢. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٠: ٢٦.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P283- 297. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P20, 21. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P48- 75.

(٢) مدينة مشهورة بجنوب الهند استمرت كعاصمة للملوك البهمنية لثمانين سنة تقريباً وكان لها مكانة كبيرة أيام المملكة العادل شاهية، وأول من أسس المدينة هو راجة كلي وسماها بگلبرگي ثم تغيرت التسمية مع مرور الوقت إلى گلبرگه وتسمى أيضاً (حسن آباد). الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢١. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ١٢.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., , P69, 70.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١١. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠١. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٦٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٢. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٠: ٢٦.

٢ . محمد شاه الأول (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م)[١]

تولى العرش بعد والده، وافتتح أمره بالعدل والإحسان، سعد الخلائق بأيام حكمه ونعموا بها، وصارت بلاد الدكن قبلة لاجتماع الأفاضل من جميع بلاد الهندوستان، وبرز رونق جديد للملك، وقضى وقته في تسخير البلاد، وإحياء مراسم الجهاد، صار إلى بلاد تلنگ[٢] سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م، فقاتل أهلها وغنم من الذهب والجواهر مالا يحصى، وسار إلى تلك البلاد سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م، ولما عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة اصطلح معه على مال يؤديه، فأبى محمد شاه، ثم أجابه إلى ذلك على ثلاثمائة فيل ومائتي فرس، وثلاثة عشر مائة هن، وبلدة گولكنده[٣]، فأرسل إليه كل ذلك صاحبها، وأرسل إليه سريراً مرصعاً من الذهب والجواهر. وفي تلك السنة قدم صاحب بيجانگر[٤]، وأخذ قلعة مدگل[٥]، وقتل ثمانمائة من المسلمين، فلما سمع محمد شاه اشتغل غضباً، وحلف أنه يقتل من المشركين مائة ألف، وسار بتسعة آلاف فارس مقاتلاً إلى بيجانگر، فكان له ما أراد وتم فتحها، واضطر بعد ذلك إلى الصلح على مال

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٢: ١٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٢، ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٦: ٢٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P298- 327. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P34- 46. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P76- 111.

(٢) كورة كبيرهن الهند الجنوبية يحدها شمالاً ناگپور وخانديس وشرقاً كرناتك وجنوباً ميسور وغرباً پونا وهي أرض متسعة ذات أنهار وأشجار وسهول وجبال وملوكها كانوا يعدون من أكبر ملوك الهند وكانت فيها القلاع الحصينة المتينة وأشهر بلدانها في سالف الزمان كانت ورنگل ومن قلاعها المشهورة قلعة گلكندة. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٧.

(٣) ويسمونها محمد نگر، هي بلدة ذات قلعة قديمة في مملكة النظام (القطب شاهية) موقعها في ١٧ درجة و ٢٣ دقيقة من العرض الشمالي ز ٧٨ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الشرقي على بعد خمسة أميال عن بلدة حيدر آباد إلى الغرب. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢٢.

(٤) كانت مدينة كبيرة في سالف الزمان يسكن بها سلطان المعبر ومليبار، وكانت ذات أسواق وأبنية فاخرة بها سبعة حصون من الحجارة متداخلة بعضها في بعض وكان السلطان يسكن في الحصن السابع، وكانت فيها أنهار وأسواق وجسور، وأغار عليها محمد شاه البهمني وولده مجاهد شاه البهمني غير مرة ثم اتفق حسن بن أحمد نظام شاه وعلى عادل شاه وبريد شاه فساروا إلى بيجانگر فخربوا البلدة وقتلوا من فيها وهدموا الكنائس وكسروا الأصنام فصارت خاوية على عروشها سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٤م، وهي اليوم قرية من ولاية مدراس لا تعرف ولا تذكر. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢١.

(٥) (مدكل أو مدگل) بلدة ذات قلعة قد دثرت وهي قصبة متصرفية لنگسگور في مديرية رانچور تابعة لمملكة النظام، عدد سكانها يزيد عن ثمانية آلاف نسمة. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥٠.

يؤديه صاحب بيجانگر عاجلاً، وعاد إلى گلبرگه. توفي في التاسع من ذي القعدة سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٥م)، بعد أن قضى سبعة عشر عاماً في الحكم[١].

٣ . مجاهد شاه (٧٧٦. ٧٨٠هـ/ ١٣٧٥. ١٣٧٨م)[٢]

مجاهد شاه بن محمد شاه بن علاء الدين حسين البهماني ولي الملك بعد أبيه، ولم يكن له نظير في زمانه في الشدة والقوة والبطش، فتح الفتوحات العظيمة، روي عنه أنه قتل أسداً كدليل على شجاعته وبطشه، وكان في كل حروبه وفتوحاته موفقاً حتى عرف باسم الغازي، ولكن لم تطل أيامه، حيث قتله عمه داود بن الحسن، عن رجوعه من گلبرگه لسخطه عليه لأنه سبه في تقصير صدر منه أثناء الحرب، فاغتاله على غفلة منه، وكان هذا الحدث بعد قتاله وثنيين بيجانگر ونهب أموالهم، حيث فر بعض المتمردين من طريق يسيطر عليه داود بكثير من الأموال، مات سنة (٨٧٠هـ/ ١٣٧٨م) وكانت مدة حكمه أربعة سنوات[٣].

٤ . داود شاه الأول (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م)[٤]

ولي الملك بعد ابن أخيه مجاهد شاه فأيده أكثر الأمراء، لكن أخت مجاهد شاه عقدت العزم على الانتقام لأخيها الملك المغدور، وأغرت بعض الأمراء بالمال فطعنوا داود شاه يوم الجمعة في المسجد الجامع فحمل إلى منزله وفيه رمق من الحياة فتقاتل شباب الطرفين ساعات حتى جاءهم نبأ وفاة داود شاه فهدءوا وتسلم الحكم محمد شاه (الثاني)، وكانت سلطنة داود شهر وثلاثة أيام[٥].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٢: ١٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٢، ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٦: ٢٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٤، ١٥. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٠، ٣١.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P328- 341. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P48. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P117- 123. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P20.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٤، ١٥. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٠، ٣١.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣١.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P342- 344. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P51. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P123- 125.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣١.

٥ . محمد شاه الثاني (٧٨٠. ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨. ١٣٩٧م)[(١)]

ولى الملك بعد أخيه، وكان من خيار السلاطين، رتب الكتاتيب لتعليم اليتامى في (گلبرگه) و(بيدر) وفي بلاد أخرى، وجعل الأرزاق للمحدثين ليشتغلوا بالحديث، وجعل الأرزاق للعميان والمقعدين، ظلت الدكن في قبضته القوية طوال فترة حكمه، حتى حدث في آخر عمره أن ثار ضده حاكم القلعة في تهانه، وهاجمه السلطان وفتح القلعة وأثاء الرحلة توفى سنة (٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م)، بعد أن قضى تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوماً [(٢)].

٦ . تاهمتان غياث الدين (٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م)[(٣)]

ولي الملك بعد أبيه محمد شاه الثاني، وساس الأمور، وأحسن إلى الناس، فرضي عنه الأمراء أما (تغلجين Taghalchin) أحد غلمان أبيه فولى عنهساخطاً ، لأنه كان يشتهي أن يمنح المناصب الرفيعة، فأبي ذلك غياث الدين، فدبر له الحيلة وحبسه في قلعة ساغر، وسمل عينيه، وولى مكانه أخاه شمس الدين، كانت مدة سلطنته شهر أو عشرين يوماً [(٤)].

٧ . داود الثاني شمس الدين (٧٩٩. ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م)[(٥)]

ولي الملك بعد أخيه غياث الدين، وله خمس عشرة سنه، فترك الحل والعقد، وجميع التصرفات لتغلجين، فخرج عليه فيروز بن داود بن علاء الدين حسن البهمني، وقتل تغلجين المذكور، وحبس شمس

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٥. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٨، ٢٠٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٢، ٣٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P345- 352. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P52. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P125- 127.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٥. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٨، ٢٠٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٢، ٣٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٥، ١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P353- 355. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P56. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P128- 129.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٥، ١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٣.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٤.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P356- 362. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P57. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P129.

الدين بقلعة ساغر، ثم أذن له بأن يرتحل إلى الحجاز، فسار إلى المدينة المنورة، وسكن بها ومات سنة (٨١٦هـ/ ١٤١٣م)، وكانت مدته سبعة و خمسينيوماً [١].

٨ . تاج الدين فيروز شاه (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)[٢]

ولي الملك، واستقل به خمساً وعشرين سنة وسبعة أشهر، وغزا الكفار أربعاً وعشرين مرة، واجتمع عنه من العلماء والشعراء ما لم يجتمع عند غيره من الملوك، وكان عالماً كبيراً، بارعاً في العلوم الحكمية، يدرس ويفيد مع اشتغاله بمهمات الدولة، ترجم له الطريحي بأنه نشأ شيعياً منذ صغره، واستخدم عدداً من علماء الشيعة في بلاطه، كالعلامة الشيخ تقي الدين محمد بن أبي محمد الشيرازي[٣]، و العلامة الأمير غياث الدين فضل الله الحسيني الشيرازي[٤]. وقد خرج عليه صنوه أحمد شاه في آخر عمره، وغلب عليه، فسلم إليه الأمور، ومات بعد عشرة أيام من جلوس أحمد شاه على سرير الملك[٥].

٩ . أحمد شاه الأول (٨٢٥. ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢. ١٤٣٥م)[٦]

ولي الملك في حياة صنوه فيروز شاه، وغزا الكفارة غير مرة، وأخذ عنهم الجزية، وأسس المساجد والأربطة في بلاده، وبني مدينة أحمد آباد في أرض (بيدر)، وجعلها دار ملكه سنة اثنتين وثلاثين

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦: ٢٠. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤، ٢٦٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٤: ٤٠.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P363- 396. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P72. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P143- 178.

(٣) ختن الأمير فضل الله بن فيض الله الحسيني الشيرازي، جعله فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) صاحب گلبرگه قهرماناً له سنة (٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م) وبعثه إلى سمرقند بالرسالة إلى الأمير تيمور كوركان ومعه لطف الله السبزواري سنة (٨٠٤هـ/ ١٤٠١م) فسافر إلى سمرقند ورجع إلى گلبرگه ونال منزلة جسيمة عند فيروز شاه. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٩.

(٤) قرأ العلم على والده بگلبرگه وصحبه وأخذ عنه وولي الإفتاء في عهد غياث الدين بن محمود شاه البهمني (٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م) وولي الصدارة في عهد فيروز شاه (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) فاستقل بها مدة طويلة. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٣.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦: ٢٠. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤، ٢٦٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٤: ٤٠.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٠: ٢٥. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٢٨: ٢٢٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٤١: ٤٧.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P397- 420. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P179- 222. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P15.

وثمانمائة (٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)،كان على خطى أخيه اهتماماً بأمر الرعية وحباً للعلم وأهله ورعاية العلماء والصوفية والفقراء، وأهتم بالشيعة وعظمهم غاية التعظيم، حتى أنه قتل أحد أمرائه الذي تركهم نيابة عنه عند خروجه لفتح إحدى القلاع، لإهانته بعض الشيعة الذين قدموا إلى الهند بعد زيارة إلى كربلاء وما يسمونه العتبات المقدسة في العراق، حيث أمر بإلقائه تحت أقدام الفيل، قائلاً: "لا يجوز إهانة السادات". مات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة (٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م)، بعد أن أوصى لابنه الأكبر السلطان علاء الدين في حضور الأمراء والوزراء، وكانت مدة حكمه اثنتي عشرة سنة[١].

١٠ . علاء الدين أحمد شاه الثاني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)[٢]

ولي الملك بعد أبيه بأحمد آباد سنة (٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م)، وأحسن إلى إخوته بما لا مزيد عليه، وأحسن إلى الناس، وفتح الفتوح العظيمة، وأخذ الخراج عن ملوك (بيجانگر) و (كوكن)، وكان لا يفرق في العدل والقضاء بين الشريف والوضيع، والفقير والغني، وكان يقوم على المنبر ويخطب بنفسه، حدثت في عهده حادثه جالته التي قام فيها الوزير رجابي رستم الملقب (بنظام الملك) وسالار حمزة الملقب (مشير الملك) بقتل ألفي ومائتين شيعي وعلى حد تعبير الهروي أنه لم تقع في عهد قط مثل هذه الواقعة منذ واقعة يزيد، تزوج من السيدتين زيب آغا، وزيبا جهرا Zeba Chahra ابنة ناصر خان ملك خانديش، كانت مدتهثلاثاً وعشرين سنة[٣].

١١ . علاء الدين همايون شاه (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م)[٤]

ولي الملك بعد أبيه، واستوزر محمود بن محمد الكيلاني الرجل المشهور، وكان ظالماً، قبيح السيرة، تعدى على الناس، وقتل خلقاً كثيراً لا يحصون بحد وعد، كما قمع الثورات التي قامت ضده من الشيعة وغيرهم، بل وقبض على رؤسائهم وقتلهم، كأحداث الفتنة التي حدثت سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٥٩م أثناء تسخيره

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٠: ٢٥. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٢٨: ٢٢٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٤١: ٤٧.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٥: ٢٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٤٨: ٥٥.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P421- 451. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P97. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P223- 256.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٥: ٢٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٤٨: ٥٥.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٠: ٣٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٥: ٥٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P452- 464. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P109. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P257- 275.

لقلعة تلنگ، مات نتيجة قيام جارية حبشية بضربة على رأسه بخشبه وهو مشغولاً بالراحة في الحرم سنة (٨٦٥هـ/ ١٤٦١م)، وكانت مدته ثلاث سنين وستة أشهر[١].

١٢ . نظام شاه (٨٦٥. ٨٦٧هـ/ ١٤٦١. ١٤٦٣م)[٢]

ولي الملك بعد أبيه، وله ثماني سنين، فوض أمور الحكم لمخدومته السيد (جهان)، وقد اهتمت هذه السيدة ببسط بساط العدالة والإنصاف، وكفت يد الظالم عن المظلوم، ولكن لما كان خاطر الأمراء مجروحاً من ظلم السلطان همايون شاه أبيه فلم يهنأ هذا الصبي بملكه طويلاً، مات سنة (٨٦٧هـ/ ١٤٦٣هـ) بعد أن تصدى لهجمات سلطان مالوه السلطان محمود الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)، بسبب المرض الذي لألم به، ولم يمكث في الحكم سوى سنتان[٣].

١٣ . محمد شاه الثالث (٨٦٧. ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)[٤]

قام بالملك بعد صنوه نظام شاه، وله تسع أو عشر سنين، فاشتغل بالعلم، واهتم على الرغم من صغر سنه بالعدل والإنصاف وأحس كافة الخلائق بالأمن والأمان في عهده، جعل عماد الدين محمود الكيلانيوزيراً له وصالح سلطان مالوه السلطان محمود الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) بأن لا يطمع أحد منهما في بلاد الآخر، كان محمد شاهمستأثراً بوزيره ولم يزل يخصه بعناية لا مزيد عليها، فحسده الناس ووقعوا في عرضه ونفسه واتهموه بخبث النية وعرضوا على محمد شاه رسالته إلى صاحب أريسه وعليها خاتم الوزير، وكان محمد شاه يعرف خاتمه فغضب عليهغضباً شديداً وأمر بقتله، فقتلوه في سنة (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م) ثم ندم وحزن لقتلهحزناً شديداً حتى مرض وأشرف على الموت، فسار إلى دار

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٠: ٣٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٥: ٥٨.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٤، ٣٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٨، ٥٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P465- 476. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P113. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P276- 290.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٤، ٣٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٨، ٥٩.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٥: ٤٠. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦، ٢٧٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥، ٢٠٦. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٩: ٦٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P477- 518. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P117. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P291- 359.

ملكه أحمد آباد ومات بها في سنة (٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م) وتزلزل بنيان السلطنة بعد موته فلم يبق لأبنائه إلا الاسم والرسم[١].

١٤ . محمود شاه (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٢]

ولي الملك بعد أبيه، وصار لعبة بأيدي الوزراء، ولد له ولد في سنة (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م) ففتح يد البذل والعطاء شكراً لهذه النعمة العظيمة، ووضع التاج على رأس مولوده وسماه أحمد شاه، وجعله ولي عهده، حدث في عهده كثير من الفتن والضطرابات، وتزلزل بنيان السلطة في أيامه، فاستقل نظام الملك في أحمد نگر[٣]، وعادل الملك في بيجاپور[٤]، وعماد الملك في برار، كلهم استقلوا سنة خمس وتسعين وثمانمائة (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)، واستقل قطب الملك في بلاد تلنگ سنة ثمان عشرة وتسعمائة (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)، وصار قاسم البريد[٥] قابضاً على دار الملك أحمد آباد، ولم يبق لمحمود شاه من السلطة إلا الاسم، مات سنة (٩٢٤هـ/ ١٥١٨م) بعد حكم استمر سبعة وثلاثين سنة[٦].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٥: ٤٠. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦، ٢٧٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥، ٢٠٦. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٩: ٦٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠: ٤٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٦. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٦٣، ٦٤.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P519- 552. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P360- 411.

(٣) مدينة ذات أسواق مليحة، وبساتين طيبة، تبعد عن بونا سبعين ميلاً إلى الشمال الشرقي، مصرها الملك أحمد بن الحسن البحري، وتوارثها نسله من بعده. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٨.

(٤)مدينة في الهند وهي قصبة مديرية باسمها في ولاية بمبئ كانت قديماً قاعدة ولاية باسمها، تبعد ١٢٦ ميلاً عن مدينة ستارا إلى الجنوب الشرقي و ٣٥٠ ميلاً عن مدينة بمبئ إلى الجنوب الغربي، وكانت بيجاپور من أرقي مدن الشرق في أيام الدولة البهمنية والعادلشاهية وكانت كبيرة جداً أما اليوم فلم يبق بها إلا آثار قليلة تدل على عظمتها القديمة وبها قلعة قديمة بناها يوسف عادل شاه سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٤، ١٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢١. يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، صـ٣٥١.

(٥) كان غلاماً تركياً للسلطان محمود شاه (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، فوض كوتوال لدار السلطنة بعد قتل الوزير قيام الملك، من قبل نظام الملك وعماد الملك الذين ثاروا على هذا الوزير وقتلوه، لكن سرعان ما قام دولار خان بالانتقام منهما، فأصبح بعد هذه الحادثة كالسجين، ولكن بعد صراعات أنهكت قوة السلطان محمود تمكن ملك بريد من القلعة وأحكم مداخلها ولم يتمكن أحد من دخولها أو الخروج منها، وقبض على الأمور بيده. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤٦.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠: ٤٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٦. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٦٣، ٦٤.

١٥ . أحمد شاه الثالث (٩٢٤. ٩٢٧هـ/ ١٥١٨. ١٥٢٠م)[١]

أجلس ملك بريد السلطان أحمد شاه بمشورة ورأي الأمراء والملوك في مدينة بيدر، وأطلقوا عليه اسم السلطان وظل في بيته واستقر الأمراء في مقاطعتهم، ولم يهتم كل منهم بمتابعة أمر الآخر، مات بعد سنتين من جلوسه، كان متزوجاً من بي بي ستى ابنة الملك يوسف عادل شاه الذي استقل بالمملكة العادل شاهية، كما كان متزوجاً أيضاً بابنة أمير بريد[٢].

١٦ . علاء الدين شاه (٩٢٧. ٩٢٩هـ/ ١٥٢٠. ١٥٢٢م)[٣]

قام مقام أبيه أحمد شاه بمشور الأمراء، حيث جعله ملك بريد مثل أخيه في البيت، ولكنه لنجابته جعل الرجال إلى جانبه، وأحيا المراسم القديمة، وبدأ يعمل لاستمالة بعض الأمراء، وتأليبهم ضد ملك بريد، لكن الأخير فطن لطموحه واتفق مع بقية الأمراء المتغلبين على خلعه عن العرش، وأحلو محله عمه بعد أن سجنوا علاء الدين وكانت مدته سنتان وشهران[٤].

١٧ . ولي الله شاه (٩٢٩. ٩٣٢هـ/ ١٥٢٢. ١٥٢٥م)[٥]

عينه ملك بريد سلطاناً بعدما خلع ابن أخيه علاء الدين، ثم هلك على يده أيضاً بعدما دس له السم فمات من يومه فتزوج ملك بريد بزوجته، وعين مكانه كليم الله، كانت مدة حكمه ثلاث سنين[٦].

---

(١) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/صـ٤٧. الحسني:الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٦. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٦٥.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P553, 554. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P414.

(٢) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/صـ٤٧. الحسني:الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٦. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٦٥.

(٣) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/صـ٤٧. الحسني:الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٦. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٦٥.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P555, 556. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P415.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٦. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٦٥.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٧، ٤٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٧. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٦٥.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P557. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P416.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٧، ٤٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٧. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٦٥.

١٨ . كليم الله شاه (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[١]

ولاه البريد بعد أخيه ولي الله، ولم يكن له من السلطة الفعلية شيء، وفي أيامه جاء بابر إلى الهند، وفتح دهلي، فكتب إليه كليم الله أن أمراءه غلبوا عليه، ولم يعد له نفوذ، وأنه أصبح كالأسير، وطلب منه أن يحضر لإنقاذه، على أن يتنازل له عن بعض أجزاء مملكته، لكن بابر كان عنه في شغل فاضطر كليم الله إلى اللجوء لسلطنة النظام شاهية وذلك سنة (٩٣٤هـ/ ١٥٢٨م) وبقي هناك في رعاية سلطانها وبذلك انقضت الدولة البهمنية في الدكن[٢]،وقسمت أراضيها إلى خمس ممالك مستقلة ومتحاربة دائماً ، هي برار وبيجاپور ، وأحمد نگر ، وگولكنده وبيدر [٣].

ثالثاً : ملوك الشرق بجونپور.

تقع هذه الإمارة الواسعة إلى الجنوب الشرقي من دهلي، أسسها فيروز تغلق عام (٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م) عند عودته من حملته الثانية ضد البنغال، لتكون قاعدة عسكرية ضد ما قد يحدث من اضطرابات في تلك النواحي البعيدة عن دهلي، بالإضافة إلى ما قد يتعرض له جيوشه في سيرها إلى هناك، وقد أطلق عليها هذا الاسم تخليداً لذكرى ابن عمه السلطان فخر الدين محمد جونه المشهور بمحمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٤].

ظلت مملكة هذه البلاد لملوك دهلي عهداً بعد عهد إلى زمن السلطان ناصر الدين محمود شاه (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)، فولى ع ليها الملك سرور وزيره، وكان ملك سرور من الخصيان يعمل ناظراً لحرم محمد شاه الدهلوي، فرقاه محمد إلى درجة الوزارة، ولقبه بخواجه جهان، ثم ولاه محمود على ولاية جونپور ، وبهار [٥]، وترهت سنة (٧٩٦هـ/ ١٣٩٤م)، ولقبه بملك الشرق، ومن المعلوم أن مجموع من تولى مقاليد حكم هذه المملكة بلغ ستة حكام[١].

---

(١) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٨. الحسني:الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٧. الطريحي:المملكة البهمنية، صـ٦٦.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P558. – Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P417.

(٢) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٨. الحسني:الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٧. الطريحي:المملكة البهمنية، صـ٦٦.

(٣) بقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، صـ١٤٨.

(٤) بقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، صـ١٤٨.

(٥) ولاية من الهـ يحدها غرباً الولايات المتحدة وشرقاً بنگالة وشمالاً بيپال وجنوباً اڑيسه وناگپور الصغرى ومساحتها عدا الأراضي المقفرة وأراضي الغابات وفسحات الأنهر العظيمة ٤٢٥٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو عشرين مليوناً وكانت بهار سابقاً منضمة إلى بنگالة أما اليوم فهي مستقلة تحت حاكم يسكن بپٹنه وكانت في سالف الزمان قاعدة تلك الولاية بلدة باسمها في مديرية پٹنه وهي اليوم قصبة متصرفية تبعد عن مدينة پٹنه نحو ٤٠ ميلاً إلى الشرق، وكانت بلدة بهار سابقاً مشهورة بالعلم خرج منها كثير من العلماء العاملين والفضلاء الكاملين والصوفية الصادقين يقصدها المسلمون=

١ . خواجه جهان مملوك ملك سروار (٧٩٦. ٨٠٢هـ/ ١٣٩٤. ١٣٩٩م)[٢]

ضبط البلاد، وفتح القلاع الحصينة، وأقام مقر قيادته في جونپور، ولم يعد إلى دهلي قط مرة أخرى، وظل يحكم باسم السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)، وكانت سلطته ونفوذه أوسع من السلطان نفسه حيث كانت ترسل إليه الجزية من البنغال وجاجنگر[٣]، وقد عرفت أسرته في التاريخ باسم ملوك الشرق (شاه شرقي)، وما لبث أن توفي سنة (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) في جونپور، بعد حكم استمر ست سنين، وجلس محله على السلطنة ملك مبارك قرنفل وكان ابنه بالتبني، ولقبوه بالسلطان مباركشاه[٤].

٢ . مبارك شاه (٨٠٢. ٨٠٣هـ/ ١٣٩٩. ١٤٠٠م)[٥]

رباه ملك الشرق خواجه جهان سرور، وجعله بمنزلة ولده، وأوصى له بالسلطنة، فلما مات خوجه جهان المذكور، ولي الملك مكانه قرنفل، ولقب نفسه مبارك شاه، وضبط البلاد، وساس الأمور، وركب بالمظلة، وخطب لنفسه، فهو أول من أستقل فيها بالخطبة والسكة، كانت مدته سنة وبضعة أشهر[٦].

=وكثير من الوثنين في زيارة ضريح الولي الشهير المخدوم شاه شرف الدين البهاري رحمه الله. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٢، ١٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٢، ١٠٤.

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥، ٢٠٩. ج٣/ صـ١٧٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P209. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P128, 129. - Mohammad Habib, Khaliq Ahmad Nizami: ComPrehensive history of India, Vol.5, The Delhi Sultanat, P710.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P209. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P98. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P710- 714.

(٣) تسمى الآن (أوريسيا) تقع على الساحل الشرقي للهند، وتطل على خليج البنغال، وهي بذلك تقع غرب مالوه. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٣.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P211. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P714.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤.

٣ . شمس الدين إبراهيم شاه شرقي بن مبارك (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م)[١]

قام بالملك بعد صنوه مبارك شاه، فافتتح أمره بالعدل والإحسان، وولي الناس وأحسن السيرة فيهم وساس أمورهم سياسة حسنة، واجتمع لديه خلق كثير من أرباب الفضل والكمال، وصارت جونپور مدينة العلم، ومن أخباره أن القاضي شهاب الدين الدولة آبادي[٢] أبتلى بمرضه طويلاً، فأتاه السلطان يعوده، وطلب الماء ثم طوفه على رأس القاضي سبع مرات وقال: اللهم إن قدرت له الموت فأصرفه عنه إلي. توفي سنة (٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م)، وكان موته داهية عظيمة على أهل بلاده، حكم احدى وأربعين سنة[٣].

٤ . محمود شاه بن إبراهيم (٨٤٤. ٨٦١هـ/ ١٤٤٠. ١٤٥٦م)[٤]

قام بالملك بعد والده، وافتتح أمره بالعقل والحلم. وكان فاضلاً عادلاً باذلاً محظوظاً محباً لأهل العلممحسناً إليهم، له آثار صالحة بمدينة جونپور، ساس الأمور سياسة حسنة، خرج إلى كالپي فاستولى عليها، ثم خرج عليه محمود شاه الخلجي صاحب مالوه (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)، فاصطلحا على أن تكون لصاحبها خانجهان، ثم اشتغل محمود بالغزو ففتح جهان آباد[٥]، كما قام بمحاولة غزو

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٤. ١٧٦. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٥.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P211- 213. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P76. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P714- 719.

(٢) أحمد بن عمر الزاوي قاضي القضاة ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الدولة آبادي أحد الأئمة بأرض الهند. ولد بدولة آباد دهلي بعد سبعمائة من الهجرة ونشأ بها وقرأ العلم على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي، وقيل: إنه لما حضر عند القاضي عبد المقتدر السالف ذكره قال القاضي فيه: قد أتاني رجل جلده علم ولحمه علم وعظمه علم، دخل جونپور فتلقى بالإكرام وطابت له الإقامة بها لما لاقاه من عناية السلطان إبراهيم الشرقي صاحب جونپور. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٤. ١٧٦. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٥.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٤. ١٧٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٥.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P213- 215. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P719- 722.

(٥) وتسمى أيضاً شاهجهان آباد وهي المساه دهلي في العصر الحاضر، وهي مدينة جامعة بين الحسن والحصانة، فوق ربوة على ساحل جمنا، لها سور محيط وبروج مشيدة من الحجارة، بناها شهاب الدين محمد شاه جهان الدهلوي في سبع سنين، وبذل على سورها والخندق خمسة آلاف ألف، وعلى الأبنية التي فيها خمسة آلاف ألف أخرى. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٠، ٩١.

دهلي (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، ولكن باءت بالفشل بسبب خيانة بعض قواده، توفي في أوده سنة (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م) وقيل (٨٦١هـ/ ١٤٥٦م) بعد أن حكم سبع عشرة سنة[١].

٥ . محمد شاه "بيخان" (٨٦١. ٨٦٣هـ/ ١٤٥٦. ١٤٥٨م)[٢]

ولي الملك بعد أبيه، بموافقة أعيان المملكة، وكان غير مرغوباً ولا محبوباً من قبل شعبه نظراً لطبيعته الحادة مما جعل مجموعة كبيرة من رجاله يفكرون في عزله عن منصبه، وتولية أحد إخوته مكانه، كما كان لسلطان دهلي آنذاك السلطان بهلول شاه اللودي (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م) دور كبير في قيام الأمراء بسرة التخلص منه نظراً لما كان بينه وبين سلطان دهلي من عداوات، فاتفقوا على أخيه الحسين بن محمود، وتم محاصرة محمد شاه في بعض الحدائق وقتله سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٨٥م)[٣].

٦ . حسين شاه بن محمود (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م)[٤]

قام بالملك بعد أخيه محمد شاه وافتتح أمره بالعقل والدهاء وجمع العساكر العظيمة، فسار إلى "أريسة"، وقاتل صاحبها، ثم صالحه على مال يؤديه، وبنى قلعة بنارس سنة (٨٦٩هـ/ ١٤٦٤م)، وبعث عساكره إلى قلعة گواليار، ففتحها عنوة، ثم صالح صاحبها على مال يؤديه، وسار نحو دهلي سنة (٨٧٨هـ/ ١٤٧٣م)، ففتحها عنوة، ولما عرف بهلول (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م) عجزه عن المقاومة أرسل إليه يطلب منه دهلي وما والاها من البلاد إلى ثمانية عشر ميلاً[٥] فلم يجبه فالتجأ بهلول إلى عساكره وقاتله قتالاً شديداً وهزمه، ثم استعد مرة ثانية، وسار إلى دهلي، وحاربه بهلول وهزمه، ثم استعد، ووصل إلى دهلي وهزمه بهلول، وفي المرة الرابعة تابعه إلى جونپور، وأقام ولده باربك بن بهلول سلطاناً بجونپور، فسار حسين شاه إلى أقصى بلاده، وقنع على إقطاع تحصل له منها خمسمائة ألف،

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٤. ١٧٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٥.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٥.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P215- 217. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P722-724.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٥. أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ٨٠: ٨٣.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٩: ١٨١. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٦.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P217- 219. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P75. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P724- 728.

(٥) الميل ٤٠٠٠ ذراعا = ١٨٤٨ مترا ". قلعجي، قنيبي: معجم لغة الفقهاء، صـ٤٥١.

ولما تولى المملكة إسكندر بن بهلول سار إليه، وأخرجه إلى "بنگالة" فانقرضت الدولة الشرقية سنة (٨٨١هـ/ ١٤٧٦م)، وكانت مدته تسع عشرة سنة[١].

رابعاً : سلاطين مالوه.

مالوه هي مقاطعة كبيرة من مقاطعات وسط الهند، تتميز بارتفاع أرضها، وتحدها سلاسل جبال وندهيا من جهاتها الأربع، وقد وقعت مالوه قبل الفتح الإسلامي لها تحت سيطرة الراجبوت[٢]، الذين أقاموا بها مملكة مزدهرة، وظلت مالوه تحت سيطرتهم حتى ضمتها سلطنة "دهلي" كولاية تابعة لها سنة (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م)، ويعد "دولار خان" الذي ينحدر من سلالة السلطان "محمد الغوري" هو مؤسس أول سلطنة إسلامية مستقلة في مالوه، وكان قد عين حاكماً عليها من قبل السلطان محمد شاه بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)، وبعد انتهاء الغزو التيموري "لدهلي" أعلن استقلاله بمالوه سنة (٨٠٤هـ/ ١٤١٠م)، وأنشأ بها سلطنة إسلامية مستقلة[٣].

١ . دلاور خان حسين غوري (٨٠٤. ٨٠٨هـ/ ١٤٠١. ١٤٠٥م)[٤]

لما توفي السلطان محمد شاه بن فيروز (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)، ضعف سلطان دهلي، وظهر في الهند ملوك الطوائف، فكان ممن استقل وسلك سلوك السلاطين في الحكم، استقل بالملك أربع سنين، وكانت مدة ولايته في تلك البلاد عشرين سنة، وكان شجاعاً مقداماً، كريم النفس، فتح الفتوحات العظيمة، وملك القلاع والبلاد، مات سنة(٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)[٥].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧٩: ١٨١. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٦.

(٢) أعلى طبقة حاكمة عند الهندوس وهم ملاك الأراضي، وقيل قبيلة من قبائل الهند المشهورة، اشتهرت بالبطولة والبسالة في الحروب، تسكن في راجهسان الولاية الشمالية في الهند. السيد سليمان الندوي الحسيني: الرسالة المحمدية، دار ابن كثير . دمشق، الطبعة الأولي، سنة١٤٢٣هـ، صـ٢١٣. هامش رقم١.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٨٥، ١٨٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P101. – Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P898. – Upendra Nath Day: Medieval Malwa A Political And Cultural History, P8.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٨٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٧.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P101- 103. – Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P898- 900. – Upendra: Medieval Malwa, P8- 24.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٨٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٧.

٢ . هوشنك ألب خان بن دلاور (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م)[١]

لما مات دلاور خان اعتلى عرش مالوه من بعده ولده ألبخان، وسار بعساكره إلى قلعة كهيرله فقاتل صاحبها (هرسنكه رائي) وقتله، وملك القلعة، أغار عليه مظفر شاه الگجراتي (٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م)، وقبض عليه، وحبسه سنة، حيث نما إلى علمه أنه قد قتل أباه، وكان بين السلطان مظفر وأبيه دولار خان أخوة وصداقة منذ أيام خدمة السلطان محمد فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م). ثم أطلقه السلطان مظفر، وولاه على تلك البلاد مرة أخرى، بعد أن تمكن منها (موسى خان) بن عم (هوشنك شاه)، قام هوشنك شاه بتأسس قلعة الحصينة بمندو[٢]، وانتقل من دهار[٣] إلى تلك القلعة، وجعلها دار ملكه، وهاجم أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) حفيد (مظفر شاه) عدة مرات باءت بالفشل، ولم يحفظ الأخير جميل السلطان (مظفر شاه) وحفيده في مساعدتهما له لاسترجاع عرشه، واستقل بالملك ثلاثين سنة، عهد في آخرها عن اشتداد المرض به لابنه غزني خان الذي تمكن من الوصول إلى العرش برغم محاولة بعض الأمراء إقصاءه[٤].

٣ . محمد الثاني غزنين خان بن هوشنك (٨٣٦. ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢. ١٤٣٦م)[٥]

لما مات هوشنك شاه، ولي بعده ولده غزنين خان، وجعل الحل والعقد بيد وزيره محمود بن المغيث الخلجي، وجدد الأمراء طوعاً وكرها البيعة له، وخلع على كل واحد منهم الخلع، ورفع درجاتهم وأنعم على

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٨٦: ١٩٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٧.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P103- 115. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P74. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P900 - 906. - Upendra: Medieval Malwa, P25- 66.

(٢) كانت مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة في الهند الوسطى فتحها عين الملك ٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م، ثم صارت قاعدة بلاد مالوه في أيام هونشگ شاه الغوري ملك مالوه (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م)، أما المدينة في خاوية على عروشها لا تعلم ولا تذكر في زماننا هذا وأما القلعة فهي واقعة على قلة جبل، وفي القلعة أبنية عظيمة من مآثر الملوك، كما كانت عاصمة للأمراء المسلمين. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥١، ٥٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢٠. يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، صـ٣٥٥.

(٣) مدينة كبيرة في الهند الوسطى هي قاعدة ولاية باسمها في أرض مالوه، لها سور قديم وفي جانبه الجنوبي قلعة حصينة وبها مسجد عظيم البناء يعرف ببلال مسجد بناه دلاور خان سنة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) وكانت المدينة من أرقي مدن الهند في أيام الدول الإسلامية وبها أبنية من مآثر الملوك والسلاطين. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢٠.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٨٦: ١٩٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٧.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٩٧: ٢٠٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٨.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P115- 117. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P906. - Upendra: Medieval Malwa, P67- 85.

الأكابر والأعيان في ولاية مالوه بالأنعام، وسمي مندو بشاه آباد[١]، وأقر كل شخص على وظيفته ومقاطعته التي يملكها. جدد رونق السلطنة وأيده جميع الناس بحسن أفعاله، ولكن سرعان ما استهدف اخوته وأراق دماءهم البريئة، واشتغل بالملاهي والملاعب، فنفرت عنه قلوب الناس، وفي فترة بسيطة ذهبت عنه السلطنة، فقد دبر له وزيره محمود الخلجي مكيدة حيث أغوى ساقيه بالذهب ليضع السم القاتل له في الشراب، فكانت تلك نهايته، مات سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م، بعد أن حكم أربعة سنوات[٢].

٤ . محمود شاه الأول الخلجي الكبير (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)[٣]

كان من كبار الأمراء، اتفق الناس عليه بعد محمد شاه الغوري، وكان عمره حينئذ أربعة وثلاثين عاماً ، كان عادلاً كريماً ، رحيماً باسلاً ،مقداماً ، أسس مدرسة عظيمة ببلدة مندو وأجرى على العلماء وطلبة العلم الأرزاق والرواتب، ثم أسس مارستاناً كبيراً في سنة (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م)، وولاها مولانا فضل الله الحكيم المندوي[٤]، وأمره بتفقد أخبار المرضى والمجانين. وكان ملكاً كريماً ، له من معرفة الحقائق ومحبة معالي الأمور ونزاهة النفس والعفة والصيانة والجودة والخبرة وحسن مسلك الرئاسة والسياسة ما لا يمكن وصفه، ولذلك طار صيته في الآفاق ووفد عليه سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م، شرف الملك الحاجب بخلعة الخلافة من المستنجد بالله يوسف بن محمد العباسي[٥] أحد الخلفاء المصريين فأكرم مقدمه بتلقيه وبالخروج إليه بأكثر تابعيه ولبس الخلعة، وذكر الخليفة معه في الخطبة، ومما يعاب عليه أنه عبث ببلاد المسلمين

---

(١) بلدة على مسافة أربعة عشر ميلاً من إسلام آباد إلى الجنوب الشرقي، وهي مشهورة بطيب ثمارها. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٩٧: ٢٠٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٨.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٠٠: ٢٢١. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٠٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٨، ٢١٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P117- 142. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P907. - Upendra: Medieval Malwa, P86.

(٤) أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولاه محمود شاه الخلجي المندوي رياسة دار الشفاء بمندو في سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م ولقبه بحكيم الحكماء وأمره أن يتفقد أخبار المرضى والمجانين ويعالجهم فتولاها مدة طويلة، وكان من محاسن الدهر مبارك اليد ميمون الطلعة. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤.

(٥) يوسف (المستنجد) بن محمد (المتوكل) ابن المعتضد، أبو المحاسن، العباسي: من خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر. وهو الخامس من أبناء المتوكل على الله (محمد بن أبي بكر) وقد ولوا الخلافة جميعا، وهم: العباس، وداود، وسليمان، وحمزة، وصاحب الترجمة يوسف، بويع بعد خلع أخيه القائم بأمر الله (سنة ٨٥٩هـ/١٤٥٤م) قال ابن إياس: كان المستنجد رئيسا حشما لين الجانب متواضعا، رأى في خلافته العز، وقلد فيها خمسة من السلاطين، وهم المؤيد أحمد بن أينال والظاهر خشقدم والظاهر بلباي والظاهر تمربغا والأشرف قايتباي. وعاش نيفا وثمانين سنة. وأسكنه الظاهر " خشقدم " بالقلعة، ولم يمكنه من السكنى بمنزله المعتاد، فأقام إلى أن توفي بها، مفلوجا. السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١٠/ صـ٣٢٩، ٣٣٠. الزركلي: الأعلام، ج٨/ صـ٢٥١.

مرة، وقصد گجرات وبرهانبور، وبلاد دكن من غير طائل، اشتد عليه المرض في آخر أيامه، ولم تكن حياته طوال فترة عمره منذ جلوسه ومدة سلطنته خالية من الغزو(١)، مات سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م)، واستقل بالملكأربعاً وثلاثين سنة(٢).

٥ . غياث شاه بن محمود شاه (٨٧٣. ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨. ١٥٠٠م)(٣)

ولى الملك بعد أبيه محمود شاه، واستقل به ثلاثاً وثلاثين سنة، ولم يعزلأحداً من عمال أبيه ولا غيرشيئاً كان في أيامه، فكأن أباه به لم يمت، ثم استدعى بأولى الحل والعقد من وزرائه وأمرائه إلى مجلس مخصوص لهم، وقال: طالما تقلدت صارماً، وأدمت القراع، وأذقت السم النقاع، حتى فتحت القلاع، وأخليت البقاع، وساعدني عليه جنون الشباب، وسايرني عقل ينتهز ما عليه المرء يثاب، وأما الآن، وقد نزل بي المشيب، ولا يصلح معه إلا الدعة، فسآخذ منها بنصيب، وسبيل كل ذي عمل الآن أن يكون عليه كما كان، ولا يراجعني فيه إلا عند طوارئه، ووضع الحل والعقد بيد ولده ناصر الدين، ثم صرف عمره بأرغد عيش، حتى قام عليه ولده ناصر الدين، وجلس على سرير الملك، وعزل والده سنة (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، ويقال: إنه سم والده، وقيل: إنه كان عليلاً(٤).

٦ . ناصر شاه بن غياث شاه (٩٠٦. ٩١٦هـ/ ١٥٠٠. ١٥١٠م)(٥)

كانت ولادته في أيام السلطان محمود خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) وقد أبتهج به كثيراً، وأقام له الحفلات، وبسط بساط المرح واللهو شهوراً، نال منذ الولادة تربية عالية ورعاية كاملة، جعله والده غياث شاه بن محمود ولي عهده، فنقم عليه بعض الأمراء وقامت بينهما فتن وحروب، انتهت بموت والده السلطان غياث الدين، وقد اتهم هو بقتله لوالده، ولكن بكى عليه كثيراً، وتقبل العزاء ثلاث أيام، خرج عليه ابنه شهاب الدين بعد أن ولاه ولاية العهد، ولكن أرسل السلطان ناصر شاه فرماناً يستدعي أعظم

---

(١) منها تسخيره لملك إيجا صاحب هوشك آباد، ونصير خان صاحب جنديري، وتأديبه للراجبوت، وسيره إلى جتور، ودفعه لنصير شاع حاكم كالپى. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٠٠: ٢٢١.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٠٠: ٢٢١. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٠٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٨، ٢١٩.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٢١: ٢٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P142- 144. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P924. - Upendra: Medieval Malwa, P220.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٢١: ٢٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٢٧: ٢٣٧ الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P144- 147. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P926. - Upendra: Medieval Malwa, P249.

همايون ابنه الصغير من رنتهنبور، والتقي به في إقليم جنديري[١]، وتوجه به إلى قصبة سبري، وفي هذا المكان جمع الأمراء وأعيان الدولة، وقال أنه لما كان شهاب الدين قد بدل حقوق الأبوة بالعقوق، فإنني أخلعه من ولاية العهد، وأجعل ابني أعظم همايون وليا للعهد، وأنعم عليه بخلعة وتاج السلطنة، طرأت عليه أمراض مختلفة وعجز الأطباء عن علاجه، وتاب عن جميع المعاصي والمنكرات أمام العلماء، ثم مات سنة (٩٢١هـ/ ١٥١٦م)، كانت مدة سلطنته احدى عشر سنة وأربعة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً [٢].

٧ـ محمود شاه الثاني بن ناصر (٩١٦ـ ٩٢١هـ/ ١٥١٠ـ ١٥١٦م)[٣]

لما مات ناصر الدين، ولي مكانه ولد محمود شاه، واستوزر "مدني رائي" الوثني، فخرج الأمر عن اختياره في سائر أموره، فكان "مدني رائي" في بداية حاله يتظاهر بما يرضي محمود شاه، وكلما وجد مجالاً سعى في إخراج الأمراء وكان كلما باعد مسلماً، قرب كافراً، حتى تمكن من المملكة، واستقل فيها أبناء جنسه، فحينئذ عمل ما شاء، وشيد الكنائس والأوثان، وشاع الكفر في البلاد كما كان، وضيق على محمود شاه فخرج من منزله ذات يوم، وسار إلى گجرات، واستنصر السلطان مظفر شاه الگجراتي، فنهض السلطان إلى مالوه، واستخلص تلك البلاد من الهنادك، ووهبه محمود شاه، وترك عنده ولده تاج خان. فلما مات مظفر شاه الگجراتي، وتولى المملكة بهادر شاه؛ استدعى صنوه تاج خان، فأبى ذلك محمود شاه، فركب بهادر شاه إليه وقاتله، وملك البلاد وعزله، وأمر بحبسه في قلعة من بلاده، فقتل في أثناء الطريق خدعة في سنة (٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م)، وبقيت بلاد "مالوه" تحت أمر ملوك گجرات إلى سنة (٩٤١هـ/ ١٥٣٤م)، ثم خرجت من أيديهم، حتى صارت من توابع دهلي سنة (٩٦٨هـ/ ١٥٦٠م) وانتقلت إلى أكبر شاه التيموري[٤].

---

(١) مدينة عظيمة من مدن "مالوه"، تصنع بها الثياب الرفيعة، وتجلب إلى دهلي وغيرها، ولها أسواق حافلة، يسكن بها أمير من أمراء الإسلام، وهي اليوم قرية في أيدي "مرهته" لا تعلم، ولا تذكر. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢٠.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٢٧: ٢٣٧ الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٣٧: ٢٥٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩، ٢٢٠.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P147. – Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P928. – Upendra: Medieval Malwa, P267.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٣٧: ٢٥٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩، ٢٢٠.

خامساً: سلاطين الگجرات.

تعد هذه المملكة ثاني ممالك الهند الإسلامية بعد سلطنة دهلي من حيث الثراء والقوة، فبفضل تربتها الخصبة وما تحويه من ثروات طبيعية، بالإضافة إلى موقعها الجغرافي المتميز على الساحل الغربي للهند، ما جعلها أعظم مراكز هذا البلد التجارية ومنفذه إلى إفريقيا وآسيا وأوروبا. واشتهر ميناؤها ديو(١) وخليجها كمباي(٢) بأنهما مرسى للسفن التجارية التي تبحر حاملة منتجات الهند، من التوابل والعطور والسيوف والمنسوجات الحريرية والقطنية والأحجار الكريمة، إلى الجزيرة العربية والبحر الأحمر، ثم تنقل براً إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط لتحملها مراكب أخرى إلى ثغور أوروبا(٣).

كانت هذه المملكة لملوك دهلي إلى عهد محمد شاه الفيروزي (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)، فوليها عنهم ظفر خان بن وجيه الملك الدهلوي سنة (٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م)، فضبط البلاد، وفتح ما لم يفتح قبل ذلك، وتمكن في نهاية سنة (٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م) من إحكام سيطرته على المناطق الهامة للمسلمين في الگجرات، ولمكافأته على هذه الانتصارات والإنجازات أرسل إليه السلطان "محمد شاه" رسالة تهنئة بخط يده والمظلة الحمراء، كما أرسل مكافآت للجيش المنتصر، ولكن بعد وفاة السلطان محمد شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) تبدل الأمر بالگجرات فقد سلكت طريقها إلى الاستقلال، غير أن ظفر خان أظهر، نوعاً من التمنع إزاء تبني اللقب السلطاني، وإعلان الإنفصال عن دهلي، ولكن حدث صراع بيه وبين ابنه اضطره في نهاية الأمر إلى الاستقلال وتأسيس أسرة حكمت مابين (٨٠٦. ٨٩٠هـ/ ١٤٠٣. ١٥٧٢م) كان أول ملوكها تاتار خان بن ظفر خان الذي سيبدأ الحديث به(٤).

---

(١) مدينة مشهورة على ساحل البحر، وأرضها لا تصلح للزراعة، ومياهها ملحة، والمدينة حصينة واقعة في طرف الجزيرة الشرقي، ومیناها جيد، كانت مشهور في القديم "بهيكل جميل" هدمه السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي، وهي اليوم في يد أهل "برتكال" تغلبوا عليها سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م، بعدما قتلوا بهادر شاه الگجراتي غيلة. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١٩.

(٢) ميناء قديم على خليج كمباي، وهو أحد المنافذ الموجودة على الساحل الغربي، وهو أحمد أشهر الموانئ الهندية التي يتردد عليها العرب، وأهم ميناء لسلطنة الگجرات، وكان يشتهر بتجارة الأقطان والمنسوجات.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P47.

(٣) بقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، صـ١٤٣، ١٤٤.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦١: ٦٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٨، ٥٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٤: ٥٥٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P1. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P845, 846. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P67.

١ ـ محمد الأول تاتار خان (٨٠٦. ٨١٠هـ/ ١٤٠٣. ١٤٠٧م)[١]

محمد بن مظفر شاه، كان وزيراً للسلطان محمد شاه بن فيروز (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)، وبعد وفاة السلطان انضم إلى ابن عم السلطان المعروف بنصرت شاه بن فتح خان بن فيروز شاه الذي نودي به في فيروز آباد، فجعلهوكيلاً للممالك ولقبه بتاتار خان، اشترك في حرب السلطان محمود شاه (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م) الذي سيطر على دهلي، وواجه إقبال خان الذي اضطره إلى الانسحاب واللجوء إلى أبيه في الگجرات، مما جعله يسطو على عرش أبيه ويعلن نفسه سلطاناً وقد تضاربت الروايات في كيفية أيلولة عرش الگجرات إليه، يرى بعض المؤرخين أن أباه تنازل له عن الحكم باختياره، وقام برفع التاج على رأسه ولقبه بالسلطان، ورأي آخر يقول أنه أعلن نفسه حاكماً مستقلاً بعد تشجيع سري من أبيه، في حين يرى مؤرخو هذه الفترة أنه سجن والده واستولى على العرش، فأرسل والده إلى أخيه شمس خان ليقتل تاتار خان ويحرره من السجن، وبالفعل قام شمس خان بذلك وأخرج ظفر خان من السجن وأعاده إلى الحكم. ويمكننا ترجيح الرواية الأخيرة لعدة أسباب أولاً : لأنها ذكرت في مصدرين هامين لتاريخ الگجرات وهما "مرآت سكندري" و "فرشته"،ثانياً : لأنه غير منطقي أن يتنازل "ظفر خان" لابنه عن ولاية الگجرات،ثالثاً : لم يكن "ظفر خان" حتى ذلك الوقت قد أعلن استقلاله عن سلطنة دهلي فكيف يجلس ابنه على العرش ويلبسه التاج بيده[٢].

٢ ـ مظفر شاه الأول ظفر خان (٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م)[٣]

عاد "ظفر خان" إلى حكم الگجرات، وفوض إلى أخيه "شمس خان" تدبير أمور المملكة، مفضلاً الانسحاب والانعزال، ولكن "شمس خان" رفض، وبعد فترة أسند إلى "شمس خان" حكومة "ناگور" وأرسله

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦: ٢١٠ ج٣/ صـ٦٦، ٦٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٥: ٥٧.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P4. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P134. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P846. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P78.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦: ٢١٠ ج٣/ صـ٦٦، ٦٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٥: ٥٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٤٠: ٥٤٢، ٥٥٧. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٧، ٦٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٦٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٧، ٥٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P1-6. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P107, 108. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P846- 851. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P67- 87.

إليه، وقد أخذ الأمراء يلحون على "ظفر خان" لإعلان الاستقلال وإظهار شارات الملكية المستقلة، والتي من أهمها المظلة الملكية، وتنفيذاً لذلك عمل "ظفر خان" على إقرار شارات السلطة وإظهار علامات الاستقلال، فقام بضرب العملة، وأمر بذكر عبارة "الموفق بالله المنان شمس الدنيا والدين أبو المجاهد مظفر شاه" في فرمانه وخطبه، وكان ظفر خان مختلفاً عن معظم القادة العسكريين الآخرين الذين أقاموا سلطنات مستقلة على أنقاض سلطنة دهلي، فلم يكن من أصل تركي، ولكنه كان من أصل هندي، فهو مسلم ينتمي إلى طائفة "الكهاتريين"[(١)]. وقد نص على حفيده "أحمد خان بن تاتار خان" ليكون خليفته وعمل على تدريبه على إدارة المملكة، مرض السلطان مظفر مرض موته ودفن في إقليم بتن وكان يدعونه "خدايگان كبير" أي الملك الكبير، وكانت وفاته في سنة (٨١٣هـ/ ١٤١٠م)[(٢)].

٣ . أحمد شاه الأول بن تترخان (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[(٣)]

لما مات مظفر شاه؛ ولي مكانه حفيده أحمد بن محمد بن المظفر الگجراتي، ويعد السلطان أحمد شاه هو المؤسس الحقيقي لسلطنة الگجرات، وذلك لأن والده وجده حكما لفترة قصيرة وبالتالي لم يتمكنا من استكمال إنجازاتهما وتوطيد ملكهما في الگجرات، وذلك في الوقت الذي حكم فيه السلطان أحمد شاه اثنين وثلاثين عاماً وستة أشهر وعشرين يوماً ، مما مكنه من توطيد حكمه وقضائه على شوكة الراجبوت في الگجرات، وطوال حياته لم يهزم قط سواء في حروبه الداخلية أو في توسعاته الخارجية. قام بتنظيم إدارة المملكة، وأشرف بنفسه على تعيين العمال وموظفي الدواوين، وقد وجه اهتماماً كبيرة لزيادة الزراعة وتعمير المملكة، وعمل على إنشاء مدن جديدة من أهما مدينتي أحمد آباد[(٤)] و أحمد نگر، توفى سنة

---

(١) ترجع أصولهم إلى جنوب البنجاب، ولم تحتل طائفتهم مكانة عالية في نظام الطبقات الهندوسي، ولذا تحول كثير منهم إلى الإسلام لتحسين أوضاعهم، وقد عمل "الكهتاريون" بالزراعة. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٨١.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٧، ٦٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٦٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٧، ٥٨.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٩: ٨٤. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٥: ٧٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P6- 21. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P16. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P851- 862. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P88- 128.

(٤) مدينة حسنة على على نهر (سابر) على بعد خمسين ميلاً، إلى الشمال من خليج (كنباية)، وكانت ذات سور عال، وحصون قوية تمتد إلى مدينة محمود آباد، وكانت تشمل في الإسلام على ستين وثلاثمائة محلة، وكانت أجمل مدن الهند، قد اشتهرت في تجارتها المتسعة الدائرة في النيل، والقطن، والأفيون، والمصنوعات الذهبية والفضية، والحريرية، بناها أحمد شاه الگجراتي، وزينها بأبنية فاخرة، غير أنها الآن انحطت عما كانت عليه، لأن محيطها كان مع رساتيقها=

٨٤٦هـ/ ١٤٢٢م، ودفن في ضريحه الذي أعده في مدينة أحمد آباد، وقد أطلق عليه بعد وفاته "خدايگان مغفور" أي الملك الكبير المغفور له[(١)].

٤ . محمد الثاني كريم شاه (٨٤٦. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣. ١٤٥١م) [(٢)]

بعد انقضاء أيام العزاء الثلاثة أجلس الأمراء والأعيان والوزراء السلطان (معز الدين محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه) على عرش السلطنة بمدينة (أحمد أباد) في السابع من شهر ربيع الآخر سنة ٨٤٦هـ / ١٤٤٢م، وكعادة أسلافه من السلاطين قدم لوازم الإنعام، وقسم الذهب الذي نثر على التاج على المستحقين، ومنح الأمراء والأعيان الألقاب والمناصب؛ وقد اشتهر السلطان (محمد شاه) بالكرم الشديد حتى أن العامة أطلقوا عليه لقب (محمد شاه زربخشي) أي (محمد شاه معطي الذهب)، عمل على السير على نهج والده في محاربة الراجبوت، كما حاول فتح قلعة چانبانير[(٣)] ولكن وافته المنية قبل إتمام فتحها لضعف ألم به عند محاولة سلطان مالوه السلطان محمود الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) التصدي له، كانت مدة سلطنته تسع سنوات وتسعة أشهر وأربعة أيام، توفى في شهر محرم سنة (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، ولكرمه لقب بعد وفاته (خدايگان كريم) أي المغفور له الكريم[(٤)].

=سبعة وعشرين ميلاً، والآن لا يزيد عن ستة أميال، وقيل: كان فيها ألف جامع، لكل واحد منها منارتان، وكان أعظمها جامع أحمد شاه، وعلى نحو خمسة أميال من أحمد آباد مسجد على صورة البيت الحرام في مكة المباركة، وبقرب المدينة كثير من الحدائق، ومواضع التنزه، وتلك المدينة كانت قصبة بلاد (گجرات) في الدولة الإسلامية. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١٨. دائرة المعارف الإسلامية: ج١ العدد الخامس صـ٤٥٢.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., p16.

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٩: ٨٤. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٥: ٧٨.

(٢) عبد الله محمد بن عمر المكي الآصفي الغخاني: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ١: ٣. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨٤، ٨٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨، ٢٠٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P21. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P862. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P129- 134.

(٣) قلعة حصينة من أمنع قلاع الهند على قلة الجبل، فتحها محمود شاه الكبير، مصر تحتها بلدة كبيرة سماها محمد آباد، وجعلها دار ملكه. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١٨.

(٤) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ١: ٣. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨٤، ٨٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨، ٢٠٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٨.

٥ . قطب الدين أحمد الثاني (٨٥٥. ٨٦٣هـ/ ١٤٥١. ١٤٥٨م)[(١)]

أجلس الأمراء وكبار رجال الدولة "جلال خان" أكبر أبناء السلطان "محمد شاه" على العرش في اليوم الرابع وهو الحادي عشر من المحرم سنة (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، وكان عندئذ في العشرين من عمره، وقد نجح السلطان "قطب الدين" في التصدي لغزو سلطان مالوه السلطان محمود الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) ، وقد اتجه بعد ذلك للمتعة وإقامة الحفلات والولائم والإنفاق ببذخ، وقد أنشأ العديد من المباني الجميلة، وعرف عنه الشجاعة والشهامة، ولكن كان من أكبر عيوبه ارتكابه أعمالاً قبيحة في حالة غضبه الشديد، توفي السلطان قطب الدين وقد تعددت الروايات في سبب وفاته بين مريض ومسموم ومطعون متأثراً بجراحه، حيث يذكر أنه في أحد الأيام بعد أن شرب السلطان الخمر ركب حصانه إلى ضاحية رسول آباد مكان إقامة الشيخ "شاه علم[(٢)]" وأعطى الأوامر بتدميرها، ولكن رجاله لم ينفذوا الأمر لعظم مكانة الشيخ في نفوسهم، فأراد السلطان أن يبدأ بنفسه في التدمير فاختل توازنه لظهور جمل أمامه فجأة، فسقط من على فرسه وجرح نفسه بسيفه، وهو نفس السيف الذي أعطاه إياه "شاه علم" قبل دخوله المعركة مع السلطان "محمود الخلجي"، وقد توفي السلطان "قطب الدين" بعد ثلاثة أيام من هذا الحادث، كانت مدة حكمه سبع سنين وستة أشهر[(٣)].

٦ . داود شاه بن أحمد شاه (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)[(٤)]

اعتلى العرش باختيار الوزراء والأمراء، وظهرت منه تصرفات لا تليق بالسلاطين، من هذه التصرفات تلقيبه خادم فراشه بلقب "عماد الملك" وهو اللقب الذي منح للوزراء والقادة العظام في الدولة، مما آثار عليه استياء الأمراء وكبار رجال الدولة، كما كان يأمر بتقليل الحبوب للحمام وتقليل الزيت

---

(١) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ٣: ١٤. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨٥: ٨٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٠: ٨٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P22- 26. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P864- 866. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P135- 158.

(٢) أحد مشاهير الصوفية قام بحماية "فتح خان" بن "بيبي موجالي" زوجة السلطان محمد شاه من بطش السلطان قطب الدين. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٠: ٨٣.

(٣) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ٣: ١٤. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨٥: ٨٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٠: ٨٣.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٣، ٨٤.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P26, 27. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P866. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P159.

للمصابيح، مما يشير إلى بخله الشديد وتقطيره، فاتفق الأمراء والوزراء على خلعه بعد سبعة أيام من جلوسه، واتفقوا على "فتح خان" الذي لقب بعد ذلك "بمحمود شاه"[١].

٧ . محمود شاه الأول الشهر ببيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٢]

ولي الملك في الحادي عشر من رجب سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)، وهو ابن خمس عشرة سنة، فاستقل به، وضبط البلاد والحصون، وغزا الكفار، وفتح بلادهم، وساس الأمور، وأحسن إلى الناس، وغمرهم بإحسانه، كان أكبر ملوك الگجرات، و أحسنهم عقلاً،وديناً ، وسياسة، اجتمع بحضرته خلق كثير من أرباب الفضل والكمال من العرب والعجم، حتى صارت بلاد الگجرات عامرة، آهلة بالعلماء، ووفد المحدثون من العرب، ونفقت على أيديهم سوق الحديث الشريف، فتشابهت باليمن الميمون، وصارت أحمد آباد مدينة العلم والعلماء، وقد مصر محمود شاه عدة مدن، منها بلدة كبيرة عند چانبانير وسماها محمود آباد[٣]، وبلدة عند قلعة كرنال[٤] وغيرها، وقد حكم السلطان محمود بيگره أربعاً وخمسين سنة وشهراً ، وتوفى وعمره سبعة ستون عاماً وثلاثة أشهر، بلغ فيها صيته محافل أوروبا لما كان عليه بلاطه من أبهة بالغة وتقاليد رفيعة، إلى جانب ما اشتهر به السلطان محمود بيگره من العدل والشجاعة والحزم مما مكنه من تحقيق انتصاراته الباهرة على الراجبوت وضم قلاعهم[٥] الحصينة في الگجرات إلى حظيرة المسلمين[٦].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٣، ٨٤.

(٢) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ١٤. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٩٠: ١١٠. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٢٤٦: ٢٤٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٩، ٢١٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٤، ٨٥.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P27- 47. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P866- 879. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P161- 242. - Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P96.

(٣) كانت مدينة كبيرة في الإسلام على اثني عشر ميلاً من أحمد آباد، مصرها محمود شاه الكبير، ثم بنى بها محمود شاه الصغير الأبنية الرفيعة، والبساتيم الطيبة، وجعلها دار ملكه. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١٨.

(٤) هي قلعة محصنة في إقليم (سورت). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٢.

(٥) قام بالسيطرة على قلعتي جونگره وگرنال وبدأ أولى حملاته عليهم سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٦٠م، وتكررت عدة حملات بعد ذلك سنة ٨٧١هـ/ ١٤٦٧م بسبب عصيانها، كما قاد عليها حملة ثالثة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م، كما قاد عليها حملة رابعة وأخيرة سنة ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م. لم يتوقف السلطان عن هذا الحد بل قام في سنة ٨٧٧هـ ١٤٧٢م بحملة على جكت لإخضاعها، واستطاع فتح قلعتها وقتل العديد من القراصنة. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٧: ٩٢.

(٦) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ١٤. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٩٠: ١١٠. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٢٤٦: ٢٤٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٩، ٢١٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٤، ٨٥.

٨ . مظفر شاه الثاني (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[١]

في مساء يوم الثلاثاء من شهر رمضان . اليوم الذي أعقب وفاة السلطان (محمود بيگره) وصل ابنه خليل خان إلى أحمد آباد من بروده[٢]، وخرج الوزراء والأمراء للقائه، وفي يوم الجمعة السابع من رمضان٩١٧هـ/ التاسع والعشرين من نوفمبر١٥١١م صعد الأمير (خليل خان) الذي لقب (مظفر شاه) على عرش أجداده، ولم يكن له منافس على تولى العرش، وقد أمر بتوزيع مائتي ألف تنكة على أهل الاستحقاق في (سركهج)، وطبقاً لعادة أجداده قام بتوزيع الخلع على الأمراء، وزاد في الإنعام على خاصته الذين خدموه أثناء إمارته، ووزع الألقاب عليهم، فمنح (ملك خوشقدم) لقب (عماد الملك)، ولقب (ملك رشيد الملك) (بخداوند خان) وسلمه زمام الوزارة، وقرر لأمراء خاصته (جاجير) أي إقطاع لكل منهم، كما أقر لأمراء والده ما تحت أيديهم من إقطاعات، وحصل العلماء ورجال الدين على هدايا مناسبة، وبذلك كانت كل فئات الشعب سعيدة وراضية عن العهد الجديد، وقد كان السلطان (مظفر شاه)حاكماً على (بروده) في حياة والده، وبعد اعتلائه العرش بفترة قصيرة زارها وبنيقريباً منها مدينة سماها دولت آباد في سنة (٩٢٠هـ/ ١٥١٤م)، ظهرت هناك خلافات بينه وبين ابنه بهادر خان سنة (٩٣١هـ/ ١٥٢٥م)، خرج على إثرها من البلاد والتحق بخدمه سلطان دهلي السلطان إبراهيم اللودي (٩٢٣. ٩٣٢هـ/ ١٥١٧. ١٥٢٥م)، فلما عي والده من رجوعه عهد السلطان لابنه سكندر من بعده وأوصاه أن يرعى أخوته ولا يؤذي نبلاءه، وقد توفي السلطان بعد صلاة الجمعة في الثاني من شهر جمادي الآخر سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م، ودفن في ضريح والده السلطان محمود بيگره، وقد حكم أربع عشرة سنة وتسعة أشهر[٣].

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١١٠: ١٢٢. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١: ٤٣٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٢، ١٠٣.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P47- 59. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P879- 889. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P243- 306.

(٢) بفتح الموحدة والراء الهندية، وكانوا يسمونها في القديم (برودره)، واليوم بلدة كبيرة بأيدي (مرهته) تحت سلطة الإنكليز، يسكن بها (كانكوار) وهو لقب أمرائها. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١٨.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١١٠: ١٢٢. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١: ٤٣٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٤، ١٠٥.

٩ . سكندر شاه (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[١]

اعتلى السلطان "سكندر" العرش بسعي من "عماد الملك سلطاني" و "خداوند خان بن فتح خان"، وبعد انتهاء مراسيم العزاء غادر "أحمد باد" إلى "محمد آباد" دون أن يهتم بزيارة أضرحة الأولياء في "بتوه" كعادة أسلافه، وكان لهذا الأمر وقع سيء في نفوس الشعب، فقد كان تقديس الأولياء هو السائد في هذا العصر لدي الشعوب والسلاطين، كما قام بوعد الأصاغر من حاشيته بما للأكابر من المناصب، والألقاب، فانحرفت عنه جماعة من الأمراء، واتفقوا على خلعه، وقتله عماد الملك بعد ثلاثة أشهر من جلوسه على غفلة منه، وولي مكانه نصير بن المظفر، ولقبه بمحمود شاه[٢].

لم يتمكن محمود شاه من العرش سوي أربعة أشهر، حيث خلفه على عرش السلطنة بهادر شاه بن السلطان محمود بيگره الذي يعد آخر حكام الگجرات الكبار، وعلى الرغم من هزيمته أمام همايون (٩٣٧. ٩٤٧هـ/ ١٥٣٠. ١٥٤٠م)، ثاني سلاطين المغول في الهند، فقد نجح بعد ذلك في استرداد جزء كبير من أراضيه، وبذل جهداً صادقاً في طرد البرتغاليين من ثغر ديو، وكاد ينجح في ذلك لولا أن تعرض لمؤامرة من قبل أعدائه، وضم السلطان أكبر (٩٦٣. ١٠١٤هـ/ ١٥٥٦. ١٦٠٥م)، ثالث سلاطين المغول، هذه الإمارة إلى دولته عام (٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م)[٣].

<u>سادساً : سلاطين كشمير:</u>

تقع مملكة كشمير أقصى شمال شبه القارة الهندية في منطقة ذات طبيعة شديدة الوعورة، ولقد أدى الموقع الجغرافي لكشمير إلى جعلها بعيدة عن الفتوحات الإسلامية، حيث عزلتها الحواجز الجبلية عن شمال الهند ولذلك استمرت في الخضوع لحكامها الهندوس بعد انقضاء زمن طويل على وقوع معظم أراضي شمال الهند تحت سيطرة المسلمين، ولقد سبق لمحمود الغزنوي أن قام بمحاولتين لغزوها من جهة الجنوب. الأولى كانت في عام ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م، والثانية كانت في عام ٤١٢هـ/ ١٠٢١م، لكنه أحفق في كلتا المحاولتين، نظراً لقوة قلعتها وامتناعها عليه[٤].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٢٣، ١٢٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١١. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P59- 61. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P889. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P307.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٢٣، ١٢٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١١. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٨.

(٣) بقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، صـ١٤٤، ١٤٥.

(٤) كليفورد. أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين على اللبودي، مراجعة د. سليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي بالاشتراك مع عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥، صـ٢٦٨.

ويرجع الفضل في نشر تعاليم الإسلام في هذا الإقليم المنعزل، إلى الجهود الفردية للدعاة المسلمين، وحملة راية العلوم والثقافة الإسلامية، الذين وفدوا على هذا الإقليم بغرض نشر الدعوة الإسلامية به، ثم اتخذه كثير منهم موطناً ، مثل "حميم الشامي" الذي قدم من بلاد الشام سنة٩٧هـ/ ٧١٦م، وقام بتشييد مسجد، وهذا خلاف الرأي الشائع القائل بأن كشمير شهدت أول عهد لها بالإسلام على يد "عبد الرحمن البلبل شاه" سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م[١].

كان لعبد الرحمن البلبل شاه أثر كبير في نشر الإسلام في هذه المنطقة رغم قصر الفترة التي عاشها هناك، حيث إنه تمكن من أن يترك وراءه عدد كبير من تابعيه كان من بينهم الحاكم "ينجان شاه"، وكذلك ابن قائد كشمير الذي تحول بدوره إلى داعية كبير أسلم على يديه جم غفير من سكان كشمير، وكان يدعى بـ "شري روان جندرچي رانا"، وكذلك أسلم وزير الملك ويدعي "شاه ميرزا" سلطان المستقبل، والحق أن عبد الرحمن بلبل أحيا الدعوة التي كانت شعلة تحت ركام من رماد فهبت الريح وانكشف الرماد وظهرت الشعلة إلى الوجود[٢].

كان للشخصيات الهامة الذين يتولون أمور الناس كالوزير شاه ميرزا شأن آخر في هذا الأمر فقد أولاهم بلبل شاه جل عنايته فعمل على تربيتهم وتثقيفهم، واضعاً نصب عينيه أن الناس على دين ملوكهم، كما مكن للدعاة من بعده ليقوموا بنشر الإسلام في دعوة منظمة، من هؤلاء الدعاة السيد على الهمذاني والذي بذل جهوداً كبيرة في نشر الإسلام في ربوع كشمير بعد ذلك[٣].

على أي حال لم يمض على وفاة عبد الرحمن بلبل سوى ثمان سنوات حتى تمكن أحد أتباعه وهو الوزير "شاه ميرزا" من تأسيس أسرة حكمت كشمير بالإسلام ما يقرب من المائتين وثلاثين عاماً ، وبلغ عدد حكامها ستة عشر حاكماً .

١ . شاه مرزا "شمس شاه" (٧٣٥. ٧٣٨هـ/ ١٣٣٤. ١٣٣٧م)[٤]

كانت ولاية كشمير في بداية أمرها تحت سيطرة الهنود كما أشير سابقًا وتوالت عليها الحكومات حتى سنة (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)، أيام حكم راجه "سيه ديو"، حتى قدم عليه شاه مرزا، فخدمه مدة من

---

(١) إيناس حمدي سرور: في تاريخ وحضارة الإسلام في الهند "منذ أواخر القرن السادس الهجري/ أوائل القرن الثالث عشر الميلادي حتى منتصف القرن العاشر الهجري/ أوائل القرن السادس عشر الميلادي"، دار المعرفة الجامعية بالاسكندرية، سنة ٢٠١٣م، صـ١٠٦. محمد مظفر: النشاط العلمي في كشمير في عصور تاريخها القديم، مجلة ثقافة الهند، المجلد٥٠، العدد١، ٢، سنة ١٩٩٩م، صـ٥٧: ٥٩.

(٢) محمد مظفر: النشاط العلمي في كشمير، صـ٦٠: ٦٣. إيناس حمدي: في تاريخ وحضارة الإسلام في الهند ، صـ١٦١.

(٣) محمد مظفر: النشاط العلمي في كشمير، صـ٦٣.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٢.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P262. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P741.

الزمان، ولما توفي الملك المذكور وولي الملك ولده "رنجن ديو" جعلهوزيراً لهوأستاذاً خاصاً لولده "جندر"، ولما توفي "رنجن" وملك بعده "أودن ديو" وكان من ذوي قرابته اجتباه للوزارة وجعله وكيلاً مطلقاً له في مهمات الدولة، وولي أبناء "شاه مرزا" على أقطاع فاستقلوا بها، فتوهم "أودن ديو" سوء نيتهم من استقلالهم ومنعهم أن يدخلوا عليه، فذهب "شاه مرزا" وأبناؤه إلى أقطاعهم وأخذوا في تكثير العدة والعدد، ولم يزل كذلك حتى مات "أودن ديو" وقامت بالملك صاحبته، فتزوجت "بشاه مرزا" وأسلمت ودبرت الحيلة لدفعه، فلما عرف ذلك شاه مرزا قبض عليها وقام بحبسها، ثم أقام له الخطبة، ولقب نفسه شمس الدين، وأحسن إلى الناس، وبذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة، وأبطل ما كان فيها من المكوس، وأمر أن يؤخذ السدس منهم على وجه الخراج. وكان عادلاً كريماً محباً لأهل العلممحسناً إلى عامة الناس، وكان ذا عقل ودين وسياسة، أصلح الطرق والشوارع وساس المفسدين وقطاع السبل حتى ظلت الدولة آمنة مطمئنة، ثم اعتزل عن الناس لكبر سنه وولي مكانه ولده جمشيد، وكانت مدته ثلاث سنين وخمسة أشهر(١).

٢ . جمشيد (٧٣٨. ٧٤٠هـ/ ١٣٣٧. ١٣٣٩م)(٢)

جلس باتفاق أعيان الدولة محل أبيه، وكان يشترك مع أخيه "على شير" في جميع الأمور في حياة أبيه، فخرج عليه عندمااعتلى جمشيد العرش، وقاتله قتالاً شديداً ، مما اضطره إلى الفرار، ولم يمكث بعد هذه الهزيمة إلا قليلاً ثم مات، كانت مدة حكمه سنة وشهرين(٣).

٣ . علاء الدين على شير (٧٤٠. ٧٥٣هـ/ ١٣٣٩. ١٣٥٢م)(٤)

عندما توفى السلطان جمشيد جلس على العرش أخوه الصغير المسمى بعلى شير، وازدهرت كشمير في بداية عهده ازدهاراً كبيراً ، إلا أنه في آخر أيامه حدث قحط عظيم، ومات خلق كثير، بنى

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧١، ٢٧٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٢.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P258. – Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P741.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٢، ٢٧٣.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P264. – Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P741.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٢، ٢٧٣.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٣.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P264, 265. – Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P741, 742.

قرب تختي بور مدينة باسمه، ومن الأحكام المخترعة له هي أن الزوجة سيئة الفعال لا ترث مال الزوج، كانت مدة سلطنته اثنتي عشرة سنة وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً [(١)].

٤ . شهاب الدين ابن السلطان شمس الدين (٧٥٣. ٧٧٢هـ/ ١٣٥٢. ١٣٧٠م)[(٢)]

قام بالملك بعد أخيه علاء الدين وافتتح أمره بالعقل والتدبير، وكان ملكاً عادلاً مجاهداً مقداماً باسلاً، فتح الحصون والبلاد وأخذ الخراج من ملوك تبت الصغير، ومصر بلدتين لجهمي نگر وشهاب بور، وامتدت أيامه إلى عشرين سنة، وكان إذا لم يصل إليه رسالة الفتحيوماً من الأيام من إحدى نواحي الأرض لا يحسب ذلك اليوم من أيام عمره ويحزن لذلك، كان أهالي قندهار وغزنين دائماً في خوف منه، وعندما سخر أطراف ونواحي الولاية عاد إلى مقر الحكومة، وجعل أخاه الأصغر هندال ولياً للعهد، توفي عن سلطنة استمرت عشرين سنة[(٣)].

٥ . (هندال) قطب الدين بن شمس الدين (٧٧٢. ٧٨٨هـ/ ١٣٧٠. ١٣٨٦م)[(٤)]

قام بالملك بعد أخيه شهاب الدين، وكان من خيار السلاطين عادلاً فاضلاً كريماً، مصر بلدة قطب الدين بور، وبنى بها مدرسة عظيمة، وقدم في أيامه الشيخ علي ابن الشهاب الحسيني الهمذاني[(٥)]، فاستقبله وعظمه فوق ما كان، استدعى السلطان قطب الدين ابن أخيه حسن ابن شهاب الدين من دهلي وأراد أن يجعله ولياً للعهد، لكن أهل الحسد تمكنوا من الوقيعة به حتى أسره السلطان وقتل أتباعه وحبسه

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٣، ٢٧٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٦.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P265, 266. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P742, 743.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٣، ٢٧٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٦.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P266. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P743, 745.

(٥) العالم الكبير الرحالة، كان من نسل إسماعيل بن علي بن محمد بن علي بن الحسين السبط عليه وعلى جده السلام. ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة ٧١٤هـ/ ١٣١٤م، وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين أبي الميامن محمد بن أحمد الموفق الأذكاني وأخذ الحديث عنه وعن غيره وخرج للسياحة فسار في الأمصار وأدرك المشايخ الكبار واستفاد منهم، يبلغ عددهم إلى أربعمائة وألف من رجال العلم والمعرفة، فلما عاد إلى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الأمير تيمور كور كان في معنى الحكمة، فقدم كشمير في سنة ثلاث وسبعين- وقيل: ثمانين- وسبعمائة مع سبعمائة من أصحابه، فأسلم على يده غالب أهلها. وله مصنفات كثيرة ممتعة نذكر منها ذخيرة الملوك بالفارسية وشرح فصوص الحكم لإبن عربي بالفارسية، وغيرها كانت وفاته بتيراه من أرض ياغستان حين خرج من كشمير ووصل إليها، فنقلوا جسده إلى ختلان من أعمال بدخشان ودفنوه بها، وكان ذلك في سنة ست وثمانين وسبعمائة (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م). الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٨، ١٧٩.

في سجنه، ولد لقطب الدين في آخر عمره ولدين سمى أحدهما سكا والآخر هيبت خان، وكان هذان الطفلان صغيرين حين رحل السلطان عن العالم، كانت مدة حكمه خمس عشرة سنة وخمسة أشهر [١].

٦ . سكا "اسكندر شاه" (٧٨٨. ٨١٣هـ/ ١٣٨٦. ١٤١٠م)[٢]

قام سكا بالملك بعد والده، وافتتح أمره بالعقل والسكون وبعث عساكره إلى تبت الصغيرة فقاتلوا أهلها وملكوها، وكانمحباً لأهل العلم يقربهم إلى نفسه ويعظمهم ويستفيد من الشيخ محمد بن علي الحسيني الهمذاني[٣] أموراً من الدين وجعل وزيره سيد بت، الرجل الهندي وكان أسلم. وشدد على البراهمةتشديداً لا مزيد عليه حتى ألجأهم إلى الإسلام ونهاهم أن يحرقوا النساء على عادتهم[٤] وأخذ عنهم الأصنام التي صيغت من الذهب والفضة وكسرها وجعل منها النقود، فأسلم منهم خلق كثير، ومن لم يتحمل أذاه ولم يستطع أن يخرج من بلدته قتل نفسه، وبعضهم أعلنوا بالإسلام تقية. وبالجملة فإنه بذل جهده في كسر الأصنام وهدم الكنائس، ومن جملتها كانت كنيسة عظيمة في بستان يسمونها بحر آرا وينسبونها إلى مها ديو فهدمها، وكذلك هدم كنيسة أخرى كانت من أحصن الكنائس وأرفعها ببلدة ترس بور ولذلك لقبه الناس بإسكندر بت شكن ومعناه كاسر الأصنام. ومن مآثره الجميلة أنه نهى الناس أن يبيعوا الخمر في بلاده، ومنها أنه نهاهم أن يؤخذ المكس من أحدمسلماً كان أو وثنياً، وراسل تيمور أثناء هجومه على دهلي (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) وأظهر له الولاء والإخلاص وتبادلوا الخلع والهدايا، في آخر عمره أصيب بالحمى وأستدعى ميران خان وشاهي خان ومحمد خان وكانوا جميعاً أبناءه، وأوصاهم وجعل ميران خان على السلطنة[٥].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٥، ٢٧٦. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٦.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P266, 269. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P745.

(٣) أحد العلماء المشهورين، قدم كشمير وله اثنتان وعشرون سنة فأسلم على يده سيه بت فلقبه شرف الدين، وله مصنفات منها شرح الشمس في المنطق، أقام بكشمير اثنتي عشرة سنة ثم راح إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً، في سنة ثمانمائة فحج وزار ورجع إلى الهند، ولما وصل إلى مكولاب مات بها ودفن بمقبرة والده وكان ذلك في سنة تسع وثمانمائة. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٤.

(٤) كانت عادة أهل هذه البلاد من الوثنين أن يحرقوا زوجة الرجل معه بعد وفاته، فقد ذكر ابن بطوطة خبر امرأة عانقت زوجها الميت حتى احترقت معه، وكانت تخرج المرأة في هذا اليوم متزينة، راكبه وبين يديها الأطبال والأبواق ويتبعها الناس، ومعها البراهمة، وكانوا يستأذنون السلطان إذا كان من المسلمين، وكانت المرأة لا تكره على هذا الفعل فهذا أمر مندوب إليه، غير واجب، لكن من أحرقت نفسها بعد زوجها أحرز أهل بيتها شرفا بذلك ونسبوا إلى الوفاء، ومن لم تحرق نفسها لبست خشن الثياب، وأقامت عند أهلها بائسة ممتهنة لعدم وفائها. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٠٠، ١٠١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٥، ٢٧٦. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٦.

٧ . ميران خان "على شاه" (٨١٣. ٨٢٠هـ/ ١٤١٠. ١٤١٧م)[١]

السلطان على شاه ابن السلطان سكندر "بت شكن" ويسمى ميران خان، ومع أنه كان صغير السن لكن مهابته استقرت في القلوب وانقاد الأهالي إليه، وفي البداية ترك الأمور بيد الوزير "سبه بهت" الذي أسلم وكان وزيراً لوالد السلطان سكندر، وظل وزيراً له أربعة سنوات، أطلق يد الظلم والتعدي على الناس حتى جلا أكثر الهنود عن أوطانهم وانتحر البعض. وعندما توفى "سبه بهت"، جعل السلطان أخاه الأصغر "شاهي خان" محله، فخرج عليه، وعزله عن الحكم كانت مدة حكمه ست سنوات وتسعة أشهر[٢].

٨ . شاهي خان "زين العابدين" (٨٢٠. ٨٧٢هـ/ ١٤١٧. ١٤٦٧م)[٣]

قام بالملك بعد أخيه وكان اسمه شاهي خان، استوزر أخاه محمد خان وفتح بلاد تبت وسخر أهلها واستقل بالملك وافتتح أمره بالعدل والسخاء وإطلاق الأسرى وأعاد الوثنيين الذين أخرجوا من ديارهم في العهد السالف وأذن أن يدينوا بدينهم ويخطوا على جباههم كجري عادتهم ويحرقوا نساءهم مع بعولهن الموتى، وأبطل الجزية عنهم ومنع المسلمين عن ذبح البقر تأليفاً لقلوب الوثنيين وحط الجبايات والمكوس وأجاز للكفار الذين أكرهوا على الإسلام في عهد والده أن يرتدوا عن الإسلام، ونهى التجار أن يخفوا متاعهم في دورهم وأمر أن يبيعوها بالمنافع القليلة وأن لا يغبنوا في المبيع. وكان إذا افتتح بلدة قسم المغانم على عساكره وأخذ الخراج من رعايا تلك البلدة وأدب المتمردين ورحم الضعفاء والمساكين، أصيب في آخر أيامه بالمرض بالإضافة إلي ضعفه نتيجة شيخوخته، فعرض عليه الأمراء والوزراء أنه ينبغي أن يعين السلطان أحد أبنائه على أمر السلطنة ليبعث ذلك الأمن والنظام في المملكة، فلم يهتم السلطان ولم يختر أحداً قط من أبنائه لأمر السلطنة، فوقعت الفتة بينهما والقتال، حتى تمكن "حاجي خان" من قتل أخيه "آدم خا" والجلوس على عرش السلطنة بعد موت أبيه الذي دامت حكومته اثنتين وخمسين سنة[٤].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٧.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P269, 270. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P750, 751.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧٧، ٢٨٤. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٠.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P270, 273. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P751, 759.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨٤. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٠.

٩ . حاجي خان "حيدر شاه" (٨٧٢. ٨٧٤هـ/ ١٤٦٧. ١٤٦٩م)[١]

جلس حاجي خان، محل أبيه بعد ثلاثة أيام، ورفع أخوه بهرام وابنه حسن خان تاج السلطنة على رأسه وقاموا بخدمته، فأقطع حسن خان ولاية مكراج، وجعله أميراً للأمراء، وأقطع بهرام خان ناكام وروجه، وبسبب جهله بأمور الملك تمادى وزراءه في ظلم الناس، واختص حجام يدعى "تولى" بالقرب، وقتل كهجي الذي كان أول من بايعه، وقد تسلل المرض إليه بسبب إدمانه الشراب، فاتفق الأمراء مع بهرام خان، وأرادوا أن يرفعوه إلى العرش، وعندما وصل الخبر إلى "حسن خان" الذي كان قد فتح قلاعاً كثيراً في الهند واستولى على غنائم لا حصر لها، قاد جيشاً جراراً وتوجه مسرعاً إلى كشمير، ولما كان قدومه بدون إذن، أوشى الوشاة عنه وجعلوا مزاج السلطان منحرفاً، واستاء السلطان منه، ولم يعطه إذن بالزيارة، ولكن سرعان ما توفي السلطان على إثر سقطة سقطها، وهو منشغل بالشراب، كانت مدة حكمه سنة وشهرين[٢].

١٠ . حسن شاه بن حاجي بن حيدر شاه (٨٧٤. ٨٨٦هـ/ ١٤٦٩. ١٤٨١م)[٣]

جلس على العرش بعد موت أبيه بستة عشر يوماً، أحيا جميع ضوابط وأحكام السلطان شاهي خان "زين العابدين" التي اندثرت في عهد السلطان حاجي خان "حيدر شاه"، وجعلها مداراً للحكم، خرج عليه بهرام خان ولكن هزم وسجن ومات بعد ثلاثة أعوام في سجنه بعدما ثملت عيناه، طرأ على السلطان مرض أضعفه ضعفاً عاماً، فأوصى بولاية العهد لابنه محمد خان، ومات بنفس العلة سنة (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)[٤].

١١ . محمد شاه بن السلطان حسن (٨٨٦. ٨٨٨هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٣م)[٥]

كان في السابعة من عمره، اعتلى العرش، وقدموا له جميع أنوع الذهب والفضة والأسلحة والأقمشة والأطعمة وغيرها أمامه فلم يلتفت إلى أي منها، وأمسك القوس، استدل الحاضرون من هذا العمل على

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨٤، ٢٨٥.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P274, 275. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P759.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨٤، ٢٨٥.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨٥: ٢٨٧.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P275, 276. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P759, 761.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨٥: ٢٨٧.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨٧: ٢٩٠

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P277, 283. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P762.

شجاعته وعظمته وقالوا سيسعى في الحكم. حدث في عهده كثير من الصراعات والفتن، ووصل الأمر إلى أنه لم يبق شخص بجوار السلطان وخوت خزائنه تماماً، وانزوي في ناحية، وتم القبض عليه وتسليمه إلى فتح خان حفيد السلطان زين العابدين، فاحتفظ به فتح خان مع إخوته في ديوان خانه وكان يأمر بأن يقدموا له الطعام والشراب وجميع الضروريات(١).

١٢ . فتح شاه (٨٨٨. ٨٩٨هـ/ ١٤٨٣. ١٤٩٢م)(٢)

اعتلى العرش فتح خان، وسعى أصحابه من المتصوفة في هدم معابد الكفار، ولم يستطع أحد أن يمنعهم، واستطاع محمد شاه الفرار وتكون جيش وهزيمة السلطان فتح شاه والقفز على الحكم مرة ثانية (٨٩٨. ٩١٩هـ/ ١٤٩٢. ١٥١٣م)، بعد غياب ظل ما يقرب من عشر سنوات، وظل النزاع ما بينهم على عرش السلطنة، حتى مكن محمد شاه من العرش للمرة الرابعة والأخيرة (٩٢٦. ٩٣٤هـ/ ١٥٢٠. ١٥٢٧م)، ظلت أسرة شاه مرزا في صراعات حتى ضمها السلطان أكبر إلى مملكته سنة ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م(٣).

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨٧: ٢٩٠

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٩١: ٢٩٤.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P284. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P763- 765.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٩١: ٢٩٤.

الفَصْلُ الثَّانِي

ألقاب السلاطين

. تمهيد:–

تعد ألقاب السلاطين أحد أهم المؤشرات الدالة على سلطة الدولة ووظائفها السياسية والإدارية، كما تعد من أهم المسوغات الفكرية التي استخدمها أصحاب السلطة لتبرير سلطتهم أو إضفاء الشرعية عليها، كما استخدموها للتقليل من شأن خصومهمأو أعدائهم والحط من شأنهم اجتماعياً وأخلاقياً بهدف تشويه صورتهم وإبطال دعواهم بحقهم بالسلطة؛ لذلك حظيت الألقاب بعناية فائقة عند متخذيها للتعبير بدقة عن رغباتهم واتجاهاتهم، وبما يضفي عليهم علو الشأن والتميز، وعادة ما كانت الألقاب تتخذ أسماء وصفات إيجابية ومحببة من منظور اجتماعي وأخلاقي وديني[١].

ويلاحظ أن أول الألقاب الخاصة بالحاكم التي ظهرت في التاريخ الإسلامي هو لقب، (الخليفة) أو (خليفة رسولالله)، وكان المقصود به واضحاً، وهو الشخص الذي ارتضاه المسلمون حاكماً عليهم بعد الرسول (ﷺ) وهو أبو بكر الصديق (١١ . ١٣هـ / ٦٣٢ . ٦٣٤م)، وتذكر المصادر التاريخية أن أبا بكر قبل أن يخاطب بلقب الخليفة أو خليفة رسول الله، منع الناس من مخاطبته بخليفة الله، وهذا يعني أنه ضبط معنى اللقب وحسم دلالته الوظيفية في أنه مجرد حاكم يقوم على تنفيذ منهج الرسول (ﷺ) خدمةً لمصالح الأمة التي ارتضته حاكماً لها، كما دلت عليه خطبته الأولى بعد مبايعته البيعة العامة في المسجد الجامع،وتبعاً لهذا اللقب عرف نظام الحكم الإسلامي بالخلافة، وظل لقب الخليفة يطلق على الحاكم المسلم السني حتى نهاية العصر العثماني[٢].

لذا يعنى في هذا الفصل بعرض ألقاب السلاطين الذين حكموا في شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة (٦٠٢ . ٩٣٢هـ / ١٢٠٥ . ١٥٢٦م) سواء أكانوا في دهلي أو في الدويلات المستقلة عنها، مع تسليط الضوء على معني بعض الألقاب وأبعادها السياسية والاجتماعية، وتمييز أصحابها بعضهم عن بعض، بحيث يزول الشك في نسبه بعض الألقاب إلى أصحابها من عدمه.

حيث نجد في هذا الفصل كثير من الألقاب التي يحملها أكثر من شخص في فترات متقاربة، بل في بعض الأحيان في نفس الفترة في دويلات متقاربة.

---

(١) حسين محافظة، حسين لافي قزق، الألقاب الإسلامية، دراسة لغوية تاريخية . دورية كان التاريخية . العدد التاسع عشر؛ مارس ٢٠١٣، صـ٧١ .

(٢) حسين محافظة: الألقاب الإسلامية، دراسة لغوية تاريخية، صـ٧٢.

ابن

دخل هذا اللقب في تكوين بعض الألقاب المركبة في شبه القارة الهندية والتي كانت تحمل دلالات تشير إلى إنتماء حاملها إلى البيت الحاكم أو إلى النسب الشريف للنبي (ﷺ). منها **(ابن أعظم السلاطين)** يحمل هذا اللقب في طياته كثير من المعاني التي تدعو إلى إضفاء الشرعية على حامله، وانسداله من أسرة توارثت العرش جيلاً بعد جيل. فحامل هذا اللقب هو سلطان أرض الدكن السلطان علاء الدين البهمني (٨٣٨ـ ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥ـ ١٤٥٧م)، ابن السلطان أحمد شاه البهمني (٨٢٥ـ ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢ـ ١٤٣٥م)، الذي جلس على عرش أباه بأحمد آباد بيدر، وكان يقوم على المنبر ويخطب بنفسه أحياناً ويصف نفسه بهذه العبارة: (السلطان العادل الكريم الحليم الرؤف بعباد الله الغني علاء الدنيا والدين علاء الدين بن أعظم السلاطين أحمد شاه الولي البهمني)[١].

كما دخل لفظ الابن في تكوين لقب آخر يتشابه مع سابقه **(ابن السلطان)** غير أن أصحاب هذا اللقب كانوا أبناءاً لحكاماً حكموا الهند وفرضوا سيطرتهم على مناطقها لا ينازعهم فيها منازع. فيلاحظ أن أبناء سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م) قد تلقبوا بهذا اللقب، حيث وجد على عدد من العملات التي تعود لفترة حكمهم:-

فقد عرف به السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧ـ ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩ـ ١٢٤١م) على عملة من النحاس تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين بن السلطان)[٢]، وأخرى من الفضة تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو المظفر بهرامشاه بن السلطان ناصر أمير المؤمنين)[٣].

والسلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩ـ ٦٤٤هـ/ ١٢٤١ـ ١٢٤٦م) على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو المظفر مسعود شاه بن السلطان)[٤].

والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م) على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه بن السلطان)[١].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٠: ٢٥، الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠، الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٤٨ :٥٥، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ٢٠٥.

(٢) شكل:١٥.

- Stanley Lane-poole: The Coins Of The Sultáns Of Dehlí In The British Museum, Edited by Reginald stuart Poole, LL.D., London, 1884, P20.
- Edward Thomas, Esq: The Coins of the Patan Sultans of, Hindustan, London, 1847, P21.

(٣) شكل:١٦.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P19.

(٤) شكل:١٩.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P21.
- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P22.

كما أطلق بلفظ المؤنث (بنت السلطان) على السلطانة رضية بنت آلتتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) على عملة من النحاس تحمل (السلطان المعظم رضية الدين بنت السلطان)[٢].

كما وجد هذا اللقب على نقش في منطقة ***Dinajpur*** (ديناجبور)[٣]، مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) يحمل: (بني هذا العمارة المسجد في عهد السلطان السلاطين ركن الدنيا والدين ظل الله في الارضين كيكاوس شاه بن محمود بن السلطان يمين • خليفة الله ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وسلطانه بفرمان خسرو زمان شهاب الحق والدين سكندر ثاني ألغ أعظم همايون ظفر خان • بهرام ايتگين سلطاني خلد الله ملكه وسلطانه ومد الله عمره بتوليت صلاح جيوند ملتاني في الغرة من المحرم شهور سنة سبع وتسعين وستماته) تلقب به سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه بن محمود (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)[٤].

كما دخل في تكوين ألقاب أخرى مثل (**<u>ابن سيد أشرف الحسيني</u>**[٥]) وهذا اللقب يشير إلى أن حامله ينتمي إلى سلالة النبي (ﷺ) وهو من الألقاب التي لم ترد إلا في نقوش سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) الذي ينحدر من سلالة الحسين بن على (رضي الله عنه) والحق أن هذا السلطان كان حريصاً كل الحرص على إبراز نسبه هذا. لأنه يكسبه تعاطف رعاياه[٦]. فقد وجد له هذا اللقب في نقش بالبنغال مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م) يحمل (قال النبي ﷺ من بنى لله مسجداً ويبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً مثله في • الجنة بني هذا المسجد السلطان العالم العادل علاو الدنيا

---

(١) شكل:٢٩.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P24.
- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P23.

(٢) شكل:١٣.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P19.

(٣) مدينة مشهورة من مدن البنغال تبعد عن (كلكته) مئتين وعشرة أميال، وفي وسط المدينة فسحة كبيرة محاطة بالدكاكين، وبها جامع واحد بسيط الهندسة. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٦.

(٤) شكل:٥٨.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P12.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٢، ١٧٢.

(٥) السيد هو زعيم القوم ورئيسهم ومقدمهم، وأصبح لقباً من ألقاب التعظيم في العصر الإسلامي لكل من ينتمي إلى البيت النبوي عن طريق علي وفاطمة. وأشرف: أصله من أ شَرَفَ بمعني العلو والمكان العالي. والحسيني: مفرد، جمعه: الحسينيون، اصطلاح يقصد به الأشراف من سلالة الحسين الشهيد بن على بن أبي طالب. مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، صـ١٤٤، ٢٦٣.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٣.

والدين أبو المظفر حسين شاه ● السلطان بن سيد أشرف الحسيني خلد الله ملكه وسلطانه في سنة تسع وتسعماية)(١).

وبالنظر إلى العملات التي صدرت في عهده نجد أن أسم أباه يسمى (أشرف) وأن نسبه (الحسيني) حيث وجد عملتان من الفضة تحملان (ابن سيد أشرف الحسيني) الأولى مكتوب عليها (السلطان الفاتح الكامرو وكمته وجاجنگر واريسه علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان بن سيد أشرف الحسيني خلد ملكه وسلطانه)(٢)، والثانية (السلطان العادل علا الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه سلطان بن سيد أشرف الحسيني خلد الله ملكه وسلطانه)(٣)، وعملتان من الفضة تحملان (بن سيد أشرف حسين)(٤)، وعملة واحدة من الذهب تحمل (بن سيد أشرف) مكتوب عليها (علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه سلطان بن سيد أشرف خلد الله ملكه وسلطانه)(٥).

أبو

(أبو) من صيغة (أب)، وتستعمل مضافة للدلالة على أن لشخص أو لحيوان أو لأي كائن، صفة لازمة أو غير لازمة. والمألوف أن تستعمل هذه الإضافة عندما يعرف الشخص باسم ابنه (ويندر أن يعرف باسم ابنة) ولهذا السبب نجد أن أسماء العرب الرجال كثيراً ما تصدر بكلمة (أبو) وتخفف أحياناً إلى (بو)، وليس هذا الاسم في الواقع علماً على الشخص، ولكنه كنيته،التي كثيراً ما تستعمل في الخطاب اليومي حتى ينسى اسم العلم، وربما صار هذا التركيب الإضافي لقباً ، ومن ثم يجب الرجوع إلى اشتقاق الكلمة عند تفسير الاسم(٦). ومن أمثلة هذه التراكيب الإضافية التي انتشرت في شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة.

---

(١) شكل:٢٤٤.

- Maulawi Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, (EIM), 1933-34, P2.

(٢) شكل:٢٣٢.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins in the Indian Museum Calcutta Including the Cabinet of the Asiatic Society of Bengal, Volume II, Published for the Trustees of the Indian Museum, Oxford, 1907, P173.

(٣) شكل:٢٣٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P175.

(4) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P174,175.

(٥) شكل:٢٤١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P172.

(٦) دائرة المعارف الإسلامية، كتاب الشعب، ج١، صـ٤٢٠.

ـ أبو الجود: عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه ابن مظفر شاه (٨٤٦ـ ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣ـ ١٤٥١م)[١]. وقد اشتهر هذا السلطان بالكرم الشديد حتى أن العامة أطلقوا عليه لقب (محمد شاه زربخشي) أي (محمد شاه معطي الذهب)، كما أطلقوا عليه بعد موته (خدايگان كريم) أي المغفور له الكريم[٢].

وقد يضاف إلى لفظ الأب ألفاظ أخرى لتكوين ألقاب تحمل معني القوة والشجاعة والجهاد في سبيل الله كلقب **(أبو الغازي[٣])** الذي كان ينعت به عادة الذين كانوا يقيمون قريباً من البلدان الغير إسلامية حامين للثغور من هجامتهم وشرورهم.

تلقب به من سلاطين الگجرات السلطان محمد شاه (تاتار خان) بن مظفر شاه أول سلاطين الگجرات حيث أمر أن يكتبوا هذه العبارة في ختم فرمانه عندما أعلن نفسه سلطاناً حاكماً على الگجرات (الموفق بتأييد الرحمن، افتخار الدنيا أبو الغازي محمد شاه بن مظفر شاه)[٤]. ولم نقف من خلال سيرة هذا السلطان على ما يؤهله لحمل مثل هذا اللقب، فالروايات متضاربه حول كيفية أيلولة عرش الگجرات إليه، كما أنه أفنى عمره في صراعات داخليه على عرش دهلي[٥].

---

(١) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ١.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٨٤، ٨٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨، ٢٠٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٨.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P21. - Habib, Nizami: Comprehensive history of India, Vol.5, P862. - Bayley: The Local Muhammadan Dynasties Gujarat, P129- 134.

(٣) الغازي: لقب فخري من الغزو، يقول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ {آل عمران:١٥٦} . والغزو هو اسم للحرب التي كان يشترك فيها النبي (ﷺ)، وكانت حروبه (ﷺ) تسمى بالمغازي. وهذا اللقب من الألقاب السنية، فلم يكن معروفاً عن الفطميين؛ وهو يتصل اتصالاً وثيقاً بالنهضة السنية التي كانت تدعو إلى الرجوع إلى التعاليم الإسلامية الأولى؛ وقد ظهر اللقب وأمثاله من الألقاب الحربية السنية في أماكن الحدود القريبة من البلاد غير الإسلامية، وكانت ينعت بها هؤلاء الذين كانوا يخوضون غمار الحروب في سبيل الإسلام، أو يتظاهرون بذلك. كما كان لقب (الغازي) من ألقاب السلاطين وأرباب السيوف. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٤٧: ٤٩، الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤١١، ٤١٢، محمد قنديل البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م، صـ٢٥٤.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٦.

(٥) لمن أراد الوقوف على سيرته يمكن مطالعة الفصل الأول.

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الأول (٨٢٥- ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢. ١٤٣٥م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[١]. وهذا السلطان كان حريصاً على الجهاد في سبيل الله والغزو فقد ذكر عنه أنه غزا الكفار غير مرة وأخذ منهم الجزية[٢]. كما وجد على بعض عملات كلاً من السلطان همايون شاه البهمني (٨٦٢- ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧- ١٤٦١م) عملة من الفضة تحمل (المتوكل على الله القوي الغني أبو المغازي علا الدنيا والدين همايون شاه بن أحمد شاه بن أحمد شاه الولى البهمني)[٣]. والسلطان محمود بن محمد شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٤].

قد يأتي اللقب بمعني قريباً ولكن بلفظ مختلف كـ (**أبو المغازي**[٥]) تلقب بهذا اللقب محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني(٨٨٧-٩٢٤هـ/ ١٤٨٢- ١٥١٨م) في نقش حائط بجشمة(***Chashma***)[٦] ببيدر (***Bidar***) مؤرخ (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م) يحمل (بنا كرد عمارة اين جشمه حيات درين مقام شريف وروضة مطهر لحضرة سيد السادات المخدوم السيد حنيف نور الله مرقده ● في زمان السلطان الأعظم المتوكل على لله القوي الغني أبو الغازي شهاب الدنيا والدين محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني ● أقل عباد الله درويش حسيني مشهدي المخاطب من الحضرة العالية بسفا بسيف خان غفر الله له ولواديه ● في سابع من شعبان سنة عشر تسعماية الهجرية النبوية)[٧]. وفي نقش بمدخل مسجد سلطان قلي[٨] بحصن گولكنده (***Golconda***) مؤرخ (٩٢٤هـ/ ١٥١٨م) يحمل (بناء هذا المسجد الجامع في زمان السلطان الأعظم المتوكل على الله الغني أبي المغازي محمود شاه بن محمد شاه البهمني ● خلد الله ملكه وسلطانه

---

(1) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P201.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٥: ٢٩.

(٣) شكل:١٩٦.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P203.

(4) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P204.

(٥) المغازي: بفتح الميم وكسر الزاي، قتال العدو. وكتاب المغازي في كتب الفقه، هو الكتاب الذي تذكر فيه أحكام الجهاد. قلعجي، قنيبي: معجم لغة الفقهاء، صـ٤٤٣.

(٦) منطقة منخفضة إلى الشمال من قبور (Baridi) وعلى بعد يردات من ضريح (سيد السادات).

- Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: Two Inscriptions from Bidar, (EIM), 1925-26, P19.

(٧) شكل:٢٤٥.

- Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: Two Inscriptions from Bidar, (EIM), 1925-26, P19.

(٨) مؤسس المملكة القطب شاهية، كان في هذا الوقت مجرد حاكم لحصن گولكنده، وخاضع للسلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م).

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P47.

وبانيه المبتهل إلى الله مالگ الملگ سلطان قلي المخاطب بقطب الملك في سنة أربع وعشرين وتسعمائة)[١].

وهذا السلطان لم أقف على أنه غزى كفار الهنود، ولكن قضى عمره في إخماد ثورات داخلية ومضايقات خارجية مع سلطنة الگجرات، انتهت بإنفصال عماله عنه وإعلانهم العصيان.

كما دخل لفظ الأب على كلمة الفتح مكونا لقب **(أبو الفتح[٢])** وهو من الألقاب التي تدل على الشجاعة والإقدام وكثرة الجهاد في سبيل الله محققاً النصر والظفر على الأعداء.

عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان محمد شاه بن تغلق (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م) ثاني سلاطين الأسرة التغلقية[٣]. كما عرف به السلطان أبو الفتح مبارك شاه العلوي الدهلوي (٨٢٤- ٨٣٧هـ/ ١٤٢١- ١٤٣٣م) ثاني سلاطين الأسياد بدهلى[٤].

كما عرف به من السلاطين الأوائل للبنغال السلطان غياث الدين عوض (٦٠٨- ٦٢٤هـ/ ١٢١١- ١٢٢٦م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (غياث الدنيا والدين أبو الفتح عوض بن الحسين قسيم أمير المؤمنين سلطان السلاطين معز الدنيا والدين أبو المظفر على يد ناصر أمير المؤمنين)[٥].

كما عرف به من سلاطين الگجرات السلطان محمود بن محمد الگجراتي (٨٦٣- ٩١٧هـ/ ١٤٥٨- ١٥١١م) المشهور بـ(محمود بيگره)، وهذا السلطان جدير بهذا اللقب فقد كان من أعظم سلاطين الگجرات حيث ضبط البلاد والحصون، وغزا الكفار، وفتح بلادهم، ففتح قلعة (بارود)، وفتح قلعة (گرنال)[٦] وكانت

---

(١) شكل:٢٦٣.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P48.

(٢) وفتح (مفرد) وتجمع على (فتوح) وهو الاستيلاء على بلد عن طريق الحرب، وقيل النصر والإنجاز الباهر الذي يفضي إلى تقدم أكبر. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ): معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج٣/ صـ١٦٦٥.

(٣) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٤٥٤.

(٤) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٧، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣، ٢١٥، أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٨، ٢٩. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٨، ٦٤.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P103.

(٥) شكل:٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P145, 146.

(٦) (***Girnár***) هي قلعة محصنة في إقليم سورت (Sórath).

- Sir Edward Clive Bayley, K.C.S.I: The Local Muhammadan Dynasties Gujarát, published under the patronage of H.M.'s Secretary of state for India, London, 1886, P98.

من أمنع قلاع الهند، وفتح قلعة (دواركا)، ويوجد بها صنم من أشهر أصنام الهنادكة، يحجون إليه من أقطار بعيدة، وفتح قلعة ***Champaner*** (چانبانير)، وكانت قلعة حصينة منيعة، لا تكاد تفتح[١]. وقد وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه السلطان)[٢]، وأخرى من الفضة تحمل (السلطان الأعظم أبو الفتح ناصر الدنيا والدين السلطان محمود شاه)[٣]، وعلى أكثر من نقش، ففي نقش على بوابة هلول ***Halol Gateway*** بچانبانير مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م) يحمل (الواثق بالله المنان ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله • تعالى ملكه وسلطانه وأفاض على العالمين بره وإحسانه في يوم الأحد ثاني شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثمانماية)[٤]. ونقش على بوابة جودهرا ***Godhar Gateway*** بچانبانير مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م) يحمل (الواثق بالله المنان ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله تعالى • ملكه وسلطانه وأفاض على العالمين بره وإحسانه في يوم الأحد ثاني شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثمان ماية • كتبه شيخ محمد بن أحمد السلطاني)[٥]. ونقش وجد في دوهاد[٦] ***Dohad*** مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م) يحمل (قال الله تعالى .... • ظهور دولت حضرة باد ...... • آصف سليمان ستوده ملگ .... • المخاطب من حضرت السلطان الموصوف بم .... • معاليه في جلوس سلطان الأعظم مالگ الرقا ...... • العجم السلطان ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه ابن (محمد شاه ابن أحمد) • شاه ابن محمد شاه ابن مظفر شاه السلطان خلد الله ..... وعظمته إلى يوم الدين تم هذا البلد الطيبة (المخا ...... • سنة ٨٩٣ في شهور سنة ثلث وتسعين وثمانماية ....)[٧]. و نقش وجد بأحمد آباد ***Ahmadabad*** مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)

. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٢.

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ٢٠٩، ٢١٠.

(٢) شكل:٢١٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P229, 231.

(٣) شكل:٢٢٥.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P228.

(٤) شكل:٢١٤.

- M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P4.

(٥) شكل:٢١٥.

- M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P5.

(٦) تقع على الحدود بين الگجرات ومالوه شمال دائرة عرض اثنتي وعشرين درجة وخمسين دقيقة، وشرق خط طول أربع وسبعين درجة وخمس عشرة دقيقة، وهي تبعد سبعة وسبعين ميلاً شمال شرق برودة. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٥.

(٧) شكل:٢١٩.

يحمل (قال اللهسبحانه وتعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً قال النبي ﷺ من بنى مسجداً لله تعالى بني الله • له بيتاً في الجنة بنى المسجد بني عصر سلطان أعظم ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن • محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه باني هذه المسجد بائي حرير سلطاني ماه جماد الأول سنة ست وتسعمائه)[١]، كما ترجم له الآصفي بهذا اللقب في صفحات كتابه (أبو الفتح سيف الدين محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه الغازي)[٢]. كما وجد هذا اللقب على بعض عملات سلاطين مالوه، كالسلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣-٩٠٦هـ/ ١٤٦٨. ١٥٠٠م) على عملة من الذهب تحمل (السلطان بن السلطان ولي عهد خليفة الزمان في العالمين أبو الفتح غياث شاه السلطاني الخلجي)[٣]، وعملة أخرى من الذهب تحمل (الواثق بالملك الملتجي أبو الفتح غياث شاه بن محمود شاه السلطان الخلجي)[٤]، والسطان محمود شاه الخلجي الثاني (٩١٦. ٩٣٧هـ/ ١٥١٠. ١٥٣٠م)[٥].

وقد يضاف إلى كلمة الأب بعض الألفاظ الدالة على التباهي والافتخار كلقب **(أبو الفخر[٦])** عرف بهذا اللقب محمود بن أحمد[٧] حاكم الهرمز[١] في نقش بالگجرات مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م) يحمل (يعطي

- Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: An Inscription of Mahmud Shah I of Gujarat found at Dohad, (EIM), 1925-26, P20.

(١) شكل:٢٤٠.

- C. R. Singhal: An Arabic inscription of Ba'l Harir from Ahmadabad, (EIM), 1925-26, P10.

(٢) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ١٤.

(٣) شكل:٢١٠.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P250.

(٤) شكل:٢١١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P250.

(5) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P255.

(٦) فَخَر الرَّجلُ بمركزه: تباهى، وتمدَّح بالخصال، وأُعجب بما له وأظهره تعاظمًا. وقيل هو المباهاة والافتخار بالحسب والنّسب والجاه والمنصب، قال الشاعر:

لـــئن فَخَــرتَ بآبـــاء لهـــم شـــرفٌ ... لقــد صَـــدَقتَ ولكــن بــئس مـــا ولـــدوا

مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٦٧٩.

(٧) تولى حكم الهرمز بعد شهاب الدين الذي كان متواضعاً وعدلاً. وكان ركن الدين محمود بن أحمد يمتاز بالطموح العظيم ويغدق على كبار الموظفين كثير من العطايا والهدايا مما ساعده على الوصول إلى سدة الحكم بعدما قامت الملكة زوجة شهاب الدين بدس السم له . فأصبح ركن الدين الحاكم الفعلى للهرمز وضم إليها العديد من المدن الأخرى وتوفي بعد حكم دام حوالي ثلاثون عاماً .

- Z. A. Desai: Arabic inscriptions of the Rajput period from Gujarat, (EIAPS), 1961, P13.

الله تعالى هذا لمن بني بيتاً في سبيل الله .... [بني هذا المسجد؟] • المبارك بتاريخ السابع والعشرين من شهر رمضان [سنة اثني وستين؟] • وستماية من الهجرة النبوية في زمن السلطان العادل [الملك الباذل ؟] .... • أبو الفخر ركن الدنيا والدين معز الإسلام والمسلمين ظل الله [في العالمين؟] ... • و ؟ المظفر على الأعداء الملك المؤيد أبي النصرة محمود بن أحمد خلد الله ... • وأعلى أمره وشأنه في مدينة سومنات جعلها الله من بلاد الإسلام و ... • الكفر و الأصنام و أوان حاكمها گند مهتر پدوم و مشيره بالراي الصائب المحطة ... •وساعي هذا الخير و واهبه أيضاً أجلهم بعد حاكمها المذكور المسمى چادا راوت؟ • بت راوت نانسيه مع كبرائهم أحدهم بيلك ديو والثاني بهيمسية تاكر و الثالث • سميسر ديو والرابع رامديو وكلهم اتفقوا جميعاً على تأسيس هذا المسجد المعظم الأعلى • استعلاء لدرجات الصدر المعظم السعيد الشهيد نجم الحق والدين احمى ؟ الإسلام • والمسلمين أبي الملوك والسلاطين سلطان أكابر العصر برهان أفاضل الدهر ملك ملوك العهد • والوفا خاقان الجود والسخا أبي إبراهيم بن محمد العراقي نور الله مرقده وطيب مسكنه وضجعه • لامر ربي؟ صاحب هذا الخير وهو الصدر المعظم والمكرم سلطان النواخذ ملك ملوك • التجار نور الدولته والدين شمس الإسلام والمسلمين أبي الملوك والسلاطين ملجأ الأكابر • والأماثل افتخار العصر فيروز بن أبي إبراهيم العراقي؟ أدام الله في العز وبناء؟ ووقف • على هذا المسجد المذكور المشهور في جميع الكونين واستأجر مع حافنة؟ جميعاً لوجه • الله الكريم و مرضاة لربه الجسيم ... من ذلك معيناً ؟ لعمارة هذا المسجد •المعظم ليكون العمارة إيماناً للتبيان وانقياداً ؟ لأمر الفرقان حيث قال إنما يعمر مساجد • الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتي الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى • أولئك أن يكونوا من المهتدين وإفادة لإمامة وموذنه و الفاضل عما عهد به • يرسل إلى مكه حرسها الله و مدينة رسول الله صلى الله عليه حتى يصرف في • مواضع الصرف فمن رام ؟ إبطال هذا الخير أو سعى في إفساده بقول أو فعل • أو إيماء أو إشارة يعلم الله تعالى ذلك من صميم فؤاده وسقيم اعتقاده [فعليه لعنة؟] الله ولعنة اللاعنين والملئكة والناس أجمعين فمن بدله بعدما [سمعه] • فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سيمع عليم وتواب [رحيم] .... • على الله تعالى كما قال في محكم كتابه الكريم إن [الله وملئكته • يصلون على النبي] صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين[٢].

---

(١) تقع على ساحل البحر العربي، وقد تحدث (ابن بطوطة) عنها في رحلته، فذكر (هرمز القديمة) و (هرمز الجديدة)، وهي جزيرة مقابلة لها، وبينهما ثلاثة فراسخ، ومن أهم مدن (هرمز الجديدة) (جرون) وهي مدينة كبيرة تتمتع بتجارة نشطة مع الهند. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٢٢٣. ويذكرها الحموي: معجم البلدان، ج٥/ صـ٤٠٢. بقوله وهرمز: مدينة في البحر إليها خور وهي على ضفة ذلك البحر وهي على برّ فارس، وهي فرضة كرمان إليها ترفأ المراكب ومنها تنقل أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان، ومن الناس من يسميها هرموز، بزيادة الواو.

(٢) شكل:٣٢.

- Z. A. Desai: Arabic inscriptions of the Rajput period from Gujarat, (EIAPS), 1961, P12-14.

كما يمكن أن يضاف بعض الكلمات إلى لفظة الأب لتكوين ألقاب تدل على الإحسان وكثرة العطاء كـ **(أبو الفضل[١])** عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣ـ ٨٤٦هـ/ ١٤١٠ـ ١٤٤٣م) الذي اشتهر بين أفراد شعبه بتقواه وملازمته لرجال الدين والصوفية واحترامه لهم وإكرامهم[٢]. كما عرف به السلطان قطب الدين أحمد شاه (٨٥٥ـ ٨٦٣هـ/ ١٤٥١ـ ١٤٥٨م) الذي ذكر الآصفي عندما ترجم له هذا اللقب (أبو الفضل قطب الدين أحمد شاه بن محمد شاه ابن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه)[٣].

وقد تدخل لفظة المجاهد على الأب مكونة لقب **(أبو المجاهد[٤])** الذي يشير إلى الالتزام بتعاليم الدين ورفع راية الجهاد في سبيل الله. وإن أول من تلقب بهذا اللقب من سلاطين دهلى السلطان محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٥] واللقب يعبر عن طموحات السلطان في إعادة روح الجهاد في سبيل الله، حيث كان شديد التأثر بالعالم والفقيه الشامي ابن تيمية الذي لقي تلميذه عبد العزيز الأردبيلي[٦] استقبالاً حاراً في بلاطه، كما أن السلطان محمد كان يتبنى وجهة النظر القائلة بأن (الدين والدولة توأمان)

---

(١) الفضل هو إحسان بلا مقابل قال الله تعالى: ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٧١) وقال تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (يونس: ٥٨)

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٩: ٨٥، الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣١، وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٥: ٧٨، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P16.

(٣) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ٣.

(٤) يستمد هذا اللقب من تعاليم الإسلام الأولى فالجهاد ذروة سنام الإسلام كما بين ذلك القرآن والأحاديث النبوية: فقد ذُكر الجهاد والمجاهدون في آيات قرآنية كثيرة: منها قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ٩٥) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٥١: ٤٥٣.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٧: ١٨٥، الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٦ :١٩٩، فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٢٣، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ١٧٩، ١٨٠.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P104.

(٦) الشيخ العالم الفقيه المحدث عبد العزيز الأردبيلي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث. قدم الهند وتقرب إلى محمد شاه تغلق فأحسن إليه وأكرمه، لقيه محمد بن بطوطة المغربي بمدينة دهلي وذكره في كتابه، قال: اتفق يوماً أنه سرد على السلطان أحاديث في فضل العباس وابنه رضي الله عنهما وشيئاً من مآثر الخلفاء وأولادهما، فأعجب ذلك السلطان لحبه لبني العباس وقبل قدمي الفقيه، وأمر أن يؤتى بصينية ذهب فيها ألفا تنكة، فصبها عليه بيده وقال: هي لك مع الصينية. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٠.

ولكن هذا الأمر كان بعيد المنال فقد دب الضعف في دولته وبدت معالم الشقاق والخلاف تظهر مع انتهاء عهده الذي استمر سبعة وعشرون عاماً [١].

ولكن بالنظر إلى العملات التي صدرت في عهد محمد تغلق شاه نجد أنها تحمل لقب (المجاهد في سبيل الله) وليس (أبو المجاهد) كما تذكر المصادر. فهناك عملات من الفضة تحمل عبارة (المجاهد في سبيل الله محمد بن تغلق)[٢]. والمتتبع يرى أن جميع السلاطين قبل محمد شاه تغلق دأبوا على اعتماد لقب (أبو المظفر) على مسكوكاتهم النقدية ومنقوشاتهم. أما محمد بن تغلق فقد أطلق على نفسه لقب (المجاهد في سبيل الله)[٣].

كما تلقب بهذا اللقب (أبو المجاهد) في عهد الدولة التغلقية اثنان آخران من سلاطينها، أولهما السلطان محمد شاه بن فيروز (٧٩٢- ٧٩٨هـ/ ١٣٨٩- ١٣٩٥م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم أبو المجاهد محمد شاه بن فيروز شاه سلطاني)[٤]. أما الثاني فهو السلطان محمود شاه بن محمد شاه بن فيروز شاه (٧٩٥- ٨١٥هـ/ ١٣٩٢- ١٤١٢م)حيث وجد له هذا اللقب أيضاً على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم أبو المجاهد محمود شاه محمد شاه فيروز شاه سلطاني)[٥].

ومن الجدير بالذكر التنويه على أن هذه العملة قد قرأت بطريقة أخرى، وأن القراءة الأقرب للصواب هي (أبو المجاهد)، وهى ما نقلناها عن ستانلي لين بول (***Stanley Lane-Poole***) بخلاف قراءة إيدوارد توماس (***Edward Thomas***) الذي قرأها (أبو المحامد) على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم أبو المحامد محمود شاه محمد شاه فيروز شاه سلطاني)[٦].

كما أن أول من استخدم هذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩.٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، حيث لقب به على عملة تحمل (الإمام الأعظم أبو المجاهد سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين خلد الله خلافته)[٧]، وأخرى تحمل (الواثق

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧٥، ١٤٩، الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٧، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٩، بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٩٣.

(٢) شكل:١١٢.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit.,P58,59.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P54.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٤٨٦.

(٤) شكل:١٦٢.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P86.

(5) S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P88.

(٦) شكل:١٥٣.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P77.

(٧) شكل:١٢٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P154.

بتائيد الرحمن أبو المجاهد سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلدت خلافته)[١]، وثالثة تحمل (أبو المجاهد سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلد ملكه)[٢]، و في نقش عطا شاه في ديويكوت بمقاطعة ديناجبور المؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م) يحمل.

دريـــن گنبـــد كـــه بنيـــاد عطايســـت   عمـــــارت خانـــــة كــــونين بـــــادا

ملايـــك بـــر ثبـــاتش خوانـــده تـــا حشـــر   بنينـــــا فـــــوقكم ســـــبعاً شـــــدادا

بعنايت هفت إيوان بديع كه الذي خلق سبع سموات طباقاً تقدست أسماؤه باتمام رسيد عمارت گنبد رفيع نسخه ايست (أز تخمة) سقف جلال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح در روضة متبرگ قطب الوليا (الأوليا) وحيد المحققين سراج الحق والشرع والدين مولانا عطا أعطاه الله تعالى فضله في الدارين با الأمر (بالأمر) صاحب العهد وزمان (الزمان) باعث العدل والإحسان حامي البلاد والعباد السلطان العادل العالم الأعظم ظل الله في العالم المخصوص بعنايت الرحمن أبو المجاهد سكندر شاه بن إلياس شاه السلطان خلد الله ملكه.

بادشـــــاه جهـــــان ســـــكندر شـــــاه   كـــــه بنـــــامش در دعـــــا ســـــفتند

نـــــــور الله شـــــــأنه خواندنـــــــد   خلـــــــد الله ملكـــــــه گفتنـــــــد

في تاريخ سنة خمس وستين وسبعماية عمل بنده درگاه غياث زرين دست[٣].

وفي نقش مسجد أدينة في مدينة غور مؤرخ رجب سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) يحمل (امر ببناء العمارة هذا المسجد الجامع في أيام الدولة السلطان الأعظم الأعلم أعدل أكرم أكمل السلاطين العرب والعجم الواثق بتايد الرحمن أبو المجاهد سكندر شاه سلطان بن الياس شاه السلطان خلد خلافته إلى يوم الموعود كتبه في التاريخ رجب سنة ست سبعين وسبعماية)[٤].

---

(١) شكل:١٣٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P154.

(٢) شكل:١٣٠.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P155.

(٣) شكل:١٢٩.

- G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P10.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٣، ٢٣٠ .

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨.

وهذا اللسلطان قام بجهاد كفار الهنود وخرب معابدهم، حيث قام بحملات عسكرية في كمروب وصلت إلى أبعد من (نواجونج) وثبت ذلك بنقش عثر عليه في بقايا معبد في (جاشتال)[١]. تشير إلى إصلاح معبد (شيفا) بعد تدمير السلطان (سكندر) له[٢].

وقد اتبع غير واحد من سلاطين البنغال بعد هذا اللسلطان اعتماد هذا اللقب ضمن ألقابهم فالسلطان سيف الدين حمزة شاه (٧٩٩ـ ٨٠٩هـ/ ١٣٩٦ـ ١٤٠٦م) قد أثبت هذا اللقب على عملة تحمل (سيف الدنيا والدين أبو المجاهد حمزة شاه بن أعظمشاه بن سكندر شاه بن إلياس شاه بن سلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلد ملكه)[٣].

كما أثبته السلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م) على عملاته أيضاً[٤]. وهذا السلطان قام بجهاد كفار (أركان) وأسر ملكها (مين ساو مين) واستولى على الحكم بها، وأنشأ بها عاصمة جديدة هي (مياي كي) ونشر بها الإسلام وبنى بها المساجد[٥].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال أيضاً السلطان ناصر الدين محمود شاه الأول (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م) حيث وجد له هذا اللقب على عدة عملات تحمل الأولى (ناصر الدنيا والدين أبو المجاهد محمود شاه السلطان المؤيد بتائيد الرحمن خليفة الله)[٦]، والثانية محذوف منها كلمة (ناصر[٧]، والثالثة (استبدل لقب المؤيد بتائيد الرحمن خليفة الله بناصر الإسلام والمسلمين خلد ملكه)[٨]، والأخيرة حذف فيها اللقب الأخير واكتفي بالأول فقط مع الاسم (ناصر الدنيا والدين أبو المجاهد محمود

---

(١) تقع في الطريق بين (نواجونج) و (ديفوكا)، وتبعد ثلاثة كيلو مترات عن (ديفوكا) شمالاً. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٥.

(٢) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٤، ٥٥.

(٣) شكل:١٥٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P160.

(4) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P162.

(٥) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٣ .

(٦) شكل:١٨٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P165.

(٧) شكل:١٩٠.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P166.

(٨) شكل:١٨١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P166.

شاه السلطان)[1]، والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤- ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩- ١٤٧٤م) في عملة تحمل (السلطان ركن الدنيا والدين أبو المجاهد باربكشاه السلطان بن محمود شاه السلطان)[2].

والسلطان ناصر الدين محمود شاه الثاني (٨٩٥- ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩- ١٤٩٠م) في عمله له تحمل نفس اللقب (ناصر الدنيا والدين أبو المجاهد محمد شاه السلطان المؤيد بتائيد الرحمن خليفة الله بالحجت والبرهان)[3].

وقد عرف هذا اللقب طريقة إلى الگجرات ومالوه، فمن سلاطين الگجرات السلطان مظفر شاه الگجراتي (٨١٠- ٨١٣هـ/ ١٤٠٧- ١٤١٠م) حيث لقب به في مصادر كثيرة (الموفق بالله المنان شمس الدنيا والدين أبو المجاهد مظفر شاه)[4]. والسلطان محمد شاه الثاني (٨٤٦- ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣- ١٤٥١هـ) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[5].

أما في مالوه فالسلطان هوشنك شاه (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م) عرف بهذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم حسام الدنيا والدين أبو المجاهد هوشنگشاه السلطان)[6]، وكذا السلطان محمد شاه الأول (٨٣٦. ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢. ١٤٣٦م) عرف بهذا اللقب على عملة من الذهب تحمل (السلطان الأعظم تاج الدنيا والدين أبو المحامد (المجاهد) محمد شاه بن هوشنگشاه السلطان)[7].

وقد تدخل لفظة المظفر على الأب مكونة لقب (**أبو الْمُظَفَّر**) من الظفر وهو النصر والفوز، والحق أن هذا اللقب المركب يشمل إلى جانب معناه مدلولاً دينياً إذ من المعهود أن من يتلقب بهذا اللقب يكون ممن حقق انتصارات كثيرة على الأعداء. في حين أن (رينهات پيتر آن دوزي) يذكر أن أبو الْمُظَفَّر: كنية

---

(١) شكل:١٨٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P166.

(٢) شكل:١٩٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P167.

(٣) شكل:٢٢١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P171.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٧، وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٧، ٥٨.

(5) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P227.

. ولكن كما أشير سابقاً أن القراءة الأقرب للصواب هي (أبو المجاهد)، ولكن هذه العملة قرأت في كتالوج متحف (Calcutta) أبو المحامد.

(٦) شكل:١٥٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P246.

(٧) شكل:١٦٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P247.

يتكنى بها (بغير حق) السلاطين المعاصرون في الهند ويكتبونها على الأوسمة والآثار التذكارية والأبنية الفنية العظيمة[١]. واستُخدِم هذا اللقب بأشكاله المختلفة وبتراكيبه المتنوعة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي على مدى العصور، وشاع استعماله في شبه القارة الهندية بين الأمراء والسلاطين منذ بداية الحكم الإسلامي، إذ يوجد أكثر من خمسين نقشاً ذكر عليها هذا اللقب[٢].

وكما أشير سابقاً أن جميع السلاطين قبل محمد شاه تغلق دأبوا على اعتماد لقب (أبو المظفر) على مسكوكاتهم النقدية ومنقوشاتهم. أما محمد بن تغلق فقد أطلق على نفسه لقب المجاهد في سبيل الله، وقد استمر هذا اللقب بعد محمد بن تغلق في دهلي وفي الدويلات المستقلة عنها على طول فترة الدراسة.

فالسلطان معز الدين محمد سام مولى قطب الدين أيبك مؤسس دولة المماليك بدهلي عرف بهذا اللقب على عملة ذهبية تحمل (لا إله إلا الله محمد رسول الله الناصر لدين الله أمير المؤمنين.. السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو المظفر محمد بن سام)[٣].

كما عرف به من بعده سلاطين المماليك الأتراك بدهلي حيث تلقبوا بهذا اللقب في نقودهم ومنقوشاتهم الأثرية حيث وجدت عملة من النحاس تحمل هذا اللقب للسلطان آرام شاه (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م) منقوش عليها (أبو المظفر آرام شاه السلطان)[٤]، كما وجد للسلطان شمس الدين آلتمش[٥] (٦٠٧-٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م) عدد من العملات، عملتان من الفضة تحمل الأولى (السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر التمش السلطان)[٦]، والثانية تحمل (السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر التتمش السلطان ناصر أمير المؤمنين)[٧]، وأخرى من النحاس تحمل (شمس الدنيا والدين أبو المظفر ايلتتمش السلطان)[٨]، وعدد من النقوش تحمل نفس اللقب. ففي نقش على مسجد بهانسي[١] ***Jolahonjki***)

---

(١) دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٧/ صـ١٢١.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٥٩.

(٣) شكل:١.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P8.

(٤) شكل:٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P12.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P12.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦، ٦٢٧.

(٦) شكل:٥.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P14.

(٧) شكل:٨.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P13.

(٨) شكل:٧.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P16.

(***Masjid***[٢])، وفي نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده[٣] (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) يحمل (أمر ببنا هذه البقعة المباركة السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبي المظفر ايلتمش السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين أنار الله برهانه وثقل بالحسنى جزاه وجدد العمارة في أيام دولت السلطان الأعظم ● ناصر الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه بن السلطان ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وسلطانه في نوبة ايالت الملك المعظم جلال الحق والدين ملك ملوك الشرق مسعود شاه جاني برهان أمير المؤمنين خلد الله دولته في غرة محرم سنة سبع وأربعين وستماية)[٤].

كما وجد اللقب على عملة من الفضة للسلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)[٥]، وعملة أخرى من نفس المعدن للسلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩ـ ٦٤٤هـ/ ١٢٤١ـ ١٢٤٦م)[٦]، وفي نقش للسلطان علاء الدين مسعود يعلو باب مسجد بهانسي (***Hansi***) مؤرخ بـ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) يحمل (أمر بنا هذه العمارة في عهد السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو المظفر ● مسعود شاه بن سلطان خلد الله ملكه ... ملك كبير معارگ مظفر مجاهد منصور بدر الدولة والدين ● سيد الأمر الملوگ الشرق سنقر صوفي السلطاني أعز الله إقباله في المنتصف من شوال (سنة) ثلث وأربعين وستماية)[٧].

وكذلك على عملة من الفضة للسلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م) تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين أبو المظفر محمود ابن السلطان)[٨]، وفي نقش له على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***)

---

(١) بلدة ذات سور وقلعة قديمة من أعمال حصار تابعة لولاية دهلي، فتحها السلطان شهاب الدين سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩٢م. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥٤.

(2) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P14.

(٣) بلدة مشهورة على مئة وثمانين ميلاً من كلكته. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٦.

(٤) شكل:٢٦.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P 21, 22.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٠، ١٨٣.

(٥) شكل:١٦.

(٦) شكل:١٩.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P21.

(٧) شكل:٢٣.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18.

(٨) شكل:٢٩. و شكل:٣٠.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P24.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., p23.

مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[١]. وفي نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) يحمل (هذه العمارة في عهد مملكة السلطان الأعظم مالك رقاب الأمم ناصر الدنيا والدين سلطان السلاطين • ذي الأمان لأهل الإيمان وارث ملك سليمان صاحب الخاتم في ملك العالم أبي المظفر محمود بن السلطان خلد الله ملكه وسلطانه • ... الملك العالم الكبير أعظم قتلغخان بها الحق والدين ملك ملوگ الشرق والصين بلبن الشمسي في أيام ايالته دام معاليه في العاشر من رجب سنة اثني وخمسين وستماية)[٢]. كما ذكره الجوزجاني بهذا اللقب في صفحات كتابه[٣].

كما وجد هذا اللقب للسلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥ـ ١٢٨٧م)، على عملة من الذهب تحمل (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بلبن السلطان)[٤]، وأخرى من الفضة تحمل (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بلبن السلطان)[٥]، وعلى عدد من النقوش ففي نقش على الحائط الجنوبي لمسجد بفاروق نجر بالپنجاب[٦] (***Farrukh Nagar, Gurgaon, Punjab***)، مؤرخ (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م) يحمل (بني هذا المسجد في عهد الدولة السلطان المعظم غياث الدنيا والدين أبي المظفر • بلبن السلطان خلد الله ملكه وسلطانه العبد الضعيف الراجي إلى رحمة الله تعالى • محمد بن أيبك شمسي عجمي في العاشر من شهر المبارك رمضان سنة أربع وسبعين وستماية)[٧]، وفي نقش على مسجد ملحق بمقبرة بالپنجاب مؤرخ (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) يحمل (تجدد هذه العمارة المسجد المباركة الميمونة في نوبة السلطان الأعظم ظل الله في العالم غياث الدنيا والدين القايم بتائيد الرحمن أبو المظفر

---

(١) شكل:٢٦.

(٢) شكل:٢٧.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P23.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٩١، ٣٧٦، ٥٣٦، ٦٢٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٧٨ .

(٤) شكل:٤٢.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P27,28.

(٥) شكل:٤١.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., p25.

(٦) معناها بالفارسية مياه الأنهر الخمسة ويراد بها البلاد التي في القسم الشمالي الغربي من الهند، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة وهي جلهم، وچناب، وراوي، ولباس، وستلج، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض السند، مساحتها ١٠٣٧٤٨ميلاً مربعاً وقاعدة بلادها لاهور وأرض پنجاب خصبة أكثرها سهل متسع منحدر إلى جهة الجنوب الغربي من مرتفعات كشمير. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٦، ١٧، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٨٠، ٨١.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P115.

(٧) شكل:٣٩.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P27.

بلبن السلطان • ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وسلطانه العبد الضعيف قيرابك (قيربيگ) بن أي بيك مقطع سونپت في التاريخ درازدهم ماه مبارگ رجب عظم الله حرمته سنة ست وسبعين وستماية)[١]، وفي نقش على مسجد في (*Garh Muktesar*) مؤرخ (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) يحمل (بنى هذه العمارة في عهد السلطنة السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بلبن السلطان • ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وفي إيالة العبد الضعيف بيكترس السلطاني اصلحه الله في المنتصف من ربيع الأول سنة اثني وثمانين وستماية)[٢]، وفي نقش غير مكتمل يعتقد أنه للسلطان بلبن على مسجد ملحق بخانقاه بسهارنپور[٣] (*Saharanpur*)، مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م) يحمل (...... الشهنشاه الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر • ... وسلطانه في نوبة إيالت ملگ ملوگ الشرق والصين • ... رياض ؟ دام علوه أمر هذه العمارة الأمير السبهسالار • ... العاشر من شهر الله الأصم رجب[٤] سنة ثلاث وثمانين وستماية)[٥]، و في نقش على مسجد في مدينة ساكيت القديمة (.Sakit (Ethan, U.P مؤرخ (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، يحمل (هذا بناء المسجد المبارك في عهد الإمام خداوند عالم بادشاه باني آدم غياث الدنيا • والدين أبو المظفر بلبن السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه • وسلطانه وأعلى أمره وشأنه في الأمر قتلغ سلطاني غياثي عرف الله شأنه قبل الله منه السابع عشر من شوال سنة أربع وثمانين وستماية)[٦]، وفي نقش (*Barwala*) مؤرخ (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م)[٧].

---

(١) شكل:٤٠.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P28.

(٢) شكل:٤٣.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P29.

(٣) مدينة عامرة من الهند هي قاعدة مديرية باسمها، ذات جوامع ومدارس. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٢.

(٤) قيل سمي بذلك لأن صوت السلاح لا يسمع فيه، وقيل لأنه لا تسمع فيه الاستغاثة. أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ): عمدة الكتاب، تحقيق/ بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم . الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، صـ٩٦.

(٥) شكل:٤٤.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P30.

(٦) شكل:٤٥.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P32.

(7) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P45.

كما وجد للسلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) عملة من الفضة تحمل هذا اللقب (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو المظفر كيقباد السلطان)[١]. ونقش على مسجد سدو بأمروهة[٢] (*Amroha "U.P."*) مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)، يحمل (أمر ببنا هذه العمارة المسجد المباركة في عهد دولة السلطان المعظم ظل الله في العالم معز الدنيا والدين المخصوص بعناية رب العالمين القايم بتائيد الرحمن • أبو المظفر كيقباد السلطان خلد الله ملكه وسلطانه العبد الضعيف الراجي إلى رحمة الربي بلعنبر السلطاني في الغرة من شهر المبارگ رمضان سنة ست وثمانين وستماية)[٣]، و نقش آخر بخرائب مسجد (*Barwala, Hissar*) مؤرخ (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م) يحمل (أمر ببناء هذه المسجد في عهد السلطان المعظم معز الدنيا والدين خليفة الله ؟ • أبو المظفر كيقباد السلطان محب الأوليا والفقرا تاج الدولة والدين محمود بن • ... ج أرسلان السلطاني دام إقباله في الغرة ؟ من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وستماية)[٤].

أما عن السلاطين الخلجيين الأفغان بدهلي فقد عرف به كلاً من السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم جلال الدنيا والدين أبو المظفر فيروز شاه السلطان)[٥]، والسلطان إبراهيم شاه بن جلال الدين (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) على عملة أخرى من الفضة تحمل (السلطان الأعظم ركن الدنيا والدين أبو المظفر إبراهيم شاه السلطان بن السلطان الأعظم جلال الدنيا والدين فيروز شاه ناصر أمير المؤمنين)[٦].

---

(١) شكل:٤٧.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P28.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P31.

(٢) مدينة من الهند هي قاعدة متصرفية باسمها في مديرية مراد آباد تابعة للولايات المتحدة وهي واقعة على السكة الحديدية المعروفة (باوده وروهيلكهندر بلوى) في عرض ٢٨ درجة و ٥٤ دقيقة شمالاً وطول ٧٨ درجة و ٢٨ دقيقة شرقاً وعدد سكانها نحو خمسين ألف نسمة يقصدها المسلمون لزيارة ضريح الولي الشهير الشيخ (سدو) وبها مسجد قديم عظيم البناء. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٧، يذكرها التازي بقوله إقليم (Amroha) على بعد ١٣٠كم شرق دهلي. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٥، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٢.

(٣) شكل:٤٦.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P33.

(٤) شكل:٥٠.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P33.

(٥) شكل:٥٣.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P30.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P34.

(٦) شكل:٥٤.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P31.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P37.

أما عن السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي[1] (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) فقد وجد له هذا اللقب على عملتين عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو المظفر محمد شاه السلطان سكندر الثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)[2]، وأخرى خليط من الفضة والنحاس تحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو المظفر محمد شاه السلطان)[3]، وعدد من النقوش ففي نقش مسجد ببيانه[4] (*Qazi's Mosque at Bayana*) مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) يحمل (قال النبي عليه السلام من بني مسجداً لله تعالى ولو كمثل مفحص قطاة •بنى الله له بيتاً في الجنة بحكم هذا الخبر بني وجدد عمارة هذا المسجد والبئر • بعد ما اندرستا وابدع بعد ما انطمستا في عهد سلطنت أعلى سلاطين العرب والعجم صاحب • التاج والخاتم ظل الله في العالم علاء الدنيا والدين غوث الإسلام • والمسلمين المس .... إلى الله سكندر الثاني ..... أهل الإيمان أبي المظفر محمد شاه السلطان • لا زالت أعلام دولته منصورة منشورة أضعف عباد الله الباري عبد الملك بن أبي بكر البخاري الملقب بمغيث الدين .... تقبل الله منه في الغرة من المحرم سنة خمس وسبعمائه)[5]، وفي نقش بمسجد (*Dini Masjid at Rohtak*) مؤرخ (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) يحمل (بتوفيق حضرت يزدان .... حامي ملت حجازي علاء الدنيا والدين ..... سلاطين .... • ..... أبو المظفر محمد شاه السلطان خلد الله ملكه اين معبد مومنان ونزهة جاي أهل إيمان عمارت فرمود بتاريخ غرة ماه رمضان سال هفصد و هشت از هجرت بود)[6]، وفي نقش البوابة الجنوبية بمسجد

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨١، أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥١.

(٢) شكل:٨٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P34,35.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P38.

(٣) شكل:٦٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P35.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P42.

(٤) بفتح الموحدة والياء التحتية والنون بعدها هاء كانت مدينة كبيرة حسنة البناء مليحة الأسواق ومسجدها من أبدع المساجد وكان بها حصن حصين يسمونه قلعة تهنكر فتحها شهاب الدين الغوري وهي اليوم قرية جامعة من توابع آكره. قال عنها التازي أنها تقع في إقليم (Bharatpur) على بعد ١٢٠ميل جنوب دهلي، ويذكر أن هناك مدينة بالأندلس تحمل نفس الاسم تقريباً (Baena). الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٧، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٧. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٤.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P40.

(٥) شكل:٦٥.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P20.

(٦) شكل:٦٦.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P21.

قوة الإسلام بدهلي[1] مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م) يحمل على الأعمود الأيسر (سلاطين رافع بناء محراب ومنابر إسلام كاسر أساس صوامع أصنام ناصب قواعد خيرات خافض حوانيت مسكرات بادشاه كشور كشاي سابة رحمت خداي مويد بتائيد يزدان أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه في عمارت المساجد وأبد سلطانه في إنارة المعابد وأبقاه في المملكة والخلافة مدي الدنيا ما تليت سورة سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في التاريخ في الخامس عشر من شوال سنة عشر وسبعمائة)[2]، ويحمل القوس الخارجي (بفرمان برگزبده حضرت رحمن ضابط ممالك جهان سلطان سليمان نشان علاء الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين معز الملوگ والسلاطين قامع .... قاضب رؤس ... والملحدين رافع أساس محراب ومنبر أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه إلى يوم التناد[3] اين مسجد شامخ أركان راسخ بنيان عمارت كرده شد)[4]، ويحمل القوس الداخلي (اين مسجد جامع شامخ أركان ..... أصحاب دين ..... بفرمان برگزيده حضرت رحمات سكندر العهد والزمان علاء الدنيا والدين .... الواثق ... بالملك المنان أبو المظفر (محمد شاه السلطان يمين الخلافة) مظهر العدل والرأفة ناصر أمير المؤمنين ... على الاسلام)[5]، ويحمل عامود أيسر آخر (قاهر كفرة شرق وصين قامع فجرة روي زمين فاتح قلاع شامخ أركان ضابط بقاع راسخ بنيان المعتصم ..... الله المنان أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة مبين دين الله ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال جلاله على روس العالمين إلى يوم الدين بنا فرمود اين مسجد كي مسجد حياة زمرة أوليا وملثم شفاه طايفه اتقيا مجمع ملائك كرام وحضر أرواح انبيا عظام است

---

(١) قام بإنشاء هذه البوابة السلطان علاء الدين الخلجي بمسجد قوة الإسلام. وهذا المسجد الذي بناه (قطب الدين أيبك) في مهرولي عام (٥٨٧هـ/ ١١٩١م) من أشرف وأعظم العمائر الإسلامية في شمال الهند، أسماه بعض المؤرخين (مسجد آدينه دلي)، و (مسجد دهلي الجامع). ويرى علماء الآثار أنه سمى (قبة الإسلام)؛ لأنه ورد في "طبقات ناصري" بما يلى "بدأ بناء مسجد دهلي الجامع في عام (٥٩٢هـ/ ١١٩٥م)، والذي عرف فيما بعد باسم مسجد قوت الإسلام، أو قبة الإسلام). القاسمي: المساجد التاريخية بدهلي، صـ٥١.

(٢) شكل:٧١.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P24, 25.

(٣) يوم القيامة، لأن كلًا يـُنادى لجزاء عمله. وقيل حيث يتنادى أهلُ الجنة وأهل النار، أو تنادى كلّ أمّة برسولها. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢١٨٨. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١٠/ صـ٦٥٤٧.

(٤) شكل:٧٢.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P25.

(٥) شكل:٧٣.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P25.

بتاريخ في الخامس عشر من شوال سنة عشر وسبعمائة)[١]، ويحمل القوس الخارجي لهذا العامود (اين مسجد كي در فسحت ورفعت جون بيت المقدس مشهور بلكه ثاني بيت المعمور است حضرت أعلى خدايگان فايض فضل شامل إحسان المؤيد بتائيد الملگ المنان علا (علاء) الدنيا والدين الظفر أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال عظمته إلى يوم الدين بصدق نيت وخلوص عقيدت بنا فرمود)[٢]، ويحمل القوس الداخلي له (در عهد همايون حضرت عليا خدايگان ... (علا) الدنيا والدين الغالب بالجنود الظفر أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال خلافته على رؤس العالمين إلى يوم الدين اين مسجد كي يوصف ومن دخله كان آمناً [٣] موصوف است)[٤]، ويحمل نقش على قوس خارجي ثالث (حضرت عليا خدايگان سلاطين مصطفى جاه الضارع لأمر الله المخصوص بعناية الأكرم الأكرمين علاء الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين مغيث الملوگ والسلاطين القايم بتائيد الرحمن أبو المظفر محمد شاه السلطان سكندر ثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه بناء اين خيرات سنت وجماعت است عمارت فرمود)[٥]، ويحمل قوس خارجي ثالث (اين كي ثانئ بيت المعمور و در افواه جون جنان مذكور است بخلوص عقيدت وصفا طويت مجلس أعلى خدايگان سلاطين زمان علاء الدنيا والدين سلطان البر والاحسان الموئد بتائيد الرحمان أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين ..... عظمته إلى يوم الدين)[٦].

---

(١) شكل:٧٥.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P27.

(٢) شكل:٧٦.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P27.

(٣) إقتباس من الآية القرآنية ﴿ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾ {آل عمران: ٩٧}.

(٤) شكل:٧٧.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P27.

(٥) شكل:٧٩.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P29.

(٦) شكل:٨٠.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P29.

وفي نقش رابري (*Idagh at Rapri "Mainpuri District"*) مؤرخ (٧١١هـ/ ١٣١١م) يحمل (بنا اين بقعة شريف بتوفيق يزداني وتائيد سبحاني وبفضل رباني در عهد خلافت سكندر الثاني ● علا (علاء) الدنيا والدين المخصوص بعنايت رب العالمين أبو المظفر محمد شاه السلطان ● ناصر أمير المؤمنين ونوبت إيالت بنده كمتر خدائگاني كافور سلطاني تقبل الله منهم ● وأحسن الله جزائهم في المنتصف من شهر المبارك رمضان عظم الله حرمته سنة إحدى عشر وسبعماته)[١]. وفي نقش مسجد بسكري بفتح بور[٢](*Fatehpur Sikri*) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م) يحمل (تمام شد اين عمارت مسجد در عهد خلافت پادشاه جهان خسرو زمان ناصر زمرة مظلوم منتصف .... وعموم علاء الدنيا والدين مغيث الإسلام والمسلمين ● القايم بحجة الله الداعي إلى محجة الله المخصوص بعنايت الرحمان أبو المظفر محمد شاه السلطان خلدت خلافته بتاريخ روز چهار شنبه دوازدهم ماه شوال سنة ثلث عشر وسبعماته)[٣]. وفي نقش بچتور[٤] (*Chitorgadh*) مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) يحمل

شـــــــهريار جهـــــــان محمد شـــــــاه	آفتـــــاب زمـــــان وظـــــل إلـــــه
بـــــو المظفـــــر ســـــكندر ثـــــاني	ســـــد مســـــلم بـــــرو جهانبـــــاي
عشـــر ذو الحجـــة موســـم قربـــان	ســـال يـــد هفصـــد ولـــه از هجـــران
تـــا بـــود كعبـــة قبلـــة عـــالم	بـــاد ملـــگ شـــه بنـــى آدم[٥]

كما وجدت عملة خليط من الفضة والنحاس للسلطان شهاب الدين عمر الخلجي (٧١٥-٧١٦هـ/ ١٣١٥. ١٣١٦م) تحمل (السلطان الأعظم شهاب الدنيا والدين أبو المظفر عمر شاه السلطان)[١]، وعدد

---

(١) شكل:٨١.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P30.

(٢) مدينة كبيرة مصرها أكبر شاه التيموري على جبل شاهق بمقربة (سيكري) بكسر السين المهملة، وكانت قرية جامعة، وبنى بها القصور العالية له، وبنى جامعاً كبيراً، ومدرسة وحماماً، وبنى أصحابه قصوراً عاليه لهم بأمره، ثم هجرها السلطان، فهجروها. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٦، ١٠٠.

(٣) شكل:٨٣.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P32.

(٤) قصبة مديرية باسمها في ولاية أوديپور من الهند وهي واقعة على السكة الحديدية المعروفة باود پيور وچتور ريلوي ولها قلعة حثينة متينة على قلة الجبل فتحها السلطان علاء الدين الخلجي سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٣م، وسماها خضر آباد باسم ولده خضر خان الذي تولى عليها من قبل أبيه وبها وقعت حروب عظيمة بين ملوك المسلمين وأمراء الوثنيين مراراً. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٢.

(٥) شكل:٦٨.

- Z. A. Desai: Inscriptions of Alaud-din Khalji from Chitorgadh, (EIAPS), 1959-60, P72.

من العملات للسلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) عملة من الفضة تحمل (الإمام الأعظم خليفة رب العالمين قطب الدنيا والدين أبو المظفر مباركشاه السلطان بن السلطان الواثق بالله أمير المؤمنين)[٢]، وعملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم قطب الدنيا والدين أبو المظفر مبارك شاه السلطان بن السلطان اسكندر الزمان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)[٣]، وثلاث عملات الأولى خليط من الفضة والنحاس تحمل (الإمام الأعظم قطب الدنيا والدين أبو المظفر مباركشاه السلطان بن السلطان)[٤]، الثانية من نفس المعدن تحمل (خليفة رب العالمين قطب الدنيا والدين أبو المظفر مباركشاه السلطان ابن السلطان الواثق بالله أمير المؤمنين)[٥]، والثالثة من الفضة تحمل (خليفة الله أبو المظفر قطب الدنيا والدين مباركشاه السلطان ابن السلطان)[٦]، ونقشين للسلطان قطب الدين يحملان نفس هذا اللقب، ففي نقش ببيانه (***Jhalar Baoli at Bayana***) مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م) يحمل (غوث الإسلام والمسلمين وارث خلافة داؤد وسليمان أبي المظفر خليفة الله مباركشاه السلطان بن السلطان • خلد الله خلافته العبد الراجي إلى رحمة الرباني كافور السلطاني تقبل الله منه في سنة ثمان عشر و سبعمائه)[٧]، وفي نقش مسجد آخر ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) يحمل

---

(١) شكل:٨٧.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P38.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P43.

(٢) شكل:٩٤.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P40.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P44.

(٣) شكل:٩٠.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P39,40.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P45.

(٤) شكل:٩١.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P41.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P46.

(٥) شكل:٩٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P41.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P47.

(٦) شكل:٩٥.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P42.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P47.

(٧) شكل:٩٦.

(أمر بنا هذه العمارة المباركة الشريفة اللطيفة في عهد السلطان العالم العادل المعظم مولى ملوگ العرب والعجم مشيد قواعد الاحسان ... • الجود و الاكرام ظل الله في الارضين قطب الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين مغيث الملوگ والسلاطين وارث خلافة داؤد وسليمان أبي المظفر خليفة الله مباركشاه • السلطان ابن السلطان خلد الله سلطانه وأبد خلافته العبد الراجي إل عفو الغفار كافور السلطاني ... في سنة عشرين و سبعماته)(١).

كما وجدت على عملات آخر سلاطين الخلجيين بدهلي السلطان ناصر الدين خسرو (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) على عملة من الذهب تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين أبو المظفر خسرو شاه السلطان الواثق بنصر الرحمن ولي أمير المؤمنين)(٢)، وأخرى من الفضة تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين أبو المظفر خسرو شاه السلطان الواثق خير الرحمن ولي أمير المؤمنين)(٣).

وعرف به من الأسرة التغلقية، السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠- ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠- ١٣٢٤م)، على عدد من العملات. عملة من الذهب تحمل (السلطان السعيد الشهيد الغازي غياث الدنيا والدين أبو المظفر تغلقشاه أنار الله برهانه)(٤)، وعملة من الفضة تحمل (السلطان الغازي غياث الدنيا والدين أبو المظفر تغلق شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين)(٥)، وثالثة خليط من الفضة والنحاس تحمل (السلطان الغازي غياث الدنيا والدين أبو المظفر تغلق شاه السلطان)(٦)، وفي اثنين من النقوش، ففي نقش مسجد

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P39.

(١) شكل:١٠٣.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P42.

(٢) شكل:١٠١.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P49.

(٣) شكل:١٠٠.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P44.

(٤) شكل:١٠٥.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P46.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P51.

(٥) شكل:١٠٨.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P47.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P50.

(٦) شكل:١٠٦.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P47.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P53.

سالار علوي بـ (***Rajahmundry***)[1] مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م) يحمل (خانة خداست • .... مسجد در عهد سلطان معظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر .... • .... تغلق شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه و أعلى أمره وشانه • وبدولت روز افزون خان گيهان همايون ألغ خان ..... • بنده أميدوار رحمت پروردگار .... سالار ؟ علوي بتاريخ بيستم ماه • مبارگ رمضان عمت ميامنه سنة أربع عشرين وسبعماته عمارت كرد)[2]. و نقش (***Jalor***) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) يحمل (بنا كرد اين مسجد جامع بعهد مملكت بادشاه عالم پناه خدائگان خلفاء روئي زمين ظل الله في العالمين غياث الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين مغيث الملوك والسلاطين أبو المظفر تغلق شاه السلطان جعل الله •النصر مقروناً (؟) بلوائه والظفر مقاناً لملوك دولته وأوليائه بنده درگاه الراجي إلى رحمة الله شعبان حسن قزلباش (؟) مشرف وگماشته جالور جعل الله دولته و أوليائه .... في التاريخ الغرة من شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعماية بتوفيق الله تعالى وعونه)[3].

كما عرف به السلطان فيروز شاه[4] (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨م)، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب تحمل (السلطان الأعظم سيف أمير المؤمنين أبو المظفر فيروز شاه السلطان خلدت ملكه)[5]. وعدد من النقوش ففي نقش بولاية بروده (***Baroda state***) مؤرخ (٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م) يحمل (از فضل حق سبحانه وتعالى عمار (ت) • ابن مسجد جامع در عهد شهنشاه • أعظم أبو المظفر فيروز شه سلطان • نعمده وفرماتس ملك الشرق شمس الملك • والدين (؟) .... دامغاني بتاريخ

---

(١) تشغل هذه المدينة موقع هام على نهر (Godavari)، و لم يذكر المؤرخين الفارسيين المعاصرين لهذه الفترة أي صلة عن غزو المسلمين لهذه المدينة، ولكن هذا النقش يؤكد حكم المسلمين لهذه المدينة وبسط سيطرتهم عليها.

- G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd Din Tughlaq from Rajahmundry, (EIM), 1923-24, P13.

(٢) شكل:١٠٩.

- G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd Din Tughlaq from Rajahmundry, (EIM), 1923-24, P13.

(٣) شكل:١٠٧.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P32.

(٤) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١١٨. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٥٢٩، الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٨، ١٨٩، الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ١٨٠.

- -Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P64,65.

(٥) شكل:١٢٣.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P65.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P73.

بيست و دوم ماه • ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة)[١]، وفي نقش مسجد ملك ديلان بلدنن (*Ladnun*)[٢] بولاية جودهبور[٣] (*Godhpur State, Rajputana*) مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م) يحمل (عمارت مسجد جامع بعد خراب شدن در عهد همايون سلطان الزمان الواثق بتائيد الرحمن • أبو المظفر فيروز شاه السلطان در نوبت إيالت ملك ملوك الشرق كابك (؟) خاص ديلان سلطاني • نيابت ملك الشرق شمس الدولة والدين إلياس ديلان فرمايس سپهسالار معظم محمد • فيروز دهانسوري في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة أثني وسبعين وسبعماية)[٤]، وفي نقش مسجد بولاية جودهبور (*Shaikhon-ki-Masjid*) مؤرخ (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) يحمل (در عهد پادشاه مسلمانان أبو المظفر فيروز شاه السلطان أعلى الله أمره وأفاض على العالمين احسانه • بنا كرد اين مسجد بنده گناه در اميدوار (؟) برحمت پروردگار تاتار خان (؟) خباز سنة تسع سبعين وسبعماية)[٥]، وفي نقش بمحراب مسجد بجوار مكتب البريد بددوانه (*Didwana*)[٦] مؤرخ (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م) يحمل (بني عمارة هذه المسجد في عهد الواثق بتائيد الرحمان أبو المظفر فيروز شاه •السلطان خالصاً مخلصاً لوجه الله وطلب نوابه منه العبد الضعيف النحيف كبير بن • خواجگي بن منهاج الناصحي وكان اتمامه في اليوم الرابع والعشرين من ربيع الأول • عامة ست وثمانين وسبعماية علا ذكر بها (؟))[٧]، كما عرف بهذا اللقب السلطان محمود

---

(١) شكل:١٣٤.

- G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P1,2.

(٢) هذه المدينة هي المقر الحالي لجاجير (Jagir) والتي تحمل نفس الاسم في منطقة ددوانه (Didwana) في ولاية جادهبور (Jodhpur) تقع هذه المدينة على بعد ١٠ميل من محطة السكة الحديدية لددوانه، قديماً أثناء حكم المسلمين للهند كانت ددوانه ولادنن (Ladnun) جزء من حكومة ناجور(Nagur) .

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P18.

(٣) بلدة عامرة على بعد ثلاثمائة ميل من دهلي إلى الجنوب الغربي، وهي قاعدة بلاد (ماروار)، ويسكن بها أمير تلك الناحية، وأهم مصنوعاتها العاج، والآنية. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١١.

(٤) شكل:١٣١.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P19.

(٥) شكل:١٣٦.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P20.

(٦) مقر منطقة ددوانه في ولاية جابور، تقع على بعد ١٣٠ ميل من مدينة جادهبور (Jodhpur) وكانت هذه المدينة تمتاز بالثقافات والتقاليد القديمة كما يدل عليها إسمها القديم (Doudwanak) قبل مجيء المسلمين فترة كبيرة، وقد خضعت هذه المدينة لحكم ملوك سمبهار (Sambhar) ومن بعدهم سلاطين دهلي وأباطرة المغول، وقد وجد في هذه المدينة نحو ١٦نقشاً أثرياً.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P19.

(٧) شكل:١٣٩.

شاه بن محمد شاه بن تغلق شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، على عملة من الذهب تحمل (السلطان الأعظم أبو المظفر محمود شاه محمد شاه فيروز شاه سلطاني)[١].

كما عرف به من السلاطين اللوديين السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه اللودي (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨ـ ١٥١٧م) في نقش على المحراب الجنوبي لمسجد (***Khairpur***) بدهلي مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) يحمل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ● قال الله تبارگ وتعالى وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ● عمارت اين بقع شريف در ● عهد سلطان السلاطين بادشاه ربع مسكون ● برگزيده حضرت كن فيكون الواثق بالتائيد ● الرحمن أبو المظفر سكندر شاه ابن بهلول شاه ● سلطان كانه ؟ خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره ● وشأنه در عمارت مسجد جامع نوع بناكرده مغفور مرحوم ● ..... أبو امجد ومير جهان ؟ بتاريخ غرة ما (هـ) ربيع الأول سنة تسع مائة)[٢]، وفي نقش مدخل قبر في (***Shaikh Sarai***) بدهلي مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م) يحمل (بنا اين عمارت گنبد در عهد سلطان الاعظم أبو ● المظفر سكندر شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه ● باني گنبد شيخ علاو الدين نور تاج شيخ نبيسه قطب ● العالم شيخ فريد شكر گنج ماه محرم ثلث عشر وتسعماية)[٣].

أما عن الدويلات المستقلة عن دهلي ففي البنغال وجدت عملات تحمل هذا اللقب لكلاً من السلطان غياث الدين عوض (٦٠٨ـ ٦٢٤هـ/ ١٢١١ـ ١٢٢٦م)[٤]. والسلطان مغيث الدين يوزبك (٦٤٤ـ ٦٥٦هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٥٨م) تحمل (السلطان الأعظم مغيث الدنيا والدين أبو المظفر يوزبك السلطان)[٥]. والسلطان ركن الدين كيكاؤس (٦٩١ـ ٧٠٢هـ/ ١٢٩١ـ ١٣٠٢م) تحمل (السلطان الأعظم ركن الدنيا والدين أبو المظفر كيكاوس سلطان بن سلطان بن سلطان)[٦]. والسلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢ـ

– A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949–50, P20.

(١) شكل:١٥٤.

– S. Lane–poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P88.

(٢) شكل:٢٣٥.

– Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919–20, P2.

(٣) شكل:٢٤٨.

– Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919–20, P7.

(٤) شكل:٤.

(٥) شكل:٢٨.

– H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P146.

(٦) شكل:٥١.

– H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P147.

٧١٨هـ/ ١٣٠٢ـ ١٣١٨م) تحمل (السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر فيروز شاه السلطان)[١].

كما وجد للسلطان شمس الدين فيروز شاه عدد من النقوش ففي نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) يحمل (بنى هذه العمارة المزيدة في عهد السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبي المظفر فيروز شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه ● ونوبة إيالة الخان العادل الباذل الغازي تاج الحق والدين حاتمخان ابن السلطان خلد ملكه العبد الضعيف محمد حسن بيكترورمي في شهور سنة تسع وسبعمائة)[٢]، وفي نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م) يحمل (الحمد لولي الحمد ● بنيت هذه المدرسة المسماة دار الخيرات في عهد سلطنة والي المبراة صاحب التاج والخاتم ظل الله في العالم المكرم الأكرم الأعظم مالك رقاب الأمم شمس الدنيا والدين المخصوص بعناية رب العالمين وارث ملگ سليمان أبي المظفر فيروز شاه السلطان خلد الله سلطانه ● بأمر الخان الأجل الكريم المبجل الجزيل العطا الجميل الثنا نصير الإسلام ظهير الأنام شهاب الحق والدين معين الملوگ والسلاطين مربي أرباب اليقين خانجهان ظفر خان أظفره الله باعدائه وعطفه على أوليائه في غرة المحرم المضاف إلى سنة ثلث عشرة وسبعماته)[٣]، وفي نقش إنشاء مسجد بجهوتي درغاه ببهار شريف في مقاطعة بتنه[٤] بولاية بهار، والنقش محفوظ بمتحف كلكتا[٥] (***Calcutta***) ومؤرخ (٧١٥هـ/ ١٣١٥م) ويحمل (بني هذه المسجد في نوبة السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبي المظفر فيروز شاه السلطان

---

(١) شكل:٩٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P147.
- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P37.

(٢) شكل:٦٧.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P22.

(٣) شكل:٨٥.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P34.

(٤) بفتح الباء الفارسية وإسكان التاء الهندية، ويقال لها (عظيم آباد) نسبة إلى عظيم الشأن بن شاه عالم بن عالم كير، وهي على الشمال الغربي من كلكته على نحو خمسة وثمانين ومئتي ميل، وهي واقعة على الضفة اليمنى من (كنك)، ولها تجارة واسعة في ملح البارود، والأفيون، وغير ذلك. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٤.

(٥) مدينة حديثة العهد مصرها الإنكليز على نهر (هوكلي)، وبينها وبين البحر مئة ميل، فجعلوها قصبة بلاد الهند، يسكن بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مئة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ قدم جورج الخامس ملك الجزائر البريطانية للتتويج إلى دهلي، فأمر بأن ينقل مركز الحكومة من (كلكته) إلى دهلي، فانتقل نائبه (لورد هاردنك) من ذاك إلى هذا، ولها تجارة واسعة براً وبحراً، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٧.

وأيام إمارة خاقان الزمان المخاطب بحاتمخان ● أدام الله ظلالهما العبد الواثق بالله ولكرمه الراجي أحقر الخلايق بهرام ابن حاجي تاب الله عليه وغفر لوالديه في الغرة من رجب سنة خمس وعشرة وسبعماته)[١].

كما وجد عدد من العملات لسلاطين البنغال منهم السلطان شمس الدين بغراشاه (٧١٨هـ/ ١٣١٨م) على عملة تحمل (السلطان الأعظم شهاب الدنيا والدين أبو المظفر بغره شاه السلطان بن السلطان)[٢]، والسلطان غياث الدين بهادر شاه (٧١٠- ٧٢٣هـ/ ١٣١٠- ١٣٢٣م) على عملة تحمل (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بهادر شاه السلطان بن سلطان)[٣]، والسلطان فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩. ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨. ١٣٤٩م) على عملة تحمل (السلطان الأعظم فخر الدنيا والدين أبو المظفر مبارك شاه السلطان يمين الخليفة ناصر أمير المؤمنين)[٤]، والسلطان علاء الدين على شاه (٧٤٠- ٧٤٦هـ/ ١٣٣٩- ١٣٤٥م) على عملة تحمل (السلطان الأعظم علا الدنيا والدين أبو المظفر عليشاه السلطان سكندر الزمان المخصوص بعنايت الرحمن ناصر أمير المؤمنين)[٥]، والسلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠. ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩- ١٣٥٨م) على عملة من الفضة تحمل (السلطان العادل شمس الدنيا والدين أبو المظفر إلياس شاه السلطان سكندر الثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)[٦]، كما وجد للسلطان شمس الدين إلياس شاه نقش نادر يحمل هذا اللقب وهو نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (***Bania Pukur***) بجوار كلكتا مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م) يحمل (الحمد لمن أعلى آثار المساجد . والشكر لمن أولى (؟) بالمحامد وأعطى التوفيق ببناء هذا المسجد المبارك في عهد السلطان الزمان الذي ملكه ملك سليمان ظل الله في العالمين شمس الدنيا والدين المنصور بعناية الرحمن ناصر أهل الإيمان ● أبو المظفر إلياس شاه السلطان خلد الله ملكه إلى انصرام الأزمان للشيخ المنعم المكرم الذي أعماله بالتقوى

---

(١) شكل:٨٦.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P35.

(٢) شكل:٩٣.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P148.

(٣) شكل:١٠٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P148.
- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P43.

(٤) شكل:١١٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P149.

(٥) شكل:١١٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P150.

(٦) شكل:١٢٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P150.

جالبة (؟) عاليه من ... أنار الله قلبه بنور المعرفة والإيمان وهو الهادي إلى دين السبحان علاء الحق والدين دامت تقواه الثاني من شهر النبي شعبان سنة ثلث وأربعين وسبعماية)[١].

واستمر استعمال هذا اللقب على نقود سلاطين البنغال فقد وجد هذا اللقب لكلاً من السلطان اختيار الدين غازي شاه (٧٥٠- ٧٥٣هـ/ ١٤٣٩- ١٤٥٢م) على عملة تحمل (السلطان الأعظم اختيار الدنيا والدين أبو المظفر غازيشاه السلطان بن السلطان يمن الخليفة ناصر أمير المؤمنين)[٢]. والسلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢. ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٦م) على ثلاث عملات تحمل الأولى (غياث الدنيا والدين أبو المظفر أعظمشاه ابن سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلد ملكه)[٣]، وتحمل الثانية (المؤيد يتائيد الرحمن غياث الدنيا والدين أبو المظفر أعظم شاه السلطان ناصر الإسلام والمسلمين يمين أمير المؤمنين)[٤]، وتحمل الثالثة (غياث الدنيا والدين أبو المظفر أعظمشاه السلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلد ملكه ... السلطان الأعظم المؤيد بتائيد الملك الرحمن)[٥]. والسلطان شمس الدين بايزيد شاه (٨١٢. ٨١٧هـ/ ١٤٠٩. ١٤١٤م) على عملة تحمل (المؤيد بتائيد الرحمن شهاب الدنيا والدين أبو المظفر بايزيد شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين)[٦]. والسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧. ٨٣٥هـ/ ١٤١٤. ١٤٣١م) على عملة تحمل (جلال الدنيا والدين أبو المظفر محمد شاه السلطان ناصر الإسلام والمسلمين خلد ملكه)[٧]، وأخرى تحمل (السلطان العادل جلال الدنيا والدين أبو المظفر محمد شاه السلطان ناصر أمير

---

(١) شكل:١١٨.

- Shamsuddin Ahmad: A rare unpublished inscription of Ilyas Shah of Bengal, (EIM), 1939–40, P9.

(٢) شكل:١٢٠.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P149.

(٣) شكل:١٤١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P156.

(٤) شكل:١٤٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P158.

(٥) شكل:١٥٦.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P157.

(٦) شكل:١٦١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P160, 161.

(٧) شكل:١٦٣.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P161.

المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين)[١]. والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م)[٢]. وفي نقش له عثر عليه منصوباً في أحد جدران ضريح نور قطب العالم في حضرت بندوة مؤرخ سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م) يحمل: (قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال تعالى كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والإكرام وانتقل ● مخدومنا العلامة استاذ الأيمة برهان الأمة شمس الملة حجة الإسلام والمسلمين نافع الفقراء والمساكين مرشد الواصلين والمسترشدين من دار الفناء إلى دار البقاء الثامن والعشرين من ذي الحجة في يوم الاثنين ● وكان ذلك من السنة الثالث والستين وثمانماية في عهد السلطان السلاطين حامي بلاد أهل الاسلام والمسليمن ناصر الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه سلطان صانه الله بالامن والامان وبنى هذا الروضة خان الأعظم لطيف خان سلمه من البليات والآفات)[٣]

والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م) على عملة تحمل (ركن الدنيا والدين أبو المظفر باربكشاه السلطان ابن محمود شاه السلطان ... المؤيد بتائيد الرحمن خليفة الله بالحجت والبرهان خزانه)[٤]. وفي نقش جاند دروازه (الباب القمري) بميانة در، غور، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)، يحمل:-

الحمد لله ذي الآلاء والمنن	رب تنزه عن نوم وعن وسن
ثم الصلوة على المختار من مضر	خير الأنام النبي السيد المدني
محمد خاتم الرسل الكرام ومن	لولاه سبل الهدى والحق لم تبن
وآله معدن التقوى وصحبته	الطايعي الله في سر وفي علن
وبعد أثنى على جواد رحمته	أزرى بجود السحاب الهاطل الهتن
الشاه سلطان ركن الدين والدنيا	سلطاننا باربكشاه العلى الفطن
ابن الذي شاع في الأمصار بأبه	سلطاننا محمود شاه العادل الحسن
هل في العراقين سلطان له كرم	كباربكشاه وفي الشام واليمن
كلا فما في بلاد الله قط له	في البذل مثل فهذا واحد الزمن
وداره كالجنان رائق نزه	ومجلب للغنى ومذهب الشجن

---

(١) شكل:١٦٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P162.

(2)H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P164.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٢٥، ٢٠٩.

(٤) شكل:٢٠١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P167.

نهـــر جـــرى تحتهـــا كالســـبيل لـــه	إجنـــاء در قلـــت بـــالفقر والمحـــن
بابهـــــا راحـــــة للـــــروح ريحانـــــا	لـــذي الحبيـــب وللأعـــداء كالشـــطن
بـــاب علـــى نشـــيط مشـــرح ســـمه	ميانـــه در وهـــي دخـــول خـــاص أمـــن
إحـــدى وســـبعون والثمانمئـــة ســـنا	ذاك مبنـــاه زمـــان العـــيش والأون
فـــــالله أســــــأله تخليـــــد دولتـــــه	مـا غـرد الطيـر فـي روض علـى فنن

در دور سلطنت شاه جهانپناه ركن الدنيا والدين أبو المظفر باربكشاه سلطان خلد الله ملكـه وسـلطانه ببنـاء ميانـه در بسـنة إحـدى وسـبعون وثمانميـة شـد (هــ اسـت)[1]

والسلطان شمس الدين يوسف شاه (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[2]. والسلطان جلال الدين فتح شاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م) على عملة من الذهب تحمل (السلطان ابن السلطان جلال الدنيا والدين أبو المظفر فتحشاه السلطان ابن محمود شاه السلطان)[3]. وأخرى من الفضـة تحمل (جلال الدنيا والـدين أبـو المظفر فتحشـاه سلطان ابـن محمـود شـاه السلطان الحسين شـاهي)[4]. والسلطان سيف الـدين فيروز شاه (٨٩٢. ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦. ١٤٨٩) على عملة تحمل (سيف الدنيا والدين أبو المظفر فيروز شاه السـلطان خلـد الله ملكـه وسـلطانه)[5]. والسـلطان شـمس الـدين مظفـر شـاه (٨٩٦ـ ٨٩٩هــ/ ١٤٩٠ـ ١٤٩٣م)[6]. كما وجد هذا اللقب للسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) على عدد من عملاته. عملة من الذهب تحمل (السلطان العادل الباذل ولد سيد المرسلين علا و الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه)[7]، وعملتان من الفضـة تحمل الأولـى(علاو الدنيا والـدين أبـو المظفر حسين شـاه لسلطان خلد الله ملكـه وسلطانه)[8]، وتحمـل الثانيـة نفس نقش الأولـى[9].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٦.

(2)H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P169, 170.

(٣) شكل:٢١٣.

– H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P169.

(٤) شكل:٢١٢.

– H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P169.

(٥) شكل:٢١٨.

– H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P170,171.

(6)H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P171.

(٧) شكل:٢٣٠.

– H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P172.

(٨) شكل:٢٣١.

– H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P173.

(٩) شكل:٢٣٣.=

وعدد من النقوش، ففي نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (**Debikot in the Dinajpur**) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م) يحمل (بنى هذا المسجد والمنارة خانمعظم ركنخان علاء الدين السرهتي شرابدار غير محلي وزير شهر مشهور • مظفر آباد وسر لشكر وكتوال بك أعلى شهر مشهور فيروز آباد ومنصف ديوان كتوالي شهر مذكور في عهد علاء الدنيا • والدين أبو المظفر حسين شاه سلطان الحسيني پيش در شيخ المشايخ شيخ عطا هركه اين خير مذكورين را تازة دارد خداي • تعالى أو را تازه دارد نزديك شيخ مقبول كردد سنة ثمان عشر وتسعماية)[١]، وفي نقش قرية مارجرام بمرشد آباد[٢] بالبنغال (**Village margram, police station khargram, district Murshidabad**) مؤرخ(٩٠٤هـ/ ١٤٩٨م) يحمل (قال النبي ﷺ من بنى مسجداً لله بنى الله له قصراً في الجنة مثله في عهد السلطان علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان • خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشانه بنى هذا المسجد الملك المعظم والمكرم ألغ عطا ملك دام علوه في الخامس والعشرين من رجب سنة أربع وتسعماية)[٣]، وفي نقش بالبنغال مؤرخ(٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)[٤]. وفي نقش ضريح شاه جلال في سلهت، مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، يحمل: (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الآمر لهذه العمارة البقعة المباركة المنصوبة بدار الحسان، حرمه الله تعالى من مخافة الزمان . العابد العالي الكبير شيخ جلال مجرد كنيايى قدس الله سره العزيز . في عهد السلطان علاء الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان . خلد ملكه وسلطانه . بنا كرد خاناعظم خالصخان . جامدار غير محلي وسر لشكر ووزير اقليم معظماباد . سنة احدى عشر وتسعماية)[٥]. وفي نقش وجد مثبتاً على الواجهة الأمامية لجدار في ضريح شاه اسماعيل غازي بقرية منبداران بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٩٠٤هـ/ ١٤٩٩م) يحمل: (بسملة ..... نصر الله وفتح قريب وبشر المؤمنين • الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. بنى هذا الباب في عهد سلطان الباذل سيد

=– H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P174.

.كما وجد هذا اللقب على عملات آخرى لهذا السلطان. شكل:٢٣٢. و شكل:٢٣٤. و شكل:٢٤١.

(١) شكل:٢٥٨.

– G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929–30, P12.

(٢) بلدة معروفة، مصرها مرشد قلي خان في أيام عالم كير على نهر (بهاكيرتي)، وجعلها دار الملك، وهي على مئة وعشرين ميلاً من كلكته. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٦.

(٣) شكل:٢٣٦.

– G. Yazdani: An inscription of Sultan Husain Shah of Bengal from the Village Margram, police station Khargram, District Murshidabad, (EIM), 1933–34, P23.

(٤) شكل:٢٤٤.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٠، ٣١٠.

السادات علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان خلد الله ملكه بواسطة شاهزاده مبارك متعه الله بطول بقايه رمضان سنة رابع وتسعماية)[1]. وفي نقش إنشاء مسجد قد عثر عليه في خرائب مسجد قديم في قرية مهيشبور (محلباري) في راني سانكهيل بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٩٠٥هـ / ١٥٠٠م) يحمل: (قال النبي ﷺ من بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له قصراً في الجنة • في عهد السلطان البر والبحر ذي الفتوحات علاو الدنيا والدين أبو المظفر • حسين شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه بنى المسجد ميان ملك بن رحيم الدين من جمادي الثاني سنة خمس وتسعمائة التاريخ)[2].

كما عرف به السلطان ناصر الدين نصرت شاه سلطان ابن حسين شاه (٩٢٥- ٩٣٩هـ/ ١٥١٨- ١٥٣٢م) في نقش إنشاء مسجد وسبيل بقرية سيد بور في سونارغاؤن في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٩٢٩هـ / ١٥٢٢م) يحمل: (قال الله تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحد وقال النبي ﷺ من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة بنى هذا المسجد لله في عهد السلطان المعظم المكرم السلطان ابن السلطان ناصر الدنيا والدين أبو المظفر نصرتشاه السلطان ابن حسين شاه السلطان . خلد الله ملكه وسلطانه وبنا لوجه الله مع بيت السقاية ملك الأمراء والوزراء قدوة الفقهاء والمحدثين تقي الدين ابن عين الدين المعروف ببار ملك المجلس بن مختار المجلس ابن سرور سلمه الله تعالى في الدارين في سنة تسع وعشرين وتسعماية)[3]. وفي نقش قبر بيندوه[4] (***Pandua***) بمنطقة (***Malda***) بالبنغال مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)يحمل (قال النبي ﷺ من بنى مسجداً في الدنيا بني الله تعالى سبعين قصراً في الجنة من ؟ بنى هذا المسجد في عهد السلطان ابن سلطان ناصر الدنيا والدين أبو المظفر نصرت شاه سلطان ابن حسين شاه ● سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشانه باني المسجد ميان معظم ... جنكدار لن ... عم شهرته (؟) في العصر خان معظم مباركخان ناظر سلمهما الله تعالى في الدارين . مؤرخاً ٤ من ماه رجب قدرة سنة اثني وثلثين وتسعمائة ٩٣٢)[5].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٩١.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٥، ٢٩٢.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١١، ٣٤٢.

(٤) مدينة خراب من أرض بنگاله الشرقية في مديرية مالده بينها وبين مدينة مالده مسافة سبعة أميال وكانت پندوه مدينة كبيرة ذات قصور حسنة وجوامع عامرة وأسواق عديدة اتخذها شمس الدين إلياس شاه ملك بنگالة قاعدة ملكه سنة ٧٥٣هـ/ ١٣٥٣م، وسعى في عمارتها وابتى بها قصوراً شاهقة قد أصابتها عين الزمان وقلبتها طوارق الحدثان فصارت خاوية على عروشها لا تعرف ولا تذكر وبها مسجد عظيم بناه سكندر شاه سنة ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٧، صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١، ٣٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٣.

(٥) شكل: ٢٧٠.

- Maulavi Shamsuddin Ahmad: The Navagram Inscription of Sultan Nusrat Shah of Bengal, (EIM),1937-38, P38.

وعلى عملتين تحملان نفس اللقب، الأولى تحمل (السلطان ابن السلطان ناصر الدنيا والدين أبو المظفر نصرتشاه السلطان بن حسين شاه السلطان الحسيني خلد الله ملكه)[١]، وتحمل الثانية نفس النقش تقريباً [٢].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان بهمن شاه (٧٤٨- ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧- ١٣٥٨م)[٣] في نقش مسجد ملك سيف الدين غوري الذي يقع على بعد مسافة قصيرة من حصن گلبرگه (**Gulbarga**) مؤرخ (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) يحمل (ابن مسجد مبارك لله تعالى وتبارك بعهد باني مباني خيرات وقبلة إقبال سعادات خدايگان سلاطين • علاؤ الدنيا والدين أبو المظفر بهمن شاه عمر الله دينه ودنياه بنده أميدوار حضرت كبريا • سيف دولتشه ز ليبيا در شهور سنة أربع وخمسين وسبعماية عمارت كرد أبد الأباد أباد باد بحق عامر بيت معمور و كعبة مشهور)[٤]، والسلطان محمد شاه الأول البهمني (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٥]، وفي نقش على مسجد بگلبرگه (**Gulbarga**) مؤرخ (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م)[٦].

كما وجد عدة عملات للسلاطين البهمنيين تحمل هذا اللقب فالسلطان محمد شاه الثاني البهمني (٧٨٠. ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨- ١٣٩٧م) وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (الواثق بتائيد الرحمن أبو المظفر محمد شاه السلطان الناصر لدين الديان الحامي لأهل الإيمان)[٧]، وكذا السلطان فيروز شاه (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (سلطان العهد والزمان الواثق بتائيد الرحمن أبو المظفر تاج الدنيا والدين فيروز شاه السلطان)[٨]، والسلطان أحمد شاه الثاني البهمني (٨٣٨- ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥- ١٤٥٧م) على عملة من الذهب تحمل (سلطان القوى الإسلام مع

---

(١) شكل:٢٦٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P176,177.

(٢) شكل:٢٦٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P176,177.

(3) A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P265.

(٤) شكل:١٢٥.

- Z. A. Desai: Inscriptions from the state museum, Hyderabad, (EIAPS), 1959-60, P31.

(5) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P199.

(6) T. W. Haig: Inscriptions in Gulbarga, (EIM), 1907-8, P1.

(٧) شكل:١٤٣.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P199.

(٨) شكل:١٦٦.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P199.

الفضل والعدل والإحسان أبو المظفر علا الدنيا والدين أحمد شاه بن أحمد شاه السلطان)[١]، وأخرى من النحاس تحمل (الواثق بتائيد الملك (لاله).... أبو المظفر أحمد شاه بن أحمد شاه البهمني)[٢]، والسلطان محمد بن همايون[٣] (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣ـ ١٤٨٢م) وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب تحمل (المعتصم بالله أبو المظفر شمس الدنيا والدين محمد شاه بن همايونشاه السلطان خلد ملكه)[٤].

كما عرف هذا اللقب طريقه إلى جونپور فقد وجد على بعض العملات لكلاً من، السلطان إبراهيم شاه (٨٠٣ـ ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠ـ ١٤٤٠م) عملة من الذهب تحمل (الواثق بتائيد الرحمن أبو المظفر إبراهيم شاه السلطان .. في زمن الإمام نائب أمير المؤمنين أبو الفتح خلد خلافته)[٥]، والسلطان حسين شاه (٨٦٣ـ ٨٨١هـ/ ١٤٥٨ـ ١٤٧٦م) عملة من الذهب تحمل (المؤيد بتائيد الله أبو المظفر حسين شاه محمود شاه إبراهيم شاه .. في زمن الإمام أمير المؤمنين أبو الفتح خلدت خلافته)[٦].

أما سلطنة الگجرات فقد خلت نقوشهم من ذكر هذا اللقب عدا عملة واحدة للسلطان أحمد شاه الثاني (٨٥٥. ٨٦٣هـ/ ١٤٥١. ١٤٥٨م)[٧].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠ـ ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦ـ ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب تحمل (السلطان الأعظم علا الدنيا والدين خلجي أبو المظفر محمود شاه خلد الله خلافته ... سكندر الثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)[٨]، واثنان من الفضة و النحاس تحمل الأولى (السلطان الباذل علا الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه خلجي ... السلطان العادل)[٩]، وتحمل الثانية (السلطان الحليم الكريم علا الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه

---

(١) شكل:١٨٦.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P201.

(٢) شكل:١٧١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P202.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦، ٢٧٧

(٤) شكل:٢٠٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P204.

(٥) شكل:١٧٢.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P208.

(٦) شكل:١٩٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P216.

(7) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,p227.

(٨) شكل:٢٠٣.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P247.

(٩) شكل:٢٠٠.

خلجي)[1]، وفي نقش مسجد ملك خجندي على تلة لوهانجي في بهيلسا (***Lohangi Hill at Bhilsa***) مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م) يحمل (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ • الحمد لله الذي شرح صدور الأنبيا والمرسلين • ووعد الجنة بهم بإحياء دين القويم والصلوة على • رسوله محمد وآله آجمعين • قال رب الجليل في محكم • التنزيل وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً [2] وقال •رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بني الله له بيتاً في الجنة من • يعقوت (ياقوت) الأحمر مثله • أما بعد باني اين مسجد عالي در عهد سلطان الباذل علاء • الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه خلجي خلد الله ملكه بناه كرده بنده أميدوار برحمت پروردگار • ملگ الشرق سيف الملگ خجندي مد الله عمره الغرة من المحرم في سنة • اثني وستين وثمانمية)[3].

والسلطان ناصر شاه الخلجي (٩٠٦- ٩١٦هـ/ ١٥٠٠- ١٥١٠م) على عملة من الذهب تحمل (الواثق بالصمد لم يزلي أبو المظفر ناصر شاه بن غياث شاه الخلجي السلطان خلد ملكه)[4].

والسلطان محمود شاه الخلجي الثاني (٩١٦- ٩٣٧هـ/ ١٥١٠- ١٥٣٠م) على عملة من الفضة تحمل (الواثق بالملك الصمدي أبو المظفر محمود شاه بن ناصر شاه الخلجي السلطان خلد ملكه)[5].

وقد يضاف إلى لفظ الأب ألفاظ أخرى لتكوين ألقاب تحمل معني السيادة كـ (**أبو الملوك والسلاطين)** أطلق على سلطان البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠- ٧٢٣هـ/ ١٣١٠- ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م) يحمل: (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لا إله إلا الله محمد رسول الله هذا مال الملك الكبير الكريم المؤيد المظفر المنصور المجاهد المرابط الغازي مصرف الدولة والدين أسد الإسلام والمسلمين أبو الملوك والسلاطين المعروف بإيثار حب السلطاني أدام الله إقباله في عهد نوبت السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين المظفر بهادر شاه السلطان بن السلطان صمد الله قوانين مملكته ومهد براهين سلطنته شهور سنة اثني عشرين وسبعماية بناء صحيحاً لوجه الله تعالى تقبل الله منه بخط العبد الضعيف محمد بن محمد بم أحمد غفر الله أجمعين)[6]. ويوحي هذا اللقب إلى طموحات حامله في الرغبة في تكوين إمبراطورية بالبنغال مستقلة عن دهلي. حيث قام بإعلان نفسه

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P247.

(١) شكل:٢٠٦.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P248.

(٢) الجن: ١٨.

(٣) شكل:١٩٥.

- Ramsingh Saksena: Moslem Epigraphy in the Gwalior State, (EIM), 1929-30, P8.

(٤) شكل:٢٥١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P253.

(٥) شكل:٢٥٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P255.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

سلطاناً وسك العملة باسمه. لكن سرعان ما قام سلطان دهلي السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م) بحملة عليه تمكن خلالها من أسره حيث سُير إلى دهلي مربوط بالسلاسل، وظلت البنغال ولاية تابعة لسلطنة دهلي حتى استقلال ملك فخر الدين (٧٣٩ـ ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨ـ ١٣٤٩م) بالبنغال مرة أخرى.

ولم يتحقق ما كان يربوا إليه بهادر من توريث عرش السلطنة لبنيه من بعده جيلاً بعد جيل بل على العكس من ذلك، كان هو آخر حكام أسرة (بلبن) التي حكمت في هذه المنطقة.

وقد يدخل لفظ النصر ومشتقاته في تكوين ألقاب مشابهة كـ **(أبو النصر[1])** هذا اللقب لا يختلف في مدلوله عن لقب (أبو المظفر) الذي شاع استعماله بين سلاطين شبه القارة الهندية[2]، ولكن لم ينل من الحظ وكثرة الاستخدام ما ناله لقب (أبو المظفر). ففي سلطنة دهلي لم أقف بين ألقاب سلاطينهم عن أحدٍ استخدم هذا اللقب، ولا في ألقاب سلاطين كلاً من مالوه وجونپور والمملكة البهمنية وكشمير.

ولكن عثر عليه في كلاً من البنغال والگجرات، ففي البنغال عرف به السلطان شمس الدنيا الدين مظفر شاه حبشي سلطان البنغال (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠ـ ١٤٩٣م)[3]، حيث وجد له هذا اللقب في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديويكوت في منطقة ديناجبور بالبنغال مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م) يحمل (بني هذه العمارة المسجد في عهد المخدوم المشهور • قطب أوليا مخدوم مولانا عطا طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه في عهد شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه في التاريخ سنة ست وتسعين وثمانماية)[4]. ونقش عثر عليه في مسجد جامع في چمپانغر بمقاطعة بهاغلبور في منطقة بهار مؤرخ (٨٩٧هـ/ ١٤٩١م) يحمل: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال النبي عليه السلام من بنى مسجداً في الدار الدنيا بنى الله له في الآخرة سبعون قصرا في [عهد] المالك الواثق بتائيد الرحمن • شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه باني خير خان أعظم معتبر خان كار فرمان بازوراي هت مورخا في العاشر من المحرم المكرم سنة سبع وتسعين وثمانماية)[5]. وفي نقش

---

(١) النَّصرُ: عَوْنُ المظلوم، نصره الله تعالى على عدوه: أي أعانه قال تعالى: ﴿ إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ ﴾ {آل عمران: ١٦٠} والنصر هو الفوز والظفر. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ): كتاب العين، تحقيق/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج٧/ صـ١٠٨. ابن منظور: لسان العرب، (نصر) ج٥/ صـ٢١٠. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١٠/ صـ٦٦٢٠.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٠.

(3) A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P259.

(٤) شكل:٢٢٦.

- G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P11.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٢٨٢.

مسجد من مساجد غور الجامعة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)يحمل (قال النبي ﷺ من بني مسجداً لله ويبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً مثله في الجنة في عهد السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه بنى هذا المسجد الجامع مجلس المعظم والمكرم مجلس ألغ خرشيد دام علوه في العشر من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وثمانماية)[١]. وفي نقش إنشاء ضريح جهوتي درغاه (الضريح الصغير) في حضرة بندوة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م) يحمل: (قال الله تعالى إن أول بيت وضع للناسللذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين بنى في البيت الصوفية الروضة قطب الأقطاب قتيل محبت وهاب شيخ المشايخ حضرت شيخ نور الحق والشرع والدين سيد نور قطب العالم قدس الله العزيز سره العزيز ونور الله قبره • بني هذا البيت في عهد سلطان العادل الباذل الفاضل غوث الإسلام والمسلمين شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشأنه بنى هذا البيت في خلافة شيخ الإسلام والمسلمين شيخ المشايخ ابن شيخ المشايخ شيخ محمد غوث سلمه الله تعالى دائماً مورخا السابع العشر من شهر رمضان المبارك في سنة ثمان وتسعين وثمانماية)[٢]. كما وجد له بعض عملات تحمل نفس اللقب (شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه)[٣].

ومن سلاطين الگجرات عرف به السلطان مظفر شاه بن محمود شاه الگجراتي (٩١٧- ٩٣٢هـ/ ١٥١١- ١٥٢٥م)، حيث وجد له هذا اللقب في نقش مظفر شاه قرب معبد حصن جالور (**Jalor**) بالگجرات مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م) يحمل (بنا كرده من مسجد جامع شريف وبقعة نظيف در عهد سلطان السلاطين الزمان المستكفي بالله المنان شمس الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين أبو النصر مظفر ● شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه في كل الأوان بنده درگاه الراجي إلى رحمة الله المنان ● ملك كبير سجن (سبحان) ظهير سعادت سلطاني گماشته با لا قلع جالور جعل الله مدامته في التاريخ الحادي من شهر ذي القعدة شهور سنة خمس وعشرين وتسعماية يوم الأربعاء)[٤]، وفي نقش مظفر شاه على حائط مدينة جالور (**Jalor**) بالگجرات مؤرخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م) يحمل (بنا كرد اين مسجد شريف وبقعة نظيف در عهد سلطان السلاطين الزمان شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر ● شاه السلطان خلد ملكه وسلطانه (؟) ملك عبيد (؟)

---

(١) شكل:٢٢٩.

- G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P13.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٨، ٢٠٩.

(٣) شكل:٢٢٤. و شكل:٢٢٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P171,172.

(٤) شكل:٢٦٥.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P33.

سپهسالار المخاطب بحبل الملك (؟) الراجي إلى حضرة الله الرحمن حسن داؤد خان الغرة من ربيع الآخر تسع وعشرين وتسعماية)[١]، كما وجدت له عملة من الذهب تحمل (المؤيد بتائيد الرحمن شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه بن محمود شاه السلطان)[٢].

ولكن بين السلطان الأول والثاني فارق كبير فالسلطان الأول لم أقف من خلال سيرته على ما يؤهله لحمل مثل هذا اللقب، فقد ساس رعيته سياسة سيئة أنتهت به إلى القتل، وخروج السلطنه من بيته إلى بيت آخر، حيث خرج عليه وزيره (سيد حسين شريف مكي) وسلبه الحكم.

بينما السلطان الآخر سلطان الگجرات فسيرته مليئة بالمواقف المشرفة التي تنم عن علو الهمة ونصرة المظلوم، فيكفيه من الاستدلال ما صنعه هو وجيشه مع سلطان مالوه السلطان محمود شاه الخلجي الذي تعرض لمضايقات (مندلي راي) الذي استطاع التغلب على مالوه وضيق على المسلمين هناك، فقام السلطان مظفر شاه بالسيطرة عليها مرة أخري، وأعادها للخلجي دون أن يطمع فيها، وما كان من سلطان مالوه إلا أن قال له "الحمد لله الذي بهمتك رأيت بعيني ما كنت أتمناه بأعدائي ولم يبق لي الآن أرب في شيء من الدنيا والسلطان أولى بالملك مني وما كان لي فهو له فأسألك قبول ذلك وللسلطان أن يقيم به من شاء، فالتفت السلطان إليه وقال له: أول خطوة خطوتها إلى هذه الجهة كانت لله تعالى، والثانية كانت لنصرتك وقد نلتها فالله يبارك لك فيه ويعينك عليه!"[٣].

ومن مشتقات النصر أيضاً التي كونت ألقاباً مركبة مثل (**أبي النصرة**[٤]) تلقب به محمود بن أحمد حاكم الهرمز في نقش بالگجرات مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)[٥]، واللقب يشير إلى مدى إقبال وتفاني هذا الملك في إرجاع الحقوق المسلوبة إلى أصحابها وبذل النفس في سبل الخير.

وقد يدخل لفظ أبو على الأسماء مكوناً ألقاباً كـ (**أبو بكر شاه**) هذا اللقب من الألقاب التي تقوم مقام الاسم، يذكر الهروي في ترجمته للسلطان أبو بكر شاه، أن الأمراء رفعوا أبا بكر بن ظفر خان ابن السلطان فيروز (٧٩١ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨ـ ١٣٨٩م) إلى السلطنة عنوة بعد واقعة قتل السلطان طغلق شاه

---

(١) شكل:٢٦٨.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P33,34.

(٢) شكل:٢٦٢.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P232.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١: ٤٣٥.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P12.

(٤) النصرة: الاسم من نصر ومعناها النَّصْر والعون وقيل أعانه على عدوه وشد منه. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٩٢٦. سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر. دمشق . سورية، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م، صـ٣٥٤. الزَّبيدي: تاج العروس، (نصر) ج١٤/صـ٢٢٣.

(٥) شكل:٣٢.

ولقبوه بأبي بكر شاه[1]. وهذا اللقب وجد على عملتان الأولى خليط من الفضة والنحاس تحمل (أبو بكر شاه بن ظفر بن فيروز شاه سلطاني الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)[2]. والثانية من النحاس تحمل (أبو بكر شاه ظفر بن فيروز شاه سلطاني نايب أمير المؤمنين)[3].

اختيار الدنيا والدين[4]

وجد هذا اللقب في شبه القارة الهندية مضافاً إليه بعض الكلمات (اختيار الدنيا والدين) (اختيار الحق والدين) و (اختيار الدولة والدين) و (اختيار الدين) و (اختيار الملك).

وهذا اللقب لم ينتشر بين سلاطين شبه القارة الهندية ولكن كان مقتصر على أمرائها ووزرائها، ولم أقف على أحد تلقب به سوى سلطان البنغال السلطان اختيار الدين غازي شاه (٧٥٠ـ ٧٥٣هـ/ ١٤٣٩ـ ١٤٥٢م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[5].

أرحم المسلمين والمسلمات[6]

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش المسجد الذهبي الصغير بفيروزبور بالقرب من غور[7]. وربما تلقب هذا السلطان بهذا اللقب لجذب حب رعاياه، وكسب ثقتهم به، حيث أن السلطان مظفر شاه الذي كان يحكم قبله، كان

---

(١) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٤٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٤. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٧.

(٢) شكل:١٤٦.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P71.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P82.

(٣) شكل:١٤٧.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P71.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P82.

(٤) اختيار: مذهب الاختيار والاصطفاء، وهو المذهب القائم على اختيار الوقت المناسب للتخلص من شر يتهدد المرء أو اختيار الوقت المناسب للقيام بعمل يرغب في النجاح به. واختيار (لفظة تركية) تجمع على اختيارية أو اختيارات. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٤/ صـ٢٥٤.

(٥) شكل:١٢٠.

(٦) (الرَّحْمةُ) الرِّقّةُ والتَّعطُّفُ، والرحَمةُ الْمَغْفِرة. والرَّحمة: رِقّة تَقْتَضِي الْإِحْسَان إِلَى الْمَرْحُوم. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٩م، ج٣/ صـ٣٣٦. الزَّبيدي: تاج العروس، (رحم) ج٣٢/ صـ٢٢٥. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ): مختار الصحاح، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية . الدار النموذجية، بيروت . صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، (رحم) صـ١٢٠.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٢، ٣٣٨.

سلطاناً سفاحاً سيئ الخلق وقد قتل كثير من العلماء والمشايخ، وارتكب كثير من المظالم في جمعه الضرائب من الشعب البنغالي[(١)].

أسد الإسلام والمسلمين

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠- ٧٢٣هـ/ ١٣١٠- ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[(٢)]. وهذا اللقب لم أعثر على أحد تلقب به خلال فترة الدراسة سوى هذا السلطان، الذي أشير إليه سابقاً أنه لم يستمتع بالانفصال عن دهلي كثيراً بل سرعان ما سير إليها مربوط بالسلاسل.

اسكندر[(٣)]

ظهر هذا اللقب بدون إضافة وبهذه الصيغة (اسكندر) أول ما ظهر في عهد الدولة التغلقية (٧٢٠- ٨١٥هـ/ ١٣٢٠- ١٤١٢م)، حيث عرف به السلطان همايون ابن ناصر الدين محمد تغلق ثان (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، الذي استولى على الملك بوصية أبيه، ولقب نفسه علاء الدين سكندر شاه ولكن سرعان ما فارق الحياة فقد عاش شهراً وستة عشر يوماً [(٤)].

وخلال هذه الفترة البسيطة قام بسك عدد من العملات عليها لقبه الجديد، اثنان منها من النحاس تحمل الأولى (سكندر شاه نايب أمير المؤمنين)[(٥)]، وتحمل الثانية (سكندر شاه سلطاني دار الملك

---

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٧٣.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٣) الإسكندر بنُ الْفَيْلَسُوفِ الرُّومِّيّ وَيُقَال ابن فِيلبس اليُونانِي. أطلق بصيغ مختلفة في العصر الإسلامي كما استعملت مترادفات له، فمن صيغه المركبة (اسكندر الثاني)، (اسكندر الزمان). وكان يكتب في كثير من النقوش بغير همزة (سكندر). ويرمز لقب (الاسكندر) وصيغه المختلفة إلى القوة واتساع النفوذ. فهو يشبه السلطان بالإسكندر المقدوني الذي وصلت جيوشه إلى بلاد الهند، وهو في الوقت نفسه يرمز إلى أن الملقب مكلف من الله ومؤيد بروح منه: إذ ورد في بعض الآراء أن ذا القرنين المذكور في القرآن إنما هو الاسكندر المقدوني. وقيل وهو ملِكٌ صالح أعطي العلم والحكمة، وسمي بذي القرنين لأنه ملك مشارق الأرض ومغاربها وكان مسلماً عادلاً قال الشاعر:

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً — ملكاً علا في الأرض غير مفنَّد
بلغ المشارق والمغارب يبتغي — أسباب مُلكٍ من كريم سيد

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية . القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ج١١/ صـ٤٦. محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ج٢/ صـ١٨٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٥٨، ١٥٩ الزَّبيدي: تاج العروس، (سكندر) ج١٢/ صـ٦٨.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٢.

(٥) شكل:١٥١.

دهلي)[1]. وعملة أخرى خليط من الفضة والنحاس تحمل (سكندر شاه محمد شاه سلطاني الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)[2].

كما عرف به من الأسرة اللودية السلطان عادل نظام خان بن بهلول اللودي الذي تولى بعد موت أبيه ولقب نفسه بالاسكندر (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨ـ ١٥١٧م)، واستقل بالملك ثمانية وعشرين سنة[3]. حيث وجدت له عملة من النحاس تحمل (المتوكل "على" الرحمن سكندر شاه بهلول شاه سلطان بحضرت دهلي في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)[4].

لم يقتصر هذا اللقب على دهلي فقط ولكن عرف في أكبر سلطنتين استقلتا عن دهلي ففي البنغال عرف به الابن الأكبر للسلطان شمس الدين إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) الذي أجلسه الأمراء على عرش البنغال بعد وفاة أبيه ولقبوه بالسلطان (سكندر شاه)، حيث قام بسك العملة باسمه الجديد[5].

كما عرف به من سلاطين الگجرات الأمير سكندر خان الذي لقب باسكندر شاه بعد وفاة والده (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[6].

هذا عن اللقب مفرداً ، أما في حالة إضافته فقد دخلت هذه الكلمة في تكوين كثير من الألقاب المركبة، التي استخدمت في هذه الفترة منها (**الاسكندر الثاني أو سكندر ثاني**) وحاملوا هذا اللقب

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P73.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P87.

(١) شكل:١٥٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P74.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P87.

(٢) شكل:١٥٠.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P73.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P87.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤١، ٢٤٢.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P238.

(٤) شكل:٢٣٨.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P88.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P101.

(5) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P153.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٧، ١٦٨.

يتطلعون إلى الاستيلاء على الربع المسكون[1] من العالم كما حاول فعل ذلك الاسكندر المقدوني وأنا ينال حظهم من التوسعات والانتشار ما ناله الاسكندر، لذلك يصفون أنفسهم بهذا الوصف، فالاسكندر سعى في تحقق السيطرة على العالم في زمانه، وهو (أي السلطان الملقب) في هذا الزمان الاسكندر الثاني وكأنه يقول بأنه هو اسكندر هذا الزمان.

أول من أطلق هذا اللقب على نفسه في شبه القارة الهندية هو سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) حيث أطلق على نفسه لقب الإسكندر الثاني فاتح العالم بعد أن تمكن من فتح البنجاب والبنغال والملتان وشملت توسعاته منطقة الدكن بأكملها وامتدت إلى الحدود الغربية حتى مدينة سومنات. ويرجع ذلك إلى اغتراره بقوته[2] فعند مشاهدة علاء الدين لكثرة أمواله وخزائنه وحشمه فكر في ترك دهلي لأحد ثقاته، وأن يشغل نفسه مثل الاسكندر المقدوني في تسخير أقاليم الربع المسكون، وأمر أن يدعو في لخطبة بالاسكندر الثاني، وكتبوا على السكة أيضاً مثل هذا، وصدق ندمائهورفاق مجلسه حديثه الواهي خوفاً من طبعه الخشن ومزاجه القاسي، وكانوا يثنون على علو همته وارتفاع مقداره[3].وقد استقام له الحكم عشرين عاماً صد خلالها غارات المغول، وضم الدكن والگجرات إلى ملكه، وقد كُتب النصر لعلاء الدين في كل الحروب التي وصلت إلى أربع وثمانين معركة ظفر فيها كلها وغنم لذا لقب نفسه بالاسكندر الثاني[4]. وقد وجدت عملة من الفضة تحمل هذا اللقب[5]، كما صدر برني ترجمته له بهذا اللقب[6].

كما وجد له عدة نقوش تحمل هذا اللقب ففي مسجد ببيانه (***Qazi's Mosque at Bayana***) مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)[٧٠]، وفي نقش رابري (***Idagh at Rapri "Mainpuri District"***) مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[8]، وفي نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[9]، وفي نقش

---

(١) قممه الجغرافيون سبعة أقسام، كل قسم يسمى إقليماً، كأنه بساط مفروش من الشرق إلى الغرب طولاً، ومن الجنوب إلى الشمال عرضاً، وإنها مختلفة الطول والعرض. للمزيد يمكن مطالعة القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، صـ١٢، الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١/ صـ٩.

(٢) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥١، ٦٨.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١٢٨ .

(٤) فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ ٣١٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠١. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، صـ٢٣. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٤.

(٥) شكل:٨٢.

(٦) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤٠.

(٧) شكل:٦٥.

(٨) شكل:٨١.

(٩) شكل:٧٩.

غير مكتمل يرجح أنه كان لعلاء الدين الخلجي في الجهة اليسرى من المحراب الأوسط لمسجد همالونجي بهانسي (*Hammalon ki Masjid at Hansi*) مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م) يحمل (........ سلطان السلاطين في العالم • ..... وارث ملك سليمان سكندر الثاني • .... وسلطانه في التاريخ • ...... المحرم سنة ثمان وتسعين وستماته)(١). وفي نقش بچتور (*Chitorgadh*) مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)(٢).

ولم يقتصر هذا اللقب على السلطان علاء الدين الخلجي فحسب بل عرف به مؤسس الدولة التغلقية السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) حيث وجد له عمله من الذهب تحمل هذا اللقب(٣).

كما عرف بهذا اللقب ابنه ثاني سلاطين آل تغلق السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) حيث سعى في أن يكون مثل الاسكندر ويسخر الأقاليم السبعة كما أشار إلى ذلك الهروي(٤).

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠. ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩. ١٣٥٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته(٥).

وعرف بهذا اللقب أيضاً من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب(٦).

ومن تراكيب هذا اللقب أيضاً (**إسكندر الزمان، وسكندر العهد والزمان**) يشير اللقب إلى أن صاحبه هو الحاكم الوحيد الشرعي في عصره وزمانه، أو أنه أقوى الملوك في جميع العصور، والإضافة إلى الزمان ربما جاءت من اللقب الشيعي المعروف (إمام العصر والزمان)(٧).

---

(١) شكل:٦٠.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P16.

(٢) شكل:٦٨.

(3) Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P46.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١٦٧ .

(٥) شكل:١٢٤.

(٦) شكل:٢٠٣.

(٧) عرف بهذا اللقب من العبيدين الشيعة على مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر (٥٢٥. ٥٤٤هـ/ ١١٣١. ١١٤٩م). يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ج٥/ صـ٢٣٩. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاه . مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ج١/ صـ٦٠٨. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٥٨: ١٦٠.

أول من تلقب باسكندر الزمان في سلطنة دهلي هو السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) الذي خلع أخاه شهاب الدين واستولى على الحكم ونبذ يد الطاعة عن الخلافة، بل ويذكر أنه أطلق على نفسه لقب أمير المؤمنين، وقد وجد له عملات فضية تحمل هذا اللقب[1]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين آل تغلق السلطان محمد بن تغلق شاه الدهلوي (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) فقد ذكر صاحب نزهة الخواطر في ترجمته أنه كان يخطب له على المنابر بهذه العبارة "سلطان العالم، إسكندر الزمان، خليفة الله في أرضه"[2]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان علاء الدين على شاه (٧٤٠ـ ٧٤٦هـ/ ١٣٣٩ـ ١٣٤٥م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[3].

وقد عرف بسكندر العهد والزمان سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[4].

وقد يأتي اللقب يحمل مدلولاً خاصاً كـ (**<u>اسكندر بت شكن</u>**[5]) الذي يدل على أن حامله لديه الرغبة في نشر الإسلام ونبذ عبادة الأوثان. عرف بهذا اللقب الملك المؤيد المنصور إسكندر بن قطب الدين بن شاه مرزا الكشميري السلطان المجاهد (٧٩٦. ٨١٩هـ/ ١٣٩٣. ١٤١٦م)، و الذي قام ببذل جهده في كسر الأصنام وهدم الكنائس، ومن جملتها كانت كنيسة عظيمة في بستان يسمونها بحر آرا وينسبونها إلى مها ديو فهدمها، وكذلك هدم كنيسة أخرى كانت من أحصن الكنائس وأرفعها ببلدة ترس بور ولذلك لقبه الناس بإسكندر بت شكن ومعناه كاسر الأصنام[6].

ومن التراكيب التي يأتي بها اللقب أيضاً (**<u>السكندري الدولة والشوكة</u>**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[7]. وحامل هذا اللقب يشبه نفسه بالاسكندر في اتساع ملكه وفي قوته وبطشه.

---

(١) شكل:٩٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٦: ١٩٩.

(٣) شكل:١١٧.

(٤) شكل:٧٣.

(٥) بت شكن معناها كاسر الأصنام.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٦.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦.

الأعدل[١]

لم يتلقب به في فترة الدراسة سوى سلطان البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٢].

الأعظم[٣]

يستعمل هذا اللقب مضافاً إلى لفظة السلطان أو الملك أو الخان أو الخاقان للتدليل على سعة النفوذ، ولعل هذا اللقب من الألقاب الوافدة إلى الهند عن طريق الجيوش الإسلامية الفاتحة والقادمة من آسيا الوسطى إذ أن هذا اللقب كان مقبولاً في تلك المناطق[٤].

عُرف بهذا اللقب في شبه القارة الهندية سطان دهلي السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩ـ ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس تحمل (الأعظم علاء الدنيا والدين مسعود شاه)[٥].كما عرف به أيضاً سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه ابن السلطان آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٦].

أما في سلطنة البنغال فقد تلقب به كلاً من السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢ـ ٧١٨هـ/ ١٣٠٢ـ ١٣١٨م) في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٧]. والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة

---

(١) أصله عدل وهو خلاف الجور فيقال: عدل عليه في القضية فهو عادل. ويقال كان من أعدل الناس حكماً أي أكثرهم إنصافاً ، يقول الشاعر:

يا أعدَلَ النَّاس إلاّ في معاملتي ... فيك الخصامُ وأنت الخَصْمُ والحَكَمُ"

مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٤٦٨. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٢.

(2) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P153.

(٣) عظُم الشَّخْص: كَبُر، فَخُم، علَت مكانتُه، عظُمت منزلتُه بين النَّاس". ويجمع على أعاظم، والأعظم: أفعل التفضيل من العظمة بمعنى الكبرياء. وهو يستعمل مع (الإمام) و (السلطان) فيقال (الإمام الأعظم). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٦٢، ١٦٣. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٤١، ٨٠. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٥١٩.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦١.

(٥) شكل:٢١.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P22.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P23.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٧٨ .

(٧) شكل:٨٥.

تحمل (السلطان العادل الأعظم باربكشاه ابن محمود شاه سلطان خليفة الله)[١]. كما ود هذا اللقب بصيغ أخرى مضافه مثل (**أعظم المعظمين**) أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان جلال الدين محمد شاه بن راجا كانس (٨١٧- ٨٣٥هـ/ ١٤١٤- ١٤٣١م)، في نقش مسجد قديم في قرية مندرا بمقاطعة دهاكا[٢] مؤرخ (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)[٣]. وهذا السلطان كان كثير التلقب بمثل هذه الألقاب التفخيمية.

أعلى سلاطين العرب والعجم[٤]

حامل هذا اللقب يصف نفسه بأنه بلغ قمة النفوذ والسيطرة بين سلاطين الأرض من العرب والعجم على السواء. لم يتلقب به فيما وقفت عليه خلال فترة الدراسة سوى سلطان دهلى السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش مسجد ببيانه (***Qazi's Mosque at Bayana***) مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)[٥]، وهذا اللسلطان يلاحظ كثرة ألقابه التي تنم عن طموحاته وغروره.

افتخار الدنيا[٦]

تلقب بهذا اللقب أول سلاطين الگجرات السلطان محمد شاه (تاتار خان) بن مظفر شاه (٨٠٦- ٨١٠هـ/ ١٤٠٣. ١٤٠٧م) حيث أمر أن يكتبوا هذه العبارة في ختم فرمانه (الموفق بتأييد الرحمن، افتخار الدنيا أبو الغازي محمد شاه بن مظفر شاه)[٧].

---

(١) شكل:٢٠٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P168.

(٢) بفتح الدال الهندية، يقال لها (جهانكير نكر)، كانت من أحسن مدن بنگاله في القديم، وهي على مئة وثمانين ميلاً من كلكته، تكتب (دهاكا، ودهاكه). الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٦. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٣٧.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦١.

(٤) لفظ أعلى يحمل من المعاني ما يؤهله إلى بلوغ قمة الشيء نفسه، فقولك أعلى النخلة يراد منه أنه في نهاية قامتها، وهذا بخلاف قولك السماء فوق الأرض فلا يقتضي ذلك أن تكون السماء من الأرض. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ): الفروق اللغوية، تحقيق/ محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر، صـ١٨٥.

(٥) شكل:٦٥.

(٦) الافتخار: أي ذكر المآثر وعدَّ القديم، وهو ذكر الخصال التي يعظم قدر الإنسان بها. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ): التوقيف على مهمات التعاريف، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، صـ٥٧. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨، صـ٥١٢١.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٦٦

الأكرم[١]

دخل هذا اللفظ في تكوين الألقاب في البلدان الإسلامية على مدى العصور المختلفة، كما استعمل في شبه القارةالهندية قاصراً على منطقة البنغال فقط فقد عرف به مفرداً من سلاطينهم السلطان فيروز شاه (٧٠٢ـ ٧١٨هـ/ ١٣٠٢ـ ١٣١٨م) في نقش بمقبرة ظفر خان بتريبني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٢]. كما عرف به السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) في نقش مسجد أدينة في مدينة غور مؤرخ رجب سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)[٣]. كما أطلق هذا اللقب على السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش مدرسة فيروزبور المؤرخ (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م)[٤]. وهذا اللقب من الألقاب التي يرفض كثير من المسلمين إطلاقها مفردة على أنفسهم أو على غيرهم للأسباب التي ذكرت في الحاشية آنفاً.

وقدأستعمل هذا اللقب مضافاً إلى كلمات أخرى مثل (**أكرم بر وبحر**) لا يختلف هذا اللقب عن سابقه كثير، غير أن حامله يود أن يُعْلِم رعيته أن كرمه شمل أهل الأرض والبحر على السواء، ومن المرجح أن الغاية من إطلاقه بيان زيادة نفوذ حامله على مساحات ساحلية جديدة، أو جزر بحرية، وصل كرمه إلى أرجائها. عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد في عرشنغر في دوموريا بمقاطعة كهولنا مؤرخ (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م)[٥].

أكمل السلاطين العرب والعجم

عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) في نقش مسجد أدينة في مدينة غور مؤرخ رجب سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)[٦].

---

(١) (الْكَرَمُ) بِفَتْحَتَيْنِ ضِدُّ اللُّؤْمِ، ونقول كرم علينا فلان كرامةً، وله علينا كرامةٌ. وأكرمه الله وكرّمه. وأكرم نفسه بالتقوى، وأكرمها عن المعاصي. وهو يتكرّم عن الشوائن. قال أبو حيّة:

ألـم تعلمـي أنـي إذا النـفس أشـرفت ... علـى طمـع لـم أنـس أن أتكرّمـا

أما الأكرم: فاسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الكريم الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله نظير. ولا يجوز لأحد أن يتلقب بأسماء الله سبحانه وتعالى. الرازي: مختار الصحاح، (كرم) صـ٢٦٨. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ): أساس البلاغة، تحقيق/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ج٢/ صـ١٣١. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٩٢٣.

(٢) شكل:٨٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٠، ٢٩٦ .

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦١، ٢٩٩ .

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨.

الإمام[1]

يلاحظ خلال فترة الدراسة أن وجود هذا اللقب على عملات السلاطين لا يشير إلى السلطان نفسه وإنما يشير إلى الخلافة العباسية وتبعية السلطان لها. غير أنا هناك نموذجين قد اتخذا هذا اللقب لأنفسهما فقد عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان غياث الدين بلبن في نقش على مسجد في مدينة ساكيت القديمة (Sakit (Ethan, U.P. مؤرخ (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)[2]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢- ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩- ١٣٩٦م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[3].

كما يلاحظ تكوين ألقاب مركبة مع هذا اللقب تدل على العظمة والغلبة مثل(**الإمام الأعظم**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦- ٧٢٠هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٠م)، حيث

---

(١) الإمام في اللغة هو الذي يقتدي به وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم يقول الله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ {البقرة: ١٢٤}. وقد ورد هذا المصطلح على كثير من الآثار العربية بدلالات وظيفية مختلفة وهو في جميع الحالات مشتق من أَمَّ أي تقدم وأصبح قدوة، وهو يطلق على أئمة آل البيت، ثم أطلق على الخلفاء الفاطميين في مصر، وعلى الأئمة الزيديين في اليمن. والإمام من ألقاب الخلافة في الدولة الإسلامية، مرادف للقبي: الخليفة وأمير المؤمنين، كان في بداية الأمر يشير إلى سلطة الخليفة أو الأمير من الناحية الدينية لا السياسية، وبالتالي فإن هذا اللقب خاص بالتقوى أكثر مما هو دال على صاحب السلطان السياسي، والأمر الذي يؤكد ذلك، قوله تعالى: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ ﴾ {البقرة: ١٢٤} وقوله أيضاً: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾ {الإسراء:٧١} وغير ذلك من الآيات الأخرى، غير أن هذا الاصطلاح أخذ مفهومه يتطور بدءاً من النصف الثاني من القرن الأول الهجري عند الشيعة، حينما تبلور فكرهم النظري في المنصب الأعلى في الدولة، ليصبح هذا اللقب من ألقاب زعمائهم الذين جمعوا فيه بين السلطتين الدينية والزمنية، على اعتبار أن هذا المنصب والتعيين فيه، إنما هما من شؤون السماء، ولا دخل فيهما للبشر، لا بالاختيار ولا بالمحاسبة ولا بالعزل، ومن هنا، فقد شاع في التراث السياسي الإسلامي استخدام هذا اللفظ، ليرمز إلى القيادة الصالحة والمستوى الأعلى في الحكم، إذا توفرت فيها العدالة والعلم، و سلامة الحواس والأعضاء، إضافة إلى سدادة الرأي والشجاعة والانتساب إلى قريش، غير أن الشيعة ذهبت إلى أبعد من ذلك حينما اعتبرت الإمامة امتداداً للنبوة، ومهام الإمام هي مهام النبي إن لم تكن أعم وأشمل. وقد جرى العرف على إطلاق اللقب على الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه. وأول من تلقب به إبراهيم بن محمد أول من بويع له بالخلافة من بني العبس. ومن المرجح أنه كان في هذه الحالة نعتاً خاصاً ويغلب على الظن أن أول من أطلق عليه الإمام كلقب فخري عام هو المهدي حين كان ولياً للعهد ثم خليفة (١٥٨. ١٦٩هـ/ ٧٧٤. ٧٨٥م) ومنذ ذلك الحين أصبح هذا اللقب يطلق علىكل من يتلقب بالخلافة ولم يقتصر إطلاق اللقب على الخلفاء بل أطلق أطلاقاً شعبياً على كل من يعتبر قدوة في شأن من شؤون الدين. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ): الأحكام السلطانية، دار الحديث – القاهرة، صـ١٥. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢٠٣، ٢٠٤. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤١، ٤٢. حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، صـ٩٢: ١٠٦. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٦٦: ١٧٩. قتيبة الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥، صـ٢٢.

(٢) شكل:٤٥.

(3) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P159.

وجد لـه هذا اللقب على عملـة من النحـاس تحمل (الإمـام الأعظم قطب الـدنيا والـدين)[1]. وهـذا السـلطان كان غير جدير بمثل هذا اللقب فقد أكثر من المظالم، وقلب على شعبه ظهر المجن، فطغى وتجبر بل أسـاء إلـى مشـاعر النـاس الدينيـة، فأهمـل المراسـم الدينيـة كـالظهور فـي الصـلاة، والاحتفـالات الدينيـة فـي رمضـان والعيدين[2]. كما عرف بهذا اللقب من سـلاطين البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[3].

ومن الألقاب المركبـة الأخري مع الإمام لقب **(الإمـام الغالـب[4])** أطلق علـى أحد سـلاطين البنغال السلطان علا الدنيا والدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش بقريـة إسماعيلبور فـي سـارن بمقاطعـة سـارن مـؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)[5]. وكـان مـن عـادة هذا السـلطان أن يتلقب بألقـاب ذي مدلول ديني مثل السيد والحسيني، وجدير بالذكر أن حسين شاه كان حريصاً على ترسيخ نفوذه الديني إلى جانب نفوذه السياسي، ولعل استخدامه لهذه الألقاب أيضاً محاولة أخرى من نفس الباب[6].

الأمير[7]

تسـتخدم هذه اللفظـة كاسم وظيفـة أو للدلالـة علـى طبقـة أو رتبـة أو كلقب فخري، وقد وردت بهـذه الدلالات المختلفة في الكتابات الأثريـة. ومن حيث استخدام اللفظـة كاسم وظيفة كانت لفظة الأمير تعني الوالي وقد عرفت اللفظـة بهذه الدلالـة عند العرب قبل الإسـلام[8]. أما من حيث استخدامه كلقب فقد ورد

---

(١) شكل:٩٩.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P42.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P48.

كما وجد هذا اللقب على عدة أشكال أخرى. شكل:٩١. و شكل:٩٤. و شكل:١٤٧.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٤.

(٣) شكل:١٢٨.

(٤) الغالِب: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: البالِغ مراده من خلقه أحّوا أو كرهوا. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٦٣٢.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٢٩٤.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦١.

(٧) الأمير هو ذو الأمر أو المتسلط. وهو فعيل بمعني فاعل فيكون أمير بمعني آمر سمى بذلك لامتثال قومه أمره. يقال أمر فلان إذا صار أمير، والمصدر الإمرة والإمارة بالكسر فيهما. والتأمير تولية الأمير، وهي وظيفة قديمة. والأمير هو زعيم الجيش أو الناحية ممن يوليه الإمام. وترسم هذه اللفظة في اليونانية (أمير) أو: أمار، أو أميراس وفي اللاتينية (أميرانوس)، أو (أميراليوس) وينطق بها في الفارسية عادة (مير) وقد أطلق هذا اللقب في العالم الإسلامي على العسكريين والمدنيين على حد السواء. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٠٩: ١١٢. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٧.

(٨) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١٥: ١٧٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٧٩.

اللفظ مضافاً إلى كثير من العبارات مثل (**الأمير الكبير**) استخدم هذا اللقب بكثرة بين الأمراء والوزراء ولم يتلقب في فترة الدراسة من السلاطين سوي سلطان خانديش السلطان نصير بن ملك راجه (٨٠١- ٨٤١هـ/ ١٣٩٨- ١٤٣٧م) حيث صدر صاحب نزهة الخواطر ترجمته بهذا اللقب فقال: الأمير الكبير نصير بن ملك راجه بن خان جهان(١). كما دخل لفظ الأمير في تكوين لقب (**أمير المؤمنين**(٢)) حيث عرف هذا اللقب في شبه القارة الهندية في سلطنة دهلي ولم يتعداها إلى غيرها من الإمارات الإسلامية هناك، فقد عرف به كلاً من السلطان المتمرد قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦-٧٢٠هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٠م) الذي ذكر عنه أنه أطلق هذا اللقب على نفسه ولم يقصد به التبعية للخلافة العباسية، مخالفاً بذلك نهج كل سلاطين دهلي في ذلك الوقت الذين اعتمدوا هذا اللقب على مسكوكاتهم وفي نقوشهم يقصدون به التبعية للخلافة العباسية سواء أكانت في دمشق أو مصر(٣).

ولكن بالنظر مرة أخرى إلى العملات التي سكت في عهده نجد أنه في بادئ الأمر كان يتلقب بألقاب تحمل من التواضع ما يمكن أن نفسره على أنه يتبع الخلافة ويخضع لها كلقب (يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)(٤)، ولكن حدث تغيير مفاجئ حينما بدأ يحمل ألقاب تدل على نبذ يد الطاعة عن الخلافة فيرى على عملاته ألقاب مثل (الإمام الأعظم) ، و(الواثق بالله أمير المؤمنين)، ولم تخبرنا المصادر السبب المفاجئ لهذا التغيير(٥). كما تلقب بهذا اللقب السلطان ناصر الدين خسرو شاه آخر سلاطين الدولة الخلجية (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) حيث أمر بالدعوة له في الخطبة على أنه أمير المؤمنين(٦).

أولاد سيد المرسلين

استخدمه سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩- ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣- ١٥١٨م)، في نقش إنشاء مسجد عثر عليه في خرائب مسجد قديم في قرية ديبارا على الجنوب الشرقي من يندوه في هوغلي، وكما هو واضح أن المراد بأولاد سيد المرسلين هنا المنتسبين إلى النبي (ﷺ)، وكان هذا السلطان

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٤.

(٢) لقب مرادف للقب الخليفة، أول من حمله (عمر بن الخطاب) (ﷺ) أثناء خلافته، إذ كلمة أمير تعني سيدا من العرب، بينما المؤمنين، هم المسلمون الذين دخل الإسلام قلوبهم، وخرجوا للجهاد في سبيله، ولقد اتخذه الحاكم الإسلامي الأعلى لصلته الوثيقة بطبيعة مهمته ودقته في التعبير عن طبيعة السلطة التي خولتها الأمة لهذا الحاكم، كما تنتفي منه شبهة الوراثة لسلطان النبي الديني، إضافة إلى انتفاء شبهة الاستبداد الملكي. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٧. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٢٦. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٥١. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٢٧١: ٢٨١.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صد ٩٤ .

(٤) شكل:٩٠.

(5)Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P40, 41.

(٦) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٤. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢.

ينسب نفسه إلى الحسين (رضي الله عنه) حفيد رسول الله (ﷺ)[1]. كما ورد بصيغة (ولد سيد المرسلين) لنفس السلطان على عملة من الذهب[2].وقد أشير سابقاً مدى حرص هذا السلطان على إظهار نسبه وجذب حب رعاياه بادعائه الانتماء إلى بيت النبي (ﷺ).

أيبك[3]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان قطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢- ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥- ١٢١٠م) حيث وجد له هذا اللقب على نقش على محراب جلب من مهراولة بالقرب من دهلي (***From Mehrauli, Delhi***)، مؤرخ (٦٠٨هـ/ ١٢١١م)، محفوظ بالمتحف الأثري بدهلي، يحمل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّ الله الرحمن الرحيم الحمد الله الذي خلق • السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون • لا إله الله محمد رسول الله ... شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة و أولوا العلم قائماً (قايماً) بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام. في شهور سنة ثمان وستماية ... بنده بر آورده كرد ..... بقعه بر سر قطب الدين أيبگ را دعا گويد)[4].

الباذل[5]

عرف بهذا اللقب في سلطنة دهلي الملك الكبير قطب الدين أيبك الدهلوي(٦٠٢- ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥- ١٢١٠م)[6]، كما عرف به السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٣، ٢٨٥ .

(٢) شكل:٢٣٠.

(٣) من جملة الأسماء التركية والفارسية التي تسمى بها بعض الأمراء المماليك، وهو اسم مكون من كلمتين "أي" بمعنى قمر "وبك" بمعنى أمير فيصبح المعنى هنا "الأمير القمر". وقيل هو بمعنى المشلول. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٥٨. محمد عبد الله سالم العمايرة: المعجم العسكري المملوكي، كنور المعرفة، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، صـ٥٤.

(٤) شكل:٣.

- Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959-60, P2.

(٥) اَلبَذْلُ ضِدُّ المَنْعِ ، وكل من طابتْ نفسُه بإعطاءِ شيءٍ فَهو باذلٌ، و بذلت الشَّيءِ أبذله بذلا إِذا سمحت بِهِ َورجل باذل لَماله أَي سخي بِهِ، ومنه بذَل التَّضحيات: قدَّمها، وبذَل المساعي الحميدة: قام بها جادًّا. وبذَل نفسَه في سبيل كذا: ضحّى بها، أفرغ طاقته في هذا السَّبيل. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ١٧٨. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، تحقيق/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي . بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ج١٤/ صـ٣١٢. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ): جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ج١/ صـ٣٠٥.

(٦) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٤ .

١٢١٠. ١٢٣٥م)[١]. أما في البنغال فقد تلقب به السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٢]. كما تلقب به من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) في نقش مسجد ملك خجندي على تلة لوهانجي في بهيلسا (***Lohangi Hill at Bhilsa***) مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)[٣]. وهؤلاء السلاطين اشتهروا بالكرم الشديد والبذل والعطاء لجذب حب رعاياهم، واستقرار الأمور لهم، وبث الأمن في ربوع مملكتهم. حتى كان يعرف قطب الدين أيبك بلك بخش أي معطي المائة ألف كما سيشار إليه لاحقاً.

باسط الأمن والأمان[٤]

عرف بهذا اللقب في شبه القارة الهندية سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه بن محمود (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م) في نص إنشاء مسجد في قرية جهاغرا بمقاطعة ميمن سنغ، مؤرخ (٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م)[٥]. وهذا السلطان أجلسه الشعب البنغالي على عرش الحكم بعد غتصاب أسرة

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦.

(٢) شكل: ٢٣٠.

(٣) شكل: ١٩٥.

(٤) باسط: اسم فاعل من بَسطَ، ويد باسطة: ذات فضل وعطاء، والمراد بسط الكف بالبذل والعطاء، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ {الإسراء: ٢٩} وكان يطلق على العسكريين والمدنيين على السواء. و الأمان: ضد الخوف، وهو مصدر أَمِنَ أَمْنًا وأَمانًا، وهو من العهد أو ما في معناه، وذلك من قوله تعالى ﴿ فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾ {التوبة: ٤}. وهي بعكس الغدر. وهو أقوى أمور الصلح دلالة على اشتداد السلطان، إذ كان يؤمن الخائف أمناً لا عوض عنه في عاجل ولا آجل. وقيل الأمان: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي، وهو الأمر الأول من الأمور الثلاثة التي يرفع بها القتل عن الكفار. والأصل فيه من الكتاب قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ﴾ {التوبة: ٦}. ومن السنة قوله(ﷺ): (المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويجير عليهم أدناهم وهم يد على من سواهم). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٢١. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤١، ٤٢، ٦٠. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٢٠٤. محمد عميم الإحسان المجددي البركتي: التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، صـ٣٥. محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ): المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، صـ٢٦١.

(٥) يذكر محمد يوسف صديق أنه اسكندر شاه، والصحيح أنه ناصر الدين محمود شاه وذلك نظراً لأن اسكندر شاه بن إلياس حكم فترة (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) واسكندر شاه الثاني بن يوسف حكم فترة (٨٨٦هـ). والنقش مؤرخ بـ (٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م) وهي فترة حكم السلطان ناصر الدين محمود شاه على البنغال (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م). صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٤، ٢٤٠.

(راجه كانس) الحكم من أسلافه، حيث استقرت أحوال البلاد خلال فترة حكمهم، فعمل السلطان ناصر الدين فور وصوله للحكم على بسط الأمن، وإقامة علاقات مع البلدان المجاورة كالصين، ونعم الشعب البنغالي في عهد بالراحة والسلام[١].

باعث العدل والإحسان[٢]

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس(٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) في نقش عطا شاه في ديويكوت بمقاطعة ديناجبور المؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[٣]. وهذا اللقب قريب الشبه من اللقب السابق وحامله تميزت فترة حكمه بالسلام والرخا، مما هيأ المناخ للاهتمام بالنشاط المعماري، وإقامة علاقات ودية مع عدد من البلدان خارج شبه القارة الهندية وعلى رأسها الصين[٤].

باني مباني خيرات[٥]

عرف بهذا اللقب سلطان المملكة البهمنية السلطان علاء الدنيا والدين أبو المظفر بهمن شاه (٧٤٨ـ ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) في نقش مسجد ملك سيف الدين غوري الذي يقع على بعد مسافة قصيرة من حصن گلبرگه (***Gulbarga***) مؤرخ (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م)[٦]. ويتضح أن صاحب هذا اللقب كان من مشيدي المساجد، ومن المعروف أن بناء المساجد في الإسلام يعتبر من أعظم الصدقات الجارية يتقرب بها العبد إلى ربه، وكان أهل الخير يتسابقون إلى تعميرها وترميمها، وكان هؤلاء يلقون كل تقدير واحترام من قبل بقية المسلمين، فكانوا يخلعون على هؤلاء ألقاباً فخرية لتخليد أسماء هؤلاء على تلك المباني[٧].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٥، ٦٦.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P199.

(٢) الباعث: المحرك، المحرض، ومن يندفع في الحركة، وقوة باعثة، أي محركة ودافعة. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١/ صـ٣٨٠.

(٣) شكل:١٢٩.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦٥، ١٦٦. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٥٤، ٥٥.
- Ferishta: Mahomedan power, vol.4, opt. cit., P197. – Bhattasali: Early Independent Sultans of Bengal, opt. cit., P52.

(٥) بان: اسم فاعل من بنى ونظراً إلى أن محترف البناء اصطلح على تسميته بالبناء، فإن لفظة باني تشير على الأرجح إلى الذي تكفل بالبناء وأمر به وأنفق عليه. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ ٣٧٢. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٢٩٤.

(٦) شكل:١٢٥.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨٧.

بغراخان[1]

عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود بن السلطان غياث الدين بلبن حاكم البنغال (٦٨١. ٦٩١هـ/ ١٢٨٢. ١٢٩١م) الذي اشتهر ببغراخان[2]. ويدل هذا اللقب على كثرة الخير الذي يأتي بقدوم هذا السلطان كما يأتي المطر على الأرض الهامدة فيجعلها تربوا.

البهرامي الصولة[3]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، حيث ذكره الجوزجاني بهذا اللقب عندما قام بالترجمة له[4]، وهذا اللقب يوحي بقوة حامله وبطشه الشديد.

بيگره[5]

عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان العادل المجاهد أبو الفتح سيف الدين محمود بن المظفر الگجراتي المشهور بمحمود بيگره (٨٦٣ـ ٩١٧هـ/ ١٤٥٨ـ ١٥١١م)[6]. أما عن سبب تلقيبه بـ (بيگره) فقد قيل في ذلك رأيان : الرأي الأول: أن (بيگره) في اللغة الگجراتية تعني الثور، وقد أطلق شعب الگجرات عليه هذه الصفة بسبب امتداد شاربه العظيم يميناً ويساراً مثل قرني الثور، والرأي الثاني: أن كلمة (بيگره) تنقسم لمقطعين (بي) وتعني اثنين و (كره) وتعني قلعة، فمعناه إذن صاحب القلعتين، وقد أطلق عليه هذا اللقب لأنه فتح قلعتي جوناكره وچانبانير (٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م)[7].

---

(١) البغر: كَثْرة شرب الماء، وَبَغَر النجْمُ يَبْغُر بُغوراً، أي سقط وهاجَ بالمطر. و يعني بالنجم الثريَّا. والْبَغْرةُ : الدفعةُ من المطر الشديد. الفارابي: الصحاح، (بغر) ج٢/ صـ٥٩٤. الأزدي: جمهرة اللغة، ج١/ صـ٣٢٠.

(٢) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٥٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١، ١١٢، ١٦٩، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢١، ٢٢٢. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦.

(٣) بهرام تطلق على سلسلة من سلاطين العجم الساسانيين "شاهنشاه فارس"، منهم "بهرام الأول" بهرام بن سابور، "بهرام الخامس" بهرام جور، "بهرام السادس" بهرام جوبين. وقيل البهرام ضرب من الرياحين تعريب بهرامه. السيد أدي شير: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، الطبعة الثانية، ١٩٨٧، ١٩٨٨م، صـ٢٩.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٥) قيل بمعني ثور أو صاحب القلعتين. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ٨٥.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٦: ٤٢٨.

(٧) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ٨٥ .

پادشاه[1]

عرف بهذا اللقب في شبه القارة الهندية سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش ضريح شاه جلال في سلهت[2] مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[3]. واستخدم هذا اللقب مضافاً إليه كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل **(پادشاه بني آدم)** ومعناه ملك جميع الناس من ذرية بني آدم القاصي منهم والداني تلقب بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) في نقش على مسجد في مدينة ساكيت القديمة Sakit (Ethan, U.P.) مؤرخ (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)[4]. وقد يأتي بصيغة أعم **(پادشاه بني وبنات آدم)** والذي أطلق على سلطان دهلي السلطان مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤ـ ٨٣٧هـ/ ١٤٢١ـ ١٤٣٣م)[5]. وقد يأتي اللقب مضافاً إلى كلمات أخري مثل **(پادشاه تمكاني)** أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش كيتاهار بمقاطعة بوغرا مؤرخ(٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، ولا يتضح من نص هذا النقش المقصود بلفظ تمكاني، ومن المحتمل أنه أراد به المتمكن على العرش أو مثل هذا[6]. و**(پادشاه جهان**[7]**)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش مسجد بسكري بفتح بور (***Fatehpur Sikri***) مؤرخ (٧١٣هـ/

---

(١) پادشاه: لفظ فارسي مركب من كلمتين (پاد) بمعنى تخت أو عرش، و (شاه) بمعني صاحب أو سيد: أي سيد العرش أو ملك، والنسبة منه پاد شاهي تعني الملك أو السُلطة، وهو يستخدم حتى الآن في اللغة البنغالية والهندية والأردية والفارسية والأفغانية في وقتنا الحاضر. ويبدو أن هذا اللقب من الألقاب الوافدة إلى البنغال من وسط آسيا حيث ظهر في بعض نقود خانات خيوة، وربما أضيف إليه بعض الألفاظ مثل (روى زمين) أي ملك الدنيا أو المعمورة، أو (جهان) أو (غازي) أو (عالم) بمعني پادشاه . الدنيا. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٢٠، ٢٢١. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٤. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٧. سليم عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الرابع، رمضان ١٣٤٢، الجزء ٥، صـ٢٠٢.

(٢) بكسر السين المهملة، وإسكان اللام، وفتح الهاء والتاء الهندية، بلدة معروفة في القديم والحديث على بضعة وثلاثمئة ميل من كلكته. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٤، ٣٣١ .

(٤) شكل:٤٥.

(٥) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٠٩،١٦٤.

(٧) جهان كلمة فارسية بمعنى العالم أو الدنيا، ومعنى پادشاه جهان (ملك العالم أو سلطان الدنيا). محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ): موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة/ د. رفيق العجم، تحقيق/ د. على دحروج، ترجمة عن النص الفارسي/ د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية/ د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ج١/ صـ٩٦٨. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٤، ٢٣٠.

١٣١٣م)[١]. كما أطلق على سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) في نقش ضريح شاه عطا في ديويكوت لمقاطعةديناجبور مؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[٢]. وكلا السلطانين حكما فترة كبيرة فقد حكم الأول عشرون سنة أما الثاني فقد حكم ما يربو على ثلاثة وثلاثون سنة. وقد دخل لقب پادشاه في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**پادشاه ربع مسكون**) يشير هذا اللقب إلى أن حاملة يدعى أنه سلطان الأرض بأقاليمها السبعة المسكونة، فهذا اللقب لا يختلف عن سابقيه كثير. تلقب به سلطان دهلي السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨ـ ١٥١٧م) في نقش على المحراب الجنوبي لمسجد (***Khairpur***) بدهلي مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)[٣]. و(**پادشاه عالم**) معناه ملك الدنيا أو ملك العالم عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) في نقش (***Jalor***) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)[٤]. و(**پادشاه مسلمانان**) وهذا اللقب يشبه إلى حد بعيد لقب (أمير المؤمنين) فهو يشير إلى أن حامله ملك على المسلمين يرعى مصالحهم وشئونهم، وهذا اللقب له مسحة دينية بخلاف الألقاب الأخرى المضافة إلى (پادشاه). تلقب بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١ـ ١٣٨٨م) في مسجد بولاية جودهبور (***Shaikhon-ki-Masjid***) مؤرخ (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)[٥]. وهذا السلطان من خيار سلاطين آل تغلق، وكان عادلاً حليماً ، فاضلاً ، يحب العلماء ، ويساعدهم على نشر العلم، له من الآثار الحسنة في أقطار الهند ما تشهد له بذلك.

تاج الدنيا والدين[٦]

عرف هذا اللقب وانتشر بين الأمراء والوزراء والولاة ولم يعرف به من سلاطين شبه القارة الهندية سوى سلطانين، أحدهما في المملكة البهمنية وهو السلطان تاج الدين فيروز شاه (٨٠٠ـ ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧ـ

---

(١) شكل:٨٣.

(٢) شكل:١٢٩.

(٣) شكل:٢٣٥.

(٤) شكل:١٠٧.

(٥) شكل:١٣٦.

(٦) تاج: قبعة الملك المرصعة بالجواهر، وقيل التاج الأكليل الذي يوضع على الرأس. وأضيف هذا اللفظ إلى كثير من الألقاب؛ ويشير المضاف إليه في غالب الأحيان إلى وظيفة الملقب؛ ويرمز اللقب إلى أن الملقب أعلى الطائفة التي ينتمي إليها وزينتها. ومن هذه الألقاب المركبة: (تاج الأئمة)، (وتاج الأصفياء)، (وتاج الأمراء)، و (تاج الخلافة)، و (تاج الدولة)، و (تاج الرؤساء)، و (تاج الرئاسة)، و (تاج الفقهاء)، و (تاج المعالى)، و (تاج الملة)، و (تاج الملوك)، و (تاج الوزراء). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٢٩: ٢٣٣. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٧١. محمد ألتونجي: معجم المعربات الفارسية منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر، راجعه د/ السباعي محمد السباعي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م، صـ٤١.

١٤٢٢م) حيث وجد لـه هذا اللقب على عملـة من الفضـة[1]، وسلطان آخر من سـلاطين مـالوه ألا وهـو السلطان محمد شاه (٨٣٦. ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢. ١٤٣٦م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[2].

وقد دخل لفظ التاج في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**تاج الدين**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان تاج الدين فيروز شاه (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)[3].

الثاني لعلى الكرار في الشجاعة[4]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[5]. وحامـل هـذا اللقـب يشـبه نفسـه بعلـى بـن أبـي طالـب (رضي الله عنه) فـي إقدامـه وشجاعته في المعارك.

جلال الدنيا والدين[6]

عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي مؤسس الأسرة الخلجية السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم جلال الدنيا والدين فيروز شاه)[7]. وأخرى من نفس المعدن تعود لفترة حكم ابنه السلطان ركن الدين إبراهيم[8]، كما ترجم له برني بهذا اللقب (السلطان الحليم جلال الدنيا والدين فيروز شاه خلجي)[9].

---

(١) شكل:١٦٦.

(٢) شكل:١٦٩.

(٣) الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٤.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P266.

(٤) الكَرُّ: الكَرُّ على القَوم. علي بن الحسن الُهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ): الُمنَجَّد في اللغة، تحقيق دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م، صـ٣١٨.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٦) الجلال بمعني العظمة، ويدخل في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (جلال الإسلام)، و(جلال الدولة)، و (جلال الدين)، و (جلال النساء). مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى . محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية . بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ج١/ صـ٢٨٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٣٧: ٢٣٩.

(٧) شكل:٥٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P30.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P36.

. وعلى عملة أخرى شكل:٥٣.

(٨) شكل:٥٤.

(٩) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ١٧٤.

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[١]، وفي نقش إنشاء مسجد قديم في قرية مندرا بمقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)[٢]، وفي نقش إنشاء مسجد سلطان غنج في مديرية غودا غاري بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٨٣٥هـ/ ١٤٣١م)[٣].

كما عرف به سلطان البنغال السلطان جلال الدين فتح شاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب وأخرى من الفضة[٤]. كما أطلق هذا اللقب على أمير بلاد المعبر جلال الدين أحسن شاه الذي ذكره ابن بطوطه في رحلته[٥].

وقد دخل لفظ الجلال في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**جلال الدين**) عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطانة رضية بن آلتمش (٦٣٤ـ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦ـ ١٢٣٩م) حيث استخدمت هذا اللقب مضافاً إليه تاء التأنيث (جلالة الدين)[٦]. كما عرف به السلطان فيروز شاه الخلجي (٦٨٩ـ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠ـ ١٢٩٥م) أول حكام الخلجيين، الذي استطاع أن يستخلص الحكم لنفسه من أسرة بلبن عام (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م) ويعلن نفسه سلطاناً ويتلقب بجلال الدين[٧]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين

---

(١) شكل:١٦٣. و شكل:١٦٤.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٤، ٢٣٤ .

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٧٠، ١٦٤.

(٤) شكل:٢١٢. و شكل:٢١٣.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥.

. جلال الدين أحسن الذي ثار عام (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)، ونجح في تأسيس أول دولة مستقلة عن دهلي، في مادورا (Madura) في أقصى الجنوب الشرقي للهند، بيد أن هذه الدولة كانت قصيرة العمر فسقطت تحت ضربات المملكة الهندية الموجودة في فيجاياناكار (Vijayanagara) عام (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م). الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥. الهامش رقم "٢٤".

(٦) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢.

(٧) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٦١. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ١٧٥. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٣، ١١٤. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٢٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٨، ١٠٩. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٤، ٧٥ ، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١٠٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٤٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٩. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٥، ١٦١. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٦. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥١، ٦٠، ٦٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، ٩٥، ١٠٤، ١١٢، ١١٨، ١٥٧، ٢٢٢، ٢٣٧: ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٠٢. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٧.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P140,141.

البنغال السلطان (جيت مل)، حيث أنه لما مات شمس الدين حكام بنگالة استقل بالملك راجه كانس ولما ولى ابنه جيت مل أسلم ولقب نفسه جلال الدين (٨١٧- ٨٣٥هـ/ ١٤١٤- ١٤٣١م)[١]. و(**جلالة الدنيا والدين)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطانة رضية بن آلتمش (٦٣٤- ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦- ١٢٣٩م) حيث وجد لها هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل: (السلطان الأعظم جلالة الدنيا والدين ملكة ابنت التمش السلطان مهرة أمير المؤمنين)[٢]، و قرأها (***Stanley Lane-Poole***)، (نصرة) وليست (مهرة)[٣].

حاتم الثاني[٤]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان قطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢- ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥- ١٢١٠م) مؤسس دولة المماليك بالهند[٥].وهذا السلطان كان مشهوراً بكثرة الكرم والجود، حتى أطلق عليه الجوزجاني هذا اللقب وكثير من مشتقاته في صفحات كتابه كلقب (**الثاني لحاتم الطائي في الجود**

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ٢٢٦ .

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P258.

(٢) شكل:١٠.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P19.

(٣) شكل:١١.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P18.

(٤) حـ اتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عَدِيّ: فارس، شاعر، جواد، جاهلي. من أشهر من عُرف عند العرب بالجود والكرم حتى صار مضرب المثل في ذلك. يقال أجوُد من حاتم، وهو جواداً شاعرا، إذا غنم أنهب، وإذا سئل وهب، وإذا أسر أطلق، وإذا أثرى أنفق. ومن قوله لامرأته:

أمــاوِي إن المــال غــاد ورائــح ... ويبقى من المال الأحاديث والذكر

كما أنشد يقول بعدما ذبح فرسه وأطعمه للجائعين ولم يطعم منه شيء وهو أحوج الناس إليه:

مَهْـلاً نَـوَارُ أَقِلِّـي اللَّـوْمَ والعَـذَلاَ ... ولا تَقُـولِي لِشَـيءٍ فـاتَ مـا فَعـلاَ

ولا تَقُـولِي لمـالٍ كُنْـتُ مُهْلِكَـهُ ... مَهْلا وإن كُنْتُ أُعْطِي الجِنَّ والخَبَلاَ

يَـرَى البَخِيـلُ سَـبيلَ المـالِ واحِـدَةً ... إنَّ الجَـوَادَ يَـرَى فـي مالـه سُـبُلاَ

لا تَعْـذِلِيني فـي مـالٍ وَصَـلْتُ بـه ... رِحْماً وخَيْرُ سَبيلِ المالِ ما وَصَلاَ

مات في عوارض (جبل في بلاد طِيِّءٍ)، وأرخوا وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي صلّى الله عليه وسلم. الزركلي: الأعلام، ج٢/ صـ١٥١. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ج١/ صـ٢٣٨. محمد علي السَّراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة/ خير الدين شمسي باشا، دار الفكر . دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، صـ٢٥٢.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٨٩، ٦٠١ .

والعطاء[١]) يشبهه بأن الثاني لحاتم الطائي في الجود والعطاء. و (**حاتم الزمان**[٢]) يرى أنه حاتم هذا الزمان، فكما أن حاتم الطائي اشتهر بالكرم في زمانه، فهو في هذا الزمان كحاتم في زمانه ليس له نظير ولا منافس. كما أطلق الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣- ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)، لقب (**الثاني لحاتم في البذل والعطاء**)[٣].

حامي الإيمان[٤]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م) من قبل الخليفة العباسي المستنصر بالله العباسي سنة (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) بعد أن قضى على منافسيه في الهند[٥]. وقد دخل لفظ الحامي في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (**حامي البلاد**) أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) في نقش قبة ضريح شاه عطا في ديويكوت بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[٦]. ويشير هذا اللقب إلى مرابطة حامله على ثغور المملكة، للذود عن حياضها، وحماية لبيضتها، ودفاعاً عنها من أعدائها. و(**حامي بلاد أهل الإسلام والمسلمين**) عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه بن محمود (٨٤٦- ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢- ١٤٥٩م) حيث عثر على هذا النقش منصوباً في أحد جدران ضريح نور قطب العالم في حضرت بندوة مؤرخ سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)[٧]. وهذا اللقب يشترك مع سابقه في حماية الحدود والدفاع عن الأراضي ولكن لم يقتصر هذا اللقب على قطر بعينه ولكنه أشمل وأعم، فصاحبه يرى من نفسه القوة والقدرة على حمى المسلمين في كل أرجاء الأرض، وفي كل موطئ قدمٍ لهم.

كما استخدم هذا اللقبمضافاً إليه كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (**حامي حمى الإسلام**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان فيروز شاه تغلق (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨م) حيث اتخذ هذا اللقب لنفسه[٨]. لا يختلف هذا اللقب عن سابقه كثير، فقد اشترك معه في المعني لكنه اختلف عنه في المبنى. و(**الحامي لأهل الإيمان**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان محمد شاه

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٠١ .

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٣٠ .

(٤) الحامي: اسم فاعل من الحماية وهي الدفع عن الشيء. وهو المدافع الذي يذود عن غيره. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٥٤: ٢٥٦. قلعجي، قنيبي: معجم لغة الفقهاء، صـ١٧٣.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٩. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٤.

(٦) شكل:١٢٩.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٢٥، ٢٠٩.

(٨) أحمد رجب: قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الأثرية الإسلامية في الهند، صـ١٧: ١٩.

الثاني (٧٨٠- ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨- ١٣٩٧م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[١]. و(**الحامي لبلاد الله**) وجد هذا اللقب في مسجد قطب منار بدهلي كلقب للسلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٢]. كما أطلق على السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٣]. وهو لا يختلف عن سابقه كثير. و(**حامي ملة رسول الرحمن**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان محمد شاه الأول (٧٥٩- ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨- ١٣٧٥م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٤]. وهذا السلطان حكم ثمانية عشر سنة قضاها في تسخير البلاد، وإحياء مراسم الجهاد[٥]. و(**حامي ملت حجازي**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش بمسجد (***Dini Masjid at Rohtak***) مؤرخ (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م)[٦]. ومن المرجح أنه يقصد بحجازي بلاد الحجاز، ومن الغريب أن هذا السلطان قد حاول ادعاء النبوة، ولكن صُرف عن هذا الأمر مرة أخرى.

الحسن

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربك شاه بن محمود شاه (٨٦٤- ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩- ١٤٧٤م) في نقش جاند دروازه (الباب القمري) بميانة در، غور، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)[٧]. وهو يدل على نسبته إلى الحسن بن على (ﷺ)، أو من الحُسن وهو الجمال. وقد استعمل لفظ الحسن والحسين والحسيني للدلالة على الانتماء إلى النسب الشريف.

الحسين

حامل هذا اللقب يدعي الانتماء إلى سلالة الحسين بن على (ﷺ) وبرز ذلك النسب لجذب حب رعاياه والولاء له، عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان جلال الدين فتح شاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٨]. وقد يدخل لفظ الحسين في تكوين ألقاب

---

(١) شكل:١٤٣.

(٢) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ ٢٩٦، ٢٩٨.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(4) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P199.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٢: ١٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٢، ٢٠٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٦: ٢٩.

- Ferishta: Mahomedan power, vol.2, opt. cit., P298- 327. - Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, P34- 46. - Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, P76- 111.

(٦) شكل:٦٦.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٦.

(8) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P170.

مركبة أخرى كـ (**الحسين شاهي**) عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان جلال الدين فتح شاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[1]. وقد وجد هذا اللقب بصيغة التنكير (حسين شاهي) حيث عرف به أيضاً السلطان جلال الدين على بعض عملاته[2]. و(**الحسيني**) تلقب به من سلاطين البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش على باب بأحد العمائر الإسلامية بغور مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، وكما يتضح من اللقب نفسه، أن السلطان كان ينسب نفسه إلى سلالة الحسين (رضي الله عنه)[3].

حضرة السلطان المعظم[4]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)[5]. وقد استعمل اللفظ كلقب فخري، وهو أحد ألقاب الكناية المكانية التي يطلق عليها في مصطلح كتاب المماليك اسم (الألقاب الأصول)، وقد استعير المكان للتعبير عن الشخص. وهو بهذا المعنى أصل) لمؤنث غير حقيقي. وهو من أوائل هذه الألقاب ظهوراً ، وتدل النقوش الأثرية والوثائق التاريخية على أنه كان مستعملاً في القرن الرابع الهجري، وربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة. ويعلل القلقشندي استعماله بأنه لما احتجب الخلفاء؛ وفوض إلى الوزراء الكتابة عنهم صار هؤلاء إذا أرادوا التعبير عن الخليفة في مكاتباتهم يشيرون إلى مكانه بدلاً من اسمه، وذلك زيادة في التوقير والاحترام. ولذا كان اللقب بالمكانيات أخص[6].

ومن الجدير بالذكر أن هذا السلطان قد ترك مقاليد أمور الحكم لنائبه ووزيره (بلبن) وتفرغ للعبادة. وقد استعملت لفظة الحضرة مضافة إلى كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة مثل (**حضرة سلطان الترك والعجم**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/

---

(١) شكل:٢١٢.

(2) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P170.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٦، ١٦٥.

(٤) المراد بالحضرة: دار الخلافة. والحَضْرة: القرب، يقال: كلّمته بحضرة فلان، وحضرةُ الرجلِ: فِناؤه . إبراهيم السامرائي: المجموع اللفيف معجم في المواد اللغوية التاريخية والحضارية، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، صـ٤٧، ١٥٧. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٣/ صـ١٤٨١. المعجم الوسيط، ج١/ صـ١٨١.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٢.

(٦) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٦٠: ٢٦٤. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ ٢٠٨، ٢٠٩. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٠٦، ١٠٧. محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، صـ٦٢. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٤٥، ١٤٦.

١٢٤٦. ١٢٦٥م)، ويشير هذا اللقب إلى أنه سلطان كلاً من أمراء الحرب الأتراك والجنود الوافدين، الذين كانوا يؤلفون الكتلة السكانية الإسلامية المهاجرة(١). ويمكن القول أنه يقصد بالترك الجنود المحاربين الذي فتحوا البلاد حيث إن غالبيتهم كانوا أتراك، والعجم هم أهل الهند أنفسهم، ويمكن ترجيح أنه استعمل لفظ الترك بدلاً من العرب كي لا يتعدى صلاحياته ولا يدخل الخليفة تحت ملفوظ لقبه، فهو كان من السلاطين الخاضعين للخلافة العباسية.

خاتم سلاطين دهلي(٢)

يذكر بيتر جاكسون صاحب كتاب سلطنة دهلي، أن المؤرخون أطلقوا هذا اللقب على فيروز شاه التغلقي (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨م) بعد موته لا سيما بعد استباحة تيمور لمدينة دهلي (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م) وتخريبها(٣).

خسرو زمان(٤)

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش مسجد بسكري بفتح بور (***Fatehpur Sikri***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)(٥).

خلفاء روئي زمين

وتعني ملك ملوك الأرض أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، في نقش (***Jalor***) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)(٦).

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٤٥٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٤٨٥.

(٢) الخاتم: آخر القوم كالخاتم، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ {الأحزاب: ٤٠} أي آخرهم، وقيل مأخوذ من: الختم، بمعني: الطبع الذي ينقش على الكتب الصادرة من الملوك، ويعد الخاتم من شارات الخلافة والملك في العصر الإسلامي. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٥٥. الزَّبيدي: تاج العروس، (ختم) ج٣٢/ صـ٤٥.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٣٠٦.

(٤) خسرو: لفظ فارسي بمعنى ملك أو واسع الملك وتعريبه كسرى، وهو لقب ملوك الفرس. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٦٦، ١٥٦. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٧٥، ٤٣٨، ٤٣٩. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٦/ صـ٧٠٩. عبد الرشيد عبد الغفور الحسني المدني التتوي: المعربات الرشيدية "معربات رشيدي"، ترجمة/ د. نور الدين آل على، د. أمين عبد المجيد بدوي، وهو جزء من كتاب نور الدين آل على: التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية مع ترجمة كتاب المعربات الرشيدية، دار الثقافة، الفجالة، القاهرة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، صـ١١٦.

(٥) شكل:٨٣.

(٦) شكل:١٠٧.

خليفة[1]

لقب قطب الدين مباركشاه الخلجي نفسه بهذا اللقب، على الرغم من إهماله المراسم الدينية كالظهور في الصلاة، والاحتفالات الدينية في رمضان والعيدين[2]. وقد دخل هذا اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**خليفة أبو الفتح**) انتشر هذا اللقب في عملات سلاطين جونپور فقد عرف به السلطان إبراهيم شاه (٨٠٣- ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠- ١٤٤٠م) على عملة من النحاس تحمل (خليفة أبو الفتح إبراهيم شاه سلطاني)[3]، والسلطان محمود شاه (٨٤٤- ٨٦١هـ/ ١٤٤٠- ١٤٥٦م) على عملة من النحاس تحمل (خليفة أبو الفتح محمود شاه إبراهيم شاه سلطاني)[4]، والسلطان محمد شاه (٨٦١- ٨٦٣هـ/ ١٤٥٦- ١٤٥٩م) على عملة من النحاس تحمل (خليفة أبو الفتح ... محمد شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطاني)[5].

---

(١) الخلافة: من أنظمة الحكم التي اختص بها العالم العربي الإسلامي بعد وفاة النبي (ﷺ)، استمد أصله ومعناه من نص القرآن الكريم، وقد يشتمل على مفهومين، الأول: ديني، بمعني استخلاف الإنسان على الأرض من أجل إعمارها خدمة للإنسانية نيابة عن الله سبحانه وتعالى، وهذا ما أكدته بعض الآيات كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ {البقرة: ٣٠} وقوله تعالى: ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ {ص: ٢٦}. والثاني سياسي إداري للدلالة على وظيفة محددة، يقوم بها الحاكم في الدولة الإسلامية، يعتبر شاغلها أميراً للمؤمنين بالمشورة والاختيار. أول من تولاها بهذا المعنى أبو بكر الصديق(ﷺ)، وهذا اللقب من ألقاب السيادة والحكم عند العرب المسلمين، وهي من (خلف) ومعناها الفقهي تدل على المجيء بعد آخر وقيل من يخلف سابقه سواء بالانتخاب أو بالتعيين أو بالوراثة، أو بموجب الحق الإلهي ، أطلق بعد وفاة النبي (ﷺ) على رئيس الدولة الموكلة إليه قيادة المسلمين وتنفيذ الشريعة الإسلامية بناء على اختيار المسلمين، ومع أن هذا المنصب قام على أساس مبدأ الشورى، فقد تحول فيما بعد إلى نظام وراثي انفردت به بعض الأسر، وأصبح أقرب في طبيعته إلى الملكية منه إلى الخلافة. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٧٥: ٢٧٩. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٦٤: ١٦٦. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٢٢. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٣٨. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٤٨٩: ٤٩٩.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ ٩٤ .

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P178.

(٣) شكل:١٦٥.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P209.

(٤) شكل:١٧٥.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P213.

(٥) شكل:١٩٢.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P215.

كما دخل في تكوين لقب **(خليفة الزمان)** ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أن السلطان ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) آخر سلاطين الأسرة الخلجية في الهند كان يضرب على النقود المتداولة يومئذ شعار (خليفة الزمان، قطب الدنيا والدين، ناصر الألوية العباسية بيمن خلافته) وهو ما يشير إلى أن الدولة الخلجية وإن هي نحت منحا الاستقلال التام عن عالمها العربي والإسلامي، إلا أن ثمة روابط روحية بينها وبين العباسيين الذين اختفوا عن المسرح السياسي في بغداد، وربما حافظوا على صلاتهم مع الخلفاء الذين احتضنتهم الدولة المملوكية في القاهرة[1].

كما استخدم هذا اللقب مضافاً إليه كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة عديدة مثل **(خليفة الله[2])** عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م) في نقش بخرائب مسجد (***Barwala, Hissar***) مؤرخ (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)[3]. كما عرف به السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦-٧٢٠هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٠م) على عملة من الفضة[4]. وفي نقش ببيانه (***Jhalar Baoli at Bayana***) مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)[5]، ونقش مسجد آخر ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[6]. ومن سلاطين البنغال عرف عدد من السلاطين بهذا اللقب حيث وجد هذا اللقب على عملاته كالسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧- ٨٣٥هـ/ ١٤١٤- ١٤٣١م)[7]، والسلطان ناصر

---

(١) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ ٢٦ .

(٢) أضيف (خليفة) إلى لفظ الجلالة لتأكيد معنى خلافة الله الذي اتصل بالخليفة في العصر العباسي. ولعل هذا المعنى قد جاء من الآية القرآنية. ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ {البقرة: ٣٠}، فلما كان آدم خليفة الله، والأنبياء خلفاء آدم، وآخرهم محمد (ﷺ)، والخلفاء خلفاء محمد (ﷺ) فإن الخليفة بذلك خليفة الله، أو ربما جاء ذلك المعنى من أن الخليفة العباسي كان يعتبر نفسه المفوض من الله سبحانه لإقرار دينه في الأرض، ونشر الإسلام، وبذلك فهو خليفته على خلقه، ومن هنا ظهر هذ اللقب ومترادفاته مثل (خليفة الله على كافة أهل الإسلام)، (وخليفته في أرضه، ونائبه في خلقه)، وقد اختلف في جواز القول (خليفة الله) فأجازه بعضهم اقتباساً من الخلافة العامة للأدميين. وقد أنكر أبو بكر الصديق إطلاق هذه التسمية عليه حين دعي بها وقال: لست خليفة لله ولكني خليفة رسول الله (ﷺ) ولأن الاستخلاف إنما هو في حق الغائب أما الحاضر فلا. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٧٥ :٢٧٩.

(٣) شكل:٥٠.

(٤) شكل:٩٥.

(٥) شكل:٩٦.

(٦) شكل:١٠٣.

(7) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P163.

الدين محمود شاه (٨٤٦- ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢- ١٤٥٩م)[١]، والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤- ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩- ١٤٧٤م)[٢].

ولقب (**<u>خليفة الله بالحجة (بالحجت) والبرهان)</u>** الذي لم يعثر على مثله إلا في سلطنة البنغال حيث عرف به السلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤- ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩- ١٤٧٤م) على بعض عملاته[٣]، وكذا السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٩٥- ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩- ١٤٩٠م) اعتمد هذا اللقب على عملاته أيضاً [٤]. وحامل هذا اللقب يريد أن يثبت إلي رعيته مدى شرعيته في الحكم وأنه مفوض من قبل الله سبحانه وتعالى، أو أن وصوله إلى العرش كان أمراً مشروعاً . و(**<u>خليفة الله على المكونين)</u>** عرف بهذا اللقب جلال الدنيا والدين محمد شاه بن راجه كانس (٨١٧- ٨٣٥هـ/ ١٤١٤- ١٤٣١م) في نقش إنشاء مسجد قديم في قرية مندرا بمقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)[٥]. وربما المقصود من المكونين هنا الجن والإنس فهو يريد أن يثبت مدى سيطرته على مملكته سيطرة تخضع لها الجن والانس على السواء.

وهذه الألقاب تدل على سيطرة حاملها، ومحاولة منه في صبغ حكمه بصبغة شرعية وقد استخدم سلاطين الهند مشتقات كثرة تحمل نفس المعني كـ (**<u>خليفة الله في أرضه)</u>** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م) فقد ذكر صاحب نزهة الخواطر في ترجمته أنه كان يخطب له على المنابر "سلطان العالم، إسكندر الزمان، خليفة الله في أرضه"[٦]. و(**<u>خليفة الله في الأرضين)</u>** أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان شمس الدين يوسف شاه (٨٧٩- ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤- ١٤٨١م) في نقش إنشاء أحد مساجد بجوار مدينة دهاكا القديمة مؤرخ (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)[٧]. و(**<u>خليفة المستعان)</u>** عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦- ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢- ١٤٥٩م) في نقش تجديد باب مسجد بنسواغلي في حي غردهي تولا بمدينة دهاكا مؤرخ (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)[٨]. و(**<u>خليفة أمير المؤمنين[٩])</u>** عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان المعظم شمس

---

(١) شكل:١٨٩. و شكل:١٩٠.

(٢) شكل:٢٠٤.

(٣) شكل:٢٠١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P168.

(٤) شكل:٢٢١.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٦، ٢٣٤ .

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٦: ١٩٩.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٦، ٢٦٤ .

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٧٩، ١٦٥ .

(٩) لعل (خليفة) هنا بمعنى ولى عهد أو نائب.الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٧٩ .

الدنيا والدين أبو المظفر آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، حيث لقبه بهذا اللقب الخليفة العباسي المستنصر[١]. أما من سلاطين الگجرات فقد تلقب به السلطان قطب الدين أحمد شاه الثاني (٨٥٥ـ ٨٦٣هـ/ ١٤٥١ـ ١٤٥٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس تحمل (قطب الدنيا والدين أحمد شاه السلطان ... خليفة أمير المؤمنين خلدت خلافته)[٢]. و(**خليفة رب العالمين**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) على عدد من العملات الفضية والنحاسية[٣].

الخورشيدي الطلعة[٤]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)، حيث لقبه الجوزجاني بهذا اللقب في كتابه[٥]، واللقب يشير إلى مدح السلطان ببهائه وجماله وحسن طلعته.

خوند عالم[٦]

استعمل هذا اللفظ كلقب احترام وتبجيل لكل من يحكم الهند من السلاطين[٧].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٨٥ .

(٢) شكل:١٩٣.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P227.

(٣) شكل:٩٢. و شكل:٩٤.

(٤) خورشيد: كلمة فارسية منحوتة من اللفظ: خرشيد، بمعنى: الشمس. دخلت العربية في العصر الإسلامي، وهي اليوم نسبة لعدد من العائلات في الوطن العربي، وقيل هي ضوء الشمس بالفارسية لأن الشمس خور. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٦٩. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٧٠. محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ): مفاتيح العلوم، تحقيق/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، صـ١٢١.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥١ .

(٦) الخوند: في الفارسية: السيد العظيم أو الأمير، وولى النعمة، (وهو لقب تعظيم للملك أو السلطان)، ويلفظونها خوند. خواند. خاوند، استعملت في العربية لقباً بمعنى السيد أو السيدة. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٤/ صـ٢٤٤، دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٧٠. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٧١. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٧٠. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٣٩. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٨٠، ٢٨١. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٢٤، ١٢٥. عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ ٢٠١.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٩٠، ١٠٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٣، ١٧٥، ١٨٨، ١٩٣، ٢١٤، ٢٣٤ ، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣.

الداعي إلى محجة الله[1]

تلقب به سلطان دهلي السلطان محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) في نقش مسجد بسكري بفتح بور (**_Fatehpur Sikri_**) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[2].

ذا الأمان لأهل الإيمان[3]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[4].

ذو الفتوحات

أي صاحب الفتوحات والانتصارات، أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد قد عثر على هذا النقش في خرائب مسجد قديم في قرية مهيثبور في راني سانكهيل بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م)، وجدير بالذكر أن دولة هذا السلطان قد اتسعت إلى أقصى حدود سلطنة البنغال ولذلك استحق هذا اللقب[5].

الذي طاول سليمان في المكانة

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[6]. حيث يصفه بأنه وصل في الرفعة والمكانة في وسط مملكته ما وصله سليمان (عليه السلام). وهذا أمر مخالف للصواب حيث أن مكانة الرسل لا يتبوأها غيرهم.

---

(١) الداعي: هو من ألقاب القائمين بالدعوة الشيعية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي؛ وكان رئيس الدعاة يسمى (داعي الدعاة). وكان لقب (داع) ينقش على نقود كبراء العلوية في طبرستان وغيرها. وكذلك دخل اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (الداعي إلى الحق)، (وداعي دعاة العراقين)، (والداعي إلى محجة الله). أما في شبه القارة الهندية فلفظ الداعي قد استخدمه أهل السنة كلقب لهم فنرى الجوزجاني قد لقب نفسه في صفحات كتابه بهذا اللقب. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٣١. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٨٥، ٢٨٦. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥٠٧: ٥١١.

(٢) شكل:٨٣.

(٣) ذو: بمعني صاحب أو ملك. وقد استعمل في تكوين كثير من الألقاب المركبة مثل (ذي الأمان لأهل الإيمان)، (وذي الرئاستين)، (وذو الوزارتين). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٩٣: ٣٠٠. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٤٣، ٤٤. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٩٥. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٨٠٠. الرازي: مختار الصحاح، (ذا) صـ١١١.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٦، ٢٩٢

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ١٠ .

راجا[1]

عرف بهذا اللقب أحمد الفاروقي الملك (راجا أحمد) أو (ملك رجا) مؤسس أول سلطنة إسلامية في خانديش[2].

الراجي رحمة الله[3]

تلقب بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[4]. وهو من ألقاب التقوى والتضرع إلى الله تعالى، وقد يدخل لفظ الرجاء على بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (**الراجي رحمة الله الكريم**) وهذا اللقب لا يختلف عن سابقه كثير، وقد عرف به أيضاً سلطان دهلي السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م) على عملة صغيرة من النحاس[5].

راسخ بنيان[6]

تلقب بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[7]. وهذا اللقب دليل على قوة دولته وتماسكها فقد استمرت دولته قرابة العشرون عاماً .

---

(١) RAJA اشتقاق من لفظ: راج، وهو باللغة السنسكريتية بمعنى: حكم. وراجا أو راجاه: ملك أو أمير أو زعيم، جرى فيما بعد مجرى اللقب الذي عرف به زعماء الدويلات الهندية، وقيل لقب عام على سلاطين الهند من غير المسلمين؛ وربما قيل (راجاه)، أو (راج)، أو (مهرجاه) كما يستدل على ذلك من نقودهم. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٠١. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٠١.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦١، ١٦٢ .

(٣) الرجاء: بين الأمل والطمع، فإن الراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله. العسكري: معجم الفروق اللغوية، صـ٧٣. الزَّبيدي: تاج العروس، (رجو) ج٣٨/ صـ١٣٢.

(4) Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P55.

(5) S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P61.

(٦) رسَخ: ثبتَ، وكل (شيء) ثابتٍ راسخ، ومنه: ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ ﴾ {آل عمران: ٧ } والرَّاسِخ فِي العِلْم: الّذي دَخَلَ فِيهِ دُخُولاً ثَابتا. الزَّبيدي: تاج العروس، (رسخ) ج٧/ صـ٢٥٧. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ): مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة . بيروت، الطبعة الثانية . ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، صـ٣٧٧. الزمخشري: أساس البلاغة، ج١/ صـ٣٥٢. أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية . بيروت، ج١/ صـ٢٢٦.

(٧) شكل:٧٥.

راعي العباد[1]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) في نص إنشاء مسجد سيد واره في بلجرام مؤرخ (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م)[2]. كما أطلق على سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) في نقش إنشاء قبة ضريح شاه عطا في ديويكوت لمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[3]. وحامل هذا اللقب يستحضر قول النبي (ﷺ): {أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ}[4]. وقد استخدم لفظ الراعي مضافاً إليه كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (**الراعي لعباد الله**) عرف بهذا اللقب في سلطنة دهلي حيث أطلق على كلاً من السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م) في مسجد قطب منار بدهلي[5]، وعلى السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م) كما أشار إلى ذلك الجوزجاني في كتابه[6]. كما أطلق الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) لقب (**الراعي للعلماء**) [7] أي القائم على شئونهم، والمقرب لهم، والمتفقد لأحوالهم.

رافع أساس مجامع إسلام

عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي(٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش بدهلي ***Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi*** مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م) يحمل (بتوفيق ايزد بي همتا ر معبود بي امثال منشى لمسجد أسس على التقوي تعالى أمره وشأنه وتوالى عدله وإحسانه بر مقضي خير مأمور أمر فول وجهگ شطر المسجد الحرام محمد رسول الله عليه السلام كما قال من بني مسجداً لله بني الله له بيتاً في الجنة مجلس أعلى خدايگان سلاطين زمان شهنشاه موسى فر سليمان امكان راعي شرايط شريعت محمدي وحامي مراسم ملت أحمدي مركد منابر معالم ومساجد و موطد قواعد مدارس ومعابد

---

(١) (راعاه) مراعاة ورعاء لاحظه وراقبه يقال راعى الْأَمر راقب مصيره ونظر فِي عواقبه وحفظه وأبقى عَلَيْهِ ورعى مَعَه. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٣٥٦. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ٩٠٩.

(٢) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٠١ .

(٣) شكل:١٢٩.

(٤) البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ج٩، صـ٦٢.

(٥) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٦، ٢٩٨.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٢٦، ٦١٦.

ممهد بنيان رسوم مسلماني ومؤسس مباني مذهب نعماني قلع أصول موده فجار وقاطع فروع قيده كفار وهادم بناء صوامع أصنام رافع أساس مجامع إسلام مظهر آباه)[١].وقد استخدم لفظ رافع مضافاً إليه كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل **(رافع أساس محراب ومنبر)**، **(رافع بناء محراب ومنابر إسلام)** عرف بهاذين اللقبين سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٢]. وتشير الألقاب إلى تقوى حاملها واهتمامه ببناء المساجد ونشر الدين الإسلامي، ولعله استحضر في ذلك فضل ثواب بناء المساجد وتعميرها.

الرأي الأعلى

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش(٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[٣]. حامل هذا اللقب يشير إلى أنه صاحب الرأي في ممكلته، وكل رأي في مملكته دونه في الرأي فهو الرأي الأعلى على كل رأي.

الرايات الأعلى (رايتي أعلى)[٤]

ويطلق عليه أيضاً (المسند العالى والرايات الأعلى) عرف بهذا اللقب في سلطنة دهلي مؤسس أسرة الأسياد خضر خان بن شرف الدين بن سليمان، (٨١٧- ٨٢٤هـ/ ١٤١٤- ١٤٢١م) لما مات محمود شاه التغلقي، ولي الملك خضر خان أحد كبار الأمراء الذين تقربوا من تيمور لنك عند اجتياحه دهلي، وقعد

---

(١) شكل:٧٤.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P26.

(٢) شكل:٧٢. و شكل:٧١.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٥.

(٤) الراية العلم، جمعه رايات. استخدم هذا اللفظ في المراجع التاريخية للدلالة على الشارات الحربية المأخوذة من نسيج القماش كالبيارق والبنود والألوية التي كانت تعقد على الرماح الطويلة وترفع في مقدمة الجند. استعملها العرب منذ العصر الجاهلي بحيث كان لكل قبيلة راية معروفة في الحرب، وراية قريش كان يطلق عليها اسم: العقاب. وفي العصر الإسلامي اتخذ المسلمون الراية كشعار يدل على دولتهم منذ غزوة بدر الكبرى فقد كانت رايتهم آنئذ من نسيج أسود مأخوذ من مرط عائشة رضي الله عنها ومن بعدها أخذت تتعدد الألوان بتعدد الدول. ففي العهد الأموي كان لون الراية أبيض وفي العهد العباسي أسود، بينما كان لون راية العلويين أخضر، أما الأيوبيون فأصفر، والسلاجقة والعثمانيون أحمر. كان يتخلل هذه الرايات بعض الآيات القرآنية وبعض الرسوم كالسيوف والنجوم والأهلة وفي بعض الأحيان تكون مطرزة بخيوط الذهب والحرير. استخدم هذا المصطلح مضافاً إليه بعض الكلمات للدلالة على بعض الألقاب كـ(الرايات الأعلى). الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٠٤.

على سريره، ولكنه لم يرض أن يلقب نفسه بالسلطان، فتلقب بالرايات الأعلى والمسند العالي، واستقل بالملك سبع سنين وبضعة أشهر[١].

رحيم المسلمين والمسلمات

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد عثر عليه في قلعة (كانتا دوار) في بيرغني بمقاطعة (رنغبور) غير مؤرخ يحمل (الباني هذا المسجد في (عهد) سلطان العادل (ر) الباذل سيد السادات منبع السعادات رحيم المسلمين والمسلمات معلى كلمات الحق قاطع الخشين والمتمردين مانح الخلق (؟) سيف .... فاتح كامرو و كامته بعون الله الحنان والمنان غوث الإسلام والمسلمين علاؤ الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه خلد الله ملكه وسلطانه خان أعظم)[٢].وهذا اللقب يشير إلى تسامح حامله الذي كان دائماً يبرز مثل هذه الألقاب التيكتسبه تعاطف رعاياه، وتُعلِمهم أن سياسته تختلف عن من سبقه فهو رحيم بهم عطوف عليهم.

رضية الدنيا والدين[٣]

عرف بهذا اللقب سلطانة الهند رضية بنت آلتمش (٦٣٤ـ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦ـ ١٢٣٩م) الذي اشترك اسمها مع لقبها، فهو من الألقاب التي تقوم مقام الأسماء. عنون الجوزجاني لترجمتها بـ (السلطانة رضية الدنيا والدين بنت السلطان)[٤]، كما وجد لها عملتان من النحاس تحمل هذا اللقب تحمل الأولى(السلطان ... م رضية .... الدنيا والدين)[٥]، وتحمل الثانية (السلطان الأعظم رضية الدنيا والدين)[١]. وقد دخل

---

(١) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٨١. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢ ، ١٨٣، پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٦١.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P229.

(٢) شكل:٢٥٧.

- Maulawi Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, (EIM), 1933-34, P5.

(٣) رجل رضًى: أي مرضي ومطيع ومحب، قال الله تعالى: ﴿ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾ {مريم:٦}. وهو طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم التغير. وعند الصوفية: سرور القلب بمر القضاء. وقيل: نفي المعارضة وترك المفاوضة. وقيل تلقي المهالك بوجه ضاحك. وقيل شهود المحنة بعين المنة، وهو أحد المقامات أو الأحوال عند الصوفية وهو نهاية التوكّل وقبول كلّ شيء. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٤/ صـ٢٥٢٠، ٢٥٢٣. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٣٥١. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ١٧٨. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ٩٠٤.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٣٣.

(٥) شكل:١٢.

لفظ رضية في تكوين بعض الألقاب المركبة الأخري التي أطلقت عليها أيضاً مثل (**رضية الدين**) حيث وجد لها هذا اللقب على عملة من النحاس[٢].

ركن الدنى[٣]

عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١ـ ٧٠٢هـ/ ١٢٩١ـ ١٣٠٢م) في نقش بمسجد ظفر خان بتريبنى بمنطقة هوغلي (***Hooghly District***) مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م) يحمل:-

قال عليه السلام تعلموا العلم فإن تعلمه للطاعة وطلبه عباده ومذاكرته تسبيح ....

....	لنصب دروس واتخاذ مدارس
سليل القضاة النصير محمد	يلقب بالبرهان قاضي الحمارس
وقد أنفق الأموال في الدرس حسبة	ليرضي به الرحمن عن كل دارس
فيرزق أهل الفضل من عرض ماله	لتدريس علم الشرع فوق الطنافس
....	لإظهار دين الله بين الغطارس
...... ترس من الدروس يتقى	به الشر من لا يتقي بالتارس؟؟
بنوبة سلطان السلاطين عهده	حكى عن عهود الجم كل المجالس
ملاذ الورى ركن الدنى كيكاؤس	يدوم له الدنيا دوام الهواجس
....	تبدى ظفر خان هزبر العنابس
بفتح بلاد الهند في كل ركصة	و شيد بناء الخير بعد الدرارس
وقلع علوج الكفر بالسيف والقنا	وبذل كنوز المال في كل بائس

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P18.

(١) شكل:١٤.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P20.

(٢) شكل:١٣.

(٣) الركن: ركن الشَّيْء لغة: جَانبه الْأَقْوَى وهو بمعني العز والمنعة . قَالَ الله تَعالَى: ﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴾ {هود: ٨٠ } وَفِي الِاصْطِلَاح: ركن الشَّيْء: مَا لَا وجود لذَلِك الشَّيْء إِلَّا بِهِ أَو مَا يتَوَقَّف عَلَيْهِ وجود الشَّيْء وتصوره. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق/ عدنان درويش . محمد المصري، مؤسسة الرسالة . بيروت، صـ٤٨١. الزَّبيدي: تاج العروس، (ركن) ج٣٥/ صـ١٠٩. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق/ أ.د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب . القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، صـ٥٠.

وأحيــى بقــاع الشــرع مــن بعــد ميتــه	بتلخـــيص برهـــان العلـــوم الفـــرابس
فيرجـــو مـــن الفقهـــاء بانيـــه دعـــوة	لتثبيـــــت إيمـــــان أوان الحنـــــادس
جـــز الله خيـــراً أنـــه محـــض رحمـــة	و بـــرو إحســـان لأهـــل القلانـــس
وتعظـــيم علمـــاء الشـــريعة جملـــة	لإعـــلاء أعـــلام العـــلام العمـــالس
بتـــاريخ حـــاء مـــن ســـنين وصـــادها	وخـاء حـروف الوفـق حسـبان قـائس[١]

ولفظ الركن يدخل في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(ركن الدنيا والدين)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ركن الدين إبراهيم بن جلال الدين فيروز الخلجي (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) حيث وجدت له عملة من النحاس تحمل (السلطان الأعظم ركن الدنيا والدين إبراهيم شاه بن فيروز شاه)[٢].

كما عرف به من سلاطين البنغال كلاً من السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١- ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) على نقش في (***Dinajpur District***) مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٣]، وعلى عمله له تحمل نفس اللقب[٤]. والسلطان ركن الدين باربك شاه سلطان البنغال (٨٦٤- ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩- ١٤٧٤م)[٥] في بعض عملاته[٦]. وفي نقش جاند دروازه (الباب القمري) بميانة در، غور، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)[٧].

أما حاكم الهرمز المعروف بمحمود بن أحمد عرف بهذا اللقب في نقش بالگجرات مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)[٨]. وإضافة كلمة ركن إلى كلمتي (الدنيا والدين) اتباعاً لقاعدة إطلاق مثل هذه الألقاب في عصر السلاطين في الهند مثلما يُرى كثير من الألقاب الأخرى في هذه الفترة ويُلاحظ هذه العادة أيضاً في عصر المماليك في مصر في بعض ألقابهم[٩]. وقد يضاف لفظ الركن إلى الدين فقط **(ركن الدين)**

---

(١) شكل:٥٩.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P14.

(٢) شكل:٥٥.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P32.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P38.

كما وجد هذا اللقب على عملات أخرى، شكل:٥٤.

(٣) شكل:٥٨.

(٤) شكل:٥١.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٧.

(٦) شكل:١٩٩. و شكل:٢٠١.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٦.

(٨) شكل:٣٢.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٧.

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ركن الدين فيروز شاه بن آلتمش (٦٣٣- ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥- ١٢٣٦م)[١]. حيث وجد له هذا اللقب على عمله من النحاس تحمل (السلطان المعظم ركن الدين بن السلطان)[٢].

كما أطلق هذا اللقب أيضاً على (قدر خان) فبعد اغتيال السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي على يد ابن أخيه علاء الدين الخلجي، استاء أهل العاصمة دهلي من مقتل السلطان، وعقدوا العزم على منع قاتله من دخول بلادهم، وعدم الاعتراف به سلطاناً، ولما علمت الملكة جهان بمصرع زوجها السلطان، أعدت العدة، وعقدت العزم على عدم ضياع العرش من إبنها (قدر خان) فأعلنته سلطاناً بعد أبيه ولقبته (ركن الدين إبراهيم)[٣].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١- ٧٠٢هـ/ ١٢٩١- ١٣٠٢م)[٤] حيث وجد له هذا اللقب على نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) يحمل (وفق لبنا هذا المسجد الجامع في عهد الدولت السلطان المعظم مالگ رقاب الأمم مولى ملوگ الترگ والعجم صاحب التاج والخاتم ركن الدنيا كيكاؤس شاه السلطان بن سلطان بن سلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين ● في نوبت الخان الأعظم خاقان المعظم اختيار الحق والدين خان خان الشرق والصين سكندر الثاني فيروز ايتگين

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٠، ج٢/ صـ١٤، ٤١، ٤٩. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢١. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧١. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٢٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٣٠. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٩، ٩٨، ١٣٨.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P102.

(٢) شكل:٩.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P18.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٠، ١٥١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٥، ٨٠، ٨١. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٩، ١٣٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧١، ١٧٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P150.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٨٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٥. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١١٦.

السلطاني خلد الله دولته أبدا .... المظفر المنصور الغازي ضيا الدولة والدين ألغ خان أدام الله دولته وزاد خيره في الغرة من المحرم سنة سبع وتسعين وستماية)[١].

(الرؤف بعباد الله) أو (الرؤوف على عباد الله)

عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨- ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥- ١٤٥٧م)، الذي كان في غاية الحلم، وكان يقول في مدح نفسه هذه الألقاب (إنه السلطان العادل الحكيم الكريم الرؤوف على عباد الله الفتي علاء الدنيا والدين أحمد شاه الوالي ابن محمد شاه البهمني السيد الأجل الذي كان مفوضاً عن آبائه الكرام)[٢]. ذكر عنه أنه كان يخطب في أحد المرات وعندما وصل إلى هذه العبارة نهض أحد أهل الاحساء وقد وفد للتجارة فاشترى منه السلطانأفراساً ولم يعطه الوزراء أثمانها إلى تلك الساعة، فقال: لا والله لا عادل ولا كريم ولا حليم ولا رؤف: أيها الظالم الكذاب! تقتل الذرية الطاهرة وتتكلم بهذه الكلمات على منابر المسلمين! فتأثر منه السلطانتأثراً عظيماً وفاضت عيناه وغضب على الوزراءغضباً شديداً ثم دخل بيته ولم يخرج منه إلى أن مات[٣].

الزاهر البخت[٤]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[٥]. ويقصد به صاحب الحظ الحسن.

زربخشي

عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان غياث الدنيا والدين محمد شاه (٨٤٦- ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣- ١٤٥١م) الذي اشتهر ببن رعيته بالكرم الشديد حتى أن العامة أطلقوا عليه لقب (محمد شاه زربخشي) أي (محمد شاه معطي الذهب)، كما لقب بعد وفاته (خدايكان كريم) أي المغفور له الكريم[٦].

---

(١) شكل:٥٧.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P11.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٠.

(٤) الزاهر من الزهرة أ ي النضارة والحسن والضوء، والزَّاهِر الْحسن اللَّون من النَّبات أَو الْحَيَوَان أَو الجماد والمشرق من الألوان، يـ ُقَ ال أَحْمَر زَاهِر شَدِيد الْحمرَة. والَبخت: بالفتح الَحظّ، وبالضم الإبل الخراسانيةُ. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٠٤. الزَّبيدي: تاج العروس، (زهر) ج١١/ صـ٤٨٢. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ٤٢، ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٧٢. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ١٦٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣١٠.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥١.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ٧٨ .

الزهري الإصباح[1]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[2].

زين العابدين

عرف بهذا اللقب الملك العادل الكريم زين العابدين بن الإسكندر بن قطب الدين الكشميري (٨٢٠. ٨٧٢هـ/ ١٤١٧. ١٤٦٧م) قام بالملك بعد أخيه وكان اسمه شاهي خان فلقب نفسه بزين العابدين[3]. وجد له عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم زين العابدين)[4]، وأخرى من النحاس تحمل نفس النقش[5].

السعيد[6]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[7].

---

(١) (الزهرة) الْبَياض الن اصع وصفاء الَّلون، و الأَزْهر مَن الرِّجالِ الأَبيض العتيقُ البياضِ النَّيِّر اللَّون، وهو أَحسن البَياضِ كأَنَّ لَه بَريقاً ونوراً، يزْهر كَما يزْهر النَّجم والسِّراج وقيل الزهرة: أحد كواكب المجموعة الشَّمسيَّة، ترتيبه الثَّاني قُربًا من الشَّمس، يسبقه عطارد، ويليه الأرض، وهو ألمع جِرمٍ سماويّ باستثناء الشّمس والقمر. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٠٠٤. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٠٤. ابن منظور: لسان العرب، (زهر) ج٤/ صـ٣٣٢.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٥١ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٠.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P260.

(٤) شكل:١٧٣.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P189.

(٥) شكل:١٨٠.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P190.

(٦) السعيد: في اللغة ضد الشقي قال الله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ {هود: ١٠٥}، قد ورد هذا اللفظ كلقب، وكان معظم الأحيان يرد بخصوص الموتى وربما لحق بلقب (الشهيد)، كما استخدم في وصف الأشياء فيقال الديوان السعيد والدواوين السعيدة تفاؤلاً بدوام سعادتها ودوام سعادة صاحبها. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٥/ صـ٣٠٨٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٢١، ٣٢٢. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٦١، ١٦٢، ٣١٠، ٣١١.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٢.

السلطان[١]

عرف بهذا اللقب كل من ولى أمر دهلي من الحكام حيث ذكر هذا اللقب على نقودهم المضروبة وفي المؤلفات التي ألفت من أجلهم.

فقد عرف به أول سلاطين الهند المستقلين السلطان قطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢ـ ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥ـ ١٢١٠م)، حيث ظل محافظاً على الخطبة باسم غياث الدين محمد الغوري، وسك نقوداً تحمل هذا الاسم، مما أدى إلى مكافأته سنة (٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م) بالمظلة الطقسية المعروفة باسم (تشاتر)، وبلقب السلطان[٢].

كما تلقب به السلطان آرام شاه (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م) على عملة من النحاس[٣]، والسلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م) في المؤلفات[٤]. وعلى عملة خليط من الفضة والنحاس تحمل (شمس الدنيا والدين اليتمش السلطان)[٥]. وعملة أخرى من النحاس[٦]، وعملتين من الفضة [٧]، وبعض نقوشه كنقش على مسجد بهانسي (Hansi)[٨]، كما تلقب بهذا اللقب السلطان ركن الدين فيروز

---

(١) سلطان: لقب عربي وفارسي بمعني: الملك أو الوالي، وهو مشتق من السلاطة بمعني التمكن من القهر. وفي الاصطلاح: السلطان لقب الذي يحكم في ولايته حكم الملوك، ويكون رئيساً للأمراء، وله من العسكر ما يزيد عن عشرة آلاف فارس، ويشترط فيه أن يخطب له في ممالك متعدة لا يقل السير في عرضها عن ثلاثة أيام، ولا يزيد عن ثلاثة أشهر. انتقل لقب سلطان إلى الهند فتلقب به أمراء الدول الإسلامية هناك، ثم تلقب به رؤساء الممالك والإمارات الأفقية، وهو كذلك لقب من ألقاب التشريف الشخصي حيث أنه لم يصبح لقباً عاماً متداولاً إلا بعد أن وجد الولاه المستقلون. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٥٦. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٩٢. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٢٣: ٣٣٩. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٣: ٣٧. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ ١٨٢، ١٨٣. للاستزادة عن هذه المادة: موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة سلطان، ج ١٨، صـ ٥٧٤٩. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٥٠.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٥٥. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ج٢/ صـ١٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٦٨.

(٣) شكل:٢.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٤٥٠، ٥٣٦، ٦١٦.

(٥) شكل:٦.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P16.

كما وجد هذا اللقب على

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P16.

(٦) شكل:٧.

(٧) شكل:٥. و شكل:٨.

(8) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P14.

شاه (٦٣٣ـ ٦٣٤هـ/١٢٣٥ـ ١٢٣٦م)[١]. كما أطلق هذا اللقب بلفظ المؤنث على رضية بنت السلطان آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) في المؤلفات[٢]، وبلفظ المذكر على العديد من العملات الفضية والنحاسية[٣].

كما عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩ـ ٦٤٤هـ/ ١٢٤١ـ ١٢٤٦م)[٤]. والسلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥ـ ١٢٨٧م) على عملة من الذهب وأخرى من الفضة[٥]. والسلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) على عملة من الفضة[٦].

هذا عن دولة المماليك بالهند أما عن الدولة الخلجية فقد عرف بهذا اللقب بصيغة المفرد السلطان جلال الدين الخلجي (٦٨٩ـ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠ـ ١٢٩٥م) مؤسس الأسرة الخلجية بدهلي الذي اعتلى العرش وأطلق على نفسه لقب السلطان[٧]، حيث نجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٨].

وفي نفس الوقت التي سيطرت فيه الأسرة الخلجية على الحكم حاول شخص آخر عبثاً أن ينزع لقب السلطان منهم وأن يزحف إلى دهلي للسيطرة عليها حيث قام (جيجو) حاكم إقليم كره بتلقيب نفسه بالسلطان غياث الدين جيجو وأمر بضرب العمله باسمه، وذكر اسمه في خطبة الجمعة، مع الرغبة الأكيدة في الزحف على دهلى العاصمة لامتلاكها، وقد انضم إليه في ذلك صاحب مدينة (أوده) الملقب (بحاتم خان) وعندما وصلت تلك الأخبار للسلطان جلال الدين الخلجي تحرك بجيشه لدفع خطر (جيجو) وأعواننه، وترك ابنه المسمى (خان خانان)نائباً عنه في الحكم، ووضع ابنه الأوسط المسمى (أركليخان) في مقدمة جيشه، ودارت المعركة التي انتهت بإنزال الهزيمة بجيجو وأعوانه[٩].

كما عرف به السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م)[١٠]، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[١١]، وفي نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٠.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢، ٦٣٣.

(٣) شكل:١٠. و شكل:١١. و شكل١٢. و شكل:١٣. و شكل:١٤.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ ١٢٨ .

(٥) شكل:٤١. و شكل:٤٢.

(٦) شكل:٤٧.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١٠٨، ١٢١، ١٢٣

(٨) شكل:٥٣.

(٩) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٥. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٤٥.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٤.

(١١) شكل:٨٢.

(٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[١]. عرف بهأيضاً السلطان شهاب الدين عمر شاه الخلجي (٧١٥ـ٧١٦هـ/ ١٣١٥ـ ١٣١٦م) حيث وجد له عملة خليط من الفضة والنحاس تحمل هذا اللقب[٢]. والسلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م)[٣]، حيث وجد له هذا اللقب على نقش مسجد ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٤]. كما وجد هذا اللقب على عملة من الفضة ترجع لناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) آخر سلاطين الخلج بدهلي[٥].

أما في دولة بني تغلق فلم يعرف مؤسس الدولة ولا ابنه هذا اللقب منفرداً ولكن كان يلحق به بعض الإضافات كـ (السلطان الغازي) و (السلطان العادل) الذي يشار إليهما فيما بعد.

ولكن عرف به السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١ـ ١٣٨٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٦]. وكذا السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م) على عملة من الذهب تحمل (يمين أمير المؤمنين غياث الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه بن محمد شاه بن تغلقشاه السلطان)[٧].

أما في أسرة الأسياد فلم يرض مؤسسها خضر خان (٨١٧ـ ٨٢٤هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٢١م) أن يلقب نفسه بهذا اللقب، ولكن عرفه كلاً من السلطان مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس تحمل (مبارك شاه سلطان ضربت بحضرت دهلي نايب أمير المؤمنين)[٨]، والسلطان محمد بن فريد (٨٣٧. ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣. ١٤٤٥م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة خليط من الفضة والنحاس تحمل (سلطان محمد شاه بن فريد شاه بحضرت دهلي الخليفة أمير المؤمنين خلدت خلافته)[٩].

---

(١) شكل:٧١. و شكل:٧٢. و شكل:٧٣. و شكل:٧٥. و شكل:٧٦. و شكل:٧٧. و شكل:٧٩. و شكل: ٨٠.

(٢) شكل:٨٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٠، ١٥١.

(٤) شكل:١٠٣.

(٥) شكل:١٠٠.

(٦) شكل:١٢٣.

(٧) شكل:١٢١.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P72.

(٨) شكل:١٦٧.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P82.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P92.

(٩) شكل:١٧٨.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P93.
- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P84.

أما عن سلاطين الدولة اللودية فالسلطان بهلول شاه اللودي (٨٥٥ـ ٨٩٤هـ/ ١٤٥١ـ ١٤٨٨م) وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (المتوكل الرحمن بهلول شاه سلطان بحضرت دهلي في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)[١]. وأخرى من النحاس تحمل (المتوكل على الرحمن بهلول شاه سلطان بحضرت دهلي في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)[٢]. والسلطان اسكندر شاه بن بهلول (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس[٣].

أما عن سلاطين الدويلات المستقلة عن دهلي نجد البنغال عرفت هذا اللقب واستخدمته في محاولات الانفصال عن دهلي، فمغيث الدين يوزبك (٦٤٤ـ ٦٥٦هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٥٨م) وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٤]، وكذلك شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢ـ ٧١٨هـ/ ١٣٠٢ـ ١٣١٨م) الذي استقل بغرب البنغال ولقب نفسه سلطاناً [٥] وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٦].

أما عن سلاطين البنغال المستقلين فقد وجدت عدة عملات تحمل هذا اللقب لكلاً من السلطان فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩ـ ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨ـ ١٣٤٩م)[٧]، والسلطان علاء الدين على شاه (٧٤٠ـ ٧٤٦هـ/ ١٣٣٩ـ ١٣٤٥م)[٨]، والسلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠ـ ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩ـ ١٣٥٨م)[٩]، والسلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) على عملة من تحمل (المجاهد في سبيل الرحمن سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين)[١٠]، وأخرى تحمل نفس النقش ولكن استبدل اللقب الأول (المجاهد في سبيل الله) بلقب (السلطان المعظم)[١١]، وثالثة حذف منها اللقب الأول فقط حيث تحمل(سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين

---

(١) شكل:١٩٤.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P87.

(٢) شكل:١٨٧.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P97.

(٣) شكل:٢٣٨.

(٤) شكل:٢٨.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ ١١٦.

(٦) شكل:٩٨.

(٧) شكل:١١٩.

(٨) شكل:١١٧.

(٩) شكل:١٢٤.

(١٠) شكل:١٢٦.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P152.

(١١) شكل:١٢٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P156.

خلدت خلافته)[1]. كما وجد على عدد آخر من العملات[2]، والسلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩ـ ١٣٩٦م)[3]، والسلطان شمس الدين بايزيد شاه (٨١٢ـ ٨١٧هـ/ ١٤٠٩ـ ١٤١٤م)[4]، والسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م)[5]، والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م)[6]، والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م)[7]، والسلطان جلال الدين فتح شاه (٨٨٦ـ ٨٩٢هـ/ ١٤٨١ـ ١٤٨٦م)[8]، والسلطان سيف الدين فيروز شاه (٨٩٢ـ ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦ـ ١٤٨٩م)[9]، والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٩٥ـ ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩ـ ١٤٩٠م)[10]، والسلطان شمس الدين مظفر شاه (٨٩٦ـ ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠ـ ١٤٩٣م)[11]، والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م)[12]، والسلطان ناصر الدين نصرت شاه(٩٢٥ـ ٩٣٩هـ/ ١٥١٨ـ ١٥٣٢م)[13].

أما ملوك كشمير فلم يعرف بهذا اللقب منفرداً أحداً من سلاطينهم وإنما عرفوا به مضافاً إلى لفظ الأعظم وسوف يشار إليهم فيما بعد.

كما عرف سلاطين الدولة البهمنية هذا اللقب وأثبتوه على عملاتهم فأول من تلقب به السلطان محمد شاه البهمني (٧٥٩ـ ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٧٥م)[14]، ثم تلاه كلاً من السلطان محمد شاه الثاني (٧٨٠ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨ـ ١٣٩٧م)[15]، والسلطان فيروز شاه (٨٠٠ـ ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧ـ ١٤٢٢م)[16]، والسلطان

---

(١) شكل:١٣٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P155.

(٢) شكل:١٢٨. و شكل:١٣٠. و شكل:١٣٧.

(٣) شكل:١٤١. و شكل:١٤٨. و شكل:١٥٦.

(٤) شكل:١٦١.

(٥) شكل:١٦٣. و شكل:١٦٤.

(٦) شكل:١٨١. و شكل:١٨٤. و شكل:١٨٩. و شكل:١٩٠.

(٧) شكل:١٩٩. و شكل:٢٠١. و شكل:٢٠٤.

(٨) شكل:٢١٣.

(٩) شكل:٢١٨.

(١٠) شكل:٢٢١.

(١١) شكل:٢٢٤. و شكل:٢٢٨.

(١٢) شكل:٢٣٠. و شكل:٢٣١. و شكل:٢٣٢. و شكل:٢٤١.

(13) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P178.

(14) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P199.

(١٥) شكل:١٤٣.

(١٦) شكل:١٦٦.

أحمد شاه الأول (٨٢٥. ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢. ١٤٣٥م)[١]، والسلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)[٢]، والسلطان محمد بن همايون (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)[٣]، والسلطان كليم الله شاه (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م) على عملة من النحاس تحمل (المؤيد بنصر الله كليم الله السلطان البهمني)[٤].

وفي جونپور وجد على عملات كل من السلطان إبراهيم شاه (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م)[٥]، والسلطان محمود شاه (٨٤٤. ٨٦١هـ/ ١٤٤٠. ١٤٥٦م) على عملة من النحاس تحمل (محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطان .. نائب أمير المؤمنين)[٦].

كما وجد هذا اللقب على نقود عديد من سلاطين الگجرات منهم السلطان أحمد شاه الأول (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) على عملتين من النحاس تحمل الأولى (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين .. أحمد شاه السلطان)[٧]، وتحمل الثانية (ناصر الدنيا والدين ... السلطان أحمد شاه)[٨]، والسلطان محمد شاه(٨٤٦ـ ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣ـ ١٤٥١م)[٩]، والسلطان أحمد شاه الثاني (٨٥٥ـ ٨٦٣هـ/ ١٤٥١ـ ١٤٥٨م)[١٠]، والسلطان محمود شاه الأول (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[١١]، والسلطان مظفر شاه (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[١٢]. كما وجد لسلطان الگجرات السلطان محمود شاه (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) نقش وجد في ***Dohad*** مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)[١٣] يحمل هذا اللقب.

---

(1) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P201.

(٢) شكل:١٨٦.

(٣) شكل:٢٠٩.

(٤) شكل:٢٦٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P205.

(٥) شكل:١٧٢.

(٦) شكل:١٨٥.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P213.

(٧) شكل:١٧٦.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P226.

(٨) شكل:١٧٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P226.

(9) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P227.

(١٠) شكل:١٩٣.

(١١) شكل:٢١٧. و شكل:٢٢٥.

(١٢) شكل:٢٦٢.

(١٣) شكل:٢١٩.

كما وجد على عديد من عملات سلاطين مالوه منهم السلطان هوشنك شاه (٨٠٨ـ ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥ـ ١٤٣٢م)[(١)]، والسلطان محمد شاه (٨٣٦ـ ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢ـ ١٤٣٦م)[(٢)]، والسلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣ـ ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨ـ ١٥٠٠م)[(٣)]، والسلطان ناصر شاه الخلجي (٩٠٦ـ ٩١٦هـ/ ١٥٠٠ـ ١٥١٠م)[(٤)]، والسلطان محمود شاه الخلجي الثاني (٩١٦ـ ٩٣٧هـ/ ١٥١٠ـ ١٥٣٠م)[(٥)].

"ومن الجدير بالملاحظة، أن هؤلاء الحكام المحليين كانوا شديدي التردد في الإعلان عن سيادتهم، وفي رفض سلطة السلطان في دهلي. فلم يقدم خواجا جهان قط على اتخاذ لقب السلطان، وابنه المتبني وخلفه في جونپور، لم يبادر، حتى موته في ٨٠٢هـ/١٣٩٩م (إلى ما بعد استباحة دهلي)، إلى اعتماد لقب السلطان مبارك شاه.

أما في الگجرات، فإنظفر خان بن وجيه الملك قد أظهر، نوعاً من التمنع إزاء تبني اللقب السلطاني، وهو أمريثير قدراً كبيراً من الاستغراب من شخص كان قد اعترف بنصرت شاه، وكان ابنه تتارخان وزير ذلك السلطان. ولكن لم يلبث أن أزيح من قبل ابنه الطموح تترخان، الذي كان يخطط للاستيلاء على دهلي وتقلد لقب السلطان ناصر الدين محمد شاه،ولكن ظفر خان بقي مصراً، حتى بعد وفاة تترخان واستعادته للعرش بعد شهرين، على تسمية نفسه بمقطع الگجرات.

كما أن هناك أراء تقول إن ديلاورخان حاكم مالوه اعتمد لقب السلطان في (٨٠٤هـ/ ١٤٠١م) بعد زيارة محمود شاه التغلقي لمالوا"[(٦)].

وقد استخدم لفظ السلطان مع كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (**<u>سلطان أعظم</u>**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤ـ ٨٣٧هـ/ ١٤٢١ـ ١٤٣٣م)[(٧)]، كما عرف به سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣ـ ٩١٧هـ/ ١٤٥٨ـ ١٥١١م) في نقش ***Ahmadabad*** مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)[(٨)].

وقد يأتي اللقب بصيغة التعريف (**<u>السلطان الأعظم</u>**) وهذا اللقب من الألقاب التي تدل على السيادة والاستقلال وجد هذا اللقب على عملات عديد من سلاطين المماليك بدهلي منهم السلطان شمس الدين

---

(١) شكل:١٥٨.

(٢) شكل:١٦٩.

(٣) شكل:٢١١.

(٤) شكل:٢٥١.

(٥) شكل:٢٥٩.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٥٥٤: ٥٥٨.

(٧) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٩٣.

(٨) شكل:٢٤٠.

آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[1]، والسلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤ـ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦ـ ١٢٣٩م)[2]، والسلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧ـ ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩ـ ١٢٤١م)[3]، والسلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩ـ ٦٤٤هـ/ ١٢٤١ـ ١٢٤٦م) على عملة من الفضة[4]، وعملتان الأولى خليط من الفضة والنحاس تحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين مسعود شاه)[5]، والثانية من النحاس تحمل (السلطان الأعظم مسعود السلطان)[6].

كما عرف السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م) بهذا اللقب[7]، حيث وجد له هذا اللقب على عملتين من الفضة[8]، وعملتين الأولى خليط من الفضة والنحاس تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين محمود)[9]، الثانية من النحاس تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين)[10]. كما وجد له هذا اللقب في نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[11]، وفي نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[12].

---

(١) شكل:٥. و شكل:٨.

(٢) شكل:١٠. و شكل:١١. و شكل:١٤.

(٣) شكل:١٥. و شكل:١٦.

(٤) شكل:١٩.

(٥) شكل:٢٠.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P22.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P23.

(٦) شكل:٢٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P22.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٥٠، ٧٥.

(٨) شكل:٢٩. و شكل:٣٠.

(٩) شكل:٣٤.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P23.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P26.

(١٠) شكل:٣٥.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P24.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P26.

(١١) شكل:٢٦.

(١٢) شكل:٢٧.

كما عرف بهذا اللقب السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤- ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٧م) على عملة من الذهب وأخرى من الفضة[١]، وعملتان من النحاس تحمل الأولى (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين بلبن)[٢]، وتحمل الثانية (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين)[٣]، كما وجد له هذا اللقب في نقش على مسجد ملحق بمقبرة بالپنجاب مؤرخ (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)[٤]، وفي نقش على مسجد في(***Garh Muktesar***) مؤرخ (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)[٥]، كما عرف بهذا اللقب معز الدين كيقباد (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م)، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٦]، وعملتين الأولى خليط من الفضة والنحاس تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين كيقباد)[٧]، والثانية من النحاس تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين)[٨].

أما عن سلاطين الخلجيين بدهلي فقد عرف به مؤسس الأسرة الخلجية السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩-٦٩٥هـ/ ١٢٩٠- ١٢٩٥م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٩]. والسلطان ركن الدين إبراهيم الخلجي (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) على عدد من العملاته الفضية والنحاسية[١٠].

كما عرف به السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) على عملة من الفضة[١]، وأخرى خليط من الفضة والنحاس[٢]، وثالثة من النحاس تحمل (السلطان الأعظم علاء

---

(١) شكل:٤١. و شكل:٤٢.

(٢) شكل:٣٧.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P26.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P30.

(٣) شكل:٣٨.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P26.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P30.

(٤) شكل:٤٠.

(٥) شكل:٤٣.

(٦) شكل:٤٧.

(٧) شكل:٤٨.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P28.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P33.

(٨) شكل:٤٩.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P29.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P33.

(٩) شكل:٥٣.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P36.

(١٠) شكل:٥٤. و شكل:٥٥.

الدنيا والدين محمد شاه)[٣]، وفي نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية بارودا[٤] (***ArjunShah at Petlad, Baroda State***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م) يحمل (تمت عمارة هذا المسجد في عهد (سلطان) الأعظم علا الدنيا والدين ونوبت • الخان الأكرم البخان وبايالت سيد الامرا اختيار الدين .... وسعي الجميل عبده بدر الدين دينار • ... من شهر المبارك رمضان سنة ثلث عشر وسبعماته)[٥]. كما ذكره برني في ترجمته له بهذا اللقب أيضاً [٦].

كما عرف بهذا اللقب على عملاتهم السلطان عمر شاه الخلجي (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)[٧]، والسلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦-٧٢٠هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٠م) على عملة من الفضة[٨]، وأخرى من النحاس تحمل (السلطان الأعظم قطب الدنيا والدين مباركشاه السلطان بن السلطان)[٩]، وآخر سلاطين الدولة الخلجية ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) على عملة من الفضة وأخرى من الذهب[١٠].

أما عن سلاطين الدولة التغلقية فقد عرف به مؤسس الأسرة التغلقية السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠- ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠- ١٣٢٤م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس[١١]. كما وجد عدة عملات تحمل هذا اللقب لسلاطين آل تغلق منهم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١-

---

(١) شكل:٨٢.

(٢) شكل:٦٢.

(٣) شكل:٦٩.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P35.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P41.

(٤) من أكبر مدن ولاية غجرات في غرب الهند، على حدود باكستان، عدد سكانها ٥٥٠ ألف نسمة، وهي مركز زراعي وتجاري وصناعي مهم. فيها العديد من المساجد والآثار الإسلامية. يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، صـ٣٥٠.

(٥) شكل:٨٤.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P33.

(٦) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤٠.

(٧) شكل:٨٧.

(٨) شكل:٩٠.

(٩) شكل:٨٨.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P41.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P46.

(١٠) شكل:١٠٠. و شكل:١٠١.

(11) S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P54.

١٣٨٨م)[١]، والسلطان محمد بن فيروز التغلقي (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)[٢]، والسلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٣]، وأخرى من الفضة[٤].

كما عرف به من أسرة الأسياد السلطان مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) حيث ذكر له هذا اللقب على عملة من الفضة[٥].

أما عن السلاطين اللوديين فقد عرف به السلطان اسكندر شاه بن بهلول (٨٩٤- ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨- ١٥١٧م)، حيث وجد له هذا اللقب على نقش على القوس الخارجي لقبر (***Baghi Alam ka Gumbad***) بهمايون بور (***Humayunpur***)، بالقرب من (***Hauz Khass***) مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م) يحمل (بنا اين عمارت در عهد دولت سلطان الأعظم سكندر شاه سلطان خلد الله ملكه ● اين گنبد ميان شيخ شهاب الدين تاجخان سلطان أبو سعيد بتاريخ بيستم ماه رمضان سنة ست وتسعماية)[٦]، وعلى نقش مدخل قبر في (***Shaikh Sarai***) بدهلي مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)[٧].

هذا عن سلطنة دهلي أما عن الدويلات المستقلة، ففي البنغال عرف بهذا اللقب بعض الحكام الذين حاولوا الاستقلال عن السلطنة فمغيث الدين يوزبك (٦٤٤- ٦٥٦هـ/ ١٢٤٦- ١٢٥٨م) وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٨]، كما وجد على عملات عدد ممن حاولوا الاستقلال عن دهلي مثل السلطان ركن الدين كيكاؤس (٦٩١- ٧٠٢هـ/ ١٢٩١- ١٣٠٢م)[٩]، والسلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢- ١٣١٨م)[١٠]، والسلطان شمس الدين بغراشاه (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)[١١]، والسلطان غياث الدين بهادر شاه (٧١٠- ٧٢٣هـ/ ١٣١٠- ١٣٢٣م)[١٢]. كما وجد عدة نقوش للسلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢- ٧١٨هـ/ ١٣٠٢- ١٣١٨م) تحمل هذا اللقب ففي نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال مؤرخ

---

(١) شكل:١٢٣. ذكره السيهرندي بلفظ (سلطان الاعظم) عند الحديث عنه. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١١٨.

(٢) شكل:١٤٩. و شكل:١٦٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P72.

(٣) شكل:١٥٤.

(٤) شكل:١٥٣.

(5) Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P82.

(٦) شكل:٢٣٩.

- Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P3.

(٧) شكل:٢٤٨.

(٨) شكل:٢٨.

(٩) شكل:٥١.

(١٠) شكل:٩٨.

(١١) شكل:٩٣.

(١٢) شكل:١٠٤.

(٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[١]، و في نقش إنشاء مسجد بجهوتي درغاه ببهار شريف في مقاطعة بتنه بولاية بهار، والنقش محفوظ بمتحف كلكتا (***Calcutta***) ومؤرخ (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)[٢].ووجد أيضاً للسلطان بهادر شاه (٧١٠- ٧٢٣هـ/ ١٣١٠- ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[٣].

أما عن سلاطين البنغال فقد وجدت على عملات كلاً من السلطان فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩- ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨- ١٣٤٩م)[٤]، السلطان اختيار الدين غازي شاه (٧٥٠- ٧٥٣هـ/ ١٤٣٩- ١٤٥٢م)[٥]، والسلطان علاء الدين على شاه (٧٤٠- ٧٤٦هـ/ ١٣٣٩- ١٣٤٥م)[٦]، والسلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢- ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩- ١٣٩٦م)[٧]، والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤- ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩- ١٤٧٤م)[٨]. كما عرف بهذا اللقب كلاً من السلطان السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩- ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) في نقش مسجد أدينة في مدينة غور مؤرخ رجب سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)[٩]. والسلطان شمس الدين أبو النصر مظفر شاه (٨٩٦- ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠- ١٤٩٣م) في نقش مسجد من مساجد غور الجامعة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)[١٠]

أما عن سلاطين كشمير فقد وجدت على عملات كل سلاطينهم كالسلطان اسكندر شاه (٧٨٨- ٨١٣هـ/ ١٣٨٦. ١٤١٠م)[١١]، و السلطان زين العابدين (٨٢٠. ٨٧٢هـ/ ١٤١٧- ١٤٦٧م)[١٢]، والسلطان حيدر شاه (٨٧٢- ٨٧٤هـ/ ١٤٦٧- ١٤٦٩م) على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم حيدر شاه)[١٣]، والسلطان حسن شاه (٨٧٤. ٨٨٦هـ/ ١٤٦٩- ١٤٨١م) على عملة من الفضة تحمل (السلطان

---

(١) شكل:٦٧.

(٢) شكل:٨٦

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٤) شكل:١١٩.

(٥) شكل:١٢٠.

(٦) شكل:١١٧.

(٧) شكل:١٥٦.

(8) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P167.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨.

(١٠) شكل:٢٢٩.

(11) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P189.

(١٢) شكل:١٧٣. و شكل: ١٨٠.

(١٣) شكل:٢٠٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P190.

الأعظم حسن شاه)[١]، والسلطان محمد شاه الكشميري[٢]، و السلطان فتح شاه الكشميري على عملة من الفضة تحمل (السلطان الأعظم فتح شاه)[٣].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين الدولة البهمنية السلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧ـ ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢ـ ١٥١٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٤]، وفي نقش بمدخل مسجد سلطان قلي بحصن گولكنده (***Golconda***) مؤرخ (٩٢٤هـ/ ١٥١٨م)[٥]، وفي نقش حائط بجشمة(***Chashma***) ببيدر (***Bidar***) مؤرخ (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)[٦]، و في نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)يحمل (قال الله تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً قد وقع بناء هذا المسجد الشريف في عهد خلافة السلطان الأعظم المتوكل على الله • الغني محمود شاه بن محمد شاه البهمني خلد الله ملكه وسلطانه و وزارت الخان الأكرم مجلس الرفيع عادل خان بن عادلخان الغازي أبد الله دولته وإحسانه • وحكومة الملك المكرم شيخ نظام الدين أحمد شيخ برهان الدين الكرماني أبد الله بره وبرهانه ومن فاز ببنائه الأمير رمضان بن حسين بن • إبراهيم الشترى دام توفيقه في شهور سنة ست عشر وتسعماية الهجرية المصطفوية والحمد (لله هو) الأول والآخر و كتبه الراجي إلى الله الغني حسين بن يوسف اليزدي عفا عنه و والديه)[٧]، و في نقش (***Fath Burj***) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م) يحمل (لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله • بني هذا المقام الرفيع المسمى ببرج الفتح في • عهد خلافة السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين محمود شاه البهمني • و وزارة الخان الأكرم مجلس الرفيع عادل خان بن العادلخان الغازي • وحكومة الملك المكرم نظام الدين أحمد الكرماني في شهور سنة ست عشر وتسعماية • كتبه حسين بن يوسف اليزدي)[٨].

---

(١) شكل:٢٠٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P190.

(2) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P191.

(٣) شكل:١٧٩.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P191.

(4) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P204.

(٥) شكل:٢٦٣.

(٦) شكل:٢٤٥.

(٧) شكل:٢٥٤.

- K. M. Ahmad: Inscriptions of Raichur in the Hyderabad museum, (EIM), 1939-40, P15.

(٨) شكل:٢٥٥.

- K. M. Ahmad: Inscriptions of Raichur in the Hyderabad museum, (EIM), 1939-40, P16.

كما وجد هذا اللقب على عدد من عملات سلاطين الكجرات مثل السلطان أحمد شاه الأول (٨١٣ـ ٨٤٦هـ/ ١٤١٠ـ ١٤٤٣م)[١]، والسلطان محمد شاه(٨٤٦ـ ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣ـ ١٤٥١م)[٢]، والسلطان محمود شاه الأول (٨٦٣ـ ٩١٧هـ/ ١٤٥٨ـ ١٥١١م)[٣]، كما وجد للسلطان محمود شاه (٨٦٣ـ ٩١٧هـ/ ١٤٥٨ـ ١٥١١م) هذا اللقب في نقش وجد في ***Dohad*** مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)[٤].

أما عن سلاطين مالوه فقد عرف به على عملاتهم كلاً من السلطان هوشنك شاه (٨٠٨ـ ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥ـ ١٤٣٢م)[٥]، والسلطان محمد شاه (٨٣٦ـ ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢ـ ١٤٣٦م)[٦]، والسلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٧].

وقد يأتي اللقب بصيغة أكثر تعظيماً كـ **(<u>السلطان الأعظم والمعظمين</u>)** عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان جلال الدنيا والدين محمد شاه بن راجة كانس (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م)، في نقش إنشاء مسجد قديم في قرية مندرا، بمقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)، وهو من الألقاب الفخرية المركبة النادرة الورود[٨]. و**(<u>السلطان الأعظم والمعظم</u>)** عرف بهذا اللقب السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨ـ ١٥١٧م) في نقش قطب منار بدهلي (***On the doorway of the first story of the Qutb Minar***) مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)[٩]. كما عرف به بصيغة (سلطان الأعظم المعظم) في نقش قبة (***Chhatri***) بـ (***Rajon ki Bain***) بالقرب من (***Maihrauli***) مؤرخ (٩١٢هـ/ ١٥٠٦م) يحمل (در عهد همايون سلطان الاعظم المعظم المتوكل على ● الرحمان سكندر شاه بن بهلول شاه سلطان خلد الله ملكه ● و سلطانه بنا كرد اين گنبد بنده اميدوار برحمن پروردگار ● دولت خان ...... خواجه محمد غره ماه رجب سنة اثني عشرة وتسعماية)[١٠].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان جلال الدين فتح شاه بن محمود (٨٨٦ـ ٨٩٢هـ/ ١٤٨١ـ ١٤٨٦م) في نقش إنشاء مسجد بموغرابار في سونارغاؤن بمقاطعة دهاكا مؤرخ

---

(١) شكل:١٧٦.

(2) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P227.

(٣) شكل:٢٢٥.

(٤) شكل:٢١٩.

(٥) شكل:١٥٨.

(٦) شكل:١٦٩.

(٧) شكل:٢٠٣.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٨.

(9) Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P5.

(١٠) شكل:٢٤٧.

- Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P7.

(٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[١]. والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش بقرية إسماعيلبور في سارن بمقاطعة سارن مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)[٢].

أما في المملكة البهمنية فقد عرف به السلطان محمود شاه بن محمد شاه البهمني (٨٨٧ـ ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) في نقش مولانا مخدوم حسام أحمد بباتان (***Paithan***) مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م) يحمل (باني عمارت روضة مخدوم دربار متبركه مفخر العلما تاج الأوليا مولانا مخدوم حسام أحمد سبحاني قدس سره العزيز ● هو الملك الأعظم المعظم ملك الشرف والعزة ذو المحامد .... ميان شيخميان (؟) حفظ الله السبحان ابن سلاله (؟) العظام ممجد الكرام قاضي بها(ء) الدين ابن مفخر العلما والصلحا بدر الدين نور الدين ● .... ● اله الدين (؟) .... بهاء الدين عبد القادر بن ...... بن عبد القادر بن .... الدين بن عبد القادر ● كه امام أكرم وحجة (؟) السالكين زمان ست حرسها الله عن الحدثات ..... في عهد السلطان الأعظم المعظم محمود شاه بن محمد شاه البهمني خلد الله ملكه ● السراج الملك تبتبا محمد بگ (؟) بن ...... افتخار المشايخ (؟) .... المخاطب بخضر (؟) الأمت .... في عهد السلطان بهمني ...... شهر محرم في سنة ٩١٣)[٣].

وقد يأتي يحمل نفس المعني منكراً كـ **(<u>سلطان معظم</u>)** عرف بهذا اللقب السلطان غياث الدين تغلق شاه في نقش مسجد سالار علوي بـ (***Rajahmundry***) مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)[٤].أو معرفاً كـ **(<u>السلطان المعظم</u>)** عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[٥]، حيث منح هذا اللقب من قبل الخليفة العباسي المستنصر بالله[٦]، كما وجد له هذا اللقب في نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[٧]، وفي نقش مأذنة قطب منار بدهلي[٨]. كما وجد على عدد من العملات لكل من السلطان ركن الدين فيروز شاه بن آلتمش (٦٣٣ـ ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥ـ ١٢٣٦م)[٩]، والسلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤ـ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦ـ ١٢٣٩م)[١٠]. كما وجد في نقش للسلطان علاء

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٨، ٢٧٠ .

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٨، ٢٩٤ .

(٣) شكل:٢٥٠.

- Syed Yusuf: Muslim inscriptions from Paithan, (EIM), 1949-50, P2.

(٤) شكل:١٠٩.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦، ٦٢٧ .

(٦) النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٨.

(٧) شكل:٢٦.

(٨) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ ٢٩٦.

(٩) شكل:٩.

(١٠) شكل:١٣.

الدين مسعود (٦٣٩- ٦٤٤هـ/ ١٢٤١- ١٢٤٦م) يعلو باب مسجد بهانسي (***Hansi***) مؤرخ بـ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)(١)، كما عرف به السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)(٢). أما السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) فقد صدر برني ترجمته له بهذا اللقب(٣)، كما وجد له هذا اللقب في نقش على مسجد في (***Aligarh***) مؤرخ (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) يحمل (آمر هذه العمارة المسجد السلطان المعظم غياث الدنيا والدين • خلد الله ملكه وسلطانه سنة خمس وستين وستماية)(٤)، وفي نقش على الحائط الجنوبي لمسجد بفاروق نجر بالپنجاب (***Farrukh Nagar, Gurgaon, Punjab***)، مؤرخ (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)(٥). كما وجد للسلطان معز الدين گيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) في نقش على مسجد سدو بأمروهة (***Amroha "U.P."***) مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)(٦)، و في نقش بخرائب مسجد (***Barwala, Hissar***) مؤرخ (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)(٧).

أما عن سلاطين آل تغلق فقد عرف بهذا اللقب السلطان محمد بن تغلق شاه الدهلوي (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م)(٨). كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان غياث الدين عوض (٦٠٨- ٦٢٤هـ/ ١٢١١. ١٢٢٦م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته(٩)، والسلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١- ٧٠٢هـ/ ١٢٩١- ١٣٠٢م) في نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)(١٠)، وفي عملات كلاً من السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩- ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨- ١٣٨٩م)(١١)، والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩- ١٤٧٤م) على عملة تحمل (السلطان المعظم باربكشاه السلطان ابن محمد شاه السلطان)(١٢). والسلطان نصرتشاه (٩٢٥. ٩٣٩هـ/ ١٥١٨. ١٥٣٢م) في نقش إنشاء مسجد وسبيل بقرية سيد بور في سونارغاؤن

---

(١) شكل:٢٣.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٩٤، ٤٢٣، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٤، ٦٧١، ٦٧٨، ج٢/ صـ٧١.

(٣) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤.

(٤) شكل:٣٦.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P26.

(٥) شكل:٣٩.

(٦) شكل:٤٦.

(٧) شكل:٥٠.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧١.

(9) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P145, 146.

(١٠) شكل:٥٧.

(١١) شكل:١٢٧.

(١٢) شكل:٢٠٥.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P168.

في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٩٢٩هـ / ١٥٢٢م)[١]. كما عرف به من سلاطين الدولة البهمنية السلطان محمد شاه (٧٥٩- ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨- ١٣٧٥م) في نقش على مسجد مسجد بگلبرگه (Gulbarga) مؤرخ (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م)[٢].

وقد يدخل لفظ السلطان في تكوين ألقاب أخرى مثل **(سلطان الإسلام)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[٣]. وهذا اللقب يشعر بأن الملقب به المسلم الأول الذي اختاره الله لتأييد الإسلام والانتصار للمسلمين، وكذلك يضفي اللقب الصفة الدينية الإسلامية على الملقب به[٤]. و**(السلطان الأكرم)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م) حيث ترجم له برني بهذا اللقب (السلطان الأكرم معز الدنيا والدين كيقباد)[٥]. و**(السلطان الباذل)** عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، في نقش نقش وجد مثبتاً على الواجهة الأمامية لجدار في ضريح شاه اسماعيل غازي بقرية منبداران بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٩٠٤هـ/ ١٤٩٩م)[٦]. كما عرف به من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة خليط من الفضة والنحاس[٧]. واللقب يدل على كثرة العطاء مع طيب النفس. وهو قريب الدلالة من لقب **(سلطان البر والإحسان)** الذي عرف به سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٨].

وقد يدخل لقب السلطان على ألفاظ أخري مكوناً ألقاب مركبة تعبر عن سيطرة حاملها على مساحات بحرية أو نهرية جديدة كلقب **(سلطان البر والبحر)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م) في نقش مأذنة قطب منار بدهلي[٩]. و**(سلطان البر والبحر ذي الفتوحات)** عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه بن سيد

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١١، ٣٤٢.

(2) T. W. Haig: Inscriptions in Gulbarga, (EIM), 1907-8, P1.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٣٦، ٦٣٠، ج٢/ صـ٢٨، ٣٩، ٥٣، ٥٦.

(٤) البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى،صـ١٨٣. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٣١: ٣٣٣.

(٥) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ١٢٦.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٩١.

(٧) شكل:٢٠٠.

(٨) شكل:٨٠.

(٩) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٦.

أشرف (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد قد عثر عليه في خرائب مسجد قديم في قرية مهيشبور (محلباري) في راني سانكهيل بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٩٠٥هـ / ١٥٠٠م)[(١)].

وقد يضاف إلى لقب السلطان بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة تعبر عن صفة في السلطان، وعادة ماتكون هذه الألقاب من صنع المؤرخين كـ (**سلطان الحال والألوان**) وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[(٢)]. و(**السلطان الجائر المشهور بالعادل**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد بن تغلق شاه الدهلوي (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م)، حيث ذكره صاحب كتاب نزهة الخواطر بهذا اللقب أبو مجاهد فخر الدين محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوي السلطان الجائر المشهور بالعادل[(٣)]. و(**السلطان الحليم**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩-٦٩٥هـ/ ١٢٩٠- ١٢٩٥م) مؤسس الأسرة الخلجية بدهلي ، حيث ترجم له برني بهذا اللقب (السلطان الحليم جلال الدنيا والدين فيروز شاه خلجي)[(٤)]. كما عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه الثاني (٩١٧- ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[(٥)]. وهذان السلطانان جديران بمثل هذا اللقب فقد ذكر عنهما أنهما كانا في غاية التقوى والعزيمة والعفو والتسامح عن الناس، ولذلك لقبوا بمثل هذا اللقب.

كما وجد بعض هذه الألقاب على النقوش كلقب (**السلطان الحليم الكريم**) عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠- ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦- ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة خليط من الفضة والنحاس[(٦)]. و(**السلطان الحليم الكريم الرؤف على عباد الله**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨- ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥- ١٤٥٧م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (السلطان الحليم الكريم الرؤف على عباد الله ... الولي السلطان .... البهمني)[(٧)].

ومن الألقاب المضافة إلى السلطان التي تدل على صفحات حميدة لدى حاملها(**السلطان الصالح**) وهذا اللقب يدل على تقوى حامله وإلتزامه بتعاليم الإسلام، فقد عرف به سلطان دهلي السلطان غياث

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٥، ٢٩٢.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٨.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٦.

(٤) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ١٧٤.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٧. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١: ٤٣٥.

(٦) شكل:٢٠٦.

(٧) شكل:١٨٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P201.

الدين بلبن (٦٦٤ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥ـ ١٢٨٧م)[١]، كما عرف به السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٢]، والسلطان خضر خان مؤسس أسرة الأسياد بدهلي (٨١٧. ٨٢٤هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٢١م)[٣]، والسلطان معز الدين مبارك بن الخضر العلوي (٨٢٤ـ ٨٣٧هـ/ ١٤٢١ـ ١٤٣٣م)[٤]. كما عرف به من السلاطين اللوديين السلطان إسكندر بن بهلول بن كالا اللودي[٥]. كما عرف به في المملكة البهمنية كلاً من مؤسس الأسرة البهمنية السلطان علاء الدين حسن بن علي البهمني(٧٤٨ـ ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧ـ ١٣٥٨م)[٦]. والسلطان أحمد بن داود بن الحسن البهمني(٨٢٥ـ ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢ـ ١٤٣٥م)[٧]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين الگجرات السلطان أحمد شاه بن محمد بن مظفر الگجراتي (٨١٣ـ ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[٨]، والسلطان مظفر شاه الگجراتي (٨١٠ـ ٨١٣هـ/ ١٤٠٧ـ ١٤١٠م) [٩]. كما عرف به من سلاطين كشمير السلطان زين العابدين (٨٢٠. ٨٧٢هـ/ ١٤١٧. ١٤٦٧م)[١٠].

وقد يضاف إلى لقب السلطان الصالح ألفاظ أخري كـ **(السلطان الصالح الحليم)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان جلال الين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[١١].

ومن هذه الألقاب أيضاً **(السلطان العادل)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد بن تغلق شاه الدهلوي (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة تحمل (السلطان العادل محمد بن تغلق شاه)[١٢].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان علاء الدين البهمني(٨٣٨ـ ٨٦٢هـ / ١٤٣٥ . ١٤٥٧م) بن أحمد شاه البهمني سلطان أرض الدكن(٨٢٥ـ ٨٣٨هـ / ١٤٢٢ـ ١٤٣٥م) الذي

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ ١١٢، ١١٣ .

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ ١٨٨، ١٨٩ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٤٨ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٦٧ .

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ ٣٠٩، ٣١٠ .

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ ١٥٢ .

(٧) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٢٨، ٢٢٩ .

(٨) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٣١ .

(٩) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٨٣ .

(١٠) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٥٠ .

(١١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ ١١٣، ١١٤ .

(١٢) شكل:١١٣.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P54.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P60.

كان يقوم على المنبر ويخطب بنفسه أحياناً ويصف نفسه بهذه العبارة: (السلطان العادل الكريم الحليم الرؤف بعباد الله الغني علاء الدنيا والدين علاء الدين بن أعظم السلاطين أحمد شاه الولي البهمني)[١].

أما في البنغال فقد وجدت على عملات عديد من سلاطينهم مثل السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠ـ ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩ـ ١٣٥٨م)[٢]، والسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م)[٣]، والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)[٤]، والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م)[٥]. ومن سلاطين مالوه عرف به السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠ـ ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦ـ ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة خليط من الفضة والنحاس[٦]. كما عرف بهذا اللقب محمود بن أحمد حاكم الهرمز في نقش بالگجرات مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)[٧].

وقد يضاف إلى لقب السلطان العادل ألفاظ أخري كـ (**<u>السلطان العادل الباذل الفاضل</u>**) أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان شمس الدين أبو النصر مظفر شاه (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م) في نقش إنشاء ضريح جهوتي درغاه (الضريح الصغير) في حضرة بندوة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)[٨]. و(**<u>السلطان العادل الفاضل</u>**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)[٩]، كما عرف به من السلاطين البهمنيين محمد شاه الثاني البهمني (٧٨٠ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨ـ ١٣٩٧م)[١٠]. و(**<u>السلطان العادل الكريم</u>**) عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان حسام الدين عوض بن الحسين الخلجي السلطان غياث الدين الشهيد ملك بنگاله (٦٠٨ـ ٦٢٤هـ/ ١٢١١ـ ١٢٢٦م)[١١]، كما عرف به من سلاطين جونپور السلطان إبراهيم بن خواجه جهان

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٠: ٢٥، الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٥:٤٨.

(٢) شكل:١٢٤.

(٣) شكل:١٦٤.

(٤) شكل:٢٠٤.

(٥) شكل:٢٣٠. و شكل:٢٣٤.

(٦) شكل:٢٠٠.

(٧) شكل:٣٢.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٨، ٢٠٩.

(٩) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ ١٢٦، ١٢٧ .

(١٠) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ ٢٠٨، ٢٠٩ .

. يذكره صاحب كتاب (الإعلام) محمود شاه البهمني وهذا ليس بصحيح فهو محمد شاه وليس محمود. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٥. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٢، ٣٣.

(١١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ ١١٠، ١١١ .

الجونبوري سلطان الشرق (٨١٣ـ ٨٤٤هـ/ ١٤١٠ـ ١٤٤٠م)[١]. و(**<u>السلطان العادل المجاهد</u>**) عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد بن أحمد ابن محمد بن المظفر الگجراتي المشهور بمحمود بيگره (٨٦٣ـ ٩١٧هـ/ ١٤٥٨ـ ١٥١١م)[٢].

وقد يدخل لقب السلطان على بعض الصفات لتكوين ألقاب مركبة كـ (**<u>السلطان السعيد</u>**[٣]) عرف بهذا اللقب السلطان شمس الدين آلتمش(٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)، حيث ذكره الجوزجاني بهذا اللقب أكثر من مرة في صفحات كتابه[٤]، كما عرف به مؤسس الأسرة التغلقية السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م)، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب، وهذه العملة اختلف كلاً من (***Mr. Thomas***) و (***lane-Poole***) في قراءة تاريخها حيث قرأه توماس (٧٢١هـ/ ١٣٢١م) أي في فترة حكم السلطان تغلق شاه، بينما قرأه لين بول (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م) أي في فترة حكم ابنه السلطان محمد بن تغلق شاه، كما أسقط توماس لفظ السلطان من العملة ولم يذكره فتصير قراءة العملة الصحيحة هي (السلطان السعيد الشهيد الغازي غياث الدنيا والدين أبو المظفر السلطان تغلقشاه أنار الله برهانه)[٥]. كما وجد هذا اللقب على عملات ابنه السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م) حيث وجدت عملة تحمل (ضرب في زمن العبد الراجي رحمة الله محمد بن السلطان السعيد الشهيد تغلق شاه)[٦]. وهاتين العملتين توضحان فيما يبدوا أن دافعه من وراء ضربهما هو لكي يتبرأ من قتله لأبيه السلطان تغلق شاه، ولكي يؤكد مدى ولائه لأبيه المقتول وحزنه علي فقدانه حتي يكتسب حب الرعية إليه ولذا قام بسك تلك النقود[٧].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٢٧ .

(٢) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ ٤٢٦: ٤٢٨ .

(٣) السعيد: في اللغة ضد الشقي. وقد ورد هذا اللفظ كلقب، وكان معظم الأحيان يرد بخصوص الموتى وربما لحق بلقب (الشهيد)، و السعيد من الألقاب التي تجري مجرى التفاؤل والتشريف، ولذا جرت عادة الكتاب في عصر المماليك أن يصفوا به بعض الأشياء: فكان يقال (الديوان السعيد) و (الدواوين السعيدة) تفاؤلا بدوام سعادتها و بدوام سعادة صاحبها، وكان يقال أيضاً (الرأي السعيد)، و (الآراء السعيدة). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٢١، ٣٢٢. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٦١، ١٦٢، ٣١٠، ٣١١.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٤٧٦، ٥٠٣، ٦٢٣، ٦٣٤ ، ٦٥١، ج٢/ صـ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٧٨. وذكره السيهرندي بلفظ الإفراد (سلطان سعيد). السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣٤.

(٥) شكل:١٠٥.

(٦) شكل:١١٥.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P53.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P56.

(٧) عثمان عطية: القيمة التاريخية والحضارة للنقود الإسلامية في الهند في عهد سلطنة دهلي، صـ٢٠٣.

ومن الألقاب المضافة إلى السلطان أيضاً **(السلطان الشهيد)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦- ٧٢٠هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٠م) حيث ترجم له برني بهذا اللقب (السلطان الشهيد قطب الدنيا والدين مباركشاه)[١]. و **(السلطان الفاضل)** عرف بهذا اللقب محمد شاه بن همايون بن علاء الدين البهمني(٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)[٢]، والسلطان حسين بن قطب الدين الملتاني (٨٧٤- ٩٠٨هـ/ ١٤٦٩- ١٥٠٢م)[٣]. و**(السلطان الفاضل العادل المحدث الفقيه)** عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧- ٩٣٢هـ/ ١٥١١- ١٥٢٥م)[٤]. و**(السلطان الكريم)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان قطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢- ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥- ١٢١٠م) مؤسس دولة المماليك بالهند[٥]. وقد عرف بأكثر من لقب يدل على كرمه وكثرة جوده. كما عرف به من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)[٦].

أما الألقاب المضافة إلى السلطان التي تدل على السيطرة والسايدة فمنها **(سلطان العالم)** يشير هذا اللقب إلى إدعاء السيادة العامة على العالم كله[٧]. عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٨]. كما عرف به من سلاطين آل تغلق السلطان محمد بن تغلق شاه الدهلوي (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م)، حيث كان يخطب له على منابر بلاده (سلطان العالم، إسكندر الزمان، خليفة الله في أرضه)[٩]. كما عرف به من سلاطين البنغال السلطان ناصر الدين نصرت شاه (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م) على نقش إنشاء مسجد جامع في غور (غالباً سونا مسجد) مؤرخ (٩٣٣هـ/ ١٥٢٦م)[١٠]. و**(السلطان العالم العادل)** عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩- ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣- ١٥١٨م) حيث وجد له هذا اللقب في نقش بالبنغال مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)[١١].

---

(١) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٣٧٩.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٧٦، ٢٧٧ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ ٣٣٢ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ ٤٣١ .

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٨٩.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٨٠ .

(٧) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٣٦ .

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٤٢٣، ج٢/ صـ ٣١ .

(٩)الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ ١٩٩ .

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٩، ٣٥١ .

(١١) شكل:٢٤٤.

ومنها أيضاً (**السلطان الزمان "سلطان الزمان"**) عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)(١). كما عرف به السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨م) في نقش مسجد ملك ديلان بلدنن (***Ladnun***) بولاية جودهبور (***Godhpur State, Rajputana***) مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)(٢). أما عن سلاطين البنغال فقد عرف به السلطان شمس الدين إلياس شاه في نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (***Bania Pukur***) بجوار كلكتا مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)(٣). والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩- ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣- ١٥١٨م) في نقش إنشاء أحد مساجد سونارغاؤن بدهاكا مؤرخ (٩١٩هـ/ ١٥١٣م)(٤). و(**السلطان الزمان الذي ملكه ملك سليمان**) عرف هذا اللقب بين سلاطين البنغال فعرف به سلطان البنغال المغرور السلطان شمس الدين إلياس شاه في نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (***Bania Pukur***) بجوار كلكتا مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)(٥). وحامل هذا اللقب يشبه نفسه بسليمان عليه السلام الذي كان يحكم مملكة مترامية الأطراف. و(**سلطان الزمان بالعدل والإحسان**) عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م) في نقش إنشاء مسجد جلة خانة (ضريح) نور قطب العالم في حضرت پندوه مؤرخ (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م) (٦).

وقد يدعى صاحب اللقب أنه ليس سلطان على مملكته فقط ولكنه على كل من يجاوره من سلاطين، بل وعلى العالم بأسره مثل (**السلطان السلاطين "سلطان السلاطين"**) من الألقاب الفخرية التي تدل على سطوة وسعة نفوذ صاحبه، عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)(٧)، حيث وجد له هذا اللقب على نقش مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)(٨). كما عرف به من الأسرة اللودية بدهلي السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤- ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨- ١٥١٧م) في نقش نقش على المحراب الجنوبي لمسجد (***Khairpur***) بدهلي مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)(٩)، وفي نقش مسجد معروف بـ المسجد الأزرق (***Nili Masjid***) في قرية (***Kharera***) مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م) يحمل (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ اتفق ببناء هذا المسجد المتين بعهد

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٢٠، ٥٩٨.

(٢) شكل:١٣١.

(٣) شكل:١١٨.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٨، ٣٣١.

(٥) شكل:١١٨.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٨، ٢٢٦.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٣٦٩، ٤٢٣، ٤٤٩، ٦٢٧، ٦٥٦، ٦٧٨. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٧٨، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٥.

(٨) شكل:٢٧.

(٩) شكل:٢٣٥.

سلطان السلاطين ظل الله في الأرضين • المتوكل على الرحمان سكندر شاه بن بهلول شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأظهر كل لحظة برهانه بعمل و شهرداري خاناعظم مسند • عالى خواصخان دام عاليا بانيه عمارة المذكور ضعيفة نحيفة الراجي إلى رحمة الله المنان كسنبهيل دايه خانزاده معظم • ومكرم ميان فتح خان بن خواصخان الثاني من ماه ربيع الأول سنه إحدى عشر وتسعماية بايد كه هركه درين • مسجد در أيد براي عبادت بدعاء سلامتي إيمان بانيه مذكور وخيريت دارين فتح خان باد أراد الله أعلم بصواب كاتب (ا) لحرف برخوردار ناصر كمال أحمد خان)[١]، وفي نقش على مدخل مسجد قريب من (**Bibi Hur**) و مقبرة (***Nur's***) في قرية (***Adhchini***) مؤرخ (٩١٥هـ/ ١٥٠٩م) يحمل (بسم الله الرحمن الرحيم • تمام شد عمارتا اين مقام متبرگ بندگي ملك العلما تاج الصلحا ميان عبد الله بن الهداد طلنبي لا زال ظله علينا روز شنبه في الثاني عشر من شهر الله رجب سنة الخامس عشر وتسعمايه در عهد سلطان السلاطين سكندر شاه بن بهلول شاه سلطان خلد الله تعالى ملكه)[٢]. كما وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م) يحمل (بسم الله الرحمن الرحيم • بنا كرد اين عمارت • حظيرة را خان أعظم خاقان معظم سپهدار ..... • ..... معدن الفضايل جامع السيف والقلم المؤيد بتائيد السبحان مجلس أعلى ...... • ...... زاد الله دولته وأعلى أمره وِشأنه در زمان دولت سلطان السلاطين ظل الله في العالم .... • السماء المظفر على صفوف الأعداء .... إسلام ملجاء خاص وعام المتوكل على (الرحمان) ...... • ...... بن بهلول شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأبد على الخلايق • .... حقير شاه صفا .... • بتاريخ هفتم ماه رجب قدره ..... لله الفتاخ روز بنحشنده سنه سبع عشر وتسعماية)[٣]، وفي نقش مقبرة مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م) يحمل (لا إله إلا الله محمد رسول الله ..... سلطان السلاطين سلطان فيروز شاه طاب ثراه وجعل الجنة مثواه ...... بن شيخ ...... بن شيخ حاجي كه گنبد مذكور ...... خواجه الهداد فيروز و ميان جلال عيان / .... فرمايش كرد ميان ده .... مرتب گردانيد ..... در عهد سلطان السلاطين سلطان سكندر بن سلطان السلاطين سلطان بهلول شاه خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشأنه در بيستم ماه مبارگ رمضان سنة ثلاث عشر وتسعماية)[٤].

---

(١) شكل:٢٤٦.

- Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P6.

(٢) شكل:٢٥٢.

- Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P9.

(٣) شكل:٢٥٦.

- Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P10.

(٤) شكل:٢٤٩.

- Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P8.

أما في البنغال فقد استعمله بعض الحكام الذين حاولوا الأستقلال كغياث الدين عوض (٦٠٨ـ ٦٢٤هـ/ ١٢١١ـ ١٢٢٦م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[١]. أما الحكام المستقلين فقد عرف به سلطان البنغال السلطان سيف الدين بن غياث الدين ابن اسكندر شاه (٧٩٩ـ ٨٠٩هـ/ ١٣٩٦ـ ١٤٠٦م)[٢]. والسلطان ركن الدين كيكاؤس شاه بن محمود (٦٩١ـ ٧٠٢هـ/ ١٢٩١ـ ١٣٠٢م) على نقش في ***Dinajpur District*** مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٣]، وعلى نقش بمسجد ظفر خان بتربينى بمنطقة هوغلي (***Hooghly District***) مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)[٤]. كما عرف به السلطان ناصر الدنيا والدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م) في نقش عثر عليهمنصوباً في أحد جدران ضريح نور قطب العالم في حضرت بندوة مؤرخ سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)[٥]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠ـ ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦ـ ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٦].

وكلقب (**سلطان السلاطين الزمان**) عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه (٩١٧ـ ٩٣٢هـ/ ١٥١١ـ ١٥٢٥م) في نقش مظفر شاه قرب معبد حصن جالور (***Jalor***) بالگجرات مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)[٧]، وفي نقش مظفر شاه على حائط مدينة جالور (***Jalor***) بالگجرات مؤرخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)[٨]. و(**سلطان السلاطين في العالمين**) حامل هذا اللقب يصف نفسه بأنه سلطان سلاطين العالم كله عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)[٩]. كما وجد هذا اللقب على نقش غير مكتمل يرجح أنه كان لعلاء الدين الخلجي في الجهة اليسرى من المحراب الأوسط لمسجد همالونجي بهانسي (***Hammalon ki Masjid at Hansi***) مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)[١٠]. و(**سلطان**

---

(١) شكل:٤.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٥ .

(٣) شكل:٥٨.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٦٢، ١٧٢.

(٤) شكل:٥٩.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٢٥، ٢٠٩.

(6) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P248.

(٧) شكل:٢٦٥.

(٨) شكل:٢٦٨.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٩٤.

(١٠) شكل:٦٠.

السلاطين والعلم) عرف بهذا اللقب السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م) في نقش مأذنة قطب منار بدهلي[١]. يصف السلطان نفسه بأنه سلطان السلاطين والعلماء على السواء.

وقد تأتي الإضافة غير معرفة كـ **(سلطان سلاطين الإسلام)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[٢]، كما عرف به أيضاً السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[٣]. وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني عليهم كما أطلق على السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م) لقب **(سلطان سلاطين الترك والعجم)**[٤]. و **(سلطان سلاطين العالم)**[٥]. و **(سلطان سلاطين ظهر الأرض)**[٦].

ومن ألقاب السيادة أيضاً **(سلطان الشرق)** عرف بهذا اللقب سلاطين جونپور[٧]، كالسلطان العادل الكريم إبراهيم بن خواجه جهان الجونپوري سلطان الشرق (٨٠٣- ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠- ١٤٤٠م)[٨]. و الملك المؤيد محمود بن إبراهيم الشرقي الجونپوري أحد خيار السلاطين وكان يعرف بسلطان الشرق[٩]. والملك الكبير حسين بن محمود بن إبراهيم الجونپوري سلطان الشرق (٨٦٣- ٨٨١هـ/ ١٤٥٨- ١٤٧٦م)[١٠]. و **(سلطان العراقين)** عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤- ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩- ١٤٧٤م) في نقش جاند دروازه (الباب القمري) بميانة در، غور، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)[١١]، ويقصد بالعراقين العراق العربي والعراق الفارسي[١٢]. و **(سلطان العصر والزمان)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨م)[١٣]. كما عرف به من سلاطين البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦- ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢- ١٤٥٩م) في نقش إنشاء مسجد بقرية

---

(١) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٦.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٩ .

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٣٨٤ ، ٤٢١، ج٢/ صـ ١١ .

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٩١ .

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٦٧.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٣٧٦.

(7) A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P222,251.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٢٧ .

(٩) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٩ .

(١٠) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٦ .

(١١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٦.

(١٢) هذا اللقب أطلق على السلطان قلاوون (٦٢٠– ٦٨٩هـ/ ١٢٢٣– ١٢٩٠م) أحد سلاطين المماليك بمصر. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٣٦، ٣٣٧.

(١٣) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٥٢٧.

جهاغرا بمقاطعة ميمن سنغ مؤرخ (٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م)[١]. والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد بقرية كوسومبا في نوغا بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٩٠٤هـ/ ١٤٩٨م)[٢]. و**(سلطان العهد والزمان)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد شاه بن فريد (٨٣٧ـ ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣ـ ١٤٤٥م)[٣]، كما وجد على نقود سلاطين المملكة البهمنية حيث عرف به كلاً من السلطان محمد شاه الأول (٧٥٩ـ ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٧٥م)[٤]، والسلطان فيروز شاه (٨٠٠ـ ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧ـ ١٤٢٢م)[٥]. و**(سلطان القوي الإسلام مع الفضل والعدل والإحسان)** عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨ـ ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥ـ ١٤٥٧م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٦].

أما الألقاب المضافة إلى السلطان التي تعبر عن الجهاد والحرب **(السلطان الغازي)** عرف بهذا اللقب السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة خليط من الفضة والنحاس[٧]، وأخرى من نفس المعدن تحمل (السلطان الغازي غياث الدنيا والدين تغلق شاه)[٨]، كما ذكره برني بهذا اللقب أيضاً[٩]. و**(السلطان المجاهد)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ثاني سلاطين الأسرة التغلقية[١٠]. كما عرف به سلطان كشمير السلطان إسكندر بن قطب الدين بن شاه مرزا الكشميري (٧٨٨ـ ٨١٣هـ/ ١٣٨٦ـ ١٤١٠م)[١١]. و**(السلطان المنصور بنصرة السبحاني)** عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش عثر عليه في خرائب مدرسة في فيروزبور

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٩، ٢٤٠ .

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٠٣، ١٦٩.

(٣) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢٣٦.

(4) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P199.

(٥) شكل:١٦٦.

(٦) شكل:١٨٦.

(٧) شكل:١٠٦.

(٨) شكل:١١٠.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P47.

(٩) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٤٢٣.

(١٠) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٤٥٤.

(١١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ ٢٣٦ .

في نواحي غور[١]. و(**السلطان المؤيد**) كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٢].

ومن الألقاب التي تثبت شرعية حاملها في الحكم وأحقيته (**السلطان بن السلطان**) تلقب به كثير من السلاطين الذين توارثوا الحكم عن آبائهم وأجدادهم. ولعل الهدف وراء هذا كان تعزيز سلطانهم ورد على مخالفيهم وأعدائهم ليثبتوا لهم بأنهم أحق منهم في هذا المنصب وأجدر منهم حيث أنهم سلاطين من سلالة السلاطين. وكذلك يلاحظ أن بعضهم لقبوا أنفسهم بلقب السلطان بن السلطان بن السلطان وفي هذه الحالة كان جدهم من قبلهم سلطاناً [٣]. عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان ركن الدين إبراهيم شاه الخلجي (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٤]. كما عرف به السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عدد من العملاته الفضية والنحاسية[٥]. كما وجد له هذا اللقب على نقش ببيانه (***Jhalar Baoli at Bayana***) مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)[٦]. و على نقش مسجد آخر ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٧].

كما عرف به من سلاطين البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس (٦٩١ـ ٧٠٢هـ/ ١٢٩١ـ ١٣٠٢م) في نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٨].وفي عدد من العملات لكلاً من السلطان شمس الدين بغراشاه (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)[٩]، والسلطان غياث الدين بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٢٣م)[١٠]، والسلطان اختيار الدين غازي شاه (٧٥٠ـ ٧٥٣هـ/ ١٤٣٩ـ ١٤٥٢م)[١١]، والسلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م)[١٢]، والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م)[١٣]، والسلطان جلال

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٠، ٣٠١ .

(2) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P176.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٦٧.

(٤) شكل:٥٤.

(٥) شكل:٨٨. و شكل:٩٠. و شكل:٩١. و شكل:٩٢. و شكل:٩٤. و شكل:٩٥.

(٦) شكل:٩٦.

(٧) شكل:١٠٣.

(٨) شكل:٥٧.

(٩) شكل:٩٣.

(١٠) شكل:١٠٤.

(١١) شكل:١٢٠.

(12) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P153.

(13) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P168.

الدين فتح شاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)[١]، والسلطان ناصر الدين نصرت شاه (٩٢٥. ٩٣٩هـ/ ١٥١٨. ١٥٣٢م)[٢]. كما وجد له في نقش إنشاء مسجد وسبيل بقرية سيد بور في سونارغاؤن في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٩٢٩هـ / ١٥٢٢م)[٣]. كما وجد في نقش للسلطان بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٢٣م) بوزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[٤].

كما عرف به من سلاطين الدولة البهمنية السلطان محمد شاه البهمني (٧٥٩ـ ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٧٥م) في نقش على مسجد بگلبرگه (Gulbarga) مؤرخ (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م)[٥]، والسلطان ناصر الدين نصرت شاه بن حسين (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م) في نقش قبر بپندوه (***Pandua***) بمنطقة (***Malda***) بالبنغال مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[٦]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣. ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨. ١٥٠٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٧]، وأخرى من النحاس تحمل (السلطان بن السلطان غياث شاه الخلجي بن محمود شاه)[٨].

وقد يأتي بصيغة التنكير كـ (**سلطان بن سلطان بن سلطان)** عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١ـ ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٩].

سلطاني

هذا اللقب على ضربين يأتي نسبة إلى السلطان وهو من ألقاب الملوك ويثبت في ألقاب المقام الشريف ونحوه فيقال: المقام الشريف العالى السلطاني ونحو ذلك[١٠]، ويأتي بمعني مملوك السلطان الحاكم[١١]، والسلطاني تطلق أيضاً على العملة الذهبية في العصر العثماني من فئة الدينار[١٢].

---

(١) شكل:٢١٣.

(٢) شكل:٢٦٤.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١١، ٣٤٢.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(5) T. W. Haig: Inscriptions in Gulbarga, (EIM), 1907-8, P1.

(٦) شكل:٢٧٠.

(٧) شكل:٢١٠.

(٨) شكل:٢٣٧.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P252.

(٩) شكل:٥١.

(١٠) البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ ١٨٤ .

(١١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٣١٢.

(١٢) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ ٢٥٧ .

عرف هذا اللقب في شبه القارة الهندية حيث وجد على عدد من عملات سلاطين آل تغلق مثل السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨م) على عملة من الذهب تحمل (سلطاني فيروز شاه نايب أمير المؤمنين)[١]، وثلاث عملات خليط من الفضة والنحاس تحمل الأولى (فيروز شاه سلطاني ضربت بحضرت دهلي الخليفة أمير المؤمنين خلد خلافته)[٢]، وتحمل الثانية (فيروز شاه ظفر سلطاني ضربت بحضرت دهلي الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)[٣]، وتحمل الثالثة (فيروز شاه سلطاني خلد ملكه الخليفة أبو الفتح خلدت خلافته)[٤]. والسلطان تغلق شاه الثاني التغلقي (٧٩٠- ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م) على عملتين الأولى خليط من الفضة والنحاس تحمل (تغلق شاه سلطاني ضربت بحضرت دهلي الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)[٥]، والثانية من النحاس تحمل (تغلق شاه سلطاني خلد ملكه أبو عبد الله خلدت خلافته)[٦]، والسلطان أبو بكر شاه التغلقي (٧٩١- ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨- ١٣٨٩م)[٧]، والسلطان محمد بن فيروز شاه التغلقي (٧٩٢- ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩- ١٣٩٢م)[٨]، والسلطان اسكندر بن محمد شاه التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)[٩]، والسلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥- ٨١٥هـ/ ١٣٩٢- ١٤١٢م) على عملة من

---

(١) شكل:١٤٠.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P65.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P74.

(٢) شكل:١٣٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P65.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P75.

(٣) شكل:١٤٤.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P65.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P76.

(٤) شكل:١٣٣.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P65.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P77.

(٥) شكل:١٤٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P70.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P81.

(٦) شكل:١٤٥.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P70.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P81.

(٧) شكل:١٤٦. و شكل:١٤٧.

(٨) شكل:١٤٩. و شكل:١٦٢.

(٩) شكل:١٥٠. و شكل:١٥٢.

الذهب[1]، وعملة من الفضة[2]، وعملة من النحاس تحمل (محمود شاه سلطاني دار الملك دهلي)[3]، وعملة أخرى من الفضة تحمل (محمود شاه محمد شاه سلطاني الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)[4]، والسلطان نصرت شاه[5].

كما عرف بهذا اللقب من أسرة الأسياد على عملاتهم السلطان مبارك شاه (٨٢٤ـ ٨٣٧هـ/ ١٤٢١ـ ١٤٣٣م)[6]، والسلطان محمد فريد (٨٣٧ـ ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣ـ ١٤٤٥م)[7]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[8].

أما سلاطين جونپور فقد وجد على عملات عدد من سلاطينهم مثل السلطان إبراهيم شاه (٨٠٣ـ ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠ـ ١٤٤٠م) على عملة من النحاس[9]، وعملة خليط من الفضة والنحاس تحمل (إبراهيم شاه سلطاني خلدت مملكته)[10]، والسلطان محمود شاه (٨٤٤ـ ٨٦١هـ/ ١٤٤٠ـ ١٤٥٦م) على عملة من النحاس[11]، وأخرى خليط من الفضة والنحاس تحمل (محمود شاه إبراهيم شاه سلطاني خلدت مملكته ... الخليفة أمير المؤمنين خلدت خلافته)[12]، والسلطان محمد شاه (٨٦١ـ ٨٦٣هـ/ ١٤٥٦ـ ١٤٥٩م) على عملتين من النحاس[13] تحمل إحداهما (محمد شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطاني ... نائب أمير

---

(١) شكل:١٥٤.

(٢) شكل:١٥٣.

(٣) شكل:١٦٠.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P74.

(٤) شكل:١٥٥.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P77.

(5) Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P78.

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P90.

(6) S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P92.

(7) Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P84.

(8) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P175.

(٩) شكل:١٦٥.

(١٠) شكل:١٦٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P208.

(١١) شكل:١٧٥.

(١٢) شكل:١٧٤.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P212.

(١٣) شكل:١٩٢.

المؤمنين)[1]، والسلطان حسين شاه (٨٦٣ـ ٨٨١هـ/ ١٤٥٨ـ ١٤٧٦م) على عملة من النحاس تحمل (حسين شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطاني .. نائب أمير المؤمنين)[2]، وأخرى خليط من الفضة والنحاس تحمل (حسين شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطاني خلدت مملكته)[3]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣ـ ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨ـ ١٥٠٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[4].

سيد[5]

استخدمه سلاطين البنغال فعرف به السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في معظم نقوشه، وقد سبق الإشارة إلى أنه ينسب نفسه إلى سلالة النبي (ﷺ)، وكان إطلاقه هذا اللقب على نفسه محاولة أخرى من نفس الباب[6]، حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[7]. كما عرف للقب تراكيب عديدة مثل (**سيد السادات**) عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش ضريح مؤرخ (٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م)[8]. كما عرف به في نقش نقش وجد مثبتاً على الواجهة الأمامية لجدار في ضريح شاه اسماعيل غازي بقرية منبداران بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٩٠٤هـ/ ١٤٩٩م)[9].

وقد يأتي اللقب بمعاني أخرى تدل على السيادة كـ (**سيد السلاطين**) أطلق هذا اللقب على فيروز شاه التغلقي(٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١ـ ١٣٨٨م) من قبل الخليفة العباسي. وهذا يعني أن طاعة السلطان

---

(١) شكل:١٩١.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P215.

(٢) شكل:٢٠٢.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P219.

(٣) شكل:١٩٨.

- H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit., P216.

(٤) شكل:٢١٠.

(٥) السيد: لقب إجلال واحترام، وقد أطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال، وقيل السيد: هو زعيم القوم ورئيسهم ومقدمهم، أصبح لقباً من ألقاب التعظيم في العصر الإسلامي لكل من ينتمي إلى البيت النبوي عن طريق علي وفاطمة، لما في هذا النسب من الفضل والسؤدد والشرف. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٦٣. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٥٢. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢١٣: ٢١٥.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٠.

(7) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P176.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٠.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٩١.

فيروز شاه من طاعة الخليفة نفسه وأن السلطان مفوض بخوض الجهاد ضد المتمردين(١). وقد سجل فيروز شاه ذلك في كتابه قائلاً: "ومن أفضل النعم على هذا العبد الحقير وأجلها وأرفعها درجة عند الله، أن وفقني جل شأنه وعز، للاتصال بمقام الخلافة العباسية وامتثال أوامرها، إذ لا يستقيم الأمر إلا بإذن الخليفة ولا يجوز لأحد أن ينفذ أمراً إلا بعدما يتشرف (بمنشور) من عنده بذلك. فصدرت (المناشير) من مقام الخلافة العلية بإذن المملكة ونيابة الخلافة وتشرفنا بلقب (سيد السلاطين) من عند أمير

وقد يدخل عليه بعض الألفاظ ليكون ألقاب أكثر فخامة مثل (**<u>سيد سلاطين الأرض</u>**) أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)(٣). و(**<u>سيد ملوك الترك والعجم</u>**) أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)(٤).

<u>سيف الخلافة(٥)</u>

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨م) من قبل الخليفة المعتضد بالله العباسي حيث أرسل له الخليفة رسول ومعه تفويض يخوله حكم الهند ويضفي عليه لقبي سيف الخلافة وقسيم أمير المؤمنين(٦).وقد استعمل لفظ سيف مضافاً إليه كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (**<u>سيف الدنيا والدين</u>**) أطلق هذا اللقب على السلطان فيروز شاه سلطان البنغال (٨٩٢- ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦- ١٤٨٩) في نقش مينار فيروز شاه، بنوا مالتي في غور والنقش غير

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٣. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥١٨.

(٢) مسعود الندوي: تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند، دار العربية . بيروت، صـ٤٢.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٦٧.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(٥) سيف: سلاح استخدمه الإنسان منذ أقدم العصور في المعارك الحربية، وهو مصنوع من المعدن يتألف من نصل ذي شفرة أو شفرتين وينتهي بسن مدببة وله مقبض يناسب مقبض اليد. متوسط طوله أربعة أشبار، وعرضه نحو أربعة أصابع. يتراوح وزنه بين الرطلين ونصف وخمسة أرطال. وللسيف أسماء كثيرة ذكرها الكتاب والأدباء في رسائلهم وقالوا إن من السيوف ما ينسب إلى منشئه أو إلى صانعه أو إلى المعدن الذي صنع منه. والسيف عند العرب من أشرف الأسلحة التي تغنوا بها في قصائدهم وأشعارهم، ربما لأنه يتناسب وحالتهم من حيث رغبتهم في الانتساب إلى القوة والشدة فتسمى به الكثير من رجالهم عبر التاريخ، وفي العصر الإسلامي أصبح عندهم من ألقاب التشريف التي أطلقت على عدد كبير من ملوكهم، كما أطلق على أمرائهم وأئمتهم بعد أن أضافوا إليه بعض الأسماء التي تناسب الحال، فقيل (سيف الإسلام) ، (سيف الخلافة)، (سيف الدولة). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٤١: ٣٤٥ . الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٦٤. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٨٩.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٥١٨.

مؤرخ. ومما يجدر ذكره أن هذا النقش لا يحتوي على اسم السلطان أو المشيد أو تاريخ التشييد الأمر الذي يشكل عقبة أمام الباحث في تحديد فترة كتابته غير أن الألقاب الواردة فيه قد تساعدنا في حل هذه المشكلة. حيث أن هناك سلطانان في البنغال اشتهرا بلقب (سيف الدنيا والدين) أولهما حمزة شاه بن غياث الدين أعظم شاه (٧٩٩. ٨٠٩هـ/ ١٣٩٦. ١٤٠٦م) الذي وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[١]. والثاني السلطان فيروز شاه الذي حكم البنغال ما بين (٨٩٢. ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦. ١٤٨٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٢]. والذي من المرجح أنه صاحب هذا النقش لأن الألقاب الأخرى الواردة في هذا النقش لم تطلق علي حمزة شاه، كما أن هذا النقش أصلاً يتعلق بالبرج (مينار فيروز شاه) الذي شيده فيروز شاه[٣].ومن الطريف أيضاً أن هناك ثلاثة سلاطين في تاريخ البنغال باسم فيروز شاه، و لكن من حسن الحظ أن اثنين منهم لقبا نفسيهما (بعلاو الدنيا والدين)، فأولهما (علاو الدنيا والدين أبو المظفر فيروز شاه بن با يزيد شاه) الذي حكم البنغال أقل من عام (سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، أما الثاني فكان اسمه (الملك العادل علاو الدنيا والدين أبو المظفر فيروز شاه السلطان بن نصرت شاه) الذي كان أيضاً حاكماً للبنغال لأقل من سنة أيضاً (٩٣٨. ٩٣٩هـ/ ١٥٣١. ١٥٣٢م)، أما فيروز شاه اللذي يتعلق به هذا النقش وقعت فترة حكمه ما بين السلطانين المذكورين وهو لم يتلقب باللقب (علاو الدنيا والدين) بل اشتهر بلقب (سيف الدنيا والدين)[٤].

كما دخل هذا اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**سيف الدين**) عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣- ٩١٧هـ/ ١٤٥٨- ١٥١١م)[٥]. كما عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان سيف الدين فيروز شاه (٨٩٢- ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦- ١٤٨٩)[٦]. و(**سيف أمير المؤمنين)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢- ٧٩٠هـ/ ١٣٥١- ١٣٨٨م) على عملة من الذهب[٧]. وقد أشير سابقاً تلقبه من قبل الخليفة العباسي بسيف الخلافة، وهذه الألقاب كانت تخوله القيام بردع كل من سولت له نفسه الخروج عليه أو شق يد الطاعة بأي شكل من الأشكال.

---

(١) شكل:١٥٩.

(٢) شكل:٢١٨.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٥٣، ١٥٤.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٥٣.

(٥) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ١٤. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٦: ٤٢٨.

(6) A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P259.

(٧) شكل:١٢٣.

شامخ أركان[١]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٢]. وهذا اللقب يدل على عظمة دولة حامله وعلو أركانها وشموخها كشموخ الجبال الرواسي على مر الأزمان.

شامل إحسان[٣]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه خلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) حيث وجد له هذا اللقب في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٤]. وهذا اللقب يصف حامله بأنه واسع العطاء واسع العفو.

شاه[٥]

وجد هذا اللقب في نقش باره دري مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م) بالبنغال[٦]. وقد استعمل هذا اللقب مضافاً إليه ألفاظ لتكوين ألقاب مركبة مثل (**شاه جهان**[٧]) أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان

---

(١) جبل شَامخٌ: ط ويل في السماء وعال مرتفع ، ويجمع: شَوامِخ، وقد شَمَخَ شُموخاً . وشَمَخ فلان بأنفه وشَمخ أنفه، إذا رفعه عزا، أو تعظم وتكبر، ويُقال نسب شامخ رفيع عريق وفي التَّنْزِيل الْعَزِيز قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ ﴾ {المرسلات: ٢٧}. ابن منظور: لسان العرب، (شمخ) ج٣/ صـ٣٠. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٩٣. الفراهيدي: العين، ج٤/ صـ١٧٤. الأزدي: جمهرة اللغة، ج١/ صـ٦٠٣. الفارابي: الصحاح، (شمخ) ج١/ صـ٤٢٥. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٥١١. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ج٣/ صـ٢١٢. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٢/ صـ٥٠٠. الحموي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج١/ صـ٣٢٢. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦/ صـ٣٥٢. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٢٣٢.

(٢) شكل:٧٥.

(٣) الإحسان هو ما ينبغي أن يفعل من الخير. وقيل فعل ما ينفع غيره بِحَيْثُ يصير الْغَير حسنا بِهِ. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٥٣. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ): كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، صـ١٢.

(٤) شكل:٧٦.

(٥) لفظ فارسي بمعني ملك وسيد، وكان يطلق على ملوك الفرس أو من تشبه بهم. وقد يضاف إليه ألفاظ أخرى فيقال (شاه أرض) أي ملك الأرض أو (شاه جهان) أي ملك العالم أو (شاه ديار بكر). ويقال إنها محرفة عن (شيخ) العربية. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٥٢، ٣٥٣. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٦٧. عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ٢٠٢. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١١٥.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٠.

(٧) لفظ فارسي مركب معناه: ملك الدنيا أو العالم وهو من ألقاب ملوك الدويلات الإسلامية في الهند. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٦٨.

علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش عثر عليه في ضريح جهانا باد بجوار محطة قطار غوداغاري[١]. و(**<u>شاه جهان بناه</u>**) لقب فارسي الأصل، ومعناه ملك العالم الذي يلجأ إليه. وقد أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان باربكشاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م) في نقش جاند دروازه (الباب القمري) بميانة در، غور، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)، كما أطلق عليه أيضاً في نفس النقش لقب (**<u>الشاه سلطان</u>**)[٢].

وقد يدخل اللفظ في تكوين ألقاب أكثر فخامة مثل (**<u>شاهنشاه</u>**[٣]) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) في نقش على مسجد في(***Garh Muktesar***) مؤرخ (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)[٤]. و(**<u>الشاهنشاه الأعظم</u>**) وجد هذا اللقب على نقش يعتقد أنه لسلطان دهلي السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥ـ ١٢٨٧م) في نقش غير مكتمل على مسجد ملحق بخانقاه بسهارنپور (***Saharanpur***)، مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م)[٥]. كما عرف بهذا اللقب السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١ـ ١٣٨٨م) في نقش بولاية بروده (***Baroda state***) مؤرخ (٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م)[٦]. و(**<u>شاهنشاه عالم</u>**) وجد هذا اللقب في نقش بالمتحف الأثري بدهلي يرجح أنه لعلاء الدين

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٠، ٣٤١.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٦.

(٣) شاهنشاه: فارسية بمعني ملك الملوك أو الملك الأعظم، أو رأس السلاطين، أو سلطان السلاطين، أصلها (شاهان: ملوك + شاه: ملك) أي ملك الملوك، وهو من ألقاب ملوك الفرس، في عهد الدولة الساسانية. وأول من استخدمه سلاطين بني بويه في العصر العباسي تمييزاً لهم عن الأمراء حكام الأقاليم الذين كانوا يتلقبون بلقب: شاه. وقد دخل هذا اللقب في الإسلام كلقب فخري منذ الدولة العباسية وذلك تبعاً لعادة هذه الدولة في اتخاذ كثير من التقاليد الفارسية، ونظراً إلى تشجيعها للفرس الذين صار لهم في عصرها نفوذ كبير. وربما كان لجوء بني بويه إلى التلقب بلقب شاهنشاه نتيجة لاعتراض بعض رجال الدين على إطلاق مرادفه العربي (ملك الملوك)، وذلك استناداً إلى أحاديث النبي (ﷺ)، وقد روى ابن الأثير في (الكامل) طرفاً من النزاع الذي حدث بين الفقهاء في عهد القائم بأمر الله حين سأل جلال الدولة (٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) أن ينعته (بملك الملوك) فامتنع. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٥٣، ٣٥٤. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٨، ٣٩. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٩١، ١٩٢. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٥٠١، دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦/ صـ٣٧١. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١١٥٥، ١٢٥١. عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ ٢٠٢. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٥٤. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١١٦. ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحي (ت:٧٤٩هـ): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق/ كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣/ صـ٦٢. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٦٨.

(٤) شكل:٤٣.

(٥) شكل:٤٤.

(٦) شكل:١٣٤.

- G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P1,2.

خلجي غير مؤرخ يحمل (ممهد أساس أركان عالم مجلس أعلى شهنشاه عالم غازي أعظم علاء الدنيا والدين غياث الإسلام)[1].

شمس الدنيا والدين

أضيف إلى لفظ (الشمس) كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة، وتشير هذه الألقاب إلى أن صاحب اللقب بالنسبة إلى الطائفة المعبر عنها في المضاف إليه شبيه الشمس في الظهور وإعطائها النور والحياة للعالم[2]. ولقب (شمس الدنيا والدين) لقب مركب حيث أضيف فيه لفظ (شمس) إلى (الدنيا والدين)، والحق أن الشمس رمز للظهور وإعطاء النور والحياة للعالم، وكان هذا اللقب مقبولاً بين السلاطين والحكام في الهند.

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) في نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[3]، وعلى عدد من عملاته الفضية والنحاسية[4]، كما ذكره الجوزجاني بهذا اللقب في كثير من صفحات كتابه[5].

أما في البنغال فقد عرف به السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م) في نقش إنشاء قصر حاتم خان في بهار الحالية مؤرخ (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)[6]، وفي نقش بمقبرة ظفر خان بتريبني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[7]، وفي نقش إنشاء مسجد بجهوتي درغاه ببهار شريف في مقاطعة بتنه بولاية بهار، والنقش محفوظ بمتحف كلكتا (***Calcutta***) و مؤرخ (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)[8]. وفي نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[9]، كما وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[10].

---

(١) شكل:٥٦.

- Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959-60, P4.

(٢) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٥٩: ٣٦١. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٢٨.

(٣) شكل:٢٦.

(٤) شكل:٥. و شكل:٦. و شكل:٧. و شكل:٨.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦، ٦٢٧ ، ٦٣٤، ٦٥١. ج٢/ صـ٩، ٦٢.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٢، ١٧١.

(٧) شكل:٨٥.

(٨) شكل:٨٦

(٩) شكل:٦٧.

(١٠) شكل:٩٨.

كما أطلق على السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠- ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩- ١٣٥٨م) في نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (***Bania Pukur***) بجوار كلكتا مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)(١)، وفي بعض عملاته(٢).

كما أطلق على السلطان شمس الدين يوسف شاه بن باربك (٨٧٩- ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤- ١٤٨١م) في نقش مسجد شنك موهن في مسجد مالدهة القديمة مؤرخ (٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م)(٣)، وفي نقش مسجد غودا غازي بمقاطعة راجهامي(٤)، وفي نقش إنشاء مسجد وجد النقش منصوباً على محراب مسجد في ضريح شيخ نور قطب العالم بورويه في حضرة پندوه مؤرخ (٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م)(٥)، وفي نقش إنشاء أحد مساجد پندوه في مقاطعة هوغلي بالبنغال الغربية مؤرخ (٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م)(٦)، وفي نقش إنشاء مسجد مهاجن تولة في العاصمة القديمة غور(٧)، وفي نقش إنشاء مسجد وجد النقش مشيداً في مطبخ نور قطب العالم، أحد رجال الصوفية، في العاصمة الإسلامية القديمة پندوه مؤرخ (٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م)(٨)، وفي نقش إنشاء مسجد درسباري بجوار مدينة غور مؤرخ (٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م)(٩)، وفي نقش المسجد الذهبي في پندوه أو بورويا بمقاطعة مالدهة الحالية مؤرخ (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)(١٠)، وفي نقش إنشاء مسجد تانتي بازا في مدينة غور مؤرخ (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)(١١)، وفي نقش أحد مساجد بجوار مدينة دهاكا القديمة مؤرخ (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)(١٢)، وفي نقش بمسجد هتاغنغ (مسجد الفقير في هاتها زاري) غير مؤرخ(١٣)، كما وجد له هذا اللقب على بعض عملاته(١٤).

كما أطلق على السلطان شمس الدين أبو النصر مظفر شاه (٨٩٦- ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠- ١٤٩٣م) في نقش كتابة بضريح شاه عطا في ديويكوت بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)(١٥)، ونقش عثر

---

(١) شكل:١١٨.

(٢) شكل:١٢٤.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧١، ٢٦٠.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٨٧، ١٧١.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧١، ٢٦١.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٩٠، ١٧١.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٩٢، ١٧١.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧١، ٢٦٢.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٩٥، ١٧١.

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٥٠، ١٧١.

(١١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧١، ٢٦٣.

(١٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧١، ٢٦٤.

(١٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧١، ٢٦٦.

(14) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P169.

(١٥) شكل:٢٢٦.

عليه في مسجد جامع في چمپانغر بمقاطعة بهاغلبور في منطقة بهار مؤرخ (٨٩٧هـ/ ١٤٩١م)(١). وفي نقش إنشاء مسجد من مساجد غور الجامعة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)(٢)، وفي نقش إنشاء ضريح جهوتي درغاه (الضريح الصغير) في حضرة بندوة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)(٣). كما وجد له هذا اللقب على بعض عملاته(٤).

أما سلاطين الدولة البهمنية فقد عرف به كلاً من السلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧- ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) في نقش (**_Fath Burj_**) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)(٥). والسلطان محمد بن همايون (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب(٦).

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين الگجرات السلطان مظفر شاه الأول (ظفر خان) (٨١٠- ٨١٣هـ/ ١٤٠٧- ١٤١٠م)، حيث أمر بذكر عبارة (الموفق بالله المنان شمس الدنيا والدين أبو المجاهد مظفر شاه) في فرماناته وخطبه(٧).

وعرف به أيضاً من سلاطين الگجرات السلطان مظفر شاه الثاني (٩١٧- ٩٣٢هـ/ ١٥١١- ١٥٢٥م) في نقش مظفر شاه قرب معبد حصن جالور (**_Jalor_**) بالگجرات مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)(٨)، وفي نقش مظفر شاه على حائط مدينة جالور (**_Jalor_**) بالگجرات مؤرخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)(٩)، كما وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب(١٠).

وقد دخل لفظ شمس مع كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (**شمس الدين**) أطلق هذا اللقب على السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتتمش(٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)، بعدما توفي السلطان قطب الدين أيبك في لاهور، حيث جاء إلى دهلي باستدعاء (سبه سالار) إسماعيل وأمير ديار دهلي والأعيان الآخرين بجيش بداون، فمكنوه من العرش سنة (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م) ولقبوه بالسلطان

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٢٨٢.

(٢) شكل:٢٢٩.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٨، ٢٠٩.

(٤) شكل:٢٢٤. و شكل:٢٢٨.

(٥) شكل:٢٥٥.

(٦) شكل:٢٠٩.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٧، ٥٨.

(٨) شكل:٢٦٥.

(٩) شكل:٢٦٨.

(١٠) شكل:٢٦٢.

شمس الدين[١]. كما ذكر في كثير من المصادر والمراجع بهذا اللقب[٢]. كما عرف بهذا اللقب السلطان شمس الدين كيمورث ابن معز الدين كيقباد ابن بغراخان(٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)[٣].

أما عن سلاطين البنغال فقد عرف به السلطان شمس الدين إلياس حاجي الذي استولى على لكهنوتي بعد وفاة السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م) وأعلن نفسه سلطاناً عليها ولقب نفسه بالسلطان شمس الدين إلياس خان[٤]، كما عرف به السلطان شمس الدين أبو النصر مظفر شاه (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م) سلطان البنغال[٥].

ومن سلاطين المملكة البهمنية عرف بهكلاً من السلطان شمس الدين بن محمد شاه بن علاء الدين حسين البهمني (٧٩٩- ٨٠٠هـ)[٦]. والسلطان شمس الدين أبو المظفر محمد بن همايون بن علاء الدين البهمني (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)[٧].

ومن ملوك كشمير عرف به الملك المؤيد شمس الدين شاه مرزا بن الطاهر الكشميري مؤسس الدولة الإسلامية بأرض كشمير[٨]. ومن ملوك الگجرات عرف به السلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧- ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[٩].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٦٧.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٢٤٥، ٤٧٦، ٦٢٣، ٦١٧. ج٢/ صـ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٥٤، ٥٧، ٧٨. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢١. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٦. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٤٨، ١٥٧. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٢٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٤، ٥٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٦، ٢٢٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٤٧، ٤٨. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، صـ٣٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٢، ١٠٣. أبو الحسن على الحسيني الندوي: الدعوة الإسلامية في الهند وتطوراتها، المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء، لكهنؤ، الهند، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، صـ٤، ٥.
- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit.,P94.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٧. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٥.
- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P126.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٠، ١٩٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٢. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٠، ٦١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٨، ٥٢٢.
- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P258.

(5) A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P259.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ٢٠٤.

(٧) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦، ٢٧٧.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٢.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١: ٤٣٥.

وقد دخل لفظ الشمس في تكوين ألقاب أخري مثل **(شمس الدين الغازي)** وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[١].

شهاب الدنيا والدين[٢]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شهاب الدين عمر الخلجي (٧١٥ـ٧١٦هـ/ ١٣١٥ـ ١٣١٦م) حيث وجد هذا اللقب على عملة خليط من الفضة والنحاس[٣].

كما وجد هذا اللقب على بعض عملات سلاطين البنغال فعرف به كلاً من السلطان شمس الدين بغراشاه (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)[٤]، والسلطان شمس الدين بايزيد شاه (٨١٢. ٨١٧هـ/ ١٤٠٩. ١٤١٤م)[٥].

كما أطلق هذا اللقب في المملكة البهمنية على السلطان محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني (٨٨٧ـ ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢ـ ١٥١٨م) في نقش حائط بجشمة(***Chashma***) ببيدر (***Bidar***) مؤرخ (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)[٦].

وقد دخل لفظ الشهاب على بعض الكلمات الأخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل **(شهاب الدين)** أطلق هذا اللقب على السلطان عمر شاه من سلاطين الخلج بدهلى (٧١٥ـ٧١٦هـ/ ١٣١٥ـ ١٣١٦م)، حيث أظهر القائد كافور وصية أمام النبلاء وكبار رجال الدولة، ادعى أن السلطان أودعه إياها تتضمن تولية ابنه شهاب الدين عمر السلطة خلفا عن أباه، وكان طفلاً صغيرا لا يتجاوز السادسة من عمره، وبتوليته أصبح كافور سيد الموقف فيدهلي، ولكن لم ينعم هذا المسكين بالسلطة إلا لمدة خمسة وثلاثين يوماً ، ومن الواضح أنه حمل لقب أبو علاء الدين نفسه حيث كان والد علاء الدين يسمي شهاب الدين مسعود،

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٢٢.

(٢) الشهاب شعلة نار ساطعة، وفي التَّنْزِيل الْعَزِيز قال تعالى: ﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ {النمل: ٧ }، وشهاب النَّار كل عود شعلت فِي طرفه النَّار، وقيل كل متوقد مضيء فَهو وِيَ قَال للماضي الماهر فِي الْأُمور أَو الْحَرْب هُو شهاب علم أَو شهاب حَرْب. وكان اللفظ يدخل في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (شهاب الدولة) و (شهاب الدين). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٦١، ٣٦٢. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٩٧. الرازي: مقاييس اللغة، ج٣/ صـ٢٢٠. الرازي: مختار الصحاح، (شهب) صـ١٦٩. القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ): دستور العلماء "جامع العلوم في اصطلاحات الفنون"، ترجمة عن الفارسية/ حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية . لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ج٢/ صـ١٦٣. عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، ج٢/ صـ٢٥٨. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٦/ صـ٣٥٦٤. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٥٢٣.

(٣) شكل:٨٧.

(٤) شكل:٩٣.

(٥) شكل:١٦١.

(٦) شكل:٢٤٥.

وباعتلاء أخوه السلطان قطب الدين بن السلطان علاء الدين الخلجي عرش دهلي قام بقتله، حيث أرسل شادي كهنة ابن سلاحدار إلى گوالير لكي يقتله هو وأخوته[١].

كما عرف بهذا اللقب شهاب الدين بن السلطان شمس الدين فيروز شاه سلطان البنغال الذي خرج أخيه (غياث الدين) عليه ففر إلى سلطان دهلي السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠- ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠- ١٣٢٤م) فنصره وولاه مكان أخيه[٢]. وقد يدخل لفظ الشهاب على بعض ألقاب الخلافة مثل (**شهاب سماء الخلافة**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[٣]، كما عرف به السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[٤].

شهريار جهان[٥]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي في نقش بچتور (*Chitorgadh*) مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[٦].

الشهيد[٧]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[١]. كما وجد على عملات سلاطين آل تغلق فعرف به السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠-

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٩، ١٥٣. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٨، ٨٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٨٣، ٣١٧. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٤. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٣.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٨، ٢٢٥.

(٣) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٦١، ٣٦٢ .

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٣٧٦.

(٥) شهريار: لفظ فارسي بمعني أكبر ملوك العصر أو كبير المدينة أو شمس. وهو لقب فارسي استعمل في الإسلام. وهو اسم بطل قصة ألف ليلة وليلة ومعناها: صاحب المدينة. وهو مركب من: (شهر: مدينة + يار: صاحب). ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٢١. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٦٢.

(٦) شكل:٦٨.

(٧) الشهيد: القتيل في سبيل الله، والجمع: الشهداء، قال الله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ {النساء: ٦٩} ، قيل: سمي بذلك لأن الملائكة تشهده. وقيل: سمي بذلك لسقوطه بالأرض، وهي الشاهدة. وعرفه الفقهاء بأنه: هو كل مسلم طاهر بالغ قتل ظلًما ولم يجب بقتله مالٌ، ولم يرتث أي (حمل من المعركة رثيثا أي جريحا وبه رمق). وقد استخدم هذا اللفظ مضافاً لتكوين ألقاب مركبة مثل (شهيد الدولة). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٦٣، ٣٦٤. الجرجاني: التعريفات، صـ١٢٩. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٢/ صـ١٦٤. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ١٢٥. الزَّبيدي: تاج العروس، (شهد) ج٨/ صـ٢٥٤. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٩٧. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٦/ صـ٣٥٦٦.

٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) على عملة من الذهب[٢]، والسلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) على عملة من الفضة[٣]. كما عرف به من سلاطين البنغال السلطان حسام الدين عوض بن الحسين الخلجي (٦٠٨. ٦٢٤هـ/ ١٢١١. ١٢٢٦م)[٤]. وعرف به من سلاطين الگجرات كلاً من السلطان تاتار خان بن ظفر خان(٨٠٦. ٨١٠هـ/ ١٤٠٣. ١٤٠٧م)[٥]، والسلطان مظفر شاه الگجراتي (٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م)[٦].وعادة ما كان هذا اللقب يأتي مركباً مع لقب السعيد فيقال السعيد الشهيد.

صاحب التاج والخاتم[٧]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) في نقش مسجد ببيانه (***Qazi's Mosque at Bayana***) مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)[٨٠].

كما عرف سلاطين البنغال هذا اللقب فعرف به السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) في نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٩]، والسلطان شمس الدين فيروز شاه في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[١٠]، والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م) في نقش إنشاء مسجد برابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)[١١].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧، ٦٣٤.

(٢) شكل:١٠٥.

(٣) شكل:١١٥.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٠، ١١١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٦ ، ٦٧.

(6) –Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P 107,108.

الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٧: ٦٥.

(٧) صاحب: الصاحب في اللغة اسم للصديق وهو من ألقاب الوزراء مختص بأرباب الأقلام منهم دون أرباب السيوف، بدأ استعماله كنعت خاص منذ عصر بني بويه، وأول من لقب به من الوزراء كافي الكفاة إسماعيل بن عباد وذلك أنه كان يصحب الأستاذ ابن العميد، فكان يقال له بذلك (صاحب ابن العميد) ثم غلب عليه حتى استعمل فيه بالألف واللام ثم صار لقباً على كل من ولى الوزارة بعده. واستعمل في العصر الأيوبي والمملوكي لقباً للوزراء المدنيين واستعمله كتاب الإنشاء بالممالك الشامية لقباً لقضاة القضاة ومن في معناهم. وقد ورد هذا اللفظ كاسم وظيفة في كثير من الكتابات على الآثار العربية وقد بدأ استعماله كنعت شخصي ثم استخدم كلقب فخري عام واسم وظيفة. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٦٥١: ٦٦٠. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢١٢. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٦٧: ٣٧٦. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٨٦: ٨٩، ٣١٢.

(٨) شكل:٦٥.

(٩) شكل:٥٧.

(١٠) شكل:٨٥.

(١١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧١، ٢٣٩ .

ومن المعروف أن التاج والخاتم هما رمز الملك والسيادة، فكان الملقب بحصوله على التاج والخاتم الخاصين بملك العالم قد أصبح صاحب الحق في ملك العالم[1]. وهذا ما يشير إليه هذا اللقب **(صاحب الخاتم في ملك العالم)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان أبي المظفر شمس الدين آلتتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م) في نص إنشاء بتاريخ سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م في مسجد سيدواره في بلجرام، وبتاريخ سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م في نص إنشاء في سلطان غازي في ملكبور. وبما أن (الخاتم) هو رمز الملك فاللقب يشير إلى أن صاحبه هو صاحب الحق الشرعي في ملك العالم[2]. كما أطلق على السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م) في نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[3]، كما ذكرهالجوزجاني في كتابه بهذا اللقب أيضاً [4].

وقد يضاف إلى لفظ الصاحب بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة مثل **(صاحب الرياستين[5])** أطلق هذا اللقب على سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه الثاني الگجراتي (٩١٧ـ ٩٣٢هـ/ ١٥١١ـ ١٥٢٥م)[6]. و**(صاحب العهد والزمان)** أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م)، في نقش إنشاء قبة ضريح شاه عطا في ديويكوت بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[7].

ضابط أطراف الأمم[8]

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م) في نقش إنشاء مسجد برابا لنغر بمقاطعة بيوبهوم[9]. ويتضح من هذا اللقب أن هذا السلطان كان مهتم بتأمين الثغور لمقاتلة الأعداء، فهو لم يهتم بتأمين قطره فقط بل كان يرى من نفسه القدرة على تأمين أطراف جميع الأقطار الإسلامية. وقد دخل لفظ ضابط مع كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل

---

(١) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٦٩.

(٢) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٧١ .

(٣) شكل:٢٧.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٩١.

(٥) أطلق هذا اللقب على الفضل بن سهل وزير المأمون لأنه كان يقوم بأعباء الوزارة وقيادة الجيش. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة لقب، ج ٢٨، صـ٨٨٢٤.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١: ٤٣٥ .

(٧) شكل:١٢٩.

(٨) الضَّبْطُ لُزُومُ الشيءِ وحَبْسه. و(ضَبَطَ) الشَّيْءَ حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ وَبَابُهُ ضَرَبَ. والضابط اسم فاعل من ضبط، وَرَجُلٌ (ضابط) أَيْ حَازِمٌ. الرازي: مختار الصحاح، (ضبط) صـ١٨٢. الفارابي: الصحاح، (ضبط) ج٣/ صـ١١٣٩. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٨/ صـ١٧٥. ابن منظور: لسان العرب، (ضبط) ج٧/ صـ٣٤٠. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٣٤٥.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧١، ٢٣٩.

(ضابط بقاع) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[(١)].

الضارع لأمر الله

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[(٢)].

طيب الذكر

وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[(٣)].

الظفر [(٤)]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[(٥)].

ظل الله[(٦)]

أصل هذا اللقب جاء في الحديث الشريف عن أبي بِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَهُ اللهُ، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللهُ "[(٧)]، وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤ـ

---

(١) شكل:٧٥.

(٢) شكل:٧٩.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢، صـ ٩ .

(٤) الظفر: بمعني الفوز بالمطلوب. ظفر بالشَّيء: فاز به وناله. وهو الغلبة على العدو وقهره. وقيل هو العلو على المناوئ المنازع قال الله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾ {الفتح: ٢٤}. العسكري: معجم الفروق اللغوية، صـ٣٤٠. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٣. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ): المخصص، تحقيق/ خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي . بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ج٤/ صـ٩٧. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٧/ صـ٤٢٣٨. الرازي: مختار الصحاح، (ظفر) صـ١٩٦. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٤٣٥. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٧/ صـ١٢٠.

(٥) شكل:٧٦.

(٦) الظل: أصل الظل الستر من قولهم أنا في ظلك أي في سترك. لقب مركب يرمز إلى سيادة حامله وسيطرته على أرجاء واسعة من الأرض. حمله عدد من السلاطين. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣١٣. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٤٥.

(٧) أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ): السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ، ج٢/ صـ٤٩٢.

٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١]. كما عرف به السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م)[٢] حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس[٣].

كما كان يضاف لفظ الظل إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة. وكان معظم هذه الألقاب تشير إلى أن صاحب اللقب يلجأ إليه من الجور كما يلجأ إلى الظل من حر الشمس، وربما قصد ببعضها أيضاً التفويض أي تفويض السلطة من الله إلى صاحب اللقب[٤]، ومن هذه الألقاب (**ظل إله**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش بچتور (***Chitorgadh***) مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[٥]. و(**ظل الله في الأرضين**) واللقب يشير إلى ادعاء حامله حقه في السيادة على العالم الإسلامي وهو من ألقاب السلاجقة[٦]. عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) في نقش مسجد ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٧]. كما عرف به السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه اللودي (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م) في نقش مسجد معروف بـ المسجد الأزرق (***Nili Masjid***) في قرية (***Kharera***) مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٨]. كما أطلق على سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١ـ ٧٠٢هـ/ ١٢٩١ـ ١٣٠٢م) في نقش إنشاء مسجد وجد هذا النقش بمقبرة مولانا شاه عطا في ديوكوت بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٩].

وقد يبالغ في استخدام هذا اللقب بحيث يصف نفسه بأنه ظل الله على جميع خلقه كـ (**ظل الله في الخافقين**[١٠]) أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧، ٦٥٦.

(2) A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P195.

(3) Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P63.

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P68.

(٤) البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٣٥. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢.

(٥) شكل:٦٨.

(٦) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٤: ٣٨٦ .

(٧) شكل:١٠٣.

(٨) شكل:٢٤٦.

(٩) شكل:٥٨.

(١٠) الْخَافِقَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الخافِقُ وَهُو الْغَائِبُ، فَغَلَّبُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْخَافِقَانِ كَمَا قَالُوا الأَبوان، وقيل ما بين مطلع الشمس إلى مغربها. وقيل هواءان محيطان بجانبي الأرض. وقيل سميا بذلك لأن الليل والنهار يخفقان فيهما، ويقصد بهما العالم كله. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٤: ٣٨٦. الرازي: مختار الصحاح، (خفق) صـ٩٤. محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ): الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ج١/

١٢٣٥م) في نص إنشاء بتاريخ سنة (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) في مسجد سيدواره في بلجرام[١]، وفي نقش مسجد قطب منار بدهلي[٢]. و(**ظل الله في العالم**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤- ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٧م) في نقش على مسجد ملحق بمقبرة بالپنجاب مؤرخ (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)[٣]. كما عرف به السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م) في نقش على مسجد سدو بأمروهة (***Amroha "U.P."***) مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)[٤]. كما عرف به السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) في نقش مسجد ببيانه (***Qazi's Mosque at Bayana***) مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)[٥]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه في نقش بمقبرة ظفر خان بتريبيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٦]. كما وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)[٧] و(**ظل الله في العالمين**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[٨]. والسلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[٩]. كما عرف به السلطان غياث الدين تغلق شاه في نقش (***Jalor***) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)[١٠]. كما عرف به عدد من سلاطين البنغال فأطلق على شمس الدين إلياس شاه في نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (***Bania Pukur***) بجوار كلكتا مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)[١١]، وعلى السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) في نقش إنشاء قبة ضريح شاه عطا في ديويكوت لمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[١٢]، [١٣]. وعلى غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢- ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩-

---

صـ٥٠٤. الهروي: تهذيب اللغة، ج٧/ صـ٢١. ابن منظور: لسان العرب، (دبر) ج٤/ صـ٢٧٥، (خفق) ج١٠/ صـ٨٣. الزَّبيدي: تاج العروس، (خفق) ج٢٥/ صـ٢٤٤. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٣/ صـ١٨٥٩.

(١) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٤: ٣٨٦ .

(٢) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ ٢٩٦، ٢٩٨.

(٣) شكل:٤٠.

(٤) شكل:٤٦.

(٥) شكل:٦٥.

(٦) شكل:٨٥.

(٧) شكل:٢٥٦.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٢٠، ٦٢٧، ٦٥٦ .

(١٠) شكل:١٠٧.

(١١) شكل:١١٨.

(١٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٢، ٢٣٠ .

(١٣) شكل:١٢٩.

- G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P10.

١٣٩٦م) في نقش محفوظ بمتحف غوهاتي بآسام في الهند[١]، وكذلك على السلطان شمس الدين يوسف شاه بن باربك (٨٧٩ـ ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤ـ ١٤٨١م) في نقش إنشاء أحد مساجد بجوار مدينة دهاكا القديمة مؤرخ (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)[٢]. كما عرف به السلطان محمود بن أحمد حاكم الهرمز في نقش بالگجرات مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)[٣].

العادل[٤]

العدل كما هو معروف من مقاصد الإسلام الرئيسية فبالعدل قامت السموات والأرض، فلا غرابة أن يكثر حكام المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها التلقب بهذا اللقب في الصيغات المختلفة حتى يدل على انتشار العدل بين الرعية[٥]. هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[٦]. كما عرف به السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) في نقش مسجد ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٧]، والسلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م) في بعض عملاته الفضية[٨].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) في نقش مسجد أدينة في مدينة غور مؤرخ رجب سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)[٩]. وفي نقش إنشاء قبة ضريح شاه عطا في ديويكوت لمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[١٠]. [١١]. والسلطان ناصر

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٣، ٢٣٠ .

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٢، ٢٣٣ .

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٢، ٢٦٤ .

(٣) شكل:٣٢.

(٤) العادل: في اللغة خلاف الجائر، وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاة الأمور؛ وهو من أعلى الصفات لهم، لأنه بالعدل تعمر الممالك، و يأمن الرعية، وتصلح الأمور. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٨، ٣٨٩. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٣٧.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٢.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦، ٦٢٦، ٦٢٧.

(٧) شكل:١٠٣.

(٨) شكل:١١٣.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨.

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٣٠ .

(١١) شكل:١٢٩.

- G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P10.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٣، ٢٣٠ .

الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م) في نقش إنشاء قنطرة في مدخل كوتوالي في العاصمة القديمة غور بمقاطعة مالدهة مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)[١]، وفي نقش إنشاء مسجد بقرية منداروغا حيث وجدت اللوحة منصوبة في مقبرة في حديقة راني بيبي في حي منداروغا بمقاطعة بهاغلبور مؤرخ (٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م)[٢]. والسلطان ركن الدين باربكشاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م) في نقش إنشاء أحد مساجد تريبيني في ستغاؤن القديمة بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م) ويلاحظ أن الأمير باربكشاه عندما تولى الحكم أصبح يطلق على نفسه لقب السلطان[٣]. وفي نقش إنشاء مسجد حيث وجد هذا النقش في مقبرة بقرية بالانغر بمقاطعة بيربهوم مؤرخ (٨٦٤هـ/ ١٤٥٩م)[٤]، وفي نقش إنشاء مسجد وجد هذا النقش في ضريح ماهينتوش بقرية ماهيغنج بمقاطعة ديناجبور القديم مؤرخ (٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م)[٥]، وفي نقش إنشاء أحد مساجد غور العاصمة الإسلامية القديمة مؤرخ (٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م)[٦]، وفي نقش إنشاء مسجد هتخولا، بسهلت مؤرخ (٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م)[٧]، وفي نقش إنشاء مسجد ديوتلا بمقاطعة مالدهة (ديناجبور الحالية) مؤرخ (٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م)[٨]، وفي نقش يرجح أن يكون لأحد مساجد وجد هذا النقش في إحدى مقابر بيريل بمقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٦٩هـ/ ١٤٦٤م)[٩]. وفي نقش جاند دروازه (الباب القمري) بميانة در، غور، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)[١٠].

كما عرف به السلطان جلال الدين فتحشاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م) في نقش إنشاء مسجد وجد هذا النقش في ضريح شاه جمال الدين في قرية نيريش بيغا في مقاطعة هوغلي مؤرخ (٨٩٢هـ/ ١٤٨٧م)[١١]. والسلطان سيف الدين فيروزشاه (٨٩٢ـ ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦ـ ١٤٨٩) في نقش إنشاء أحد مساجد غوامالتي قريباً من غور في مقاطعة مالدهة مؤرخ (٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م)[١٢]، وفي نقش إنشاء مسجد ضريح مسند أوليا في جونا خالي بمقاطعة مرشداباد[١٣].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٤٥ .
(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٧٤، ١٧٢.
(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٤٢ .
(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٤٨ .
(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٤٩ .
(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٥٠ .
(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٨١، ١٧٢.
(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٨٣، ١٧٢.
(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٥٣ .
(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٦.
(١١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٧٥ .
(١٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٧٧ .
(١٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٧٩ .

وعرف به السلطان شمس الدين أبو النصر مظفر شاه (٨٩٦ـ ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠ـ ١٤٩٣م) في نقش إنشاء ضريح جهوتي درغاه (الضريح الصغير) في حضرة بندوة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)[١]. والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد عثر على هذا النقش في خرائب مسجد قديم في قرية ديبارا على الجنوب الشرقي من پندوه في هوغلي مؤرخ (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م)[٢]، وفي نقش وجد هذا النقش في ضريح شاه نفاه بمقاطعة مونغير في ولاية بهار الحالية مؤرخ (٧٩٠ـ ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م)[٣].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣ـ ٩١٧هـ/ ١٤٥٨ـ ١٥١١م)[٤]. والسلطان أبو النصر شمس الدين مظفر شاه الحليم صاحب الرياستين (٩١٧ـ ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[٥].

العالم[٦]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان مباركشاه الخلجي (٧١٦ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) في نقش مسجد ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٧]. كما انتشر هذا اللقب بين سلاطين البنغال فقد عرف به كلاً من السلطان سكندر شاه (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) في نقش إنشاء قبة ضريح شاه عطا في ديويكوت لمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[٨]. والسلطان باربكشاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م) في نقش إنشاء مسجد بديوتلا بمقاطعة مالدهة (ديناجبور الحالية) مؤرخ (٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م)[٩]، والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م)

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٨، ٢٠٩.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٨٥ .

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٢، ٢٨٩ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٦: ٤٢٨.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١: ٤٣٥.

(٦) العالِمُ من العلم نقيض الجاهل، وهو من اُتّصفَ بالعِلْم والمعرفة، والُمتخصّصِ صٌ في عِلْمٍ معيَّن قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ {فاطر: ٢٨}. والعالم من ألقاب العلماء، إلا أنه كان في الحقيقة من الألقاب المشتركة في الاصطلاح بين رجال الحرب والإدارة. وكان من الألقاب التي يعتز بها الملوك، وكان في هذه الحالة يردف غالباً (بالعامل) و (بالعادل). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٩٠. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٣٨. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٧/ صـ٤٧٢٣. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٥٤٢.

(٧) شكل:١٠٣.

(٨) شكل:١٢٩.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٨٣، ١٧٣.

في نقش إنشاء مسجد موجود بالمتحف الهندي بكلكتا مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)[١]. وقد دخل هذا اللقب مع كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (**عالم ستاني خداوند جهان**) تمنى علاء الدين خلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) عندما ظن أنه يستطيع أن يفتح ويملك العالم أن يتلقب بمثل هذا اللقب[٢]. و(**عالم شاه**) عرف به علم شاه آخر الحكام الأسياد (٨٤٩ . ٨٥٥هـ/ ١٤٤٥ـ ١٤٥١م) الذي قرر الرحيل من دهلي إلى بداؤون في ٨٥٢هـ/ ١٤٢٢م[٣]. كما وجدت له على عملة خليط من الفضة والنحاس تحمل (سلطان عالمشاه بن محمد شاه الخليفة أمير المؤمنين خلد خلافته)[٤]، وعملة أخرى من النحاس تحمل (عالمشاه سلطان دار الملك دهلي)[٥].

كما دخل هذا اللقب في تكوين لقب (**عالم علوم الأديان والأبدان**) عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان فتحشاه (٨٨٦ـ ٨٩٢هـ/ ١٤٨١ـ ١٤٨٦م) في نقش إنشاء مسجد غنتمنت بمهديبور، بغور، بالبنغال مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م) [٦]. والأديان جمع دين، ومن المرجع أن حامل هذا اللقبكان عالماً بظروف البنغال الدينية، فكما هو معلوم أن تركيبة المجتمع البنغالي تتكون من عناصر متعددة وأديان عديدة، فيوجد المسلمون والهندوس والبوذيون والوثنيون، فلعلم هذا السلطان بهذه التركيبة الدينية ومعرفة طقسها تلقب بلقب علم الأديان. ولعلهأيضاً كان يعتني اعتناء خاصاً بالتآلف الديني في هذا المجتمع ذو الأديان المتنوعة لأجل مصلحته السياسية. ويلاحظ من اللقب أنهقد أعطى قسطاً وافراً من العلوم وبشكل خاص العلوم الطبية والفسيولوجيا[٧]. وقد يأتي اللقب بلفظ (**الأعلم**) حيث أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) في نقش مسجد أدينة في مدينة غور مؤرخ رجب سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)[٨].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٣، ٣٠٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١٢٩ .

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٥٦٣.

(٤) شكل:١٨٢.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P96.

(٥) شكل:١٨٣.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P96.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٣، ٢٧٢.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٣.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨.

العبد[1]

كان هذا اللقب يطلقة السلاطين على أنفسهم من باب التواضع عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس تحمل (ضرب الدرهم الشرعي في زمن العبد محمد بن تغلق)[2]. وقد دخل هذا اللفظ في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**العبد الراجي رحمة الله**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب تحمل (ضرب في زمن العبد الراجي رحمة الله محمد بن تغلق)[3]. وأخرى من الفضة[4].

العطاردي الفطنة[5]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[6].

---

(١) العبد ضد الحر استعمل كلقب، حيث ورد في المكاتبات كترجمة يلقب بها صاحب المكاتبة نفسه، ويقصد منها إظهار الصلة بينه وبين المكاتب إليه. وكان لقب (العبد) مما يترجم به السلاطين عن أنفسهم في مكاتباتهم إلى الخلفاء. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢٣١. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٤٠. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٩٢: ٣٩٨.

(٢) شكل:١١٦.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P62.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P67.

(٣) شكل:١١٤.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P50.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P56.

(٤) شكل:١١٥.

(٥) عُطارِد: كوكب من الكواكب السفلية في الفلك الثاني لا يزال قريباً من الشمس، يقطع الفلك في ستة وثمانين يوماً وعشر ساعات إلّا خُمسي ساعة. وهو ذكر نهاري يميل طبعه إلى ما مازجه من الكواكب، يدل على العلم والحساب والهندسة والكتابة والشعر والتجارة، وله من الألوان الممتزج، ومن الطعوم الحموضة، ومن الأيام يوم الأربعاء ومن الليالي ليلة الأحد. ويسمى: الكاتب، لأنه دليل على الكتابة والعلم، ولذلك قيل في عبارة الرؤيا: إن عطارداً كاتب الملك فما رُئي من زيادة نورٍ أو نقصانٍ أصاب كاتب الملك كذلك. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٧/ صـ٤٦٠٨.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥١ .

علاء الإسلام والمسلمين[١]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٢]. وقد دخل لفظ علاء في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**علاء الدنيا والدين**) حيث كان هذا اللقب يكتب على النقوش بهذه الصيغ (علاو)، (علاؤ)، (علا)، (علاء) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدنيا والدين مسعود شاه (٦٣٩ـ ٦٤٤هـ/ ١٢٤١ـ ١٢٤٦م) حيث وجد له عملة خليط من الفضة والنحاس تحمل هذا اللقب[٣]. كما وجد له هذا اللقب في نقش يعلو باب مسجد بهانسي (***Hansi***) مؤرخ بـ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)[٤].

كما عرف به من سلاطين الدولة الخلجية السلطان علاء الدنيا والدين محمد شاه خلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م)[٥]، حيث قام هذا السلطان بعدما تمكن من القبض على ركن الدين إبراهيم، وسمل عينيه، والزج بأمه في السجن، بضرب العملة باسمه[٦]، حيث وجد له عدد من العملات الفضية والنحاسية تحمل هذا اللقب[٧].

كما وجد له عدة نقوش تحمل هذا اللقب ففي نقش مسجد ببيانه (***Qazi's Mosque at Bayana***) مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)[٨٠]، وفي نقش بمسجد (***Dini Masjid at Rohtak***) مؤرخ (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م)[٩]، وفي نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[١٠]، و في نقش رابري (***Idagh at Rapri "Mainpuri District"***) مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[١١]، و في نقش مسجد بسكري بفتح بور (***Fatehpur Sikri***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[١٢]، و في نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية

---

(١) العلاء من العلا وهو الرفعة والشرف. الرازي: مختار الصحاح، (علن) صـ٢١٧. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٦٢٥. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٥٣.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٣٦، ٦٢٧، ٦٥٦.

(٣) شكل:٢٠.

(٤) شكل:٢٣.

(٥) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤٠.

(٦) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ ٨١ .

(٧) شكل:٦٢. و شكل:٦٩. و شكل:٨٢.

(٨) شكل:٦٥.

(٩) شكل:٦٦.

(١٠) شكل:٧٢. و شكل:٧٣. و شكل:٧٦. و شكل:٧٧. و شكل:٧٩. و شكل:٨٠.

(١١) شكل:٨١.

(١٢) شكل:٨٣.

باروداً (**Arjun Shah at Petlad, Baroda State**) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[١]، وفي نقش بالمتحف الأثري بدهلي غير مؤرخ يرجح أنه لعلاء الدين خلجي غير مؤرخ[٢].

كما عرف سلاطين البنغال هذا اللقب فقد أطلق على عملات كلاً من علاء الدين على شاه (٧٤٠-٧٤٦هـ/ ١٣٣٩-١٣٤٥م)[٣]، والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩-٩٢٥هـ/ ١٤٩٣-١٥١٨م)[٤].

كما وجد هذا اللقب على عدة نقوش للسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩-٩٢٥هـ/ ١٤٩٣-١٥١٨م)، ففي نقش قرية مارجرام بمرشد آباد بالبنغال (**Village margram, police station khargram, district Murshidabad**) مؤرخ (٩٠٤هـ/ ١٤٩٨م)[٥]، وفي نقش ضريح شاه جلال في سلهت، مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٦]. وفي نقش بالبنغال مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)[٧]، وفي نقش آخر بالبنغال مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م) يحمل (قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها بني هذه السقاية السلطان المعظم المكرم ● علاؤ الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه في سنة ست عشر وتسعماية)[٨]. وفي نقش نقش وجد مثبتاً على الواجهة الأمامية لجدار في ضريح شاه اسماعيل غازي بقرية منبداران بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٩٠٤هـ/ ١٤٩٩م)[٩]. في نقش إنشاء مسجد قد عثر عليه في خرائب مسجد قديم في قرية مهيشبور (محلباري) في راني سانكهيل بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٩٠٥هـ / ١٥٠٠م)[١٠].

أما سلاطين الدكن البهمنية فقد عرف به كلاً من السلطان بهمن شاه (٧٤٨-٧٥٩هـ/ ١٣٤٧-١٣٥٨م) في نقش مسجد ملك سيف الدين غوري الذي يقع على بعد مسافة قصيرة من حصن گلبرگه (**Gulbarga**) مؤرخ (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م)[١١]، و السلطان علاء الدين بن أحمد بن داود بن الحسن البهمني

---

(١) شكل:٨٤.

(٢) شكل:٥٦.

(٣) شكل:١١٧.

(٤) شكل:٢٣٠. و شكل:٢٣١. و شكل:٢٣٢. و شكل:٢٣٣. و شكل:٢٣٤. و شكل:٢٤١.

(٥) شكل:٢٣٦

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٠، ٣١٠.

(٧) شكل:٢٤٤.

(٨) شكل:٢٥٣.

- Maulawi Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, (EIM), 1933-34, P3.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٩١.

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٥، ٢٩٢.

(١١) شكل:١٢٥.

(٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)، الذي كان يقوم على المنبر ويخطب بنفسه أحياناً ويصف نفسه بهذه العبارة: (السلطان العادل الكريم الحليم الرؤف بعباد الله الغني علاء الدنيا والدين علاء الدين بن أعظم السلاطين أحمد شاه الولي البهمني)[١]، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٢]، كما وجد على عملة من الفضة للسلطان همايون شاه (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م)[٣]، كما عرف به السلطان حسين شاه سلطان الحسيني (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (***Debikot in the Dinajpur***) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[٤].

ومن سلاطين مالوه عرف به السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب في نقش مسجد ملك خجندي على تلة لوهانجي في بهيلسا (***Lohangi Hill at Bhilsa***) مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)[٥]، كما وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب وعملتين خليط من الفضة والنحاس[٦].

وقد يدخل لفظ العلاء على الدين فقط (**علاء الدين**) عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان المملوكي علاء الدين مسعود شاه ابن ركن الدين فيروزشاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٧]. والسلطان الخلجي علاء الدين محمد شاه (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٨]، والسلطان التغلقي علاء

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠.

(٢) شكل:١٨٦.

(٣) شكل:١٩٦.

(٤) شكل:٢٥٨.

(٥) شكل:١٩٥.

(٦) شكل:٢٠٠. و شكل:٢٠٣. و شكل:٢٠٦.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٦. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٨. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٩. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٣١. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٨، ٢٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١٧، ١٨٦، ٢٠٢.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P107.

(٨) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٧١. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٢، ١١٧، ١٢٣، ١٦٢، ١٦٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٩: ٨٧. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٤٦: ١٥٢. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٦١، ١٦٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/

الدين سكندر شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)[١]. والخضر خاني السلطان علاء الدين عالم شاه (٨٤٩ . ٨٥٥هـ)[٢].

كما عرف به في الدويلات المستقلة مؤسس المملكة البهمنية السلطان علاء الدين حسن البهمني(٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م)[٣]، والسلطان علاء الدين بن أحمد شاه بن داود شاه بن علاء الدين حسن البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)[٤]، وعلاء الدين بن أحمد شاه البهمني(٩٢٧ . ٩٢٩هـ)[٥].

صـ١٢٩، ١٣٠. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥٠، ١٦٩، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٥٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥١، ٥٤، ٦٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٦. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥٩: ٦٩. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧١، ١٧٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٦، ١١٤، ١٨٣، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٢، ٣٠٧، ٣٣٨. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٤٠، ٤١، ٤٣. الحسني: الدعوة الإسلامية في الهند وتطوراتها، صـ٥. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣١٣.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P147.

(١) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٥٥. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٨، ٥٣٩.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P221.

(٢) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٣. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣٣. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٨، ٢٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٨، ٢٩.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P232.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٤، ج٣/ صـ٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٢. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٦٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٠. منى مصطفي يوسف: تأثير المذهب الشيعي على النواحي الحضارية في شبه القارة الهندية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، عدد٣٠، يناير٢٠٠٢م، صـ٦١٠.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P265.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠.

(٥) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ٢٠٦ .

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال الأمير الكبير علاء الدين علي مردان الخلجي[1]، والسيد الشريف حسين بن أشرف الحسيني المكي كان وزيراً لبدر الحبشي الملقب بمظفر شاه قتله واستقل بالملك ولقب نفسه علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[2]. كما تقلد حاكم بيدار لقب السلطان علاء الدين محاولاً الاستقلال عن دهلي ولكن منيت محاولته بالفشل[3].

الغازي

تم الإشارة إليه قبل ذلك في (أبو الغازي) وهذا اللقب قد ظهر في أماكن الحدود القريبة من البلاد غير الإسلامية، وكان ينعت بها هؤلاء الذين كانوا يخوضون غمار الحروب في سبيل الإسلام، أو يتظاهرون بذلك و كان لقب (الغازي) من ألقاب أرباب السيوف، والسلاطين. وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان المملوكي شمس الدين آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[4].

كما عرف به من سلاطين آل تغلق السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م)[5] حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[6].

وقد منح غياث الدين تغلق شاه بهذا اللقب، أثناء خدمته في السند التي كانت في هذا الوقت تحت إمرة أخيه (أدلو خان) حيث خدمه تغلق وتعلق بجانبه، فرتبه في الرجالة، ثم ظهرت نجابته فأثبته في

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٠. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٣. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٦. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٧١.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٣. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٦، ١٠٤.

(٣) على مبارك وهو ضابط خلجي وابن أخ لجنرال السلطان علاء الدين ظفر شاه، بأنه أحد أمراء المئات، أمير صدا، لدى قطلغ خان، سبق له أن أدى خدمة تميزة في القتال ضد نصرت خان، وإخضاع منطقة كوبر. وقد ظل يخدم بإخلاص ويحول الأموال المطلوبة، إلى أن بات هندوسي يدعى بهيران، كان صاحب إقطاع غوليارغا، مطلعاً على حقيقة المبالغ المحصلة من كوير، وأقنع قطلغ خان بتلزيمه جباية الخراج هناك، متعهداً بزيادته بنسبة خمسين بالمئة. جاء رد فعل على شاه متمثلاً بالاستيلاء على بيدار وغوليارغا وقتل بهيران، ثم تقلد لقب السلطان علاء الدين الملكي. وبعد بعض الوقت، نجح قطلغ خان، مدعوماً بتعزيزات من السلطان، في إغرائه بالاستسلام. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٦، ٤٧٧.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦: ٦٢٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٢، ١٠٣.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P77.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣، ١٨٤.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P68.

(٦) شكل:١٠٥.

الفرسان، ثم صار من الأمراء الصغار، وجعله (أدلو خان) أمير خيله، ثم صار بعد من الأمراء الكبار، وسمي (بالملك الغازي). قيل لأنه قاتل التتر تسعاً وعشرين مرة فهزمهم، فحينئذ سمي بالملك الغازي[(١)].

كما تلقب به من سلاطين البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠- ٧٢٣هـ/ ١٣١٠- ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[(٢)]. وتلقب به من سلاطين الگجرات السلطان مظفر شاه الگجراتي (٨١٠- ٨١٣هـ/ ١٤٠٧- ١٤١٠م) حيث ذكره صاحب نزهة الخواطر بـ(السلطان الصالح المجاهد في سبيل الله الغازي)[(٣)]. كما عرف به من سلاطين المملكة البهمنية السلطان مجاهد شاه البهمني (٧٧٦-٧٨٠هـ/ ١٣٧٥- ١٣٧٨م) الذي اشتهر بهذا اللقب نظراً لأنه كان في كل حروبه فتوحاته موفقاً [(٤)].

ويذكر القلقشندي كما أشيرسابقاً أن هذا اللقب كان قاصراً على المجاهدين السنة. في حين أن مجاهد شاه البهمني كان ممن تلقب به وهو ينتمي إلى الدولة البهمنية الشيعية التي حكمت في الدكن.

ولكن من المحتمل أن مجاهد شاه هذا الذي حكم الدولة البهمنية (٧٧٦-٧٨٠هـ/ ١٣٧٥- ١٣٧٨م) كان يؤثر المذهب السني على المذهب الشيعي كما كان في عهد علاء الدين أحمد شاه الثاني البهمني(٨٣٨- ٨٦٢هـ / ١٤٣٥ . ١٤٥٧م)[(٥)] الذي حدثت في فترة حكمة (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م) مذبحة جالته. التي توصف على حد قول المؤرخ أحمد بخشي الهروي بأنها الأفظع بعد واقعة يزيد بن معاوية[(٦)].

وقد دخل لفظ الغازي مع كلمات أخرى في تكوين ألقاب مركبة مثل **(غازي أعظم)** الذي تلقب به علی علاء الدين خلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش بالمتحف الأثري بدهلي غير مؤرخ[(٧)]. و**(غازي شاه)** عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان اختيار الدين غازي شاه (٧٥٠- ٧٥٣هـ/ ١٤٣٩- ١٤٥٢م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[(٨)]. و**(الغازي في ظل الله)** أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان ناصر الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه (٨٤٦-٨٦٤هـ) في نقش برابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)[(٩)].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٠٥.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٣.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P107-108

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٣٠، ٣١.

(٥) الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٤٨: ٥٥.

(٦) الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٤. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧.

(٧) شكل:٥٦.

(٨) شكل:١٢٠.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٤، ٢٣٩.

الغالب

أطلق على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش بقرية اسماعيل بور في سارن بمقاطعة سارن مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)[١]. وقد وجد هذا اللقب مضافا إليه كلمات مكوناً ألقابا مركبة مثل (**الغالب بالجنود**) يشير هذا اللقب إلى قوة جيش حامله واعتماده في فتوحاته على جيش قوى وقواد مخلصين، وهذا ما تمتع به السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) حيث ذكر له هذا اللقب في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٢].

الغني

كانت لقباً لعلاء الدين بن أحمد شاه البهمني (٨٣٨ـ ٨٦٢هـ / ١٤٣٥ ـ ١٤٥٧م) سلطان أرض الدكن(٨٢٥. ٨٣٨هـ / ١٤٢٢ـ ١٤٣٥م) الذي كان يقوم على المنبر ويخطب بنفسه أحياناً ويصف نفسه بهذه العبارة: (السلطان العادل الكريم الحليم الرؤف بعباد الله الغني علاء الدنيا والدين علاء الدين بن أعظم السلاطين أحمد شاه الولي البهمني). كما وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٣].

غوث الإسلام والمسلمين[٤]

و هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٥].

كما عرف به من السلاطين الخلجيين كلاً من السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش مسجد ببيانه (***Qazi's Mosque at Bayana***) مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)[٦٠]. وفي نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٧].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٤، ٢٩٤ .

(٢) شكل:٧٧.

(3) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P202.

(٤) الغوث: من الإغاثة. وهو قول الرجل واغوثاه. هو من ألقاب الصوفية وكان يطلق على القطب الذي هو رأس الأولياء حيناً يلتجأ إليه، ولا يسمى في غير ذلك الوقت: غوثًا. وقد استعمل مضافا إليه كلمات لتكوين ألقاب مركبة دالة على السلاطين مثل (غوث الإسلام والمسلمين). اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٠٢٥. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٦٦٥. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤١٣. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٥٥. الجرجاني: التعريفات، صـ١٦٣. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٣/ صـ٨. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج٢/ صـ١٢٥٦.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٩١ .

(٦) شكل:٦٥.

(٧) شكل:٧٢. و شكل:٧٩.

وعرف به السلطان قطب الدين مبارك شاه (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) في نقش ببيانه (***Jhalar Baoli at Bayana***) مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)[١]، ونقش مسجد آخر ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٢].

كما عرف به من الأسرة التغلقية مؤسس الأسرة التغلقية السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م) في نقش (***Jalor***) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)[٣].

كما تلقب بهذا اللقب من سلاطين الگجرات السلطان مظفر شاه الثاني (٩١٧ـ ٩٣٢هـ/ ١٥١١ـ ١٥٢٥م) في نقش مظفر شاه قرب معبد حصن جالور (***Jalor***) بالگجرات مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)[٤].

كما تلقب بهذا اللقب عدد من سلاطين البنغال، حيث وجد على عملات كلاً من السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م)[٥]، والسلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩ـ ١٣٩٦م)[٦]، والسلطان سيف الدين حمزة شاه (٧٩٩ـ ٨٠٩هـ/ ١٣٩٦ـ ١٤٠٦م)[٧]، والسلطان شمس الدين بايزيد شاه (٨١٢ـ ٨١٧هـ/ ١٤٠٩ـ ١٤١٤م)[٨]، والسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م)[٩].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م) في نقش إنشاء مسجد جلة خانة (ضريح) نور قطب العالم في حضرة پندوه مؤرخ (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م)[١٠]، وعلى بعض عملاته[١١].

كما وجدت مجموعة من النقوش البنغالية عليها هذا اللقب لكلاً من السلطان ركن الدين باربكشاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م) في نقش إنشاء أحد مساجد تريبيني في ستغاؤن القديمة بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م) ويلاحظ أن تاريخ هذا النقش كان قبل تولى باربك شاه الحكم، فهو كان حملاً لهذا اللقب منذ أن كان أميراً [١٢]. والسلطان جلال الدين فتحشاه (٨٨٦ـ ٨٩٢هـ/ ١٤٨١ـ ١٤٨٦م)

---

(١) شكل:٩٦.

(٢) شكل:١٠٣.

(٣) شكل:١٠٧.

(٤) شكل:٢٦٥.

(٥) شكل:١٣٠. و شكل:١٣٧.

(٦) شكل:١٤١. و شكل:١٥٦.

(٧) شكل:١٥٩.

(٨) شكل:١٦١.

(٩) شكل:١٦٤.

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٤، ٢٢٦ .

(11) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P164.

(١٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٤، ٢٤٢ .

في نقش إنشاء مسجد من مساجد دهامرائي في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م)[١]. و السلطان شمس الدين أبو النصر مظفر شاه (٨٩٦ـ ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠ـ ١٤٩٣م) في نقش إنشاء ضريح جهوتي درغاه (الضريح الصغير) في حضرة بندوة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)[٢]. والسلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء باب ضريح قدم رسول في العاصمة القديمة غور، مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)[٣]. كما وجد هذا اللقب في نقش باب مسجد غالبا جهوتا سونا (المسجد الذهبي الصغير) في غور غير مؤرخ [٤]. وفي نقش إنشاء مسجد عثر على هذا النقش في قلعة (كانتا دوار) في بيرغني بمقاطعة (رنغبور) غير مؤرخ[٥].

غياث الإسلام[٦]

وجد هذا اللقب في نقش بالمتحف الأثري بدهلي يرجح أنه لعلاء الدين خلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) غير مؤرخ[٧]. وقد دخل لفظ غياث مع كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (**غياث الدنيا والدين**) عرف بهذا اللقب سلطان المماليك بدهلي السلطان غياث الدين بلبن[٨] (٦٦٤ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، حيث وجد له هذا اللقب على عدد من العملات الذهبية والفضية والنحاسية[٩]، ونقش على مسجد في (***Aligarh***) مؤرخ (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)[١٠]، وفي نقش على الحائط الجنوبي لمسجد بفاروق نجر بالپنجاب (***Farrukh Nagar, Gurgaon, Punjab***)، مؤرخ (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)[١١]، وفي نقش على مسجد ملحق بمقبرة بالپنجاب مؤرخ (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)[١٢]، وفي نقش على مسجد في (***Garh***

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٤، ٢٦٨ .

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٨، ٢٠٩.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٤، ٣٠٠ .

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٤، ٣٣٧ .

(٥) شكل:٢٥٧.

(٦) الغياث: ما أغيث به وهو من (استغاثني فأغثته)، وأصله الغواث قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. ويستعمل كلقب فخري للعسكريين خصوصاً الملوك، وكان اللفظ يضاف إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (غياث الأنام)، (غياث السلاطين)، (غياث الإسلام) وهو من ألقاب أكابر الملوك كصاحب الهند في عصر المماليك. الرازي: مختار الصحاح، (غوث) صـ٢٣١. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤١٣: ٤١٥. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٦٦٥.

(٧) شكل:٥٦.

(٨) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢، ٤٢٣.

(٩) شكل:٣٧. و شكل:٣٨. و شكل:٤١. و شكل:٤٢.

(١٠) شكل:٣٦.

(١١) شكل:٣٩.

(١٢) شكل:٤٠.

(*Muktesar*) مؤرخ (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)[١]، وفي نقش غير مكتمل على مسجد ملحق بخانقاه بسهارنپور (*Saharanpur*)، مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م)[٢]، وفي نقش على مسجد في مدينة ساكيت القديمة Sakit (Ethan, U.P.) مؤرخ (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)[٣]، كما ذكره برني بهذا اللقب عندما ترجم له[٤].

كما عرف به من سلاطين آل تغلق السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م) [٥]، حيث وجد له هذا اللقب على عدد من العملات الذهبية والفضية والنحاسية[٦]، وفي نقش مسجد سالار علوي بـ (*Rajahmundry*) مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)[٧]، وفي نقش (*Jalor*) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)[٨]. كما ذكره برني بهذا اللقب عندما ترجم له [٩].

وعرف بهأيضاً من سلاطين آل تغلق السلطان فيروز شاه تغلق (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١ـ ١٣٨٨م) ابن أخى السلطان غياث الدين طغلق مؤسس الدولة الطغلقية بالهند[١٠].

كما عرف به كلاً من السلطان تغلق شاه الثاني (٧٩٠ـ ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)[١١]. والسلطان محمود التغلقي[١٢] (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م) على عملة من الذهب[١٣].

أما سلاطين الگجرات فقد عرف بهذا اللقب السلطان معز الدين محمد شاه (٨٤٦ـ ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣ـ ١٤٥١م) حيث لقب بهذا اللقب فور توليه العرش[١٤]، كما اعتمد هذا اللقب على مسكوكاته النقدية[١٥].

ومن سلاطين البنغال فقد وجد عدد من العملات تحمل هذا اللقب لكلاً من السلطان غياث الدين عوض (٦٠٨ـ ٦٢٤هـ/ ١٢١١ـ ١٢٢٦م)[١٦]، السلطان غياث الدين بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ

---

(١) شكل:٤٣.

(٢) شكل:٤٤.

(٣) شكل:٤٥.

(٤) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤.

(٥) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢، ٤٢٣.

(٦) شكل:١٠٥. و شكل:١٠٦. و شكل:١٠٨. و شكل:١١٠.

(٧) شكل:١٠٩.

(٨) شكل:١٠٧.

(٩) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٤٢٣.

(١٠) أحمد رجب: قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الأثرية الإسلامية في الهند، صـ١٧: ١٩.

(١١) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢، ٤٢٣.

(١٢) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢، ٤٢٣.

(١٣) شكل:١٢١.

(١٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ٧٨ .

(15) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P227.

(١٦) شكل:٤.

١٣٢٣م)[١]، السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩ـ ١٣٩٦م)[٢]، كما أطلق هذا اللقب على السلطان أعظم شاه (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م) سلطان البنغال في نقش محفوظ بمتحف غوهاتي بآسام بالهند[٣]. وعلى السلطان بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[٤].

وقد يأتي اللقب مضافاً إليه كلمات أخرى فيصير **(غياث الدنيا والدين والإسلام)** وجد هذا اللقب في مسجد قطب منار بدهلي كلقب للسلطان المملوكي آلتتمش[٥]. وقد يأتي مضافاً إلى الدين فقط كـ **(غياث الدين)** عرف بهذا اللقب (بلبن خورد)، لما توفي السلطان ناصر الدين محمود سنة (٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)، ولم يترك وريثاً في الحكم، فاجتمع رجال الدولة والأعيان، وبايعوا الوزير بلبن، ولقبوه بالسلطان غياث الدين بلبن(٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) وأجلسوه على عرش السلطنة[٦].

كما عرف بهذا اللقب (غازي تغلق)، عندما نجح تغلق في أخذ الثأر للسلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي وقتل خسرو (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، اجتمع الأمراء وأجلسوه على العرش، ولقبوه بالسلطان غياث الدين تغلقشاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٧].

---

(١) شكل:١٠٤.

(٢) شكل:١٤١. و شكل:١٤٨. و شكل:١٥٦.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٤، ٢٣٣ .

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٥) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ ٢٩٦، ٢٩٨.

(٦) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣٩. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧، ٨٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٣٢. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٨، ١٦٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٥. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٢، ١١٣.

– A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P115.

(٧) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٩٢. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٤٢٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦١، ١٦٢، ١٦٥. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٤، ١٧٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٦، ١٣٠. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٦٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٣. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٦، ١٧٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١٦، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٦٩. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٥. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣، ١٨٤. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣١٥. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٢.

– A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P182.

كما عرف بهذا اللقب تغلقشاه بن فتح خان حفيد السلطان فيروز شاه الذي عهد إليه السلطان بولاية العهد، على إثر أحداث الفتنة التي قام بها محمد شاه، فلما مات السلطان فيروز جلس على العرش بمساعدة الأمراء، ولقب نفسه بالسلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)(١).

وقد عرف بهذا اللقب من سلاطين الدول المستقلة عن دهلي سلطان المملكة البهمنية السلطان غياث الدين بن محمود شاه بن علاء الدين حسين البهمني (٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)(٢). وسلطان الگجرات السلطان غياث الدين محمد شاه (٨٤٦ـ ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣ـ ١٤٥١م)(٣)، وسلطان مالوه السلطان غياث الدين شاه بن محمود شاه الخلجي (٨٧٣ـ ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨ـ ١٥٠٠م)(٤)، وسلطان البنغال السلطان عوض بن الحسين الخلجى استقل بالملك بعد موت السلطان قطب الدين أيبك ولقب نفسه غياث الدين (٦٠٨ـ ٦٢٤هـ/ ١٢١١ـ ١٢٢٦م)(٥)، وغياث الدين بهادور بوره(٦)، ابن فيروز شاه، الذي استقل بحكم البنغال وبهار بعد أن تغلب على أخيه شهاب الدين بغراشاه، وقتل أخاه (قتلو خان)، وجعل عاصمته (سنارگاون)(٧)، وقام بسك عملات تحمل اسمه تأكيداً لسيادته على البنغال كلها، من ذلك عملته الصادرة في لكهنوتي سنة (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، وقد نقش لقبه عليها (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بهادر شاه السلطان بن السلطان)(٨). والسلطان غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر ملك بنگاله (٧٩٢. ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٦م)(٩). وسلطان بلاد المعبر السلطان غياث الدين الدامغاني(١).

---

(١) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٤١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٩، ١٩٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٤. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٧. أحمد رجب: قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الأثرية الإسلامية في الهند، صـ١٩.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P221.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٤.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٢.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٤. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٦. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٨٢.

(٦) معناه بالهندية: الأسود. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٤٢.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٢. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٧.

(8) Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P43.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٤، ١٨٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٥.

فاتح العالم

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) حيث أطلق هذا اللقب على نفسه (الإسكندر الثاني فاتح العالم) بعد أن تمكن من فتح البنجاب والبنغال والملتان وشملت توسعاته منطقة الدكن بأكملها وامتدت إلى الحدود الغربية حتى مدينة سومنات، حيث تمنى علاء الدين خلجي عندما ظن أنه يستطيع أن يملك ويفتح العالم أن يتلقب بمثل هذا اللقب(٢).

وقد دخل لقب الفاتح في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**فاتح قلاع**) تلقب به سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)(٣). وهذا السلطان جدير بمثل هذا اللقب فقد استطاع فتح قلاع الملتان وقلعة رانثمبهور و ارنكال وغيرها من القلاع.

كما دخل لقب الفاتح في تكوين ألقاب سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) حيث لقب بـ (**لفاتح الكامرو وكمته وجاجنگر واريسه**) على عملة من الفضة(٤). و(**فاتح كامرو وكامتا بعون الله**) في نقش إنشاء مسجد، عثر على هذا النقش في قلعة (كانتا دوار) في بيرغني بمقاطعة (رنغبور) غير مؤرخ(٥). و(**الفاتح للكامرو وكامتا بعون الرحمن:** في نقش إنشاء مدرسة، وجد هذا النقش في مسجد صغير في انغلش بازار بجوار فيروزبور في غور وهو مرادف للقب السابق(٦). وهذه الألقاب تشير إلى مدى أهمية هذه المناطق وقدرة هذا السلطان على ضمها إلى مملكته فكامرو وكامتا اللتان تقعان إلى أقصى شرق البنغال في مناطق جبلية صعبة الغزو وتجاور كلاً من تريبورا وسلهت(٧). أما جاجنگر والتي تسمى الآن (أوريسيا) تقع على الساحل الشرقي للهند، وتطل على خليج البنغال، وهي بذلك تقع غرب مالوه(٨)، كل هذه الأراضي كانت الامتداد الشرقي للبنغال وكان فتحها إنجاز يستوجب تخليد ذكره والفخر به.

---

(١) ذكر عنه ابن بطوطة أن سحرة الجوكية كانوا يصنعون له حبوب يأكلها تقوية على الجماع، وكان من أخلاطها برادة الحديد، فأعجبه فعلها فأكل منها أزيد من مقدار الحاجة فمات، وولي ابن أخيه ناصر الدين فأكرم هذا الجوكي ورفع قدره. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٩. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥١، ٦٨.

(٣) شكل:٧٥.

(٤) شكل:٢٣٢.

(٥) شكل:٢٥٧.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٤، ٢٩٦ .

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٣، ١٧٤.

(٨) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٣.

الفاضل[1]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان قطب الدين أيبك الدهلوي (٦٠٢ـ ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥ـ ١٢١٠م)[2]. كما أطلق على سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربكشاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م) في نقش إنشاء مسجد بديوتلا، بمقاطعة مالدهة (ديناجبورا الحالية) مؤرخ (٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م)[3]. وقد تلقب به السلاطين على سبيل الاعتزاز والافتخار[4].

الفتي[5]

عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ / ١٤٣٥ . ١٤٥٧م) كان في غاية الحلم، وكان يقول في مدح نفسه هذه الألقاب (إنه السلطان العادل الحكيم الكريم الرؤوف على عباد الله الفتي علاء الدنيا والدين أحمد شاه الوالي ابن محمد شاه البهمني السيد الأجل الذي كان مفوضاً عن آبائه الكرام)[6].

فخر الدنيا والدين[7]

---

(١) الفاضل: في اللغة خلاف الناقص وهو اَلبَاقِي زَائِدا على الْحَاجة وَمن الرِّجَال المتصف بالفضيلة. وهو من ألقاب المدنيين خصوصاً العلماء وقد يلقب به الكتاب. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٦٩٣. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٥٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤١٦. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٦٤، ٣١٤.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٤.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٨٣، ١٧٥.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٥.

(٥) الفتي في اللغة الشاب وأيضاً السخي الكريم ذو النجدة؛ وكان هذا اللفظ يرد أحياناً معبراً عن العبد وذلك من التقوى. تداول عند كتاب التاريخ الإسلامي على أنه نظام وسلوك مستحب، كان يمارسه عظماء الرجال ومن بينهم بعض الخلفاء. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٣٦. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ٧٣، ٧٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤١٧. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٦٤. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٩/ صـ٥٢٢ . ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي الْمُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ): المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ، صـ٣٥١. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٦٧٢.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٢٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠.

(٧) الفخر: عد القديم والتطاول على الناس بتعديد المناقب. وهي المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغيرهما إما في المتكلم أو آبائه. وَلله در الشَّاعِر:

لَيْسَ الْفَخر بِالْمَالِ وَالنّسَب ... فَإِن الْفَخر بِالْعلمِ وَالْأَدَب

وقيل الفخر: هو المدح بالخصال وقد أدخلت على اللفظة كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (فخر الدين)، (فخر آل طه)، (فخر سلاطين آدم). بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٦٥، ١٦٦. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤١٨: ٤٢٠. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٢٥٨. السيوطي: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، صـ٢٠٥. الجرجاني: التعريفات، صـ١٦٥. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ١٦٢. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥١٢٠. الرازي: مختار الصحاح، (فخر) صـ٢٣٥. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٧١٣. الفارابي: الصحاح، (فخر) ج٢/ صـ٧٧٩. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٣/ صـ١٤.

عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩ـ ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨ـ ١٣٤٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[1]. وقد دخل لفظ الفخر في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**فخر الدين**) عرف بهذا اللقب أبو مجاهد فخر الدين محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوي السلطان الجائر المشهور بالعادل(٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م)[2]. كما عرف بهذا اللقب السلطان فخر الدين مبارك شاه السلحدار (٧٣٩ـ ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨ـ ١٣٤٩م) الذي استقل بالبنغال بعد وفاة بهرام خان حاكم البنغال أيام حكم السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م)، حيث وقعت حرب بينه وبين حاكم آل تغلق في المنطقة، وهو القائد (قدر خان)، تمكن خلالها من قتل خضر خان واستطاع أن يستولى على لكهنوتي والبلاد المجاورة، وكان محمد آنذاك مشغولاً بإخضاع ولاية قنوج وما حولها[3]. كما دخل لفظ الفخر في تكوين لقب (**فخر سلاطين آدم**) أطلق على سلطان البنغال السلطان محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م) في نقش إنشاء مسجد ببرابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)[4].

الفريدوني العظمة[5]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان المملوكي شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[6]. وهو يشبه السلطان في عظمته وأبهة ملكه بفريدون.

الفطن[7]

---

(١) شكل:١١٩.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ ١٩٦: ١٩٩.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P189.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٨. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٨، ٧٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٧، ٤٦٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٩، ٥٠.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٥.

(٥) فريدون: اسم ملك مشهور حكم إيران؛ ولذا كان يطلق على الملوك كلقب يشير إلى عظمتهم. وقد استعملت النسبة منه (فريدوني)، وقد عرف في عصر المماليك للسلطان قايتباي في نقش بتاريخ سنة (٩٠١هـ/ ١٤٩٥م) في ضريح الأمير يعقوب شاه وخاص به. وهو يؤكد التأثير بالحضارة الفارسية. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٢١ .

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦.

(٧) فطن بمعني تنبه واستيقظ. والفطنة : الفهم للشيء والحِذْق والذكاء، وهي ضد الغباوة، ورجلٌ فَطِنٌ أي: عالم، وفطنت للشيء: فهمته. وقيلَ: الـ فطَانَةُ جودَةُ اسْتِعداد الذّهْنِ لإِدْراكِ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ من الْغيرِ. الزَّبيدي: تاج العروس، (فطن) ج٣٥/ صـ٥١٠. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٨/ صـ٩١. الرازي: مختار الصحاح، (فطن) صـ٢٤١. ابن منظور: لسان العرب، (فطن) ج١٣/ صـ٣٢٣. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٢١٦. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ ٧٢٣. الفارابي: الصحاح، (فطن) ج٦/ صـ٢١٧٧. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٧٢٣.

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربكشاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م) في نقش جاند دروازه (الباب القمري) بميانة در، غور، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)(١).

قاسم أمير المؤمنين(٢)

وهذا اللقب يدل على إضفاء شرعية الحكم على حامله وأنه وأمير المؤمنين سواء في الحكم وقد أطلق هذا اللقب على قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م)(٣)، الذي ذكر عنه أكثر من مؤرخ كما أشير سابقا أنه نبذ يد الطاعة واستقل عن الخلافة.

قاطع الخشين والمتمردين

أطلق على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م)، في نص إنشاء مسجد عثر عليه في قلعة (كانتا دوار) في بيرغني بمقاطعة (رنغبور) غير مؤرخ(٤). ويقصد بالخشين والمتمردين الخارجين على قوانين البلاد ونظمها والمعتدين على سلطة الدولة، ويشير هذا اللقب إلى أن الملقب ساهر على أمن الرعية وحماية البلاد من يد كل معتدى، ومن يتسبب في إخلال أمنها فكان يضرب بيد من حديد، أمثال هؤلاء المتمردين، ليقطع دابرهم ويوفر الأمن والطمأنينة لرعيته(٥).

قاهر كفرة شرق وصين(٦)

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي(٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)(٧).

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٦.

(٢) قاسم: يقال قاسمة الشيء ، وقاسمه فيه. و (قَاسم) فلَان فلَانا أَخذ كل مِنْهَا قسمه َوِ ُقَال قاسمه الَمال فُهَو قسيمه فِيِه. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٧٣٤. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٨/ صـ٢٧١.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٢٨٦.

(٤) شكل:٢٥٧.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٥، ٣٣٩. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٢٤.

(٦) قَهَر َقْهر، َقْهرا، فهو قاهِر، والمفعول َمْقهور وهو من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الغالب، الذي غَلَب الُمعانِدين بما أقامه عليهم من الآيات الّدالّة على وحدانيَّته، والذي يغلب الجبَّارين بعزّ سلطانه، والذي يغلب المخلوقات جميًعا بالموت. قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾ {الأنعام: ١٨}. وقد كره التلقب به. ويقال إن بيبرس تلقب أولاً (بالملك القاهر) فاعترض بعض العلماء، وأبدوا تشاؤمهم، فتركه بيبرس وتلقب (بالظاهر). وكان يدخل في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (قاهر الخوارج والمتمردين، قاهر الزنادقة والمبتدعين، وقاهر المتمردين، و قاهر الملوك). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٢٦، ٤٢٧. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٨٦٦. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٤/ صـ١٢٩.

(٧) شكل:٧٥.

القايم بأمر الله[١]

عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٢]. ومعني اللقب القائم على حدود الله والمنفذ لها الخاضع لأحكامها، وهذا السلطانكثيراً ما يتلقب بمثل هذه الألقاب الدينية. وقد دخل لفظ القائم مع كلمات أخرى مكوناً ألقاب مركبة مثل (**القايم بتأئيد الرحمن**) وجد هذا اللقب على نقوش سلاطين دهلي فعرف به السلطان المملوكي غياث الدين بلبن (٦٦٤ـ ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥ـ ١٢٨٧م) في نقش على مسجد ملحق بمقبرة بالپنجاب مؤرخ (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)[٣]، والسلطان المملوكي معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧ـ ١٢٩٠م) في نقش على مسجد سدو بأمروهة (***Amroha "U.P."***) مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)[٤]. كما عرف به السلطان الخلجي علاء الدين محمد شاه (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٥]. و(**القايم بحجة الله**) تلقب به سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش مسجد بسكري بفتح بور (***Fatehpur Sikri***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٦].

القبادي الأصل

قباد من ملوك العجم، وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتمش(٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٧].

قدرخان[٨]

عرف بهذا اللقب السلطان ركن الدين إبراهيم ابن السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي الذي حاول السيطرة على العرش بعد مقتل أبيه والوقوف في وجه علاء الدين الخلجي قاتل أبيه، ومن المحتمل

---

(١) (الْقَائِـم) قَائِم السَّيْف مقبضه، وكان يضاف إلى هذا اللفظ كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (القائم بأمر الله)، (القائم بأوامر الدين)، (القائم بدعوة الله). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٢٨: ٤٣٠. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٧٦٨.

(2) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P176.

(٣) شكل:٤٠.

(٤) شكل:٤٦.

(٥) شكل:٧٩.

(٦) شكل:٨٣.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٨) هو الجبار الصعب من الملوك. وهذا اللقب أطلقه الناس في بلاد فارس وأفغانستان وباكستان على الجبار أو الطاغية من الملوك في الدويلات الإسلامية. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٤٨. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ١٦.

أنه كان اسماً له[1]. أو أنه لقب بمثل هذا اللقب لجوره على أخيه أركالي خان وإيثار نفسه بحكم دهلي مما أدى إلى زوالها على يد السلطان علاء الدين خلجي بعد ذلك.

قسيم أمير المؤمنين[2]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان المملوكي شمس الدين آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م) في نقش مسجد قطب منار بدهلي[3]، كما أطلقها الجوزجاني على ابنه السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[4].

كما تلقب به السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١ـ ١٣٨٨م) من قبل الخليفة المعتضد بالله، عندما أرسل إليه موفود ومعه تفويض يخوله حكم الهند[5].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان غياث الدين عوض (٦٠٨ـ ٦٢٤هـ/ ١٢١١ـ ١٢٢٦م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[6].

قطب الدنيا والدين[7]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عدد من العملاته الفضية والنحاسية[8]، وفي نقش مسجد ببيانه

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩، ١١٣. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٠.

(٢) قسيم: من يقا سم غيره شيئا ويشاركه فيه. والقَسِيمُ (شَطْر الشَّيْءِ) يـُقَال: هَذَا قَسِيمُ هَذَا أَيْ: شَطْرُه . وقسيم: بمعني مقاسم وهُو الَّذِي يـُقَاسِمُكَ أَرْضًا أَو دَارًا أُو مَالاً بَيْنَكَ وبينَه. وكان يضاف إلى اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (قسيم أمير المؤمنين، قسيم الدولة). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣٠، ٤٣١. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٨/ صـ٢٧٢. الزَّبيدي: تاج العروس، (قسم) ج٣٣/ صـ٢٦٧.

(٣) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ ٢٩٦، ٢٩٨.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٥١٨.

(٦) شكل:٤.

(٧) القُطْب: حَدِيدَةُ الرَّحى السُّفلَى التي تَدُورُ حَولَها العُلْيا. وقُطْبُ القَوم: سَيِّدهم الذين يَلُوذُون به ويَدُورُون على أَمرِهِ. وقُطْبُ رَحَى الحَربِ: رَئِيسُها. والقطب كما هو معروف من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، وقيل أن القطب كوكب بين الجدى والفرقدين يدور عليه الفلك وقد قيل لسيد القوم الذي عليه مدار أمرهم قطب بني فلان. والقطب عند الصوفية معناه رأس العارفين. أو هو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢١٩، ٢٢٠. محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ): المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق/ عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة . المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ج٢/ صـ٧٢٥. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٣/ صـ٦٣. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣١، ٤٣٢. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٧٥.

(٨) شكل:٨٨. و شكل:٩٠. و شكل:٩١. و شكل:٩٢. و شكل:٩٤. و شكل:٩٥.

(*Ukha Masjid, Bayana*) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[١]، كما ذكر ضياء الدين برني بهذا اللقب في ترجمته له أيضاً [٢].

كما عرف بهذا اللقب آخر سلاطين الخلجيين بدهلي السلطان ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) حيث أشارت بعض الدراسات إلى أنه كان يضرب على النقود المتداولة يومئذ شعار (خليفة الزمان، وقطب الدنيا والدين، ناصر الألوية العباسية بيمن خلافته) وهو ما يشير إلى أن الدولة الخلجية وإن هي نحت منحى الاستقلال التام عن عالمها العربي والإسلامي، إلا أن ثمة روابط روحية بينها وبين العباسيين الذين اختفوا عن المسرح السياسي في بغداد، وربما حافظوا على صلاتهم مع الخلفاء الذين احتضنتهم الأسرة المملوكية في القاهرة[٣].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان ناصر الدين نصرت شاه بن حسين شاه (٩٢٥-٩٣٩هـ/ ١٥١٨- ١٥٣٢م) في نقش غير مؤرخ عثر عليه في بيغوسراي في بهار وهو الآن محفوظ بمتحف بته في بهار[٤].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين الگجرات السلطان أحمد شاه الثاني (٨٥٥- ٨٦٣هـ/ ١٤٥١- ١٤٥٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس[٥].

وقد دخل لفظ القطب مع كلمات أخرى في تكوين ألقاب مركبة مثل (**قطب الدين**) عرف بهذا اللقب مؤسس أول دولة مستقلة بالهند (دولة المماليك بالهند) السلطان قطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢-٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[٦]. حيث وجد له هذا اللقب على نقش محفوظ بالمتحف الأثري بدهلي[٧].

---

(١) شكل:١٠٣.

(٢) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٣٧٩.

(٣) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ ٢٦ .

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٥، ٣٦١.

(٥) شكل:١٩٣.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٤٥٨، ٥٧٣، ٥٨٩. ج٢/ صـ٢٨. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٥٥. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٩. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٥، ١١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٤، ١٦٥. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٣٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٢٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤١، ٢٦٢. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٠٧.

- Ashirbadi Lal Srivastava: The Sultanate of Delhi (711-1526A.D.), including the arab invasion of sindh, Hindu Rule in Afghanistan and Causes of the Hindus in Early Medieval Age, Shiva Lal Agarwala & Company, Agra, fifth edition 1966, P88.

(٧) شكل:٣.

كما عرف بهذا اللقب السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦- ٧٢٠هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٠م) ابن السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، كان اسمه مبارك خان ولما ولي الملك أطلق عليه قطب الدين[١]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين الگجرات السلطان قطب الدين أحمد شاه الگجراتي (٨٥٥-٨٦٣هـ/ ١٤٥١- ١٤٥٨م) ولي الملك بعد أبيه، كان أسمه (جلال خان) لما ولى الحكم لقبوه بالسلطان قطب الدين أحمد شاه[٢]. كما عرف بهذا اللقب (راي صهره) رئيس الأفاغنة الذي احتال على الشيخ يوسف أحد سلائل الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني وكان قد تولى أمر الملتان في عهد أبناء فيروز شاه، فقام (راي صهره) بخلعه وولي الملك مكانه ولقب نفسه (قطب الدين لنكاه) واستقل بالملك ست عشرة سنة ومات سنة أربع وسبعين وثمانمئة[٣]. كما عرف بهذا اللقب الملك المؤيد قطب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميري[٤].

القمري المهابة

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٥].

القهرمان[٦]

(١) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٨٢. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٣٨١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤١، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٤. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٤، ١٣٩، ١٤٠. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٢، ١٩٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٠: ٩٣، ١٢٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٣: ١٧٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٠، ٢٥٥، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٦٨، ٤٠٨. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٤.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P174.

(٢) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٠ ، ٨١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٩.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٣.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥١.

(٦) يذكر آلتونجي القهرمان بمعني: (الخازن، الوكيل، الموهوب المتسلط، رئيس الخدم، صاحب الحكم، الآمر) وهو معرب مركب من (قهر العربية + مان: صاحب). والقهرمان: لفظ فارسي، وهو من أمناء الملك وخاصته، معناه متولى دار السلطنة والوكيل وأمين الدخل والخرج جمعه (قهارمة). استعمله العرب في العصر الإسلامي المتأخر بنفس اللفظ والمعني حتى نهاية العصر المملوكي. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٥٥. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٤٨. عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ٢٠٣. عبد الرشيد المدني: المعربات الرشيدية، صـ٢٠٠. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٨/ صـ٤٠٣. الزَّبيدي: تاج العروس، (قهرم) ج٣٣/ صـ٣٢٢.

عرف بهذا اللقب السلطان محمد شاه البهمني (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م) في نقش على مسجد بگلبرگه (***Gulbarga***) مؤرخ (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م)(١)، ويتضح من النقش أنها بمعني صاحب الحكم الآمر. دخلت هذه اللفظة في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل **(<u>قهرمان الماء والطين</u>)** أطلق هذا اللقب على السلطان جلال الدين فتح شاه بن محمود سلطان البنغال (٨٨٦ـ ٨٩٢هـ/ ١٤٨١ـ ١٤٨٦م) في نقش إنشاء مسجد غنتمنت بمهديبور، بغور(٢).

<u>قيم أمير المؤمنين(٣)</u>

أطلق هذا اللقب على السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)(٤). وقد دخل هذا اللقب في ألقاب مركبة مثل (قيم خليفة الله) (وقيم أمير المؤمنين) ويشير هذا اللقب إلى أن الخليفة في كنف السلطان وتحت وصايته(٥).

<u>كاسر أساس صوامع أصنام(٦)</u>

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)(٧). وهو لقب يتفق وما قام به من حروب ضد كفار الهنود.

---

(1) T. W. Haig: Inscriptions in Gulbarga, (EIM), 1907-8, P1.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٦، ٢٧٢.

(٣) المِقيّم القوم: سيدهم الذي يسوس أمرهم. وقيّمِ البيت: الذي يقوم بأهله. والقيم وردت بعدة معاني: مدير، مدبر، ناظر، سائس. مرب رئيس، يقال مثلا: القيم على الخيل أي السائس، وقيمة الجواري أي أمينة الحرم، وقيم المنجمين أي رئيس المنجمين. والقيم: أمين الخزانة، أمين بيت المال في المملكة. و القيم: مربي الطفل. و القيم: مشرف على النظافة. و القيم: خادم في الحمامات العامة. وقد جاءت هذه اللفظة كاسم وظيفة على بعض الآثار العربية بدلالات مختلفة وإن كانت متقاربة من حيث المعني العام. وقد جرت العادة أن يستخدم في بعض المؤسسات العامة كالمسجد والمدرسة والحمام والضريح (قيم) أو فراش يكون مسئولاً عن الخدمة فيه ونظافته والمحافظة عليه. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٩٨: ٩٠١. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٧٦٨. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٦٩٥. الأزدي: جمهرة اللغة، ج٢/ صـ٩٧٩. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٨/ صـ٤٢٣.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٩٤، ٦٥١، ٦٥٧.

(٥) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣٣، ٤٣٤.

(٦) كَسَرَ: يَدُلُّ عَلَى هَدْمِ الشَّيْءِ وَهَضْمِهِ ومِنْهُ باز كاسر وعُقَابٌ كَاسِرٌ. وكاسر جمعها كواسر: وهي الكواسر من الطير والمفترسة منها. طير كاسر: طير مفترس. وكاسر لقب فخري من كسر وتجمع على أكاسرة وكساسرة والنسبة كسرى، وهو لقب معرب لملوك الفرس. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٥٢: ٥٤. الرازي: مقاييس اللغة، ج٥/ صـ١٨٠. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٩/ صـ٥٨٣٣. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٩/ صـ٨٥.

(٧) شكل: ٧١.

كاشف أسرار القرآن[1]

أطلق هذا اللقب على جلال الدين فتحشاه سلطان البنغال (٨٨٦- ٨٩٢هـ/ ١٤٨١- ١٤٨٦م) في نقش إنشاء مسجد بغنتمنت بمهديبور بغور، ولعل هذا النقش يدل على عناية هذا السلطان بالقرآن وعلومه[2].

الكامل[3]

أطلق على سلطان البنغال السلطان ناصر الدين نصرتشاه (٩٢٥- ٩٣٩هـ/ ١٥١٨- ١٥٣٢م) في نقش إنشاء مسجد جامع في ضريح فخر الدين في ستغاون بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م)[4].

الكاوسي الناموس

كاوس من ملوك العجم، وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتمش(٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[5].

الكريم[6]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين آلتمش(٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[7]. كما أطلقت على سلطان البنغال السلطان غياث الدنيا والدين بهادرشاه (٧١٠- ٧٢٣هـ/ ١٣١٠- ١٣٢٣م) في نقش للخزانة الملكية بوزير بيلدنغا في نامول بمقاطعة راجماهي مؤرخ (٧٢٢هـ/

---

(١) كاشف: أظهر، عرض، أبدى. كاشفه بما في نفسه مكاشفة أظهره له وأطلعه عليه. ومنه كشَف الشّيَء/ كشَف عن الشّيء: رفَع عنه ما يغطّيه، أظهره وبيّنه، عرّاه. وقد ترد هذه اللفظة بمعني وظيفي. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٨٣. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٦٠. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٩٢٧: ٩٣٢. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٩/ صـ٩٦. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٩٣٦، ١٩٣٧.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٦، ٢٧٢.

(٣) كمل: كَمَل الشيء يكْمل كَمالاً. ورجل كامل: جامع للمناقب. الزمخشري: أساس البلاغة، ج٢/ صـ١٤٦. الفراهيدي: العين، ج٥/ صـ٣٧٨.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٦، ٣٥٤ .

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٦) الكريم: الكريم ضد اللئيم وتجمع على كرماء وكرام. وهو الخالص من اللؤم، وهو فعيل إذا صار الكرم له سجية. وهو من أعطى عن طِيب خاطر وجاد دون انتظار مقابل، وكان يطلق كلقب فخري على العسكريين والمدنيين على السواء، وهو من الألقاب التي تجري مجري الشريف فيقال القرآن الكريم . و مرسوم كريم. وقد وردت في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ {النمل: ٢٩}. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣٧، ٤٣٨. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٢٧. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٨٧. الرازي: مختار الصحاح، (كرم) صـ٢٦٨. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٩٢٢.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٢٦، ٦١٦.

١٣٢٢م)[١]. كما استخدمت في المملكة البهمنيةلقباً للسلطان لعلاء الدين البهمني(٨٣٨ـ ٨٦٢هـ / ١٤٣٥ . ١٤٥٧م) بن أحمد شاه البهمني سلطان أرض الدكن(٨٢٥ـ ٨٣٨هـ / ١٤٢٢ـ ١٤٣٥م) الذي كان يقوم على المنبر ويخطب بنفسه أحياناً ويصف نفسه بهذه العبارة: (السلطان العادل الكريم الحليم الرؤف بعباد الله الغني علاء الدنيا والدين علاء الدين بن أعظم السلاطين أحمد شاه الولي البهمني)[٢].

كليم الله

كليم الله بن محمود شاه بن محمد شاه بن همايون شاه بن علاء الدين بن أحمد شاه بن داود شاه بن علاء الدين حسن البهمني(٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[٣]، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس[٤].

كمال الدين[٥]

استخدم لفظ الكمال مضافاً إلى الدين حيث عرف به السلطان أبو المظفر كمال الدين فيروزشاه بن سالار رجب السلطان الصالح (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٦].

الكيواني التخت[٧]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٨]. وهذا اللقب يشير إلى علو عرشه وارتفاع مكانته.

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٦.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٠: ٢٥. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٥:٤٨.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ٢٠٧، ٢٣٣ .

(٤) شكل:٢٦٩.

(٥) الكمالُ: التَمامُ الَّذي تجزّ أَمنه أجزاؤه. وقيل الكمال: ما يكمل به النوع في ذاته، أو صفاته. وقيل الكمال: الانتهاء إلى غاية ليس وراءها مزيد من كل وجه و كمال الشيء حصول ما فيه الغرض منه. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٢٨٤. ابن منظور: لسان العرب، (كمل) ج١١/ صـ٥٩٨. الفارابي: الصحاح، (كمل) ج٥/ صـ١٨١٣. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٧/ صـ٥٢. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٩/ صـ٥٨٩٩. الرازي: مختار الصحاح، (كمل) صـ٢٧٣. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ): القاموس المحيط، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف/ محمد نعيم العرقُسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، صـ١٠٥٤. الزَّبيدي: تاج العروس، (كمل) ج٣٠/ صـ٣٥٢. الجرجاني: التعريفات، صـ١٨٧.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٨، ١٨٩.

(٧) الكيوان: اسم كوكب زحل قال عنترة:

ياقبلة القصاد يا تاج العلا ... يا بدر هذا العصر في كيوانه

والتخت: يعني العرش وقيل مَكَان مُرْتَفع للجلوس أَو للنوم. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٨٢. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٦١.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥١.

لك بخش[١]

عرف بهذا اللقب مؤسس أول دولة مستقلة بالهند السلطان قطب الدين الأيبك سلطان الهند (٦٠٢-٦٠٧هـ/ ١٢٠٥-١٢١٠م)كان عادلاً باذلاً كريماً باسلاً مقداماً يضرب به المثل في الشجاعة والكرم، وكان يعطي الناس أكثر مما يستحقونه ولذلك سموه لك بخش أي معطي مائة ألف[٢].

. وفي هذا الصدد قال بهاء الدين أوشي أحد فضلاء عصره:

يا واهباً مئات الألوف، فتحت باب الدنيا، وجعلت كفيك منجما

من ثقل كفك أخذ الدم من قلب المنجم، وقدم من الياقوت الكثير

وإن أهل الهند يمتدحون الشخص الكريم السخي فيقولون (كل قطب الدين) يعني قطب دين زمانه[٣]. كما عرف به أيضاً سلطان الگجرات السلطان غياث الدين محمد كريم شاه(٨٤٦-٨٥٥هـ/ ١٤٤٣-١٤٥١م)[٤].

مالك رقاب الأمم[٥]

وجد هذا اللقب في مسجد قطب منار بدهلي كلقب للسلطان المملوكي شمس الدين ألتمش (٦٠٧-٦٣٣هـ/ ١٢١٠-١٢٣٥م)[٦]، واستخدم كلقب على السلطان المملوكي ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤-٦٦٤هـ/ ١٢٤٦-١٢٦٥م) في نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[٧].

---

(١) لك: كلمة هندية تعني (مئة ألف. كل شيء بلغ العدد مئة ألف). ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٦٢. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٨٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٥، ١١٦

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٥٥.

(٤) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨ ، ٢٠٩.

(٥) المالك: لقب فخري، والمالك خلاف المملوك، وهو من الألقاب الملكية في العصر الإسلامي وقد شاع استعماله في عصر المماليك. وقد أضيفت إلى الكلمة بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة منها (مالك رقاب الأمم) وهو يتصل بادعاء السيطرة العالمية. وهذا اللقب يظهر كثيراً على نقوش سلاطين الترك الأوائل بدهلي. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٥٤، ٥٥. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٤٤: ٤٤٦.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P10.

(٦) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ ٢٩٦، ٢٩٨.

(٧) شكل:٢٧.

كما ورد هذا اللقب في نقوش عديدة في البنغال في هذه الفترة. فأطلق على سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١- ٧٠٢هـ/ ١٢٩١- ١٣٠٢م) في نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[١].

كما أطلق على السلطان شمس الدين فيروزشاه (٧٠٢- ٧١٨هـ/ ١٣٠٢- ١٣١٨م) في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٢]، وعلى السلطان شمس الدين يوسف شاه بن باربك (٨٧٩- ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤- ١٤٨١م) في نقش إنشاء مسجد بدرسباري بجوار مدينة غور مؤرخ (٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م)[٣].

وقد دخل لفظ المالك في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**مالك رقاب ملوك الأمم**) أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[٤].

المانح

أطلقت على سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتتمش(٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[٥]. وقد دخل اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**مانح الخلق**) أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩- ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣- ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد عثر على هذا النقش في قلعة (كانتا دوار) في بيرغني بمقاطعة (رنغبور) غير مؤرخ[٦].

مبارك شاه

عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان مبارك شاه بن خضر خان (٨٢٤- ٨٣٧هـ/ ١٤٢١- ١٤٣٣م)[٧]، حيث وجد له عملة من النحاس تحمل هذا اللقب[٨]. كما تلقب من سلاطين جونپور (قرنفل) (٨٠٢- ٨٠٣هـ/ ١٣٩٩- ١٤٠٠م) حيث أطلق هذا اللقب على نفسه بعد وصوله إلى العرش[٩]. كما عرف

---

(١) شكل:٥٧.

(٢) شكل:٨٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٩٥، ١٧٦.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٩١ .

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٦) شكل:٢٥٧.

(٧) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٣. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٨، ٢٩.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P230.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P103.

(٨) شكل:١٦٧.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٩، ٢١٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٠٦، ٢١٧.

بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩ـ ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨ـ ١٣٤٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته(١). وقد دخل اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (**المبارك شمسي**) وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتتمش(٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) (٢).

مبين دين الله

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)(٣).

المتوكل على الرحمن

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان اسكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨ـ ١٥١٧م) على عملة من النحاس تحمل (المتوكل على الرحمن سكندر شاه بهلول شاه سلطان .. في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)(٤)، وفي نقش مسجد معروف بـ المسجد الأزرق (***Nili Masjid***) في قرية (***Kharera***) مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)(٥)، وفي نقش قبة (***Chhatri***) بـ (***Rajon ki Bain***) بالقرب من (***Maihrauli***) مؤرخ (٩١٢هـ/ ١٥٠٦م)(٦). كما وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)(٧). كما عرف به السلطان إبراهيم شاه اللودي (٩٢٣ـ ٩٣٢هـ/ ١٥١٧ـ ١٥٢٥م) على عملة من النحاس تحمل (المتوكل على الرحمن إبراهيم شاه سكندر شاه سلطان في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)(٨).

وقد دخل لفظ المتوكل في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**المتوكل على الله الغني**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨ـ ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥ـ ١٤٥٧م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته(٩)، والسلطان محمود شاه بن محمد شاه البهمني (٨٨٧ـ ٩٢٤هـ/

---

(١) شكل:١١٩.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٢٢.

(٣) شكل:٧٥.

(٤) شكل:٢٤٢.

(٥) شكل:٢٤٦.

(٦) شكل:٢٤٧.

(٧) شكل:٢٥٦.

(٨) شكل:٢٦٦.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P104.

(9) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P202.

١٤٨٢ـ ١٥١٨م) في نقش بمدخل مسجد سلطان قلي بحصن گولكنده (*Golconda*) مؤرخ (٩٢٤هـ/ ١٥١٨م)[١]. وفي نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[٢].

وقد يضاف إلى اللقب ألفاظ أخري مثل (**المتوكل على الله القوي الغني**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان همايون شاه (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٣]، والسلطان محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني (٨٨٧ـ ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢ـ ١٥١٨م) في نقش حائط بجشمة(*Chashma*) ببيدر (*Bidar*) مؤرخ (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)[٤]، وعلى بعض عملاته[٥]. و(**المتوكل على كرم الله**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان همايون شاه (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٦].

المجاهد

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[٧]. كما كان يطلق على مؤسس أسرة آل تغلق السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م)[٨]. أما في البنغال فقد أطلق على السلطان بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[٩]

وقد دخل هذا اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**المجاهد على أعداء الله**) أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش بقرية اسماعيلبور في سارن بمقاطعة سارن مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)[١٠]. و(**المجاهد في سبيل الرحمن**) انتشر هذا اللقب بين سلاطين البنغال فعرف به كلاً من السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[١١]، والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م) في نقش إنشاء مسجد برابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)[١٢]،

---

(١) شكل:٢٦٣.

(٢) شكل:٢٥٤.

(٣) شكل:١٩٦.

(٤) شكل:٢٤٥.

(5) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P204.

(6) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P203.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٨) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٤٠٥، ٤٣٧

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٧، ٢٩٤.

(١١) شكل:١٢٦.

(١٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٧، ٢٣٩.

وأيضاً على السلطان سيف الدين فيروزشاه (٨٩٢ـ ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦ـ ١٤٨٩) في نقش مينار فيروز شاه بغوامالتي في غور [١]، كما أطلق على السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد فوتي بجوار كترا على حدود مدينة مالدهة القديمة مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)[٢].

وقد يأتي اللقب يحمل نفس الدلالة ولكن بصيغ أخرى مثل (**المجاهد في سبيل الله**) حيث كان السلاطين يحبون أن يتلقبوا بمثل هذه الألقاب لما لها من أثر في نفوس الرعية تجاههم، وكانت لا تمنح اعتباطاً حتى للسلطان نفسه، بل كان يجب أن يكون لها غطاء شرعي كي تكون لها أثر في نفوس الرعية، فها هو ذا جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩ـ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠ـ ١٢٩٥م) ذات يوم قال لزوجته (ملكة جهان) عندما يأتي الأكابر والصدور، لتهنئتي على باب الحريم قولي لهم كي يلتمسوا مني أن يقرأوا في الخطبة عني (المجاهد في سبيل الله) وفي نفس هذه الأيام تزوج قدر خان الابن الأصغر للسلطان من ابنة السلطان معز الدين وذهب الأكابر للتهنئة، وقالوا هذه الرغبة العزيزة، (أنه طالما أن السلطان قد حارب المغول عدة مرات، فإن قراءة (المجاهد في سبيل الله) جائز بل واجب، وعندما ذهب الأكابر والصدور لتهنئته بغرة شهر، وقبلوا الأيادي، التمس القاضي فخر الدين باقلة وكان علامة عصره، وطلب بلسان الحاضرين أن يقرأوا للسلطان في الخطبة (المجاهد في سبيل الله) قال السلطان: أعلم أنكم تذكرون هذا بناء على قول ملكة جهان، وقد كنت أفكر في هذا منذ زمن، ولما لم يكن قد وقع مني جهاد لأعداء الله لوجه الله ودون شائبة وغرض دنيوي، فإنني ندمت ورجعت عن هذه الإرادة التي أردتها)[٣].

كما عرف بهذا اللقب محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) الذي أشير عنه سابقاً أنه كان شديد التأثر بالعالم والفقيه ابن تيمية[٤]. والذي اعتمد هذا اللقب على مسكوكاته النقدية[٥].

كما تلقب بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان سكندر شاه بن بهلول شاه (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨ـ ١٥١٧م) في نقش قرية مباركبور (***Mubarakpur Kotla***)، بدهلي وهو الآن محفوظ بالمتحف الأثري بدهلي مؤرخ (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) يحمل (بناء اين عمارت چاه در عهد دولت شاه كفار شكن إسلام ● پناه المجاهد في سبيل الله سكندر شاه بن بهلول شاه ● سلطان خلد الله ملكه و سلطانه دريافت ثواب ● اين خير جارى شيخ سكندر بن شيخ بايزيد بن شيخ يحيى شيراني ● وبيبي مراد خاتون بنت

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٧، ١٥٢.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٧، ٢٨٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١١٣ .

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧٥، ١٤٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٩٣.

(٥) شكل:١١٢.

دلاور خان شيرواني اتباع شيخ مذكور • فرمايش و دال برين خير بيبي عائشة بنت سلطان بهلول • مريد شيخ سكندر مذكور العشرين من صفر سنة ثلاث عشرين وتسعماية)[1].

ومن سلاطين الدولة البهمنية نجد الملك المؤيد مجاهد شاه بن محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني السلطان المجاهد في سبيل الله الغازي (٧٧٦ـ ٧٨٠هـ/ ١٣٧٥ـ ١٣٧٨م)[2]. والملك المؤيد محمد بن الحسن البهمني محمد شاه السلطان المجاهد في سبيل الله (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م)[3].

ومن سلاطين الگجرات نجد الملك المؤيد المنصور مظفر شاه بن وجيه الملك الدهلوي السلطان الصالح المجاهد في سبيل الله الغازي الشهيد(٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م)[4].

وقد يأتي اللقب بصيغة (**المجاهد في سبيل الله المنان**) أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء مدرسة، وجد هذا النقش في مسجد صغير في انغلش بازار بجوار فيروزبور في غور مؤرخ (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م)[5].

مجلس أعلى[6]

وجد هذا اللقب على نقش بالمتحف الأثري بدهلي غير مؤرخ يرجح أنه للسلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[7].

مجمع السعادات

أطلق هذا هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش بضريح بمقاطعة مونغير في ولاية بهار الحالية مؤرخ (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)[8].

---

(١) شكل:٢٦١.

- Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959–60, P8.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٣

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٩

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٣

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٧، ٢٩٦.

(٦) المجلس: في اللغة موضع الجلوس، وقد استعير للإشارة إلى شخص الجالس تعظيماً له عن التعبير عنه باسمه، وهو من ألقاب أرباب السيوف والأقلام ممن لم يؤهل لرتبة الجناب، واستعمل هذا اللقب للسلاطين بل تعداهم فأطلق استعماله على الوزراء. وقد استعمل هذا اللفظ مضافاً لتكوين ألقاب مركبة مثل (مجلس أعلى). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٥٥: ٤٥٩. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٩٩. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٣٥.

(٧) شكل:٥٦.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٦، ٢٨٩.

مجير ممالك الدنيا[١]

وجد هذا اللقب في مسجد قطب منار بدهلي كلقب للسلطان المملوكي شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٢].

المحب للعلماء

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين آلتمش(٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٣]. ويشير هذا اللقب إلى مدى حرص هذا السلطان على العلم والعلماء والتقرب إليهم.

محرز ممالك الدنيا[٤]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شمس الدين ألتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) في نص ملكي حوالي سنة ٦٣٣هـ في قطب منار في دهلي[٥]، كما أطلق على السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٦].

محمد شاه[٧]

عرف بهذا اللقب كثير من سلاطين الهند، فأول من عرف به خلال فترة دراستنا السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م).

كما عرف به من سلاطين آل تغلق السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، حيث كان اسمه الأصلي (أولغ خان) وتلقب بمحمد شاه بعد توليه السلطنة[٨].

---

(١) مجير:المجير في اللغة المنقذ، وهو اسم فاعل من أجارَ. و أجاره اللهُ من العذاب: حَماه منه وأنقذه قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ {الجن:٢٢}. أضيف إلى اللفظ بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (مجير الدين) و(مجير العباد) و(مجير ممالك الدنيا). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٦٠. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٤١٨، ٤١٩.

(٢) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٦، ٢٩٨.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٢٧.

(٤) محرز: يضاف إلى اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (محرز الخافقين) و (محرز ممالك الدنيا). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٦١ .

(٥) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٦٢ .

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٣٧٦.

(٧) هذا اللقب من الألقاب التي تقوم مقام الاسم، وقد اشتهر التلقب به في شبه القارة الهندية، على سبيل التبرك بالنبي (ﷺ) وقد روي عن النبي (ﷺ) قوله "تسموا باسمي، ولا تكنوت بكنيتي". صحيح البخاري، ج١/ صـ٣٣، رقم١١٠.

(٨) أحمد رجب: قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الأثرية الإسلامية في الهند، صـ١٧. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٥.

كما وجد هذا اللقب على عدد من عملات سلطان دهلي السلطان محمد بن فيروز التغلقي (٧٩٣-٧٩٦هـ)[١]. ومن أسرة الأسياد عرف به محمد شاه بن فريد خان بن خضر خان(٨٣٧- ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣- ١٤٤٥م)، الذي ظل يحكم أربع عشرة سنة قاد خلالها العديد من الحروب ومات سنة (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م) [٢]، كما وجد له هذا اللقب على عملة خليط من الفضة والنحاس[٣].

كما وجد على عدد من عملات سلاطين البنغال كالسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧- ٨٣٥هـ/ ١٤١٤- ١٤٣١م)[٤]، والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٩٥- ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩- ١٤٩٠م)[٥].

كما عرف به من سلاطين الگجرات (تاتار خان) حيث أجلسه أبوه ظفر خان على عرش المملكة، ورفع على رأسه التاج، ولقبه بالسلطان محمد شاه[٦]. والسلطان محمد شاه الثاني (٨٤٦- ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣- ١٤٥١هـ) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٧].

كما عرف به من سلاطين الدولة البهمنية السلطان محمد شاه بن علاء الدين حسين شاه (٧٥٩- ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨- ١٣٧٥م)[٨]، حيث يذكر الهروي أنه حل محل أبيه ولقب نفسه بالسلطان محمد شاه[٩]. والسلطان محمد شاه بن همايون شاه (٨٦٧ - ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣- ١٤٨٢م)، يقول الهروي: ولما تجمعت له العظمة المعنوية والصورية لقب نفسه بمحمد شاه [١٠]. كما وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[١١]، كما عرف به السلطان محمد شاه الثاني البهمني (٧٨٠- ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨- ١٣٩٧م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[١٢].

---

(١) شكل:١٤٩. و شكل:١٥٠. و شكل:١٦٢.

(٢) أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٨، ٢٩. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، صـ٤١.

(٣) شكل:١٧٨.

(٤) شكل:١٦٣. و شكل:١٦٤.

(٥) شكل:٢٢١.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٦. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٥: ٥٧.

(7) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P227.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٢. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٦٢.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٢.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٦.

(11) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P204.

(١٢) شكل:١٤٣.

كما عرف به من سلاطين مالوه السلطان محمد شاه الغوري (٨٣٦- ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢- ١٤٣٦م) ، يذكر الندوي أنه لما مات هوشنك شاه، ولى بعده ولده غزنين خان، ولقب نفسه محمد شاه الغوري[1]. كما وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[2].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين جونپور السلطان محمد شاه (٨٦١- ٨٦٣هـ/ ١٤٥٦- ١٤٥٩م) حيث وجد له هذا اللقب على عملتين من النحاس[3].

محمود شاه[4]

هذا اللقب من الألقاب التي تقوم مقام الاسم، عرف بهذا اللقب الأمير (فتح خان) الذي عمل الأمراء على تلقيبه بـ (محمود شاه) ورفعه على عرش سلطنة الگجرات بدلاً من (داود شاه) (٨٦٣- ٩١٧هـ/ ١٤٥٨- ١٥١١م) الذي كان غير خليق بهذا الملك[5]. حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[6].

كما عرف بهذا اللقب الوزير المالوي محمود خان بن ملك مغيث الخلجي الذي قتل السلطان غزنين بن هوشنك شاه (٨٣٦. ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢. ١٤٣٦م) الذي حل محل أبيه على عرش مالوه، وقد أعقب هذا الأمر استيلاء (محمود خان) على العرش وتلقبه بالسلطان (محمود شاه) سنة (٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م)، وهو يعد مؤسس الدولة الخلجية في مالوه وقد ظل في الحكم حتى سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م)[7]، وقد وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب وعملتين خليط من الفضة والنحاس[8].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦- ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[9]. كما وجد هذا اللقب على عملات بعض سلاطين المملكة البهمنية كالسلطان محمود بن محمد البهمني (٨٨٧- ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢- ١٥١٨م)[10]. كما

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٨.

(٢) شكل:١٦٩.

(٣) شكل:١٩١. و شكل:١٩٢.

(٤) المحمود: هو المشكور الرضي، وهو من ألقاب التشريف والتفاؤل. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢٧٨.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٣، ٨٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٨.

(٦) شكل:٢٢٥.

(٧) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ١٣٥ .

(٨) شكل:٢٠٠. و شكل:٢٠٣. و شكل:٢٠٦.

(٩) شكل:١٨١. و شكل:١٨٤. و شكل:١٨٩. و شكل:١٩٠.

(10) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P204.

وجد هذا اللقب على عملة من النحاس للسلطان محمود شاه سلطان مالوه (٨٤٤ـ ٨٦١هـ/ ١٤٤٠ـ ١٤٥٦م)[1].

المختار السيرة[2]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن ألتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[3]. وهو يشير إلى سيرته الحسنه التي لم تلوث بظلم ولا نهب أموال ولا قتل بغير حق، وهو ما كان عليه سلطان دهلي آنذاك.

المختص بعناية الحنان والمنان

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ .٨٦٤هـ) في نقش برابالتغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)[4]. وصاحب هذا اللقب يدعى ارتباطه بالعناية الإلهية، وأنه مؤيد من قبل الله سبحانه وتعالى، وقد استخدم أكثر من لقب ليدلل على هذا المعني ويؤكده مثل (**المخصوص بعناية الاكرم الأكرمين**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[5]. و(**المخصوص بعناية الرحمن**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش مسجد بسكري بفتح بور (***Fatehpur Sikri***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[6]. كما عرف به سلطان البنغال السلطان علاء الدين على شاه (٧٤٠ـ ٧٤٦هـ/ ١٣٣٩. ١٣٤٥م) على بعض عملاته[7]. كما أطلق على السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) في نقش ضريح شاه عطا في ديويكوت لمقاطهة ديناجبور المؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)[8]. [9].

---

(١) شكل:١٨٥.

(٢) المختار: اسم مفعول من الاختيار أي أن أولى الأمر يختارونه لمهماتهم. واللقب من ألقاب صغار العسكريين في عصر المماليك بمصر. اضيف إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة كـ (المختار السيرة). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٦٤. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٠٤.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥٩.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٧، ٢٣٩.

(٥) شكل:٧٩.

(٦) شكل:٨٣.

(٧) شكل:١١٧.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٨، ٢٣٠.

(٩) شكل:١٢٩.

- G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P10.

ومن الألقاب التي تحمل نفس المعني (**المخصوص بعناية رب العالمين)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان المملوكي معز الدين كيقباد (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م) في نقش على مسجد سدو بأمروهة (***Amroha "U.P."***) مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)[١]. كما عرف به سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش رابري ***Idagh at Rapri "Mainpuri District"*** مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٢]. كما أطلق على سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروزشاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢- ١٣١٨م) في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٣].

المرابط[٤]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر آلتمش(٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[٥]. كما أطلق على سلطان البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠- ٧٢٣هـ/ ١٣١٠- ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[٦].

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٦٣، ٢٣٠ .

(١) شكل:٤٦.

(٢) شكل:٨١.

(٣) شكل:٨٥.

(٤) المرابط: مفاعل من الرباط وهو ملازمة ثغر العدو، والمرابط هو الذي يقيم في الرباط بالثغور للتعبد والاستعداد للجهاد والتربص لأعداء الدين. ويتصل هذا اللقب بآيات قرآنية كثيرة منها:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ {آل عمران: ٢٠٠} ومنها أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ {الأنفال: ٦٠} وإلى جانب المدلول الحربي أشار اللقب أيضاً في العصور المتأخرة إلى مدلول صوفي لأن الثغور كانت مجمع عناصر مختلفة من أنحاء العالم الإسلامي ذهبوا هناك لأغراض مختلفة، وهو أنه غلب عليهم جميعاً سمة الخروج من الدنيا في سبيل الله، وهذه صفة من صفات المتصوفة. ومن هنا صار المكان الذي يجتمع فيه هؤلاء سمي الرباط، ومن ثم أطلق على مكان المتصوفة. واللقب خاص بكبار العسكريين كنواب السلطنة. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٦٦، ٤٦٧. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٠٦، ٣٠٧. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٠٧٤، ١٠٧٥.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٦.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

المريخي الهيبة[١]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٢].

المستكفي بالله المنان[٣]

تلقب بـه سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه الگجراتـي (٩١٧- ٩٣٢هـ/ ١٥١١- ١٥٢٥م) فـي نقش مظفر شاه قرب معبد حصن جالور (***Jalor***) بالگجرات مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)[٤].

المستنصر بالله الغني

عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨- ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥- ١٤٥٧م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٥].

المستوثق بالله الحنان المنان الغني

عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨- ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥- ١٤٥٧م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٦].

المشتري البهجة[٧]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٨].

---

(١) المريخ: أحد كواكب المجموعة الشّمسيَّة، وترتيبه الرَّابع قُرْبًا من الشَّمس، يسبقه الأرضُ، ويليه المشتري، تبلغ سنتُه ٦٨٧ يومًا وتبلغ درجة حرارته القصوى أثناء النهار المرّيخّي نحو (١٠ْم)، في حين تبلغ درجة حرارته الدُّنيا قبل الفجر بقليل نحو (-١٠٠ْم). مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٠٨٤.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥١ .

(٣) استكفاه الشَّيءَ: طلب منه أن يَكْفِيَه إيَّاه؛ أي: أن يغنيه عن السؤال واستكفى بالشَّيء: قنِع به. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٩٤٧.

(٤) شكل:٢٦٥.

(5) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P203.

(6) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P202.

(٧) الُمشترِي: أحد كواكب المجموعة الشّمسيَّة، وترتيبه الخامس قُرْبًا من الشَّمس، يسبقه المرّيخ، ويليه زُحل، وهو أكبر الكواكب في المجموعة الشّمسيَّة من حيث الحجم، كتلته أكبر من كتلة الأرض بـ ٣١٦ مرّة . مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١١٩٧.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥١.

مشيد قواعد الإحسان(١)

تلقب به سلطان دهلي السلطان مباركشاه الخلجي (٧٢٠.٧١٦هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) في نقش مسجد ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)(٢).

مصرف الدولة والدين

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)(٣).

المظفر(٤)

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)(٥)، في نص إنشاء من حوالي سنة (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) في أجمير(٦). كما عرف به السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م) يحمل (........ المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه إلى يوم القيام في رفع بناء جوامع الاسلام وإبقاه مدى الزمان في إشاعة الإحسان في التاريخ في الخامس عشر من شوال سنة عشر وسبعمائه)(٧). كما أطلق على سلطان البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/

---

(١) شاد القصر وأشاده وشيده: رفعه، وقصر مشيد ومشّيد، وقيل: المشيد المعمول بالشيد وهو الجص، والمشيد بالمعنيين. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ {النساء: ٧٨}. ومشيد: فاعل من التشييد وهو رفع البناء، والمراد أنه يشيد قواعد المملكة ويرفعها. الزمخشري: أساس البلاغة، ج١/ صـ٥٢٩. الفارابي: الصحاح، (شيد) ج٢/ صـ٤٩٥. الرازي: مختار الصحاح، (شيد) صـ١٧١. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣١٢. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧١، ٤٧٢.

(٢) شكل:١٠٣.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٤) من الظفر وهو النصر واللقب يشمل إلى جانب معناه الحربي مدلولا دينياً إذ أنه يرمى إلى أن الملقب نظراً لتقواه وصلاحه مؤيد من الله سبحانه في انتصاره على أعدائه. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧٣: ٤٧٤. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ ٣١٥. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٦٧.

(٥) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٢، ١٠٣ .

(٦) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧٣: ٤٧٤.

(٧) شكل:٧٨.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P28.

١٣٢٢م)[١]. وهذا اللفظ أضيفت إليه كلمات أخرى ليكون ألقاب مركبة مثل **(المظفر على الأعداء)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م) في نقش مسجد جلاهونكي بهانسي (*Jolahon-ki-Masjid, Hansi*) غير مؤرخ[٢]. كما عرف به محمود بن أحمد حاكم الهرمز في نقش مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)[٣]. و **(المظفر على صفوف الأعداء)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه ابن ألتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[٤]. كما وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (*Maihrauli*) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)[٥].

كما استخدم هذا اللقب في تكوين لقب **(مظفر شاه)** عرف هذا اللقب بين سلاطين الگجرات حيث عرف كلاً من مظفر شاه بن وجيه الملك الدهلوي كان اسمه ظفر خان فلما استقل بحكم الگجرات سنة عشر وثمانمائة لقب نفسه بمظفر شاه، وأمر بذكر عبارة (الموفق بالله المنان شمس الدنيا والدين أبو المجاهد مظفر شاه) في فرماناته وخطبه[٦]. كما عرف به خليل خان بن محمود شاه الگجراتي الذي عرف بعد أن تولى العرش بمظفر شاه (٩١٧-٩٣٢هـ)[٧]. و**(مظفر شاه الحليم)** عرف بهذا اللقب السلطان الفاضل العادل المحدث الفقيه مظفر بن محمود بن محمد بن أحمد ابن محمد بن المظفر الگجراتي أبو النصر شمس الدين مظفر شاه الحليم صاحب الرياستين[٨].

مظهر العدل والرأفة[٩]

عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[١]. وقد دخل لفظ المظفر في تكوين

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(2) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P34.

(٣) شكل:٣٢.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٣٦.

(٥) شكل:٢٥٦.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٣. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٧، ٦٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٧، ٥٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨، ٢١٧.

(٧) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١: ٤٣٥. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٢: ١٠٦، ١٦٧، ١٦٨، ٢٣٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٠.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ ٤٣١: ٤٣٥ .

(٩) المظهر: رجل مظهر: أي شديد الظهر. كان يضاف إلى اللفظ بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (مظهر الحق بالبراهين) و(مظهر كلمة الله العليا) و(مظهر كلمات الله العليا) و(مظهر العدل والرأفة). اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٧/ صـ٤٢٥٦. الزمخشري: أساس البلاغة، ج١/ صـ٦٢٨. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٦٠٢. الهروي: تهذيب اللغة، ج٦/ صـ١٣٩. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧٤.

بعض الألقاب المركبة مثل (**المظهر لكلمة الله**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش(٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)(٢). كما وجد هذا اللقب في نقش بقرية اسماعيلبور في سارن بمقاطعة سارن مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م) أغلب الظن أنه لسلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)(٣).

كما دخل لفظ المظهر في تكوين لقب (**مظهر كلمة الله العليا**) يتصل اللقب ببعض الآيات القرآنية مثـــــل ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ {التوبة: ٤٠} وعلى هذا فيعتبر صدى لمحاولة إحياء مبادئ الإسلام الأولى لا سيما ما يتصل فيها بالدعوة إلى دين الله، والانتصار له، ومن هنا ظهر اللقب في الجهات التي تجاور البلاد الأجنبية حيث يكون من ألزم واجبات حكوماتها أن تقوم بالدعوة إلى الإسلام، وتناضل في سبيله حتى يعلو الدين على ما جاوره من الأديان. ولذا ظهر اللقب في أقصى شرق العالم الإسلامي وغربه: فورد ضمن ألقاب السلطان شمس الدين آلتمش السلطاني في نص من حوالي سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م في قطب منار في دهلى(٤).

المعتصم بالله

عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان محمد بن همايون (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣ـ ١٤٨٢م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب(٥).

المعروف بإيثار حب السلطاني

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)(٦).

معز الإسلام والمسلمين

عرف بهذا اللقب محمود بن أحمد حاكم الهرمز في نقش بالگجرات مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)(٧).
وقد دخل لفظ المعز في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**معز الدين**) عرف بهذا اللقب السلطان معز الدين

---

(١) شكل:٧٣.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٣٧٦.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٨، ٢٩٤ .

(٤) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧٤، ٤٧٥. أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٦، ٢٩٨.

(٥) شكل:٢٠٩.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٧) شكل:٣٢.

بهرامشاه ابن السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٣٧- ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩- ١٢٤١م)[١]. كما عرف به السلطان معز الدين كيقباد ابن ناصر الدين بغراخان بن غياث الدين بلبن (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م)، فبعد وفاة السلطان غياث الدين بلبن، رفعوا كيقباد بن بغراخان وكان في الثامنة عشرة من عمره، ولقب بالسلطان معز الدين كيقباد[٢].

كما عرف بهذا اللقب السلطان معز الدين مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤- ٨٣٧هـ/ ١٤٢١- ١٤٣٣م) حاكم دهلي من قبل التيموريين بعد موت أبيه خضر خان[٣]، ويذكر أحد الباحثين أن لقب (معز الدين) لم يظهر في الهند من قبل وأن أول من تلقب به (معز الدين مبارك شاه) حيث وجد مضروباً على عملاته المتداولة في تلك الحقبة التاريخية[٤]. وهذا الرأي مردود فقد ورد هذا اللقب لكل من السلطان معز الدين بهرامشاه (٦٣٧- ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩- ١٢٤١م) والسلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م) كما أشير سابقاً، أما العملات التي سكت فلم نقف على عملات نقش عليها هذا اللقب منفرداً ولكن كان يرد بصيغة (معز الدنيا والدين)، وقد عثر على نقوش وعملات لكلا السلطانين قبله.

كما عرف بهذا اللقب سلطان الگجرات السلطان معز الدين محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه (٨٤٦- ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣- ١٤٥١م)[٥].

وقد يدخل لقب معز في تكوين ألقاب أكثر فخامة مثل (**معز الدنيا والدين**) عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان معز الدنيا والدين بهرامشاه ابن السلطان آلتتمش (٦٣٧- ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩-

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٩: ٦٤٦. ج٢/ صـ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٦٦. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٢، ٦٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٩. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٦.

(٢) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٥٢. برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ١٢٧. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٩. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٦، ١٢٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٩، ١٧٠، ٢٢٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٥، ١٠٤، ٢٢٢، ٢٦٨، ٣٣٨، ٤٠٧. يذكر د/ الجوارنة أسمه معز الدين كايكوباد بن بلبن والصحيح أنه معز الدين كيقباد بن ناصر الدين بغراخان بن غياث الدين بلبن. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٤٩، ٥٤. كما يذكر في موضع آخر أن اسمه معز الدين فايق آباد .الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٥.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P125.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣١. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٣. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٧.

(٤) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ ٢٨.

(٥) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ١. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٨.

١٢٤١م)[١]، حيث وجد لـه هذا اللقب على عملـة من الفضـة وأخرى خليط من الفضـة والنحـاس[٢]. كما عرف بـه السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧- ١٢٩٠م)[٣]، حيث وجد لـه علـى عدد من العمـلات الفضية والنحاسية[٤]، وفـي نقش علـى مسجد سدو بأمروهة (***Amroha "U.P."***) مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)[٥]، ونقش بخرائب مسجد (***Barwala, Hissar***) مؤرخ (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)[٦]. و في نقش مسجد جلاهونكي بهانسي (***Jolahon-ki-Masjid, Hansi***) غير مؤرخ[٧]. كما وجدت عملة من النحاس تحمل هذا اللقب للسلطان مبارك شاه الخضر خاني(٨٢٤- ٨٣٧هـ/ ١٤٢١- ١٤٣٣م)[٨]. كما ذكره السيهرندي بهذا اللقب في صفحات كتابه[٩].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان غياث الدين عوض (٦٠٨- ٦٢٤هـ/ ١٢١١- ١٢٢٦م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[١٠]. و(**معز الملوك والسلاطين**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلـي السلطان عـلاء الدين محمد شاه خلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) فـي نقش البوابـة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[١١].

المعظم[١٢]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤- ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٧م) في نقش على مسجد في (***Garh Muktesar***) مؤرخ (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)[١٣]. كما تلقب بـه السلطان مباركشاه الخلجـي (٧١٦-٧٢٠هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٠م) فـي نقش مسـجد ببيانـه (***Ukha Masjid, Bayana***) مـؤرخ

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٩. ج٢/ صـ٦٠

(٢) شكل:١٥. و شكل:١٦.

(٣) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ١٢٦.

(٤) شكل:٤٧. و شكل:٤٨. و شكل:٤٩.

(٥) شكل:٤٦.

(٦) شكل:٥٠.

(7) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P34.

(٨) شكل:١٦٧.

(٩) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣، ١٩٣.

(١٠) شكل:٤.

(١١) شكل:٧٢.

(١٢) المعظم: اسم مفعول من العظمة وهي الجلالة، وهو من ألقاب الملوك والسلاطين، وتلقب به ملوك المغرب وأيضاً أطلق على السلطان ألب أرسلان كما كان يستعمله ديوان الانشاء المملوكي في بعض مكاتباته إلى الملوك غير المسلمين. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٥٨، ٣١٥. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣١٦. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧٧، ٤٧٨.

(١٣) شكل:٤٣.

(٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[١]. كما عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء أحد مساجد كهيرول بمقاطعة مرشداباد مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)[٢].

معلى كلمات الحق

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء مسجد عثر عليه في قلعة (كانتا دوار) في بيرغني بمقاطعة (رنغبور) غير مؤرخ[٣]. وقد دخل لفظ المعلي في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**معلى منابر إسلام**) عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي(٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش بدهلي ***Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi*** مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م) يحمل (بناء اين بقعة شريف وأساس اين عمارت منيف بود در عهد سلطنت وأيام مملكت خدايگان سلاطين جهان خسرو دارا نشان سلطان كامل عدل وافر احسان شهنشاه شامل توفيق نافذ فرمان معلي منابر اسلام محيي أثار احكام باني منابر مساجد طاعات رافع أساس معابد عبادات عامر بلاد هدايت غامر ديار غوايت باهي بفرق علا وتاج سلطنت داهي با قصر اعتلاء و كرسي ممكلت مظهر قوانين جهاد مبرهن براهين اجتهاد ضابط بلاد جها...)[٤].

معين خليفة الله[٥]

أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شمس الدين ألتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م) في نص إنشاء من حوالي سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م في أجمير[٦].

---

(١) شكل:١٠٣.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٨، ٢٨٨ .

(٣) شكل:٢٥٧.

(٤) شكل:٧٠.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P24.

(٥) المعين: أي الظهير المساعد. وقيل هو الذي يقوم بتحرير سجلات الديوان والمسئول الأول عنها دون أن يشهد عليه أحد من الموظفين. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣١٧. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٤٢. الفيروزآبادى: القاموس المحيط، صـ٤٣٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧٨، ٤٧٩.

(٦) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧٨، ٤٧٩.

مغيث الإسلام والمسلمين[١]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش مسجد بسكري بفتح بور (***Fatehpur Sikri***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٢]. وقد دخل لفظ المغيث في تكوين كثير من الألقاب المركبة مثل (**مغيث الدنيا والدين**) عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان مغيث الدين يوزبك (٦٤٤ـ ٦٥٦هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٥٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٣]. و(**مغيث الملوك والسلاطين**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٤]. كما عرف به من الأسرة الخلجية كلاً من السلطان علاء الدين محمد شاه خلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٥]. والسلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) في نقش مسجد ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٦]. ومن سلاطين آل تغلق عرف به السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م) في نقش (***Jalor***) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)[٧].

كما تلقب بها من سلاطين البنغال السلطان أبي الفتح طغرل طوغان خان السلطاني (٦٣١ـ ٦٤٢هـ/ ١٢٣٣ـ ١٢٤٤م) في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) يحمل (أمر ببنا هذه العمارة في أيام مملكة المجلس العالى خان الأعظم خاقان ... عز الحق والدين غياث الإسلام والمسلمين مغيث الملوگ والسلاطين أبي الفتح طغرل السلطاني خلد الله ملكه العبد مبارك الخازن تقبل الله منه في المحرم سنة أربعين وستماية)[٨].

---

(١) المغيث: أي المنقذ أو المعين. دخل اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (مغيث الدولة والدين) و (مغيث الإسلام والمسلمين). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٨٠، ٤٨١ .

(٢) شكل:٨٣.

(٣) شكل:٢٨.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٣٦.

(٥) شكل:٧٩.

(٦) شكل:١٠٣.

(٧) شكل:١٠٧.

(٨) شكل:١٨.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P17.

المكرم[1]

أطلق هذا اللقب على فيروز شاه سلطان البنغال (٧٠٢- ٧١٨هـ/ ١٣٠٢- ١٣١٨م) في نقش بمقبرة ظفر خان بتريبني (**Tribeni**) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[2]. والسلطان نصرتشاه (٩٢٥- ٩٣٩هـ/ ١٥١٨- ١٥٣٢م) في نقش إنشاء مسجد وسبيل بقرية سيد بور في سونارغاؤن في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٩٢٩هـ / ١٥٢٢م)[3]. وعرف به من سلاطين المملكة البهمنية السلطان محمد شاه البهمني (٧٥٩- ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م) في نقش على مسجد بگلبرگه (**Gulbarga**) مؤرخ (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م)[4]. كما عرف بهذا اللقب السلطان اسكندر شاه في نقش قطب منار بدهلي (**On the doorway of the first story of the Qutb Minar**) مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)[5].

ملاذ العالم[6]

عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[7]، والسلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[8]. وقد دخل لفظ الملاذ في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**ملاذ الملك والسلاطين**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن ألتمش(٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[9]. و(**ملاذ الورى**) عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١- ٧٠٢هـ/ ١٢٩١- ١٣٠٢م) في نقش بمسجد ظفر خان بتريبنى بمنطقة هوغلي (**Hooghly District**) مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)[10]. و(**ملاذ**

---

(١) المكرم: من الكرم وهو ضد اللؤم. وقيل من الكرامة وهو من ألقاب ملوك المغرب. وقيل المكرم: الرجل الْكَرِيم على كل أحد.وكان هذا اللقب في معظم الحالات يرد مقترناً بالنعت (المعظم) أو بالنعوت الأخرى. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٢٤. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٧٨٥. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٩. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٩٧.

(٢) شكل:٨٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١١، ٣٤٢.

(4) T. W. Haig: Inscriptions in Gulbarga, (EIM), 1907-8, P1.

(5) Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P5.

(٦)الملاذ: الموضع يُلاذ به. وهو الملجأ والحصن. استعمل مضافاً إلى ألفاظ أخري لتكوين ألقاب مركبة مثل (ملاذ العالم)، (ملاذ الورى)، (ملاذ أهل الإيمان)، (ملاذ الدولة السلطانية) اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٩/ صـ٦١٤٢. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٨٤٥. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٩٥.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١١، ٥٤.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٦، ٨٣، ٩٢، ٩٤.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥٦.

(١٠) شكل:٥٩.

الإيمان) وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن ألتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١].

الملائكي الصورة[٢]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٣].

ملجأ أهل الإيمان وملاذهم[٤]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)[٥]. وقد دخل لفظ الملجأ في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(ملجاء خاص وعام)** وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد **(*Maihrauli*)** غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)[٦].

الملك[٧]

أطلق هذا اللقب على قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) مؤسس دولة المماليك في الهند[٨]. كما أطلق بصيغة المؤنث على السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤ـ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦ـ

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٩٤.

(٢) الْملكَ هُو جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مُخْتَلفَة. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٨٨٦. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢١٢٢. أحمد مختار عمر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج١/ صـ٧٢٤.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥٩.

(٤) الملجأ: المعقل والملاذ والحصن الذي يُلجأ إليه جمع ملاجئ. قال الله تعالى: ﴿ مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖ ﴾ {الشورى: ٤٧} وقال الله تعالى: ﴿ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ﴾ {التوبة: ٥٧}. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٨١٥. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٩/ صـ٦٠٠٦. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٩٩٤. أبو حبيب: القاموس الفقهي، صـ٣٢٨.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٢٤٦.

(٦) شكل:٢٥٦.

(٧) لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية وهو لقب معروف في اللغات السامية. وهو موازي للقب كسرى وقيصر وإمبراطور.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٤٥٨.

١٢٣٩م)[١]. كما تلقب به السلطان باربكشاه في عهد أبيه، وهو لم يرتق إلى العرش بعد، حيث ورد له لقب ملك في نقش أحد مساجد تريبيني في ستغاؤن القديمة بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م)[٢].

وقد أطلق الجوزجاني على السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م) كثير من مشتقات هذا اللقب مثل **(الملك الأعظم)**[٣]، و**(الملك التقي النقي المتدين)**[٤]، و**(الملك السعيد)**[٥]، و**(الملك الغازي الكريم)**[٦]، و**(الملك المبارك)**[٧]. كما أطلق على السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) ألقاب **(ملك الإسلام)**[٨]، و**(ملك الأقاليم السبعة)**[٩]، و**(ملك الدنيا)**[١٠]، **(ملك الزمان)**[١١]، **(ملك الملوك[١٢])**[١٣]، **(ملك ملوك أبناء آدم)**[١٤]. و**(ملك ملوك أهل الإيمان)**[١٥]، و**(ملك ملوك سلاطين الترك والعجم)**[١٦]، و**(ملك الوقت)**[١٧]، و**(ملك المسلمين)**[١٨].

كما أطلق السيهرندي على سلطان دهلي السلطان مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤- ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) لقب **(مالك ملوك العرب والعجم)**[١٩]. كما دخل لقب الملك في تكوين كثير من الألقاب

---

(١) شكل: ١٠.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٩، ٢٤٢.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٧.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧، ج٢/ صـ٩، ١٣.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٢٦ .

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٨، ٦٧١.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٣٩.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٩٤، ٥٢٠ .

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٢٤٦.

(١٢) رويت بعض أحاديث تنهى عن التلقب بهذا اللقب مثل: (إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ). مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي . بيروت، ج٣/ صـ١٦٨٨ ، بَابُ تَحْرِيمِ التَّسَمِّي بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ، وَبِمَلِكِ الْمُلُوكِ، حديث رقم ٢١٤٣.

(١٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٠.

(١٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٩١.

(١٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٩٨.

(١٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٤٢٣.

(١٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧، ٦٥٦.

(١٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٣٨٢، ٤٣٥.

(١٩) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢.

المركبة على النقوش وفي المصادر مثل **(ملك الأمة الباهرة)** وجد هذا اللقب في مسجد قطب منار بدهلي كلقب لسلطان دهلي السلطان المملوكي شمس الدين ألتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[١]. و**(الملك الباذل)** عرف بهذا اللقب محمود بن أحمد حاكم الهرمز في نقش بالگجرات مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)[٢]. و**(الملك العادل الفاضل)** عرف بهذا اللقب، الملك العادل الفاضل غياث الدين تغلق شاه الدهلوي(٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠ـ ١٣٢٤م)[٣]. وكذا الملك العادل الفاضل بهلول بن كالا بن بهرام اللودي الأفغاني(٨٥٥ـ ٨٩٤هـ/ ١٤٥١ـ ١٤٨٨م)[٤]. و**(الملك العادل الكريم)** عرف بهذا اللقب، الملك العادل الكريم زين العابدين بن الإسكندر بن قطب الدين الكشميري(٨٢٠ـ ٨٧٢هـ/ ١٤١٧ـ ١٤٦٧م)[٥]. كما عرف به، الملك العادل الكريم أبو الفتح معز الدين مبارك بن الخضر العلوي الدهلوي (٨٢٤ـ ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م)[٦].

كما دخل في تكوين لقب **(ملك العالم "شاهي عالم")** أطلق هذا اللقب على السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٧]. كما عرف بهذا اللقب آخر الحكام السادة (٨٤٩ـ ٨٥٥هـ/ ١٤٤٥. ١٤٥١م) علاء الدين عالم شاه (شاهي عالم، ملك العالم)[٨]. و**(الملك الغازي)** أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣)[٩]. كما عرف به السلطان محمد بختيار الخلجي بديار لكهنوتي[١٠]. ولقد عرف بهذا اللقب قبل توليه السلطنة مؤسس الأسرة التغلقية السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) وذلك أثناء خدمته في السند التي كانت في هذا الوقت تحت إمرة أخيه (أدلو خان) حيث خدمه تغلق وتعلق بجانبه، فرتبه في الرجالة، ثم ظهرت نجابته فأثبته في الفرسان، ثم صار من الأمراء الصغار، وجعله (أدلو خان) أمير خيله، ثم صار بعد من الأمراء الكبار، وسمي (بالملك الغازي). قيل لأنه قاتل التتر تسعاً وعشرين مرة فهزمهم، فحينئذ سمي بالملك الغازي[١١].

---

(١) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٦، ٢٩٨.

(٢) شكل:٣٢.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣، ١٨٤.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٠، ٢٤١

(٥) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٠

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٧

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ١٠٢ .

(٨) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ ٥٦٣.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٢٧.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٩٨.

(١١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٠٥. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٦. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩.

كما ترجم لحسني لعدد كبير من السلاطين مصدراً ترجمتهم بهذا اللقب ومشتقاته مثل **(الملك الفاضل)** عرف بهذا اللقب سلطان البنغال شمس الدين يوسف شاه بن باربك (٨٧٩ـ ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤ـ ١٤٨١م)[١]. و**(الملك الفاضل المؤيد)** عرف بهذا اللقب، فتح شاه السلطان صاحب بنگاله (٨٨٦ـ ٨٩٢هـ/ ١٤٨١ـ ١٤٨٦م)[٢]. كما عرف بهذا اللقب فيروز بن داود بن الحسن البهمني سلطان الدكن (٨٠٠ـ ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧ـ ١٤٢٢م)[٣]. و**(الملك الكبير)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي قطب الدين أيبك الدهلوي (٦٠٢ـ ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥ـ ١٢١٠م)[٤]. وحسين بن محمود بن إبراهيم الجونپوري سلطان الشرق (٨٦٣ـ ٨٨١هـ/ ١٤٥٨ـ ١٤٧٦م)[٥]. و**(الملك الكريم)** أطلقت هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن ألتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)[٦]. كما أطلق على خضر بن سليمان العلوي السلطان الصالح المشهور بالمسند العالي والرايات الأعلى (٨١٧ـ ٨٢٤هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٢١م)[٧]. و**(الملك المظفر)** عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين بن أحمد بن داود بن الحسن البهمني(٨٣٨. ٨٦٢هـ / ١٤٣٥ . ١٤٥٧م)[٨]. و**(الملك المعظم)** أطلق هذا اللقب على كلاً من السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) [٩]. وابنه السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١٠].

ولقب **(الملك المؤيد)** عرف به الملك المؤيد المظفر شمس الدين الإيلتمش بن ايلم خان الألبري التركماني[١١]. والملك المؤيد فيروز بن يغرس الخلجي جلال الدين فيروز شاه[١٢]. والملك المؤيد علاء الدين حسن بن علي البهمني[١٣]. والملك المؤيد شمس الدين شاه مرزا بن الطاهر الكشميري مؤسس الدولة الإسلامية بأرض كشمير[١٤]. والملك المؤيد شهاب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميري[١].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٧

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤، ٢٦٥

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٥، ١١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٤.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٦

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٥٩.

(٧) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٨.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩، ٢٦٠.

(٩) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٧١ .

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(١١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٢، ١٠٣

(١٢) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٣، ١١٤

(١٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٢

(١٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٢

والملك المؤيد غياث الدين بن سكندر بن شمس الدين[٢]. والملك المؤيد قطب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميري[٣]. والملك المؤيد قطب الدين مبارك شاه بن محمد شاه الخلجي السلطان الدهلوي[٤]. والملك المؤيد مجاهد شاه بن محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني[٥]. والملك المؤيد محمد بن الحسن البهمني محمد شاه [٦]. والملك المؤيد محمد بن مسعود الخلجي السلطان علاء الدين محمد شاه[٧]. والملك المؤيد محمود بن الحسن البهمني محمود شاه[٨]. والملك المؤيد أحمد بن داود بن الحسن البهمني[٩]. والملك المؤيد أحمد بن محمد بن المظفر الگجراتي أبو الفضل السلطان الصالح[١٠]. والملك المؤيد المنصور إسكندر بن قطب الدين بن شاه مرزا الكشميري[١١]. والملك المؤيد شمس الدين أبو المظفر محمد بن همايون بن علاء الدين البهمني[١٢]. والملك المؤيد محمود بن إبراهيم الشرقي الجونپوري[١٣]. والملك المؤيد محمود بن المغيث الخلجي المندوي[١٤]. والملك المؤيد حسين بن قطب الدين الملتاني[١٥]. والملك المؤيد عادل بن المبارك بن نصير بن أحمد بن محمد الفاروقي البرهانبوري[١٦]. كما عرف عرف بهذا اللقب محمود بن أحمد حاكم الهرمز في نقش بالگجرات مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)[١٧].

كما دخل في تكوين لقب **(الملك المؤيد المنصور)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان غياث الدين بلبن سلطان الهند (٦٦٤- ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٧م)[١٨]. كما عرف به سلطان الگجرات السلطان

---

(١)الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٦

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٤، ١٨٥

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٢، ١٩٣

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٣

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٩.

(٧)الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٥: ٢٠٧.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٨، ٢٠٩.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٢٨، ٢٢٩

(١٠) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣١

(١١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٦

(١٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦، ٢٧٧

(١٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٩

(١٤)الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٠

(١٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٣٢.

(١٦) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٥٩

(١٧) شكل:٣٢.

(١٨) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٢، ١١٣

مظفر شاه بن وجيه الملك (٨١٠ـ ٨١٣هـ/ ١٤٠٧ـ ١٤١٠م)[١]. و(**ملك راجا**) عرف بهذا اللقب أحمد الفاروقي الملك (راجا أحمد) أو (ملك رجا) مؤسس أول سلطنة إسلامية في خانديش[٢].

وقد يأتي مركباً بصيغة التأنيث مثل (**الملكة الفاضلة**[٣]) عرفت بهذا اللقب الملكة الفاضلة رضية بنت شمس الدين الايلتمش، رضية الدنيا والدين ملكة الهند[٤].

منبع السعادات[٥]

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م) في نقش إنشاء مدرسة وجد في مسجد صغير في انغلش بازار بجوار فيروزبور في غور مؤرخ (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م)[٦]. وكذلك في نقش إنشاء باب ضريح قدم رسول في العاصمة القديمة غور مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)[٧]. وفي نقش إنشاء مسجد جهوتا سونا مسجد (المسجد الذهبي الصغير) بفيروزبور بالقرب من غور غير مؤرخ[٨].

المنسوب إلى حضرت رسول الله (ﷺ)

ورد هذا اللقب في نقش بقرية إسماعيلبور في سارن بمقاطعة سارن مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)، وهذا النقش لا يحتوي على اسم السلطان ولكن يبدو من الألقاب الواردة في هذا النقش بأنه يرجع إلى عهد السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) سلطان البنغال، الذي كان يدعى نسبه إلى آل بيت رسول الله (ﷺ)[٩].

المنصف[١٠]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدنيا والدين ألتمش(٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٣.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ١٦١: ١٦٣ .

(٣) الفاضلة: الاسم من الإفضال. والفاضلة أَلتِي جمعه الفواضل وَمَعْنَاهَا الْعطِيَّة المتعدية. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٣/ صـ٢٨٤. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٢٠٥.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٩.

(٥) المنبع: مخرج الَماء وَنَحْوه وهو مكان فوران الماء من باطن الارض َوي ُقَال لمصدر الشَّيْء منبعه جمعه منابع. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٨٩٨. قلعجي، قنيبي: معجم لغة الفقهاء، صـ٤٦٢.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨٠، ٢٩٦.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨٠، ٣٠٠.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨٠، ٣٢٨.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨٠، ٢٩٤.

(١٠) أنصفَ يُ نصف، إنصافًا، فهو ُمنصِف، أنصف القاضي: عَدَل أنصف المظلوَم من الظَّالم: استوفى له حقَّه منه. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٢٢٢.

المنصور

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠ـ ٧٢٣هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)(٢). كما عرف به الملك المؤيد المنصور إسكندر بن قطب الدين بن شاه مرزا الكشميري (٧٨٨ـ ٨١٣هـ/ ١٣٨٦ـ ١٤١٠م)(٣). وقد دخل هذا اللقب في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (**المنصور بعناية الرحمن**) هذا اللقب يشير إلى تأييد الله لصاحبه حيث أن النصر من عند الله عز وجل فقط، عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠ـ ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩ـ ١٣٥٨م)، في نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (***Bania Pukur***) بجوار كلكتا مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)(٤). و(**المنصور بنصر الله المنان**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الأول (٨٢٥. ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢. ١٤٣٥م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته(٥). و(**المنصور بنصره السبحاني**) أطلق على السلطان حسين شاه سلطان البنغال (٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م)، في نقش أحد المساجد القديمة في قرية جيرند بقرب سارن مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م). وكما يتضح من اللقب نفسه أنه يشير إلى تأييد الله لصاحبه حيث أن النصر من عند الله عز وجل فقط(٦). و(**المنصور على الأعداء**) وجد هذا اللقب في مسجد قطب منار بدهلي كلقب للسلطان المملوكي شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)(٧).

مولى ملوك الترك والعجم(٨)

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (***Iltutmish***) (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م) في نقش مسجد بهانسي (***Hansi***)، ويلاحظ أن السلطان آلتتمش أول سلطان استبدل كلمة (عرب) بكملة (ترك)، بعد اعتراف الخليفة العباسي به ومنحه الألقاب والخلع، حيث أن لقب مولى ملوك العرب والعجم الذي وجد له في مسجد قطب منار كان قبل اعتراف الخليفه به، ويلاحظ أنه استبدل هذا

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٦.

(٤) شكل:١١٨.

(5) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P201.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨٠، ٣٠٣.

(٧) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ٢٩٦، ٢٩٨.

(٨) المولى . مولانا: لقب يخاطب به الملوك والسلاطين في بعض الدول الإسلامية، ويعني لغوياً: رب الشيء أو مالك الشيء، ومن ولي أمراً أو قام به. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ١٠٥٨. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٨٧٠، ٨٧١. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ١٨٤. الهروي: تهذيب اللغة، ج١٥/ صـ٣٢٤. الزّبيدي: تاج العروس، (ولي) ج٤٠/ صـ٢٤٣.

اللفظ نظراً لأنه يحمل في طياته عدم خضوعه للسيادة العربية المتمثلة في الخليفة العباسي في هذا الوقت(١). كما أطلق هذا اللقب على السلطان كيكاؤس شاه (٦٩١- ٧٠٢هـ/ ١٢٩١- ١٣٠٢م) سلطان البنغال في نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)(٢)،ولا شك أن هذا اللقب يمثل أقصى مدى المبالغة حيث أن هذا السلطان كان حاكماً على البنغال وبهار في شرقي الهند، ولكن في نفس الوقت يشير هذا اللقب إلى اهتمام هذا السلطان بالترك والعجم حيث أن معظم الحكام وأمراء الجيوش المسلمين في البنغال في هذه الفترة كانوا أصلاً من وسط آسيا(٣).

وقد دخل لفظ مولى في تكوين بعض الألقاب المركبة الأخرى مثل **(مولى ملوك العرب والعجم)** وجد هذا اللقب في مسجد قطب منار بدهلي كلقب للسلطان المملوكي السلطان شمس الدين ألتمش (٦٠٧-٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)(٤). و**(مولى ملوك الشرق العرب والعجم)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦-٧٢٠هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٠م) في نقش مسجد ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)(٥). وهذا اللقب يشير بشدة إلى الخلاف الذي وقع بين دهلي والخلافة العباسية والذي لم يرد ذكره في المصادر التاريخية ولم نقف على مجريات أحداثه، فيلاحظ قطب الدين مبارك شاه الخلجي يتجرأ على الخلافة العباسية ويعلن إنفصاله عنها بأكثر من لقب يحمل في طياته خروج واضحاً عن ما كان عليه أسلافه ممن سيطروا على مقاليد الحكم بشبه القارة الهندية.

المؤيد(٦)

كان هذا اللقب من الألقاب الملكية في شبه القارة الهندية وخارجها، وقد دخل في تكوين بعض الألقاب المركبة(٧)، مثل **(المؤيد بتأييد الديان)** عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان ناصر الدين

---

(1) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P14.

(٢) شكل:٥٧.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٧٩، ٢٢٥ .

(٤) أحمد رجب: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي، صـ ٢٩٦، ٢٩٨.

(٥) شكل:١٠٣.

(٦) أيَّدَ يؤيِّد، تأييدًا، فهو مؤيِد، والمفعول مؤيَّد، أيَّد القرارَ: دعَّمه، قوَّاه، وافق عليه "أيد رأيَه بالحُجَّة والبرهان"، أيَّد صديقَه: نصره، أعانه، قوّاه " قال الله تعالى: ﴿ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ {البقرة: ٨٧}. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، (١/ ١٤٣). وقيل(الْمُؤيد) الْأَمر الْعَظِيم والداهية الشَّدِيدَة. فالمؤيد إذا بفتح الياء المشددة، اسم مفعول من الأيد، والمراد أن الله تعالى يؤيده ويقويه، وهو من الألقاب التي تشير إلى تقوى الملقب، إذ أنه مؤيد من السماء يأتيه النصر من عند الله. أما المؤيد بكسر الياء المشددة اسم فاعل مأخوذ من الأيد وهو القوة والمراد أنه ينصر دولته أودينه أو سلطانه. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٣٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٢٢، ٥٢٣. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٢٧. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٣٤. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١/ صـ٣٦٧.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٠.

محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م) في نص إنشاء مسجد برابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)[١]. كما عرف به السلطان شمس الدين يوسف شاه (٨٧٩ـ ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤ـ ١٤٨١م) في نص إنشاء مسجد بپندوه في مقاطعة هوغلي بالبنغال الغربية مؤرخ (٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م)[٢]. وكذلك وجد في نص إنشاء مسجد فوتي بجوار كترا على حدود مدينة مالدهة القديمة مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)[٣]، ونص إنشاء مسجد جهوتا سونا مسجد (المسجد الذهبي الصغير) بفيروزبور بالقرب من غور. حيث أطلق في كلا النقشين على سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه(٨٩٩ـ ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣ـ ١٥١٨م)[٤].

كما دخل في تكوين لقب (**<u>المؤيد بتأييد (بتائيد) الرحمن</u>**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٥]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال على عدد من عملاتهم السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩ـ ١٣٩٦م)[٦]، والسلطان شمس الدين بايزيد شاه (٨١٢ـ ٨١٧هـ/ ١٤٠٩ـ ١٤١٤م)[٧]، والسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م)[٨]، والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م)[٩]، والسلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤ـ ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩ـ ١٤٧٤م)[١٠]، والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٩٥ـ ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩ـ ١٤٩٠م)[١١]. كما وجد هذا اللقب في نص إنشاء قنطرة كوهت باغ في مقاطعة بهاغلبور في بهار مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م) حيث أطلق على محمود شاه(٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م) سلطان البنغال[١٢]، وفي نقش إنشاء مسجد من مساجد دهامرائي في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٨٧هـ)، حيث أطلق

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨١، ٢٣٩ .

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٩٠، ١٨١.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨١، ٢٨٧.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨١، ٣٣٨.

(٥) شكل:٨٠.

(٦) شكل:١٤٨.

(٧) شكل:١٦١.

(8) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P163, 166.

(٩) شكل:١٨٩. و شكل١٩٠.

(١٠) شكل:٢٠١.

(١١) شكل:٢٢١.

(١٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨١، ٢٣٨.

على فتحشاه(٨٨٦ـ ٨٩٢هـ/ ١٤٨١ـ ١٤٨٦م) سلطان البنغال[١]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين الگجرات السلطان مظفر شاه (٩١٧ـ ٩٣٢هـ/ ١٥١١ـ ١٥٢٥م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٢].

كما دخل في تكوين عديد من الألقاب المركبة الأخرى مثل **(المؤيد بتائيد الله)** عرف بهذا اللقب من سلاطين جونپور السلطان حسين شاه (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٣]. و**(المؤيد بتائيد الملك الرحمن)** عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩ـ ١٣٩٦م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٤]. و**(مؤيد بتائيد يزدان)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٥]. و**(المؤيد بنصر الله)** عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان كليم الله شاه (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس[٦]. و**(المؤيد بنصر الله الملك الحنان)** عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الأول (٨٢٥ـ ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢ـ ١٤٣٥م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٧]. و**(المؤيد من السماء)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م)[٨]. و**(المؤيد بتائيد الملك المنان)** عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٩].

ناشر العدل والرأفة[١٠]

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) في نص من حوالي سنة (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) في قطب منار في دهلي، ويمكن اعتباره من الألقاب التي

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨١، ٢٦٨.

(٢) شكل:٢٦٢.

(٣) شكل:١٩٧.

(٤) شكل:١٥٦.

(٥) شكل:٧١.

(٦) شكل:٢٦٩.

(7) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P201.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٥٣٦.

(٩) شكل:٧٦.

(١٠) نشَر َيَشُر، َنَشْرًا، فهو ناشِر ومنها نشَر الجند: فرَّقهم ووزَّعهم، ونشَر الثَّوبَ: بسطه ومدَّه، نشَر الخبَر: أذاعه وأشاعه. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٢١١.

ظهرت كأثر النهضة السنية التي قامت على أكتاف السلاجقة ومن خلفهم في العالم الإسلامي[١]. كما عرف به سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٢]. وقد دخل لفظ الناشر في تكوين بعض الألقاب المركبة الأخرى مثل **(الناشر للعدل)** وهذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان شمس الدين ألتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م)[٣].

ناصب قواعد خيرات

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه خلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[٤].

ناصر الإسلام والمسلمين[٥]

عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال على عملاتهم السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩ـ ١٣٩٦م)[٦]، والسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م)[٧]، والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م)[٨]. كما دخل لقب الناصر في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(ناصر الألوية العباسية بيمن خلافته)** عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٩]. و**(ناصر الدنيا والدين)** عرف بهذا اللقب السلطان ناصر الدنيا والدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤ـ ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦ـ ١٢٦٥م) حيث ذكره

---

(١) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٢٤.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٣٧٦.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧، ٦١٦.

(٤) شكل:٧١.

(٥) الناصر: لقب فخري عرف منذ عهد بعيد، فلقد اتخذه بعض الولاة كنعت خاص لهم، ومنهم عبد الرحمن الأموي بالأندلس بعد تلقبه بلقب الخلافة. وصلاح الدين الأيوبي، والناصر محمد بن قلاوون، وقد دخل اللقب في تكوين ألقاب مركبة منها (ناصر الإسلام)، (ناصر الألوية العباسية بيمن خلافته)، (ناصر الدين)، (ناصر الدنيا والدين). بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٦١، ٦٢. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٤٠. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٢٥: ٥٣٠.

(٦) شكل:١٤٨.

(٧) شكل:١٦٣.

(٨) شكل:١٨١.

(٩) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٦.

الجوزجاني بهذا اللقب في كثير من صفحات كتابه[1]. كما وجد له هذا اللقب على عدد من العملات الفضية والنحاسية[2]. وعدد من النقوش ففي نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (*Gangaram pur Malda*) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[3]، وفي نقش على مئذنة (*The Koil Minaret*) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[4]. كما عرف بهذا اللقب ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[5]، حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب وأخرى من الفضة[6].

كما عرف بهذا اللقب محمد شاه بن السلطان فيروز شاه التغلقي الذي تولى الحكم وإدارة شئون البلاد في حيِّا أبيه، حيث جعله السلطان وزيراً مطلقاً ، وسلمه أسباب الملك مثل الجياد والحشم والأفيال جميعها ولقبه ناصر الدنيا والدين محمد[7]. كما عرف به السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥- ٨١٥هـ/ ١٣٩٢-١٤١٢م)[8]. كما تلقب به من سلاطين البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦- ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢-١٤٥٩م)، على عدد من عملاته[9]، وفي نقش إنشاء مسجد بجله خانه (ضريح) نور قطب العالم بحضرت پندوه مؤرخ (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م)[10]، وفي نقش إنشاء مسجد ببالياغتا بجوار جنغي بور بمقاطعة مرشد آباد مؤرخ (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م)[11]. وفي نقش عثر على هذا النقش منصوباً في أحد جدران ضريح نور قطب العالم في حضرت بندوة مؤرخ سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)[12]. والسلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٩٥- ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩- ١٤٩٠م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[13].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٩١، ٩٤، ٣٨٤، ٣٦٩، ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٣٥، ٤٤٩، ٥٢٠، ٥٣٧، ٥٩٨، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٥١، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٤، ٦٦٨، ٦٧٨، ج٢/ صـ٢٦، ٣١، ٣٩، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٨، ٩٧، ٩٩، ١٠٥.

(٢) شكل:٢٩. و شكل:٣٠. و شكل:٣٤. و شكل:٣٥.

(٣) شكل:٢٦.

(٤) شكل:٢٧.

(٥) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٢.

(٦) شكل:١٠٠. و شكل:١٠١.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥ .

(٨) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٣.

(٩) شكل:١٨١. و شكل:١٨٤. و شكل:١٨٩.

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨١، ٢٢٦.

(١١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٧٢، ١٨١.

(١٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٢٥، ٢٠٩.

(١٣) شكل:٢٢١.

كما عرف به سلطان البنغال السلطان ناصر الدين نصرت شاه بن حسين (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م) في نقش قبر بپندوه (**_Pandua_**) بمنطقة (**_Malda_**) بالبنغال مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)(١)، وفي نقش إنشاء مسجد وسبيل بقرية سيد بور في سونارغاؤن في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٩٢٩هـ / ١٥٢٢م)(٢). وعلى عدد من عملاته(٣).

أما سلاطين الگجرات فقد عرف به السلطان أحمد شاه الأول (٨١٣- ٨٤٦هـ/ ١٤١٠- ١٤٤٣م) حيث وجد له هذا اللقب على عملتين من النحاس(٤). كما عرف به السلطان محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه (٨٦٣- ٩١٧هـ/ ١٤٥٨- ١٥١١م) في نقش **_Ahmadabad_** مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)(٥)، وفي نقش وجد في **_Dohad_** مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)(٦)، وفي نقش على بوابة هلول **_Halol Gateway_** بچانبانير مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)(٧)، وفي نقش على بوابة جودهرا **_Godhar Gateway_** بچانبانير مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)(٨). وعلى عملتين من الفضة(٩).

وقد دخل لفظ ناصر في تكوين لقب (**ناصر الدين**) الذي عرف به السلطان ناصر الدين قباجة المعزي(١٠). كما عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)(١١). وعرف به من سلاطين الدولة الخلجية الغلام الهندي (حسن) الذي تمكن

---

(١) شكل:٢٧٠.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١١، ٣٤٢.

(٣) شكل:٢٦٤.

(٤) شكل:١٧٦. و شكل:١٧٧.

(٥) شكل:٢٤٠.

(٦) شكل:٢١٩.

(٧) شكل:٢١٤.

- M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P4.

(٨) شكل:٢١٥.

(٩) شكل:٢١٧. و شكل:٢٢٥.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٤: ٥٩٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٨، ١٢٩. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٤٩. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٤٧. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٠٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٧١.

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٤٥٠، ٦٣٠، ج٢/ صـ١٢. السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٨. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٣. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦، ١٢٧. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٣٠، ١٣١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٨، ١٦٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في=

من اغتصاب عرش السلطنة والانقلاب على آخر سلاطين الخلج ولقب نفسه ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)(١). كما عرف بهذا اللقب ناصر الدين محمد بن تغلق الثاني الذي تولى عرش دهلي (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م) بعد هروب أخوه أبو بكر إلى بهادر نهير صاحب موات(٢). وناصر الدين محمود شاه التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م) الذي تولى العرش بعد أخيه همايون الملقب باسكندر(٣).

كما عرف به من سلاطين الگجرات (تاتار خان بن ظفر خان) الذي عزل أباه من حكم الولاية، ولقب نفسه بالسلطان ناصر الدين محمد شاه وأصبح مسيطراً على الإقليم (٤). وعرف به من بعده ابنه أحمد خان الذي قام جده السلطان مظفر بعد مرضه في مدينة نهروالة پتن(٥) بإجلاسه بحضور الأمراء وكبار الممالك على كرسي السلطنة، ولقبه بناصر الدين أحمد شاه، وأمر أن يخطبوا باسمه على منابر الإسلام سنة (٨١٣هـ/ ١٤١٠م)(٦). كما عرف بهذا اللقب نصرة خان بن فتح خان بن فيروز شاه، الذي ذهب إلى فيروز أباد وجلس على عرش السلطنة ولقب نفسه ناصر الدين نصرت شاه، متحدياً في ذلك السلطان محمود شاه بن محمد شاه التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)(٧).

=شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٣٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٧٣، ١٠١، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٥٢، ٣٠٥.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P108.

(١) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٨٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٧. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٥. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٩. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢، ٦٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٢٠.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P178.

(٢) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩١.

(٣) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٥٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٩.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢١٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٧.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P255.

(٥) بلدة قديمة من الهند في ولاية بروده موقعها في ٢٣درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٢درجة و١٠ دقائق من الطول لشرقي وعدد سكانها يزيد عن ثلاثين ألف نسمة وهذه البلدة كانت تعرف قيدماً بنهرواله ينسب إليها قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي صاحب الأعلام بإعلام بيت الله الحرام. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٩، ٤٠، ٥٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١٩.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٨ .

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٤٠.

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان ناصر الدين ناصر شاه الخلجي (٩٠٦- ٩١٦هـ/ ١٥٠٠- ١٥١٠م)[١]. وعرف به إسماعيل موخ (ابن ملك مل)، الذي أعلن الانفصال بإقليم الدكان على إثر محاولة السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م) الإطاحة بأمراء المئين بهذه المنطقة، حيث تم إعلان إسماعيل موخ، أحد أشقاء الأفغاني الملك مال، الذي كان قائداً في عهد تغلق، سلطاناً باسم ناصر الدين[٢].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين النبغال السلطان ناصر الدين محمد شاه بن محمود (٨٤٦- ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢- ١٤٥٩م)[٣]، والسلطان ناصر الدين نصرت شاه بن حسين(٩٢٥- ٩٣٩هـ/ ١٥١٨- ١٥٣٢م)[٤].

كما دخل لفظ الناصر في تكوين ألقاب أخري مثل (**الناصر الدين الله القاهر**) عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩- ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨- ١٣٨٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته. و(**ناصر المؤمنين**) هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على سلطان دهلي السلطان عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان المملوكي شمس الدين آلتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)[٥]. و(**ناصر أمير المؤمنين**) يشير هذا اللقب إلى اهتمام سلاطين الهند بارتباطهم بالخلافة المركزية الإسلامية وإخلاصهم لها حتى بعد أن سقطت الخلافة العباسية في بغداد[٦].

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م) حيث أنعم عليه الخليفة (المستنصر بالله العباسي) (٥٨٨ . ٦٤٠هـ/ ١١٩٢ . ١٢٤٢م) بلقبي يمين خليفة الله وناصر أمير المؤمنين، وذلك بعد تمكنه من القضاء على منافسيه، وبهذا اللقبُ رى أنه قد نال شرفاً كما لو كان ابن أسرة أمير مسلم ملتزم، تمتع حكمه بأسمى آيات التقديس على حد تعبير (پيتر جاكسون)[٧]، وقد قابل آلتمش صنيع الخليفة هذا بتقديمه في الخطبة عليه وضرب السكة باسمه[٨]. حيث نجد له عمله من الفضة تحمل هذا اللقب[٩]. كما نجد له هذا اللقب على نقش على جدار خلفي لمسجد

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٠، ٢٢١، ج٤/ صـ٢٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٩٤، ٤٨١.

(3) A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P258.

(4) A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P259.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦١٦.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨١.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٥. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٩.

(٨) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٢٨.

(٩) شكل:٨.

بقريـة بجلـي غتـل بجـوار غنغـارامبور بمقاطعـة مالـده (***Gangaram pur Malda***) مـؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[١].

كما عرف بهذا اللقب السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧ . ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٢]. كما عرف بهذا اللقب السلطان ناصر الدين محمود شاه بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) حيث وجد له هذا اللقب في نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[٣].

كما عرف بهذا اللقب السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤- ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٧م) حيث أبقي اسم الخلفاء علـى العمـلات وسـمى نفسـه (ناصـر أميـر المـؤمنين)[٤]. كمـا وجـد لـه هـذا اللقـب علـى عـدد مـن النقـوش ففـي نقش علـى مسـجد ملحـق بمقبـرة بالپنجـاب مـؤرخ (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)[٥]، و فـي نقش علـى مسجد في (***Garh Muktesar***) مؤرخ (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)[٦]، و في نقش على مسجد في مدينة ساكيت القديمـة (.Sakit (Ethan, U.P مؤرخ (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)[٧]، و في نقش (***Barwala***) مؤرخ (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م)[٨].

كمـا عـرف بهـذا اللقـب مـن سـلاطين الدولـة الخلجيـة السـلطان ركـن الـدين إبـراهيم شـاه الخلجـي (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) حيث وجد لـه هذا اللقب على عملـة من الفضـة[٩]. ولسان حالـه في هذه العملـة أنـه يستجدى كل َمن مِن شأنه تثبيت عرشه وإنقاذه من ابن عمه الذي قتل أباه وأغتصب عرشه.

كمـا عـرف بهـذا اللقـب السـلطان عـلاء الـدين محمد شـاه الخلجـي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[١٠]، وعلـى نقش البوابـة الجنوبيـة بمسجد قوة الإسـلام بدهلي مـؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[١١]، و فـي نقش رابـري (***"Idagh at Rapri "Mainpuri District***) مـؤرخ

---

(١) شكل:٢٦.

(٢) شكل:١٦.

(٣) شكل:٢٦.

(٤) النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٩، ١٦٠. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٣٥.

(٥) شكل:٤٠.

(٦) شكل:٤٣.

(٧) شكل:٤٥.

(8) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P45.

(٩) شكل:٥٤.

(١٠) شكل:٨٢.

(١١) شكل:٧١. و شكل:٧٢. و شكل:٧٣. و شكل:٧٥. و شكل:٧٦. و شكل:٧٧. و شكل:٧٨. و شكل:٧٩. و شكل:٨٠.

(٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[١]. كما عرف بهذا اللقب السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) على عملة من الفضة[٢].

كما عرف بهذا اللقب مؤسس الأسرة التغلقية السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠ـ ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٣]. وعرف به من أسرة السادات السلطان مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٤].

أما في البنغال فقد عرف به حسام الدين عوض (٦٠٨ـ ٦٢٤هـ/ ١٢١١ـ ١٢٢٦م) حاكم لكهنوتي الذي قام بإطلاقه على نفسه وربما كان هذا أحد الأسباب التي دفعت آلتمش إلى اتخاذ اللقب نفسه لقباً له[٥]. كما سك بذلك عملة من الفضة[٦]. كما عرف به من سلاطين البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١ـ ٧٠٢هـ/ ١٢٩١ـ ١٣٠٢م) حيث وجد له هذا اللقب على نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٧]، وعلى نقش في ***Dinajpur District*** مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٨]، وفي نقش إنشاء حصن مهيسوارا بمقاطعة مونغير في ولاية بهار الحالية مؤرخ (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)[٩].

كما وجد هذا اللقب على عدد من عملات سلاطين البنغال منهم السلطان فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩ـ ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨ـ ١٣٤٩م)[١٠]، السلطان اختيار الدين غازي شاه (٧٥٠ـ ٧٥٣هـ/ ١٤٣٩ـ ١٤٥٢م)[١١]، السلطان علاء الدين على شاه (٧٤٠ـ ٧٤٦هـ/ ١٣٣٩ـ ١٣٤٥م)[١٢]، والسلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠. ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩. ١٣٥٨م)[١٣]، والسلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/

---

(١) شكل: ٨١.

(٢) شكل: ٩٠.

(٣) شكل: ١٠٨.

(4) Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P82.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٤.

(٦) شكل: ٤.

(٧) شكل: ٥٧.

(٨) شكل: ٥٨.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٦٢، ١٧٢.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٠، ١٨١.

(١٠) شكل: ١١٩.

(١١) شكل: ١٢٠.

(١٢) شكل: ١١٧.

(١٣) شكل: ١٢٤.

١٣٥٨. ١٣٨٩م)[1]، و السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢. ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٦م)[2]، والسلطان سيف الدين حمزة شاه (٧٩٩ـ ٨٠٩هـ/ ١٣٩٦ـ ١٤٠٦م)[3]، والسلطان شمس الدين بايزيد شاه (٨١٢ـ ٨١٧هـ/ ١٤٠٩ـ ١٤١٤م)[4]، والسلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧ـ ٨٣٥هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٣١م)[5]، السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦ـ ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢ـ ١٤٥٩م)[6]. كما عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠ـ ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦ـ ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[7].

كما دخل اللقب في تكوين ألقاب أخرى مثل (**ناصر أهل الايمان**) عرف بهذا اللقب سلطان البنغال السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م) في نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (***Bania Pukur***) بجوار كلكتا مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)[8]. و(**الناصر لدين الديان**) عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان محمد شاه الثاني (٧٨٠ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨ـ ١٣٩٧م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[9]. و(**الناصر با عيانة الله[10]**) عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[11].

نائب أمير المؤمنين

ورد هذا اللقب كثيراً على نقود سلاطين الهند وكان يقصد به التبعية للخليفة العباسي والخضوع له والنيابة عنه في حكم بلاد الهند، ولكن تحول الأمر بعد غزو تيمور لنك لدهلي إلى أن تحول الأمر من الخضوع للخلافة للخضوع له شخصياً فالسلطان مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤ـ ٨٣٧هـ/ ١٤٢١ـ ١٤٣٣م) وخلفائه من بعده لقبوا أنفسهم بلقب (نائب أمير المؤمنين)، ويقصدون بذلك الأمير (تيمورلنك)، وضربوا ذلك اللقب على عملاتهم[12].

---

(١) شكل:١٢٦. و شكل:١٢٧. و شكل:١٢٨. و شكل:١٣٠. و شكل:١٣٧. و شكل:١٣٨.

(٢) شكل:١٤١. و شكل:١٥٦.

(٣) شكل:١٥٩.

(٤) شكل:١٦١.

(٥) شكل:١٦٤.

(6) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P165.

(٧) شكل:٢٠٣.

(٨) شكل:١١٨.

(٩) شكل:١٤٣.

(١٠) شكل:١٤٣.

(11) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P176.

(١٢) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ ٢٨ .

نصر الدين(١)

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان نصر الدين بهرام بن آلتتمش (٦٣٧ـ ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩ـ ١٢٤١م) الذي حكم بعد أن عزلت السلطانة رضية(٢). ومن المرجح عدم تلقب هذا السلطان بهذا اللقب لأن ابن بطوطة الذي أخذ عنه صاحب هذا الرأي لم يرد لقب نصر الدين لأحدٍ قط، وإنما هو معروف بمعز الدين بهرام شاه.

نصرة أمير المؤمنين(٣)

أطلق هذا اللقب على السلطانة رضية بنت آلتتمش (٦٣٤ـ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦ـ ١٢٣٩م) على عملة من الفضة(٤).

نصرت شاه

عرف بهذا اللقب أحد أحفاد فيروز شاه التغلقي (نصرت خان بن فتح خان بن فيروز شاه)، والذي استدعه سادات خان (سعادت خان) ونادي به بمدينة فيروز آباد سلطاناً أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، والذي حاول السيطرة على دهلي بعد خروج تيمور لنك منها، ولكن إقبال خان سيطرة على المدينة وأقدم إليها محمود التغلقي(٥). حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس تحمل (نصرت شاه سلطاني نائب أمير المؤمنين)(٦). ولكن هناك رواية أخرى تذكر أن (عبد الرشيد سلطاني) الملقب (سعادت خان) الذي رفع لواء العصيان وحارب السلطان هو الذي أعلن نفسه سلطاناً، ولقب نفسه (ناصر الدين نصرت شاه)(٧).

---

(١) النصر: خلاف الخِذلان. وهو العون. وهو إعانة المظلوم. والَنْصر: أخص من المعونة لاختصاصه بِدفع الضّر. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٨/ صـ٢٩٩. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٩٠٩. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ٢٢٨. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٨٧٠.

(٢) أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٧.

(٣) النصرة: الاسم من نصر، وهي العون، أضيف إليه بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة مثل (نصرة الجيوش) و (نصرة الدين) و (نصرة أمير المؤمنين). اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١٠/ صـ٦٦١٢. أبو حبيب: القاموس الفقهي، صـ٣٥٤. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٩٢٦. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٣٢ ، ٥٣٣.

(٤) شكل:١١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦: ٢٠٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٧، ٥٥٩. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨٤.

(6) S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P90.

Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P78.

(٧) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ١٢٣.

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان ناصر الدين نصرت شاه ابن حسين شاه (٩٢٥- ٩٣٩هـ/ ١٥١٨- ١٥٣٢م)[١]، حيث وجد له هذا اللقب على نقش قبر بپندوه (***Pandua***) بمنطقة (***Malda***) بالبنغال مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[٢].

نصير الدنيا والدين

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) الذي اعتلى عرش دهلي ولقب (نصير الدنيا والدين محمود شاه)[٣]. ولفظ نصير دخل في تكوين بعض الألقاب المركبة الأخرى مثل (**نصير الدولة والدين**) والذي أطلق على سلطان دهلي السلطان خضر خان (٨١٧- ٨٢٤هـ/ ١٤١٤- ١٤٢١م)[٤]. و(**نصير الدين**) يلاحظ أن هذا اللقب لم يرد بهذه الصيغة في شبه القارة الهندية، غير أن صاحبة رسالة "التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند" ذكرته كلقب لخسرو خان آخر سلاطين الخلج (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٥]. كما ذكرت أن سلطان الگجرات السلطان أحمد شاه (٨١٣- ٨٤٦هـ/ ١٤١٠- ١٤٤٣م) والذي قام بتنصيبه جده سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه وهو في مرض وفاتهعرف به أيضاً [٦]. وذكرت أن سلطان مالوه السلطان ناصر شاه (٩٠٦- ٩١٦هـ/ ١٥٠٠- ١٥١٠م) ابن السلطان غياث الدين خلجي والذي شاع عنه أنه قتل والده واعتلى العرش من بعده عرف بهذا اللقب[٧].وهؤلاء جميعاً لم يحملوا هذا اللقب ولكن حملوا لقب (ناصر الدين) كما أشير سابقاً ، والمتتبع يرى أن المصادر التي اعتمدت عليها صاحبة الرسالة ذكرتهم بهذا اللقب (ناصر الدين).

نظام شاه

عرف بهذا اللقب نظام شاه بن همايون شاه بن علاء الدين بن أحمد شاه بن داود شاه بن علاء الدين حسن البهمني (٨٦٥- ٨٦٧هـ/ ١٤٦١- ١٤٦٣م) أحد ملوك الدكن، ولي الملك بعد أبيه، وله ثماني سنين، وكان الحل والعقد، وجميع التصرفات في أيدي الوزراء[٨].

نور الإسلام والمسلمين

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤- ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٧م) في نقش (***Barwala***) مؤرخ (٦٨٠هـ/ ١٢٨١م)[٩].

---

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢١٨ .

(٢) شكل:٢٧٠.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٤.

(٤) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٢.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ٦٣.

(٧) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٣.

(٨) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ ٢٠٥ .

(9) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P45.

همايون خان[1]

عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان فيروز شاه (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١ـ ١٣٨٨م) في نقش مسجد ملك ديلان بلدنن (*Ladnun*) بولاية جودهبور (*Godhpur State, Rajputana*) مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)[2]. كما عرف به السلطان علاء الدين اسكندر شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) والذي كان يلقب بهمايون خان والذي اعتلى العرش بعد وفاة أبيهولكن وافته المنية سريعاً فلم يدم حكمه إلى شهراً وستة عشر يوماً [3] كما تلقب به السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه اللودي (٨٩٤ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨ـ ١٥١٧م) في نقش قبة (*Chhatri*) بـ (*Rajon ki Bain*) بالقرب من (*Maihrauli*) مؤرخ (٩١٢هـ/ ١٥٠٦م)[4].

أما من سلاطين البنغال فقد عرف به السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢ـ ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩ـ ١٣٩٦م) في نقش محفوظ بمتحف غوهاتي بآسام بالهند[5]. ومن سلاطين المملكة البهمنية عرف به السلطان همايون شاه بن علاء الدين بن أحمد شاه بن داود شاه بن علاء الدين حسن البهمني أحد ملوك الدكن (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م)[6].

هوشنك شاه

عرف بهذا اللقب (ألف خان بن دلاور خان) الذي اعتلى عرش مالوه بعد موت أبيه، حيث لقب نفسه هوشنك شاه (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م)[7].

---

(١) همايون:لفظ فارسي معناه: سعيد، أو: ميمون، أو المبارك، اتخذه أباطرة المغول لقباً لهم في عصر الدويلات المغلية، وعنهم أخذه الأتراك العثمانيون فأطلقوه على السراي السلطانية حيث كان يقيم السلطان والصدر الأعظم. وهو معرب مركب من (هما: الطائر الخرافي + يون: لاحقة نسبية). وقيل أنه بمعني العالي أو العظيم. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٢. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٣٤. البلخي: مفاتيح العلوم، صـ١٢٢. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٨٥.

(٢) شكل:١٣١.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٠، ٢٠٤. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨٣، ١٨٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٣، ١٨٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢.

(٤) شكل:٢٤٧.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٨٢، ٢٣٣ .

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة همايون بادشاه، ج٣٢، صـ١٠٠٦٤.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٨: ١٣٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢١٣.

- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit., P253.

الواثق (بتائيد) بالملك المنان

عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م) في نقش البوابة الجنوبية بمسجد قوة الإسلام بدهلي مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)[١]. وقد دخل لفظ الواثق في تكوين كثير من الألقاب المركبة الأخرى مثل (**الواثق بالتائيد الرحمن**) عرف بهذا اللقب من سلاطين دهلي السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه اللودي (٨٩٤- ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨- ١٥١٧م) في نقش على المحراب الجنوبي لمسجد (***Khairpur***) بدهلي مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)[٢]. كما عرف به سلطان البنغال السلطان شمس الدين أبو النصر مظفرشاه (٨٩٦- ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠- ١٤٩٣م) في نص إنشاء مسجد جامع في چمپانغر بمقاطعة بهاغلبور في منطقة بهار مؤرخ (٨٩٧هـ/ ١٤٩١م)[٣]. و(**الواثق بالصمد لم يزلي**) عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان ناصر شاه الخلجي (٩٠٦- ٩١٦هـ/ ١٥٠٠- ١٥١٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٤]. و(**الواثق بالله المنان**) عرف بهذا اللقب من سلاطين الگجرات السلطان محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان (٨٦٣- ٩١٧هـ/ ١٤٥٨- ١٥١١م) في نقش على بوابة هلول ***Halol Geteway*** مؤرخ(٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[٥]، وفي نقش على بوابة جودهرا ***Godhar Geteway*** بچانبانير مؤرخ(٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[٦]. و(**الواثق بالملك الصمدي**) عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه الخلجي الثاني (٩١٦- ٩٣٧هـ/ ١٥١٠- ١٥٣٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الفضة[٧]. و(**الواثق بالملك الملتجي**) عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣- ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨- ١٥٠٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٨].

كما دخل في تكوين لقب (**الواثق بتأييد الرحمن**) حيث أطلق هذا اللقب على سلطان دهلي السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م)، حيث وجد له عملة من الذهب تحمل (الواثق بتأييد الرحمن محمد شاه السلطان)[٩].

---

(١) شكل:٧٣.

(٢) شكل:٢٣٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ٢٨٢.

(٤) شكل:٢٥١.

(٥) شكل:٢١٤

- M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P4.

(٦) شكل:٢١٥.

(٧) شكل:٢٥٩.

(٨) شكل:٢١١.

(٩) شكل:١١١.

كما أطلق على فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[١] في نقش مسجد ملك ديلان بلدنن (***Ladnun***) بولاية جودهبور (***Godhpur State, Rajputana***) مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)[٢]. وفي نقش بمحراب مسجد بجوار مكتب البريد بدوانه (***Didwana***) مؤرخ (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)[٣]. كما أطلق على سلطان دهلي السلطان مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م)[٤].

كما عرف به من سلاطين البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩ـ ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨ـ ١٣٨٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٥]، وفي نقش مسجد أدينة في مدينة غور مؤرخ رجب سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)[٦].

، وكذلك على مظفر شاه(٨٩٦ـ ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠ـ ١٤٩٣م) في نقش مسجد جامع في جمبانغر بمقاطعة بهاغلبور في منطقة بهار[٧].

كما وجد على عدد من عملات السلاطين البهمنيين مثل السلطان محمد شاه الثاني (٧٨٠. ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨. ١٣٩٧م)[٨]، والسلطان فيروز شاه (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)[٩].

كما عرف بهذا اللقب من سلاطين جونپور السلطان إبراهيم شاه (٨٠٣ـ ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠ـ ١٤٤٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[١٠].

كما دخل في تكوين عديد من الألقاب المركبة مثل **(الواثق بتائيد الملك الإله)** عرف بهذا اللقب من سلاطين المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨ـ ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥ـ ١٤٥٧م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من النحاس[١١]. و**(الواثق بتائيد يزداني)** عرف بهذا اللقب السلطان فيروز شاه (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١ـ ١٣٨٨م) حيث وجدت عملة من الذهب تحمل (واثق بتائيد يزداني فيروز شاه

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P49.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P55.

(١) أحمد رجب: قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الأثرية الإسلامية في الهند، صـ١٧: ١٩.

(٢) شكل:١٣١.

(٣) شكل:١٣٩.

(٤) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٣.

(٥) شكل:١٣٧.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٨، ١٨٢، ٢٨٢ .

(٨) شكل:١٤٣.

(٩) شكل:١٦٦.

(١٠) شكل:١٧٢.

(١١) شكل:١٧١.

سلطاني)[١]. و(**الواثق بنصرة الرحمن**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢ـ ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) حيث ترجم له برني بهذا اللقب (سلطان العصر والزمان الواثق بنصرة الرحمان فيروز شاه السلطان)[٢]. و(**الواثق بنصر الله**) عرف بهذا اللقب السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي(٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) في نقش مسجد ببدايون ***Sahiswan (Budaun)*** مؤرخ (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) يحمل (بناء اين حصن رفيع أركان ..... ما من أهل إيمان بفرمان مجلس أعلى خدايگان سلاطين جهان سايه رحمت يزدان علاء الدنيا والدين الواثق بنصر الله المجاهد في سبيل الله أبو المظفر محمد شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه بتاريخ روز جمعه غرة ماه جمادي الأولى ... سأل هفصد أز هجرت نبي عليه السلام والتحية)[٣].

وارث خلافة داود وسليمان[٤]

عرف بهذا اللقب السلطان مباركشاه (٧١٦ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م) في نقش ببيانه (***Jhalar Baoli at Bayana***) مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)[٥]. وفي نقش مسجد آخر ببيانه (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٦]. وقد دخل لفظ الوارث في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**وارث ملك سليمان**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان شمس الدين ألتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠ـ ١٢٣٥م) في نص إنشاء بتاريخ سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م في مسجد سيدوارا في بلجرام، وكذلك في نص تشييد من حوالي سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م في قطب منار في دهلي. واللقب يشير إلى شرعية الملك، وسعة النفوذ، وقوة السلطان[٧]. كما تلقب به السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) في نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[٨]، وفي كثير من صفحات كتاب الجوزجاني[٩]. كما وجد هذا اللقب على نقش غير مكتمل يرجح أنه كان لعلاء الدين الخلجي في الجهة

---

(١) شكل:١٢٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P64.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P73.

(٢) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٥٢٧.

(٣) شكل:٦١.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P17.

(٤) الْإِرْث بِكَسْرِ الْهَمْزَة الْمِيرَاث. والإِرْثُ: الَبِقَيّةُ مِنَ الشَّيْءِ (الَبِقَيّةُ من أَصْلِهِ). والوراثة الحقيقية أن يحصل للإنسان شيء لا يكون عليه فيه تبعة ولا عليه محاسبة. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٣٣٦. السبتي: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج١/ صـ٢٦. الزَّبيدي: تاج العروس، (أرث) ج٥/ صـ١٥٥.

(٥) شكل:٩٦.

(٦) شكل:١٠٣.

(٧) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٣٧، ٥٣٨ .

(٨) شكل:٢٧.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٩١، ٣٧٦، ٥٣٦.

اليسرى من المحراب الأوسط لمسجد همالونجي بهانسي (***Hammalon ki Masjid at Hansi***) مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)[١].

كما أطلق على سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م) في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٢]. وعلى السلطان ناصر الدين محمود شاه سلطان البنغال (٨٤٦- ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢- ١٤٥٩م) في نقش إنشاء مسجد برابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ سنة (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)[٣]. وكذلك على السلطان علاء الدين حسين شاه سلطان البنغال (٨٩٩- ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) في نقش إنشاء أحد المساجد في سونارغاؤن بدهاكا[٤].

<u>والي المبراة</u>[٥]

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢- ٧١٨هـ/ ١٣٠٢- ١٣١٨م) في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٦]. وقد دخل اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**<u>والي الميراث</u>**) أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢- ٧١٨هـ/ ١٣٠٢- ١٣١٨م) في نقش إنشاء مدرسة (دار الخيرات) حيث عثر على هذا النقش في مقبرة ظفر خان في تريبيني بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٧].

وقد يأتي اللقب بصيغة (**<u>الولي</u>**) وجد هذا اللقب على عملات عدد من سلاطين المملكة البهمنية مثل السلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨- ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥- ١٤٥٧م)[٨]، والسلطان همايون شاه (٨٦٢- ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧- ١٤٦١م)[٩]، والسلطان محمود بن محمد (٨٨٧- ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢- ١٥١٨م)[١٠]. ويدخل لفظ الولي في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**<u>ولي الله</u>**) عرف بهذا اللقب ولي الله بن محمود شاه بن محمد شاه بن همايون شاه بن علاء الدين بن أحمد شاه بن داود شاه بن علاء الدين حسن البهمني (٩٢٩-

---

(١) شكل:٦٠.

(٢) شكل:٨٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٢، ٢٣٩.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٢، ٣٣١.

(٥) من الفعل العربي ولي (بكسر اللام وفتح الياء) بمعني قرب، وولى بمعنى حكم وأيضاً بمعنى حماية شخص ما، وكلمة والي في الاستخدم العام تعني الحامي والرفيق والصديق والمحسن (المتبرع)، وفي المجال الديني تعني الشخص التقي أو الصالح. وقيل الوالي: من يحكم بالبلد نيابة عن الخليفة أو السلطان أو الملك. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ ١٩٩. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة ولي، ج ٣٢، صـ١٠١٦٧، ١٠١٦٨.

(٦) شكل:٨٥.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١١٥، ١٨٢.

(٨) شكل:١٨٨.

(٩) شكل:١٩٦.

(10) H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, opt. cit.,P204.

٩٣٢هـ)[١]. و(**ولي أمير المؤمنين**) عرف بهذا اللقب سلطان دهلي السلطان ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) على عملة من الذهب[٢]، وأخرى من الفضة[٣]، وثالثة من النحاس تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين خسرو شاه السلطان ولي أمير المؤمنين)[٤]. و(**ولي عهد خليفة الزمان في العالمين**) كما عرف بهذا اللقب من سلاطين مالوه السلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣- ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨- ١٥٠٠م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٥].

يمن الخليفة

عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان اختيار الدين غازي شاه (٧٥٠- ٧٥٣هـ/ ١٤٣٩- ١٤٥٢م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٦]. كما استعمل لفظ يمين في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**يمين الخلافة**) عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠- ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩- ١٣٥٨م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٧]. كما عرف به من سلاطين مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠- ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦- ١٤٦٨م) حيث وجد له هذا اللقب على عملة من الذهب[٨]. و(**يمين الخليفة**) عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩- ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨- ١٣٤٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[٩]. و(**يمين أمير المؤمنين**) عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢- ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩- ١٣٩٦م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[١٠]. و(**يمين خليفة الله**) عرف بهذا اللقب من سلاطين البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩- ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨- ١٣٨٩م) حيث وجد له هذا اللقب على بعض عملاته[١١].

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٧.

(٢) شكل:١٠١.

(٣) شكل:١٠٠.

(٤) شكل:١٠٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P44.
- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P49.

(٥) شكل:٢١٠.

(٦) شكل:١٢٠.

(٧) شكل:١٢٤.

(٨) شكل:٢٠٣.

(٩) شكل:١١٩.

(١٠) شكل:١٤٨.

(١١) شكل:١٢٦. و شكل:١٢٧. و شكل:١٢٨. و شكل:١٣٠. و شكل:١٣٧. و شكل:١٣٨.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

لمحة عامة عن الأمراء والوزراء وحكام الأقاليم خلال فترة الدراسة

. تمهيد:

لما سقطت دولة الغور حكم قطب الدين أيبك (٦٠٢ـ ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥ـ ١٢١٠م) الإقليم الإسلامي في الهند حكماً مستقلاً، وأقام منه دولة عرفت بدولة المماليك، حاضرتها دهلي، وتوج سلطاناً بها، ومن ثم قامت في بلاد الهند منذ ذلك التاريخ دول إسلامية مستقلة، تعارف عليها تاريخياً باسم "سلطنة دهلي"، وكان الحكم وراثياً في هذه الدول، على أن قاعدة الوراثة فيه لم تسر على قاعدة ثابتة. وكان سلطان دهلي حاكماً مطلقاً في دولته، ومصدراً لكل سلطاتها، وهو القائد الأعلى للجيش، والمحرك الإداري للدولة، وقاضي قضاتها، وحامي حمى الدين وأمير المؤمنين، وواجبه على الناس الطاعة والانقياد له، ونفوذه غير مقيد بقانون وبلا حدود، ولا يسأل عما يفعل، وما على الرعية فقط إلا تنفيذ أوامره وتعليماته.

غير أنه كان يستعين في إدارة دولته بعدد من الموظفين من أهل الكفاءة والمقدرة، في إدارة شئون الدولة الداخلية والخارجية، على رأسهم الوزير وكان يتبعه كافة أجهزة الدولة بطريق مباشر أو غير مباشر. وكذا الوالي والذي ينوب عن السلطان في حكم ولايته، وكان من مهامه حفظ الأمن والنظام في الولاية، والدفاع عنها ضد الأخطار الخارجية، ومباشرة إدارة الوالية وتفقد أحوال أهلها، والفصل في الخصومات، ويرسل فريقاً من جيشه إلى دهلي، لينضم لجيش العاصمة، ويقوم بجمع الضرائب والإنفاق منها على إصلاح الولاية، ودفع مرتبات الموظفين، ويرسل الفائض منها إلى الخزينة المركزية في دهلي.

كان سلطان دهلي حريص على مراقبة عماله وولاته، وكان يعزل أو يعاقب أو ينقل من تحوم حوله الشبهات في عمله أو في ولايته، والحق أن حكومة دهلي المركزية كانت لا تتدخل في إدارة الولايات طالما كان الولاة موالين ومخلصين للسلطان، وعلى ذلك يمكن القول بأن حكومة دهلي اتبعت النظام اللامركزي في إدارة أقاليمها. فالوالي أشبه بالحاكم الإقطاعي في ولايته، يقطعها له السلطان، ويبقى في إقطاعه طالما بقي على الولاء والإخلاص للبلاط الإمبراطوري.

كما كان أفراد الهيئة الحاكمة من جنسيات مختلفة، من الترك والأفغان والهنود والفرس، وكانوا عادة يلقبون بالخان والملك والأمير، والخان تحت يده عشرة آلاف حصان، والملك ألف، والأمير مائة، وهذه كلها ألقاب عسكرية، ولا غرابة في ذلك لأن الدولة عسكرية الطابع، لذا تنازع وتنافر أفراد هذه الطبقة، لعدم تجانسها، فضلاً عن المنافسة الشديدة فيما بينها حول السيطرة على زمام الأمور في الدول، والتقرب من السلطان على حساب الآخرين وطبيعي أن يؤثر ذلك على إدارة الدولة، ويؤدي إلى انتشار الفساد فيها، نتيجة لفساد الطبقة الحاكمة، وتنازعها حول السلطة والنفوذ، وتدبير المؤامرات والدسائس ووضع العراقيل في سبيل كل من يبرز منهم، ويقترب من بلوغ العرش، ولم تقتصر الخلافات حول السلطة بين أفراد الهيئة الحاكمة، بل تعداه إلى حكام الولايات فاشتدت الخصومات فيما بينهم، وانساق في خصوماتهم أفراد الهيئة الحاكمة بالانحياز إلى فريق دون فريق. ومن الطبيعي أن تؤدي هذه المنازعات إلى فساد الإدارة، وعرقلة الإصلاحات التي تحتاجها الدولة.

وأخطر ما في هذه الصراعات، محاولة بعض أفراد الهيئة الحاكمة من الوزراء والأمراء السيطرة على مقاليد الأمور في الدولة دون السلطان إذا أتيحت لهم الظروف بذلك. كأن يكون السلطان ضعيفاً ، أو كبير في السن لا يقدر على مباشرة الأمور بنفسه، أما إذا كان السلطان قوياً ، فإن كل أمير أو وزير يلزم حدود مهامه الوظيفية، ويخدم بإخلاص حتى ينال رضا السلطان، ويضمن البقاء في منصبه[١].

توجد هذه الظاهرة في طول التاريخ، حيث كان السلطان المملوكي يهتم بتولية ابنه من بعده، ويحصل على موافقة أمراء المماليك بذلك، فإذا توفى السلطان أقيم ابنه في السلطنة فعلاً ، حسبما سبق الاتفاق عليه، ويظل الابن سلطاناً مدة تطول أو تقصر ، وهي على كل حال لا تزيد يوماً واحداً عن المدة التي يكون أمراء المماليك، استغرقوها في مؤامراتهم عمن تكون له السلطنة، فإذا تم ذلك خلعوا الابن، وتولى السلطنة المملوك الأصلح للبقاء ، لأنه لم يكن من المنتظر أن يقبل المماليك أن يكون ابن أحدهم سلطاناً عليهم، وهو لم ينشأ نشأتهم[٢].

ظل الأمر كذلك فترة كبيرة من حياة السلطنة، حتى دب فيها الضعف أواخر حكم أسرة آل تغلق (٧٢٠- ٨١٧هـ/ ١٣٢٠- ١٤١٤م)، واستباحة تيمورلنك دهلي (٧٩٩- ٨٠١هـ/ ١٣٩٧- ١٣٩٩م)، وكثرة الصراعات بين أفراد العائلة الحاكمة، فتجرأ الأمراء على الانفصال عن دهلي، بل وذهبوا أبعد من ذلك عندما ساروا إلى دهلي لضمها إلى مقاطعتهم والاستحواذ على عرشها لصالحهم.

ظهرت بانفصال الأمراء والخروج عن طاعة سلطان دهلي عدة إمارات جديدة متناحرة على الساحة السياسية، استمر بعضها حتى دخول المغول والسيطرة عليها، واسقط الباقي بعد فترة وجيزة جراء الصراع السياسي القوي.

كانت هذه لمحة سريعة موجزة عن الأحوال السياسية للأمراء والوزراء وحكام الأقاليم خلال فترة الدراسة، وسوف يتناول الموضوع نبذة عن أمراء ووزراء وحكام أقاليم الدول الإسلامية في الهند، من خلال المتاح في المصادر من معلومات.

حيث يعنى الفصل بما اشتهر من أحوالهم ومدى قوتهم ونفوذهم، لنستأنس به في معرفة ما إذا كان هذا الوزير أو الحاكم جدير بحمل اللقب المنسوب إليه من عدمه.

أولاً : أحوال الوزراء في شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة:-

قامت الحياة السياسية الأولى في الهند على أكتاف الفاتحين الترك، الذين تكونت منهم الدولة، وخرج من بينهم السلاطين، شاركهم بعد ذلك أجناس أخر من الهنود والأحباش، تنافسوا فيما بينهم على

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٦٩: ١٩٢.

(٢) العبادي: دولة سلاطين المماليك الأتراك في الهند وأوجه الشبه بينها وبين دولة المماليك الأولى في مصر، صـ١٢٢، هامش رقم:١.

السلطة، سواء أكانت سلطة إدارية كالوزارة والحجابة وغيرها مما سيأتي ذكره في فصل الوظائف، أو على السلطة العليا للدولة، كما ذكر من أحوالهم في الفصل الأول. وقد كان لهذه الطبقة من الأمراء والوزراء وغيرهم من رجالات البلاط أثر كبير في مسيرة الأحداث في العاصمة بل هم صُناعُها الفعليين الذين كانوا بحسن سياستهم يمكنون لسلطانهم من مباشرة أموره بدقة وحزم، أو على النقيض من ذلك عندما يحيكون له المؤامرات والدسائس للتخلص منه أحياناً أو لدفعه لعزل بعض خصومهم أحياناً أخر. ولما كان الوزراء هم عضد الملك، الذي به تنظم الدولة شئونها، وتستقر بحسن تدبيرهم أمورها، فسيبدأ الحديث عنهم.

لم أقف من خلال ما أطلعت عليه من المصادر من الوقوف على أول وزير لدولة المماليك الأتراك زمن السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢- ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥- ١٢١٠م)، وقد يرجع ذلك إلى كون الدولة في مهدها الأول والتي لم تستكمل بنائها إلا في عهد السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م) والذي يعتبره مؤرخو الهند في هذه الفترة المؤسس الحقيقي لدولة المماليك الأتراك.

فأول وزير لهذه الدولة كان الوزير الكبير نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدي الدهلوي، أحد الرجال المشهورين بالعقل والدهاء، استوزره السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)، والذي عمل على التخلص من ناصر الدين قباجة، لصالح السلطان آلتمش، وأجبره على إلقاء نفسه في نهر الإندوس، كي لا يقع في الأسر[(١)]، وقد خدم نظام الملك السلطان آلتمش إلى سنة (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) ثم خدم ولده ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣- ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥- ١٢٣٦م)[(٢)]، ولكن سرعان ما خرج عليه حيث سار إلى لاهور فوافقه غير واحد من الأمراء فتعقبهم ركن الدين بعساكره، مما أدى إلى اتفاق الناس على رضية ورفعها إلى عرش السلطنة بدهلي (٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م)، فلقت إعراض من نظام الملك الجنيدي على توليتها ولكنه هزم أمام جيشها، وأجبرته على الفرار إلى جبل سرمور[(٣)] الذي مات به بعد مدة بسيطة[(٤)].

عملت السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) على تولية محمد بن عوض المستوفى الدهلوي الشهير بخواجة مهذب، وكان قبل ذلك نائباً عن الوزير نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدي ولقبته رضية بنظام الملك، فاستقل بالوزارة طوال فترة حكمها وحكم معز الدين بهرام شاه (٦٣٧.

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٠.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١.

(٣) ولاية من الهند بين جبال همالية يحكم عليها أمير من الوثنيين تحت حماية بريطانيا، مساحتها ١١٩٨ ميلاً مربعاً يحدها شمالاً ولايات جبل وبلسن وشرقاً مديرية دهره دون وجنوباً مديرية أنباله وولاية كلسيا وغرباً ولاية بثياله وقاعدة بلادها مدينة ناهن. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٢.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٠. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٠.

٦٣٩م/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[١]، وعلاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، حيث أقطعه علاء الدين ناحية كول[٢]، فاستولى على المملكة وأخرج الأمور من أيدي الأتراك فسخطوا عليه وقتلوه غيلة سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[٣]، فتولى الأمر من بعده صدر الملك نجم الدين أبو بكر الدهلوي، والذي عزله ناصر الدين محمود بن آلتمش سنة (٦٥١هـ/ ١٢٥٣م)[٤]، وولى مكانه عين الملك محمد جنيدي[٥]، ولكن سرعان ما عزل بعد إخماد الفتنة، وتولى الأمر نجم الدين أبو بكر للمرة الثانية سنة (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[٦]، ثم عزل مرة أخرى سنة (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م)[٧]، وولي مكانه ضياء الملك تاج الدين والذي خوطب بنظام الملك[٨].

يذكر جماعة من المؤرخين أن ألغ خان بلبان (بلبن السلطاني) قد شغل هذا المنصب لدى ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٩]، والراجح أنه شغل منصب النائب (نائب السلطان) وليس منصب الوزارة والنص الذي عولوا عليه من كتاب الهروي أردف بقول السلطان لبلبن (إنني جعلتك نائبي، وسلمت أمور السلطنة لك)[١٠]، كما أن الجوزجاني يؤرخ لهذا الحدث بقوله (ولما تحققت هذه الصلة التي كانت نتيجة ليمن الطوالع الفلكية، وارتقت منزلة الألغ خانية من منصب أمير للحاجب، إلى جاه منصب الخان وعلوه، صدر يوم الثلاثاء من شهر رجب سنة سبع وأربعين وستمائة،

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤١: ٦٤٣. ج٢/ صـ٣٣، ٣٥. يذكر د.الفقي أن اختيار الدين آيتگين كان وزيراً لمعز الدين بهرام شاه والصحيح أنه كان نائباً عنه (نائب السلطان) وليس وزيراً. كما ذكر الجوزجاني. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٣.

(٢) ويقال لها "كوئل" مدينة حسنة ذات بساتين وأبنية، وكانت بها قلعة حصينة، فتحها قطب الدين أيبك، وهي اليوم معروفة بعلى گره، وفيها مدرسة العلوم للمسلمين للسيد أحمد خان الدهلوي، وهي التي اشتهرت بالجامعة الإسلامية أخيراً ، وطبقت شهرتها الآفاق. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٦، ٩٧.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢، ٦٤٧، ٦٤٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١، ١٤٢.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٤.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٠.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٩. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٦.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٦.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٥.

(٩) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٢، ١١٣. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٣٢، ١٣٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٥، ٦٦. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٣٠، ١٣١.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٨، ٧٩.

من الحضرة العليا مرسوم بنيابة الدولة وقيادة الجيش والظفر بلقب ألغ خان)[١]، وهذا ما يؤكد صحة القول، ومن الواضح أن اختصاصات كل من الوزير والنائب كانت متداخلة إلى حد كبير في هذه الفترة حيث يذكر أحد المؤرخين أيضاً أن قطب الدين حسين عمل بالوزارة لعلاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٢]، والصحيح أنه كان نائباً (نائباً السلطان).

وفي عهد السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) تولى هذا الأمر خواجه خطير بن أشرف النخشبي، وظل بها في عهد السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)، ثم حسده نظام الدين وكيل در، فاتهمه بموافقته لكيخسرو (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م) فأركبه على الحمار وأجلاه من دهلي مع الذل والهوان[٣]، ثم لما قام بالملك جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) استوزره ورفع مكانه[٤]، ثم لما قام بعده ابن أخيه علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) اجتباه للوزارة[٥]، ولكن سرعان ما منحها لنصرت جاليسرى الذي لقبه السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي بنصرت خان وجعله كواتوالاً للمدينة بعد أن كان نائباً للممالك، شارك مع ألغ خان في التخلص من أبناء السلطان جلال الدين وسمل أعينهم، منحه السلطان منصب الوزارة، وكلفه بأخذ الأموال التي فرقها على الأمراء الجلالية، كما أرسله السلطان علاء الدين مع أخيه ألغ خان لمحاربة مملكة الفاغيلا، فقام باستباحة سومنات ونهروالا، كما قام بنهب كانبهايا، وكان مقطع لقارا عندما أرسله السلطان مع جيش الهندوستان لفتح قلعة رنثانبور، كما استعمله السلطان في الزحف على الگجرات (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)، توفي سنة (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) في أثناء حصار رنثانبور[٦]، وكان توليه أمر الوزارة بعد سنة واحدة من جلوس علاء الدين على عرش دهلي[٧]، وبموت نصرت خان قام علاء الدين بالاستغناء عن

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٥.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٩.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٠. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٤٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١، ١١٢.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٤.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣: ١٢٦، ١٣٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٤٨، ٣٥٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١١٢، ١١٥، ١١٩، ١٢٣، ١٨٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧، ٥٠١، ٥١٤. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢، ٥٥، ٦٧. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٣٨.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٤٨. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٧. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦، ٥١٤.

هذا المنصب[1]، إلى أن قام قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧٢٠.٧١٦هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) قرب نهاية عهده باستدعاء وحيد الدين قرشي والي الگجرات وجلعه وزيراً [2]، ثم تولى أمر الوزارة من بعده مير حسن نام برواز پجه، والذي حصل على شرف الوزارة ولقب خسرو خان أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي، وهو مملوك هندي من قبائل (البرمار)، أسر خلال حملة ماولا في (٧٠٥هـ / ١٣٠٥م) وحسن هذا، ربيب ملك شاهي، وكان (نائب خاص حاجب)، أيام السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) عمل أولاً عنصراً في فرقة الحرس (الباسبان)، واعتنق الدين الإسلامي، وقربه السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي، إليه لما أعجبه جماله، وولاه على ممالك ديوگير، حصل على شرف الوزارة ولقب (خسرو خان)، وخاض كثير من المعارك. ومثله مثل كافور، كان حسن طموحاً، وقد حاول التمرد، وهو على رأس حملة موجهة إلى الجنوب، غير أن السلطان المفتون به، رفض تصديق تقارير زملاء حسن عن مخططاته التآمرية، وأمر بمعاقبتهم. ما لبث خسرو خان أن اغتال سيده وولي نعمته (٧٢٠هـ / ١٣٢٠م) وأصبح هو نفسه سلطاناً حيث اعتلى العرش باسم ناصر الدين خسرو شاه، أما ما مكنه من فعل ذلك، فهو أن قطب الدين قد سمح له بمراكمة حاشية شخصية من مقاتلي البارواري القادمين من مسقط رأسه، في إقليم بهيلمال وكوجرات، الذين ما لبث أن أدخلهم إلى قصر هزارسوتون[3].

. يذكر د. جمال فوزي محمد أن السلطان علاء الدين قد وزر له شخص يدعى شمس الملك لم أتمكن من الوقوف عليه. النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٥.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٥. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١: ١٥٨. يذكر أنه أعطي الگجرات. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٨٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩: ٣٧٣، ٣٨٣، ٤٨٩، ٤٩٧. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٤، ٩٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية= =وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٥، ١٦٦. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٦٣، ١٦٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٧، ١٣٨. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P49.

. الهزارسوتون: هو المشور الهايل الفسيح الساحة المسمى هزار أسطون بفتح الهاء والزاي وألف وراء، ومعنى ذلك ألف سارية، وهي سواري من خشب مدهونة عليها سقف خشب منقوشة أبدع نقش يجلس الناس تحتها، وبهذا المشور بجلس السلطان الجلوس العام. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢.

عندما تمكن ناصر الدين خسرو (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) من اغتيال السلطان قطب الدين والجلوس على عرش السلطنة أقر ديوان الوزارة لوحيد الدين قرشي، لكن سرعان ما سقط عرش السلطنة في أيدي أسرة آل تغلق[١].

قامت الدولة التغلقية بعد أن تمكن غازي ملك أحد نبلاء السلطان (علاء الدين خلجي) من قتل خسرو شاه، حيث أجلسه النبلاء مكان القتيل على العرش ولقب نفسه السلطان غياث الدين تغلقشاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٢]، وجعل أمر وزارته إلى أخيه وصهره شادي خان[٣]، ووزارة ديوگير إلى كمال الدين محمد بن البرهان الغزنوي، وهذا الوزير هو أول من أسس أسرة ارستقراطية ذات شأن قد استقرت في هانسي[٤]، كما كان المصدر لابن بطوطة في كتاباته، وكان من الأمراء الذين يشاركون في موكب السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) في احتفالات العيدين، كما أرسله السلطان لاستقبال ابن الخليفة المستنصر بالله العباسي عند سرستي تمهيداً لاستقبال السلطان له[٥].

قام السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بعد موت أبيه بتولية أحمد بن أياز الدهلوي أمر الوزارة، وكان من أمره أنه كان كوتوال قلعة سيري الجديدة في ظل علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وكوتوال العاصمة سنة (٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م)، حين أرسل ابنه إلى خارج المدينة، ومعه المفاتيح لاستقبال غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، كما كان أحمد شحنة العمارة[٦] في أيام السلطان غياث الدين تغلق، حيث بنى له قصراً عند قدومه من بنگاله في ثلاثة أيام بالخشب مرتفعاً على الأرض قائماً على سواري خشب، وكانت الحكمة التي اخترعوها فيه أنه متى وطئت الفيلة في جهة منه وقع ذلك القصر وسقط، فدخل فيه السلطان ولما أتى بالأفيال من جهة واحدة سقط القصر عليه، وقيل إن الصاعقة وقعت على ذلك القصر فسقط. فلما مات غياث الدين وتولى

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٨، ٣١٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٦٣.
- A.L.Srivastava: The Sultanate of Delhi, opt. cit.,P178.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٧، ٥٧٨.

(٤) من أبنائه (كمال الدين قاضي القضاة وصدري جهان في ظل محمد تغلق)، (قوام الدين الذي شغل منصب نائب الوزير في ديوگير وحمل لقب قطلغ خان ورفع إلى مرتبة وكيلي دار)، (نظام الدين أصبح عالم . الملك ووالي بهاروتشي) ، الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤، ٣٢٥.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٩، ١٥٨، ١٧٣، ٢٣٠. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٧٩. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٧٢.

(٦) موضوعة التحدث في بناء الدور والقصور. للمزيد يمكن مطالعة فصل الوظائف

المملكة بعده ابنه محمد شاه جعلهوزيراً له ولقبه بخواجه جهان، فخدمه اثنتين وعشرون سنة، أرسله خلالها لقمع زعماء الزط[١] في لاهور بعد قتلهم لتاتارخان نائبه هناك، وكان السلطان محمد يعامله معاملة خاصة، حتى انه ناب عنه في تزوج ابنتيه لابني خذاوند زاده قوام الدين. ولما مات محمد ببلاد السند أقعد الوزير طفلاً صغيراً على سرير الملك بدهلي وقال: إنه ولد محمد، وبايعه أهل تلك البلدة، ولكن اتفق الفقهاء والقضاة على فيروز بن رجب ابن عم السلطان وكان في بلاد السند فولوه عليهم، متخلين عن الوزير، فسار فيروز بعساكره إلى دهلي، فلما قرب من الحضرة خاف منه الوزير أحمد بن أياز وحضر بين يديه واعتذر، فقبله فيروز وفوضه إلى شحنة هانسي وكان سنه جاوز ثمانين، وقيل إن فيروز شاه أقطعه سامانه ليعتزل بها ويشتغل بالعبادة، فلما خرج عن الحضرة وسار مسيرة يومين أو ثلاثة أيام لحقه شيرخان وقتله، وكان ذلك (٧٥٢هـ/ ١٣٥١م)[٢].

بعد اعتلاء فيروز شاه للعرش (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، قام بتولية ملك مقبول نائب الوزير أحمد بن إياز وزيراً للمملكة[٣]، وكان من سكان تلنگنه، أخذ أسيراً إلى دهلي بعد الاستيلاء على تيلانغ حوالي سنة (٧٢١هـ/ ١٣٢٢م)، فالتحق بخدمة محمد تغلق شاه واعتنق الإسلام، حاصلاً على اسم (مقبول) أولاً ، وعلى لقب قيام الملك فيما بعد. عينه محمد نائب عارض ممالك[٤]، ثم والياً على ملتنا بعد قمع انتفاضة كوشلو خان سنة (٧٢٨هـ/ ١٣٢٧. ١٣٢٨م)، حكم تيلانغ فترة قصيرة، إلى أن اندلعت ثورتها حوالي (٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م)، ثم ما لبث أن أصبح نائباً أو وكيلاً للوزير خواجا جهان أحمد بن إياز، وبعد اعتلاء فيروز شاه للعرش، حصل على لقب (مسند عالي ألغ قتلغ أعظم همايون خان جهان مقبول)، وخلف خواجا جهان كوزير، وهو منصب احتفظ به إلى أن قضى نحبه (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)[٥]، فانتقل

---

(١) الْواحِدُ (زُطِّيٌّ) جيل أسود من السند إليهم تنسب الثياب الزطية، وقيل: الزط إعراب جت بالهندية، وهم جيل من أهل الهند. وقيل: هم حفاظ الطرق وهم جنس من السند يقال لهم: جتان. ابن منظور: لسان العرب، (زطط) ج٧/ صـ٣٠٨. البلخي: مفاتيح العلوم، صـ١٤٣. الرازي: مختار الصحاح، (زطط) صـ١٣٦.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٧. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٠٣، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٧، ١٨١. يذكره بيتر جاكسون (بخواجا جهان). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٨، ٤٦٩، ٥١٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٩، ١٨٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٥.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٨٥.

(٤) هو من ينوب عن (عارض الممالك) في الولايات التابعة للسلطنة، و يمارس في ولايته نفس مهام (عارض الممالك) الذي كان بمثابة وزير الحربية في ذلك الوقت. لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة فصل الوظائف.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٣. يذكر بيتر جاكسون: أنه حصل على لقب (خان جهان الأول) تميزاً له عن ابنه (خان جهان الثاني)، سلطنة دهلي، صـ٥٣٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩، ١٩٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٥. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧.

الأمر إلى ابنه الأكبر الأمير خان جهان جانان شاه (خوبانشه) المعروف بخان جهان[١]، حيث ترك له السلطان منذ البداية تسيير الأمور، فبرهن على أنه مرتكز النظام وعماده، ففي أثناء غياب فيروز شاه في الحملات، تعمد زرع الرعب والخوف في قلوب أهالي العاصمة عن طريق عرض العضلات العسكرية، وأخفى، بمهارة، عن المواطنين انقطاع الأخبار عن السلطان، حين تاه جيش دهلي وضاع طريقه، في أثناء مسيرة العودة من جاجنغر، وكان السلطان يقول عنه أنه الحاكم الفعلي لدهلي، ويبرهن على ذلك أنه حين تصادم الوزير مع عين الملك بن مهرو، الذي كان يعمل محاسباً عاماً آنذاك (مشرفي ممالك)، أصر على فرض رأيه مهدداً بالرحيل إلى مكة. فأذعن السلطان، وأجاز لخان جهان استخدام أو استبعاد من يشاء، وهذا الوزير هو الذي أقنع السلطان فيروز شاه بعدم جواز شن حرب على المسلمين، عندما أعلن السلطان اعتزامه الزحف على دولت آباد والإطاحة بالبهمنيين. ولكن في نهاية عهد فيروز شاه سيطر على السلطان وعلى مقاليد الأمور في المملكة وقرر أن يقبض على الأمير محمد خان بن السلطان وأمرائه الموالين له، وأن يبعدهم عن الحكم، وذلك بإيغار صدر السلطان تجاههم وإبعادهم أو قتلهم، فتفطن له الأمير محمد، وذهب إلى أبيه وألمح له أن خانجهان يهدف إلى إثارة التمرد، ويريد أن يبعد الأمراء الكبار من حولي، ثم يعمل على القبض على، فأمر السلطان فيروز بقتل خانجهان[٢]، وجعل السلطان فيروز ابنه محمدوزيراً مطلقاً [٣].

اعتلى عرش السلطنة بعد موت السلطان فيروزشاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، السلطان تغلق شاه والذي بات يعرف بغياث الدين تغلق شاه الثاني (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)، تولى الوزارة في عهده ملك زاده فيروز (فيروز خان) ابن تاج الدين ترك جد حكام كابلي اللاحقين، ولكن سرعان ما قتل هو وتغلق شاه (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م) في انتفاضة قادها نائب الوزير ركن الدين جوندا[٤]، حيث تمرد هو وأبو بكر بن ظفر خان بن السلطان فيروز، وقتلوا ملك مبارك كبير في فيروز آباد، وتمكن ركن الدين من قتل السلطان ووزيره وعلق رأسيهما سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٩م)، فرفع الأمراء أبا بكر بن ظفر خان ابن

---

(١) يذكر الهروي اسمه (خوبانشه) طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣. بينما تذكر فوزية صباح أسمه (نانشه خان) وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧. بينما يذكر أحمد رجب اسمه (جانان أو جنان) تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٥٤، ٥٧، ٦٠. في حين يذكر بيتر جاكسون اسمه (جاونان) سلطنة دهلي، صـ٥٣٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٠. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٨٨. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨٢. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣: ١٩٥. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٥٤، ٦٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٠.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٢.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٥٤: ٥٥٨.

السلطان فيروز إلى السلطنة عنوة بعد هذه الواقعة ولقبوه بأبي بكر شاه (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)، فعين ركن الدين في منصب الوزارة، وبعد فترة أخبر أبو بكر شاه أن الوزير ركن الدين جنده اتفق مع عدد من أمراء الفيروز شاهية ويريد أن يقضي عليه ويجعل نفسه سلطاناً، فسبقه أبو بكر شاه، وقتله، وأطاح بالسيف أيضاً جمعاً من هؤلاء القوم الذين وافقوا ركن الدين، وسيطر أبو بكر شه على دهلي، واستولى على أفيال وخزائن السلاطين وظهرت غلبته وسيطرته[١].

في هذا التوقيت كان السلطان محمد بن فيروز (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) الذي ينافس أبو بكر شاه على عرش السلطنة، يتولى أمر وزارته ملك سرور، و كان من الخصيان، ناظراً لحرم محمد شاه، فرقاه محمد إلى درجة الوزارة، ولقبه بخواجه جهان[٢]، لكن سرعان ما خسر هذا المنصب لصالح ميرسخت سلطاني الملقب (إسلام خان)[٣]، ولكن خواجه جهان قد عمل على سوق جملة من الاتهامات ضده تفيد أنه يريد البغي، فقتل السلطان الوزير إسلام خان وعين خانجهان وزيراً، وأرسله بالجيش مع ملك مقرب الملك إلى محمد آباد[٤]، لم يدم استمتاع محمد بالعرش طويلاً حيث وافته المنية وخلفه على العرش ابنه الأوسط علاء الدين اسكندر شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، وكانت الوزارة في عهده لخواجه جهان سرور مرة أخرى[٥]، والذي استمر في هذا المنصب حتى عهد أخيه الأصغر محمود شاه (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٤. ١٤١٢م) والذي ولاه ولاية جونپور وبهار، وترهت سنة (٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م)، ولقبه بملك الشرق، أو سلطان الشرق، حيث أقام مقر قيادته في جونپور، ولم يعد إلى دهلي قط مرة أخرى[٦]. تولى أمر الوزارة من بعده مالو (إقبال خان)القائد العسكري الذي كان له دوراً كبيراً في حروب الدولة التغلقية في الهند، قاد معظم الحملات التي شنت ضد التجمعات الهندوسية. لقب بإقبال خان من قبل (سعادت خان أحد الأمراء الذين خرجوا على السلطان محمود شاه وبسط سيطرته على دهلى) حيث تواطأ معه (ملو) لفترة مؤقتة لا لشيء إلا ليسيطر على فيلته ثم بعد ذلك نجح في القبض عليه والسيطرة على (السلطان محمود شاه)، وما لبث

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩، ٢٠٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩، ٣٤٠، ٥٣٤. يذكر د.الساداتي أن شه خوشدل عمل وزيراً لـ(أبو بكر شاه) والأرجح أنه كان حاكم سامانة وليس وزيراً كما أشار إلى ذلك الهروي. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٠.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٦.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٩١.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٣. خانجهان هو محمد بن مظفر شاه حاكم الگجرات بعد ذلك المشهور بتتار خان. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٢.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢١٦.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٩، ٥٥٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٩٢، ٢١٦.

بعدها أن خاض معركة مع الزعيم الأفغاني المتمرد (خضر خان) و في هذه الموقعة (أجودهان) فشل فشلاً ذريعاً ، وقتل فيها وقطع رأسه[١]. ويعتبر إقبال خان آخر وزراء الأسرة التغلقية.

أما في أسرة الأسياد فقد شغل هذا المنصب تاج الملك تحفة أيام حكم السلطان خضر خان (٨١٧. ٨٢٤هـ/ ١٤١٤. ١٤٢١م) بعثه السلطان على رأس جيش لإخضاع الأقاليم الثائرة[٢] والعمل على استعادة هيبة الدولة السابقة[٣]، كما شغله كمال الملك أيام حكم السلطان معز الدين أبو الفتوح مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م)[٤]، وسرور الملك أيام حكم السلطان محمد شاه حفيد خضر خان (٨٣٧. ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣. ١٤٤٥م)[٥]، والذي سرعان ما عزل بإيعاز من والي سرهند بهلول شاه اللودي سلطان المستقبل، حيث هيأ الأمر لوزير آخر موالي له ألا وهو حميد خان، الذي استمر في الوزارة حتى حكم السلطان علاء الدين علم شاه (٨٤٩. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٥. ١٤٥١م) آخر السلاطين الأسياد[٦].

ازداد نفوذ حميد خان في هذه الفترة مما جعل السلطان علاء الدين يفكر في التخلص منه فأصدر فرماناً دون تفكير بسجنه وقتله لما علم عنه من تواطؤ بينه وبين بهلول لودي، والذي كان كثير الاعتداء على العاصمة، وقبل أن يتمكن السلطان من تنفيذ هذه المؤامرة استطاع إخوة حميد خان أن يطلقوا سراحه من السجن، فاتجه إلى دهلي واستولى على حريم السلطان بالإضافة إلى ثرواتهم وممتلكاتهم، ووقف السلطان عاجزاً عن التصرف أمام هذا الأمر، ولكن سرعان ما قام حميد خان باستدعاء بهلول لودي، واتفقا على أن يكون بهلول هو السلطان في حين يحتفظ حميد خان بالسلطة الحقيقية كوزير، وأن يكون في يده زمام الأمور، إلا أن بهلول أظهر التواضع الشديد واقترح أن يكون حميد خان هو السلطان مكتفياً بأن يكون قائداً في الجيش، لأنه ليس لديه خبرة بإدارة شئون المملكة، ولكن حميد خان أصر وتمسك برأيه على أن يكون وزيراً وبهلول لودي هو السلطان[٧].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦: ٢٠١١، ج٣/ صـ٦٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٠٠. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٣، ١٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٨: ٥٤٢.

(٢) كبداون وكهيتر وغيرها. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢١٥.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣١. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٣.

(٤) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٣٢.

(٥) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٣٣.

(٦) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٣٤. أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ٦٠: ٦٥.

(٧) أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ٦٥: ٦٧.

لم يزل بهلول لودي يفكر في التخلص من حميد خان حتى احتال عليه وأخرجه بعيداً عن العاصمة، وقد تحقق له هذا بمعاونة عشيرته من الأفغان، حيث أخذ في مداهنة حميد خان استغلالاً للوقت وكان يذهب يومياً للسلام عليه، وذات يم نزل ضيفاً على حميد خان، ووصى الأفغان قائلاً: يجب عليكم أن تؤدوا بعض الحركات الغريبة عن العقل في مجلس حميد خان حتى يسهل عليكم أن تبعدوا عن قلبه الرعب والرهبة وألا يخشاكم، وحينما دخل الأفغان في المجلس، أتوا بحركات غريبة فربط بعضهم أحذيتهم في الخصر، ووضع آخرون أحذيتهم في طاقة أعلى رأس حميد خان، وعند استفسار حميد خان عن ذلك أخبره الأفغان قائلين له: حتى لا تضيع أحذيتنا، وبعد برهة من الوقت قال الأفغان للملك حميد خان: إن بساط ملكك به عدة ألوان زاهية وهو بمثابة باقة من الزهور والورود المتنوعة، فإذا اقتطعت جزء من ذلك وأنعمت به علينا لنجعله تاجاً وطاقية لأولادنا، فليعلم أهل الدنيا إننا في خدمة حميد خان، فأجاب حميد خان ضاحكاً سأرسل معكم الذهب والفضة حتى تزينوا تلك الطواقي، وستكون السفن محملة بالعطر، ومن ثم بدأ بعض الأفغان يتجهون نحو هذه الروائح والعطور، وعندما مدوا الموائد العامرة لعق بعض الأفغان الجوه وهو نوع الحساء الهندي، وأكلوا الورود وسأل حميد خان ملك بهلول، لماذا يفعلون هذا؟ قال: أنهم قرويون سذج وليس لهم إلا الأكل والشرب فقط، وفي يوم آخر نزل الملك بهلول على حميد خان، وحين دخل ملك بهلول منزله رافقه عدد محدود، ووقف أكثر الناس بالخارج، وفي هذه المرة لطم الأفغان الحراس بتحريض الملك بهلول ودخلوا عنوة، وقالوا: إننا أيضاً خدم حميد خان فلماذا نحرم من السلام عليه! وعندما حدثت الغوغاء والجلبة سأل حميد خان عن هذا فقالوا، دخل الأفغان التابعون لملك بهلول، وقالوا نحن أيضاً مثل الملك بهلول خدم حميد خان، وقالوا لماذا لا ندخل ونسلم؟ قال حميد خان دعوهم، وأمر حراسه على الفور بفتح الأبواب لهم مبتهجاً، فما كادوا يستوون بمجلسه حتى رفعوا سيوفهم في وجهه، وقام زعيمهم يعتذر إليه عن قسوة هذا الإجراء بدوافع السياسة، وترك له حرية اختيار المكان الذي يرغب في التوجه إليه بعيداً عن العاصمة، فقد أعفي من القتل لسابق أياديه على بهلول لودي(١).

بقيام الأسرة اللودية بالسيطرة على مقاليد الحكم بدهلي والتخلص من حميد خان، لم يعثر على خبر أو اسم لوزير إلا في عهد السلطان اسكندر لودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، حيث نجد أن (خواص خان) كان أول وزير، وأن هذا الوزير قد أصدر العديد من الأوامر دون الرجوع إلى السلطان، ثم خلفه بعد ذلك (ميان بهو) الذي ترأس الإدارات المالية، وكان ميان بهو من أحب الوزراء إلى اسكندر لودي، وذلك نظراً لكفاءته العالية، بالإضافة إلى تقواه وذوقه الأدبي الرفيع، وظل ميان بهو محتفظاً بمنصبه كوزير طوال عهد السلطان إسكندر لودي. ولكن وباعتلاء السلطان إبراهيم لودي عرش السلطنة

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٢٣٩، ٢٤٠. أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ٦٧، ٦٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٣٧، ٢٣٨. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٩.

(٩٢٣. ٩٣٢هـ/ ١٥١٧. ١٥٢٥م) سجنه وقيل قتله، وعين ابنه مكانه، ولكن سرعان ما تشتت شمل السلطنة على يد المغول وانتقلت الهند من عصر إلى عصر آخر (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[١].

كانت هذه نبذة عن أحوال الوزراء في سلطنة دهلي بصفة عامة، أما عن أحوالهم في الدويلات المستقلة عن دهلي والتي تكونت في فترة متأخرة أواخر حكم آل تغلق، فسوف يكتفي بذكر الوزراء الذي كان لهم تأثير واضح في تثبيت أركان دولتهم، وبما يخدم البحث، وينظم عقده.

ففي البنغال شعل هذا المنصب أعظم خان الوزير البنغالي أخو الشيخ العالم الفقيه الزاهد نور الدين أحمد بن عمر بن أسعد اللاهوري البندوي المشهور بنور الحق وقطب العالم، والذي من المرجح أنه كان وزيراً لدى أسرة راجا كانس (٨١٢. ٨١٧هـ/ ١٤٠٩. ١٤١٤م)[٢]، والسيد الشريف حسين بن أشرف الحسيني المكي لدى بدر الحبشي الملقب بمظفر شاه (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)، والذي قام بالخروج عليه وقتله، والاستيلاء على عرش البنغال ولقب نفسه علاء الدين (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[٣]، ومنح الوزارة إلى تقي الدين بن عين الدين البندوي الذي تولاها له ولولده نصرت شاه من بعده (٩٢٥. ٩٣٩هـ/ ١٥١٨. ١٥٣٢م)، وتقي الدين هذا كان أيضاً فقيهاً ومحدثاً ، له أبنية عالية في تلك البلاد، منها مسجد كبير في بلدة سناركانون، بناه سنة (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)[٤].

أما عن الدكن البهمنية فقد شغل هذا المنصب رجابي رستم الملقب (بنظام الملك) و سالار حمزة الملقب (بمشير الملك)، أيام حكم السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)، قاما بالخروج بجيش مقاتل إلى قصبة جالته، وأمنا ألفا ومائتين سيد صحيح النسب مع ألف غريب دكني، أملاهم بالإيمان الغليظة والشديدة وخلعا عليهم الخلع الفاخرة، وأرسلاهم إلى مساكنهم، وفي اليوم التالي أقاماً حفلاً عظيماً وأخفيا ثلاثة آلاف رجل مسلح داخل المنزل، واستضافا جميع السادات وأجلساهم بالتعظيم والتكريم، وأخرجا ثلاثين شخصاً لتقديم الطعام، فقاموا بإذاقتهم الشهادة حتى أنهم قتلوا ألفي ومائتين سيد صحيح النسب ولم تقع في عهد قط مثل هذه الواقعة منذ واقعة يزيد، وقد فر نظام الملك بعد أن أطلع على وصايا السلطان علاء الدين لابنه همايون، وفر إلى ابنه ملك التجار حاكم چتر، واتفقا على أن يتوجها من هناك إلى الگجرات[٥].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢١. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٤٨. أسامة حسن: الدولة اللودية في الهند، صـ٢٠٩، ٢١٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٥.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٦.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢٣.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٦، ٢٧، ٣٠. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٤٨.

باعتلاء همايون شاه البهمني عرش السلطنة (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م)، وزر له الشيخ الفاضل الكبير عماد الدين محمود بن محمد بن أحمد الكيلاني المشهور بمحمود كاوان (جاون)، كان يقال له ملك التجار وخواجه جهان، وكان من أبناء الملوك والوزراء، لقبه همايون شاه البهمني بملك التجار واستوزره وجعله جملة الملك ثم لقبه محمد شاه البهمني (٨٦٧. ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م) بخواجه جهان وأضاف في منصبه وكلهم كانوا يوقرونه ويتلقون إشاراته بالقبول، وكان السلطان محمد شاه مستأثراً به ولم يزل يخصه بعناية لا مزيد عليها، فحسده الناس ووقعوا في عرضه ونفسه واتهموه بخبث النية وعرضوا على محمد شاه رسالته إلى صاحب أريسه وعليها خاتم الوزير، وكان محمد شاه يعرف خاتمه فغضب عليه غضباً شديداً وأمر بقتله وكان ذلك في سنة (٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م)[١].

شغل هذا المنصب من بعده نظام الملك حسن بحري، يروى أن أباه من أصل هندي وأسر من قبل سلاطين بهمني، وبذلك أصبح ابنه (نظام الملك) من عبيد سلطنة بهمني، واسمه الأصلى (بهريو)، وحرف إلى (بحري)، بعثه السلطان محمد شاه بن همايون البهمني (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م) بعساكره إلى أوريا سنة (٨٧٦هـ/ ١٤٧١م) فقاتل قتالاً شديداً وملكها وأقطع محمد شاه تلك المملكة لواحداً من أهلها على مال يؤديه ثم سار نظام الملك إلى راجمندري وكندنيز فقاتل أهلهما وملكهما وولي عليهما أحد الأمراء ورجع نظام الملك إلى أحمد آباد بيدر، ثم بعد فترة وبعد إخضاع كفار راجمندري ولاه السلطان بلاد التلنگ، وقد ثار (أحمد بن نظام الملك بحري) على السلطان وأعلن استقلاله في ولاية خيبر، وبنى مدينة (أحمد نگر)[٢]. تولى أمر الوزارة من بعده قيام الملك ترك أيام حكم السلطان شهاب الدين محمود شاه بن محمد لشكري (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، وكل سرعان ما قتل بمؤامرة كل من نظام الملك وأعوانه، وأستأثر هو وعماد الملك بأمر الوزارة وتدبير الأمور، حتى قام دلاور خان بمحاولة قتلهم فهرب نظام الملك إلى خيبر وعماد الملك إلي كابل[٣].

وفي جونپور كان القاضي سماء الدين الجونپوري المشهور بقتلغ خان وزيراً للسلطان حسين الشرقي (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م)، كان أعلم العلماء في عصره، أخذ عن تلامذة القاضي شهاب الدين الدولة آبادي وقرأ عليه السلطان حسين الشرقي، ثم استوزره ولقبه قتلغ خان وكان معه في معركة دهلي

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٠: ٣٧، ٣٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١. أبي الحسن على الحسني الندوي: المسلمون في الهند، دار بن كثير، دمشق . بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، صـ٧٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٢١.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٨، ٤٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥، ٢٠٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ ٢٢٤ .

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤١، ٤٦.

فقبض عليه بهلول اللودي سنة (٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م) وحبسه بدهلي ولم يزل حياً إلى سنة (٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م)(١).

وفي مالوه شغل محمود خان بن ملك مغيث الخلجي الوزارة لدي السلطان غزين بن هوشنك شاه (٨٣٦. ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢. ١٤٣٦م)، والذي قام بالاستيلاء على العرش بعد ذلك وتلقب بالسلطان محمود شاه (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)، ويطلق عليه المؤرخون محمود شاه خلجي الكبير أو الأول(٢). ولي محمود هذا أمر الوزارة لتاج خان، وهذا الوزير هو الذي أرسله السلطان محمود لعقد الصلح مع سلطان الگجرات السلطان قطب الدين (٨٥٥. ٨٦٣هـ/ ١٤٥١. ١٤٥٨م) فتم الصلح الذي تقرر فيه عدم اعتداء أي طرف من الطرفين على الطرف الآخر حتى يكون كل منهما حراً لغزو العدو المشترك المتمثل في راجبوت (ميوار)(٣)، في حين قام خلفه محمود شاه الخلجي الصغير أو الثاني (٩١٦. ٩٢١هـ/ ١٥١٠. ١٥١٦م) بتولية مدني رائي الحاكم الوثني أمر الوزارة وقد ضاق الأمراء بتسلط (ميدني راي) وإعلائه لشأن الهندوس على المسلمين، حيث أنه في بداية حاله كان يتظاهر بما يرضى به محمود شاه، وكلما وجد مجالاً سعى في إخراج الأمراء، وكان كلما باعد مسلماً ؛ قرب كافراً ، حتى تمكن من المملكة، واستقل فيها أبناء جنسه، فحينئذ عمل ما شاء، وشيد الكنائس والأوثان، وشاع الكفر في البلاد كما كان، وضيق على محمود شاه فخرج من منزله ذات يوم، وسار إلى الگجرات واستنصر بالسلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)، فنهض السلطان إلى مالوه، واستخلص تلك البلاد من الهنادك، وأعاد عليها حاكمها، ولكن بقيت بلاد مالوه بعد ذلك تحت أمر ملوك الگجرات إلى سنة (٩٤١هـ/ ١٥٣٤م)، ثم خرجت من أيديهم، حتى صارت من توابع دهلي سنة (٩٩٨هـ/ ١٥٨٩م) وانتقلت إلى أكبر شاه التيموري(٤).

وفي الگجرات كان شمس خان دانداني يشغل منصب الوزارة لدى ابن أخيه تاتار خان (٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م)، وهو الذي حرر أخيه ظفر خان والد تاتار خان من السجن وأعاده إلى الحكم(٥)، أما في عهد السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) فقد شغل هذا المنصب ملك سعد الملك

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٣.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٥.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤١.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٩ . وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٤.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٦، ٧٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٠: ٥٧، ٧٣، ١٣١.

الذي طالب (ملك بدر) من السلطان أحمد شاه گجراتي أنه يرسله إليه هو وآخرين، كضمان لسلامته[١]، وفي عهد السلطان قطب الدين أحمد (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م) وأخيه السلطان محمد بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) شغل منصب الوزارة ملك شعبان السلطاني الملك (عماد الملك) حاول مجموعة من الأمراء إيغار صدر السلطان تجاهه للتخلص منه والاستيلاء على زمام الوزارة ومن ثم عزل السلطان ورفع آخر مكانه[٢]. ثم تولى الأمر من بعده (خداوند خان) الذي حاول الخروج على السلطان محمود بيگره ولكن باءت محاولته بالفشل وتم تعيين محافظ خان في الوزارة بدلاً منه فهدئت الفتنة[٣]، كما تذكر بعض المصادر تولى دستور خان الوزارة لمحمود بيگره[٤]. أما في عهد السلطان مظفر شاه الحليم (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) فقد تولى هذا الأمر الشيخ العلامة المحدث مجد الدين محمد بن محمد الايجي الگجراتي المسند العالي خداوند خان، كان من العلماء المشهورين بمعرفة الحديث، قدم گجرات في عهد محمود شاه الكبير، فعظمه وقام به ووسع عليه وأدناه منه، وجعله معلماً لولده المظفر، ولقبه برشيد الملك، ولما تولى المملكة مظفر شاه الحليم قدمه على كبار الأمراء وجعله وزيراً له ولقبه خداوند خان، وذلك في سنة (٩١٧هـ/ ١٥١١م)، فاستقل بالوزارة أربع عشرة سنة، ثم لما تولى المملكة بهادر شاه بن مظفر شاه منحه النيابة المطلقة فقام بها خمس عشرة سنة، ثم لما خرج بهادر شاه إلى ديو وفتح همايون شاه التيموري بلاد گجرات استأسر خداوند خان، فلما جئ به إلى همايون شاه أهله للعناية والرعاية وأدناه منه واستأثر به وجعله من جلسائه، وجاء به إلى آكره فلبث عنده زماناً، ثم لما خرج همايون شاه إلى إيران وتولى المملكة شير شاه السورى رخصه إلى گجرات وذلك في عهد محمود شاه الصغير، فرجع إلى أحمد آباد ومات بها. وكان من كبار العلماء، له مشاركة جيدة في الحديث والرجال[٥].

<u>ثانياً : أحوال الولاة وحكام الأقاليم في شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة:-</u>

انقسمت سلطنة دهلي إلى عدة ولايات، يقوم على حكمها عدة ولاة يعينون من دهلي، كان بعضهم يباشرون أعمالهم في حدود ولايتهم، وآخرون يقيمون في دهلي حيث البلاط السلطاني، ويرسلون نواباً

---

(١) ادعى ملك بدر أنه أقلع هو ومن معه عن التمرد ولكنهم خائفون من الحضور إلى السلطان. كما قام السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) بإرساله للتحقق من الإشاعة التي وصلت إلى السلطان في مدينة (مصطفى آباد) مفادها؛ أن (خداوند خان) قتل (عماد الملك) يوم العيد والتف الأمراء حوله وولوا (أحمد خان) على العرش، ولكن سرعان ما رجع (ملك سعد الملك) وأخبر السلطان بما سمع، فعرف السلطان كذب الإشاعة . وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٨، ٩٤: ٩٦.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٦. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٤، ٨٥.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

(4) M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P5,6.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٥، ٤٢٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦.

عنهم في ولاياتهم لإدارتها، وقد أفيض الحديث عن اختصاصاتهم وأعمالهم في فصل الوظائف أما ما نحن بصدده الآن هو تتبع أخبارهم وأحوالهم، بما تمده بنا المصادر وبما يخدم البحث ويوضح معالمه، وسوف يكتفى بذكر الولايات التي تمكنت من الانفصال عن دهلي بعد ذلك، لما لها من اتصالاً وثيقاً بموضوع الدراسة وبما تحويه من محاولات انفصال وترق في الألقاب والرتب، أسفرت عن انفصال تام بعد ذلك.

١. البنغال:-

لم تفتح البنغال كلها في بداية الحكم الإسلامي بل كانت سلطة المسلمين محدودة في الجزء الشمالي الغربي تحت عاصمة (غور)[١] أو (لكهنوتي)، وكان حكامها يعينون من دهلي عاصمة الهند الإسلامية، حيث أن البنغال في ذلك الوقت كانت تعتبر ولاية من ولايات سلطنة دهلي، غير أن درجة خضوع ولاة البنغال لسلاطين دهلي كانت تختلف من حين إلى آخر. وفي معظم الأحيان تمتع حكام البنغال بنوع من الحكم الذاتي بسبب بعدها عن دهلي وأيضاً لضعف سلاطين دهلي عسكرياً وإدارياً واستمرت هذه الأحوال ما يقرب من قرن وثلث من الزمان، وبلغ هؤلاء الحكام ما يقرب من ٢٥ حاكماً وكان بعضهم قد أعلنوا الاستقلال في الجزء الشرقي من البنغال، في أواخر هذه الفترة. كما أن بعض حكام غور (لكهنوتي) حاولوا أيضاً الاستقلال عن دهلي[٢].

تم فتح البنغال في إطار الفتوحات الغورية في الهند، وكان ذلك على يد القائد اختيار الدين محمد بختيار خلجي[٣]، الذي ينسب إلى أحدى قبائل الخلج، سنة (٦٠١هـ/ ١٢٠٥م)، والذي يعد أول ملوك

---

(١) هي بلغتهم گور. عاصمة بنگالة الشرقية في سالف الزمان وهي التي كانت تعرف قديماً بلكهنوتي وسماها السلطان همايون جنت آباد. وهذه المدينة كانت تعد من أكبر مدن الهند احتوت أكثر من مساحة عشرين ميلاً مربعاً وكانت بها قصور حسنة وجوامع فاخرة وقلعة حصينة أكثر ذكرها مؤرخو الهند وأطنبوا في وصفها وخيراتها وكثرة= =خضرتها. أما اليوم فهي خراب ليس بها ساكن خرباتها واقعة في مديرية مالده، وبها مزار قد اشتهر أنه قبراً للولي الشهير الشيخ أخي سراج المخدوم. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٣٩.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١.

(٣) كان أصله من بلاد الغور، ولد ونشأ بها، وقدم غزنة ثم دخل الهند وبذل المساعي الجميلة في الغزو، فأقطعه شهاب الدين الغوري بلاداً في ما بين النهرين وبعض بلاد في ما وراء نهر كنك، فلما استقر بتلك البلاد سار إلى بهار . بكسر الموحدة . وقاتل المقاتلة بها وسبى الذراري والجواري، ثم قدم دهلي وعرض على صاحبها قطب الدين أيبك الغنائم الكثيرة . في سنة تسع وتسعين وخمسمائة . فأقطعه قطب الدين بهار وبنگاله، فسافر إلى بهار وسار بعساكره إلى بنگاله وشن الغارة على صاحبها لكهمنه، فهزمه إلى كامروب . ولاية من ولاية آسام . وملك تلك البلاد، ثم أسس بها بلدة عامرة وسماها رنكبور، وأسس بها المساجد والزوايا والمدارس، وجعلها دار ملكه، ثم سار إلى بلاد تبت، واستخلف محمد شيران الخلجي على بنگاله فسار باثنى عشر ألف مقاتل إلى تبت. فلما وصل إلى إيردهن رأى فيها نهراً عظيم الجرى كثير الزيادة يسمونه يتمكري وبلغ إلى جسر عظيم . قيل: إنه كان من مستعمرات كرشاسب . فعبر إلى تلك البلاد ووكل به رجالاً من خواصه، ثم تقدم وخاض الجبال والوهاد حتى وصل إلى قلعة حصينة بعد ستة عشر يوماً من عبور الماء

الخلج على البنغال، حيث ذكر أحد المؤرخين قيامه بقراءة الخطبة وسك العملة باسمه، وإن لم يخرج عن تبعيته لسلطان "دهلي" آنذاك السلطان قطب الدين أيبك مؤسس دولة المماليك[١].

للأسف لم يتمكن محمد بن بختيار من إثبات موهبته الإدارية في الحكم، فقد توفي على أثر محاولته غزو التبت، حيث نجى بأعجوبة من الهلاك، واستسلم للحزن والمرض، وانتهز أحد قواده وهو "على مردان" حالته هذه وقام بطعنه بخنجر قضى عليه سنة (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م)[٢].

منذ هذا التاريخ وحتى (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) اتسمت هذه الفترة بالصراع بين خلفاء وقواد محمد بن بختيار الخلجي، غير أنهم لم يعلنوا الاستقلال عن سلطنة دهلي، فبعد وفاته تولى الحكم أحد قواده وهو "محمد شيران" (٦٠٢. ٦٠٥هـ/ ١٢٠٥. ١٢٠٨م)[٣]، بعد اختيار الجنود الخلج له، وقد اشتهر بالشجاعة والبطولة والذكاء، وسارع للانتقام من قاتل "محمد بن بختيار"، فقبض على "على مردان خلجي" وحبسه تحت حراسة الكاتوال صفاهاني. إلا أنه تمكن من الفرار إلى دهلي، وغير خاطر سلطانها "قطب الدين أيبك" على "محمد شيران" فأرسل معه جيش تمكن من قتل "محمد شيران" (٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م) والوصول إلى عرش السلطنة[٤]، بعد أن قضى محمد شيران ثلاث سنين في الحكم.

والجسر، فلقيه طائفة من الرماة فقاتلوه، وقيل له: إن على خمسة فراسخ منها بلدة كبيرة يسمونها كرم بتن وفيها ثلاث مائة ألف وخمسون ألفاً من الرماة وإنهم يأتون إليه عن قريب، وكان أتعبه السفر تعباً شديداً فظن أنه لا يقدر على قتالهم فرجع من هناك، ولما وصل إلى الجسر رأى أن خواصه قد ساروا، وهدم أهل تلك البلاد الجسر فتحير في أمره ولاذ بكنيسة عظيمة هناك وأمر رجاله أن يصنعوا الفلك، فلما عرف الناس عجزه هجموا عليه من كل ناحية فألقوا أنفسهم في الماء فلم ينج منهم إلا القليل، فلما وصل إلى بلاده استقبله الناس، ولما عرفوا ما وقع له أكثروا عليه اللعان والسباب لا سيما الجواري والذراري لأجل بعلوهن وآبائهن وأخذن في النوح والبكاء، وقد اعتراه من الخجل ما لا مزيد عليه فوض ومات بعد ثلاثة أيام. وكان عادلاً كريماً باذلاً مقداماً، يضرب به المثل في السماحة والشجاعة، وله آثار صالحة في بلاد بنگاله، مات في سنة اثنتين وستمائة. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٨: ٦٠٨، ٦٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩١. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ ١١٨، ١١٩.

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٢٤: ٢٨.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٠٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٢٨.

(٣) كان هو وأخوه أحمد بن شيران في خدمة محمد بن بختيار، قبض على "على مردان خلجي" وحبسه، انتقاماً لقتله ولي نعمته "محمد بن بختيار"، كان رجلاً جلداً صاحب قوة، يحكى أنه قبض على ثمانية عشر فيلاً أو يزيد بحراسهم وعين الفرسان وحده، قتل على يد قايماز الرومي الذي أرسله سلطان دهلي "قطب الدين أيبك" ليؤدبه (٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٠٨، ٦٠٩. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٢، ٦٣.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٠٨: ٦١٠. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٣. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٢٩.

بوصول علاء الدين على مردان (٦٠٥. ٦٠٨هـ/ ١٢٠٨. ١٢١١م)[١] إلى كرسي الإمارة، عمل على ضبط جميع ممالك لكهنوتي، وحينما توفي سلطان دهلي السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)، أمسك المظلة، وجعل الخطبة باسمه، كانت حالة التكبر والهمة الكاذبة له، وكثرة القتل ظلماً، عاملاً على قيام المظلومين بالخروج عليه، فاتفق جماعة من الأمراء الخلج وقتلوه، وأجلسوا على العرش حسام الدين عوض بن حسين الخلجي، بعد حكم استمر ثلاث سنين[٢].

كان حسام الدين "غياث الدين" عوض (٦٠٨. ٦٢٤هـ/ ١٢١١. ١٢٢٦م)[٣] أحد قواد "محمد بن بختيار الخلجي"، عمل على إعادة العلاقات مع سلطنة دهلي التي كانت قد انقطعت على إثر إعلان "على مردان" استقلاله، فأصدر عملات تحمل اسم سلطان دهلي آنذاك السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، ولكن سرعان ما تبدل الأمر وحاول الاستقلال ثانية، وقد ساعده على ذلك انشغال سلطان دهلي بتهديدات المغول. غضب سلطان دهلي لهذا الأمر وأرسل قواته لدفع هذا التمرد، لكنها هزمت، فاضطر السلطان الخروج بنفسه (٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م)، وتمكن من إدخاله في طاعته مرة أخرى، وجعل الخطبة باسمه، ورجع إلى دهلي محملاً بثمانية وثلاثين فيلاً، وثمانين لكاً[٤] من المال، وعين "علاء الدين جاني" على بهار[٥]. قام "غياث الدين" بالاستيلاء على بهار، فتوجه إليه ناصر الدين محمود بن السلطان شمس الدين آلتمش، وتمكن من هزيمته وقتله سنة (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م)، كانت مدة حكمه ست عشرة عاماً[٦].

---

(١) كان رجلاً سفاكاً للدماء قتالاً، أرسل الجيوش إلى الأطراف وقتل أكثر أمراء الخلج، وكان راجات الأطراف في خوف دائم منه، وكانوا يرسلون إليه الأموال والخراج، وأخذ يبعث بالمناشير والمراسيم إلى أطراف ممالك الهندوستان، وكان يجري على لسانه صلف لا طائل منه. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٠. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٣.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٠، ٦١١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٣، ٦٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٠.

(٣) من جماعة الخلج بگرمسير الغور، كان رجلاً في غاية الطهارة والنقاء، نعم الحشم والرعية في عهده في تلك البلاد بالرفاهية والراحة، وكان للجميع نصيب كامل من بذله وعطاياه، بني المساجد، وأعطى أهل الخير والعلماء والمشايخ والسادات إدارات، كانت ممالك لكهنوتي مثل جاجنگر وبلاد بنگ وكامرود وترهت كلها كانت تبعث إليه الأموال. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١١: ٦١٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٤، ٦٥.

(٤) الك مائة ألف، أي العدد مائة ألف. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٣.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١١: ٦١٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٤، ٦٥. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣١، ٣٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٨.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٤.

أعقب فترة صراع قواد محمد بن بختيار الخلجي فترة أخرى، أشد ضراوة واستقلالاً، حيث سعى حكام البنغال إلى اقتسام الحكم مع سلاطين دهلي، بل وإلى إعلان الاستقلال أحياناً، على الرغم من أن هؤلاء الحكام غالباً من أبناء ومماليك البلاط السلطاني هناك[١].

وحد السلطان الجديد "ناصر الدين" (٦٢٤. ٦٢٧هـ/ ١٢٢٦. ١٢٢٩م)[٢] أقاليم أوده وبهار والبنغال تحت حكمه، وظلت "لكهنوتي" عاصمته، وعين "علاء الدين جاني" حاكماً على بهار [٣].

لم تمتد أيامه كثير فقد عاجلته المنية سريعاً سنة (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م)، بعد حكم استمر ثلاث سنين، واندلعت على إثر وفاته الفتن في كل مكان فقام السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) بالقضاء عليها وتعيين "عز الملك ملك علاء الدين جاني" (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م)[٤] وعاد إلى العاصمة دهلي مرة أخرى، ولكن ما لبث "ملك علاء الدين جاني" أن عزل في نفس السنة، وتم تعيين "سيف الدين أيبك يغان تت" (٦٢٧. ٦٣١هـ/ ١٢٢٩. ١٢٣٣م)[٥] على حكومة البنغال، والذي قضى بها

---

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٣.

(٢) محمود بن الإيلتمش بن أيلم خان الأكبري التركماني الدهلوي،أكبر أولاد أبيه وأحبهم إليه وأوفرهم علماً وعقلاً وسخاء وشجاعة، أقطعه الإيلتمش هانسي فأقام بها زماناً، ثم استعمله على بلاد أوده سنة (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م) فقام= =بالأمر، وسار إلى بنگاله بأمر والده سنة (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) فقاتل صاحبها غياث الدين عوض بن الحسين الخلجي، وقتله وبعث إليه والده الخلع الفاخرة، وكان ولي عهده بعده، ولكنه لم يمهله الأجل فمات بأرض بنگاله، وتأسف لموته والده تأسفاً شديداً، ثم لما ولد له ابن آخر سماه باسمه ولقبه بلقبه، كانت وفاته (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م). الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦.

(٣) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٤.

(٤) يذكر بعض المؤرخ اسمه (علاء الدين خان). وهو أبو جلال الدين مسعود (قيلج خان)، أعطي بهار سنة (٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) من قبل السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، كما أعطي حكم لكهنوتي سنة (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) بعد وصول خبر وفاة الملك السعيد ناصر الدين محمود الابن الأكبر للسلطان، والسيطرة على التمرد الذي قاده بلكا الخلجي من قبل السلطان، حيث كان علاء الدين جاني من الملوك المشهورين الذين كانوا في خدمة ابن السلطان، ما لبث علاء الدين جاني أن عزل وعين مكانه سيف الدين أيبك يغان تت (٦٢٧هـ/ ١٢٣٣م)، جعلت له مقاطعة لاهور أيام حكم السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/١٢٣٥. ١٢٣٦م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٤، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣١. ج٢/ صـ١٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٦، ٢٢٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٢، ١٣٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٧، ١٩٥. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٤.

(٥) اشتراه السلطان التمش وجعله أميراً للمجلس وأقطعه ولاية سرستي، وحينما عزل الملك علاء الدين جاني عن إقطاع لكهنوتي، فوض ذلك الإقطاع إلى الملك سيف الدين أيبك يغان تت، فأظهر شجاعة فائقة في تلك البلاد فلقب من قبل السلطان بلقب يغان تت (صياد الفيلة)، حكم بلاد لكهنوتي لمدة ثلاث سنوات، ولتحق بالرفيق الأعلى سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م). سمي بلقب يغات تت نظراً للأعداد الهائلة من الفيلة التي حصل عليها، من ولاية بنك، وما لبث أن أرسلها

ثلاث سنوات أعلن فيهم الخضوع لسلطان دهلي، وقد توفى متأثراً بمرضه وقيل مات مسموماً سنة (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م)[١].

بعد موت "سيف الدين أيبك" تولى بعده حاكم بهار "عز الدين طوغان خان" حكم البنغال (٦٣١. ٦٤٢هـ/ ١٢٣٣. ١٢٤٤م)، وقام بسك العملة باسم سيده سلطان دهلي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، وبتولى السلطانة رضية بنت آلتتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) أقرت عز الدين طوغان خان على حكومة البنغال، حيث سك العملة باسمها، وفي عهد مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) أرسل له السلطان مظلة الحكم والعديد من الخلع الفاخرة. فقام بسك العملة باسمه أيضاً . ثم عزل بعد ذلك على إثر خلاف وقع بينه وبين ملك قرابيك (تمر خان قمر الدين قيران) صاحب إقطاع أوده، وكانت فترة حكمه للبنغال اثنتي عشرة سنة وعدة أشهر[٢].

بتولي ملك قرابيك (٦٤٢. ٦٤٤هـ/ ١٢٤٤. ١٢٤٦م) حكم البنغال، أعلن خضوعه بقيامه بسك العملة باسم السلطان مسعود(٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، وقد حكم البنغال سنتين تقريباً ، توفى سنة (٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م)[٣].

تولى بعده حكم البنغال "ملك اختيار الدين يوزبك (٦٤٤. ٦٥٥هـ/ ١٢٤٦. ١٢٥٨)[٤]، الذي سك العملة باسم سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)،

إلى السلطان. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ٢٥٩. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤.

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٥.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨. ج٢/ صـ٢٢: ٢٦، ٤٢، ٦٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٥، ٣٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٧٥: ١٧٩، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ١٢٨.

(٣) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٦، ٣٧.

(٤) من طُسل قبچاقي، كان عبداً للسلطان شمس الدين آلتتمش، وقد عمل نائباً لذواق الطعام في كاليور. وحينما آل عرش الملك إلى السلطان ركن الدين فيروز شاه أًصبح من خيرة خواصه، ففوض إليه منصب أمير المجلس، ثم أمر له بتولي أمر الفيلة، كما اختصه السلطان بغاية قربه. فلما آل العرش إلى السلطانة رضية، صار يوزبك أمير للركائب. وقد ولى يوزبك على تبرهند عند اعتلاء مسعود شاه العرش، ثم ما لبس أن نقل إلى لاهور، وما لبث أن تحدى سلطة السلطان، ولكن ألغ خان بلبانضمن له العفو، وإقطاعاً جديداً في قنوج، ولكنه عاند مرة أخرى ربما تأييداً لبلبان الذي عزل عن الوزارة، ولكن نجحت حملة بقيادة قطب الدين حسن بن على في إلزامه بالطاعة، وإعادته إلى البلاط. وبعد عودة ألغ خان بلبان نجده قائداً على لخناوتي حقق هناك انتصاراً على راجا جاجنغر، الذي كان قد نجح في مقاومة عدوان، طوغان خان، على مدى يزيد عن عشر سنوات من قبل، وهذا ما شجعه على تأكيد استقلاله عن دهلي، معتمداً ثلاث تشاترات (مظلات ملكية) وفارضاً إيراد اسمه، بوصفه السلطان مغيث الدين على القطع النقدية، وفي خطب صلاة

وأعلن له الخضوع والطاعة، ولكن مع تزعزع الوضع السياسي في دهلي، قام برفع المظلات الملكية، وأعلن استقلاله، قتل أثناء حملته على كمروب[١] حيث قام بتطويقه راجا كمروب وأسره، فتوفي في الأسر سنة (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م)، بعد حكم استمر إحدى عشرة سنة[٢].

بوفاة "يوزبك" قام "ملك عز الدين بلبان"[٣] بالسيطرة على البنغال، معلناً تبعيته لسلطان دهلي، لكن نهايته جاءت سريعة فأثناء قيامه بحملة سنة (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م) على "بانغ" الواقعة شرق البنغال، انتهز "تاج الدين أرسلان خان" حاكم "كارا"[٤] هذه الفرصة فقام بمهاجمة "لكهنوتي" وتخريبها، وبسماع "ملك عز الدين" ذلك عاد مسرعاً ليتلقى هزيمة ساحقة من "أرسلان خان"، ويقتل في المعركة، ويتولى "أرسلان خان" حكم البنغال[٥].

حصل "أرسلان خان الخوارزمي"[٦] على قدر من الاستقلال في حكم البنغال، وقد حكم إقليم "بهار" بجانب البنغال، وعمل على كسب تأييد سلطان دهلي السلطان "ناصر الدين محمد بن آلتمش"، فأصدر

الجمعة. وقضى نحبه بعد بضع سنوات، خلال غزوة كارثية على كامروب. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤١: ٤٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٦.

(١) مديرية من ولاية آسام، مساحتها ٣٨٥٨ميلاً مربعاً يحدها شمالاً بهوتان وشرقا ذرانگ ولو گانگ وجنوباً سلسلة جبال الخاصي وغرباً كوالپاژا وقاعدتها كوهاثي وأهم أنهارها برهميترا ذكرها الشيخ محمد بن بطوطه المغربي في رحلته باسم كامر بفتح الكاف والميم وضم الراء وقال إنها جبال متسعة متصلة بالصين وتتصل ببلاد تبت. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٢، ٤٣.

(٢) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٧، ٣٨.

(٣) صهر قطلغ خان الذي تفاوض من كلاً من جلال الدين مسعود، وألغ خان نيابة عن السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، والذي نجا بصعوبة من الاغتيال على أيدي عملاء ريحان، قام ألغ خان بإقناع السلطان بمنحه لكهنوتي سنة (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م)، بعد قيامه بإرسال أموال وفيلة كهدايا لافتة للنظر إلى دهلي. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٩٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٥، ١٤٧، ١٧٨، ١٧٩. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٩.

(٤) تقع كارا على ضفاف نهر الغانج على بعد حوالى ٥٦ كيلومترا غرب التقاءها مع يامونا، وكانت بالفعل جزءا من سلطنة دلهى تحت سلطة آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، وفي عام ٦٨٩هـ/١٢٩٠م، أيام حكم السلطان جلال الدين فيروز خالجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، كانت كارا تحت سيطرة مالك تشاجو، الذي ثار هناك مدعوماً بعدد من الراجات الهندوس، وفي عام (٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م)، كانت إقطاعاً لسلطان المستقبل علاء الدين الخلجي، من قبل عمه جلال الدين، والذي تمكن من اغتياله هناك.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P86.

(٥) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٩.

(٦) اشتراه السلطان آلتمش من اختيار الملك أبي بكر الحبشي، فصار رئيس الخاصة، وفي عهد السلطانة رضية صار ذواقاً للطعام وأقطع بلارام، وفي عهد ناصر الدين محمود أقطع بهيانه وفوض منصب صاحب الوكالة، ثم استخلص تبرهنده المحروسة من يد عمال شيرخان، فصارت تابعة له. حاول الاستيلاء على لكهنوتي الذي كان لعز الدين بلبن

عملات تحمل اسمه، كما أرسل له هدية من فيلين وكثير من الجواهر والأشياء القيمة، وبعد فترة قصيرة توفي أرسلان خان سنة (٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م)، وتولى بعده ابنه "تتار خان"[١].

تولى "تاتار خان" حكم البنغال أواخر عهد سلطان دهلي السلطان ناصر الدين محمود شاه (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م). ويذكر بعض المؤرخين أنه لم يعلن الاستقلال عن دهلي، وكانت فترة حكمه في البنغال تشبه نوع من الحكم الذاتي حيث إن سلاطين دهلى لم يتدخلوا في أمور بلاده[٢]. في حين يرى آخرون أنه اتجه للاستقلال بالبنغال، وقرأت الخطبة باسمه فيها، ولم يحرك السلطان (ناصر الدين محمود) ساكناً تجاهه، ولكن باعتلاء السلطان (غياث الدين بلبن) عرش دهلى (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، وما ظهر منه من قوة وعظمة وأبهة، عمل (تاتار خان) على استرضائه، فأرسل إليه سنة (٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م) هدية من ثلاثة وستون فيل، وقد لاقت هديته قبولاً عظيماً من السلطان، فعقدت الأفراح في (دهلى)، وأنعم على الرسل بالهدايا، وعادوا إلى (تاتار خان) بالهدايا السلطانية التي طار فرحاً بها، وقد امتدت أيام "تاتار خان" حتى (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)، فتولى الحكم من بعده "شير خان"[٣].

ولكن أسفرت المحاولة هذه عن قتله. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢، صـ٤٥: ٤٨. وخلاف بين المؤرخين حول نهاية حياته فيقرر الجوزجاني أنه قُتل في روايته فيقول في آخرها: "وقد استولى عز الدين على كل ما كان يملكه أرسلان خان الذي أسر. ويقول البعض إنه استشهد. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢، صـ٤٨. في حين= =يرى يزداني أن أرسلان خان سنجر احتل لكهنوتي وأسر حاكمها عز الدين بلبن سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م. G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P24.. ويتفق معه في هذا الرأي صاحبة رسالة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال حيث قالت: "ولكن نهاية (ملك عز الدين) جاءت سريعة، فأثناء قيامه بحملة سنة (٦٥٧هـ/١٢٥٩م) على (بانغ) الواقعة شرق البنغال، انتهز (تاج الدين أرسلان خان) حاكم (كارا) هذه الفرصة فقام بمهاجمة (لكهنوتي) وتخريبها. وبسماع (ملك عز الدين) ذلك عاد مسرعاً ليتلقي هزيمة ساحقة من (أرسلان خان) ويقتل في المعركة، وتولى (أرسلان خان) حكم البنغال. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٩. وبالنظر إلى هذه الروايات نرى أن رواية الجوزجاني أبعد الروايات عن الصواب بالرغم من أنه معاصر للأحداث لأسباب أولها أن الجوزجاني في هذا الوقت كان مقيماً في دهلى وترك البنغال منذ فترة وليس مشاهد لما حدث بل يقول في روايته (ويقول البعض انه استشهد) فهو ليس على علم كامل بالأحداث التي دارت في هذه المنطقة. إضافة إلى أن تاتار خان بن أرسلان خان حكم بعد أبيه هذه البلاد. ويذكر. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١. أن (أرسلان خان) كان واحد من مدربي البزاة مثل بلبان؛ غير أن رضية ما لبثت أن جعلته ساقياً (تشاشنيغير) ومنحته إقطاع بلارام فيما بعد. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٧، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٤، ٢١١.

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٩.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٤.

(٣) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٩، ٤٠.

كان "شير خان" هذا أحد أفراد أسرة "تاج الدين أرسلان خان" وللأسف لا يعرف شيء عنه، ومن المحتمل أن حكمه للبنغال امتد أربعة أعوام حتي سنة (٦٧٠هـ/ ١٢٧١م)، وبعد وفاته تولى بعده "أمين خان" حكومة البنغال، وكان أحد أمراء دهلي، وقد عين "طغرل خان" نائباً له. وبعد فترة نشب قتال بين "أمين خان" و "طغرل خان" انتهى بهزيمة "أمين خان" وأسره، وبذلك انتهى حكم "أمين خان" سريعاً ، وتولى بعده "مغيث الدين طغرل خان"[١].

حكم طغرل البنغال تسعة أعوام (٦٧٢. ٦٨٠هـ/ ١٢٧٣. ١٢٨١م)، وعندما لاحظ كبر سن سلطان دهلي السطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) ومرضه وبداية اعتماده على ولديه في تدبير أمور المملكة عمل على الاستقلال بالبنغال، ورفع راية العصيان في لكهنوتي، وأمر بضرب السكة وقراءة الخطبة باسمه، ولكن سرعان ما هزمه السلطان بلبن وقتله هو وأتباعه، وجعل على هذا الإقليم ابنه بغراخان[٢].

بعد استقرار الأمور في البنغال سلم السلطان بلبن ابنه ناصر الدين بغراخان[٣] چتر ودورباش وسائر أدوات الإمارة، وسلمه حكم لكهنوتي، وسمح بقراءة الخطبة وسك العملة باسمه، وعاد إلى دهلي بعد أن أوصاه وصايا هامة، وبغراخان هو أول سلطان يتولى حكم البنغال من بيت السلطان بلبن، وكان بلاطهم في أغلب الوقت في مدينة سنارگاون القريبة من "دكا"[٤]، وقد حكموا البنغال لأكثر من نصف قرن خلال الفترة (٦٨١. ٧٣١هـ/ ١٢٨٢. ١٣٣٣م)[١].

---

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٠.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٣٤. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٣. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٤٠. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤١: ٤٥. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٧٨، ١٨٢. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٠، ٤١.

(٣) بن محمود غياث الدين بلبن التركماني الدهلوي المشهور ببغراخان، كان من رجال العلم والسياسة، ولد ونشأ في مهد السلطنة وتأدب بآدابها، وتنبل في أيام أبيه، فولاه على بنگاله بعد سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م، ولما مات والده غياث الدين سنة ٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م وولي مكانه ولده معز الدين كيقباد بن ناصر الدين بدهلي توجه لقتاله والتقيا بالنهر، وترك ناصر الدين السلطنة لولده معز الدين كيقباد، ورجع إلى بنگاله وسمي لقاؤهما قران السعدين، وللأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي مزدوجة في كيفية اللقاء سماها قران السعدين. مات سنة إحدى وتسعين وستمائة بأرض بنگاله. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦.

(٤) عاصمة بنغلادش وأكبر مدنها (حوالي ٣.٥ مليون نسمة)، تقع على دلتا الغونج، وهي سوق زراعية وصناعية تشتهر بصناعة النسيج والسجاد والجوت والسكر والفولاذ والأدوية، والحرير والقنب والقطن، وخصوصاً في ضاحيتها المسماة ضاحية ناريا نغانج، أسس دكا المغول سنة ١٠١٦هـ/ ١٦٠٨م واتخذوها عاصمة لمقاطعة البنغال. في دكا حوالي ١٠٠

بعد وفاة السلطان بلبن (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م) لم يهتم بغراخان بإظهار ولائه لسلطان "دهلي" بل نعت نفسه بلقب السلطان، كما أنه لم يتخذ رد فعل على مقتل ابنه سلطان دهلي السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)، غير إعلان الاستقلال، وظلت البنغال هكذا حتى بعد وصول الخلجيين للحكم ولم يحاول السلطان جلال الدين الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) بسط نفوذه على هذا الإقليم النائي البعيد الذي كان خاضعاً لحكم "ناصر الدين بغراخان" حتى بعد وفاة ناصر الدين سنة (٦٩١هـ/ ١٢٩١م)[٢].

خلف ناصر الدين على حكم البنغال ابنه ركن الدين كيكاؤس (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) والذي كان ثائراً على أبيه قبل وفاته، وبذلك عاشت البنغال فترة من القلق والاضطرابات، فقد ثار شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٠هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٠م) على أخيه ركن الدين كيكاؤس واستقل بغرب البنغال[٣].

وبتولى السلطان "علاء الدين الخلجي" عرش دهلي اتجه إلى استعادة سيطرته على البنغال التي كان يتطلع إليها قبل توليه السلطنة، حتى أنه فكر في الاتجاه إليها والاستقلال بها إذا فشلت محاولته للاستقلال عن عمه سلطان "دهلي"[٤]، ولكن لم يستطع هزيمة جيش البنغال، وذلك بسبب انشغال السلطان "علاء الدين" في ذلك الوقت بقمع حركات التمرد والعصيان التي قامت ضده، هذا بالإضافة إلى رغبته أولاً في السيطرة على الإمارات التي يحكمها راجات الهنود المستقلين عن دهلي[٥].

وقد حكم فيروز شاه البنغال فترة طويلة وولى أبناءه حكم الأقاليم التابعة للكهنوتي، فقد حكم ابنه "حاتم خان" بهار في الفترة (٧٠٩. ٧١٥هـ/ ١٣٠٩. ١٣١٥م) أي أثناء فترة حكم والده، وحكم ابنه الثاني "بهادر شاه" كمروب في شرق البنغال. ومن المثير للدهشة أن إتمام فتح شرق البنغال جاء بعد الفتح الإسلامي لغرب البنغال بقرن كامل، ويمكن إرجاع ذلك إلى تدمير جيش "محمد بن بختيار" أثناء غزوه

مسجد، وعشرات المساجد الإسلامية الأثرية، وأشهرها مسجد بيت المكرم، مسجد الدولة الوطني الذي يشبه تصميمه تصميم الكعبة المشرفة بمكه. يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، صـ٣٠١.

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٢.

(٢) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٤، ٤٥.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١١٦، ١١٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٨٣، ٢٦١. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٥.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P10.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٠. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٥.

(٥) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٥.

للتبت. وقد تعاقب على حكم البنغال عدد كبير من الحكام انشغلوا بالصراعات بينهم للوصول إلى العرش، ومحاولة الاستقلال عن الحكومة المركزية في دهلي(١).

وقع نزاع بين أبناء السلطان فيروز شاه قبيل وفاته، وقد خلفه على العرش ابنه "بهادر شاه" الذي قام بالتخلص من إخوته، وقتل أخاه "قتلو خان" واستقل بحكم البنغال وبهار، وظلت "سنارگاون" عاصمة دولته، وأظهر الاستقلال والعصيان(٢).

في ظل هذه الأحداث كانت دهلي تمر بفترة عصيبة فقد ذهب نجم الخلجيين وبرز نجم التغلقيين سنة (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، فعمل مؤسس الدولة التغلقية "غياث الدين تغلق شاه" (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، على التوجه بحملة كبيرة لفتح "لكهنوتي" التي حظيت بالاستقلال عن سلطنة دهلي من بعد وفاة السلطان "بلبن" (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م) حتى عهده، وسبب هذه الحملة هو نصرة الأمير "نصير الدين بن فيروز شاه" الذي فر من البنغال، والتجأ إلى السلطان "غياث الدين تغلق" في "دهلي"، وبوصول السلطان "غياث الدين تغلق شاه" إلى البنغال انسحب السلطان "بهادر شاه" إلى سنارگاون، وقام السلطان "غياث الدين تغلق" بتعيين "نصير الدين إبراهيم" على ولاية لكهنوتي (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)(٣).

وأرسل السلطان "تتار خان" لتأديب "بهادر شاه"، وتمكن من أسره حيث سير إلى "دهلي" مربوطاً بالسلاسل في عنقه. ومنذ ذلك الوقت انفصلت "سنارگاون" و "سدگاون" عن "لكهنوتي"، وخضعتا لحكم "تتار خان"(٤)، كما انفصلت بهار عن البنغال. واستولى الجيش التغلقي على الغنائم الكثيرة وقرأت رسالة فتح لكهنوتي في دهلي، وعقدت الأفراح بها، وعاد السلطان منتصراً (١).

---

(١) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٦.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P22.

(٢) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٧.

(٣) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٨.

(٤) الأمير الكبير تاتار خان الدهلوي الأعظم (مقطع ظفر آباد وحاكم بنگالة) كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح والرياسة والسياسة، التقطه السلطان غياث الدين تغلق في بعض غزواته طريحاً في الأرض يوم ولد فيه فاقتناه ورباه في مهد الإمارة ووجعله من خاصته، ولما تولى المملكة محمد شاه قربه إليه وولاه الأعمال الجليلة فصار ركناً من أركان السلطنة. وكان فاضلاً عادلاً شجاعاً مقداماً سخياً حسن الأخلاق شديد التمسك بالشريعة المطهرة شديد الحسبة على الملوك والأمراء لا يخف في الله ولا يهاب فيه أحداً ، أنكر على فيروز شاه مرة على شرب الخمر فأقطعه فيروز شاه حصار فيروز ولقبه بتاتار خان، ونفاه من حضرته، وكذلك انقبض عنه محمد شاه تغلق مرة فكتب إليه أبيات فلما قرأ محمد شاه الأبيات أكرم مثواه وقربه إليه، وهو مع هذا القرب والمنزلة سار إلى الحرمين الشريفين فسعد بالحج والزيارة، قال شمس الدين العفيف في تاريخه: إنه لم يزل يشتغل بالعلم ويجالس العلماء ويذاكرهم ويحسن إليهم، وإنه صنف كتاباً في التفسير وسماه التاتارخاني وهو أجمع ما في الباب. وصنف بأمره عالم بن العلاء الدهلوي الفتاوي التاتارخانية. مات في

ظلت البنغال خاضعة لحكم سلطنة دهلى في بداية عهد السلطان محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، ولكن حدث بها تغيرات إدارية، فقد سمح السلطان "محمد شاه تغلق" "لبهادر شاه" بالعودة لحكم "سنارگاون" على أن تقرأ الخطبة وتسك العملة باسميهما معاً ، وبتعيين بهادر لحكم سنارگاون انضم تتار خان إلى بلاطه، ومنحه لقب "بهرام خان" وظل "نصير الدين" حاكماً على "لكهنوتي" حتى وفاته سنة (٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)، فعين السلطان محمد شاه تغلق" "ملك بيدر خلجي" حاكماً على "لكهنوتي"، ومنحه لقب "قدر خان"[٢] [٣].

عمل بهادر شاه على الاستقلال مرة أخرى عن سلطنة دهلي، فأرسل السلطان محمد شاه تغلق جيشاً بقيادة "بهرام شاه" للقضاء على تمرد "بهادر شاه"، فتمكن بهرام شاه من هزيمته وقتله سنة (٧٣١هـ/ ١٣٣١م)، وبذلك انتهى حكم "بهادر شاه" آخر حكام أسرة "بلبن" على البنغال، ومنذ ذلك الوقت ظلت البنغال ولاية تابعة لسلطنة دهلي حتى استقلال "ملك فخر الدين بالبنغال" (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)[٤].

كانت هذه إلمامة سريعة عن أحوال حكام البنغال الأوائل مع سلاطين دهلي، ومحاولة الوقوف على مدى خضوعهم للسلطنة، فقد كانت هذه فترة قلاقل ومحاولات للاستقلال، أما الفترة الثانية لحكم المسلمين للبنغال فقد تحدثنا عنها في فصل السلاطين.

<u>٢ . ديوگير:</u>

تعد هذه الولاية أول ما فتح من أرض الجنوب الهندي والذي يطلق عليه الدكن، كان أول من قام بغزوها هو علاء الدين الخلجي، حاكم ولاية كره[٥] من قبل عمه السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، حيث أذعن له سلطان هذه البلاد بالطاعة، وأهدى إليه هدايا عظيمة، كانت سبباً في خروج علاء الدين عن طاعة عمه سلطان دهلي، بل وقتله والوصول إلى عرش دهلي كما أشير سابقاً .

أيام فيروز الشاه السلطان. ويرجح أنه هو نفسه المعروف باسم بهرام خان ويذكره ابن بطوطة بلقب تتران. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣، ١٦٦، ١٨٩، ١٩٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٧،= =٥٢٧. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٦ الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٨. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٠.

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٦، ١٦٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٨.

(٢) أرسله محمد بن تغلق ليتولى حكم لخناوتي، وما لبث أن اغتيل هناك على يد فخر الدين، الذي قام بتمرد هناك. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٥، ١٧٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٦٨. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٨، ٧٩. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٦.

(٣) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٨، ٤٩.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٢. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٩.

(٥)يذكر بعض الباحثين أنه كان والياً على البنغال، وهذا غير صحيح. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٠.

بتولي علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) مقاليد الحكم بدهلي، وبسبب بعد هذه البلاد عن مقر ولايته، فقد تمرد صاحبها عن دفع الجزية مرة أخرى، مما يجعل علاء الدين يرسل إليه الجيوش ليخضعه، فكافوراً مملوك علاء الدين، ومع حلول سنة (٧٠٦هـ/ ١٣٠٦. ١٣٠٧م)، حين بات متمتعاً بثقة السلطان، أهلته هذه الثقة بتولي قيادة الجيش الذي أعاد فرض الجزية على مملكة باديف الديوگيرية، فأرسل معه السلطان أمراء مشاهير وملوك كبار، وأكرمه بأنواع مختلفة، وأنعم عليهم بالحلل الياقوتية وإنعامات كثيرة أخرى، وأمر خواجه حاجي نائب "عرض ممالك" بما لديه من حشم وما تحت يده من أموال الغنائم بمرافقته، ووصل ملك كافور إلى ديوگير، وأسر حاكم هذه الولاية على الرغم من شجاعته، وأبناءه، وأرسل جميع خزائنه وسبعة عشر فيلاً مع رسالة فتح إلى دهلي، وقد كان كافور مقطعاً لرابري قبل ذلك، وما لبث في نهاية حكم علاء الدين أن أصبح قائداً لديوگير، التي قد أصبحت ملحقة بالسلطنة ترسل إليها الولاة[1].

بعد وفاة السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، ساق كافوراً البلاد إلى ما يشبه الحرب الأهلية كما أشير إلى ذلك في الفصل الأول، ولكن لم تستمر هذه الأمور طويلاً، فسرعان ما قام قطب الدين بالانفراد بالسلطنة دون أخيه شهاب الدين وعمل على ضبط المملكة وإصلاح شئونها.

تولى قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠) الحكم في وقت كانت فيه البلاد في حالة اضطراب شديد، فعمل على رأب صدع ولاياته وما حل بها من جراء الفتن والثورات، في ذلك الوقت وصل الخبر أن ملك يك لكهي حاكم ديوگير قد رفع لواء المعارضة وبغى، فعين السلطان جماعة من الأمراء المشاهير على جيش جرار لدفعه، وتسكين هذه الفتنة، فذهبت هذه الجماعة وقبضوا عليه وعلى رءوس الفتنة هناك، وجاءوا به إلى دهلي، فقطع السلطان أذن وأنف ملك يك لكهي، وعاقب مرافقيه بعقوبات مختلفة، وعين ملك عين الملك ملتاني على حكومة ديوگير، وملك تاج الدين ابن خواجه علاء الدين دبير مشرفاً [2].

يلاحظ توقف الفتوحات في هذه المنطقة منذ قام علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بغزوها، بسبب عدم الاستقرار السياسي، والبعد المكاني للولاية عن مقر الحكم، ولكن في ظل حكم الدولة التغلقية اختلف الأمر كثيراً، خاصة في زمن السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) الذي كان حريصاً على إحياء الجهاد مرة أخرى.

فقد حاول هذا السلطان نقل العاصمة من دهلي إلى ديوگير، لحصانتها وتوسطها مملكته الواسعة المترامية الأطراف، ولكي يأمن خطر المغول الذين يهاجمون دهلي من وقت لآخر، وأسمى العاصمة

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٢. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٤، ٣١٥، ٣٥٩، ٤٠٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠١، ٥٠٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٤، ١٥٥.

الجديدة دولت آباد، وأمر سكان دهلي بترك بلدهم، والهجرة إلى العاصمة الجديدة طوعاً أو كرهاً، وشق الطرق المؤدية إلى دولة آباد، لكن هؤلاء المهاجرين لم يستطيعوا المعيشة في المدينة الجديدة، وقاسوا ويلات الجوع والحرمان، لأن سبيل المعيشة فيها غير متوفرة وغير كافية للقادمين الجدد، وقد ارتكب السلطان خطأ جسيماً لأنه لم يراع الشروط الواجب توافرها في تشييد المدينة الجديدة، فيجب أن تقع في بقعة زراعية تكفل لسكانها العمل والعيش، أو على طريق تجاري، يضمن لأهلها المعيشة من عمليات البيع والشراء فضلاً عن طيب الهواء للسلامة من الأمراض.

ومهما يكن من أمر فقد تراجع السلطان عن قراره بعد أن أدرك فشل مشروعه، وأمر أهل دهلي بالعودة إلى بلدهم، غير أن دهلي قد تطرق إليها الخراب والدمار[١].

كانت سياسة محمد بن تغلق تجاه أمراءه دافعاً لهم لإعلان عصيانهم لا سيما في الأقاليم البعيدة، فقد كان استدعائه لقوام الدين والذي كان صاحب الأمر والنهي في ديوگير على مدى عشر سنوات، سنة (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤. ١٣٤٥م) أنزل ضربة موجعة بنفوذه في هذا الإقليم وساهم في انفصاله بعد ثلاث سنوات[٢]، كما أرسل مجد الدين وابن ركن التانيسري اللذان كانا من شريدي زمانهما . على حد تعبير الهروي . على ديوگير، للقبض على أهل الفساد هناك وقتلهم، وأن يأتوا أمراء مائة المعروفين هناك، فظنوا أنه يقتلهم على جري العادة، كما فعل بأمراء مائة الگجرات، فثاروا وأعلنوا الانفصال عن دهلي واضعين أساساً لمملكة جديدة عرفت فيما بعد بالمملكة البهمنية وقد تحدث عنها في الفصل الأول[٣].

٣ . مالوه:

من الإمارات التي استقلت عن سلطنة دهلي، على إثر الاضطرابات التي وقعت فيها نتيجة الغزو التيموري لها، وقد فتحت هذه الإمارة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) حيث أمر قائده عين الملك الملتاني في سنة (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) بالزحف على مالوه الخاضعة للحكم الهندوسي، وضد حاكمها الراي كوكا، وعلى الرغم من قوة الهندوس الكبيرة إلا أن المسلمين حققوا انتصارات كبيرة على القوات الهندية، وتم فتح مالوه، حتى إن الشعراء المسلمين امتدحوه على هذا الفتح العظيم على أرض الهند. وهذا القائد (عين الملك ملتاني) قد بدأ حياته الوظيفية سكرتيراً (دبيراً) لألغ خان أخو السلطان علاء الدين الخلجي، أوكل إليه السلطان علاء الدين خلجي حكم ماندو، ومالوه، مكافأة له على شجاعته وبسالته وقهره للعدو، ألتمس فيه علاء الدين إخلاصه وتفانيه في إدارة الدولة وتنفيذ سياسته وتعليماته، كان وكيلاً لكافور عند مرض السلطان علاء الدين ووفاته، أرسله السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، لإخضاع الگجرات التي

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٧، ٩٨.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨١، ١٨٢.

أعلنت الانفصال وقتلوا قائد جيش دهلي كمال الدين جورج، فتمكن هو وملك تغلق من إخضاعها مرة أخرى، عينه السلطان على حكومة ديوگير، كان عين الملك ملتاني يجالس السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) على سطح مقر هزارستون، وكان السلطان يتعمد إهانته هو وبعض الأمراء بأن يأتي له بالنساء الفاجرات العاهرات على سطح مقر هزارستون، ويأمرهن أن يهينوا الأمراء الكبار، ويقمن بحركات منكرة، كأن يأتين عاريات أمام الرجال، ويتبولن على ملابسهم، هذه الأفعال وتقريبه لخسرو خان أدو به إلى القتل من قبل خسرو خان نفسه، ثم قام خسرو بجمع عدد من الأمراء كان فيهم عين الملك ملتاني بعد قتله للسلطان وقرأ عليهم الخطبة وجلس على عرش دهلي ولقب نفسه بالسلطان ناصر الدين. وما لبث عين الملك أن انسحب من صفوف خسرو شاه إلى إقطاعه في دهار وأوجاين بإقليم مالوا، وباعتلاء الأسرة التغلقية عرش دهلي بقي عين الملك ملتاني محافظاً لمالوا أيام حكم تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، ويذكر بعض المؤرخين أنه لم يعش بعد عهد تغلق شاه[١].

يخلط هنا بعض مؤرخي الهند، بين عين الملك الملتاني وعين الملك بن مهرو (بن ماهر)، فيذكر التازي في تعليقه على رحلة ابن بطوطة عند حديثه عن عين الملك بن ماهر أنه هو الذي قام بفتح إقليم مالوه تحت حكم علاء الدين خلجي عام (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) وهو صديق ورفيق سلاح لغياث الدين تغلق[٢]. كما يذكر الساداتي وغيره عند حديثه عن الحياة الثقافية أن: (عين الملك الملتاني صاحب ديوان الرسائل عند الخلجيين ثم آل تغلق من بعدهم، وقد ترك مجموعة من الرسائل الديوانية تعرف باسم (إنشاء ماهري) وتعد ثبتاً لأحوال الهندستان الاجتماعية والسياسية في زمانه)[٣]. وهذه الجملة يرجح أنها غير صحيحة من عدة أوجه :-

١ . أن الرسائل الديوانية المعروفة باسم (إنشاء ماهري) المشار إليها يرجح أنها لعين الملك بن ماهر (مهرو) وليست لعين الملك الملتاني.

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٢، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٠. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٣. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٨، ١١٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٨١. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩. ١٩٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٣، ٦٢، ٦٨، ٦٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٢.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١١، ٢١٣. هامش:٤٠.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٦١. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٨.

٢ . كما أن صاحب كتاب (نزهة الخواطر) ذكر في ترجمته لعين الملك بن مهرو قال: (وله مصنفات كثيرة صنفها لمحمد شاه وفيروز شاه)[١]، وهذا يشير إلى أنه صاحب أدب وتصانيف .

٣ . أن عين الملك ملتاني قد توفي في أوائل الدولة التغلقية، حيث لم يعد له أي ذكر بعد عهد تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٢].

كما ذهب بعض المؤرخين بعيداً عندما زعم أن عين الملك الذي اتجه إلى مالوه أيام حكم السلطان علاء الدين ابناً لعلاء الدين حيث يذكر ما نصه: (ونظراً لأهمية قيادة الجيوش، فإن بعض السلاطين كانوا يعهدون بها إلى أبنائهم في حالة عدم خروجه هم بأنفسهم، من ذلك أن السلطان (علاء الدين الخلجي) أسند إلى ابنه عين الملك شهاب القيادة العامة للجيش المتجه إلى مالوه الذي رجع إلى دهلى محملاً بالغنائم والأسلاب)[٣].

على أي حال بعد موت عين الملك ملتاني ظل هذا الإقليم في حالة من الاضطراب حتى وليه دلاور خان من قبل السلطان محمد شاه بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)، وبعد انتهاء الغزو التيموري "لدهلي" أعلن استقلاله بمالوه سنة (٨٠٤هـ/ ١٤١٠م)، وأنشأ بها سلطنة إسلامية مستقلة، تحدث عنها في الفصل الأول بشيء من التفصيل.

٤ . الگجرات:

تعد هذه الولاية من أهم الولايات، فهي أقدم أقاليم الهند عمراناً وحضارة، ويرجع تاريخ الگجرات إلى ألفي سنة قبل الميلاد، وقد خضعت لحكم عدد من الممالك الهندية العظيمة، وكانت هناك علاقات تجارية بين العرب منذ فجر التاريخ القديم. وقد توالت على فتح الگجرات عدة جيوش إسلامية كبيرة، منذ خلافة عمر بن الخطاب رضي‌الله عنه، حتى تمكنوا من فتحها فتحاً كاملاً في سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م، في عهد السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٤].

أقر السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) ألغ خان على حكومة الگجرات سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥. ١٣٠٦م، وبذلك أصبحت الگجرات ولاية تابعة لسلطنة دهلي، وحلت سلطة الأتراك محل سلطة الراجبوت، وبدأت فترة جديدة كان الولاة هم صناعها، وعلى كاهلهم كان مصيرها، حتى انفصلت على سلطنة دهلي وأعلنت استقلالها.

كان أول من ولي الگجرات ألماس بيك الملقب بألغ خان وليس (علوج خان) كما يذكر بعض المؤرخين، لقبه به السلطان علاء الدين خلجي بعد المشاركة في اغتيال السلطان جلال الدين فيروز شاه

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٤.

(٣) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٦.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٣٠: ٤٠.

الخلجي، وأصبح أحد قواده وأسند إليه قيادة جيوشه، حيث قام بمهاجمة الگجرات وأجبر حاكم نهروالة على الاستسلام. ويُذكر أنه كان أخ لعلاء الدين خلجي وأنه تم تعينه باربغا "أمير . حاجب" في حين يذكر بعض المؤرخين أنه كان شحنة بازار غلة أي المسئول عن السوق، بازاره سوق . ويسمى بلغة الهنود (مندوي)، وعليه تنفيذ لائحة الأسعار التي أقرها السلطان، ثم حكم الگجرات حكماً ناجحاً (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥. ١٣٠٦م: ٧١٥هـ/ ١٣١٥م)، حيث نجح في الاحتفاظ بالإقليم آمناً، وبسط النظام على الطبقات المؤثرة في المجتمع، وتذكر بعض المصادر أن السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) استدعاه في الفترة الأخيرة من عهده وقتله في شهر شوال سنة ٧١٥هـ / ١٣١٥م بسبب مكيدة دبرها أحد رجال البلاط المؤثرين وهو (ملك كافور)[1].

تولى بعده على هذا الإقليم ملك سنجار (ألب خان) الذي خدم علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) أميراً للمجلس، فقد كان شقيق زوجته، ويذكر أن علاء الدين قد تولى تربيته منذ الطفولة، ثم ولاه شئون الملتان لبعض الوقت، ثم ما لبث أن نقل إلى إقطاع الگجرات حوالي سنة (٧٠٩هـ/ ١٣١٠م)، ولكن في أشهر علاء الدين الأخيرة، المشوهة أساساً بالمرض، كان هناك تنافس مرير، بين نائب الملك (كافور)، وملك سنجار (ألب خان)، تنافس تمخض، عن تدمير النظام. وقد كان ألب خان، بوصفه خال وريث السلطان خضر خان، محتفظاً ببعض النفوذ والسلطة، حتى الأيام الأخيرة من العهد، لأن السلطان، في محاولة صريحة منه لضمان الخلافة، زوج إحدى بنات ألب خان لخضر خان، وأخرى لابن أصغر سناً أسمه: شادي خان. غير أن ألب خان وصهريه (زوجي ابنتيه) ما لبثوا، جميعاً، أن راحوا ضحية دسائس النائب كافور.

حيث لاحظ كافور أن السلطان بدأ يمل من زوجته الرئيسية، شقيقة ألب خان وأم خضر خان، وبادر إلى العمل لتقويض نفوذ جماعة العائلة. ثم جلب علاء الدين لمباركة اغتيال ألب خان في القصر الملكي، وجرى إبعاد خضر خان من القصر إلى آمروها أولاً، وسجنه بعد ذلك في غواليور. تقول الرواية إن خضر خان وأمه وألب خان (خاله) كانوا قد دسوا السم لعلاء الدين، الذي تمكن، رغم ذلك، من إعدامهم جميعاً قبل وفاته، وهي رواية يؤيدها ابن بطوطة، الذي سمع أنهم تآمروا لاستبدال السلطان بابنه، إلى حدود معينة. وقد لا تكون القصة، بطبيعة الحال، أكثر من مادة دعائية نشرها كافور الذي استبد بالسلطة كما أشير سابقاً .

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣، ١٣٠: ١٣٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٣٨: ٤٢. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥٢. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٨. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٥، ٦٦، ١٥٢، ١٥٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٠: ٥٠٢، ٥١٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨، ٣٥٢، ٣٩٢.

ويلاحظ أن هناك بعض المؤرخين لا يفرقون بين (ألب خان) و(ألغ خان)، والصحيح أن ألب خان هو من تولى الگجرات في هذه الفترة المتأخرة، وهو من دارت حوله الصراعات والدسائس، وتم استدعائه من ولايته وقتله بتحريض ملك كافور، ويؤيد هذا الرأي نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية بارودا (Arjun Shah at Petlad, Baroda State) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[١]. [٢].

اعتلى قطب الدين ابن السلطان علا الدين عرش دهلي سنة (٧١٦هـ/ ١٣١٦م)، وكانت الگجرات تعج بالعصيان والتمرد، فأرسل ملك كمال الدين غورغ[٣] للقضاء عليه، ولكنه سقطت قتيلاً، وزادت الثورة اشتعالاً في الگجرات، فقام السلطان قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) بإرسال عين الملك[٤] بجيش كبير فقضى على التمرد وأقر الأمن بالبلاد، وبعد القضاء على هذا التمرد عين السلطان قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) حماه ملك دينار الملقب بظفر خان فتمكن خلال ثلاث أو أربعة أشهر من تطهير الگجرات من فساد أهل البغي والفتنة، وأحكم السيطرة على حكومتها، وأرسل مبلغاً كبيراً من المال لخزانة الدولة، ولكن سرعان ما تغير خاطر السلطان عقب مؤامرة الاغتيال الفاشلة التي دبرت له في (دكا)، حيث أصبح سريع الشك في رجال دولته، وكان من ضحايا هذا التسرع (ظفر خان) والي الگجرات ووالد زوجته، حيث قام السلطان باستدعائه وقتله دون جرم صدر منه[٥].

---

(١) شكل:٨٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٢٣، ١٨٩، ١٩٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧ ٥٠٤. بيتر جاكسون: سلطة دهلي، صـ٣٠٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٠.

(٣) يذكرها المؤرخون (غورغ، جورج، كرك) وغورغ بمعني الذئب، وهو منحدر من عائلة كابلية، أحد قواد السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، عهد إليه علاء الدين بحكم سيفانا أو (سيوانا) التي أصبحت خير آباد (٧٠٧هـ / ١٣٠٨م). بعدما قام بإرساله لفتح قلعة جالور بعد أن استعصت عدة سنين فقام بفتحها والتخلص من الزعيم الهندوسي كنهار ديف، وفي عهد السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) تطلع أهل الگجرات الى استعادة استقلالهم عن دهلي، فأعلنوا الانفصال وقتلوا قائد جيش دهلي كمال الدين جورج الذي أرسله (قطب الدين) للقضاء على هذا التمرد. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٩. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٢٣، ١٢٤، ١٢٨. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٨، ٥٩. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٣، ٦٨. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٧، ٣٥٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

(٤) سوف يتم الحديث عنه في ولاة وحكام إقليم مالوه.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١: ١٥٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٢٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٨.

كان لهذا الأمر وقع سيئ على شعب الگجرات الذين فقدوا الثقة بسلطان (دهلي)، فأرسل السلطان مكانه حسام الدين ـ أخا السلطان لأمه وقيل هو أخا لخيسرو خان نائب السلطان المشهور ـ والياً على الگجرات، وبمجرد وصوله إلى الگجرات خطط للقيام بتمرد، ولكن من معه من الأمراء اكتشفوا خطته وقبضوا عليه وأرسلوه إلى السلطان سجيناً [1].

خلف حسام الدين على حكومة الگجرات ملك وحيد الدين قرشي، الذي وصفته المصادر بالشجاعة والجرأة، وقد استطاع تنظيم حكومة الگجرات ورأب صدعها، وقد ظل في ولايته حتى قرب نهاية عهد السلطان قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، الذي استدعاه وجعله وزيراً [2].

تولى الأمر من بعده خسرو خان الذي تُحدث عنه في الفصل الأول بأنه طمع في العرش وقتل السلطان قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) وأقام نفسه مكانه، حتى تمكن من قتله غازي ملك وأسس لأسرة جديدة تعرف بآل تغلق.

باعتلاء السلطان الجديد غازي ملك المعروف بغياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) عرش السلطنة، اهتم بأمر ولاية الگجرات، وعين عليها ملك تاج الدين جعفر، الذي كان من سلالة أسياد جاجنير، والذي ورد ذكره في قائمة أمراء علاء الدين وقطب والدين، ثم أصبح بعد ذلك نائب عرض الممالك ووالي الگجرات في ظل السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، استقرت البلاد في عهده، ولكن لم يستمر حكمه أكثر من أربعة أعوام وبضعة أشهر فقط[3].

عقب وفاة السلطان غياث الدين تغلق تولى العرش ابنه السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، واختار ملك مقبول المعرف بخان جهان تلنگاني والذي سبق الحديث عنه في الوزراء، نائب عارض الممالك في الگجرات، وقد وقع في عهد عدة اضطرابات، اضطرته إلى الفرار إلى دهلي، وكما أشير قبل ذلك إلى أن نهاية عهد السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) كانت مليئة بالاضطرابات، ولم يعد للسلطان سيطرة على الأماكن النائية، ففي أثناء سير حاكم الگجرات ملك مقبل متجهاً إلى دهلي حاملاً خراج الولاية والخيول للإسطبل السلطاني متخذاً طريق بروده، هاجمه أمراء مائة ونهبوا الأموال التي معه، كما قاموا بسلب أموال وأمتعة التجار الذين كانوا معه أيضاً، ورجع ملك قبول إلى نهروالة وحيداً، وعندما وصلت الأنباء إلى السلطان غضب غضباً شديداً، وقاد جيشه بنفسه إلى الگجرات، وقضى على فتنة الثوار، وأرسل ملك مقبول لتعقب الفارين حيث وصل إليهم وقتلهم، وقضى

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٤. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٥. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٢.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٢.

على شرهم بها، وقد مكث فترة قصيرة استولى خلالها على أموال الگجرات التي كانت بحوزة الأهالى، وقتل الأشخاص الذين اشتركوا في التمرد[١].

عهد محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بالگجرات إلى معز الدين ابن الشيخ الصالح فريد الدين بدايوني، وفي ذلك الوقت رفع طغي بن حرام غلام السلطان لواء العصيان في الگجرات وانضم إليه أمراء مائة وزميندران الگجرات، ودخل نهروالة وقتل ملك مظفر نائب الشيخ معز الدين وقبض على الشيخ مع عماله الآخرين وحبسهم، وتوجه بعد ذلك إلى كمباي بجيش جرار حيث قام بنهبها، ثم توجه إلى بهروج وحاصر قلعتها[٢].

عندما وصلت هذه الأنباء إلى السلطان توجه مسرعاً إلى بهروج، فهرب طغي إلى كمباي، وعين السلطان "ملك يوسف بغرا" وفر رجال جيشه إلى السلطان في بهروج، وقام طغي بقتل الشيخ معز الدين وأعوانه، وفي ذلك الوقت عبر السلطان نهر نربده وتوجه إلى كمباي ففر طغي من كمباي إلى أساول حيث لحق به جيش السلطان هناك وهزمه، وأرسل السلطان "محمد بن يوسف بغرا" لتعقب الفارين، وانشغل السلطان في العمل على استقرار حكومة الگجرات، ووفد إليه أعيان البلد مقدمين الهدايا ونالوا الإنعام والإكرام.

وقد مكث السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بالگجرات عامين، قام في السنة الأولى بتنظيم الولاية وأعداد الجيش، واهتم في السنة الثانية بالاستيلاء على قلعتي جوناگره و گرنار وتوابعها ودان له الراجات بالطاعة، وعين عليها نظام الملك حاكماً، وأرسل له أميرين مزودين بأوامر تقضي بجلب أمراء المئين الأكثر أهمية في المنطقة، إلى بهاروش، تحت الحراسة، ولكن أدركوا نوايا السلطان فتم اعتقال علم الملك، وإعدام العميلين الملكيين. تسرب المرض إلى السلطان ولم يمهله فقد توفى بعد فترة قصيرة سنة (٧٥٢هـ/ ١٣٥١م)، وبموت السلطان عزل نظام الملك، حيث عزله السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) عن الگجرات وأتى به إلى دهلي وعينه نائباً للوزير [٣].

بتولى السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) عرش السلطنة بدهلي، عمل على استتباب الأمن في البلاد عقب الفوضى والاضطرابات التي أعقبت وفاة السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، فبعد مقتل طغي رأس الفتنة بالگجرات واستقرت الأحوال بها توجه السلطان إليها لما علمه من قلة الغلة ونقص المياه، وقضى موسم المطر هناك، حيث عمل على إصلاح أحوالها، وعين ظفر خان حاكماً عليها، بعد عزله لنظام الملك، وقد ظل ظفر خان حاكماً على الگجرات حتى توفى سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧١م، فلقب السلطان ابنه الأكبر بظفر خان وسلمه ولايتها، وكان اسمه الكامل تاج

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٤.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٩٩. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٢، ١٨٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥: ٤٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١.

الدين محمد لورفارسي، مما يشير إلى أن عائلاتهم ربما جائت من جنوب غرب إيران، ويطلق عليه المؤرخون ظفر خان الثاني تميزاً له عن أبيه، ولكنه لم يمكث في ولايته فترة طويلة فقد توفى سنة (٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م)[١].

بعد وفاة ظفر خان الثاني قام شمس الدين أفغاني بعرض إضافة أربعة ملايين تنكة على أصل خراج الگجرات ومائة فيل، ومائتي جواد عربي وأربعمائة مملوك سنوياً، وقال السلطان: (لو قبل ضياء الملك ملك شمس الدين أبو رجا[٢] نائب ظفر خان هذه الزيادة، نترك له الگجرات) فلم يقبل شمس الدين، فأعطي شمس أفغاني حلة ذهبية وحربة وكيسين فضة وسمح له بالسفر إلى الگجرات، ولما كان شمس الدين، لن يفي بوعده الذي وعده عندما قبل هذا، فقد جاء وبغى وأثار العصيان بالاتفاق مع جميع أمراء مائة الگجراتيين، وأرسل السلطان جيشاً لمقاتلة شمس الدين، وأرسلوا رأسه إلى السلطان بعد قتله، وسلم الگجرات إلى ملك اختيار الدين مفرح (مفرج) سلطاني الداوادار الملقب (بفرحة الملك)[٣].

استقر أمر الگجرات لملك مفرح والمعروف بروشتي خان، حتى مرض السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) فقام بإجلاس الأمير محمد شاه على العرش دهلي سنة، ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م، وقرئت الخطبة باسمهما معاً، وقد قام الأمير محمد شاه بتعيين "ملك يعقوب" الذي ساعده في التخلص من خصمه خانجهان، على ولاية الگجرات، ومنحه لقب "اسكندر خان"، ولكن قام ملك مفرح بالثورة بالاتفاق مع أمراء مائة في الگجرات، وقتل الوالي الجديد سكندر خان، وهزم الجيش الذي برفته، ووصل بعض الجرحي منهم إلى دهلي وأخبروا الأمير محمد شاه بما حدث، ولكنه لم يهتم بالانتقام لدم سكندر خان، وانشغل باللهو والطرب، ولتهاونه في أمور المملكة انتشرت الفتن والاضطرابات بها، وظل مفرح سلطاني

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٦، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٣٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥.

(٢) سلمه السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) سرهند، فأقام هناك قلعة سماها فيروز بور سنة (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)، وفي سنة (٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م) عرض عليه السلطان حكم الگجرات بعد موت ظفر خان مقابل أن يضيف أربعة ملايين تنكة على أصل خراج الگجرات ومائة فيل، ومائتي جواد عربي وأربعمائة مملوك سنوياً، لكنه رفض، فأعطيت الگجرات لشمس الدين أفغاني (دامغاني)، وفي أحداث الفتنة بين كلاً من محمد شاه وأبو بكر شاه كان ضمن حلفاء السلطان محمد شاه الذين رافقوه بعد أن هزم أمام قوات أبو بكر شاه (٧٩١هـ/ ١٣٨٩م)، كما شارك مع همايون خان سنة (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م) في الذهاب إلى باني بت وتخريب ما حول دهلي. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩١، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣، ١٩٤. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥: ٤٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢٨.

حاكماً على الگجرات حتى عهد السلطان محمد شاه بن فيروز شاه التغلقي (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)(١).

بتولي السلطان محمد شاه بن فيروز عرش دهلي، اهتم بتنظيم أمور المملكة، ووصل إلى بلاطه المظلومين من الگجرات للاستغاثة بالسلطان من نظام مفرح الذي بدأ يسترضي الراجبوت، ومنحهم الأمل في الاستقلال إذا ساعدوه، كما وعدهم بإعادة تعمير معبد سومنات، وإذا تضرر أحد من المسلمين الجدد من ذلك، يسمح له بعدم التقيد ببعض الممارسات الإسلامية، وقد أغضب هذا العلماء ورجال الدين في المجتمع الإسلامي بالگجرات، ليس فقط لخوفهم من زيادة قوة الراجبوت في الگجرات، ولكن أيضاً لأن سياسة الحاكم أصبحت تضر بالإسلام فيها، ولذلك قدموا إلى دهلي للاستغاثة بالسلطان، راجين منه أن يقوم بعزل نظام مفرح قبل فوات الأوان، ولذلك قرر السلطان في الحال عزله، بعد أن تأكد من صحة الاتهامات الموجهة إليه، وعين مكانه أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك، الذي كان من كبار الأمراء في بلاطه، كما عرف عنه تقواه وكفاءته العالية، هذا بجانب إخلاصه الشديد للسلطان، وكتب السلطان منشور ولايته. وفي الثالث من ربيع الأول سنة ٧٩٣هـ/ ٨ فبراير ١٣٩١م أعطي السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) همايون ظفر خان شارات الولاية على الإقليم، وسمح له بالتوجه إلى الگجرات، بعد أن نصحه بعدد من النصائح القيمة، وأنعم عليه بخلعة، وقد قيل أنه عندما كتب الوزراء منشور الولاية تركوا محل الألقاب خالياً بأمر السلطان الذي كتبها بيده وهي (أخو المجلس العالي، خان معظم، العالم العادل، الباذل المجاهد المرابط الضابط المقسط، من يحي سعد الله والدين ظهير الإسلام والمسلمين، عقد السلطنة يمين الله قاطع الكفار والمتمردين، قطب سماء المعاني، نجمة الملك العالى، صاحب الصف يوم الوغى، فاتح القلاع، آصف التدبير، ضابط الأمور، نظم مصالح الجمهور والميامين والعادات وصاحب البرايا والكفايات وناشر العدل والإحسان دستور صاحب قرآن ألغ قتلغ همايون ظفر خان). وباعتلاء ظفر خان بن وجيه الملك عرش الگجرات بدأ عهد جديد سبق الحديث عنه في الفصل الأول، حيث سرعان ما نحت ولاية الگجرات منحى الاستقلال عن سلطنة دهلي، وأصبح حكامها يحملون لقب السلطان، نتيجة عدم الاستقرار السياسي التي عانت منه الگجرات فترة تبعيتها لسلطنة دهلي(٢).

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٤، ٢٠٣. ج٣/صـ٦١، ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥: ٤٧، ٥١، ٥٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٥، ٣٣٦، ٥٣٥، ٥٣٧.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦١، ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٢.

ثالثاً : أحوال الأمراء في شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة:-

المتتبع لأحوال هذه الطبقة في ظل دولة ناشئة، يجد كثير من الصراعات بين أبنائها الذين لم يألوا جهداً في سبيل الوصول إلى السلطة، بل إلى العرش أحياناً . فبتولي قطب الدين أيبك عرش دهلي (٦٠٢ـ ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) بدأ يتبلور هيكل الدولة، ولكنه لم يصل إلى ما وصل إليه من الاستقرار وإحكام السيطرة إلا في عهد شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م). الذي عمل على التخلص من منافسيه، واستطاع تكوين طبقة جديدة من المماليك الذي أُطلق عليهم بعد ذلك المماليك الشمسيين نسبة إليه، وهؤلاء المماليك هم من قامت على كواهلهم أسس الدولة وبسواعدهم أتمموا بنائها.

ولكن وعند بروز منافس آخر على عرش السلطنة، نجد أنه يهتم اهتماماً كبيراً بالتخلص من هؤلاء المماليك، أو أن يضعفهم ويحد من نفوذهم، وهذا ما فعله بلبن هذا المملوك الذي اعتلى عرش سيده، وكان يخشى بأس وقوة هؤلاء المماليك فعمل على التخلص منهم بالتضييق عليهم، ولكنهم لم يألوا جهداً في تقنص الفرص للتخلص من مملوك في الأصل واحداً منهم.

فبوفاة بلبن هذا المملوك الذي استطاع أن يحكم دهلي أربعون سنة مابين وزير وسلطان، عمل هؤلاء الأمراء على التخلص من أسرته، ليعيدوا سيطرتهم مرة أخرى، فجلال الدين الخلجي مؤسس الأسرة الخلجية (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) يسر لهم ذلك، إذ هو مدين لهم بنجاحه في الثورة التي جعلته يهدم حكم الملوك المماليك وينقل الحكم إلى أسرته، وهذا السلطان الجديد لم يكن بطبيعة الحال ميالاً إلى العنف، ومع ذلك فقد راقبهم بشدة، وأعطاهم الحرية في الانصراف إلى مجالس اللهو والطرب، حتي ينشغلوا بذلك عن السياسة وتدبير المؤامرات ضده، ولم يستعن بهم في الأعمال الرئيسية.

ولما ولي السلطان علاء الدين الخلجي العرش (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) كان يعرفهم حق المعرفة، وقد ساعدوه في كره ضد جلال الدين، ووقفوا إلى جانبه في الانقلاب الذي أطاح فيه بعمه، وقد لمس بنفسه إخلاص بعض النبلاء وتفانيهم في إدارة الدولة وتنفيذ سياسته وتعليماته[١].

ومن سنن التاريخ والحكم أن يظهر لكل حاكم منافس ولكل رئيس عدو، سواء أكان هذا المنافس أخاً له أو مملوكاً يقوم بالوصاية عليه، وعدواً يتربص به من الداخل والخارج يحيك له المؤامرات ويشعل عليه الثورات، فعندئذ يعرف العدو من الصديق، وبهم تستقيم الأمور أو تحيد، وعلى قدر إخلاصهم تمنح الرتب الألقاب، لذلك يتعرض هذا الموضوع لنماذج منهم قدموا حب السلطان والموت في سبيله أحياناً ، وخرجوا عليه ونازعوه أحياناً أخر، بل حاكوا الدسائس والمؤامرات وأشعلوا الثورات، ومنهم من قدم هارباً بدينه من جحافل المغول لمأمن يلوذ به، وهذه بعض الأمثلة على ذلك:-

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٢، ١٩٣.

١. أمراء تخلص السلاطين منهم وحدوا من نفوذهم وعاقبوهم:-

كما أشير سابقاً إلى أن السلاطين الأوائل كانوا على حذر شديد من الأمراء المنافسين لهم يراقبون تحركاتهم بل يعملون جاهدين على التخلص منهم والحد من نفوذهم، فهذا شمس الدين آلتتمش (٦٠٧ـ ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) المؤسس الحقيقي لدولة المماليك الأتراك، عمل على التضييق على الأمراء من حوله حتى تخلص منهم أو ألجأهم إلى الفرار من الهند، فالصدر الأجل مجد الملك بهاء الدولة علي بن أحمد الجامجي كان من كبار الأمراء فتح جاجنگر مع قلة عدده وهزم صاحبها مع أنه كان له سبعمائة فيلة ولمئة ألف فارس وعشرة لكوك رجالة، وغنم أموالاً وسبى الذراري وقتل خلقاً كثيراً ، فتوهم منه شمس الدين آلتمش، وأخذ عنه عشرين لك تنكه وأسره ثم لما غلب شمس الدين علي تاج الدين الدز كتب إليه بعض الأبيات فخلى سبيله وخلع عليه وقربه إلى نفسه ثم جعله أمير داد بمدينة بدايون، فاستقل بها زماناً وقتل المفسدين في ناحية بهرائج وفتحها مرة ثانية، وغنم خمساً وعشرين لكا وأدخلها في بيت المال، واتهوه بالبغي والخروج مرة ثانية وأسروه ثم أبعدوه عن دار الملك، فجمع فرساناً ورجالة وفتح مدينة بنارس وطار صيته بالجود والكرم، فأرادوا قتله غيلة فأخبره بعض ندمائه فخرج من المجلس ولحق بجنده وأخذ البيعة من الناس للسلطان ناصر الدين قباجه ملك السند وجبى الخراج وتسلط على بهرائج(١).

ومنهم أيضاً في ظل دولة المماليك الأتراكملك نظام الدين الذي كان صهراً وابن أخ لملك الأمراء كوتوال، عمل مدبر بيت (وكيل دار) عند بلبان، وشارك في محاربة المغول، وبرحيل السلطان بلبان تقرب من السلطان معز الدين گيقباد (٦٨٦ـ ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧ـ ١٢٩٠م)، حتى فوض أمور السلطنة جميعاً له، وصار ملك قوام الدين، لا مثيل له في الزمان عمدة الملك ونائب لوكيل البلاط، عمل على التخلص من مماليك السلطان بلبن، كما فكر في الاستيلاء على عرش السلطنة، ولكن قتل بناء على وصية (بغراخان) أبو السلطان له بذلك(٢).

وفي ظل الدولة التغلقية كان مسعود خان أخو السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م) ذكر ابن بطوطة أن أمه بنت السلطان علاء الدين، وكان من أجمل صورة رأيتها في الدنيا، فاتّهمه السلطان بالقيام عليه، وسأله عن ذلك فأقر خوفا من العذاب فإنه من أنكر ما يدعيه عليه السلطان من مثل ذلك يعذب! فيرى الناس أن القتل أهون عليهم من العذاب فأمر به فضربت عنقه، في وسط

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٠: ١٠٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١، ١١٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ٢٢٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٤٥، ١٥٣. يذكر صاحب. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧١، ٧٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٣٥. أن الذي تولى السلطنة كي خسرو وأسند أمور دولته إلى نظام الدين، وهذا مخالف للصواب، ولما ذكر في المصادر التاريخية.

السوق وبقى مطروحا هنالك ثلاثة أيام على عادتهم، وكانت أم هذا المقتول قد رجمت في ذلك الموضع قبل ذلك بسنتين لاعترافها بالزّنا فرجمها القاضي كمال الدين[١].

لم يقف السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م) عند هذا الحد بل عاقب بعض حجابه لاعتراضه عليه، فهذا الحاجب خواجه أمير على التبريزي الذي أمر السلطان بضربه مائتي مقرعة، بسبب اعتراضه على قتل ابن ملك التجار وكان شابا صغيرا لا نبات بعارضيه، وكان من أمره أنه لما وقع خلاف عين الملك وقيامه وقتاله للسلطان، غلب على ابن ملك التجار هذا، فكان في جملته مقهورا فلما هزم عين الملك وقبض عليه وعلى أصحابه كان من جملتهم ابن ملك التجار وصهره ابن قطب الملك فأمر بهما فعلّقا من أيديهما في خشب، وأمر أبناء الملوك فرموهما بالنّشاب حتى ماتا! ولما ماتا قال الحاجب خواجة أمير علي التّبريزي لقاضي القضاة كمال الدين: ذلك الشابّ لم يجب عليه القتل، فبلغ ذلك السلطان، فقال: هلا قلت هذا قبل موته؟ وأمر به فضرب مائتي مقرعة أو نحوها! وسجن وأعطى جميع ماله لأمير السيافين، فيقول ابن بطوطة في ذلك، (فرأيته في ثاني ذلك اليوم قد لبس ثيابه وجعل قلنسوته على رأسه وركب فرسه فظننت أنه هو!) وأقام بالسجن شهورا ثم سرحه ورده إلى ما كان عليه ثم غضب عليه ثانية ونفاه إلى خراسان فاستقر بهراة، وكتب إليه يستعطفه فوقّع له على ظهر كتابه: أكرباز امدي باز (آى) : معناه إن كنت تبت فارجع، فرجع إليه[٢].

هذا كان حال سلاطين الهند مع من يعارضونهم، لكنهم وفي بعض الأحيان كانوا لعبة في أيدي بعض الأمراء يسعدونهم على أشخاص بعينهم بل على أجناس بعينهم، فهذا فخر الدين مباركشاه فرخي كبير الحجاب أيام حكم السلطان معز الدين بهرامشاه(٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)، كان يستعدي السلطان على ملوك الترك وأمرائهم، مما أدي إلى قبض السلطان على الملك قراقش والملك يوزبك وكبلهما بالأغلال[٣]. كما قام عماد الدين ريحان الذي تآمر سراً مع الملوك سنة (٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) وغير مزاج السلطان محمود ابن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) على ألغ خان بلبن مما أدي إلى عزله عن وظيفته لبعض الوقت[٤].

كان هذا الأمر شئعاً في ظل سلطنة دهلي وفي غيرها من الولايات التي استقلت عنها فرزين دولار خان الملقب بخان أعظم والذي فوض له السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م) زمام حل وعقد الأمور بالمملكة، أرسله السلطان لتسخير ولاية كوكن عندما استقل رايان الولاية بها. ولكن عندما بلغ مكانة ومركز دلاور خان إلى درجة عالية انحرف مزاج السلطان عنه بسبب

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٦.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٩٢.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٤٦ ، ج٢/ صـ٣٠، ٤١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٧.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٠ الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧١. ج٢/ صـ٧٩، ٨١: ٨٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٤، ١٨٠، ١٩٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٥، ١٩٢.

وشاية أرباب الحسد، فأعفاه من الخدمة فانزوي في ناحية. ولكنه ظهر مرة أخرى على ساحة الأحداث عندما عرض دلاور خان حبشي على محمود شاه (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م) في الخلاء أن ملك نظام الملك وعماد الملك ما زالا يعتقدان أن السلطان صغير واستوليا على كل الأمور منه، وأخذ الأذن من السلطان بقتل كل من الوزيرين، وظل يتحين الفرصة، وتصادف أن ذهب الوزيران لإنهاء بعض أمور المملكة عند ملكة جهان، وعند دخولهما (دولت خانة) هجم دلاور خان وشخص آخر على الوزيرين بالسيف، فجرح نظام الملك منهما، ولما كان كل منهما، سيافا ماهرا، تقهقرا وفي المساء حضرا ملك بريد الذي كان يقصد دلاور خان قتله أيضاً، وفي الصباح خرج الوزيران، وودعا بعضهما وذهب ملك نظام الملك إلى خيبر وعماد الملك إلى كابل، واستولى على اقطاعاته وبقي هناك. يذكر الهروي اسمه (دلاور خان) مرة و(دولار خان) مرة عمل كمستشار رئيس في إدارة البلاد وتدبير شئونها (١).

لم يقتصر الخلاف على خلافات سياسية فحسب بل كانت هناك خلافات أسرية فقتلغ خان العدو اللدود للنائب بلبن، وزوج أم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، حدث في عام (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م) أن تغير مزاج السلطان على والدته ملكة جهان أي (ملكة الدنيا)، فأمر زوجها أن تكوم أودة، إقطاعاً لهما ويذهبا إليه، وذلك بعد مشاركته في إبعاد ألغ خان بلبان واستبداله بعماد الدين ريحان لفترة وجيزة سنة (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م)، ولكن سرعان ما تمرد وأعلن العصيان، وذهب إلى سانتور سنة (٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) بحثاً عن ملاذ، وبتوفير ملاذ آمن له من قبل راجا سانتور (رانبال) قام بلبان بالانقضاض على مقر إقامة الراجا في سليمور سنة (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م) حيث أشبعه نهباً وسلباً، بل وقام قتلغ خان بمحاربة جيش السلطان بل وحاول اقتحام دهلي بالتعاون مع عز الدين بلبن كشلو خان، في غياب الجيش عنها ولكن فشل في كل هذه المحاولات، ولم يسمع عنه شيء آخر بعد ذلك، كما كان صهراً لعز الدين بلباني يوزبكي(٢).

وفي الگجرات كان هناك خلاف بين الأمير بهادر خان بن مظفر شاه الثاني الگجراتي ووالده مظفر شاه الثاني (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) عندما اشتكى الأمير (بهادر) لوالده . في أثناء رجوعه من رحلة الصيد إلى (أحمد آباد) في سنة ٩٣١هـ / ١٥٢٥م . من قلة الدخل الذي يصله من جاجيره (إقطاعه)، في مقابل كثرة نفقاته، وقد أراد أن يكون دخله مساوياً لدخل أخيه (سكندر خان)، ولكن السلطان لم يهتم بهذا الطلب مما أغضب الأمير (بهادر خان)، وخرج دون إذن والده إلى (دونكربور)، وهناك رحب به حاكمها (راول أديسنكه)، وبعد أن مكث بضعة أيام ذهب إلى (جيتور) حيث رحب به رانا (سانكا) وعرض عليه خدماته، وقد أثني عليه (بهادر خان) وتوجه بعد ذلك لزيارة ضريح (خواجه معين

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٢٥، ٢٧، ٤٠، ٤١. الطريحي:المملكة البهمنية، صـ٤٨.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٢: ٦٧٤. ج٢/ صـ٤٠، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٧٩، ٨١، ٨٥: ٩٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٣، ١٠٤، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٣، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٥٧.

الدين الجشتي) في (أجمير) وتوجه بعد الزيارة إلى ولاية (ميوات) حيث عرض عليه حاكمها (حسن خان ميواتي) خدماته في أي اتجاه يسلكه، ولكن الأمير لم يقبل منه شيئاً ، واتجه بعد ذلك إلى (دهلي). وفي ذلك الوقت كان السلطان (ظهير الدين محمد بابر بادشاه) متوجهاً لغزو ممالك الهندوستان، وعند وصول الأمير (بهادر) إلى (دهلي) كان (بابر بادشاه) معسكراً في نواحيها، وقد استقبل السلطان (إبراهيم بن سكندر اللودي) الأمير (بهادر) بترحاب شديد، وحدث في أحد الأيام أن جماعة من المغول أسروا جماعة من أتباع السلطان (إبراهيم اللودي)، فتقدم الأمير (بهادر) مع ثلة من أتباعه وقاتلهم وحرر الأسرى، وكان لهذه الواقعة وقع حسن لدى شعب (دهلي) وأمراء السلطان (إبراهيم اللودي) الأفغان النافرين من سلطانهم ولذلك أرادوا القضاء عليه ورفع الأمير (بهادر) على العرش، وعندما علم السلطان (إبراهيم اللودي) بهذا تغيرت معاملته للأمير (بهادر)، وقد أحس الأمير (بهادر) بهذا التحول فغادره ذاهباً إلى (جونپور)، وسبب ذلك أن شعب (جونپور) وأمراءها كانوا على خلاف مع السلطان (إبراهيم اللودي)، وأرسلوا رسالة إلى الأمير (بهادر) ليدعوه للقدوم إليهم ليتولى قيادتهم بعد وفاة سلطانهم، وقد عزم الأمير (بهادر) على الذهاب إليهم عندما وصلته رسالة تخبره بوفاة والدة السلطان (مظفر شاه الثاني)[١].

نتيجة لهذا الصراع كان كثيراً من الأمراء يفضل الإقامة بجوار السلطان عن تولى مناصب، الملك الكبير قبولة أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) كان من رجال بلاطه والمقربين لديه. أخبر عنه ابن بطوطة في رحلته حيث قال: (وهذا الملك كبير القدر عند السلطان، عظيم الجاه، كثير المال، أخبرني صاحب ديوانه، ثقة الملك علاء الدين على المصري المعروف بابن الشرابشي أن نفقته وعبيده ومرتباتهم ستة وثلاثون لكا في السنة[٢]. بل كان منهم من يعتزل العمل السياسي كلية للتعبد وملازمة العلماء كالشيخ الفاضل علي بن محمود الدهلوي المشهور بعلي شاه جاندار كان من كبار الأمراء بدهلي، أخذته الجذبة الربانية، فترك الدنيا، ولازم الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني رحمه الله، وأخذ عنه الطريقة. وكان عالماً كبيراً متفنناً في العلوم، له خلاصة اللطائف كتاب بالعربي في الحقائق والمعارف[٣].

قلة قليلة أبقي علاء الدين على حياتهم منهم الحاجب الأجل جمال الدين على الخلجي الذي أرسله ألغ خان برسالة الزواج إلى ناصر الدين محمد حسن قرلغ (المغولي)، كان نائبي أمير داد في ظل كل من بلبان وجلال الدين خلجي، فقد كان من مؤيدي أبناء جلال الدين سنة (٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م)، غير أنه كان من القلة القليلة جداً من العبيد الذين أبقى علاء الدين خلجي (٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٥م) على حياتهم، في حملته التطهيرية التي استهدفت النبلاء الجلاليين، بعد وقت قصير[٤].

---

(١) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٤: ١٠٥.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨، ١٧٥، ٢١٤، ٢٣٤، ٢٣٩.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٠.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٣: ١٠٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩.

٢. أمراء شاركوا في تعيين السلاطين وعزلهم:-

كان الأمراء يتدخلون في تعيين السلاطين وتفضيل أحدهم عن الآخر بل وإلي عزلهم فهذا القاضي كبير الدين الذي شارك في مؤامرة تبديل السلطة زمن معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) [١]. والملك نصرة الدين آيتمر شارك هو واختيار الدين آيتگين صاحب كهرام وتاج الدين سنقر قتلق وعدة أمراء آخرين باستنكار ما فعله بلبن من اعتلاءه عرش دهلي، فلما علم بذلك اتفق معهم وأجلسوا علاء الدين مسعود على عرش السلطنة (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٢].

وفي الگجرات كان شير خان أخو فيروز خان والذي عارض هو وأخيه تولى أحمد شاه (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) حفيد مظفر شاه عرش الگجرات، حيث أن فيروز خان كان يرى أنه أكثر أبناء السلطان مظفر شاه قرباً إليه[٣].

وسيد علاء الله الملقب (قوام الملك)، والذي قام بعزل السلطان محمد شاه (٨٤٦. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣. ١٤٥١هـ) بسبب جبنه وهروبه من حرب السلطان (محمد شاه الخلجي) سلطان مالوه حيث لم يكن السلطان أهل للموقف، ولم ينصت لأولي الخبرة من الأمراء المحنكين، وأخذ بنصيحة بقال في خدمته كان صديقاً له، وقد أشار عليه أن يهرب على متن سفينة من ميناء (سورت) مصطحباً حريمه وثروته، وعندما يدخل السلطان (محمود خلجي) إلى القصر الملكي سيجده فارغاً ويعود خائباً ، ويمكن للسلطان أن يعود بعد ذلك ليسترد مملكته، وقد أعجب السلطان بنصيحة صديقه وبدأ في تجهيز السفن سراً دون أن يطلع أمراءه الحكماء الشجعان على نيته ولكن أحد النبلاء العظام الذي اشتهر بكفاءته العالية وهو (سيد علاء الله) الملقب (قوام الملك) عرف بالأمر وذهب إلى البقال وعنفه وعزم على قتله، ولكن البقال دافع عن نفسه بقوله أن السلطان لم يلجأ لمشورتك أنت الرجل الشجاع الحكيم ولجأ لمثلي لمشورته، فأدرك (قوام الملك) أنه على حق، وأن الخطأ خطأ السلطان لضعفه وتخاذله، فخرج إلى ابن السلطان (شاه زاده جلال خان) وشرح له الموقف، وسأله عما كان سيفعله لو كان في مكان والده؟ فأجابه الأمير (سوف أخوض المعركة ضد أعدائي إما النصر أو الموت في ساحة المعركة) ، ففكر (قوام الملك) أن هذا ما يجب أن يقوم به سلطان الگجرات، وأخبر الأمير أن سائر أمراء الگجرات غير راضين عن تصرف والده المتخاذل، وتعاهد معه على إحلاله في الحكم إذا تعهد بقتال السلطان (محمود الخلجي)، وقد وافق الأمير واصطحبه إلى العاصمة حيث أدخله (قوام الملك) سراً ، وقام هو باسم السلطان (قطب الدين)[٤].

كما قام الأمير علاء الدين سهراب بالاتصال بوالدة السلطان (فتح خان) ليحل محل داود شاه (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)وقد رفضت والدته في بداية الأمر خوفاً على حياة ابنها، ولكن (علاء الدين سهراب)

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٢، ٦٧٦.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٩.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٥.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤١.

اعترض لعدم وجود شخص آخر مناسب لحكم الگجرات . وفي النهاية وصل الأمير (علاء الدين) إلى الأمير (فتح خان) وجهزه في وضع ملكي وأجلسه على فرس واتجه به إلى القصر الملكي، وهناك تدافع الأمراء والوزراء لتقديم فروض الطاعة له، ولقبوه بالسلطان (محمود شاه) وقدموا تهانيهم له، وقد حدث هذا في غفلة من السلطان (داود شاه) الذي انتبه للأمر عندما سمع أصوات قرع الطبول، وعلم أن الأمراء نصبوا الأمير (فتح خان) على العرش، ولما لم يجد له أنصار خاف أن يفتكوا به فهرب واختفي، وقيل أنه دخل خانقاه (شيخ أدهن الرومي) وظل بها حتى وفاته، ولم يحكم أكثر من سبعة أيام[١].

٣. أمراء محبين موالين لرؤسائهم يدافعون عنهم:-

كان هناك بعض الأمراء الذين يفنون أرواحهم دفاعاً حكامهم ونصرة لهم كما فعل نصرة الدين تايسي أحد عبيد السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) مقطع لكل من بهايانا وسلطانكوت، ورئيس شحنه ولاية كاليور، ورئيس القيادة العامة لجيوش قنوج، والذي قام في عهد السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) عندما أسندت إليه ولاية أوده، بنصرتها ضد تمرد وزير المملكة الملك جنيدي، لكنه مني بهزيمة بعد عبوره نهر الكنج، حيث باغتوه وهو متعب[٢]. كما قام علاء الدين إياز الزنجاني نائب الأمير الحاجب أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) ، والذي أظهر استعدادات حربية عظيمة في المحافظة على المدينة من فتنة كشلو خان سنة (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م) [٣].

وفي ظل الدولة الخلجية كان أركالي خان الابن الثاني لجلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) والذي اشتهر بإيقاع العقوبات القاسية على الأشخاص الذين يحاولون اغتصاب السلطة وانتزاعها. حتى أنه قد حكي عنه أنه دهس رجل يدعى سيدي مولى بفيل. هذا الرجل كان درويش مؤثر جداً ومفضل لدى أخو أركالي الأكبر سناً وقد زعم أركالي أنه يريد انتزاع السلطة فدهسه أمام أبيه. كما أنه كان ينوب عن أبيه جلال الدين الخلجي في دهلى عند خروجه لإخماد الثورات. وبعد اغتيال أبيه جلال الدين اغتصبت السلطة من قبل علاء الدين خلجي الذي قبض عليه بعدما تحصن بالملتان وأعلن استقلاله وسعى في ضم السند والپنجاب مما أدى إلى فقد بصره بعد ذلك[٤].

---

(١) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٣، ٨٤.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٣٥. ج٢/ صـ١٩: ٢١، ٢٧، ٧٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٩، ٢٤٨، ٢٦٢.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٤، ج٢/ صـ٧٦.

(٤) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٠، ١٥١، ١٥٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٥: ٨٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٢، ١٢٤. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢، ٥٥، ٦٦. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٥.

كما كان تغلق خان أحد قواد السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) والمعروف بملك عز الدين، من النبلاء الأتراك المخلصين لعلاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وكان مشرف ديوان المراسلات، أرسله السلطان لتعقب اكتخان الذي حاول اغتيال السلطان، فوصل إليه في أفغانبور، وقطع رأسه، وأحضرها إلى السلطان[١]. وحميد الدين من النبلاء الأتراك المخلصين لعلاء الدين الخلجي أيضاً، عهد إليه السلطان بإخماد ثورة حاجي مولى الذي كان يشرف على إدارة بعض الأراضي الملكية في دهلى، وكان نائباً لوكيل البلاط أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي، وكان بجانبه أثناء محاولة اغتياله من أكتخان. وأشار على السلطان بالذهاب إلى خيمته من ساعتها. مما كان له أثر في نفوس الجيش وضبط الأمر، كما عمل مشرفاً لديوان المراسلات، وفي خلال المرحلة الأخيرة من حياة علاء الدين، قام بتعيين حميد الدين ملتاني، وهو مرافق مخلص وحاجب أمين (كاليد . دار) قاضياً لقضاة الإمبراطورية. ولكن عزل في آخر الأمر يبدو أن كافور كان وراء هذا الأمر[٢].

وفي عهد الدولة التغلقية كان محمد بن النجيب نائب الوزير أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه سلطان دهلي (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ويسمى أيضاً صك السلطان. والصك عندهم الكلب وكان ظالماً قاسي القلب ويسميه السلطان أسد الأسواق، وكان ربما عض أرباب الجنايات بأسنانه شرهاً وعدواناً . دخل مع الوزير خواجه جهان لاهور لإخماد فتنة الأمير هلاجون بها أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه[٣].

والراي كمال الدين مئين الملقب (دستور خان) أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) أحد المخلصين التابعين للأمير محمد خان بن السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، الذي حاول الوزير خانجهان سنة (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م) عابثاً أن يقبض عليه وعلى الأمير محمد، وأن يبعدهم عن الحكم بعد أن أوغر قلب السلطان فيروز تجاههم ، لكن سرعان ما تفطن لهذا الأمر الأمير محمد شاه وأمر أباه بقتل خانجهان[٤].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٩، ١٩٣. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥٩، ٦٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١١.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٠، ١٣٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٧. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٦، ١٧٩، ١٩٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٩. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١، ٣١٥، ٣١٦.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٠٨.

(٤) وكان كمال الدين أيضاً سبباً في انقلاب المماليك على محمد شاه بعد ذلك بسبب كرههم له وعدم اهتمام السلطان بالانتقام لدم اسكندر خان الذي قتل في الگجرات على يد ملك مفرح، ويذكر الهروي أن الراي كمال الدين قد بعث من قبل السلطان (تغلقشاه بن فتح خان بن فيروز شاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م) لمهاجمة محمد شاه. وفي موضع آخر يذكر أنه كان ضمن حلفائه الذين رافقوه بعد أن هزم أمام قوات أبو بكر شاه (٧٩١هـ/ ١٣٨٩م)، وشارك مع همايون خان وغالب خان في محاربة أبو بكر شاه (٧٩٣). حاول كمال الدين وأمراء آخرين الخروج من المدينة بعد

وفي الگجرات كان ملك بهاء الدين (عماد الملك) أحد قواد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) من الموالين له رفض الخروج عليه بل وحافظ على عرش السلطنة أمام الفتنة التي قادها (خداوند خان) الذي كان يريد من ورائها عزل السلطان وإحلال ابنه (أحمد خان) محله، قدم السلطان إلى أحمد آباد وانتقم من رؤوس الفتنة وفي ذلك الوقت توفى (عماد الملك)، وقام السلطان بتفقد أحوال أبناء (عماد الملك) ومنح ابنه الأكبر (ملك المدن) لقب (اختيار الملك)[١].

٤. أمراء يحاولون الخروج عن الطاعة:-

كما كان هناك أمراء محبين كان على الصعيد الآخر أمراء يحاولون الخروج والعبث بالمملكة، فأكبر حركة معارضة في دولة المماليك الأتراك كانت في عهد السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م) في صحراء ترائين، حيث قام كلاً من عز الدين كبير خان إيازي[٢]، وغياث الدين محمد شاه حاكم أوده[٣]، والملك سيف الدين كوجي حاكم هانسي[٤]، وعز الدين محمد سالاري[٥]،

وفاة السلطان علاء الدين اسكندر (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) دون إذن أو (دون الاعتراف) بالسلطان الجديد محمود شاه، ولكن علم خانجهان سروار بالخبر، فتودد إليهم ليحضروا إلى المدينة. وقام بالتوجه إلى لاهور بصحبة سارنك خان سنة (٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م) لقتال شيخ كهوكهر. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩: ٢٠٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٣، ٥٣٨: ٥٤٠.

(١) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

(٢) عندما استعاد السلطان التتمش ملتان (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) منح مدينة ملتان وقصباتها وأطرافها إليه، ونصبه على ولاية تلك المنطقة وشرفه بلقب كبير خان فعرف به، وكان الناس قد أطلقوا عليه قائد الألف، ولهذا السبب كانوا يلقبونه بمنكبرتي، بعد موت السلطان آلتتمش أقطعه السلطان ركن الدين فيروز (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م) منطقة سنام، ولكن سرعان ما تواطأ مع الملك جاني والملك كوجي وخالفوا، وعندما اعتلت السلطانة رضية الحكم (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) وعدته وعود طيبة وجذبته إلى صفوفها وفوضت إليه لاهور بكل أنحائها، فخالف عليها وتمكنت منه ومنحته ملتان، قام بقتال المغول في آخر حياته. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢، ٧٤. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١، ٦٣٥، ٦٣٧. ج٢/ صـ١٣: ١٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ١٧٢، ١٨٧، ٢١٣.

(٣) ابن السلطان آلتتمش والأخ الأصغر لركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١.

(٥) ربما كان غورياً تولى منصب الباربك (الأمير الحاجب) أيام حكم السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، كان على إقطاع بداون أيام حكم السلطان ركن الدين فيروزشاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م) وأظهر العصيان ظهوراً واضحاً، واتحد مع كلاً من الملك كوچي وجاني ضد السلطان، وباعتلاء السلطانة رضية عرش دهلي (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) كان ضمن المخالفين عليها لكن سرعان ما تواصل معها سراً لإنهاء الفتنة، وفي أحداث فتنة الملك ألتونية الذي عقد على السلطانة رضية، تخلف عز الدين عن الحضرة ولحق بالمخالفين. الجوزجاني:

وصدر الملك تاج الدين على موسوي[1]، وجلال الدين كاساني[2]، وعز الدين بلبان (كشلو خان)[3]، وتاج الدين سنجر كريت خان[4]، بمخالفة السلطان والخروج عليه، بسبب سيطرت أمه (شاه تركان) على مقاليد الحكم، وإيذائها لحريم القصر الآخرين الذين حملت لهم الحقد أيام حياة السلطان، وأمرت بسمل عينين ابن السلطان الذي كان لائقاً وواعداً وكان يكني بقطب الدين، ثم قتلوه بعد ذلك.

وفي عهد الدولة الخلجية ظهرت كثير من الاضطرابات في عهد مؤسس الدولة السلطان جلال الدين الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) لما عرف عنه من حلم وعفو، فجيجو، ابن عم السلطان بلبن، و حاكم إقليم كره، أعلن الاستقلال عن حكومة دهلى، وبالغ في الأمر بأن نادى بنفسه (سلطانا) وتلقب بلقب (مغيث الدين)، كما أمر بضرب العملة باسمه، وذكر اسمه في خطبة الجمعة، مع الرغبة الأكيدة في الزحف على دهلى العاصمة لامتلاكها، وقد انضم إليه في ذلك صاحب مدينة (أوده) الملقب

طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٣، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٩، ج٢/ صـ١٢، ١٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٢.

(١) مشرف الممالك، المسئول عن المالية ويسمى أيضاً (عارض الممالك) و (بخشي). عمل على جمع الملك بدر الدين سنقر وجماعة الصدور والأكابر في قصره، ودبروا لأمر الانقلاب على الملك. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥.

(٢) جري خلعه وترده من دهلي على إثر مشاركته في إزاحة السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م). وفي عهد علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)جعل له ولاية أوده.= =توفي سنة (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٦. ج٢/ صـ٢٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٨. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٥.

(٣) إحدى مماليك السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) كان أحد رءوس الفتنة في ترائين وحاول إلى إعلان نفسه سلطاناً، بعد الإطاحة بالسلطان معز الدين بهرام شاه في (٦٣٩هـ/ ١٢٤١م)، ولكن اضطر للإذعان للسلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) لالتفاف المماليك حوله، تم استرضاؤه بلقب (كوشلو خان) وصار منذ ذلك الوقت حاكم على ناگور والسند وأجمير، ثم فوضت إليه ولايتي الملتان وآجة ولم يستقر حكمه لهم طول المدة، حاول في سنة (٦٤٩هـ/ ١٢٥١م) الخروج عن طاعة السلطان ناصر الدين محمود (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) ولكن لم يستطع المقاومة فطلب الأمان، والتحق بالبلاط وعاد في ركاب السلطان ناصر الدين إلى دهلي، كما عمل نائباً لإمارة الحجاب أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود، حيث قام عماد الدين ريحان بجلبه إلى هذا المنصب وعزل سيف الدين أيبك (كشلي خان)، وبعد رجوع ألغ خان إلى البلاط السلطان حاول (كشلوخان) و (قتلغ خان) التمرد في سامانة وكهرام سنة (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧، ٧٩. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٧، ٦٦٥: ٦٦٧، ٦٧٣: ٦٧٥. ج٢/ صـ٤٧، ٤٨: ٥٣، ٥٦، ٨١، ٨٤، ٨٩: ٩٢، ١٠٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٣، ١١٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٨١.

(٤) أحد عبيد السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، كان زعيم ثوار الذي خرجوا على الخواجه مهذب الوزير سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) صار حارساً للفيلة (شحنة . ي بيل)،ثم أصبح رئيساً للحرس، ثم فوض برن ثم أوده. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٨، ٣٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٣٧، ١٧٦، ٢٥٤.

بحاتم خان[١]، وعندما وصلت تلك الأخبار للسلطان جلال الدين الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) تحرك بجيشه لدفع خطر (جيجو) وأعوانه، وترك ابنه المسمى خان خانان[٢] نائباً عنه في الحكم، ووضع ابنه الأوسط المسمى (أركليخان) في مقدمة جيشه، ودارت المعركة التي انتهت بإنزال الهزيمة بجيجو وأعوانه[٣].

كما قام تاج الدين كوش (كوجي) بحركة معارضة عليه أيضاً، حيث حاول فيها إظهار مساوئ النظام وعدم جدارته بتولي زمام الأمور، وكان ذلك في حال سكره، إلا أن السلطان سرعان ما أفعى عنه. وقال: (لا ينبغي أن نأخذ السكارى بالألفاظ التي صدرت منهم في حالة السكر) كما كان تاج الدين كوجي من ندمائه وكان يتسم بلطافة الطبع وحسن المعاشرة والشجاعة والمروءة[٤].

كما قام كلاً من اختيار الدين هور[٥]، ظفر خان ملك هزبر الدين يوسف[٦]، بالمشاركة مع جماعة من جنود علاء الدين الخلجي في قتل السلطان جلال الدين الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) وقطع رأسه[١].

---

(١) الساري جاندار اختيار الدين على بن آيبك حاكم أوده أيام حكم السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، رفع لواء المعارضة مع جهجو ابن أخي السلطان بلبن حاكم كره أيام حكم السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) أول سلاطين الخلج بدهلي. الهروي:= =طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤.

(٢) لقبه به عند اعتلائه عرش السلطنة بدهلي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، كما تركه نائباً عنه في دهلي لضبط الأمور بالعاصمة، وأعد الجيش وتوجه بأعوانه وأنصاره لدفع ملك جهجو، اتصل (خان خانان) بالدرويش سيدي مولى وصار معتقداً فيه ومن مريديه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩، ١١٠، ١١٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤، ٦٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٥، ٧٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٣. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٤٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٢، ١١٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٤٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٦. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٣.

(٥) ما لبث أن جن وكان يصيح وقت الاحتضار ويقول أن السيف في يد السلطان جلال الدين وسيقطع رأسي. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢١، ١٢٢.

(٦) ابن أخ غير شقيق للسلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) منحه السلطان لقب (ظفر خان) سنة (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، وهو أحد قواد السلطان الذين شاركوه في اغتيال عمه السلطان جلال الدين الخلجي فيروز شاه (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، جعله السلطان عارضاً للمالك، كما أبلي (ظفر خان) بلاء حسن في قتال المغول وإيقاع الهزائم المتتالية بين صفوفهم، حتى علا شأنه واغتاظ منه السلطان وشك في نواياه وهم بالفتك به، لكن سبقته المنية حيث قتل من قبل المغول في معركة (كيلي Gili) بعدما أبدي ضروباً من الشجاعة التي ليس لها نظير. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٢. الفقي: بلاد الهند في

وفي عهد السلطان قطب الدين الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، قام أسد الدين ابن عم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بتولى مؤامرة لقتل السلطان قطب الدين وهو في طريقه إلى دهلي، ومحاولة الوصول إلى السلطنة، لكن السلطان علم بحقيقة الأمر فأسرع بالقبض على ملك أسد الدين، وتم قتله[٢].

وفي عهد آخر سلاطين الدولة الخلجية خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) قام تغلق مؤسس الدولة التغلقية، وبهران أيبا حاكم أوش بالإطاحة بخسرو والوصول إلى عرش السلطنة.

أما في عهد الدولة التغلقية فقد ملئت بمثل هذه المعارضات والتي أدت بعد ذلك إلى انفصال الولايات عنها وإعلان استقلالها، فبهرام أيبا حاكم أوش، وهو أخ غير شقيق لغياث الدين تغلق شاه، والذي تولى حكم السند واحتفظ بلقب كشلو خان إلى عهد السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ثار على السلطان محمد على إثر محاولات السلطان الرامية إلى تشديد قبضته على الأقاليم، حيث أعلن عصيانه في الملتان (٧٢٨هـ/ ١٣٢٧)، ولكن سرعان ما قمع هذا التمرد[٣].

كما قام تاج الملك نصرة خان أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وكان نائب السلطان محمد تغلق على بلاد التلنگ، لما شاع خبر وفاة السلطان عمل عزاء للسلطان ودعا لنفسه وبايعه الناس بحضرة بدركوت، فبلغ خبره إلى السلطان فبعث معلّمه قطلوخان في عساكر عظيمة فحاصره بعد قتال شديد هلك فيه أمم من الناس واشتّد الحصار على أهل بدركوت وهي منيعة، وأخذ قطلوخان في نقبها فخرج إليه نصرة خان على الأمان في نفسه فأّمنه وبعث به إلى السلطان وآّمن أهل المدينة والعسكر[٤].

العصر الإسلامي، صـ١١٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٩٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٩، ٣٨٩، ٣٩٣. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥٢، ١٥٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي،= =صـ٥٠٠. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٥، ٦٥: ٦٧. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٠، ٦٥، ٦٦.

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢١، ١٢٢.

(٢) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٦١، ١٦٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٠. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٣.

(٣) يقل أن هذا التمرد بسبب علمه أن السلطان يريد عقابه لدفنه جلد كلاً من بهاء الدين كشت اسب ابن عمة السلطان وبهادر بوره اللذان كان السلطان يمثل بهما، على كل حال انتهي الأمر بقتله وسلخه وتعليق رقبته، وعين مكانه ملك مقبول. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٦. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٠، ٢٠٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٦، ١٧٧. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٣، ١٧٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٤١٠، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٠.

وقام على شاه ابن أخت ظفر خان الذي خرج على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، حيث ذهب للتحصيل من ديوگير وعندما رأي هذه النواحي خالية من العمال، جمع إخوته، وقتل بهرف حاكم گلبرگهغدراً ، وسلب أمواله، وتوجه إلى ولاية بدر، وقتل نائبها أيضاً ، واستولى على هذه الولاية، وعين السلطان محمد قتلقخان لدفعه، وأمر أيضاً بأن يرافق قتلقخان بعض أمراء دهلي وجيش دهار، واستقبل على شاه قتلقخان وقاتله، وهزمه، وتحصن في قلعة بدر، وأقنعه قتلقخان وأخرجه من القلعة مع إخوته، وأرسلهم إلى السلطان محمد في سركدواري، فأرسل السلطان على شاه وأخوته إلى غزنين، وعندما عادوا من غزنين قتل أخويه[1].

كما خالف السيد حسن، كوتوال مادورا، أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وادعي الملك لنفسه الملك بمير ببلاد المعبر (الدكن)، وقتل نواب السلطان وعماله وضرب الدنانير والدراهم باسمه، وكان يكتب في إحدى صفحتي الدينار: (سلالة طه ويس أبو الفقراء والمساكين، جلال الدنيا والدين)، وفي الصفحة الأخرى (الواثق بتأييد الرحمن أحسن شاه السلطان)، مما دفع السلطان محمد تغلق إلى ذبح أسياد كيثال على إثر فشل السلطان في استعادة الإقليم، بل وجرى إعدام إبراهيم بن السيد حسن الذي كان يعمل حامل خرائط (خريطة دار) ووالي هانسي وسارساتي ، بتهمة التآمر من أجل إحداث حركة عصيان[2].

كما قام نظام مابين حاكم كره، وهذا الرجل كان ثرثارا عديم الفائدة ليس لديه استعداد، وبسبب عدم استطاعته أن يحافظ على المقاطعة، تمرد، وأخذ (چتر) ولقب نفسه بالسلطان علاء الدين، فاهتم السلطان محمد بدفعه، وأرسل عين الملك وأخوته لمهاجمته وأسره، وسلخ جلده وأرسل رأسه إلى السلطان[3]

وفي عهد أسرة الأسياد قام القائد الأفغاني المتمرد (جلال خان) أيام حكم السلطان مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) واحتل مدينة (ميوات) وأعلن عصيانه على الدولة، إلا أنه لم يجد من مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) سلطان الأسياد بدهلي إلا كل عنف وقوة، حيث أرغم على الاستسلام وإعادة الولاية إلى حظيرة الدولة مرة ثانية[4].

وفي عهد الأسرة اللودية قام عالم خان شقيق اسكندر لودي، والذي راح ينحاز إلى قوى المعارضة المناوئة للسلطة اللودية، بهدف الوصول إلى السلطة، لما كان بينه وبين شقيقه من شحناء، حيث التقى به (اسكندر) في موقعة (رابري) و (تشاندوار) (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)، وفرض عليهما حصارا عنيفاً

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٥.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٦٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٥. يذكره بيتر جاكسون (نظام معين). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٧١

(٤) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٤.

ليخضعهما بعد ذلك، إلا أن شقيقه استطاع الهروب إلى جهة مجهولة من الهند[١]. كما قام جلال الدين خان أحد القادة المسلمين في الهند أيام حكم السلطان إبراهيم اللودي (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) والذي تطلع للسيطرة على الهند وانتزاعها من اللوديين الأفغان وتأكيداً لهذه النوايا أعلن نفسه سلطاناً على الهند، لذلك تحرك السلطان إبراهيم اللودي (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) للقضاء على تحركاته قبل أن يستفحل خطرها[٢]. وعلاء الدين علم خان عم السلطان إبراهيم بن اسكندر بن بهلول اللودهي (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) قام بالذهاب إلى كابل ليحرض صاحبها السلطان ظهير الدين محمد بابر على غزو سلطنة اللودهيين. كما قام بالاتصال بالسلطان مظفر شاه الثاني الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) وطلب منه المساعدة في الوصول إلى عرش دهلي، وقد استجاب السلطان (مظفر شاه) لمطلبه ومنحه كثيراً من الأموال، ودعمه بفرقة من الجند وأذن له في الخروج إلى (دهلي)[٣].

كان هذا حال السلطنة، ولم يكن حال الأقاليم المستقلة عنها بأحسن خال منها فمنجهو محمد الملقب حسام الملك أيام حكم سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) آثار الفتنة بعد تولي (محمود بيگره) العرش، فقد اجتمع هو وعدد من الأمراء على رفع (حسن خان بن محمد شاه بن مظفر شاه) على عرش السلطنة وقيل بل عزموا على رفع (حبيب خان بن أحمد شاه) [٤]. وعضد الملك أحد قواد سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) والذي شارك مع السلطان في حروبه ضد الراجبوت، قام بالمشاركة في فتنة ضد السلطان أودت به إلى القتل[٥].

وفي مالوه كان صاحب خان الذي خرج على أخيه السلطان محمود الثاني الخلجي (٩١٧. ٩٢١هـ/ ١٥١٠. ١٥١٦م)،ونادى بنفسه سلطاناً على مالوه، ولكن أوقع به أخوه السلطان محمود الهزيمة فاضطر الأمير إلى الفرار من (مندو)، ولجأ إلى سلطان الگجرات مظفر شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[٦].

---

(١) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٥، ١٠٢. الجوارنة:الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٦، ١٢٥. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٧.

(٢) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٨، ١٠٦، ١٠٧. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٦.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٧.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٦، ٤٢٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧. ٩٨.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٣.

٥ . أمراء قادمون من خارج الهند:-

كان للأمراء القادمين إلى دهلي هرباً من جحافل المغول أو طمعاً في كرم السلطان، شأن آخر في هذه المملكة، فقد كان السلاطين يولونهم جل رعايتهم، ويحتفون بهم أشد احتفاء، بل كانوا يقربونهم أكثر من أمراء البلاد أنفسهم، حتى أطلقوا عليهم لفظ الأعزة، عوضاً عن لفظ الغرباء الذي يعرفون به، لأن الإنسان إذا دعي غريب كسر خاطره وشعر بالوحشة، وقد عرف المهاجرون طريقهم إلى دهلي منذ وقت مبكر فحسام الدين أوغول بك من المهاجرين النبلاء في ظل آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، وجهت له نصائح بعد إقطاعه كول بعام حول تكريم أعضاء (طبقة رجال الدين)، وتفضيلهم وتحقيق العدل، دونما تمييز بين ذوي الأصول النبيلة، وعامة الناس. كما كانت له إقطاع أوذ بعد ذلك[١]. لكن في عهد السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) كان لهم تواجد أكثر وشأن أعظم.

فسيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنأ أمير عرب الشام والذي قدم الهند علي محمد شاه تغلق سلطان الهند فأكرم مثواه وأنزله بكوشك لعل قصر السلطان جلال الدين الخلجي بمدينة دهلي، وأجزل له العطاء وأحسن إليه إحساناً عظيماً ، ثم زوجه بعد ذلك بأخته فيروز خاتون[٢]

وأمير بخت أحد الوافدين مع ابن بطوطة على الهند والذي منحه السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) الألقاب وأمره أن يجلس مع الوزير في مسنده، ويقف على محاسبات الّدواوين، وعّين لهم رتّبا أربعين الف دينار في السنة، وأعطى مجاشر فائدها بمقدار ذلك، وأعطى أربعين ألفا عن يد، وأعطى فرسا مجّهزا، وخلع عليه، ولّقب شرف الملك. كما تركه السلطان على كنباية[٣] بعد إخماد فتنة القاضي جلال الأفغاني، وأمره بالبحث عن أهل الخلاف وجعل معه فقهاء يحكم بقولهم[٤].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩١، ١٨٨، ٢٥٤.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦١. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ٢١٣.

(٣) مدينة بأرض الهند من مملكة بلهرى وهي على خليج من البحر أعرض من النيل، فيجزر الماء في هذا الخليج حتى يبدو الرمل وقعر الخليج ويبقى فيه اليسير من الماء، ويسمونها في الانكليزية كيمبي وهي قاعدة ولاية باسمها في أرض گجرات يحكم عليها أمير من المسلمين تحت حماية بريطانيا العظمى وعدد سكانها يزيد عن ثلاثين ألف نسمة ولها سور قديم وبها مسجد عظيم بني في عهد محمد شاه الگجراتي. وبلدة كنباية قديمة جداً (ذكرها المؤرخ الرحالة الكبير أبو الحسن على المسعودي في كتابه مروج الذهب ونزلها سنة (٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) وذكرها ماركوپولو في رحلته وكانت تعد من أكبر بنادر الهند في سالف الزمان. الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، صـ٤٩٦. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٤.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٩٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٣٤.

وكذا ضياء الدين خذاوند زاده[١]، وقوام الدين خذاوند زاده قاضي الترمذ[٢]، وغياث الدين ابن عم خذاوندزاده قوام الدين[٣]، قدم معهم ابن بطوطة على محمد بن تغلق فأنعم عليهم بالألقاب والمناصب وقربهم إليه. كما وفد الأمير الفاضل علاء الملك فصيح الدين الهروي الخراساني وكان قاضياً ببلدة هراة، على محمد تغلق شاه سلطان الهند فولاه على مدينة لاهري وأعمالها من بلاد السند[٤].

(١) ذكره ابن بطوطة ضمن الذين قدموا على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ،خلع عليه السلطان محمد هو وإخوته الخلع، كما أنعم عليه السلطان وجعله أمير داد وهو من الأمراء الكبار فجلس بمجلس القاضي فمن كان له حق على أمير أو كبير أحضره بين يديه. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٣.

(٢) قدم الهند مع ابن بطوطة على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، كما زوج السلطان أبناء هذا القاضي من بنات وزيره، كما جعله السلطان (نائب وكيل دار)، وكان يشارك مع السلطان في معاركه، وفي عهد السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، وبعد ولادة الأمير محمد خان في دهلي، عقد السلطان فيروز شاه الاحتفالات وأنعم على الخلائق، وأنعم على قوام الدين و الملقب (بخداوندخاني) بعهدة (وكيل الدار) أي وكيل البلاط. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨١، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٤.

(٣) قدم ابن بطوطة معه إلى الهند، أرسله السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) يسأل أصحابه الذين قدموا معه إلى الهند عن الأعمال التي يصلحون لها داخل المملكة، كما كلف من قبل السلطان في التأكد من صحة العقود التي مع غرماء ابن بطوطة. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣١.

(٤) ذكره ابن بطوطة في رحلته وقال: ولاهري مدينة حسنة على ساحل البحر الكبير، وبها يصب نهر السند في البحر فيلتقي بها بحران، ولها مرسى عظيم يأتي إليه أهل اليمن وأهل فارس وغيرهم، وبذلك عظمت جباياتها وكثرت أموالها، وقد أخبره الملك أن مجبي هذه المدينة ستون لكا في السنة وللأمير من ذلك نيم ده يك، معناه نصف العشر.الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٨. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٢.



ألقاب الأمراء والوزراء وحكام الأقاليم

. تمهيد: –

ذكر في فصول سابقة مكانة ألقاب السلطان وأهميتها، وكم حظيت بعناية فائقة عند متخذيها، ويلاحظ من خلال الفصل القادم أن بعض الأمراء وكبار رجال الدولة تلقبوا أيضاً بألقاب فخمة لا تقل عن ألقاب السلاطين مثل اسكندر وخان خانان وغيرها. ولعل اتخاذهم مثل هذه الألقاب يبين مدى تأثيرهم على حكامهم في تلك الفترة، ويوضح ما تربوا إليه أنفسهم من حب الاستقلال والخروج عن الطاعة، وهذا ما أشيرا إليه في الفصل السابق.

ويستعرض هذا الفصل ألقاب الأمراء والوزراء وحكام الأقاليم، وكما لوحظ في فصل ألقاب السلاطين أن معظم الألقاب عربية خالصة، توحي بالانتماء إلى الإسلام والدفاع عنه والذب عن حياضه، فإننا سنلاحظ في الفصل القادم ألقاباً كثيرة فارسية وأخرى تركية حيث أن معظم هؤلاء الأمراء والحكام من أواسط أسيا، لذا نجدهم يدخلون مثل هذه الألقاب إلى تلك البلاد. وهذا لا يعني أنهم لا يحملون ألقاباً عربية، فاللقب العربي ذاتيتمنى أي موظف في الدولة سواء أكان أميراً أو وزيراً أو حاكماً أن يحوز عليه، لما فيه من الانتماء إلى الأمة الإسلامية، ومتابعة السلطان والخليفة.

ابن السلاطين

عرف هذا اللقب بين سلاطين دهلي كما أشير إلى ذلك في الفصل الأول، ولكن لم نعثر بين أصحاب هذا اللقب على السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، والذي حمل هذا اللقب مبكراً قبل توليه مقاليد الحكم بدهلي أثناء فترة وزارته زمن السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، ولم يستمر هذا اللقب معه بعد وصوله إلى سدة الحكم هناك. ولكن من الملاحظ أن (الجوزجاني) مؤرخ بلاط هذه الفترة كان يتزلف إليه ويمتدحه بما ليس فيه[1].

أبو الفتح

ذكر في الفصل الأول أن أبا الفتح من الألقاب الدالة على الشجاعة والإقدام وأنه من ألقاب السلاطين، وقد عرف به من ولاة البنغال التابعين لمماليك دهلي أبا الفتح طغرل طوغان خان السلطاني في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[2]. وربما عرف بهذا اللقب لاشتعال الحروب آنذاك في البنغال بين المسلمين ومن يجاورهم من كفار الهند، ويلاحظ أن اللقب لم ينتشر بين سلاطين دهلي إلا في وقت متأخر، حيث أطلق أول الأمر على محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بعد ما يربوا على مائة سنة من تاريخ هذا النقش. وقد دخل لفظ أبو في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(<u>أبو الفقراء والمساكين</u>)** عرف بهذا اللقب الشريف جلال الدين أحسن شاه ببلاد المعبر حينما خالف على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وادعى لنفسه الملك[3]. **(<u>أبو المعالى</u>)** أطلق هذا اللقب على فيروز أيتگين السلطاني[4] في نقش إنشاء حصن مهيسوارا بمقاطعة مونغير في ولاية بهار الحالية مؤرخ (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) في عهد سلطان البنغال السلطان كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)[5]. و **(<u>أبي المكارم</u>)** عرف بهذا اللقب حاكم البنغال محمد أرسلان تاتار خان (٨٠٦. ٨١٠هـ/ ١٤٠٣. ١٤٠٧م)، حيث وجد له هذا اللقب في نقش ببهار

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(٢) شكل:١٨.

(٣) قتل نواب السلطان وعماله وضرب الدنانير والدراهم باسمه، وكان يكتب في إحدى صفحتي الدينار (سلالة طه ويس أبو الفقراء والمساكين، جلال الدنيا والدين) وفي الصفحة الأخرى (الواثق بتأييد الرحمان أحسن شاه السلطان). الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥.

(٤) يكتب خطأ (فيروز يتغين) وهو حاكم على المناطق الغربية من قبل السلطان كيكاؤس (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) في البنغال.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P10.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٠، ١٨٥.

(*Bihar*) مؤرخ (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)[1]. واشتهر هذا الحاكم بالكرم وحسن إدارة الأمور حيث أرسل ثلاثة وستون فيلاً إلى دهلي بمناسبة تولى السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) مقاليد الحكم هناك، ليكسب وده ويحظي بإقراره على ولايته.

<u>أتابك</u>[2]

عرف بهذا اللقب في شبه القارة الهندية مرصاد خان في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدين يوسف شاه (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م) في نقش مسجد تانتي بازا في مدينة غور مؤرخ (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م) ويلاحظ أن الأتابكية كانت من بقايا عادات التركمان القديمة أحياها السلاجقة إذ أن هذا اللقب ومهمته عرف منذ عصر سلاطينهم الأوائل. والحق أن استخدام هذا اللقب يشير إلى وجود العناصر التركية في الدوائر الحكومية والجيوش في الهند في هذه الفترة وازدياد نفوذهم ثقافياً وعسكرياً في هذا البلد[3].

<u>أجدر خان</u>[4]

عرف بهذا اللقب مالك شاهق الملقب بأجدر خان والذي كان حاجباً (أمير حاجب) ومقطعاً للملتان والذي تعرض للاستئصال ربما نظراً لمصاهرته للمغول (المسلمين الجدد)[5]. كما دخل لفظ أجدر في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**<u>أجدر ملك</u>**) والذي كان لقباً لمحمد بن النجيب نائب الوزير أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه سلطان دهلي (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[6].

---

(1) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P24.

(٢) يتألف هذا اللقب من لفظين تركيين، وهما أطا بمعني أب، وبك بمعني أمير، وقيل هو السيد مربي أولاد الملوك، وقيل الأتابك: حاكم إقليم كبير. ذكره القلقشندي، وقال هو لقب من ألقاب أمير الجيوش أو نائبه، ويعود استخدامه إلى نهاية العصر العباسي حيث كان لقباً لمربي ومراقب أبناء ملوك السلاجقة، وأول من حمل هذا اللقب نظام الملك وزير ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي سنة (٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م) وفي العصر المملوكي تطور مدلول هذا اللقب ليطلق على أمير الجيش وقائده. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٤. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٧. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٦/ صـ٥. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ٥٢، ٧٩. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٧. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣.

(٣) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٢٢. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٥، ٢٦٣.

(٤) (أَجَر) النبت جدر َوي ُقَال أجدرت الأرض َوالشَّجر أخرج ثمره، وهذا دليل على مدى نفع وعطاء حامل هذا اللقب وجدير: المنتهي لانتهاء الأمر إليه انتهاء الأمر إلى الجدار، وهو جدير بكذا بمعنى حقيق وخليق، وقيل: جدير بكذا خ ليق به كأنه من الجدار للزومه ولصوقه. َوفُلَان جدير بِكَذَا َوكَذَا أَي حري بِه َوما أجدره بِه. ويمكن أن تكون مأخوذة من (الْجدر) َوه ُو أصل الشَّجَرة، فَكَأَنَّه ُ ثَابت كثبوت الْجدر. المعجم الوسيط: ج١، صـ١١٠. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ١٢٣. الأزدي: جمهرة اللغة، ج١/ صـ٤٤٦. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٥١.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٠.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٠٨.

الأجل[1]

عرف بهذا اللقب في شبه القارة الهندية الأمير الاسفهسالار الأجل تاج الدولة والدين مير ميران سالاري في نقش على مسجد قديم بهانسي (***Hansi***) غير مؤرخ[2]. كما أطلق هذا اللقب على ظفر خان في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م) في نقش ضريح ظفر خان بمدينة تريبني بتاريخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[3].

أحسن خان

عرف بهذا اللقب والد عالم خان حفيد سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) والذي جاء نتيجة مصاهرة بين البيتين الحاكمين في الگجرات وخاندش حيث كان أبوه (أحسن خان بن قيصر خان بن غزنين خان بن حسن خان بن عادل خان فاروقي)، وكانت أمه هي ابنه السلطان (محمود بيگره)[4].

اختيار الحق والدين

ذكر هذا اللقب في ألقاب السلاطين (اختيار) وأشير إلى أنه لم ينتشر بين السلاطين ولم يعرفوا به إلا في النادر القليل. في حين أنه انتشر بين الولاة والأمراء والوزراء حيث استعملوه مضافاً إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة كـ (اختيار الحق والدين) و (اختيار الدولة والدين) و (اختيار الدين) و (اختيار الملك). عرف بهذا اللقب فيروز أيتگين السلطاني أحد أمراء سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) في نقش مهيسوارا مؤرخ (٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) ونقش لكهي سراهي مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[5].

---

(١) جَلَّ في عَيني أي عَظُم وأجلَلتُه أي أعظمتُه، والأجل: أفعل التفضيل من جليل بمعنى عظيم وهو لقب شائع الاستعمال في العالم الإسلامي. ويرجح تطوره من لقب الجليل. وهو من الألقاب التي استعملت للوزراء الفاطميين واستمر طوال العصر الفاطمي من أعلى الألقاب وأرفعها حتى حظر استعماله على غير الوزراء ومن في منزلتهم. ولما انتقل بدر الجمالي من دمشق إلى مصر وأبطل أمر الوزارة اختفى لقب الوزير الأجل في مصر. الفراهيدي: العين، ج٦/ صـ١٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٢٦: ١٣٤. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٥.

(2) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P35.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١١٥، ١٨٥.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

(٥) أغلب الظن أن هذا النقش (نقش مهيسوارا) كان مثبتاً على أحد الحصون التي تطل على شاطئ النهر وقد تأثر بالسيل حتى انهدم فسقط بنيانه في النهر ولم يتبقي منه شيء إلا هذا النقش الذي عثر عليه بطريق الصدفة. ويشير هذا النقش إلى أن تاريخ إنشاء هذا الحصن يعود إلى عهد كيكاؤس شاه، وتم بناءه بأمر من فيروز ايتگين الذي يعتقد بأنه كان حكماً على هذا الإقطاع من جانب السلطان كيكاؤس شاه ويشير هذا الأمر إلى بعض الحقائق التاريخية خاصة اتساع حدود إمارة لكهنوتي (البنغال) في عهد كيكاؤس شاه ونستطيع أن نستدل بأن البنغال كانت تضم بعض أجزاء من=

وقد دخل لفظ اختيار في تكوين كثير من الألقاب المركبة مثل **(اختيار الدولة والدين)** تلقب به اختيار الدولة والدين بحربك[١] في نقش مقبرة بكمباي (***Ikhtiyaru-d-Daulah's tomb, Cambay***) مؤرخ (٧١٦هـ/ ١٣١٦م) يحمل (هذا قبر للأمير الكبير المرحوم المغفور السيد • الشهيد اختيار الدولة والدين بحربك معمورة كهنبايت • ... برد الله مضجعه وآنس ..... وحشته قد توفي ليلة • الثلثا سابع عشر من شهر جمادي الآخر سنة سادس • عشر وسبعماته صلى الله على خير خلقه محمد وآله)[٢]. كما عرف به اختيار الدولة والدين مل أفغان في نقش غياث الدين تغلق بالقرب من مدينة الله آباد (***FROM ASRAWA KHURD NEAR ALLAHABAD***) مؤرخ (٧٢١هـ/ ١٣٢١م)[٣]. ويعتقد أنهما اللذين ذكرهما برني ضمن مماليك السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) (اختيار الدين مل أفغان)، (ملك اختيار الدين نكين)[٤].

كما دخل في تكوين لقب **(اختيار الدين)** عرف بهذا اللقب في ظل حكم المماليك الأتراك بدهلي كلاً من حاكم ملتان اختيار الدين قراقش خان[٥]. و (بلكا)[١] الذي حاول السيطرة على لكهنوتي بعد موت

=ولاية بهار الحالية مثل المقاطعة مونغير التي فيها وجد هذا النقش. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٠، ١٣١، ١٨٥، ٢٢٥، ٢٢٦.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P10,11.

(١) اختيار الدولة والدين بحربك معمورة كهنبايت (قائد البحر في مدينة كامباي). يعتقد أنه (اختيار الدين تاجين أو نكين) الذي ذكره بارني ضمن مماليك علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م). برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤١.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P38

(٢) شكل:٨٩.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P38.

(3) G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd-din Tughluq from Asrawa Khurd near Allaabad, (EIM),1937-38, P7.

(٤) برني: تاريخ فيروز شاهي، صـ٢٤١.

(٥) من قبائل القراخطائيين ومن قدامي عبيد السلطان آلتتمش، وعندما اشتراه السلطان صار الساقي الخاص، حيث خدم مدة طويلة، ثم أسند إليه إقطاعي بريهون ودرنكوان، وبعد ذلك صار حاكماً لنواحي تبرهنده لعدة سنوات، ثم فوض إقطاع ملتان بعد كبير خان في عهد السلطان آلتتمش أيضاً، وصار لقبه قراقش خان. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨.

حاكمها ناصر الدين محمود الابن الأكبر للسلطان آلتمش[٢]، وحاكم تبرهنده اختيار الدين التونية الذي حاول السيطرة على دهلي بعد زواجه من السلطانه رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[٣]. وعرف به أيضاً اختيار الدين آيتگين[٤]. واختيار الدين ايتكين صاحب كهرام[٥]. واختيار الدين أيبك موى دراز [٦]. واختيار الدين كزبر [٧]. واختيار الدين يوزبك طغرل خان.

---

(١)ختيار الدين دولت شاه المعروف أيضاً باسم بلغي ملك، الذي كان على ما يبدو، ضابطاً سابقاً في جيش سلطان دهلي، قام باغتصاب السلطة في إقليم البنغال، إلى أن بادر إلتتمش إلى غزو البنغال، والإطاحة به في (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٣.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٣، ٦٢٥.

(٣) عندما اشتراه السلطان آلتتمش صار ساقياً، وبعد مدة عندما ظهرت على محياه دلائل المجد والرجولة صار صاحب المظلة. وعندما انتهى العهد الشمسي أسندت إليه برن أثناء حكم السلطانة رضية، وبعد ذلك منح تبرهنده. وعندما تغير ملوك الترك وأمراؤهم على السلطانة رضية بسبب نفوذ جمال الدين ياقوت الحبشي، خلع ربقة طاعة السلطانة من عنقه. وعندما توجهت إليه بجيشها أسرها، ثم طمع في التربع على عرش السلطنة في دهلي، فأفرج عن أسيرته وتزوج منها، وتقدما الاثنان إلى دهلي، لكن قبائل الكهكرية هاجمت جيوش ألتونيا وشتت شملهم، وعثروا على رضية تستظل بظل شجرة، واغتلوها. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٨٦.

(٤) من القراخطائيين، وكان تركياً فاضلاً، اشتراه السلطان آلتتمش من الأمير أيبك سنامي فأحسن أداء الخدمة للسلطان في كل منصب تولاه، وفي البداية كان رئيساً للحرس الخاص، ثم فوض إقطاع منصور پور. وبعد مدة مُنح كوجات وننده، فأدى خدمات جليلة في تلك المناطق، وحينما آل العرش إلى السلطانة رضية استدعته السلطانة وأقطعته بداون، وبعد فترة وصل إلى منصب أمير الحجاب، وعندما آل العرش إلى معز الدين بهرام شاه جُعل اختيار الدين نائباً له، فما لبث أنه اغتيل بطعنة سكين. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ج٢/ صـ٣٢: ٣٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٤، ٧٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١٩، ١٣٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٣. ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض يذكر د: عصام الدين أن اختيار الدين ايتيكين كان وزيراً لمعز الدين بهرام شاه، والصحيح أنها آيتگين كما ذكرت في ترجمة طبقات ناصري وطبقات أكبري وليست ايتيكين. وأنه كان نائباً للسلطان وليس وزيراً.

(٥) اجتمع وتاج الدين سنجر قتلق ونصرة الدين آيتمر وعدة أمراء آخرين يستنكرون ما فعله الملك بلبن من إعلان نفسه حاكماً، واتفقوا فأخرجوا أبناء السلطان والأمراء من القيد. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٩، ٥٠.

(٦) نائب أمير الركائب ثم أمير الركائب بعد ذلك أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتتمش. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٦. (موي دراز: صاحب الشعر الطويل) (پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٢، ١٤٣) ويذكره پيتر جاكسون: باسم (اختيار الدين آيتگين موي دراز)، والجوزجاني باسم (اختيار الدين أيبك موي دراز). ومن الواضح أنها نفس الشخص لأن (اختيار الدين آيتگين) الذي يتشابه معه في الاسم قد استشهد نتيجة طعنه بالسكين أيام حكم السلطان معز الدين بهرام شاه.

(٧) أحد قواد الجيش أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ذكره الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٦. في أحداث سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م "أنه وصل من الملتان بعد أن أسر كثيراً من كفار المغول وأرسلهم إلى الحضرة". كما ذكره في=

أما في ظل الدولة الخلجية فقد عرف به اختيار الدين هور. واختيار الدين ألب غازي[1]. واختيار الدين هندوخاني غياثي[2]. واختيار الدين يغين، مقطع أوذ أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[3]. واختيار الدين مال[4]. واختيار الدين تيمور[5]. وسيد الأمرا اختيار الدين[6] في نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية بارودا (***Arjun Shah at Petlad, Baroda State***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[7]. واختيار الدين سنبل[8]. وفي ظل الدولة التغلقية عرف به ملك اختيار الدين مفرج سلطاني. واختيار الدين الدهلوي[9].

كما دخل لفظ الاختيار في تكوين لقب (**اختيار الملك**) عرف بهذا اللقب كلاً من اختيار الملك شرف الدين محمد راشدي، أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤- ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦- ١٢٦٥م)[10]. كما قام سلطان السلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣- ٩١٧هـ/ ١٤٥٨- ١٥١١م) بعد القضاء على فتنة (خداوند خان) وأتباعه، بتفقد أحوال أبناء وزيره (عماد الملك) الذي قد توفي، فمنح ابنه الأكبر (ملك المدن) لقب (اختيارالملك)[11]. وقد دخل هذا اللفظ أيضاً في تكوين لقب (**اختيار خان**) عرف بهذا اللقب اختيار خان الذي جُعلت له فيروز آباد بعد سيطرة محمود شاه التغلقي (٧٩٥- ٨١٥هـ/ ١٣٩٢- ١٤١٢م) على دهلى، وبعد وصول خبر مقتل (إقبالخان)[12]. كما عرف به اختيار خان حفيد دولت يار،

=الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٧. "أن شيرخان أجلسه هناك بعد أن استخلص ملتان من أيدي القرلغيين". ولكن في (ج١) ذكر على أنه (كزبر) وفي (ج٢) ذكر على أنه (كريز).

(١) كان من المعارضين للنظام الخلجي المؤسس حديثاً في ٦٨٩هـ/١٢٩٠م. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٥.

(٢) يتضح من نسبته أنه ابن أحد مماليك بلبان . صار نائباً وكيلي دار في ظل جلال الدين الخلجي. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٤، ١٦٥.

(٣) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٢.

(٤) الذي يورده برني في قائمة أمراء السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، ويصفه أحد كبار ملاك السلطان. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٣.

(٥) نجده مقطعاً لتشاندري وإيراتش في أحد المنقوشات العائدة إلى سنة ٧١١هـ/١٣١٢م، تحت اسم (سلطاني) أي مملوك السلطان الحاكم. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٢.

(٦) اختيار الدين يرجح أنه اختيار الدولة والدين بحربك الذي يحمل لقب أمير البحر المتوفي سنة ٧١٦هـ/ ١٣١٦م .

(٧) شكل:٨٤.

(٨) الأمير الحاجب كان في صفوف خسرو شاه وفي مواجهة تغلق. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٢.

(٩) جعله غياث الدين تغلق شاه دبيراً له في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، له بساتين الأنس كتاب مفيد اختصره محمد قاسم البيجاپوري المشهور بفرشته. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٦.

(١٠) يقال إنه كان يشغل منصب (ديواني عارضي مملك) حين كان بلبان نائباً. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٣.

(١١) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

(١٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢١١.

والذي سلم له السلطان إبراهيم شاه الشرقي (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م) كنبله[١]. واختيار خان أحد قواد السلطان محمود شاه الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٢].

أرسلان خان[٣]

عرف بهذا اللقب الملك تاج الدين سنجر أرسلان خان الخوارزمي من مماليك السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٤].

أركالي خان

عرف بهذا اللقب أركالي خان الابن الثاني لجلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٥].

أسد الأسواق

هذا اللقب يدل على حرص صاحبه على الاحتساب ومتابعة السوق وشدته في معاقبة الجناة، أطلق هذا اللقب على محمد بن النجيب نائب الوزير، أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٦]. وقد دخل لفظ الأسد في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**أسد الدين**) عرف بهذا اللقب أسد الدين ابن عم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م). كما عرف به أسد الدين أرسلان بن أخو السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٧]. وهذا اللقب من الألقاب المضافة إلى الدين وهذه الألقاب بمجرد ظهورها انتشرت في جميع أنحاء العالم الإسلامي واستعملت لجميع طبقات الأمة الإسلامية من سلاطين إلى جند، ومن موظفين إلى تجار[٨]. كما دخل لقب الأسد في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**أسد الملك**) عرف به أحد قواد سلطان الگجرات السلطان مظفر الحليم

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢١٢ .

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٨.

(٣) أرسلان: لفظ تركي . فارسي، بمعنى أسد. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٨. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٤. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٤.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٢، ١٢٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٠، ١٥١، ١٥٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٥: ٨٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢، ٥٥، ٦٦. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٥.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P30.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٠٨ .

(٧) أحد أنصاره الذين ناصروه في توليه عرش دهلي، حيث أنعم عليه بعد توليه السلطة بلقب (باربك). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢١.

(٨) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٤٥. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣١.

الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[١]. و(**أسد خان**) أطلق على أحد قواد سلطان المملكة البهمنية السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ / ١٤٣٥ . ١٤٥٧م)[٢].

اسكندر خان

لم يقتصر هذا اللقب على السلاطين فحسب بل عرف به بعض الولاة في فترات ضعف الدولة التغلقية، حيث قام الأمير محمد شاه بن السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) أثناء مرض والده بتعيين (ملك يعقوب) الملقب (سكندر خان) على ولاية الگجرات. كما عرف به في البنغال سكندر خان غازي أحد قواد السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٠هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٠م)[٣]. كما عرف به اسكندر خان أحد قواد سلطان المملكة البهمنية السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)[٤].

آصف التدبير[٥]

يحمل هذا اللقب عدة معاني حيث أنه إذا كان دلالة على كاتب سليمان فهو يدل على حكمة الملقب به ومدى سرعة استجابته للأمور وتدبيرها خير تدبير بغض النظر عن مدى صعوبتها. وإذا كان دلالة على الشجرة التي تنمو في شقوق الصخور فيدل عن مدى قدرة الملقب به على تحمل الصعاب والمضي قدماً في سبيل تحقيق أهدافه وإن انعدمت أسبابها ظاهرياً، كما تنموا الأشجار في شقوق الصخور القاحلة. تلقب بهذا اللقب (أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك) من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) بعد وصول أخبار ثورة والى الگجرات (ملك نظام مفرح) الملقب (بروشتي خان) إلى مسامع السلطان في (دهلي).

وقد دخل هذا اللفظ في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**آصف خان**) عرف بهذا اللقب آصف خان وزير سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه الثاني الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[٦].

---

(١) ذكره الندوي بأنه كان بجواره قبل وفاته. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣٤.

(٢) أرسله وبعض القواد ليغيروا على ولاية كوكن الذي أعلن حاكمها العصيان. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧.

(٣) أرسله السلطان لفتح منطقة "سيلهت" في "آسام" سنة (٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م)، وقد ثبت ذلك في نقش عربي مؤرخ بسنة (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)، ويسجل النقش إعادة السلطان "علاء الدين حسين شاه" فتح هذه المنطقة، ويثبت أن أول فتح إسلامي لها كان على يد السلطان "فيروز شاه". وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٦.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٣١ .

(٥) آصف: اسم علم أعجمي، وآصف: كاتِبُ سُلَيمانَ بن داود عليه السلام، الذي دعا اللهَ جلَّ وعَزَّ باسمِهِ الأعظمِ، فرأى سليمانُ العَرشَ مستقراً عنده، وقيل آصف: اسم شجرة تنمو في شقوق الصخور. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٣. دائرة المعارف الإسلامية، كتاب الشعب، ج١/ صـ٨٢. الفراهيدي: العين، ج٧/ صـ١٦٥. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١/ صـ١٤٩.

(٦) تركه السلطان مظفر عند سلطان مالوه السلطان محمود شاه خلجي(٩١٦هـ/ ١٥١٠م) عندما اشتكى إليه من قلة أتباعه وخوفه من ضياع ملكه فعين له السلطان (مظفر شاه) أثني عشر ألف فارس تحت قيادة (آصف خان) ليكونوا=

و(**أصف ثان**)وجد هذا اللقب في نقش دستور خان ، باسم دستور خان من المرجح أنه كان وزيراً لسلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، مؤرخ (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)، محفوظ بمتحف الأمير ويلز ببمباي (Prince of Wales Museum Bombay)، يحمل:

آصف ثاني وزير بحر وبر دستور خان	مكري ؟كز جود أو آباد شد رومي زمين
آسمان ارتفاع وآفتاب نور بخش	آنكه صبح صادق أو را ميدرخشد ازجيين
كركسي خواند كه بيند كعبة مقصود را	كو بيا و أستان دولت أو را بين
از براي آنكه تا يابد عرض قصر بهشت	اين سرا را كرد وقف بيت رب العالمين
كلگ قدسي چون حساب سال تاريخش نرمد	در ورقها خمس وتسعين بود با هشصد قرين[١]

الأعظم

هذا اللقب يشير إلى سعة النفوذ وادعاء السيطرة على كافة أمور المملكة، عرف به من الوزراء ألغ قتلغ خان بلبن السلطاني[٢] أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) . كما ورد بصيغة (أعظم) في نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[٣]. وقد دخل هذا اللفظ في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**أعظم الملك**) تلقب بها ابن قره قمار[٤] لقبه بها ناصر الدين خسرو (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) الذي تولى العرش بعد اغتيال السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٥]. و(**أعظم ملك**) عرف بهذا اللقب عدد من الأمراء منهم الأمير الكبير عز الدين البتاني المدعو بأعظم ملك كان أمير الأمراء ببلاد مالوه، يسكن ببلدة جنديري[٦]. كذلك عرف به أعظم ملك البايزيدي صهر السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) أرسله بأربعة آلاف لقتال القاضي جلال بكنباية[٧]. كما عرف به شيخ زاده البسطامي[٨]

=في خدمته ونصرته حتى يجمع رجاله. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٨. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١.

(١) شكل:٢٢٢.

- M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P5,6.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(٣) شكل:٢٧.

(٤) مشرف الممالك أيام حكم خسرو خان (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٠.

(٥) قتل على يد غازي ملك مؤسس الأسرة التغلقية لوقوفه في صفوف خسرو خان (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م). وكان ابن قرة قمار يحمل ثلاثة ألقاب هي (أعظم الملك و عارض الممالك و شايسته خان). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٩، ١٦١.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ١٠، ٢٢.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٢٠ .

(٨) كان أحد أصحاب خواجا جهان، وقد تم طرده من قبل من أقاليم فيروز شاه. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٣.

أيام حكم السلطان (فيروز شاه٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[١]. كما وجد في نقش بولاية بارودا Baroda state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م) كلقب على آدم بن سليمان مقطع برودره[٢].

كما دخل في تكوين لقب (**<u>أعظم خان</u>**) الذي عرف به أعظم خان الوزير البنغالي أخو الشيخ العالم الفقيه الزاهد نور الدين أحمد بن عمر بن أسعد اللاهوري البندوي المشهور بنور الحق وقطب العالم، والذي من المرجح أنه كان وزيراً لدى أسرة راجا كانس[٣]. كما عرف بهذا اللقب سراج الدين الملقب (أعظم الخان) الذي غدر بالأمير حسن خان والأمير حبيب خان اللذين ثارا على همايون شاه البهمني (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م) لما عرف من ظلمه[٤]. كما منح السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) لقب (أعظم خان) لأعظم ملك شيخ زاده بسطامي[٥]. وقد يدخل لقب أعظم على لقب همايون مكوناً ألقاب مركبة مثل (**<u>أعظم همايون</u>**) عرف بهذا اللقب (خان جهان تلنگاني) من قبل السلطان فيروز شاه تغلق (٧٥٢. ٧٩٠/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٦]. كما عرف به (أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك) من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) بعد وصول أخبار ثورة والى الگجرات (ملك نظام مفرح) الملقب (بروشتي خان) إلى مسامع السلطان في (دهلي)[٧]. كما أطلق هذا اللقب على عالم خان بن أحسن خان الفاروقي من قبل سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٨].

---

(١) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٣.

(2) G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P2,3.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٥.

(٤) حيث ذهبا إلى بيجاپور طالبين النجدة من سراج الدين (أعظم خان) فغدر بهما وسجنهما في قلعة دروازة بعد قتال طويل مع أنصارهما وسلمهما همايون وقتلهما بعد ذلك. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٣. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٥٦، ٥٧.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٣.

(٦) فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧.

(٧) حيث بدأ يسترضي الراجبوت، ومنحهم الأمل في الاستقلال إذا ساعدوه، كما وعدهم بإعادة تعمير معبد "سومنات"، وإذا تضررأحد من المسلمين، يسمح له بعدم التقيد ببعض الممارسات الإسلامية، وقد أغضب هذا العلماء ورجال الدين في المجتمع الإسلامي بالگجرات، ليس فقط لخوفهم من زيادة قوة الراجبوت في الگجرات، ولكن أيضاً لأن سياسة الحاكم أصبحت تضر بالإسلام فيها. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦١، ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٨) عندما بلغ السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) أن جماعة من الأمراء تغلبت في خانديس واختل بها نظام الملك نهض إلى برهانبور بعساكره، وولي عليها عالم خان بن أحسن خان الفاروقي أحد وارثي المملكة، ولقبه أعظم همايون عادل خان، وكان ابن بنته، وذلك في سنة أربع عشرة وتسعمائة. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٦، ١٦٤: ١٦٧.

أعلى المجلس

ورد في نقش وجد في هاتهازاري بمقاطعة شتاغنغ بتاريخ ٨٧٨هـ / ١٤٧٤م في عهد باربكشاه حيث أطلق على راستيخان وورد هذا اللقب بلفظ (مجلس أعلى) في بعض النقوش(١).

إقبال خان(٢)

من ألقاب الأمراء والوزراء ويعبر اللقب عن البسالة والشجاعة والمضي قدماً في وجه الأعداء. فالإقبال الْإِتيان من قبل الْوَجه(٣). عرف بهذا اللقب ملو القائد العكسري الذي كان له دور كبير في حروب الدولة التغلقية في الهند، من قبل سعادت خان أحد الأمراء الذين خرجوا على السلطان محمود شاه (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م) وبسط سيطرته على دهلى(٤).

أكرم ملوك بني آدم

وهذ اللقب من الألقاب التي تدل على سخاء حاملها كما يدل على تطلع صاحبه للسلطنة ومدى نفوذه وسيطرته على مقاليد الأمور في المملكة. أطلق هذا اللقب على ألغ قتلغ خان بلبن السلطاني(٥).

ألب خان(٦)

تلقب به سنجر (ملك سنجار) الذي خدم علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) (أمير مجلس) أميراً للمجالس، فقد كان شقيق زوجه، ويذكر أن علاء الدين قد تولى تربيته منذ الطفولة. ثم ولاه شؤون ملتان لبعض الوقت، ثم ما لبث أن نقل إلى إقطاع كوجرات حوالي سنة (٧٠٩هـ/

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٦.

(٢) أَقبَل: نقيض أَدبر، قال الله تعالى: ﴿ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡ ﴾ {القصص: ٣١ }، والإقبال: الذّهاب إِلَى جِهَة القدام، والدولة، والعزة. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٣٦٠. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ١٦٠.

(٣) العسكري: معجم الفروق اللغوية، صـ٣٠٦.

(٤) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦: ٢٠١١، ج٣/ صـ٦٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٣، ١٢٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٣: ٢٣٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٨: ٥٤٢.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ١٠.

(٦) الأَلُب: التَّدبِير عَلى الْعَدو منْ حَيْثُ لا يَعْلم والأَلب: الطرد، يقال: أَلَبَ الإِبلَ: إِذا طردها. و الألب: أفعل تفضيل من لبيب بمعنى عاقل من اللب أى العقل. وكان يستعمل في بلاد المغرب على عادة ملوكهم في اتخاذ ألقاب من هذه الصيغة. الزَّبيدي: تاج العروس، (ألب) ج٢/ صـ٣٠. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١/ صـ٣١٠. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٦٦.

١٣١٠م)[١]. ويذكر التازي في حاشيته على رحلة ابن بطوطة أنه أعطي لقب ألب خان لأجل أنه قتل (جلال الدين فيروز ٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) بيده[٢]. كما عرف به ألب خان الملقب بهوشنك شاه ابن دولار خان الغوري الذي استقل بمالوه أيام حكم فيروز تغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٣].

ألغ

ورد هذا اللقب في كثير من النقوش الإسلامية في البنغال في هذه الفترة إذ ذكر في حوالي أربعة وعشرين موضوعاً . وهو مأخوذ أصلاً من اللغة التركية القديمة معناه (عظيم)، وكان يطلق هذا اللقب على كبار الموظفين[٤]. وقد دخل في تكوين ألقاب مركبة أخرى مركبة مثل **(ألغ أعظم)** ورد في بعض النقوش حيث أطلق على بعض كبار الموظفين[٥]. كما أطلق على ألغ أعظم باربك مساعد السلطان محمود ابن ايلتتميش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٦]. وعلى ظفر خان بهرام ايتكين سلطاني على نقش في Dinajpur District مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) في عهد كيكاؤس شاه[٧]. وقد يأتي بصيغة أخرى أقل ولكن يطلق عادة على نائب الدولة وقائد الجيش **(ألغ خان[٨])** عرف به بلبن السلطاني[٩]. أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) حيث منحه السلطان هذا اللقب بعد أن

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨،٣٣٧، ٣٤٩. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٩. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٢٣، ١٨٩.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٢. بيتر جاكسون: سلطة دهلي، صـ٣١٦، ٣١٧، ٣٥٠. جمال فوزي: النشاط النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P32, 33.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢١٣.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٦.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٦.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧١.

(٧) شكل:٥٨.

(٨) أي السيد العظيم وهذا اللقب يمنح لنائب الدولة وقائد الجيش. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٥. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٣٥.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦١: ١٠٦.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P36, 37.

صاهره[1]. والمتتبع لطبقات ناصرى يرى تحيزاً واضحاً لهذا المملوك الذي ترجم له الجوزجاني ما يربو على خمسة وأربعون صفحة وذكره باللقب (الألغ خاني) طوال صفحات كتابه. فكان يذكره بـ (ألغ خان)[2].

وذكره أيضاً بـ (ألغ خان المعظم)[3]، و (ألغ خان الأعظم) [4]، و(ألغ خان أعظم)[5]، و (ألغ خان معظم خان)[6].

كما عرف به في الدولة الخلجية ألماس بيك، لقبه بها علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) أخوه . بعد أن مكنه من عرش دهلي حيث شاركه في اغتيال السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[7].

وقد ورد هذا اللقب محرفاً في بعض المراجع فيذكر صاحب كتاب (بلاد الهند في العصر الإسلامي) أن (بلغ خان) شارك في قمع ثورة حاجي مولى أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، الذي كان يشرف على إدارة بعض الأراضي الملكية، وسيطر على دهلي أثناء غياب السلطان عنها، كما يذكر تشكيك برني في أن علاء الدين قام باغتياله أثناء سيره لدهلى لقمع حركة حاجي مولى[8]. في حين تذكر صاحبة رسالة (التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند) أن (علوج خان) قتل في شهر شوال سنة ٧١٥هـ / ١٣١٥م بسبب مكيدة دبرها أحد رجال البلاط المؤثرين وهو (ملك كافور) وقالت للأسف لم تفض المصادر في شرح أسباب وأبعاد هذه المكيدة. والصحيح أنه (ألغ خان) وليس (بلغ خان) أو (علوج خان) لعدة أسباب:-

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٨. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٢، ١٤٢: ١٤٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٣٥.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٨. ج٢/ صـ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦ .

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨، ٦٦٠، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣، ٦٧٥. ج٢/ صـ١١ ، ٤٠ ، ٤٢، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٨، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٧، ٦٧٧. ج٢/ صـ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٦، ٥٧ ، ٥٩ . ٦١، ٨٠، ٩٢.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٠.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٩.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٦، ٨٧.

أولاً: أن الأصفى صاحب كتاب ظفر الوالة ذكره (ألغخان) وهو مؤرخ تاريخ الگجرات الذي تولها ألغ خان فترة حكم الدولة الخلجية[1].

ثانياً: أن الهروي صاحب كتاب طبقات أكبري ذكره بلفظ (ألغ خان) والنسخة التي وقفت عليها مترجمة عن الفارسية[2]. في حين يدعى صاحب كتاب (تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية) أنه نقل عن الهروي أنه (بلغ خان) وهذا غير صحيح[3]، في حين أنه نقل عنه أنه (ألغ خان) في إحدى صفحات كتابه[4]

ثالثاً: أن صاحبة رسالة (التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند) ذكرته بلقب (ألغ خان) في إحدى صفحات رسالتها[5].

رابعاً: من المرجح أن صاحب كتاب (بلاد الهند في العصر الإسلامي) قد اعتمد على النسخة الإنجليزية لترجمة تاريخ فرشته ونقل عنه صاحب كتاب (تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية). مما أدى إلى حدوث أخطاء غير مقصودة وربما مطبعية.

كما عرف بهذا اللقب في الدولة التغلقية فخر الدين جونه (سلطان المستقبل) بن السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) مؤسس الدولة التغلقية، حيث لقبه به أبوه بعد توليه عرش دهلي[6]. ويدلل على ذلك نقش مسجد سالار علوي بـ (*Rajahmundry*) مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)[7].

كما عرف بهذا اللقب في عهد محمود شاه الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) قائد الجيش أيضاً، ويدلل على ذلك الخبر الذي ذُكر عن القاضي عماد الدين الگجراتي الذي أحب أن يكون قتاله لله سبحانه فحضر عند الخ خان[8] واستقال من الخدمة ومحى اسمه من دفتر الجراية وعقد راية خاصة فاجتمع الناس تحتها وساروا إلى چانبانير، عندما أراد السلطان محمود فتحها[9].

---

(١) الآصفي: ظفر الواله بمظفر وآله، صـ٧٨٩ .

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١٢٣: ١٢٧، ١٣٢

(٣) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٧ .

(٤) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٣.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٠ .

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٢، ١٦٧. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٦٤، ١٦٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٣٠. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٧٤، ١٧٥.

(٧) شكل:١٠٩.

(٨) الصحيح أنه (ألغ خان) كما أشير سابقاً.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٢.

كما ورد كلقب فخري لبعض كبار الموظفين في نقش لكهي سراي بمقاطعة مونغير في بهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)، وفي نقش مسجد قديم في قرية مندرا بمقاطعة دهاكامؤرخ (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)، وفي نقش قرية جهاغرا بمقاطعة ميمن سنغ مؤرخ (٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م)[١].

كما دخل لفظ ألغ في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**ألغ قتلغ همايون**) تلقب به ظفر خان بن وجيه الملك مقطع عرصة گجرات[٢] في نقش بولاية بارودا Baroda state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)[٣]. و(**ألغ قتلغ**) عرف بهذا اللقب ألغ قتلغ خان بلبن السلطاني في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٤]. كما عرف به أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان (محمد بن فيروز شاه ٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٥]. كما عرف به في الدولة التغلقية خان جهان تلنگاني[٦].

الأمير

صاحب هذا اللقب يقوم بأعمال الوالي وكان هذا المنصب يعتبر من أهم المناصب الإدارية في تلك الفترة. وجد هذا اللقب في نقش إنشاء مسجد بسلطان غنج في مديرية غودا غارى بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٨٣٥هـ/ ١٤٣١م)[٧]. كما عرف بهذا اللقب الأمير رمضان بن حسين بن إبراهيم السنري في نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[٨]. والأمير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنأ أمير عرب الشام، والذي قدم الهند علي محمد شاه تغلق سلطان الهند فأكرم مثواه وأنزله بكوشك لعل ـ قصر السلطان جلال الدين الخلجي بمدينة دهلي ـ وأجزل له العطاء وأحسن إليه إحساناً عظيماً ، ثم زوجه بعد ذلك بأخته فيروز خاتون[٩]. و لفظ الأمير يطلق عادة على حاكم الأقليم وعرف به أيضاً الأمير نظام الدين أمير نجلة[١٠]. شمس الدين البذخشاني أمير هزار أمروها[١١].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٦، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٤٠.

(٢) ظهر (ظفر خان) كمقطع للگجرات، ولا يحمل لقب ملكي (ظفر شاه).

(3) G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939–40, P2,3.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ١٠.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٦) فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٧٠، ٢٠١.

(٨) شكل:٢٥٤.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦١. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ٢١٣.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٨.

(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٥.

وقد دخل لفظ الأمير في تكوين عديد من الألقاب المركبة مثل (**الأمير الاسفهسارلا**) عرف بهذا اللقب مير ميران سالاري في نقش على مسجد Hansi غير مؤرخ[١]. و(**الأمير الأعظم**) أطلقها خواجه حسن في مرثيته على محمد سلطان بن بلبن حاكم السند[٢]. و(**الأمير السبهسالار**) لقب مجهول في نقش غير مكتمل على مسجد ملحق بخانقاه بسهارنپور (Saharanpur)، مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م)[٣]. و(**الأمير الغازي**) أطلقها خواجه حسن في مرثيته على محمد سلطان بن بلبن حاكم السند[٤]. و(**الأمير الفاضل**) عرف بهذا اللقب الأمير الفاضل علاء الملك فصيح الدين الهروي الخراساني[٥]. و(**أمير أميران**[٦]) عرف بهذا اللقب أمير أميران الكرماني من أصحاب ابن بطوطة[٧].

كما دخل في تكوين لقب (**الأمير الكبير**[٨]) عرف بهذا اللقب فيروز خان (شاهزاده . ي بزرك أي الأمير الكبير) وهو أحد أبناء السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٩]. كما عرف بهذا اللقب بحربك في نقش بمقبرة Ikhtiyaru-d-Daulah's tomb, Cambay مؤرخ (٧١٦هـ/ ١٣١٦م)[١٠]. كما صدر الندوي تراجم عدد كبير من أعلام الهند بهذا اللقب[١١]. وقد يضاف إلى لقب الأمير الكبير ألفاظ أخرى مثل (**الأمير الكبير الخواجه**) عرف بهذا اللقب الأمير الكبير الخواجه عين الدين الهندي المشهور بعين الملك[١٢]. و(**الأمير الكبير الفاضل**) عرف بهذا اللقب الأمير الكبير الفاضل محمد بن كشليخان الدهلوي علاء الدين بن أعز الدين المشهور بالجود والكرم[١].

---

(1) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P35.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٦.

(٣) شكل:٤٤.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٨.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٨.

(٦) أميران جمع أمير باللغة الفارسية فيكون المعنى الإجمالي أمير الأمراء. ومن ثم يمكن اعتبار أمير أميران ترجمة فارسية للقب أمير الأمراء. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، ١٩١، ١٩٢ .

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١١، ٢١٣.

(٨) لم يكن هذا اللقب مرتبطاً منذ بداية استعماله بوظيفة معينة، ولكنه كان يطلق على كبار الأمراء. وقد يعتبر لقب (الكبير)لقباً فرعياً يرد في الترتيب المكاني بعد لقب الأمير أو القاضي أو الصدر. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٩ .

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٧، ٥٧٨.

(10) G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P38.

(١١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٠٥، ١١٠، ١١٨، ١١٩. ج٢/ صـ١٤٨، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦.

(١٢) كان من الأفاضل المشهورين في عصره، ولاه محمد شاه تغلق على بلاد أوده وظفر آباد، فاستمر على تلك الأعمال الجليلة مدة من الزمان، وضبط البلاد وسد الثغور، وصار صاحب عدة وعدد، فأراد محمد شاه المذكور أن يوليه على بلاد دكن، وكان محمد شاه غشوماً جائراً فأساء به الظن وخرج عليه، فقاتله محمد شاه وقبض عليه، ثم أطلقه من الأسر=

أمين خان

عرف بهذا اللقب الملك آيتكين موي دراز (أي آيكتين مؤوى دراز) (أمين خان)، مقطع أود، الذي شنق من قبل غياث الدين بلبن حوالى سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م، لإخفاقه في إخماد ثورة طغرل بالبنغال[٢]. كما تلقب به هيرغار (أمين خان) الذي تولى ملتان لفترة قصيرة، والذي تعرض للاعتقال والسجن، وتحويل فصيلته العسكرية إلى الفرق الخاصة العاملة لدى علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) أواخر سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م[٣].

أولوخان

عرف بهذا اللقب أمير السند الذي التحق به تغلق شاه، وتعلق بجانبه، فرتبه في البيادة[٤].

أيكيت خان[٥]

عرف بهذا اللقب في فترة المماليك الأتراك أحد مماليك السلطان (آلتتمش٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) الملك سيف الدين بت خان أيبك خطائي مقطع برن[١].

=لمكانته عنده في ضبط البلاد. ولما تولى المملكة فيروز شاه أدخله في ديوان الوزارة وجعله مشرف الملك، فأقام على تلك الخدمة أياماً قلائل، ثم ولاه على ملتان. وله مصنفات كثيرة صنفها لمحمد شاه وفيروز شاه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٩٢، ٢١١: ٢١٧، ٢٤٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٣٣، ٢٣٥، ٣٢٥، ٣٣١، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٠٠، ٥٢٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٩. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣.

(١) كان ابن أخي السلطان غياث الدين بلبن وحاجبه وأحد الأجواد المعروفين بالبذل والسخاء، لم يكن له نظير في زمانه في ذلك، قصده الناس من العراق والعرب ومصر والشام والتتر وغيرها، وكان قد أعطى غير مرة ما له من نقير وقطمير حتى أنه لم يدع لنفسه شيئاً غير ما كان على جسده من اللباس. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٤، ١٨٢. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٦.

. يذكر كلاً من صاحب بلاد الهند في العصر الإسلامي، وصاحب العلاقة السياسية بين الهند والخلافة العباسية. أن (أمير خان) مقطع أود، هو الذي شنق من قبل غياث الدين بلبن حوالي سنة ٦٧٨هـ، لإخفاقه في إخماد ثورة مغيث الدين طغرل بالبنغال. والصحيح أنه (أمين خان) وليس (أمير خان) وهو الملك آيتكين موي دراز (أي آيكتين مؤوى دراز)، مقطع أود. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٩. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٤، ١٨٢. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٦.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٦.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٦. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٧٣.

(٥) تكتب أقط وفي الإنجليزية (AKAT KHAN) وهو ولد الأخ في المصادر الهندية. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٢.

كما عرف به في الفترة الخلجية سليمان شاه أحد أبناء شقيق (السلطان علاء الدين ٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) وكان وكيلاً للدار[٢].

الباذل

أطلق هذا اللقب على حاتم خان في عهد السلطان فيروز شاه في نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[٣]، حيث أن هذا اللقب مشتق من البذل، فإن من يخلع عليه هذا اللقب يكون مشهوراً بالكرم والجود والعطاء[٤]. كما عرف به أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان (محمد بن فيروز شاه ٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٥].

الباسل المقدام كأنه سهراب[٦]

هذا اللقب يدل على قوته وشجاعته واستبساله في الحروب، وهو من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على ألغ خان بلبن السلطاني[٧].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٦، ١٢٨، ٢٠٢. كان الملك سيف الدين بت خان أيبك خطائي على درجة عالية من حسن السيرةوحليماً وحسن العقيدة وغاية في الجلد والشجاعة ومشهوراُ بالرجولة والشهامة . وفي البداية عندما اشتراه السلطان السعيد شمس الدين (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) صار حارساً، ثم صار رئيساً للحرس في عهد السلطان علاء الدين وأقطع كهرام وسامانه، ثم فوض برن، وعين قائداً للجيوش المتجهة لإخضاع ولايتي أچه وملتان من قبل الحضرة وفي تلك الحرب غرق أحد أبنائه بجواده في نهر السند، وكان ذلك الابن قد عرف بالشجاعة والرجولة في أوائل شبابه. وبعد أن عاد من هناك بفترة وفي عهد سلطان السلاطين ناصر الدنيا والدين (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) صار نائباً، وأظهر آثاراً جليلة في خدمة البلاط، ولبث في الجاه والمجد فترة حتى سقط فجأة من فوق الجواد في حرب سنتور فلحق برحمة الحق. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P19.

(٣) شكل:٦٧.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٧، ١٣٢.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P22.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٦) [الباسِلُ]: الشجاع. والفرق بين البسالة والشجاعة: أن أصل البسل الحرام فكأن الباسل حرام أن يصاب في الحرب بمكروه لشدته فيها وقوته، والشجاعة الجرأة والشجاع الجرئ المقدام في الحرب ضعيفا كان أو قويا، والجرأة قوة القلب الداعي إلى الاقدام على المكاره فاشجاعة تنبئ عن الجرأة والبسالة تنبئ عن الشدة والقوة. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١/ صـ٥٢٣. الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، ج١/ صـ٣٤٧. العسكري: معجم الفروق اللغوية، صـ٩٩.

. والْمِقْدَام: الْكثير الْإِقْدَا م على الْعَدو الجريء فِي الْحَرْب. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٧٢٠. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٣٩٦.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٢.

باني الخير

حامل هذا اللقب كانا من مشيدي المساجد، ومن المعروف أن بناء المساجد في الإسلام يعتبر من أعظم الصدقات الجارية التي يتقرب بها عباد الله إلى ربه، حيث أهل الخير يتسابقون إلى تعميرها وترميمها، كما كان هؤلاء يلقون كل تقدير واحترام من قبل بقية المسلمين، فيخلعون عليهم ألقاباً فخرية لتخليد لأسمائهم على تلك المباني[١]. ورد في نص ديني في خرائب مسجد قديم في قرية ديبارا على الجنوب الشرقي من پندوه في هوغلي في عهد حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م) مؤرخ ٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م. حيث أطلق على مجلس باربك[٢]. وكذلك أطلق هذا اللقب الفخري على رامندله ابن كيتامي في نقش قرية كوسومبا في نوغا بمقاطعة راجهاهي مؤرخ ٩٠٤هـ/ ١٤٩٨م [٣].

باور خان

ويعتقد أن باور أخذت من الإنكليزية Power بمعني قوة وهي تشير إلى قوة حامل هذا اللقب وبسالته وهذا المعني يتضح من حديث الجوزجاني عن حامله ومدى شجاعته حيث تلقب به أيبك صاحب إقطاع بلكهنوتي أيام ولاية عز الدين طغان خان عليها. وقد حدث بينه وبين أيبك الذي كان يلقب باور خان خلاف، وكان تركياً غاية في الشجاعة فتحاربا أمام مدينة بنكوت في لكهنوتي، وأثناء الحرب رماه طغان خان طغرل بسهم أصاب منه مقتلاً فاستشهد[٤].

بحر المعاني

أطلق على قيرن خان في عهد السلطان فيروز شاه في نقش بيرول بقرية برال بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٧٥م)، ولعل صاحب هذا اللقب كان معروفاً بسعة العلم[٥].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٧.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٧، ٢٨٥ .

(٣) أغلب الظن أن هذا النقش من إنجاز أحد الفنانين المحليين غير المسلمين كما يبدو من اسمه (رامند له كيتامي) ويجب الإشارة إلى أن اسم (رامند) من الأسماء الدارجة عند الهنادكة الذين كانوا يعيشون جنباً إلى جنب مع المسلمين في ظل دولة واحدة. ولا شك أن بعض الفنانين المسلمين في البنغال من غير المسلمين قد شاركوا مع المسلمين في إنتاج النقوش الإسلامية العربية في البنغال. فتعلموا اللغة العربية والفارسية وساهموا في شتى مجالات الحياة الثقافية والفنية تحت رعاية الحكام المسلمين. وإن هذه الظاهرة تدل على سعة قلوب المسلمين وتسامحهم وإفساحهم المجال لمن يعيشون في ظل دولتهم بأن يتمتعوا بما يتمتع به المسلمون دون تفرقة. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٠٣، ، ١٠٤، ١٨٧.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٢.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٧، ٢٧١.

بدر الدولة والدين[١]

عرف بهذا اللقب في نقش على باب مسجد بهانسي (Hansi) مؤرخ بـ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) سنقر صوفي السلطاني[٢]. وقد استعمل هذا اللقب مضاف إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (**بدر الدين**) عرف بهذا اللقب بدر الدين دينار[٣] في نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية بارودا (***Arjun Shah at Petlad, Baroda State***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٤]. وبدر الدين بدر الدين إياز رومي في نقش بالمتحف الأثري بدهلي مؤرخ (٦٦١هـ/ ١٢٦٢م) يحمل (بنا كرد اين چاه را و معمور گردانيد • از خالص مال خود بنده ضعيف صالح • معتق بدر الدين إياز رومي و وقف كرد • ابن چاه براى مسجدى كه در شهر دهلي مشهور ست • تا بدو انچ حاصل شود چنانچ در • وقف بگذاشت بمصرف رسد در سال احدى وستين وستماية)[٥].

كما عرف به كلاً من بدر الدين سنقر الرومي[٦]. و بدر الدين الملك دولة شاه أحد الدين نجوا من هجوم كفار الهنود بجبل قراجيل أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٧]،

---

(١) البدر: ا لقَمر المكتمل، وإذ ماَ يُسِّمَّى بدراً ؛ لأَنه يُ بادِر بالغُروب طُلُوعَ الشَّمْسِ. وقيل يِسِّمى بدراً لتمامه وامتلائه. وكلُّ شيء تمَّ فهو بدر. وال بدر: (السَّيد) ، يُقَال: هُو بدر القومِ، أَي سَيِّدهم، على التشبِيه بالبدر. الزَّبيدي: تاج العروس، (بدر) ج١٠/ صـ١٣٩. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١/ صـ٤٤٩. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٢٢٦.

(2) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913–14, P18.

. عن بدر الدين سنقر الرومي. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٥، ٥٦.

(٣) بدر الدين دينار هو (ملك دينار) وأشير إليه في (مرآت أحمدي) Mir'at–i–Ahmadi كأب لزوجة علاء الدين، والذي كان يحمل لقب (ظفر خان) وأرسل إلى غوجارات كناظم Nazim استدعاه الملك في وقت لاحق وقتل بدون سبب كافي.

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917–18, P33.

(٤) شكل:٨٤.

(٥) شكل:٣١.

- Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959–60, P3.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٩، ٦٤٢. ج٢/ صـ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٦٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٦، ١٣٨، ١٩٣. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٢٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٣.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٠٥.

وبدر الدين الفصال أحد الذين قدموا الهند زمن وجود ابن بطوطة بها[1]، وكان ابن بطوطة يعرف ببلاد الهند ببدر الدين[2]. وبدر الدين نصرت خان سنقر الصوفي[3].

<u>برانملك</u>

أطلق على وزير محمد سعد في نقش برابازار بتاريخ ٩٢٥هـ / ١٥١٩م، في عهد سلطان البنغال السلطان حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، وهذا اللقب يرادف لقب الملك المعظم[4].

<u>برهان الدين</u>[5]

تلقب به الشيخ نظام الدين أحمد شيخ برهان الدين الكرماني في نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[6]. كما عرف بهذا اللقب برهان الدين أخو ضياء الدين خذاوند زاده ذكره ابن بطوطة ضمن الذين قدموا على السلطان محمد تغلق شاه(٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[7]. و برهان الدين والد قلتغخان الذي أنعم عليه غياث الدين تغلقشاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) بعد جلوس السلطان على عرش دهلي بوزارة ديوگير[8].

وقد دخل لفظ البرهان في تكوين عديد من الألقاب المركبة مثل **(<u>برهان الملك</u>)** عرف بهذا اللقب ملك (كبير الدين سلطاني) الملقب (برهان الملك إسماعيل) الذي شارك في فتنة ضد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) تهدف إلى التخلص منه[9]. و **(<u>برهان أمير المؤمنين</u>)** أطلق هذا اللقب على مسعود شاه جاني والى البنغال وبهار في نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٢٤.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٢٩.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٥، ٥٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١١١، ١٨٨.

(٥) البرهان، بالضَّمِ: الحُجَّةُ الفاصِلَةُ البَيِّنَةُ، وبِهِ فُسِّر قوله تَعالَى: ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ {البقرة: ١١١}؛ و البرهان أوكد الأدِلَّة، وهو الذي يقتضي الصِّدْقَ أبداً لا محالَة، وذلك أَنَّ الأدِلَّة خمسةُ أَضْرُبٍ: دلالَةٌ تقتضي الصِّدْقَ أَبداً، ودلالَةٌ إِلَى الصِّدْقِ أَقْرب، ودلالَةٌ إِلَى الكذب أَقْرب، ودلالَةٌ هي إليهما سَواء. وقيل برهان: آية، معجزة وسميت بذلك لأنها برهان على كرامة الولي. الزَّبيدي: تاج العروس، (برهن) ج٣٤/ صـ٢٥٠. الفارابي: الصحاح، (برهن) ج٥/ صـ٢٠٧٨. الرازي: مختار الصحاح، (برهن) صـ٣٤. ابن منظور: لسان العرب، (برهن) ج١٣/ صـ٥١. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١/ صـ٣١٩. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٢٨.

(٦) شكل:٢٥٤.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٣، ٢٣٠.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤، ٣٢٥.

(٩) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)(١). ويدل هذا اللقب غالباً على تبعية صاحبه للخلافة العباسية، لأن الدويلات المتعددة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي كانت تحرص كل الحرص على التبعية الاسمية للخلافة حتى يكون حكمهم لدولتهم شرعياً في نظر رعاياهم. ومما تجدر الإشارة إليه، وجود لقب ناصر أمير المؤمنين في نفس النقش (نقش غنغارامبور) والذي أطلق على سلطان الهند محمود شاه (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) وكان مسعود شاه جاني والياً من جانب هذا السلطان على البنغال(٢).

بقرسخان

نال أخو السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٩٥.٦٨٩هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) لقب بقرسخان على إثر تولى أخوه عرش دهلى وإرساء قواعد حكم الأسرة الخلجية فيها(٣).

بهاء الحق والدين(٤)

عرف بهذا اللقب بلبن السلطاني حيث وجد له في نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)(٥). كما ذكره بهذا اللقب الجوزجاني في كتابه(٦). ويستعمل اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (**بهاء الدولة**) عرف بهذا اللقب الصدر الأجل مجد الملك بهاء الدولة علي بن أحمد الجامجي كان من كبار الأمراء(٧). و(**بهاء الدين**) عرف بهذا اللقب كلاً من الأمير الكبير بها الدين طغرل المعزي المنسوب إلى الشهاب معز الدين محمد بن سام الغوري(٨)، وبهاء الدين حسين أيام حكم

---

(١) شكل:٢٦.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩.

(٤) البهاء: الجمال وحسن الهيئة. وقيل الَبهاُء: الّنَاَقةُ التي تَسْتَأْنُس إلى الحالب، وقيل الحسن والبهجة. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٨٤. الحموي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج١/ صـ٦٥. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ): معجم ديوان الأدب، تحقيق/ د. أحمد مختار عمر، مراجعة/ د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج٤/ صـ٤٧. جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّني الگجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ): مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ج٥/ صـ٣٣٦. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١/ صـ٦٤٥. الفارابي: الصحاح، (بها) ج٦/ صـ٢٢٨٨.

(٥) شكل:٢٧.

(٦)الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ١٠.

(٧) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٩.

(٨) كان من مماليكه، خدمه زماناً وغزا معه في بلاد الهند وفتح قلعة تهنكر، فولاه الشهاب على ناحية بيانة- بفتح الموحدة والتحتية-فساس الأمور وأحسن إلى الناس وغمرهم بإحسانه وجوده، وكان من أجواد الدنيا عادلاً باذلاً كريماً حسن=

السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)[١]. وبهاء الدين هلال سورياني أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٢]. وبهاء الدين أيبك الخواجه أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٣]. وبهاء الدين بلباني خورد (الأصغر) سلطان المستقبل الملقب ب ألغ خان (الخان العظيم)[٤]. وبهاء الدين دابير أيام حكم السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٥]، وبهاء الدين غارشاسب أيام حكم السلطان غياث الدين تغلقشاه عرش السلطنة (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٦]، وبهاء الدين بن أخت السلطان غياث الدين تغلقشاه عرش السلطنة (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٧]، وبهاء الدين بن الفلكي أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٨]، وبهاء الدين جنكي أيام حكم

=العقيدة، كثير الخيرات، محباً لأهل العلم، محسناً إليهم، مات في أيام قطب الدين أيبك. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٤٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٨٨، ١٩٤، ٢٦٢.

(١) أحد أمراء الجيش الذين انفصلوا عن ركن الدين فيروز شاه بن السلطان آلتتمش (٦٣٣، ٦٣٤هـ)، وجاءوا إلى دهلي وبايعوا السلطانة رضية. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢.

(٢) مولى عز الدين طغان خان طغرل الذي كان يحرضه على الاستيلاء على بلاد أوده وكره ومانكپور وبلاد أخرى. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٣.

(٣) كان ضمن جيش الإسلام الذي خرج ناحية كوهپاية رتن پور، حيث استشهد في قلعة رن تهبور على يد كفار الهنود وكان ذلك في سنة (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٤. ج٢/ صـ٧٤.

(٤) اشتراه التتمش في زمن متأخر، يعود إلى ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م لم يكن عند موت سيده إلا أحد مدربي البزاة (خاصدار) غير أن رضية ما لبثت أن رفعته إلى منصب أمير شكار (أمير الصيد والمطارد). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦١: ١٠٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٢، ١٢٨، ١٤٠، ١٤١.

(٥) كام من أعداء السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، اتحد مع خسرو خان واتفقوا على قتل السلطان الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٦.

(٦) كان من أنصار غياث الدين تغلق شاه ومن أبناء أخوته، ساعده في الانتصار على ناصر الدين خسرو شاه سنة ٧٢٠هـ / ١٣٢٠م، وكانا من المؤيدين للنظام التغلقي، كما شارك في رد هجمات المغول . منح ساغار الدكانية الواقعة إلى الجنوب من غولبارغا في عهد محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ، كما قاد حركة من التمرد في ساغار ضده في أعقاب محاولاته في تشديد قبضته على الأقاليم، إلا أن جيوش الملك تمكنت من هزيمته غير أنه ما لبث أن أعاد الكرة مرة أخرى واستقل بهذه الإمارة. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٦٢، ٤٠٨، ٤٤٩، ٥٠١. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٩٩. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٦.

(٧) بعد اعتلاء السلطان غياث الدين تغلقشاه عرش السلطنة (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) جعل بهاء الدين ابن أخته عارضاً للمالك و أقطعه السلطان سامانه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣.

(٨) جعله رسول دار، ومعناه حاجب الأرسال وعّين له مرتبا أربعة وعشرين الف دينار في السنة، أعطي مجاشر يكون فائدها بمقدار ذلك، وأعطى اربعة وعشرين الفا عن يد، وأعطى فرسا مجّهزا، وخلعة، وجعل لقبه بهاء الملك، كما كان من رواد بلاط السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) فقد سأله السلطان عن شهاب الدين=

السلطان محمد شاه بن فيروز (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)[١]. أما في الدويلات المستقلة فقد عرف به ملك بهاء الدين عماد الملك أحد الأمراء الموالين للسلطان محمود بيگره سلطان الگجرات (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٢].

كما دخل لقب البهاء في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**بهاء الملك**) عرف بهذا اللقب كلاً من بهاء الملك هبة الله ابن الفلكي كما أشير إلى ذلك سابقاً ، وبهاء الملك أحد الذين تمردوا في صحراء تراين أيام حكم السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م) حيث استشهد هناك[٣]. وبهاء الملك بن الحسن الأشعري[٤]، وبهاء الملك بن علاء الملك ألغ خان سهراب أيام حكم سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٥].

بهادر الملك[٦]

عرف بهذا اللقب ملك سعيد[٧] لقبه به السلطان شهاب الدين محمود شاه بن محمد لشكري سلطان الدولة البهمنية (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) لما كانت شيم الإخلاص بادية عليه عندما جاء به عين

=الكازروني التاجر في أحد المجالس. وأمره في مجلس آخر أن يأتي له بالخلخال الذي طار من قدم الجملين الذين أهداهما ابن بطوطة للسلطان. يذكر ابن بطوطة هبة الله بن فلكي على أنه بهاء الدين مرة وعلى أنه بهاء الملك مرة أخرى. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤١.

(١) تركه السلطان محمد شاه التغلقي لحراسة الأبواب من خطر أبو بكر شه وكلنه قتل. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١.

(٢) عمل على إخماد فتنة (خداوند خان) حيث قام بإحباط هذا المخطط بجمع الأمراء الموالين للسلطان ليحضروا إليه بجنودهم، استعداداً لوقوع أي تمرد، مما أدي إلى توقف هذه الفتنة. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦ .

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٤١ .

(٤) استوزره السلطان ناصر الدين قباجه ملك السند فخدمه إلى سنة (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م)، ولما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوي (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) لحق به وخدمه إلى وفاته ثم خدم ولده ركن الدين فيروزشاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)، ولما خرج على فيروزشاه الأمراء وحبسوه قتل غلمان جماعة من الأمراء منهم بهاء الملك الأشعري سنة (٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١، صـ٦٣٢. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٠، ٩١.

(٥) قتل سلاحداراً له فطلبه (محمود بيگره الگجراتي)، فلاذ بعماد الملك وعضد الملك واستجار بهما، فلم يجدا لخلاصه سبيلاً سوى نسبة القتل إلى غيره، فأرضيا شخصين على ضمان الخلاص لهما، وبعد الإقرار به سعيا في الدية وكانا عولا عليها في الخلاص فلم تقبل الدية ومضى الحكم بقتلهما وخلص بهاء الملك، وبعد يسير وقف محمود شاه على حقيقة الحال وتعب إلى الغاية وجلس للقضاء وأمضى في الملكين حكم القصاص، ولم يمنعه كونهما من عظماء ملوكه الخاصة به من أن يعمل الشريعة. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٦، ٤٢٧.

(٦) بهادور . البطل. معرب (بها: ثمن + دار: صاحب و مالك). ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٣٥.

(٧) أخو بهادر كيلاني حاكم "بندر وابل" الذي أثار غبار الفتنة، وطالت يد تعديه على الگجرات، وسد طريق البحر، واستولى على السفن، ولكن دفعه السلطان شهاب الدين محمود شاه بن محمد لشكري سلطان الدولة البهمنية (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، واستطاع أسر أخوه سعيد. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٢: ٤٦.

الملك بعد أن تمكن من أسره[١]. وقد دخل لفظ بهادر في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(بهادر خان)** عرف بهذا اللقب بهادر خان بن مظفر شاه الثاني الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[٢]. **(بهادر شاه)** عرف بهذا اللقب والى سناركام أيام حكم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٣].

بهرام خان[٤]

من المرجح أنه كان يستخدم كلقب في هذه الفترة، فيذكر الهروي في كتابه (طبقات أكبري) في معرض الحديث عن الألقاب التي منحها السلطان غياث الدين تغلق شاه للأمراء: ما نصه (ولقب الأمراء الآخرين الأول ببهرام خان والثاني بظفر خان...)[٥]. عرف بهذا اللقب بهرام خان ابن أخ السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٦]. كما عرف به (بهرام خان ترك باشا)[٧]. كما عرف بهذا اللقب في الدولة البهمنية بهرم خان مازنداراني، صهر حسن غانغو[٨]. كما عرف في الگجرات بهرام خان أحد قواد السلطان محمد شاه الگجراتي (٨٤٦. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣. ١٤٥١م)[٩].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٤٦ .

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٤: ١٠٥.

(٣) أحضره السلطان غياث الدين والقيد في رقبته أثناء حملته على البنغال، ولكن سمح له محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بالسفر مرة ثانية إلى سناركامي. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٦، ١٦٨.

(٤) بهرام: اسم أعجمي ويطلق على ملك من ملوك الفرس. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٣٨. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٧٣. الأزدي: جمهرة اللغة، ج١/ صـ٥٩٣. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٣٦. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٣/ صـ١٧٨٨. الزَّبيدي: تاج العروس، (بهرم) ج٣١/ صـ٣١٦.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٢.

(٦) كان يشارك معه في مراسيم احتفالات العيد فيسير بعساكره خلف كلاً من السلطان وأخيه. ويعرف بهرام هذا بأنه متبني لغياث الدين تغلق وأنه سمى حاكماً في شرق البنغال بعد حركة عام ٧٢٤ . ١٣٢٤، وقد أدركه أجله في هذه الوظيفة عام ٧٣٨ . ١٣٣٨. هناك إختلاف أراء حول كونه ابنه بالتبني أم ابن أخيه. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨، ١٩٩. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٧٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٥١، ٤٦٧، ٤٦٨ هامش ٣٢٧.

(٧) نجح (إقبال خان) في السيطرة على مقاطعته (روبار) الواقعة في مقاطعة (إمبالا)، وتحديداً شمال مدينة (إمبالا)، حيث وضع يده على المدينة وقبض على حاكمها (بهرام خان ترك باشا) وقطع رأسه، ثم عاد منها إلى مدينة الملتان. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٢ .

(٨) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢١. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٣.

(٩) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٨ .

بهمان شاه[1]

يري صاحب هذا اللقب أنه من نسل أحد الملوك الساسانيين القدامى، عرف بهذا اللقب حسن كانكو أحد الزعماء المسلمين في الهند تمرداً على سلطة محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) والواقع أن اسم بهمن بدون ألف من الأسماء الفارسية القديمة، وما يزال يستخدم للأعلام والأسر، ويطلق على الشهر الحادي عشر واليوم الثاني من كل شهر في التقويم الفارسي[2].

بيرم خان[3]

عرف بهذا اللقب بيرم خان تركبجه الذي استولى على سامانة بعد مقتل بهرامخان[4].

تاتار خان

عرف بهذا اللقب في دولة المماليك الأتراك محمد أرسلان تاتار خان[5]. كما عرف به في الدولة التغلقية الأمير الكبير تاتار خان الدهلوي الأعظم[6]، حيث وجد له هذا اللقب على نقش مسجد بولاية جودهبور (***Shaikhon-ki-Masjid***) مؤرخ (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)[7]. كما عرف به سلطان المستقبل للگجرات محمد بن مظفر شاه حاكم الگجرات(تاتار خان)[8].

---

(١) بَهْمَنُ: اسْمُ رجُلٍ مِن مُلُوكِ الفُرسِ. وبهمة: ١. الخطة الشديدة. ٢. الشجاع الذي لا يدري من أين يؤتي لشدة بأسه أو كيف يؤتي لاستبهام حاله. الزَّبيدي: تاج العروس، (بهمن) ج٣٤/ صـ٢٩٣. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٣٧.

(٢) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٩. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٢٣.

(٣) البيرم: عتلة النجار. وقيل بِيرم: بالفارسية اسم ثوب من القطن. الفارابي: الصحاح، (عتل) ج٥/ صـ١٧٥٨. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١/ صـ٤٩٧.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢١١.

(٥) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٩، ٤٠.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P24

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣، ١٦٦، ١٨٩، ١٩٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٧، ٥٢٧. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٦ الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٨. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٠.

(٧) شكل:١٣٦.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠. ج٣/ صـ٦٢، ٦٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٤٠: ٥٤٢، ٥٥٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٢، ٥٤، ٥٥: ٥٧، ١٢٣، ١٢٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٤٠: ٥٤٢.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P134.

تاج الحق والدين

التاج هو الأكليل الذي يوضع على الرأس ويرمز اللقب إلى أن صاحب اللقب يعتبر أعلى الطائفة التي ينتمي إليها. عرف بهذا اللقب حاتم خان بن السلطان فيروز شاه في نقش قصر حاتم خان في بهار مؤرخ (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)، في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢ . ٧١٠هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٠م)[١]. وقد دخل لفظ التاج في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(تاج الدولة والدين)** عرف بهذا اللقب محمود بن أرسلان في نقش بخرائب مسجد (***Barwala, Hissar***) مؤرخ (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)[٢]. كما تلقب به مير ميران سالاري في نقش على مسجد Hansi غير مؤرخ يحمل (السلطان .... المؤمنين .... أمر بنا هذا المسجد الجامع الأمير الاسفهسارلا الأجل الكبير تاج الدولة والدين مير ميران سالاري)[٣].

وقد يأتي اللقب مضافاً إلى لفظ الدين فقط **(تاج الدين)** عرف بهذا اللقب عديد من أمراء وولاة الهند فقد عرف به في دولة المماليك الأتراك الأمير الكبير تاج الدين الدز التركي المعزي[٤]، وتاج الدين سنجر كريت خان[٥]. وتاج الدين على موسوي[٦]، وتاج الدين سنجر السيوستاني[٧]، وتاج الدين سنجر كزلك خان[٨]، وتاج الدين سنجر قتلق[١]، وتاج الدين أبو بكر إياز[٢]، وتاج الدين سنجر ترخان[٣]، وتاج الدين سنجر، الملقب بـ قبه قولاق[٤]، وتاج الدين سنجر أرسلان خان الخوارزمي[٥].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٢، ١٨٨. شكل:٦٧.

(٢) شكل:٥٠.

(٣) شكل:٢٥.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P35.

(٤) كان أول مماليك السلطان شهاب الدين الغوري (ت ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م) وأكبرهم سناً وأقدمهم محلاً عنده، بحيث إن أهل شهاب الدين كانوا يخدمونه ويقصدونه. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٨: ٩٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٥. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢١، ١٢٣. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٠٦. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٤٧.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٨، ٣٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٣٧، ١٧٦، ٢٥٤.

(٦) مشرف المماليك أيام حكم السلطان معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)، الذي قام سنة (٦٣٩هـ/ ١٢٤١م) بتدبير أمر الانقلاب على السلطان هو وجماعة من الأكابر والصدور. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٢٨.

(٧) حاكم أوده أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، قام بقتل عماد الدين ريحان سنة (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٨، ١٨٠.

(٨) أحد عبيد السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، استقبل الجوزجاني استقبالاً حسناً حيث كان أول من لقيه الجوزجاني عند قدومه إلى الهند، اشتراه السلطان السعيد وأهداه إلى ابنه ناصر الدين محمود، ولما رأي السلطان نجابته استدعاه وأوكل إليه وظيفة تذوق الطعام، ثم صار أميراً للركائب بعد ذلك، وكل إليه السلطان=

أما في الدولة الخلجية فقد عرف به تاج الدين كوش (كوجي)[٦]، وتاج الدين كافور[٧]، وتاج الدين عراقي[٨]. وتاج الدين ابن خواجه علاء الدين دبير[٩]، وملك تاج الدين جعفر[١٠].

=ولاية ونجروت بملتان، كما فوض إليه إقطاع كهرام، ومنحه بلاد تبرهنده، وبعد الاستيلاء على قلعة آجه، أمر السلطان لكزلك خان بمدينة أجه وقلعتها وكافة نواحيها وأطرافها، توفي سنة (٦٢٩هـ/ ١٢٣١م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١١: ١٣.

(١) أحد عبيد السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، اشتراه السلطان وجعله رئيساً للحرس، وبعد فترة تولى حراسة الركائب، وفوض إقطاع برن أيام حكم السلطانة رضية بنت آلتتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، كما أقطع بداون أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، توفي سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م) بعد أن قام بعض من سولت لهم أنفسهم بدس السم له في طعام التانبول. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٧، ٦٤٨.ج٢/صـ٣٦، ٣٧، ٤٩.الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٥.

(٢) ابن عز الدين كبير خان إياز حاكم لاهور استولى على ولاية السند بعد وفاة والده أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، وعمل على صد جيش القرلغيين عدة مرات على باب ملتان. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٥، ٦٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٧٢.

(٣) أحد عبيد السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، اشتراه السلطان وجعله رئيساً للركائب، ثم بعد ذلك أصبح نائباً للحاجب في عهد السلطان ناصر الدين محمود (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) ، ثم أصبح أميراً للحجاب وفوض جهنجهانه، ثم عينت له أوده فذهب إلى هناك، وأمسك بزمام الأمور فيها. أبعد عن منصبه على إثر إبعاد ألغ خان بلبان إلى هانسي أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م). وأقطع بداؤون بعد تجريد ريحان منها ونقله إلى باهراتش. ولكن لم يلبث تنزخان أن هزم أمام قوات قطلغ الذي أخرج من البلاط سنة ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م. وكان لتنزخان فضل في استئصال جذور ممارسات الكفار في هذه المنطقة. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩: ٤١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٤، ١٤٨، ١٧٤، ٢٥٤.

(٤) وهو أحد الأمراء الثلاثة الذين أوقفوا عز الدين بلبان عند حده فحصل على إقطاع بداؤون، قام على حشد جيش في بداؤون سنة (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) تعداده ثمانية آلاف من الخيالة، والكثير من المشاة والبايك، نال الجوزجاني من إنعامه وسخائه حين زار بداؤون سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م). پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٣٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٥٢.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٥: ٤٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١، ١٤٧، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٤، ٢١١.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٢، ١١٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٤٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٦. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٣.

(٧) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٩ .

(٨) كان من ندماء السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، والذي قام بتوريث منصبه المسمى أمير داد لشكر، إلى ابنه كبير الدين. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٤.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٥.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٢.

أما في ظل الدولة التغلقية فقد عرف به مالك تاج الدين بختيار [(١)]، وملك تاج الدين[(٢)]، وتاج الدين بن الكولمي[(٣)]، وتاج الدين[(٤)]، وتاج الدين ترك[(٥)]، وتاج الدين هوشنغ (ابن كمال الدين (غورغ) (الذئب)[(٦)]، وتاج الدين محمد لورفارسي[(٧)].

وقد يدخل لقب التاج على لفظ الملك (**<u>تاج الملك</u>**) عرف بهذا اللقب تاج الملك محمود أيام حكم السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[(٨)]. كما عرف به (تاج الملك كافور) أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٥م)[(٩)]، و وحيد الدين قريشي أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[(١٠)]، وعرف به تاج الملك تحفة

---

(١) خرج من مدينة دهلي بجيش لرد اعتداءات المغول على المناطق الشمالية التابعة للسيادة التغلقية، والذي نجع في إجبار المغول على التراجع والانسحاب عن حصار اوتشه (٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م)، إلا أن المغول أوقعوا المسلمين بكمين قتل منهم أعداد كبيرة، وراح قائد المغول يطارد فلولهم إلى أن وصل إلى مدينة الملتان، التي فرض عليها حصاراً إلى أن أعلنت استسلامها. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٥، ٨٠. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٩.

(٢) أرسله سارنك خان لمحاربة المغول بقيادة مرزا مير محمد لكن مني بالهزيمة وحصد جيش المغول رؤوسهم، وتعقبه إلى قلعة الملتان وحاصرها. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٢٠٧ .

(٣) وفد على السلطان من أرض التّرك بهدايا جليلة منها المماليك والجمال والمتاع والسلاح والثياب، فأعجب به السلطان فعله وأعطاه اثنتى عشر لكّا، ويذكر أّنه لم تكن قيمة هدّيته الّا لكّا واحدا، وولّاه مدينة كنباية. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٢.

(٤) قدم إلى بلاط السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) مع أمراء آخرين من لكهنوتي بسفارة، وقدموا الهدايا النفيسة، ونالوا الإنعام من السلطان. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٢.

(٥) جد حكام كالپى، وأبو الوزير ملك زاده فيروز الذي عمل وزيراً عند غياث الدين تغلق شاه الثاني (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٦، ٥٣٤.

(٦) مقطع هانسي، فر إلى الفيندهيا، ومنها إلى الكونكان؛ فتحرك قطلغ خان، أستاذ محمد السابق ووالي الدكان، وما لبث أن نجح في إغرائه بالاستسلام، واعداً إياه بضمان سلامته. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٨، ٤٦٩.

(٧) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٦.

(٨) الكاتب ومشرف الممالك، أيام حكم السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، أمره السلطان أن يكتب ولاية العهد باسم ابنته رضية( )، و الذي استشهد مع جماعة من الأكابر على إثر الثورة التي قام بها عبيد السلطان في صحراء تراين( ). ذكره الهروي باسم (تاج الملك محمد دبير). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢، ٦٣٤.

(٩) حكم الملتان وسفستان أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م). الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٩.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩.

أيام حكم السلطان خضر خان (٨١٧ـ ٨٢٤هـ/ ١٤١٤ـ ١٤٢١م)[١]، وعرف به أيضاً تاج الملك نصرة خان أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م)[٢]. كما عرف به في الدويلات المستقلة تاج الملك أيام حكم السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣ـ ٨٤٦هـ/ ١٤١٠ـ ١٤٤٣م)[٣]، و تاج الملك بن سلار أحد قادة السلطان محمود شاه الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٤].

وقد يدخل على لفظ خان (**تاج خان**) عرف بهذا اللقب تاج خان بن السلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧ـ ٩٣٢هـ/ ١٥١١ـ ١٥٢٥م)[٥]، كما عرف به تاج خان وزير السلطان محمود خلجي (٨٤٠ـ ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦ـ ١٤٦٨م) سلطان مالوه[٦]. وتاج خان أحد قواد السلطان محمود شاه الگجراتي (٨٦٣ـ ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) والذي شارك معه في حروبه ضد الراجبوت[٧].

ترخان[٨]

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣١. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٣.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٠.

(٣) كان يقوم بالإشراف على جباية الجزية من راجا إقليم الگجرات بعد أن تمكن السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) من فرض سيطرته على الإقليم كله سنة (٨١٧هـ/ ١٤١٤م). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٣.

(٤) شارك مع السلطان محمود شاه في فتح قلعة چانبانير، حيث جعله على حامية قرية (توركه) الواقعة على ضفاف نهر (مهندري). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٧ .

(٥) تركه السلطان عند محمود شاه الخلجي (٩٣١هـ) حاكم مالوه بعد مناصرته على أعدائه الهنادكه، فلما مات مظفر شاه الگجراتي، وتولى المملكة بهادرشاه، استدعي صنوه تاج خان، فأبي محمود شاه، فركب بهادر شاه إليه وقاتله. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٨. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٠.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤١.

(٧) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٨.

(٨) الترخان لقب معروف عند المغول، ويقال أيضاً طرخان، وكان يلقب به عند المغول أشراف الجند، وكان الترخان يعفى من الضرائب، وله حق الاستيلاء على الغنائم، ويباح له الدخول إلى بلاط الخان دون استئذان، وكان من المراسيم المعتادة أن يقوم في الحفلات ويتناول كأسا من الشراب من يد الخان، وعرف اللقب في الدول التركية ونظمت اختصاصاته في عصر المماليك واستقر في هذا العصر بالطاء (طرخان) لا بالتاء، وكانت الوظيفة تسمى طرخانية، وكذلك المكاتبة بها، وكان الطرخان هو من يسمح له بالخدم السلطانية، يقيم حيث شاء ويرتحل متى شاء، تارة بمعلوم يتناوله مجاناً ، وتارة بغير معلوم. وقد تكون الطرخانية للعسكريين من أمراء وأجناد، وقد تكون لغيرهم من موظفي الدولة، وقد فصل القلقشندي مراتب الطرخانيات، وأورد نماذج منها، وكان الطرخانية تمنح في حالة العسكريين إما كأمان وعفو لعاص سلم نفسه أو هارب رجع، وإما لمحارب تقاعد عجزاً وكبر سن بعد أن أمضى خدمته في طاعة وحسن عمل. وكانت تعطى في حالة الموظفين من غير العسكريين كمكافأة لمن ترك الخدمة لكبر سنه، وهي هنا أشبه بالإحالة على المعاش وقد يمنح في هذه الحالة معلوماً شهرياً مقداره نصف مرتبه أثناء الخدمة، وقد يستقر هذا المعلوم لأولاده من بعده ثم لأولاد أولاده. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٣٦: ٣٣٨ .

عرف بهذا اللقب تاج الدين سنجر ترخان أحد عبيد السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) يلاحظ أن الترجمة العربية لپيتر جاكسون تذكر تاج الدين سنجر ترخان بلقب (تنز خان)، في حين يذكره الجوزجاني بلقب ترخان[١].

تغلق خان

عرف بهذا اللقب تغلق خان أحد قواد السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٢]، كما عرف بهذا اللقب سلطان المستقبل تغلق مؤسس الدولة التغلقية بالهند (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٣].

تقي الدين[٤]

عرف بهذا اللقب الوزير الكبير تقي الدين بن عين الدين البندوي أيام حكم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين نصرت شاه (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)[٥].

توراباند[٦]

عرف بهذا اللقب أمير بداؤون ملك قبول أحد مماليك فيروز شاه الذين كانوا في خدمته قبل توليه العرش[٧].

تيمور خان

عرف بهذا اللقب تيمور خان سنقري عجمي أيام حكم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[٨]. كما عرف به تيمور خان (قيران) مقطع أوذ ومضافاتها من قبل السلطانة رضية

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩: ٤١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٢، ١٤٤، ١٤٨، ١٧٤، ٢٥٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٩، ١٩٣. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥٩، ٦٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١١.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٥.

(٤) التقي: مأخوذ من التقوى، واللقب من ألقاب ملوك المغرب، وقد استعمل في مصر في ألقاب أرباب الأقلام وأهل الصلاح. وقيل: مَن يخاف الله ويمتثل لأوامره. وقيل معناها اللغوي الحذر، ثم استعمل بمعنى إخفاء الديانة حذرا وخشية والتظاهر بديانة أخرى. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٧٨. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٤٨٦. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٢/ صـ٥٣.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢٣.

(٦) تور: إناء معروف كالطست. وهو بالفارسية الشبكة وما أشبهها. وقبل: هو عربي. قال الشاعر ... والتور فيما بيننا معمل .. برضى به المأتي والمرسل. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٤٥.

(٧) وهو غير مملوك آخر يحمل الاسم نفسه: (ملك قبول قيران . خوان)، الأمير مجلس ومقطع سامانا. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٥.

(٨) أحد المماليك الشمسيين الذين نجوا من اغتيالات بلبان بسبب شفقته عليهم، حيث كان أميراً لكوهرام، ثم منحه بلبان إقاطعي سنام وسامانا بعد موت شير خان عام (٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م). پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٣.

(٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[١]. كما عرف به تيمور مقطع تشاندري أيام ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) الذي أرسله لكبح المتمردين[٢].

ثقة الملك[٣]

عرف بهذا اللقب علاء الدين المصري المعروف بابن الشرابشي صاحب ديوان الملك الكبير قبولة أحدى قادة السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٤].

جامع السيف والقلم

صاحب هذا اللقب قد جمع بين وظيفتين إحداهما مدنية والأخرى عسكرية. وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)[٥].

جلال الحق والدين

أطلق هذا اللقب على مسعود شاه جاني في نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[٦]. وقد دخل لفظ جلال في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**جلال الدنيا والدين**) تلقب بها الشريف جلال الدين أحسن شاه ببلاد المعبر حينما خالف على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وادعى لنفسه

---

(١) تمكن من أن يتوغل حتى أطراف تيرهوت وفرض الجزية على بهاتيغون، كما قام بحملة باتجاه (غواليور ومالوا) وأبلى فيها بلاء حسنا. كما قام بكثير من عمليات الإغارة على الكفار. وفي عهد السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) أرسله استجابة لطب طوغان خان في لخناوتي للمساعدة، وما إن وصلت تلك القوة، التي يفترض أنها منقذة إلى لخناوتي، حتى بادرت إلى الاشتباك العدائي، لا مع الهندوس، الذين كانوا قد انسحبوا، بل مع طوغان خان، الذي اضطر إلى تسليم الإقليم لتيمور خان، والعودة بصحبة الأمراء الآخرين إلى دهلي. في هذا المنعطف تورطت حكومة مسعود شاه في محاولة أخرى، لدفع كل من الخصمين ضد الآخر. إذ منحت طوغان خان عام (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، إقطاع أوذ العائد لتيمور خان. صحيح أن رد فعل الأخير، على احتلال أوذ من قبل ضباطه لا يتم وصفه، إلا أنه بقي مسيطراً على لخناوتي إلى أن قضى الرجلان، كلاهما، نحبهما في اليوم نفسه من شوال ٦٤٤هـ/ آذار ١٢٤٧م، خلال فترة حكم ناصر الدين محمود شاه.

بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٧٧، ١٨٧، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٦. عن تمر خان قيرآن الذي يسميه بيتر جاكسون (تيمور) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٤: ٢٧، ٣١.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٢.

(٣) الثقة: الثقة في اللغة الأمين. وهو من يُعتمد عليه في الأقوال والأفعال. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٣٣: ٢٣٥. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٣٩٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨.

(٥) شكل:٢٥٦.

(٦) شكل:٢٦.

الملك[1]. و(**جلال الدين**) عرف بهذا اللقب قاضي القضاة جلال الدين كاساني أيام حكم السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[2]. كما عرف به جلال الدين مسعود شاه (قيلخ خان) بن علاء الدين جاني عم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[3]. وسلطان المستقبل جلال الدين فيروز الخلجي مؤسس الأسرة الخلجية[4]. وجلال الدين الكيجي حاكم مدينة أوجة أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[5]. كما عرف به السيد حسن كوتوال مادورا، أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[6]. وجلال الدين بن اسكندر شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)[7]. كما أطلق على ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٦. ج٢/ صـ٢٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٨. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٥.

(٣) أطلق سراحه وقطعة قنوج سنة (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م)، وفي عهد السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) صار لشقيق السلطان إقطاع سنبهل وبداون سنة (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، يذكر پيتر جاكسون: أنه هرب داخل الأقاليم المغولية سنة (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) وكان سبباً في هجمات المغول على ملتان ولاهور حيث أن (مونكه) أمر (سالى نويان) بمساعدة الأمير الهارب في استرجاع مملكة أجداده وآبائه، ولكن سرعان ما تصالح جلال الدين مسعود مع محمود شاه سنة (٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) حيث أصيبت المصالح المغولية في منطقة لاهور بالنكسة، شارك جلال الدين مسعود مع ألغ خان سلطان المستقبل في التخلص من الوزير الجديد عماد الدين ريحان، ولكن لم يحصل على طموحه من وراء هذه المشاركة، حيث لم يحصل إلا على إقطاع لاهور سنة (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)، وفي سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) تمهيداً لشن حملة لطرد المغول من السند، أهمل كل من أرسلان خان و جلال الدين مسعود مقطع قارا جلب فصائلهما المقاتلة، حيث تقدم ألغ خان واقتحم قارا وأخضع الأميرين المتمردين، وفوض إليه ملك لكهنوتي الذي قد تمتع به أبوه في ظل السلطان آلتتمش. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٩، ٦٦٣، ٦٧٠، ٦٧٦. ج٢/ صـ٥٧، ٥٨، ٨٢، ٨٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٦، ١٤٧، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٣٤، ١٣٥. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤.

(٤) نائب سمانة، وكان نائباً لها خلال فترة حكم السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، استدعاه السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) بعد مقتل نظام الدين، وجعله عارض الممالك وسلمه إقطاع برن ولقبه (شايسته خان). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٦، ١١٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٠، ١٦١.

(٥) أخبر عنه ابن بطوطة أنه أحد الشجعان الكرماء، أقطع ابن بطوطة قرية كانت له ليستغلها في نفقته حتى يعود السلطان من سفره، كما قام بالقبض على أمير بخت الملقب بشرف الملك الذي حاول الهروب، توفى بعد سقطة سقطها عن فرسه. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٧، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٠.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٦٧.

(٧) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٦.

بتريبني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)، في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م)[١].

وقد يدخل لقب الجلال على لفظ الخان (**<u>جلال خان</u>**) عرف بهذا اللقب القائد الأفغاني المتمرد (جلال خان) أيام حكم السلطان مبارك شاه الخضر خاني (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م)[٢]، كما عرف بهذا اللقب القائد جلال الدين خان أحد القادة المسلمين في الهند أيام حكم السلطان إبراهيم اللودي (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)[٣]، كما كان يعرف به شاه زاده جلال خان أكبر أبناء السلطان محمد شاه الگجراتي (٨٤٦. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣. ١٤٥١هـ)[٤].

<u>جمال الدين</u>[٥]

عرف بهذا اللقب جمال الدين ياقوت الحبشي وكان أمير الإصطبل (مير آخور) أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[١]، كما عرف به الحاجب الأجل جمال الدين على الخلجي الذي

---

(١) شكل:٨٥.

(٢) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٤.

(٣) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٨، ١٠٦، ١٠٧. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٨.

(٤) جلس على العرش سنة (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، وكان عندئذ في العشرين من عمره، ولقبوه بالسلطان(قطب الدين أحمد شاه)، وطبقاً لعادة من سبقه من السلاطين قام بتوزيع الخلع والهدايا على أمرائه، وقد نجح السلطان (قطب الدين) في التصدي لغزو السلطان (محمود خلجي) بمساعدة الأمراء والعلماء، وقد اتجه بعد ذلك للمتعة وإقامة الحفلات والولائم والإنفاق ببذخ وشرب الخمر بإسراف، وقد أنشأ العديد من المباني الجميلة مثل خزان كانكاريا وحديثة (ناجينا) وخزان (تهرين) وقصر وحديقة (غات ماندول)، وقد عرف السلطان (قطب الدين) بالشجاعة والشهامة، ولكن كان من أكبر عيوبه ارتكابه أعمالاً قبيحة في حالة غضبه عندما تلعب الخمر برأسه. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٠، ٨١.

(٥) الْجمال: الْحسن الك ثير، أو رقة الحسن، وهو الْهَيْئَة الَّتِي لَا تنبو الطباع السليمة عَن النّظر إِلَيْهَا، وقيل يطلق على معنيين. أحدهما الجمال الذي يعرفه كل الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن أن يكتسب، وهو على قسمين: ذاتي وممكن الاكتساب. وثانيهما الجمال الحقيقي وهو أن يكون كل عضو من الأعضاء على الفصل ما ينبغي أن يكون عليه من الهيئات والمزاج. والجمال في اصطلاح الصوفية: عبارة عن الإلهام الوارد على قلب السّالك من عالم الغيب. و يتركب من هذا اللفظ ألقاب عديدة مثل (جمال الدولة)، و (جمال الدين). الزَّبيدي: تاج العروس، (جمل) ج٢٨/ صـ٢٣٦. محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ): إكمال الأعلام بتثليث الكلام، تحقيق/ سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى . مكة المكرمة . المملكة السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ج١/ صـ١٢١. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ١٢٩. السيوطي: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، صـ١٩٩. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١/ صـ٥٧٠. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٣٩: ٢٤١. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٨٨.

أرسله ألغ خان برسالة الزواج إلى ناصر الدين محمد حسن قرلغ (المغولي)[٢]. وقد دخل لفظ الجمال في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**الجميل الثناء**) أطلق على ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٣].

جنگدار (جنغدار)[٤]

أطلق هذا اللقب على نصرت خان في نقش دينا جمهور بتاريخ ٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م في عهد باربكشاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)، وهو منصب عسكري غير أن صاحب هذا اللقب أيضاً كان يتحمل غالباً بعض المسئولية في الإدارة الحكومية[٥]. كما وجد هذا اللقب على نقش قبر بپندوه (***Pandua***) بمنطقة (***Malda***) بالبنغال مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[٦]. تلقب به ميان معظم[٧] .

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٣٠. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦ ، ٦٣٧. ج٢/ صـ٣١: ٣٣. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٣: ١٠٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩.

(٣) شكل:٨٥.

(٤) يختلف في معني هذا اللقب فقد ترجم بمعني جندي أو المحارب الباسل. في حين أن هناك احتمال آخر لتفسير هذا اللقب وهو أنه من كلمتين وهما (جام) بمعني الخمر و (دار) بمعني حامل وفي هذه الحالة يكون معني (جامدار) ساق. وقيل إن الجنك آلة موسيقية من الفصيلة الوترية، معروفة منذ العصر الفرعوني، وهي عندهم على ثلاثة أنواع، صغير يحمل على اليد، ومتوسط له ستة أوتار أو سبعة، وكبير له عشرون وتراً. تعزف الموسيقى على الجنك الصغير والمتوسط والعازف جالس، أما الكبير فيعزف عليه والعازف واقف. وفي مصادر العصر المملوكي جاء لفظ: الجواري الجنكيات، ويقصد به الجواري اللاتي يلعبن (يعزفن) على الجنك، والجنكي بالعصر نفسه هو الراقص في المنتديات والأفراح. لكن الأرجح أنه من (جنك) وهو من أنواع السفن الصينية، عرفها العرب واستعملوها في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي من خلال اتصالهم عبر العصر الإسلامي ببلاد الصين، وهي من السفن الضخمة، تضم أكثر من مائة قمرة تعمل بعشرة أشرعة ويخدم فيها نحواً من ألف بحار. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٥. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٢٨. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٥٥. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٥٦.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٥.

(٦) شكل:٢٧٠.

(٧) ميان معظم: ربما يكون أحد النبلاء الذين تميزوا بالشهامة في البعثة التي أرسلها نصرت شاه لصد هجوم بابر ثم كوفئ بعد ذلك .

- Maulavi Shamsuddin Ahmad: The Navagram Inscription of Sultan Nusrat Shah of Bengal, (EIM),1937-38, P38.

جونا خان[١]

عرف بهذا اللقب (جونا خان) حاكم مدينة (شمس آباد) الذي قام بطرده السلطان بهلول لودي (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م)، ومنح المدينة أحد قادته المعروف باسم (راي كاران)، ليستقر حكم (شمس آباد) بيد السلطة اللودية[٢].

حاتم الثاني[٣]

أطلق على قيرن خان في نقش إنشاء مسجد بقرية برال بمقاطعة راجشاهي مؤرخ ٨٨٠هـ / ١٤٧٥م في عهد فيروز شاه، ومن المعروف أن حاتماً يعتبر من أجود الناس وأكرمهم في التاريخ والأدب العربي. ويبدو أن صاحب اللقب قد أعجب بسيرة حاتم الطائي وكرمه فتلقب به[٤]. وقد دخل لفظ حاتم في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**حاتم خان**) وجد هذا اللقب على نقوش في البنغال حيث أطلق على حاتم خان بن السلطان فيروز شاه حاكم البنغال (٧٠٢. ٧١٠هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٠م) في نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[٥]، وفي نقش إنشاء مسجد بجهوتي درغاه ببهار شريف في مقاطعة بتنة بولاية بهار، والنقش محفوظ بمتحف كلكتا (***Calcutta***) و مؤرخ (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)[٦]. كما أطلق على الساري جاندار اختيار الدين على بن آيبك حاكم أوده أيام حكم السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٧].

حبل الملك

تلقب به ملك عبيد سپهسالار المخاطب بحبل الملك في نقش مظفر شاه على حائط مدينة جالور (***Jalor***) بالگجرات مؤرخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)[٨].

---

(١) جونا: بمعني أسود. والجَوْنُ: لَقَبُ موسَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبي طالِب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم أَجْمَعِين، كَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ فلَقَّبَتْه أُمُّه بذلِكَ وكَانَت تُرَقِّصُه وهُو طِفْلٌ وتقولُ:إنَّك أَن تكونَ جَوْناً أقرعاً يُوشِكُ أَنْ تَسُودَهُم وتَبرعا. المعجم الوسيط، ج١/ صـ١٤٩. الزَّبيدي: تاج العروس، (جون) ج٣٤/ صـ٣٨٧، ٣٨٨. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ج١/ صـ٢٩٦.

(٢) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٩ ، ١٠٠ .

(٣) سبق الإشارة إليه في ألقاب السلاطين.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٨، ٢٧١.

(٥) شكل:٦٧.

(٦) شكل:٨٦

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤.

(٨) شكل:٢٦٨.

حبيب الله[1]

عرف به الشيخ الفاضل حبيب الله بن خليل الله بن نعمة الله الحسيني الكرماني[2]. كما عرف به الفاضل العلامة حبيب الله بن شمس الدين الكابلي الگجراتي[3]. كما دخل لفظ حبيب في تكوين ألقاب مركبة أخرى (**حبيب خان**) عرف بهذا اللقب الأمير (حبيب خان) أيام حكم سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[4].

حسام الدين

عرف بهذا اللقب من المماليك الأتراك حسام الدين عوض الخلجي[5]، وحسام الدين قتلغ شاه[6]، وحسام الدين أوغول بك[7]. كما عرف به من الخلجيين الأفغان حسام الدين بيندار خلجي[8]، وحسام الدين أخو خسرو خان من الأم[9]، أما في العهد التغلقي فقد عرف به حسام الدين أبو رجا[1]، وحسام الدين

---

(١) (الحبيب) المحبوب والمحب. وهو كالخِلّ الخليل. وهو نقيض البغيض ويستعمل في أسماء الرجال. المعجم الوسيط، ج١/ صـ١٥١. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٣/ صـ١٢٥٤، ١٢٧١.

(٢) أحد رجال العلم والطريقة، قدم الهند مع والده سنة أربع وعشرين وثمانمائة فأملكه أحمد شاه البهمني ابنته ورقاه إلى رتبة الإمارة فعاش مدة طويلة بأحمد آباد بيدر، وصار من أهل الحل والعقد حتى تولى المملكة همايون شاه البهمني وكان ظالماً شديد البطش حريصاً على سفك الدماء فخرج عليه حسن بن علاء الدين البهمني ورافقه حبيب الله فقتل حسن ومعه أصحابه وأسر حبيب الله فلبث في السجن أياماً، ثم خرج منه وفر إلى بيجاپور وقتل بها في شهر شعبان سنة أربع وستين وثمانمائة. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٤.

(٣) أحد العلماء المشهورين بأرض گجرات، وكان يقال له منصف الملك لقبه به بعض سلاطين گجرات، وكان صاحب البريد في أيام محمود شاه الصغير الگجراتي، وكان ابن عمة الشيخ سراج الدين عمر بن كمال الدين النهروالي وكيل آصف خان الوزير، وكان حياً عند فتح ايدر، كتب إلى السلطان محمود يخبر بالفتح وكان مع وظيفته المذكورة مرجع العسكر في الوقائع، ذكره الآصفي في تاريخه ظفر الواله. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢٩

(٤) فر من (مندو) هو والشيخ (جالندها) الذي كان من كبار مشايخ مالوه، لاجئين إلى السلطان (مظفر شاه) شاكين إليه ظلم الهندوس البوربيه. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٤، ١٤٥ .

(٥) حكم ديار لكهنوتي أيام حكم السلطان قطب الدين أيبك المعزي. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٨.

(٦) ذكره الجوزجاني على أنه أمير علم الجيش في معسكر ألغ خان بلبن سلطاني. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٨٣.

(٧) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩١، ١٨٨، ٢٥٤.

(٨) خدم قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) وحصل من غياث الدين (٧٢٠. ٧٢٥) على لقب قادر خان، أرسله محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، ليتولى حكم لخناوتي، وما لبث أن اغتيل هناك، لدى اندلاع انتفاضة في حوالي ١٣٣٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٤.

جنيدي[٢]. وحسام الدين حاكم أوده[٣]. وحسام الدين نجل ملك نووا[٤]. أما في الدويلات المستقلة فقد عرف به حسام الدين بهادري[٥]، وحسام الدين شهريار [٦].

كما دخل لفظ الحسام في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**حسام الملك**) عرف بهذا اللقب منجهو محمد الملقب حسام الملك أيام حكم سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٧].كما عرف بهذا اللقب حسام الدين نجل ملك نووا، أصبح نائباً لأوذ وحصل على لقب حسام الملك أيام حكم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٨].

حميد الدين

من الألقاب المضافة إلى الدين عرف به ملك حميد الدين من النبلاء الأتراك المخلصين لعلاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٩]. وقد دخل لفظ حميد في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**حميد خان**) عرف بهذا اللقب حميد خان الوزير القوي أيام حكم السلطان بهلول لودهى (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م)[١٠].

---

(١) ربما كان أخاً لشهاب الدين أبو ربجا، فقد كان مستوفياً، في ظل غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، وجرى اختياره لمهمة حراسة عائلة تكين، في أعقاب أحداث الشغب في آرنغال. احتفظ بمنصبه حتى عهد محمد، الذي أنعم عليهبلقب نظام الملك: ولدى إرساله إلى لخناوتي نائباً للوزير، ساعد على إخماد حركة التمرد الأولى لفخر الدين (فاخرا) في سونار غاؤون (حوالي سنة ١٣٣٥ . ١٣٣٦م). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٥، ٣٢٦.

(٢) شغل وظيفة رئاسة تقويم مجمل النظام الضريبي في الإمبراطورية، أيام حكم فيروزشاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩، ٣٤٠، ٥٥٠.

(٣) التحق بمحمد شاه بن فيروز (٧٩١هـ/ ١٣٨٩م) في مواجهة أبو بكر شاه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١.

(٤) أصبح نائباً لأوذ وحصل على لقب حسام الملك أيام حكم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٣.

(٥) شارك في الثورة ضد (أحمد شاه) الگجراتي وكان حليفاً لفيروز خان. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٦.

(٦) خلف أخاه (داود خان) على عرش خانديش، الذي ما لبث أن خرج عليه بعض المتمردين ونصبوا (خان جهان بن داود خان. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

(٧) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

(٨) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٣.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٠، ١٣٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٧. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٦، ١٧٩، ١٩٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٩. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١، ٣١٥، ٣١٦.

(١٠) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣٧، ٢٣٨. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٩.

خاقان[١]

أطلق هذا اللقب على أبي الفتح طغرل طوغان خان السلطاني في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[٢]. وقد دخل هذا اللقب في تكوين عديد من الألقاب المركبة مثل **(<u>خاقان الزمان</u>)** أطلق هذا اللقب على حاتمخان[٣] في نقش إنشاء مسجد بجهوتي درغاه ببهار شريف في مقاطعة بتنة بولاية بهار، والنقش محفوظ بمتحف كلكتا (***Calcutta***) ومؤرخ (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)، عهد السلطان فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م)[٤]. و**(<u>خاقان أعظم</u>)** أطلق على ألغ صوفيخان في نقش إنشاء مسجد سلطانغنج في غودا غاري بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، في عهد السلطان يوسف شاه سلطان البنغال (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[٥]. وقد يأتي اللقب بصيغة تفضيل **(<u>خاقان المعظم</u>)** عرف بهذا اللقب فيروز أيتكين السلطاني على نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٦]. كما ورد هذا اللقب فيما يقرب من سبعة عشرة نقشاً في هذه الفترة في البنغال[٧]. وقد تأتي منكرة **(<u>خاقان</u>**

---

(١) خَاقَانُ: مفرد، جمعه: خواقين، لفظ تركي . فارسي، أصله: قا آن أو : قاغان، ويلفظ قاقان، وهو اسْم لكل ملك من مُلُوك التّرْك والمغول. خَقَّنوه على أنفسهم: أي رأسوه، ويختصر إلى خان أو قان، وكان يضاف إليه أحياناً لتكوين بعض الألقاب فيقال الخاقان الأعظم كما يقال الخنكار الأعظم أيضاً ، وقيل ملك الترك الأعظم حيث يطلق خان على الرئيس فخاقان هو خان خان أي رئيس الرؤساء كما تقول الفرس.وقد دخل هذا اللقب الإسلام فأطلق على رؤساء الترك من المسلمين، وكان أول من تلقب بهذا اللقب منهم السلطان: محمود غازان حاكم إيران (٦٧٠ . ٧٠٣هـ / ١٢٧١ . ١٣٠٤م) . حكم منذ عام ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م . إذ إنه بعد اعتناقه الإسلام وتركه دين بوذا أبطل الاعتراف بسيادة الخاقان الأعظم حاكم الصين واستغل هذه الفرصة وأعلن استقلاله الكامل ولقب نفسه بلقب خاقان. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٥٧. ابن منظور: لسان العرب، (خقن) ج١٣/ صـ١٤٢. الزَّبيدي: تاج العروس، (خقن) ج٣٤/ صـ٤٩٤. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، صـ١١٩٤. الفراهيدي: العين، ج٤/ صـ١٥٢. الهروي: تهذيب اللغة، ج٧/ صـ٢٠. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٤/ صـ٥٤٠. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٣/ صـ١٨٧٣. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٦٠٣. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٣٨. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٦٢. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٧١: ٢٧٣. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٦٦ عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ٢٠٢. البلخي: مفاتيح العلوم، صـ١٤١. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٩: ٢١.

(٢) شكل:١٨.

(٣) حاتمخان ابن فيروز شاه سلطان البنغال، وحاكم بهار .

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P34, 35.

(٤) شكل:٨٦

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٨٧، ١٩١.

(٦) شكل:٥٧.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩١.

معظم) عرف بهذا اللقب ظفر خان بن وجيه الملك مقطع عرصة گجرات، في نقش بولاية بارودا Baroda state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م) يحمل (بسم الله الرحمن الرحيم ● لا إله إلا الله محمد رسول الله ● بعد حمد كردگار و درود مرسل پروردگار در عهد ● خان أعظم خاقان معظم ألغ قتلغ همايون مسند ● عالى دام عاليا ظفر خان بن وجيه الملك مقطع عرصة ● گجرات بإقبال ملك ملوك الشرق أعظم ملك آدم بن سليمان ● مقطع برودره سلمه الله تعالى نصير الدولة والدين أمير نهتو ؟ ● تاكهر ؟ دام علوه عمارت اين بائين بتوفيق الله تعالى مرتب وتمام گردابيد ● وذلك في الغرة من رجب رجّب قدره سنة سبع وثمانماية)[١]. كما عرف به مجاهد خان في نقش مسجد Sayyidon-ki-Masjid بديندوانه مؤرخ (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) يحمل (تعمير عمارت اين دروازه وحصار قصبة ديندوانه حرسها الله ● ازخان أعظم و خاقان معظم مجاهد خان دام عالياً ● ....م حياته ودولته در ماه ربيع الآخر سنة أربعين وثمانماية)[٢]. كما وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)[٣].

كما أطلق الجوزجاني مشتقات من هذا اللقب على ألغ خان المعظم بلبن السلطاني مثل **(الخاقان الأعظم)**[٤]، و **(الخاقان الأعلى)**[٥]، و **(الخاقان المعظم)**[٦].

خان[٧]

استخدمه السلاطين مضافاً إلى أسمائهم كلقب من ألقاب الاحترام، فقيل: محمد خان، محمود خان[٨]. وقد ورد هذا اللقب في نقوش عديدة في شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة، ومن المرجح أن هذا اللقب

---

(١) شكل:١٥٧.

- G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P2,3.

(٢) شكل:١٧٠.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21.

(٣) شكل:٢٥٦.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٠ ، ٦٧، ٧٨، ٨١، ١٠٥.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٨٧.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٥، ٦٧٧. ج٢/ صـ١٠، ٤٠، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٩٢.

(٧) خان تعني أمير أو حاكم، وهو لقب تركي كان يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرن الأول والثاني الهجري ومعناه الرئيس، وقد أطلق هذا اللقب بعد ذلك على الولاة الذين كانوا يعترفون بتبعية ولو اسمية لسيد الأسرة الأعظم الذي أطلق عليه الخاقان أو القان. إذ لم يُفَرَّقْ بين قاغان أو قا آن بمعنى الحاكم الأعلى وبين خان بمعنى حاكم ناحية قائمة بذاتها في الإمبراطورية إلا في العهد المغلى وكانا قبل ذلك لهما معنى واحد. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٦٣. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢١، ٢٢.

(٨) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٥٧، ١٥٨. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٣٨. الحاج ميرزا عبد الحميد إيراني: أصل بعض الألقاب الشرقية، مجلة الهلال، السنة الرابعة والثلاثون، ١٨ رجب ١٣٤٤،الجزء ٥، صـ .

دخل في الهند عن طريق خانات التركستان الذين وصلوا الهند في بداية الفتح الإسلامي وكان يتلقب به كثير من الولاة والأمراء في الهند في هذه الفترة.وفي معظم الحالات كان يأتي مركباً مع النعوت الأخرى التي سنذكرها فيما بعد(١). وقد ذكر العمري: ترتيب الأمراء في الهند فقال: أعلاهم قدراً، الخانات، ثم الملوك، ثم الأمراء، ثم الإصفهسلاية، ثم الجند(٢). كما ذكر الجوزجاني أن القاعدة عند الأتراك هي أن الخان هو القائد الأصلي وليس هناك أكثر من قائد، بينما يحمل الآخرون اسم ملك(٣).

عرف بهذا اللقب ملك راجا الذي قد حصل على إقطاع خاندش من السلطان (فيروز شاه التغلقي) (٧٥٣. ٧٩٠هـ/ ١٣٥٢. ١٣٨٨م)(٤)، كما عرف به حاتم خان بن السلطان فيروز شاه في نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)(٥). وقد دخل لفظ الخان في تكوين عديد من الألقاب المركبة مثل (**<u>الخان الأجل</u>**) تلقب به ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)(٦). و(**<u>خان أعظم</u>**) عرف بهذا اللقب خواص خان(٧)، في نقش مسجد معروف بـ (***Nili Masjid***) في قرية (***Kharera***) مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)(٨). كما عرف به ظفر خان بن وجيه الملك مقطع عرصة گجرات، في نقش بولاية باروداBaroda state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)(٩). و رزين دولار خان الملقب بخان أعظم الذي فوض له السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م) زمام حل وعقد الأمور بالمملكة(١٠). كما وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)(١١).

---

(١) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٧٤. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٩.

(٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٠ .

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٤ .

(٤) استقل بحكمه سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، وقد حاول توسعة إقليمه الصغير بالإغارة على الأقاليم المجاورة له . وقد قنع (ملك راجا) وخلفاؤه بلقب (خان)، ومن ثم أصبحت إمارتهم تعرف باسم (بلاد الخانات)، ومن المحتمل أن عدم تلقبهم بالسلاطين يرجع إلى عدم تمكنهم من الاستقلال التام، وذلك لصغر رقعة إمارتهم، هذا بالإضافة إلى إحاطتها بجيران أقوياء، فقد كان حكامها خاضعين لحكام مالوه في أول الأمر، ثم تحول ولاؤهم بعد ذلك إلى سلاطين الگجرات تبعاً لاختلاف موازين القوة في المنطقة. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ ١٦١، ١٦٢.

(٥) شكل:٦٧.

(٦) شكل:٨٥.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٥٥.

(٨) شكل:٢٤٦.

(9) G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939–40, P2,3.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٢٥، ٢٧، ٤٠، ٤١.

(١١) شكل:٢٥٦.

وقد يأتي اللقب بصيغ أخري مثل (**خان الأعظم**)ورد في حوالى خمسة عشر نقشاً في هذه الفترة، حيث أطلق على أبي الفتح طغرل طوغان خان السلطاني في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[١].كما أنه ورد أحياناً بإملاء آخر مثل (خانا أعظم) كما ورد في نقش سكندر بور في أعظم بر (اتر برديش) مؤرخ (٩٣٣هـ/١٥٢٧م)، الذي أطلق على مختيار خان في عهد نصرتشاه[٢]. كما عرف به أبو المكارم (تتار خان) في نص إنشاء بتاريخ سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م في ضريح شاه فضل الله في بهار في الهند[٣]. كما عرف به لطيف خان في نقش عثر عليه منصوباً في أحد جدران ضريح نور قطب العالم في حضرت بندوة حيث أطلق على أحد رجال الصوفية مؤرخ سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م) في عهد سلطان البنغال السلطان ناصر الدنيا والدين محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)[٤].

وقد يأتي معرفاً مثل (**الخان الأعظم**) عرف بهذا اللقب بلبن السلطاني[٥]، كما أطلق هذا اللقب على قطلو خان معلم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٦]. كما عرف بهذا اللقب الخان الأعظم الذي ذكر بيتر جاكسون أنه قائد جيوش علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) الذي استطاع السيطرة على غزنة، وباتت خطبة الجمعة تقرأ باسم علاء الدين هناك[٧]. كما ورد هذا اللقب في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[٨]، حيث أطلق على أبي الفتح طغرل طوغان خان السلطاني. كما عرف بهذا اللقب فيروز آيتكين السلطاني على نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٩].

وقد يأتي بصيغة تفضيل (**الخان المعظم**) عرف بهذا اللقب بلبن السلطاني، حيث أطلق عليه الجوزجاني هذا اللقب في صفحات كتابة[١٠]. وقد يأتي منكراً (**خان معظم**) عرف به أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان (محمد بن فيروز شاه ٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته

---

(١) شكل:١٨.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٩، ٣٥٠.

(٣) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٧٤.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٢٥، ٢٠٩.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٥، ج٢/ صـ٤٠، ٥٨.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٥، ج٤/ صـ٢٤.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٠٦.

(٨) شكل:١٨.

(٩) شكل:٥٧.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٧، ٦٦٨.

حاكم على الگجرات[1]. وأحياناً يأتي بهذه الصيغة (**خان معظم أو "خانمعظم"**) ورد فيما يقرب في ثلاثة عشر نقشاً في هذه الفترة في البنغال[2]. كما تلقب به علاء الدين السرهتي في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (***Debikot in the Dinajpur***) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[3]. و تلقب به ميان معظم في نقش قبر بپندوه (***Pandua***) بمنطقة (***Malda***) بالبنغال مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[4].

ويأتي اللقب أيضاً يحمل اللفظين (**خان الأعظم والمعظم**) ورد هذا اللقب في نقش إنشاء مسجد وجد هذا النقش بجله خانه (ضريح) نور قطب العالم في حضرت بندوة مؤرخ (٨٤٧هـ/١٤٤٣م)[5]. كما ورد في نقش إنشاء مسجد بماهيسنتوش بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٨٧٦هـ/١٤٧٢م)[6].

كما يدخل اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**الخان الأعلى**) عرف بهذا اللقب بلبن السلطاني، حيث أطلق عليه الجوزجاني هذا اللقب في صفحات كتابة[7]. و(**الخان الكبير**) أطلق هذا اللقب على فيروز أيتگين السلطاني في نقش إنشاء حصن مهيسوارا بمقاطعة مونغير في ولاية بهار الحالية مؤرخ (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) في عهد سلطان البنغال السلطان كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)[8]. و(**الخان الأكرم**) عرف بهذا اللقب ألبخان في نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية بارودا (***Arjun Shah at Petlad, Baroda State***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[9]. كما تلقب به عادل خان بن عادلخان الغازي في نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[10]، وفي نقش (***Fath Burj***) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[11].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٠.

(٣) شكل:٢٥٨.

(٤) شكل:٢٧٠.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٩، ٢٢٦ .

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٩، ٢٥٨.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٦.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٠، ١٩٠.

(٩) شكل:٨٤.

(١٠) شكل:٢٥٤.

(١١) شكل:٢٥٥.

كما دخل لقب الخان في تكوين لقب (**خان جهان**[1]) عرف بهذا اللقب (الشيخ باربك) كما يذكر الجوارنة، أو الباربك شاهك (أزدر خان) كما يذكر پيتر جاكسون، الذي حمل لقب (خان جيهان) أيام حكم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[2]. كما عرف به في هذه الفترة أيضاً الساري جاندار اختيار الدين على بن آيبك المعروف لدي العامة باسم حاتم خان، الذي منح آمروها، إقطاعاً له أوائل عهد بلبان، وحصل في ظل كيقباد على أوذ، ولقب خان جهان، وظل الشاعر أمير خسرو في خدمته عدداً من السنين، إلى أن شارك مع السلطان كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) في حرب أبيه بغراخان[3].

كما عرف بهذا اللقب كنو[4] أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[5]. و(خوبانشه) الأمير خان جهان جانان شاه رئيس الوزراء في عهد الملك فيروز شاه طغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) وابن كنو البرهماني[6]. كما عرف بهذا اللقب ملك فيروز بن تاج الدين

---

(١) من ألقاب السيادة والتشريف، تلقب به سلاطين الدول الإسلامية في الهند عبر العصور الوسطى، معناه: سيد العالم. تحول هذا اللقب فيما بعد إلى اسم، بحيث عر ف به عدد من حكام الأقاليم والولايات وبعض وزراء هذه الدول. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٥٨.

(٢) أرسله السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م) على رأس حملة عسكرية لمواجهة الخطر المغولي على الأراضي المملوكية في الهند، حيث باتت تهدد الملتان ولاهور معاً، حيث استطاع طرد المغول وتعقبهم واستطاع اللحاق بهم وأسر غالبيتهم وقتل أعداد كبيرة منهم، ولكن قتل شاهك (ازدر خان) بتدبير من الوزير المتسلط نظام الدين. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٠، ١٠١. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٢٢.

(٣) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٥. عبد العزيز مصطفي محمد باقوش: أمير خسرو دهلوي وقصته شرين وخسرو، رسالة مقدمة لقسم اللغات الشرقية فرع الأمم الإسلامية بكلية الآداب جامعة القاهرة، للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب، تحت إشراف أ.د/ يحيى الخشاب، ديسمبر ١٩٦٩م، صـ١٦.

(٤) يذكر پيتر جاكسون و فوزية صباح اسمه (كنو). پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٢. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧. بينما يذكر أحمد رجب اسمه (كاتو). أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٦٤.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩، ١٩٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٥. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣: ١٩٥. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٥٤، ٦٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٠.

وزير السلطان تغلقشاه بن فتح خان بن فيروز شاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م)[١]. وخانجهان أيام حكم السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)[٢]. وخان جهان لوحاني أيام حكم السلطان اسكندر شاه لودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)[٣].

وعرف به في الدويلات المستقلة خانجهان صاحب كالپى الذي استولى محمود شاه الشرقي (٨٤٤ . ٨٦١هـ) عليها[٤]. وخانجهان أمير العسكرفي برار[٥]. وخانجهان أحد قواد السلطان همايون شاه بن علاء الدين شاه بهمني (٨٦٢ . ٨٦٥ هـ)[٦]. وخانجهان أحد قواد السلطان شهاب الدين محمود شاه بن محمد لشكري (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٧]. وخانجهان أحد قواد السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[٨]. كما عرف بهذا اللقب أيضاً (ملك منير سلطاني) الملقب (بخانجهان) أحد قواد السلطان محمد شاه الگجراتي (٨٤٦. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣. ١٤٥١هـ)[٩]. و راو (مندليك) الذي أعلن خضوعه للسلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) فعرض عليه السلطان الإسلام، وكان الراو قبل ذلك متأثراً بالصوفي (شاه شمس الدين البخاري)، ولما رأي الراو أخلاق السلطان الحميدة وأفعاله المجيدة أعلن دخوله في الإسلام، ورحب به السلطان في دين التوحيد ولقبه (خانجهان) وكان ذلك سبباً

---

(١) حاول الهروب بالسلطان من أيدي المتمردين لكن قبض عليهم وقتلا وعلقت رأسيهما في صفر سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩، ٢٠٠.

(٢) عمل على التودد إلى الأمراء الذين أرادوا الخروج من المدينة دون مبايعة السلطان أمثال غالب حاكم سامانة وراي كمال مئين، ومبارك خان هلاجون خواص خان حاكم أندري وكرنال. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٤.

(٣) شارك مع السلطانة زينة وبمعونة خان خانه فرمالي، في تغليب الرأي القائل بإلقاء مقاليد الحكم إلى الأمير نظام خان، وهو الذي رقي العرش باسم اسكندر شاه لودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، كما عمل على حمل المتآمرين على الرجوع إلى صفوف دهلي في عهد إبراهيم ابن اسكندر شاه ابن بهلول اللودي (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م). الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤١، ٢٤٦.

(٤) خرج عليه محمود شاه الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) صاحب مالوه، فاصطلحا على أن تكون لصاحبها خانجهان. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٥.

(٥) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٣٢.

(٦) توجه معه بجمع غفير إلى مالكنده لرد فتنة اسكندر خان. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣١.

(٧) شارك مع السلطان في دفع الأهل البغي الذين تجمعوا على الغدر بالسلطان. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/صـ٤١.

(٨) شفع لدي السلطان للعفو عن (هرراي بن بونجا) الذي قبل أن يدفع جزية مقدارها ثلاثمائة ألف تنكة سنوياً، وكتب له السلطان براءة العفو بيده، وأصبح من أتباع السلطان، ولكنه تهرب من دفع الجزية بعد ذلك. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٦.

(٩) شفع لدي السلطان لطلب الصلح مع راجا (كيپا) حاكم ولاية (باكر)، حيث دخل الراجا في خدمة السلطان وقدم الهدايا له، وعاد السلطان بعد ذلك إلى عاصمته. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٩.

في انتشار الإسلام في هذه البلاد[١]. وملك لادن الخلجي لقبه بهذا اللقب السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) بعد أن نصب حفيده (عالم خان) على عرش خانديش[٢].

كما ورد هذا اللقب في نقش ضريح خان جهان في باغيرهات بمقاطعة كهلنا مؤرخ (٨٦٣هـ/١٤٥٨م) وفي غيره من النقوش في البنغال[٣]. كما تلقب به ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتريبني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٤].

كما دخل اللقب في تكوين ألقاب أخري مثل (**خان خان الشرق والصين**) عرف بهذا اللقب فيروز أيتكين السلطاني على نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٥]. ولعل هذا اللقب الفخري يشير إلى اهتمام صاحب اللقب بالشرق وبلاد الصين حيث إن بلاد البنغال نفسها تقع في الشرق منها[٦]. و(**خان خانان**) أطلق هذا اللقب على فيروز أيتگين السلطاني في نقش إنشاء حصن مهيسوارا بمقاطعة مونغير في ولاية بهار الحالية مؤرخ (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) في عهد سلطان البنغال السلطان كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) والحق أن مثل هذه الألقاب الفخرية كانت تمنح لحامل منصب كبير في الدولة[٧]. كما عرف به كلاً من محمود خان خانان أو خان الخانات الابن الأكبر للسلطان جلال الدين الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٨]. وحسام الدين أخو خسروخان[٩]، وخان خانان الابن الأصغر للسلطان محمد شاه ابن السلطان فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)[١٠]. وخان خانان فارمالي أو خان خانه فرملي أحد قواد

---

(١) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٠.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٠، ٢٤٦.

(٤) شكل:٨٥.

(٥) شكل:٥٧.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٠، ٢٢٥.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٠، ١٨٩.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩، ١١٠، ١١٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤، ٦٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٥، ٧٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٣. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٤٧.

(٩) لقبه بهذا اللقب (خان خانان) بعد أن قام باغتيال السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي والاستيلاء على عرش دهلي (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) ، بعثه خسرو خان لقتال تغلق شاه ولكنه هزم شر هزيمة. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٨، ١٤٠. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٧٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٧.

(١٠)دخل مع أبيه راكباً فيل وظلل رأسه إلى فيروز آباد. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٢.

السلطان اسكندر لودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)[١]. وسلطان المستقبل بهلول بن كالا بن بهرام اللودي الأفغاني[٢]. وخان خانان أحمد خان أيام حكم السلطان فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)[٣].

كما دخل هذا اللقب في تكوين لقب (**خان خراسان**) عرف بهذا اللقب ملك الأمراء فخر الدين كوتوال دهلي حصل على هذا اللقب أيام حكم السلطان معز الدين كيقباد(٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[٤]. و (**خان شهيد "خاني شهيد"**[٥]) عرف بهذا اللقب محمد سلطان الابن الأكبر للسلطان بلبن وولي عهده المشهور بـ (خان شهيد) والملقب بقا آن[٦]. و(**خان گيهان**) عرف بهذا اللقب ألغ خان فخر الدين جونه[٧] في نقش مسجد سالار علوي بـ (***Rajahmundry***) مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)[١].

---

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤١. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٥، ١٠٢. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٦.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٠، ٢٤١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٨٤.

(٣) شارك مع أبيه السلطان فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) في فتح قلعة بيجانگر حيث كان أميراً على جيش المقدمة، استولى على العرش بعد وفاة أبيه (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م). الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٨: ٢٠.

(٤) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٦، ١٥٧.

(٥) بمعنى الأمير الشهيد.

(٦) كان يتصف بالكمال الصوري المعنوي، فوضه أبوه على السند وتوابعها، وسلمه چتر ودورباش، وأرسله مع جماعة من الأمراء والعلماء بجيش كامل إلى الملتان، استشهد في مواجهة جيوش المغول (٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م). السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ٤٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٨، ٨٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١، ١٥٨، ١٨١، ٣١٣، الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣.

(٧) أعتلى غياث الدين تغلق عرش دهلى في ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م وبعد مرور سنتين أرسل ابنه الأكبر (ألغ خان) لمعاقبة (Laddar Deo) الذي رفض الخضوع للإمبراطورية. وحاول التصدي للجيش الإسلامي ولكنه ارغم على التراجع إلى مدينة (Warangal) وحصار داخلها، ولكن ترك (ألغ خان) الحصار وعاد إلى دهلى، لكنه قاد حملة أخرى إلى (Deccan) وفي هذا الوقت اجبرت (Warangal) على الاستسلام. وعين أمير لضبط حكم بلاد (Telingana). ومضى نحو (Jajnagar – Orissa) حيث أرسل أربعون فيل إلى أبيه. حدثت هذه الأحداث بين (١٣٢٢م ، ١٣٢٣م) والنقش الذي بين أيدينا يؤرخ (١٣٢٤م) ويؤكد بأن حول هذا الوقت كانت قاعدة الأمير (ألغ خان) في توسع يومي.

- G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd Din Tughlaq from Rajahmundry, (EIM), 1923–24, P13.

والاسم الحقيقي لـ (ألغ خان) هو فخر الدين جونه، ويدعى أيضاً السلطان محمد و السلطان محمود شاه، من قبل كل من فرشته وبارني . (هامش).

- G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd Din Tughlaq from Rajahmundry, (EIM), 1923–24, P14.

خداوند خان[٢]

كان هذا لقب الوزير في سلطنة الگجرات حيث عرف به خداوند خان، أيام حكم السلطان مظفر شاه الگجراتي (٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م)، والذي أرسله إلى الشيخ محمد قاسم ليطلب منه أن يدعوا لجيش الإسلام بأن يعود ظافراً منتصراً [٣]. كما عرف به الوزير خداوند خان، والذي قاد تمرد ضد سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٤]. كما عرف به ملك رشيد الملك، الذي لقبه السلطان مظفر شاه (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) بخداوند خان وسلمه زمام الوزارة[٥]. وقد يأتي اللقب بهذه الصيغة (خداوند خاني) وقد عرف به خداوند زاده قوام الدين والملقب بخداوندخاني، والذي عهد إليه بوظيفة (وكيل الدار) أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٦].

خسرو خان[٧]

عرف بهذا اللقب مير حسن نام برواز پچه حيث حصل على شرف الوزارة ولقب خسرو خان أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٨]، كما عرف بهذا اللقب خسرو خان أحد أبناء علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، الذي أمر بسمل عينيه هو وأخوته شادي خان وشمس الدين، وقام بمراسلة خسرو خان وعرض عليه بأن يفرج عنه ويعينه حاكماً

---

(١) شكل:١٠٩.

(٢) خداوند: ملك أو أمير أو سيد أو ملك أو صاحب أو مولى. إبراهيم الدسوقي شتا: المعجم الفارسي الكبير فرهنگ برزگ فارسي (فارسيـ عربي)، مكتبة مدبولى، القاهرة، ج١/ صـ١٠١٩.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٨.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٥. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩.

(٧) خسرو: ملك، لقب ملكي، إمام عادل. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج١/ صـ١٠٤٤.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١: ١٥٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٨٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩: ٣٧٣، ٣٨٣، ٤٨٩، ٤٩٧. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٤، ٩٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٥، ١٦٦. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٦٣، ١٦٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٧، ١٣٨. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢.

- S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P49.

على الأقاليم، مقابل أن يتخلى عن زوجته ديفال راني(١). وقد دخل لفظ خسرو في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**خسرو زمان(٢)**) عرف بهذا اللقب ظفر خان بهرام ايتكين سلطاني(٣) في نقش إنشاء مسجد وجد هذا النقش بمقبرة مولانا شاه عطا في ديوكوت بمقاطعةديناجبور Dinajpur District مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) في عهد كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)(٤).

خليفة المسلمين

أطلق على تاتار خان حاكم البنغال وبهار في نقش شاهد قبر بباره دري في بهار الحالية (Bihar) مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م) يحمل (معظم الخلافة صاحب العدل والرأفة المخصوص بعناية الرحمن أبي المكارم تاتار خان (خليفة المسلمين خلد) الله ملكه وامارته وأبقى في ديار الممالگ عمارته ببناء هذه المقبرة المتبركة في شهور سنة خمس ؟ وستين وستماية • سلطانشاه نور اللهم تربته وبيض غرته واجعل قبره (روضة) من رياض الجنان ولا تجعل حفرة من حفر النيران في ليلة الأحد الثامن عشر من جمادي الأولى سنة ثلاث و ستين وستماية والمعمار عبدهما الممنون بإنعامهما مجد الكابلي)(٥). وذكر في ترجمة سابقة له أن على الرغم من أنه لم يعلن الاستقلال عن دهلي، كانت فترة حكمه في البنغال تشبه نوع من الحكم الذاتي حيث إن سلاطين دهلي لم يتدخلوا في أمور بلاده(٦).

خنك سوار (٧)

عرف بهذا اللقب السيد الشريف حسين بن أبي عبد الله الحسيني المشهدي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولاه السلطان شهاب الدين الغوري (ت ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م) أو نائبه قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) على مدينة أجمير حين ملكها فلم يزل بها إلى أن مات(٨).

---

(١) يذكر رواي هذه القصة (د. الفقي) أن ابن بطوطة ذكرها، ولم أقف على ذكر لها عند ابن بطوطة. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩١.

(٢) من الألقاب الفخرية يعني ملك الزمان. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٢، ١٩١.

(٣) العلاقة بين فيروز ايتكين السلطاني و بهرام ايتكين سلطاني، يرجح أنهم كانوا أشقاء، وكان فيروز يحكم على المناطق الشرقية وبهرام يحكم على المناطق الغربية في عهد كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م).

– G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917–18, P10. ، G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917–18, P12

(٤) شكل:٥٨.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٢، ١٧٢.

(٥) شكل:٣٣.

– G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913–14, P24.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٣، ١٨٤.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٣.

(٧) معناه راكب الفرس. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٣.

(٨) أسلم على يده خلق كثير من الوثنيين فسخط عليه عباد الأصنام وقتلوه، مات في عاشر رجب سنة سبع وستمائة. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٣.

خواجه[1]

عرف بهذا اللقب خواجه مهذب نائب نظام الملك الجنيدي الوزير[2]، وخواجه حسن صاحب المرثية التي ألفت لمحمد سلطان بن بلبن حاكم السند[3]، والسيد الشريف خطير بن أشرف بن أسد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الشيخ قطب الدين المودود الحسيني الجشتي (خواجه خطير)[4]، وخواجه حاجي نائب (عرض الممالك) أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[5]. وخواجه مهذب بزرك الذي أكرمه السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) عند اعتلائه عرش السلطنة بدهلي[6]. وخواجه سراي جند أحد خواص ملك نايب الذي سيطر على السلطان شهاب الدين بن السلطان علاء الدين الخلجي (٧١٦.٧١٥هـ/ ١٣١٥. ١٣١٦م)[7]. والخواجه سيف الدين أيبك حاكم آچه[8]. والحاجب خواجه أمير على التبريزي الذي أمر السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/

---

(١) خواجه: كلمة فارسية بواو لا تنطق فهي على ألسنة عجم إيران (خاجة)، ومعناها السيد ورب البيت والتاجر الغني والحاكم والخصي. والمعلم والكاتب والشيخ ومن معانيها أيضاً العالم، ذو الأملاك، الرئيس. وقد انتقلت كلمة (خواجة) إلى العربية في صيغتها (خواجا) بضم الخاء في الحالتين وفي الصيغة الحديثة (خواجه) بفتح الخاء في اللهجات الشرقية بمعنى السيد، وانتقلت إلى التركية العثمانية (خواجه)، في صيغة (خوجه) بمعنى المسجل أو الكاتب أو الناسخ أو المتعلم أو المعلم أو الخاص. واستعملت في العصر المملوكي كلقب من ألقاب أكابر التجار الفرس، كما كان يطلق على من ينتمون بصلة إلى الأصل الفارسي، وكان اللقب في استعماله يأتي أحياناً في أول الألقاب. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٧٩: ٢٨٠. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢٥٠، ٢٥١. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٢٤. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٦٩. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٦٨. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٣٩. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٦٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٥، ٩٦.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٠، ١٢٣، ١٦٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ ١٤٥.

(٥) أمره السلطان بمرافقة ملك نايب كافور هزار ديناري لمهاجمة ديوگير من بلاد الدكن، كما أمر ملك كافور في استشارة خواجي حاجي في إدارة الأمور عند ذهابه بجيش جرار إلى ارنكل، لإخضاع رودريو حاكمها، شارك في جيش (ألغ خان) بن السلطان غياث الدين تغلق شاه في فتح أرنكل التي سميت بعد هذا الفتح (سلطانبور). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٢، ١٤٣، ١٦٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٠، ٦٩، ٧٠. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٣.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٢.

(٧) كان يلعب هو ومالك نايب التوري على سطح الهزار ستون. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٠.

(٨) تركياً حسن العقيدة ذا شهامة وشجاعة، كان رئيساً للحرس، أعطاه السلطان حكم نارنول ثم منحه إقطاع برن، وعندما غزا سيف الدين أيبك لكهنوتي، وهزم لكا الخلجي، أمر له السلطان شمس الدين بمدينة أچه، وكانت وفاته بعد سقوطه=

١٣٢٤. ١٣٥١م) بضربه مائتي مقرعة، بسبب اعتراضه على قتل ابن ملك التجار وكان شابا صغيرا لا نبات بعارضيه[١]. كما عرف به الشيخ الفاضل الكبير عماد الدين محمود بن محمد بن أحمد الكيلاني المشهور بمحمود كاوان (خواجه منجم الدين محمود قارن كيلاني، الذي كان عالم محنكاً)[٢].

وقد دخل لفظ الخواجه في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**الخواجه المعظم**) عرف بهذا اللقب الخواجه المعظم مهذب الوزير أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٣]. و (**خواجه جهان**[٤]) عرف بهذا اللقب الملك سرور، كان من الخصيان، ناظراً لحرم محمد شاه الدهلوي، فرقاه محمد إلى درجة الوزارة، ولقبه (بخواجه جهان)[٥]، كما عرف به الوزير الكبير أحمد بن أياز الدهلوي (ملك زاده) المعروف بخواجه جهان[٦]، وعماد الدين محمود بن محمد بن أحمد الكيلاني المشهور بمحمود كاوان، يقال له ملك التجار وخواجه جهان لقبه بهذا اللقب من قبل السلطان محمد شاه البهمني[٧]. وملك غلام ترك، الذي أرسله السلطان همايون شاه بن علاء الدين شاه بهمني (٨٦٢ . ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م) إلى ولاية تانك ولقبه بخواجه جهان، وأرسل نظام الملك غوري معه[٨]. وملك فخر الملك الذي لقب بخواجه جهان من قبل السلطان البهمني شهاب الدين محمود شاه بن محمد شاه لشكري (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، بعد دفعه لفتنة بهادر شاه[٩]. كما دخل لفظ الخواجه في تكوين لقب (**خواجه**

=من على ظهر الحصان، فركله في مقتل فهلك. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٧، ١٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٠١.

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٩٢.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٠، ٢٨١. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٠: ٣٧، ٣٩.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٤٨ .

(٤) يذكر عبد الحي الحسني أن هذا اللقب (خواجه جهان) هو اسم للوزير في عرف الساسة في شبه القارة الهندية، وهو رئيس الوزراء اليوم. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٨، ٥٥٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٢، ٢١٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٧. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٠٣، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٧، ١٨١. يذكره بيتر جاكسون (بخواجا جهان). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٨، ٤٦٩، ٥١٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٩، ١٨٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٥.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٧.

(٨) شارك مع السلطان نظام شاه بن همايون (٨٦٥. ٨٦٧هـ/ ١٤٦١. ١٤٦٣م) في مواجهة جيش مندو بقيادة محمود خلجي. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣١، ٣٤.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٦.

دار) عرف بهذا اللقب خواجه دار الذي طرده جيش مالوه حينما خرج عن طاعة نصرة خان وأرسله إلى الگجرات أيام حكم السلطان مظفر شاه لها (٨١٠ . ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م)[١].

خواص خان[٢]

عرف بهذا اللقب خواص الملك حاكم بهار من الأمراء الفيروز شاهية أحد الذين التحقوا بمعسكر محمد شاه في جليسر، لمواجهة أبو بكر شاه (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)، وفي هذه الأحداث جعل محمد شاه خواص الملك (خواص خان)[٣]، كما عرف به مبارك خان هلاجون خواص خان حاكم أندري وكرنال[٤]، كما وجد في نقش مسجد معروف بـ (***Nili Masjid***) في قرية (***Kharera***) مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٥].

خير الدين

عرف بهذا اللقب ملك خير الدين تحفة الذي منحة السلطان مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) مدينة (سيكري Sikri) سنة (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)[٦].

خيزر خان

عرف بهذا اللقب خيزر خان بن السلطان علاء الدين منشئ مسجد خيزر خان[٧].

درباخان[٨] أو درياخان[٩]

عرف بهذا اللقب دربا خان الذي استدعاه خانجهان، وسجنه في بيته، أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[١٠]. ودريا خان وكيل إسكندر بن بهلول اللودي ملك الهند

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٨.

(٢) الخواصّ: بمعني مالك، صاحب وهم الذين يتمتعون برعاية خاصّة. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٤/ صـ١٠٨.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٤.

(٥) شكل:٢٤٦.

(٦) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٤.

(٧) أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٤٧.

(٨) درب: يستعملها العرب بمعنى باب السكة الواسع. وقيل: هو المضيق في الجبال. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٧٤، ٧٥. ابن منظور: لسان العرب، (درب) ج١/ صـ٣٧٤.

(٩) دريا: بمعني البحر. دريا سالار: لقب أمير البحرية في العصرين الأيوبي والمملوكي، واللفظ فارسي ذكرته المصادر العربية بنفس المعنى منذ أواخر العصر الإسلامي. ورد في المصادر باللفظين (دربا و دريا) التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١/ صـ٣٠٩. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٨١.

(١٠) كان خان جهان يريد أن يقضي على الأمير محمد خان بن السلطان فيروز وأتباعه، لكن سرعان ما تفطن لهذا الأمر وأمر أباه بقتل خانجهان، وأحضر دربا خان من السجن. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٤، ١٩٥.

(٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)[١]. كما عرف بهذا اللقب من أمراء الدولة البهمنية وفي عهد محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) دريا خان الذي طلب من الوزير قيام الملك أن يسمح له بالسفر هو ومجموعة من الأمراء الآخرين إلى قلاعهم ثم غدروا به وقتلوه[٢].

دستور[٣]

هذا اللفظ أيضاً فارسي الأصل كان يطلق على الوزير أو المقدم عند الملك وقد ورد في نقش إنشاء أحد المساجد الأربعة التي تحيط ضريح شاه جلال في سلهت في عهد يوسف شاه سلطان البنغال (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[٤]. كما عرف به أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان (محمد بن فيروز شاه ٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٥]، وقد دخل لفظ الدستور في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**دستور الملك**) عرف بهذا اللقب دستور الملك في عهد السلطان شهاب الدين محمد بن محمد لشكري البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٦]. و (**دستور خان**) عرف بهذا اللقب ملك كمال عمر، حيث لقبه الأمير محمد خان بن السلطان فيروز شاه التغلقي بهذا اللقب

---

(١) كان يأمره اسكندر بالجلوس بدار العدل إلى شطر من الليل ومعه القضاة والفقهاء ويستدرك القضية ساعة بعد ساعة. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٠٩، ٣١٠.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤١.

(٣) دستور: بالفارسية بفتح الدال. معرب مركب من (دست: يد + ور: صاحب) بمعنى صاحب الإذن واليد. والدستور: الْقَاعِدَة يعْمل بمقتضاها. وقيل الوزير الكبير الذي يُرَجع في أحوال الناس إلى ما يرسمه. وقيل الدفتر تكْتب فِيهِ أَسمَاء الْجند ومرتباتهم. وقيل بمعنى الإجازة التي تمنح للعساكر. كما تستعمل كلمة الدستور لطلب الإذن لمرور الرجال بين النساء ليشقوا له الطريق ويفسحو المجال ويستتروا. واستعمل كلقب في بعض جهات العالم الإسلامي مثل (الدستور المعظم)، و (دستور خراسان). المعجم الوسيط، ج١/ صـ٢٨٣. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ٩٥. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٧٤٣. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٣٦. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٨١. الجرجاني: التعريفات، صـ١٠٣. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ١٦٥. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٤٥١. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٢/ صـ٧٤. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ٨٥. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٧٥. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٨٨. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٧٨.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠١، ٢٦٥.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٦) حيث أغوى بعض الأمراء برفع علم البغي والعصيان بنواحي (راجمندري) حيث توجه السلطان بنفسه لقتالهم، وقبض على دستور الملك رأس المفسدين، ولكن سرعان ما عفا عن جرائمه بشفاعة عادل خان حاكم هذه الناحية، وأعاد إليه أمواله وعينه على منصبه القديم. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤١، ٤٢.

(دستور خان)، بعدما فوض إليه أبيه فيروزشاه (٧٢٥. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) الوزارة مطلقاً (٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م)، وسلمه أسباب الملك[١].

دلاور خان[٢]

عرف بهذا اللقب كلاً من دلاور خان أيام حكم سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٣]. والحسين الغوري (عميد شاه) الذي تلقب بـ (دلاور خان) الذي ينحدر من سلالة السلطان محمد الغوري (ت ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م)[٤]، يطلق عليه أحد المرخين (ديلاور خان) [٥]، كما عرف بهذا اللقب رزين دولار خان الملقب بخان أعظم الذي أعطاه السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م) زمام حل وعقد الأمور وفوضه في أمور المملكة[٦].

---

(١) كان لقرب (دستور خان) من الأمير محمد أثره في انقلاب المماليك عليه بعد خمسة أشهر. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٣.

(٢) بمعني Valiant أي باسل أو شجاع. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج١/ صـ١٢١٦.

(٣) أحد كبار أمراء الگجرات الذين أرسلهم السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) لمساعدة حفيده (عادل خان) في الحفاظ على عرش (برهانبور) من مؤامرة (خان جهان) الذي طمع في الاستيلاء على الملك بعد موت (شهريار)، ولتحقيق ذلك قام بمراسلة (نظام الملك بحري) ليرسل إليه (خانزاده عالم خان) . الذي كان مقيماً عنده . ليرفعه على عرش (برهانبور)، ولكن توفي (نظام الملك بحري) قبل قدوم الجيش. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٧.

(٤) يعد هو مؤسس أول سلطنة إسلامية مستقلة في مالوه، وكان قد عين حاكماً عليها من قبل السلطان (محمد شاه بن فيروز شاه) وبعد انتهاء الغزو التيموري (لدهلي) أعلن استقلاله بمالوه سنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م، وأنشأ بها أول سلطنة إسلامية مستقلة. كما قام دلاور خان بالتحالف مع ملك راجا الشهير (بعادل خان) حاكم أسير و برهانبور لتدعيم قوته في مواجهة (ظفر خان) حاكم الگجرات سنة (٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م)، ولكن انتهى الأمر بالتصالح بسبب تدخل (نصير خان) بن (عادل خان). ويذكر الهروي أن ظفر خان (مظفر شاه) حاكم الگجرات (٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م) واجه هوشنك شاه بن دلاور (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م) بسبب أنه قد سم أباه دلاور خان، وكان بين دلاور خان والسلطان مظفر شاه أخوة وصداقة منذ أيام خدمة السلطان محمد فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)، فسجن السلطان هوشنك وبعض المقربين منه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٩. ج٣/ صـ٦٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٨، ١٦٣.

(٥) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٥.

(٦) يذكر الهروي اسمه (دلاور خان) مرة و(دولار خان) مرة. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٥، ٢٧، ٤٠، ٤١.

دولة شاه[1]

عرف بهذا اللقب ملك دولة شاه الذي استدعاه محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وكان يخاطبه بالعم، وأمره أن يقضي دين ابن بطوطة[2]. وقد دخل لفظ الدولة في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**دولت خان**) عرف بهذا اللقب ملك دولت ياردبير الذي لقبه السلطان ناصر الدين محمود شاه الابن الأصغر للسلطان محمد شاه ابن السلطان فيروز شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) بـ (دولت خان)[3]. كما عرف بهذا اللقب دولت خان لودهي أمير البنجاب الذي استنجد به صاحب دهلي، إبراهيم بن اسكندر بن بهلول لودهي (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)[4]. كما وجد على نقش دولت خان مؤرخ (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م) يحمل (بنى هذا المسجد دولت خان ابن حسين خان في عهد السلطان ابن السلطان ناصر الدنيا والدين أبو

(١) دولة: بالفارسية الداهية، و الدولة: في اللغة السيادة. ويقال في الحرب (كانت لنا عليهم الدولة). وقد استعمل اللفظ بمعنى الحكم أو الحكومة . وربما استعمل اللفظ كلقب أصل على نمط ألقاب الكناية المكانية (كالديوان). ومنذ القرن الرابع الهجري دخل اللفظ في تكوين نوع جديد من الألقاب: وهي الألقاب المضافة إلى (الدولة) مثل (أسد الدولة)، و (أمين الدولة)، و (بهاء الدولة). وكانت هذه الألقاب تطلق على كبار رجال الدولة. وقد كان لهذه الألقاب شأن عظيم في تاريخ الألقاب الإسلامية. ويلاحظ أن ظهور هذا النوع من الألقاب يعتبر في الوقت نفسه صدى لبداية تخلى الخلفاء عن شئون الحكم لصالح الأمراء والولاة. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٨٣. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٨٩، ٢٩٠.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٩، ٢٤٠.

(٣) جعله السلطان محمود شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) عارضاً للممالك وكان هذا هو منصب عماد الملك من قبل. قام دولت خان باستدعاء السلطان محمود شاه من قنوج على إثر مقتل (إقبال خان) وجاء محمود شاه إلى دهلى في جمادى الآخر من (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، وجلس على عرش السلطنة، وطرد أهل وأتباع وزوجات إقبالخان من دهلى وأرسلهم إلى كوله، ولم يصب أحد منهم بسوء قط، وفوض قيادة ما بين النهرين لدولت خان وترك فيروز آباد لاختيار خان، وفي نفس هذا الوقت قدم إقليم خان وبهادر ناهر فيلين هدية ولازموه، وبعد نجاح السلطان محمود في تحقيق هدفه رفع اللواء سنة (٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م) إلى جونپور وأرسل دولت خان بجيش جرار إلى سامانة لمهاجمة بيرم خان تركبجه الذي استولى على سامانة بعد مقتل بهرامخان، وظلت سلطنة دهلي في هذا الوضع المضطرب حتى توفي آخر سلاطين آل تغلق، ونصب أعيان دهلي دولت خان حاكماً على البلاد، وتعرضت دهلي للغزو التيموري الذي أهلك الحرث والنسل، وأتي على الأخضر واليابس، وبعد العهد الوجيز لكبير الأمراء دولت خان، تمكن خضر خان أخيراً من الفوز بمدينة دهلي. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥، ٢١١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠١. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٠٧.

(٤) لم يدر السلطان حين أرسله يستدعيه أن لفتته هذه ستنتهي بالقضاء الشامل على ملك اللودهيين كله بالهندستان، حيث لبي زعيم المغول الكبير (ظهير الدين محمد بابر، ٩٣٣هـ . ٩٣٧هـ / ١٥٢٦ . ١٥٣٠م)، النداء الذي ناشده فيه الأمير الأفغاني (دولت خان لودي) أمير البنجاب، ويؤيده العديد من رجالات الأفغان، طالبين منه المجيء إلى الهند والاستيلاء على السلطة، فدخلها ظافرا منصوراً، وقضى على السلطان (إبراهيم) في موقعة (باني بات Pani pat سنة ٩٣٢هـ / ١٥٢٦م. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٦٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٣١.

(المجاهد؟) محمود شاه بادشاه غازي خلد الله ملكه وسلطانه في التاريخ سنة خمس وتسعين وثمانماية)[١].

كما أطلق الجوزجاني بلبن السلطاني لقب (**دولت خان المعظم**)[٢].

الراجي إلى حضرة الله الرحمن

تلقب به حسن داؤد خان في نقش مظفر شاه على حائط مدينة جالور (***Jalor***) بالگجرات مؤرخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)[٣]. كما دخل لفظ الراجي في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**الراجي إلى رحمة الله المنان**) تلقب به ملك كبير سجن (سبحان) في نقش مظفر شاه قرب معبد حصن جالور (***Jalor***) بالگجرات مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)[٤]. و(**الراجي إلى رحمة الله تعالى**) تلقب به محمد بن أيبك شمسي عجمي في نقش على الحائط الجنوبي لمسجد بفاروق نجر بالپنجاب (***Farrukh Nagar, Gurgaon, Punjab***)، مؤرخ (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)[٥]. وبلعنبر السلطاني في نقش على مسجد سدو بأمروهة (***Amroha "U.P."***) مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)[٦]. وشعبان حسن قزلباش كشرف وگماشته جالور في نقش (***Jalor***) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)[٧].

راي رايان[٨]

عرف بهذا اللقب رامديو حيث أنعم عليه السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بعد فتح ديوگير بلقب (راي رايان) وأعطاه چتر ومائة ألف تنكة وعينه على ديوگير مرة أخرى[٩]. كما عرف به ورندهول، فبعبد اغتيال السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) من قبل خسرو خان وأتباعه، قام خسرو خان بمنح ورندهول لقب (راي رايان) و أعطاه

---

(١) شكل:٢٢٣.

- Maulawi Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, (EIM), 1933-34, P2.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٢.

(٣) شكل:٢٦٨.

(٤) شكل:٢٦٥.

(٥) شكل:٣٩.

(٦) شكل:٤٦.

(٧) شكل:١٠٧.

(٨) أي أمير الأمراء. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٢.

(٩) يذكر محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٤. أن علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) أنعم بهذا اللقب (راي رايان) على (مالك نائب كافور) وليس (رامديو) وهذا منافي للصواب. حيث ذكر الهروي ما نصه "وأكرم السلطان رامديو ولقبه بلقب "راي رايان" وأنعم عليه بچتر ومائة ألف تنكه وعينه على ديوگير. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٥٩.

أموال القاضي ضياء الدين الذي كان مكلف بحراسة القصر وقتل أثناء اغتيال السلطان(١). وراي شيرى من الأمراء الفيروز شاهية أحد الذين التحقوا بمعسكر محمد شاه في جليسر، لمواجهة أبو بكر شاه، وفي هذه الأحداث جعل محمد شاه راي شير (راي رايان)(٢). و راي رايان الذي ضمه (خداوند خان) إلى صفه من أجل الإطاحة بالسلطان محمود بيگره(٣).

رايت أعلى

استخدم لأحد الموظفين الكبار (مرصاد خان) في عهد السلطان يوسف شاه (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م) في نقش إنشاء مسجد تانتي بازا في مدينة غور مؤرخ ٨٨٥هـ / ١٤٨١م، ولعله أراد بهذا اللقب المركب الإشارة إلى منصبه الكبير الذي كان يتمتع به، وكان من الممكن أيضاً إطلاقه على بعض القادة البارزين في الجيش(٤).

رشتي خان (روشتي خان)(٥)

عرف بهذا اللقب ملك مفرج (رشتي خان) المملوك الفيروز شاهي، ولاه تغلق شاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م) نائباً له في الگجرات(٦).

رشيد الدين(٧)

عرف بهذا اللقب رشيد الدين الحنفي الحاجب الخاص لألغ خان الذي أرسله إلى بت خان أيبك الخطائي يحذره من مؤامرة عماد الدين ريحان(٨). وقد دخل لفظ رشيد في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**رشيد الملك**) عرف بهذا اللقب الشيخ العلامة المحدث مجد الدين محمد بن محمد الايجي الگجراتي المسند العالي خداوند خان، كان من العلماء المشهورين بمعرفة الحديث، قدم گجرات في عهد محمود شاه الكبير (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، فعظمه وقام به ووسع عليه وأدناه منه، وجعله معلماً لولده المظفر، ولقبه برشيد الملك(٩).

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠١، ٢٦٣.

(٥) من الحتمل أنها روشني بمعنى حام أو حرارة أو ضياء أو نور أو شعاع أو تجلي أو علامة أو صلب أو فولاذ مصقول. أو رشته بمعني ملون أو مصبوغ أو زاهي أو لامع. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج١/ صـ١٣٢٦، ١٣٦١.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦١، ٦٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٥، ٥٣٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٧) الرشيد: ذو الرَّشَد ضد الغي ، قال الله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ {هود:٧٨ } وغلاَم رشيد: أي بالغٌ عاقلٌ، وقيل رشيد: ذو عقل سليم. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٠٢، ٣٠٣. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٤/ صـ٢٥٠٦. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٥/ صـ١٤٦.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٨٤.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٥، ٤٢٨.

رضي الملك

عرف بهذا اللقب رضي الملك عز الدين درمستي الذي استشهد في إحدى غزوات تتكله سنة (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) أيام حكم السلطان محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١].

ركن الدين

عرف بهذا اللقب ركن الدين جنده (جندي . جوندا) نائب الوزير (ابن الوزير جنيدي) أيام حكم السلطان تغلقشاه بن فتح خان بن فيروز شاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م)[٢]. كما عرف بهذا اللقب (ركن الدين) حاكم بتن أخو (حسام الملك) الذي شارك في الفتنة التي كانت تهدف إلى التخلص من (محمود بيگره) سلطان الگجرات[٣]. وقد دخل لفظ الركن في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**ركن خان**) عرف بهذا اللقب ركن خان حاكم موداسا[٤] الذي انضم إلى فيروز خان وهيبت خان في تمردهم ضد سلطان الگجرات أحمد شاه (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[٥]. كما تلقب به علاء الدين السرهتي في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (***Debikot in the Dinajpur***) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[٦]. كما أطلق الجوزجاني على ألغ خان بلبن السلطاني بعض بعض مشتقات هذا اللقب في صفحات كتابه (**ركن الأعالى**)[٧].

الرمجيد

أطلق هذا اللقب على مختيار خان في عهد السلطان نصرتشاه في نقش سكندر بور بأعظم غر (اتربرديش) المؤرخ ٩٣٣هـ / ١٥٢٧م، وأكبر الظن أن هذا اللقب مرادف للقب (ألغ)[٨].

روز أفزون[٩]

عرف بهذا اللقب ألغ خان في نقش مسجد سالار علوي بـ (***Rajahmundry***) مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)[١٠].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩، ٢٠٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩، ٣٤٠، ٥٣٤.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

(٤) تقع "موداسا" في شمال شرق الگجرات، وهي قائمة على ضفة نهر معظم Mazum، وهي قريبة من قلعة أيدر، وتبعد خمسين ميلاً شمال "أحمد آباد" وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٧.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٧، ٦٨.

(٦) شكل:٢٥٨.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٨٦، ٣٥٠.

(٩) روز: بمعنى قوة أو جرأة أو رجولة أو ظاهر أو واضح أو منير. وأفزون: بمعنى كثير أو عظيم أو متزايد أو مضاعف أو متعدد. وروز أفزون: بمعني متزايد يوماً بعد يوم. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج١/ صـ ١٣٥، ١٣٥٤.

(١٠) شكل:١٠٩.

رومي خان[1]

عرف بهذا اللقب رومي خان الذي تركه نظام الملك بحري لحماية عالم خان خانزاده عند قدوم السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) صوب خاندش عازماً على توليه حفيده عالم خان[2].

زين الدين

ذكر الهروي أنه من رفاق السلطان محمد تغلقشاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) الذين دائما ما يسعون في قتل وإعدام خلق الله كما كان يفعل سلطانهم[3]. وقد دخل لفظ زين في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**زين خان**) عرف بهذا اللقب زين الخان الذي أرسله السلطان شهاب الدين محمود شاه بن محمد لشكري (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) بصحبة ملك فخر الدين لقتال بهادر، حيث تمكن زين خان من قطع رأسه (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، مما جعل السلطان شهاب الدين ينعم عليه بالجياد والأسلحة[4].

سادات خان[5]

عرف بهذا اللقب سادات خان أخو فيروز خان الذي عارض هو وأخوه تولى أحمد شاه حفيد مظفر شاه عرش الگجرات، حيث إن فيروز خان كان يرى أنه أكثر أبناء السلطان مظفر شاه قرباً إليه[6].

سارانغ خان (سارنك خان) [7]

ملك سارنك أخو مالو خان كان هو وأخوه المسيطرين الفعليين عن الإمبراطورية أيام حكم السلطان محمود شاه الابن الأصغر للسلطان محمد شاه ابن السلطان فيروز شاه(٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، لقبه السلطان محمود بـ (سارنك خان) وعينه حاكماً لديبالپور وأمره بدفع فتنة (شيخا كهوكهر)[1]

---

(١) الرومي: المملوك الرومي من كان من شعوب أوربا من المماليك، وفي الغالب من أوربا الشرقية. وقيل هو الأمير المسئول عن المدفعية. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٨٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٩.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٥، ٤٦.

(٥) السادة: جمع سيد، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا ﴾ {الأحزاب: ٦٧ } والجمع: سادات. وهو كُلّ مَنْ افترضت طاعته كالملك والمتولِّي للجماعة الكثيرة. وقيل لقب تشريفّي أُطْلِق على الأشراف من نسل الرَّسول صلّى الله عليه وسلّم. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٥/ صـ٣٢٦٠. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١١٣١.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٥.

(٧) سارنج: بمعني طائر أسود صغير، عصفور الشوك. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ١٤٧٢.

ساعي في الخيرات والمبرات

ورد هذا اللقب في نقش إنشاء أحد المساجد الأربعة التي تحيط ضريح شاه جلال في سلهت في عهد السلطان يوسف شاه سلطان البنغال (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م) حيث أطلق على أحد أمراءه[٢].

سرور[٣]

لقب فارسي كان يستخدم بمعنى الرئيس أو القائد أطلق على أحمد خان في نقش إنشاء مسجد برابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥١م) في عهد سلطان البنغال السلطان محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)[٤]. وقد دخل لفظ السرور في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**سرور الملك**) عرف بهذا اللقب الملك سرور وزير ناصر الدين محمود شاه الفيروزي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)[٥]، وسرور الملك الخضر خاني[٦].

سعادت خان أو سعادات خان[٧]

عرف بهذا اللقب عبد الرشيد سلطاني، فبعد اعتلاء السلطان محمود شاه الابن الأصغر للسلطان محمد شاه ابن السلطان فيروز شاه عرش دهلي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، قام بمنحه لقب سعادت خان وجعله باربيكي[٨]. وقد دخلت مشتقات هذا اللقب كسعد وسعيد في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**سعد الملك**)

---

(١) فرض سارانغ خان سيطرته على البنجاب، ثم احتل لاهور ووضع يده على الملتان، لكنه حين عمل على ضم سامانا فقد بادر حاكمها غالب خان إلى التماس معونة تترخان الذي نجح، في محرم ٨٠٠هـ / تشرين الأول/ أكتوبر ١٣٩٧م، في إلحاق الهزيمة بسارانغ خان، وإعادته مطروداً إلى ملتان، ولما لبثت أن قضت قوات تيمور عليه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥، ٢٠٦، ج٣/ صـ٦٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٦.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩١، ٢٦٥.

(٣) سرور: في الفارسية بمعنى رئيس. وعند الصوفية تطلق على القلب الذي استولى عليه نور الحق والعيش الدائم. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١/ صـ٩٥٤.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٢، ٢٣٩.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣٣.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٣٠: ٢٣٢.

(٧) السعادة في لغة البلاط: العظمة والفخامة من ذلك دار السعادة للدلالة على البلاط ودر سعادت هو اسم الاستانة، أما سعادتلي فلقب في سلسلة الألقاب التركية الرسمية. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٢٥.

(٨) اصطحبه السلطان معه إلى نواحي گواليار وبيانة، وعندما اقترب من گواليار فكر جماعة من الأمراء (علاء الدين، مباركخان، وملو خان، وابن ملك راجو) في الغدر بسعادت خان، ولما علم سعادت خان قتلهم، ولكن فر ملو خان إلى دهلي حيث (مقرب خان) وعاد السلطان مسرعاً إلي دهلي. قام سعادت خان برفع لواء العصيان وحارب السلطان وأعلن نفسه سلطاناً، ولقب نفسه (ناصر الدين نصرت شاه)، وممن بايعه (محمد بن مظفر خان) الذي أنعم عليه بلقب (تاتار=

عرف بهذا اللقب الوزير (سعد الملك) الذي طالب (ملك بدر) من السلطان أحمد شاه گجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) أنه يرسله إليه هو وآخرين، كضمان لسلامته(١). و(**سعد الدين(٢)**) عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل الكبير العلامة سعد الدين المنطقي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قربه جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) إلى نفسه وولاه الإمارة(٣). ذكره الهروي بسعيد الدين وليس سعد الدين(٤).

سكندر ثاني

هذا اللقب يطلق على هؤلاء الشجعان الذين كانوا ينجزون أعمالاً رائعة في ميدان الحرب(٥). تلقب به فيروز أيتكين السلطاني على نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)(٦). كما أطلق على ظفر خان بهرام ايتكين سلطاني على نقش في Dinajpur District مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) في عهد كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)(٧).

سلالة طه ويس

عرف بهذا اللقب الشريف جلال الدين أحسن شاه ببلاد المعبر حينما خالف على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وادعى لنفسه الملك (٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م)(٨).

=خان). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥، ٢٠٦. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٣، ١٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠.

(١) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٨، ٩٤: ٩٦.

(٢) كان يلقب به من اسمه بشير، وقد عرف هذا اللقب في عصر المماليك بين الكتاب من القبط فكان يطلق في بعض الأحيان على من اسمه منهم (عبد الرازق). البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٨٠، ١٨١. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٢١.

(٣) أقطعه السلطان أرضاً خراجية، وأعطاه العلم والطبل، وجعله قوربيكي فصار من ندمائه، وتقرب إلى غياث الدين تغلق ثم إلى ولده محمد شاه تغلق، وكان محمد شاه يذاكره في العلوم. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦١.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٤.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٧.

(٦) شكل:٥٧. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩١، ٢٢٥.

(٧) شكل:٥٨. ومما يجد بالذكر أن الاسم كيكاؤس اسم فارسي وربما يشير إلى أن البلاد بصفة عامة والبلاط الملكي بصفة خاصة كانت متأثرة بالثقافة الإيرانية منذ بداية الحكم الإسلامي بالبنغال. أما الاسم الثاني (ظفر خان بهرامايتكين)، فكان حاكماً على القطاع الذي وجد فيه النقش، وجدير بالذكر أن الكلمة (ايتكين) مشتقة من اللغة التركية القديمة ومعناها القمر الجميل، وأن ورود هذا الاسم (أو اللقب) يدل على أن ظفر خان كان تركي الأصل ومن المحتمل أيضاً أن (ايتكين) اسم العائلة أو القبيلة حيث ورد أيضاً لـ (فيروز ايتكين) في نقش لكهي سرائي. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٢، ١٩١.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥.

سلطان العصر والأوان

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على ألغ خان بلبان، في صفحات كتابة[١].

السلطاني[٢]

أطلق على كبار الأمراء في بعض النقوش، فتلقب به أبو الفتح طغرل في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[٣]. كما أطلق على فيروز أيتگين السلطاني في نقش إنشاء حصن مهيسوارا بمقاطعة مونغير في ولاية بهار الحالية مؤرخ (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) في عهد سلطان البنغال السلطان كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)[٤]. كما عرف به مقرب الدولة في نقش إنشاء مسجد بموغرابار في سونارغاؤن بمقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٨٩هـ / ١٤٨٤م)[٥]. كما تلقب به سنقر صوفي السلطاني في نقش على باب مسجد بهانسي (Hansi) مؤرخ بـ ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م[٦].

سماء الدين[٧]

عرف بهذا اللقب سماء الدين الذي تسبب في انقلاب المماليك على السلطان محمد شاه بن فيروز (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) بعد خمسة أشهر من توليه الحكم[٨]. كما عرف به الفاضل العلامة القاضي سماء الدين الجونپوري الوزير المشهور بقتلغ خان[٩].

سنان الدين[١٠]

عرف بهذا اللقب سنان الدين جنيسر والى ديول والسند أيام حكم ناصر الدين قباجة (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م)[١١].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٠.

(٢)يحمل مماليك السلطان الحاكم لقب السلطاني، وغالباً يشير إلى طاعة صاحب اللقب وإخلاصه إلي السلطان. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٧.

(٣) شكل:١٨.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٠، ١٩٢.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٢، ٢٧٠.

(6) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18.

(٧) (السَّمَاءُ) يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَجَمْعُهُ (أَسْمِيَةٌ) وَ(سَمَوَاتٌ). وَ(السَّمَاءُ) كُلُّ مَا عَلَاكَ فَأَظَلَّكَ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ: سَمَاءٌ. الرازي: مختار الصحاح، (سما) صـ١٥٥.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٣.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٣.

(١٠) السنان الحجر الذي يحدد به السكين، وهو أيضاً سنان الرمح. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٤٠.

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٤.

السيد[1]

تلقب به اختيار الدين بحربك في نقش بمقبرة اختيار الدين بكنباية مؤرخ (٧١٦هـ/ ١٣١٦م)[2]. كما استعمل هذا اللقب مضافاً إلى تراكيب أخرى مثل (**سيد الأمراء**) تلقب به اختيار الدين[3] في نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية بارودا (***Arjun Shah at Petlad, Baroda State***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[4]. و (**سيد الأمراء الملوك الشرق**) تلقب به سنقر صوفي السلطاني في نقش على باب مسجد بهانسي مؤرخ بـ(٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)[5]. و (**السيد الشريف**) عرف بهذا اللقب خواجه خطير بن أشرف النخشبي[6]. وعلاء الدين علي بن محمد الدهلوي[7]. وحسين خنك سوار الأجميري[8]. كما أطلق الجوزجاني على ألغ خان المعظم لقب (**السيد العظيم**)[9].

سيف الدين

من أشهر الألقاب المضافة إلى (الدين) وقد نعت به كثير من رجال الدولة والحكام، وذكر القلقشندي أنه خاص بالعسكريين سواء أكانوا من الترك أم من المولدين، وذلك لمناسبته لحالهم من حيث رغبتهم في الانتساب إلى القوة والشدة. وذكر أيضاً أنه يتفق في حالة العسكريين من الترك مع أسمائهم نفسها التي كانت تحمل في طياتها معني القوة[10].

---

(١) اتسع نطاق استخدام لقب سيد، حينما أخذ يتلقب به بعض الملوك والأمراء. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٦٣.

(2) G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P38.

(٣) اختيار الدين يرجح أنه اختيار الدولة والدين بحربك الذي يحمل لقب أمير البحر المتوفى سنة٧١٦هـ/ ١٣١٦م.

(٤) شكل:٨٤.

(5) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٨.

(٧) أحد السادة القادة، كان من نسل السيد الشريف ضياء الدين علي بن أسامة الحلي المدفون بدهلي، ولد بمدينة دهلي، وأمه زهراء بنت زيد بن أسامة الحلي، ونشأ بها، وتقرب إلى فيروز شاه الدهلوي، فجعله رسولدار الحاجب، وكانت خدمة جليلة يأتي السفراء إليه ويعرضون الحوائج بوساطته على السلطان، وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت مفوضة إلى رسولدار، ولذلك اشتهر برسولدار، وبعثه فيروز شاه بعد جلوسه على سرير الملك إلى خواجه جهان، وبعثه مرة بالسفارة إلى خراسان. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٠.

(٨) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٣.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٢.

(١٠) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٤٣: ٣٤٥.

عرف بهذا اللقب عدد كبير من مماليك السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) منهم سيف الدين أيبك حاكم آجه[١]، وسيف الدين أيبك يغان تت[٢]، وسيف الدين بت خان أيبك الخطائي حاكم برن[٣]. وسيف الدين أركلى داد بك حاكم برن من مماليك السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٤]. وكشلى خان سيف الدين أيبك السلطاني ملك الحجاب[٥].

كما عرف به الملك سيف الدين حسين قرلغ الذي أغار على سيف الدين أيبك في آجه بعد موت السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) ولكن انهزم وعاد مدحوراً[٦]. والملك سيف الدين كوجي حاكم هانسي أيام حكم السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)[٧]. وملك سيف الدين أيبك (بهتو) تتق التركي، أيام حكم السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[٨].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٠١.

(٢) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ٢٥٩. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩.

(٤) اشتراه السلطان وكان يرسله في أمور هامة إلى أنحاء الممالك ويكلفه المهام، حتى صار في عهد السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) من أبرز رجال الحاشية، وفي عهد السلطان معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) تقلد منصب أمير القضاة، وحصل على أقطاع أمير القضاة ومقعده، وفي عهد السلطان ناصر الدنيا والدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) فوض إليه إقطاعي پلول وكامه مع مقعد رياسة القضاء. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٣، ٥٥.

(٥) من مماليك السلطان آلتتمش وشقيق ألغ خان بلبان سلطان المستقبل، خدم السلطان آلتتمش حتي صار نائباً لرئيس الحرس في عهد السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، وفي عهد السلطان معز الدنيا والدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) صار رئيس الحرس، ثم حصل على منصب أمير الركائب في عهد السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، وفي عهد السلطان ناصر الدنيا والدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) وعندما حصل أخوه ألغ خان المعظم على الاسم واللقب الخاني، رفعوا الأمير الحاجب من مرتبة أمير الركائب إلى منزلة أمير الحجاب، ممات بمرض في بطنه (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م). أطلق عليه الجوزجاني في مكان آخر في كتابة سيف الحق والدين. وسيف الحق: من ألقاب العلماء وأهل النظر، وكان يرد في المكاتبات. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٨: ٦١، ٧٦، ٨١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٢. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٨٩. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٤٢.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٧.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١.

(٨) كانت قد عينته السلطانة رضية نائباً لها في قيادة الجيش (نائبي لشكر)، باسم قتلغ خان. تولى بعده قطب الدين حسن بن على. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥.

كما عرف بهذا اللقب الأمير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنأ أمير عرب الشام، أيام حكم السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١]. وملك سيف الدين (شحنة فيل) الذي أرسله السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) بالفرسان لهداية خواجه جهان ورد فتنته بعدما خالف ورفع طفلاً مجهول النسب وادعي أنه ابن السلطان محمد شاه، ولكنه لم يطعه[٢].

وقد دخل لفظ سيف في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**<u>سيف الملك</u>**) عرف بهذا اللقب سيف الملك الذي جعله السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) شكاربيك أى (أمير الصيد)، وذلك يوم الاحتفال بطفله الجديد محمد خان (٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م)[٣]. كما عرف بهذا اللقب سيف الملك بن أخو خداوند زاده قوام الدين، حيث حصل ابن أخيه على لقب سيف الملك أيام حكم السلطان محمد شاه بن فيروز (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)[٤]. كما تلقب به خجندي في نقش مسجد ملك خجندي على تلة لوهانجي في بهيلسا (***Lohangi Hill at Bhilsa***) مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)[٥].

كما دخل أيضاً في تكوين لقب (**<u>سيف خان</u>**) عرف بهذا اللقب سيف الملك الذي لقبه السلطان محمد شاه بن فيروز (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) بلقب (سيف خان)[٦]. كما عرف بهذا اللقب سيف خان الذي حاول هو ومالو خان رفع حسن خان شهرزاده الأخ الأصغر لهمايون على العرش، ولكنه فشل، وكان جزاءه أن وضعه السلطان الجديد علاء الدين همايون البهمني (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م) تحت أقدام الفيلة[٧]. كما وجد هذا اللقب في نقش على البوابة الثانية لحصن بيدار (Bidar Fort)، باسم سيف خان، مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)، في عهد سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، يحمل:

اب آستانت زمين آسمان ملگ ودين ... أسماني أسمان گر نقش بندد بر زمين

اشكوب أولت سبع سموات طباق ... نقش درگاه ترطبتم فادخلوها خالدين

طاق درگاه تو طغرائيست برمنشور ملگ ... رسم أركان تو بناديست بر أركان دين

حلقة درگاه جاهت كوشرارة عز وجاه ... ناية صدر رفيعت دستگاه ملگ ودين

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦١. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ٢١٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٧، ١٩٢، ١٩٤.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٤.

(٥) شكل:١٩٥.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٠.

باني هذا الباب إياز المخاطب بسيفخان كوتوالبك في سنة تسع وتسعماية كتبة محمود شاه بن محمد شاه السلطان البهمني[١].

شادي خان[٢]

عرف بهذا اللقب شادي خان بن السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٣]. كما عرف به في شادي أخو وصهر السلطان غياث الدين تغلقشاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٤]. كما عرف به شادي خان بن فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٥].

شاه جاندار[٦]

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل علي بن محمود الدهلوي المشهور بعلي شاه جاندار[٧]. وقد دخل لفظ شاه في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**شاه شرقي**) تلقب بها اللقب الوزير القائد خواجه جهان سرور لقبه بها محمود تغلق (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م) عندما أراد أن يكافئه على ما بذله من همة في القضاء على فتن الخارجين على سلطانه (٧٩٧هـ/ ١٣٩٤م)[٨]. كما عرف به محمود شاه شرقي

---

(١) شكل:٢٤٣.

- Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: Two Inscriptions from Bidar, (EIM), 1925-26, P18.

(٢) شادي . سرور . ابتهاج. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١١٤.

(٣) لما توفي السلطان أقعد ملك نايب (كافور) ابنه الأصغر شهاب الدين (٧١٥هـ/ ١٣١٥م) على سرير الملك، وبايعه الناس وتغلب ملك نايب عليه، وسمل أعين شادي خان وأخوته وبعث بهم إلى كاليور، وبعد اغتيال (ملك نائب) من قبل زوجة علاء الدين، تمكن قطب الدين ابن السلطان علاء الدين خلجي من العرش (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، ولما وصل إلى مسامعه أخبار اتفاق بعض الأمراء على المخالفة وتولية ولد أخيه خضر خان قام بقتله، وأرسل ملك شاه (شادي كهنة ابن سلاحدار) إلى كاليور فقتل كل من شادي خان وخضر خان وأخوتهم. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٣. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٢: ١٣٦. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٣، ١٧٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٨٣، ٢٨٤، ٣١٦، ٣١٧. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٤.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٧، ٥٧٨.

(٦) جاندار: فارسية بمعني: سلاح دار، (حامل السلاح) وكان الجاندار في مصر أيام المماليك، وفي المغرب في عهد بني مرين حاجب باب السلطان، وخادمه الخاص، والجلاد. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٢/ صـ١٢٨. ج٦/ صـ١٣١. ج١١/ صـ٨٠.

(٧) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٠.

(٨) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢١٦.

(٨٤٤. ٨٦١هـ/ ١٤٤٠. ١٤٥٦م) صاحب جونپور[١]. وحسين شاه شرقي (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م)[٢].

شايسته خان[٣]

كانت لقب لجلال الدين فيروز الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) مؤسس الأسرة الخلجية، عندما كان نائبا لسمانة حيث استدعاه السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) بعد مقتل نظام الدين، وجعله عارض الممالك وسلمه إقطاع برن ولقبه (شايسته خان)[٤]. كما كانت لقباً لابن قرة قمار الذي قتل على يد غازي ملك مؤسس الأسرة التغلقية لوقوفه في صفوف خسرو خان (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م). وكان ابن قرة قمار يحمل ثلاثة ألقاب هي (أعظم الملك وعارض الممالك وشايسته خان)[٥].

الشجاع[٦]

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على ألغ خان بلبن سلطاني، في صفحات كتابه[٧].

شرف الدولة والدين[٨]

عرف بهذا اللقب عارض (حاجب) السلطان، عماد الملك شرف الدولة والدين أبو بكر أيام حكم السلطان إلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١]. كما دخل لفظ الشرف في تكوين ألقاب مركبة

---

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣٩.

(٢)الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٠.

(٣) شايسته: بمعني جدير، لائق، محترم، معزز، حلال، لا اعتراض عليه، موافق، مناسب، نافع، حسن الأصل، حسن الخلق. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ١٦٩٤.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٠، ١٦١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦١.

(٦) الجريء الْمِقْدام الشديدُ القَلْبِ عندَ البأسِ جمع شجعان. يذكر البقلي والباشا أنه كان يستعمل في تلقيب غير المسلمين من الملوك ونحوهم حين المكاتبة إليهم إذ أنه لا حرج على الكاتب المسلم في إطلاق هذا الوصف وما في معناه. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٧٣. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، صـ٧٣٢. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٦/ صـ٣٣٨٣. الرازي: مختار الصحاح، (شجع) صـ١٦١. البقلي:التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٩٢. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٥٥.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٢.

(٨) الشرف: بفتح الشين والراء، علو النسب والقدر مع حميد الصفات. وهو الْموضع العالي يشرف علىَ ما حوله، والعلو َوالْمجد وحسب موروث، ولَا يكون إِلَا بِالْآبَاءِ والأجداد. وهو من ألقاب التشريف وقد دخل اللفظ في تكوين كثير من الألقاب المركبة. قلعجي، قنيبي: معجم لغة الفقهاء، صـ٢٦٠. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٨٠. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١١٩١. أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٥٣٩. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، صـ٨٢٣. ابن منظور: لسان العرب، (شرف) ج٩/ صـ١٦٩. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٥٥. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٧٢.

أخرى مثل (**شرف الدين**) عرف بهذا اللقب الشيخ الفقيه شرف الدين الأصفهاني، كان عاملاً على ملتان في أيام ناصر الدين قباجه[2]. واختيار الملك شرف الدين محمد راشدي، الذي يقال أنه كان يشغل منصب (ديواني عارضي مملك) حين كان بلبان نائباً [3]. وشرف الدين قائني نائب وزير السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، والذي جرى إعدامه من قبل السلطان نتيجة الفتن التي قام بها كافور عبد السلطان المقرب[4]. كما دخل لقب الشرف في تكوين لقب مركب أخرى ألا وهو (**شرف الملك**) عرف بهذا اللقب شرف الملك الأشعري الذي أرسله عز الدين طغان خان إلى الحضرة العلائية (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) طلباً للمدد بعد أن هزم من ملك جاجنگر[5]. كما عرف به شرف الملك رشيد الدين الحنفي الحاجب الخاص لألغ خان الذي أرسله إلى بت خان أيبك الخطائي يحذره من مؤامرة عماد الدين ريحان[6]. كما عرف بهذا اللقب أمير بخت أحد الوافدين مع ابن بطوطة على الهند والذي منحه السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) هذا اللقب[7].

الشريف[8]

عرف بهذا اللقب الشريف جلال الدين أحسن شاه أيام حكم السلطان السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[9]. كما عرف به الشريف إبراهيم المعروف بالخريطة دار [10].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٣.

(٢) قتله ناصر الدين، وكان سببه أنه أنكر أموراً صدرت من قباجه فكتب إلى شمس الدين الإيلتمش يحرضه على قتاله فوقع ذلك الكتاب في يد قباجه فاغتاظ منه وقتله. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٢.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٣.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١، ٣١٦، ٤٢٨.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨. ج٢/ صـ٢٤.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٨٤.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٩٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٣٤.

(٨) لفظ مأخوذ من الشرف، وهو في اللغة: العلو والارتفاع. وفي الاصطلاح: الشرف: علو المنزلة بالانتساب إلى رفعة الأباء، فلا يلقب بالشريف إلا الذي له آباء يتقدمونه بالشرف. من هنا فقد استخدم لفظ شريف كلقب لكل من ينتسب إلى الشجرة النبوية ويدخل في ذلك أعمام الرسول. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ١٢٢. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١١٩١. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٧٢، ٢٧٣. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٠١. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢١٥، ٢١٦. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٥٧: ٣٥٩. عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ٢٠٢.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥.

(١٠) صاحب الكاغد والأقلام بدار السلطان كان واليا على بلاد هانسي وسرستي لّما تحرّك السلطان إلى بلاد المعبر، وأبوه هو القائم ببلاد المعبر الشريف أحسن شاه، فلّما أرجف بموت السلطان طمع إبراهيم في السلطنة وكان شجاعا=

شمس الدولة والدين

عرف بهذا اللقب إلياس ديلان في نقش مسجد ملك ديلان بلدنن (**Ladnun**) بولاية جودهبور (**Godhpur State, Rajputana**) مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)[١]. وقد دخل لفظ الشمس في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**شمس الدين**) عرف بهذا اللقب شمس الدين أحد أبناء علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٢]. وشمس الدين البوشنجي أحد حاجب السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٣]. وشمس الدين البذخشاني أمير هزار أمروها أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٤]. وشمس الدين أفغاني أيام حكم السلطان فيروز شاه تغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٥]. وشمس الدين الذي قتل في أحداث فتنة خان جهان و محمد خان بن فيروز شاه سنة (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م)[٦]. كما عرف به في البنغال شمس الدين فيروز حاكم البنغال (٧٠٢. ٧١٠هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٠م) الذي ثار على أخيه ركن الدين كيكاؤس ابن ناصر الدين محمود بن بلبن في البنغال (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) واستقل بغرب البنغال[٧]. وإلياس حاجي والى البنغال والذي أعلن إنفصاله أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) حيث لقب نفسه بالسلطان شمس الدين وتحصن بپندوه[٨].

كماد دخل لفظ الشمس في تكوين ألقاب أخري مثل (**شمس الملك**) عرف بهذا اللقب القائد اللودي شمس الملك الذي قاد السلطان مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) بنفسه حملة عسكرية عليه لاسترجاع مدينة (لاهور وملتان)، حيث تمكن من القبض على أسرته وقام بإرسالها إلى مدينة (دهلي)

=كريما حسن الصورة، وشي به بعض غلمانه إلى السلطان فاحتال السلطان عليه وقتله. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٩، ٢١٠.

(١) شكل:١٣١.

(٢) قام السلطان قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) بالقبض عليه و ثمل عينيه، بل أمر بقتله بعد ذلك هو وأخيه خسرو خان وشادي خان واغتصب زوجاتهم. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩١، ٩٢.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٩٠.

(٤) ذكره ابن بطوطة في رحلته، حيث أن الوزير بدهلي قد جعل له نصيب من غلتها، وكان أمير الخراج بها عزيز خمار. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٥، ٢٤٦.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣، ١٩٤. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥: ٤٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢٨.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥.

(٧) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١١٦، ١١٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٨٣، ٢٦١.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٨٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٥.

وفر هو هارباً [(١)]. و(**شمس الملك والدين**) تلقب به دامغاني في نقش بولاية بروده (***Baroda state***) مؤرخ (٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م)[(٢)]، و(**شمس خان**) تلقب به فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمسخان ناگوري مقطع دو جنانه في نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[(٣)]. وفي نقش آخر بديندوانه مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)[(٤)]. كما عرف بهذا اللقب شمس خان حاكم قلعة فيروز[(٥)]، وشمس خان أوحدي الذي حكم بيانة واستقل بها أثناء سيطرة (إقبال خان) على دهلي، مما جعل (إقبال خان) يتوجه إليه سنة (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م)، ويتقابل معه ويهزمه، ويدخل قلعة بيانة، ويستولى على أفياله[(٦)]. وشمس خان دانداني الأخ الأصغر لأعظم همايون ارتقي في المناصب في ظل حكم أخيه في الگجرات (٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م)[(٧)].

شهاب الحق والدين

أطلق هذا اللقب على ظفر خان بهرام ايتكين سلطاني في نقش إنشاء مسجد وجد هذا النقش بمقبرة مولانا شاه عطا في ديوكوت بمقاطعة ديناجبور في Dinajpur District مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) في عهد كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)[(٨)]. وكذلك أطلق هذا اللقب على خانجهان ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتريبني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[(٩)]. وقد دخل لفظ الشهاب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**شهاب خان**) عرف بهذا اللقب شهاب الناهر الذي لقبه ناصر الدين نصرت شاه بهذا اللقب (شهاب خان) بعد اعتلائه عرش فيروز آباد[(١٠)]. و (**شهاب الدين**)

---

(١) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٥.

(٢) شكل:١٣٤.

- G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P1,2.

(3) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21,22.

(4) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P22.

(٥) شارك سنة (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م) مع الأمير همايون خان وأمراء آخرين في الذهاب إلى باني بت وتخريب ما حول دهلي، وحاكمها آنذاك أبو بكر شاه (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١.

(٦) شارك (شمس خان) مع (إقبال خان) في مواجهة (ملك مبارك قرنفل) وكان ابن خواجه جهان حاكم جونپور بالتبني، حيث سيطر على العرش بعد موت (خواجه جهان) ولُقب بالسلطان (مباركشاه). ولكن انتهي الأمر بالصلح بين الطرفين، ولكن سرعان ما غدر (إقبال خان) بـ (شمس خان)وقتله في طريق الرجعة. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٥.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٦، ٧٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥٠: ٥١، ٥٥: ٥٧، ٧٣، ١٣١.

(٨) شكل:٥٨. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٢، ١٩١.

(٩) شكل:٨٥.

(١٠) كان أحد قواده المخلصين أرسله لمحاربة إقبال خان في برن وأثناء الطريق أغار الأهالي هناك بتحريض إقبالخان على جيشه فاستشهد وتفرق جمعه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦، ٢٠٩.

عرف بهذا اللقب شهاب الدين مسعود أحد مماليك السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، كان أخاً السلطان جلال الدين خلجي (٦٩٥.٦٨٩هـ/١٢٩٠. ١٢٩٥م)، وأباً للسلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[1]. وشهاب الدين أبو رجا والذي كان أخاً لحسام الدين أبو ربجا، حصل على منصب (ملك التجار). وإقطاع ناوساري لدى اعتلاء السلطان محمد تغلق العرش (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[2]. وشهاب الدين بن السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) الذي ادعي المتمردون أن الوزير (ملك شعبان) الملقب (عماد الملك) عزم على رفعه على العرش بعد التخلص من السلطان، ولكن سرعان ما انطفأت نار هذه الفتنة[3]. والقائد شهاب الدين مبارك أمير بهيت الذي حاول اعترض قوات تيمور لنك لغزو الهندوستان وكان قبل ذلك قد خضع في أول أمره لپير محمد ثم انتقض عليه[4].

شهريار[5]

عرف بهذا اللقب (حسام الدين) لقبه به السلطان محمود شاه الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ) بعدما مكن حفيده (عالم خان) من عرش خانديش[6].

الشهيد

تلقب به اختيار الدولة والدين بحربك في نقش مقبرة بكمباي (***Ikhtiyaru-d-Daulah's tomb, Cambay***) مؤرخ (٧١٦هـ/ ١٣١٦م)[7].

شير خان[8]

عرف بهذا اللقب الملك نصرة الدين سنجر شير خان ابن عم كلاً من (ألغ خان بلبن السلطاني، سلطان المستقبل) وأخوه (سيف الدين أيبك كوشلوخان)[1]. ومحمد مولاي عم السلطان قطب الدين مباركشاه

(١) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٨، ١٦٣.

(٢) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٥.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

(٤) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٧، ١٩٨.

(٥) شهريار: بمعني ملك، عظيم المدينة. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ١٧٧٦.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

(٧) شكل:٨٩.

(٨) الشّير من قولهم: فلَان حَسَن الشِّيرِ إِذا كَانَ حسنَ الصّورة والشارة. وهذه أفراس شيار، أي: سمان، وفرس شير، أي: سمين حسن الحال. ويذكر دُوزِي أن شِير: عند العامة الصخر العظيم المشرف على هبوط. وير آلتونجي أن شير بمعنى أسد. الأزدي: جمهرة اللغة، ج٢/ صـ٧٣٦. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٥١٦. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٦/ صـ٣٦٠١. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦/ صـ٣٩٦. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٢٢.

ابن السلطان علاء الدين الخلجي (٧١٦-٧٢٠هـ/ ١٣١٦-١٣٢٠م)، لقبه السلطان بـ (شير خان) بعد جلوسه على العرش سنة (٧١٧هـ/ ١٣١٧م)[٢]. وشير خان الذي قام بقتل الوزير العجوز أحمد بن إياز الدهلوي عند خروجه من الحضرة في طريقة إلى سامانة أيام حكم السلطان فيروز شاه (٧٥٢-٧٩٠هـ/ ١٣٥١-١٣٨٨م)[٣]. وشير خان أخو فيروز خان الذي عارض هو وأخيه تولى أحمد شاه حفيد مظفر شاه عرش الگجرات، حيث أن فيروز خان كان يرى أنه أكثر أبناء السلطان مظفر شاه (٨١٠-٨١٣هـ/ ١٤٠٧-١٤١٠م)قرباً إليه[٤].

صاحب البرايا والكفايات[٥]

عرف به أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢-٧٩٦هـ/ ١٣٨٩-١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٦]، وقد دخل لفظ الصاحب في تكوين عديد من الألقاب المركبة مثل **(صاحب الخير والسعادة)** عرف بهذا اللقب اختيار الدولة والدين أفغان في نقش غياث الدين تغلق بالقرب من الله باد FROM ASRAWA KHURD NEAR ALLAHABAD مؤرخ (٧٢١هـ/ ١٣٢١م)[٧]. و**(صاحب السيف والقلم[٨])** أطلق هذا اللقب على ألغ مجلس في نقش پندوه بتاريخ ٨٨٢هـ / ١٤٧٧م في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدين يوسف شاه (٨٧٩-٨٨٦هـ/

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥١، ٥٧: ٥٨، ٦١، ٩٠، ٩٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٥، ٥٦. عن شير خان. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٦٥.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٨.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٩٩.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٥.

(٥) الصاحب في اللغة اسم للصديق وهو من ألقاب الوزراء مختص بأرباب الأقلام منهم دون أرباب السيوف. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٨٦ :٨٩، ٣١٢. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢١٢. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٦٥١: ٦٦٠.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(7) G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd–din Tughluq from Asrawa Khurd near Allaabad, (EIM),1937–38, P7.

(٨) لقب موظف توفرت له أسباب الرئاسة في مجالي القتال والبلاغة والإنشاء. فصاحب السيف: الضارب به في وجه العدو، بينما صاحب القلم هو لسان السلطان الناطق به المنشئ عن السلطان، وهو يشير إلى سيطرته على العسكريين والمدنيين في دولته، أو على تمكنه من شئون الحرب والإدارة. إذ كان رجال الدولة ينقسمون دائماً إلى عسكريين ومدنيين، وبذلك كانت السيطرة على السيف والقلم يقصد بها التمكن من إدارة الدولة على الوجه الأكمل. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٨٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٧٣. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٨٧.

١٤٧٤. ١٤٨١م)[١]. كما أطلق على ألغ مجلس نور في نقش "ستغاؤن" إنشاء مسجد وجد هذا النقش في ضريح شاه جمال الدين في قرية نيريش بيغا في مقاطعة هوغلي مؤرخ (٨٩٢هـ/ ١٤٨٧م) في عهد سلطان البنغال السلطان جلال الدين فتح شاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)[٢]. وألغ مجلس المجالس اختيار في نقش إنشاء مسجد ظفر خان في تريبيني بمقاطعة هوغلي غير مؤرخ، في عهد سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٨٩ . ٩٢٥هـ)[٣].

كما دخل في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(صاحب الصف يوم الوغى)** عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان (محمد بن فيروز شاه ٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٤]. و**(صاحب العدل والرأفة)** أطلق هذا اللقب على تاتار خان حاكم البنغال في نقش شاهد قبر بباره دري في بهار الحالي (Bihar) مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م)[٥]. و**(الصاحب العميد)** عرف بهذا اللقب الصاحب العميد نظام الملك مهذب الدين خواجه محمد بن عوض المستوفي الدهلوي[٦]. و**(صاحب الفطرة التي تشبه رستم)** عرف بهذا اللقب ألغ خان بلبن سلطاني، حيث أطلق عليه الجوزجاني هذا اللقب في صفحات كتابة[٧]. و**(صاحب الكاغد والأقلام)** عرف بهذا اللقب الشريف إبراهيم المعروف بخريطة دار والي بلاد هانسي وسرستي ابن الشريف أحسن شاه والى بلاد المعبر[٨]. و**(صاحب خان)** عرف بهذا اللقب صاحب خان الذي خرج على أخيه سلطان مالوه السلطان (محمود الثاني الخلجي) (٩١٧هـ / ١٥١١م : ٩٣٧هـ / ١٥٣٠م)، ونادى بنفسه سلطاناً على مالوه، ولكن أوقع به أخوه السلطان محمود الهزيمة فاضطر الأمير إلى الفرار من (مندو)، ولجأ إلى السلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[٩]. و**(صاحب قرآن)** عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان (محمد بن فيروز شاه ٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٢.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٢، ٢٧٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٢، ٣١٧.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٣، ١٨٣.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P24.

(٦) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٢.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٩، ٢٣٥.

(٩) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٣.

حاكم على الگجرات[1]. كما عرف بهذا اللقب صاحب قرآن أمير تيمور كوركان الذي قدم الهند سنة ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م [2].

الصدر الأجل[3]

عرف بهذا اللقب الصدر الأجل مجد الملك بهاء الدولة علي بن أحمد الجامجي[4]، وقد دخل لفظ الصدر في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**صدر الجهان[5]**) عرف بهذا اللقب الفقيه الإمام العلامة قاضي القضاة بالهند والسند كمال الدين محمد بن البرهان[6] الغزنوي، الملقّب بصدر الجهان[7]. كما عرف به أيضاً في نفس الفترة قاضي القضاة صدر الجهان ناصر الدين الخوارزمي[8].

---

(١) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم:التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٧.

(٣) الصدر: صدر كل شيء، أوله، وقد استعمل كلقب من ألقاب الكناية، فكان يقصد به صدر المجلس وكنى به عن الملقب إشارة إلى مهابته ومكانته بين القوم. وكان في عصر المماليك من الألقاب الأصول التي تستعمل في المكاتبات الرسمية وكان يلي في الرتبة لقب (مجلس الصدر) الذي كان أعلى منه درجة. وكان لقب الصدر في هذا العصر يطلق على التجار الكبار وأرباب الصناعات الرئيسية كرياسة الطب والكحالين ورياسة الجرائحية ونحو ذلك وأفراد حاشية السلطان: كمهتارية البيوت ومهندس العمائر، ورئيس الحراقة وغيرهم وكانت صورته (الصدر الأجل الكبير المحترم المقرب الأوحد فلان الدين). البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٢١. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٢٦. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٧٧، ٣٧٨. الفارابي: الصحاح، (صدر) ج٢/ صـ٧٠٩. الزَّبيدي: تاج العروس، (صدر) ج١٢/ صـ٢٩٣.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٩.

(٥) كانت لقباً لقاضي القضاة حيث أنه كان لمجتمع المسلمين بالهند أربعة نظم قضائية ورقابية هي: (ديوان المظالم) يترأسه السلطان أو ممثله، (محاكم القضاة) التي تنفذ الأحكام الشرعية بين الناس وتفصل في خصوماتهم، (المحتسبون) الذين يراقبون الحفاظ على الأخلاق والقواعد والأعراف والنظم العامة والشعائر الإسلامية، (رجال الشرطة). وكان لكل ولاية قاضيها الذي يتبع قاضي القضاة الملازم لحضرة السلطان، ويلقبونه (صدر الجهان). جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٨.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٩، ١٥٨، ١٧٣، ٢٣٠. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٧٩. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٧٢.

(٨) كان هو الآخر من الأمراء الذين يشاركون في موكب السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) في احتفالات العيدين، كما قام بمساعدة ابن بطوطة في سداد دينه. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨، ٢٣٠، ٢٤٧.

.كما ذكر ابن بطوطة أحداث تتعلق بصدر الجهان ولم يفصح عن أي أحد يتحدث أعن الغزنوي أم الخوارزمي أم هناك آخرون يتلقبون بهذا اللقب أيضاً، حيث ذكر صدر الجهان قاضي الممالك الذي كان يأخذ الشكاوي من المواطنين في حالة عدم قبولها من الأمراء الأربعة أصحاب أبواب المشور، وذكر صدر الجهان الذي أعطاه محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) السيف وأمره بقطع عنقه إن أثبت ظلمه في حادثة قتل الشيخ شهاب الدين، و ذكره لصدر الجهان الذي ركب معه ابن بطوطة في استقبال السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) عند دخوله المدينة. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٤، ١٨٧، ٢٣٢.

كما دخل في تكوين لقبي **(صدر الملك)** عرف بهذا اللقب صدر الملك تاج الدين على موسوي مشرف الممالك(١). كما عرف به صدر الملك نجم الدين أبو بكر الدهلوي(٢). و**(صدر خان)** عرف بهذا اللقب قدر خان أحد قواد عادل خان حفيد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) الذي نصبه على عرش خاندش(٣).

صفدر خان(٤)

عرف بهذا اللقب صفدر خان أحد أمراء جيش دولار خان الذي أرسله السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م) لتسخير ولاية كوكن(٥). وقد دخل اللفظ في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(صفدر شهوار(٦) ميدان)** أطلق على أحمد خان في نقش إنشاء مسجد ببرابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ / ١٤٥١م) في عهد محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)، وهذا اللقب فارسي الأصل كان يستخدم غالباً للفارس الشجاع في ميدان الحرب(٧).

صفي الملك

عرف بهذا اللقب ملك خضر خان الملقب صفي الملك الذي شارك في فتنة ضد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) تهدف إلى التخلص منه(٨).

صك السلطان

كانت لقباً لمحمد بن النجيب نائب الوزير، وهو المعروف بأجدر ملك. ويسمى أيضاً صك السلطان. والصك عندهم الكلب وكان ظالماً قاسي القلب، وكان يعض أرباب الجنايات بأسنانه شرهاً وعدواناً (٩).

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨، ٦٦٩، ٦٧٥. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

(٤) صفدر: بمعنى محارب، مخترق الصفوف في الحرب، شاق الصفوف في المعركة وهو من ألقاب الإمام على رضي الله عنه. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ١٨١٧.

(٥) أنعم عليه السلطان محمود شاه بن محمد لشكري البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) بعد خروجه من سجن بلقب بهادر شاه. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٧، ٤٦.

(٦) شهوار أو شاهوار: بمعنى نفيس أو ملكي. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ١٦٩٣.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٧، ٢٣٩.

(٨) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٨.

صلابت خان

تلقب به فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمسخان ناگوري مقطع دو جنانه في نقشين أحدهما في نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[١]. والآخر في نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)[٢].

صوفي خان[٣]

قام ناصر الدين خسرو (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) بمنح يوسف صوفي لقب (صوفي خان) وأمره بمهاجمة (غازي ملك)[٤].

ضابط الأمور

عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٥]

الضابط المقسط

عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٦]

ضياء الدولة والدين[٧]

أطلق هذا اللقب على ألغ خان في نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٨]، في عهد سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه

---

(1) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21,22.

(2) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P22.

(٣) صُوفِّي: من يتبع طريقةَ التَّصَوُّف، سّمى بذلك لأنَّه كان يفضّل لبس الصُّوف تقشُّفًا (مرتدي الصوف). دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦/ صـ٤٨٤. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٣٣٧. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٧١٠: ٧٢٠.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٠.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٧) الضياء: هُو جمع (ضوء) كسوط وسياط وحوض وحياض، أَو مصدر (ضاء) ضِياء كقام قِياما، وَصَام صياما، وهو ما أضاء من شيء، قال الله تعالى (جَعَل الشَّمْس ضِياءً)، وفي اصطلاح الصوفية: رؤية الأشياء بعين الحق، أضيف إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة: مثل (ضياء الملة)، (وضياء الدين)، و (ضياء الإسلام)و (ضياء الأنام). أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٥٧٧. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٦/ صـ٤٠٢٥. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٥٦٩. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج٢/ صـ١١٢٢. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٢٢٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨١.

(٨) شكل:٥٧.

(٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م). وقد دخل لفظ الضياء في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**ضياء الدين**) عرف بهذا اللقب مجد الملك ضياء الدين محمد جنيدي الذي أعطي إمارة (أمير العدل) حصن كاليور سنة (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) أيام حكم السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)(١). كما عرف بهذا اللقب ضياء الدين خذاوند زاده(٢). و(**ضياء الملك**) عرف بهذا اللقب ضياء الملك سرواني (شرواني) أحد أمراء الجيوش الذين انفصلوا عن جيش السطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)، وجاءوا إلى دهلي وبايعوا السلطانة رضية بنت آلتتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)(٣). وضياء الملك تاج الدين الذي خوطب بنظام الملك وأسند إليه منصب الوزير أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)(٤). وضياء الملك شمس الملك من أمراء السند كان في طريقه إلى دهلي و معه أموال إلى السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) أوقفه الشريف إبراهيم (خريطة دار) عندما هم بالثورة ليتحقق من موت السلطان فيستولى على تلك الأموال، فلما تحقق من حياته أطلق سراحه(٥). وضياء الملك شمس الدين أبو رجا أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)(٦).

طغان خان(٧)

عرف بهذا اللقب أحد المماليك الشمسيين عز الدين طغان خان طغرل(٨).

طغر خان

أحد قواد علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) الذي تصدوا لهجمات المغول على إقليم سيوستان ولكنه وقع في قبضتهم حيث تمكنوا من قتله(٩).

---

(١) استشهد هذا الملك في أحداث منصور پور وتراين. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٣٦.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٥.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٠.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩١، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١.

(٧) توغان بمعني صقر. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨.

(٨) تكتب في المصادر طغان خان، طغا خان، توغان خان، توغا خان، طوغان خان حاكم البنغال الذي جمع بين حكم بهار والبنغال معاً، وهو من مماليك السلطان (آلتتمش)، أصله من قبائل القراخطائيين، عندما اشتراه السلطان شمس للين صار ساقياً خاصاً، ثم رقي فصار رئيس ديوان الإنشاء، ثم صار ذواقة للطعام، وبعد مدة صار أمير الركائب السلطانية، أقطع بداون، وأسندت إليه ولاية بهار وبعد موت يغان تت أقطع طغان خان بلاد لكهنوتي وظل بها حتى مات في الصراع مع تمرخان. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ ٦٤٨. ج٢/ صـ٢٢: ٢٦، ٤٢، ٦٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٥، ٣٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٧٥: ١٧٩، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ١٢٨.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٧. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٣.

ظفر خان

عرف بهذا اللقب في شبه القارة الهندية كل من تولى حكم الگجرات فقد عرف به ملك هزبر الدين يوسف ابن أخ غير شقيق للسلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) منحه السلطان لقب (ظفر خان) سنة (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)[١]. كما عرف بهذا اللقب ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتريبني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٢]. وملك دينار الذي تزوج السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) ابنته ولقبه بلقب (ظفر خاني) وأرسله إلى الگجرات[٣]. وظفر خان أحد الأمراء الذين قام السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بمنحهم الألقاب إثر اعتلاءه العرش[٤]. وتاج الدين محمد لورفارسي ظفر خان (الثاني)، مقطع كوجرات، كان ابن ظفر خان (الأول)، وخلفه الذي عينه السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) على الگجرات وعزل (نظام الملك) عنها وأعطاه الوزارة[٥]. والأمير ظفر خان الذي استنجد بالسلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) من عسف ختنه شمس الدين صاحب البنغال سنة (٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م) مما جعل السلطان يذهب لإخضاع البنغال، ولكنه رجع مكتفياً بالصلح ومصطحباً معه الأمير ظفر خان[٦]. وظفر خان فارس من ستاركانو الذي التحق بخدمة بلاط السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) حيث أهدي للسلطان فيلين، فنال الإنعام وصار نائباً للوزير[٧]. وظفر خان بن وجيه الملك أحد قواد السلطان محمد شاه بن السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) والذي عينه السلطان على حكومة الگجرات بعد تمرد مفرح سلطاني حاكمها سنة (٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م)[٨]. وقد وجد له هذا اللقب له على نقش بولاية بارودا Baroda

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢.

(٢) شكل:٨٥.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١: ١٥٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٢٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٨.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٢.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٦، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٣٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥.

(٦) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٨٣.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٠.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٠. ج٣/ صـ٦١، ٦٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٥٥، ٥٥٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩١.

state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)[١]. وظفر خان علاء الدين حسن كانكو (جنجو) الذي استقل بحكم الدكن بعد اضطرابات واسعة[٢]. كما عرف بهذا اللقب ظفر خان بهرام ايتكين سلطاني على نقش في Dinajpur District مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) في عهد سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)[٣]، كما وجد له على نقش بمسجد ظفر خان بتربينى بمنطقة هوغلي (***Hooghly District***) مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)[٤].

ظل الله في العالمين

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على ألغ قتلغ خان بلبن السلطاني، في صفحات كتابة[٥].

ظهير الإسلام والمسلمين[٦]

عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٧]. وقد دخل لفظ الظهير في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**ظهير الجيوش**) عرف هذا اللقب داخل صفوف جيوش السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، فقد أخبر الهروي أنه عندما عصى الصفدري (لشكر كنشي) ورفع لواء المعارضة مع أمراء مائة زوميندران الگجرات، قام بترك خداوندزادة قوام الدين وملك جوهر والشيخ برهان بلارامي وظهير الجيوش مع جيش كبير في ديوگير، وتوجه مسرعاً إلى جانب بهروج[٨].

---

(1) G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P2,3.

(٢) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢١٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٢. منى مصطفي يوسف: تأثير المذهب الشيعي على النواحي الحضارية في شبه القارة الهندية، صـ٦١٠.

(٣) شكل:٥٨.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٢، ١٧٢.

(٤) شكل:٥٩.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(٦) الظهير: المساعد و المعين، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴾ {سبأ:٢٢}، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ {التحريم:٤}، وقال تعالى: ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾ {القصص: ٨٦}. دخل هذا اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة في العصر الإسلامي فكان من ألقاب أكابر رجال السيوف ونواب السلطنة كقولهم: ظهير الأنام، ظهير الدين، وظهير المسلمين، وظهير الملوك والسلاطين. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٧/ صـ٤٢٥٨. الزَّبيدي: تاج العروس، (ظهر) ج١٢/ صـ٤٨٩. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٤٤٥. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٥٧٨. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٦، ٣٨٧. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣١٤. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٣٥.

(٧) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم:التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٢، ١٨٣.

كما دخل القب في تكوين لقب **(ظهير الدين)** عرف بهذا اللقب ظهير الدين لاهوري الذي حاول الأمير محمد شاه بن السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) إرساله لتسكين فتنة ملك مفرج في الگجرات الذي قتل اسكندر خان وانتهب الجيش الذي برفقته(١). و**(ظهير الملة والدين)** أطلق على أخوند شير في نقش إنشاء مسجد من مساجد دهامرائي في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٨٧هـ / ١٤٨٢م) في عهد السلطان فتحشاه (٨٨٦. ٨٩٢/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)(٢). و**(ظهير الملك)** عرف بهذا اللقب ظهير الملك حاكم جنديري الذي تولى قيادة الميسرة في جيش مندو. قتله مهابت خان هو ووزيره(٣). و**(ظهير الأنام)** أطلق على خانجهان ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)(٤)، في عهد السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م). وهو لقب فخري يدل على مركز صاحبه(٥). كما أطلق الجوزجاني على ألغ خان بلبن سلطاني لقبي **(ظهير الجند)**(٦)، و**(ظهير أمير المؤمنين)**(٧).

العادل

كما عرف بهذا اللقب حاتم خان بن السلطان فيروز شاه في نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)(٨). وقد دخل هذا اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(العادل العالم)** أطلق هذا اللقب على فيروز أيتگين السلطاني في نقش إنشاء حصن مهيسوارا بمقاطعة مونغير في ولاية بهار الحالية مؤرخ (٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) في عهد سلطان البنغال السلطان كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)(٩). و**(عادل خان)** عرف بهذا اللقب ملك كندهو أخو سارنك خان والذي يحمل لقب (عادلخان)، تركه أخوه سارنك خان على قلعة لاهور بعد أن تمكن من فتحها سنة (٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م)(١٠). وعرف به أيضاً نصير الملك خويش الذي منح لقب (عادلخان)، وإقطاع سامانه وما بين دوآب(١١). وعادل خان بن

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٣، ٢٦٨.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٤.

(٤) شكل:٨٥.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٣.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٤.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(٨) شكل:٦٧.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٣٠، ١٩٣.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥.

(١١) التحق بنصرت شاه ضد إقبال خان سنة (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٧، ٢٠٨.

عادلخان الغازي في نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[١]. وعرف بهذا اللقب من أمراء الدولة البهمنية وفي عهد محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) عادل خان الذي طلب من الوزير قيام الملك أن يسمح له بالسفر هو ومجموعة من الأمراء الآخرين إلى قلاعهم ثم غدروا به وقتلوه[٢].

العالم

تلقب به بلبن الشمسي في نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[٣]. وقد دخل هذا اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**العالم العادل**) عرف به أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٤]. و (**عالم خان**) قام ناصر الدين خسرو خان (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) بمنح عبد الملك الملتاني[٥] من أمراء السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) لقب عالم خان وذلك بعد قيامه باغتيال السلطان[٦]. كما عرف به عالم خان الذي جاء برسالة من لكهنوتي إلى السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) قام السلطان على إثر هذه الرسالة بالتوجه إلى لكهنوتي لتأديب السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)[٧]. كما عرف به عالم خان شقيق اسكندر لودي الذي راح ينحاز إلى قوى المعارضة المناوئة للسلطة اللودية، بهدف الوصول إلى السلطة، لما كان بينه وبين شقيقه من شحناء[٨]. وعالم خان حفيد سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) الذي سعي في توليته على عرش خانديش[٩].

كما دخل في تكوين لقب (**عالم ملك**) عرف بهذا اللقب برهان الدين والد قلتغخان حصل على منصب كوتوال ولقب عالم ملك أيام حكم السلطان غياث الدين تغلقشاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠.

---

(١) شكل:٢٥٤.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤١.

(٣) شكل:٢٧.

(٤) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم:التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٥) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٨. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٢، ٦٨. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٤.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٩.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩١.

(٨) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٥، ١٠٢. الجوارنة:الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٦، ١٢٥. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٧.

(٩) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

١٣٢٤م)[١]. كما عرف بهذا اللقب عالم ملك أخو قتلق خان الذي تحصن في دولة آباد، بعدما استولى حسن كانكو على الدكن وسار مع أمراء مائة إلى دولت أباد، ولما كان حسن ممنوناً بإحسان قتلق خان أعطاه الأمان[٢].

عالى[٣]

أطلق هذا اللقب على مخلص خان في نقش إنشاء أحد مساجد غوامالتي قريباً من غور في مقاطعة مالدهة مؤرخ (٨٩٤هـ/ ١٤٨٩م) في عهد فيروز شاه (٨٩٢. ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦. ١٤٨٩) وهو من الألقاب التي تجرى مجرى الشريف[٤]. وقد دخل هذا اللقب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**عاليجناب**[٥]) أطلق هذا اللقب على سيد جمال الدين في نقش مسجد جامع وجد في ضريح فخر الدين في ستغاؤن بمقاطعة عوغلي مؤرخ ٩٣٦هـ / ١٥٢٩ في عهد السلطان حسين شاه[٦]. وهو من الألقاب الأصول التي بدأ استعمالها في المكاتبات إذ أنه كان يعبر عن الرجل بفنائه وقرب محلته من باب التعظيم ومما تجدر الإشارة إليه أن لفظ عالى كان يلحق في آخر الكلمة في بعض البلدان الإسلامية مثل ما كان يستخدم في عهد المماليك في مصر[٧].

العبد

عرف بهذا اللقب مبارك الخازن[٨] في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[١]. وقد دخل لفظ العبد في تكوين عديد من الألقاب المركبة مثل

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤، ٣٢٥.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١١، ١٢.

(٣) العالي: الرفيع. ويستعمل أحياناً كلقب تابع لوصف ألقاب الكناية المكانية مثل المقام . الجناب بصيغة المقام العالي . الجناب الكريم العالي . الجناب العالي. المعجم الوسيط ج٢/ صـ٦٢٥. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٧/ صـ٤٧٢٣. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٥٤٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٩٠، ٣٩٢. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٣٩، ٢٤٠. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢٤٣.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٣، ٢٧٧.

(٥) جناب: لقب احترام وتشريف يـُستعمل في المراسلة أو المخاطبة بمعنى: صاحب السيادة، صاحب السعادة، ويـُطلق على موظّفي الدولة.َ ويـُقَال أَنا فِي جناب فلَان كنفه ورعايته َوُفلَان رحب الجناب وخصيب الجناب سخي وجمعه أجنبة. المعجم الوسيط، ج١/ صـ١٣٨. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٢/ صـ١١٨٤. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٤٠١.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٤، ٣٥٤.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٤.

(٨) مبارك الخازن أحد مماليك السلطان إلتتميش وعمل لديه كأمين للصندوق (خازن Treasurer) وحامل للإبريق (Ewer-bearer)، وبعد وفاة الملك تولى إقطاع (Uchchah) في السند و إقطاع جلندهار على التتابع ومات في جلندهار.

(**العبد الراجي إلى رحمة الرباني**) عرف بهذا اللقب كافور السلطاني في نقش ببيانه (***Jhalar Baoli at Bayana***) مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)[٢]. كما عرف بلقب مشابه له (**العبد الراجي إلى عفو الغفار**) في نقش مسجد ببيانة (***Ukha Masjid, Bayana***) مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٣].

وقد يدخل لفظ الضعيف على اللقب ليدلل على التواضع والذل (**العبد الضعيف**) عرف بهذا اللقب محمد بن أيبك شمسي عجمي[٤]. في نقش على الحائط الجنوبي لمسجد بفاروق نجر بالپنجاب (***Farrukh Nagar, Gurgaon, Punjab***)، مؤرخ (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)[٥]. كما عرف به قيرابك (قيربيك) بن أيبك مقطع سونپت في نقش على مسجد ملحق بمقبرة بالپنجاب مؤرخ (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)[٦]. وبيكترس السلطاني[٧] في نقش على مسجد في (***Garh Muktesar***) مؤرخ (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)[٨]. وبلعنبر السلطاني[٩] في نقش على مسجد سدو بأمروهة (***Amroha "U.P."***) مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)[١٠]. وسرتيز الخاني (ألبخاني)

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P16, 17.

(١) شكل:١٨.

(٢) شكل:٩٦.

(٣) شكل:١٠٣.

(٤) محمد بن أيبك شمسي عجمي: قام بقراءة هذا النقش (Mr. R.B. Whitehead) بإسقاط (بن) التي تقع بين محمد و أيبك، ولذلك اعتبر أن أنه ملك سيف الدين أيبك الشمسي العجمي الذي ذكره منهاج السراج في طبقاته. ولكن (G. Yazdani) قرأ هذا النقش وأثبت الاسم (محمد بن أيبك شمسي عجمي) معتقداً أنه ابن الأول ودعم رأيه بأن سيف الدين أيبك الشمسي العجمي كان كبير السن جدا في هذا الوقت (تاريخ النقش) حيث أنه قد خدم سلطان دهلى قبل سنة ٦٣٣.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P27.

(٥) شكل:٣٩.

(٦) شكل:٤٠.

(٧) ملك اختيار الدين بيكترس السلطاني باربك، كان يشغل وظيفة الباربك لدى السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) وهي (كبير أمناء البلاط أو رئيس التشريفات) وهي تلي في الأهمية وظيفة الوزير، وكانت تحفظ هذه الوظيفة لأصحاب العائلة المالكة، وقد ذكره المؤرخ بارني الذي عمل جده كضابط مرافق (aide-de-camp) عند بيكترس، واضعاً اسمه بين ولدي السلطان بلبن الذين أرسلهم إلى الپنجاب لدفع خطر المغول عنها. كما شارك مع السلطان بلبان (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) في إخماد ثورة طغرل في لكنوتي، حيث قام بهجمة شرسة أسفرت عن قطع رأس طغرل.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P29.

(٨) شكل:٤٣.

(٩) بلعنبر السلطاني، من المحتمل أنه كان أحد العبيد الأحباش، أو أحد المسؤولين البسطاء.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P33.

(١٠) شكل:٤٦.

في نقش علاء الدين الخلجي Chitorgadh مؤرخ (٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م) يحمل (خلد ملكه العبد الضعيف سرتيز • الخاني (البخاني ؟) في الثامن من صفر سنة أربع وسبعماية)[١].

كما يأتي لقب العبد الضعيف مضافاً إليه بعض الألقاب كـ (**العبد الضعيف النحيف**) عرف بهذا اللقب كبير بن خواجكي بن منهاج الناصح في نقش نقش بمحراب مسجد بجوار مكتب البريد بددوانه (***Didwana***) مؤرخ (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)[٢]. و(**العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة رب العالمين**) عرف بهذا اللقب ألغ خان جهان في نقش ضريح خان جهان في باغيرهات بمقاطعة كهلنا مؤرخ (٨٦٣هـ / ١٤٥٩م) أيام حكم سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)، وهذا اللقب كان يطلق على سبيل التواضع والتذلل لله تعالى، وهو كثيراً ما يرد في النصوص الجنائزية[٣].

وقد يدخل اللقب على لفظ الواثق (**العبد الواثق بالله**) عرف بهذا اللقب بهرام ابن حاجي في نقش إنشاء مسجد بجهوتي درغاه ببهار شريف في مقاطعة بتنة بولاية بهار، والنقش محفوظ بمتحف كلكتا (***Calcutta***) و مؤرخ (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)، في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدنيا والدين أبي المظفر فيروز شاه[٤]. وقد يأتي بصيغة النكرة (**عبده**) عرف بهذا اللقب بدر الدين دينار في نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية بارودا (***Arjun Shah at Petlad, Baroda State***) مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٥].

عز الحق والدين

عرف بهذا اللقب أبو الفتح طغرل طغان خان (٦٣١. ٦٤٢هـ/ ١٢٣٣. ١٢٤٤م) والى البنغال وبهار في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[٦]. وقد دخل لفظ العز في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**عز الدين**) عرف بهذا اللقب عز الدين محمد بن

---

(١) شكل:٦٤.

- Z. A. Desai: Inscriptions of Alaud-din Khalji from Chitorgadh, (EIAPS), 1959-60, P71.

(٢) شكل:١٣٩.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٤، ٢٤٦.

(٤) شكل:٨٦

(٥) شكل:٨٤.

(٦) شكل:١٨.

بختيار الغازي الخلجي[١]. وعز الدين محمد شروان من الأمراء الكبار لمحمد بختيار حكم لكهنوتي سنة ٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م[٢].

والأمير الكبير عز الدين البتاني المدعو بأعظم ملك[٣]. ورضي الملك عز الدين درمستي الذي استشهد في إحدى غزوات تنكله سنة (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٤]. وعز الدين كبير خان إيازي[٥]. وعز الدين محمد سالاري[٦]. وعز الدين بلبان (كشلو خان)، أحد مماليك السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٧]. وعز الدين بلباني يوزبكي[٨].

كما عرف به من الأمراء الخلجيين عز الدين غوري من ندماء السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٩]. كما عرف بهذا اللقب من الهنود الذين اعتنقوا الإسلام عز الدين خرم أحد أبناء الراجا الذي اصطحبهم بلبان سنة (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) في حربة ضد أهالى جبال الملح (كوهي جود)[١٠]. كما عرف بهذا اللقب عز الدين شقيق الوزير الخلجي نصرت خان (٦٩٥.

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩١. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ ١١٨، ١١٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٢. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٦.

(٣) كان أمير الأمراء ببلاد مالوه، يسكن ببلدة جنديري، أدركه محمد بن بطوطة المغربي بها، وذكره في كتابه وقال: إنه كان خيراً فاضلاً يجالسه أهل العلم، وممن كان يجالسه الفقيه عز الدين الزبيري والفقيه وجيه الدين البيانوي والفقيه القاضي خاصة وإمامهم شمس الدين، وكان لا يظهر إلا في يوم الجمعة وفي غيرها نادراً. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ١٠، ٢٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٤.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٩.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢، ٧٤. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١، ٦٣٥، ٦٣٧. ج٢/ صـ١٣: ١٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ١٧٢، ١٨٧، ٢١٣.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٣، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٥ ، ٦٣٩، ج٢/ صـ١٢، ١٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٢.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧، ٧٩. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٧، ٦٦٥: ٦٦٧، ٦٧٣: ٦٧٥. ج٢/ صـ٤٧، ٤٨: ٥٣، ٥٦، ٨١، ٨٤، ٨٩: ٩٢، ١٠٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٣، ١١٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٨١.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٩٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٥، ١٤٧، ١٧٨، ١٧٩. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٩.

(٩) كان يتسم بلطافة الطبع وحسن المعاشرة والشجاعة والمروءة. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٤.

(١٠) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٦.

٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[١] . وملك عز الدين أخو ملك حميد الدين، والذي عين سكرتيراً رئيسياً للإمبراطورية (دبيري ملك) أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٢]. وعز الدين طوغان خان حاكم البنغال الذي جمع بين حكم بهاروالبنغال معاً [٣]. عز الدين بوراخان[٤].

كما دخل لفظ العز في تكوين لقب (**عز الملك**) عرف بهذا اللقب عز الملك ملك علاء الدين خاني حاكم لكهنوتي من قبل السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٥]، يذكره الجوارنة (عز الملك ملك علاء الدين خافي)[٦]. ويذكره عبد الحي الحسني (علاء الدين خان)[٧]. وقد يأتي اللقب بصيغة العزة (**عزة الملك**) عرف بهذا اللقب علاء الدين جاني المشهور (بعزة الملك)[٨]، كما عرف به ملك حميد بن إسماعيل الملقب (عزة الملك) الذي شارك في فتنة ضد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) تهدف إلى التخلص منه[٩].

عزيز الدين

---

(١) كان يعمل (أمير حاجب) لدى ألغ خان (ألماس بيك)، والذي قتل على يد المسلمين الجدد من المغول الذين تمردوا خلال حملة الگجرات. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٩. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧.

(٢) عزل هو وأخوه على ما يبدو بتدبير من ملك كافور الذي صار يرى هؤلاء الضباط مصدر خطر، وأقنع علاء الدين بضرورة القيام بعملية تطهير. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١، ٣١٦.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧، ٦٤٨. ج٢/ صـ٢٢: ٢٦، ٤٢، ٦٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٥، ٣٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٧٥: ١٧٩، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ١٢٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤.

(٤) كان يحكم جهاين التي أعيدت تسميتها في عهده شهري ناو (المدينة الجديدة) والتي فتحت سنة (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) ومنحت في بادئ الأمر لألغ خان. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٥٢.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٩.

(٦) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٥.

(٧) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٤، ٦٢٥، ٦٢٩. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١. ج٢/ صـ١٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٦، ٢٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٢، ١٣٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٧، ١٩٥. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٤.

(٩) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

عرف بهذا اللقب ملك عزيز الدين هاني[١]. كما عرف به ملك عزيز الدين، والذي كان من النبلاء الأتراك المخلصين لعلاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٢]، وقد دخل لفظ العزيز في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(عزيز خان)** عرف بهذا اللقب عزيز خان نواجوان[٣] الذي شارك في الفتنة ضد السلطان شهاب الدين محمود شاه بن محمد لشكري البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٤].

عضد الإسلام والمسلمين[٥]

أطلق هذا اللقب على ألغ رحيمخان في نقش إنشاء مسجد عثر عليه في قرية نبهغرام بمقاطعة ببنا مؤرخ (٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م) في عهد سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)[٦]. وقد دخل لفظ العضد في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(عضد السلطنة)** عرف بهذا اللقب ألغ قتلغ خان بلبن السلطاني، حيث أطلق عليه الجوزجاني هذا اللقب في صفحات كتابة[٧]. كما أطلق على نصير الدين عضد الدولة أحد قواد السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) لقبي **(عضد الدولة)**[٨]، و **(عضد الملك)**[١].

(١) توجه لمساعدة السلطانة رضية في دهلي، في أحداث عصيان نظام الملك محمد جنيدي وزير المملكة وملك جاني وكوجي وملك عزيز الدين إياز، حيث قام هؤلاء الأمراء بالقبض عليه بعد عبوره الجانج، وبسبب الضعف الذي كان عليه توفى في هذا الموضع. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٣.

(٢) مشرف ديوان المراسلات، وكان يعرف بـ (تغلقخان) أرسله السلطان لتعقب اكتخان الذي حاول اغتيال السلطان، فصل إليه في أفغانبور، وقطع رأسه، وأحضرها إلى السلطان. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٩، ١٩٣.

(٣) أحد الحجاب الذين اتفقوا مع أهل البغي في الخروج على السلطان محمود شاه بن محمد لشكري البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، كان موصوفاً بالشجاعة والبسالة، ولكن محاولاتهم باءت بالفشل عندما استطاع السلطان السيطرة على برج القلعة الرئيسي وتفريق جمعهم، ومعاقبة الخارجين. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤١.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤١.

(٥) العضد في اللغة اسم للساعد واستعمل ليدل على المعين والمساعد لقيامه في المساعدة مقام العضد الحقيقي من الإنسان. وكانت النسبة إليه: (العضدي) وهو من ألقاب العسكريين، وقد أضيف اللفظ إلى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (عضد الدولة) و (عضد أمير المؤمنين)، (عضد الإسلام والمسلمين). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٠٣، ٤٠٤. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٤٦. الفارابي: الصحاح، (عضد) ج٢/ صـ٥٠٩. الرازي: مختار الصحاح، (عضد) صـ٢١١. ابن منظور: لسان العرب، (عضد) ج٣/ صـ٢٩٢. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، صـ٢٩٩. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٦٠٦.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٧٦، ١٩٤.

(٧)الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(٨) عندما تمكن السلطان (أحمد شاه) من توطيد سلطانه والقضاء على الفتن الداخلية عزم على التوجه لتأديب السلطان (هوشنك شاه) على اعتداءاته المتكررة على الگجرات ولانضمامه لمثيري الفتن، فتوجه السلطان (أحمد شاه) على رأس حملة لاخضاع ولاية مالوه في صفر ٨٢١هـ / فبراير . ماري ١٤١٨م، ونزل في نواحي قرية (كالياده) وتقدم إليه

عظيم السند

كان هذا اللقب لرتن من كفار الهنود سماه بهذا الاسم السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ثم أقطعه سيوستان وأعمالها. ولكن سرعان ما تم اغتياله[٢].

عقد السلطنة

عرف به أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان (محمد بن فيروز شاه ٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٣]

علاء الدين

انتشر هذا اللقب بين أمراء وولاة الهند فقد عرف به فترة حكم المماليك الأتراك علاء الدين بهرامشاه بن ناصر الدين قباجة ابن بنت السلطان قطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[٤]. كما عرف به علاء الدين إياز الزنجاني نائب الأمير الحاجب أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٥]. والأمير علاء الدين محمد الذي تولى منصب الأمير الحاجب بعد موت أبيه كشلي خان أيام حكم السلطان محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٦]. والشيخ العميد علاء الدين الدهلوي الدبير المشهور بعمدة الملك[٧]. وعلاء الدين جاني المشهور (بعزة الملك)[٨]. كما عرف به في ظل الخلجيين الأفغان علاء الدين إياز كوتوال القلعة الجديدة[١]. وعلاء الدين

السلطان (أحمد شاه) في صحراء مفتوحه، وقام بتعيين الأمير (محمود بركي) قائداً على الميمنة، و (ملك فريد عماد الملك) على الميسرة، و (نصير الدين عضد الدولة) على المقدمة. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٢.

(١) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٦، ٤٢٧. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧. ٩٨.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨١ ، ٨٢.

(٣) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم:التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٤.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٤، ج٢/ صـ٧٦.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٤. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٤.

(٧) من كبار الأفاضل، ولي ديوان الرسائل في عهد السلطان غياث الدين بلبن، ثم في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، ومات في أوائل عهده، ذكره القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه، وأثنى على فضله وبراعته في الإنشاء والترسل. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٨.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٤، ٦٢٥، ٦٢٩. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١. ج٢/ صـ١٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٦، ٢٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٢، ١٣٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٧، ١٩٥. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٤.

ملك نايك أخر بيك[٢]. والأمير الكبير علاء الدين علاء الملك بن بار بيك برلاس البرني عم القاضي ضياء الدين البرني صاحب فيروز شاهي[٣].

وفي عهد التغلقيين عرف بهذا اللقب ثقة الملك علاء الدين على المصري المعروف بابن الشرابشي صاحب ديوان الملك الكبير قبولة[٤]. وملك علاء الدين[٥]. والسيد الشريف علاء الدين علي بن محمد بن علي بن أسامة بن عدنان بن أسامة الحلي الدهلوي أحد السادة القادة[٦]. ونظام مابين حاكم كره، وهذا الرجل كان ثرثارا عديم الفائدة ليس لديه استعداد، وبسبب عدم استطاعته أن يحافظ على المقاطعة، تمرد، وأخذ (چتر) ولقب نفسه بالسلطان علاء الدين، فاهتم السلطان محمد بدفعه، وأرسل عين الملك وأخوته لمهاجمته وأسره، وسلخ جلده وأرسل رأسه إلى السلطان[٧]. كما عرف به عين الملك الذي حاول الخروج على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٨].

---

(١) حاول المتمرد حاجي مولى من أن يستدركه ليقتله، ولكن علاء الدين إياز كان مدركاً لغدره، فجمع جماعته، وأحكم أبواب القلعة، أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١، ١٣٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٨.

(٢) أرسله السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) لقتال المغول، حيث تقابل الجيشان على حدود أمروهة، فجعلهم علف للسيف وأسر على بيك حفيد جنكيز خان وترتاك، وقيدهم من رقابهم وجاء إلى السلطان بعشرين ألف جواد والغنائم التي استولى عليها. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٠، ١٤١.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٥، ١٧٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤، ١٢٨.

(٤) أخبر بن بطوطة بأن نفقة الملك الكبير ونفقة عبيده ومرتباتهم ستة وثلاثون لكا في السنة. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨.

(٥) فكر هو وهاراول ومباركخان وابن ملك راجو وملو أخو سارنك خان في الغدر بسعادت خان، ولما علم سعادن خان، قبض على ملك علاء الدين ومباركخان وقتلهما، وفر ملو وذهب إلى مقرب خان في دهلى. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥ .

(٦) من نسل السيد الشريف ضياء الدين علي بن أسامة الحلي المدفون بدهلي، ولد بمدينة دهلي، وأمه زهراء بنت زيد بن أسامة الحلي، ونشأ بها، وتقرب إلى فيروز شاه الدهلوي، فجعله رسولدار الحاجب، وكانت خدمة جليلة يأتي السفراء إليه ويعرضون الحوائج بوساطته على السلطان، وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت مفوضة إلى رسولدار، ولذلك اشتهر برسولدار، وبعثه فيروز شاه بعد جلوسه على سرير الملك إلى خواجه جهان، وبعثه مرة بالسفارة إلى خراسان، كما في الرسالة الزيدية، وله أعقاب كثيرون في قنوج ونواحيها. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٠.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٥. يذكره بيتر جاكسون (نظام معين). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٧١.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٣.

أما في عهد اللوديين فقد عرف بهذا اللقب علاء الدين علم خان عم السلطان إبراهيم بن اسكندر بن بهلول اللودهي (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)[١]. كما عرف به علاء الدين السرهتي في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (***Debikot in the Dinajpur***) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[٢]. وفي الگجرات عرف به الأمير علاء الدين سهراب[٣].

وقد دخل لفظ العلاء في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**علاء الملك**) عرف بهذا اللقب الأمير الكبير علاء الدين علاء الملك بن بار بيك برلاس البرني كان من الرجال المعروفين بالحزم والدهاء والسياسة وأنواع الفضائل، وهو عم القاضي ضياء الدين البرني صاحب فيروز شاهي[٤]. كما عرف به الأمير الفاضل علاء الملك فصيح الدين الهروي الخراساني[٥].

علم الملك[٦]

عرف بهذا اللقب شقيق قطلغ خان (علم الملك نظام الملك) الذي تولى قيادة دولت آباد بعد ذهاب عماد الملك سرتيز منها إلى الدكان[٧].

على الدين[٨]

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٧.

(٢) شكل:٢٥٨.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٣، ٨٤.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٥، ١٧٦. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٨. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٩، ٥٠١، ٥١٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٧٠.

(٥) كان قاضياً ببلدة هراة، ثم وفد على محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) سلطان الهند فولاه على مدينة لاهري وأعمالها من بلاد السند. ذكره ابن بطوطة في رحلته وقال: ولاهري مدينة حسنة على ساحل البحر الكبير، وبها يصب نهر السند في البحر فيلتقي بها بحران، ولها مرسى عظيم يأتي إليه أهل اليمن وأهل فارس وغيرهم، وبذلك عظمت جباياتها وكثرت أموالها، وقد أخبره الملك أن مجبي هذه المدينة ستون لكا في السنة وللأمير من ذلك نيم ده يك، معناه نصف العشر. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٨. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٢.

(٦) العلم الراية. وقد أضيف اللفظ إلى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (علم الدولة) من ألقاب الأمراء والوزراء، و (علم الدين) من ألقاب العلماء والمتصوفة، (علم الملك). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٠٦.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٧٧، ٤٧٨.

(٨) دخلت على اللفظة بعض الكلمات فكونت ألقاب مركبة مثل: على الدين . على الرتب . على المقام . على الاسم والقدر والجاه. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٩٢، ٢٦٨، ٢٦٩.

عرف بهذا اللقب (على الدين ألغ خان) الذي أرسله علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، بعد أن تم التخلص من حاجى مولا، لقتل أهل الفتنة، وقتل ملك الأمراء الكوتوال القديم، حيث كان حاجي مولا من خاصة خيالته، وعلى الرغم من أنه لم يكن له دخل في الفتنة[١].

عماد الدولة[٢]

عرف بهذا اللقب عماد الدولة الذي قتل في أحداث فتنة (خان جهان) و محمد خان بن السلطان فيروز شاه سنة (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م)[٣]. وقد دخل لفظ العماد في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**عماد الدين**) عرف بهذا اللقب عماد الدين السمناني[٤]. كما عرف بهذا اللقب عماد الدين أخو ضياء الدين خذاوند زاده و قوام الدين خذاوند زاده[٥]. وعماد الدين محمود الكيلاني وزير السلطان محمد شاه بن همايون البهمني (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)[٦]. وعماد الدين ريحان الذي تآمر سراً مع الملوك سنة (٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) وغير مزاج السلطان محمود ابن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) على ألغ خان بلبن[٧].

كما دخل لفظ العماد في تكوين لقب (**عماد الملك**) كان هذا اللقب يطلق عادة على صاحب ديوان العارض، وقد أطلق على عماد الملك شرف الدولة والدين أبو بكر عارض (حاجب) السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٨]. وعرف به أيضاً صاحب ديوان العارض أيام حكم السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[٩]. وملك بشير معزي، نائبي خاص . حاجب لدى قطب الدين مبارك

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٢.

(٢) العماد: الأبنية الرفيعة، ويقال: فلان رفيع العماد: أي جوادٌ يرفع عماد بيته، وكان يضاف إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (عماد الحكام)، و (عماد الدين)، و (عماد الملك)، وهو من ألقاب الأمراء وأكابر الوزراء ونحوهم. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٦٢٦. الرازي: مختار الصحاح، (عمد) صـ٢١٨، أبو البقاء الحنفي: الكليات، صـ٦٦٠. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٥٥٠. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٧/ صـ٤٧٥٨. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٠٧، ٤٠٨. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٥٠.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥.

(٤) نعت بملك الملوك أحد أمراء السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، كما كلف من قبل السلطان في فحص العقود التي مع غرماء ابن بطوطة. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٩، ١٧٩، ٢٣٧.

(٥) قدم الهند مع ابن بطوطة على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م). الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٣، ٢٣٠.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١. الحسني: المسلمون في الهند، صـ٧٠.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٠ الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧١. ج٢/ صـ٧٩، ٨١: ٨٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٤، ١٨٠، ١٩٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٥، ١٩٢.

(٨) لا نعرف عنه سوى أنه كان شهير النسب ولم يكن تركياً . بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٣ .

(٩) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٨.

شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[١]. وعماد الملك خواجا علائي دبير والد كلاً من ملك حميد الدين الذي ما لبث أن أصبح نائب وكيلي دار، وأخوه ملك عز الدين، الذي عين سكرتيراً رئيسياً للإمبراطورية (دبيري ممالك)[٢].

وفي ظل التغلقيين عرف به عماد الملك سرتيز سلطاني عارض الممالك، ووالي الملتان، أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٣]. وملك بشير مملوك السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٤]. وعماد الملك الذي جعله فيروز شاه (سلاحدار) سنة (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) بعد عودته من سفوح جبال كلانور الذي كان يمارس الصيد فيها[٥]. وملك شاهين سلطاني، الملقب بعماد الملك، والقائد السابق لپيلخانة فيروز شاه، والذي طرد من المدينة من قبل الأمراء المسئولين عن مبادرات انفتاح على محمد شاه، والذي كان دائم التنافس بينه وبين إسلام خان. ويؤيد ما ذكر من أنه كان لقباً لصاحب ديوان العرض ما ذكره الهروي أنه عند تولي السلطان ناصر الدين محمود شاه الابن الأصغر للسلطان محمد شاه ابن السلطان فيروز شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) لقب ملك دولت ياردبير بـ (دولت خان) وجعله عارضاً للممالك، وكان هذا هو منصب عماد الملك من قبل[٦].

---

(١) هو نفسه ملك بشر سلطاني، الذي يظهر بين نبلاء معز الدين كيقباد(٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)، قبل ثلاثين سنة. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٨.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١.

(٣) منحه السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وزارة ديوگير، كما أرسله إلى ولاية گلبرگه ليحكم الولاية ويقتل كل من يجده من المفسدين الفارين، على إثر الفتنة التي شارك فيها ملك مخ أفغان وأمراء مائة، ولكن لم يمر وقت طويل حتى اتحد حسن كانكو الملقب بظفر خان وأحد معاوني اسماعيل مخ والمتمردون الذين كانوا قد هزموا من قبل في ديوگير، وقتلوا عماد الدين سرتيز سلطاني وفرقوا جيشه، وري عنه ابن بطوطة أنه يوم أن كان أميراً للسند، جمع العساكر وتوجه لرد فتنة قيصر الرومي الذي اشترك مع ونار في قتل رتن الهندي الذي ولاه محمد تغلق وأقطعه سيوستان وأعمالها، كما كان يشارك في مراسيم العيدين فكان يقف على الباب الأول للباركة (الخيمة) السلطانية، كما كان يجلس= =في مجلس الطعام الخاص بالسلطان، ويستعمله السلطان في قضاء حوائجه. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٢، ١٦٠، ١٦٢، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٤٠. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ج٣/ صـ١٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٩، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٢.

(٤) أصبح عارضي ممالك ولقب بعماد الملك، وكان بشير هذا من مماليكه الذين كانوا في خدمته قبل توليه العرش، وقد راكم كثير من الثروة في عهده، وقد انتقلت مرتبته العارض (الحاجب) عماد الملك بشير ولقبه، بعد وفاته إلى ابنه إسحاق. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٥، ٥٣٠، ٥٥٣ .

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١٨٩ .

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٢٠٥ .

أما في الدويلات المستقلة فقد عرف به في الدولة البهمنية عماد الملك صاحب برار[١]، الذي لجأ إليه عماد يوسف شاه صاحب بيجاپور، حين اعتنق المذهب الشيعي، فنصحه عماد الملك بإعلان رجوعه إلى مذهب أهل السنة والإقامة بخاندش حتى تهدأ الأحوال[٢]. وعماد الملك الذي فر إلى كابل بعد محاولة اغتيال قام بها دلاور خان حبشي بعدما تمكن من إقناع السلطان البهمني محمود شاه بن محمد لشكري (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) بأن الوزيرين (عماد الملك) و (نظام الملك) يعتقدان أن السلطان صغير ويريدان أن يستوليا على كل الأمور منه ويجب التخلص منهما[٣].

أما في الگجرات فقد عرف به خادم لسلطان الگجرات داود شاه (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)، الذي لبس في العرش سبعة أيام فقط، حيث ظهرت منه تصرفات لا تليق بالسلاطين، منها تلقيبه خادم فراشه بلقب (عماد الملك) وهو اللقب الذي يمنح للوزراء والقادة العظام في الدولة، مما أثار عليه استياء الأمراء وكبار رجال الدولة[٤]. وزير السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) ملك شعبان الملقب (بعماد الملك)[٥]. وملك بهاء الدين (عماد الملك) أحد قواد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) الموالين له[٦]. وبهاء الملك الملقب (عماد الملك) أحد قواد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٧]. وملك خوشقدم منحه السلطان خليل خان الملقب مظفر شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) لقب (عماد الملك) على إثر اعتلائه العرش. وكان ملك خوشقدم إحدى خاصته الذين خدموه أثناء إمارته[٨]. وملك عماد الملك سمرقندي الذي أرسله السلطان أحمد شاه الگجراتي

---

(١) أول من استقل بهذه الولاية (فتح الله) عماد الملك، وكان من هنادك (بيجانگر) أسر ودخل في غلمان خانجهان أمير العسكر في (برار)، ثم أسلم، وصار له شأن، وترقى كثيراً، فلما مات خانجهان المذكور، دخل في خدم محمد شاه البهمني (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)، وولي على (برار) ولقب بعماد الملك، واستقل بالملك سنة (٨٩٢هـ/ ١٤٨٧م)، وولي بعده ابنه علاء الدين ولقب نفسه عماد شاه. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٦، ٢٣٢.

(٢) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ ٢٢٣ .

(٣) بعد مرور الوقت راسل السلطان محمود شاه (عماد الملك) بسبب تسلط ملك بريد عليه وسيطرته على القلعة، فرد عليه (أنه لو وصلت إلى كابل سألحق بخدمتك لأزيد من رونق وقوة أمر المملكة) وفر محمود شاه بكل حيلة عرفها، وذهب إلى كاويل، واستقبله ملك (عماد الملك) بالتعظيم والتكريم، وتوجه بجمع جرار لدفع بريد، وعندما وصل إلى مدينة بندر أعد ملك بريد أمتعة جيشه وتقدم لمواجهته، ولكن حدثت أمور جعلت (عماد الملك) يعود إلى كابل مرة أخري مما أدي إلى أن ضاقت الدنيا على السلطان وتوفي سنة (٩٢٧هـ/ ١٣٨٩م). الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤٦.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٣.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٦. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦ .

(٧) أرسله السلطان على رأس حامية (سونكهيدا بهادر بور) أحدى المدن المتمردة، وذلك أثناء قيامه بفتح قلعة چانبانير سنة (٨٧٦هـ/ ١٤٧١م)، كما أرسل حاميات آخري على المدن المجاورة، وعندما وصلت أخبار هذه الحاميات إلى راجا (چانبانير) أقلع عن مشاريعه العدائية. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٧ .

(٨) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٢، ١٠٣ .

(٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) لقتال (هوشنك شاه) ورد فتنته[١]. وملك فريد عماد الملك الذي شارك مع السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) في تأديب (هوشنك شاه) الذي أثار كثير من الفتن، حيث كان قائد لجيش الميسرة في موقعة (كاليادة)، وكان سبب في إحراز النصر بهجومه على مؤخرة العدو[٢].

كما دخل لفظ العماد في تكوين لقب **(عماد خان)** عرف بهذا اللقب عماد خان فامالي احد قواد السلطان اسكندر لودي، بعثه السلطان لفتح (أونت كاره) الواقعة وسط الهند، وقد فرض عليها حصاراً شديداً أرغم المحاربين فيها على الانصياع، إلا أن الراجبوت قاموا بحرق أنفسهم بطرق جماعية، هم ونساؤهم وأولادهم، ولما دخلها، أمر بهدم المعابد والأصنام وبني عليها مساجد[٣].

عمدة الملك

عرف بهذا اللقب الشيخ العميد علاء الدين الدهلوي الدبير المشهور بعمدة الملك، والذي ولي ديوان الرسائل في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، ثم في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٤]. والشيخ العميد الأجل قوام الدين الدهلوي الدبير المشهور بعمدة الملك كان من كبار الأفاضل، ولي ديوان الإنشاء في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، ثم نال الإمارة في عهد معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) وولي الاشراف والحجابة[٥]. كما عرف به أحمد جب باربك عمدة الممالك أيام حكم السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) أول سلاطين الخلج بدهلي[٦]. ومن الواضح أنه كان لقباً لكل من يتولى ديوان الرسائل خلال هذه الفترة.

---

(١) لما سمع (هوشنك شاه) بتقدمه عاد إلى بلاده، فتعقبه (عماد الملك) عدة مراحل، كما قام بالقبض على الزاميندران (ملاك الأراضي) الذين التحقوا بالسلطان (هوشنك شاه) وسلمهم للسلطان (أحمد شاه)، ولكن سرعان ما ثار مرة أخرى سنة (٨١٦هـ/ ١٤١٣م)، فأمر السلطان أحمد شاه (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) عماد الملك سمرقندي أن يتقدمه لقتال (هوشنك شاه) وعندما علم الأخير بتوجه (عماد الملك) لقتاله قال لأمرائه أنه لن يحارب (عماد الملك) لأنه إذا اتصر عليه سيقال إنه انتصر على أحد عبيد السلطان (أحمد شاه)، وإذا هزمه فسيقال إن عبداً من عبيد السلطان (أحمد شاه) هزم السلطان (هوشنك شاه)، ولذلك رأي من الأفضل أن ينسحب من الحرب، وبالفعل عاد إلى بلده، وقام (عماد الملك) بتعقبه وتخريب جزء صغير من مالوه. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٩، ١٣٠، ١٣١.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٢ .

(٣) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٧، ١٠٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٧.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٠. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٨ .

عميد الملك[1]

عرف بهذا اللقب (عميد الملك بن عماد الملك السمناني أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[2].

عين الدولة والدين

عرف بهذا اللقب عين الملك بن مهرو[3]، حكم ملتان في ظل محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وفيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) بالتتابع، وقد اشتمل قرار تعينه على هذا اللقب حيث كان نصه: (ملك الشرق والوزراء عين الملك عين الدولة والدين)[4].

كما وجد هذا اللقب (عين الدولت والدين) على نقش مؤرخ (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)، حيث تلقب به محمد حميد متولي[5]. وقد دخل لفظ العين في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**عين الدين**) عرف بهذا اللقب الأمير الكبير الخواجه عين الدين الهندي المشهور بعين الملك بن مهرو[6]. و(**عين الملك**) عرف بهذا اللقب حسين بن أحمد الأشعري الأمير الكبير عين الملك فخر الدين الحسين بن شرف الملك رضى الدين أبي بكر أحمد الأشعري[7]. كما عرف به عين الملك محمد نظام الملك الجنيدي الذي تولى منصب الوزارة أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[8]. وعين الملك بن ماهر

---

(١) المعجم الوسيط ج٢/ صـ٦٢٦. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٧/ صـ٤٧٥٩. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٧/ صـ٣٠٤.

(٢) أخبره ابن بطوطة بما طلبه منه خذاوند زادة من الرشوة، فأعلم به أباه وعلمه وزير السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وكان بينه وبين خذاوند زاده عداوة، فأعلم السلطان بذلك وذكر له كثيراً من أفعال خذاوند زاده فغير خاطر السلطان عليه، فأمر بحبسه. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٣٧ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٣، ٥٧٤.

(5) Shamsuddin Ahmad: Five inscriptions from Bijapur district, (EIM), 1939-40, P34.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣.

(٧) أحد أجواد الدنيا، كان من نسل أبي موسى الأشعري الصحابي رضي الله تعالى عنه، استوزره السلطان ناصر الدين قباجه، ملك السند فخدمه من سنة (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م) إلى (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م)، ولما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوي لحق به فاستوزره لولده ركن الدين فيروزشاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)، وكان فاضلاً كبيراً محباً لأهل العلم محسناً إليهم، صنف له نور الدين محمد بن محمد العوفي كتابه لباب الألباب سنة (٦١٧هـ/ ١٢٢٠م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٣، ٦٣٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٩. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٤.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٠.

الهندي[1]. وعين الملك الملتاني الذي قد بدأ حياته الوظيفية سكرتيراً (دبيراً) لألغ خان أخو السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[2]. يخلط هنا بعض مؤرخي الهند، بين عين الملك الملتاني وعين الملك بن مهرو (بن ماهر)، فيذكروا في حديثهم عن الحياة الثقافية أن: (عين الملك الملتاني صاحب ديوان الرسائل عند الخلجيين ثم آل تغلق من بعدهم، وقد ترك مجموعة من الرسائل الديوانية تعرف باسم (إنشاء ماهري) وتعد ثبتاً لأحوال الهندستان الاجتماعية والسياسية في زمانه)[3]. وهذا الرأي منافي للصواب للأسباب الآتية:-

١ . أن الرسائل الديوانية المعروفة باسم (إنشاء ماهري) المشار إليها يرجح أنها لعين الملك بن ماهر (مهرو) وليست لعين الملك الملتاني.

٢ . كما أن صاحب كتاب (نزهة الخواطر) ذكر في ترجمته لعين الملك بن مهرو قال: "وله مصنفات كثيرة صنفها لمحمد شاه وفيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م)"[4]، وهذا يشير إلى أنه صاحب أدب وتصانيف .

٣ . أن عين الملك ملتاني قد توفي في أوائل الدولة التغلقية، حيث لم يعد له أي ذكر بعد عهد تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[5].

كما ذهب بعض المؤرخين بعيداً عندما زعم أن عين الملك الذي اتجه إلى مالوه أيام حكم السلطان علاء الدين (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) ابناً لعلاء الدين حيث يذكر ما نصه: (ونظراً لأهمية قيادة الجيوش، فإن بعض السلاطين كانوا يعهدون بها إلى أبنائهم في حالة عدم خروجهم بأنفسهم، من ذلك أن السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) أسند إلى ابنه عين الملك شهاب القيادة

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٩٢، ٢١١: ٢١٧، ٢٤٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٣٣، ٢٣٥، ٣٢٥، ٣٣١، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٠٠، ٥٢٩. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٩. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٢، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٨١. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٢. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٣. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩. ١٩٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٣، ٦٩. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٢.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٦١. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٨.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣.

(٥) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٤.

العامة للجيش المتجه إلى مالوه والذي رجع إلى دهلى محملاً بالغنائم والأسلاب)[١]. كما عرف به عين الملك أيام حكم السلطان مظفر شاه الحليم الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[٢]، وعين الملك أيام حكم السلطان محمود شاه بن محمد لشكري البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٣].

كما دخل لفظ العين في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(عين عنايات)** أطلق هذا اللقب على مجلس الشرف في نقش إنشاء مسجد شنك موهن في مدينة مالدهة القديمة مؤرخ (٨٧٩هـ / ١٤٧٤م) في عهد السلطان يوسف شاه (٨٧٩ . ٨٨٦)، سلطان البنغال[٤]. و**(عين مقرب)** عرف بهذا اللقب عين مقرب الذي أرسله السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) وجماعة من أتباعه لجمع الضرائب من (هرراي)[٥].

الغازي

شارك الأمراء السلاطين في هذا اللقب حيث تلقب به ألغ خان[٦] على نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٧]. كما تلقب به في البنغال حاتم خان حاكم بهار من قبل أبيه فيروز شاه[٨] في نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال مؤرخ

---

(١) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٦.

(٢) أرسله مظفر شاه الحليم الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) لدفع فتنة السيد خوند مير الگجراتي الذي قدم من خراسان وأقام بقرية كهانبهيل، على ثمانية أميال من نهرواله، وصرف شطراً من عمره في دعوة الناس إلى مذهبه، وذهب إليه خلق كثير وافتتن به الناس، فأمر مظفر شاه الحليم الگجراتي بدفع تلك الفتنة، فسار إليه عين الملك بعساكره وكان والياً على نهرواله فقاتله وقتله في المعركة، كما أستأذن ملك (عين الملك) من السلطان مظفر شاه الگجراتي في الخروج لتأديب راجا (أيدر) المتمرد، ولكن انسحب إلى (بتن) بعد قتل أخيه (عبد الملك) ومائتين من المسلمين. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٣٦، ٣٣٧.

(٣) أرسله السلطان شهاب الدين محمود شاه بن محمد لشكري البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) لمحاربة (ملك سعيد) أخو بهادر والاستيلاء على أمواله وأمتعته، فقام عين الملك باستمالة ملك سعيد وأحضره، وبعد عدة أيام عاد عين الملك وأحضر معه سعيد أخا بهادر وقدم من أمتعة وأموال بهادر خمسين فيلا وثلاثمائة جواد عربي، ولما كانت شيم الإخلاص بادية على ناصية ملك سعيد فقد لقبه في نفس المجلس بلقب بهادر ملك، وفوض ملك عين الملك على أموال وأقطاع بهادر بمشورة ورأي الوزراء وعاد. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٤٦.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٣، ٢٦٠.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٦.

(٦) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٢، ١٥٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٦. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٣٨: ٤٢.

(٧) شكل:٥٧.

(٨) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٦، ٤٧.

(٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[(١)]. وتلقب به أيضاً عادل خان بن عادلخان الغازي في نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م). وفي نقش Fath Burj مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[(٢)].

كما استعمل هذا اللقب مضافاً كـ (غازي تغلق) أو (غازي ملك) أو (الملك الغازي) الذي تلقب به غياث الدين تغلق شاه أثناء خدمته في السند التي كانت في هذا الوقت تحت إمرة أخيه (أدلو خان) حيث خدمه تغلق وتعلق بجانبه، فرتبه في الرجالة، ثم ظهرت نجابته فأثبته في الفرسان، ثم صار من الأمراء الصغار، وجعله (أدلو خان) أمير خيله، ثم صار بعد من الأمراء الكبار، وسمي (بالملك الغازي). قيل لأنه قاتل التتر تسعاً وعشرين مرة فهزمهم، فحينئذ سمي بالملك الغازي[(٣)].

غالب خان

عرف بهذا اللقب (غالب خان) أمير سامانة ابن وخلف ملك قبول (قران خان)[(٤)].

غزنين خان

عرف بهذا اللقب غزنين خان بن السلطان (هوشنك شاه) سلطان مالوه (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م)[(٥)].

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P22

(١) شكل:٦٧.

(2) K. M. Ahmad: Inscriptions of Raichur in the Hyderabad museum, (EIM), 1939-40, P15,16.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤١، ١٥٩، ١٦٠. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٣٦، ٢٨٤، ٤٠٥. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٥٢، ١٥٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٥، ٥٦، ٦٧. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٠، ٦٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٢. كما ذكر في ترجمة علاء الدين الخلجي. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٥: ٢٠٧. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٩.

(٤) أجلاه عن وطنه (تغلقشاه بن فتح خان حفيد وولى عهد السلطان فيروز شاه) لتأييده لمحمد شاه، وأرسله إلى بهار وأعطى سامانة إلى ملك سلطان الذي سرعان ما قتل في صفر ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م/ شباط ١٣٣٩م، على أيدي أمراء المئين الأميران صدا في تلك المنطقة، الذين قاموا بدعوة محمد، واستعادة غالب خان، لكن سرعان ما عاد إلى ولايته حيث شارك غالب خان سنة (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م) مع الأمير همايون خان وأمراء آخرين في الذهاب إلى باني بت وتخريب ما حول دهلي، وحاكمها آنذاك أبو بكر شاه (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)، كما حاول غالب خان و راي كمال مئين، ومبارك خان هلاجون خواص خان حاكم أندري وكرنال، أن يرحلوا إلى ولاياتهم دون إذن السلطان محمود شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، ولكن علم خانجهان بالخبر، جعله يتودد إليهم ليحضروا إلى المدينة، وقد أقره السلطان على حكم سامانة وقد حاول سارانغ خان عابثاً السيطرة عليها لكن بمساعدة تترخان، تم الاحتفاظ بها لصالح غالب خان. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٦، ٢٠١: ٢٠٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٥: ٥٤٢.

(٥) قام سنة (٨٢١هـ/ ١٤١٨م) بالتحالف مع (نصير بن عادل خان) حاكم خانديش بالاستيلاء على قلعة (نهالنير)، وقد نجحا في الاستيلاء عليها بالمكر والخديعة، ولم يكتفيا بذلك بل قاما بنهب وسلب مدينة (سلطانبور) والمنطقة المحيطة

غياث الإسلام والمسلمين

عرف بهذا اللقب أبو الفتح طغرل طوغان خان السلطاني في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[١]. وقد دخل لفظ غياث في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**غياث الدين**) عرف بهذا اللقب غياث الدين محمد شاه حاكم أوده وابن السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) والأخ الأصغر لركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)[٢]. كما عرف به غياث الدين محمد شاه[٣]. وغياث الدين ترمذي عمل سلاحداري أيام حكم السلطان تغلقشاه بن فتح خان بن فيرو زشاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م)[٤]. وغياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف بن عبد العزيز بن الخليفة المستنصر بالله العباسي البغدادي ذكر ابن بطوطة أنه قدم على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، فأكرمه وأحسن وفادته[٥]. وخذاوندزاده غياث الدين ابن عم خذاوندزاده قوام الدين قاضي الترمذ[٦]. وغياث الدين بن محمود شاه الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) سلطان مالوه، بعثه أبوه لغزو ديهرواه وما يليها[٧].

فاتح القلاع

كما عرف به أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٨]، وقد دخل لفظ الفاتح في تكوين ألقاب

بها، وقتلا حاكمها (ملك أحمد شرف). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٠: ١٣٢، ١٦٤.

(١) شكل:١٨.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١.

(٣) طفل مجهول النسب جعله الوزير ملك أحمد إياز الملقب بخواجه جهان على السلطنة بعد موت السلطان محمد تغلقشاه (٧٥٢هـ/ ١٣٥١م)، مدعياً أنه ابن السلطان، وجعل نفسه وكيلاً مطلقاً له، ولكن سرعان ما أدرك أن زمام الأمر انفلت من بين يديه، فطلب العفو من السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، فحضر إليه عاري الرأس والأغلال في أعناقه، فأمر السلطان أن يجعلوا أحمد بن إياز كوتوالاُ لهانسي، وعين ملك غياث الدين على تبرهنده. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٧، ١٨٨.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٣.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣١.

(٧) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٨.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

مركبة أخرى مثل (**فاتح خان**) عرف بهذا اللقب فاتح خان أحد قادة الشرقيين الكبار[١]. كما عرف به فاتح خان وريث فيروز شاه الذي توفي سنة (٧٧٨هـ/١٣٧٦م)، الذي مثلت وفاته ضربه موجعة بالنسبة إليه[٢].

الفاضل العلامة القاضي

عرف بهذا اللقب الفاضل العلامة القاضي سماء الدين الجونپوري الوزير المشهور بقتلغ خان[٣]. وقد دخل لفظ الفاضل في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**الفاضل الكبير**) عرف بهذا اللقب الفاضل الكبير فخر الملك فخر الدين عميد التولكي[٤].

فتح الله

عرف بهذا اللقب الملك فتح الله المعرف بشونويس أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٥]. وقد دخل لفظ الفتح في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل:-

. فتح خان: عرف بهذا اللقب فتح خان ابن السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٦]. وقد وجدت عملتان من النحاس لفتح خان بن السلطان فيروز تحملان (شاه فتخان فيروز جل الله ظلاله وجلاله)[٧]، (أبو الفتح خلدت خلافته)[١]. كما عرف بهذا اللقب في الگجرات فتح خان سلطاني أحد الأمراء الذين شاركوا في الفتنة التي ترأسها كلاً من فيروز خان وهيبت خان ضد سلطان

---

(١) قتل في محاولة استرجاع دهلي من أيدي اللوديين حوالي (٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م)، والذي سبب مقتله في اضطرار (محمود شرقي) إلى اللجوء إلى (جانبور) القريبة من دهلي، وبذلك ضمن (بهلول لودي) سيطرة محكمة ودائمة على دهلي. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٩. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٤.

(٢) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٣، ٥٣٢، ٥٣٣.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٣.

(٤) أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، كان مستوفي الممالك في أرض الهند في أيام ناصر الدين محمود ابن الإيلتمش السلطان الصالح. وكان فاضلاً كبيراً شاعراً مجيد الشعر، له قصائد غراء بالفارسية أورد بعضها عبد القادر البدايوني في منتخب التواريخ الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١١.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠.

(٦) أنعم عليه أثناء توجه إلى لكهنوتي، بأسباب الملك مثل چتر ودورباش وقيل خيمة حمراء، وأمر بضرب السكة باسمه، وعين له أصحاب الأعمال. ولكن عاجلته المنية فقد توفي سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) في كهتوار، فعهد السلطان لابنه تغلقشاه بن فتح خان بولاية العهد، على إثر أحداث الفتنة التي قام بها محمد شاه. وقبر فتح خان في كعتوار يعرف بدرگاه قدم شريف (زاوية القدم الشريف) تقع هذه الزاوية الآن بالقرب من محطة سكة حديد نيودهلي جنوب شرق مسجد خان جهان الثاني، ويذكر سر سيد أحمد خان هذه المقبرة بقوله (هذه الزاوية مشهورة جداً ، وهي في الحقيقة مقبرة للأمير فتح خان بن فيروز شاه، فعندما توفي الأمير عام (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، دفن جثمانه هنا، وبنى فيروز شاه حوله قصوراً ومدرسة ومسجد، وأمر ببناء حوض ضخم ذو أربعة جدران ما زال موجداً حتى الآن. وكان للسلطان فيروز شاه أربعة أبناء هم فيروز خان (عرف بلقب شاهزاده . ي بزرك (الأمير الكبير) وظفر خان، ومحمد خان سلطان المستقبل، وشادي خان. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٧. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٥١، ٣٥٢.

- Edward Thomas: The Coins of the Patan, opt. cit., P69.

(7) S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P79.

الگجرات السلطان أحمد شاه (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[٢]. وفتح خان بن السلطان محمد شاه[٣]. وفتح خان أحد قواد السلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[٤]. كما عرف بهذا الاسم من ملوك السند (فتح خان بن الإسكندر)[٥]، الأمير السندي (فتح خان بدهو)[٦].

فخر الدين

عرف بهذا اللقب الأمير الكبير عين الملك فخر الدين الحسين بن شرف الملك رضى الدين أبي بكر أحمد الأشعري[٧]. كما عرف به الفاضل الكبير فخر الملك فخر الدين عميد التولكي[٨]. وفخر الدين دبير[٩]. وفخر الدين مباركشاه فرخي كبير الحجاب أيام حكم السلطان معز الدين بهرامشاه(٦٣٧. ٦٣٩هـ/

---

(1) S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, opt. cit., P79.

(٢) هو خلاف (فتح خان) عم السلطان الذي استعان به في أخماد هذه الفتنه حيث أرسله ليهاجم (أيدر). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٧، ٦٨.

(٣) كانت أمه (بيبي موجالي) بنت (جام جونان) سلطان السند، تخاف عليه من بطش السلطان الجديد قطب الدين (٨٥٥. ٨٦٣هـ/ ١٤٥١. ١٤٥٨م)، فأرسلت به إلى بيت الشيخ (شاه عالم)، ليقوم الشيخ بتعليمه وتهذيبه، وقد رحب به الشيخ (شاه علم) وعني بتربيته واهتم بتعليمه، وقد سبب هذا غضب السلطان (قطب الدين) الشديد، وأرسل إلى (شاه علم) يأمره أن يرسل إليه (فتح خان)، ولكن (شاه علم) أجابه أن الصبي خائف على حياته، وهو يحتمي بالدراويش ولن يسلموه إلى السلطان، وقد تحاليل السلطان على إرسال الجواسيس حول منزل الشيخ ليعرفوا مكان (فتح خان) ليقبض عليه، ولكن في كل مرة كان الشيخ ينجح في إخفائه، بعد وفاة السلطان (قطب الدين) خلفه ابنه (داود شاه) الذي اعتلى العرش باختيار الوزراء والأمراء في الثالث والعشرين من رجب سنة ٨٦٢هـ / ١٤٥٧م، ولكن بعد توليه السلطنة ظهرت منه تصرفات لا تليق بالسلاطين، من هذه التصرفات أمره بتقليل الحبوب للحمام وتقليل الزيت للمصابيح، مما يشير إلى بخله الشديد وتقطيره . وقد ضاق الأمراء زرعاُ بتصرفاته، وأجمعوا على أن مثل هذه الشخصية غير لائقة لحكم الگجرات، وعزموا على رفع الأمير (فتح خان) وتوليته على العرش، وانتخبوا الأمير (علاء الدين سهراب) ليقوم بالاتصل بوالدته في هذا الشأن، وقد رفضت والدته في بداية الأمر خوفاً على حياة ابنها، ولكن (علاء الدين سهراب) اعترض لعدم وجود شخص آخر مناسب لحكم الگجرات .. وفي النهاية وصل الأمير (علاء الدين) إلى الأمير (فتح خان) وجهزه في وضع ملكي وأجلسه على فرس واتجه به إلى القصر الملكي، وهناك تدافع الأمراء والوزراء لتقديم فروض الطاعة له، ولقبوه بالسلطان (محمود شاه) وقدموا تهانيهم له، وقد حدث هذا في غفلة من السلطان (داود شاه) الذي انتبه للأمر عندما سمع أصوات قرع الطبول، وعلم أن الأمراء نصبوا الأمير (فتح خان) على العرش، ولما لم يجد له أنصار خاف أن يفتكوا به فهرب واختفي، وقيل أنه دخل خانقاه (شيخ أدهن الرومي) وظل بها حتى وفاته، ولم يحكم أكثر من سبعة أيام. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٣، ٨٤.

(٤) شارك معه في حصار قلعة (مندو). الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣٢.

(٥) كان من قبيلة (ستمكان)، استقل بالملك خمس عشرة سنة. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢١.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٦.

(٧) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٤.

(٨) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١١.

(٩) استشهد مع جماعة من الأكابر على إثر الثورة التي قام بها عبيد السلطان في صحراء تراين أيام حكم السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢.

١٢٣٩. ١٢٤١م)[١]. وفخر الدين أمير الجند بالعاصمة (كوتوال دهلي) أيام حكم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[٢].

وعرف به في الدولة الخلجية ملك فخر الدين قوتشو ابن أخ نصرت خان[٣]، وفخر الدين كوجي كان من ندماء السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، ومالك فخر الدين أمير دار حاكم باران الذي حوصر من قبل المغول[٤]، وفخر الدين جونا ألغ خان السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) فيما بعد[٥].

وقد دخل لفظ الفخر في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**فخر الملك**) عرف بهذا اللقب فخر الملك كريم الدين لاغري صاحب إقطاع لكهور الذي قتل على أيدي كفار الهنود سنة (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م)[٦]. كما عرف به الفاضل الكبير فخر الملك فخر الدين عميد التولكي[٧]. وفخر الملك ميسارتي حاكم غيان أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٨]. وفخر الملك حاكم قلعة ماهور الذي أنعم عليه السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م) بهذا اللقب، وأكرمه كثيراً، وعينه على سابق عهده على حكومة ماهور وتوابعها[٩]. وملك فخر الملك الذي لقب

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٤٦ ، ج٢/ صـ٣٠، ٤١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٧.

(٢) ختن نظام الملك، كان أول من بايع السلطان معز الدين كيقباد ثم بعد ذلك تبعه الأمراء وكبار الضباط، كان أبوه جمال الدين نيشابوري (حاملاً لقب) (ألغ كوتوال بك)، يقال أنه شغل هذا المنصب هو وأبوه مدة ثمانين سنة. مات في أثناء حكم جلال الدين خلجي. ثم خلفه علاء الملك عم ضياء الدين برني. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٤٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١، ١٢٠، ١٥٦، ١٦٦، ٣٠٨.

(٣) حاز على إقطاع قارا وآمراً لجيوش (الشرق والبنغال وتيرهوت) أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٩.

(٤) قام السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بإرسال نجدات وتعزيزات حربية لتخليص باران وحاكمها من قبضة المغول، فأرسل جيشاً (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م) بقيادة (تغلق غازي ملك) وآخر بقيادة (ملك فخر الدين)، واشتبكوا مع المغول في ممعركة حامية، ونجحوا من تخليص المدينة بعدما هزم المغول، ووقع قائد المغول (تارغي) أسيراً بيد المسلمين، وارسل إلى سلطان دهلي. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٠، ٦٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٢.

(٥) جعله خسرو خان (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) (آخر بيكي)، لكن سرعان من خدعه فخر الدين والتحق بوالده غازي ملك، وكان ولي عهد لأبيه على عرش دهلي، وتذكر الروايات أنه دبر مكيدة لقتله، ليستولى على العرش، أسسس له بعد وفاته ابن عمه السلطان فيروز شاه مدينة جونپور تمجيداً لذكراه. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٩، ١٦٠. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٧، ١٦٩، ١٨٤، ٢١٦.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٤.

(٧) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١١.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٩.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٨.

بخواجه جهان من قبل السلطان البهمني شهاب الدين محمود شاه بن محمد شاه لشكري (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، بعد دفعه لفتنة بهادر شاه[١].

فرحة الملك[٢]

عرف بهذا اللقب ملك اختيار الدين مفرج سلطاني، الداوادار، الذي أصبح نائباً لإقطاع گوجرات، وما لبث أن حصل فيما بعد، على لقب فرحة الملك[٣]. كما عرف بهذا اللقب من ولاة الگجرات (ملك طوغان) الملقب (فرحة الملك) عينه السلطان محمود بيگره الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) على (جكت) و (سنكودهار)[٤].

فصيح الدين

عرف بهذا اللقب الأمير الفاضل علاء الملك فصيح الدين الهروي الخراساني أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٥].

فضل الله

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة فضل الله بن فيض الله الحسيني الشيرازي أيام حكم السلطان علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) صاحب گلبرگه[٦].

فولاد خان[١]

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٦.

(٢) الفرحة: المسرة والبشرى. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٦٧٩.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٢٠٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٥، ٣٣٦. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥: ٤٧.

(٤) شارك في اخماد فتنة (خداوند خان) حيث استدعاه (عماد الملك) مع عدد من الأمراء الآخرين الموالين للسطان، فحضر إليه مع خمسمائة فارس. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٣: ٩٦.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٨.

(٦) جعله معلماً لأبنائه: محمد ومحمود وداود، فلما ولي المملكة محمد شاه البهمني (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م) ولاه الصدارة بگلبرگه مكان السيد صدر الشريف السمرقندي فاستقل بها مدة ثم صار وكيل السلطة في أيام فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)، سنة (٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م)، واستقام على تلك الخدمة الجليلة مدة حياته. وكان عالماً كبيًرابارعاً في الهيئة والهندسة وسائر العلوم الحكمية، غزا الكفار مع السلطان أربعاً وعشرين مرة وكلما كان يغزوهم يفتح القلاع والبلاد بحزم وبسالة حتى أمره الملك أن يقاتل راجه ديو راي بفئة قليلة لا يستطيع أن يقاتله فأوقعه في خظر عظيم فقاتله بشدة وجلادة، ولكن احتال ديو راي عليه وقتله غيلة فضربه على هامته ضرباً مبرحاً بالخديعة فمات من ساعته وكان ذلك في نيف وعشرين وثمانمائة. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤.

عرف بهذا اللقب فولاد خان الذي ولاه السلطان تاج الدين فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) حاكماً مستقلاً على بيجانگر، بعد اغتيال حاكمها على يد القاضي سراج الذي عبر نهر كشن وتصنع بأنه من المطربين، حتى تمكن من الدخول على الراي ومزق صدره وأطاح برؤوس أتباعه[٢].

فيروز خان[٣]

عرف بهذا اللقب ملك زاده فيروز (فيروز خان) وزير تغلق شاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م) وابن تاج الدين ترك جد حكام كالپى اللاحقين[٤]. كما عرف به ابن السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) وأحد أبناءه الأربعة (عرف بلقب شاهزاده . ي بزرك (الأمير الكبير)[٥]. كما وجد على نقشين فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمسخان ناگوري مقطع دو جنانه في نقش مسجد بدیندوانه مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[٦]، وفي نقش مسجد بدیندوانه مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م) يحمل (بتوفيق الله تعالى وحسن ...... در عهد دولت بندگي مجلس عالى و منصب معالي فيروز خان بن • صلابت خان بن مجاهد خان بن شمس خان ناگوري أمد الله ظلال جلاله مرمت كرد اين مسجد را • ملك هزبر بن علاء بن شير دل خاني گماشته قصبة ديندوانه في التاريخ من الشهر الشوال سنة ست وتسعين وثمانماية)[٧].

كما عرف بهذا اللقب في الگجرات فيروز خان عم السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[٨]. وفيروز خان أحد أمراء السلطان محمود بيگره سلطان الگجرات (٨٦٣. ٩١٧هـ/

---

(١) فولاد: بمعني فولاذ. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ٢٠٤٧.

(٢) قام فولاد خان بقطع الطريق على جنود ريواري الذين أرسلهم لجلب فتاة جميلة من نواحي بيجانگر مما جعل السلطان يخلع عليه خلعاً خاصة ويرسل إليه جيادا عربية. وفي عهد السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ / ١٤٣٥ . ١٤٥٧م) كان أحد الذين شاركوا مع دولار خان في تسخير ولاية كوكن التي استقل بها رايان وأعلن العصيان (٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م). الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧، ١٨، ٢٧.

(٣) فيروز: حجر كريم غير شفّاف لونه أزرق سماويّ مائل إلى الخضرة، وقيل هو بمعني الغالب أو المنتصر أو بمعني المبارك. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٧٥٩. عبد الرشيد المدني: المعربات الرشيدية، صـ١٦٢. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٤٠.

(٤) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٥٤: ٥٥٨.

(٥) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٧، ٥٧٨.

(6) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21,22.

(٧) شكل:٢٢٧.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P22.

(٨) أعلن التمرد عليه وكان النصر حليفه في بداية الأمر، ولكن أنقلب الأمر بعد مقتل وزيره (جيواندس) الذي لم يثأر لدمه، أمنه السلطان على نفسه وماله وأقطعه (نوساري) إلى جانب إقطاعه القديم (برودة)، لكن لم يقنع بهذا الأمر فدبر لفتنة ثانية، وكان هو رأس الفتنة و(هيبت خان) اللذان عملا على غواية (ملك بدر علاء) أحد أقارب السلطان مظفر

١٤٥٨. ١٥١١م)[١]. وفيروز خان بن شمس خان دنداني حاكم ناگور أيام حكم السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[٢]. كما ورد لفظ فيروز شاه دالاً على أنديلي الحبشي الذي قتل (باربك) ولقب نفسه فيروز شاه[٣].

قا آن الملك[٤]

عرف بهذا اللقب محمد بن غياث الدين بلبن المشهور بـ (خان شهيد)[٥].

قاضي خان

عرف بهذا اللقب ضياء الدين المخاطب بقاضي خان صاحب مفاتيح القصر أيام السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي(٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٦].

قاطع الكفر والمتمردين

عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) بعد وصول أخبار ثورة والى الگجرات (ملك نظام مفرح) الملقب (بروشتي خان) إلى مسامع السلطان في (دهلي)[١].

شاه إلى التمرد، ولكن انتهى الأمر بقتلهم. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٥: ٦٨، ١٣٠.

(١) شارك مع السلطان في حملته التي توجهت لضبط ولاية (جوناكره)، كما أنبأه بوصول أخبار بمرض الأمير (أحمد خان) ورغبته في إرسال جماعة إلى (أحمد آباد) لتحقق الأمر، في أحداث فتنة خداوند خان. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

(٢) ذهب إليه أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)، لإخضاعه فتقدم خاضعاً، وقدم آلفاً من التنكة الذهبية، وأنعم عليه السلطان بالهدايا، وترك السلطان حامية في بعض قراها وعاد إلى (أحمد آباد). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٠.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٦.

(٤) قا آن: لقب لملك الصين ولقب للخان الأكبر عند المغول، وأصل كلمة خاقان وخاقان: مفرد، جمعه: خواقين، لفظ تركي .فارسي، أصله: قا آن أو: قاغان، ويلفظ قاقان، وهو عن المغول وأهل الصين: ملك الملوك دخل العربية في فترة المزج الثقافي بين العرب والعناصر الأخرى، فاستخدمه الملوك والسلاطين المسلمون الذين حكموا في إيران وخراسان وتركستان. عنهم أخذه سلاطين بني عثمان فأطلقوه على أنفسهم من باب الدلالة على سيادتهم على العنصرين العربي والأعجمي. ذكر ابن بطوطة أن سلطان الصين والخطا كان يلقب (بالقان) وكان ملوك المغول يلقبون (بالقان) كما يستدل على ذلك من نقودهم؛ وربما ألحق به صفة (الأعظم) أو (العادل). وقد أطلق لقب (قا آن الأعظم) هولاكو خان على بعض قطع من النقود، كما أطلق على السلطان أحمد من خانات إيران في بعض كتبه إلى سلطان مصر (بقوة= =الله تعالى بإقبال قا آن فرمان أحمد إلى سلطان مصر). شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ٢٠٥٧. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٤٣، ١٥٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٢٣.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٨. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣.

(٦) قام بقتله خسرو خان على إثر اغتيال السلطان قطب الدين (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م). الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٢، ١٩٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٥. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٣٧، ١٣٨.

قالع الكفر وقامع الفجرة

أطلق هذا اللقب على أحمد خان في نقش إنشاء مسجد ببرابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ ٨٥٤هـ / ١٤٥١م، وهو يشير إلى أن الملقب مستعد لضرب وقهر أعداء الإسلام والخارجين على الدولة(٢).

قتلغ(٣) خان

كان هذا اللقب يطلق على أمير الحرب أو قائد الجيوش حيث عرف به سيف الدين أيبك بهتو (تتق التركي)، عينته السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) نائباً لها في قيادة الجيش (نائبي لشگر)، ولقبته بقتلغ خان(٤). كما عرف به قتلغ خان العدو اللدود للنائب بلبن(٥). وعرف به أيضاً ألغ قتلغ خان بلبن سلطاني ولي نعمة الجوزجاني الذي ذكره بهذا اللقب في كثير من صفحات كتابه(٦)، كما وجد له هذا اللقب على نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)(٧). وعرف به قتلغ سلطاني غياثي على مسجد في مدينة ساكيت القديمة ***Sakit (Ethan, U.P.)*** مؤرخ (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)(٨).

كما عرف به في ظل حكم الخلجيين (قتلقخان) ابن شقيق السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)(٩). أما في عهد التغلقيين فقد عرف به قوام الدين الذي شغل منصب نائب الوزير (نائبي وزير) في ديوگير أيام حكم السلطان تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، وفي

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦١، ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٤، ٢٣٩.

(٣) يذكر في (طبقات ناصري) بالتاء (قتلغ خان) بينما يذكر في پيتر جاكسون بالطاء (قطلغ خان) في حين يذكره الهروي (قتلقخان)، ويذكره ابن بطوطة (قطلو خان). وقُتلُغ: بمعني مبارك أو ميمون. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ٢٠٧٦.

(٤) حصل على ولاية أيالة أوذ في ٦٥٣هـ / ١٢٥٥م، ولكن وبموته في نفس السنة انتقل المنصب إلى قطب الدين حسن بن على. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٣. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥، ١٨٧.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٢: ٦٧٤. ج٢/ صـ٤٠، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٧٩، ٨١، ٨٥: ٩٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٣، ١٠٤، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٣، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٥٧

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ١٠.

(٧) شكل:٢٧.

(٨) شكل:٤٥.

(٩) قام بقتله بعد أن قضى على أخيه (أكتخان) وأعوانه من منفذي مؤامرة الاغتيال، وكان قد منح هذا اللقب على إثر اعتلاء السلطان علاء الدين الخلجي عرش دهلي حيث عمل على ترقية الأقارب والأهل. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨.

عهد السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، حمل لقب قطلغ خان ورفع إلى مرتبة وكيلي دار، وفوض على ولاية مرهت[١]. وقتلغ خان الذي اتحد مع تاتار خان بن ظفر خان ووقفا مع نصرت خان في وجه صاحب دهلي السلطان ناصر الدين محمود التغلقي (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)[٢]. وفضل الله بلخي الذي منحه نصر شاه هذا اللقب (قتلقخان) بعد استيلائه على عرش فيروز آباد وإطلاق لقب ناصر الدين نصرت شاه على نفسه[٣].

وفي عهد الدولة اللودية عرف به الفاضل العلامة القاضي سماء الدين الجونپوري الوزير المشهور بقتلغ خان[٤]. وقتلغ خان (قتلغخان) ابن أعظم همايون شيرواني الذي زج به السلطان إبراهيم اللودي (٩٢٣. ٩٣٢هـ/ ١٥١٧. ١٥٢٥م) في السجن هو وأبيه[٥].

قتلو خان

عرف بهذا اللقب أخو السلطان غياث الدين ملك بنگاله الذي قتل أخاه قتلو خان وخرج غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) لمحاربته[٦].

قدر خان

---

(١) كان يعرف بمعلم السلطان، وفي أثناء حملة المعبر الفاشلة للسلطان حوالي سنة (٧٣٥هـ/ ١٣٣٥م)، تم إرساله ثانية إلى ديوگير (التي كانت قد أصبحت دولت أباد)، حيث بقى صاحب الأمر والنهي على امتداد عشر سنوات. يبدو أن استدعاءه في ٧٤٥هـ / ١٣٤٤ . ١٣٤٥م أنزل ضربة موجعة بنفوذ محمد، في إقليم الدكان، وساهم في انفصاله بعد ثلاث سنوات، حيث قام مقامه على دولة آباد نظام الدين الذي أسر من قبل المتمردين، ثم ما لبث أن أطلق سراحه، وأرسل إلى دهلي، كما استطاع قطلغ خان أستاذ محمد تغلق من إغراء تاج الدين هوشنغ ابن كمال الدين (غورغ) (الذئب)، مقطع هانسي، الذي تمرد وفر إلى الفيندهيا، ومنها إلى الكونكان بالاستسلام، واعداً إياه بضمان سلامته، كما ضمن سلامة متمردين آخرين غيره مثل نصرت شاه وعلى شاه وإخوته. كما عرض قتلقخان على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) أن فتنة أمراء ديوسي وبروده (أمراء المائة) ليست من هذا النوع الذي يتوجه السلطان من أجل دفعه ولكن لم يستمع السلطان إليه. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٧، ٢٣٥. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٧٨، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨.

(٢) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ ١٩٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٢٠٦ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٣.

(٥) عدما ضاق السلطان زرعاً بأمرائه، انقلب ينزل بهم ألوان العذاب بمن تصل إليه يده منهم، وكان زجه في الحبس بقائده أعظم همايون شيرواني وابنه قتلغخان، بمثابة إلقاء الزيت على النار، فما لبث أن خرج عليه جمع من الأمراء ولكن باءت محاولاتهم بالفشل. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ ٢٤٧ .

(٦) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٨ .

عرف بهذا اللقب ملك حسام الدين بيندار خلجي، الذي خدم قطب الدين وحصل من غياث الدين على لقب قادر خان[١]. كما عرف بهذا اللقب قدر خان أحد قواد عادل خان حفيد السلطان (محمود بيگره) الذي نصبه على عرش خاندش[٢].

قراقش خان[٣]

عرف بهذا اللقب الملك اختيار الدين آيتكين أحد مماليك السلطان السعيد شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، لقب بقراقش خان وفوض إليه إقطاع ملتان[٤].

قطب الدين

عرف بهذا اللقب قطب الدين حسن أو حسين الغوري[٥]، أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م). كما عرف بهذا اللقب قطب الدين ابن السلطان شمس الدين آلتمش الذي سملت عيناه وقتل من قبل (تركان خاون) أم السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)[٦]. وقطب الدين علوي الذي سلك طريق الفرار إلى الملتان مع السلطان ركن الدين إبراهيم الخلجي (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) بعد أن أدركوا أنهم لن يستطيعوا الوقوف أما طموحات السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٧]. وقطب الدين أخو ظفر خان الذي تركه السلطان

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٥، ١٧٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٦٨. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٨، ٧٩. أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٦.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

(٣) قراقوش بمعني الطير الأسود. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٤٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٠، ٣١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٣٩، ١٧٢، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠١، ٢٣٧.

(٥) كان مدبر لشئون المنزل (وكيلي دار) لدي السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، كما عين نائباً للجيش بعد موت سيف الدين أيبك أيام حكم السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م، حيث أرسلته بجيش جرار لمهاجمة قلعة نتهبور، كما أحيا وظيفة النائب الذي تولاها أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود شاه بن فيروز (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، وبصعود السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/= =١٢٤٦. ١٢٦٥م)، ظل يتنافس هو وألغ خان بلبان على هذا المنصب، ولكن سرعان ما جرى اعتقاله وإعدامه، بحجة تفوهه بتعليق أثار حفيظة السلطان، حيث توفى سنة (٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م). الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٧١. ج٢/ صـ٣٥ ، ٤٢، ٦٠، ٨٣، ٨٤. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٩، ٩٢، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٧٧، ١٧٨، ٢٤٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٤.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣١. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٢٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٧.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣، ١٢٥.

فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) في كرهه كتنكه، على الجيش والمعسكر[١]. وقطب الدين شحنة فيل، والذي أرسل له محمد خان بن السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، ملك يعقوب لمحاربته على إثر الفتنة التي قام بها خانجهان[٢]. وقد دخل لفظ القطب في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**قطب الملك**) عرف بهذا اللقب قطب الملك أمير مدينة الملتان من قبل السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٣]. كما عرف بهذا اللقب سلطان قلي التركي الملقب (قطب الملك) الذي استقل في بلاد (تلنگ) سنة (٩١٨هـ/ ١٥١٢م) في عهد السلطان محمود شاه بن محمد شاه بن همايون شاه بن علاء الدين بن أحمد شاه بن داود شاه بن علاء الدين حسن البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) وجعل كلكنده دار ملكه[٤]. كما وجد له هذا اللقب على نقش بمدخل مسجد سلطان قلي بحصن گولكنده (***Golconda***) مؤرخ (٩٢٤هـ/ ١٥١٨م)[٥]. كما دخل لقب القطب في تكوين لقب (**قطب سماء المعاني**) عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) بعد وصول أخبار ثورة والى الگجرات (ملك نظام مفرح) الملقب (بروشتي خان) إلى مسامع السلطان في (دهلي)[٦]. كما أطلق الجوزجاني على ألغ قتلغ خان بلبن السلطاني لقب (**قطب المعالى**)[٧].

قلج خان[٨]

عرف بهذا اللقب قلج خان مسعود جاني ابن علاء الدين جاني الذي تمتع أبوه بحكم لكهنوتي مرتين لفترة قصيرة في عهد السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٩].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥.

(٣) أخبر عنه ابن بطوطة في رحلته إلى الهند، كان يشارك في احتفالات ومراسيم العيد مع ركب السلطان، وكان ممن أرسله السلطان ليعرض على ابن بطوطة ومن معه أعمالاً في البلاط تليق بهم، كما كان ممن شاهد ابن بطوطة وهو يلقي قصيدته على السلطان، حيث تسلم منه (الدشت) وقدمه إلى السلطان. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧١، ١٥٩، ٢٣٢، ٢٣٦.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٦، ٢٣١.

(٥) شكل:٢٦٣.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦١، ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(٨) قيلج: كلمة تركية بمعني سيف ضلع، سيف عريض. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٨/ صـ٣٥٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٠. (قلج) كما ذكر في. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٩٣، ٩٤. وذكر (پيتر جاكسون) اسمه (قيليج) في صـ١٦٩، ١٧٧. و(قيلج) في صـ١٧٤ مرة أخرى، انظر ملحق رقم٢ صـ٥٦٩. ذكر صاحب الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٤٧ أنه قتلغ خان بن الملك جاني

(٩) (خاني) كما ذكر في. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٩٣. أو (جاني) كما ذكر في. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٩. فكر قلج خان في التمرد أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، حيث لم يرسلا فصائلهما المقاتلة لدعم جيش دهلي ضد هجمات المغول، فخرج إليه ألغ خان بلبن سلطاني

قمر الدين

عرف بهذا اللقب تمر خان قمر الدين قيران صاحب إقطاع أوده أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[(١)].

قوام الدولة والدين[(٢)]

عرف بهذا اللقب وزير آلتتمش، مؤيد الملك (نظام الملك فيما بعد) قوام الدولة والدين محمد بن فخر الملك شرف أبي سعد جنيدي[(٣)]. وقد دخل لفظ القوام فى تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(قوام الدين)** عرف بهذا اللقب الوزير الكبير نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدي الدهلوي، أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[(٤)]. ومن الجدير بالذكر أن لقب نظام الملك كما سيذكر لاحقاً لقب لكل لمن تولى الوزارة في هذه الفترة. كما عرف بهذا اللقب قوام الدين الدهلوي الدبير المشهور بعمدة الملك[(٥)]. وقوام الدين الذي شغل منصب نائب الوزير (نائبي وزير) في ديوگير أيام حكم السلطان تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، ثم مالبث في حكم محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، أن حمل لقب قطلغ خان ورفع إلى مرتبة وكيلي دار[(٦)]. وقوام الدين خذاوند زاده قاضي الترمذ الذي قدم الهند مع ابن بطوطة على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[(٧)].

وتمكن من رد فتنته، وألحقه بخدمة بلاط السلطان الذين أنعم عليه بعد ذلك بملك لكهنوتي سنة (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م) تحت اسم (ملك جلال الدين مسعود جاني)، ولكن سرعان ما عزل بعد حكم دام عام واحد تقريباً. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٧٤، ١٩٥. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٩٣، ٩٤. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٧٧: ١٨٠.

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨. ج٢/ صـ٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، صـ٤٢٦.

(٢) القوام: بكسر القاف نظام الشيء وعماده وملاكه الذي يقوم به يقال فلان قوام أهل بيته، ومنه قوام الأمر بمعنى نظامه وقوام المملكة أي وزراء المملكة. وقد دخل اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (قوام الملك)، و(قوام الدولة والدين)، وهي من ألقاب الوزراء والكتاب؛ و (قوام الدين)، وهو من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣٣. الفارابي: معجم ديوان الأدب، ج٣/ صـ٣٧٤. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٦٧٢. الرازي: مختار الصحاح، (قوا) صـ٢٦٣. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٨/ صـ٤٢٤. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٧٦٨. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ١٨٧٧.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٣. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٧.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٧.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٣. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨١، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٤.

كما دخل لفظ القوام في تكوين لقب (**قوام الملك**) عرف بهذا اللقب خان جهان تلنگاني من سكان تلنگانه، وكان اسمه قبل إسلامه (كنو)، منح لقب قوم الملك في عهد السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١]. عرف بهذا اللقب من أمراء الگجرات، أحد النبلاء العظام الذي اشتهر بكفاءته العالية وهو (سيد علاء الله) الملقب (قوام الملك)، والذي قام بعزل السلطان محمد شاه (٨٤٦. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣. ١٤٥١هـ) بسبب جبنه وهروبه من حرب السلطان (محمد شاه الخلجي) سلطان مالوه[٢]. كما عرف بهذا اللقب (ملك سارنج قوام الملك) الذي أرسله السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) على حامية (جودهرا)، أثناء حملة السلطان على قلعة (چانبانير)[٣]. و(قوام الملك سلطاني) الذي أرسله السلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) عوناً (لعادل خان فاروقي) حاكم خاندش لمحاربة رانا (سانكا)[٤].

كما دخل في تكوين لقب (**قوام خان**) عرف بهذا اللقب الحاكم اللودي (قوام خان) حاكم مدينة (هيسار فيروز) التي أسقطت في يد السلطان محمود تغلق سنة (٨١١هـ/ ١٤٠٨م)[٥]. كما عرف بهذا اللقب قوام خان أحد قواد السلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) الذي شارك معه في فتح قلعة مالوه وتخليصها من مندلي رأى سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)[٦].

قيام الملك

عرف بهذا قيام الملك ترك الوزير أيام حكم السلطان شهاب الدين محمود شاه بن محمد لشكري سلطان الدولة البهمنية (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) قتل بمؤامرة كل من نظام الملك وأعوانه [٧]. كما عرف به قيام الملك أحد الأمراء الموالين للسلطان محمود بيگره سلطان الگجرات (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) والذي استدعاه (عماد الملك) مع عدد من الأمراء الآخرين للقضاء على فتنة (خداوند خان)[٨].

---

(١) فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧. يذكر پير جاكسون أن حمل لقب قيام الملك وليس قوام الملك پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٢.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤١.

(٣) كما قام ملك قوام الملك وفرقته بالهجوم على القلعة من ساباطه وقتل عدد كبير من الراجبوت، في معركة حامية وقعت بينهما، ولكن هجم عليه راي (بتائي) مع فرقة أخرى من الراجبوت، وقاتل (ملك قوام الملك) بشجاعة، ولكنه استشهد هو ومن معه بعدما بذلوه من جهد كبير. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٧، ٩٩.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٦.

(٥) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٣.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣٢.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤١، ٤٦.

(٨) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

قيصر خان[1]

عرف بهذا اللقب قيصر خان أحد أمراء السلطان محمود بيگره سلطان الگجرات (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[2]. كما تلقب بهذا اللقب قيصر خان أحد أمراء السلطان مظفر شاه الثاني الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)[3].

كارفرمان[4]

أطلق على شير ملك في نقش إنشاء مسجد بديوتلا بمقاطعة ديناجبور مؤرخ ٩٣٤هـ / ١٥٢٨م في عهد السلطان نصر تشاه (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)، وهو لقب فارسي مركب من كلمتين كار (العمل) وفرمان (مرسوم أو حكم) ويبدو أن صاحب هذا اللقب كان مسئولاً عن تنفيذ القرارات الحكومية وإبلاغها عند الجهات المختصة[5].

كافى العصر والزمان[6]

أطلق على ألغ مرابطخان في نقش أحد مساجد ديوتلا بتاريخ ٨٦٨هـ/ ١٤٦٤م في عهد باربكشاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)[7].

الكبير[8]

تلقب به بلبن الشمسي سلطان المستقبل في نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[9]. كما تلقب به مير ميران سالاري في نقش على مسجد Hansi مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)[1].

---

(١) قيصر: لقب عام لملوك الروم، ومعناه (شق عنه) لأن أم أحد القياصرة ماتت قبل أن تلده، فشق بطنها، وأخرج الوليد، فلقب قيصر، وتسمى في عصرنا الولادة بشق البطن (عملية قيصرية). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣٣. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٢٦. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٥١٦.

(٢) شارك معه سنة (٨٧٦هـ/ ١٤٧١م) في حملته التي توجهت لضبط ولاية (جوناكره) ولكنه قتل على يد (مجاهد خان بن خداوند خان). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦، ١٦٤.

(٣) شارك في نصرة (صاحب خان) الذي خرج على أخيه (محمود الثاني الخلجي) صاحب مالوه. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٤٣.

(٤) كار فرما: بمعني ملك، وزير، حاكم، بطل. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ٢١٤٨.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٣، ٣٥٢ .

(٦) الكافي: اسم فاعل من الكفاية. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣٥.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٤.

(٨) خلاف الصغير، ويقصد به رفيع الرتبة، وهو من الألقاب المشتركة بين العسكريين والمدنيين. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣٦، ٤٣٧. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٨٥.

(٩) شكل:٢٧.

وقد دخل لفظ الكبير في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل(**كبير الأمراء**) عرف بهذا اللقب كلاً من خسرو خان أيام حكم السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٢]، وافتخار الدين محمد عمر أحد المهاجرين النبلاء في ظل آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) الذي كان يعمل قائداً في قارا[٣]. كما دخل أيضاً في تكوين لقب (**كبير الدين**) عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل المؤرخ كبير الدين بن تاج الدين العراقي الدهلوي، أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٤]. كما عرف بهذا اللقب القاضي كبير الدين الذي شارك في مؤامرة تبديل السلطة زمن معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[٥]. وعرف به في الگجرات ملك (كبير الدين سلطاني) الملقب (برهان الملك إسماعيل) الذي شارك في فتنة ضد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) تهدف إلى التخلص منه[٦]. كمة دخل في تكوين لقب (**كبير خان**) عرف بهذا اللقب الملك كبير خان إيازي أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٧].

كريت خان[٨]

عرف بهذا اللقب أحد المماليك الشمسيين المعروف تاج الدين سنجر كريت خان[١].

---

(1) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P35.

(٢) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٦٣.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩١.

(٤) أحد العلماء البارعين في السير والتاريخ، لم يكن له نظير في عصره في الإنشاء والترسل والبلاغة، له إنشاء بليغ بالعربية والفارسية ومصنفات عديدة في التاريخ، صنف كتباً في فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، ولكنه بالغ فيها في المدح والإطراء والتأنق في العبارة خلافاً لآداب المؤرخين من إيراد الخير والشر والحسن والقبيح والمناقب والمعايب، جعله السلطان المذكور أمير داد في معسكره مقام والده، وكان والده يعد من أرباب الفضل والكمال. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٢، ٦٧٦.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٣: ١٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ١٧٢، ١٨٧، ٢١٣.

(٨) الكَّري: مصدر كَرْيت الأرضَ كَرْياً، إذا حفرتها، لُغة فصيحة. وكَرْيتُ كَرْياً، إذا عدوت عدوا شَديدا، وَلَيس باللغة الْعالَية. الأزدي: جمهرة اللغة، ج٢/ صـ٨٠١. المديني: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ج٣/ صـ٣٨. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٩/ صـ٥٨١٣. علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ): كتاب الأفعال، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج٣/ صـ١٠٥. الفارابي: معجم ديوان الأدب، ج١/ صـ٤٠٠. الهروي: تهذيب اللغة، ج٩/ صـ٣٢٤. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٧٨٣. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٩/ صـ٥٨٠٦.

الكريم

أطلق على خانجهان ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[٢]. وقد دخل اللفظ في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**كريم الدين**) عرف بهذا اللقب كريم الدين حسين زاهد الذي استشهد مع جماعة من الأكابر على إثر الثورة التي قام بها عبيد السلطان في صحراء تراين (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)[٣]. كما عرف بهذا اللقب فخر الملك كريم الدين لاغري الذي قتله الكفار حينما قاموا بالخروج من حدود ولاية جاجنگر واستولوا على ولايته (لكهور) حوالي سنة (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م)[٤].

كزلك خان[٥]

عرف بهذا اللقب تاج الدين سنجر كزلك خان أحد المماليك الشمسيين[٦].

كشلوخان[٧]

كما عرف بهذا اللقب عز الدين بلبان (كشلو خان)، إحدى مماليك السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٨]، كما عرف بهذا اللقب بهرام أيبا حاكم أوش، وهو أخ غير شقيق لغياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٩]، كما وجد اللقب على نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)، باسم كشلو خاني از آباد[١٠].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٨، ٣٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٣٧، ١٧٦، ٢٥٤.

(٢) شكل:٨٥.

(٣) يذكر الهروي أنه انفصل عن جيش السلطان ركن الدين فيروز (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م) ورجع إلى دهلي ولتحق بخدمة السلطانة رضية. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢. ج٢/ صـ٤١.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٤.

(٥) كزلك: كلمة فارسية تعني خنجر أو سكين. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٩/ صـ٧٨.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٩، ١٨٦، ١٨٩.

(٧) تعني قوي، وعادة من كان يحمل هذا اللقب يحكم المناطق الشمالية. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٠.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧، ٧٩. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٧، ٦٦٥: ٦٦٧، ٦٧٣: ٦٧٥. ج٢/صـ٤٧، ٤٨: ٥٣، ٥٦، ٨١، ٨٤، ٨٩: ٩٢، ١٠٤. پيتر جاكسون:سلطنة دلهي، صـ١٠٣، ١١٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨: ١٥٠، ١٧٣، ١٨١، ١٩٣، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٢، ٣١٣.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٦. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٠، ٢٠٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٦، ١٧٧. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٣، ١٧٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٤١٠، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢.

(10) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21,22.

كشلى خان[1]

عرف بهذا اللقب سيف الدين أيبك (كشلى خان)، إحدى مماليك السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[2]. خلفه ابنه علاء الدين محمد كأمير حاجب ثم اختيار الدين بغبار[3]. ويظهر أن علاء الدين هذا حمل نفس لقب والده فالهروي عند حديثة عن السلطان جلال الدين فيروز خلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) يقول: (وفي أوائل سنة ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م جلس على عرش السلطنة، وأعطى ملك جهجو كشليخان ابن أخي السلطان غياث الدين ولاية كره)[4]، ويرى أنه في السنة الثانية من جلوس السلطان جلال الدين خلجي على العرش، رفع لواء المخالفة ولقب نفسه بالسلطان مغيث الدين[5].

كمال الدين

عرف بهذا اللقب كمال الدين أبو المعالي كان من ندماء السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[6]. كما عرف بهذا اللقب كمال الدين جورج، المنحدر من عائلة كابلية، أحد قواد السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[7]. والراي كمال الدين مئين الملقب (دستور خان) أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[8]. وقد دخل لفظ الكمال في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**كمال الملك**) عرف بهذا اللقب الوزير كمال الملك

---

(١) كلمة كشلي تعني إنسانية. وهناك من يجعلها خطأ مرادفة لكلمة كوشلو سابقة الذكر. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١.

- Sir Gerard Clauson A An etymological dictionary of pre-thirteenth-century Turkish … p 754

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧١. ج٢/ صـ٥٨: ٦١، ٦٣، ٨١، ٨٩، ٩٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨: ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ٢٤٧.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٤، ١٩٤.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٠.

(٦) كان يمتاز بلطافة الطبع وحسن المعاشرة والشجاعة والمروءة. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٤.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٩. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٢٣، ١٢٤، ١٢٨. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٨، ٥٩. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٣، ٦٨. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٧، ٣٥٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩: ٢٠٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٣، ٥٣٨: ٥٤٠.

أيام حكم السلطان معز الدين أبو الفتوح مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) سلطان دهلي من قبل التيموريين[١].

لطيف خان

عرف بهذا اللقب لطيف خان الأخ الأصغر للسلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[٢].

مبارزخان[٣]

كانت لقب لملك راجور لقبه بها الأمير محمد خان بن السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٤].

المبارك

عرف هذا اللقب لأحد مماليك آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) الملك هندوخان مؤيد الدين المبارك الخازن[٥]. وقد دخل لفظ المبارك في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**مبارك خان**) عرف بهذا اللقب الأمير (مباركخان) سلطان المستقبل ابن السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦]. كما عرف به مبارك خان الذي شارك سنة (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م) مع الأمير همايون خان وأمراء آخرين في الذهاب إلى باني بت وتخريب ما حول دهلي، وحاكمها آنذاك أبو بكر شاه (٧٩١.

---

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٣٢.

(٢) أرسله السلطان مع الوزير (نظام الملك)، على إثر ثورة (هوشنك شاه) سلطان مالوه، لدفع المتمردين الذين لم يستطيعوا المقاومة وفروا دون قتال، وتعقبهم الأمير (لطيف خان)، وقد انتهز الفارون قدوم الليل، وقام (ملك شاه) مع أعوانه بالهجوم على معسكر الأمير (لطيف خان) ولكن عندما استعد رجال الجيش وواجهوهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً ، وتم قتل جماعة منهم، ولجأ الباقون إلى راجا (كرنال) الذي أمنهم. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٩، ١٣٠.

(٣) المبارز هو المقاتل الفارس والبطل العربي المعروف في عصور الفروسية، وتطلق هذه الكلمة على الكلب الشجاع. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ١٨٨. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١/ صـ٢٨٥.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٨.

(٦) كان مهتضما عند أبوه، ناقص الحظّ، قليل الحظوة. وأعطى جميع إخوته المراتب وهي الأعلام والأطبال، ولم يعطه شيئا وقال له يوما: لا بّد أن أعطيك مثل ما أعطيت إخوتك، فقال له: الله هو الذي يعطيني! فهال أباه هذا الكلام، وفزع منه. بعد وفاة والده السلطان علاء الدين حبس بأمر من ملك نائب، عندما قام بعزل حضر خان وسمل عينيه و تمكين شهاب الدين ابن السلطان علاء الدين الأصغر من العرش، لكن لمد يدم هذا الأمر طويلاً فسرعان ما أطلقوا سراح الأمير مبارك خان وأجلسوه مكان ملك نائب نيابة عن السلطان شهاب الدين وقام مباركخان عدة أشهر نيابة عن السلطان شهاب الدين، واشتغل بالأمور الملكية، وأرضى الأمراء والملوك، وبعد مرور شهرين جلس على عرش السلطان، ولقب بالسلطان قطب الدين مباركشاه (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٩، ١٥٠. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٦٥. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٢، ١٣٤. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٣.

٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)[١]. وعرف به أيضاً مبارك خان أخو السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٢]. وملك مبارك، نجل كبير أمراء محمد المعروف ملك قابول خليفتي[٣]. وعامل الدولة اللودية في جانبور مبارك خان نوحاني[٤]. كما وجد هذا اللقب على نقش قبر بپندوه (***Pandua***) بمنطقة (***Malda***) بالبنغال مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)، حيث تلقب به ميان معظم[٥].

مبارك ملا

عرف بهذا اللقب الوزير الكبير تقي الدين بن عين الدين البندوي الفقيه المحدث، كان لقبه من قبل سلطان البنغال مبارك ملا، ولقب أبيه مجلس مختار، ولقب جده مجلس سرور[٦].

المبتهل إلى الله مالك الملك

المبتهل إلى الله مالك الملك : تلقب به سلطان قلي[٧] المخاطب بقطب الملك في نقش بمدخل مسجد سلطان قلي بحصن گولكنده (***Golconda***) مؤرخ (٩٢٤هـ/ ١٥١٨م)[٨].

---

(١) حاول بعد موت علاء الدين وتولى محمود شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) هو وبعض الأمراء في الخروج من المدينة وأن يرحلوا إلى ولاياتهم دون إذن السلطان محمود شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، ولكن علم خانجهان بالخبر، جعله يتودد إليهم لحضروا إلى المدينة، و كان مقتل مباركخان على إثر المحاولة الفاشلة التي قام بها هو وملك علاء الدين وهاراول وابن ملك راجو وملو أخو سارنك خان، حيث حاولوا الغدر بسعادة خان فعلم سعادن خان، فقبض على ملك علاء الدين ومباركخان وقتلهما، وفر ملو وذهب إلى مقرب خان في دهلى. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) كان أميرا عربيا وليس له أهل في الهند، فقام السلطان بإصدار أوامر بأن تكون ربيبته أم أخيه (مبارك خان) مقام أم الأمير غدا، وأن تكون امرأة أخرى من الخواتين مقام أخته وأخرى مقام عمته وأخرى مقام خالته حتى يكون هناك بين أهله، كان يشارك معه في احتفالات العيد ويسير هو وعساكره خلف موكب السلطان مباشرة، كما كان السلطان يأمره بأن يكون قعوده بالمشور مع قاضي القضاة كمال الدين في قبة مرتفعة هنالك مفروشة بالبسط وللقاضي بها مرتبة تحف بها المخاد كمرتبة السلطان ويقعد أخو السلطان عن يمينه فمن كان عليه حق من كبار الأمراء وامتنع من أدائه لصاحبه يحضره رجال أخي السلطان عند القاضي لينصف منه. ومن المرجح أنه (مبارك خان) ابن السلطان غياث الدين تغلق الذي عمل قاضياً خلال عهد محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م). الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨، ١٧٨، ١٨٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٦.

(٣) شغل منصب الـ سلاحداري خاص، والـ وكيلي دار فيما بعد، وبقي على قيد الحياة، بعد فيروز شاه نفسه. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٣.

(٤) وقع في أسر الراجبوت سنة (٨٩٧هـ/ ١٤٩١م)، وقد دفعت هذه الأحداث بالسلطان اسكندر اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م) إلى الزحف باتجاه (جانبور) وعندما حطت قواته في مدينة (دالماو) الواقعة على نهر الكنج، سارع الراجبوت إلى إطلاق سراحه، كما شارك (مبارك خان لوهاني) في غزو مدينة (بهار) الواقعة ضمن مقاطعة (باتنا) سنة (٩٠١هـ) لمواجهة مطامع سلطان البنغال. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٦، ١٢٦، ١٢٧.

(٥) شكل:٢٧٠.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢٣.

(٧) مؤسس المملكة القطب شاهية، كان في هذا الوقت مجرد حاكم لحصن گولكنده، وخاضع للسلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م).

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P47.

(٨) شكل:٢٦٣.

المبجل

أطلق على خانجهان ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (**Tribeni**) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[١]. في عهد السلطان فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م) سلطان البنغال.

المبغض للكفار والمشركين

أطلق على ألغ خان جهان في نقش مسجد نسواغلى في حي غردهي تولا بمدينة دهاكا . مؤرخ (٨٦٣هـ / ١٤٥٩م) في عهد السلطان محمود شاه(٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م) سلطان البنغال[٢].

متوكل على الله

أطلق على (ولى محمد بن على) المخاطب بخطاب مجلس المجالس مجلس منصور، في نقش إنشاء مسجد جهوتا سونا (المسجد الذهبي الصغير) بفيروز بور بالقرب من غور في عهد السلطان حسين شاه سلطان البنغال (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[٣].

مجاهد

تلقب به سنقر صوفي السلطاني في نقش على باب مسجد بهانسي (Hansi) مؤرخ بـ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)[٤]. وعلى الرغم من مدلوله العسكري، كان هذا اللقب يعتبر صفة عامة للسلاطين والأمراء وكانوا يتلقبون به على سبيل الافتخار والاعتزاز[٥]. وقد دخل لفظ المجاهد في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**مجاهد الملك**) عرف بهذا اللقب (مجاهد الملك)، أحد قواد سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٦]. و(**مجاهد خان**) عرف بهذا اللقب مجاهد خان في نقش مسجد Sayyidon-ki-Masjid بديندوانه مؤرخ (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)[٧]. كما تلقب به فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمس خان ناگوري مقطع دو جنانه في نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[٨]. وفي نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)[٩]. كما عرف بهذا اللقب (مجاهد خان)

---

(١) شكل:٨٥.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٧٩، ٢١٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٥، ٣٢٨.

(4) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٧.

(٦) تركه السلطان مع حفيده (عالم خان) الذي نصبه على عرش خانديش (٩١٤هـ/ ١٥٠٨م)، وترك تحت قيادته ألف فارس. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

(7) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21.

(8) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21,22.

(9) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P22.

أحد قواد السلطان اسكندر لودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)[١]. ومجاهد خان بن خداوند خان الذي الذي قام بقتل (قيصر خان) والهرب ليلاً، وذلك في أحداث الفتنة التي تزعمها أبيه (خداوند خان) ضد سلطان الگجرات محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) والتي انتهت بالقبض عليه وحبسه، وصدرت الأوامر لـ (محافظ خان) بالقبض على (مجاهد خان)[٢].

مجد الأمراء[٣]

عرف بهذا اللقب مجد الأمراء ضياء الدين جنيدي أمير العدل أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[٤]. وقد دخل هذا لفظ المجد في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(مجد الدين)** عرف بهذا اللقب زبن بنده الملقب بمجد الدين، عينه السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) هو وابن ركن التانيسرى اللذان كان من شريدى زمانهما على ديوگير للقبض على أهل الفساد هناك وقتلهم[٥]. كما عرف بهذا اللقب الشيخ العلامة المحدث مجد الدين محمد بن محمد الايجي الگجراتي المسند العالي خداوند خان أيام حكم سلطان الگجرات السلطان محمود شاه (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٦]. كما دخل في تكوين لقب **(مجد الملك)** عرف بهذا اللقب مجد الملك ضياء الدين محمد جنيدي، والذي أعطى إمارة حصن كاليور أيام حكم السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٧]. كما عرف به الصدر الأجل مجد الملك بهاء الدولة علي بن أحمد الجامجي[٨].

المجلس

والمتأمل للنقوش في شبه القارة الهندية يجد أن استعمال هذا اللقب (المجلس) كان مقتصراً على الأمراء والوزراء ولكبار الموظفين ولم يلقب به في الغالب أي سلطان وكذلك نجد أنه نادراً ما يأتي مفرداً ، بل يأتي مضافاً إليه لقب آخر في آخره أو أوله وفي بعض الأحيان يضاف إليه اسم الملقب نفسه، تلقب

---

(١) أرسله السلطان بقوة عسكرية هو و (عماد خان فامالي) لفتح (أونت كاره) سنة (٩١٢هـ/ ١٥٠٦م) ، كما شارك مع السلطان في فتح قلعة (ماندريل) سنة (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)، حيث تركه السلطان عليها بعد فتحها. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٩٧، ١٠٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٧.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

(٣) المجد في اللغة الكرم. وقد أضيف إلى اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (مجد الإسلام)، و (مجد الأمراء) الأمراء) من ألقاب صغار رجال الجيش في عصر المماليك؛ و (مجد الإسلام والمسلمين) من ألقاب متوسطيهم؛ و (مجد الرؤساء) و (مجد الصدور) من ألقاب التجار. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٥٤. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٩٨.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨١.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٥.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٦.

(٨) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٩.

به ألغ خرشيد في نقش مسجد من مساجد غور الجامعة، في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدنيا الدين مظفر شاه حبشي (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)، مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)[١].

وقد دخل لفظ المجلس في تكوين ألقاب مركبة عديدة منها (**مجلس اختيار**) ورد في نقش انغلش بازار بتاريخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م) في عهد حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[٢]. و(**مجلس أعظم**) ورد في نقش إنشاء مسجد سالك في مدينة بشيرهات بمقاطعة جوبيش برغنة مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م) في عهد باربكشاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)[٣]. وكذلك ورد أيضاً في نقش إنشاء أحد مساجد پندوه في مقاطعة عوغلي بالبنغال الغربية مؤرخ (٨٨٢هـ / ١٤٧٧م)، في عهد السلطان يوسف شاه(٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[٤]. و(**مجلس أعظم المعظم**) ورد في نقش إنشاء أحد المساجد التي تحيط ضريح شاه جلال في سلهت غير مؤرخ في عهد السلطان يوسف شاه (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[٥]. كما دخل لقب المجلس في تكوين ألقاب أخري مثل (**المجلس العالي**[٦]) أطلق هذا اللقب على أبي الفتح طغرل طوغان خان (٦٣١ . ٦٤٢هـ) في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[٧]. وقد يرد اللقب بلفظ آخر (**مجلس أعلى**) أطلق على راستيخان في نقش إنشاء مسجد علاول بهاتهازاري بمقاطعة هتا غنغ مؤره (٨٧٨هـ/ ١٤٧٤م) في عهد السلطان باربكشاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)[٨]. كما وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء اسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)[٩]. ويرد أيضاً معرفاً (**المجلس الأعلى**) ورد في نقش إنشاء أحد المساجد التي تحيط ضريح شاه جلال في سلهت غير مؤرخ في عهد السلطان يوسف شاه (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[١٠].

ويدخل لفظ المجلس في تكوين لقب (**مجلس الدين**) ورد في نقش إنشاء مسجد، وقد شاهد فرنكلين هذا النقش منصوباً على محراب مسجد في ضريح شيخ نور قطب العالم في بوروبه في حضرت پندوه

---

(١) شكل:٢٢٩. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٥.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٥.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٥، ٢٥٦.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٩٠، ١٩٥.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٥، ٢٦٥.

(٦) هو مجلس الوزير وكان يعقد في قاعة خصصت للوزارة، عرفت بدار الوزارة أو قاعة الصاحب ومقرها القلعة، مقر السلطان ليستشيره في تصريف الأمور ولينفذ ارادته، وهي أيضاً بجوار الدواوين التي يشرف عليها جميعاً. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٠١.

(٧) شكل:١٨.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٨٥، ١٩٦.

(٩) شكل:٢٥٦.

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٦، ٢٦٥.

مؤرخ (٨٨٠هـ/١٤٧٥م) في عهد يوسف شاه (٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[١]. و(**مجلس الرفيع**) تلقب به عادل خان بن عادلخان الغازي في نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[٢]، وكذلك في نقش (***Fath Burj***) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[٣]. و(**مجلس الشرف**) ورد ورد في نقش إنشاء مسجد شنك موهن في مدينة مالدهة القديمة مؤرخ (٨٧٩هـ/١٤٧٤م) في عهد يوسف (شاه٨٧٩. ٨٨٦هـ/ ١٤٧٤. ١٤٨١م)[٤]. و (**مجلس المعظم المكرم**) تلقب به ألغ خرشيد في نقش مسجد من مساجد غور الجامعة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)[٥]. و(**مجلس باربك**) ورد في نقش إنشاء مسجد عثر على هذا النقش في خرائب مسجد قديم في قرية ديبارا على الجنوب الشرقي من يندوه في هوغلي مؤرخ (٨٩٩هـ/١٤٩٤م) في عهد السلطان حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[٦]. و(**مجلس خرشيد**) ورد في نقش يرجح أن يكون لأحد المساجد عثر على هذا النقش في إحدى مقابر بيريل بمقاطعة دهاكا مؤرخ (٨٦٩هـ/١٤٦٥م) في عهد السلطان باربكشاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)[٧]. و(**مجلس راحت**) ورد في نقش إنشاء مسجد وجد في ضريح أولاد (سلاطة) سلطان ادهم بلخي في حي جاليسبارا في مالدهة القديمة مؤرخ (٨٩٩هـ / ١٤٩٤م) في عهد السلطان حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[٨]. و(**مجلس سرور**) عرف بهذا اللقب جد الوزير الكبير تقي الدين بن عين الدين البندوي الفقيه الفقيه المحدث[٩]. و(**مجلس عالى**) ورد في نقش إنشاء مسجد قديم في غورائي بمقاطعة ميمن سنغ مؤرخ مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٧م) في عهد السلطان باربكشاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)[١٠]. كما تلقب به فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمس خان ناگوري مقطع دو جنانه في نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م) يحمل (بنا عمارت (و) مرمت (كسر)ى حصار ودروازه قصبة (؟) لادنون • در عهد بندگي مجلس عالى فيروز خان بن صلابت خان • بن مجاهد خان بن شمسخان ناگوري از سر ...... راست كنانيد • مقطع دو جنانه (؟) .... • كشلو خاني أز آبا و اجداد بر أو كار فرما آيند • .... تاكه .... في سنة تسع (و) ثمانين (و) ثمانماية)[١١]. و في نقش

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٦، ٢٦١.

(٢) شكل:٢٥٤.

(٣) شكل:٢٥٥.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٦، ٢٦٠.

(٥) شكل:٢٢٩.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٦، ٢٨٥.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٦، ٢٥٣.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٦، ٢٨٦.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢٣.

(١٠) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٦، ٢٥٦.

(١١) شكل:٢١٦.

- A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21,22.

مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)[١]. و(**مجلس نور**) ورد في نقش إنشاء مسجد وجد هذا النقش في ضريح شاه جمال الدين في قرية نيريش بيغا في مقاطعة هوغلي مؤرخ (٨٩٢هـ/١٤٨٧م) في عهد السلطان فتحشاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)[٢].

مجيد الدين[٣]

عرف بهذا اللقب مجيد الدين أبو رجا مشرف ديوگير في (الدكان)، الذي واجه في عصيان تيلانغ سنة ٧٢١هـ/١٣٢١م المتمردين في موقع كالياني، على رأس عدد كبير من ملاك الأراضي (الزاميندار)[٤].

مجير الدين

عرف بهذا اللقب أحد أفراد عشيرة أبو رجا (مجير الدين) أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٥].

محافظ خان

عرف بهذا اللقب (محافظ خان) الذي عمل كوتوال لمدينة (أحمد أباد) أيام حكم السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٦].

---

(1) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P22.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٧، ٢٧٥.

(٣) المجيد: الشريف الذي يزيد على كل شريف. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ): تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تحقيق/ سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، صـ٢٨٢.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٧٤.

(٥) جعله السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) نائباً للوزير في ديوگير، قدم إلى ألغ خان مساعدة قيمة، لعل ذلك هو ما أكسبه ثقة السلطان في المستقبل، لأن ابن بطوطة، يعتبره أحد (الأمراء العظماء) في عهد محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، ويضعه برني في قائمة الوشاة وأصحاب التأثير الخبيث على ذلك العاهل. ولقد خدم محمداً بإخلاص، وشاركت قواته في الحملات على المتمرد بهاء الدين غارشاسب، وضد عين الملك بن مهرو، بعد عشر سنوات ونيف، حين كان حاكماً لبهايانا. بيتر جاكسون:سلطنة دلهي،صـ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٧٨.

(٦) أرسل له (عماد الملك)لكي يكون مستعداً يوم العيد بجنوده، وأن يشدد الحراسة على الأمير (أحمد خان)، على إثر الفتة التي تزعمها (خداوند خان) و (راي رايان)، كما قام بالقبض على (مجاهد خان بن خداوند خان) وابن خالته بسبب قتلها (لقيصر خان)، وعين (محافظ خان) في الوزارة بعدما توفي (عماد الملك). شارك مع السلطان في فتح (چانبانير) وتم أسر راي (بتاي) و (دونكرسي) مع جماعة من أمراء الراجبوت، وأمر السلطان بتسليم (راي بتاي) و (دونكرسي) إلى (محافظ خان) ليعالج جراحهما، وتم بناء مدينة (محمد آباد) مكان مدينة (چانبانير) وولى عليها (محافظ خان). أما في عهد السلطان (مظفر شاه الثاني) (٩١٧هـ / ١٥١١م: ٩٣٢هـ ١٥٢٦م) فقد خرج (محافظ خان) لاستقبال (صاحب خان) (الملوي) بأمر السلطان والقيام بواجبات الضيافة معه. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦، ٩٩، ١٤٣.

محب العلماء والفقراء

أطلق على قيرن خان في نقش إنشاء مسجد بقرية بيرول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م) في عهد السلطان فيروز شاه[١]. وقد دخل لفظ المحب في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**المحب لأولاد سيد المرسلين**) أطلق على ألغ خان جهان في نقش ضريحه (ضريح خان جهان) في باغيرهات بمقاطعة كهلنا مؤرخ ٨٦٣هـ / ١٤٥٩م في عهد محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)[٢].

المحتاج إلى رب العالمين

أطلق على ألغ خان جهان في نقش ضريح خان جهان في باغيرهات بمقاطعة كهلنا مؤرخ (٨٦٣هـ / ١٥٤٩م)[٣].

محليان نويت عالى

أطلق على خرشيد خان في نقش إنشاء مسجد بهتخولا بسهلت مؤرخ (٨٦٨هـ/١٤٦٤م) في عهد السلطان باربكشاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)، وهو أيضاً من الألقاب العسكرية، كان صاحبه أحد قواد الحراس داخل القصر[٤].

محمد خان

عرف بهذا اللقب محمد خان الذي قلده أخوه الملك العادل الكريم زين العابدين بن الإسكندر بن قطب الدين الكشميري السلطان الصالح الوزارة (٨٢٠. ٨٧٢هـ/ ١٤١٧. ١٤٦٧م)[٥]. كما عرف بهذا اللقب محمد شاه لور حاكم سيويستان الذي أجبر على تأييد ثورة تغلق أمام خسرو (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٦].

محمود خان

عرف بهذا اللقب محمود خان بن ملك زاده فيروز الذي سيطر على مهوبة وكالپى بعد اجتياح تيمور لنك للهند، وسيطر كل أمير على ولايته ولم يقدم الطاعة لأحد[١]. كما عرف به محمود خان لودي

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٥، ٢٧١.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٥، ٢٤٦.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٥، ٢٤٦.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٨١، ٢٠٧.

(٥) قام أخوه بالملك بعد أخيه وكان اسمه شاهي خان فلقب نفسه بزين العابدين في نحو سنة (٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م). الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٠.

(٦) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٠.

أحد قواد السلطان اسكندر لودي(٨٩٤. ٩٢٣هـ/١٤٨٨. ١٥١٧م)والذي شارك معه في غزو مدينة بهار [٢].

المخصوص بعناية الرحمن

أطلق على تاتار خان في نقش باره دري في بهار الحالي مؤرخ ٦٦٣هـ/١٢٦٥م[٣]. وفي نقش ببهار (Bihar) مؤرخ (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)[٤].

مخلص الملك

عرف بهذا اللقب مخلص الملك النذرباري أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٥]. كما عرف بهذا اللقب (مخلص الملك) أحد قواد السلطان أحمد شاه (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) أرسله السلطان بجيش جرار للتصدي (لغزنين خان) و(هوشنك شاه)[٦].

المخلص للعلماء الراشدين

أطلق على ألغ خان جهان في نقش مقبرته ضريح خان جهان في باغيرهات بمقاطعة كهلنا مؤرخ (٨٦٣هـ / ١٤٥٩م) في عهد السلطان محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م). وهذا اللقب من الألقاب الكثيرة التي تدل على اهتمام حكام البنغال بالعلم والعلماء[٧].

مربي أرباب اليقين[٨]

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٩.

(٢) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٧.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٣،١٨٤.

(4) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P24.

(٥) النذرباري نسبة على ما يبدو إلى مدينة نذربار يقول عنها ابن بطوطة إنها مدينة صغيرة يسكنها المرهتة وهم أهل الاتقان في الصنائع والأطباء والمنجمون، كان من كبار الملوك، أرسله محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) للإتيان بالشيخ شهاب الدين ابن الشيخ الجام الخراساني عند امتناعه من إتيانه، وكان من رفاق السلطان محمد تغلقشاه الذين دائما ما يسعون في قتل وإعدام خلق الله كما كان يفعل، عينه السلطان شقدار مع ثلاثة أمراء آخرين على ولاية مرهت وديوگير بعد أن قسمها أربعة أقسام بسبب وصول محصولها أقل من العشر وتخريبها من قبل عمال قتلقخان. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٦، ١٨٧. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٩، ١٧٨.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٠: ١٣٢، ١٦٤.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٧، ٢٤٦.

(٨) المربي: من ألقاب الصوفية، والمراد من يربي المريدين، ويعرفهم الطريق إلى الله وكان يضاف إليه بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة مثل (مربي العلماء)، (مربي المريدين)، (مربي أرباب اليقين) ويرمز اللقب إلى إحدى الفضائل وهي تشجيع التعليم، ومحاباة العلماء. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٦٨.

أطلق هذا اللقب على خانجهان ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[١]. في عهد السلطان فيروز شاه سلطان البنغال، والمقصود بأرباب اليقين الصلحاء والعلماء، ومما تجد الإشارة إليه أن حكام البنغال كانت لهم عناية خاصة بالصوفية، فكانوا لا يبخلون عليهم بالعطاء، وكذلك كانوا يبنون لهم الأربطة والخانقاهات (الزوايا)، ويجب التنويه على أن الإسلام ليس دين غلو فلا رهبانية في الإسلام فالصوفية قد انحرفت في هذه العصور عن الخط الإسلامي الصحيح حيث بناء القبور للمزارات ووضع القباب عليها وهذا منافي لعقيدة السلف الصالح[٢].

مسعود خان

عرف بهذا اللقب (مسعود خان) أخو السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٣].
كما عرف بهذا اللقب الأمير مسعود خان بن السلطان هوشنك شاه (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م)[٤].

المسند العالى

عرف بهذا اللقب الوزير الشيخ العلامة المحدث مجد الدين محمد بن محمد الايجي الگجراتي المسند العالي خداوند خان، أيام حكم سلطان الگجرات السلطان محمود شاه (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٥]. وقد دخل لفظ المسند في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**مسند عالى**) تلقب به خواص خان خان في نقش مسجد معروف بـ (***Nili Masjid***) في قرية (***Kharera***) مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٦]. كما كما تلقب به ظفر خان بن وجيه الملك مقطع عرصة گجرات[٧] في نقش بولاية بارودا Baroda state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)[٨]. و(**مسند عالى ألغ قتلغ أعظم همايون خان جهان**) عرف بهذا اللقب (خان جهان تلنگاني) من سكان تلنگانه، وكان اسمه قبل إسلامه (كنو)، منحه فيروز تغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) لقب (مسند عالي ألغ قتلغ أعظم همايون خان جهان مقبول) ثم عين الوزير الأعظم للدولة[٩].

---

(١) شكل:٨٥.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٧.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٦.

(٤) فر من مالوه بعد هزيمته أمام الوزير محمود خان بن ملك مغيث الخلجي، الذي قتل السلطان غزنين خان بن هوشنك (٨٣٦. ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢. ١٤٣٦م) واستولى على العرش وتلقب بالسلطان (محمود شاه) سنة ٨٣٩هـ/١٤٣٥م، حيث لجأ (مسعود خان) إلى السلطان (أحمد شاه) سلطان الگجرات (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) طالباً عونه لطرد الغاصب والجلوس على عرش أجداده. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٥.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٥.

(٦) شكل:٢٤٦.

(٧) ظهر (ظفر خان) كمقطع للگجرات، ولا يحمل لقب ملكي (ظفر شاه).

(8) G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P2,3.

(٩) فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧.

مشير الملك

المشير: هو الناصح الذي يؤخذ رأيه. وكان من ألقاب الوزراء وأكابر الأمراء من رتبة مقدمي الألوف. ونظراً لدلالته على أصالة الرأي والحكمة غلب استعماله للمدنيين. وكان يضاف إلى كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة مثل (مشير الدولة)، و (مشير السلطنة)، و (مشير الملوك والسلاطين)، وهي من ألقاب الوزراء ومن في معناهم(١).

عرف بهذا اللقب الوزير سالار حمزة الملقب (بمشير الملك) الذي خرج مع الوزير رجابي رستم الملقب (بنظام الملك) بجيش مقاتل إلى قصبة جالته (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م)، وعندما وصل نظام الملك ومشير الملك إلى جالته، أمنا ألفا ومائتين سيد صحيح النسب مع ألف غريب دكني، أملاهم بالإيمان ا لغليظة والشديدة وخلعا عليهم الخلع الفاخرة، وأرسلاهم إلى مساكنهم، وفي اليوم التالى أقاماً حفلاً عظيماً وأخفيا ثلاثة آلاف رجل مسلح داخل المنزل، واستضافا جميع السادات وأجلساهم بالتعظيم والتكريم، وأخرجا ثلاثين شخصاً لتقديم الطعام، فقاموا بإذاقتهم الشهادة حتى أنهم قتلوا ألفي ومائتين سيد صحيح النسب ولم تقع في عهد قط مثل هذه الواقعة منذ واقعة يزيد(٢).

المظفر

قد لاحظنا سابقاً بأنه كان لقباً عاماً للسلاطين في البنغال، غير أنه أطلق أحياناً على بعض الأمراء، فتلقب به فيروز ايتغين في عهد السلطان كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) في نقش إنشاء مسجد جامع في لكهى سرائي بمقاطعة مونغير في بهار الحالية ***Lakhisarai (Monghyr)*** مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)(٣). كما عرف بهذا اللقب سنقر صوفي السلطاني في نقش على باب مسجد بهانسي (Hansi) مؤرخ بـ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)(٤). وقد دخل هذا اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (**مظفر خان**) عرف بهذا اللقب مظفر خان والي الگجرات من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م)(٥). كما عرف به من سلاطين البنغال بدر الحبشي استقل بالملك ولقب نفسه مظفر شاه(٦).

---

(١) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧١. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣١٢، ٣١٣. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦/ صـ٣٧٨.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٦، ٢٧. الطريحي: المملكة البهمنية، صـ٤٨.

(٣) شكل:٥٧.

(4) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٣، ١٢٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٧.

(٦) كان والياً للسلطان محمد شاه في آلابور. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٨.

معتق

عرف بهذا اللقب بدر الدين إياز رومي في نقش بالمتحف الأثري بدهلي مؤرخ (٦٦١هـ/ ١٢٦٢م)[١].

معدن الفضايل[٢]

وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)[٣].

معز الدين

عرف بهذا اللقب معز الدين ابن الشيخ الصالح فريد الدين بدايوني، عين حاكماً على الگجرات أيام حكم محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وقتل في أثناء ثورة أمراء مائة گجرات عام (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)[٤]. كما عرف بهذا اللقب معز الدين على عوض الذي كان كما هو واضح ابن غياث غياث الدين حسام الدين عوض حاكم لكهنوتي والذي كان يحكم إما بالاشتراك مع أبيه أو خلفاً له[٥].

معظم الخلافة

عرف بهذا اللقب محمد أرسلان تاتار خان (٨٠٦. ٨١٠هـ/ ١٤٠٣. ١٤٠٧م) في نقش شاهد قبر بباره دري في بهار الحالية (Bihar) مؤرخ (٦٦٥هـ / ١٢٦٥م)[٦].

معين الدين[٧]

عرف بهذا اللقب (ملك معين الدين) أحد أتباع سلطان الگجرات محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) الذي يثق فيهم ويعتمد عليهم[٨]. ومن المعروف أن إعانة الإسلام والمسلمين تعتبر من

---

(1) Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959-60, P3.

(٢) الْفَضِيلَةُ: ضِدُّ النَّقْصِ وَالنَّقِيصَةُ، وهي الدرجة الرفيعة، وهي: مَا يحصل بِهِ للْإِنْسَان مزية على غَيره متوصلا بِهِ إِلَى السَّعَادَة. الرازي: مختار الصحاح، (فضل) صـ٢٤٠. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٨/ صـ٥٢٠٦. السيوطي: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، صـ١٩٩.

(٣) شكل:٢٥٦.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٩٩. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٢، ١٨٣.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٢.

(٦) شكل:٣٣.

(٧) معين: أي الظهير المساعد، وقيل هو الذي يقوم بتحرير سجلات الديوان والمسئول الأول عنها دون أن يشهد عليه أحد أحد من الموظفين، وكان يضاف إليه بعض ألفاظ لتكوين ألقاب مركبة مثل (معين خليفة الله) و (معين الدين). الفيروزآبادي: القاموس المحيط، صـ٤٣٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٧٨، ٤٧٩. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣١٧. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٤٢.

(٨) استشاره السلطان في أمر الإفراج عن (ملك شعبان الوزير) ومعاقبة المتآمرين عليه. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

أهم الصفات العليا للسلاطين والأمراء في الإسلام[1] وقد دخل لفظ المعين في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**معين الملك**) عرف بهذا اللقب سائر عمر، منحه السلطان محمد شاه بن فيروز هذا اللقب (معين الملك) سنة (٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م) بعد التخلص من فتنة خانجهان[2]. و(**معين الملوك والسلاطين**) أطلق على ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتريبني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[3] في عهد السلطان فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م). و(**معين للإسلام والمسلمين**) أطلق على خان جهان في نقش ضريح خان جهان باغير هات بمقاطعة كهلنا مؤرخ (٨٦٣هـ / ١٤٥٩م) في عهد السلطان محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م).

مغيث الإسلام والمسلمين

أطلق هذا اللقب على ألغ قتلغ خان بلبن السلطاني سلطان المستقبل، حيث أطلق عليه الجوزجاني هذا اللقب في صفحات كتابة[4]. وقد دخل لفظ المغيث في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**مغيث الدين**) عرف بهذا اللقب الملك اختيار الدين يوزبك طغرل خان، والذي رفع راية العصيان في لكهنوتي، ولقب نفسه بالسلطان مغيث الدين، وأمر بضرب السكة وقراءة الخطبة باسمه، ولكن سرعان ما هزمه السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) وقتله هو وأتباعه، وجعل على هذا الإقليم ابنه بغراخان[5]. كما عرف بهذا اللقب جيجو، ابن عم السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، وحاكم إقليم كره، أعلن الاستقلال عن حكومة دهلى، وبالغ في الأمر بأن نادى بنفسه (سلطانا) وتلقب (مغيث الدين)[6]. كما عرف به مغيث الدين محمد بن ملك الملوك عماد الدين السمناني ذكره ابن بطوطه في رحلته وأخبر عن كرمه[7]. كم دخل لقب المغيث في تكوين لقب (**مغيث الملوك والسلاطين**) أطلق هذا اللقب على أبي الفتح طغرل طوغان خان السلطاني (٦٣١ . ٦٤٢هـ) في نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari***

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٨، ٢٤٦.

(٢) يظهر أن سائر عمر هو سماء الدين الملقب بـ (معين الملك) الذي تسبب في إنقلاب المماليك على السلطان بسبب كرههم له وقربه من السلطان. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٣.

(٣) شكل:٨٥.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٣٤. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٣. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٤٠. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤١: ٤٥. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٧٨، ١٨٢.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٧.

(***Jalor***) ***Dargah, Bihar*** مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[١]. كما أطلق على فيروز شاه في نقش مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)[٢].

مفخر اكابر

تلقب به اختيار الدولة والدين أفغان في نقش غياث الدين تغلق بالقرب من الله باد FROM ASRAWA KHURD NEAR ALLAHABAD مؤرخ (٧٢١هـ/ ١٣٢١م)[٣].

مقبل خان

عرف بهذا اللقب ملك (مقبل خان) الذي ولاه السلطان مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م) مدينة (بيانا) سنة (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م) بعد إسقاطها من يد محمد خان أهودي[٤].

ملاذ الدولة السلطانية

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على ألغ خان المعظم بلبن السلطاني في صفحات كتابة[٥].

الملك

شاع استعمال هذا اللقب في البلدان الإسلامية للسلاطين والولاة المستقلين ونحوهم، ولكن يلاحظ بأن معظم سلاطين الولايات احترزوا من أن يتلقبوا به لأنهم كانوا يعتبرون هذا اللقب أقل شأناً من لقب (السلطان)، فكان يتلقب به الأمراء وكبار رجال الدولة كما يتضح من نماذج النقوش العربية المتعددة. ويرد هذا اللقب مفرداً في بعض الأحيان وملحقاً ببعض النعوت في أحايين أخرى[٦].

وقد ترجم الجوزجاني لعدد من المماليك الشمسيين مصدراً ترجمتهم بلقب الملك منهم (الملك تاج الدين سنجر كزلك خان[٧]. والملك كبير خان إياز المعزي[٨]. والملك نصير الدين آيتمر البهائي[٩]. والملك سيف الدين أيبك يغان تت[١٠]. والملك نصرة الدين تايسى المعزي[١١]. والملك عز الدين طغان

---

(١) شكل:١٨.

(٢) شكل:١٠٧.

(3) G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd–din Tughluq from Asrawa Khurd near Allaabad, (EIM),1937–38, P7.

(٤) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٤.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٤.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٨.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١١ .

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٣.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٦.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٨.

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٩.

طغرل[١]. والملك تمر خان[٢]. والملك هندوخان مؤيد الدين المبارك الخازن[٣]. والملك اختيار الدين قراقش حان آيتگين[٤]. والملك اختيار الدين آلتونية صاحب تبرهنده[٥]. الملك بدر الدين سنقر الرومي[٦]. والملك تاج الدين سنجر قتلق[٧]. والملك تاج الدين سنجر كريت خان[٨]. والملك سيف الدين بت خان أيبك الخطائي[٩]. والملك تاج الدين سنجر ترخان[١٠]. والملك اختيار الدين يوزبك طغرل خان[١١]. والملك تاج الدين سنجر أرسلان خان الخوارزمي[١٢]. الملك عز الدين كشلوخان السلطاني[١٣]. والملك سيف الدين اركلي داد بك[١٤]. والملك بدر الدين نصرة خان سنقر الصوفي[١٥]. والملك نصرة الدين شير خان[١٦]. كشلي خان سيف الدين أيبك السلطاني[١٧]). كما عرف به الملك جلال الدين الكيجي حاكم أوجه[١٨]. وقد عرف له من حكام الأقاليم أيضاً ملك أبو محمد والى شيتسور و ملك تامار والى شانديري واراج وملك دينار والى بادون وكول وكارك وملك بوكتان والى أوده[١٩].

كما ورد هذا اللقب في النقوش العربية في الدويلات المستقلة، حيث كان يتلقب به الولاة التابعون للسلطان. فأطلق لقب الملك على الوالي المحلى مسعود شاه جاني في نقش بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور في مقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[٢٠].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٢.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٧.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٨.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٠.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣١.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٤.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٦.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٨.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩.

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤١.

(١٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٥.

(١٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٨.

(١٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٣.

(١٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٥.

(١٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٦.

(١٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٨.

(١٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٠.

(١٩) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٩.

(٢٠) شكل:٢٦.

وكذلك تلقب به السلطان باربكشاه في عهد أبيه، وهو لم يرتق إلى العرش بعد، حيث ورد له لقب ملك في نقش أحدى مساجد تريبيني في ستغاؤن القديمة بمقاطعة هوغلي مؤرخ (٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م)[(١)]. وقد دخل لقب الملك في تكوين ألقاب مركبة كثيرة غيره مثل (**الملك الأعظم**) أطلق هذا اللقب على الملك الأعظم ألغ خان بلبن السلطاني سلطان المستقبل، حيث أطلق عليه الجوزجاني هذا اللقب في صفحات كتابة[(٢)]. و(**الملك الأعظم المعظم**) عرف بهذا اللقب ميان شيخميان في نقش مولانا مخدوم حسام أحمد بباتان (***Paithan***) مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)[(٣)]. و(**ملك الأمراء والوزراء[(٤)]**) أطلق هذا اللقب على تقي الدين ابن عين الدين[(٥)] في نقش إنشاء مسجد وسبيل بقرية سيد بور في سونار غاؤن في مقاطعة دهاكا مؤرخ ٩٢٩هـ / ١٥٢٢م في عهد السلطان نصرتشاه[(٦)]. و(**ملك التجار**) عرف هذا اللقب وكثر استعماله في الدولة البهمنية بالدكن حيث عرف به عين بن حسن عرب الملقب (ملك التجار) الذي قام بتسخير جزيرة مهاتم أيام حكم السلطان أحمد شاه بن فيروز شاه بهمن[(٧)]. كما عرف به الشيخ الفاضل الكبير عماد الدين محمود بن محمد بن أحمد الكيلاني المشهور بمحمود كاوان[(٨)] . وعرف به أيضاً رحمت الله[(٩)] في نقش على حجر قبر في مقبرة جومباز. كا Gumbaz-Ka-Maqbara مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)[(١٠)].

كما دخل لفظ الملك في تكوين ألقاب أخرى كثيرة مثل (**ملك الحكماء**) عرف به مقطع بلوذرة أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م). كان متزوجا بربيبة السلطان زوجة أبيه

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٠، ١٧٩.

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٧٩، ٢٤٢.

(٢)الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٧.

(٣) شكل: ٢٥٠.

(٤) كان اللقب يطلق على أكابر الأمراء من نواب السلطنة بالممالك: أي كأن الملقب قام بين الأمراء مقام الملك في التصرف والتنفيذ؛ وكان السلطان لا يخاطب أحداً بهذا اللقب. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٠٢، ٥٠٣. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٢٧.

(٥) الملك بملك المجلس بن مختار المجلس بن سرور و يظن بأنه كان من كبار رجال الدولة في ذلك الوقت يعني في عهد السلطان نصير الدين نصرت شاه. ويلاحظ بأنه لقب بملك الأمراء والوزراء وقدوة الفقهاء والمحدثين، وذلك يدل على أنه كان رجل علم أيضاً . صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٣٤٣.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٨.

(٧) كما قام بدفع نصير خان بن عالم خان حاكم أسير الذي هاجم سنة ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م جزء من ولاية الدكن، وبعد التقاء الفريقين، فر نصير خان، واتجه إلى أسير، وتعقبه ملك التجار حتى ذهب إلى أسير وأغار على جزء من ولاية أسير، وعاد. كما قام سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م بتسخير قلعة سنكر. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٣، ٢٥، ٢٦.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٠، ٢٨١. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٠: ٣٧، ٣٩.

(٩) رحمت الله: كان على ما يبدو حاكم بيلسا تحت محمود الخلجي في ملوى.

- Ramsingh Saksena: Moslem Epigraphy in the Gwalior State, (EIM), 1929-30, P9..

(10) Ramsingh Saksena: Moslem Epigraphy in the Gwalior State, (EIM), 1929-30, P9.

تغلق، ولها بنت من تغلق هي التي تزّوجها الأمير غدا، بعثة السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) للحكم بين مقبل وابن الكولمي التاجر[١]. و(**<u>الملك السعيد</u>**) أطلق هذا اللقب على ناصر الدين محمود بن السلطان آلتتمش الذي تولى حكم البنغال وتوفى في حياة أبيه وهو خلاف السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) الذي تولى حكم دهلي بعد ذلك[٢]، كما أطلق هذا اللقب على أبيه السلطان شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٣]. و(**<u>ملك الشرف والعزة ذو المحامد</u>**) تلقب به ميان شيخميان في نقش مولانا مخدوم حسام أحمد بباتان (***Paithan***) مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)[٤]. و(**<u>ملك الشرق</u>**) عرف بهذا اللقب الملك سرور وزير السلطان ناصر الدين محمود شاه الفيروزي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)[٥]. كما عرف به عين الملك بن مهرو، حيث ذكره بيتر جاكسون بلقب (ملك الشرق والوزراء عين الملك عين الدولة والدين)[٦]. كما وجد هذا اللقب في كثير من النقوش حيث تلقب به خجندي في نقش مسجد ملك خجندي على تلة لوهانجي في بهيلسا (***Lohangi Hill at Bhilsa***) مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)[٧]. ورحمت الله في نقش على حجر قبر في مقبرة جومباز. كا Gumbaz-Ka-Maqbara مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)[٨]. ودامغاني في نقش بولاية بروده (***Baroda state***) مؤرخ (٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م)[٩]. وتلقب به أيضاً محمد حميد متولى في نقش منهاج السراج بمسجد في أوتاجا (Utagim Jath State, Bombay Presidency) مؤرخ سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) يحمل (در عهد إيالت ملك الشرق عين الدولت (و) الدين ..... • بنده ضعيف محمد حميد متولي بتاريخ غرة ماه ذي الحجة سنة ثلث وعشرين • وتسعماية بجهت رضا (؟) خداي تعالى اين مسجد بنا فرمود هركه درين • مقام برسد و دوگنه نماز بگذارد و بدعا إيمان باد آرد • إن شاء الله تعالى .... بيت • اين بقعه كه .... دهد ياد بهشت . بتوان شد زو ..... دار بهشت • چون بيت مقدست گوئي كهد رو .

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٩، ٢٢٢، ج٤/ صـ٢٨.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٨ ، ٦٢٩.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧. ج٢/ صـ٩، ١٣.

(٤) شكل:٢٥٠.

(٥) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٤.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٧٣، ٥٧٤.

(٧) شكل:١٩٥.

(8) Ramsingh Saksena: Moslem Epigraphy in the Gwalior State, (EIM), 1929-30, P9.

(٩) شكل:١٣٤.

- G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P1,2.

ازهر .... همي رسد ياد بهشت • كتبه العبد (؟) ضعيف محمد على منهاج سراج الجوزجاني)[١]. وإلياس ديلان في نقش مسجد ملك ديلان بلدنن (***Ladnun***) بولاية جودهبور (***Godhpur State, Rajputana***) مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)[٢].

كما دخل في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**الملك الغازي**) عرف بهذا اللقب سلطان المستقبل غياث الدين تغلق، وسمي بالملك الغازي، قيل: إنه قاتل التتر تسعاً وعشرين مرة، فهزمهم، فحينئذ سمي بالملك الغازي، وكان مكتوباً على مقصورة الجامع بالملتان، وهو الذي أمر بعملها: إني قاتلت التتر تسعاً وعشرين مرة فهزمتهم فحينئذ سميت بالملك الغازي[٣]. و(**الملك الفاضل**) عرف بهذا اللقب الملك الفاضل ناصر الدين محمود بن الإيلتمش بن أيلم خان الأكبري التركماني الدهلوي[٤]. والملك الفاضل ناصر الدين بن محمود غياث الدين بلبن التركماني الدهلوي المشهور ببغراخان[٥]. و(**الملك الفاضل الشريف**) تلقب بهذا اللقب جلال الدين الكيجي حاكم مدينة أوجة أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٦]. و(**الملك الكبير**) عرف بهذا اللقب الملك الكبير قبولة أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٧]. كما ورد هذا اللقب في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م) في عهد سلطان البنغال السلطان بهادرشاه (٧١٩. ٧٢٣هـ/ ١٣١٩. ١٣٢٣م)[٨]. و(**الملك الكريم**) أطلقها خواجه حسن في مرثيته على السلطان محمد بن بلبن حاكم السند[٩]. و(**ملك المجلس**) عرف بهذا اللقب تقي الدين بن عين الدين[١٠] في نقش إنشاء مسجد وسبيل (سقاية)

---

(١) شكل:٢٦٠.

- Shamsuddin Ahmad: Five inscriptions from Bijapur district, (EIM), 1939-40, P34.

(٢) شكل:١٣١.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣، ١٨٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٦، ١٧٧. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٧٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٦.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦.

(٥) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٧.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨، ١٧٥، ٢١٤، ٢٣٤، ٢٣٩.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٨.

(١٠) المعروف ببار ملك المجلس بن مختار المجلس ابن سرور. كان من كبار رجال الدولة في عهد السلطان نصير نصرت شاه (٩٢٥. ٩٣٢هـ/ ١٥١٨. ١٥٢٥م). ويلاحظ بأنه لقب بملك الأمراء والوزراء وقدوة الفقهاء والمحدثين. وذلك يدل على أنه كان رجلاً عالماً أيضاً. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٣٤٢، ٣٤٣.

بقرية سيد بور في سونار غاؤن في مقاطعة دهاكا مؤرخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)[١]. و(**الملك المعظم**) أطلق هذا اللقب على مسعود شاه جاني والى البنغال وبهار في نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[٢]. كما أطلق أطلق على الملك المعظم هوشنج حاكم هانسى ومسعود أباد[٣]. و(**الملك المكرم**) عرف بهذا اللقب شيخ نظام الدين أحمد شيخ برهان الدين الكرماني في نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[٤]. وفي نقش (***Fath Burj***) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[٥]. و(**ملك الملك**) أطلق على على أخوشير في نقش إنشاء مسجد من مساجد دهامرائي في مقاطعة دهاكا مؤرخ ٨٨٧هـ / ١٤٨٢م في عهد السلطان فتحشاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)[٦].

كما دخل أيضاً في تكوين لقب (**ملك الملوك**) ذكر ابن بطوطة عدد ممن يحملوا هذا اللقب، فذكر ملك الملوك عماد الدين السمناني الذي خلع السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) على ابنه مغيث الدين محمد خلعه[٧]. كما حكي عن مغيث ابن ملك الملوك صهر السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) الذي أجاله السلطان بعد موت أخته[٨]. و(**ملك الندماء**[٩]) عرف بهذا بهذا اللقب ملك الندماء ناصر الدين الكافي الهروي أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) حيث كان من رجال البلاط زمن قدوم ابن بطوطة الهند[١٠]. و(**ملك دينار**) عرف بهذا اللقب والد زوجة السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) الملقب (بظفر خان) بعد ذلك والذي آل إليه حكم الگجرات[١١]. و(**ملك شاه**) أحد أمراء قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) الذي وكله بقتل والد خضر خان وأعمامه[١٢].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٨.

(٢) شكل:٢٦.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٠، ١٨٤.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٠٣.

(٤) شكل:٢٥٤.

(٥) شكل:٢٥٥.

(٦) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٩.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٩، ٢٤٦.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨١.

(٩) النديم: الذي ينادمك ويشاربك. والنديم المصاحب على الشَّراب المسامر جمع ندام وندماء. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٩١١. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١٠/ صـ٦٥٤٠.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٩، ٢٤١.

(١١) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

(١٢) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٦٣.

. ملك قبول خليفتي: عرف بهذا اللقب ملك كبير الذي شغل منصب سرجاندار وأرسله محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) هدية إلى الخليفة العباسي[١].

كما دخل لقب الملك في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**ملك كبير معارك**) تلقب به سنقر صوفي السلطاني في نقش على باب مسجد بهانسي (Hansi) مؤرخ بـ ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م[٢]. و(**ملك ملوك الشرق**) تلقب به كابك خاص ديلان سلطاني في نقش مسجد ملك ديلان بلدنن (***Ladnun***) بولاية جودهبور (***Godhpur State, Rajputana***) مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م)[٣]. كما تلقب به آدم بن سليمان مقطع بروده في نقش بولاية بارودا Baroda state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)[٤]. كما أطلق على مسعود شاه جاني والى البنغال وبهار في نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (***Gangaram pur Malda***) مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)[٥]. و(**ملك ملوك الشرق والصين**) تلقب به بلبن الشمسي في نقش على مئذنة (***The Koil Minaret***) مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)[٦]. كما وجدت في نقش غير مكتمل على مسجد ملحق بخانقاه بسهارنپور (Saharanpur)، مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م)[٧]. و(**ملك ملوك العالم**) عرف بهذا اللقب ألغ خان الأعظم بلبن سلطاني سلطان المستقبل، حيث أطلق عليه الجوزجاني هذا اللقب في صفحات كتابة[٨]. و(**ملك نايب**) كان لقب للخصي كافور الذي كان مملوكاً لحاكم الگجرات، وكان هندوسياً فأسلم، وصار من أشهر قواد علاء الدين (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، ولقب بملك نايب حين عينه السلطان نائباً له[٩].

ملو خان

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١٧٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٣.

(2) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18.

(٣) شكل:١٣١.

(4) G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P2,3.

(٥) شكل:٢٦.

. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٠، ١٨٤.

(٦) شكل:٢٧.

(٧) شكل:٤٤.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٧.

(٩) كما كان يلقب هراز ديناري لأنه اشترى بألف دينار فيما قيل. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٢٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦١. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٧، ٣٦٨، ٤٤٦.

عرف بهذا اللقب إقبال خان ملو القائد العكسري الذي كان له دواً كبيراً في حروب الدولة التغلقية في الهند[١].

كما عرف به ملو خان أحد الأمراء الذين عملوا على مبايعة حسن خان شهرزاده الأخ الأصغر لهمايون خان البهمني[٢]

مليك الزمان

هذا اللقب من الألقاب التي أطلقها الجوزجاني على ألغ خان بلبن سلطاني في صفحات كتابة[٣]. كما أطلق عليه أيضاً لقب (**الملیك العادل**)[٤].

منصب معالی

تلقب به فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمس خان ناگوري في نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)[٥].

منصف الملك

عرف بهذا اللقب الفاضل العلامة حبيب الله بن شمس الدين الكابلي الگجراتي أحد العلماء المشهورين بأرض گجرات، وكان يقال له منصف الملك لقبه به بعض سلاطين گجرات[٦]. وقد دخل لفظ المنصف في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**منصف ديوان كتوالى**) أطلق هذا اللقب على علاء الدين

---

(١) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٦: ٢١١. ج٣/ صـ٦٥، ٦٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٢٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٣، ١٢٤. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٩٣: ٢٣٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٨: ٥٤٢.

(٢) سرعان ما سيطر همايون خان (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م)، وعاقب مخالفيه بأن ألقاهم تحت أقدام الفيلة، وفر ملو خان عند مشاهدة هذا العقاب، أما في فترة حكم نظام شاه البهمني (٨٦٥ . ٨٦٧هـ/ ١٤٦١. ١٤٦٣م) فقد تولي حراسة قلعة بندر على إثر الخيانة التي وقعت من خواجه جهان عند مواجهتهم السلطان محمود خلجي سلطان مالوه (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)، وفي عهد محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) طلب ملو خان من الوزير قيام الملك أن يسمح له بالسفر هو ومجموعة من الأمراء الآخرين إلى قلاعهم ثم غدروا به وقتلوه. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤١.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٠.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠.

(5) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P22.

(٦) كان صاحب البريد في أيام محمود شاه الصغير الگجراتي، وابن عمة الشيخ سراج الدين عمر بن كمال الدين النهروالي وكيل آصف خان الوزير، وكان حياً عند فتح ايدر، كتب إلى السلطان محمود يخبر بالفتح وكان مع وظيفته المذكورة مرجع العسكر في الوقائع. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢٩.

السرهتي في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (***Debikot in the Dinajpur***) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[١].

المنصور

أطلق على فيروز ايتغين في نقش لكهى سراى بمقاطعة مونغير في بهار الحالية بتاريخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) في عهد كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)[٢]. كما تلقب به ألغ خان على نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة مونغير ***Lakhisarai (Monghyr)*** ببهار الحالية مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)[٣]. ولقب به بلفظ النكرة (منصور) سنقر صوفي السلطاني في نقش على باب مسجد بهانسي (Hansi) مؤرخ بـ ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م[٤].

منغو خان

عرف بهذا اللقب منغو خان من أبناء شقيقة علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، كان صاحب إقطاع أوذ، جرى إعدامه هو وعمر خان، بتهمة التورط في مخططات تآمرية غادرة[٥].

منكبرتي

معناه قائد الألف وقد عرف بهذا اللقب الملك عز الدين كبير خان إياز من مماليك السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، منحه السلطان مدينة ملتان وقلعتها وقصباتها وأطرافها ونواحيها، ونصبه على ولاية تلك المنطقة وشرفه بلقب كبير خان فعرف به، وكان الناس قد أطلقوا عليه قائد الألف، ولهذا السبب كانوا يلقبونه بمنكبرتي[٦].

مهذب الدين[٧]

عرف بهذا اللقب الصاحب العميد نظام الملك مهذب الدين خواجه محمد بن عوض المستوفي الدهلوي[٨].

---

(١) شكل:٢٥٨.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٩٩.

(٣) شكل:٥٧.

(4) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18.

(٥) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٠.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٤.

(٧) شَيْءٌ مُهَذَّبٌ: مُنَقًّى مِمَّا يَعِيبُه. ورجل مهذّب، أي مطهَّر الأخلاق. الفارابي: الصحاح، (هذب) ج١/ صـ٢٣٧. الأزدي: الأزدي: جمهرة اللغة، ج١/ صـ٣٠٧. الرازي: مختار الصحاح، (هذب) صـ٣٢٥. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، صـ١٤٤. الزَّبيدي: تاج العروس، (هدب) ج٤/ صـ٣٨٨. الرازي: مقاييس اللغة، ج٦/ صـ٤٦.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٣، ٣٥. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١، ١٤٢.

المؤيد

أطلق هذا اللقب على سلطان البنغال السلطان بهادر شاه (٧١٠. ٧٢٣هـ/ ١٣١٠. ١٣٢٣م) في نقش وزير بيلدنغا في ناشول بمقاطعة راجشاهي مؤرخ (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[١]. وقد دخل لفظ المؤيد في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**مؤيد الدين**) عرف بهذا اللقب هندوخان مؤيد الدين المبارك الخازن[٢] كما كما وجد له على نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (***Bari Dargah, Bihar***) مؤرخ سنة (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[٣]. و(**مؤيد الملك**) عر بهذا اللقب وزير السلطان التتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، مؤيد الملك (نظام الملك فيما بعد) قوام الدولة والدين محمد بن فخر الملك شرف أبي سعد جنيدي[٤]. كما عرف به مؤيد الملك والد ضياء الدين برني[٥]. و(**المؤيد بتائيد السبحان**) وجد هذا اللقب في نقش في وسط محراب مسجد (***Maihrauli***) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)[٦].

ناشر العدل والاحسان

عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان (محمد بن فيروز شاه ٧٩٢. ٧٩٦هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٣م) عند توليته حاكم على الگجرات[٧].

ناصر الدين[٨]

عرف بهذا اللقب ناصر الدين أبو بكر بن سوري، أحد القلائل الناجين من الأسرة الحاكمة الغورية، والذي أصبح أحد ملوك السلطان إلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) حتى توفى في دهلي سنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م[٩].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٤٤.

(٢) أحد مماليك السلطان إلتتميش وعمل لديه كأمين للصندوق (خازن Treasurer) وحامل للإبريق (Ewer–bearer)، وبعد وفاة الملك تولى إقطاع (Uchchah) في السند و إقطاع جلندهار على التتابع ومات في جلندهار G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913–14, P16, 17، لمزيد عن مبارك الخازن. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٨.

(٣) شكل:١٨.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٣.

(٥) جعل على قصبة برن أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م). الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤.

(٦) شكل:٢٥٦.

(٧) الهروي:طبقات أكبري، ج٣/صـ٦٢. وفاء عبد الحليم:التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٨) هذا للقب من أوائل الألقاب المضافة إلى الدين ظهوراً في النقوش الأثرية: فقد أطلق على أبي مروان عبد الملك بن المنصور أبي عامر في نقش من القرن الرابع الهجري على قطعه من الرخام من أسبانيا. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٢٧، ٥٢٨.

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٨.

كما عرف بهذا اللقب ناصر الدين قباجة والى الملتان والديبل أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، والذي حاول الاستقلال بهما فقام السلطان آلتمش بطرده، وذلك بعد خروج جلال الدين منكبرتي إلى الهند (٦١٢هـ/ ١٢١٦م)[١]. وعرف به أيضاً عم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) الذي قام بالإفراج عنه وأقطعة خطة بهريج ومضافاتها[٢]. والملك الفاضل ناصر الدين محمود بن الإيلتمش بن أيلم خان الأكبري التركماني الدهلوي[٣]. والملك الفاضل ناصر الدين بن محمود غياث الدين بلبن التركماني الدهلوي المشهور ببغراخان[٤]. وملك ناصر الدين رانا، الذي احتفظ بمنصبه (شحنة . ي بيل) مسئول الفيلة منذ عهد بلبان وحتى عهد جلال الدين خلجي[٥]. وناصر الدين محمد حسن قرلغ الذي أراد تزوج أحد بناته من ابن ألغ خان المعظم[٦]. وناصر الدين مردان شاه أحد مماليك السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٧].

وفي عهد الخلجيين عرف به خواجا ناصر الدين سراج الدين حاجي، (نائب عارض ممالك)، الذي رافق كافور، فيما بعد، خلال حملاته الجنوبية[٨].

أما في العهد التغلقيين فقد عرف به ناصر الدين الكافي الهروي ملك الندماء عند السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٩]. وعم السلطان محمد طغلق شاه والذي جعله هو وقدر خان خان على (لكهنوتي)، وجعلهم خاضعين مباشراً للسلطة في دهلي[١٠]. ومن ولاة البنغال ناصر الدين حفيد

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٥، ٥٩.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٩.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٨، ٦٢٩. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٧٢، ٨٢، ٩٨، ١٦٩، ٢٥٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٦، ٢٢٤. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٥. يذكره كل من صاحب. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٣. وصاحب. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٢٧. وصاحب. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٢٦، ١٤٤. اسمه ناصر الدين محمد والصحيح أنه ناصر الدين محمود .

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩١. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٥. صـ١٢٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٩، ٢٢٥. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٣٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٣، ١١٤، ١١٦.

(٥) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٥.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٣، ١٠٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩.

(٧) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩١.

(٨) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٩، ٢٤١.

(١٠) أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، صـ٢٦.

بغراخان بن بلبن (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) والذي دخل في طاعة سلطان دهلي غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) عندما صار إليه بجيش قاصداً لكهنوتي (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)[١]. كما عرف به ناصر الدين مردان دولت أمير الملتان والذي قام بتربية خضر خان مؤسس أسرة الأسياد فيما بعد والذي تولى حكم الملتان بعد موت سيده ناصر الدين أيام حكم السلطان فيروز تغلق (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٢]. و ناصر الدين الأوهري[٣]. و ناصر الدين ابن أخ لغياث الدين الدامغاني سلطان بلاد المعبر[٤]. والملك ناصر الدين بن عين الملك[٥].

وقد دخل لفظ الناصر في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل(**ناصر الملك**) عرف بهذا اللقب إسماعيل أفغان الذي لقب بناصر الملك وجلس على سرير السلطنة بالدكان، أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٦]. كما عرف بهذا اللقب ناصر الملك مردان الذي أرسله فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) إلى الملتان لرد فتنة المغول هناك (٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م)[٧].

نجم الدين[٨]

عرف بهذا اللقب صدر الملك نجم الدين أبو بكر الدهلوي[٩].

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٣٠. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٦٥. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٧٠. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٤ ، ٧٧، ٧٨. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٥٨.

(٢) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٢٩.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٦.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٢.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٣.

(٦) لم يستمر له الأمر، حيث حسن شاه بالسيطرة على الأمور هناك وأسس أساس الدولة البهمنية في هذه المنطقة. الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٢.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣١، ٥٤٣.

(٨) نَجم الشَّخـ ـصُ: نَبغ. والنَّجمْ اسم يقُع على الثُّريا، وكلّمنزلٍ من منازلِ القمر يِسّمنجماً. وكل كوكب من أعلام الكواكب يُسمى نجماً، والنُّجوم تجمُع الكواكب كّلها. ويقال لمن تفكّر في أمره لينظر كيف يُرِهّبْ نظر النُّجوم. وقد استعمل مضافاُ إلى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة كنجم الدين. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢١٧٢. الفراهيدي: العين، ج٦/ صـ١٥٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٣١.

(٩) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٦. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨، ٦٦٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٢٩.

نصرة الدين

عرف بهذا اللقب نصرة الدين تايسي أحد عبيد السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١]. كما عرف بهذا اللقب الملك نصرة الدين آيتمر[٢]، ونصرة الدين سنجر (شير خان) ابن عم كلاً من السلطان بهاء الدين بلبان وأخوه سيف الدين أيبك[٣].

وقد دخل لفظ نصرة في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(نصرت خان)** عرف بهذا اللقب بدر الدين سنقر صوفي الذي حصل على لقب (نصرت خان) وقام بمواجهة خصوم ألغ خان بلبان عندما حاولوا السيطرة على دهلي (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م)[٤]. كما عرف به الوزير نصرت جاليسرى الذي لقبه السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بنصرت خان وجعله كواتوالاً[٥] للمدينة بعد أن كان نائباً للممالك[٦]. وعرف به أيضاً أحد أمراء السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) منحه هذا اللقب على إثر جلوسه على عرش السلطنة بدهلي[٧]. وشهاب سلطاني الملقب من قبل السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بـ (نصرت خان)[٨]. وعرف به في الگجرات نصرت خان أخو السلطان ظفر خان الگجراتي (٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م) الذي تركه على حكومة مالوه بعض قيامه بسجن السلطان هوشنك شاه[٩].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٣٥. ج٢/ صـ١٩: ٢١، ٢٧، ٧٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٩، ٢٤٨، ٢٦٢.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٩.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٦: ٥٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٩.

(٤) عمل مقطعاً لبهايانا سنة (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م)، وما لبث أن أصبح مقطع لتبرهند بدلاً من شير خان. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٦، ٥٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٤، ٢١٢، ٢١٤.

(٥) وتعني حامي القلعة أو حارس القلعة ويمكن مراجعتها في فصل الوظائف

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣: ١٢٦، ١٣٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٤٨، ٣٥٢. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٥٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١١٢، ١١٥، ١١٩، ١٢٣، ١٨٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧، ٥٠١، ٥١٤. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٢، ٥٥، ٦٧. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٥٨. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٣٨.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٢.

(٨) التزم بتحصيل كرور واحد (عشرة ملايين من التانغات) من بيدار (بدر) وإقطاعها، خلال ثلاث سنوات، ولكنه لم يستطع تحصيل ربع المبلغ، فحاول الانفصال بالإقليم لكنه فشل، وخضع مرة أخرى، يصفه برني بأنه كان يعمل بقالاً. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٠، ٢١٧. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٢، ١٧٥. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦٧.

نصير الإسلام[1]

عرف بهذا اللقب خانجهان ظفر خان في نقش بمقبرة ظفر خان بتربيني (***Tribeni***) بالبنغال مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[2]، في عهد سلطان البنغال السلطان فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م). وقد دخل لفظ النصير في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل (**نصير الدولة والدين**) عرف بهذا اللقب أمير نهتو تاكهر في نقش بولاية بارودا Baroda state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)[3]. و(**نصير الدين**) عرف بهذا اللقب نصير الدين آيتمر البهائي[4]، كما عرف به الملك نصير الدين محمد بندار[5]. ونصير الدين أيتمر البلارامي الذي خرج في مواجهة فتنة نور ترك وبعض الملاحدة أيام حكم السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[6]. ونصير الدين حسين[7]. وعرف به أيضاً في العهد الخلجي نصير الدين كهرامي كان من ندماء السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[8]. ونصير الدين شحنه ييل كان من جملة من انقلب على أولاد السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[9]. وملك نصير الدين نورخان أرسله السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) لتعقب اكتخان[10]. كما عرف به في الگجرات نصير الدين عضد الدولة أحد قواد السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[11].

---

(١) النصير: من ألقاب العسكريين من درجة (المجلس السامي) بالياء فما دونه، وهو بمعني الناصر إلا أنه أبلغ منه لأن صيغة فعيل أبلغ من صيغة فاعل والنصيري نسبة إليه للمبالغة في نصره. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٤٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٣٣.

(٢) شكل:٨٥.

(3) G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P2,3.

(٤) سمي البهائي لأنه كان من مماليك السلطان بهاء الدين طغرل أحد ملوك السلطان معز الدين محمد سام، اشتراه السلطان شمس الدين آلتمش، وجعله رئيساً للحرس، وبعد مدة منحه إقطاع لاهور، كما شارك مع السلطان سنة (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) في الاستيلاء على بلاد السند وأجه والملتان، منحه السلطان على إثر ذلك ولاية أجمير، توفي غريقاً وهو يجاهد الهنود. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٠، ١٢٩، ٢٤٢.

(٥) وقع بينه وبين يوزبك نزاع بسبب إسناد السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) له تبرهنده، ثم فوضه حكم لاهور. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٢.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٨ .

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٩.

(٨) كان يمتاز بلطافة الطبع وحسن المعاشرة والشجاعة والمروءة. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٤.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٥.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦١.

(١١) عندما تمكن السلطان (أحمد شاه) من توطيد سلطانه والقضاء على الفتن الداخلية عزم على التوجه لتأديب السلطان (هوشنك شاه) على اعتداءاته المتكررة على الگجرات ولانضمامه لمثيري الفتن، فتوجه السلطان (أحمد شاه) على رأس حملة لاخضاع ولاية مالوه في صفر ٨٢١هـ / فبراير . ماري ١٤١٨م، ونزل في نواحي قرية (كالياده) وتقدم إليه السلطان (أحمد شاه) في صحراء مفتوحه، وقام بتعيين الأمير (محمود بركي) قائداً على الميمنة، و (ملك فريد عماد الملك) على الميسرة، (نصير الدين عضد الدولة) على المقدمة. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٢.

كما دخل فظ النصير في تكوين ألقاب أخري مثل (**نصير الملك**) عرف بهذا اللقب نصير الملك حاكم ملتان من الأمراء الفيروز شاهية أحد الذين التحقوا بمعسكر محمد شاه في جليسر، لمواجهة أبي بكر شاه[1]. كما عرف بهذا اللقب نصير الملك خويش أحد أتباع إقبال خان والذي لقب بـ (عادل خان) وسلم سمانه وما بين الدوآب، ووضع أساس حكومة مستقلة هناك[2]. ولقب (**نصير خان**) عرف بهذا اللقب نصير خان بن عالم خان حاكم أسير[3]، كما عرف بهذا اللقب نصير خان الذي تركه سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه (٨١٠. ٨١٣هـ)، على حكومة مالوه[4].

نظام الدين[5]

عرف بهذا اللقب ملك مهذب الدين نظام الملك الذي شغل منصب الوزارة أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩ـ ٦٤٤هـ/ ١٢٤١ـ ١٢٤٦م)[6]، وعرف به أيضاً الصاحب العميد نظام الملك مهذب الدين خواجه محمد بن عوض المستوفي الدهلوي[7]. وملك نظام الدين الذي كان صهراً وابن أخ لملك الأمراء كوتوال، عمل مدبر بيت (وكيل دار) عند بلبان، وشارك في محاربة المغول[8]. ونظام الدين محمد الذي أمره السلطان قطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) بإتمام مصالحه في غزنين

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٧.

(٣) هاجم في سنة ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م جزء من ولاية الدكن، فأرسل السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م) خلف حسن الملقب بملك التجار لدفع نصير خان، وبعد التقاء الفريقين، فر نصير خان، واتجه إلى أسير، وتعقبه ملك التجار حتى ذهب إلى أسير وأغار على جزء من ولاية أسير، وعاد. وأسير قلعة حصينة على جبل شاهق الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١١١.

(٤) ترك معه قوة كبيرة في قلعة (دهار)، وذلك بعد أن نحى هوشنك شاه عنها، ولكن نصير خان لم يكن عادلاً ، فسرعان ما عزل من قبل جيش مالوه، ورجع عرش مالوه إلى السلطان هوشنك شاه (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م) مرة أخرى بمساعدة السلطان مظفر شاه الگجراتي (٨١٠. ٨١٣هـ/ ١٤٠٧. ١٤١٠م). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٢٨ ،١٢٩.

(٥) النظم صورة الاجتماع والالتئام. وقد استعمل اللفظ مضافاً إلى ياء النسب: (النظامي) كلقب الوزراء، ومن في معناهم في عصر المماليك. وكان اللفظ يضاف إليه بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (نظام الدين) و (نظام الملك) و (نظام الملة). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٣٣: ٥٣٥. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٤٧.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٣، ٣٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١، ١٤٢.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٠: ١٠٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١، ١١٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ٢٢٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ١٤٥، ١٥٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧١، ٧٤. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٣٥.

وإحضار آلتمش إلى دهلي للقيام بشراءه[١]. ونظام الدين شرقاني، ونظام الدين مايكاني الذي استشهد مع جماعة من الأكابر على إثر الثورة التي قام بها عبيد السلطان في صحراء تراين[٢]. ونظام الدين جنيدي وزير المملكة الذي خالف على السلطانة رضية (٦٣٤ـ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦ـ ١٢٣٩م)[٣]. ونظام الدين ابن برهان الدين الذي حصل أبوه على منصب كوتوال ولقب (عالم ملك) أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤ـ ١٣٥١م)[٤]. وعرف بهذا القب من ولاة السند نظام الدين ننده (٨٦٦ـ ٩١٤هـ/ ١٤٦١ـ ١٥٠٨م)[٥].

كما وجد هذا اللقب على نقشين للشيخ نظام الدين أحمد شيخ برهان الدين الكرماني النقش الأول نقش مسجد محفوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[٦]، والنقش الثاني نقش (***Fath Burj***) مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)[٧]. كما وجد هذا اللقب على نقش قديم في مدينة هانسي يحمل (وكان وفاته العبد الضعيف المرحوم محمد بن على بن عثمان الملقب بنظام الدين في الرابع من شهر المبارك رجب عمت ميامنه سنة ثمان وثلثين وستماية) وهذا النقش أيام حكم السلطان معز الدين بهرام، وربما كان هذا نقش أحد العلماء لأن هانسي في هذه الفترة كانت عاصمة سوالك وكان قبلة العلماء، كما أن لقب نظام الدين أحد العلماء القديسين والذي يزار قبره إلى الآن[٨].

وقد دخل لفظ نظام في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(نظام الملك[٩])** استعمل هذا اللقب لوزراء المملكة، حيث عرف بهذا اللقب الوزير الكبير نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدي الدهلوي

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٩.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢. ج٢/ صـ٤١.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٥.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٨، ٢٢٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤، ٣٢٥.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٤١.

(٦) شكل:٢٥٤.

(٧) شكل:٢٥٥.

(8) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P16.

(٩) يبدو أن (نظام الملك) كان من أسماء وظيفة النائب الكافل أو كافل الممالك الإسلامية أو الوصي والأتابك في عصر المماليك. جاء في بعض المؤلفات أنه في سنة (٨٤١هـ/ ١٤٣٧م) أسند الملك الأشرف إلى جقمق وصيته وفوض أمر ولده سيدي يوسف إليه ولقبه نظام الملك ثم توفي في نفس السنة . وذكر خليل الظاهري أن (نظام الملك) لا يكون إلا إذا كان السلطان غير رشيد ويكون قد عين بعهد من السلطان. كما أن بعض المؤلفين يشيرون أحياناً إلى نائب السلطان باسم نظام الملك. ويعلل فان برشم ندرة هذه الصيغة في النقوش الأثرية بأن هذه الوظيفة ربما كانت غير رسمية أو على الأرجح مؤقتة وغير دائمة. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٢٨٠، ١٢٨١. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٣٣: ٥٣٥.

أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١]. كما عرف به الصاحب العميد نظام الملك مهذب الدين خواجه محمد بن عوض المستوفي الدهلوي، أيام حكم السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[٢]. كما عرف به ضياء الملك تاج الدين الذي اسند إليه منصب منصب الوزارة أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) وخوطب بنظام الملك(٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م)[٣]. كما عرف بهذا اللقب حسام الدين أبو رجا، حيث أنعم عليه السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، بلقب (نظام الملك)[٤]. وعرف به أيضاً اللقب شقيق قطلغ خان علم الملك نظام الملك والي باروش والذي كان يتولى قيادة دولت آباد أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٥].

أما في الدولة البهمنية فقد عرف بهذا اللقب الوزير البهمني نظام الملك حسن بحري الذي وزر لسلاطين بهمني عقب مقتل الوزير محمود جوان[٦]. كما عرف بهذا اللقب وفي ظل حكم السلطان علاء الدين أحمد شاه البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م) الوزير رجابي رستم الذي كان ملقباً بنظام الملك[٧]. وفي عهد السلطان همايون شاه بن علاء الدين (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م) عرف بهذا اللقب نظام الملك غوري الذي أرسله السلطان مع ملك ترك الملقب (خواجه جهان) إلى ولاية تانك لفتحها، وبمشورة نظام الملك الخاطئة تم هزيمة الجيش هزيمة نكراء، فنحرف مزاج السلطان عليه وقتله، وقيل فر إلى مالوه حيث السلطان محمود خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)[٨]، وهو الذي حرض السلطان

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٧. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٣، صـ٦٢٣، ٦٣١ ، ٦٣٤، ج٢/ صـ١٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٠، ٩٣.

(٢) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٣. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦، صـ٦٣٦، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٧. ج٢/ صـ٣٣، ٣٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٦، ١٣٧. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٢٩.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٧٥ .

(٤) كان مستوفياً، في ظل غياث الدين تغلق، وجرى اختياره لمهمة حراسة عائلة تكين، في أعقاب أحداث الشغب في آرنغال. احتفظ بمنصبه حتى عهد محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، إلى أنعم عليه بلقب (نظام الملك) ولدى إرساله إلى لخناوتي نائباً للوزير، ساعد على إخماد حركة التمرد الأولى لفخر الدين (فاخرا) في سونار غاؤون (حوالي سنة ١٣٣٥ . ١٣٣٦م). بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٥، ٣٢٦.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥: ٤٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٨، ٤٩. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٠٥، ٢٠٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ ٢٢٤ .

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٢٦، ٢٧، ٣٠.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٣١ .

محمود (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) على غزو بلاد الدكن أيام حكم السلطان نظام شاه بن همايون شاه (٨٦٥ . ٨٦٧هـ/ ١٤٦١. ١٤٦٣م). وفي عهد السلطان نظام شاه بن همايون شاه (٨٦٥ . ٨٦٧هـ/ ١٤٦١. ١٤٦٣م)، وبفرار نظام الملك غوري ظهر وزير آخر يدعى نظام الملك الذي شارك على جيش الميسرة في حرب محمود خلجي صاحب مالوه[1]. كما عرف به في عهد السلطان محمد شاه بن همايون شاه (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م) ملك نظام الملك حاكم خيبر الذي عينه السلطان لتسخير قلعة كهرك ولكنه طعن وقتل[2]. كما عرف بهذا اللقب أيام حكم السلطان محمود شاه بن محمد لشكري (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م) نظام الملك الذي قام بالتآمر وقتل قيام الملك الذي أوكل إليه السلطان أمر الوزارة، واستأثر بأمر الوزارة هو والوزير عماد الملك بتدبير الأمور، حتى قام دلاور خان بمحاولة قتلهم فهرب نظام الملك إلى خيبر وعماد الملك إلي كابل[3].

كما عرف بهذا اللقب في سلطنة الگجرات أيام حكم السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) نظام الملك (نائب الوزير)[4]. كما عرف به زمن السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) نظام الملك الذي أرسل من قبل المتمردين للرد على السلطان في أمر ذهابه إلى الحج، حيث قال له إن من الأفضل فتح (چانبانير) حتى يترك السلطان المملكة وأسرته وثروته في أمان[5]. كما عرف بهذا اللقب زمن السلطان مظفر شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) ابن راي (بتاي) و (دونكرسي) الذي سلمه السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) وهو صغير إلى ابن يوسف الملك الذي تعهده بالتربيه حتى أصبح من نبلاء السلطان مظفر شاه بن محمود شاه (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) ولقب في عهده (بنظام الملك)[6]. كما عرف بهذا اللقب نظام الملك بحري[7].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٣٤ .

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٣٦ .

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٤٠، ٤١ .

(٤) طلب ثوار قلعة (موداسا) إرساله كضمان لسلامتهم وخضوعهم ولكنهم غدروا، فقام السلطان باقتحام القلعة وأخرج الأسرى سالمين، كما شارك (الوزير) نظام الملك مع (لطيف خان) الأخ الأصغر للسلطان، في دفع المتمردين الذين فرو دون قتال، كما أرسله السلطان ليؤدب راجا (مندل) الذي لم يرسل وفد من قبله إلى السلطان. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٨، ٦٩، ٧٤.

(٥) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٦ .

(٦) أذن له السلطان مظفر شاه لنظام الملك بالتوجه مع (بهارمل) لاستعادة (أيدر) وذلك في سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م وقد نجح (نظام الملك) في استرداد القلعة وردها إلى (بهارمل). وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٠، ١٠٤.

(٧) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٦٤: ١٦٧.

نظم مصالح الجمهور والميامين والعادات

عرف بهذا اللقب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك من قبل السلطان محمد بن فيروز شاه (٧٩٢. ٧٩٥هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٢م) بعد وصول أخبار ثورة والى الگجرات (ملك نظام مفرح) الملقب (بروشتي خان) إلى مسامع السلطان في (دهلي)[١].

نوبت عالى[٢]

ورد هذا اللقب مضافاُ إليه لفظة محليان في نقش إنشاء مسجد بهتخولا، سلهت مؤرخ (٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م) حيث أطلق على خورشيد خان أيان حكم السلطان باربكشاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)[٣].

هبة الله[٤]

عرف بهذا اللقب هبة الله بن الفلكي جعله السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) رسول دار[٥].

هزار ديناري[٦]

كان لقب للخصي كافور[٧] الذي كان مملوكاً لحاكم الگجرات، وكان هندوسياً فأسلم، وصار من أشهر قواد علاء الدين، ولقب بملك نايب حين عينه السلطان نائباً له. كما كان يلقب هزار ديناري ومعناها (ذو الألف من الدنانير) نسبة إلى الثمن الذي دفعه السلطان للحصول عليه[٨].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٦١، ٦٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٢) نوبة: من معاني النوبة في اللغة: الجماعة من الناس، وفي الاصطلاح أطلق على أفراد وحدة من الجيش كانوا يتناوبون على حراسة السلطان وهي خمس نوبات ويكون تغييرها في الظهر والعصر والعشاء ونصف الليل وعند الصباح، ويقال: ضربت النوبة بمعني صدر الأمر العسكر بالتقهقر. والنوبة أيضاً بمعني الوقعة الحربية. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٥٣. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٢٦.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٨١، ٢٠٨.

(٤) الهبة: مصدر وَهَبَ وهي عطية تُعطى بلا عِوض. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٥٠٠.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٣.

(٦) هزار: العدد ألف. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٨٤.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٤، ٣١٥، ٣٥٩، ٤٠٣.

(٨) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠١. هامش

همايون

عرف بهذا اللقب ألغ خان[1]، سلطان المستقبل في نقش مسجد سالار علوي بـ (***Rajahmundry***) مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)[2]. كما تلقب به ظفر خان بن وجيه الملك مقطع عرصة عرصة گجرات في نقش بولاية بارودا Baroda state مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)[3]. وظفر خان بهرام ايتكين سلطاني على نقش في Dinajpur District مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) في عهد كيكاؤس شاه في البنغال (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م) [4]. كما عرف به عدد من الأمراء والولاة منهم أعظم همايون بن خان جهان فرملى أيام حكم السلطان اسكندر شاه ابن بهلول لودهي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)[5]. وأعظم همايون شيرواني أحد قادة السلطان إبراهيم اللودي (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)[6]. وأعظم همايون بن بهلول أحد المرشحين لعرش دهلي بعد موت السلطان بهلول[7]. وأعظم همايون بن السلطان

---

(١) أعتلى غياث الدين تغلق عرش دهلى في ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م وبعد مرور سنتين أرسل ابنه الأكبر (ألغ خان) لمعاقبة (Laddar Deo) الذي رفض الخضوع للإمبراطورية. وحاول التصدي للجيش الإسلامي ولكنه ارغم على التراجع إلى مدينة (Warangal) وحصار داخلها، ولكن ترك (ألغ خان) الحصار وعاد إلى دهلى، لكنه قاد حملة أخرى إلى (Deccan) وفي هذا الوقت اجبرت (Warangal) على الاستسلام. وعين أمير لضبط حكم بلاد (Telingana). ومضى نحو (Jajnagar – Orissa) حيث أرسل أربعين فيل إلى أبيه. حدثت هذه الأحداث بين (١٣٢٢م، ١٣٢٣م) وهذا النقش يؤرخ (١٣٢٤م) ويؤكد بأن حول هذا الوقت كانت قاعدة الأمير (ألغ خان) في توسع يومي. G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd Din Tughlaq from Rajahmundry, (EIM), 1923-24, P13 .
والاسم لحقيقي لـ (ألغ خان) هو فخر الدين جونه، ويدعى أيضاً السلطان محمد و السلطان محمود شاه، من قبل كل من فرشته وبارني . (هامش)

- G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd Din Tughlaq from Rajahmundry, (EIM), 1923-24, P14.

(٢) شكل:١٠٩.

(3) G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P2,3.

(٤) شكل:٥٨.
. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٦٢، ١٧٢.

(٥) كانت له شئون الخراج في ترهوت وما حولها أيام حكم السلطان اسكندر شاه ابن بهلول لودهي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م). الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٣.

(٦) وجهه السلطان لفتح مدينة (گوالیار) التي يعتصم بها (جلا الدين خان) وحلفاؤه من الراجبوت الهنود، حيث كان السلطان يرغب في فتح المدينة التي عجز عن فتحها أسلافه الأفغان، وعندما وصلت طلائع الجيش اللودي على مقربة من المدينة،ولى (جلال الدين) هارباً إلى (مالوا)، لتفتح المدينة على يد اللوديين. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١/ صـ٢٤٧ ، ٢٤٨. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ١٠٦، ١٠٧.

(٧) لم يصل إلى العرش حيث قام القواد الأفغان بمبايعة اسكندر لودي. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٢٩، صـ٢٩، ٣٠.

محمود شاه الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) سلطان مالوه[١]. ومن ملوك خانديش عرف بهذا اللقب عالم خان حفيد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) سلطان الگجرات[٢]. كما عرف بهذا القب أعظم همايون ظفر خان بن وجيه الملك، عينه السلطان مقطع للگجرات بعد عزل (نظام مفرح) عنها[٣].

الواثق بالملك المنان

أطلق هذا اللقب على دولتخان في نقش في مهديبور في عهد السلطان فتحشاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)[٤]. وقد دخل لفظ الواثق في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل (**الواثق بالمنان**) أطلق على دولتخان في نقش مسجد غنتمنت بمهديبور بغور بالبنغال بتاريخ ٨٨٩هـ / ١٤٨٤م في عهد فتحشاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)[٥]. و(**الواثق بتأييد الرحمن**) تلقب بها الشريف جلال الدين أحسن شاه ببلاد المعبر حينما خالف على السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وادعى لنفسه الملك[٦].

وجه المملكة[٧]

استعمل هذا اللقب مضاف إلى المملكة للدلالة على بلبن السلطاني (ألغ خان المعظم) أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٨].

وجيه الملك

عرف بهذا اللقب سادمارانا أو (سادهاران) الملقب وجيه الملك، جد السلاطين المستقلين بالگجرات، كان شقيق إحدى أزواج فيروزشاه، وكان قد رافق السلطان إلى دهلي واعتنق الإسلام[٩].

---

(١) خلفه أبوه على أجمير بعد أن قام بفتحها وأضاف إليها رنتهنبور، ولكن بعد اعتلاء ناصر الدين شاه الخلجي عرش مالوه (٩٠٦. ٩١٦هـ/ ١٥٠٠. ١٥١٠م) قلد ولده محمود خان نيابة عنه في أعمال عمه أعظم همايون، فاستقر بأجمير. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٨، ٢١٩.

(٢) قام بتنصيبه على عرش برهانبور ولقبه بأعظم همايون عادل خان فاروقي. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٨.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٥١، ٥٢.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٠، ٢٧٤.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٠، ٢٧٢.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٥.

(٧) وجُه يوجُه، وَجاهةً، فهو وَجيه: صار ذا رُتبةٍ وقدرٍ مرموق، قال تعالى: ﴿ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ {الأحزاب:٦٩} مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٤٠٦.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٤.

(٩) وقصة اعتناقه الإسلام وحصوله على اللقب هي أنه هو وأخوه (سادهو) اللذان كانا رؤساء منطقة (تهانيسر) وهما إن لم ينتميا إلى طبقة عالية ولكن كان لهما مكانة كبيرة بين الأهالي؛ وقصة اعتناقهما الإسلام تعود إلى فترة ولاية عهد

كما عرف به في سلطنة الگجرات في ظل السلطان محمود بن محمد الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) أحد عمال البلاط كان يقوم بإخباره بأخبار الوفود يقول صاحب نزهة الخواطر عند الترجمة لمحمود بن محمد الگجراتي: (بلغ من وجيه الملك خبر وصول حاجب سلطان العجم شاه إسماعيل الصفوي إلى القرب من حده، فأمر بالكتاب إلى الأمير بالحد فيما يجب من رعايته وهكذا إلى العمال على طريقه إلى أن يصل دار الملك)[١].

وحيد الدين

عرف بهذا اللقب وحيد الدين قريشي الذي تولى الگجرات بعد عزل حسام الدين أيام حكم السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) وكان نائباً للوزير[٢].

وزير[٣]

من ألقاب الوظائف، وكان يرد ضمن ألقاب الوزراء من العسكريين والمدنيين على السواء، وكان يأتي في سلسلة الألقاب ليدل على الوضع دلالة خاصة[١]. وقد دخل هذا اللفظ في تكوين ألقاب مركبة

لسلطان (فيروز شاه) حيث اعتنقا الإسلام على يديه بعد التحاقهما بخدمته، فعندما كان (فيروز شاه) أميراً ذهب= =للصيد بالقرب من هذه المنطقة، وانفصل عن أتباعه، ولما جن عليه الليل دخل قرية تابعة لقصبة (تهانيسر)، وقابل الأخوين في حفلة كان يقيمها ملاك الأراضي، وقد لاحظا عليه علامات الإمارة، ففهما أن الزائر إما سلطان أو في طريقه ليكون كذلك، ولذلك عرضا عليه أن يقضي ليلته في بيتهما. وفي البيت كانت زوجة (سادهو) قد فكرت في أن تقديم الخمر للزائر سيطلق لسانه، واختارت أخت (سادهو) الصغيرة الجميلة لتقديم الخمر له، وقد أعجب (فيروز شاه) بالفتاة فسألته زوجة (سادهو) عن هويته واعدة إياه أن تعطيه الفتاة إذا وجدته مناسباً، فكشف (فيروز شاه) حقيقته، وبذلك وافق الأخوان على تزويج أختهما الصغرى له. وفي الصباح التالي اصطحب الأمير (فيروز شاه) زوجته الجديدة معه إلى العاصمة (دهلي)، واصطحب أخواها معه بعد أن أدخلهما في خدمته، وأصبحا من المقربين إليه، كما أصبحت أختهما الزوجة المفضلة له، وتأثراً بأميرهما ورغبة في زيادة مكانتهما دخلا بعد فترة قصيرة في الإسلام. ومن المرجح دخولهما في الإسلام قبل تولى السلطان (فيروز شاه) الحكم أي أثناء سلطنة السلطان (محمد شاه تغلق) ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م: ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م) وأصبحا من مريدي الشيخ (قطب علم مخدوم جهان) جد (قطب علم) الولي الگجراتي الشهير، وكان السلطان (فيروز شاه) نفسه من مريدي الشيخ (قطب علم). وبجلوس (فيروز شاه) على العرش أعطى (سادهاران) لقب (وجيه الملك). وهناك اختلاف فيما إذا كان (ظفر خان) بن (وجيه الملك) أو (وجيه الملك) نفسه كان يشغل وظيفة (شراب دار) أي المسئول عن تقديم الشراب إلى السلطان، ولكن يرجح أن (وجيه الملك) هو من شغل هذه الوظيفية،نظراً لما جاء في (فرشته). ولم يعلم على وجه التحديد متى توفي (وجيه الملك) ولكن من المرجح أنه لم يكون على قيد الحياة عندما توفي السلطان (فيروز شاه) سنة ٧٩٠هـ / ١٣٨٨م. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٨: ٥١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٧.

(١) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٨.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٤، ١٥٥ ، ١٥٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٨، ٣٤٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤١، ٤٢.

(٣) هو المتحدث للخليفة أو للملك أو للرئيس في شؤون دولته، وهو من ألقاب الوظائف، وقد دخل لفظ (الوزير) في تكوين بعض الألقاب المركبة: مثل (وزير دون) و (وزير شهر) و (وزير المملكة) و (وزير لشكر). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٥٤٠، ٥٤١. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٧٢: ٧٩، ٣١٨: ٣٢٠. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٣٢٢: ١٣٤٢. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ١٩٩

أخري مثل (**وزير الدولة**) عرف بهذا اللقب من نظام الملك محمد جنيدي[٢]. وكان يطلق عليه أيضاً وزير المملكة[٣]. و(**وزير دون**) أطلق على سرفراز خان في نقش إنشاء مسجد بالياغتا بجوار جنغي بور بمقاطعة مرشد آباد مؤرخ (٨٤٧هـ / ١٤٤٣م) في عهد سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م) ونصه الكامل هكذا (وزير دون در شرق) وهو ربما مرادف للقب الانكليزي (Minister Without Portfolio) ويبدو أن هذا الوزير كان مسئولاً عن أمور المناطق الشرقية في البنغال[٤].

كما دخل لفظ الوزير في تكوين لقب (**وزير شهر**) ورد في كثير من النقوش الكتابية، وكان يطلق على الوزير الذي كان مسئولاً عن المدينة نفسها، وتجدر الإشارة إلى أن لفظ شهر فارسي الأصل معناه (مدينة). عرف بهذا اللقب أحمد خان في نقش إنشاء مسجد برابالنغر بمقاطعة بيوبهوم مؤرخ (٨٥٤هـ / ١٤٥١م) ويعرف من نص هذا النقش بأنه كان وزير شهر على مدينة سجلا[٥]. كما عرف به (وزير شهر مشهور مظفر آباد) علاء الدين السرهتي في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (***Debikot in the Dinajpur***) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[٦]. ولقب (**وزير لشكر**) يبدو أن صاحب اللقب كان وزير الدفاع ومسئولاً عن أمور الجيش[٧]. أطلق هذا اللقب على دولتخان في نقش إنشاء مسجد غنتمنت بعهديبور بغور بالبنغال مؤرخ (٨٨٩هـ / ١٤٨٤م)[٨].

وفاء الملك[٩]

عرف هذا اللقب مضافاً إلى الملك (وفاء الملك) حيث تلقب به غلام بجه شاهين الذي كان يسمى (باويلدا) لقب بوفاء الملك من قبل السلطان قطب الدين مباركشاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) ثم ما لبث أن قتله بدون جرم وكان هذا من أسباب زوال الملك عنه بعد ذلك[١٠].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٤ .

(٢)الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٣، ٦٣١، ٦٣٤. ج٢/ صـ١٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٢.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٧٢، ٢٠٤ .

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٤، ٢٣٩ .

(٦) شكل:٢٥٨.

(٧) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٨.

(٨) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٨، ٢٧٢ .

(٩) الَوفاء: ضد الْغدر ومعناه في اللغة: الخُلق الشريف العالي الرفيع، وقيل الوفاء: هو مُلَازَمة طَرِيق الْمَساَواة ومحافظة العهود َوحفظ مراسم الْمحبَّة والمخالطة سرا َوَعَلَانِيَة حضورا وغيبة. الأزدي: جمهرة اللغة، ج٢/ صـ١٠٨٢. الفارابي: معجم ديوان الأدب، ج٣/ صـ٢٥٧. الفارابي: الصحاح، (وفي) ج٦/ صـ٢٥٢٦. الرازي: مختار الصحاح، (وفي) صـ٣٤٣. الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، ج٢/ صـ٢٤٠. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٣/ صـ٣١٧. الجرجاني: التعريفات، صـ٢٥٣، ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٣٣٩.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٢، ١٥٤. يذكر بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٥٣، نقلاً عن عصامي أن إدارة تشيتور أوكلت إلي مملوك علاء الدين ملك شاهين.

الفصل الخامس

ألقاب العلماء والمتصوفة

. تمهيد :-

تعد دراسة ألقاب العلماء والمتصوفة، أحد الدراسات الحضارية التي تبرز علاقة هؤلاء العلماء والمتصوفة بالمجتمع الهندي، وكذا علاقتهم بالسلاطين في تلك الفترة، ومدى تأثرهم وتأثيرهم في هذا المجتمع الجديد الذي تعددت فيها الأديان، وكثرت فيه الأساطير والخرافات.

ولما كان علماء تلك الفترة جُلهم من المتصوفة، حيث كانوا هم من حملوا لواء الدعوة هناك، فمن الصعب إذن تحريرِ المصطلح، ولكن نستطيع أن نقول (في إطار الدراسة زماناً ومكاناً) بأن كل عالم متصوف وليس كل متصوف عالم.

وقد انتشر فكر هؤلاء العلماء المتصوفة ومع قيام أول دولة إسلامية مستقلة بالهند (سلطنة دهلي) عن طريق الطريقة الجشتية والسهروردية، والتي توسعت وانتشرت في ربوع الهند وفشا أمرها بين أهلها، وانتشرت تباعاً لذلك الخانقاوات والزوايا لكل من هاتين الطريقتين.وقد لاقت هذه الطرق قبولاً لدى المجتمع الهندي لما كان يعانيه من فراغ سياسي واجتماعي تسبب فيه الصراع الديني والطبقي بين فئات المجتمع الهندوسي.

لم يكن هؤلاء العلماء والمتصوفة بمنأى عن الحاكم، وإن كان كثير منهم يجتنبون الاختلاط معهم أو الإقتراب من بلاطهم لما يرون فيه من فساد لأعمالهم الروحية، إلا أن السلاطين كانوا يعتقدون فيهم ويتوددون إليهم.

وسيتناول هذا الفصل ألقاب هؤلاء العلماء والمتصوفة مسلطاً الضوء على أهم أعمالهم وعلاقتهم بالسلاطين خلال فترة الدراسة، وتأثيرهم في الحياة السياسية والاجتماعية، بما تمده بنا المصادر.

أبو الفتح

عرف بهذا اللقب الشيخ الإمام العالم الكبير أبو الفتح بن محمد بن زكريا القرشي الشيخ ركن الدين فيض الله الملتاني، أحد مشاهير الأولياء، بأرض الهند، له شأن كبير في إرشاد الناس ودلالتهم إلى الطاعة. ولد يوم الجمعة سنة (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) بمدينة ملتان، ونشأ في أيام جده وأبيه، ثم جلس على سجادة جده بعد أبيه اثنتين وخمسين سنة، وعمر إلى ثمان وثمانين حجة، وقدم دهلي غير مرة بتكليف السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) وولده قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، وكانا يعتقدان بفضله وكماله، ويستقبلانه بالترحيب والإكرام، ويعرضان عليه مائتي ألف دينار يوم القدوم، وخمسمائة ألف دينار يوم الوداع، وكان الشيخ يقبلها ويفرقها على الحوائج في يوم واحد وكانت بينه وبين الشيخ نظام الدين محمد البدايوني محبة صادقة ومودة واثقة، مات ليلة الجمعة تاسع جمادي الأولى سنة (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)[(١)].

والشيخ الإمام العالم الكبير العلامة أبو الفتح صدر الدين محمد الدهلوي ثم الكلبركوي ولد في رابع رجب سنة (٧٢١هـ/ ١٣٢١م) بدار الملك دهلي وسافر مع أبويه إلى دولت آباد وهو ابن أربع سنوات واشتغل بالعلم على أبيه وجده مدة ورجع إلى دهلي مع أمه وصنوه الحسين بن يوسف في سنة (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) ثم خرج من دار الملك دهلي في ربيع الآخر سنة (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م) في الفترة التيمورية وذهب إلى گجرات ثم إلى دولة آباد فاستقدمه فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) إلى گلبرگه سنة (٨١٥هـ/ ١٤١٢م) فسكن بها يدرس ويفيد، كان عالماً كبيراً عارفاً قوي النفس عظيم الهيبة جليل والقار جامعاً بين الشريعة والطريقة ورعاً تقياً زاهداً غواصاً في بحار الحقائق والمعارف، له مشاركة جيدة في الفقه والتصوف، كانت وفاته ضحوة الاثنين السادس عشر من ذي القعدة الحرام سنة (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م)[(٢)].

اختيار الدين

عرف بهذا اللقب القاضي اختيار الدين بن نصير الدين زوج اخت السلطان معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) والذي تزوجها بعد ذلك الملك اختيار الدين آيتگين سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م)[(٣)].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩، ١٨٨. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ١٤٢، ١٤٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٨٩، ٥٧٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٧، ٢٧٨.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤١. قام السلطان معز الدين بهرام شاه بقتل اختيار الدين آيتگين (النائب) وليس القاضي (اختيار الدين) كما ذكر في. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٩.

أستاذ الأئمة

عثر على هذا النقش منصوباً في أحد جدران ضريح نور قطب العالم في حضرت بندوة حيث أطلق على أحد رجال الصوفية مؤرخ سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م) في عهد سلطان البنغال السلطان ناصر الدنيا والدين محمود شاه (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)[١]. ومن الملاحظ من خلال هذا النقش أن اسم صاحبه غير موجود، لكن يمكن أن يستدل من خلال بعض عبارات المدح والثناء التي سطرت في هذا النقش أن صاحبه يتمتع بمكانه دينية واجتماعية في المنطقة التي كان يعيش فيها[٢].

أسد العلماء

يدخل لفظ الأسد على العلم ليدل على الرسوخ فيه المدافع عنه، عرف بهذا اللقب الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسيني الجونبوري. كان ذا جرأة ونجدة في البحث والتدقيق ولذلك لقبوه بأسد العلماء، اشتغل بالدرس والإفادة مدة، واجتهد في الرياضة والمجاهدة مدة من الزمان، ثم ترك الأهل والوطن وسافر مع عياله وأصحابه إلى أودية الجبال، وجاب الأغوار والأنجاد مدة مديدة، وادعى في أثناء السفر أنه مهدي، ثم آنس وقدم جنديري . وكانت مدينة كبيرة من بلاد مالوه . واشتغل بالوعظ والخطابة، فمال إليه الناس وصار محسوداً بين المشايخ، فحرضوا الولاة على نفيه من تلك البلدة فدخل مندو دار ملك مالوه ومال إليه غياث الدين شاه الخلجي (٨٧٣. ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨. ١٥٠٠م)، فعظمت بذلك رتبته، ثم رحل إلى بلدة چانبانير من بلاد گجرات، وشدد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الناس إلى الزهد والتجريد والاستقامة على الشريعة الغراء، فعزم محمود شاه الكبير (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) بالحضور إلى مجلسه، فلما رأى العلماء ميله إليه منعوه عن ذلك القصد وأنكروا عليه، فسافر إلى أحمد نگر من طريق برهانبور ودولة آباد، فأكرمه نظام شاه (٨٦٥. ٨٦٧هـ/ ١٤٦١. ١٤٦٣م) أمير تلك الناحية، ثم ذهب إلى أحمد آباد بيدر، ثم دخل گلبرگه وسافر إلى الحرمين الشريفين، وادعى بمكة المباركة مرة ثانية أنه مهدي وقال: من تبعني فهو مؤمن، وكان ذلك سنة (٩٠١هـ/ ١٤٩٥م)، ثم رجع إلى الهند وأقام بأحمد آباد گجرات، واشتغل بالتذكير حتى بايعه خلق لا يحصون بحد وعد، وادعى هناك مرة ثالثة على رؤس الأشهاد أنه مهدي، وذلك في سنة (٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م)، فاتفق العلماء على نفيه من البلد، فنفاه محمود شاه الكبير الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) من أحمد آباد، وما زالوا يتتبعونه حتى أخرجوه من الهند فرحل إلى خراسان، توفى يوم الخميس سنة (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)[٣].

---

(١) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ ١٢٥، ٢٠٩.

(٢) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٦.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٨: ٤٢٠.

أضعف عباد الحضرة الربانية

هذا اللقب وأشباهه من الألقاب التي تميز بها العلماء والمتصوفة في هذه الفترة حيث يطلقون على أنفسهم هذه الألقاب تقرباً من الله سبحانه وتعالى عرف بهذا اللقب منهاج السراج الجوزجاني(١). حيث أطلقه على نفسه **(أضعف عباد الله)**(٢)، و**(أضعف عباد الله في الحضرة الربانية)**(٣)، و**(أضعف عبيد الله في الأعتاب الربانية)**(٤).

الأعظم الثاني

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة محمد بن أبي البقاء بن موسى بن ضياء الدين الحسيني النقوي الكرماني، كان أصله من كرمان، سافر إلى الحجاز مع ولده أحمد وتلميذ له اسمه أحمد، سافر على زاد التوكل وراحلة التوفيق فحج وزار وأقام بها ستة أعوام وأفحم بها كبار العلماء من الشافعية في المسائل المتنازعة فيما بينهم وبين الأحناف فلقبوه بالأعظم الثاني(٥)، ومن المحتمل أن الأعظم الأول كانوا يقصدون به أبي حنيفة النعمان صاحب المذهب.

أقل عباد الله

هذا اللقب من الألقاب التي تفيد التواضع والانكسار لله سبحانه وتعالى. عرف بهذا اللقب منهاج السراج الجوزجاني، حيث أطلق هذا اللقب على نفسه، كما أطلق على نفسه **(أقل العباد في الحضرة الربانية)**(٦)، و **(أقل عباد الله في الحضرة الربانية)**(٧).

الإمام(٨)

ذكر سابقاً أن الإمام من ألقاب الخلفاء أنفسهم، ويقع أيضاً في ألقاب أكابر العلماء وأصل الإمام في اللغة الذي يقتدى به، ولذلك وقع على المجتهدين كالأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة وهم: الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأحمد. والإمامي نسبة إليه. عرف به في شبه القارة الهندية حميد الدين ماريكله (الماريكلي) أحد الأفاضل المشهورين في عصره، مات غرة شهر رمضان سنة (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م) في أيام ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)(٩).

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٥.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٣٢١، ٣٣٤، ٤٢٣.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٤٣٦.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٣٨٥.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٠.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٥٥ .

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٤١٥.

(٨) البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٠ .

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٥.

والإمام فريد الدين الجشتي الأجودهني الولي المشهور بعث إلى السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) كتاباً في شفاعة رجل فكتب: رفعت قصته إلى الله ثم إليك فإن أعطتيه فالمعطي هو الله وأنت الشكور، وإن لم تعطه شيئاً فالمانع هو الله وأنت المعذور. مات في خامس محرم الحرام سنة (٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)[١]. والإمام علم الدين الملتاني الشيخ الفاضل الكبير العلامة سليمان بن أحمد بن زكريا القرشي، كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والحديث والعربية، ولد ونشأ بمدينة ملتان، وسافر إلى الحرمين الشريفين والقدس وبغداد وغيرها من بلاد العراق، فحج وزار وأخذ العلم، ثم رجع إلى الهند ودخل دهلي في أيام غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) فحكمه السلطان فيما بين الشيخ نظام الدين البدايوني والقاضي جلال الدين الولوالجي في أمر السماع (سماع الغناء)، فقضى الشيخ بإباحته[٢]. والإمام العالم عز الدين الزبيري كان من كبار أهل مدينة بيانة، وأحد العلماء البارعين في الفقه والأصول، لقيه محمد بن بطوطة المغربي في مدينة جنديري، كان عند الأمير عز الدين البتاني وكان يعظمه تعظيماً بالغاً [٣].

الأمير

كانت لقباً للشيخ الإمام نور الدين المبارك بن عبد الله بن شرف الحسيني الغزنوي، فقد منح هذا اللقب من قبل شهاب الدين الغوري بعد أن ولاه مشيخة الاسلام، حيث رزق حسن القبول عنده كما أنه كان يتبرك به، قيل إن السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠، ١٢٣٥م) كان يجلسه في صدر المجلس، ويقبل يده، ويتبرك به في غزواته، مات في أول ليلة من المحرم سنة (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م)، ودفن بدهلي القديمة شرقي الحوضي الشمسي[٤].

وقد تدخل لفظة الكبير على الأمير مكونة لقب **(الأمير الكبير)** الذي يدل على عظم مكانته ليس بين العلماء وفقط ولكن بين الأمراء أيضاً عرف بهذا اللقب الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد المدني، انتقل من بغداد في فتنة المغول بعد ما استشهد والده، فدخل غزنة وأقام بها زماناً، ثم قدم الهند لعله في أيام قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)، فجاهد معه في سبيل الله وفتحت على يده الكريمة قلعة كزه ومانكيور، وهنسوه وغيرها من القلاع الحصينة المتينة، وكان السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) يكرمه غاية الإكرام، ويجلسه في صدر المجلس ويقبل يده ويتبرك به. كما كان شيخ الإسلام بمدينة دهلي في أيام بهراه شاه، بعثه السلطان المذكور سنة تسع وثلاثين وستمائة إلى الأمراء الذين خلعوه واجتمعوا بلاهور عند ماء بياس، فسار إليهم وبالغ في إماتة الفتنة ورجع إلى دهلي، وعزل عن المشيخة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلون من رجب سنة ثلاث وخمسين وستمائة في أيام

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٥. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٧، ١٢٨.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٢.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ١٠، ٢٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٤.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٦ . بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٠٧.

ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م). كما كان من أكابر عصره في أيام السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م). كانت وفاته في ثالث رمضان سنة (٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م)(١).

الأمين

عرف بهذا اللقب واشتهر به الشيخ الفاضل العلامة محمد بن الحسن البيهقي الكشميري، من كبار العلماء، أخذ عن والده وعن الشيخ هلال الدين الكشميري واعتزل عن الناس، وبنى له السلطان زين العابدين الكشميري (٨٢٠. ٨٧٢هـ/ ١٤١٧. ١٤٦٧م) خانقاهاً رفيعاً بمدينة كشمير خارج البلدة، استشهد في سنة (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)(٢).

انتشار

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل الكبير نجم الدين الدهلوي، درس وأفاد بدار الملك دهلي من عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) إلى عهد فيروز شاه (٧٢٥. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، وكان فاضلاً كبيراً بارعاً في الفقه والأصول والعربية، يعظمه الملوك والأمراء عهداً بعد آخر وكانوا يتبركون به ويتلقون إشاراته بالقبول. ولعله كان كثير السفر لا يضع عصاه في بلدة إلا وارتحل منها(٣).

بحرق

عرف بهذا اللقب واشتهر به الشيخ العلامة المحدث جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله بن علي الحميري الحضرمي الشافعي، وفد الهند على سلطانها مظفر بن محمود بيگره (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)، فعظمه وقام به وقدمه ووسع عليه والتفت إليه وأدناه منه وأخذ عنه، فاشتهر بجاهه، وصنف عدة كتب منها تبصرة الحضرة الشاهية الأحمدية بسيرة الحضرة النبوية الأحمدية وكتاب الحسام المسلول على مبغضي أصحاب الرسول وترتيب السلوك إلى ملك الملوك ومتعة الأسماع بأحكام السماع المختصر من كتاب الإمتاع، وغيرها، حُكى أنه مات بالسم في الگجرات، وسبب ذلك أنه حظي عند السلطان إلى الغاية، فحسده الوزراء على ذلك، توفي ليلة العشرين من شعبان سنة (٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)(٤).

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٥. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٧، ١١٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠١.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧١.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٥

(٤) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٨/ صـ٢٥٣. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٢: ٤١٤.

بدر الدين

هذا اللقب من الألقاب التي تدل على علو قدر صاحبه وشهرتة ونقاء سيرته وأنه بالنسبة لأتباعه كالبدر في الليلة المظلمة، يرشدهم إلى ما ينفعهم، تلقب به بدر الدين أحمد بن محمد بن خطيب حسن الدين[1] في نقش شاهد قبر زمن السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بمدينة Baroda State مؤرخ (٧٠٦هـ/ ١٣٠٦م)[2].

كما عرف به عدد من العلماء منهم الشيخ الفاضل العلامة بدر الدين الحكيم الدمشقي ثم الهندي الدهلوي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية[3]، لم يكن له نظير في عصره في الحذاقة والتدبير ومعرفة النبض والبول حتى قيل إن أبوال الحيوانات المختلفة ألقيت في قارورة وعرضت عليه فعرف بمجرد نظره إلى تلك القارورة وتبسم. وكان متفرداً في حسن التقرير والإفهام وإلقاء المعاني الدقيقة على الطلبة لا سيما في توضيح القانون للشيخ أبي علي بن سينا وتقرير المطالب منه، وكان يسكن بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وانتهت إليه رياسة التدريس وصناعة الطب[4].

والشيخ الفاضل بدر الدين الشاشي، من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، له يد بيضاء في الشعر، وله قصائد غراء في مدح السلطان محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وديوانه متداول في أيدي الناس، وله شاهنامه في أخبار محمد شاه تغلق عدد أبياته ثلاثون ألفاً. ومن شعر قوله: همجو آه مسرد صبح وكريه هاي كرم شمع آتش اندر خود زند دود دل افكار من[5].

والشيخ الإمام العلامة بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر ابن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم البدر القرشي المخزومي الإسكندري ثم الهندي الگجراتي الدفين بمدينة گلبرگه من بلاد الدكن المعروف بابن الدماميني المالكي النحوي الأديب، سمع من البهاء بن الدماميني، صنف نُزُول الْغَيْث انتقد فِيهِ أَماكِن من

---

(١) أحد أفراد عائلة مسلمة، كانت قد أُرسلت من قبل السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) لنشر الإسلام في الگجرات، وكان جده يعمل خطيب في أحد المساجد هناك.

- Q. M. Moneer: Two arabic inscriptions of the Khalji period from Baroda State, (EIM), 1949-50, P15.

(2) Q. M. Moneer: Two arabic inscriptions of the Khalji period from Baroda State, (EIM), 1949-50, P17.

(٣) الفلسفية والرياضية كعلم الحساب والهندسة والهيئة والأسطرلاب ونحوها. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١/ صـ١.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٧. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠٤ .

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٧

شرح لامية الْعجم للصلاح الصَّفَدِي الْمَسّى بالغيث، وَكَذَا عمل تحفة الْغَرِيب فِي حَاشِيَة مغنى اللبيب وهما حاشيتان يمنية، قدم الهند ودخل گجرات في أيام السلطان أحمد بن محمد المظفر الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م) في أواخر شعبان سنة عشرين وثمانمائة فحصل له إقبال كبير وأخذ الناس عنه وعظموه وحصل له دنيا عريضة. كانت وفاة الدماميني بمدينة گلبرگه في شهر شعبان سنة (٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م) ويقال إنه سم في عنب ولم يلبث من سمه بعده إلا اليسير [١].

بديع الدين[٢]

استعمل لفظ بديع مضافاً إلى الدين لأحد مشايخ الصوفية في الهند، وهو من الألقاب صادقة الدلالة على أصحابها، فلقد ابتدع خرافات وأساطير وألصقها بالدين وظهر لها مريدين، وهو الشيخ الكبير المعمر بديع الدين المدار الحلبي المكنبوري، أحد مشاهير الشيوخ بأرض الهند ينسبون إليه من الوقائع الغريبة ما يأباه العقل والنقل، ويتنافى مع الشريعة وعقيدة التوحيد قيل إنه ولد بحلب سنة عشرين أو خمسين ومائتين من هجرة النبي ﷺ وكان من أولاد أبي هريرة الصحابي المشهور ينتهي إليه نسبه باثنتي عشرة واسطة وقيل إنه من أولاد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل غير ذلك، كما يذكر عنه أنه كان على علم بالكيمياء والعلوم الغريبة، ووصفه بالمدار أي هو الراسخ في العلم بذات الله وصفاته بتعليمه تعالى إياه بواسطة وبغير واسطة، وما عن الخرافات المدارية فلا تسأل عن ذلك، فيقولون أنه عمر ستمائة سنة، أو ربعمائة سنة، وأنه لم يكن له حاجة إلى الأكل أو والشرب لالتذاذه بقرب الله سبحانه وكان لا يمسه النوم ولا يطرأ على ملبسه الدرن ولا يقع على جسمه الذباب، إلى غير ذلك من الخرافات، وقد اختلف أهل الهند فيه ففرقة على أنه كان مجذوباً وخارجاً عن دائرة الشريعة والعقيدة لكن أكثر أهل الهند استحسنوا مشربه ويعلمون أنه صاحب المقامات العالية. كانت وفاته في عاشر جمادي الأولى سنة (٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م) وقيل سنة (٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م)[٣].

البرهان

عرف بهذا اللقب القاضي نصير محمد، على نقش بمسجد ظفر خان بتربيني بمنطقة هوغلي Tribeni (Hooghly District) باسم سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)، مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)[٤].

---

(١) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٧/ صـ١٨٥. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٨: ٢٧٠.

(٢) (أَبدعَ) الشَّيْءَ اخْتَرَعَهُ لَا عَلَى مِثَالٍ. وَاللَّهُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مُبْدِعُهُمَا. وَالْبَدِيعُ أَيْضاً: الْمُبْتَدَعُ. يُقَالُ: جِئْتَ بِأَمْرٍ بَدِيعٍ، أَيْ مُحْدَثٍ عَجِيبٍ، لَمْ يُعْرَفْ قَبْلَ ذَلِكَ. الرازي: مختار الصحاح، (بدع) صـ٣٠. الزَّبيدي: تاج العروس، (بدع) ج٢٠/ صـ٣٠٧. ابن منظور: لسان العرب، (بدع) ج٨/ صـ٦. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ١٧١. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١/ صـ٤٥٥.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٨.

(٤) شكل:٥٩.

وقد يضاف لفظ البرهان إلى الدين كـ **(برهان الدين)** عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين البزار الحنفي الدهلوي، أحد كبار الفقهاء في عصر السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي، وكان السلطان يكرمه غاية الإكرام[١].

والشيخ الإمام العالم المحدث[٢] برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البلخي، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والفقه والحديث، متوفراً على علوم الحكمة، قدم الهند فاحتفى به الملوك والأمراء. وكان السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) يتردد إليه في كل أسبوع بعد صلاة الجمعة، ويحظى بصحبته زماناً ، وكان شاعراً مجيد الشعر، ويستمع الغناء ويقول: لا أسأل يوم القيامة عن كبيرة إلا استماع الغناء بصنج، وكان يقول: إني سافرت مع أبي في صباي حين كنت ابن سبع فوافيت موكب العلامة برهان الدين المرغيناني في أثناء الطريق، فنظر إلى العلامة وأنعم في النظر وقال: سيكون لهذا الصبي شأن في العلم! فرافقته ثم قال: سيكون هذا الصبيرجلاً شهماً يحضر لديه الملوك والأمراء، مات في سنة (٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م) ودفن قريباً من الحوض الشمسي بدار الملك دهلي[٣].

والشيخ العالم الفقيه القاضي برهان الدين الحنفي المالوي أحد كبار المشايخ الصوفية، قدم مندو في عهد السلطان هوشنكك شاه الغوري (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م) فبايعه السلطان وسكن بها الشيخ مفيداً مرشداً ، ومات في سنة (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م) حينما سار هوشنكك شاه إلى جاجنگر[٤].

بهاء الدين

عرف بهذا اللقب القاضي بهاء الدين ابن مفخر العلما والصلحا بدر الدين نور الدين في نقش مولانا حسام أحمد بباتان (Paithan)، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان محمد شاه بن محمد شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م) والنقش يفقد كثير من أجزاءه، ويصعب من خلاله تعيين اسم هذا العالم بدقة[٥].

كما عرف به الشيخ الإمام العالم المحدث زكريا بن محمد بن علي القرشي الأسدي شيخ الاسلام بهاء الدين بن وجيه الدين بن كمال الدين أبو محمد الملتاني المتفق على ولايته وجلالته، ولد بقلعة كوث كرور من أعمال ملتان يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من رمضان (٥٦٦هـ/ ١١٧٠م) وقيل (٥٧٨هـ/ ١١٨٢م) ولما بلغ الثانية عشرة من سنه توفي والده فسافر إلى بخارا وأخذ العلم بها عن كبار الأساتذة ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بالمدينة المنورة خمس سنين، وأخذ الحديث عن الشيخ كمال الدين محمد اليماني ثم

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٨.

(٢) هو الأستاذ الكامل كثيرُ الاشتغال بالحديث النبويِّ ودرسه وتدريسه بإجازة الشيوخ مع معرفة معاني الحديث روايةً ودرايةً. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ١٩٧.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٧.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٠.

(٥) شكل: ٢٥٠.

رحل إلى القدس الشريف وزار المسجد الأقصى ومشاهد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثم رحل إلى بغداد وأخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف ثم عاد إلى ملتان وتصدر للارشاد فرزق من القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ، وكان قد منحه الله سبحانه أموالاً غزيرة وجعله من قال في حقهم وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين قيل: إنه لما توفي إلى رحمة الله سبحانه خلف سبعة بنين غير البنات فقسموا بينهم ما ترك من الأموال على تخريج الشرع فنال كل واحد منهم سبعين لكا من الدنانير فضلاً عن الدور والظروف والأقمشة وغيرها، كان رئيس الأولياء ببلاد الهند، وكان عالماً بالعلوم الظاهرة صاحب أحوال ومقامات من مكاشفات ومشاهدات مرشداً ينشعب منه كثير من طرق الأولياء، وله في الإرشاد وهداية الناس من الكفر إلى الإيمان ومن المعصية إلى الطاعة ومن النفسانية إلى الروحانية شأن كبير. كانت وفاته يوم الخميس سابع صفر سنة (٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م) وله مائة سنة من العمر [(١)].

پركاله آتش

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين المداري الأودي كان من نسل القاضي قدوة الدين الإسرائيلي الأودي وكان مفرط الذكاء متوقد الذهن، لقبه الناس لذكائه بركاله آتش ومعناه شعلة نار (متوقد الذهن)، وهو ممن أخذ الطريقة عن الشيخ بديع الدين المدار المكنبوري إمام الطريقة المدارية، واعتزل عن القضاء وأغرق كتبه في ماء كنك، قبره في قرية براكاون في أرض أوده[(٢)].

تاج الدين

يدل لقب التاج على أن صاحبه هو أعلى الطائفة التي ينتمي إليها ويزينها عرف بهذا اللقب تاج الدين ريزة (زيزه) أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، ولي ديوان الرسائل في عهد السلطان شمس الدين آلتمش، وكان فاضلاً شاعراً مجيد الشعر، وكان حقير الجثة ولذلك لقبوه بريزه معناه التفتيت، أنشد أشعاراً بالفارسية يهني بها السلطان شمس الدين بفتح قلعة گواليار سنة (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)[(٣)].

وفي عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) عرف به كلاً من مولانا تاج الدين المقدم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م). أخذ عنه الشيخ محمد بن

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧٧، ١٣٩، ١٨٨، ٢٣٤، ١٨٩، ٢٠٢. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٩، ١٠٠. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٩، ١٤٦. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٨١. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٨٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٦٢).

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٥.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٠. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٧ .

يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بگلبرگه وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية وأخذ عنه خلق كثير من العلماء[١].

ومولانا تاج الدين كلاهي المشهور بمدينة دهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، كان يدرس ويفيد بدهلي زمن السلطان المذكور[٢].

والقاضي تاج الدين الكروي أحد المشايخ المشهورين في عصره. كان قاضياً بمدينة كره، نقله السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) إلى بدايون وولي مكانه ابن أخيه ركن الدين بن نظام الدين الكروي، فأقام ببلدة بدايون مدة حياته، وحصلت له أولاد فسكنوا بها واشتهروا في العلم والعمل[٣].

ومولانا تاج الدين العراقي أحد الأفاضل المشهورين في عصره، تقرب إلى فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) ثم إلى علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وكان مير داد في معسكره وهو عبارة عن الأمير الكبير الذي يحكم على الأمراء، فمن كان له حق على أمير أو كبير بين يديه، ويرزق على هذه الخطة نحو خمسين ألف دينار في كل سنة، كما كان من عباد الله الصالحين لم يكن مثله في زمانه في التفنن في الفضائل وفي معرفة أخبار الملوك والمشايخ، وكان صالحاً عفيفاً ديناً سديداً في الأقوال والأفعال[٤].

كما يدخل لقب التاج في تكوين ألقاب مركبة أخرى كـ **(تاج العارفين)** الذي عرف به الشيخ الصالح الولى شمس الدين بن تاج العارفين الكوئلي، أحد المنقطعين إلى الزهد والعبادة، ذكره الشيخ ابن بطوطة المغربي في كتابه وقال: إنه كان كبير القدر، ولما دخل محمد شاه تغلق إلى مدينة كوئل بعث في طلبه فلم يأته، فذهب السلطان إليه ثم لما قارب منزله انصرف ولم يره، واتفق بعد ذلك أن أميراً من الأمراء خرج على السلطان ببعض الجهات وبايعه الناس، فنقل للسلطان أنه وقع ذكر هذا الأمير بمجلس الشيخ شمس الدين فأثنى عليه وقال: إنه يصلح للملك، فبعث السلطان بعض الأمراء إلى الشيخ، فقيده وقيد أولاده وقيد قاضي كوئل ومحتسبها لأنه ذكر أنهما كانا حاضرين في المجلس الذي وقع فيه ثناء الشيخ على الأمير المخالف، وأمر بهم فسجنوا جميعاً بعد أن سمل عيني القاضي وعيني المحتسب، ومات الشيخ بالسجن، وكان القاضي والمحتسب يخرجان مع بعض السجانين فيسألان الناس ثم يردان إلى السجن، وكان قد بلغ السلطان أن أولاد الشيخ كانوا يخالطون الكفار وعصاتهم ويصحبونهم، فلما مات أبوهم أخرجهم من السجن وقال: لا تعودوا إلى ما كنتم تفعلون، فقالوا: وما فعلنا، فاغتاظ من ذلك وأمر بقتلهم فقتلوا، ثم استحضر القاضي المذكور فسأله عمن كان يرى رأى هؤلاء الذين قتلوا ويفعل مثل أفعالهم، فأملى أسماء

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٨، ١٤٩ .

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٨ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٨ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٩ .

رجال كثيرين من كفار البلد، فلما عرض ما أملاه على السلطان قال: هذا يحب أن يخرب البلد اضربوا عنقه، فضرب عنقه(١).

و**(تاج العلماء)** الذي أطلقه سلطان الگجرات مظفر شاه الحليم الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) على الشيخ الفاضل العلامة محمد بن تاج الدين العمري الحنفي الگجراتي كان كثير الدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير من العلماء مات في سنة (٩٣١هـ/ ١٥٢٤م) بمدينة أحمد آباد فدفن بها(٢).

تقي الدين

التقي هو من مَن يخاف الله ويمتثل لأوامره كما أشير إلى ذلك سابقاً، وقد عرف به في شبه القارة الهندية كلاً الشيخ الفاضل تقي الدين محمد بن أبي محمد الشيرازي جعله فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) صاحب گلبرگه قهرماناً (٣) له سنة ثمانمائة وبعثه إلى سمرقند بالرسالة إلى الأمير تيمور كوركان ومعه لطف الله السبزواري سنة أربع وثمانمائة (٨٠٤هـ/ ١٤٠١م) فسافر إلى سمرقند ورجع إلى گلبرگه ونال منزلة عظيمة عند فيروز شاه(٤).

ثناء الدين(٥)

واستعمل لفظ الثناء مضافاً إلى الدين لقباً للشيخ الفاضل العلامة ثناء الدين بن قطب الدين الحنفي الملتاني، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة ملتان وقرأ بها حيثما أمكنه ثم سافر إلى شيراز وأخذ المنطق والحكمة وغيرهما عن السيد الشريف زين الدين علي الجرجاني صاحب المصنفات المشهورة ثم رجع إلى الملتان ودرس بها مدة عمره، أخذ عنه الشيخ سماء الدين بن فخر الدين الملتاني وخلق كثير من العلماء، كما في تاريخ المشاهير(٦).

الجامع

من الواضح هنا أن معناها الجامع للعلم الحاوي له وقد عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل إبراهيم بن فتح الله الملتاني المشهور بالجامع، كان من العلماء المشهورين في زمانه، ولد ونشأ بالملتان، وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة، ثم انقطع إلى الدرس والإفادة، أخذ عنه ولده سعد الله، وقد روى أن شاه حسين ملك السند لما خرج إلى الملتان وحاصرها كنت في المدينة عند والدي إبراهيم الجامع في بيته، فلما

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٩، ١٩١ ، ج٤/ صـ١٠. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٣.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٠٧ .

(٣) هو متولى دار السلطنة والوكيل وأمين الدخل، للمزيد يمكن مطالعة فصل الوظائف.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٩.

(٥) الثَناء: الصيت، والشهرة الحسنة، وقيل الذكر بالخير والكلام الجميل. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٢/ صـ١١٤. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٣٣٢. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٢/ صـ٨٩٥.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٢.

فتحها الحسين المذكور ودخلت عساكره في المدينة نهبوا أموال الناس وقبضوا علي وعلى والدي وأسرونا وسلبوا ما كان في بيت والدي من الأثاث وذهبوا بي إلى الوزير، فأراد الوزير أن يكتب شيئاً في حقي فقلت: أدام الله بقاءك لا تكتب شيئاً إلا بعد الوضوء! فقبل ذلك وأقبل إلى الماء فانتهزت الفرصة وكتبت في قرطاسه بيتاً للبوصيري من القصيدة المشهورة (البردة): فما لعينيك إن قلت اكففاهمتا وما لقلبك إن قلت استفق يهم. ثم لزمت مكاني، فلما انصرف الوزير وأخذ القرطاس للكتابة وقرأ هذا البيت وفهم أنى كتبته لأنه ما كان عنده غيري في تلك الساعة سأل عني، ولما سمع اسم والدي نهض من مكانه وأخلصني من الأسر وألبسني قميصه وركب إلى السلطان وأخبره عني وعن والدي، فأمر السلطان بإحضاره فجاؤا به وكان العلماء يباحثون عنده في مسألة من هداية الفقه، فخلع السلطان علي وعلى والدي ثم شرع والدي في تبيين المسألة، فسر أهل المجلس ببيانه واحتظ السلطان به وأمر والدي أن يذهب معه إلى مستقره ويصاحبه فاعتذر والدي لكبر سنه، ومات بعد شهرين من تلك الواقعة الهائلة، انتهى، وكان ذلك في سنة (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)[١].

جكجوت

وتعني نور العالم تلقب به الشيخ الكبير شهاب الدين بن محمد السهروردي الكاشغري ثم الهندي الجلهلوي، كان من العلماء الربانيين المعروفين بالزهد والورع والإستقامة على الطريقة الظاهرة والصلاح، قدم الهند وأقام بقرية جلهلي . بكسر الجيم . على ثلاثة أميال من مدينة بلنه، وكان من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي[٢]، وكانت له ثلاث بنات ولدن الرجال المشهورين أمثال الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري والشيخ أحمد جرم بوش، وقبره بقرية جهلي ظاهر مشهور يزار ويتبرك به[٣].

جلال الثالث

الجلال بمعنى العظمة وقد عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح جلال بن أبي الفتح بن حامد بن محمود بن الحسين الحسيني البخاري القنوجي المشهور بالجلال الثالث، ولد ونشأ بمدينة أجه وانتقل منها

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٢٩٧، ٢٩٨.

(٢) أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه، واسمه عبد الله، البكري الملقب شهاب الدين السهروردي، كان فقيهاً شافعي المذهب شيخاً صالحاً ورعاً كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة، ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله، وصحب عمه أبا النجيب وعنه أخذ التصوف والوعظ، والشيخ أبا محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وغيرهما، وانحدر إلى البصرة إلى الشيخ أبي محمد ابن عبد، ورأى غيرهم من الشيوخ، وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والخلاف، وقرأ الأدب، وعقد مجلس الوعظ سنين. وكان شيخ الشيوخ ببغداد، وكان له مجلس وعظ، وعلى وعظه قبول كثير، ومولده بسهرورد في أواخر رجب، في سنة (٥٣٩هـ/ ١١٤٤م)، وتوفي في مستهل المحرم سنة (٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) ببغداد، رحمه= =الله تعالى، ودفن من الغد بالوردية. ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، سنة ١٩٠٠، ج٣/ صـ٤٤٦: ٤٤٨.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٤.

إلى دهلي فأكرمه بهلول بن كالا اللودي (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م) وأقطعه عمالة قنوج فانتقل من دهلي إلى قنوج وسكن بها، وله ذرية واسعة بقنوج منهم صديق حسن بن أولاد حسن القنوجي[١] صاحب المصنفات المشهورة، مات ودفن بقنوج في أيام حسين الشرقي سنة (٨٨١هـ/ ١٤٧٦م)[٢].

وقد دخل لفظ جلال في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(جلال الدين)** الذي عرف به في دولة المماليك الأتراك الشيخ العالم القاضي جلال الدين الكاشاني، كان قاضي الممالك بدار الملك دهلي، عزله عنه معز الدين بهرام شاه(٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) سنة (٦٣٩هـ/ ١٢٤١م) واتهمه بأنه يريد أن يخلع السلطان فسار نحو أوده وولي القضاء بها، ولما ولي المملكة علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) قربه إليه وبعثه إلى لكهنوتي سنة (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م) بالسفارة إلى الأمير طغان خان (٦٣١. ٦٤٢هـ/ ١٢٣٣. ١٢٤٤م) نائبه على بلاد لكهنوتي، وولي قضاء الممالك مرة ثانية يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة سنة (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) في أيام السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، مات يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م)[٣].

كما عرف به في الدولة الخلجية الشيخ العالم الفقيه القاضي جلال الدين الولوالجي، ولي القضاء بدهلي في عهد علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، فاستقل به مدة من الزمان، قيل إن غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) استقدم الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله تعالى للبحث عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة ليباحثوه في تلك المسألة، فكان مقدمهم القاضي جلال الدين الولوالجي وكان شديد الخصام، فتقدم القاضي وأخذ في الموعظة وشدد في النكير والطعن على الشيخ، فغضب عليه الشيخ وقال: إن كنت تخاصمني بسطوة الحكومة فأنت معزول عنها، واتفق أنه عزل بعد اثني عشر يوماً من ذلك[٤].

والشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الرومي أحد العلماء المشهورين بالدرس والإفادة قدم الهند، فولاه السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) التدريس في مدرسته بدار الملك دهلي، وكان يدرس الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم النافعة، انتفع به ناس كثير وأخذوا عنه، منهم الشيخ يوسف بن الجمال الملتاني، وتلك المدرسة كانت من أبنية الملك المذكور بناها على الحوض

---

(١) محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لُطْف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطّيب: من رجال النهضة الإسلامية المجددين. ولد ونشأ في قنوج (بالهند) وتعلم في دهلي. وسافر إلى بهوپال طلبا للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، له نيف وستون مصنفا بالعربية والفارسية والهندوسية. الزركلي: الأعلام، ج٦/ صـ١٦٧، ١٦٨.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٣.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٢، ٦٦٤. ج٢/ صـ٧٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٠. ج٢/ صـ١٥٠.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٠.

العلائي وكان بناؤها طويل العماد متسع الساحة كثير القباب والصحون، لم يعمر مثلها قبلها ولا بعدها. قيل إنها من عجائب الدنيا في ضخامتها وسعة ممرها وطيب مائها وهوائها[١].

والسيد الشريف القاضي جلال الدين العلوي الحسيني الكرماني، أحد العلماء المشهورين في عصره، ولي الصدارة في عهد السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، وكان عالماً في المعقول والمنقول. قيل عنه أنه بغزارة علمه وفرط ذكائه كان غزالي عصره ورازي دهره، فوض إليه السلطان كل ما يتعلق بالشريعة الحقة وكل ما يتعلق بالصلات والجوائز والمناصب في جميع بلاد الهند، فحصلت له رتبة لم تحصل لغيره من الصدور قبله[٢].

جمال الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الإمام جمال الدين محمد البسطامي، ولي مشيخة الاسلام بدار الملك دهلي يوم الثلاثاء ثالث عشر من رجب سنة (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م) في أيام السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، ومات في أيامه يوم الجمعة سادس جمادي الآخرة سنة (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م) بدهلي[٣]. والشيخ الفقيه الطبيب الأديب جمال الدين المغربي الغرناطي الأصل البجائي المولد المستوطن بلاد الهند، قدمها مع أبيه وله بها أولاد، لقيه محمد ابن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة دهلي وصاحبه وقال في كتابه: إني دخلت قصر السلطان جلال الدين ويعرف بكشك لعل ولما دخلته طفت به وصعدت إلى أعلاه فكانت لي فيه عبرة نشأت عنها عبرة، وكان معي الفقيه جمال الدين المغربي[٤]. والشيخ العالم المحدث جمال الدين الكشميري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والأصول والعربية، قدم كشمير في صحبة الشيخ علي بن الشهاب الحسيني الهمذاني[٥] وسكن بها امتثالاً لأمره لأجل تعليم السلطان قطب الدين شاه مرزا الكشميري (٧٣٥. ٧٣٨هـ/ ١٣٣٤. ١٣٣٧م) فانقطع إلى الدرس والإفادة، وقبره بمدينة كشمير[٦].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٤٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٧٨. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٨٧.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٠، ٢٠٥.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٧. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٠، ١٥١.

(٥) أحد العلماء المشهورين، قدم كشمير وله اثنتان وعشرون سنة فأسلم على يده سيه بت فلقبه شرف الدين، وله مصنفات منها شرح الشمس في المنطق، أقام بكشمير اثنتي عشرة سنة ثم راح إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً، في سنة ثمانمائة فحج وزار ورجع إلى الهند، ولما وصل إلى مكولاب مات بها ودفن بمقبرة والده وكان ذلك في سنة تسع وثمانمائة. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٤.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٣.

حسام الدين

الحسام هو السيف القاطع كما أشير إلى ذلك سابقاً ، وقد عرف بهذا اللقب الفاضل الحكيم حسام الدين الماريكلي كان من الأطباء المشهورين في عصره والفضلاء المعروفين، يدرس ويفيد ويداوي الناس بدار الملك دهلي في عهد السلطان غياث الدين بلبن(٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[١]، والشيخ الفاضل حسام الدين بن نصر الله الأصفهاني ثم الهندي الجونپوري، أحد مشايخ الطريقة المدارية، درس وأفاد مدة مديدة ببلدة جونپور في عهد السلطان إبراهيم الشرقي (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م) وأخذ الطريقة المدارية عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنبوري ولازمه وصحبه مدة من الزمان، أخذ عنه الشيخ محمد بن علاء الشطاري المنيري وخلق آخرون، مات في تاسع ربيع الأول سنة (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م) بمدينة جونپور فدفن بها[٢].

حضرة

الحضرة هي دار الخلافة وقيل هي مجلس الذكر، وهو أحد ألقاب الكناية المكانية التي كانت تطلق على العلماء والشخصيات الدينية البارزة في بعض البلدان الإسلامية[٣]. عرف به سيد السادات محمد حنيف[٤] في نقش حائط بجشمة (***Chashma***) ببيدر (***Bidar***)، مؤرخ (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)، في عهد سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٥].

حميد الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين الحكيم المطرزي أحد العلماء البارزين في النجوم والطب وسائر الفنون الحكمية، لم يكن له نظير في عصره في الحذاقة والتدبير ومعرفة الأمراض ووصف الأدوية، قيل عنه إنه كان بقراط دهره وجالينوس عصره[٦]، والشيخ العالم الكبير الزاهد محمد بن عطاء البخاري القاضي حميد الدين الناگوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم والده في عهد السلطان شهاب الدين الغوري فولي القضاء بمدينة ناگور ومات بها، ثم ولي القضاء مكانه ولده محمد فاشتغل به ثلاث سنين، ثم اعتزل عنه، وسافر إلى بغداد، ثم رجع إلى الهند، واجتمع بالشيخ قطب الدين بختيار الأوشي، وكان قد لقيه أول مرة ببغداد فازدادت المحبة بينهما، وكان ممن يستمع الغناء، وأفرط في

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٤

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٤

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٩.

(٤) سيد السادات سيد محمد حنيف، نشأ في Gilan في Turkistan، ثم هاجر إلى Bidar أثناء عهد شاه أحمد الأول (٨٢٥. ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢. ١٤٣٥م) توفي سنة (٩٠١هـ/ ١٤٩٥م).

- Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: Two Inscriptions from Bidar, (EIM), 1925-26, P19.

(٥) شكل:٢٤٥.

(٦) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٥

ذلك فاحتسب عليه العلماء وأنكروا عليه ذلك وشددوا عليه النكير وأفتوا بضلالته وحرضوا سلطان العهد على إجلائه من الهند فضاق عليه الأمر، ثم لما ولي القاضي منهاج الدين عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجاني القضاء وكان ممن يستمع الغناء هدئ الأمر. كانت وفاته في رمضان سنة (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) بمدينة دهلي، فدفن تحت أقدام الشيخ قطب الدين المذكور بوصيته، توفي بعد ما فرغ من صلاة الوتر وقيام رمضان سجد فلم يرفع رأسه عن السجدة[١].

الخليفة الأول والثاني المهدي

الشيخ الفاضل محمود بن محمد بن يوسف الحسيني الجونپوري ثم الگجراتي كان أكبر أولاد أبيه ومن دعاة مذهبه، وكان لقبه في أهل مذهبه الخليفة الأول وثاني المهدي، ولد ونشأ بمدينة جونپور سافر مع أبيه ولازمه في الظعن والإقامة وأخذ عنه، وقام بالدعوة بعده إلى الترك والتجريد والزهد والقناعة، توفي لأربع خلون من رمضان سنة (٩١٩هـ/ ١٥١٣م) وله خمسون سنة[٢].

خليل الله

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح خليل الله بن نعمة الله بن عبد الله الحسيني الكرماني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم الهند بعد وفاة والده سنة (٨٢٤هـ/ ١٤٢١م) فاستقبله أحمد شاه البهمني الدكني (٨٢٥. ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢. ١٤٣٥م) بمدينة أحمد آباد بيدر وأكرمه غاية الإكرام، مات ودفن بمدينة بيدر[٣].

الداعي

الداعي هو من مد يده للدعاء وقد عرف بهذا اللقب منهاج السراج الجوزجاني، حيث كان يصف نفسه بهذا اللقب في العديد من صفحات كتابه[٤]. كما كان يصف نفسه بـ **(داعي الدعاة)**[٥]، و**(داعي**

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٢

(٢) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٨ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٩.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٤٢٧، ٦٣٦ ، ٦٤٤، ٦٤٦ ، ٦٤٨، ٦٦١، ٦٦٦ ، ج٢/ صـ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ . ٢٥، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٣، ٦٧، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٩٣، ١٠٠

(٥) لقب ديني . سياسي، أطلقته الشيعة بشكل عام والإسماعيلية منها بشكل خاص على الرجل الثالث بعد الإمام والحجة. من مهامه عندهم رئاسة مجلس الدعوة المؤلف من النقباء والنواب، وبه كان يرتبط نواب الدعوة في مختلف الأقاليم، يأخذ العهود على الناس لمصلحة الإمام المستور. وفي العهد الفاطمي كان من مهام داعي الدعاة حض الناس والناشئة على تعلم أصول المذهب الإسماعيلي وتخريج الدعاة لنشر مبادئ الدعوة في الأمصار، وهو صلة الوصل بين الخليفة ودعاته إلى جانب قيامه بمهام الحجة الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٧٤ . البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٣٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٩٣.

الدولة)[١]، و**(داعي الدولة القاهرة)**[٢]، و**(الداعي الضعيف المحتاج)**[٣]، و**(الداعي الضعيف بحق والمحتاج)**[٤]، و**(داعي المسلمين)**[٥]، و**(الداعي إلى الله تعالى)**[٦]، و**(الداعي للمسلمين)**[٧].

داور الملك[٨]

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح الفقيه عبد اللطيف بن محمود القرشي الگجراتي المشهور بداور الملك كان من أمراء السلطان محمود بن محمد الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) تذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، استشهد في الثالث عشر من ذي القعدة سنة (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[٩].

درويش[١٠]

أطلق هذا اللقب على الدرويش الذي يسمى سيدي مولى الذي حاول الخروج على السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[١١].

وقد كان لملوك الهند اعتقاد في هؤلاء الدراويش فيروي الهروي أن الملك شمس الدين آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) قد اجتمع في منزل صاحب جماعة من الدراويش، وكان الدراويش وأهل الحال في حالة سماع، وكان ملك التمش في هذا المجلس يقوم كل ليلة بالخدمة ويبكي عند السماع،

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٩، ج٢: صـ٢٥ ، ٨٥ .

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦، ج٢/ صـ٩ ، ٣٦، ٦٧،

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٦٥.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٣٢٩.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٣٦٢.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٩١ ، ٤٣٢.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٩١ .

(٨) داور: كلمة تركية تعني ملك أو حاكم. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٠٨، ٣٠٩ .

(٩) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٧

(١٠) أصله فارسي، معناه: فقير أو مسكين، الواقف بالباب مركب من (در: الباب + پيش: أمام). ثم انتقلت إلى المعنى المجازي: هو من اختار الفقر والقناعة في إرضاء الله وقيل المتعبد أو الناسك، وقيل هو بمعنى شيخ، دخل العربية منذ بداية العصر الإسلامي ليطلق بالمعني نفسه على الزهاد أو الشحاذين. تطور معناه حينما اتصل بأرباب= =التصوف وأصبح الدراويش طبقة معروفة في المجتمع الإسلامي تميل بطبيعتها إلى الطرق الصوفية، فأصبح لهم تكايا خاصة يقيمون فيها وينفق عليهم من الأموال الموقوفة لكن غلبت البلاهة على طباع أكثريتهم فتحولت عندهم أفكار المتصوفة عن السمو الفلسفي الروحي إلى شعوذات وخرافات مما لا أصل له في الفكر الإسلامي والعقدية الإسلامية، وهم مانعنيهم بالبحث. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٧٦. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٧٤٢. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥١٤ . الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٨٠، ١٨١ .

(١١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٤٧. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٧٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١٨، ١٦٣.

وكان القاضي حميد الدين ناگوري عمدة هذا المجلس وبعدما خدم ملك آلتتمش الدراويش نظروا إليه، والحق سبحانه وتعالى أوصله إلى السلطة ببركة هذه النظرة!! [١].

في حين يري الجوزجاني أنه سمع من أحد الثقات عن الملك المبارك أنه قال: حينما أعطتني الأسرة عملة بسيطة، وقالوا: اذهب إلى السوق واشتر قدراً بسيطاً من العنب وأحضره، وحينما ذهبت إلى السوق، وفي أثناء الطريق فقدت مني العملة البسيطة بسبب صغر سني، ومن الخوف من هذا الأمر انخرطت في البكاء، وفي أثناء هذا التضرع والدعاء لحق بي درويش، وأخذ يدي وأشترى لي العنب، وأعطاه لي وأخذ العهد على، وقال لي: حينما تصل إلى الملك إياك والفقراء والمساكين، انظر إليهم بتعظيم، واحفظ حقوقهم، فعاهدته، وكل ما حصلت عليه من العز والسلطة، وجدته من عطف هذا الدرويش !! [٢]. ويروى أن حسام الدين عوض بن حسن الخلجي حاكم ديار لكهنوتي قد جاء بمباركة درويشان له قد أحسن إليهما فقالا له "اذهب قائداً للهندوستان"!! [٣].

كان مكانة الدراويش في دهلي كبيرة جداً فقتل رجل منهم أمر ليس بالهين فالمؤرخون عملوا على التشنيع على محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ووصفه بأنه سفاك للدماء لقتله أحد الدراويش والفقهاء[٤]. كما أن الدراويش قد تسيطر على مجريات الأمور والحكم في بعض الأوقات فقد عمل الدرويش التركماني الذي يدعى أيوب، وكان زاهداً وجلس مدة معتكفاً في قصر حوض السلطان آلتمش، ومن هناك تقرب لخدمة السلطان معز الدين (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩، ١٢٤١م) فجعل السلطان طوع إرادته، وبدأ هذا الدرويش يتدخل في شئون الملك، مما أدي إلى نفور الناس من السلطان[٥]. كما كان السلطان ناصر الدين محمود بن آلتتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) مهتماً بالجلوس مع الدراويش وترك أمور الحكم للملوك بلبن[٦]. كما اهتم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) بإجراء الصدقات على الدراويش الفقراء وأبناء السبيل[٧].

ويذكر أن سبب إساءة قطب الدين خلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) للدرويش نظام الدين هي التي مكنت لناصر الدين خسروا من الإطاحة به واعتلاء العرش[٨].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٠

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٨٨.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٨٨.

(٤) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٨١.

(٥)الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٤.

(٦) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٥. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٢.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٢، ٥٥٠.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٤.

راجو قتال

عرف بهذا اللقب كلاً من الشيخ الفاضل يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن الحسين الحسيني الدهلوي، سافر إلى دولت آباد سنة (٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م) فسكن بها، ولازم الشيخ برهان الدين محمداً الهانسوي الغريب، كان من الشعراء وكان له شعر بالفارسية، توفي لخمس خلون من شوال سنة (٧٣١هـ/ ١٣٣٠م)، وقبره مشهور ظاهر بمقبرة روضة[١]. والشيخ العالم الكبير الفقيه الزاهد محمد بن أحمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الشيخ صدر الدين الأجي الملتاني، كان من الأولياء السالكين أصحاب المجاهدات، اتفق الناس على ولايته وجلالته، ولد ونشأ بمدينة أجه وأخذ عن والده وصنوه الكبير جلال الدين حسين بن أحمد البخاري ولبس منه الخرقة وتولى الشياخة بعده، توفي ليلة السبت السادس عشر من جمادي الآخرة سنة (٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م)[٢].

رسن تاب[٣]

ومعناه الفتال، واللقب يدل على نسبة صاحبة اللقب لما أشتهر به من الأعمال، عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح حسن بن أبي الحسن البدايوني، كان من رجال العلم والمعرفة، قرأ العلم على القاضي حسام الدين الملتاني المدفون بمدينة بدايون، وأخذ عن القاضي حميد الدين محمد بن عطاء الناگوري، ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال، وأخذ عنه صنوه بدر الدين أبو بكر، وكان يتكسب بصناعة الفتل، مات ودفن ببدايون[٤].

رضي الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الإمام الكبير رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن ابن حيدر بن علي العدوي العمري الصغاني، نسبة إلى صاغان معرب جاغان قرية بمرو، ولد بمدينة لاهور في خامس عشر من صفر سنة (٥٥٧هـ/ ١١٦١م). فلما ترعرع وبلغ أشده أخذ العلم عن والده، وعرض عليه قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) القضاء بمدينة لاهور فلم يجبه إلى ذلك ورحل إلى غزنة يدرس ويفيد بها ثم دخل العراق وأخذ عن علمائها واستجاز عن جمع كثير من العلماء ثم رحل إلى مكة المباركة فحج وأقام بها مدة وسمع الحديث بها من أبي الفتوح نصر ابن الحصري وببلدة عدن ثم

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٨.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧١.

(٣) اسم نوع من النسيج، والرَّسَن: الحَبْلُ ، وجمعُه الأرسان، والمَرْسِنُ: الأُنف، وجمعه المَراسِن. والرسن: حبْلٌ يُوضع في أنف الدَّابَّة وقيل حبل أو طوق مصنوع من الجلد يوضع في رقبة الحيوان للأمان والقيادة. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٥/ صـ١٤١. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٨٨. الفراهيدي: العين، ج٧/ صـ٢٤٢. الأزدي: جمهرة اللغة، ج٢/ صـ٧٢٢. الفارابي: الصحاح، (رسن) ج٥/ صـ٢١٢٣. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٣٧٧. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ٨٩٢.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٣.

رجع إلى بغداد سنة (٦١٥هـ/ ١٢١٨م) في أيام الناصر لدين الله الخليفة العباسي (٥٧٥. ٦٢٢هـ/ ١١٨٠. ١٢٢٥م) فطلبه وخلع عليه وأرسله بالرسالة الشريفة إلى صاحب الهند شمس الدين الايلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) سنة (٦١٧هـ/ ١٢٢٠م) فبقي بها مدة، ثم خرج من الهند سنة (٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) فحج ودخل اليمن ثم عاد إلى بغداد ثم أعيد إلى الهند رسولاً من حضرة المستنصر بالله العباسي (٦٢٣. ٦٤٠هـ/ ١٢٢٦. ١٢٤٢م) إلى السلطانة رضية بنت الايلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) ملكة الهند، ورجع إلى بغداد سنة (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م) وتوفي بها فدفن بداره في الحريم الظاهري ثم نقل جسده إلى مكة وكان أوصى بذلك وجعل لمن يحمله إلى مكة ويدفنه بها خمسين ديناراً [١].

والشيخ الفاضل الكبير القاضي رضي الدين بن نصير الدين بن نظام الدين الحنفي الردولوي، ولد ونشأ بجونبور، وقرأ العلم على جده لأمه ولازمه مدة من الزمان حتى برع في العلم وفاق أقرانه في الفقه والأصول والكلام والعربية، ولاه إبراهيم الشرقي (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م) القضاء بمدينة ردولي فسكن بها[٢].

ركن الدين

عرف بهذا اللقب السيد الشريف القاضي ركن الدين بن نظام الدين بن قطب الدين الحسني الحسيني الكروي أحد أئمة العصر وحامل لواء الفخر، توفي والده في صغر سنه، فتربى في مهد جده، وقرأ العلم على عمه قوام الدين محمود الدهلوي، ثم ولي القضاء بمدينة كره بعد ما عزل عمه تاج الدين ونقل إلى بدايون. وكان شيخاً جليلاً وقوراً عظيم الهيبة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، جامعاً للفضائل، صاحب وجد وحالة، ذا كشوف وكرامات، لم ير له نظير في زمانه في الترك والتجريد[٣].

والشيخ العالم الفقيه ركن الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الكاشاني الملتاني كان من أكابر الفقهاء الحنفية، تولى القضاء ببلدة كوئل . بضم الكاف . وبقيت تلك الوظيفة في أولاده إلى انقراض الدولة الإسلامية في الهند[٤]. والشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الحنفي السنامي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٥].

والشيخ العالم الكبير العلامة ركن الدين بن حسام الدين الحنفي الناگوري، أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول، كان مفتياً بمدينة نهرواله من بلاد گجرات، له الفتاوي الحمادية في مجلد ضخم صنفه

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٣/ صـ٢٨٢: ٢٨٤. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩١، ٩٢، ٩٣.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٠.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٩.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٩.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٩، ١٦٠.

بأمر القاضي حماد الدين بن محمد أكرم الگجراتي وأخذ المسائل الفقهية في كتابه عن أربعة ومائتين من كتب الفقه والأصول والحديث والتفسير، أوله الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بنور التوحيد ... الخ[١].

والشيخ الكبير الزاهد الفقيه مودود بن محمد بن يوسف بن سليمان العمري الأجودهني الشيخ ركن الدين أبو الظفر النهروالي الگجراتي، كان من كبار المشايخ الجشتية من ذرية الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الأجودهني، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي أحمد بن الشيخ قطب الدين مودود الجشتي عن أبيه عن جده، وهذه الطريقة الوحيدة في بلاد الهند تصل إلى مشايخ جشت بغير واسطة الشيخ معين الدين حسن السجزيكان شيخاً كبيراً زاهداً مجاهداً قنوعاً متوكلاً، تذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، ولد في سنة (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)، ومات في ثاني شوال سنة (٨١١هـ/ ١٤٠٨م)[٢].

كما اشتهر به في الدولة التغلقية الشيخ ركن الدين والذي شهد حادثة سقوط القصر على الملك تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٣]، ومن الواضح أنه هو الذي أعطاه السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) فيما بعد مائة قرية ليأكل منها[٤]، والذي تشفع في أهل الملتان الذين ناصروا بهرام أبيه في التمرد على السلطان محمد تغلق شاه[٥].

الزاهد[٦]

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح الفقيه محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسيني البخاري الگجراتي، ولد في تاسع رجب سنة (٨٤٨هـ/ ١٤٤٤م) وأخذ عن صنوه الكبير محمد بن عبد الله وبلغ رتبة الكمال، أخذ عنه خلق كثير، مات في سادس شعبان سنة (٨٩٢هـ/ ١٤٨٧م) وقبره بقرية بنوه[٧].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٣.

(٣)الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٣.

(٤)الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧١.

(٦) المعرض عَنْ مَتَاع الدُّنْيَا وطيباتها. وقيل الراغب عن الدُّنيا منصرف إلى الآخرة "الزاهِد الذي إن أصاب الّدنيا لم يفرح وإن أصابته الّدنيا لم يحزن"، والمراد من أعرض عن الدنيا فلم يلتفت إليها وهو من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٢/ صـ١٠٩. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٠٠٢. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٠٩، ٣١٠. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٦٩. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢١٧.

(٧) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٣.

زين الدين

عرف بهذا الشيخ الفقيه القاضي زين الدين المبارك الگواليري كان قاضياً ببلدة گواليار في عهد السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة وذكره في كتابه[١]. والشيخ الصالح زين الدين علي الجشتي الأودي كان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي، أخذ الطريقة عن خاله المذكور ولازمه مدة، توفي بدولة آباد سنة (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م)[٢].

وقد يدخل لفظ الزين في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(زين العابدين)** عرف به الشيخ الصالح زين العابدين الحنفي الدهلوي المشهور بأدهن، كان شديد التعبد والتورع منور الشيبه، عرض عليه إبراهيم بن سكندر اللودي (٩٢٣. ٩٣٢هـ/ ١٥١٧. ١٥٢٥م) سلطان الهند الحجابة فلم يقبلها. مات سنة (٩٣٤هـ/ ١٥٢٧م) بدهلي، وكانت عادة علماء هذا العصر، رفضهم التقرب من السلطان والعمل لديه[٣].

سديد الدين[٤]

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الفقيه سديد الدين الحنفي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في أيام غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[٥].

السراج الحريق[٦]

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح الفقيه سراج الدين الحنفي الصوفي الكالبوي وصاحب هذا اللقب يصف نفسه وكأنه شعل مضيئة تحرق، مخالفيه من أهل البدعة، كبديع الدين المدار المكنبوري[٧].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٠.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٧. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥١.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٤٢

(٤) السديد في اللغة: المصيب فيما يرى ويقول وصاحب الرأي الموفور وهو من ألقاب التشريف. ويقول قولاً سديداً أي صواباً قال تعالى: (فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديدا) ويقال: رمحٌ سديد، وسهْم سديد، وهو الذي يَقْصِدُ الرَّمِيَّة. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٢٠)، الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٤١). اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٥/ صـ٢٩١٦.

(٥) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠١

(٦) سراج في اللغة المصباح المضيء، دخل اللفظ في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل (سراج الدولة) و (سراج الدين) وقد عرف هذا اللقب في عصر المماليك بين القضاة والعلماء من أرباب الأقلام. وسراج المصباح. فارسيتها (چراغ). أو هي سنسكريتية من (سورج: الشمس). وفي التنزيل (وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً). الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٢٠، ٣٢١. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٤١. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٠٥ .

(٧) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٢

وقد يدخل لفظ السراج في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(سراج الدين)** عرف بهذا اللقب أبو عثمان سراج الدين الجوزجاني صاحب طبقات ناصري الذي عين مديراً وقيماً للمدرسة الناصرية، وذلك بأمر من السلطانة (رضية) ثم تولى أوقاف المدرسة سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م)[١]. كما عرف به سراج الدين الذي نهبت أمواله من قبل كافور عند غزوه بلاد المعبر سنة ٧١٥هـ/ ١٣١٥م، لكن ما لبثت أن أعيدت إليه بعد أن قام بتقديم شكوى للسلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٢].

والشيخ العالم الكبير العلامة أبو بكر بن يوسف بن الحسين السقراني الإمام سراج الدين السجزي أحد كبار العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، درس وأفاد مدة طويلة بدار الملك دهلي في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) ومن قبله من الملوك، كان السلطان غياث الدين المذكور يكرمه غاية الإكرام ويتردد إليه في كل أسبوع بعد صلاة الجمعة ويحظى بصحبته[٣].

ومولانا سراج الدين سادي من شعراء عصره ألف في هجاء السلطان جلال الدين فيروز شاه (خلجنامة) (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٤]،

والشيخ الفاضل سراج الدين الساؤلي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، أقطعه غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) قرية من أرض سامانة. فلما جاء دور جلال الدين فيروز الخلجي طلب منه الخراج على الرسم المعتاد فتردد إليه السراج ومدحه بأبيات رائقة فلم يلتفت إليه فيروز لاشتغاله بالأمور المهمة فخرج السراج من عنده وهجاه بأبيات مضحكة، ثم لما قام فيروز الخلجي بالملك (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) خافه وألقى العمامة في عنقه وتمثل بين يديه كالعصاة فطلبه فيروز شاه وأدناه إليه وعانقه وأعطاه الصلات والجوائز ورتب له الأرزاق السنية وجعله من ندمائه[٥].

والشيخ الكبير محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسيني البخاري سراج الدين أبو البركات الگجراتي المشهور بشاه عالم، ولد ليلة الإثنين السابع عشر من ذي القعدة سنة (٨١٧هـ/ ١٤١٤م) بگجرات ونشأ بها، وقرأ العلم على الشيخ سراج الدين علي الگجراتي وعلى غيره من العلماء، وكان شيخاً جليلاً وقوراً عظيم الهيبة كبير المنزلة، خضع له الملوك والأمراء وكانوا يتلقون إشاراته بالقبول، مات ليلة السبت في عشر بقين من جمادي الآخرة سنة (٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م) وله ثلاث وستون[٦].

---

(١) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١٧٨ .

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٧١.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٥ .

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٣ .

(٥) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠١

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٢. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٢، ١٣٩.

سعد الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الإمام الفاضل الكبير القاضي سعد الدين الكردري، أحد الرجال المعروفين في الفضل والكمال، كان أكبر قضاة الهند في أيام السلطان شمس الدين الإيلتمش(٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١]. والشيخ الفاضل الكبير العلامة سعد الدين المنطقي الدهلوي، أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قربه جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) إلى نفسه وولاه الإمارة فأقطعه أرضاً خراجية، وأعطاه العلم والطبل، وجعله قوربيكي فصار من ندمائه، وتقرب إلى غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) ثم إلى ولده محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وكان محمد شاه يذاكره في العلوم[٢].

وقد يضاف لفظ سعد إلي ألقاب مركبة أخرى مثل **(سعد الله)** عرف به الشيخ العالم الصالح سعد الله ابن القاضي سماء الدين بن فخر الدين البكري البجنوري اللكهنوي، نسبة إلى لكهنو، أحد المشايخ الكبار، أخذ الطريقة عن والده وعن الشيخ أجمل بن أمجد العلوي الجونپوري، وجمع العلم والعمل والسخاء والإيثار، كان ينفق ماله في سبيل الله ويطعم الفقراء فلقبه الناس كندوري فراز ولقبه الشيخ قيام الدين بشيخ الاسلام، مات بسبع بقين من ربيع الثاني سنة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م)[٣].

سعيد الدين

عرف به الشيخ العالم الفقيه الزاهد سعيد الدين بن نجم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد السميع بن شمسان بن علي السكران بن السيد أحمد الكبير القطب الرفاعي القندهاري، نسبة إلى قندهار قرية من أعمال ناندير من أعمال دكن، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم الهند وسكن بقندهار، ومات بها في السابع عشر من رجب سنة (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)[٤].

السلطان

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن الحسين العمري البلخي ثم الهندي البهاري المشهور بالسلطان، ولد ونشأ بمدينة بهار، بكسر الموحدة، وأخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، ثم ولي الشياخة بعده سنة (٨٩١هـ/ ١٤٨٦م) أخذ عنه ولده محمد بن إبراهيم وخلق كثر، مات لإحدى عشرة بقين من رمضان سنة (٩١٤هـ/ ١٥٠٨م)[٥].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠١.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦١.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٣.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦١، ١٦٢.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٢٩٧.

وقد يدخل لفظ السلطان في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(سلطان التاركين)** الذي عرف به الشيخ حميد الدين السوالي الشيخ الكبير حميد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد السعيدي السوالي الشيخ حميد الدين الناگوري الصوفي لقب بهذا اللقب لزهده في زخارف الدنيا واستغنائه عن الناس، وهو أول مولود ولد بدار الملك دهلي بعد ما فتحها قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)، كانت له أرض في سوالي . بضم السين المهملة . قرية من أعمال ناكور وكانت بقدر فدان كان يزرع فيا ويحمل ما يحصل له منها قوتاً له ولعياله، وله مصنفات ومكتوبات إلى أصحابه، وهو أول من صنف من المشايخ الجشتية وأشهر تصانيفه أصول الطريقة توفي لليلة بقيت من ربيع الثاني سنة (٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م)، وقبره ببلد ناكور [١].

سماء الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة سماء الدين بن فخر الدين بن جمال الدين الملتاني ثم الدهلوي، ولد سنة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، واشتغل بالعلم من صغره، وقرأ على مولانا ثناء الدين الملتاني، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ كبير الدين الحسيني البخاري، وتصدر للدرس والإفادة فدرس مدة ببلدته، ثم خرج منها ورحل إلى رنتهنبور فأقام بها زماناً ، ثم دخل بيانه وأقام بها برهة من الزمان، ثم دخل دهلي وسكن بها، وكان من طائفة كنبو، واختلف الناس في أصل هذه الطائفة فقيل: إن الواو في كنبو للنسبة، وهي منسوبة إلى كنب . بلدة متصلة بغزنة. كما أن الواو في هندو للنسبة والمراد به من يسكن في الهند، وقيل: إنه مخفف من كم أنبوه كلمة فارسية معناه قليل الجماعة، وأطلق هذا اللفظ على فئة قليلة من العسكريين غلبوا على فئة كبيرة باذن الله سبحانه فسموا بذلك، وعلى كل حال فإن سماء الدين كان من تلك الطائفة، ونسبه يرجع إلى مصعب بن الزبير رضي الله عنه، وكان سماء الدين شيخاً وقوراً عظيم الهيبة، ذا زهد واستقامة وتورع راغباً عن الدنيا، لم يزل مشتغلاً بالدرس والإفادة ودعاء الخلق إلى الله سبحانه مع قناعة وعفاف، كف بصره في آخر عمره ثم أعاده الله سبحانه عليه بغير دواء توفي لثلاث عشرة بقين من جمادي الأولى سنة (٩٠١هـ/ ١٤٩٥م)[٢].

سناء الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الفقيه سناء الدين بن نظام الدين بن صدر الدين حسين الزينبي الغزنوي ثم المجهلي شهري، نسبة إلى البلدة التي سكن بها، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ولد ونشأ بغزنة وقدم الهند مع والده سنة (٨١٧هـ/ ١٤١٤م) وسكن بمجهلي شهر وولي القضاء بها بعد والده[٣].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٤، ٩٥.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٤٦

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٣.

سيد الشريف

لقب إجلال واحترام أشير إليه سابقاً عرف به عدد من العلماء والتصوفة منهم السيد الشريف حسين بن أبي عبد الله الحسيني المشهدي، ولاه السلطان شهاب الدين الغوري أو نائبه قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) على مدينة أجمير حين ملكها فلم يزل بها إلى أن مات، وأسلم على يده خلق كثير من الوثنيين فسخط عليه عباد الأصنام وقتلوه، وكانت له محبة صادقة للشيخ معين الدين حسن السجزي، صاحبه مدة حياته بتلك المدينة وكان يدعى بخنك سوار. بكسر الخاء المعجمة . معناه راكب الفرس، مات في عاشر رجب سنة (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)[١].

والسيد الشريف محمد بن علي بن الحسين بن أبي الفرج بن أبي الفراش بن أبي الفرج الحسيني الواسطي البلكرامي، كان من ذرية الإمام الحسين السبط رضي الله عنه، ولد ونشأ بأرض الهند، وأخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي، ثم قدم بلكرام[٢] مع أصحابه سنة (٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، فقاتل أهلها وقتل راجه سرى أمير تلك الناحية، ثم سكن بها وحصل توقيع العشر (تحصيله لبيت المال) من السلطان شمس الدين الإيلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، وبنى قلعة متينة بها سنة (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م)، وكان لقبه صاحب الدعوة الصغرى، ولما كان ثقيلاً على أفواه الرجال خففوه وجعلوا لفظ الصغرى جزءاً لاسمه، وله أعقاب صالحة حتى الآن، توفي سنة (٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م)[٣].

والسيد الشريف المفتي أحمد بن أبي أحمد الغزنوي، أحد كبار العلماء، سافر إلى بلاد الدكن فأكرمه علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) وولاه الإفتاء بگلبرگه، فاستقل به مدة حياته ومات بگلبرگه فدفن بها[٤]. والسيد الشريف القاضي محمد بن محمود بن العلاء الحسني الحسيني النصير آبادي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولي القضاء ببلدته سنة (٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م) في عهد السلطان علاء الدين الخضرخاني (٨٤٩. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٥. ١٤٥١م) واستقل به سبعاً وعشرين سنة وكان قويم السيرة في القضاء، له مهارة بالمعارفة الإلهية، توفي يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م) في أيام السلطان إسكندر ابن بهلول اللودي(٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)[٥].

والسيد الشريف القاضي أحمد بن محمود بن العلاء الحسني النصير آبادي، المعروف بسيد راجي جدنا الكبير، كان من نسل الأمير قطب الدين محمد بن أحمد المدني البغدادي نزيل الهند، تولى القضاء

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٣ .

(٢) بلدة معروفة من بلاد أودة، قريبة من "قنوج"، نشأ بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيد مرتضى صاحب تاج العروس، والشاعر الشهير مير غلام على الحسيني الواسطي البلگرامي صاحب سبحة المرجان في آثار هندوستان. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ١٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٠١.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٥.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٦ .

ببلدة نصير آباد بعد صنوه الكبير القاضي محمد سنة (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)، واستقل به سبعاً وثلاثين سنة، ثم اعتزل وهاجر من بلدته إلى رائي بريلي[١]. مات في سنة (٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م)[٢].

ويدخل لقب السيد في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(السيد الشريف العلامة)** الذي عرف به السيد الشريف العلامة محمد المنجم البدخشي، كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الحكمية، ولاه السلطان علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) صاحب دكن قضاء المعسكر [٣] بگلبرگه، فقام به مدة حياته[٤].

السيد الشريف العلامة يوسف بن الجمال الحسيني الملتاني، أحد كبار الفقهاء الحنفية قدم الهند أحد أسلافه من مشهد وسكن بالملتان، وولد ونشأ بها، ولاه السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) التدريس بالمدرسة الفيروزية التي أسسها، له مصنفات منها اليوسفي وهو شرح بسيط على لب الألباب في علم الإعراب للبيضاوي، ومنها توجيه الكلام وهو شرح منار الأصول للنسفي، كانت وفاته في سنة (٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)[٥].

وقد يدل اللقب على علو المكانة وارتفاعها على أقرانه كـ **(سيد العلماء)** الذي تلقب به الشيخ العالم الكبير سلام الله المندوي أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، لقبه محمود شاه الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) صاحب مالوه بسيد العلماء وكان وجيهاً مبجلاً عنده[٦].

وقد يدخل اللقب مع ألقاب أخرى كـ **(سيد ركن الدين)** الذي أطلق على سيد ركن الدين شقيق سيد تاج الدين الذي عمل قاضي قره[٧]، كما دخل في تكوين ألقاب بعض سادات كيتهل[٨] كـ**(سيد مستجيب الدين)**[٩]، و**(سيد مغيث)**[١٠].

---

(١) بلدة عامرة على نهر (سي)، وفيها قلعة من أبنية السلطان حسين الشرقي (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م)، وفيها قبر الشيخ عبد الشكور الأبدال، ونشأ فيها كثير من العلماء والمشايخ، أجلهم السيد علم الله رحمه الله. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٩.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٠٧.

(٣) قاضي العسكر، للمزيد يمكن مطالعة فصل الوظائف.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٧.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٧، ٢١٨ .

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٣ .

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦ . پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٢.

(٨) كانت بلدة كبيرة في القديم، ينسب إليها السيد كمال الدين الترمذي، والشيخ كمال الدين الكيتهلي. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٩٤.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦ . أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠١ .

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦ . أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠١ .

سيف خان

أطلق على درويش حسيني مشهدي[1] في نقش حائط بجشمة(***Chashma***) ببيدر (***Bidar***)، باسم سيد السادات محمد حنيف، مؤرخ (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)، في عهد سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[2].

شرف الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفقيه شرف الدين الأصفهاني، أحد الرجال المشهورين في عصره، كان عاملاً على ملتان في أيام ناصر الدين قباجه، قتله ناصر الدين، وكان سببه أنه أنكر أموراً صدرت من قباجه فكتب إلى شمس الدين الإيلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) يحرضه على قتاله فوقع ذلك الكتاب في يد قباجه فاغتاظ منه وقتله[3].

شمس الدين[4]

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الفقيه القاضي شمس الدين المارهروي، أحد الأفاضل المشهورين في عصره، كان قاضياً بمارهره في أيام معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)، فسعى به الشيخ أيوب التركماني وكان نافذ الكلمة عند السلطان فألقاه السلطان إلى الفيل فقتله صبراً [5].

والشيخ الفاضل شمس الدين البهرائجي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، كان قاضياً بمدينة بهرائج، وتقرب إلى محمود بن آلتمش حين كان والياً بها من قبل ابن أخيه علاء الدين مسعود بن فيروز بن آلتمش السلطان (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، فلما قام بالملك ولاه قضاء الممالك لثلاث بقين من رجب سنة (٦٥١هـ/ ١٢٥٣م) فصار المعتمد والمستشار في مهمات الأمور، فسخط عليه الناس وحسدوه وسعوا به إلى السلطان فعزله عن القضاء يوم الأحد لسبع بقين من ربيع الأول سنة (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م)، ثم لما خرج على السلطان بعض أمرائه سنة (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م) اتهموه بأنه حرضهم عليه فنفاه السلطان عن مدينة دهلي يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة في نفس السنة فسار إلى اقطاعه[6].

---

(١) يعتقد أنه قريب السيد ميرزا مشهدي، الذي أنقذ حياة محمود شاه گجراتي في تمرد (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م).
- Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: Two Inscriptions from Bidar, (EIM), 1925-26, P19.

(٢) شكل:٢٤٥.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٢

(٤) من ألقاب القضاة والعلماء، ولقب به كذلك الكتاب من القبط. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٠٤ .

(٥) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٣.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨١. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٨، ٦٧٣ ، ٦٧٤ . ج٢/ صـ٨٠. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٣، ١٠٤.

والفقيه شمس الدين الأندكانّي، كان حكيما شاعرا، مدح السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بقصيدة باللسان الفارسي وكان عدد أبياتها سبعة وعشرين بيتا فأعطاه لكل بيت منها ألف دينار دراهم وهذا أعظم مما يحكى عن المتقدمين الدين كانوا يعطون على بيت شعر ألف درهم وهو عشر عطاء السلطان[١].

والشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الباخرزي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، وكان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في عهد فيروز شاه (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) السلطان وفيما قبله من الملوك[٢].

والشيخ الفاضل شمس الدين السنامي الدبير، كان من العلماء المبرزين في الإنشاء وقرض الشعر، قرأ اللوائح على القاضي حميد الدين الناگوري، وأخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني، وكان متولياً بديوان الإنشاء في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، وله قصائد غراء في مديحه، ولما قام بالملك السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) بعثه إلى بنگاله مع ولده بغراخان وولاه على ديوان الإنشاء بها. وكان شاعراً بليغاً مجيد الشعر، مات سنة (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)[٣].

والشيخ العابد الزاهد شمس الدين محمد الشيرازي كان من المعمرين، لقيه محمد ابن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة بهكر من أرض السند في سنة (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)[٤].

والشيخ العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن شاهو بن تكودر بن جام ننده القرشي السندي المفتي الحجة العلامة حميد الملك شمس الدين بن ركن الدين بن تاج الدين الگجراتي، كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد بگجرات في ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وثمانمائة، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره، ودرس وأفاد، أخذ عنه ولده عبد العزيز وخلق آخرون، توفي في أول صفر سنة (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م) بگجرات[٥].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٠ .

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٨. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٣.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٤.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٧. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٥.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٥.

الشمع البرهاني[١]

أطلق هذا اللقب على الشيخ الصالح الفقيه عثمان الحسيني الگجراتي أحد المشايخ المشهورين بأرض گجرات، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري ولازمه مدة طويلة فبلغ رتبة الكمال ولقبه الشيخ بالشمع البرهاني واستخلفه على الناس، ينسب إليه عثمان بور قرية من قرى أحمد آباد في ما وراء نهر سابر وكانت بها مدرسة، وبها مرقده، بينها وبين حصار أحمد آباد نهرها سابرمتي منها ما بين الشمال والمغرب، ويقال عن السلطان محمود بن محمد إنه كان مريداً له حمله عليه كمال عقيدته فيه وحسن ظنه وبه ربما أخذ عنه وكان كثير التردد إليه، وكان أكثر كتب السلطان تحت يده وفي مدرسته، كانت وفاته في شهر جمادي الأولى من سنة (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)[٢].

شهاب الدين

الشهاب شعلة النار الساطعة أطلق هذا اللقب على شيخ شهاب الدين تاجخان سلطان أبو سعيد في نقش على القوس الخارجي بمقبرة معروف بـ (Baghi Alam ka Gumbad) بهمايون بور (Humayunpur)، بالقرب من (Hauz Khass)، باسم السلطان اسكندر شاه بن بهلول (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م) مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)[٣].

والشيخ الصالح شهاب الدين بن شيخ الجام الخراساني، كان من كبار المشايخ الصلحاء الفضلاء، يواصل الصيام أربعة عشر يوماً، وكان السلطانان قطب الدين مبارك شاه (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) وغياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) يعظمانه ويزورانه ويتبركان به، فلما ولي محمد شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) أراد أن يستخدم الشيخ في بعض خدمته، فإن عادته كانت أن يستخدم الفقهاء والمشايخ والصلحاء محتجاً أن الصدر الأول رضي الله عنهم لم يكونوا يستعملون إلا أهل العلم والصلاح، فامتنع شهاب الدين من العمل، وشافهه (كلمه) السلطان في مجلسه العام فأظهر الإباء

---

(١) الشَّمع بِفَتْحَتَيْنِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ. ويقال: أشمع السراج، إذا سطع نوره. والشمع عند الصوفية هو النور الإلهي كما وقع في بعض الرسائل. ويقول في كشف اللغات: الشمع في اصطلاح السّالكين إشارة إلى الشّعاع الإلهي الذي يحرق قلب السّالك ويبدو في أطوار متعددة. وهو أيضا إشارة إلى نور العرفان الذي يضيئ قلب العارف من أصحاب الشهود فيجعله منّورا. ويقولون: الشمع الإلهي هو القرآن المجيد وكذلك الشمس والقمر. الرازي: مختار الصحاح، (شمع) صـ١٦٩. الفيروزآبادى: القاموس المحيط، صـ٧٣٤. الفارابي: الصحاح، (شمع) ج٣/ صـ١٢٣٨. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٥١٢. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١/ صـ١٠٤٣. البرهان: الحجة القاطعة المفيده للعلم. وقيل بيان الحجة وإيضاحها. وقيل: الدليل الذي يظهر به الحق، ويتميز عن الباطل. العسكري: معجم الفروق اللغوية، صـ٩٧. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١/ ٣٢٤. قلعجي، قنيبي: معجم لغة الفقهاء، صـ١٠٧.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٩.

(٣) شكل:٢٣٩.

والامتناع، فغضب السلطان من ذل وأمر الشيخ ضياء الدين السمناني أن ينتف لحيته، فأبى ضياء الدين، فأمر بنتف لحية كل واحد منهما فنتفت، ونفى ضياء الدين إلى بلاد تلنگ، ثم ولاه بعد مدة قضاء ورنگل فمات بها، ونفى شهاب الدين إلى دولت آباد، فأقام بها سبعة أعوام، ثم بعث إليه فأكرمه وعظمه وجعله على ديوان وهو ديوان بقايا العمال يستخرجها منهم بالضرب والتنكيل، ثم زاد في تعظيمه وأمر الأمراء أن يأتوا للسلام عليه ويمتثلوا أوامره، ولم يكن أحد في دار السلطان فوقه. ولما انتقل السلطان إلى السكنى على نهر كنك[١] وبنى هنالك القصر المعروف بسركك دواره معناه شبيه الجنة وأمر الناس بالبناء هنالك طلب منه الشيخ شهاب الدين أن يأذن له في الإقامة بحضرة دهلي، فأذن له أن يسكن بأرض موات على مسافة ستة أميال من دهلي، فحفر بها كهفاً كبيراً صنع في جوفه البيوت والمخازن والفرن والحمام وجلب الماء من نهر جمن[٢]، وعمر تلك الأرض وجمع مالاً كثيراً من مستغلها، لأنها كانت سنون قاحلة، وأقام هناك عامين ونصف عام مدة مغيب السلطان، وكان عبيده يخدمون تلك الأرض نهاراً ويدخلون الغار ليلاً ويسدونه على أنفسهم وأنعامهم خوفاً من سراق الكفار، لأنهم في جبل منيع هناك، ولما عاد السلطان إلى حضرته استقبله الشيخ ولقيه على سبعة أميال منها، فعظمه السلطان وعانقه عند لقائه وعاد إلى غاره، ثم بعث إليه بعد أيام، فامتنع من إتيانه، فبعث إليه مخلص الملك الندرباري فتلطف له في القول وحذره بطش السلطان، فقال: لا أخدم ظالماً أبداً، فعاد مخلص الملك إلى السلطان فأخبره بذلك، فأمر أن يأتي به فأتى به فقال له: أنت القائل: إني ظالم، فقال: نعم، أنت ظالم، ومن ظلمك كذا وكذا-وعدد أموراً منها تخريبه لمدينة دهلي، وإخراجه أهلها، فأخذ السلطان سيفه ودفعه للقاضي كمال الدين وقال: إن ثبت هذا أني ظالم فاضرب عنقي بهذا السيف، فقال له الشهاب: ومن يريد أن يشهد بذلك فيقتل؟ ولكن أنت تعرف ظلم نفسك، فأمر بتسليمه للملك رأس الدويدارية فقيده بأربعة قيود وغل يديه، وأقام كذلك أربعة عشر يوماً مواصلاً لا يأكل ولا يشرب، وفي كل يوم منها يؤتى به إلى المشورة ويجمع الفقهاء والمشايخ ويقولون: ارجع عن قولك، فيقول: لا أرجع عنه، وأريد أن أكون في زمرة الشهداء، فلما كان اليوم الرابع عشر بعث إليه السلطان بطعام فأبى أن يأكل وقال: قد رفع رزقي من الأرض، فأمر أن يطعم خمسة أسيار من العذرة، فأخذ ذلك الموكلون[٣] بمثل هذه الأمور وهم طائفة من كفار الهنود، فمدوه على ظهره وفتحوا فمه بالكلبتين، وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك، وفي اليوم بعده أتى به إلى دار القاضي وجمع الفقهاء والمشايخ

---

(١) نهر في الهند وهو أقدس الأنهار عند الوثنيين يخرج من جبال همالية في ولاية نهري وقبل مصبه في البحر المالح يلتقي بنهر ميگهنا، طول مجراه ١٥٥٧ ميلاً. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٦.

(٢) نهر من أنهار الهند الشمالية، وهو أعظم الأنهار التي تصب في گنگا، ويلتقي به في آله آباد على بعد ٦١٩ ميلاً عن دهلي و ٨٦٠ ميلاً عن مجراه. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٢٠.

(٣) للمزيد يمكن مطالعة فصل الوظائف (الموكلون بالعذاب، الزبانية).

ووجوه العزة، فوعظوه وطلبوا منه أن يرجع عن قوله، فأبى ذلك فضرب عنقه، كانت وفاته في سنة (٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)[١].

والشيخ العالم الفقيه شهاب الدين بن فخر الدين الزاهدي الميرتهي المشهور بحق كو معناه الصادق كان من كبار المشايخ في عصره، أخذ عن أبيه ولازمه مدة من الدهر، سافر إلى دهلي، وقتله محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وسبب ذلك أن محمد شاه قال له يوماً من الأيام: إن النبوة لم تنقطع كالولاية، فاغتاظ به شهاب الدين ولم يملك نفسه فخلع نعله وضرب به وجه محمد شاه، فغضب عليه محمد شاه وأمر أن يلقوه في الخندق، فألقوه من القلعة فلم يمت فألقوه ثم ألقوه حتى مات في المرة الثالثة[٢].

والشيخ الصالح الفقيه الزاهد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الكهتوي السركهيجي أحد المشايخ المشهورين في أرض الهند، ولد بكهتو، قرية من أعمال ناگور في سنة (٧٣٧هـ/ ١٣٣٦م)، وتربى في حجر الشيخ إسحاق المغربي وتفنن في الفضائل عليه ثم لبس الخرقة منه ولازمه إلى وفاته ثم سافر إلى الحرمين الشريفين من طريق البحر فحج وزار ورجع إلى تهتهه، ثم سافر إلى بخارا ورجع إلى الهند، فلما وصل إلى گجرات سنة اثنتين وثمانمائة وكان مظفر شاه صاحب گجرات يعرفه لأنه كان بدهلي أميراً من أمراء فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) ملك الهند فكلفه الإقامة لديه، فسكن بقرية سركهيج وحصل له الوجاهة والقبول عند الملوك والأمراء، وبايعه أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)، ومصر مدينة كبيرة على ثلاثة أميال من سر كهيج وسماها أحمد آباد. توفي في يوم الخميس قبل الزوال في الرابع عشر من شوال من سنة (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م) بدار مسكنه سركهيج[٣].

شهباز[٤]

عرف بهذا اللقب الشيخ الكبير شرف الدين بن عبد القدوس الگجراتي ثم البرهانبوري المشهور بشهباز، كان من المشايخ المشهورين في عصره، ولد بگجرات، وسافر مع والده في صغر سنه إلى خانديس فقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم عاد إلى أحمد آباد، وأخذ الطريقة عن الشيخ علي الخطيب الگجراتي ولازمه زماناً، ثم رجعإلى برهانبور وتصدر للإرشاد. وكان زاهداً قانعاً، متوكلاً لا يتردد إلى

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨١، ١٨٦، ١٨٦. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٥.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٦، ١٦٧

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٢، ٢٣٣

(٤) شهباز بمعنى ملك الشواهين. مركب من (شاه: ملك + باز: عقاب، شاهين). ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٢٠ .

أرباب الدنيا ولا يأكل من مطبخهم، وكان إذا اعتراه أمر مهم يذهب إلى الصحراء ويصلي ويراقب، توفي لعشر خلون من ربيع الأول سنة (٩٣٤هـ/ ١٥٢٧م)[١].

شيخ[٢]

كان يطلق عرفاً على الكبار في السن وكذلك على العلماء[٣]، صدر الحسني ترجمة عدد كبير جداً من العلماء بهذا اللقب مفرداً. وقد دخل لفظ الشيخ في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(شيخ الإسلام والمسلمين[٤])** والذي كان يطلق على شيخ محمد غوث أحد رجال الصوفية في نقش إنشاء ضريح جهوتي درغاه (الضريح الصغير) في حضرة بندوة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م) في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدين أبو النصر مظفر شاه (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)[٥].

كما دخل لفظ الشيخ في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(الشيخ الصالح العالم)** عرف به صدر الدين الكهراني، ممن أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بدار الملك دهلي وذكره في كتاب الرحلة وقال: إنه يصوم الدهر ويقوم الليل وتجرد عن الدنيا جميعاً ونبذها، ولباسه عباءة، ويزوره السلطان وأهل الدولة وربما احتجب عنهم، فرغب السلطان أن يقطعه قرى يطعم منها الفقراء والواردين فأبى ذلك، وزاره يوماً وأتى إليه بعشرة آلاف دينار فلم يقبلها[٦].

شير خان[٧]

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل الصالح شير خان الحنفي الصوفي الدهلوي المشهوري بمسعود بيك، كان من عشيرة السلطان فيروزشاه الدهلوي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، صرف شطراً من

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٤٨

(٢) الشيخ في اللغة الطاعن في السن وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ، وكان يطلق عرفاً على كبار السن وكذلك على العلماء. وكان مجال هذا اللقب واسعاً جداً: فكان يطلق على بعض كبار العلماء، وعلى الوزراء ورجال الكتابة والمحتسبين. والشيخ عند الصوفية هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ إلى حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس وأمراضها وأدوائها ومعرفته بدوائها وقدرته على شفائها والقيام بهداها إن استعدت ووفقت لاهتدائها. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٠٨، ٢٠٩. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢١٦، ٢١٧، ٣٢٧، ٣٢٨. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٦٤: ٣٦٧ . الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٧٨، ٢٧٩.

(٣) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٩.

(٤) من ألقاب التشريف المركبة، معناه: شيخ علماء الإسلام. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٠٩. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٦٦. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٧٩، ٢٨٠.

(٥) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٨، ٢٠٩.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٧ .

(٧) شير: بمعنى أسد أو نمر وهو أسم أحد ملوك الأبطال الإثني عشر في إيران القديمة. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٢/ صـ١٧٨١.

عمره في الغنى والإمارة ثم ترك الاشتغال بما لا يعنيه، وبايع الشيخ ركن الدين بن شهاب الدين الدهلوي والتزم الترك والتجريد والانزواء والصيام والقيام في جوف الليل حتى بلغ رتبة الكمال، كانت وفاته في سنة (٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م)(١).

الصدر

عرف بهذا اللقب الحسين بن محمد الحسن بن محمد بن الحسين أبي بكري على الزكري البلخي في نقش على مقبرة الشيخ صلاح الدين بالپنجاب (Punjab)، باسم الشيخ الكبير صلاح الدين أبو المجاهد، مؤرخ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، في عهد السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، يحمل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذه مقبرة الصدر الشهيد الشيخ الكبير صلاح الدين أبو المحامد الحسين بن محمد • الحسن بن محمد بن الحسين أبي بكري على الزكري البلخي رحمهم الله وقد عاش ثمان وتسعين سنة ومات في الجمعة التاسع من ذي الحجة وهي يوم عرفة سنة ثلث وأربعين وستماية)(٢). ومن المرجح أنه أبو المجاهد وليس أبو المحامد كما أشير إلى ذلك في الفصول السابقة، وقد جاء صاحب كتاب نزهة الخواطر (الإعلام) بقراءة مخالفة للنقش المذكور عندما ترجم لهذا العالم حيث اسقط منه اسمه الأول وقرأ تاريخ وفاته بطريقة خاطئة، وربما لعتماده على نسخة غير سليمة للنقش(٣)

وقد يدخل لفظ الصدر في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(صدر الدين)** عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح شرف الدين الحسيني الكشميري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم كشمير في سنة (٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، فأسلم على يده رنجن ديو ملك كشمير فلقبه صدر الدين، وأسلم على يده خلق كثير من أهل كشمير وبنى له صدر الدين المذكور خانقاه على نهر البهت ورباطاً عنده ومسجداً ووقف عليها قرى عديدة، وكانت وفاته سنة (٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م)(٤).

والشيخ الفاضل الكبير الزاهد أحمد بن الشهاب الحكيم الصوفي الشيخ صدر الدين الدهلوي، ولد ونشأ بدار الملك دهلي، وقرأ العلم على الأساتذة المشهورين في عصره، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نصير دہلی محمود الأودي، وكان رجلاً حاذقاً في الطب مشاركاً في فنون أخر، زاهداً متقللاً حسن الفهم جداً ، صحيح الذهن له اليد الطولى في تعبير الحقائق والمعارف، قيل عنه: أن الجن خطفوه فعاش فيهم مدة

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٤.

(٢) شكل:٢٤.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18,19.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩١.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٢، ١٦٣

حتى مرض بعضهم وبرئ من ذلك المرض بعلاجه فعرضوا عليه قنطاراً من الدراهم والدنانير فلم يلتفت إليها فعجبوا وأطلقوه!. مات سنة (٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م)، وهذه القصة من الخرافات ومما لا يقبله العقل(١).

والشيخ الفاضل صدر الدين بن حسام الدين الحكيم الماريكلي الدهلوي، أحد الأطباء البارعين في العلم والعمل، له يد بيضاء في العلوم الآلية والعالية، وكان يتطبب ويدرس في دار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وكان صاحب نفس زكية مفرط الذكاء والحذق، يعرف أسباب المرض بأول لقائه للمريض، ثم يعالج فيشفي الله المريض عاجلاً، وكان والده أيضاً من رجال العلم ماهراً في العلم والعمل(٢).

والشيخ الفاضل القاضي صدر الدين الحنفي الدهلوي المشهور بالعارف، كان ابن بنت القاضي منهاج الدين الجرجاني، ولي القضاء بدهلي نيابة عن أكبر قضاتها، فتولاه مدة من الزمان، ثم ولاه السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) القضاء أصالة، فصار أكبر قضاة الهند، وقربه إلى نفسه ولقبه بالسيد الأجل وشيخ الإسلام(٣).

والشيخ الفاضل صدر الدين الحنفي القنوجي، أحد أكابر العلماء في عصره، كان من ندماء سكندر شاه بن بهلول شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، وكان أخوه السيد حسن والسيد إمام أيضاً من العلماء(٤).

صديق الولاية

عرف به في شبه القارة الهندية السيد الشريف خوند مير بن موسى بن جهجو بن سعيد بن يحيى الحسيني النهروالي الگجراتي، ولد ونشأ بنهروالة ولازم السيد محمد بن يوسف الجونپوري المتمهدي عند وروده هناك، ثم رجع إلى گجرات واختار الإقامة بقرية كهانبهيل، على ثمانية أميال من نهرواله، وصرف شطراً من عمره في دعوة الناس إلى مذهبه، وذهب إليه خلق كثير وافتتن به الناس، فأمر مظفر شاه الحليم الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) بدفع تلك الفتنة، فسار إليه عين الملك بعساكره وكان والياً على نهرواله فقاتله وقتله في المعركة، وكان لقبه في أهل مذهبه صديق الولاية والخليفة الثاني، قتل لأربع عشرة خلون من شوال سنة (٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)(٥).

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٣ .

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٧.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٧ . الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣، ١٤٦. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠١ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٥٦ .

(٥) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٣٦، ٣٣٧.

صفي الدين[1]

عرف بهذا اللقب الشيخ الأجل عبد الصمد بن علم الدين بن زين الاسلام العثماني الشيخ صفي الدين السائنبوري، ولد ونشأ بسائين بور قرية اشتهرت بعد ذلك بصفي بور نسبة إليه. كان مفرط الذكاء، جيد القريحة، سليم الذهن، سافر للعلم إلى خير آباد ودخل في مدرسة العلامة سعد الدين الخير آبادي، وجد في البحث والاشتغال ثم بالأذكار والأشغال، حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة ولبس من الشيخ المذكور الخرقة، وصار من أكابر المشايخ في حياة شيخه، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ منهم الشيخ نظام الدين الرضوي الخير آبادي والشيخ فضل الله الجونپوري وغيرهما، وكان سائر الذكر بعيد الصيت أشهر العارفين قدراً وذكراً، تذكر له كشوف وكرامات. مات لاثنتي عشرة بقين من محرم سنة (٩٣٣هـ/ ١٥٢٦م)[2].

صلاح الدين[3]

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح الفقيه صلاح الدين بن الطالب الگجراتي، كان والده وثنياً من طائفة الهنود اسمه توكاجيو أسلم على يد الشيخ أحمد بن عبد الله المغربي، وكانت حليلته حاملاً فلما وضعت ذكراً سماه الشيخ أحمد المذكور صلاح الدين ورباه وعلمه حتى بلغ رتبة الكمال في العلم والمعرفة، وكانت وفاته في (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)[4].

---

(١) الصفي من كل شئ: صفوه و الصفي: (خالِصُ كلِّشيءٍ) وُمُخْتاُره. والصديق الُمْختَار يُقَال هُو صفي. و الصفي: ما اصطفاه الرئيس من المغنم لنفسه قبل القَسْمِ. وقد أضيف إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة: مثل (صفي الخاصة) و (صفي الملك) و (صفي الدين). أبو حبيب: القاموس الفقهي، صـ٢١٤. الزَّبيدي: تاج العروس، (صفو) ج٣٨/ ص٤٢٧، ٤٢٨. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٥١٨. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٦/ ٣٧٦٨. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٣/ صـ٤٠. الُمطَّرِزِيّ: المغرب في ترتيب المعرب، صـ٢٦٩. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٢/ صـ١٧٧. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج٢/ ١٠٨٠. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ١٢٩. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٧٩.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٦٥

(٣) الصلاح: ضد الفساد والطلاح. والصلاح: الا ستقامة والسلامة من الْعيب. و هو سلوك طريق الهدى. وقيل هو استقامة استقامة الحال على ما يدعو إليه العقل والشرع والصالح القائم بما عليه من حقوق العباد وحقوق الله تعالى. وَقد يُوصف بِهِ آحَاد الأُمةِ وَلَا يُوصَف بِهِ الأَنبياُء والرُّسُل عَلَيْهِم السَّلَام الأزدي: جمهرة اللغة، ج١/ صـ٥٤٢. الرازي: مختار الصحاح، (صلح) صـ١٧٨. ابن منظور: لسان العرب، (صلح) ج٢/ صـ٥١٦. الفيروزآبادى: القاموس المحيط، صـ٢٢٩. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٢١٨. الفارابي: الصحاح، (صلح) ج١/ صـ٣٨٣. ابن فارس: مجمل اللغة لابن فارس، صـ٥٣٩. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٦/ صـ٣٨٠٠، ٣٨١١. أبو حبيب: القاموس الفقهي، صـ٢١٥. المعجم الوسيط، ج١/ صـ٥٢٠. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج٢/ صـ١٠٩٣. الزَّبيدي: تاج العروس، (صلح) ج٦/ صـ٥٤٧.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٦

صمصام الدين[1]

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل صمصام الدين الفرغاني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قدم الهند ودخل بنگاله فقربه إلى نفسه محمد بن بختيار الخلجي وأكرمه وبذل له مالاً فغزا معه كفار الهند وسكن بأرض بنگاله مع أخيه نظام الدين، أدركه القاضي منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني صاحب الطبقات سنة (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م)[2].

ضياء الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل ضياء الدين بن مؤيد الملك بن بارسك برلاس البرني كان من مشاهير الفضلاء وأعرفهم بالتاريخ وسياسة المدن، كثير المحاضرة، حسن المجالسة، ذا إطلاع واسع على العلوم وباع طويل في تحبير الإنشاء وقرض الشعر، كانت بينه وبين الأمير خسرو والأمير حسن مودة صادقة ومحبة واثقة، كانوا يجتمعون كل يوم ويتناشدون ويتطارحون، وكان القاضي يحفظ الأخبار والآثار والأشعار ويسردها سرداً حسناً . وكان فقيهاً لبيباً ، جواداً سخياً ، حلو اللفظ والمحاورة، مشكور السيرة، عفيفاً ديناً من أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايوني. له مصنفات جليلة، منها تاريخ فيروز شاهي وهو مصنف لطيف في تاريخ الملوك الثمانية من عهد غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) إلى أيام فيروز شاه السلطان (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، أودعه ما شاهده في تلك العصور، فرغ من تأليفه سنة (٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م)[3].

والشيخ الفاضل القاضي ضياء الدين البيانور أحد القضاة المشهورين، كان قاضياً بدار الملك دهلي، ثم صار أكبر قضاتها في أيام علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، واستقل بها مدة من الزمان[4]. والشيخ الصالح ضياء الدين الرومي أحد المشايخ السهروردية، أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وقدم الهند، فبايعه قطب الدين مبارك شاه الخلجي

---

(١) الصمصام: السَّيف الصُّلب القاطع. والصماصم: نوع من الأسلحة يحملها الركابية من خزائن السلاح في سيرهم حول الخليفة. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦/ صـ٤٦٧. ابن منظور: لسان العرب، (صمم) ج١٢/ صـ٣٤٧. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٣١٩. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٢٣.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٩)، الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٤).

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٠. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٨ . الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٦١ . جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٨.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٤، ١٤٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٨ . أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠١ .

(٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، وحصل له القبول العظيم عند الناس والوجاهة العظيمة عند الملوك والأمراء، مات بدهلي في أيام مبارك شاه المذكور، ودفن بها[(١)].

ظهير الدين

الظهير هو المساعد والمعين كما أشير إلى ذلك سابقاً، عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة ظهير الدين البهكري (نسبة إلى مدينة بهكر) السندي، أحد الأفاضل المشار إليهم المعتمد في الأمور عليهم، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والفقه والأصول، انتفع به خلق كثير من العلماء كالشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي، قرأ عليه الفقه والأصول[(٢)].

العابد[(٣)]

دخل لفظ العابد في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل مثل **(العابد العالى الكبير)** أطلق على الشيخ جلال مجرد كنيابي في نقش ضريح شاه جلال في سلهت، مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، في عهد سلطان البنغال السلطان علاء الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[(٤)].

العبد الضعيف

وجد هذا اللقب على نقش قديم في مدينة هانسي يحمل: "وكان وفاته العبد الضعيف المرحوم محمد بن على بن عثمان الملقب بنظام الدين في الرابع من شهر المبارك رجب عمت ميامنه سنة ثمان وثلثين وستماية" وهذا النقش في أيام حكم السلطان معز الدين بهرام (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)، ربما كان هذا نقش لأحد العلماء لأن هانسي في هذه الفترة كانت عاصمة سوالك وكان قبلة العلماء، كما أن لقب نظام الدين أحد العلماء والذي يزار قبره إلى الآن[(٥)]. كما عرف به نصير الدين حاجي محمد بن خطيب حسن الدين في نقش شاهد قبر زمن علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بمدينة

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٨ .

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٩.

(٣) هو ذلك الشخص الذي يداوم على أداء الفرائض والنّوافل والأوراد من أجل الثّواب الأخروي، وجمعه عّباد. والعابد فاعل من العبادة وهي الطاعة وكان من ألقاب الصوفية ورجال الدين، وقد يستعمل لغيرهم من العسكريين ورجال الإدارة إذا اتصف أحدهم بالصلاح أو إذا سبق إطلاقه على موظف في نفس وظيفته لاتصافه بالعبادة. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج٢/ صـ١١٥٦. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٧. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٣٧.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٠، ٣١٠.

(٥) شكل:١٧.

- G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P16.

Baroda Srate مؤرخ (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) [(١)]. وقد يدخل لفظ العبد على لكمات أخري كـ **(العبد الغريب)** عرف بهذا اللقب أرجن دموي الأخسي على نقش بمقبرة أرجون شاه ببتلاد (Tomb of Baba Arjun Shah, Petlad) بولاية برودا (Baroda State)، في عهد السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م) مؤرخ (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) يحمل: (لا إله إلا الله محمد رسول الله • هذا قبر العبد الغريب الراجي إلى • رحمة الله تعالى شيخ المشايخ • ارجن دموي الأخسي • نور الله قبره بسعة مغفرته • قد توفى يوم الاثنين المنتصف من • شهر الله الأصم سنة ثلث وثلثين وستماته • كاتبه أبو بكر محمود بن .... عبد الحق ...)[(٢)].

عضد الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة عضد الدين الدهلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قرأ عليه محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وأعطاه أربعة آلاف ألف تنكة يوم ولي الملك[(٣)].

عفيف الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين الكاشاني، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان يدرس ويفيد بدهلي، قتله محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بقصة شرحها محمد ابن بطوطة المغربي في كتابه، قال: كان السلطان في سني القحط قد أمر بحفر آبار خارج دار الملك وأن يزرع هنالك زرع، وأعطى الناس البذر وما يلزم للزراعة من النفقة، وكلفهم زرع ذلك للمخزن، فبلغ ذلك عفيف الدين فقال: هذا الزرع لا يحصل المراد منه، فوشى به إلى السلطان فسجنه وقال: لأي شيء تدخل نفسك في أمور الملك؟ ثم إنه سرحه بعد مدة فذهب إلى داره ولقيه في طريقة إليها صاحبان له من الفقهاء فقال له: الحمد لله على خلاصك، فقال الفقيه: الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين، وتفرقوا فلم يصلوا إلى دورهم حتى بلغ السلطان ذلك، فأمر بهم فأحضر الثلاثة بين يديه، فقال: اذهبوا بهذا، يعني عفيف الدين، واضربوا عنقه حمائل، وهو أن يقطع الرأس مع الذراع وبعض الصدر، واضربوا أعناق الآخرين، فقال له: أما هو فيستحق العذاب لقوله، وأما نحن فبأي جريمة تقتلنا؟ فقال لهما: إنكما سمعتما كلامه فلم تنكراه فكأنكما وافقتما عليه، فقتلوا جميعاً [(٤)].

---

(1) Q. M. Moneer: Two arabic inscriptions of the Khalji period from Baroda State, (EIM), 1949-50, P16.

(2) G. Yazdani: Inscriptions in the tomb of Baba Arjun Shah, Petlad (Baroda State), (EIM), 1915-16, P16.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٤.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٧. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٤.

علاء الحق والدين

عرف بهذا اللقب علاء الحق والدين[1] في نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (Bania Pukur) بجوار كلكتا، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠. ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩. ١٣٥٨م)، مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)[2].

وقد يدخل لفظ العلاء في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل**(علاء الدين)** والذي عرف به الشيخ علاء الدين نور تاج شيخ نبيسه (حفيد) قطب العالم شيخ فريد شكرگنج في نقش مدخل قبر في (Shaikh Sarai) بدهلي، باسم السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)[3].

والشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الأودي المشهور بالنيلي كان من كبار المشايخ، قرأ العلم على شيخ الاسلام فريد الدين الشافعي الأودي وعلى غيره من العلماء وبرع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، وهو ممن أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي وذكره في كتابه. قال ابن بطوطة: (هو يعظ الناس في كل يوم جمعة، فيتوب كثير منهم بين يديه ...) كانت وفاة علاء الدين سنة (٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)[4].

والشيخ الصالح علاء الدين الملتاني، أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، أخذ عن الشيخ صدرلدين محمد العارف الملتاني ولازمه مدة من الزمان، وكان عالماً كبيراً زاهداً تقياً، مات سنة (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م)[5].

والشيخ الكبير علاء الدين بن أعز الدين بن شرف الدين الحسيني الموسوي الكنتوري، كان من الرجال المعروفين في الدعوة والتكسير والعلوم الغريبة، استقدمه محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) إلى دار الملك وكلفه بالإقامة لديه، فأبى وترك ولديه أعز الدين وجمال الدين عنده ورجع إلى كنتور[6]، وقتل محمد شاه المذكور ولده أعز الدين في حياته، وأقام جمال الدين بدهلي زماناً، وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي، ثم رجع إلى كنتور وتولى المشيخة بها مقام والده[7].

---

(١) كان هذا العالم الدليل الروحي لإلياس شاه (٧٤٠. ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩. ١٣٥٨م) كما كان يتمتع بشعبية كبيرة في العلم والتقوى وقد عمر طويلاً. توفي في رجب سنة (٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م).

- Shamsuddin Ahmad: A rare unpublished inscription of Ilyas Shah of Bengal, (EIM), 1939-40, P8,9.

(٢) شكل:١١٨.

(٣) شكل:٢٤٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٥ . الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٢٨ .

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٠٣ . الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٦.

(٦) قرية بالهند في مديرية باره بنكي، ويسمونها مرتضى نكر وهي على مئتين وثلاثين ميلاً من مدراس. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٢٣.

(٧) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٦ .

والشيخ العالم الكبير عمر بن أسعد اللاهوري الشيخ علاء الدين البندوي، كان والده وزيراً لبعض الملوك في بنگاله، ولذلك حصل له الجاه العظيم عند الملوك والأمراء وصار كبير المنزلة عندهم وطار صيته في الآفاق، وكان يدرس ويفيد. مات في مستهل رجب سنة (٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م) وقبره مشهور ببلدة پندوه[١].

والشيخ الصالح يوسف بن سليمان بن مسعود العدوي العمري الشيخ علاء الدين الأجودهني، كان من كبار المشايخ، ولي المشيخة بعد والده واستقام عليها أربعاً وخمسين سنة، وبايعه محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) قال محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه: هو شيخ ملك الهند، وأنعم عليه بهذه المدينة مدينة أجودهن[٢]، وهذا الشيخ مبتلي بالوسواس والعياذ بالله! فلا يصافح أحداً ولا يدنو منه، وإذا ألصق ثوبه بثوب أحد غسل ثوبه، دخلت زاويته ولقيته وأبلغته سلام الشيخ برهان الدين، فعجب وقال: أنا دون ذلك، ولقيت ولديه الفاضلين معز الدين، وهو أكبرهما، ولما مات أبوه تولى المشيخة بعده، وعلم الدين وزرت قبر جده، قال: ولما أردت الانصراف عن هذه المدينة قال لي علم الدين: لا بد لك من رؤية والدي، فرأيته وهو في أعلى سطح له وعليه ثياب بيض وعمامة كبيرة لها ذؤابة وهي مائلة إلى جانب، ودعا لي. مات سنة (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)[٣].

علم الدين

عرف بهذا اللقب والشيخ الفاضل الكبير العلامة علم الدين الحكيم الشيرازي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، له اليد الطولى في الصناعة الطبية، كان يدرس ويفيد بدهلي في أيام علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وعاش بعد الخلجي مدة من الزمان، جعله محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) نديماً له[٤].

علمبدار

أطلق على الشيخ الصالح المعمر عبد العزيز الصالحي المكي المشهور بعبد الله علمبردار، أي صاحب لواء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقال عنه خرافات كثيرة في أنه أدرك زمان الخليل وغير ذلك[٥].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨١ .

(٢) أجودهن أو پاكپتن، بلدة من الهند في مديرية منتگمري تابعة لولاية پنجاب وهي واقعة على شبه جزيرة تكتنفها شعبتان من نهر گرة، يقصدها المسلمون لزيارة ضريح الولي الشهير الشيخ فريد الحق والدين مسعود شكر كنج، رحمه الله. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٥.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٨.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٧.

(٥) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٥، ١٠٦.

علیم الدین

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل عليم الدين الحكيم التبريزي كان من الأطباء الحاذقين ببلدة گلبرگه من أرض دكن في عهد السلطان علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م)، وكان يدرس ويتطبب(١).

عماد الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الفقيه القاضي عماد الدين محمد الشقورقاني أحد الفقهاء المشهورين في الهند، ولي قضاء الممالك بحضرة دهلي في رابع ذي الحجة سنة (٦٣٩هـ/ ١٢٤١م) في أيام مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، فاستقل به زماناً ، واتهم بأمر وعزل عن القضاء يوم الجمعة تاسع ذي الحجة سنة (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) وأخرج إلى بدايون في أيام السلطان ناصر الدين محمود (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، ثم قتل بأمر عماد الدين ريحان الحاجب يوم الإثنين ثاني عشر من ذي الحجة سنة (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)(٢).

والشيخ العالم الصالح عماد الدين الحنفي الغوري، قتله محمد شاه تغلق الدهلوي (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وسبب قتله أن محمد شاه قال له يوماً من الأيام: إن الفيوض الإلهية لم تنقطع حتى اليوم، فإن ادعى أحد بالرسالة وصدرت عنه المعجزات فتصدقه أم لا، فغضب العماد ولم يملك نفسه فقال بالفارسية: كه مخور، أي لا تأكل العذرة، فأمر محمد شاه أن يذبحوه ويخرجوا لسانه عن فمه، فامتثلوا أمره، رحمه الله(٣).

والشيخ العالم الفقيه عماد الدين الغوري النارنولي نسبة إلى نارنول، وهو أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان من نسل الشيخ عماد الدين الغوري الذي قتله محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) لصدق لهجته، ولد ونشأ ببلدة نارنول وصرف شطراً من عمره في الملاعب والمصارع، وكان الناس يعذلونه(٤) حتى أنه صرع ذات يوم أحداً من الأبطال فرجع إلى بيته مرحاً كأنه خرق الأرض أو بلغ الجبال طولاً ، فلقيه في الطريق أحد من رجال العلم فعذله ولامه على ذلك فندم وترك المصارعة، ثم جاور مرقد الشيخ محمد الركي النارنولي، والتزم الأعمال الصالحة من دوام الطهارة والذكر والتلاوة والنوافل،

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٧

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٧، ٦٦٤. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦ . پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٣ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨١.

(٤) يلومونه على فعله وهو غير منته عما يريد. يقال من ذلك عذلت فلانا وذلك إذا لمته. أبو عبيدة معمر بن المثنى: شرح نقائض جرير والفرزدق، تحقيق/ محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م، ج٢/ صـ٤٤٦.

وكان لا يخرج من حظيرته إلا للطهارة، وعاش في تلك الحال اثنتي عشرة سنة فمن الله سبحانه عليه بالعلوم الغريبة فاشتغل بالدرس والإفادة على طريقة أسلافه[1].

والشيخ الفاضل عماد الدين البرودوي الگجراتي ظهير الشرع السعيد الشهيد، كان قاضياً بمدينة بروده، فلما نهض السلطان محمود شاه الگجراتي الكبير (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) إلى چانبانير للجهاد أحب أن يكون قتاله لله سبحانه فحضر عند واليها الغ خان واستقال من الخدمة ومحى اسمه من دفتر الجراية وعقد راية خاصة فاجتمع الناس تحتها وساروا إلى جانبانير وتزاحموا بالباب على الشهادة وهم أمام السلطان وخرج صاحب جانبانير بمن معه، وكانت بين الفئتين ساعة لا يثبت فيها غير شهيد أو سعيد، واتفقت المقابلة بين القاضي عماد وصاحب جانبانير فأثبت العماد سيفه فيه وصادفت الضربة صدمة حجر لا يدري راميه فسقط صاحب جانبانير وغشى عليه ووضع في الأسر، والقاضي لم يزل يضرب بسيفه إلى أن بلغ الشهادة وكان ذلك سنة (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)[2].

غياث الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل غياث الدين بن فضل الله الحسيني الشيرازي أحد العلماء المشهورين في عصره، قرأ العلم على والده بگلبرگه وصحبه وأخذ عنه وولي الإفتاء في عهد غياث الدين بن محمود شاه البهمني (٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م) وولي الصدارة في عهد فيروز شاه (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)، فاستقل بها مدة طويلة[3].

الفاضل الكبير

عرف بهذا اللقب الفاضل الكبير نور الدين محمد بن محمد بن يحيى بن طاهر بن عثمان العوفي الحنفي البخاري، كان من نسل عبد الرحمن بن عوف الصحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد ونشأ بمدينة بخارا، دخل السند، فتقرب إلى ناصر الدين قباجه (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) ملك السند، ولبث عنده إلى سنة (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) وصنف بها لباب الألباب لوزيره عين الملك فخر الدين الحسين بن أبي بكر الأشعري، ثم لما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين آلتمش الدهلوي (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) سلطان الهند قدم دهلي وتقرب إلى نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدي[4].

فخر الدين

الفخر هو التباهي والتمدح بالخصال كما أشير إلى ذلك سابقاً عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة فخر الدين الزرادي السامانوي ثم الدهلوي، أصله من سامانه. اشتغل بالعلم منذ صغر سنه ودخل

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٢ .

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٢.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٣ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٤، ١٢٥

دهلي، وكان شديد الإنكار على الصوفية، يطعن في الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ويشنع عليه، فدخل في حضرته مرة وأخذته الجذبة الربانية، فخضع له ولبس منه الخرقة ولازمه مدة حياته مع قيامه على الدرس والإفادة، كان صادق اللهجة حر الضمير، لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يهاب أحداً ولا يترك كلمة الحق عند السلطان الجائر، قيل: إن محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) طلبه يوماً يريد أن يتهمه ويؤاخذه في شيء، فقال: إني أريد أن أغزو التتر فعليك أن تحرض المؤمنين على القتال! فقال الشيخ: إن شاء الله تعالى، فقال الملك: هذه كلمة شك، فقال: لا، بل هي كلمة ينبغي أن تقال في الأمر المستقبل، فاحمر وجه الملك غضباً وقال: أوصني بما ينفعني، فقال: عليك أن تكظم الغيظ، فقال السلطان: أي غيظ؟ قال: الغضب السبعي، فغضب السلطان أشد من الأولى فأخفاه، ثم أعطاه صرة مملوءة من الدنانير على الأقمشة الحريرية ويريد يؤاخذه إن لم يأخذ، فأخذها قطب الدين الدبير أحد تلامذة الزرادي مخافة منه وكان قائماً عند الملك فخرج الزرادي سالماً. وكانت وفاته في سنة (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)[١].

والشيخ الفاضل العلامة المعمر فخر الدين الناقلة الدهلوي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية. ولي الصدارة في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) فاستقل بها مدة مديدة، ثم اعتزلها وقعد في بيته مدة من الزمان، ثم ولاه السلطان جلال الدين فيروز الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) الصدارة،فاستقل بها أربعة أعوام تقريباً ثم اعتزلها، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء[٢].

والشيخ الكبير فخر الدين الدهلوي شمس الملك، كان من كبار الأمراء، أخذته الجذبة الإلهية فلازم الشيخ برهان الدين محمداً الهانسوي الغريب وأخذ عنه الطريقة الجشتية، وترك الإمارة والمناصب السلطانية، وسكن بدولت آباد في زاوية الشيخ المذكور، وقبره بها مشهور ظاهر[٣].

فريد الدين[٤]

عرف به الشيخ الإمام العالم الكبير فريد الدين عالم بن العلاء الحنفي الاندربتي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية. له الفتاوي التاتارخانية في الفقه المسمى بزاد السفر، صنفه في سنة (٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م) للأمير الكبير تاتار خان وسماه باسمه، وكان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١.

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٥، ١٨٦.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٦.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٧.

(٤) فريد: معناه في اللغة المنفرد والمراد المنفرد بما لم يشاركه فيه غيره. وكان يستعمل دائماً في عصر المماليك مضافاً إلى ياء النسب: (فريدي)، وكان من ألقاب أكابر العلماء. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٢١. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٩٢، ٩٣. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٦٢.

١٣٨٨م) يريد أن يسميه باسمه فلم يقبله لصداقة كانت بينه وبين تاتار خان، توفي سنة (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)[١].

فصيح الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل فصيح الدين الدهلوي، أحد الفقهاء المبرزين في العلم والعمل، قرأ أصول الفقه على الشيخ شمس الدين القوشجي مشاركاً للقاضي محي الدين الكاشاني، وقرأ سائر الفنون على غيره من العلماء. وكان مفرط الذكاء جيد القريحة، كثير الدرس والافادة، جعله غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) معلماً لأبنائه، فاشتغل بالتدريس مدة من الدهر، ثم اعتزله وانقطع إلى الزهد والعبادة، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وصحبه زماناً، ومات في حياة شيخه المذكور[٢].

فضل الله

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة فضل الله بن فيض الله الحسيني الشيرازي، أحد الأساتذة المشهورين بالذكاء والفطنة بدقائق الأمور، أقرأ العلم على العلامة سعد الدين عمر بن مسعود التفتازاني ودخل الهند في أيام علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) صاحب گلبرگه فجعله معلماً لأبنائه: محمد ومحمود وداود، فلما ولي المملكة محمد شاه البهمني (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م) ولاه الصدارة بگلبرگه مكان السيد صدر الشريف السمرقندي فاستقل بها مدة ثم صار وكيل السلطة في أيام فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)، واستقام على تلك الخدمة الجليلة مدة حياته. وكان عالماً كبيراً بارعاً في الهيئة والهندسة وسائر العلوم الحكمية شهماً حازماً شجاعاً مقداماً باسلاً ذا سياسة وتدبير، قد جمع الله سبحانه فيه خصالاً من الفضل والكمال وحلاوة المنطق ورزانة العقل وإصابة الفكر والبسالة والإقدام وحسن التدبير، فأحسن خدمته في مهمات الأمور حتى نال منزلة لا يرام فوقها، وغزا الكفار مع السلطان أربعاً وعشرين مرة وكلما كان يغزوهم يفتح القلاع والبلاد بحزم وبسالة حتى أمره الملك أن يقاتل راجه ديو راي بفئة قليلة لا يستطيع أن يقاتله فأوقعه في خطر عظيم فقاتله بشدة وجلادة وكاد أن يهزم ديو راي فاحتال ديو راي وقتله غيلة فضربه على هامته ضرباً مبرحاً بالخديعة فمات من ساعته[٣].

والشيخ الفاضل الكبير فضل الله الحكيم المندوي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولاه محمود شاه الخلجي المندوي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) رياسة دار الشفاء بمندو في سنة تسع

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٩، ١٧٠ .

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٧، ١٨٨.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤.

وأربعين وثمانمائة ولقبه بحكيم الحكماء وأمره أن يتفقد أخبار المرضى والمجانين ويعالجهم فتولاها مدة طويلة، وكان من محاسن الدهر مبارك اليد ميمون الطلعة[1].

الفقيه[2]

دخل لفظ الفقيه في تكوين ألقاب مركبة مثل **(فقيه العرب)** عرف به الشيخ الفاضل العلامة حسن الدابهولي الگجراتي المشهور بفقيه العرب، كان يدرس ويفيد بمدرسة سرخيز سر كهيج من أحمد آباد گجرات في أيام محمود شاه الكبير (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) وولده مظفر شاه الحليم الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)، قرأ عليه الشيخ عبد القادر الأجيني وخلق كثير من العلماء[3].

قطب الأقطاب

القطب القوم هو سيدهم الذي يلوذون به ويدورون على أمره كما أشير إلى ذلك سابقاً عرف بهذا اللقب نور قطب العالم أحد رجال الصوفية في نقش إنشاء ضريح جهوتي درغاه (الضريح الصغير) في حضرة بندوة مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م) في عهد سلطان البنغال السلطان شمس الدين أبو النصر مظفر شاه (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)[4]. وقد دخل لفظ القطب في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(قطب الأولياء)** أطلق على مولانا عطا في نقش إنشاء قبة ضريح شاه عطا في ديويكوت لمقاطعة ديناجبور، باسم سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٦٥هـ/١٣٦٣م)[5].

كما دخل اللفظ في تكوين لقب **(قطب الدين)** الذي عرف به كلاً من الشيخ الإمام العارف الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن كمال الدين الكعكي الأوشي، كان من كبار الأولياء، ولد بأوش في حدود ما وراء النهر، دخل أرض الهند، وأدرك الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني والشيخ جلال الدين التبريزي بملتان، ثم قدم دهلي فأكرمه السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) غاية الإكرام فتوطن بها وكان الملك يتردد إليه في كل أسبوع، فاجتمع لديه خلق كثير من المشايخ والعلماء وانتفعوا به. قال الشيخ محمد بن بطوطة المغربي في كتابه: إن سبب تسمية هذا الشيخ بالكعكي أنه كان إذا أتاه الذين

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤ .

(٢) من ألقاب العلماء وهو اسم فاعل من فقه بضم القاف إذ صار الفقه له سجية ويقع على المجتهد دون المقلد، وهي أيضاً وظيفة يتولى صاحبها تدريس الفقه لقاء راتب محدد. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١١٨ . الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٢٢ . بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٢١٨، ٢١٩ . البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٦٣ . الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٣٩ . الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٠٧: ٨٢٥ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٣١.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ١٢٨، ٢٠٩.

(٥) شكل:١٢٩.

عليهم الدين شاكين من الفقر أو القلة أو الذين لهم البنات ولا يجدون ما يجهزونهن به إلى أزواجهن يعطي من أتاه منهم كعكة من الذهب أو الفضة حتى عرف من أصل ذلك بالكعكي. توفي إلى رحمة الله سبحانه، يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الأول سنة (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م) وكان عمره يوم وفاته خمسين سنة، وقيل: اثنتين وخمسين، وقيل: خمساً وستين سنة(١).

قمر الدين

عرف بهذا اللقب القاضي قمر الدين نافله أحد جامعي العلوم اللذين عملوا بالتدريس والإفادة أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)(٢).

كاسه ليس(٣)

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الأجل القاضي نصير الدين الدهلوي المشهور بكاسه ليس كان أكبر قضاة الهند في أيام شمس الدين الايلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)(٤).

كبير الأولياء

عرف به الشيخ الإمام العالم الصالح محمد بن محمود العثماني الشيخ جلال الدين الباني بتي، كان من الأولياء السالكين المرتاضين، أخذته الجذبة الربانية في صغر سنه فساح البلاد وأدرك المشايخ الكبار وصحبهم، ومن مصنفاته زاد الأبرار في الحقائق والمعارف، وسعد بالحج والزيارة مرتين، ومات في الثالث عشر من ربيع الأول سنة (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م) بمدينة باني بت فدفن بها(٥).

كما دخل لفظ الكبير في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(كبير الدين)** الذي أطلق على كلاً من الشيخ الفاضل المؤرخ كبير الدين بن تاج الدين العراقي الدهلوي، أحد العلماء البارعين في السير والتاريخ، لم يكن له نظير في عصره في الإنشاء والترسل والبلاغة، جعله السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) أمير داد(٦) في معسكره مقام والده(٧).

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٩، ٧٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٤، ١١٥ . بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٨٧.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦ .

(٣) ومعنى هذا اللقب لاعق الصحون. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج٣/ صـ٢٦٤١.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٩

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٢

(٦) للمزيد يمكن مطالعة فصل الوظائف

(٧) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٤، ٢٧٥. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٤١.

<u>كريم الدين</u>

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الصالح كريم الدين الدهلوي، كان مشهوراً في الموعظة والتذكير، كان في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وكان ينشد في مواعظه كثيراً من الأشعار من إنشائه ويسجع الكلام، ولذلك لم تكن تعجب الناس ولا تأخذ بمجامع القلوب، فلا يحضر مجلسه إلا قليل من الناس(١).

والشيخ الفاضل كريم الدين بن كمال الدين السمرقندي أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية، أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية، تزوج بابنة الشيخ محمد بن إسحاق الحسيني البخاري، وبايع الشيخ نظام الدين محمداً البدايوني ولازمه مدة، ولما مات الشيخ المذكور طلبه محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وولاه مشيخة الإسلام بستكانؤن من أرض بنگاله، فرحل إليها واستقل بالمشيخة مدة من الزمان، ومات بها(٢).

<u>كمال الحق</u>

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الفقيه حسن بن طاهر بن كمال العباسي الجونپوري، كان من المشايخ المشهورين في بلاد الهند، ولد في بهار ونشأ بجونپور، وكان أصله من الملتان، قدم والده فدخل جونپور ومكث بها زماناً طويلاً يطلب العلم، ثم سافر إلى بهار وأقام في مدرسة الشيخ محمد بن طيب وتزوج بها ورزق أولاداً منهم الحسن بن طاهر. وكان عليه علائم الرشد والسعادة، اشتغل بالعلم في صباه، وانتقل مع والده إلى جونپور، وقرأ على تلامذة القاضي شهاب الدين الدولت آبادي، وتزوج بابنة الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حامد ابن أبي الحامد الجشتي المانكبوري، فلقبه شيخه كمال الحق، وكان شيخه يقول إن الحسن حجة موجهة لي يوم القيامة. وكان عالماً كبيراً عارفاً صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية والأذواق الصحيحة والمواجيد الصادقة، انتقل من جونپور إلى آكره في عهد إسكندر بن بهلول اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، فأقام بها زماناً ثم قدم دهلي. توفي يوم الجمعة لست بقين من ربيع الأول سنة (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)(٣).

وقد دخل لفظ الكمال في تكوين ألقاب مركبة أخرى مثل **(<u>كمال الدين</u>)** الذي عرف به الشيخ العالم الكبير المحدث محمد بن أحمد بن محمد الماريكلي الإمام كمال الدين الزاهد الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، أراد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) أن يختاره لإمامته في

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٣٠

الصلاة فأبى ذلك وقال: لم يبق لي عمل من الأعمال الصالحة غير الصلاة والسلطان يريد أن يبطلها أيضاً، توفي بمدينة دهلي في سنة (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)(١).

والشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السامانوي أحد الأساتذة المشهورين في عصره، درس وأفاد مدة من الزمان بدهلي، ثم رحل إلى دولت آباد بأمر السلطان محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ودرس بها مدة حياته(٢).

والشيخ العالم الصالح كمال الدين عبد الله الغاري، يسمى الغاري نسبة إلى غار كان يسكنه خارج دهلي بمقبرة من زاوية الشيخ نظام الدين محمد البدايوني. ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربي في كتابه وقال: إني زرته بهذا الغار ثلاث مرات، وقال: كان لي غلام آبق عني فألفيته عند رجل من الترك فذهبت إلى انتزاعه من يده، فقال لي الشيخ: إن هذا الغلام لا يصلح لك فلا تأخذه، وكان التركي راغباً في المصالحة فصالحته بمائة دينار أخذتها منه وتركته له، فلما كان بعد ستة أشهر قتل سيده، وأتى به السلطان فأمر بتسليمه لأولاد سيده فقتلوه، ولما شاهدت لهذا الشيخ الكرامة انقطعت إليه ولازمته وتركت الدنيا ووهبت جميع ما كان عندي للفقراء والمساكين وأقمت عنده مدة، فكنت أراه يواصل عشرة ايام وعشرين يوماً ويقوم أكثر الليل، ولم أزل معه حتى بعث إلى السلطان ونشبت في الدنيا ثانية، انتهى، وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: ولما كان بعد هذه انقبضت عن الخدمة ولازمت الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد الخاشع الورع فريد الدهر ووحيد العصر كمال الدين عبد الله الغاري وكان من الأولياء، وله كرامات كثيرة قد ذكرت منها ما شاهدته عند ذكر اسمه، وانقطعت إلى خدمة هذا الشيخ ووهبت ما عندي للفقراء والمساكين، وكان الشيخ يواصل عشرة أيام وربما واصل عشرين يوماً، فكنت أحب أن أواصل فكنت أواصل، فكان ينهاني ويأمرني بالرفق على نفسي في العبادة، وقال: إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى، وظهر لي من نفسي تكاسل بسبب شيء بقي معي، فخرجت عن جميع ما عندي من قليل وكثير، وأعطيت ثياب ظهري لفقير ولبست ثيابه، ولزمت هذا الشيخ خمسة أشهر(٣).

والشيخ الفاضل محمد بن البرهان القاضي كمال الدين الهانسوي أحد كبار الفقهاء الحنفية أحد كبار الفقهاء الحنفية، قرأ العلم على خاله الشيخ العلامة فخر الدين الهانسوي مشاركاً للشيخ فخر الدين الزرادي، وجد في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، فولي القضاء حتى صار أقضى قضاة الهند في عهد تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، واستقام على تلك الخدمة الجليلة إلى آخر عهد محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)(٤).

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٧.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٨. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٥، ٢٤٨. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩١

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٩، ١٤٩، ١٥٨ ، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٦، ١٧٣. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٦. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٩. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٧٢. هامش: العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦.

كنج نشين

معناه المعتزل عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الصالح زين الدين الصوفي البغدادي، أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم عن شمس الدين محمد عن أحمد عن أبي إسحاق عن شمس الدين محمد الكمي عن أبي العباس السليماني عن محمد صالح الدكاكي عن الشيخ أبي مدين المغربي، قدم الهند من بغداد ودخل أحمد آباد بيدر في أيام علاء الدين شاه البهمني (٨٣٥. ٨٤٦هـ/ ١٤٣١. ١٤٤٢م) فسكن بها، ومات سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م) بمدينة بيدر فدفن بها[1].

لطف الله

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة لطف الله السبزواري، أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ناب عن وكيل السلطنة في عهد فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) ببلدة گلبرگه سنة ثمانمائة، وبعثه السلطان المذكور إلى الأمير تيمور بالرسالة حين سمع انه عازم إلى الهند فذهب إليه سنة (٨٠٤هـ/ ١٤٠١م) وأقام عنده ستة أشهر ثم رجع ظافراً[2].

لعل شاهباز[3]

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح عثمان بن حسن الحسيني المروندي ثم السيوستاني المعروف بلعل شاهباز، قدم ملتان سنة (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)، فكلفه محمد بن غياث الدين الشهيد بالإقامة في ملتان، وأراد أن يبني له زاوية بتلك المدينة فلم يقبله وسافر في بلاد الهند، ثم رجع إلى أرض السند وسكن بسيوستان، ولم يزل بها حتى مات، وكان شيخاً وقوراً مجرداً حصوراً، يذكر له كشوف وكرامات، توفي سنة (٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) فدفن بها[4].

المتوكل

عرف بهذا اللقب الشيخ الزاهد الفقيه نجيب الدين بن سليمان بن شعيب العدوي العمري الدهلوي المشهور بالمتوكل، كان من العلماء الربانيين، ولد ونشأ بأرض الهند وأخذ عن صنوه الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني، ثم سكن بدهلي ولم يزل بها حتى مات. وكان زاهداً عفيفاً متوكلاً قانعاً باليسير، لم يتردد قط إلى الملوك والأمراء ولم يطمع فيهم. مات في تاسع رمضان سنة (٦٦٩هـ/ ١٢٧٠م)[5].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥١.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٧.

(٣) لعل: معرب (لال) وهو كل شيء أحمر عموماً، وجوهر أحمر ثمين خصوصاً . وهو لفظ فارسي معرب (لال: الأحمر. الحجر الكريم. كناية عن فم المعشوق). عبد الرشيد المدني: المعربات الرشيدية، صـ١٨٩. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٦٢. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٣٣.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٨.

(٥) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٩.

المجتهد[1]

عرف بهذا اللقب على ابن عايم السميساطي في نقش بمقبرة جلال الدين على بـ Bangarmau (Unao District) مؤرخ (٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م)، في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) يحمل (.... الدنيا المجتهد الأجل الكبير العالم الفاضل المبجل المخيف جلال الحق والدين على ابن عايم السميساطس قدس سره ووصل روحه إلى جوار رحمة الله تعالى الثاني عشر من ربيع الأول سنة اثنتي وسبعماته)[2].

محي الدين[3]

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح علي بن أحمد بن مودود بن يوسف الحسيني الشيخ محي الدين الجشتي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بقرية جشت، وتأدب على والده وأخذ عنه وعن صنوه الكبير أبي محمد، ثم قدم الهند وطابت له الإقامة بدهلي، فلما مات صنوه أبو محمد بعث أهل تلك القرية رجالاً من أصحاب والده يستقدمونه إلى جشت ليجلس على مسند الإرشاد، فمنعه السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) والتمس إقامته بدهلي، فسكن بها وبعث إلى ابن أخيه أبي أحمد ابن أبي محمد الجشتي الإجازة، مات ودفن بمدينة دهلي[4].

والشيخ الفاضل الكبير القاضي محي الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الحنفي الصوفي الكاشاني، أحد كبار العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، قرأ العلم على الشيخ شمس الدين القوشجي وعلى غيره من العلماء بدار الملك دهلي، ثم تصدى للدرس والإفادة حتى ظهر تقدمه في فنون عديدة، وأخذ عنه غير واحد من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني، وكتب له الشيخ نسخة الإجازة بيده الكريمة، وأوصاه، ففعل القاضي ما أمر به الشيخ، ومزق سند القضاء بحضرته، وانقطع إلى الله سبحانه مع اشتغاله بالإفادة والعبادة حتى تواترت عليه الفاقة ولم يقدر عياله أن يتحملوا ذلك، فأخبر بذلك بعض أصدقائه ملك ذلك العصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥.

---

(١) هُو الْفَقِيه المستفرغ لوسعه لتَحْصِيل ظن بِحكم شَرْعِي وَله شُرُوط مقررة فِي علم أُصُول الْفِقْه، وقيل من يحوي علم الكتاب ووجوه معانيه، وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه معانيها، ويكون مصيبًا في القياس، عالمًا بعرف الناس، وقيل هو بالغ عاقل ذو ملكة يدرك بها العلوم، فقيه النفس عارف بالدليل العقلي، وهو من ألقاب العلماء. المعجم الوسيط، ج١/ صـ١٤٢. الجرجاني: التعريفات، صـ٢٠٤. عبد النبي نكري: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٣/ صـ١٥٠. البركتي: التعريفات الفقهية، صـ١٩٤. ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ٢٩٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٥٤، البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٩٨.

(٢) شكل:٦٣.

(٣) كان يضاف إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل (محي السنة)، (محي الدولة)، (محي الدين) من ألقاب العلماء والصلحاء. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٦٣، ٤٦٤.

(٤) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٨.

٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، فولاه القضاء بأرض أوده وكان موروثاً من آبائه، فاستأذن الشيخ في قبوله معتذراً بأنه من غير طلبه، فكبر ذلك عليه وقال: تلك خطرة مرت على قلبك فكيف يكون بغير طلبك؟ ثم استرد منه الإجازة فضاقت عليه الأرض بما رحبت وضاقت عليه نفسه، وجرت على ذلك سنة كاملة، ثم رضي عنه الشيخ ومنحه الخلافة عنه، فقصر همته على الزهد والاستقامة. كانت وفاته في حياة شيخه، في سنة (٧١٩هـ/ ١٣١٩م)[١].

المخدوم

تلقب به مولانا عطا حيث وجد له هذا اللقب في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديويكوت في منطقة ديناجبور بالبنغال مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)[٢].

مصباح العاشقين

عرف بهذا اللقب الشيخ الصالح المعمر محمد بن منكن بن داود بن شهاب الدين الرومي البكري الملانوي المشهور بالشيخ مصباح العاشقين، من كبار المشايخ الجشتية، ولد بمدينة باني بت في تاسع عشر من محرم سنة (٨١٠هـ/ ١٤٠٧م)، واشتغل بالعلم، ثم سافر إلى لاهور ثم إلى الملتان وسكن بزواية الشيخ بهاء الدين أبي محمد زكريا الملتاني، ثم سافر إلى پندوه ولازم الشيخ جلال الدين الجشتي وصحبه واشتغل عليه مدة طويلة، فلما بلغ رتبة المشيخة استخلفه الشيخ ولقبه مصباح العاشقين وأمره بالتزوج، فتزوج ورزق أولاداً ، ولما استشهد الشيخ جلال الدين انتقل من بنگاله ودخل جونپور ثم قدم لكهنؤ ثم سافر إلى قنوج[٣]، فلما وصل إلى ملاوه . بفتح الميم وتشديد اللام . على عشرين ميلاً من قنوج استطاب ذلك المقام وألقى بها عصا التسيار، وذلك في سنة (٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م)، وعكف على الإفادة والعبادة، وسافر إلى دهلي مرة ليحضر الحفلة السنوية التي تعقد على قبر الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي، فاستقبله إبراهيم بن سكندر شاه اللودي بأمر أبيه، ثم لقيه سكندر شاه (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م) بنفسه ثاني يوم وروده بدهلي وضيفه، وبايعه جماعة من أعيان دهلي وأخذوا عنه. وكان كثير الاشتغال بالذكر والفكر شديد التعبد، رزقه الله عمراً طويلاً حتى جاوز مائة سنة، توفي أول ليلة من رجب سنة (٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م)، وقد عمر ١١٧سنة[٤].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١١.

(٢) شكل:٢٢٦.

(٣) عصمة بلاد الهند في سالف الزمان وهي قديمة جداً ورد ذكرها في كتاب الوثنيين المقدس وامائن وزارها هيون شنگ الصيني الرحالة في أيام الراجه هرشاوردهن الذي اتخذها عاصمة ملكه وكانت قنوج مدينة كبيرة حسنة العمارة وكان لها سور عظيم فتحها السلطان محمود الغزنوي سنة (٤٠٩هـ/ ١٠١٩م)، ثم السلطان شهاب الدين الغوري سنة (٥٨٩هـ/ ١١٩٤م) وجعلها تابعة لدهلي قال أبو الفضل كانت قنوج قاعدة مديرية أوسركار باسمها في أيام السلطان جلال الدين أكبر، أما اليوم فهي بلدة صغيرة من مديرية فرخ آباد. الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، صـ٤١.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٧، ٤١٨.

معز الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الصالح معز الدين بن علاء الدين يوسف العمري الأجودهني، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة أجودهن، قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين البائلي، وتولى المشيخة بعد والده فاستقل بها مدة من الزمان، ثم استقدمه محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) إلى دهلي، فأقام بها زماناً، ثم بعثه إلى گجرات فاستشهد بها، وهو ممن لقيه الشيخ ابن بطوطة المغربي ببلدة أجودهن(١).

معين الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة معين الدين العمراني، انتهت إليه رياسة التدريس بمدينة دهلي، وكان ذا قوة في النظر وممارسة جيدة في المنطق والكلام والفقه والأصول والمعاني والبيان، كان يصرف جميع أوقاته في الدرس والإفادة، عم نفعه أهل عصره بحيث أنه ما كان من عالم في عصره إلا أخذ عنه. أرسله محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) إلى القاضي عضد الدين الأيجي بشيراز وأتحفه بالهدايا وطلب قدومه إلى الهند، فلما سمع بذلك السلطان أبو إسحاق الشيرازي منع القاضي من الرحلة إلى الهند، وأكرم معين الدين العمراني(٢).

مغيث الدين

كما وجد لقب في نقش مسجد ببيانه (Qazi's Mosque at Bayana)، باسم عبد الملك بن أبي بكر البخاري الملقب بمغيث الدين، مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)(٣).

كما عرف به في الدولة الخلجية وفي عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) مغيث الدين البيانوي والذي كان من المقربين إلى السلطان انتهت إليه رياسة العلم والعمل في عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، والسلطان كان يقربه إلى نفسه ويخلو به ويدعوه إلى مائدة الطعام، ويحسن الظن به دون غيره من العلماء، وكان القاضي لا يخافه في قول الحق. قيل: إن السلطان قال له مرة: إني سائلك عن أشياء فلا تقل غير الحق، فقال القاضي: أظن أن الموت قد دنا مني، فقال: كيف علمت ذلك؟ فقال: لأن السلطان يسألني عن أشياء، فإذا قلت ما هو الحق غضب علي ثم يقتلني، فقال: إني لست بقاتلك أبداً، ثم سأله عن الوثنيين كيف يصيرون ذميين في الشرع؟ فأجاب القاضي أنهم إذا أدوا الجزية عن يد وهم صاغرون

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٢.

(٢) غلام على آزاد الحسيني الواسطي البلكرامي: سبحة المرجان في آثار هندستان، تقديم وتحقيق: محمد سعيد الطريحي، بيروت . لبنان، سنة ٢٠١٥م، صـ٨٦ . الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٢.

(٣) شكل:٦٥.

حتى أن المحصل إذا أراد أن يبصق في أفواههم فتحوها لذلك، وهذا قول أبي حنيفة، وأما غيره من المجتهدين فإنهم لا يجيزون أخذ الجزية من الوثنيين، فعندهم إما السيف وإما الإسلام، فضحك السلطان وقال: ما كان لي علم بما تقول ولكني سمعت أنهم لا يؤدون الجزية ويركبون الخيل ويرمون النبال الفارسية ويلبسون الثياب الثمينة ويتزينون بكل زينة ويشربون الخمر ولا يخضعون للولاة فقلت في نفسي: إني عزمت على أن أفتح بلاداً أخرى وكيف أفتح إذ لم يخضع لنا أهل هذه البلاد؟ فأمرت بالتشديد حتى خضعوا، وأنت عالم ولكنك ما اختبرت الأمور، وإني جاهل ولكني اختبرت الأمور وجربت الأحوال، فاعلم أن الوثنيين لا يخضعون لنا حتى يعزروا ولا يترك لهم إلا ما يكفيهم، ثم سأله عن السرقة والإرتشاء والخيانة هل تجوز للعمال وكتاب الدواوين في الشرع أم لا؟ فأجاب القاضي: الذي وجدت في كتب الشرع أن العمال إن لم يعطوا ما يكفيهم للحوائج فأخذوا من بيت المال أو ارتشوا أو أنفقوا شيئاً من الخراج يجوز لأولي الأمر أن يأخذوهم بالمال أو بالحبس حسب ما اقتضاه الحال، وأما قطع اليد في ذلك فلم يرد به الشرع، فقال السلطان: إني أمرت أن يعطي العمال ما يكفيهم موسعاً عليهم، ولكنهم إذا خانوا في العمل أخذ منهم بالضرب والحبس والقيد، ولذلك ترى أن السرقة والإرتشاء والخيانة قد فقدت في هذا العهد، ثم قال: الأموال التي غنمتها في ديوگير في أيام الإمارة قبل أن أكون سلطاناً غنمتها بتحمل المحن والمشاق فهل هي لي خاصة لنفسي أو لبيت مال المسلمين؟ فأجاب القاضي أن الأموال التي غنمتها في ديوگير في أيام الإمارة غنمتها بعساكر المسلمين فهي لبيت مالهم، فلو كنت حصلتها بجهد نفسك على وجه يبيحه الشرع كانت تلك الأموال خاصة لك، فلما سمع السلطان ذلك غضب عليه وقال: كيف تقول؟ ألا يعلم رأسك ما تقول؟ الأموال التي أخذتها بجهد نفسي وقوة خاصتي من الخدم وحصلتها من الكفار الذين لا يعلمهم أحد في دهلي وما أدخلتها في بيت المال كيف تكون لبيت المال؟ ثم سأله أنه كم لي ولأهلي وعيالي نصيب من بيت المال؟ فقال القاضي: إني أظن أن الموت قد دنا مني، فقال السلطان: لم تقول ذلك أيها القاضي؟ قال: لأن السلطان سألني عن مسألة إن أجبت عنها بما يوافق الشرع يقتلني، وإن أجبت بما يوافق هواه يدخلني الله في النار يوم القيامة، فقال السلطان: إني لست بقاتلك فقل ما بدا لك، فقال: إن اقتدى السلطان بالخلفاء الراشدين وأراد رزق الآخرة فله أن يأخذ من بيت المال ما وظفه الشرع للمجاهدين في سبيل الله، وهو أربع وثلاثون ومائتا تنكة لنفسه ولأهل بيته، وإن قال السلطان إن هذا القدر لا يكفيه لعزة السلطنة فله أن يأخذ ما يعطي غيره من الأمراء، وإن أراد أن يأخذ أكثر من ذلك بما أفتاه علماء السوء فله أن يأخذ أكثر من ذلك كثرة يعيش بها أحسن مما يعيش الأمراء، وإياه وإياه أن يأخذ أكثر من ذلك، وأن يعطي نساءه القناطير المقنطرة من الذهب والفضة من بيت المال وقرى كثيرة من أرض الخراج والملابس الثمينة والظروف الغالية والجواهر الكريمة! فإنها تكون نكالاً ووبالاً لك في الآخرة، فقال السلطان: ألا تخاف سيفي فتقول: إن ما نعطيه نساءنا حرام في الشرع؟ فقال: إني أخاف سيفك ولذلك أحسب عمامتي كفني، ولكن السلطان سألني عن المسائل الشرعية فأجبت عنها بما علمته، فإن سألني عما تقتضيه المصالح الملوكية أجيب بأن ما ينفقه السلطان على نسائه واحد من ألف، فقال السلطان:

إنك حرمت على كل ما سألتك عنه، فلعلك تحرم ما أفعله من التعزير والتشديد، فإني أمرت في شاربي الخمر وبايعيها بالحبس في الآبار وبقطع أعضاء الزناة وبقتل النساء الزواني، وإني لا أميز الصالح من الطالح في البغاة فأقتلهم وأهلك نساءهم وأبناءهم، ومن يخون في بيت المال أمرت فيه أن يحبس في السجن ويوضع في الأغلال والقيود ويضرب ويطعن حتى يدفع ما عليه، فنهض القاضي من المجلس وذهب إلى صف النعال ووضع جبينه على الأرض ونادى بأعلى صوته سواء قتلني السلطان أو أبقاني لم يبح له الشرع ذلك ولم يطلق يده في أن يفعل بالمجرمين ما يشاء، فكظم السلطان غيظه ودخل في الحرم ورجع القاضي إلى بيته، ثم ودع أهله وأقرباءه في الغد توديع المحتضرين وتصدق واغتسل كغسل الميت وأتى قصر السلطنة ودخل على السلطان، فقربه السلطان إلى نفسه وخلع عليه وكساه ووصله بألف تنكة وقال: إني لم أقرأ شيئاً من العلم ولكني ولدت في بيت من بيوت المسلمين، وأخاف أن يخرجوا علينا فيقتل ألوف من المسلمين، ولذلك أمرتهم بما فيه خيرهم وصلاحهم، فلما لم يفعلوا ما أمرتهم شددت عليهم حسب ما اقتضته الحالة، ولا أعلم هل أجازه الشرع أم لا، ولا أعلم ما يفعل بي ربي يوم القيامة ولكني أناجيه وأقول: أنت تعلم يا ربي أن أحداً إن زنى بحليلة غيره لم ينقص من ملكي شيئاً، وإن شرب خمراً لم يضر بي، وإن سرق شيئاً لم يأخذ ما ترك لي أبواي، وإن خان الأمانة لم يهمني، وإني أعزرهم بما ورد به الشرع، وقد تغير الناس عما كانوا عليه في زمن النبوة، فلا أجد أحداً في مائة ألف أو خمسمائة ألف أو مائة ألف ألف من يكون له خوف من الله سبحانه، ولذلك ترى كثيراً من الناس يقترفون الآثام ويجترؤن على الزنا والخيانة والارتشاء مع ذلك التشديد والتعزير"[1]. وهذا إن دل يدل على قوة أهل العلم في هذا الفترة وصلابتهم وعدم مبالاتهم بالموت في سبيل نصح السلطان وإرشاده إلى الطريق الصحيح.

مفخر العلما

عرف بهذا اللقب مخدوم حسام أحمد سبحاني في نقش باتان Paithan، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه بن محمد شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)[2].

وقد يدخل لفظ الملك في تكوين ألقاب مركبة أخري مثل **(ملك العلماء)** الذي عرف به الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة أحمد بن عمر الزاوي قاضي القضاة ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الدولة آبادي ولد بدولة آباد دهلي بعد (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) ونشأ بها، وقرأ العلم على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي ومولانا خواجكي الدهلوي[3]فبرز في الفقه والأصول والعربية وصار إماماً في

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٢، ٢١٣.

(٢) شكل:٢٥٠.

(٣) الشخ الفاضل الكبير شمس الدين خواجكي بن أحمد بن شمس الدين العريضي الملتاني، كان عالماً كبيراً بارعاً في الفقه والحديث والتصوف، له مصنفات منها مراد مريد في السلوك، ومنها الأربعين في الحديث جمع أربعين حديثاً فيه=

العلوم لا يلحق غباره. وكان غاية في الذكاء وسيلان الذهن وسرعة الادراك وقوة الحفظ وشدة الإنهماك في المطالعة والنظر في الكتب لا تكاد نفسه تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة ولا تمل من الاشتغال ولا تكل من البحث، قيل: إنه لما حضر عند القاضي عبد المقتدر السالف ذكره قال القاضي فيه: قد أتاني رجل جلده علم ولحمه علم وعظمه علم، ثم إنه لما صحب مولانا خواجكي وخرج الشيخ إلى كالپى خرج معه إليها ولبث بها أياماً عديدة ثم دخل جونپور فتلقى بالإكرام وطابت له الإقامة بها لما لاقاه من عناية السلطان إبراهيم الشرقي (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م) صاحب جونپور، ومن إكرام العلماء ورجال السياسة حتى أنه صار قاضياً للقضاة في البلاد الشرقية، وكان السلطان يضع له في حضرته كرسياً صيغ من فضة ويجلسه على ذلك. قيل: إن القاضي مرض مرة وطال مرضه، فعاده السلطان وطلب الماء فجئ به فأخذه وطوفه على رأس القاضي سبع مرات وقال: اللهم إن قدرت له موتاً فاصرفه عنه إلي. كانت وفاته لخمس بقين من رجب سنة (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م)(١).

كما وجد هذا اللقب لعبد الله بن الهداد طلنبي في نقش على مدخل مسجد قريب من (Bibi Hur) ومقبرة (Nur's) في قرية (Adhchini)، باسم السلطان سكندر شاه بن بهلول اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩١٥هـ/ ١٥٠٩م)(٢). وهو أحد الأطباء المشهورين في عهد السلطان سكندر شاه بن بهلول اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)(٣)، ومن المرجح أنه هو الشيخ الفاضل العلامة عبد الله بن إله داد العثماني التلنبي الملتاني ثم الدهلوي، أحد الأساتذة المشهورين في الهند، دخل دهلي في أيام سكندر شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م) واغتنم السلطان قدومه فجعله ملك العلماء، وكان سكندر شاه يكرمه غاية الإكرام ويحضر لديه فإن وجده مشتغلاً بالتدريس يتوارى عنه في زاوية من زوايا المجلس لئلا يختل بقدومه نظام الدرس فإذا فرغ سلم عليه وحادثه. وقد جمع السلطان أرباب العلم من أقطاع الهند وجعلهم فريقين، جعل الشيخ عبد الله ورفيقه عزيز الله في جانب واحد، وجعل الشيخ إله داد الجونپوري وولده الشيخ بهكاري في جانب آخر، وأمرهم بالمناظرة، فاشتغلوا بالبحث والمناظرة، ووضح له أن الفريق الأول فائق على الثاني في حسن المحاضرة، والثاني على الأول في براعة التحرير، توفي سنة (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م) (٤).

كما يدخل لفظ الملك في تكوين لقب **(ملك المحدثين)** عرف بهذا اللقب الشيخ العلامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المالكي المصري الشيخ جلال الدين بن وجيه الدين المدفون بأحمد آباد ويعرف

=عن مشارق الأنوار للصغاني. وكانت وفاة خواجكي في الثامن عشر من محرم سنة (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)، وقبره مشهور ظاهر بمدينة كره على شاطئ نهر كنك. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٧.

(١) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٣. البلكرامي: سبحة المرجان في آثار هندستان، صـ٨٩.

(٢) شكل:٢٥٢.

(3) Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P9.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٧٣. البلكرامي: سبحة المرجان في آثار هندستان، صـ٩٤.

كسلفه بابن سويد، عظم أمره في بلاد الهند وتقرب من سلطانها محمود شاه (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) ولقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث والفصاحة، وهو أول من لقب بها، وعظم بذلك في بلاده، ولما تولى ولده السلطان مظفر شاه (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) أخرج بعض وظائفه عنه بسبب معاداة بعض الوزراء فتأخر عن خدمته إلى أن مات، سنة (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م) بأحمد آباد فدفن بها[١].

مؤيد الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل مؤيد الدين الكروي، كان من ندماء السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي في أيام ولايته على مدينة كره، ثم اعتزل الخدمة ولازم الشيخ نظام الدين محمداً البدايوني بدهلي وأخذ عنه الطريقة وانقطع إلى الله سبحانه، فلما قام بالملك علاء الدين (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) المذكور طلبه فلم يقبله ومضى على حاله، وكانت وفاته في سنة (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)[٢].

ميان[٣]

أطلق على ملك بن رحيم الدين في نقش إنشاء مسجد قد عثر عليه في خرائب مسجد قديم في قرية مهيشبور (محلباري) في راني سانكهيل بمقاطعة ديناجبور مؤرخ (٩٠٥هـ / ١٥٠٠م) في عهد سلطان البنغال السلطان حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)[٤]. وميان معظم في نقش نقش قبر بپندوه (***Pandua***) بمنطقة (***Malda***) بالبنغال مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م) في عهد السلطان ناصر الدين نصرت شاه سلطان ابن حسين شاه (٩٢٥. ٩٣٩هـ/ ١٥١٨. ١٥٣٢م)[٥].

نجم الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ العالم الفقيه نجم الدين الصغري، تولى شياخة الإسلام بدهلي في أيام شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، ومات في أيامه، وقبره يحاذي قبر الشيخ برهان الدين محمود البلخي[٦].

والشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نجم الدين الحنفي السمرقندي، أحد كبار الأساتذة، لم يكن له نظير في كثرة الدرس والإفادة في عصره، كان يدرس في قصر بالابندسيري بدار الملك دهلي في عهد

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٥، ٤١٦.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٤، ٢١٥.

(٣) هذا اللقب يستخدم في اللغة البنغالية والأردية حتى الآن بشكل عام على سبيل التعظيم والتكريم لكبار السن. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٥ .

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٥، ٢٩٢.

(٥) شكل: ٢٧٠.

(٦) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٩.

فيروز شاه السلطان (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، وكان ذلك القصر من أبنية السلطان المذكور، وكان جميل الصنعة متقن البناء. وكان يدرس في الفقه والأصول وغيرهما من العلوم النافعة، والسلطان كان يكرمه ويجزل له الصلات والجوائز[١].

والشيخ الفاضل العلامة نجم الدين الحنفي الكلبركوي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان مفتياً في معسكر السلطان أحمد شاه البهمني (٨٢٥. ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢. ١٤٣٥م) ومقرباً لديه وكان ذا جرأة ونجدة لا تمنعه المهابة عن قول الحق. ومن ذلك إنه لما خرج أحمد شاه المذكور إلى مندو يقصدها وعزم أن يغزو هوشنك شاه (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م) تقدم إليه ومنعه عن تلك العزيمة، وكان السلطان قد قارب هوشنك شاه وكاد أن تنشب الحرب بينهما فامتنع السلطان عن القتال ورجع إلى بلاده فتعقبه هوشنك شاه ودخل في أرضه فاضطر أحمد شاه إلى دفاعه[٢].

والشيخ العالم الفقيه القاضي نجم الدين الحنفي الگجراتي، كان قاضي القضاة بگجرات في عهد السلطان محمود شاه الكبير (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، وكان شديد الحسبة على الناس، ومما يحكى عنه في ذلك أنه رأى ذات يوم رباباً في يد صائغ قد وضعه للسلطان فأخذه عنه وكسره، ولما بلغ السلطان صنيعه قال مداعباً: إنه جريء على الضعفاء لم لا يجري الاحتساب على صاحب رسول آباد؟ وأراد به الشيخ الكبير محمد بن عبد الله الحسيني البخاري وهو يلبس الحرير ويستمع الغناء، فلما بلغ القاضي قوله ذهب إلى رسول آباد وصار مرعوباً عند رؤية الشيخ فخضع له وأخذ عنه الطريقة. مات سنة (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[٣].

نصير الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الشيرازي الحكيم المشهور، كان من العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، قدم الهند وسكن بأرض دكن في أيام السلطان علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م)، وكان يشتغل بالطب ويدرس ببلدة گلبرگه[٤].

نظام الدين

وجد هذا اللقب على نقش قديم في مدينة هانسي في أيام حكم السلطان معز الدين بهرام (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)، لأحد علمائها في هذه الفترة[٥]. والشيخ العالم الفقيه نظام الدين الفرغاني، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قدم الهند ودخل بنگاله فقربه إلى نفسه محمد بن بختيار الخلجي،

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٥.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٤.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣٨.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٢، ٢٠٥.

(٥) شكل:١٧.

وأكرمه وبذل له مالاً خطيراً فغزا معه كفار الهنود وسكن بأرض بنگاله، وكان معه أخوه صمصام الدين، أدركه القاضي منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني سنة (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م)[١].

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية نظام الدين محمد بن أحمد بن علي البخاري البدايوني، كان إماماً مجاهداً زاهداً صاحب الترك والتجريد يقوم الليل ويصوم النهار، لم ينكح امرأة، ولم يبن داراً، ولم يدخر شيئاً، ولم يرض بلقاء الملوك والسلاطين مع إلحاحهم على ذلك وشدة توقهم إليه، مات رحمه الله تعالى في سنة (٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م) وله تسع وثمانون سنة[٢].

والشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن محمد الحنفي الكيلاني القاضي نظام الدين الجونپوري، كان من كبار الفقهاء الحنفية قدم أحد أسلافه من العرب وسكن بگجرات، وولد بها القاضي نظام الدين ونشأ وقرأ العلم على أساتذة عصره فبرز في الفقه والأصول وصار من أكابر العلماء ثم قدم جونپور فولاه إبراهيم الشرقي صاحب جونپور (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م) القضاء وخصه بأنظار العناية والقبول، مات سنة (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)[٣].

والشيخ العالم الكبير القاضي نظام الدين بن صدر الدين حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن الحسن الزينبي المديني ثم الغزنوي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بغزنة وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء وكان والده قاضي القضاة بغزنة استقل بها مدة حياته، ولعله مات سنة (٨١٧هـ/ ١٤١٤م) فلما توفي انتقل نظام الدين إلى الهند ودخل جونپور فقربه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي إلى إبراهيم الشرقي (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م) فولاه القضاء بمجهلي شهر فسكن بها وأعقب وله ذرية واسعة في الهند[٤].

نور الدين

عرف به الشيخ نور الدين التركماني القرمطي، أحد دعاة القرامطة[٥]، ذكر أنه حرض أصحابه من أهل گجرات ونواحي الهند فاجتمعوا بدهلي في أيام رضية بنت آلتمش وبايعوا نور الدين سراً وقصدوا أهل

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٣٠ .

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٣: ١٩٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣٥٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩٧.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٣، ٢٣٤ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٥ .

(٥) كان ظهور هذه الطائفة سنة ست وسبعين بعد المائة بظهور_ ميمون بن ديصان الذي نصب للمسلمين الحبائل، وبغي بهم الغوائل، وكان يسر المجوسية ويظهر الإسلام وكان يجعل لكل آية تفسيرا، ولكل حديث تأويلا، وجعل الفرائض والسنة رموزا وإشارات، وكان يخدم إسماعيل بن جعفر، وظهر أيام حمدان قرمط، فاجتمعا وتساعداعلى نشر هذا المذهب الشنيع، فسموا بالقرامطة، وهذان الشخصان هما المؤسسان لأصل هذا المذهب، ثم ظهر بعدهما في الدعوة الجنابي وهو "أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي" وهو من أتباع _ حمدان قرمط _وقد طالت أيامهم، وعظمت شوكتهم، وأخافوا السبيل، واستولوا على بلاد كثيرة، وأخبارهم مستقصاة في التاريخ. "وميمون بن ديصان" كان مجوسيا=

الإسلام، وكان يذكرهم ويجتمع لديه خلق كثير من الأراذل، وكان يرمي أهل السنة والجماعة بالنصب والخروج، ويحرض أتباعه على بغض الأحناف والشافعية وغيرهم، وقرر لهم موعداً للخروج فخرجوا يوم الجمعة سادس رجب سنة (٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م)، وكانوا ألف رجل مسلح بالسيوف والأسنة فصاروا فرقتين وهجموا على الجامع الكبير بدار الملك دهلي طائفة منهم دخلت الجامع من الجهة الشمالية وطائفة جاءت من تلقاء سوق البزازين ووصلت على باب المدرسة المعزية ظناً منهم أنه باب الجامع الكبير فقتلوا خلقاً كثيراً من أهل الإسلام، ثم جاءت نجدة من الأمراء فقتلوهم ولم ينج منهم أحد(١).

وجيه الدين

عرف بهذا اللقب الشيخ الإمام الأجل القاضي وجيه الدين الكاشاني، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية، كان أكبر قضاة الهند في أيام السلطان قطب الدين أبيك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)(٢).

كما عرف به الشيخ العالم الفقيه وجيه الدين البيانوي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة جنديري عند الأمير عز الدين البتاني، كان يصاحبه يعظمه تعظيماً بالغاً (٣).

والشيخ الإمام العالم الكبير وجيه الدين البائلي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، اعترف الناس بفضله وكماله، وكان ذا حلاوة في المنطق وسعة في البيان، وكلما كان يتكلم في باب من العلم كان أحلى من الأول، وكان يدرس الكتب عن ظهر قلبه بغير نظر ومطالعة فيها فضلاً عن شروحها، وكان ذا زهد وقناعة في الملبس والمأكل. أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني(٤).

=من سبي الأهواز "وحمدان قرمط" كان من الصابئة الحرانية، والمنسوب إليهم "قرمطي" بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة، وأصل القرمطة في اللغة تقارب الشيء بعضه من بعض يقال خط مقرمط ومشي مقرمط إذا كان كذلك. فالح بن مهدي بن سعد بن مبارك آل مهدي، الدوسري (المتوفى: ١٣٩٢هـ): التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ، ج١/ صـ٣٩.

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٣٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٣٠. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٤٨. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢١.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٧. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٢.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٧.

الفَصْلُ السَّادِسُ

الوظائف المدنية والعسكرية

. تمهيد:-

سار الغوريون في حكومتهم على سنن السبكتكين[١] الذين كانوا قد ساروا بدورهم على سنن السامانيين في الإدارة والحكم، فقد أناب غياث الدين الغوري أخاه شهاب الدين عنه في حكم غزنة والهند، وهذا بدوره أناب عنه في الهند مملوكه قطب الدين أيبك فاتخذ قطب الدين لنفسه القواد والأمراء والحجاب وعمال الخراج والكتاب وعمال البريد، وأخذت الهند شكلاً آخر غير الشكل الذي كانت عليه زمن الخلفاء ودولتي أمية والعباسيين، كما خالف عهد سلاطين آل سبكتكين بعض الشيء، غير أننا لا نستطيع القول أن النظام الإداري الذي اتخذه سبكتكين وأبناؤه في الهند ظل ثابتاً، بل كان هذا النظام والذي تلاه زمن الغوريين فترة انتقال بين النظام القديم والنظام الذي اتخذه المماليك الذين جاءوا بعدهم[٢].

---

(١) لهذه الدولة وخاصة في عهد محمود بن سبكتكين (٣٨٨. ٤٢١هـ/ ٩٩٨. ١٠٣٠م) الفضل في فتح أجزاء كبيرة من الهند كما قضى على سلطان البويهيين في بلاد الجبل والري، ودخل بلاد قزوين وصلب عدداً كبيراً من أصحاب الباطنية، ونفى المعتزلة إلى خراسان وأحرق كتب الفلاسفة والمعتزلة والنجوم، وحارب الأتراك الغز وسيطر على خراسان وأنهى نفوذ السامانيين منها. وكانت هذه الدولة على ولاء تام للخلافة وكانت على مذهب أهل السنة والجماعة وكانت موئلاً للعلماء فترة طويلة من الزمان. الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، إعداد فريق البحوث والدراسات الإسلامية "فدا"، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة ٢٨، الجزء الأول، صـ٣٣٥.

(٢) عادل محمد نجيب أحمد رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، إشراف أ.د/ عصام عبد الرءوف، رسالة دكتوراه مقدمه لجامعة القاهرة كلية الآداب قسم التاريخ الإسلامي، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، صـ٣٩.

الآبدارية

آبدار: لقب مأمور الماء أو الساقي شاع تداوله على ألسن الناس في العصر الإسلامي، ومن مرادفات هذا اللفظ: آبيار، وهو الموكل على توزيع المياه إلى المزارع والمنازل واللفظ فارسي تطور مدلوله ليصبح: قنواتي، يعني أمير الماء[١]، وقد ذكرها ابن بطوطة بهذا اللفظ[٢]، وهو غير الساقي الذي يقوم بتقديم الشراب في القصور ونحوها. فالسقاء (الآبدار) صاحب حرفة قديمة كان شاغلها يغترف الماء من الأنهار ويحمله في راوية أو قربة من الجلد معلقة بسيور على أحد كتفيه ويأتي بها إلى داخل المدن لتزويد البيوت بالماء[٣]. عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية وكان الرجال يعملون بها والنساء على حد سواء وكانت النساء تسمى (الجواري حاملات المياه)[٤].

الأجناد

جندي وتجمع على جند وجنود وأجناد وهو أحد أفراد الجيش، أو أحد أفراد المرتزقة الذين يحصلون على أجورهم من الدولة بانتظام، وكان هؤلاء الجند عصب العسكريين الذين كانوا يمثلون أحد أقسام المجتمع الإسلامي[٥].

عرفت هذهلواظيفة في شبه القارة الهندية حيث يـُذكر أن السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) عندما ظهرت نجابته كان من جملة الأجناد[٦]، كما عمل عندما سيطر على دهلي من إبقاء فرق الجند مشغولة ومدربة، حيث نظم لها حملات صيد وقنص شتوية لهذا الغرض؛ يقال إنها أثارت إعجاب هولاكو[٧].

كما أن السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) لم يكن يمهد لأحد بالجندية إلا إذا كان صالحاً لها صحياً ومعنوياً، كما كان لا يصرف جنده بعد المعركة، وإنما يستبقيهم، ويذكر فرشته أن عدد جند السلطان علاء الدين بلغ ٤٧٥٠٠٠ مقاتل معدين خير إعداد ومدربين أحسن تدريب[٨].

---

(١) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٩.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٤.

(٣) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٥٠، ٢٥١.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٣٩.

(٥) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٦٢ :٣٧٢.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٥.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٢٢.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٨.

وقد اختلفت مرتبات الجند حسب خدماتهم في الجيش، فهناك الجند المحترف، المدون في ديوان العرض، ويجري تدريبه وتقييمه ومباشرته[(١)]، وينتظم في سلك الجيش، وفي إحدى فرقه سواء في وقت السلم أو الحرب ويجهز بالمعدات والأسلحة حسب الفرقة التابع لها، ويتقاض راتبه من ديوان العرض سنوياً حسب تحديد هذا الديوان له، واعتماد السلطان لهذا التحديد، وهذا الجندي يمتلك على أقل تقدير حصاناً وتزداد مهامه ومسئولياته إذا عهد إليه بحصانين[(٢)]، وفي هذه الحالة يتقاضى راتباً أعلى من راتب صاحب الحصان الواحد، وراتب الجندي الغير منتظم في سلك الجيش، والذي يتطوع في الجيش وقت الحرب فقط، ويختلف كذلك عن راتب الجندي المنتظم، كما عنى علاء الدين عناية خاصة بتحسين رواتب جنده وهيأ لهم سبل المعيشة الرغدة، الأمر الذي دفع جنده إلى بذل الجهود المخلصة في الحرب والقتال، وحسن التدريب والتنظيم. وكان في مقدرة الجندي صاحب الحصانين أسر عشرة من المغول، وقهر مائة منهم، كما اتخذ إجراءات اقتصادية صارمة لتيسير سبل المعيشة لجنده منها تثبيت الأسعار وتحديدها في السوق، والضرب بكل شدة على أيدي التجار الجشعين والمتلاعبين بالأسعار، وتوفير السلع في السوق، وبيعها بأسعار في متناول جنده، وبذلك كفل علاء الدين للجيش الحياة الكريمة، حتى يتيسر للجند تحقيق سياسته الدفاعية والهجومية[(٣)]. وكان كبار الأجناد يشاركون السلطان في الاحتفالات العيد الذي ذكره ابن بطوطة وذكر كبار الجند وقدومهم على السلطان في هذا اليوم[(٤)].

وكان كبار الأجناد يطلق عليهم أمير الجند وقد شغل هذه الوظيفة شمس الدين آلتمش، حيث كان أميراً للجند أيام حكم السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[(٥)]، كما شغلها فخر الدين ختن نظام الدين والذي كان أميراً للجند أيام حكم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[(٦)].

أخربك

(*Akhurbeks*) ويطلق عليه أمير الركائب أو مير آخور (أمير آخور *Amir-i-akhur*) وهو المشرف على خيل السلطان[(٧)]، (*Master of the royal stables*) وهي كلمة تركية أو فارسية مؤلفة

---

(١) يتم تقييم الجند سنوياً وإختبار حالتهم الحربية، ومن ثم يتم ترقيتهم أو تجريدهم من الرتب العسكرية، وكان يشرف على هذا الأمر (العارض) كما سيأتي لاحقاً.

(٢) من الواضح أنه حصان يحمل عليه متاعه وأسلحته، وآخر يحارب عليه، ويناوب بينهما في قتال العدو، لكى يكون في نشاط دائم، كمن له درعان يدافع بهما عن نفسه، وسيفان يحارب بهما.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٨، ١٩٩.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٩.

(٥) النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٤٨.

(٦) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٤٥.

(٧) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥.

من أخور بمعنى إسطبل وبك بمعني أمير، والمعنى الكلي أمير الإسطبل أو أمير الخيل والفرسان، أو المشرف على الإسطبل السلطاني، وموضوعه التحدث مع السلطان في أموال الإسطبلات، وعلفها، وأرزاق من فيها من المستخدمين، وما بها من الاستعمالات والإطلاق، والعناية بالسروج والكنابش[١] والعربات الشريفة، وكان يعاونه عدد من أصحاب المراتب الأدنى من أمراء الطبلخاناه[٢] وأمراء العشرات[٣] يقال لهم: أمير آخور المهاترة، أو: أمير آخور الدشار[٤]، دخلت هذه الألفاظ إلى المنطقة العربية منذ بداية العصر الأيوبي واستمرت في أثناء المملوكي[٥].

شغل هذه الوظيفة قطب الدين أيبك المعزي، قبل توليه على الهند، حيث كان أمير الأعلاف لدي سيده معز الدين محمد سام المعروف بشهاب الدين الغوري[٦]. كما شغلها عز الدين طوغان خان حاكم البنغال الذي جمع بين حكم بهار والبنغال معاً، وهو من مماليك السلطان آلتتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٧]. والمملوك الحبشي جمال الدين ياقوت في بداية حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦.

---

(١) الكنبوش أو الكنوش هو غطاء السرج. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٩/ صـ١٤٨.

(٢) هم الأمراء الذين يصح أن تضرب الطبول على أبوابهم، ويكون في خدمة الأمير منهم ٤٠ . ٧٠ مملوكاً ويلي مقدم الألف في الرتبة. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٢٢. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٣.

(٣) تسمى وظيفتهم أمريات عشرة، ليس لهم الحق في دق الطبول تشريفاً لهم، وكان لكل أمير من هؤلاء عشرة مماليك خاصة بهم، وقد يكون تحت أمرته أكثر كعشرين مثلاً: فيسمون أمراء العشرينات أو أقل مثل خمسة، فيسمون أمراء الخمسات أو الخمسوات، وهؤلاء الأمراء معظمهم من أبناء الأمراء المقدمين أو الطبلخاناه تقديراً لخدمات آبائهم، وقد وصل عددهم في الجيش إلى عشرين أميراً من أمراء العشرينات وخمسين من أمراء العشرات وثلاثين من الخمسوات. ولا ريب أن عدد الأجناد تحت قيادتهم أقل من عدد الأجناد تحت قيادة فئتي أمراء المماليك السابقين. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٤.

(٤) دشار محرفة عن جشار ومعناها مرعي الخيل. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٧٥.

(٥) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٢٧: ٢٩. دائرة المعارف الإسلامية، كتاب الشعب، ج١، صـ٢٢. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٢. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٩، ١٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٢، ٢٨٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٦.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P71.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٣. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩١.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٧، ٦٤٨. ج٢/ صـ٢٢: ٢٦، ٤٢، ٦٨. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٣٥، ٣٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٨، ١٧٥: ١٧٩، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ١٢٨. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٢٤.

- Ghulam Husain: The Riyazu -S- Salatin, opt. cit., P74.

١٢٣٩م)، مما أثار حفيظة الملوك والأمراء الأتراك آنذاك، وكان سبباً في زوال عرش السلطانة رضية[١]، وشغلها أيضاً بلبان أيام حكم السلطان بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) حيث رفعه من رتبة أمير شكار[٢] إلى رتبة أمير آخور[٣].

وفي عهد الدولة الخلجية (٦٨٩. ٧٢٠هـ/ ١٢٩٠. ١٣٢٠م) شغل هذه الوظيفة ملك حسين والذي يحمل لقب تاج الملك والمشهور (بألماس بيك) وابن أخو السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) أول سلاطين الخلج بدهلي، كما شغل أخوه عز الدين (أخور بك ميمنة *Akhurbeg-i-Maimna*) لدي السلطان جلال الدين أيضاً[٤]، وفي عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) شغل هذه الوظيفة بعض نبلائه كـ (*Malik Amaji*)[٥]، و(*Usman*)[٦]، وشغل مالك ناناك (أخور بيك ميسرة *Akhurbeg-i-Maisra*) والذي ساعد في إنقاذ حياة السلطان من محاولة اغتيالة من قبل ابن أخيه إيكيت خان[٧]. وفي عهد ناصر الدين خسرو خان (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) جعلت هذه الوظيفة لفخر الدين جونا ألغ خان سلطان المستقبل، لكن سرعان ما خدعه فخر الدين والتحق بوالده غازي ملك وأنهيا حكم الأسرة الخلجية[٨].

وكان يساعد هذا الموظف شخص آخر يطلق عليه **(مساعد لأمير آخور، مساعد مسئول الاصطبل)** أو **(نائب أمير الركائب)** شغل هذه الوظيفة تمرخان قيران أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) وبعد إسناد بداون لطغان خان أمير الركائب صار تمر خان

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٤. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P25, 28, 123, 142.

(٢) المشرف على شئون الصيد الخاص بالسلطان وسوف يتم الحديث عنه لاحقاً.

(٣) الحسني: الإعلام،ج١/ صـ١١٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١، ١٤٢.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩.

- Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P16,34, 53.

(5) Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P54, 60, 62.

(6) Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P138

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٤.

- Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P144.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P109.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٩، ١٦٠. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٦٧، ١٦٩، ١٨٤، ٢١٦.

- Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P289, 313, 318.

أميراً للركائب[١]، وشغل بدر الدين سنقر الرومي هذا المنصب[٢]. كما شغله اختيار الدين أيبك موى دراز أيام حكم السلطان محمود ابن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٣].

الأرباب

أرباب: جمع رب بمعني صاحب. وقد أضيفت هذه اللفظة إلى كلمات مختلفة كثيرة لتشير إلى طوائف من أصحاب الوظائف: مثل أرباب الإقطاعات، أرباب الأقلام، أرباب الخدم، أرباب الديوان[٤].

وقد عرف مجموعة من أصحاب الوظائف في شبه القارة الهندية باسم الأرباب ذكرهم ابن بطوطة في رحلته ضمن الذين كان يرتبوا عند قبر الميت حيث يقول: "ورتّبت من قرّاء القرآن مائة وخمسين، وهم يسّمونهم الختمّين، ورتّبت من الطلبة ثمانين، ورتّبت الإمام والمؤذّنين والقّراء بالأصوات الحسان، والمدّاحين وكتّاب الغيبة والمعرّفين، وجميع هؤلاء يعرفون عندهم بالأرباب"[٥]. كما كان يطلق على الأمراء والوزراء لفظ أرباب الدولة حيث يقول ابن بطوطة: " وإذا كانت ليلة العيد بعث السلطان إلى الملوك والخواص وأرباب الدولة والأعزّة والكتاب والحجّاب والنقباء والقواد والعبيد وأهل الأخبار الخلع التي تعمهم جميعا"[٦].

الأستاذ

كلمة ليست عربية وفي الفارسية: أستاذ، معناها: معلم أو عالم قدير في العلم أو الفن اصطلحت العامة أن تطلقها منذ العصر العباسي على الخصي الماهر بصنعته خاصة إذا كان تحت يده غلمان يؤدبهم[٧]. كما كان يطلق على هذه الوظيفة (**المدرس**)، ومن الواضح أنه عندما تطلق بهذه الصيغة يكون صاحبها معين من قبل السلطان على مؤسسة بعينها موقوف عليه ريعها ويتقاضى على هذه الوظيفة راتباً شهرياً ، وكان لا يولى فيها إلا من يعظم قدره وترتفع شأنه[٨].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٧.

- Ghulam Husain: The Riyazu –S– Salatin, opt. cit., P76.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٤.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٢، ١٤٣.

(٤) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٠، ٣١ .

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٣، ٢٤٤.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٥٧ .

(٧) موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة أستاذ. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٧. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ١٧. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٩، ١٠. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٤. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٣٩، ١٤٠. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٩. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥٩ :٦٤.

(٨) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٧٤.

وقد شغل هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية عدد من العلماء المشهورين المتصدرين للعلم في المدارس والمساجد منهم القاضي ضياء الدين المخاطب بقاضي خان صدر الجهان معلم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[١]. ومولانا أعز الدين البدايوني أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهلي، كانت له يد بيضاء في الصناعة الطبية، وكان يدرس ويداوي الناس في عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٢]، ومولانا افتخار الدين البرني أحد كبار الأساتذة، كان يدرس ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وله يد بيضاء في العلوم عقلية كانت أو نقلية[٣]، ومولانا كمال الدين الكوئلي كان من أساتذة السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، تزوج عصمة الله بنت القاضي أمجد الدهلوي، وسكن بدهلي لتلك المصاهرة، ذكره القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه وقال: إنه كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٤]، ومولانا منهاج الدين القاسي أحد الأساتذة المشهورين ببلدة دهلي في عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٥]، ومولانا ميران الماريكلي أحد الأساتذة المشهورين ببلدة دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦]، ومولانا نجم الدين السمرقندي أحد كبار الأساتذة، لم يكن له نظير في كثرة الدرس والإفادة في عصره، كان يدرس في قصر بالابندسيري بدار الملك دهلي في عهد فيروز شاه السلطان (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، وكان ذلك القصر من أبنية السلطان المذكور، وكان جميل الصنعة متقن البناء. قال البرني في تاريخه: إن السمرقندي كان يدرس في الفقه والأصول وغيرهما من العلوم النافعة، والسلطان كان يكرمه ويجزل له الصلات والجوائز[٧]، ومولانا نجيب الدين الساوي أحد الأساتذة المشهورين بدهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٨]، ومولانا نصير الدين الدهلوي من كبار الأساتذة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٩]، ومولانا وجيه الدين البائلي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، عده القاضي

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٧. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٧. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨١.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٦.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٦.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩١.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٤.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٥.

(٧) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٥.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٥.

(٩) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٥.

ضياء الدين البرني في تاريخه من كبار الأساتذة بدهلي[1]، ومولانا وحيد الدين الدهلوي أحد كبار الأساتذة بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[2]، ومولانا علاء الدين الجونپوري أحد الأساتذة المشهورين بجونپور، قرأ العلم على القاضي شهاب الدين الدولة آبادي ولازمه مدة من الزمان وصنف له القاضيشرحاً بسيطاً على كافية ابن الحاجب وأقرأه حتى برع في العلم وأفتى ودرس وله نحو العشرين وصنف التصانيف وصار من أكابر العلماء، وله حاشية على شرح كافية ابن الحاجب للشهاب المذكور مات بجونپور ودفن بمقبرة أسلافه بكنكره[3]، والأمير فضل الله الشيرازي أحد الأساتذة المشهورين بالذكاء والفطنة بدقائق الأمور، أقرأ العلم على العلامة سعد الدين عمر بن مسعود التفتازاني[4] ودخل الهند في أيام علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) صاحب گلبرگه فجعله معلماً لأبنائه: محمد ومحمود وداود، فلما ولي المملكة محمود شاه البهمني (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م) ولاه الصدارة بگلبرگه مكان السيد صدر الشريف السمرقندي فاستقل بها مدة ثم صار وكيل السلطة في أيام فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)، سنة (٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م)، واستقام على تلك الخدمة الجليلة مدة حياته. وكان عالماً كبيراًبارعاً في الهيئة[5] والهندسة وسائر العلوم الحكمية شهماًحازماً شجاعاً مقداماً باسلاً ذا سياسة وتدبير[6].

كما شغلها أيضاً القاضي عثمان بن محمد الجوزجاني، حيث ولاه ناصر الدين قباجه ملك السند التدريس بالمدرسة الفيروزية[7]، والقاضي قطب الدين الكاشاني حيث انتهت إليه رئاسة التدريس في

---

(١) بائل قرية من أعمال سرهند على أربعة فراسخ منها أو خمسة. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٧.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٧.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٠.

(٤) ولد في سنة ٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م، وأخذ عن أكابر أهل العلم في عصره؛ كالعضد وطبقته، وفاق في كثير من العلوم، وطار صيتُه، واشتهر ذكره، ورحل إليه الطلبة. وشرع في التصنيف، وهو في ست عشرة سنة، وتوفي سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق/ محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية . الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ج٦/ صـ١١٢. أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ): التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، صـ٤٦٤.

(٥) علم الهيئة هو علم الفلك وهو علم يبحث عن أحوال الأجرام السماوية وعلاقة بعضها ببعض وما لها من تأثير في الأرض. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١/ صـ٦١. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١١/ صـ٣١. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٣٨٠. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ١٠٠٢. البلخي: مفاتيح العلوم، صـ٢٤٠. السيوطي: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، صـ١٣٩.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤.

(٧) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦.

زمانه[1]، ومولانا فصيح الدين الدهلوي جعله غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) معلماً لأبنائه، فاشتغل بالتدريس مدة من الدهر، ثم اعتزله وانقطع إلى الزهد والعبادة[2]، والشيخ يوسف بن الجمال الملتاني ولاه السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) التدريس بالمدرسة الفيروزية التي أسسها على الحوض الخاص[3]، وخضر بن الحسن البلخي قدم الهند ودخل جونپور فولي التدريس بلكهنؤ وأقطع قرى عديدة من أعمال مليح آباد[4]. كما كان السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) يعهد بها إلى الأعزة[5].

إطلاق دار

صاحب هذه الوظيفة هو حامل شيك صرف الرواتب للجنود أو ما نسميه اليوم (بالصراف)، حيث كان الجنود يأخذون رواتبهم نقداً، بخلاف الأشراف الذين كانوا يمنحون تفويضات، ومهمته القيام بصرف أوامر الدفع على بيوت المال المحلية، وهذه الأوامر (الشيكات) كانت تمسى إطلاقات وحاملها يسمى إطلاق دار[6].

إقطاع دار

الإقطاع: نظام اقتصادي . اجتماعي، النسبة إليه: إقطاعي، عرفته البشرية منذ العصور القديمة، يقوم على العلاقة بين السادة ونوابهم، وبموجبه يستطيع المالك أن يتحكم في الأرض ومن فيها من الناس، كان الإقطاع في أوربا يعد هبة من الملك لأتباعه حسب مشيئته، أما في الدول الإسلامية فقد اعتبر الإقطاع أمراً شخصياً بحتاً لا دخل فيه لحقوق الملكية أو لأحكام الوراثة، فكان المقطع يحل في الإقطاع محل السلطان أو الملك ليتمتع بغلاته وإيراداته، ثم يؤول جميعه إلى السلطان بمجرد انتهاء المدة المحددة للعقد أو الإخلال بشرط من شروطه أو حين وفاة المقطع، وفي عهد السلطان نور الدين زنكي (٥٤١هـ/ ١١٤٦م) كان الإقطاع يمنح لولد الجندي المتوفي من باب المكافأة على أعماله التي أداها للسلطان وحفظاً لحقوق أبنائه من بعده، وإذا كان هذا الولد صغيراً رتب الإقطاع مع من يلي أمره حتى يكبر، فكان أجناده يقولون: الإقطاعات أملاكنا يرثها أبناؤنا الولد من الوالد، فنحن نقاتل عليها[7].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٦.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٧، ١٨٨.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٧، ٢١٨.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٩.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٢.

(٦) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٨٦.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P155.

(٧) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٧. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٧. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٢١، ٢٢

والإقطاع في شبه القارة الهندية، كان على ضرب من هذا، فقد كان تخصيص قابل للنقل، يدر الأرباح بدلاً من الرواتب مقابل الخدمة (الخدمة العسكرية عادة)، اعتمده الغزنويون بعد أن عاش تاريخ طويلاً في الأقاليم الإسلامية الشرقية، وبلغ أرقى أشكال التعبير عنه في ظل حكم السلاجقة، وما أن قام الغوريون بجلب هذه المؤسسة إلى الهند، حتى باتت تشكل إحدى المؤسسات المميزة لسلطنة دهلي المبكرة(١). حيث نرى أن الأرض هناك كانت مقسمة على كور كبيرة يلي كل كورة أمير يسمونه إقطاع دار ينوب عن السلطان فيها ويرفع إليه ما يتحصل منها من أموال، وكل كورة بدورها مقسمة لعمالات عليها أمير يسمى المقطع(٢). وعلى الرغم من أن الإقطاع كان وظيفة خراجية في الأصل، نرى أن المقطع ليس شخصاً متقاعداً بعيداً، أو ياوراً عسكرياً في البلاط، دون أي ارتباط بالمنطقة الممنوحة له، بل هو ضابط، اضطلع بجملة من المسؤوليات الإدارية الخطيرة(٣).

فالإقطاع دار إذاً هو الأمير الكبير الذي ينوب عن السلطان في ولاية كبيرة من أرض الهند، وإليه يرفع أمر العساكر المعنية في تلك الولاية، وأمر المالية التي تؤخذ منها(٤). ويلاحظ عدم اشتراط اتساع الولاية من عدمه كما أشار التعريف حيث إن آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) قد منح بعض إقطاعات صغير في دوآب، ربما كان والد أمير خسرو، سيفى شمسي (المتوفى حوالي ٦٥٩هـ/١٢١٦م)، متمتعاً بإقطاع من هذا النوع. في المراحل الأولى من عهده(٥).

الإمامة

الإمامة: يعتقد طائفة الشيعة الإسماعيلية المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق أن الإمامة بعد النبي . ﷺ . انتقلت بالنص إلى على بن أبي طالب . رضي الله عنه . ثم إلى ابنه الحسن ثم إلى أخيه الحسين ثم تنقلت في بني الحسين إلى جعفر الصادق ثم هم يدعون انتقال الإمامة من جعفر الصادق إلى ابنه إسماعيل ثم تنقلت في بنيه(٦). هذه هي الإمامة عند الشيعة أما عند أهل السنة فهي إمامة الصلاة أو إمام الجامع وهو الذي يؤم المصلين في المسجد الجامع، وكانت التولية فيه تصدر عن الخلفاء والسلاطين(٧).

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦١.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٧، ٢٩٨ . جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٢

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٨٨.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٢ . جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٨٤.

(٦) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤١.

(٧) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٠٨. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة إمام، ج٤.

كانت هذه الوظيفة من أشرف الوظائف وأرفعها وكانت تمنح للعلماء والقضاة، فالقاضي عثمان بن محمد الجوزجاني (منهاج السراج) قد منح هذه الوظيفة من قبل السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) عقب فتح حصن كاليور[١]، كما كان بعض العلماء يتهربون منها كالشيخ محمد بن أحمد الماريكلي الذي أراد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)أن يختاره لإمامته في الصلاة فأبى ذلك وقال: لم يبق لي عمل من الأعمال الصالحة غير الصلاة والسلطان يريد أن يبطلها أيضاً [٢]. وكان الأئمة يشاركون في احتفالات الأعياد ويخطبون في الناس خطب العيد، كما كانوا يشاركون في مراسم ترتيب المقبرة على عادة أهل الهند[٣]. وكذا مواقف الحرب كما أشار إلى ذلك العمري[٤].

<u>أمراء مائة</u>

أمير مائة: مرتبة عسكرية من مراتب الجيش يكون في خدمة صاحبها مائة مملوك، وهو في نفس الوقت مقدم في الحرب على ألف جندي من أجناد الحلقة، وكانت أصحاب هذه المرتبة أعلى مراتب الأمراء، ومنهم يكون أرباب الوظائف والنواب، ويطلق عليهم أمراء المئين وقواد المائة ويوزباشي[٥].

كان لسياسة السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) تجاههم أكبر عامل في تمردهم وانفصالهم عن الدولة مما أدي إلى تقسيمها حيث قام الملك عزيز الخمار، الذي كان مشهوراً بابتزازه ونهبه، بأمر من السلطان بقتل أكثر من ثمانين من أمراء مائة، معتقداً أنهم مثيري الفتن، وكتب بذلك إلى السلطان الذي سر من فعلته، وأرسل إليه خلعة وقربه إليه، وقد أثار هذا الأمر غضب أمراء مائة في سائر أقاليم الدولة، مما أدى إلى تفككها في آخر الأمر إلى ولايات مستقلة متناحرة. كان أولهم علاء الدين البهمني الذي كان من أمراء المئين بالدكن أيام حكم السلطان محمد شاه تغلق، ثم نتج بعد ذلك انفصال كلاً من الگجرات ومالوه وجونپور[٦].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦.

(٢) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٧.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٥٩، ٢٤٣ .

(٤) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٣.

(٥) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٩، ٥٠. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٦. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٢، ٤٤، ٤٥. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٩.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٠: ١٨٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ج٣/ صـ١١، ١٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٩، ٢٢٠. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٣، ٤٥: ٤٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٩٢، ٤٧٦: ٤٨٣، ٥٢٨، ٥٣٥. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٢.

الأمير

هو ذو الأمر أو المتسلط، يقال أمر عليه فلان، إذا صار أميرا . استخدمت هذه اللفظة كاسم وظيفة أو للدلالة على طبقة أو رتبة أو كلقب فخري[١]. وهو الذي يترأس عشرة سبهسالار[٢].

أمير الأمراء

صاحب هذه الوظيفة هو أكبر الأمراء رتبة[٣] وقد نشأ هذا الاسم كلقب فخري ثم صار اسم وظيفة[٤]، واستمر كذلك اسماً لوظيفة في شبه القارة الهندية، حددت مهام صاحبها بادئ الأمر بالإشراف على شؤون الدولة ورئاسة الجيش، والإشراف كذلك على الدواوين وجباية الضرائب والأموال[٥]، والمرادف الفارسي لهذا اللفظ (ميرميران) والمرادف التركي بكلربكي[٦].

شغل هذه الوظيفة آلتتمش عندما كان حاكم لبداون من قبل السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)، حيث أبدي شجاعة في تسكين فتنة كهوكهران، فأعتقه السلطان وتدرج حتى وصل لهذا المنصب[٧]. كما شغلها المملوك الحبشي جمال الدين ياقوت أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[٨]، وفخر الدين كوتوال في أيام حكم غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[٩]، وهو غير فخر الدين أمير الأمراء أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[١٠]، و سرتيز (أي الحاد الرأس) أمير أمراء السند في عهد السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١١]، ونظام الملك حسن البحري الذي كان أمير الأمراء أيام حكم السلطان محمد شاه البهمني (٨٦٧. ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)[١٢]، والأمير عز الدين البتاني الذي كان أمير الأمراء

---

(١) بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٠٩: ١١٢. الزَّبيدي: تاج العروس، (أمر) ج١٠/ صـ٧١.

(٢) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٧ .

(٣) دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١/ صـ١٨٨.

(٤) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، ج١/ صـ١٨٨: ١٩١.

(٥) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٣. البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٨. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ١١٨.

(٦) بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٦٥: ٦٨.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٦.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ٧٤.

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P142.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٨ .

(١٠) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٩ .

(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧١.

(١٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٣٠ .

ببلاد مالوه، ويسكن ببلدة جنديري، أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١]. كما كان والد السلطان محمود شاه الخلجي المندي سلطان مالوه أمير أمراءه[٢]، وكان ملك أنديل أمير أمراء السلطان جلال الدين فتح شاه سلطان البنغال (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)[٣].

أمير القضاء

شغل هذه الوظيفة الملك سيف الدين أركلى داد بك أيام حكم السلطان معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) وكان أمير القضاء في كره، ثم ولي القضاء بعد ذلك بالحاضرة العليا دهلي أيام حكم كلاً من السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، والسلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٤].

أمير المماليك

عرف بهذه الوظيفة الملك شاه أمير المماليك بأمروها، وهم أربعة ألاف مملوك للسلطان، أرسله الوزير بصحبة ابن بطوطة لفض النزاع القائم بين شمس الدين البذخشاني وعزيز الخمار الذي كان سبباً في ثورات أمراء المائة[٥].

أمير بزرك[٦]

عرف بهذه الوظيفة بن أخو السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) أول سلاطين الخلج بدهلي[٧].

أمير داد

(Amir-i-dad) أو أمير العدل أمير داد لشكر، داد فارسية معناها عدالة وإنصاف، هو الأمير الكبير الذي يحكم على الأمراء، فمن كان له حق على أمير أو كبير يحضر بين يديه، وكان من شروطه أن يكون جليل القدر، عظيم الهيبة، ظاهر العفة، قليل الطمع، كثير الورع، لأنه يحتاج في نظره إلى سطوة الحماة، وتثبت القضاة، فيحتاج إلى الجمع بين الصفتين ويرزق على هذه الخطة خمسين ألف

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٢. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٤.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٠.

(٣) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٦٩، ٧٠.

- Sir Jadunath Sarkar: The history of Bengal, Vol2, P137.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٥٥ .

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٦ .

(٦) برزگ بمعنى الكبير أو العظيم. أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، صـ٢٢. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٢٩.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩.

دينار[1]. ويرى د/ الباشا أنه ربما كانت هذه الصيغة تحريفاً لوظيفة أمير دوادار[2]. كما يذكر بيتر جاكسون: أنها بمعني ضابط العسكر[3]. والرأي الأول أقرب للصواب حيث ذكر ابن بطوطة مهام هذه الوظيفة عند إسنادها لخذاوند زادة ضياء الدين فقال: "فجلس بمجلس القاضي، فمن كان له حق على أمير أو كبير أحضره بين يديه، وجعل مرتّبه على هذه الخطّة خمسين ألف دينار في السنة"[4]، وكان يقوم بجانب تنفيذه للأحكام القضائية، بإحضار الجناة أمام القضاة، والإشراف على محكمة المظالم في عدم وجود السلطان[5].

ومن جهة أخرى فقد كان نفوذ الأمير داد يطغى على نفوذ كل من الكتوال والمحتسب فضلاً عن القاضي، ويبدو ذلك من حقه في مراقبة أعمال كلاً منهما، ولعل ذلك كان ناتجاً من صفته كنائب السلطان وممثله في تنفيذ قضاء المظالم بمدن وأقاليم السلطنة، وكان أمير داد يجلس إلى جانب القاضي، وكان واجبه أن يرى قرارات القضاة منفذة.

وكان إذا شعر بأن هناك عدم إنصاف لفت نظر القاضي إلى الحقيقة، وأخر تنفيذ الحكم حتى يعاد النظر في الأمر عن طريق محكمة أعلى، كما كان بموجب اختصاصاته الوظيفيه يجب عليه أن يحتفظ بنسخ من الوثائق التي سجلت بواسطة القاضي، كما كان من ضمن واجباته منع الاتفاف الذي يتعدى على القانون، وكان في عمله ينتمي لنفس رتبة كلاً من وكيل الدار والكتوال، حيث كلاً في مجاله أشبه بالوزير، وإن لم يتلقبوا بلقب الوزارة، كما كان لهم الحق في الدخول على السلطان مباشرة[6].

عرف بهذه الوظيفة في شبه القارة الهندية عدد من الأمراء منهم على إسماعيل أمير داد أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[7]. وبهاء الدولة علي بن أحمد الجامجي الذي جعله السلطان آلتمش أمير داد بمدينة بدايون[8]. وضياء الدين جنيدي أمير العدل أيام حكم السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[9]. وعرف بهذه الوظيفة أيضاً سيف الدين أيبكي شمسي

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١، ٢٩٩. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٢١٥، ٢١٦ .

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٣، ٦٤.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٣.

(٥) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٣.

Lal: History of The Khaljis, opt. cit., P162.

(٦) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٧٧.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P92, 158, 161.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٩ .

(٨) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٩.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٦.

عجمي أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[١]. ونظام الدين أمير داد، ابن أخو فخر الدين أيام حكم السلطان كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[٢]، وملك فخر الدين أمير داد الذي تولى هذه الوظيفة أيام حكم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٣]، كما تولاها تاج الدين العراقي والذي جعله السلطان علاء الدين الخلجي أمير داد في معسكره[٤]، فلما توفي جعلت هذه الوظيفة من بعده لابنه كبير الدين العراقي[٥]، والشيخ مبارك العمري البلخي الكوباموي جعل أمير داد بدار الملك دهلي[٦]. كما جعل أقسنقر الشاعر أمير العدل بقلعة آجة[٧]، والشيخ محمود بن الحسام المانكبوري أمير العدل بغازيبور[٨].

وكان يساعد هذا الموظف شخص آخر يطلق عليه **(<u>نائب أمير داد</u>)** شغل هذه الوظيفة جمال الدين على الخلجي الذي أرسله ألغ خان برسالة الزواج إلى ناصر الدين محمد حسن قرلغ (المغولي)[٩]، ويذكر بيتر جاكسون: أنه كان نائبي أمير داد في ظل كل من بلبان وجلال الدين خلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) ، فقد كان من مؤيدي أبناء جلال الدين سنة ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م، غير أنه كان من القلة القليلة جداً من العبيد الذين أبقى علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) على حياتهم، في حملته التطهيرية التي استهدفت النبلاء الجلاليين، بعد وقت قصير[١٠].

<u>أمير شكار</u>

(amir-i shikar) أو المشرف على شئون الصيد الخاص بالسلطان[١١]. شكار: شكار بخفض الشين كلمة فارسية بمعني صيد؛ وأمير شكار إذن هو أمير الصيد. وكان يطلق عليها أيضاً (شكاربيك)[١٢]، وهي وظيفة عرفت في العصر العباسي وشاعت عند السلاجقة، وانتقلت إلى المغول

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٦، ١٥٣، ١٥٤ .

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١، ١١٢ ، ١٥٧

(٣) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٦٠. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ١١٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٤.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٩.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ ١٩٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٤، ٢٧٥.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ ١٩٢.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٨.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٢٤.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٣: ١٠٥.

(١٠) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩.

(١١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P72.

(١٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩.

والمماليك، وكانت هذه الوظيفة من الوظائف التي يشغلها عسكريون في عصر المماليك، وكانت عند القلقشندي الثانية والعشرين بين الوظائف العسكرية بحضرة السلطان، وكان يشغلها في عصره أمير عشرة. ومهمة أمير شكار هي الإشراف على الجوارح من الطيور وغيرها، وسائر الصيود السلطانية، وأحواش الطيور، وتنظيم جميع أمور الصيد، ولم يقتصر استخدام هذه الوظيفة على السلطان، بل كان لبعض الأمراء في عصر المماليك أيضاً أمير شكار[١].

شغل هذه الوظيفة الملك نصير الدين حسين والذي اختلف مع السلطان تاج الدين يلدوز فحاربه وهزمه[٢]، كما شغلها آلتمش أيام حكم السلطان قطب الدين أيبك المعزي (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[٣]، في حين شغلها زمن السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) الملك بدر الدين سنقر الرومي[٤].

كما شغل هذه الوظيفة بلبن أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[٥]، وظل شغوفاً بالصيد بعد بلوغه عرش المملكة فقد أمر أن يحافظوا على الصيد حول المدينة بعشرين ميلاً، وكان (لميرشكار) عنده درجة عالية واستخدم كثيراً من الصيادين، وكان أيام الشتاء يركب كل يوم وقت السحر، ويتوجه حتى قصبة ريواري ويصطاد وكان يقضي جزءاً من الليل، ويأتي إلى المدينة ولا يخرج في الليل، وكان ألف فارس ممن يعرفهم السلطان وألف شخص من حملة السهام والنبال يتناوبون في ركابه، ويأكلون جميعاً على مائدة السلطان، وعندما وصل خبر مواظبة السلطان على الصيد إلى هولاكو في بغداد، قال: (إن بلبن سلطان، يظهر للناس أنه يذهب إلى الصيد وفي الحقيقة فإن الركوب للصيد رياضة ويعطي لجيشه مثالا، ويحمي ملكه)، وعندما وصل هذا الكلام إلى بلبن، سر، وأثنى على ذكاء هولاكو وقال: (يعلم قواعد الملك أشخاص حكموا العالم واستولوا على الملك)[٦].

---

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٢٢٨: ٢٣٠. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٥. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٩. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٢٠. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٤، ٤٥. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٩. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٥٧.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٠.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٤.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٥. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٣٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٠: ١٤٢.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٣، ٦٤.

كما شغل هذه الوظيفة ملك عين الدين هيراغار، الذي أصبح آمر . ي شيكار لدى جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[١]. وملك تيمور مقطع تشاندري أيام حكم السلطان تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٢]. وملك ديلان الذي خدم السلطان تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) شاه أمير شيكار[٣]. وسيف الملك ابن أخي خداوند زاده قوام الدين (الترمذي)، نائبي وكيلي دار محمد، والذي عين أمير شيكاري ميمنة لدي السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٤]. كما شغلها ملك سيف الملك الذي منح هذه الوظيفة من قبل السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٥].

أمير علم الجيش

ويطق عليه أيضاً حامل راية وتعني بالفارسية كما أشار إلى ذلك بيتر جاكسون (شحنة . ي برغاه)[٦]، أما دوزي فقد فسر كل من كلمة (بَيْرَقْدار) و (سَنْجُدار) بمعنى حامل الراية[٧]. وصاحب هذه الوظيفة هو الذي يتولى أمر الأعلام السلطانية والطبلخاناة، ويكون المتحدث عليها من طبقة أمير وجرت العادة في أيام المماليك أن يكون المتحدث عليها من طبقة أمير عشرة[٨]، وقد ذكر القلقشندي أنها تمثل الوظيفة الحادية والعشرين من الوظائف العسكرية في الحضرة السلطانية. وكانت مهمة أمير علم هي الإشراف على الأعلام السلطانية والطبلخاناه وموظفيها وأدواتها وآلاتها من طبول وأبواق، والتصرف في أمرها. وكان من مهمته أيضاً الوقوف على الطبلخانه عند ضربها في كل ليلة، وتولى أمرها في السفر. والاحتياط عليها في الحرب، وحث العسكر على الإقدام والمبارزة أو الكف حسب ما يقتضيه الحال[٩]. شغل هذه الوظيفة حسام الدين قتلغ شاه في جيش ألغ خان بلبن السلطاني[١٠]. كما شغلها مملوك تركي يدعى تغاي كان حامل راية أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، والذي قد تمرداً ضده في الگجرات[١١].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٥.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٢.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٥.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٤.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨١.

(٧) دوزي: تكملة المعاجم العربية: ج١/ صـ٤٩٧. ج٦/ صـ١٦٣.

(٨) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٩. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٢٢.

(٩) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٢٤٢، ٢٤٣.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٨٣.

(١١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨١.

الأمير كليددار (كليت دار)

هو صاحب مفاتيح القصر، موضوعه التسلم لباب السلطان ولرتبه الدوادارية[١]، وطوائف الركابية[٢]، والحرامانية، والجندارية[٣]، وعادته أن يبيت كل ليلة على باب السلطان ومعه أهل النوبة أو ما يطلق عليهم (**حفاظ الأبواب**) وهم ألف رجل يبيتون مناوبة بين أربع ليال ويكونون صفين فيما بين أبواب القصر وسلاح كل واحد منهم بين يديه فلا يدخل أحداً إلا فيما بين سماطيهم، وإذا تم الليل أتي أهل نوبة النهار، ولأهل النوبة أمراء وكتاب، يشرفون عليهم، ويكتبون من غاب منهم أو حضر[٤]. وكانوا يقفون بين البابين الأول والثاني، وعند الباب الثاني كذلك[٥].

عرف بهذه الوظيفة حميد الدين ملتاني، الذي كان مرافق مخلص وحاجب أميناً للسلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦]. كما عرف به قاضي خان صاحب مفاتيح القصر أيام السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠ م) وقد كان معلماً وأستاذاً للسلطان كما أشير إلى ذلك سابقاً [٧].

أمير كوهي

هو المسئول عن الري والزراعة فهو كوزير الزراعة عندنا ووزير الري والموارد المائية[٨]، ظهرت هذه الوظيفة أول مرة في عهد السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، وفي عهد السلطان جلال الدين خلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) من بعده، وكان من مهامه، الكشف عن المناطق الجديدة، وجعلها مزروعة وتحسين المحاصيل الجديدة[٩].

أمير مجلس

هو المسئول عن مجلس السلطان والمعنى بحراسته داخل القصر وخارجه، والقائم على التشريفات السلطانية، عده ابن كنان في المنزلة الثالثة من بعد الأمير الكبير وقال: إنه كان يعرف باسم: أمير مشورة

---

(١) موظف كانت مهمته تبليغ الرسائل والأوامر الموجهة من السلطان، وتقديم الأوراق والإحالات والأوامر بعد صياغتها للسلطان من أجل الاطلاع عليها وتوقيعها. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٨٦.

(٢) سوف يتم الإشارة إليها فيما يأتي.

(٣) سوف يتم الإشارة إليها فيما يأتي.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٥، ٢٨١. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٧.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٠. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٩٥.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٥.

(٧) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٥.

(٨) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٩) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٠٧، ٢٠٨.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P127,128.

ويتحدث أمام السلطان عن أرباب الصنائع من الأطباء والكحالين والمجبرين(١). وهو يشبه في اختصاصاته إلى حد كبير اختصاصات (**أمير توزك**) الذي أخبر عنه الحسني أن موضوعه الإخبار عن جلوس السلطان للناس، وتزيين المجلس، والبيان عن رتب الأمراء، ومن يأتي إليه، ومن لا يأتي، وما يتعلق بذلك(٢). شغل هذه الوظيفة سيف الدين أيبك يغان تت أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)(٣)، واختيار الدين يوزبك طغرل خان أيام حكم السلطان ركن الدين فيروز شاه(٤)، وسنجر (سنجار) خسربوره الملقب (ألب خان) أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)(٥)، كما شعله ملك قبول قيران، مملوك فيروز شاه ومقطع سامانا(٦).

الأمير هزاره(٧)

وهو الذي يكون في عسكره ألف فارس وهذه الوظيفة قريبة المأخذ من النظام الذي قرره جنكيز خان عظيم التتر، و الملوك الإسلامية بأرض الهند أعظمهم كانوا من الترك والأفغانية، والتتر (٨).

أمين مخزن الأسلحة

من والوظائف التي عرفت في بلاط السلاطين المسلمين في الهند وكان له كتبة ومحاسبين لكل اختصاصه وواجباته(٩).

أهل الأبواق والأنفار والصرنايات

أصحاب هذه الوظيفة يجلسون على باب السلطان، فإذا جاء أمير كبير ضربوها، ويقولون في ضربهم: جاء فلان! جاء فلان!(١٠).

---

(١) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٦. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٥٠. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٢.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١، ٢٨٤.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٨.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٥.

(٧) هزار: العدد ألف. أميرهزاره أي أمير ألف. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٨٤.

(٨) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٠.

(٩) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٤ .

البانجاروبين

كانت في شبه القارة الهندية أعداداً كبيرة منهم وهم المتجولون والمتعهدون بإحضار الحنطة للجيش، وكانت تجارتهم تقوم على نقلها من مكان إلى آخر، وكانوا مشجعين بأسعار مغرية لإحضار المؤن إلى الجيش المتحرك، وكان يطلق عليهم أيضاً كراونيان[١].

البتواري

هذا اللفظ بمعنى المحاسب أو مفتش الواردات[٢]. وكان يطلق عليهم أيضاً أهل القلم و خواجا، كان واجبهم حفظ سجلات المحاسبة ورفع تقارير مفصلة من الأطراف[٣]، وهم يساعدون مقدم القرية والجودهري على تدوين الخراج، تمهيداً لإرساله إلى دهلي، عمل السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) على تعيين مثل هؤلاء الموظفين ليمارسوا مهمتهم داخل الأقاليم جنباً إلى جنب مع المقطع، حرصاً منه على جمع الخراج بشكل أفضل، كما نرى أنه كان حريص على تعيين من يميزون بعلو النسب فنراه معرض عن تعيين كمال مهيار في هذه الوظيفة كما أشار إلى ذلك برني نظراً لأنه كان ابنا لأحد المماليك الهنود[٤]. وقد ظهر هذا اللفظ في فترة حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، حيث كان موكل إليه الإخبار عن الذين يقومون بالاختلاس[٥]. فقد تشدد هذا السلطان في أمرهم وأمر العمال، حيث أنه لم يتيسر لأحدهم الاستيلاء على جيتل خيانة، وإذا استولى على شيء تخرج ورقة من البتواري (المحاسب) باسمه وما اختلسه، فيسترد منه في ساعته بالشدة والإهانة[٦]. كما قام السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بتعيين أمير بخت على محاسبات الدواوين، وعّين لهمرتّبا أربعين ألف دينار في السنة ولّقبه شرف الملك[٧].

بحريك معمورة

وتعني قائد البحر ويطلق عليه أيضاً (أمير البحر والسفن) هو قائد الأسطول العربي الإسلامي، ويسمى أيضاً (بأمير الماء)، وقد استخدم اسم أمير البحر في جميع البلاد الإسلامية، ويطلق عليه بالإنجليزية أدميرال (Admiral)، وكان يشرف على كل العاملين في الأسطول، هذا بالإضافة إلى إشرافه

---

(١) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٠٠.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P147, 148.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٢٩.

(٣) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٨٤.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٥، ١٥٦، ١٩١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥.

(٥) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٥.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٤. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٥.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٣.

على تنظيم المواني، ويعتبر معاوية (رضي الله عنه) أول أمير بحر في الإسلام[١]. كان صاحب هذه الوظيفة يقوم بحراسة أسطول السفن النهرية والإشراف عليها، والذي كان يستعمل لمواجهات الأمن والنقل[٢]. شغل هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية تاج الدين سنجر كريت خان[٣]. وملك إياز الذي قام بحرب البرتغاليين وكان تابع لمملكة الگجرات توفي سنة ٩٢٨هـ /١٥٢١م[٤].

كما وجد نقش بمقبرة بكمباي (*Ikhtiyaru-d-Daulah's tomb, Cambay*) مؤرخ (٧١٦هـ/ ١٣١٦م)[٥]. باسم اختيار الدولة والدين بحربك[٦]

البرد دارية

هم الخواص من البوابين، والبردار هو الذي يكون في خدمة مباشري الديوان في الجملة متحدثاً على أعوانه والمتصرفين فيه وأصله فرادار وهو مركب من لفظين فارسيين أحدهما فردا ومعناه الستارة، والثاني دار ومعناه ممسك، والمراد ممسك الستارة[٧]، وقيل معناه الفارسي الحامل والآمر. قال ابن النبيه:

أنــت يــا ليــل حــاجبي فاحجــب الــ ... ــصــبح وكــن أنــت يــا دجــي بــردارا[٨]

عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية، فقد اتخذ السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بردار له، فيروي ابن بطوطة حادثة الأمير سيف الدين غدا الذي تزوج أخت السلطان وأراد الدخول على السلطان فمنعه أمير البرد داريّه فلم يسمع منه وأراد الدخول بقوة فامسك البواب بدّوقته، وهي الضّفيرة، ورده، فضربه الأمير بعصى كانت هنالك حتى أدماه![٩]، كما استخدمهم السلطان كسفراء، حيث بعث السلطان أميرا من العرب يعرف بالسيد أبي الحسن وكان من البرد دارية بأموال يستجلب بها من قدر عليه من العرب من أرض هرمز والقطيف لمحبته في العرب، ولكن التازي يرى أن هذه الوظيفة

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٩٢، ١٩٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٢٣٢.

(٢) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٥٢، ١١٩.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P214.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٨.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٢٣٢.

(٥) شكل:٨٩.

(٦) اختيار الدولة والدين بحربك معمورة كهنبايت (قائد البحر في مدينة كامباي).

- G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P38

(٧) دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٣٢، ٦٢.

(٨) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٢٥، ٢٦.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٠. ج٤/ صـ٥١.

قرأت خطأ وأن صوابها بارداد (Bardad) بالدال عوض عن الراء وتعني الضابط المسموح له وحده بأن يكون صلة الوصل لدي السلطان، مستنداً في تفسيره إلى أنه هو الذي يتناسب مع الحال[١].

البزازين (تجار الأقمشة)

البزة : لفظ يطلق على الثياب من القطن، وتاجر القماش يطلق عليه البزاز[٢]. عمل سلاطين شبه القارة الهندية على توفير المواد الأساسية والحفاظ على أسعارها قدر الإمكان، فها هو ذا علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) الذي عمل على تأسيس قواعد لحفظ أسعار الأطعمة والأقمشة ولكل ما يحتاج إليه الناس، فمن قواعده لحفظ أسعار الأقمشة أنه بنى حوانيت عالية البناء عند الباب البدايوني بمدينة دهلي وأمر أن يسكن به البزازون ويبيعوا الأقمشة بها من الصباح إلى الظهيرة ولا يبيع أحد في غير ذلك الموضع أصلاً، وسمى تلك الحوانيت سراي عدل، والثانية أنه وضع دفتراً للبزازين الذين كانوا يأتون بالأقمشة من بلاد أخرى ويبيعون بمدينة دهلي بالأسعار المعلومة، والثالثة أن من يريد من الأغنياء الأقمشة الثمينة يستأذن من شحنة السوق أولاً ثم يشتريها لئلا يشتريها البزازون بالأسعار المعهودة ويبيعوها في بلاد أخرى بغير تلك الأسعار، والرابعة أنه أمر أن يعطي التجار الملتانيون ألفي ألف تنكه ليجلبوا الأقمشة من بلاد أخرى ويبيعوها في سراي عدل بالأسعار المعهودة[٣].

بزدار

باز: ضرب من الصقور، وهو أشد الجوارح تكبراً وأضيقها خلقاً يستخدم للصيد[٤]، و البازدار: صاحب الباز وحامله. ومدرب الطيور الكاسرة على الصيد[٥]،وهو يرأس مجموعة من الناس يعملون تحت إمرته يعرفون بلقب: بازدارية[٦]. وقد ذكر العمري أن سلطان الهند محمد بن تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) كان له ألف بازدار تحمل الطيور الجوارح للصيد راكبة الخيل[٧].

بشمقدار

وقد يقال بجمقدار أو باشمقدار، وذكر بعض الكتاب أن الصحيح أن يقال بصمقدار. ويتألف الاسم من لفظين: بشمق أو بصمق بالتركية بمعنى نعل، ودار بالفارسية بمعني ممسك، أي أن المعني الإجمالي ممسك النعل. وكان يطلق على من يقوم بحمل نعل السلطان أو الأمير عند خلعه للصلاة وغير ذلك. ولم

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٥١.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٠١: ٣٠٣. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٣٤.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٦، ٢٠٧.

(٤) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٢١.

(٥) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٢١. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٢٩.

(٦) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٦٤. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٦٠.

(٧) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ ٥٦. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٢٩٢، ٢٩٣.

يكن رجال الدين والفقهاء يقرون هذه الوظيفة، وكانوا يعتبرونها من أقبح البدع لما كانت تدل عليه في نظرهم من رعونة وحمق واستعلاء، وقد حذر السبكي البشمقدار من وضع النعل على البساط وغيره مما يطؤه الناس بأرجلهم حفاة، ولفت نظره إلى أن يضع نعل الأمير موضع نعال سائر الناس(١). عرفت وظيفة البشمقدار عند سلاطين الهنود، حيث اتخذ السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ألف بشمقدار كما ذكر العمري (٢).

بقال

البقال: بائع البقول ونحوها(٣). كان أحدهم مقرب جداً من السلطان محمد شاه الگجراتي (٨٤٦. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣. ١٤٥١م) ، ويروى عنه قصة عجيبة مفادها أن السلطان المذكور أخذ بمشورة هذا البقال في الهروب من مواجهة سلطان مالوه السلطان محمود شاه الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)، ولكن أحد النبلاء العظام الذي اشتهر بكفاءته العالية وهو (سيد علاء الله) الملقب (قوام الملك) عرف بالأمر وذهب إلى هذا البقال وعنفه وعزم على قتله، ولكن البقال دافع عن نفسه بقوله أن السلطان لم يلجأ لمشورتك أنت الرجل الشجاع الحكيم ولجأ لمثلي لمشورته(٤).

تاجر

التاجر هو المتكسب عن طريق البيع والشراء، وينقسم التجار إلى أنواع بحسب السلع التي يتاجرون فيها(٥). وعرف التجار المسلمون شواطئ الهند قبل قدوم المسلمين الفاتحين إليها، وبقدومهم زادت الحركات التجارية في شبه القارة الهندية، فكان التجار المسلمون يتجولون فيها في مأمن من السرقة والنهب، تحت حماية الجيش المسلم هناك، ولكن كانوا يصابون بالضرر في حالات الاضطراب السياسي والفتن(٦)، كما حدث لخواجه تقي الدين التاجر الذي كان ببلاد المعبر في ساعات اضطرابها ولم يفر من البلدة ظناً منه أن جيش الإسلام لن يلحق به ضرراً، ولكن خسرو خان الذي أرسل من قبل السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) قام بقتله واغتصب كل ماله(٧).

---

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٠٥. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٦٥. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٦٩، ٧٩. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٣١. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٣٤.

(٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٢. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.

(٣) المعجم الوسيط، ج١/ صـ٦٦. اليمني: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج١/ صـ٥٩١.

(٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٠.

(٥) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٢٦: ٣٣٤.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٩٥.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٧١.

ومثالان أخران في الگجرات حيث قام أمراء المائة الذين تضرروا من أفعال عزيز خمار الذي أرسله السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) لضبط الأمور هناك، بالخروج عليه ونهب الخزانة الملكية التي كانت متوجهة إلى دهلي بصحبة ملك مقبل نائب الگجرات كما سلبوا أموال التجار الذين كانوا معه أيضاً [١]. وفي حكم السلطان محمود بيگره الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) كان التجار يتضررون من أفعال راجا سروهي حاكم جبل آبو الذي كان يعترض طريقهم فقام السلطان بنصرتهم وجلب لهم أموالهم التي سلبت[٢].

وهذه الأمثلة لا تصمد أمام ما كانت تعج به البلاد من حركات تجارية مختلفة من رقيق وحبوب وذهب وتوابل، فقد قدمت صفحات التاريخ أمثلة لتجار ولإصلاحات تجارية هامة جداً، يتم الإشارة إلى نتف منها. كما أن بعض المتمردين كانوا يهربون بالأموال والعتاد على أنهم تجار، فأمير بخت الملقب بشرف الملك حاول خداع جلال الدين صاحب مدينة أوجه بأنه تاجر ليعبر النهر هروباً ولكن باءت محاولته بالفشل[٣].

والتجارة من المهن التي كان يمتهنها بعض العلماء كالشيخ الفاضل علاء الدين التاجر الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول[٤]، والشيخ الصالح محمد بن محمود الحسيني الكرماني والذي كان يكتسب بالتجارة[٥]. وكان للتجار مكانة كبيرة في الأماكن التي يصلون إليها فتاجر الخيول الذي اختصم السلطان مظفر الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) للقضاء وحكم القاضي على السلطان بدفع ثمن الخيل لهذا التاجر[٦].

وقد قص لنا ابن بطوطة أحوالهم في سفره من الهند إلى الصين، وكيف كان لهم فضل كبير في تعمير المدن التي يتواجدون فيها وإن كانت غير خاضعة لحكم المسلمين، وكان حكام هذه المدن يرحبون بهم أشد الترحاب لحاجتهم إلى تجارتهم[٧]، كما كان التجار يمدون القلاع بالمؤن والزاد الذي يحميهم من المجاعات حال اشتداد الحصار[٨]، وكانوا في بعض الأوقات يتاجرون بمال السلطان نفسه كالسّيد أبى الحسن العّبادي العراقي الذي يتّجر بمال السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) ويشتري له

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٩. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٠.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٧.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٦.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٨.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٠٦.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٥: ٤٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٥.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ ١١٢ .

الأسلحة والأمتعة بالعراق وخراسان[١]، كل هذا أدي إلى تزايد اهتمام الدول الإسلامية بالتجارة والتجار، وأدي أيضاً إلى ظهور وظائف متعلقة بهذا الأمر كملك التجار وغيرها[٢].

ومن المعلوم أن جل حكام الهند خلال فترة الدراسة من المماليك (العبيد) الذي كانوا يجلبون من البلاد المختلفة، مع تجار كانوا يسّوقونهم في بلاطات الحكام، فحاجي بخاري وجمال الدين جست اللذين تداولوا السلطان شمس الدين آلتتمش في صغره بين سوقهما[٣]، والخواجه على باستادي الذي اشترى منه السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) بعد ذلك تاج الدين سنجر كزلك خان[٤].

وفي زمن السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) كان الاهتمام بالأسواق والعمليات التجارية على أشده لتوفير السلع الأساسية للجيوش بأقل الأسعار، والحد من الغش الذي قد انتشر في البلاد في هذه الآونة، فقد كانوا يبيعون الزجاج على أنه ماس، ويخدعون الناس في الكيل والميزان، فقام السلطان بسن قوانين لكل تجاره وجعل للتجار أسوق محددة ومواعيد للبيع والشراء وتراخيص لمزاولة المهنة ونظم أمورهم وحدد مكاسبهم، وعين عليهم من يدير شأنهم ويعاقب من يخالف أو يمتنع[٥]، كما عمل على تحريم شرب الخمر وغيرها من المسكرات في دولته وعاقب التجار الذين كانوا يقومون بتسريبها في جلود مخبأة في حزم الحشائش إلى دهلي أشد عقاب[٦].

ولكن بزوال علاء الدين وتولى قطب الدين الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) قام بإلغاء القوانين الصارمة التي وضعها علاء الدين (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) على التجار، وكانت تحدد أرباحهم فانتعش التجار وراجت التجارة[٧].

أما في الدولة التغلقية فغياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) مؤسس الدولة قدم الهند مع بعض التجار وكان يعمل كلوانياً [٨]، أما في زمن ابنه السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) فقد كان التجار يعطون كل قادم على السلطان آلاف الدنانير ديناً ويجهزونه بما يريد أن يهديه إليه أو يتصرف فيه لنفسه، فإذا وصل السلطان أعطاه العطاء الجزيل فقضى ديونهم، ووفاهم حقوقهم،

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٤.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٤٣.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦١٨.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٢.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٣، ٢٠٧: ٢٠٩. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٥، ١٥٦. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٦٢، ١٦٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٣١.

(٦) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ ١٩٥ .

(٧) أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٦١.

(٨) الكلواني: بضم الكاف المعقودة، هو راعي الخيل. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩.

فنفقت تجارتهم، وكثرت أرباحهم، وصار لهم ذلك عادة مستمرة[١]، ولابن بطوطة شأن آخر معهم[٢]، ولكن حدث في أواخر عهد السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بعض الاضطرابات فقد حاول توفير المال لحشد الجنود ولكنه فشل في تدبيره، حيث لم يلجأ إلى ما لجأ إليه علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) من ضبط الأسعار ومراقبة التجار بل قام بسك عملة نحاسية تقوم في التعامل بين الناس مقام الذهب والفضة بضمان بيت المال، الأمر الذي أدى إلى تصدع كيان البلاد الاقتصادي تصدع شديد[٣]، ولقد ساءت أحوال التجار في نهاية هذه الدولة باقتحام التيموريين دهلي وتخريبها واغتصاب أموالها (٨٠٠هـ/ ١٣٩٨م)[٤].

ومن الوظائف المتعلقة بهذه المهنة تعلق مباشر (**ملك التجار**) وهو المسئول أمام السلطان عن الإشراف على النشاط التجاري فهو بمثابة وزير التجارة في هذه الأيام[٥]. عرف بهذه الوظيفة حيدر الدين الملتاني الذي نال قضاء الممالك وملك التجار أواخر عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦]. وشهاب الدين أبو رجا الذي حصل أيضاً على منصب (ملك التجار). وإقطاع ناوساري لدى اعتلاء محمد تغلق شاه للعرش (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٧]. كما عرف بها ملك التجار الكازروني الملقب برويز في عهد السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٨]. وهو الذي عمر جزيرة بيرم التي كانت على خليج كنباية وكانت معقلاً للقراصنة فدخلها السلطان[٩].

التنبول داران

التنبول، أو التانبول: يعرف بـ (التنبل)، أو (تامول)، أو (شاه صيني) أو (بان)، طعم ورقه، طعم القرنفل عطري حريف، من الفصيلة (الفلفلية)، من نوع (الفلفل)، لا ثمرة له، تستعمل أوراقه (مضغة)، وبعض الأمم مثل (الهند)، و (الملايو) تضيف إليه جوز (الفوفل)، و (الجير) الحي، و (القرفة)، و (الكات)، ويستعملونه مكيفاً ، ناتجاً للشهية، ويستعمل الآن في (إندونسيا) مضغة تصبغ الفم والأسنان بلون أحمر، وهو المكيف الوطني هناك[١٠]. والتنبول داران هم حاملو التنبول ذكرهم ابن بطوطة عند حديثه

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧٥.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٨، ٢٣٥.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٧٦.

(٤) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٠٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٦.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٤٣.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٥، ٣٢٦.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٦. ج٤/ صـ٢٨

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٣٠.

(١٠) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٤٥. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٦.

عن عرس الأمير سيف الدين بأخت السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١]، وعند ترتيب المقابر على عادة أهل الهند[٢].

الجاشنگير

أو الشاشنكير وهو مدير المطبخ الملكي والكلمة فارسية مؤلفة من مقطعين (جاشني: تذوق + گير: آخذ) معناه متذوق الطعام[٣]. صاحب هذه الوظيفة يقوم بالإشراف على المطبخ الملكي، وهو الذي يتحدث في أمر السماط مع الأستادار[٤]، ويتذوق الطعام قبل تقديمها للسلطان حتى يتأكد من سلامة الطعام من السموم التي قد يضعها أعداء السلطان في طعامه، ويقوم بتقطيع اللحم بين يدي السلطان ويمشي مع الطعام[٥]، أصبح من أخص موظفي القصر السلطاني باعتباره المسئول عن الأسمطة السلطانية بشكل عام في الحفلات والولائم الكبيرة[٦]. وكان يخدم بعد انتهاء الناس من تناول التنبول[٧]، ويخدمون هم كذلك لخدمته[٨].

شغل هذه الوظيفة تاج الدين سنجر كزلك خان وعز الدين طغان خان طغرل أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٩]، كما شغلها تاج الدين سنجر أرسلان خان الخوارزمي أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[١٠]. وشرف الملك أمير بخت أيام حكم السلطان

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٨.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٤.

(٣) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٤٧.

(٤) ويطلق عليها أيضاً أستاذ دار، وهو الذي يتولى شئون مسكن السلطان أو الأمير ومصروفاته. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٠. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٨.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٧. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٥٠. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٨١.

(٦) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١١٨.

(٧) يقال عنه التامول وهو ضرب من اليقطين كاللوبياء ويرتقي في الشجر طعم ورقه كالقرنفل يمضغونه بقليل من كلس. وقيل نبات من الفصيلة الفُلفُليَّة يـُمضغ ورقُه. أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، صـ٣٦. مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١/ صـ٣٠٢.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٦٤ .

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٢، ٢٢.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٦.

محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١]. وكان يساعد بعض الموظفين الصغار كاختيار الدين يوزبك طغرل خان أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٢].

الجرخية

الجرخ : لفظ عربي الأصل يطلق على آلة حربية تستعمل لرمي السهام والنفط والحجارة ويقال لمستعملها من الجند جرخي[٣]. ذكرهم ابن بطوطة أثناء سفره من الهند إلى الصين[٤].

جلاد

الجلاد: هو ٱلَّذِي يتَوَلَّى الْجلد َوالْقَتْل[٥]. كان الجلادون يقفون بالباب الأول لدار السلطان بدهلى وهم الذين يقتلون الناس، فإن عادة أهل الهند أنه متى أمر السلطان بقتل أحد قتل على باب المشور[٦]. شغل هذه الوظيفة جوهر الحبشي الجلاد الذي جلد الوزير محمود جوان أيام حكم السلطان محمد الثالث البهمني (٨٦٧. ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)[٧].

جمدار

الجمدار هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، وأصله (جامادار) فحذفت الألف بعد الجيم، وبعد الميم استثقالاً، وقيل: (جمدار)، وهو في الأصل مركب من لفظين فارسيين، أحدهما (جاما)، ومعناه الثوب، والثاني (دار) ومعناها ممسك، فيكون المعني (ممسك الثوب). وقيل وهو موظف يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه[٨]، والمشرف على مجلس الأنس[١]. وقيل هو من يحمل المرآة أمام الملك

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٧.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤١.

(٣) ُدوزِي: تكملة المعاجم العربية، ج٢/ صـ١٧٤. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٥٢.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٤٦.

(٥) المعجم الوسيط، ج١/ صـ١٢٩.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٠. والَمْشَور هو الحصن أو القلعة وقيل كلمة مغربية تعنى المكان الذي يعقد فيه الملك اجتماعاته ويصرف أمور المملكة، وهو مكان مربع واسع جداً تحيط به الجدران، وهو في الغالب مفتوح مزين بأعمدة من المرمر، ويعقد فيه الملك جلسة عامة يقضى فيها بين الخصوم، ومن هذا أصبحت هذه الكلمة تعنى أيضاً قاعة الاجتماعات، وكان الملك بالإضافة إلى ذلك يتناول فيها طعام العشاء مع كبار دولته، كما يصلي فيها بعض الصلوات. ُدوزِي: تكملة المعاجم العربية، ج٦/ صـ٣٧٧.

(٧) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٢١.

(٨) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٩٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٥٦: ٣٦٠. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٤٧، ٥٤. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٢٦. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٥٤. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ١٠٤.

حين يلبس، فهو مركب من جام أي مرآة ودار أي حامل[٢]. وأي أية حال فهو يتبع الجامدارخانة أي خزانة الملابس السلطانة التي تخص السلطان وأهل بيته[٣]، وتعددت وظائفه تبعاً للأمر المنوط به، فكل من يعمل بالجمدارخانه يمسى جمدار سواء أكان حمال للمرآة أو ممسك للثياب.

كان أصحاب هذه الوظيفة يركبون في ركاب السلطان وعند تنقله من قصر إلى آخر[٤]، كما كانوا يقفون خلفه في جلوسه العام كل أسبوع[٥]، شغل هذه الوظيفة جلال الدين فيروز شاه الخلجي، الذي كان مير جامدار في أيام السلطان حكم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[٦]. وسنبل الجامدار الذي أرسله السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) مع الهدية إلى ملك الصين عوضاً عن كافور الذي استشهد في الطريق[٧]. كما شغل هذه الوظيفة ملك فيروز أيام حكم السلطان تغلق شاه بن فتح خان بن فيروز شاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)[٨].

الجواسيس (هركاره)

ويطلق عليهم (أصحاب الأخبار أو المخبرون) وهم المكلفون بإبلاغ الأخبار وما يتصل بشئون الناس وأرباب الحكم[٩]، وهم الموكلون أيضاً بكتابة أخبار الداخل والخارج في المملكة[١٠]، وهم ينتمون إلى ما يسمى بقلم الاستعلامات الذي مازال في مراحل التكوين والتطور إذ كان الاعتماد في أكثر أعماله على نقل الأخبار وسرد الروايات مشافهة، وكان ينقسم أعضاؤه إلى قسمين: المتنكرين وكان يطلق عليهم (سوانح نويس أو خفية نويس)، وغير المتنكرين وكان يطلق عليهم (وقائع نكار). أما القسم الأول فكان يشمل جميع الجواسيس والمخبرين المنتشرين في طول البلاد وعرضها. وكان واجبهم إعلام حكامهم بكل صغيرة وكبيرة حدثت في البلاد. وأما الثاني فكان يحتوي على جميع ممثلي الحكومة في الخارج مثل السفراء وكان واجبهم إخبار الحكومة بكل ما يهمها بواسطة الرسل. ولكن سرعان ما تطور القسم الأول وهو استعلام الأخبار الداخلية فأبدلوا الشفهي من نظامه بالتحريري، وهو إصلاح ذو شأن عظيم، إذ الشفهي يسع من القول الجزاف، والباطل والمشاع، والظن المرجوم مالا يسعه التحريري. أضف إلى ذلك

---

(١) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٤٧.

(٢) أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، صـ٤٤.

(٣) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٢٠.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P69,70.

(٤) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٦١.

(٥) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٤: ٧٦.

(٦) الحسني: الإعلام،ج١/ صـ١١٣.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ١٥.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩.

(٩) السامرائي: المجموع اللفيف، صـ٢٤.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧١.

ما نجم عنه من الإصلاحات الهامة الأخرى في الإدارة فإنه اقتضى قبل كل شيء اختيار المخبرين والجواسيس من الطبقة الراقية، فأتى بالتحول في أساليب الاستعلام وأزال سوء الفهم، وروح القنوط وأدخل في روع الموظفين شعوراً قوياً بالمسؤولية(١).

ولقد شكل سلاطين دهلى أجهزة للجاسوسية، يقوم بإدارتها موظفون مدربون على هذا العمل، وقد كان هذا النظام قائماً في عهد السلطان محمود الغزنوي إذ استحدث منصب المشرف على المملكة، ويشبه اختصاصه، اختصاص رئيس المخابرات في عصرنا الحالي، فهو يقوم بجمع الأخبار التي تتعلق بالدولة، والتي تمس أمنها وسلامتها، وينقلها إلى السلطان، ويطلق عليه (داروغه هركاره) أي مدير الجواسيس، وواجبه أن يتسلم من هركارهات (أي الجواسيس) جميع أصناف المعلومات عن البلاد سواء أكانت من قبيل الوقائع أم الإشاعات أم الأخبار أم غيرها، ثم يقدمها إلى الملك وكان هذا المنصب في المملكة ذا عز وجاه كبير لما كان يحوزه صاحبه من اعتماد الملك العظيم وثقته ورضائه. وكان يعاونه في عمله أربعة مشرفين يرأسون عدداً كبيراً من المشرفين الأقل منزلة، ويتولى كل واحد منهم الإشراف على مدينة أو ناحية وللمشرف جواسيس ينبثون بين الرجال لمعرفة الأخبار، وينقلون إلى المشرف الذي يبلغها إلى السلطان وكان عددهم أربعة آلاف(٢). وقد أطلق عليهم العمري لفظ (**المنهيين**)(٣).

كما استخدمهم سلاطين دهلي في حروبهم حيث كان من خطط الجيش ووسائله في الحرب استطلاع تحركات العدو ومراكز قوته ونقاط ضعفه، وكانوا يطلقون عليهم (**العيون**) أو (**الرسل**) وهم يتقدموا الجيش ويطالعوا أخبار الطرق وخلوها من أي خطر يمكن أن يلحق ضرراً بالجيش، وقد ظهر دورهم بصورة واضحة في التجسس على قبائل المواتي الهندية . وهي قبائل كثيرة الفتن والاضطرابات . فعرفوا أماكن تواجدهم داخل الغابات، مما سهل على السلاطين مهمة القضاء عليهم(٤).

عرفت هذه الوظيفة مع بدايات الحكم المستقل بالهند حيث كان سلاطين دهلي يستعينون بهم للإشراف على تنفيذ سياستهم الداخلية في البلاد حتى يضمنوا استمرار حكمهم، وعدم ظهور حركات تمرد ضدهم(٥)، فقد استعمل بلبان شبكة واسعة منهم، في الإيقاع بقطاع الطرق والمفسدين(٦)، كما استعملهم مراقبة نشاطات وتحركات أمرائه، تمهيداً للسيطرة على حكم البلاد، بعد أن استطاع أن يبعد السلطان

(١) مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، شوال ١٣٥٩، الجزء الرابع، صـ٤٠٣: ٤٠٤.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٢. مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، شوال ١٣٥٩، الجزء الرابع، صـ٤٠٤ . أحمد محمد الجوارنه: التنظيم الإداري لديوان العرض (الجند) في عهد الدولة الغزنوية، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٥٥، ٥٦، آذار ١٩٩٦م، صـ١٢٣.

(٣) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٧.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٦. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٧.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨١.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٦.

خلف ستار كثيف من الأبهة والطقوس[١]. كما ساعدوه في إخماد الفتنة التي كادت أن تطيح به أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٢]، وقد كما كان الأمراء يستخدمونهم للتجسس على بعضهم لمعرفة ما يدور في بلاطهم[٣].

وقد أعد بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) جهازاً قوياً للجاسوسية فور وصوله للحكم، يحيطه علماً بكل أخبار موظفي الدولة، ويراقبون المصالح الحكومية، والجيش والبلاط الملكي، وحتى أبناء السلطان، ويرفعون تقاريرهم إلى السلطان، وكان هناك جواسيس لمراقبة الجواسيس في أعمالهم، والتأكد من صحة بياناتهم، وكان الجاسوس يتعرض لأشد أنواع العقاب إذا تهاون في عمله أو في تأدية الواجب المكلف به، ولم يلتزم بالدقة في جمع الأخبار، أو لا يصدق في تبليغها[٤]. استخدمهم السلطان بلبن في الوصول إلى طغرل خان والفتك به بعد هروبه منه حيث أقسم أن لا يبرح البنغال قبل أن يوقع به، حتى لو اقتضى ذلك ركوب البحر وراءه، ولكن سرعان ما استطاع رجال المخابرات السلطانية (العيون) أن يهتدوا إلى معسكره في وسط الغابات والفتك به[٥].

أما في الدولة الخلجية فقد استخدمهم علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) في نقل أخبار الأمراء والوزراء حيث عينهم على كل مكان وحارة ومنزل حتى لم يكن ميسر للأمراء وأرباب الدولة الاختلاط ببعض[٦]، كما كان يستخدمهم في مراقبة أحوال السوق، فإذا ظهر أن القائمين بمراقة السوق عرضوا شيئاً مختلفاً على السلطان، فإنهم كانوا يعاقبون[٧]، وكان يرسلهم لسوق الخيل للتفتيش على حركة بيع الخيول في السوق كل ستة أسابيع أو شهرين للتأكد من البيع بالسعر الرسمي الذي حددته الدولة، ومن عدم وجود سماسرة في سوق الخيل[٨].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٩.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٧٣ .

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٩١ ، ٩٣، ١٠٦ .

(٤) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٧، ١٨٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٣٢. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٣٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٩.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٣. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٤١. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٥٣، ١٥٤.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٣. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٦٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٥. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٦. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٧، ٥٨.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٣٣.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٨.

كما كان السلطان التغلقي محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) يستعملهم في معرفة ما يحدث في أرجاء دولته، فقد كتب المخبرون إليه بما أحل بشهاب الدين الكازروني التاجر الذي وعده السلطان بتولي الوزارة، من قيام الكفار عليه وسلب ماله(١)، كما كتبوا إليه أيضاً بوصول ابن الخليفة العباسي إلى السند مما جعل السلطان يبعث إليه من يستقبله(٢).

وقد امتد أعمال هؤلاء المخبرين إلى إبلاغ السلطان بكل كبيرة وصغيرة بالمملكة حتى بتحركات الأمراء وغيرهم، فها هو ذا ابن بطوطة يخشى من كتابة المخبرين بأحواله إلى السلطان، ويخبر عن العيون الذي كان السلطان يرسلها إلى بيوت الأمراء كبيرهم وصغيرهم، لمعرفة دقائق الأمور(٣)، وكان السلطان يشملهم كل عيد بمزيد خلع وهبات(٤).

ولعل العادة التي كانت موجودة في عصر السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بأن يؤدي الذين يودون دوخل مملكته للتجارة أو السفارة أو غيرها من الأغراض هدايا معينة ترسل إلى بيت المال السلطاني، أن توضح للإدارة الخاصة بالبريد والجاسوسية وتبعاً لذلك للسلطان نفسه ما يتمتع به كل وارد للملكة أو للحضرة السلطانية من مركز حقيقي وذلك تبعاً لهيئته وخدمه وتجارته وهديته إلى السلطان، وقد أوضح ابن بطوطه ذلك فقال "إذا كتب المخبرون إلى السلطان بخبر من يصل إلى بلاده، استوعبوا الكتاب وأمعنوا في ذلك وعرّفوه أنه ورد رجل صورته كذا، ولباسه كذا، وكتبوا عدد أصحابه وغلمانه وخدامه ودوابه وترتيب حاله في حركته وسكونه، وجميع تصرفاته لا يغادرون من ذلك كلّه شيئا، فإذا وصل الوارد إلى مدينة ملتان وهي قاعدة بلاد السند أقام بها حتى ينفذ أمر السلطان بقدومه، وما يجرى له من الضيافة وإنما يكرم الإنسان على قدر ما يظهر من أفعاله وتصرفاته وهمته إذ لا يعرف هنالك، ما حسبه ولا آباؤه(٥).

ولكن سرعان ما اختفي هذا الجهاز فلم يعد لهم أي وجود أيام حكم فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، مما جعل الجند يتمتعون برخاء غير مسبوق، وصاروا قادرين على الإفادة من موارد قراهم، دون الاضطرار، حتى إلى الخدمة الميدانية(٦). مما دفع غالبيتهم إلى الخروج عن سلطان دهلي بعد ذلك بفترة وجيزة وإعلان استقلالهم عنها.

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٧.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٣.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١١، ٢٢٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٧.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧٢: ٧٥. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٦١، ٦٢.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٢، ٤٣٩.

حاول اللوديون إعادة هذا النظام مرة أخرى حيث عمل السلطان اسكندر شاه (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م) بالاستعانة بهم في تتبع سلوك عماله نحو رعاياه في حزم ويقظة[١].

أما في الدويلات التي استقلت عن دهلي فسلاطين الگجرات يستخدمونهم في المعارك ومعرفة أخبار العدو[٢]، كما استخدمهم السلطان محمد شاه الگجراتي (٨٤٦. ٨٥٥هـ/ ١٤٤٣. ١٤٥١م) في معرفة مكان (فتح خان)[٣]. وكان السلطان مظفر شاه (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م) أيضاً يتتبع أخبار الناس ويحرص على ذلك أشد الحرص، رعاية لمصالحهم، بل ربما يغير زيه ولباسه ويخرج من قصره آناء الليل والنهار ويطلع على أخبارهم ويستكشف أسرارهم[٤].

كما كان يستخدمهم السلطان مجاهد شاه البهمني (٧٧٦. ٧٨٠هـ/ ١٣٧٥. ١٣٧٨م)، في معرفة أخبار المتمردين الذي يسكنون الجبال[٥].

الجوكية

هم جماعة من السحرة بالهند أخبر عنهم ابن بطوطة بقوله: (وهؤلاء الطائفة تظهر منهم عجائب، منها أن أحدهم يقيم الأشهر لا يأكل ولا يشرب، وكثير منهم تحفر لهم حفر تحت الأرض وتبنى عليه، فلا يترك له إلا موضع يدخل منه الهواء، ويقيم بها الشهور، وسمعت أن بعضهم يقيم كذلك سنة! ورأيت بمدينة منجرو رجلا من المسلمين ممن يتعلّم منهم قد رفعت له طبلة وأقام بأعلاها لا يأكل ولا يشرب مدة من خمسة وعشرين يوما وتركته كذلك، فلا أدري كم أقام بعدي. والناس يذكرون أنهم يركّبون حبوبا يأكلون الحبة منها لأيام معلومة أو أشهر فلا يحتاج في تلك المدة إلى طعام ولا شراب ويخبرون بأمور مغيبة والسلطان يعظمهم ويجالسهم، ومنهم من يقتصر في أكله على البقل ومنهم من لا يأكل اللحم وهم الاكثرون، والظاهر من حالهم أنهم عودوا أنفسهم الرياضة ولا حاجة لهم في الدنيا وزينتها، ومنهم من ينظر إلى الإنسان فيقع ميتا من نظرته، وتقول العامة: إنه إذا قتل بالنظر وشق عن صدر الميت وجد دون قلب! ويقولون: أكل قلبه، وأكثر ما يكون هذا في النّساء، والمرأة التي تفعل ذلك تسمى كفتار[٦].

الحاجب (أمير حاجب أو الباربك)

الحاجب في اللغة، من الحجب والحجابة: البواب. جمعه: حجبة وحجاب. وهو المسئول عن شئون البلاط وهو من كبار موظفي القصر، ولا يمكن لأحد أن يقابل الخليفة إلا بعلمه وعن طريقه، حيث كان هو الوسيط بين السلطان ورجال السلطة ولذا فقد كان موضع رجاء الأمراء ورجال السلطان ولمنصبه هيبة

---

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٤٤.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ١٣٥.

(٣) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٢ .

(٤) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣١.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٤.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٠.

عظيمة. وهو على مراتب كثيرة منها (كبير الحجاب ونائبه، وخاص حاجب وشرف الحجاب وسيد الحجاب)[١]، ثم ارتقت هذه الوظيفة بصاحبها ليصبح ممن يستشيرهم الخليفة، وكان يطلق عليه في بعض المصادر لقب: أمير حاجب[٢]. كما كان يلي وكيل الدار في الأهمية، وهو كبير أمناء القصر، ويباشر المراسم السلطانية، ويعد الترتيبات للحفلات الملكية الخاصة وحفلات الاستقبال لضيوف السلطان، وتوديعهم، ومراسم تنصيب الوزراء وكبار رجال الدولة، ويساعده في عمله نائبه وعدد من الحجاب، كان يطلق عليه أيضاً (الباربك) وقد تمتع منصبه بهيبة عظيمة، وكان محوطاً من الأمراء ذوي الدم الملكي أو أمراء السلطان الأكثر ثقة[٣].

نراهم في شبه القارة الهندية يقومون بالإنصاف بين الأمراء والجند[٤]، ويمشون في المواكب بين يدي الأمراء والسلاطين، ويشاركانهم في جلوسهم العام وفي الأعياد وفي الطعام العام[٥]، وكان ترتيبهم يقدمهم أمير حاجب ونائبه خلفه، ثم خاص حاجب ونائبه خلفه، ثم وكيل الدار ونائبه خلفه، ثم سيد الحجاب وشرف الحجاب[٦]. كما كانوا يشاركون في الانقلاب على السلطان في بعض الأحيان كما فعل الحجاب بمحمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٧]، أو رغبة في تولى منصب الحاجب ذاته كما فعل داود بن قطب الملك الذي كان على فيلة السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) فخالف مع عين الملك فجعله حاجباً له[٨].

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١ . جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٨٠: ٤٠٣. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٢٥١. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٣٣. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٠١. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ٣٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٧٩. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة حاجب، ج ١١، صـ٣٣٥٣ .

(٣) الطنجي:رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ١٥٢، ١٥٥، ١٦٢. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٤، ٢٣٤. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣١.

(٤) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٢، ٥٣.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٨٤، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، ١٥٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٤. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٤: ٧٦ . جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٥.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٥٥ .

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤١ .

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ٢١٣ .

شغل هذا المنصب في عهد دولة المماليك بالهند عز الدين محمد سالاري أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١]، واختيار الدين آيتگين أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[٢]، ثم شغل هذا المنصب بدر الدين سنقر رومي بعد استشهاد اختيار الدين آيتگين أيام حكم السلطان معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[٣].

وفي عهد السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) شغل هذا المنصب ملك اختيار الدين قراقش[٤]، ثم ألغ خان بلبان[٥]، واستمر في هذا المنصب حتى حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٦]، ثم شغله علاء الدين إياز ريحاني[٧]، ثم سيف الدين أيبك الملقب (كشلي خان)[٨]، وشغل هذا المنصب أيضاً الأمير ركن الدين في أحداث فتنة[٩] عماد الدين ريحان أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١٠]، لكن سرعان ما عزل، وبعد وفاة كشلي خان فوض المنصب إلى ابنه علاء الدين محمد[١١]، ثم تاج الدين سنجر ترخان[١٢]، ثم لاختيار الدين بغبار (بيغبارس) أيام حكم السلطان بلبن (٦٦٤.

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٣. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٤. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٩. ج٢/ صـ٣٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٢. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٦.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢، ٦٤٢. ج٢/ صـ٣٢، ٣٥، ٦٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٣. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٦. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١، ١٤٢.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٧. ج٢/ صـ٣١. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٩.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٦٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٢، ١١٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٩، ١٣٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١، ١٤٢.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٨، ٦٦٠. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٤٠.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٦.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٨، ٦٧٧. ج٢/ صـ٦٠، ٦٣، ٧٦، ٨٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٢، ١٤٣، ١٥٨.

(٩) سنة (٦٥١هـ/ ١٢٥٣م) وهي محاولة عزل ألغ خان بلبن من منصب النائب وإبعاد اعوانه عن البلاط السلطاني. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٨.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٦٨.

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٢، ١٩٤. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٤.

(١٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٠.

٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[١]، وشغله أيام حكم السلطان كيقباد ابن بغراخان (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) ملك ايتمركجن[٢]، والباربك شاهك (أزدر خان) الملقب بخان جيهان[٣].

أما في ظل حكم الخلجين فنرى ألماس بيك الملقب (ألغ خان) أميراً حاجباً لأخيه السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٤]. كما نرى اختيار الدين سنبل أميرا حاجباً لخسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[٥].

كما شغل هذا المنصب في ظل الدولة التغلقية أسد الدين لدى عمه السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٦]، وشغله أيضاً في عهد السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) عدد من الحجاب منهم شمس الدين البوشنجي[٧]، وخواجه أمير على التبريزي[٨]. وابن أخي السلطان الأمير فيروز تغلق[٩]. كما شغلها ملك نتهو حاجب الذي خالف مع أحمد إياز أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[١٠]. وفي ظل حكم السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م) شغل هذا المنصب عبد الرشيد سلطاني الملقب بسعادت خان[١١].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٤، ٢٢١.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٠ . يذكره "أيتُمر كشهان"

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٠، ١٠١. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٥٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٢٢.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٢.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣.

(٧) بعثه لاستقبال خذاوند زاده ومن معه، والذي كان يقف على باب السلطان يكتب أسماء الداخلين إليه، وحضر على قبر بنت ابن بطوطة ووزع ماء الورد. الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ٩٠، ٢٣٢، ٢٢٧.

(٨) الذي اعترض على موت ابن ملك التجار لأنه لم يبلغ بعد، فأمر به فضرب مائتي مقرعة وسجن وأعطى جميع ماله لأمير السيافين. الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٩٢ .

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٣، ١٨٦، ٢٢٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٦. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٨.

- SIR Henry M. Elliot, K. C. B.: Bibliographical Index to the historians of Muhammedan India, Vol.1, Calcutta, 1850, P324, 325, 329.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٨.

(١١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥.

وفي عهد الدولة اللودية صارت هذه الوظيفة علماً على ابن بهلول لودي (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م) الذي عهد إليه على جونپور[١]. كما عرض هذا المنصب على الشيخ زين العابدين الدهلوي المشهور بأدهن من قبل السلطان إبراهيم بن سكندر اللودي سلطان الهند فلم يقبله[٢].

كما كان للأمراء موظفون يقومون بهذا الأمر أيضاً فهذا عز الدين أخي نصرت خان كان أمير حاجب لألغ خان أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) والذي قتل على أيدي المسلمين الجدد ومن تضرر من أفعاله هو ونصرت خان[٣]. كما خان خليل خان حاجب للأمير محمد شاه والذي قبض عليه من قبل أبو بكر شاه (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)[٤].

وكان يساعد الأمير الحاجب عدد من الموظفين منهم (**نائب الأمير الحاجب**) ومهمته مساعدة الأمير الحاجب في أموره الموكل بها هو وعدد من الحجاب[٥]. وكان يسمى أيضاً نائب باربك[٦]، أو نائب باربكي[٧]. شغل هذه الوظيفة بدر الدين سنقر الرومي أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٨]، وتاج الدين سنجر ترخان أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٩]، وعز الدين بلبن صهر قتلغ خان أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١٠]، و ملك اختيار الدين بغتوت نائب أمير حاجب في ظل كلاً من كيومرث (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م) وجلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[١١]، وأحمد جب نائب أمير حاجب ابن أخت السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) والذي قتل في عهد السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[١٢]. كما شغل هذا المنصب ملك هرن بار أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[١٣].

---

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢١٦. الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٦.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٤٢.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٦. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٩.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٢.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٤.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٦. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣١.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٤.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٠، ٧٦.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٨١.

(١١) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٤.

(١٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩، ١٢٤.

(١٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤ .

ولقد كان السلطان يمتلك بصفة دائمة عدة حجاب في حضوره، وواحد أو أثنين من هؤلاء يخدمونه حينما يكون وحده أو حتى مقفل عليه مع أمرائه في استشارة، وكان يطلق عليهم خواص حجاب[١] أو **(خاص حاجب)** وهو حاجب الدار الملكية وكان يقف بين يدى السلطان في النظر في المظالم[٢]. وكان وقوفه يلي كبير الحجاب[٣] وفي دخوله على السلطان يلي أمير الحجاب ونائبه[٤]. لم يقتصر عمله على البلاط السلطاني فحسب بل كان يعمل على وأد المؤامرات كما فعل شرف الملك رشيد الدين الحنفي الحاجب الخاص لألغ خان بلبان[٥]. وعمل أيضاً على سوق الجنود لقتال الأعداء كما نرى ملك خاص حاجب الذي أخرج لقتل المغول أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦]. بل كان منهم من يؤهل لشغل منصب الوزير، فهذا هو الشيخ الفاضل بهوه خان بن خواص خان الحكيم الأكبر آبادي، كان من العلماء المبرزين في صناعة الطب، قربه سكندر شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م) إلى نفسه وجعله الحاجب الخاص ثم استوزره وخصه بمزيد القرب إليه[٧].

وكان يعاون خاص حاجب موظف آخر يطلق عليه **(نائب خاص حاجب)** وكان يتبعه جماعة من الأعوان[٨]. شغل هذه الوظيفة مير حسن براوبجه ربيب ملك شاهى[٩] و ملك بشير معزي أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[١٠]. وكان في الدولة التغلقية يقف عند السلطان في ترتيب جلوسه للناس[١١]، وكان ممن يسمحون بدخول الهدايا للسلطان[١٢].

كما كان هناك في البلاط السلطاني أنواع أخرى من الحاجب منهم **(كبير الحجاب)** والكبير من الألقاب المشتركة بين العسكريين والمدنيين. وهو في الأصل خلاف الصغير والمراد به الرفيع الرتبة[١٣]، وكان يقف خلف السلطان في الهزار اسطون[١٤]. شغل هذه الوظيفة فخر الدين مباركشاه فرخي كبير

---

(١) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣١.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٨٣ .

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٥٢ .

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٥٥ .

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ ٨٤ .

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤١ .

(٧) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢١.

(٨) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١ .

(١٠) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٨.

(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٥٢ .

(١٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٥٥ .

(١٣) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٣٦، ٤٣٧. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٨٥.

(١٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢.

الحجاب أيام حكم معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[١]، والجتاني في عهد السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٢]، وفيروز ملك ابن عم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وكبير حجابه[٣]. وكان يعاونه (**نائب كبير الحجاب**) ومهمته مساعدة كبير الحاجب في أموره الموكل بها هو وعدد من الحجاب[٤].

كما كان هناك (**حاجب للغرباء**) يستقبلهم عند غياب السلطان شغل هذه الوظيفة الشريف المازندراني أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) والذي عين للقاء ابن بطوطة عند وصوله إلى دهلي، في وقت كان السلطان فيه غائباً بناحية مدينة قنوج[٥]. وحاجب يطلق عليه (**حاجب قصة**) وهو المسئول عن تفقد الأحوال وإبلاغها إلى السلطان، عرف بهذه الوظيفة شمس الدين من كبار الفقهاء، أرسله السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) لتفقد أحوال من بالباب عندما منع ابن بطوطة من الدخول عليه، بسبب اعتراض أصحاب الديون طريقه ومنعه من الدخول[٦]. و(**حاجب الفصل**) وهو الذي يفصل بين السلطان والذين يستقبلهم لحين تفتيشهم[٧]. و(**سيد الحجاب وشرف الحجاب**)، كان ترتيبهم في الوقوف أمام السلطان في الهزار أسطون عندما يجلس للناس بعد وكيل الدار ونائبه، ثم يتلوهم النقباء[٨]، وكانوا ممن يدخلون على السلطان عند يأتي أحد بهدية إلى السلطان[٩]. و (**ملك الحجاب**) وقد عرف بهذه الوظيفة كشلي خان سيف الدين أيبك السلطاني[١٠].

حارس

الحرس فرق من فرق الجيش كانت تسمى (الباسبان)[١١]. والحارس من يقوم على حفظ المكان وحمايته[١٢]. وفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾ {الجن: ٨} وهم الَّذين يرتبون لحفظ السُّلْطَان وحراسته[١٣]. كانت هذه الوظيفة في غاية الخطورة حيث كان

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٦.
(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٨.
(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢.
(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١.
(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٠٣.
(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ٢٣٦ .
(٧) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٢.
(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢.
(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٥. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٣٤.
(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٥٨.
(١١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٨، ٣١٩.
(١٢) ابن تاج العارفين: التوقيف على مهمات التعاريف، صـ١٣٨.
(١٣) المعجم الوسيط، ج١/ صـ١٦٦.

أصحاب الفتن والمؤامرات يتحينون الفرص للتخلص منهم وإبعادهم عن السلطان بشتى الطرق ليفسح لهم المجال لكي يصلوا إلى ما تربوا إليه أنفسهم[١].

كان منهم (**حراس الأبواب**) وكانت وظيفتهم حماية أبواب القلاع وأبواب المدن من أن يمر من خلالها أحداً لا يرغب فيه السلطان أو أمير القلعة[٢]. شغل هذه الوظيفة كلاً من سيف الدين بت خان أيبك الخطائي أيام حكم السلطان ايلتتميش[٣]. والحارس مخلص الدين حارس قلعة آجة أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٤]. حاول خداعهم حاجي مولى وأمرهم بغلق أبواب القلعة بعد قيامه بقتل كوتوالها وكان يحاول الانقلاب على السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٥]. وشغلها إبراهيم وإسحاق القائمين بحراسة باب قصر السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) والذي تم قتلهم من قبل أعوان خسرو خان، أثناء قيامهم باغتيال السلطان[٦]. وخسروا هذا كان أحد فرق الحرس ولكن تم ترقيته إلى الوزارة[٧]. وشغلها أيضاً بهاء الدين جنكي الذي تركه السلطان محمد شاه التغلقي لحراسة الأبواب من خطر أبو بكر شاه (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)[٨].

حارس الفهود

شغل هذا المنصب هندوخان مؤيد الدين المبارك الخازن أيام حكم السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[٩].

حارس مخازن السلاح

شغل هذه الوظيفة بدر الدين سنقر الرومي أيام حكم السلطان ايلتتميش وكان حارساً على مخازن السلاح في بداون[١٠].

الحاكم

هو الشخص الذي يمارس السلطة في الأقاليم ويتبع السلطان في دهلي[١١].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٥٠ . جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٥.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٨.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٨، ٣١٩.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠١.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٩.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٤.

(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٩٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٦.

حراسة الركائب

شغل هذه الوظيفة تاج الدين سنجر قتلق أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)(١).

الحسبة

الحسبة في اللغة اشتقاق من الاحتساب، وفي الاصطلاح: نظام إداري استحدث في العصر الإسلامي موضوعه المحافظة على النظام والفصل الفوري في الخصومات والمحتسب هو مراقب الأخلاق العامة في الأسواق والمشرف على ضبط الأسعار بالسوق، لذلك جمع المحتسب بين اختصاص كلاً من النيابة العامة والشرطة، فكان يبت في القضايا بدون الرجوع إلى القضاء وبالوقت نفسه كان يقمع المخالفات المتعلقة بزيادة أسعار السلع ويراقب الأوزان والمكاييل وأسواق البيع والشراء ويتابع عمال النظافة بقصد حماية المجتمع من الأوبئة، وكان ينظر بتوزيع التركات بين الورثة ويقوم بتسجيل واقعات الولادة والوفيات وإنزال العقوبات بحق المعتدين على آداب المجتمع، كما كان يقوم بالنهي عن ارتكاب المنهيات والمحرمات، كشرب الخمر، وأكل البنج، وبلع الأفيون، وسائر المسكرات، وعن مباشرة الفواحش، وزجر الزانيات عن التبرج في مشهد الناس، وتحقيق الغبن الفاحش، والجنايات في المكاييل والموازين وتعيين أسعار الغلات والأجناس الأخرى، إلى غير ذلك من الأمور، وكانوا يعينون في كل بلدة، وقرية جامعة، بتوقيع صدر الصدور، وللمحتسب قرية يكون متحصلها نحو ثمانية آلاف تنكة، بدأت هذه المؤسسة تفقد أهميتها مع بداية الدور الثاني في العصر العباسي واستمرت كذلك إلى أن ألغيت تماماً في العصر الحديث منذ بداية الحكم العثماني(٢).

كان للمحتسب دوراً هاماً في سلطنة دهلي وكان لا يتولاها إلا أصحاب الشرف والوجاهة من العلماء فالسلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) عين القاضي منهاج السراج الجوزجاني على هذه الوظيفة عقب فتحه حصن كاليور(٣).

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٦.

(٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٤٣، ١٤٤. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٦١. موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة الحسبة، ج ١٢، صـ٣٧٢٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٩، ٣٠٠. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٠٢، ٣٠٣. سليم عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ٢٠٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٢. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٨. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٣.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P164,165.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٢٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦.

كما اهتم بها السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، وأولاها جل أهتمامه حيث كان السلطان يستعملهم في الحفاظ على الأسعار، فكانوا مكلفين بإحضار التجار وإسكانهم على شاطئ نهر جمنا بمدينة دهلي ويأمروهم بأن يأتوا بالأطعمة من نواحي الأرض ويبيعوها بالأسعار التي قررها السلطان، وأن يعرضوا علي السلطان كل يوم أسعار السلع[1].ويذكر أن السلطان سأل يوماً عن سبب غلاء اللحم، فأخبروه أن ذلك لكثرة المغرم، فأمر برفع ذلك، وأمر بإحضار التجار، وأعطاهم الأموال، وقال لهم: اشتروا بها البقر والغنم، وبيعوها، ويرفع ثمنها لبيت المال، ويكون لكم أجرة على بيعها، ففعلوا ذلك، وفعل مثل هذا في الأثواب التي يؤتى بها من (ديوگير)[2]. شغل هذه الوظيفة لعلاء الدين شخص يدعى يعقوب[3].

أما في الدولة التغلقية فقد استعملهم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأمر الناس بإقامة الصلاة والمعاقبة على تركها حيث أمر الناس بملازمتها في الجماعات ويعاقب على تركها أشد العقاب، ولقد قتل في يوم واحد تسعة نفر على تركها كان أحدهم مغنيا. وكان يبعث الرجال الموكلين بذلك إلى الأسواق فمن وجد بها عند إقامة الصلاة عوقب، حتى انتهى إلى عقاب الستائريين، الذين يمسكون دواب الخدام على باب المشور (القصر)، إذا ضيعوا الصلاة، وأمر أن يطلب الناس بعلم فرائض الوضوء والصلاة وشروط الإسلام، فكانوا يسألون عن ذلك، فمن لم يحسنه عوقب، وصار الناس يتدارسون ذلك بالمشور والأسواق ويكتبونه[4]، كما كان من يسيء من أصحاب هذه الوظيفة يعاقب أشد العقاب فيذكر ابن بطوطة سمله لعين محتسب كول بسبب حضوره مجلس الشيخ شمس الدين ابن تاج العارفين وحضوره ثناء الشيخ على بعض المتمردين ولم يحرك ساكن[5]. أما في زمن السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) فقد أمرهم بإقامة الشرع وعدم فرض على الناس خلاف ما يفرضه الشرع من ضرائب ومكوس[6].

حملة السهام والنبال

فرقة ضمن فرق الجيش كانت تشارك مع السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) في خروجه للصيد وكان عددهم ألف رجل يتناوبون في ركابه[7].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٦.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٢.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٣٢.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٢، ١٨٣.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٩.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٨.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٦.

خادم (تشاكر)

الخادم هو من يقوم بالخدمة غلاماً كان أو جارية؛ وقد جرت العادة في العصور الوسطى أن يكون الخادم إما عبداً رقيقاً أو عبداً خصياً أو جارية؛ وكان كل من يملكرقيقاً يستطيع أن يتخذه خادماً له؛ وقد يظل الفرد خادماً حتى بعد عتقه[١].

وقد عرفت أشكال لهذه الوظيفة في شبه القارة الهندية فهناك الخادم عند الصوفية وهو المريد المطيع التابع يحكي ابن بطوطة عن حال السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) قبل تولية السلطنة فيقول: "ولا يزال محمد شاه ابن السلطان يتردد إليه (الوالي نظام الدين البذاوني) ويعظم خدامه، ويسأله الدعاء، وكان يأخذ الشيخ حال تغلب عليه، فقال ابن السلطان لخدامه: إذا كان الشيخ في حاله الذي تغلب عليه فأعلموني بذلك"[٢].

كما كانت تأتي بمعني الذي يقوم على الخدمة ويباشر أعمال البيت حيث يذكر الهروي: أن السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) لم تكن له خادمة سوى زوجته[٣]. ولقد كان أهل الهند يطلقون على الموظف الذي يعمل تحت إشراف مسئول كبير من وظيفة أو إقطاع (**تشاكر**) أو تشاكير[٤].

وكانت وظيفة الخادم غير مهملة الجانب بل كانت ذات أهمية وتؤهل صاحبها لمناصب أعلى بعد ذلك فقد شارك الخادم الخاص للسلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) في إخماد فتنة بأن أبلغ السلطان باجتماع مدبريها[٥]، كما كان سيف الدين أيبك (كشلي خان المستقبل) أخو غياث الدين بلبان (الأصغر)، الذي تم شراؤه في أثناء سفرة آلتمش إلى مصر وبغداد، يقال لنا أنه بقي خادماً بسيطاً في بيت السلطان الخاص (خدمتي درغاهي خاص ميكرد)، إلى أن جلست رضية على العرش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)؛ أما بعد ذلك فقد أصبح نائباً لقائد الحرس (نائبي ساري جاندار)[٦]. كما أن إلياس شاه سلطان البنغال بدأ حياته وهو خادم أو وصيف لضابط من عمال السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٧].

وكانت حقوق هؤلاء الخدام محفوظة في كثير من الأحيان فيروى أن ملك بقبق سرجاندار ضرب خادم فراشه عدة سياط، وتوفى هذا الخادم تحت السوط، فاقتص السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) من ملك بقبق المذكور بالسوط[٨].

---

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٤٣٣: ٤٣٧.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٢، ١٤٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨١.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٩٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٢١، ٤٦٣.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥.

(٦) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١.

(٧) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٧، ٤٦٨، ٥١٧.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٣.

الخازن

الخازن هو محرز الشيء أو حافظة، أو أمين الصندوق[١]، أطلق اسم الخازن على الموكل بالخزانة حيث كان يحتفظ بالأموال والخلع، وبطبيعة الحال تتناسب أهمية الخازن مع حالة خزانته، فقد يكون الخازن مشرفاً على خزانة الدولة أو القطر أو مؤسسة من المؤسسات كما قد يكون خازناً للخليفة أو للسلطان أو لوال أو لأمير أو لأحد الأعيان، وكان الخازن يعهد إليه بتوزيع الأموال حسب أوامر السلطان أو صاحب الخزانة. كما كان من واجبه تسليم الخلع لمن تمنح له[٢]. أما خازن ديوان الإنشاء فكان يقوم بحفظ المكاتبات التي ترد إلى الديوان، ومن أهمها الأوامر الرسمية التي تصدرها الدولة، ويحتفظ بسجل خاص بالمنشورات ليسهل عليه حصرها[٣].

أخبر عنه ابن بطوطة عند حديثه عن عطاء السلطان له بقوله: (ثّم يثبتها الخازن في ديوانه، ويكتب تلخيصا في كلّ يوم بمبلغ ما أمر به السلطان ذلك اليوم من المال ويعرضه عليه، فمن أراد التعجيل بعطائه أمر بتعجيله ومن أراد التوقيف وقّف له، ولكن لا بدّ من عطاء ذلك، ولو طالت المدّة فقد توقّفت هذه الاثنا عشر ألفاسدّة أشهر، ثّم أخذتها مع غيرها)[٤]. وكان ممن شغل هذه الوظيفة زعيماً هندوسياً يدعى سادهارانا عمل أميناً للصندوق أو زيراً للمالية عند السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٥].

وكان المسئول عن أمور الخزانة الملكية يسمى (**صاحب الخزانة**) شغل هذا المنصب هندوخان مؤيد الدين المبارك الخازن، أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٦]. وكام يساعده موظف آخر يطلق عليه (**النائب على أمور الخزانة**) شغل هذه الوظيفة قمر الدين نائب عز الدين البنتاني أمير أمراء بلاد جنديري أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٧].

خاصة . ناويس

أي كاتب شخصي وهو أحد موظفي ديوان الإنشاء التابعين لدبير خاص[٨].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٢.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٤٤٧: ٤٥١ . البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١١٣.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٥.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٧.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٨، ٢٩.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٢.

(٨) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٦٦.

خاصة دار

صاحب هذه الوظيفة هو الذي كان في عهدته الأسلحة الشخصية والعدة الحربية[١].

الخان

هو الذي يرأس مائة ألف من الجند[٢]، أو عشرة آلاف فارس[٣]، أو عشرة ملوك[٤]. وكانت الخانات في الهند في عهد السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) يصرف لهم لكان، كل لك مائة ألف تنكة، كل تنكة ثمانية دراهم، ولا يكلف برزق أحد من الأجناد بل كانت أرزاقهم من ديوان السلطان، ويبقي كلما تعين لذلك الخان، خاص لنفسه[٥]، كما كانوا يحضرون على طعام السلطان وفي مجالسه، ومقربون منه ولا يمنعهم ذلك من الحسبة عليهم وصدهم عن المنكرات[٦].

الخباز

خباز: هو صانع الخبز[٧]. عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية وأخبر عنها ابن بطوطه في رحلته، بأنهم كانوا يشاركون في إعداد طعام الأعراس[٨]، ويبيعون الخبز[٩]، كما وجدت هذه الوظيفة في نقش مسجد بولاية جودهبور (*Shaikhon-ki-Masjid*) مؤرخ (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)[١٠].

الختميين[١١]

جماعة من القراء يقومون بقراءة أجزاء من القرآن الكريم وإهداء ثواب قراءتهم إلى الميت، ذكر ابن بطوطة في رحلته، حضورهم عن قبر الميت[١٢].

الخراص

صاحب هذه الوظيفة كان يعمل على عمل الدقيق وهو ما يسمى الطاحوني أخبر عنه ابن بطوطة في رحلته بهذا الاسم[١٣].

---

(١) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٨.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٦.

(٣) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٢، ٥٣.

(٤) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٧.

(٥) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٢، ٥٣. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.

(٦) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٦، ٥٧، ٦٤: ٧٦.

(٧) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٤٦٦: ٤٦٨ .

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٨.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥.

(١٠) شكل:١٣٦.

(١١) قد يكون المقصود بالختمة حفظ القرآن غيباً، وقد يكون قراءة أجزائه من قبل مجموعة من القراء وإهداء ثواب قراءتهم إلى ميت. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٥٩.

(١٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٤.

(١٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٦.

خريطة دار

الخريطة: كيس من أدم أو نسيج، يشرح على ما فيه[1] ويقصد بها الخزانة الخليفية وصاحب الخريطة بمعنى صاحب بيت المال[2]، والخريطة دار، هو صاحب خريطة الكاغد[3] والأقلام[4]، ومنه تصدر الأوامر للولاة والمقطعين[5]، وكان له ديوان فرعي لديوان الإنشاء كان مسمى ديوان طلب أحكام توقي، وهو موظف تابع لا يملك الدخول المباشر إلى السلطان[6].

عرف بهذا اللقب إبراهيم بن السيد حسن حامل خرائط (خريطة دار) ووالي هانسي وسارساتي، الذي جرى إعدامه من قبل محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، بتهمة التآمر من أجل إحداث حركة عصيان، وقد كان أبيه من قبل، السيد حسن كوتوال مادورا، قد نجح في إحداث تمرد وتمكن من تأسيس سلطنة مستقلة في المعبر ولقب بـ (السلطان جلال الدين إحسان شاه)[7].

الخطابة

الخطابة من أجل الوظائف وأعلاها رتبة إذ كان النبي (ﷺ) يقوم بها بنفسه ثم قام بها الخلفاء الراشدون من بعدهم[8]، والخطيب هو الذي يخطب الناس ويذكرهم في الجمع والأعياد ونحوهما. وكانت الخطبة في أول الأمر من اختصاص الخلفاء والأمراء[9]، وكان الخطيب لا يتولى هذه الوظيفة إلا بأمر السلطان[10]. وكان كبيرهم يطلق عليه (خطيب الخطباء)[11].

---

(١) الأزدي: جمهرة اللغة، ج١/ صـ٥٨٧. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ١٣١. والشرج: إدخال بعض عراها في بعض. الزَّبيدي: (شرج) تاج العروس، ج٦/ صـ٥٨.

(٢) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١١٧.

(٣)لفظ فارسي معرب وهو القرطاس أو الورق ويطلق عليه الكاغذ أيضاً. الزَّبيدي: تاج العروس، (كغد) ج٩/ صـ١١٠.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٥.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٥٠.

(٦) كل الأوامر السلطانية كانت تختم بالشعار السلطاني المسمى (توقي) وشملت هذه الأوامر أوامر تعيين وقوانين جديدة وتوجيهات للموظفين كانت بأختام توقي.رستم:مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٦.

(٧) السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، صـ١٠٦. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٢.

(٨) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٢٠.

(٩) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٢١. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٤٧٨: ٤٨٩ .

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٢.

(١١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٣٤. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢، ١٩٣. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٥.

شغل هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية القاضي منهاج السراج الجوزجاني من قبل السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) عقب فتح حصن كاليور[١]. كما تولها سيد أجل أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٢]. كما تولها إسماعيل بن علي السندي بمدينة ألور من بلاد السند[٣].

وفي عهد الدولة التغلقية أخبرنا ابن بطوطة عن الشيباني خطيب مدينة سيوستان والذي أطلعه على كتاب أمير المؤمنين الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لجّده الأعلى بخطابة هذه المدينة، وهم يتوارثونها من ذلك العهد إلى الآن[٤]. كما كان الخطباء في ذلك الوقت ممن يشاركون السلطان في احتفالات العيدين والجلوس العام للطعام[٥]، فيصف ابن بطوطة الخطيب وهو يركب الفيل وقد مّهد له على ظهره شبه السرير وركزت أربعة أعلام في أركانه الأربعة ولبس الخطيب ثياب الّسواد وركب المؤذنون على الفيلة يكّوون أمامه وركب فقهاء المدينة وقضاتها وكلّ واحد منهم يستصحب صدقة يتصّدق بها حين الخروج إلى المصلّى، ونصب على المصلّى صيوان قطن وفرش ببسط، واجتمع الناس ذاكرين لله، تعالى، ثّم يصلّى بهم الخطيب ويخطب وينصرف الناس إلى منازلهم[٦]. وكان من يخالف منهم أوامر السلطان يعاقب أشد العقاب فقد قام السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بسلخ خطيب مدينة كمال بور في أحداث ثورة كشلو خان[٧].

خطاط

الخطاط هو الشخص الذي يحترف الكتابة وقد يطلق على الكاتب[٨]. وكان يعرف به ناسخ النقوش في بعض الأحيان[٩]، كما كان يعرف به من يقومون بتبييض الكتب في ديوان الإنشاء[١٠]. وقد ورد عدد من أسماء هؤلاء الخطاطين على بعض النقوش حيث يذكرون كلمة كتبه يتبعها الاسم ومنهم الشيخ محمد بن أحمد السلطاني[١١]، وحسين ين يوسف اليزدي[١٢]، ومحمد على منهاج سراج الجوزجاني[١٣].

---

(١)الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٨٧.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧٩.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٩، ١٦٤.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٩.

(٧)الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٤.

(٨) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٤٧٤: ٤٧٨ . سعاد جمعة: الألقاب الفنية والمهنية لمبدعي الفنون والصناعات الإسلامية ونظم العمالية، مجلة منبر الإسلام، السنة الثالثة والثلاثون، رمضان ١٣٩٥، العدد٩، صـ١١٨، ١١٩.

(٩) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢١٣.

(١٠) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٨.

(١١) شكل:٢١٥.

(١٢) شكل:٢٥٤. و شكل:٢٥٥.

(١٣) شكل:٢٦٠.

داربار

هو المختص بالرسميات، والمواكب السلطانية، والولائم، وقضاء الواجبات الرسمية السلطانية(١).

داروغة

تعني الرئيس أو الحافظ(٢)، أو الحاكم(٣)، كانت متداولة عند العامة بنهاية العصر العباسي، أصلها فارسي(٤)، تكتب داروغة وداروكه(٥). وهو مدبر الخاصة الملكية(٦)، أو مدير المناصب وضابط المخابرات السري الرئيسي(٧).

دبير

دبير: معناها الكاتب والوزير(٨)، أو كاتب السر(٩)، وهو أسم آخر لصاحب (رئيس) ديوان الإنشاء(١٠)، ووظيفة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان، وكتابة أجوبتها، وأخذ خط السلطان عليها وتسفيرها، والجلوس بدار العدل لقراءة الطلبات، والاستدعاءات والتوقيع عليها ومشاركة الوزير في بعض الأمور مع التحدث في شأن البريد، ومشاركة الدوادار في أكثر الشئون السلطانية(١١)، كما كانوا يجلسون بين يدي السلطان(١٢)، وكان لا يدخل عليه أحد بسلاحه إلا أصحاب هذه الوظيفة(١٣)، وكانت لهم أمور عامة الواردين والوافدين والأدباء والشعراء القاطنين والواردين(١٤)، وهو الذي يقدم إلى السلطان كل ما ترسم عليه العلامة السلطانية من المناشير، والتوقيعات، والكتب، وكان يخرج من عند السلطان

(١) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية صـ١١.

- Qureshi: The Administration of the Sultante of Dehli, P.57, 78.

(٢) السامرائي: المجموع اللفيف، صـ٥٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١٧.

(٤) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ١٧٣.

(٥) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٦) مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، ٢ ذي القعدة ١٣٥٩، الجزء الخامس، صـ٥٠٨.

(٧) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٨) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٧٣.

(٩) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥.

(١٠) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٩٢٢: ٩٢٥.

(١١) دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٢٧. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٨٣.

(١٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٤: ٧٦.

(١٣) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٩.

(١٤) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٧.

بمرسوم لما يكتب من الرسائل، ثم يكتبها بعد ذلك[١]، وكانت له عادة أن يمدح السلطان إذا تجدد له فتح أو أمر كبير ورسمه عليه أن يأمر بأن تعد أبيات قصيدته، ويعطى لكل بيت عشرة آلاف تنكة، وكثيرا ممن يستحسن السلطان منه شيئا، (أو يعلم له دررا)، فما يأمر له بشيء مخصوص على التعيين وإنما يأمره بأن يدخل إلى الخزانة ليحمل ما أطاق[٢].

وكانت الوظيفة المتعلقة بالمكاتبة السلطانية كانت تحت إشراف دبير خاص، وفي الحقيقة أن بعض سلاطين دهلي قد استأمنوا كتاب سرهم أكثر من وزرائهم وكان الدبير غالباً ما يستلزم منه جمع أخبار سرية لصالح السلطان، وأن يتجسس على أعمال رئيس الوزراء، ولعل ذلك كان من أجل أن يرتقى من وظيفته كدبير خاص إلى منصب الوزارة[٣].

وكان الدبير الخاص هو الذي يكتب أوصاف الفتوحات في عبارات متأنقة كانت تسمى رسائل نصر أو فتح نامات، وكانت ترسل إلى بلاط السلاطين المجاورين والمدن الهامة بالمملكة، حيث كانوا يقرأون علنا بالخارج لإعلام الناس ببسالة سلطانهم في الحرب[٤].

يقول ابن خلدون عند كلامه عن صاحب ديوان الرسائل والكتابة، (واعلم أنّ صاحب هذه الخطّة لا بدّ من أن يتخيّر أرفع طبقات النّاس وأهل المروءة والحشمة منهم وزيادة العلم وعارضة البلاغة فإنّه معرّض للنّظر في أصول العلم لما يعرض في مجالس الملوك ومقاصد أحكامهم من أمثال ذلك ما تدعو إليه عشرة الملوك من القيام على الآداب والتّخلّق بالفضائل مع ما يضطرّ إليه في التّرسيل وتطبيق مقاصد الكلام من البلاغة وأسرارها)[٥].

كان للسلطان في شبه القارة الهندية دبيران أي كتاب سر . لكل واحد منهم مدينة من المدن البنادر العظيمة الدخل، ولكل واحد منهم بقدر ثلاثمائة كاتب أصغر من فيهم، وأضيق رزقاً له عشرة آلاف تنكة، وأما أكابرهم فلهم قرى وضياع، وفيهم من له خمسون قرية[٦]، وكانوا لا يحضرون مجلس السلطان إلا إذا دعاهم إلى ذلك[٧]، لكنهم كانوا يجلسون بين يديه في المجالس العامة[٨].

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٢، ٢٨٤.

(٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٨٤.

(٣) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٦٤.

(٤) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٦٧.

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٨، ج١/ صـ٣٠٧.

(٦) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.

(٧) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٧.

(٨) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ ٧٤: ٧٦ .

عرف بهذه الوظيفة في شبه القارة الهندية الشيخ الفاضل تاج الدين الدهلوي الدبير المشهور بريزه[١]، وعز الدين طغان خان[٢]، في عهد السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، والشيخ العميد علاء الدين الدهلوي الدبير المشهور بعمدة الملك، والذي ولي ديوان الرسائل في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، ثم في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٣]. والشيخ الفاضل إختيار الدين الدهلوي، الذي جعله غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) دبيراً له في سنة (٧٢١هـ/ ١٣٢١م)[٤]. والشيخ الفاضل شمس الدين السنامي الدبير، والذي تولى ديوان الإنشاء في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الإيلتمش، وله قصائد غراء في مديحه، ولما قام بالملك السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) بعثه إلى بنگاله مع ولده بغراخان وولاه على ديوان الإنشاء بها[٥]. والشيخ العميد الأجل قوام الدين الدهلوي الدبير المشهور بعمدة، والذي ولي ديوان الإنشاء في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[٦].

كما يقال إن كبير الدين عراقي أمير دادي لشكر، كان متفوقاً في مهارتي أمانة السر (دابيري) والتأليف (إنشاء) أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٧]. وملك حميد الدين، ابن عماد الملك خواجا علائي دبير، الذي ما لبث أن أصبح نائب وكيلي دار، كان أخوه ملك عز الدين، عين سكرتيراً رئيسياً للإمبراطورية (دبيري ملك) أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٨]. كما أن عين الملك ملتاني، كان قد بد حياته الوظيفية سكرتيراً (دبيراً) لألغ خان[٩]، وكان بيغصان أحد كتاب سر السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١٠].

دلال

الدلال هو الذي يتوسط بين البائع والمشتري، ويحاول التوفيق بينهما، وهو الذي يدلل على البضاعة أي يقدم الأدلة على أنها جيدة وثمينة ليرغب المشترين فيها، وكان ولا يزال يعرف أيضاً

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٠.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٢.

(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٨.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٦.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٤.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٧٥. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٨.

(٨) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١.

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١.

(١٠) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٧، ٥٨.

بالسمسار[1]، ويأخذ الدلال أجراً على إنجاز البيع يسمى السمسرة أو الدلالة، والدلالة من الوظائف المهمة لتنشيط التجارة؛ وقد اهتمت الدول والحكومات بتنظيمها وإصدار القوانين بشأنها، وقد جرت العادة أن يتخصص الدلالون كل في نوع معين من السلع فعرف مثلاً دلال الخيول، ودلال الرقيق، ودلال الكتب، ودلال القماش[2].

عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية، وكان لهم دور كبير في التحكم في السوق، والتلاعب بأسعاره، عمل السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) على محاربتهم، والحرص على خلو السوق منهم، لكي يتحكم بالأسعار ويضبطه بما يتماشى مع سياسته الجديدة، وكان أبرزهم سماسرة الجياد، التي كانت مراكب الجيوش في ذلك الوقت، حيث كان يرسل المخبرين لسوق الخيل للتفتيش على حركة بيع الخيول في السوق كل ستة أسابيع أو شهرين للتأكد من البيع بالسعر الرسمي الذي حددته الدولة، ومن عدم وجود سماسرة في سوق الخيل[3]، وكان في كثير من الأحيان يرغم هؤلاء السماسرة على ترك العاصمة وكانوا يسجنون في قلاع نائية[4]. كما كان السلطان يقوم بمعاقبة جميع الدلالين إذا ظهر أنهم باعوا في السوق جواداً بخلاف سعر السلطان الذي حدده[5].

الدوادار

الدوادار اسم فارسي مركب من لفظتين، أحدهما عربي وهو الدواة، والثاني (دار) فارسي ومعناه ممسك. وصاحب وظيفة الدوادارية هو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير أو غيرهما ويتولى أمرها مع ما يلحق ذلك من المهمات نحو تبليغ الرسائل عن السلطان أو الأمير وإبلاغ عامة الأمور، وتقديم القصص إليه والمشاروة على من يحضر إلى الباب الشريف وتقديم البريد[6]. وكان كبيرهم يطلق عليه (رأس الدويدارية). أو رئيس حملة المحابر (سار . ي دوات دار) وقد استخدمه السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) في التنكيل بالشيخ شهاب الدين الجامي[7]. عرف بهذه الوظيفة في شبه القارة الهندية ملك نصرتي صباح مقطع غانوري وتشاوبالا (مراد آباد الحالية) في عهد جلال الدين خلجي

---

(١) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١١٠. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٥٨.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥١٤: ٥١٦ .

(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٧. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٨.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٣٣، ٤٣٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٦.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٦.

(٦) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٨١، ٨٣. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٣٩. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٧٧، ٧٩. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥١٩: ٥٣٦ .

(٧) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٥.

(٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[١]. والأمير نكبية النّوادار صاحب النّواة والذي وقع على براءة تحمل أثنى عشر ألفاً منحت من السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) لابن بطوطة[٢]. وملك اختيار الدين مفرج سلطاني، الداوادار ، الذي أصبح نائباً لإقطاع كوجرات، وما لبث أن حصل فيما بعد، على لقب فرحة الملك[٣]. وقد عرفت هذه الوظيفة حتى عهد اللوديين الأفغان[٤].

الدوادوية

وهم الذين يمشون بين يدي صاحبهم ويحملون المشاعل بالليل كانوا يكترون من الأسواق، حيث اكترى منهم ابن بطوطة جماعة للخروج إلى الصيد مع السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٥]، كما كانوا يشاركون في تشييع الميت على عادة أهل الهند[٦].

الدواسبا

هو الفارس الغير مجهز بدرع وفرس، والذي توفر له الدولة مطيته أثناء القتال[٧]، وكان يقوم على تنظيف خيل الفرسان ورعايتها الدائمة[٨].

رسن تاب

رسن: الحبل والمقود. معرب (ريس) مشتق من (يشتن) بمعنى الغزل[٩]، ورسن تاب تعني الفتال. عرف بهذه الوظيفة الشيخ الصالح حسن بن أبي الحسن البدايوني المشهور برسن تاب ومعناه (الفتال) كان من رجال العلم والمعرفة، قرأ العلم على القاضي حسام الدين الملتاني المقبور بمدينة بدايون، وأخذ عن القاضي حميد الدين محمد بن عطاء الناگوري، ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال، وأخذ عنه صنوه بدر الدين أبو بكر ، وكان يتكسب بصناعة الفتل، مات ودفن ببدايون[١٠].

رسول دار

رسول دار هو حاجب الأرسال وتعني ما يشبه وزير الخارجية في أيامنا هذه[١١]، وكانت خدمته جليلة يأتي السفراء إليه ويعرضون الحوائج بوساطته على السلطان، وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٠،١٦٥.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٧، ٢٠٤، ٢٣٥.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٥.

(٤) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧ .

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٧، ٢٤٢.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٤.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٢٤.

(٨) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٠٢.

(٩) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ٨٨.

(١٠) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٣.

(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٣.

مفوضة إلى رسولدار[1]. شغل هذه الوظيفة هبة الله الفلكي أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[2]، كما شغلها كلاً من علاء الدين علي بن محمد الدهلوي[3]، وسيد رسول دار الذي أرسله السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) برسالة لكهنوتي إلى السلطان اسكندر (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)[4].

ركابية

الركابية هذه التسمية من العصر الفاطمي وهم الذين يحملون السلاح حول الخليفة عند ركوبه في المواكب ولهم زي خاص بهم وكانوا يسمون أيضاً : صبيان الركاب الخاص، وعرفوا في عصر المماليك بالسلاحدارية والطبردارية وكانت عدتهم تزيد على ألفي رجل، ولهم اثنا عشر مقدما وهم أصحاب ركاب الخليفة ولهم نقباء موكلون بمعرفتهم، وكبار هؤلاء الركابية تندب في الأشغال السلطانية وإذا دخلوا عملا كان لهم فيه الصيت الذائع[5]. كان للسلطان محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) مائتا ألف عبد ركابية، تلبس السلاح وتمشي في ركابه، وتقاتل رجّالة بين يديه[6].

الرماة

الرماة هم رماة البندق، وكان من عادة السلطان إذا خرج للحرب أن يقف في القلب وحوله الأئمة والعلماء والرماة من أمامه ومن خلفه[7]، وكان يطلق عليهم (الدهانوك)[8]، ذكرهم ابن بطوطة ضمن الذين كانوا يخدمون على مراكب الصين[9].

رئاسة تقوم مجمل النظام الضريبي في الإمبراطورية

شغل هذه الوظيفة حسام الدين جنيدي أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي[10].

رئيس الخاصة

شغل هذه الوظيفة تاج الدين سنجر أرسلان خان الخوارزمي أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[11]، كما شغلها الخاقان المعظم والخان الأعظم بهاء الحق والدين ألغ خان

---

(١) الحسني: الإعلام، ج٢، صـ١٨٠.
(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٣.
(٣) الحسني: الإعلام، ج٢، صـ١٨٠.
(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٢.
(٥) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٦١.
(٦) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.
(٧) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٦٣. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٣.
(٨) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٧٩، ٤٢١.
(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٤٦.
(١٠) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٩، ٣٤٠.
(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٦.

بلبن السلطاني أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١]، وابنته السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[٢].

رئيس دار الشفاء

شغل هذه الوظيفة الشيخ الفاضل الكبير فضل الله الحكيم المندوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولاه محمود شاه الخلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) المندوي رياسة دار الشفاء بمندو في سنة تسع وأربعين وثمانمائة ولقبه بحكيم الحكماء وأمره أن يتفقد أخبار المرضى والمجانين ويعالجهم فتولاها مدة طويلة[٣].

الزبانية

هم أصحاب الموكل بالعذاب وعبيده[٤].

زراد

زراد هو صانع الزرد أى الدرع[٥]. عده العمري من أصحاب الصنائع في شبه القارة الهندية[٦].

الزراكش

زَرْكَش طرز بخيوط الذهب[٧] أو رقشه بالفضة[٨]. والزراكشة من أرباب الصنائع والفعل زركش ويقال زركش الثوب أي صبغه أو لونه[٩]. وهي من الصنائع التي عدها العمري في شبه القارة الهندية[١٠]، كما كان للسلطان محمد تغلق شاه منهم أربعة آلاف زركش، تعمل الزراكش للحريم[١١].

الزردخانة

هي المسئولة عن تزويد الجيش السلطاني بالسهام والقذائف وتستبدل الأسلحة المهشمة بالأسلحة الصحيحة[١٢].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٢.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٥.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٨.

(٥) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥٦٣.

(٦) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٤٨.

(٧) دُوزِي: تكملة المعاجم العربية، ج٢/ صـ١٩٠.

(٨) دُوزِي: تكملة المعاجم العربية، ج٥/ صـ٣١٥.

(٩) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٦٩.

(١٠) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٤٨.

(١١) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٤، ٥٥.

(١٢) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١١٦.

الزماميون

الزماميون ذكرهم ابن بطوطة على أنهم الجنود المسجلين على الزمام الخاص بالجيش المقيمين في القلاع ويطلق عليهم أيضاً "المفردين"[١]، وقيل المفرديون هم من يقومون بعمل العدد المعدة للقتال ويحتفظ بعدد من هؤلاء الرجال في الحصون المختلفة[٢].

سار. جنزدار

صاحب هذه الوظيفة كان يعمل رئيس حاملي الشماسي أو المظلة السلطانية[٣]. وكان يطلق عليه أيضاً (صاحب المظلة) وهو من يقوم بإمساكها بمعاونة معدين لخدمتها ويسير على يسار الخليفة وهو يحرص ألا يزول ظلها عن الخليفة[٤]. شغل هذه الوظيفة اختيار الدين التونية أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٥].

سارايا رده

كان الخصيان المشرفين على أجنحة الحريم تسمى سارايا رده[٦]، ويطلق عليهم أيضاً الطواشي[٧]، وحراس بلاط الحريم، وكانوا يعملون كمبلغين بين ساكني الحريم والعالم الباراني وكانت تسند إليهم أصغر مناصب البيت السلطاني، كما خدموا السلطان كخدام ملازمين في غرفته الخاصة، وقد ارتفع شأن أناس منهم بذكائهم مثل كافور وملك قرنفل[٨]. شغل هذه الوظيفة شتابخان أيام حكم السلطان همايون شاه البهمني (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م) والذي الذي اتفق مع عدد من الأحباش في ليلة السابع والعشرين من ذي القعدة سنة (٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م) باغتيال السلطان بأن تضربه إحدى الجواري الحبشيات بخشبة على رأسه وهو مشغولاً بالراحة في حرم قصره[٩].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٣، ١٣٦. ج٤/ صـ٢٤.

(٢) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٠٩.

(٣) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٨.

(٤) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢١٨ .

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٠.

(٦) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٧) لفظ فارسي . تركي معناه: مخصي، دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر ليصبح لقباً للخصي المملوك الذي كان يستخدم في القصور السلطانية ضمن أجنحة الحريم، والطواشي عند المماليك يقابل الآغا عند العثمانيين. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٣٢. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٨٢. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٠٨. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ٥٥. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٠٩. الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣٣.

(٨) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٢١.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ ٣٣ .

سارجاندار

سر لفظة فارسية بمعني رأس[١]. والجندار أو الجاندار (Jandars) حارس ذات الملك مركب من جان أي روح ونفس ومن دار أي حافظ[٢]. وهم عدداً من خيار الجند عملوا كحراس سلطانيين فقط، ولذلك فقد كانوا يختارون من ذوي الطول والوسامة والشجاعة والمقدرة، كما كانوا يعطون تدريباً حربياً كاملاً ويمنحون عناية لزيهم وعتادهم الحربي، لحضور كل المناسبات التي يظهر فيها السلطان الظهور العام، وكانوا يقفون حول السلطان بسيوف ممشوقة، يؤمرون بواسطة نبيل يطلق عليه سارجاندار، وكان في بعض الأحيان هناك اثنين سارجندار واحد عن اليمين والآخر عن اليسار[٣].

كانت هذه الوظيفة من الوظائف الهامة في الدول الإسلامية وكان لصاحبها نفوذ كبير وكان لولائه للحاكم دور كبير في استقرار الأمور وانضباطها، كما كان له دور كبير في التحولات السياسية، فنرى الساري جاندار بركي الذي خرج على حكم آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) في بداية توليه، محاولاً رفع آرام شاه على عرش السلطنة ولكن محاولته باءت بالفشل[٤]. كما نرى تاج الدين سنجر كرت خان الذي منح هذا المنصب من قبل السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م) بعد الفتنة التي شارك فيها والتي أزالت عرش معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[٥]. كما شغل هذه الوظيفة الساري جاندار اختيار الدين على بن آيبك المعروف لدي العامة باسم حاتم خان، والذي منح آمروها، إقطاعاً له أوائل عهد بلبان، وحصل في ظل كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) على أوذ، ولقب خان جهان[٦]، وشغل هذه الوظيفة أيضاً جلال الدين فيروز شاه الخلجي أيام حكم السلطان بلبن[٧]، وملك كبير سرجانداراً أيام حكم السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وكان غلاماً للسلطان وليس له نظير في حسن الأخلاق[٨]، وكان يعاون السرجاندار في منصبه فردان آخران فهناك سر جانداري ميمنة وسر جانداري مسيرة[٩].

---

(١) بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٨٦، ٣٨٧.

(٢) أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، صـ٤٦.

(٣) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٢٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٤، ١٧٥، ١٩٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P63.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٧٠.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٧.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٥.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٣.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٧.

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٣، ١٦٤ .

ساري عسكر

كان القائد الذي يتولى قيادة عشرة فرسان يسمى ساري عسكر [(١)].

ساقي

ساقي موظف من العصر العباسي، مهمته تقديم الشراب إلى الخليفة أو السلطان[(٢)]، ويبدو أن هذه الوظيفة على وضاعتها كانت تهيئ لصاحبها فرص الترقي والوصول إلى أعلى المناصب[(٣)]. حيث شغلها كثير من القادة في بداية حياتهم الوظيفية، ففي عهد السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) شغلها من مماليكه عز الدين طغان خان طغرل[(٤)]، واختيار الدين قراقش خان آيتكين[(٥)]، واختيار الدين التونية[(٦)]، وعز الدين كشلوخان السلطاني[(٧)]. وقد عرف به في حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) تاج الدين سنجر (أرسلان خان فيما بعد)[(٨)]. وقد يصل الأمر بأن يترقى صاحب هذه الوظيفة إلى درجة السلطنة فبلبن مملوك السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) يروي عنه ابن بطوطة حديثاً غريباً فيقول: (اتّفق أن بعث السلطان شمس الدين للمش تاجرا يشتري له المماليك بسمرقند وبخارى وترمذ، فاشترى مائة مملوك كان من جملتهم بلبن، فلما دخل بالمماليك على السلطان أعجبه جميعهم إلا بلبن لما ذكر من ذمامته، فقال: لا أقبل هذا، فقال له بلبن: يا خوند عالم، لمن اشتريت هؤلاء المماليك؟ فضحك منه، وقال: اشتريتهم لنفسي، فقال له: اشترني أنا لله عز وجل! فقال: نعم وقبله وجعله في جملة المماليك فاحتقر شأنه وجعل في السقّائين، وكان أهل المعرفة بعلم النجوم يقولون للسلطان شمس الدين: إن أحد مماليكك يأخذ الملك من يد ابنك، ويستولي عليه. ولا يزالون يلقون له ذلك، وهو لا يلتفت إلى أقوالهم لصلاحه وعدله إلى أن ذكروا ذلك للخاتون الكبرى أم أولاده، فذكرت له ذلك، وأثّر في نفسه، وبعث عن المنجّمين، فقال: أتعرفون المملوك الذي يأخذ ملك ابني إذا رأيتموه؟ فقالوا له نعم، عندنا علامة نعرفه بها، فأمر السلطان بعرض مماليكه وجلس لذلك، فعرضوا بين يديه طبقة طبقة

(١) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٧.

(٢) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٣٤. أطلق عليه بيتر جاكسون (تشاشنيغير)، سلطنة دهلي: صـ١٤١.

(٣) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥٧٧: ٥٨٦.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٢.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٠.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣١.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٩.

(٨) كان واحداً من مدربي البزاة مثل بلبان، غير أن رضيه ما لبثت أن جعلته ساقياً (تشاشنيغير) ومنحته إقطاع بلارام فيما بعد. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١.

والمنّجمون ينظرون إليهم، ويقولون: لم نره بعد، وحان وقت الزوال فقال السّقاءون بعضهم لبعض: إنا قد جعنا فلنجمع شيئا من الدراهم ونبعث أحدنا إلى السوق ليشتري لنا ما نأكله، فجمعوا الدراهم وبعثوا بها بلبن إذ لم يكن فيهم أحقر منه، فلم يجد بالسوق ما أرادوه، فتوجه إلى سوق أخرى وأبطأ، وجاءت نوبة السّقائين في العرض، وهو لم يأت بعد، فأخذوا زقّه وماعونه وجعلوهما على كاهل صبّي وعرضوه على أنه بلبن، فلما نودي باسمه جاز الصبي بين أيديهم، وانقضى العرض ولم ير المنجمون الصّورة التي طلبوبها، وجاء بلبن بعد تمام العرض لما أراد الله من إنفاذ قضائه)[١]. وكان يشرف على هؤلاء السقائيين ويحاسبهم ويرعى شئونهم موظف أعلى رتبة منهم يدعى (**أمين السقائين**) وقد شغل بلبن هذه الوظيفة حيث ترقى من ساقي إلى أمين السقائين[٢].

الساهان

هم تجار الجواهر[٣]، ذكرهم ابن بطوطة عند حديثه عن دولة أباد بقوله: "وكفار هذه المدينة أصحاب تجارات وأكثر تجاراتهم في الجوهر، وأموالهم طائلة، وهم يسمون الساهة، واحدهم ساه بإهمال السين وهم مثل الأكارم بديار مصر"[٤].

سبه سالار (رئيس الحرس)

(sipah-salar) وتنقسم إلى مقطعين (سالار) بمعنى القائد، أو كبير القافلة، أو رئيس الحرس[٥]، أضيف إلى غيره للدلالة على الاختصاص بوظيفة معينة، فقيل: سباهسلار، لقب قائد العسكر[٦]. كانت هذه الوظيفة تطلق على والى الإقليم (الحاكم) الذي يتمتع بامتيازات عسكرية واقتصادية كبيرة، فهو قائد الجيش وحاكم الولاية في وقت واحد[٧]. تذكره المصادر الفارسية بهذا اللفظ في حين يذكره العمري بلفظ (اصفهسلار) وهو اسم لوظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند وتعني (مقدم العسكر) أي قائد الجيش أو القائد العام (*The commander-in-chief*)، وصاحب هذه الوظيفة إليه أمر الأجناد

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٥.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٥.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٠٢.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٥.

(٥) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٠١. آدي يشير: الألفاظ الفارسية المعربة، صـ٨٣. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٨٨. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥٨٦، ٥٨٧.

(٦) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ ٢٣٤ .

(٧) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٤٧، ٦٧.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P153.

والتحدث فيهم، وفي خدمته تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم. وهو من حيث الرتبة يلي الخانات والملوك، وكان الأصفهسلار يصرف له من ديوان العرض عشرين ألف تنكة ولا يؤهل منهم أحد لقرب السلطان، وإنما يكون منهم نوع الولاة، ومن يجري مجراهم، وكانوا ممن يحضرون سماط السلطان[١].

شغل هذه الوظيفة قطب الدين أيبك مؤسس دولة المماليك بالهند (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[٢]، كما شغلها هزبر الدين حسن أرنب رئيس مقاطعة بداون والذي دخل في خدمته محمد بن بختيار الخلجي (٦٠١هـ/ ١٢٠٥م)[٣]، وشمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) أيام حكم السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[٤]. وشغلها أيضاً على إسماعيل أمير بلاد دهلى، والذي قام مع جماعة من الأمراء باستدعاء ملك آلتتمش، ومكنوه من عرش دهلي وعزل آرامشاه بن قطب الدين (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)[٥]، كما شغلها نصير الدين آيتمر البهائي[٦]، والخواجه سيف الدين أيبك حاكم أجه[٧]، وتاج الدين سنجر قتلق[٨]، ورشيد الدين[٩]، أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م). وشغلها كشلى خان سيف الدين أيبك السلطاني ملك الحجاب أيام حكم السلطان معز الدنيا والدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[١٠]. و تاج الدين سنجر كريت خان[١١]، وسيف الدين بت خان أيبك الخطائي أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[١٢]. كما شغلها حسام الدين وكيل ملك باربك الذي شارك مع السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) في جيش لكهنوتي، حيث سلم السلطان ولايتها له[١٣]، كما عرف بها قراشوماق

---

(١) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٠: ٥٣، ٥٦، ٥٧. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ١٨. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٧٠. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٢. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ١٥٦، ١٥٨. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ١٦. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٦. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٧٣: ٨٥.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P154.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٢.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٥٤.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٥.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٦.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٧.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٦.

(٩) كان سبه سالار ثم جعل كوتوالا عقب فتح حصن كاليور أيام حكم السلطان آلتمش. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٦.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٠.

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٨.

(١٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩.

(١٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٣. حسام الدين هذا هو جد المؤرخ بارني لأمه.

الذي مثل ألغ خان بلبن في بعض المفاوضات[1]، وشغلها أيضاً سبهسالار رجب أخو غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) الأصغر من أمه الرجبوتيه[2]، كما شغلها عماد الملك أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[3].

كما وجدت هذه الوظيفة على بعض النقوش ففي نقش على مسجد بهانسي للأمير الاسفهسالار الأجل تاج الدولة والدين مير ميران سالاري[4]، ونقش Ladnun مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م) دالة على محمد فيروز دهانسوري[5]، وفي نقش Jalor مؤرخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م) دالة على ملك عبيد سپهسالار المخاطب بحبل الملك[6].

كان يعاون رئيس الحرس موظف يطلق عليه (نائب رئيس الحرس) شغل هذه الوظيفة كشلى خان سيف الدين أيبك السلطاني ملك الحجاب أخو غياث الدين بلبان (الأصغر) أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[7]. كما كان رئيس الحرس الخاص اختيار الدين آيتكين أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[8]. وملك العسكر أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) يدعى ملك نوا[9].

الستائريين

عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية، وكان صاحب هذه الوظيفة يقوم بالإمساك بالدواب على باب قاعة الانتظار بالقصر السلطاني، ذكرهم ابن بطوطة في رحلة[10]. يعلق دوزي على هذه الوظيفة بقوله وأظن هذه الكلمة تعنى السائس أي خادم الإسطبل[11].

سرجامدار

وهو الذي يشرد الذباب عن السلطان(SAR – Jamadar)، ويصحب هذا الموظف منديل أبيض ويتقدم الركب الملكي وهو يلوح بين الفينة والأخرى بمنديله في الهواء لطرد الذباب وتلطيف المناخ. عرف

- Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P38.
- Sir Jadunath Sarkar: The history of Bengal, Vol2, P64.

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥١.

(2) Iqtidar: Medieval India, opt. cit., P64.

(3) Ferishta: Mahomedan power, vol.1, opt. cit., P250.

(4) G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P35.

(5) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P19.

(6) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P33,34.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٦٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤١.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٢.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٤.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ١٨٢، ١٨٣.

(١١) دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦/ صـ٣٣.

بهذه الوظيفة ملك الكبير قبولة سرجامدار الذي كان يصطحب السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) في رحلات صيده(١).

سلاحدار

سلاحدار أي حامل السلاح، أو صاحب السلاح، مركبة من سلاح العربية + دار بمعنى صاحب(٢)، وهو أمير السلاح المتولى حمل سلاح السلطان في المجامع، والمتحدث مع السلطان في السلاح خانات، وما يستعمل فيها، وما يدخل فيها، وما يخرج منها(٣)، والسلحدارية هم حملة السلاح يقفون على يمين وشمال السلطان في الهزار اسطون(٤)، وكانوا يسيرون في موكب السلطان ويحضرون عند جلوسه العام للناس وفي الأعياد(٥). عرف رئيسهم بـ (ساري سلاحدار) وهو قائد السلاحدارية وكان يطلق عليه أيضاً ميرسلاح، وحامل الدرع، وقد كان هناك اثنين ساري سلاحدار ميمنة أي قائد سلاح الميمنة وساري سلاحدار ميسرة أي قائد سلاح الميسرة. وقد شغل هذه الوظيفة أولاغشي بن طرغاي قائد سلاح الميسرة لدي السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)(٦). وشغلها أيضاً ملك فخر الدين مبارك السلحدار، الذي قتل قدر خان حاكم البنغال، أيام حكم السلطان محمد شاه تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)(٧)، وعماد الملك (سلاحدار) أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)(٨)، وغياث الدين ترمذي الذي عمل سلاحداري أيام حكم السلطان تغلقشاه بن فتح خان بن فيروز شاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)(٩).

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٩.

(٢) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٠٩.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٨٢. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٩١. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٥٦. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ١٩٣: ١٩٥. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥٩٦: ٦٠٢. سليم عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ٢٠٣. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٤) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٥.

(٥) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٦١، ٧٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣٠٦. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢، ١٦٠، ٢٤٤.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P63.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٣، ١٥٩. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٢١.

(٧) وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٤٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٧. الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٧٨، ٧٩.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩.

سواري

هو فارس أقل منزلة من المرتب وأعلى من الدواسبا[١].

سواق

كانت تطلق على من يقوم بتحصيل الصيد وكان عددهم ثلاثة آلاف سواق، تتبع عشرة آلاف بزدار[٢].

السياف

هو صَاحب السَّيف وصانع السيوف َومن يكلفه السُّلْطَان ضرب أَعْنَاق الجناه جمع سيافة والسيافة (فِي الْجَيْش) الْمُقَاتلُونَبِالسُّيُ وفِ[٣]. يذكر ابن بطوطة في هذا الشأن قصة عجيبة للشيخ على الحيدري الذي صدر بحقه حكم الإعدام، فلما ضربه السياف لم يفعل فيه السيف شيئا وعجب الناس لذلك، وظنوا أنه يعفى عنه بسبب ذلك فأمر سيافا آخر بضرب عنقه فضربها[٤]. و (أمير السيافين) هو المسئول عن جماعتهم، ويذكر ابن بطوطه في شأنه أنه أعطى جميع مال الحاجب خواجه أمير على التبريزي أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، عندما اعترض على قتل ابن ملك التجار وكان شاباً صغيراً لا نبات بعارضيه[٥]. كما كان السوفة يخرجون في ركاب السلطان لخدمته وخدمة الأمراء المسافرين معه[٦]

شاب ناويس

أي كاتب ليلي وهو أحد موظفي ديوان الإنشاء التابعين لدبير خاص[٧].

شاعر

هو الذي يلقي الشعر وكان ملوك الهند حريصين على تواجدهم في بلاطهم فقد كان السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) له ألف شاعر من اللغات الثلاث؛ العربية، والفارسية، والهندية، من ذوي الذوق اللطيف[٨]، وكان لحضورهم أوقات مخصوصة في السنة مثل العيدين والمواسم ودخول شهر رمضان وعندما تتجدد نصر على أعداء أو فتح من الفتوحات أو غير ذلك مما تهنئ به السلاطين، أو يتعرض إلى مدحهم فيه[٩].

---

(١) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٠٣.

(٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٦. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.

(٣) المعجم الوسيط، ج١/ صـ٤٦٨. الزمخشري: أساس البلاغة، ج١/ صـ٤٨٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٩٢، ٢٢١. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٧، ١٧٨

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٩٢.

(٦) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣١٤.

(٧) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٦٦.

(٨) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٦. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.

(٩) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٧.

شحنة الباركة

شحنة الباركة تعني قائد الخيمة ومتعهدها شغل هذه الوظيفة ملك طغي أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١]. وكان يعاونه فيها موظف يدعي (نائب شحنة الباركة)[٢].

شحنة العمارة

موضوعة التحدث في بناء الدور والقصور[٣]. وهو ما يعرف أيامنا هذه بالهندسة وهي علم المباني وبنائها واختلافها، والأراضي ومساحتها، وشق الأنهار وتنقية القني وإقامة الجسور وغير ذلك[٤]، كما كان هناك مهندسون متخصصون في صناعة الأسلحة أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٥]. عرف بهذه الوظيفة أحمد بن أياز الدهلوي والذي شغل هذه الوظيفة أيام حكم السلطان تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٦].وكان يطلق عليه أيضاً **(ميرامارت)** أي مشرف الأبنية الملكية[٧].

شحنة بازار غله (مراقب السوق)

هو رئيس السوق والمسئول عنه ويمسى بلغة الهنود مندوي ويطلق عليه أيضاً (شحنة . يماندا)، ومن مهامه تنفيذ لائحة الأسعار التي أقرها السلطان وكان يطلق عليه أيضاً أمير السوق أو مراقب السوق[٨]، كما كان من أعوان المحتسب وكان مسئولاً عن الإشراف على السوق وعن تثبيت سعر معقول يصون مصالح الموردين مثلما يحمى أيضاً المستهلكين، وهذا يستلزم معرفة وخبرة بالسوق وفهم لا بأس بقوانين العرض والطلب[٩]. وكانوا يعينون من قبل **(رئيس ديوان الرئاسة)** وكان بدوره يقوم بالتفتيش على وزن السلع، فإذا تأكد لديه أن أحد التجار تلاعب في الوزن، يأمر بإغلاق حانوته، وعقابه بكل شده، وكان ديوان الرئاسة يعين مراقب السوق في دهلى فقط[١٠].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٠.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٠.

(٣) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٢.

(٤) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١٥٧: ١١٦٢.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٦.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٤٣، ١٤٤. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٩١.

(٧) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٨، ٢١٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٦ .

(٩) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٢٦.

(١٠) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٨: ٢١٠.

وقد أوليت هذه الوظيفة اهتماماً كبيراً أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[١]. حيث كان يأمر مراقبي الأسواق بأن يدونوا أسماء التجار الذين امتنعوا عن البيع[٢].

ومن أكفأ من ولى إدارة السوق ومراقبته في عهد علاء الدين، ملك كابل قبول ألغ خان الذي يصفه براني بالحكمة والإدارية والثقة المطلقة، وكان يرأس عدد من الجند بعضهم من الفرسان والبعض الآخر من المشاه، ومن مهامه الإشراف على تجارة الجملة وتجارة التجزئة، والتأكد من بيع وتوفير الحبوب بالسعر الذي تحدده الدولة، والتأكد من عدم وجود سوق سوداء ومناهضة السوق السوداء، وإزالتها إن وجدت، ويكتب تقارير إلى السلطان عن عمله بصفة مستمرة، وعن ضبط السوق والعمليات التجارية فيه، وعن عدم وجود تتلاعب في أسعار السلع أو تذبذب في السوق، كذلك يوضح ويراقب الأسعار خارج دهلى وتقاريره من أهم المصادر التي يعتمد عليها السلطان في سياسته نحو السوق، وإذا وجد تناقض بين تقارير مراقب السوق، وما يجرى فعلاً في السوق، عوقب المراقب وموظفوه بكل شدة وعنف. لذا فإن المراقب في السوق لا يمكنه الاحتفاظ بمنصبه، والنجاة من العقاب إلا إذا باشر عمله بأمانة وحزم، ونفذ التعاليم السلطانية تنفيذاً دقيقاً ، ولا يمكن لمراقب السوق رفع سعر القمح في مواسم الجفاف إلا بإذن السلطان، لذا وجب على مراقب السوق أن يكون مهاباً حازماً حتى يجبر التجار على السير وفقاً للتعاليم والمراسم السلطانية.

ومع أن مراقب السوق يرأس كل موظفيه إلا أنه كان يحق لبعضهم إرسال التقارير مباشرة إلى السلطان ومنفصلة عن تقريره، مثل صاحب البريد الذي يكتب تقاريره عن كميات المحصول أو نوعه، وصاحب الشرطة الذي يتجول في السوق، ويباشر بطرق سرية ما يجري فيه.

ولما كانت هذه التقارير منفصلة فقد كان كل موظف بمثابة مراقب على الآخر، وأدي ذلك إلى مراعاة كل منهم الدقة في تقريره، وفي نفس الوقت تأدية عمله على الوجه الأكمل حتى لا يتعرض للعقاب والفصل من وظيفته. وبذلك كفل السلطان للسوق الرقابة الدقيقة والحازمة، وتبعاً لذلك توفرت الحبوب في السوق في كل أوقات السنة، وفي سنوات الرخاء والجدب وبأسعار مناسبة في متناول المستهلك الرقيق الحال[٣].

كما كان من مهامه أن يمنع الأغنياء من شراء الأقمشة الثمينة حتى يستأذنوا من شحنة السوق أولاً ثم يشتروها لئلا يشتريها البزازون بالأسعار المعهودة ويبيعوها في بلاد أخرى بغير تلك الأسعار[٤]، كما

---

(١) أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٦.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٥، ٢٠٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٣١. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٦

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٧.

كان يقوم برفع كل ما هو غريب إلى السلطان، فمن ذلك قيام الشحنة بالقبض على من قام بقتل السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[١]، وتسليم خسرو شاه إلى السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٢].

ومن أبرز مراقبي سوق القماش ملك يعقوب الذي امتد نفوذه إلى الأسواق الأخرى. على أن تنظيمات هذه الأسواق تشبه تنظيمات سوق القمح، وبلغ من ازدياد نفوذ ملك يعقوب أنه كان يعين مراقبي الأسواق في دهلى ويدخل في اختصاصه وظيفة الحسبة. وعلى ذلك فإن مهامه كانت كثيرة وشاقة، وعليه توقيع العقوبات الصارمة لكل المتلاعبين في السوق، في الأسعار، في الموازين والمكاييل، وإخفاء السلع، والغش ... إلخ. وكلما كان صارماً في عقابه، كلما امتثل الناس لأوامره، وأدى ذلك إلى انضباط السوق[٣].

ومن أشهر الأسواق في هذه الفترة (ساراي . ي عدل) وهي سوق في الهند زمن السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) تسوق فيها السلع (غير الحبوب) أقيمت في فسحة خالية داخل بوابة بداؤون، وكلفت مجموعة من الملتانيين الميسورين بإدارتها[٤].

شحنة فيل

شحنة فيل وهي بالفارسية (شحنة . ي بيل) وهو المسئول الأول عن رعايتها، والاهتمام بها، أي رئيس سواسها، والقومة عليها، قياساً برئيس الشرطة، أو صاحب الشحنة (الكوتوال)[٥]، وقد كانت من الوظائف القيادية الهامة في ذلك الوقت لما كان يمثله من قوة عسكرية كبيرة[٦]، وموضوعة التحدث مع السلطان في أموال الفيلة، وأرزاقها، وأرزاق من فيها، وما بها من الاستعمالات والإطلاق وغير ذلك[٧]، وكان يرصد لها رواتب كثيرة لعلوفاتها، حيث ذكر العمرى أن الفيل يأكل في اليوم أربعون رطلا من أرز، وستون رطلا من شعير، وعشرون رطلا من سمن، ونصف حمل من الحشائش، ويكون أقطاع القائم عليها قدر إقليم كبير مثل العراق[٨]، وكان ديوانها الموكل بها والتي تجلب إليه الأفيال الجديد يسمى (فيل خانه سلطاني)[٩]. أو (پيلخانة)[١٠].

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٨.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٨.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٦.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٣٢.

(٥) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٢، ٧٣.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P71.

(٦) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

(٧) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٢، ٢٨٥.

(٨) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٢، ٧٣.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٦، ٢٠٢.

(١٠) تعني حظائر الفيلة. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٣٦.

والفيلة من أسلحة الجيش الهامة والرئيسية في الهند، وكانت تستخدم في مقدمة الجيوش لإرهاب العدو، كما كانت تتوقف قدرة الجيش وقوته على عدد ما تحويه هذه الجيوش من فيلة، ففي عهد السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بلغ عدد سلاح الفيلة ثلاثة آلاف فيل، وبلغ عددهم في جيش فيروز شاه التغلقي عند زحفه نحو البنغال أربعمائة وسبعون فيلاً، بينما امتلك السلطان محمد شاه البهمني ثلاثة آلاف فيل، وكان في حوزة السلطان محمود الشرقي عندما زحف إلى دهلي لاحتلالها ألف وأربعمائة فيل[١].

وتعد فعالية الفيل الواحد بمفرده مثل خمسمائة فارس، وكان فيل حربي ضخم يستطيع أن يجعل عدداً من الجنود المقاتلين، يرفعون فوق الفرسان والمشاة يمطرون الموت بين صفوف الأعداء، حيث كانت الأفيال تحمل على ظهرها قلاعاً صغيرة مليئة بالجنود، كما كانت الفيلة تلبس بركصطوانات حديدة، ويشد عليها الرعادات الصغار أو برج من الخشب المسمر، ويتبوأ بها الجنود مقاعد للقتال، وكانت في هذه الأبراج منافذ لرمي النشاب ورمي قوارير النفط، وكان هناك شحنتي فيل واحد للجناح الأيمن والآخر للأيسر[٢].

وكان لا يجوز لأحد من الرعية أن يأوي فيل إلا بمعرفة السلطان ولا يربطه أحد باب بيته إلا إذا أنعم السلطان عليه بمثل ذلك، وكانت الفيلة تخدم في البلاط السلطاني، كما كانت تستخدم في حمل أحمال الذهب والفضة التي تنثر على الناس في مراسم التنصيب[٣]. وكان الفيالون يأتون بها إلى مقام السلطان والفيلة مزينة بثياب من الحرير والذهب ومكسوة آنيابها بالحديد إعداداً لقتل أهل الجرايم، وعلى عنق كل فيل فياله وبيده شبه الطبرزين من الحديد، يؤدبه به ويقومه لما يراد منه[٤]. وتلك الفيلة التي تقتل الناس تكسى أنيابها حدائد مسنونة شبه سكك الحرث، لها أطراف كالسّكاكين، ويركب الفّيال على الفيل، فإذا رمى بالرجل بين يديه لفّ عليه خرطومه ورمى به إلى الهواء، ثّم يتلّقه بنابيه ويطرحه بعد ذلك بين يديه، ويجعل يده على صدره ويفعل به ما يأمره الفّيال على حسب ما أمره السلطان، فإن أمره بتقطيعه قطّعه الفيل قطعا بتلك الحدائد وان أمره بتركه تركه مطروحا فسلخ[٥]. وكان صاحب هذه الوظيفة يسمى أيضاً المشرف على الفيلة[٦].

---

(١) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٨٩.

(٢) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١١٠، ١١١.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P142, 143.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٧١.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٥.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٦.

(٦) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥.

كان لصاحب هذه الوظيفة قدر كبير في عهد السلطان ركن الدين فيروز شاه الدهلوي وكان يغدق عليهم من العطايا، وكان لهم نصيب كامل من دولته وإحسانه[١] وقد تولى له هذه الوظيفة الملك اختيار الدين يوزبك طغرل خان[٢]، ثم تولاها من بعده تاج الدين سنجر كريت خان للسلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٣]. كما شغل هذه الوظيفة ملك ناصر الدين رانا، الذي احتفظ بهذه الوظيفة منذ عهد بلبان وحتى عهد جلال الدين خلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) [٤]، ثم تولاها من بعده ملك دينار لدي علاء الدين وكان مملوكاً هندياً [٥]. كما شغلها ابن ملك التجار أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) والذي خالف على السلطان مع عين الملك[٦]. كما شغلها ملك شاهين سلطاني، الملقب بعماد الملك، القائد السابق لبيلخانة أيام حكم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٧]. كما شغل هذه الوظيفة في الگجرات عبد الله شحنة فيل الذي كشف المؤامرة التي حيكت ضد السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م) والتي كادت أن تطيح به من على العرش[٨]. وكان يساعد هذا الموظف عدد من السواس[٩]، يقومون على علوفاتها والعناية بها[١٠].

الشربدارية

الشرابدار: لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه عند الفرس: الساقي، وهو الذي يتصدى للخدمة بالشراب خاناه. وهو المكان المخصص للأشربة والحلوي والفواكه والعقاقير[١١]، وهو موظف يعمل داخل قصر السلطان مهمته الإشراف على الأشربة الخاصة بالسلطان وتقديمها إلى ضيوفه وزائريه[١٢]. وكان من مهامهم المشاركة في ترتيب الطعام العام، حيث كانوا يأتون بأيديهم أواني الذهب والفضة والنحاس والزجاج مملوءة بالنبات المحلول بالماء فيشربون ذلك قبل الطعام[١٣]، كما كانوا يشاركون في الاحتفالات

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٣.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤١.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٧.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٥.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٤.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٣.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٥، ٥٣٦.

(٨) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٨٥: ٨٧.

(٩) جمع سائس وهو رائض الدواب ومدربها. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٧٧.

(١٠) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٢، ٧٣.

(١١) دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٩٧.

(١٢) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٧٠.

(١٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٤.

بالأعراس[١]، شغل هذه الوظيفة الملك تمور الشربدار أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٢]. والفتي كافور الشربدار الذي أرسله السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بصحبة ابن بطوطة إلى ملك الصين[٣].

كما كان منهم موظفين داخل القصر يطلق عليه (شراب دار غير محلى) (the cup-bearer outside, the Palace) وصاحب هذه الوظيفة ذو أهمية كبيرة فهو يعمل على حفظ المشروبات المجلوبة من خارج القصر من السموم التي دائماً ما توضع فيها للاغتيالات وما شابهها، وكانت لا ينالها إلا لمن كان له حظوة وثقة كبيرة عند السلطان، و لا تعطي إلا لمن يحمل لقب وزير. وفي نفس الوقت هذا اللقب يدل على وجود مسئول آخر للمشروبات الملكية داخل القصر[٤]. شغل هذه الوظيفة علاء الدين السرهتي في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (*Debikot in the Dinajpur*) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م) [٥].

<u>شقدار</u>

شق: أحد النواب الأربعة في مملكة الهند وهو من العسكريين وكان من ترتيب الوظائف بها، نائب كبير يسمى بلغتهم أمريت وأربعة نواب دونه يسمى كل واحد منهم شق[٦]، وشقدار: لفظ فارسي معناه: حافظ شق المملكة. دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر كلقب من ألقاب التعظيم كان يطلق على كبار القادة[٧]، وكان من مهامه أن يتولى الإشراف على جمع الخراج والضرائب من عمالته، وكان يعينه السلطان لذلك[٨]. كما كان هناك أميراً من الأمراء يرفع إليه أمر العمال يسمى (صدر شقدار)[٩].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٧٨ .

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٢٠٨، ٢١٤.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ ٩، ١١.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٢ .

- G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929–30, P12.

(٥) شكل:٢٥٨.

(٦) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٠٣.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P201, 202.

(٧) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٧٥.

(٨) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٤.

(٩) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٧، ٢٩٨.

شواء (الشوائين)

شَوى اللّحم َيْشوِيه شَيًّا، َوالِاسْم الِشّوُاء[1]، وهو الرجل محترف الِشّواء[2].عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية وأخبر عنها ابن بطوطه في رحلته، بأنهم كانوا يشاركون في إعداد طعام الأعراس[3]

شونويس

شونويس (Shaw – Nawuis) بالفارسية تعني كاتب عقد الزواج، أوالمأذون. عرف بهذه الوظيفة الملك فتح الله المعروف بشونويس الذي أوكل إليه السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) القيام بشأن الوليمة ونفقتها، في عرس تزوج الأمير سيف الدين بأخت السلطان[4].

صاحب الوكالة

شغل هذه الوظيفة تاج الدين سنجر أرسلان خان الخوارزمي أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[5].

صاحب نسبت

كان يشغل هذه الوظيفة جمال الدين ياقوت الحبشي في أيام حكم السلطانة رضية (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[6].

الصدارة

صدر كل شيء أوله[7]، وهو المسئول عن القضاء في حدود الولاية، ومشرف الشؤون الدينية والأوقاف[8]، كانت وظيفته تحقيق استحقاق العلماء والمشايخ، والأئمة، والعجزة، وغيرهم للوظائف والرتب، ونقد أعمال القضاة، واستحقاقهم لتلك الخدمة، ويكون مستقره دار الحكومة، حيث يسكن بها (صوبه دار)، ويكون تعيينه من تلقاء السلطان بتوقيع صدر الصدور[9]، كما كان يشارك في بيعة السلطان وتنصيبه على العرش[10].

---

(١) الرازي: مختار الصحاح، (شوي) صـ١٧١.

(٢) مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢/ صـ١٢٥٢.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٨.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٤٦.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٤.

(٧) الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٣٧٧، ٣٧٨. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٢٦. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٢١. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٨٨.

(٨) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٤٨، ٦٧.

(٩) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٦.

(١٠) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١٩.

شغل هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية مولانا شمس الدين الخوارزمي أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولاه السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) الصدارة بدهلي ولقبه شمس الملك[١]، والقاضي جلال الدين الكرماني أحد العلماء المشهورين في عصره، ولي الصدارة في عهد السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٢]، ومولانا صدر الشريف السمرقندي، أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الحكمية، ولاه السلطان علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) الصدارة بأرض دكن في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وبعثه محمد بن الحسن البهمني (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م) سلطان الدكن مع والدته إلى الحجاز سنة ستين وسبعمائة، فرجع إلى الهند بعد الحج والزيارة سنة إحدى وستين وسبعمائة وتولى الصدارة مدة عمره، مات في أيام مجاهد شاه (٧٧٦. ٧٨٠هـ/ ١٣٧٥. ١٣٧٨م) ما بين سنة ست وسبعين وتسع وسبعين بمدينة گلبرگه، وقبره بها مشهور ظاهر[٣]، ومولانا فخر الدين الناقلي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية. ولي الصدارة في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) فاستقل بها مدة مديدة، ثم اعتزلها وقعد في بيته مدة من الزمان، ثم ولاه السلطان جلال الدين فيروز الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) الصدارة، فاستقل بها أربعة أعوامتقريباً ثم اعتزلها[٤]، والقاضي جلال الدين محمد الكرماني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، اصطفاه فيروزشاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) السلطان من سائر القضاة، فولاه الصدارة العظمى وفوض إليه تولية الأمور الدينية[٥]، ومولانا أحمد بن أبي أحمد القزويني، ولي الصدارة العظمى في عهد أحمد شاه أو ولده علاء الدين البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م) وكان من كبار العلماء[٦]، ومولانا عبد الغني المندوي تولى الصدارة في عهد أحمد شاه البهمني (٨٢٥. ٨٣٨هـ/ ١٤٢٢. ١٤٣٥م) بأرض برار[٧]، والأمير غياث الدين الشيرازي وولي الصدارة في عهد فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)[٨]، والأمير فضل الله الشيرازي دخل الهند في أيام علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) صاحب گلبرگه فجعلهمعلماً لأبنائه: محمد ومحمود وداود، فلما ولي المملكة محمود شاه البهمني ولاه الصدارة بگلبرگه مكان السيد صدر الشريف السمرقندي فاستقل بها مدة ثم صار وكيل السلطة في أيام فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)[٩].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٣.
(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٠.
(٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٨.
(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٦.
(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٥.
(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣١.
(٧) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٧.
(٨) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٣.
(٩) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤.

الصواغ

صاغَ الشَّيء َيصُوغه صَوْغاً هَيأَه ُ على مِثالٍ ُمْستَقِيمٍ وسَبَكه علَيه[١]، وهو صَوَّاغُ الَحْلي[٢]. عرفت هذه الصناعة في شبه القارة الهندية حيث عدها العمري من الصنائع في شبه القارة الهندية[٣].

طباخ

الطباخ هو المشتغل بصناعة الطعام[٤]. كان هناك أعداد كبيرة منهم في الهند يتبعون البلاط الملكي، لتجهيز الولائم للضيفان، ولإعداد الطعام العام وغيره، وقد ذكر ابن بطوطة خبر صاحب هذه الوظيفة ضمن الذين جلبهم الحاجب من الملتان لاستضافة خذاوند زاده قوام الدين ورفاقه حيث قال "وتجّهزنا للسفر إلى الحضرة، وبين ملتان وبينها مسيرة أربعين يوما في عمارة متصلة وأخرج الحاجب وصاحبه الذي بعث معه ما يحتاج إليه في ضيافة قوام الدين واستصحبوا من ملتان نحو عشرين طّباخا وكان الحاجب يتقدم ليلا إلى كل منزل، فيجّهز الطعام وسواه فما يصل خذاوند زاده حتى يكون الطّعام متيّسرا، وينزل كل واحد ممن ذكرناهم من الوفود على حدة بمضاربه وأصحابه، ورّبما حضروا الطعام الذي يصنع لخذاوند زاده، ولم أحضره أنا إلا مرة واحدة"[٥]، كما ذكر أنهم كانوا يشاركون في إعداد ولائم الأعراس كعرس الأمير سيف الدين غدا بأخت السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٦]. كما يذكر العمري خبر الطباخ للشيخ أبو بكر بن الخلال البزي: بأنه كان يذبح في مطبخ السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) كل يوم ألفين وخمسمائة رأس من البقر، وألفين رأس من الغنم، وأنواع الطير[٧]. وهذا دليل على كثرة جود السلطان الذي بلغت الآفاق.

عرف بهذه الوظيفة مكا الطباخ الذي ميزه السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) في أواخر عهده هو ومجموعةمن أسافل الزمان، الذين كانوا سبباً في تمزق دولته بعد ذلك[٨].

الطبالة

وهم الذين يتقلدون الأطبال الصغار والذين يضربون الصرنايات بين يدي السلطان عند خروجه إلى الصيد[٩].

(١) الزَّبيدي: تاج العروس، (صوغ) ج٢٢/ صـ٥٣٣.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، (صوغ) ج٨/ صـ٤٤٢.

(٣) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٤٨. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٢.

(٤) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٧٣٤.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ٩١

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٨.

(٧) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٦، ٥٧.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٩.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٩.

طبيب

الأطباء: من أرباب الوظائف التي هي تتمة نظام الملك، فما كان منها بالأبواب السلطانية فولايته عن السلطان بتوقيع من ديوان الإنشاء السلطاني، وما كان منها بالممالك فولايته إلى نواب السلطنة بها[١]، والطبيب: هو اسم عام لمن يعالج المرضى. وينقسم الأطباء إلى جرائحية وحكماء طبائعية وكحالين ومجبرين[٢]. أخبر العمري عن عدد أطباء السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) حيث ذكر أنهم ألف ومائتان طبيب[٣].

الطشتدارية

طشتدار اسم وظيفة يتألف من لفظة طشت المحرفة عن طست العربية ومن لفظة (دار) الفارسية بمعنى ممسك؛ والمعني ممسك الطست أو الموكل بالطست. وكان الطشتدار هو الذي يتولى صب الماء على يد مخدومه، وهي احدي الوظائف الصغرى التابعة للطشت خاناه السلطانية ويعرفها القلقشندي (بيت الطشت) وسميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذي تغسل فيه الأيدي والطشت الذي تغسل فيه القماش (السلطاني)، وكان الطشت خانة يحوى ملابس السلطان وكذا المقاعد والمخاد والسجاد الذي يصلى عليه السلطان، ويعرف بعض الصبيان الذين يعملون في هذا المكان بالطشت دارية، ويعرف بعضهم الآخر بالرختوانية[٤]. شغل هذا المنصب هندوخان مؤيد الدين المبارك الخازن أيام حكم السلطان قطب الدين (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[٥]. كما شغله الملك بدر الدين سنقر الرومي أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٦].

العارض

العرض كلمة تركية بمعني المعسكر[٧]، عارض الجيش: أي قائد الجيش[٨] أو صاحب ديوان الجند[٩]، وهي مرتبة عسكرية من مراتب الجيش الإسلامي قال صاحب المجموع اللفيف: قد تكون بعد

---

(١) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٥، ٣٦.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٧٣٦: ٧٣٩.

(٣) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٦. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.

(٤) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٠٦، ٣٠٧،٧٤١: ٧٤٣ . دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٠٨. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٣٢.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٩.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/صـ٣٤.

(٧) دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١١٣. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٢٠.

(٨) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٩) الجوارنه، التنظيم الإداري لديوان العرض (الجند) في عهد الدولة الغزنوية، صـ١١٣.

رتبة المقدم[١]، وقال بيتر جاكسون: إنه مفتش الجيش الذي يبدو أنه كان يتولى مهام وزير الحرب[٢]، وكانت هذه الوظيفة في جيش الروم للذي يستعرض فرق الجيش[٣].

وعارض الممالك هو رئيس الحرب والمسئول عن الإدارة الكاملة للشئون الحربية، وهو المسئول عن التمسك بالجند وزيادة مقدرتهم الحربية لأن ذلك يزيد من فاعلية الدولة نفسها، وكان يقوم بالتفتيش السنوي على الجند ويختبر حالتهم الحربية، ومن ثم الترقية أو التجريد من الرتب العسكرية[٤]، حيث كانت تعرض بين يديه العساكر، وإليه أمرها، وهنالك قسي كثيرة، فإذا أتي من يريد أن يثبت في العسكر رامياً أعطي قوساً من تلك القسي ينزع فيها، وهي متفاوتة في الشدة والضعف، فعلى قدر نزعه يكون مرتبه، ومن أراد أن يثبت فارساً، فهنالك طبل منصوب، فيجري فرسه ويطعنه برمحه، ومن يريد أن يثبت رامياً فارساً، فهنالك كرة موضوعة في الأرض فيجري فرسه ويرميها، وعلى قدر ما يظهر من الفرسان في ذلك من الإصابة، يكون مرتبه[٥].

كما كان العارض يرافق الجيش في الحروب الهامة، وأحياناً يعين وكيل، وأحياناً كان يقوم السلطان نفسه بهذه المهمة، وكان العارض له النظر في مسائل المؤنة والنقل، وإدارة التعينات، ويتفحص كل جندي وأسلحته وفرسه ومكانه، حيث كانت هناك خرائط لترتيب الجنود في صفوف المعركة، كما كان له جمع الغنائم وتقسيمها في حضرة القائد العام[٦]. وكان يطلق عليها أيضاً لفظ البخشي أي المسئول عن جمع وضبط الجيش ومراقبة تنظيماته وعناصره وموارده[٧].

وجدت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية وكان هناك ارتباط بينها وبين إقطاع برن حيث نرى أن معظم من شغلها قد منح هذا الإقطاع[٨].

شغل هذه الوظيفة كلاً من عماد الملك شرف الدولة والدين أبو بكر أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٩]. وعماد الملك جد السلطان بلبان[١٠]، و ملك تركي العارض أيام حكم السلطان كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) والذي تم استئصاله في الحقبة الخلجية[١١].

---

(١) السامرائي: المجموع اللفيف، صـ٧٦.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٣، ٦٤.

(٣) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٣٨.

(٤) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٩٠.

(٥) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٠.

(٦) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٩١.

(٧) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٦. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٤٨.

(٨) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٠، ١٨٥.

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٣.

(١٠) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٢.

(١١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٠.

أما في الحقبة الخلجية فقد شغل هذا المنصب السلطان جلال الدين الخلجي قبل توليه السلطنة[١]، ثم منحه لأخيه الملك خاموش بعد سيطرته على عرش دهلي (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)[٢]. كما عرف به هزبر الدين يوسف أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) وكان ابن أخ غير شقيق له[٣]، ثم خواجا حاجي[٤].

وفي عهد التغلقيين عرف به عماد الملك سرتيز أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٥]، والعارض بشير عماد الملك في عهد فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٦]، كما جعل السلطان ناصر الدين محمود شاه الابن الأصغر للسلطان محمد شاه ابن السلطان فيروز شاه (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م) لقب ملك دولت ياردبير بـ (دولت خان) وجعله عارضاً للممالك وكان هذا هو منصب عماد الملك من قبل[٧].

كما كان يساعد العارض بعض الموظفين من أبرزهم **(نائب العارض)** وهو من ينوب عن (عارض الممالك) في الولايات التابعة للسلطنة، و يمارس في ولايته نفس مهام (عارض الممالك) الذي كان بمثابة وزير الحربية في ذلك الوقت، وهو يرأس ديوان العرض، ويكون مسئولاً عن الإشراف على كل الشئون الحربية، من ذلك إشرافه على الجند ومقدرتهم الحربية ورواتبهم[٨].

شغل هذه الوظيفة خواجه حاجي نائب عرض الممالك أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٩]، وظل بهذا المنصب حتى حكم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[١٠]، ثم شغله ملك تاج الدين جعفر[١١] الذي عين على الگجرات من قبل

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٠، ١٦١. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٩.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٣.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٨، ٣٢٢.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٩. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧١، ٢٣٠.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٥، ٥٣٣، ٥٥٣.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٥.

(٨) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٣.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٢، ١٤٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٩، ٧٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٦.

(١١) من سلالة أسياد جاجنير، يرد ذكره في قائمة ملوك (أمراء) علاء الدين وقطب الدين. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٢.

السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[١]، واستقرت البلاد في عهده، ولم يدم حكم السلطان غياث الدين طويلاً فلم يستمر أكثر من أربعة أعوام وبضعة أشهر، وخلفه على عرش دهلي ابنه السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وقد اختار السلطان ملك مقبول الملقب (خان جهان) ليكون نائب عارض ممالك الگجرات[٢].

العامل

استخدم لفظ (العامل) للدلالة على وظائف مختلفة، وربما كان من أبرز هذه الوظائف التي يدل عليها لفظ عامل وظيفة الوالي أو أمير القطر أو الإقليم[٣]، وقيل أطلق على الموظف في الدولة الإسلامية، وأكثر ما ارتبط بالذي ينظم الحسابات ويكتبها[٤]. ذكره ابن بطوطة في رحلته وأشار د/التازي أنه يقصد به الوالي أو الذي يشرف على جمع أموال الزكاة[٥].

وقد كان هذا اللقب في الأصل إنما يقع على الأمير المتولي العمل ثم نقله العرف إلى هذا الكاتب وخصه به دون غيره وكان خاضعاً في عمله للمشرف كما كان يقوم بصيانة أموال البلاد المحفوظة في خزانة المشرف وبيان البواقي لمن عليه شيء من مال الدولة[٦].

تعددت استعمالات هذه اللفظة في شبه القارة الهندية فقد وردت بمعني الولاة (الضباط الإداريين للأقاليم) والموظفين ومن يقوم بجمع الخراج[٧]. كما كانت تطلق على عمال الصنائع كعمال السلاح والبناء[٨]. وكان لهؤلاء العمال (عمال الخراج) دور في الانقلابات التي تحدث على بعض السلاطين كمشاركتهم في الخروج على السلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)[٩].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣.

(٢) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٣.

(٣) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٧٤٥: ٧٦٩ .

(٤) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣١٥. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٤٠. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١١٢.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٩٧.

(٦) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٤٠. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١١٢. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣١٥.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٥٧، ٢٠٥. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٥. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٥.

(٨) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٥٤، ١٨٨.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤١.

عبيد السلطان

كانوا يقفون في الاحتفالات من وراء الناس كلهم بأيديهم الترسة والسيوف فلا يمكن أحداً الدخول بينهم إلا بين يدي الحجاب القائمين بين يدي السلطان[١]. كما كانوا يشاركون السلطان في احتفالات العيدين[٢].

عرفاء البناء

وهو اسم لمن يحترف مهنة البناء سواء بالحجر أو بالطوب أو بغيرهما، وقد يمتد عمل البناء إلى نحت الأحجار وحفرها، وإلى زخرفة الجدران والسقوف وكسوتها بالقاشاني، وربما إلى الهندسة أيضاً ، ولقد لعب البناء دوراً مهماً في مجال الفنون الإسلامية وبخاصة فن العمارة[٣].

أرسلهم السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) لاستكمال المسجد الذي كان السلطان قطب الدين أراد بناءه، ولكن ترك هذا الأمر قيل لاستكثاره تكاليف بناءه وقيل تشاءم به لما كان السلطان قطب الدين (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) قد قتل قبل تمامه[٤]، وكان هؤلاء البنائون عادة من الرعايا الهندوس حيث استخدموا أيضاً في إصلاح قطب منار [٥].

الفراشون

الفراشون هم الذين يقومون بخدمة الخليفة وخدمة قصوره وتنظيفها خارجاً وداخلاً وعليهم نصب الستائر التي يحتاج إليها والمناظر الخارجة عن القصر ويكونون في حراسة أبواب القصر ليلاً إذا أغلقت الأبواب[٦]، وهم الذين يضربون السراجة ويفرشونها ويرفعون الأحمال على الجمال[٧]، كما كانوا يقفون أمام السلطان بالهدية اذا قدم أحد من عماله بها[٨]، وكان السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) حريص على أخذ الحقوق لأصحابها حتى أنه قتل الملك بقبق سري جاندار ومقطع بداؤون جراء قيامه بذبح أحد الفراشين[٩].

الفرسان

هم رجال الجيش الذين يمتطون الخيول وكان يطلق عليهم أيضاً (الخيالة)[١٠]، والفارس هو راكب الفرس من الجند. والجمع فرسان، وكان الفرسان يؤلفون قسماً من أقسام الجيش الثلاثة: وهي المشاة

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٥.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٧.

(٣) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٣٠٨: ٣١٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١١٢.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٧.

(٦) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٦١.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٧، ٢٤٢.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٧.

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٣.

(١٠) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٢٥ . دُوزِي: تكملة المعاجم العربية، ج٤/ صـ٢٦٢.

والرماة والفرسان؛ وكانوا يتسلحون بالمزاريق والسيوف، ويلبسون الدروع، والمغافر على الرءوس؛ ويعتبرون من أهم أقسام الجيش نظراً لما يتمتعون به من سرعة الحركة والعلو على الخصم والقدرة على الكر والفر[١]. ولقد كان الفرسان في شبه القارة الهندية من المماليك الأتراك كما كانوا عصب الجيش وعموده الفقري ويقومون بتنفيذ السياسة العسكرية للدولة[٢].

ولعل ذلك راجع للطبيعة الحربية السائدة في ذلك العصر الذي زادت فيه الأخطار الحربية للمغول حتى أصبحوا يهددون بين الفينة والأخرى أبواب الهند وثغورها الأمامية ومدنها، ومن المعروف عن المغول أنهم فرسان مهرة وأن جيوشهم تعتمد أساساً على خيالتهم وفرسانهم، فكان من الطبيعي أن يزداد اهتمام سلاطين دهلي بهذا السلاح خاصة وأنه يتمشى أيضاً مع الطبيعة الحربية لكل من الترك والخلج والأفغان، وكان هذا السلاح يتكون من ثلاث رتب رئيسية المرتبين أو الخيالة من الجند الفرسان والسوادية والدواسبة[٣].

وكان يتم دعم هذا السلاح بأمهر الفرسان وأقوى الخيول، واعتبر من ركائز الجيوش الإسلامية في الهند، بدءا بالفاتحين العرب بقيادة محمد بن القاسم الثقفي الذي اسند مهمة فتح السند والملتان إلى سلاح الفرسان بالدرجة الأولى، مروراً بالغزنويين فالغوريين، كما أن سلاطين الهند حرصوا على امتلاك أعداد كبيره منهم ففي الدولة المملوكية نرى السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) في أحد معاركه كان يمتلك خمسين ألف فارس مجهزين بالدروع[٤]، وفي الدولة الخلجية نرى السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) امتلك في مدينة دهلي حوالي سبعين ألف حصان من أنجب الخيول التي أعدت لسلاح الفرسان[٥]، وفي الدولة التغلقية كان السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) قادر على تجييش قوات مؤلفة من ثمانين أو تسعين ألفاً من الفرسان[٦].

شغل هذه الوظيفة حاجي مولى والذي كان من خاصة خيالة ملك الأمراء كوتوال، والذي حاول التمرد بدهلي، أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٧]. وشغلها أيضاً

---

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٠٠: ٨٠٢.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٦. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤.

(٣) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٠٢، ١٠٣.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P140, 141.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٠.

(٥) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٨٧.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٤٨.

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١.

في بادئ أمره السلطان غياث الدين تغلق شاه، لدى أخوه أدلو خان أمير السند أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[١].

فقهاء

الفقاهة وظيفة يتولى صاحبها تدريس الفقه لقاء راتب محدد[٢]، والفقيه من فقه أي صار الفقه له سجية، ويطلق على عالم الفقه وما يتبعه من الفرائض[٣]. كان أصحاب هذه الوظيفة مسئولين هم وقاضي القضاة عن البيعة[٤]، كما كانوا يشاركون السلطان في جلوسه للناس[٥]، وفي الهزار اسطون[٦].

الفلاح

الفلاح هو الذي يتعهد الأرض بالزراعة والإنبات. وقد جرت العادة في العصور الوسطى أن يرتبط الفلاح بالأرض التي يزرعها، وأن يقيم ببلده لا يبرحها، ومن ثم كان يسمى فلاحاً قراراً ، وكان يصبح بذلك تابعاً لمن أقطع تلك الناحية. وكان لا يباع ولا يعتق، بل كان يبقي قنا طول حياته، وكذلك أولاده من بعده، وكان الفلاح عرضة لكثير من الكوارث. فبالإضافة إلى الكوارث الطبيعية كالجراد والجدب، كان يتعرض أحياناً لهجمات البدو، كما كان ينوء دائماً تحت عبء الضرائب التي كانت تفرضها عليه الدولة. كما كان يفرض على الفلاحين في بعض العصور رسوم ضيافة. وكان بعض أولياء الأمور يخففون عن الفلاحين بإبطال بعض الضرائب والرسوم المفروضة عليهم[٧].

كانت الزراعة هي العمل الأساسي لسكان سلطنة دهلي، وهى التي تمدهم بالغذاء والأموال التي يحصلون بها على متطلباتهم واحتياجاتهم، لذلك لم يأل سلاطين دهلي جهداً في تيسير سبل الزراعة للمواطنين على اعتبار أن الزراعة من أهم مصادر الثروة، فالسلطان تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)شجع الناس على تعمير الأرض، وفلاحتها، فأصلح وسائل الري، وشق كثيراً من الترع والقنوت، وخفف عبء الضرائب عن الأهالي، وخالف محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) أباه في سياسته، فرفع الضرائب على الفلاحين، وأثقل كاهلهم، حتى أن الفلاحين ضاقوا ذرعاً بسياسته، فهجروا قراهم وأراضيهم إلى الغابات، الأمر الذي أدى إلى تدهور الإنتاج الزراعي، وخراب الأرض الزراعية[٨].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٦، ١٧٧.

(٢) دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١١٨.

(٣) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٠٧: ٨٢٥.

(٤) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٠.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢.

(٦) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٥.

(٧) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٢٥، ٨٢٦.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٩، ٢٠١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٤.

ولم يكن حالهم زمن السلطان علاء الدين (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بأفضل من ذلك فقد أخضعهم لسياسات تيسر من خلالها سبيل العيش للجند على حسابهم مما عرضهم للفقر المدقع[١].

أما عن حالهم في الدويلات المستقلة فقد كان على نفس الحال ولم يطرأ على الفلاح جديد في حياته إلا في عهد الوزير جوان، في ظل الدولة البهمنية بالدكن، حيث حقق الفلاح دخلاً كبيراً نتيجة لسياسة الوزير الاقتصادية واستتباب الأمن والنظام في البلاد[٢].

الفوالون

والفوال هو تاجر الفول[٣]. عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية وأخبر عنها ابن بطوطه في رحلته[٤].

فوجدار

الفوج دران هم القادة العسكريين، وهم المعينون من قبل السلطان على المتصرفات ليقوموا بجمع الضرائب المستحقة وضبط الأقاليم ومنع حدوث الثورات والانقلابات[٥].

فوطه دار

كان يطلق على اسم الخازن الذي يعاون الشقدار (الوالي) في جمع الضرائب[٦].

قارئ الوقائع (وقائع خوان)

وواجب صاحبه أن يقرأ للملك التقارير المرسلة من جميع نواحي البلاد والمقاطعات. لذلك لم يكن يعين فيه إلا أكثر الرجال علماً وأعلاهم مكانة وأشرفهم نسباً [٧].

قاضي العسكر

قاضي العسكر هو القاضي الذي كان يعين للفصل بين الجند ويتحدث في الأحكام أثناء تنقلاتهم، وقد عرفت الوظيفة في الدولة العباسية وفي عصر الغزنويين، ويبدو أنها انتقلت منهم إلى الهند، وكان قاضي العسكر يوصي أن يتخذ معه كاتباً يكتب للناس، وأن يقبل من الجند من ظاهره العدالة نظراً لندرة وجود الشهود العدول في العسكر، وأن يكون له منزل معروف يقصد فيه إذا نصبت الخيام، وأن يكون

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٩، ٢١٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٢٧.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٥.

(٣) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٢٧.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥.

(٥) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٦٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٧، ٢٩٨. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٥٤.

(٦) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٧، ٢٩٨.

(٧) مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، شوال ١٣٥٩، الجزء الرابع، صـ٤٠٤.

مستعداً للأحكام التي يكثر فصلها في العسكر: كالغنائم والشركة والقسمة والمبيعات والرد بالعيب والديون المؤجلة وما يحكم فيها بغيب، وأن يسرع في فصل القضاء بين الخصوم لئلا يكون في ذلك تشاغل عن مواقع الحرب ومقدماته[١]، ومن الواضح أن عمله لم يكن محصوراً بالعسكريين كما توحي به التسمية، وإنما كان يقضي بين العسكريين والمدنيين على حد سواء[٢]، كما كان يطلق عليه أيضاً قاضي الجيش[٣].

شغل هذه الوظيفة القاضي منهاج السراج الجوزجاني لدى السلطان ناصر الدين قباجه (قوباتشا) وولده علاء الدين بهرام شاه من بعده[٤]. كما شغلها محمد المنجم البدخشي والذي تولى قضاء العسكر بگلبرگه للسلطان علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) صاحب دكن[٥].

وكان يتبع صاحب هذه الوظيفة نائب يساعده في مهامه يطلق عليه **(نائب القاضي)** شغل هذه الوظيفة جلال الدين نائب القاضي زياد الدين أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦].

قاضي القضاة

عرف مجتمع المسلمين بالهند أربعة نظم قضائية ورقابية هي ديوان المظالم: يترأسه السلطان أو ممثله، ومحاكم القضاة: التي تنفذ الأحكام الشرعية بين الناس وتفصل في خصوماتهم، والمحتسبون: الذين يراقبون الحفاظ على الأخلاق والقواعد والأعراف والنظم العامة والشعائر الإسلامية، ورجال الشرطة، وكان لكل ولاية قاضيها الذي يتبع قاضي القضاة الملازم لحضرة السلطان، ويلقبونه (صدر الجهان)[٧]، ويطلق عليه أيضاً قاضي الممالك[٨]، وكان لقاضي القضاة كل ما يتعلق بالأمور الدينية من الصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، وناطوا به أمر الأوقاف، والأيتام، وجعلوا إليه النظر في الأقضية الشرعية، كتداعي الزوجين، وأرباب الديون، ونحو ذلك، ويكون من أمراء الألوف[٩]، ويكون عادة صدر للصدور

---

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٦٦، ٨٦٧. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٦٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٢.

(٢) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٤٤.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٩٥.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٥٩٦. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٨.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٧.

(٦) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٠.

(٧) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٨. تذكر د. عفاف أن صدر جهان معناها شيخ الإسلام الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٩.

(8) Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P159.

(٩) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٩.

مما يعطيه ضبط إدارة الشئون الدينية على أسس دينية وتعليمية[١]، وكان يتم تعيينه من قبل السلطان[٢]، ويكون له عشر قرى، يكون متحصلها قريب ستين ألف تنكة[٣]، وكان هذا الأمر متبعاً في جل الدول الإسلامية[٤].

وقاضي القضاة والفقهاء كانوا المسئولين أولاً عن مبايعة الحاكم كما حدث مع آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٥]، كما كان قاضي القضاة يركب في موكب السلطان[٦]، ويقف بالمشور مع السلطان وفي الهزار أسطون ويأخذ الشكاوي من المواطنين في حالة امتناع الأمراء أصحاب أبواب المشور[٧]، ويقرأ عقود الزواج علي السلطان[٨]، ويشارك في احتفالات العيد[٩]. ويقوم بتوزيع الصدقات على باب القصر الملكي على الأعزة[١٠].

شغل هذه الوظيفة القاضي جلال الدين الكاشاني كان قاضي الممالك بدار الملك دهلي، عزله عنه معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) سنة تسع وثلاثين وستمائة واتهمه بأنه يريد أن يخلع السلطان فسار نحو أوده وولي القضاء بها، وفي أيام السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) ولي قضاء الممالك مرة ثانية سنة سبع وأربعين وستمائة، ولكن سرعان ما توفي[١١]، فتولى هذا الأمر منهاج السراج الجوزجاني من بعده[١٢]، وكان أول من منحه هذه الوظيفة

---

(١) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٢.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٩.

(٣) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦.

(٤) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢٦٦.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٠. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٤٨.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢، ١٨٤. جمال محمد: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٥.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٢.

(٩) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٣٤.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٢.

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٢، ٦٦٤. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ٩٠. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢١. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٤٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٨.

(١٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٦، ٦٧١. ج٢/ صـ٧٧، ٧٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٧. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦، ١٠٧.

معز الدين بهرم شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[١]، جرى خلع الجوزجاني على إثر الأحداث الواقعة بين كل من بلبان وريحان[٢]، وتم منح هذا المنصب إلى قاضي القضاة شمس الدين بهرايجي[٣]، الذي ما لبث أن خلع ورد المنصب إلى الجوزجاني مرة أخرى[٤].

كما شغل عماد محمد الشقورقاني هذا المنصب للسلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)فاستقل به زماناً ، ثم اتهم فعزل إلى بدايون في حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٥].

كما شغل هذه الوظيفة في العهد الخلجي القاضي صدر الدين عارف الذي عمل بقضاء الممالك ونال لقب (صدر الجهاني) أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦]، ولم يكن المؤرخ ضياء الدين برني مقتنعاً به حيث قال عنه أنه لم يكن ضليعاً في استنباط الأحكام[٧]، ومولانا ضياء الدين بيانه صدر جهاني[٨]، وحميد الدين ملتاني، الذي قام علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) بتعيينه قاضياً لقضاة الإمبراطورية[٩]، كما عين القاضي جلال الدين دلواطي[١٠]، وفي آخر عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) نال قضاء الممالك ملك التجار حيدر الدين الملتاني[١١].

في حين شغل هذا المنصب مولانا ضياء الدين الدهلوي ابن مولانا بهاء الدين خطاط أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[١٢].

وفي العهد التغلقي شغلها الشيخ صدر الدين الملقب (بصدر جهاني) أيام حكم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[١٣]، صدر الجهان قاضي القضاة كمال الدين الغزنوي

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠١. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦، ١٠٧.

(٢) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٤. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦، ١٠٧.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٨. ج٢/ صـ٨٠. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٣، ١٠٤. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٥.

(٤) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٨٥. الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٠٦، ١٠٧.

(٥) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٣، ١٤٦. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠١.

(٧) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٠.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦.

(٩) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٥.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦.

(١١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٦.

(١٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥١. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦٨.

(١٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣.

أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١]، وقاضي القضاة صدر الجهان ناصر الدين الخوارزمي من كبار الفقهاء، أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) أيضاً [٢].

كما شغلها العلامة أحمد بن عمر الزاوي، صار قاضياً للقضاة في البلاد الشرقية أيام حكم السلطان إبراهيم الشرق صاحب جونپور، وكان السلطان يضع له في حضرته كرسياً صيغ من فضة ويجلسه على ذلك[٣]، والشيخ العالم الفقيه القاضي حماد الدين بن محمد أكرم الحنفي الگجراتي أحد الأفاضل المشهورين في عصره، كان قاضي القضاة ببلدة نهرواله[٤]، والشيخ العالم الفقيه القاضي محمد أكرم الحنفي الگجراتي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان قاضي القضاة ببلدة نهرواله[٥]، والشيخ العالم الفقيه القاضي نجم الدين الحنفي الگجراتي كان قاضي القضاة بگجرات في عهد السلطان محمود شاه الكبير، وكان شديد الحسبة على الناس[٦].

وكان يتبع صاحب هذه الوظيفة نائب يساعده في مهامه يطلق عليه **(نائب قاضي القضاة)** شغل هذه الوظيفة صدر الدين عارف، نائب قاضي القضاة أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٧].

قائد (القواد)

قسم الجيش في شبه القارة الهندية إلى عدة فرق على النظام التركي، فهي تشمل على قائد يرأس عشرة فرسان مجهزين بالخيول والأسلحة ويسمى سارخيل (Sarkhail)، وقائد يرأس مائة فارس ويسمى سبهسالار (Spahalar)، وأمير يرأس ألف فارس، والملك يرأس عشرة آلاف فارس، والخان وهو الذي يرأس مائة ألف من الجند[٨].

---

(١) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٠٣، ١١٩، ١٤٩، ١٥٨، ١٧٣، ١٨٣، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٣٠. النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٧٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٩. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨، ٢٣٠. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢١٥.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٣٣.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٧.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٨.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤٣٨.

(٧) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٠، ٣٤١.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٦.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P153.

وكان القواد في أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) يشاركونه في مراسيم العيد حيث كان يرسل لهم الخلع ليلة العيدين[١]، وقد شغل مثل هذه الوظيفة ملك سلطان بن بيرم لودهى أيام خضر خان (٨١٧. ٨٢٤هـ/ ١٤١٤. ١٤٢١م)[٢].

قائد الجيش (سر لشكر)

اسم وظيفة في الإسلام لمن يكون له قيادة الجيش[٣]، كان يطلق عليها بالفارسية أيضاً (نائبي لشكر)[٤]. وهذه الوظيفة أعلى الرتب العسكرية، التي تمنح للذين أثبتوا الكفاءة والمقدرة في ساحة القتال[٥]. وكثيراً ما قاد السلطان جيشه بنفسه، فهو يعتبر القائد الأعلى للجيش والمحرك الأول له[٦]. وكان ينوب عنه في قيادة الجيش (العارض)[٧]، أو من يكلفه السلطان بقيادة الجيش ويسمى في ذلك الوقت (نائب الجيش) فنصرت الدين تايسى الذي عينه السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) مقطعاً لكل من بهايانا وسلطانكوت، كلفه السلطان أيضاً بتولي القيادة العامة لجيوش قنوج[٨]، كما شغل هذه الوظيفة الملك سيف الدين أيبك بهتو الملقب قتلغ خان[٩]، ثم وليها قطب الدين حسن بن الغوري بعد وفاته في عهد السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[١٠]. وشغلها أيضاً كلاً من أحمد سعيد أيام حكم السلطان معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[١١]، وسيف الدين بت خان أيبك الخطائي أيام حكم السلطان علاء الدين مسعود (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[١٢]، وألغ خان بلبان أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١٣].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٧.

(٢) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ٢٣٦.

(٣) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٩٨: ٢٠٢.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥ .

(٥) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٩، ٧٠، ٧١.

(٦) الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، صـ٨٥. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٥ ، ٥٦ .

(٧) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧ .

(٨) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٢٦٢.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥ .

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ ٦٣٦ . الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٥.

(١١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٤.

(١٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٣٩.

(١٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٥.

وفي عهد الدولة الخلجية كان أركلى قائد جيش جلال الدين فيروز شاه (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) في حرب جيجو حاكم كره[١]، وكان قائد جيش السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) ملك نائب كافور[٢]. كما شغلها ملك فخر الدين قوتشو ابن أخ نصرت خان الذي حاز على إقطاع قارا وآمراً لجيوش (الشرق والبنغال وتيرهوت) أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي[٣].

أما في عهد الدولة التغلقية كان ألغ خان قائد جيوش والده السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٤]. كما وجدت هذه الوظيفة في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (*Debikot in the Dinajpur*) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م) باسم علاء الدين السرهتي[٥].

القراء

هم الذين يقومون بقراءة القرآن، ذكرهم ابن بطوطة في رحلته، عن حديثه عن وفات بنته، كما أخبر عن أصواتهم وحسنها، وكانوا يرتبون أمام المقبرة كعادة أهل الهند[٦].

قزاز

والقزاز هو الحائك، والقزازة صنعة نسج الحرير خاصة، وقد تستعمل للنسج عموماً والحياكة أيضاً [٧]. وجدت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية وكان للسلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) دار طراز، فيها أربعة آلاف قزاز تعمل الأقمشة المنوعة للخلع، والكساوي، والإطلاقات، مع ما يحمل له من قماش الصين، والعراق، والإسكندرية، وهو يفرق في كل سنة مائتي ألف كسوة كاملة؛ مائة ألف كسوة في الربيع، ومائة ألف كسوة في الخريف، فأما كساوي الربيع فغالبها من القماش الإسكندري، عمل إسكندرية وأما كساوي الخريف، فكلها حرير من عمل دار الطراز بدهلي، وقماش الصين، والعراق. ويفرق على الخوانق والربط الكساوي[٨].

---

(١) أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٤٥.

(٢) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٩، ٧٠، ٧١.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٩.

(٤) أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٤.

(٥) شكل:٢٥٨.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٤، ٢٢٧.

(٧) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٩٢: ٨٩٤ .

(٨) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٤، ٥٥. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٨٤.

القصاب

والقَصَّابُ: الجزَّار، سُمِّي بذلك لأنه يأخذ الشاةَ بِقَصَبِها، أي: سَاقِها[١]. ذكره ابن بطوطة في رحلته بهذا الاسم[٢].

قهرمان

القَهْرَمانُ: هُوَ المُسَيْطِرُ الحَفِيظُ على ما تَحْتَ يديه[٣]، وقيل هو متولى دار السلطنة والوكيل وأمين الدخل جمعه (قهارمة)[٤]. شغل هذه الوظيفة مولانا محمد بن أبي محمد المشهدي جعله محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م) صاحب گلبرگه قهرماناً فاستقل بها زماناً [٥]، وتقي الدين محمد الشيرازي الذي جعله فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م) صاحب گلبرگه قهرماناً له[٦].

قوربيگي

لم أقف على تعريفه ولكنه يتشابه كثيراً في مبناه مع قورجي وهو لفظ تركي . فارسي، معناه : صانع الأسلحة، ورد بمصادر العهد العثماني بمعنيين مختلفين، اتصل الأول بطائفة من العسكر كانت تعمل في صناعة الأسلحة، يشرف عليها رئيس يقال له: قورجي باشي، والمكان الذي يعملون فيه: قورخانة. أما الثاني فقد اتصل أيضاً بجماعة من العساكر المحلية، عمل أفرادها عند أرباب إقطاعات الزعامت والتيمار، مهمتهم حراسة أملاك الإقطاعي وإنجاز ما يطلب إليهم من الأعمال الخدمية أوقات الحرب، إضافة إلى تأمين أسر زملائهم الذين توجهوا إلى ساحات القتال[٧].

شغل هذه الوظيفة الشيخ الفاضل الكبير العلامة سعد الدين المنطقي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قربه جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) إلى نفسه وولاه الإمارة فأقطعه أرضاً خراجية، وأعطاه العلم والطبل، وجعله قوربيكي فصار من ندمائه، وتقرب إلى غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) ثم إلى ولده محمد شاه تغلق، وكان محمد شاه يذاكره في العلوم[٨].

---

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٨٩٥، ٨٩٦. الأزدي: المنجد في اللغة، صـ٣١٠، الزَّبيدي: تاج العروس، (قصب) ج٤/ صـ٤٢.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٦.

(٣) الزَّبيدي: تاج العروس، (قهرم) ج٣٣/ صـ٣٢٢.

(٤) دُوزِي:تكملة المعاجم العربية، ج٨/صـ٤٠٣. سليم عنحوري:مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ٢٠٣.

(٥) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٠.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٩.

(٧) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٥٦.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٦١.

الكاتب

كاتب اسم فاعل من كتب ومعناها جمع: يقال (تكتب القوم) إذا تجمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة، ومن ثم الخط كتابة لجمع الحروف وضم بعضها إلى بعض[١]، كانت له عدة مهام فقد كان يرسل الوقائع يومياً إلى السلطان[٢]، ويطوفون على أهل النوبة (الحراس) ويكتب من غاب منهم أو حضر[٣]، وكان يأمره الحاجب بكتابة أسماء الذين يدخلون القصر[٤]، ويقوم بكتابة ما أحضروه من هدايا[٥]، وما نالهم من العطايا[٦]، والهبات[٧]، وكان يكتب إلى السلطان بخبر من بالباب[٨]، كما كانوا يعاونون رؤساء الدواوين في أعمالهم[٩]، وكان يشارك السلطان في أعياده وجلوسه للناس[١٠]، وكان هذا العمل يعرض على الأعزة[١١]، وعلى الهندوس كذلك[١٢]، ويتم تعيين كاتباً في كل قصبة أو مدينة على الطريق لكي يرسل لوقائع يومياً إلى السلطان[١٣]، ومن يخالف منهم أو يخون كان يصل حد معاقبته إلى الإعدام[١٤]. شغل هذه الوظيفة تاج الملك محمود الكاتب ومشرف الممالك[١٥]، والذي كتب ولاية العهد للسلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)[١٦]، وتاج الدين ريزه كاتب المملكة زمن السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١٧].

---

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٩٠١: ٩٢٠.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٤.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٥.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٠، ٢٣٢. جمال محمد: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٥.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٤.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٣.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٥.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٦.

(٩) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥، ١٧٨. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٦٩، ٧٠، ٧١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٦٠. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٥.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٣٤.

(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٢.

(١٢) رابان الموصوف بأنه (شخص ماهر في الحساب والكتابة) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٢، ٤٨٧.

(١٣) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٧.

(١٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٥.

(١٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢.

(١٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٤.

(١٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٩.

كبير الوزراء

شغل هذه الوظيفة الملك زاده الذي تولى هندسة القصر الذي تهدم على السلطان تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) وكان يعرف بخواجه جهان واسمه أحمد بن إياس[١].

الكردويي

كان صاحب هذه الوظيفة يقوم مقام الوالي، حيث إن أهل الهند يطلقون على الوالي الكردويي كما نص على ذلك ابن بطوطة في رحلته[٢]، وقد قام برسمها بأكثر من شكل في كتابه فكتبت (الكردوي) و (الكردوري)[٣].

كفتار

المرأة كفتار هي التي تقوم بالنظر للإنسان فيقع ميتاً من نظرته على حد قول بن بطوطة ذكر من أمرهم أنهم أتوه بامرأة كفتار قد أكلت قلب صبّي كان إلى جانبها، وأتوا بالصبي ميّتا، فأمرتهم أن يذهبوا بها إلى نائب السلطان فأمر باختبارها وذلك بأن ملأوا أربع جرات بالماء وربطوها بيدها ورجليها وطرحوها في نهر الجون فلم تغرق، فعلم أنها كفتار! ولو لم تطف على الماء لم تكن بكفتار، فأمر بإحراقها بالّنار وأتى أهل البلد رجالا ونساء فأخذوا رمادها وزعموا أنه من تبخر به أمن في تلك السنة من سحر كفتار[٤].

كلواني

الكلواني بضم الكاف المعقودة هو راعي الخيل، شغل غياث الدين تغلق شاه في بادئ أمره هذه المهنة عند تاجر من بلاد السند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) وأمير السند في هذا الوقت ألو خان (أدلو خان)[٥].

الكناسات

كانت هذه الوظيفة ضمن ما يسمى (قلم الاستعلامات)، وكانت توكل إلى النسوة، وكانت من مهامها أن يدخلن هؤلاء النسوة الدور بدون استئذان ويخبرهن الجواري بما عندهن فيخبر الكناسات بذلك ملك المخبرين، فيخبر بذلك السلطان!. ومن لطيف أخبارهن أنّ بعض الأمراء كان في فراشه مع زوجته فأراد مماّستها فحلّفته برأس السلطان أن لا يفعل، فلم يسمع منها فبعث إليه السلطان صباحا وأخبره بذلك وكان سبب هلاكه[٦].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٣.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٥٤.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٥٩.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٠، ٢١.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٩.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١١، ٢١٢.

الكهارين

وهم الذين يحملون أواني الطبخ للمسافر، ذكرهم ابن بطوطة عند حديثة عن خروجه للصيد مع السلطان وأنه كان يكتريهم[١].

كوتوال

كوتوال كلمة هندية استعملها العرب عن طريق الفرس في فترة المزج الثقافي وهي بمعني: حامي القلعة أو حارس القلعة[٢]، وقيل أيضاً أمير الحصن وصاحبه[٣]، ورئيس الشرط[٤]، ورئيس المدينة وحاكمها[٥]، وهو القيم على تنفيذ التعليمات والأوامر الصادرة من الوالي[٦]، ووظيفته صيانة الناس عن الظلمة، واللصوص، وقطاع الطرق، وغيرهم، وحفظ الأموال، والدور، والزروع، والقرى[٧]، وكان لا يدخل إلى المدينة إلا بإذنه وتصريح منه[٨]، وكان لكل قلعة كوتوال كالملتان[٩]، ودهلي[١٠]، والقلعة الجديدة بدهلي[١١]، وهانسي[١٢]، و كاليور[١٣]، و رنتنبهور[١٤]، غير أن تولى وظيفة شحنة مدينة دهلي كانت أرفع منزلة من ولاية المدن الأخرى، وكان يتبع الكتوال محلاهداريين مسئولين عن مختلف أحياء المدينة، وكان كوتوال المدن الأخرى تابعي لكوتوال دهلي، كما كان الكتوال لديه سجل لقاطني كل حي، ويحتفظ لنفسه بالعلم بنشاطاتهم ووسائل أرزاقهم، ولعل ذلك الغرض منه لمعرفة نشاط الهندوس وزعمائهم، ومعرفة الفقراء والمساكين، وإيجاد العمل لهم، وإقناعهم بترك التسول[١٥].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٧، ٢٤٢.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٩٧٧. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٧٢. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ٦٠.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٣، ١٣٦.

(٤) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٣.

(٥) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٩.

(٦) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٤٨.

(٧) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١، ٢٨٥، ٢٩٩.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٢.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٥.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٦.

(١١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١.

(١٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٨.

(١٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٦.

(١٤) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٢.

(١٥) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٨٧، ٨٨.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P173.

ويري بعض المؤرخين أنه يقال له أيضاً الشحنة[١]، وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن في بلد من البلاد[٢]. ومن المرجح أن الكوتوال هو حامي القلعة أما الشحنة فهو الحاكم سواء على المدينة أو السوق أو الفيلة أو غيرها. ونظراً لأن كل من المحستب والكتوال والأميرداد، كانت سلطاتهم تنفيذية وإجرائية وإدارية، وأن سلطة كل منهم تكمل سلطة الآخر، فهذا يفسر لنا تعاون كل منهم مع الآخر، فهم يشبهون إلى حد كبير في الوقت الحاضر (الشرطة، والنيابة، والقضاء)[٣].

شغل هذه الوظيفة بابا كوتوال صفاهاني كوتوال ناركوتي والذي قبض على محمد بن شيران[٤]، كما شغلها أيام حكم السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) نصرة الدين تايسي المعزي رئيس شحنة ولاية كاليور[٥].ورشيد الدين كوتوالاً كاليور[٦]، وألغ كوتوال بك جمال النيشابوري أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٧]، وفخر الدين كتوال نائب الشرطة في دهلى أيام حكم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) ، والذي مكن لكيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) من الوصول إلى عرش السلطنة[٨].

وفي عهد الدولة الخلجية كان ملك الأمراء فخر الدين هو من يشغل هذه الوظيفة لدى السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٩]، ومن بعده لابن أخيه السلطان علاء الدين (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، ثم تولى هذا الأمر الكوتوال بيرنجين بعد وفاة فخر الدين[١٠] وقيل توفي فخر الدين في عهد السلطان جلال الدين[١١]، ثم خلفه نصرت خان وكان نائباً للمالك وكوتوالا للمدينة أيام حكم السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[١٢]، ثم علاء الملك عم

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٩. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٢) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١١٨. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ١٩٣. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ٩٦، ٩٧. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٢٦٩، ٢٧٠. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ١٣، ٩٦. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٦٢٣: ٦٢٦. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٣.

(3) Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P10,11.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٦٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٠٨. وفاء عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال، صـ٢٩.

(٥) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٩.

(٦) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٢٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٨٥.

(٧) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٦.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١١، ١٢٠، ١٥٦، ١٨٤.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩، ١٢٥، ١٣٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٦، ١٦٤.

(١٠) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٣ .

(١١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٦ .

(١٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨، ٣٠٩.

المؤرخ ضياء الدين برني[1]، وذلك بعد مقتل ترمدى كوتوال مدينة دهلى على يد حاجي مولى أيام حكم علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[2]، وكان كوتوال القلعة الجديدة في هذا الوقت علاء الدين إياز [3].

وفي عهد الدولة التغلقية كان لكوتوال دهلي علاء الدين إياز الفضل في تسليم مفاتيح القصر لكلاً من تغلق شاه و كشلو خان بعد أن تمكنا من فتح دهلي (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[4]، كما شغل هذه الوظيفة السيد حسن كوتوال مادورا، والذي أعلن التمرد على محمد بن تغلق سنة ٧٣٤هـ / ١٣٣٤م وتمكن (بوصفه السلطان جلال الدين إحسان شاه) من تأسيس سلطنة معبر المستقلة[5]، كما شغل (برهان الدين) أحمد إياز كوتوالاً لهانسي أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[6]. كما وجدت هذه الوظيفة في نقش ضريح شاه عطاء الله بتاريخ ٩١٨هـ / ١٥١٢م في عهد سلطان البنغال السلطان حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م). تشتر إلى علاء الدين السرهتي[7].

كما شغل هذه الوظيفة أيضاً مولانا محمد بن عين الدين البيجابوري أيام حكم السلطان فيروز شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)[8]، وجلال خان كوتوال أيام حكم السلطان همايون شاه بن علاء الدين شاه البهمني (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م)[9]، وفرهاد الملك ترك الكوتوال أيام حكم السلطان شهاب الدين محمد شاه بن محمد لشكري البهمني (٨٦٧. ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)، وبعد قتله تولاها ملك بريد[10]. كما شغلها محافظ خان كوتوال مدينة أحمد آباد أيام حكم سلطان الگجرات السلطان محمود بيگره (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[11].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠١ . محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٩ . بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٠٧، ٣٠٨. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٧٥.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٤٩٩.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٨.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ١١، ١٢. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٦٧، ٤٦٨.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٨. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤.

(7) G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P12. صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٣.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٤.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٣٢.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج٣/ صـ٤٠، ٤١.

(١١) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٩٤: ٩٦.

الكيوانية

الكيوان: اسم كوكب زحل. قال عنترة:

ياقبلـــة القصـــاد يـــا تـــاج العـــلا   يـا بـدر هـذا العصـر فـي كيوانـه(١)

والكيوانية رجال يحملون الصيوان أو الدولة، وعادة أهل الهند أن يركبوه، وهذه الدول (الصيوان) بالهند كالحمير بديار مصر، عليها يتصرف أكثر الناس، فمن كان له عبيد حملوه، ومن لم يكن له عبيد اكترى رجالاً يحملونه، وعددهم عادة ثمانية رجال في نوبتين يستريح أربعة ويحمل أربعة، ويقفون عادة في الأسواق، وعند باب السلطان وعند أبواب الناس للكراء وتكون دول (صيوانات) النساء مغشاة بغشاء حرير، اكترى منهم ابن بطوطة لحمله عند خروجه مع السلطان للصيد(٢).

گماشته

أي نائب المدينة شغل هذه الوظيفة ملك هزبر بن علاء بن شير دل خاني في نقش مسجد بديندوانه مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)(٣)، وشعبان حسن قزلباش في نقش Jalor مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)(٤)، وملك كبير سجن (سبحان) ظهير سعادت سلطاني في نقش Jalor مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)(٥).

المبخرون

أصحاب هذه الوظيفة يشاركون في الاحتفال بالعيد بإيقاد البخور في أرجاء المشور، فيحكي ابن بطوطة حالهم بقوله: "وينصب في ذلك اليوم المبخرة العظمى وهي شبه برج من خالص الذهب منفصلة، فإذا أرادوا اتصالها وصلوها، وتحمل القطعة الواحدة منها جملة من الرجال، وفي داخلها ثلاثة بيوت يدخل فيها المبخرون يوقدون العود القمارى، والقاقلى، والعنبر الأشهب والجاوي، حتى يعم دخانها المشور كله!!(٦).

المتصرف

هو المسئول عن التقارير المحاسبية والأعمال داخل الكاراخانات(٧)، وكان لكل كاراخانه متصرف خاص بها، وتراقب بواسطة شريف مخصص يحمل رتبة ملك أو خان، وكان هناك رئيس متصرفين لكل الكاراخانات، كانت الطلبات الرسمية ترسل إليه وتمر عليه(٨).

---

(١) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٦١.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٢.

(3) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P22.

(4) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P32.

(5) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P33.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٠.

(٧) (كارخانه) المعمل أو المصنع معرب من (كار بمعنى عمل + خانة بمعنى بيت) وتنطق أيضاً كرخانه. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٥٠.

(٨) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢١٧.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P70.

مجموعة دار

من يكون عنده حساب المداخل والمخارج كلها[١].

محصل

وكان يطلق عليهم أيضاً (موظفي الإيرادات) وهم من يقومون بجمع الضرائب المقررة شهرياً، والأموال المفروضة من قبل السلطان، نراهم في أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) مأمورين بالتشديد على المزارعين في ضرورة تسليم الحصة المقررة عليهم من المحصول[٢]، كما كان السلطان حريص على رفع رواتبهم كي لا يتقاضون الرشاوى مقابل التغاضي عن جمع بعض الضرائب. وفي نفس الوقت لم يأل السلطان علاء الدين جهدا في سبيل عقاب كل موظف يتلاعب في جمع الضرائب. وكانت العقوبات قاسية جداً حتى أننا نسمع أنه طلب من نائبه غازي مغيث فصل آلاف الكتبة وجامعي الضرائب من وظائفهم، وجردهم من أموالهم وعذبهم عذاباً شيداً. وبذلك حرص جامعوا الضرائب على تأدية واجبهم بأمانة ونزاهة وإخلاص حتى لا يتعرضوا لبطش السلطان. ويقال أنه أودع خمسمائة من موظفي الضرائب في السجون بتهم مختلفة[٣]. وفي كثير من الأحيان كان تعاملهم وقسوتهم تودي بهم إلى القتل أو إلى حدوث تمرد وعصيان من قبل الرعية، فنرى عندما قام السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بتعيين المحصلين القساة الظلمة أدي ذلك إلى سخط كثير من رعاياه وتمردهم[٤]، كما قام صاحب قران (تيمور لنك) بإبادة مدينة بسبب قتلهم لعدد من المحصلين التابعين له[٥].

محلاهداريين

هم رجال مسئولين عن مختلف أحياء المدينة فكل محلاهداري كان يختص بحي أو ربع من أحياء أو أرباع المدينة[٦].

المداحين

المداح: صيغة مبالغة من مَدَح. وهو شخص يتفنَّن في المديح ويجوِّده ويبالغ فيه، وغالًبا ما يتقاضى على ذلك أجرًا[٧]. عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية بهذا اللفظ، حيث ذكرهم ابن بطوطة في رحلته[٨].

---

(١) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٢.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٠٤.

(٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢١٦، ٢١٧.

(٤) أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٨.

(٦) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٨٧.

(٧) مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٣/ صـ٢٠٧٦.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٤.

مدير البريد (داروغه داك)

المدير هو كما نعرف الذي يدير العمل ويرأسه[١]، ومدير البريد (داروغه داك) كان رئيساً (لميورهات) أي السعاة الذين كانوا يحملون البريد من مرحلة إلى مرحلة. وكذلك كان يرأس كتاب اليوميات الرسمية والمخبرين[٢]، وكان هناك فرق بين المخبرين (الجواسيس) الملحقين بالبلاط السلطاني، ومن كانوا تحت إدارة المكتب المركزي للبريد[٣]. وكان يطلق على مدير البريد (ملك البريد) و (صاحب البريد) وموضوعه أن تولى تنفيذ ما يصدر وتلقي ما يرد[٤]. ويساعده عدد من الموظفين يعينون في المدن والأسواق وفي التجمعات السكانية ويرفعون إلى السلطان تقارير عن كل ما يجرى في المملكة، ويستطيع السلطان بواسطة عامل البريد أن يقف على كل صغيرة وكبيرة في دولته ويطمئن على أحوال الناس المعيشية، وعلى ولاء حكام الأقاليم والشعب له وعلى عدالة القضاة والأجهزة الإدارية في الدولة، وبذلك يكون متصلاً تماماً برعيته، آمناً على ملكه. وقد حرص سلاطين دهلى على تيسير الشؤون الإدارية للبريد، وحينما يرسل السلطان حملة إلى بعض البلدان البعيدة، يؤسس مراكز للخيل ومشاة بين العاصمة ووجهة الجيش، ويعهد إلى موظفي البريد بإرسال تقارير عن سير الحملة إلى السلطان في دهلى في كل يوم أو على الأكثر كل ثلاثة أيام، وكان لعلاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) إدارة بريدية تدار بحزم، ويتم استبدال الخيل والمشاة في مراكز البريد بانتظام، وحرص سلطان دهلى على أن تكون المسافات بين المحطات البريدية متقاربة، كما كان الحال في بلدان الخلافة العباسية[٥].

وقد وصف ابن بطوطة طريق البريد في سلطنة دهلى، فقال أنها أفضل منها في مصر والشام، وأن الأشجار على جانبي الطريق، ووسائل الراحة مكفولة في محطات البريد، وبلغت المسافة البريدية مرمى أربعة أسهم، وفي عهد محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بلغت المسافة البريدية عشر جريات سريعة. وكان البريد على صنفين بريد الخيل ويسمونه بالتركية (أولاق) وهو خيل للسلطان في كل مسافة أربعة أميال وبريد الرجالة ويكون في مسافة ميل، ومنه ثلاث رتب يسمونه (الداوة) وهي ثلث الميل. وترتيب ذلك أن يكون في كل ثلث ميل قرية معمورة ويكون بخارجها ثلاث قباب، يقعد فيها الرجال مستعدين للحركة، وقد شدوا أوساطهم، ومع كل واحد منهم مقرعة بأعلاها جلاجل من نحاس، فإذا خرج البريد من المدينة أخذ الكتاب بأعلى يده، والمقرعة ذات الجلاجل باليد الأخرى. فإذا سمع الرجال الذين

---

(١) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٠٦.

(٢) مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، شوال ١٣٥٩، الجزء الرابع، صـ٤٠٤.

(٣) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٦٠.

(٤) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٢١٢، ٢١٣.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٢: ١٨٤. مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، شوال ١٣٥٩، الجزء الرابع، صـ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

في القباب صوت الجلاجل تأهبوا له، فإذا وصل إليهم أخذ ما معه أحدهم وجري بأقصى جهده وهو يحرك المقرعة حتى يصل للداوة الأخرى وهكذا حتى يصل البريد إلى غايته في سرعة تفوق بريد الخيل(١).

وفي حالات عدم الاستقرار السياسي يتأخر وصول البريد، كما حدث أثناء حصار ملك نائب كافور لقلعة Warangal لم يتسلم علاء الدين أخبارا عن الحصار إلا بعد أكثر من أربعين يوماً . ومن ناحية أخرى يرجع الفضل إلى البريد في إبلاغ السلطان علاء الدين عن ثورة مولى حاجي في اليوم الثالث من حدوثها، كما كان يتتبع أحوال السوق و يرسل التقارير مباشرة إلى السلطان ومنفصلة عن تقارير مراقب السوق، ويرجع الفضل إلى البريد وانجازاته الناجحة أيضاً في نقل خسرو خان من ديفاجيري إلى دهلى بأمر من السلطان قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م). وعلى كل حال فإن الخدمة البريدية في عهد سلطنة دهلى كانت تؤدى بنجاح وكفاءة، وتساعد السلطان على معرفة كل ما يجرى في المملكة المترامية الأطراف، ومراقبة شؤونها بالسرعة اللازمة(٢).

شغل هذه الوظيفة دهقان أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) وكان سمرقندي الأصل وكان يكتب للسلطان بأخبار مدينة ملتان وعمالتها(٣). كما شغلها العلامة حبيب الله بن شمس الدين الكابلي الگجراتي أحد العلماء المشهورين بأرض گجرات، وكان يقال له منصف الملك لقبه به بعض سلاطين گجرات، وكان صاحب البريد في أيام محمود شاه الصغير الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)(٤).

وكان يعاون صاحب البريد في عمله مجموعة من السعاة (الميورهات). وميوره لقب لسكان ميوات ناحية من نواحي الهند في ذلك الزمن والآن يسمى هؤلاء (ميواتي). وأطلق هذا الاسم على الساعي لأنه لم يكن يعين فيها إلا هؤلاء لشهرتهم في سرعة الجري والنشاط والعمل ولقيامهم بأعقد الواجبات بسهولة(٥). وكان يختار السعاه ممن له خفة في الجري، يحمل الكتب بينه وبين من يليه، إذا أخذ أحدهم الكتاب جري به جرياً قويا بأشد ما يمكنه أن يشتد، وأقوى ما يمكنه أن يجرى إلى أن يوصله إلي الآخر، فيجرى كالأول إلى المكان الذي يليه، ويرجع حامله إلى مكانه على مهله، فيصل الكتاب في أقرب الأوقات وأسرعها(٦).

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٧٢. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٧: ٧٩. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣٣٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٥. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٧.

(٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣٣٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٥. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٧.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٨ . رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٢.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٢٩.

(٥) مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، شوال ١٣٥٩، الجزء الرابع، صـ٤٠٤ .

(٦) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٨. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ٥٧٥: ٥٧٧.

المراجعون

كانت هذه الوظيفة من وظائف ديوان الإنشاء بالدولة، والذي كانت من اختصاصه تحرير المراسم ووثائق التولية والعزل والرسائل الرسمية، ومراسلة حكام الولايات والموظفين وإعداد القرارات الحكومية، وكان يستعين صاحب ديوان الإنشاء بعدد من الموظفين منهم المراجعون الذين يختصون بقراءة وتصفح كل ما يكتب في الديوان قبل أن يراجعه صاحب الديوان[١].

المرتب

كان الجند في الجيش الهندي زمن السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) على ثلاث مراتب (المرتب والسوار والدواسبا)، فالمرتب فارس مدرع يتطلب منه الإتيان براحلتين وكان أكثر شجاعة وإقدام من الآخر، حيث كان بمقدوره أن يسوق مائة من المغول أمامه، وكان رزقه ثلاث أمثال رزق الدواسبة ومثلي رزق السوار [٢].

المرهتة

هم أهل الإتقان في الصنائع والأطباء والمنجمون، وشرفاء المرهتة هم البراهمة وهم الكتريون وهو يسكون بنذربار، ذكرهم ابن بطوطة في رحلته أثناء سفره إلى الصين محمل بالهدايا من قبل سلطان الهند[٣].

المستوفي

المستوفي من بيديه حساب الدخل والخرج وهو من أعوان الوزير[٤]، وقيل هو المسئول عن الخرج والمشرف مسئول عن الدخل[٥]، وهو كاتب الأموال بالدواوين وعمله ضبط الديوان التابع له والتنبيه على ما فيه مصلحته من استخراج أمواله ونحو ذلك وسمي لأهميته باسم (قطب الديوان) لأنه كان يقوم بضبط سير الأعمال اليومية بالديوان ومراقبة الموظفين هذا فضلاً عن قيامه بتبليغ متولى الديوان بما يجب تحصيله من الموارد المالية في مواعيدها المحددة. وتحمل المستوفي عدم التنبيه على مواعيد جباية الأموال أو أي تأخير أو إهمال في جباية المتحصلات[٦].

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٨.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٢٤. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٠٢.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٧.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٠، ٢٨٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P85.

(٥) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٠، ٢٢.

(٦) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣١٠. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٣٩٥، ٣٩٦. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٣٨. السامرائي: المجموع اللفيف، صـ١٥.

شغل هذه الوظيفة فخر الدين عميد التولكي أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١]، وحسام الدين أبو رجا في ظل حكم السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، وشمس الدين أبو رجا في ظل السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٢]، وعين الملك أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي أيضاً [٣].

المشاة

المشاة: خلاف الركْبان وَمن الْجَيْش من يَسِيرُونَ على أَقْدامهم، واحدهم ماش[٤]. وهم عصب الجيش ويكلفون بتنفيذ السياسة العسكرية للدولة[٥]. يأتي سلاح المشاة من حيث الأهمية في المرتبة الثانية بعد سلاح الفرسان، وإذا كانت غالبية الدول الإسلامية في الهند قد اتخذت من العناصر الإسلامية، مثل الأتراك والمغول والفرس والأكراد والأفغان والعرب، عناصر رئيسية لبنية سلاح الفرسان، فإن سلاح المشاة يختلف تماماً عن الطبيعة التي كانت تسيطر على الفرسان، حيث احتوى هذا السلاح (المشاة) على المقاتلين الهنود الذين لا يملكون ثمن شراء الخيل والسلاح[٦]. وكان يطلق عليهم أيضاً لفظ باياك أو بائك أو بايك (Payaks)[٧]. أو الرجالة[٨]، وكان سلاح المشاة عصب الجيوش الإسلامية ومصدر قوتها[٩]. فقد وصل عدد هؤلاء المشاة مائتي ألف أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١٠]. وكان ستة أو سبعة آلاف فارس مسلم فقط، قادرون على هزيمة لاك واحد من المشاة (البايك) ورماة الرماح (الدهانوك) الهندوس[١١]. ويلاحظ أن لفظ المشاة كان يطلق على الأتراك المسلمون أما لفظ البايك فكان يطلق على الرعايا الهندوس الذين يشاركون في الحرب مع المسلمين[١٢]. ولم يظهر للبايك دور بارز في الجيوش الإسلامية إلا في عهد الفترة الخلجية[١٣].

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١١.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٥، ٣٢٦، ٥٣١، ٥٣٢.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩.

(٤) المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٨٧٢.

(٥) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٦.

(٦) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٨٨ . الجوارنه: التنظيم الإداري لديوان العرض (الجند) في عهد الدولة الغزنوية، صـ١٣٠ .

(٧) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٠، ٢٩١. والبايك معناها رجل سريع العدو. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٧.

(٨) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣.

(٩) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٠٥. محمد سيد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٠.

(١٠) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ١٠٠.

(١١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٧٩، ٣٨٢.

(١٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٨.

(١٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٢٦، ٢٣٤.

ولم يقتصر مشاركه هؤلاء المشاة على المعارك فقط فقد كانوا يقومون بحراسة المواكب الملكية أيضاً، حيث استخدمتهم الملكة والدة السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) في موكبها الذي سيرته إلى دهلي، بولدها السلطان الجديد[١]. كما كانوا يسيرون بين يدي السلطان في مواكبه أيام العيدين وعند قدومه من سفره[٢]. كما كان هؤلاء الفرسان يشاركون في كثير من الفتن حيث قسمت عليهم خزانة دهاراكر مناصفة بينهم وبين الفرسان بعد سيطرة ملك مخ أخو ملك مل أفغان عليها[٣]. كما عملوا على الالتحاق بمحمد شاه عند خروجه على أبي بكر شاه[٤] هذا من جهة. ومن جهة أخرى كان منهم أوفياء جداً لسلطانهم فقد عملوا على تضليل إكيت خان الذي حاول اغتيال عمه السلطان علاء الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) وإعلان نفسه سلطاناً بعد مقتله ولكن لم يتحقق له الأمر، بسبب إيهام المشاة له بأنه قتل[٥]. شغل هذه الوظيفة غياث الدين تغلق شاه عند أخيه أدلو خان أمير السند في ظل الحكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦].

المشاؤون

صنف من الموظفين كانوا يسيرون بين يدي الأمراء والسلاطين في مواكبهم وحال تنقلهم وفي رحلات صيدهم[٧].

المشرف

المشرف من يكون عنده حساب المداخل كلها[٨]، وهو من أعوان الوزير[٩]، وكان يساعده الناظر الذي يشرف على مستخدمين وزعوا على الإمبراطورية لجمع الدخل[١٠]، وواجبه فحص أوجه النفقات والحسابات المحلية، ويذكر بعض المؤرخين أن علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٦٠.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٥٨، ١٦٢، ٢٣٢. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٦١، ٧٣. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٩.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٢.

(٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٠.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٠.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٤، ٢٣٩.

(٨) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٢. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

(٩) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٠. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

(١٠) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٠.

أول من أنشأ هذا المنصب[١]، في حين أن مولانا قوام الدين الدهلوي نال هذه الوظيفة في عهد معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[٢]، كما تولاها ملك تاج الدين ابن خواجه علاء الدين دبير في ولاية ديوگير أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٣]، ومجيد الدين أبو رجا مشرف ديوگير أيام حكم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٤]، وشعبان حسن قزلباش مشرف جالور Jalor في عهد السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) أيضاً [٥].

مشرف الأراضي الملكية

شغل هذه الوظيفة حاجي مولى الذي ثار على علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦].

مشرف الممالك

مشرف الممالك كان على رأس نظام الجاسوسية[٧]، استعان سلاطين دهلى بعدد من الموظفين الأكفاء في الإدارة والمخابرات للإشراف على تنفيذ سياستهم الداخلية في البلاد حتى يضمنوا استمرار حكمهم، وعدم ظهور حركات تمرد ضدهم، ويرأس جهاز الإشراف هذا المشرف على المملكة، ويشبه اختصاصه رئيس المخابرات الآن وهو واسع النفوذ والسلطان، وعلى عاتقه مسؤوليات جسام، إذ يشرف على تنفيذ أوامر الدولة وقوانينها، وينصح السلطان في الأمور الهامة، ويوضح له أو يحذره من الأخطاء السياسية التي قد يرتكبها ويقوم بحماية حريم الملك في حالة غيابه عن العاصمة، ولصاحب هذا المنصب تأثير كبير على السلطان[٨].

---

(١) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥. يذكر د. رستم أن هذه الوظيفة التي أنشأها علاء الدين تسمى وظيفة الواقف وهي للإشراف على الخرج بالسلطات المحلية وهي تابعة لديوان الوزارة، ويقول إنه سرعان ما أثبتت تلك الوظيفة أنها عظيمة النفع، وظل معمولاً بها بصفة مستديمة. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٠.

(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٩٠.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٥.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٧٤.

(5) A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P32.

(٦) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٦. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٧. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٦، ٤٢٥.

(٧) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٦٠.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨١، ١٨٢.

شغل هذا المنصب تاج الملك محمود الكاتب ومشرف الممالك أيام حكم السلطان ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)[١]، و صدر الملك تاج الدين على موسوي مشرف الممالك أيام حكم السلطان معز الدين بهرامشاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)[٢]، ومن بعده السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٣]، وفخر الدين المشرف على المملكة في عهد السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[٤]، وملك جلال الدين فيروز نائب سامانه مشرف أيام حكم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[٥].

وبتولي السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) منح هذا المنصب لبقرسخان ابن أخيه[٦]، ثم منحه السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) لنصرت خان[٧]، ومن بعده لعلاء الملك[٨]، وظفر خان[٩]، كما شغلها ابن قره قمار أيام حكم خسرو خان (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)[١٠].

وفي العهد التغلقي شغل هذا المنصب بهاء الدين ابن أخت السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[١١]. وعين الملك الذي كان يعمل محاسباً عاماً (مشرفي ممالك) أيام حكم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[١٢].

مشرف على الديوان

شغل هذه الوظيفة عين الملك الذي كان مستوفياً ومشرفاً على الديوان أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[١٣].

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٣٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٥. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٢. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٨.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧٥.

(٤) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٢.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٦، ١٠٧، ١١٤.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩.

(٧) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٢.

(٨) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٨٢.

(٩) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٠.

(١١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٣.

(١٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٨٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢٩.

(١٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩ .

المشعلاجية

تعتبر مصلحة الإنارة بالقصر السلطاني وإمداده بالزيوت والقناديل وإشعالها[(١)]. وصصاحب هذه الوظيفة يسمى (مشعلدار) وهو المسئول على الأضواء[(٢)]، شغل هذا المنصب هندوخان مؤيد الدين المبارك الخازن أيام حكم السلطان قطب الدين أيبك الدهلوي (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)[(٣)].

المشيخة

كانت هذه الوظيفة تعرض على الأعزة (العرب الغرباء) من باب الإجلال والاحترام لهم فيذكر ابن بطوطة في هذا الصدد قوله: "وفي بعض الأّيام بعث لنا خذاوندزاده غياث الدين وقطب الملك صاحب السند فقالا لنا: إن خوند عالم يقول لكم: من كان منكم يصلح للوزارة أو الكتابة أو الإمارة أو القضاء أو التدريس أو المشيخة أعطيته ذلك"[(٤)].

مصحفداري

كان من صغار الموظفين الرسميين وكان مهمته الإشراف على المكتبة وكان يطلق عليه أيضاً الكاتبدار[(٥)]. شغل هذه الوظيفة أمير خسرو أنعم بها عليه جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)عندما كان عارضاً للمالك[(٦)].

المعمار

استخدمت هذه اللفظة بدلالتين. إحداهما البناء أو المهندس، والأخرى من أشرف على العمارة أو تولى أمرها[(٧)]. شغل هذه الوظيفة مجد الكابلي في نقش شاهد قبر بباره دري في بهار الحالية (Bihar) مؤرخ (٦٦٥هـ/ ١٢٦٥م)[(٨)].

معيد

الـُمعِيد: هو الذي يعيد درس الأستاذ[(٩)]. أنعم عليهم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بعشرة آلاف درهم، عندما جاءته البشرى بالفتح وهم بين يديه[(١٠)].

---

(١) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢١٩.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P69,70.

(٢) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٧.

(٣) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٢٩.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٢، ٢٣٣.

(٥) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٧.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٤.

(٧) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١١: ١١٣.

(٨) شكل:٣٣.

(٩) ُدوزِي: تكملة المعاجم العربية، ج٧/ صـ٣٤٨. ج٩/ صـ٥٣.

(١٠) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٦٨.

المغنون (أهل الطرب)

أطرب: عزف عزفا موسيقياً ، وقيل دغدغ، زغزغ، داعب الحواس، وأهل الطرب: الموسيقيون والمغنيون[١]. ذكر ابن بطوطة هذا الصنف في أكثر من موضع عند حديثة عن مظاهر الحياة في الهند وكيف كان الأمراء يستخدمونهم كسبيل من سبل الترف واللهو، حيث كانوا يتغنون لهم أثناء تناولهم الطعام، ويسيرون بين يديهم[٢]، كما كان الأمراء والسلاطين يصطحبونهم في خروجهم للصيد[٣]، وفي أسفارهم عامة[٤]، وكانت النساء منهن تستخدم في حفلات استقبال السلطان إذا قدم من سفره، وكن يلبسن أجمل لباس وأحسن حلية، ومنهن رواقص[٥]، وكانوا يقومون بالغناء في الأعراس كعرس الأمير سيف الدين غدا بأخت السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٦]. كما كان السلاطين يتهادون بهم وكن من كفار الهنود عادة[٧]. وكانت لهم سوق رائجة في دولة آباد تسمى طرب آباد، وكان يجلس بها (**أمير المطربين**)[٨]. أخبر ابن بطوطة عنه أنه كان يجلس في وسط سوق المغنيين في قبة عظيمة مفروشة ومزخرفة بعد صلاة العصر من كل يوم خميس، وبين يديه خدامه ومماليكه وتأتي المغنيات طائفة بعد أخرى فيغنين بين يديه ويرقصن إلى وقت المغرب ثم ينصرف[٩]. كما ذكر أن أمير المطربين آنذاك كان يعرف بشمس الدين التبريزي، وذكر مشاركته في عرس الأمير سيف الدين غدا على أخت السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[١٠]. كما كان السلاطين يأمرونهم بأداء الصلاة حيث أقاموا في أسواقهم المساجد، التي كانت تقام فيها التراويح في رمضان، وقد قتل السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) مغني ترخص في أمر الصلاة[١١].

المفتين

الُمفْتِي: من يتصدى للفتوى بين الناس[١٢]، وهوالفقيه ُ الذيي ُجيب في الحوادث والنوازل وله ملكةُ الاستنباط[١٣]، ويلزمه أن يكون بطبيعة الحال عالماً متمكناً في الفقة والشريعة والحديث وغيرها من العلوم

---

(١) دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٧/ صـ٢٨.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٨٤. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٧٤: ٧٦.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٩.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٥.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٢، ٢٣٢.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٧٩، ١٨٠.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٧.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٥، ٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣٣٨.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٥، ٢٧.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/صـ١٧٨.

(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ١٨٢. ج٤/ صـ٢٧. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣٣٨.

(١٢) المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٦٧٤.

(١٣) البركتي: التعريفات الفقهية، صـ٢١٢.

الدينية[١]. شغل هذا المنصب السيد أحمد الغزنوي، والذي سافر إلى بلاد الدكن فأكرمه علاء الدين حسن البهمني (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م) وولاه الإفتاء بگلبرگه[٢]، والمفتي داود بن ركن الدين الناگوري والذي كان مفتياً ببلدة نهرواله من بلاد گجرات[٣]، وأبيه المفتي ركن الدين الناگوري والذي كان مفتياً بنفس المدينة[٤]، والشيخ علاء الدين الگواليري والذي ولي الإفتاء بمدينة گوالير[٥]، والأمير غياث الدين الشيرازي والذي ولي الإفتاء في عهد غياث الدين بن محمود شاه البهمني (٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م) [٦]، والقاضي فخر الدين الملتاني والذي كان قاضياً بمدينة قالقوط كالي كوت من بنادر مليبار وكان يدرس ويفتي[٧]، ومولانا محمد بن عين الدين البيجاپوري والذي ولي الإفتاء الأكبر في أيام محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني بگلبرگه (٧٥٩. ٧٧٦هـ/ ١٣٥٨. ١٣٧٥م)[٨]، والمفتي عبد الملك الأمروهوي والذي ولي الإفتاء بمدينة أمروهه بعد ما توفي والده سنة سبع عشرة وتسعمائة في عهد سكندر شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، واستقل به مدة حياته[٩]. كما كان هناك مفتي للجنود يهتم بشأن الغنائم والنزاعات فيما بينهم يطلق عليه (**مفتي العسكر**) شغل هذه الوظيفة مولانا نجم الدين الكلبركوي والذي كان مفتياً في معسكر السلطان أحمد شاه البهمني[١٠].

المقدم

مقدم مرتبة وظيفية مرموقة ومعناه الرئيس أو القائد أو كبير القوم أو الطائفة أو الجماعة أو الهيئة أو السفينة أو المتقدم على غيره، أو المرشد[١١]. ومقدم العساكر بمعني قائد الجيش[١٢]. ومقدم القرية أي رئيس القرية[١٣]، وكان عادة من المسلمين، إذا كانت القرية تابعة لحكم المسلمين[١٤]، وكانوا يقومون بدور الحاكم في إقليمهم كما كانوا يقومون بجمع الخراج وإرساله إلى السلطان إلى أن جاء عهد السلطان علاء

---

(١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١٦: ١١٢٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٩.
(٢) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٥.
(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٩.
(٤) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٥٠.
(٥) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٠.
(٦) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٣.
(٧) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٤.
(٨) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٧٤.
(٩) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٣٧٩.
(١٠) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٨٤.
(١١) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١٢٠: ١١٢٧. الباشا: الألقاب الإسلامية، صـ٤٨٧، ٤٨٨. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٠٣.
(١٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٣. الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٦.
(١٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٢.
(١٤) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٤.

الدين خلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) فعمل على التضييق عليهم ومنعهم من ركوب الخيل وحمل الأسلحة، حتى باتت نساءهم يقمن بالعمل لكسب لقمة العيش[١]. وكان يعاونه في ذلك موظف يطلق عليه (الجودهري)[٢].

كما كان يطلق على رؤساء قرى كفار الهنود كذلك أيضاً [٣]، ويطلق عليهم أيضاً (جوطري)[٤]، فنرى منهم اديسنك مقدم كوركهبور والذي قدم الهدايا اللائقة وفيلين هدية للسلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) أثناء قيامه بالمسير إلى لكهنوتي لدفع ظلم إلياس حاجي[٥]، كما قام كهركو مقدم كهترا باستضافة سيد محمد حاكم بداوى وسيد علاء الدين وإخوته في بيته وقتلهم، فركب السلطان إليه في سنة (٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م) للانتقام لدماء سادات كهتر[٦].

المقطع

الإقطاع هو مصدر أقطع يقال أقطعه أرض كذا يقطعه إقطاعاً، واستقطعه إذا طلب منه أن يقطعه، والقطيعة الطائفة من أرض الخراج. وهو منح الأرض التي لا مالك لها في مقابل الخراج أو العشور، أو منح غلة الأرض في مقابل إعطاء شيء أو ضمانة لبيت المال[٧].

والمقطع هو الأمير الذي ينوب عن أمير الولاية في العمالة[٨]. حيث كانت الأرض مقسمة على كور كبيرة يلى كل كورة أمير يسمونه إقطاع دار ينوب عن السلطان فيها ويرفع إليه ما يتحصل منها من أموال، وكل كورة بدورها مقسمة لعمالات عليها أمير يسمى المقطع[٩]. وقد انتشر هذا النظام في كثير من أنحاء العالم الإسلامي بما في ذلك بلاد الهند الإسلامية.

---

(١) جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٣٦، ٤٣٧.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٤. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٥.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ١٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١١٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٢٧.

(٤) هو شيخ من كفار البلاد، كان مسئول عن (صدى) والصدى عندهم مجموع مائة قرية وكان يعاونه متصرف يضم خراجها. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٨.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٤.

(٧) موجز دائرة المعارف الإسلامية، مادة إقطاع.

(٨) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٢.

(٩) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٧، ٢٩٨. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥١٢.

فقد كان جلال الدين فيروز شاه الخلجي مقطعاً ببلدة سامانه من قبل غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[١]، كما كان محمد بن عوض المستوفي الدهلوي مقطعاً بناحية كول من قبل علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)[٢]، وكان ناصر الدين محمود التركماني مقطاعاً بهانسي من قبل السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[٣]، وأحمد بن أياز الدهلوي أقطع سامانه من قبل السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[٤]، وعلاء الدين البهمني أقطع كلاً من قرية كونجي وعدة قرى من راي باغ من أرض دكن من قبل السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٥]، وعلاء الدين محمد شاه الخلجي أقطع مدينة كره وما والاها من البلاد من قبل عمه السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٦]، وكان هو نفسه من قام وقبض على ما كان في أيدي الناس من إقطاع الأرض والقرى وقفاً كان أوملكاً أو إنعاماً تبرعاً من الملوك فجعل كلها خالصة له[٧]، والشيخ جلال بن أبي الفتح القنوجي مقطع عمالة قنوج من قبل السلطان بهلول بن كالا اللودي (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م)[٨].

ملاهي

هم من يقومون بالغناء وإلقاء الشعر عند السلطان ويجرى عليهم من الأرزاق من ديوانه وقد ذكر العمري أنهم "ألفان ومائتا نفر من الملاهي، غير مماليكه الملاهي؛ وهم ألف مملوك، برسم تعليم الغناء خاصة، يجري على هؤلاء كلهم ديوانه، وتدر عليهم مواهبه. ومتى بلغه أن أحداً من ملاهيه غنى لأحد قتله"[٩].

الملك

يطلق هذا اللفظ عادة كلقب أما إذا أتي كوظيفة فيكون بمعنى الذي يرأس عشرة آلاف فارس وهو من الألقاب العسكرية[١٠]، في حين يذكر العمرى أن الملك من له ألف فارس فقط وله من الأرزاق ستين ألف تنكة إلى خمسين ألف تنكة[١١]، وكان هؤلاء الملوك ممن يحضرون سماط السلطان[١٢].

---

(١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١١٣.
(٢) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣.
(٣) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٦.
(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٤٥.
(٥) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٢.
(٦) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٥.
(٧) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ٢٠٦.
(٨) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٤٣.
(٩) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٦. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ ٩١، ٩٢.
(١٠) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٩٧. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٦.
(١١) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٢، ٥٣. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.
(١٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٦، ٥٧.

ملك المخبرين

كان ملك المخبرين يشرف على عدد من الموظفين الكناسات التي كن يخبرنه عن ما يدور ببيت الملوك والأمراء فيخبر بذلك السلطان[١].

المنجمين

المنجم هو الناظر في النجوم وعالمها، والمدعي علم الغيب عن طريق حسابها. وقد جرت العادة في العصور الوسطى أن يستصحب الولاة من خلفاء وسلاطين وملوك منجمين لرقي الطوالع ورؤية المطالع وتحرير الأوقات حين المواليد وتسيير الكواكب لمعرفة ما يعرف بالحساب من رؤوس الأشهر وأيام العيد ورؤية الطلائع. ونظراً إلى أن بعض المنجمين كانوا يدعون علم الغيب هاجمهم الفقهاء وبعض العلماء؛ وقد حذر ابن فضل الله العمري المنجمين من الخوض فيما نهت عنه الشريعة، ومن القول في الكواكب إلا بما قيل فيها من أنها لا تعدو ثلاثة أقسام: منها معالم للهدى، ورجوم للشياطين، ومصابيح تجلو الظلام[٢].

حرص السلاطين في شبه القارة الهندية على الاتصال بالمنجمين منذ وقت مبكر يعود إلى عهد السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، حيث كانوا يقومون باستشارة المنجمين، واستبيان ما تقوله النجوم قبل الأحداث الهامة، مثل حفلات الجلوس على العرش وما شابهها[٣]، كما كان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) يبشر من قبلهم بعدم قدوم والده إلى دهلي مرة أخرى بعد مسيره إلى إلى بلاد لكهنوتي[٤]، كما كانوا ضمن الجهاز الإداري للدولة اللودية وأحد موظفيها[٥].

المنصف

صاحب هذه الوظيفة كان يفصل القضايا فيما بين الناس، أو فيما بين الملك ورعاياه في حدود الأرض، وينظر العمال لئلايخونوا في الأموال، ولا يظلموا أحداً من الرعية، وكان على كل متصرفة أميراً يرفع إليه أمر المنصفين، يسمى (صدر منصف)[٦].

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١١.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١٤٢، ١١٤٣. المعجم الوسيط، ج٢/ صـ٩٠٥، أبو حبيب: القاموس الفقهي، صـ٣٤٨.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٩٠.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٤٣.

(٥) الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٦٧.

(٦) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠.

المهردار

تعني صاحب الختم أو أمين الأختام[١]، أو حامل أختام الملك[٢]، معرب مركب من (مهر: ختم + دار: حافظ)[٣]. عرف بهذه الوظيفة ملك كافور المهردار وهو غير ملك كافور النائب (ملك نائب)، والذي أغار على تيرهوت أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٤]، ووقف بعد ذلك في صفوف خسروا شاه في مواجهة السلطان تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[٥]. وما لبث أن أعدم على إثر محاولة تمرد قاضها ضد جيش ألغ خان[٦].

وكان صاحب الخاتم لا يقتصر على ختم المراسلات والأوامر السلطانية بل كان هناك من يقوم بختم المياة التي يشربها السلطان بعد الإشراف عليها، لكي لا تطالها يد العابثين أو يتم من خلالها اغتيال السلطان، وقد عرف بهذه الوظيفة أبو مسلم المهردار الذي كان على علاقة ودية مع ابن بطوطة، وهو أحد الأبناء الكثر لراي (ملك) كامبيلا الذي احتفظ به محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) في بلاطه، منذ تاريخ فتح ذلك الإقليم[٧].

المؤذن

المؤذن هو الذي ينادي بالأذان داعياً المسلمين للصلاة[٨]. كان هؤلاء المؤذنون يشاركون في احتفالات العيد، حيث يركبون على فيلة ويؤذنون في ركب السلطان وهو خارج لصلاة العيد ويذكرون الله مع القضاة[٩]. كما كانوا ضمن الذين كان يرتبوا عند قبر الميت حيث ذكر ابن بطوطة أن عادة أهل الهند أن يرتّبوا لأمواتهم ترتيبا كترتيبهم بقيد الحياة [١٠].

الموكل بالعذاب

عرف بهذه الوظيفة الشيخ زاده النهاوندي أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، حيث أجبر شيخين من أهل السنة على الاعتراف بشيء لم يصدر منهما، ليسرعوا إلى القتل بالسيف، مخافة العذاب، حيث سجل عقد وكتب فيه أن اعترافهما كان عن غير إكراه ولا إجبار[١١].

---

(١) عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، صـ٢٠٣ .

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥.

(٣) ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٧٢.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٥٨.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٢.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٦٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٢، ٣٢٣.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠١. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣١.

(٨) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١٦٣: ١١٦٨.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٨، ٢٢٩ .

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٤.

(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨٨.

الموكلون بالنزول

كان أصحاب هذه الوظيفة يقومون بإنزال الأمراء وأفراد موكب السلطان الذي يسير في ركابه إلى الصيد، كل حسب مرتبته، ولا يعلم أحد أين يكون النزول، فإذا مّر السلطان بمكان يعجبه النزول به أمر بالنزول، ولا تضرب سراجة أحد حتّى تضرب سراجته، ثّم ياتي الموكّلون بالنزول فينزّلون كلّ أحد في منزله![1].

مير عرض

تشريفاتي الملك يسير أمام الملك[2].

الناخوذة (الناخودة)

ناخوذة: لفظ مركب من: ناؤ، الهندي، معناه: السفينة، و: خذا، الفارسي، معناه: مالك، معرب، معناه مالك السفينة أو: ربانها، شاع استعماله في العصر الإسلامي، جمعه: نواخذة[3]. ذكر ابن بطوطة أكثر من شخص يحمل هذه الوظيفة كالناخوذة إلياس[4]، والناخوذة إبراهيم[5]، والناخوذة حسن والد السلطان جمال الدين محمد الهنوري[6]، والناخودة مثقال[7]، وكل هؤلاء قابلهم ابن بطوطة وأخبر عنهم في سفره بالهدية من الهند إلى الصين.

الناظر

الناظر وهو من ينظر في الأموال وينفذ تصرفاتها ويرفع إليها حسابها لينظر فيه ويتأمله فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد، وهو مأخوذ إما من النظر الذي هو رأي العين لأنه يدير نظره في أمور ما ينظره فيه. وأما من النظر الذي هو بمعني الفكر لأنه يفكر في المصلحة من ذلك. ثم هو يختلف باختلاف ما يضاف إليه. وهو كما يدل عليه اسمه هو الرئيس المسئول الأول عن كل ما يجري في الديوان ويرجع إليه جميع الموظفين ولا بد من توقيعه الرسمي على جميع ما يخرج من الديوان من أوراق ديوانية خارجية، وكان الناظر هو المشرف الرسمي على الإيراد والمنصرف في الديوان ولديه جميع البيانات الخاصة

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٣٩.

(٢) مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، ٢ ذي القعدة ١٣٥٩، الجزء الخامس، صـ٥٠٨ .

(٣) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١٧٦. ألتونجي: معجم المعربات الفارسية، صـ١٧٥ . ُدوزِي: تكملة المعاجم العربية، ج١٠/ صـ١٨٣. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤١٩.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٢٨.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٣٠.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٣١.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٤/ صـ٤٥.

بالمتحصلات والمصروفات والبواقي والفوائض والمتأخرات[١]. كما كان يقوم بفحص التقارير التي ترفع إلى المشرف في ديوان الوزارة[٢]، ويعد كبير مفتشي الدخل، وقد شعل هذا المنصب شخص يدعى يعقوب أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٣]. كما أطلق على خان معظم مباركخان في نقش نبه غرام بتاريخ ٩٣٢هـ / ١٥٢٦م في عهد السلطان نصرتشاه[٤].

النائب

نائب: لفظ مأخوذ من النيابة، يقال في اللغة: ناب عني فلان، إذا قام مقامي، ومنه: النائب، جمعه: نواب، لقب أطلق أولاً على حكام المقاطعات في الإمبراطورية المغلية بوكالة من الملك أو السلطان[٥]، وقيل من يقوم مقام السلطان أو الملك[٦]. عرفت به عدد من الوظائف منها.

نائب السلطان

وهو كما أشير سابقاً القائم مقام السلطان في عامة أموره أو غالبها[٧]، ويطلق عليه نائب الدولة[٨]، ونائب الملك[٩]، وملك نايب[١٠]، و أمريت[١١]، وهو يقوم مقام السلطان في ولايته[١٢]، وهو نائب كبير من

---

(١) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٤١. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٥٠. الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٩، ٥٠. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١١٧٧: ١١٨١. بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، صـ٣٦٠: ٣٦٤. دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج١٠/ صـ٢٤٨، ٢٤٩.

(٢) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٥.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٣٢.

(٤) صديق: النقوش الكتابية العربية في البنغال، صـ٢٠٣.

(٥) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٢٠. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٢١٩: ١٢٢٩.

(٦) الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ١٨٧. دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٤٩.

(٧) دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، صـ١٤٩. الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، صـ١٨٧. البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٣٤٤. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٢٣٠: ١٢٣٤.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٥، ٨٠.

(٩) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٧.

- Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P93.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨.

(١١) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦.

(١٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٧٣.

الخانات أرباب السيوف بالهند وله إقطاع عظيم كالعراق وله كذلك من أربعين ألف تنكة إلى ثلاثين ألف تنكة[١]، وإليه أمور الجند خاصة والناس عامة، كما لصدر الجهان أمور الفقهاء والعلماء[٢].

وكان يعمل كقائدا للجيوش، ونائبا السلطان في غزاوته إذ كان يفتح البلاد بأسمه وأمور الجند خاصة والناس عامة إليه، وكان يقوم مكان السلطان في حكم الحاضرة أو البلاد أثناء غياب السلطان في غزوة أو سفر أو مرض، وهو يعتبر أمين على ولي العهد القاصر في غياب السلطان، وكان في أغلب الأحيان إذا توفى السلطان سواء كان قوياً أو ضعيفاُ يستولى على عرش السلطنة بحكم سلطته ونفوذه، أو لا ينفذ وصيته بأن يقوم بتولية سلطان ضعيف أو قاصر أو منهمك في اللذات، كان هذا المنصب يولى لغير الأحرار أو رؤساء الهندوس الذين أسلموا، كما كان الشريف منهم يعمل كنائب الغيبة خلال غياب السلطان، ويختلف هذا المنصب عن منصب الوزير، حيث إن الوزراء العاديين أقوياء فقط كرؤساء لإداراتهم[٣].

عرف هذا المنصب منذ بداية الدولة المملوكية حيث كان قطب الدين أيبك نائباً للسلطان معز الدين في لاهور وجميع الأقاليم الهندية الخاضعة لسيطرته[٤]، وعندما استقل قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) بالحكم بعد موت سيده أوكل أمر النيابة إلى شمس الدين آلتمش وجعله على بدايون[٥]، كما كان نائبه على بعض بلاد بنگالة محمد بن بختيار الخلجي[٦]. وفي عهد السلطان آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) اختفي هذا المنصب تدريجياً بعد موت ناصر الدين محمود ابن السلطان الأكبر والذي كان يتصرف في البنغال تصرف النائب بعد أن أرسل له والده راية وعلامة (تشتر)[٧]. وقد ظهر هذا المنصب مرة أخرى مع تنصيب معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م) حيث شغل هذا المنصب اختيار الدين آيتكين[٨]، الذي ما لبث أن اغتيل ومنح منصبه إلى قطب الدين حسن[٩].

---

(١) البلقي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، صـ٤٦. العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٥، ٥٦. القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥/ صـ٩١، ٩٢.

(٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣/ صـ٥٧.

(٣) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٦: ٢٩.

Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli, P94.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٦٧، ٧٣.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٦.

(٦) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٥.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٨٣.

(٨) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٠. ج٢/ صـ٣٣. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٦. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٦.

. يذكر د.الفقي أن اختيار الدين آيتگين كان وزيراً لمعز الدين بهرام شاه والصحيح أنه كان نائباً عنه (نائب السلطان) وليس وزيراً . الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٣.

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٣٩.

ظل قطب الدين حسن الغوري في هذا المنصب حتى عهد السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، وظل يتنافس هو وألغ خان بلبان على هذا المنصب، ولكن سرعان ما جرى اعتقاله وإعدامه، بحجة تفوهه بتعلق أثار حفيظة السلطان، حيث توفى سنة (٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)[١]. وبتولي الخاقان المعظم والخان الأعظم بهاء الحق والدين ألغ خان بلبن السلطاني هذا المنصب أيام حكم السلطان محمود ابن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، ظهر حاسدوه وحاولوا إبعاده عن البلاط، وتولية عماد الدين ريحان مكانه الذي ما لبث أن عزل وسيطر بلبن على هذا المنصب مرة أخرى[٢].

وبعد موت السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) تمكن بلبن من عرش السلطنة وألغي منصب النائب[٣]، وزحف إلى بنگاله لتخليصها من نائبه هناك طغرل وولى مكانه ناصر الدين ابنه[٤]، يزعم ابن بطوطة أن ملك الأمراء فخر الدين كوتوال كان نائب للسلطان، ومن الواضح أنه كان رئيس الشرطة في دهلي وليس نائباً [٥]. وفي عهد السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) تم إحياء هذا المنصب مرة أخرى وتولى جلال الدين فيروز الخلجي نيابة السلطنة للسلطان كيقباد[٦]، وقيل تولاها لكيمورث (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)[٧].

تمكن جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) من عرش دهلي وأسس لأسرة جديدة تسمى الأسرة الخلجية وعرض منصب النائب على الملك تشحجو ابن أخي السلطان بلبان ولكنه رفض[٨] ، فجُعل فيه ابن جلال الدين المسمى خان خانان[٩]، وقيل كان هذا المنصب لقطب الدين

---

(١) يرى بعض المؤرخين أنه قطب الدين حسين وليس (حسن) وأنه تم قتله وإسناد الأمر إلى نجم الدين أبو بكر، ويتضح أن اختصاصات النائب والوزير كانت متداخلة إلى حد كبير.الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٤٧، ٦٧١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٧. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٢٩. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ ٦٤.

(٢) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١/ صـ٦٧١، ج٢/ صـ٧٥، ٨٠ . الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٣. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٧. پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٥ ، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٢.

(٣) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٣.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٦٩.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٢٦.

(٦) النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، صـ١٦١. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧١.

(٧) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١١٢.

(٨) پيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦١.

(٩) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٤.

علوي[1]. وباغتيال السلطان جلال الدين على يد ابن أخيه علاء الدين الخلجي حاول ركن الدين إبراهيم (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) التمكن من عرش السلطنة وقام أخيه أركالي خان بالتحصن بالملتان وإعلان استقلاله بها وعين نائب له هناك وهو مؤيد الملك أبو المؤرخ برني[2]، ولكن سرعان ما زال ملكهما أمام قوة علاء الدين. وباعتلاء السلطان علاء الدين (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) لعرش دهلي شغل هذا المنصب ملك نصرت خان (جاليساري) والذي جمع بين أن يكون نائباً وكوتوالاً لدهلي، في الوقت نفسه[3]، ومن بعده تولى هذا المنصب ملك نائب كافور هزار ديناري (الألفي)[4]، والذي عمل على التخلص من ولي العهد خضر خان وخاله ألب خان ليستقر الأمر بعد ذلك لشهاب الدين عمر الذي كان ألعوبة في يديه[5]. وظل ملك نائب نائباً له[6]. إلى أن تخلص منه قطب الدين مبارك خان وشغل هذا الأمر لأخيه[7]. لم يلبث قطب الدين أن استولى على الحكم من أخيه وأعلن نفسه السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) وشعل له هذا المنصب غلام بجه شاهين الذي كان يسمى (باويلدا) ويلقب بوفاء الملك[8].

وفي عهد الدولة التغلقية شغل هذه الوظيفة ألغ خان أيام حكم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)[9]، كما شغلها كبير الحجاب فيروز ملك لابن عمه السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[10]، والذي أوصى له بولاية العهد من بعده[11]، وجعل أمر النيابة في عهده لخانجهان حيث أعطاه سلطات كاملة، وتوجه بجيش جرار لكهنوتي، لدفع ظلم إلياس حاجي

---

(١) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٢٦.

(٢) أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ٢٠٧.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨، ٣٠٩.

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٣. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٥٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٤، ٣٦٢.

(٥) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ١٧٤. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٦، ٣١٧.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٤٩ .

(٧) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٠. الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٣٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٦٠. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٩.

(٨) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٥٢. محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٥٣. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٦١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٩١.

(٩) أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٧٥.

(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٠.

(١١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٦. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٠.

هناك[1]، كما كان نائباً لابنه محمد من بعده[2]، كما كان مقرب خان نائباً للسلطان محمود التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)[3].

أما عن نيابة الأقاليم فقد كان السلاطين في بعض الأحيان يقومون بتولية وظيفة النائب إلى بعض الهنود بعد فتحهم لبلادهم [4]، كما كانوا يستتيبون عنهم بعض القواد الأكفاء، كان والد برني نائباً في برن لدى اعتلاء السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) عرش دهلي[5]، كما شغلها فتح الله المعروف بشونويس نيابة عن السلطان سيف الدين غدا الذي منحة السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) بلاد المالوه والجزرات وكنباية ونهروالة[6]، وتاج الملك نصرة خان وكان نائب عن السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) على بلاد التلنگ[7]، ونظام الدين أخو قطلو خان معلم السلطان نائب السلطان محمد تغلق (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) على دولة أباد[8]. كما كان حسام الدين، نجل ملك نووا، نائباً لأوذ وحصل على لقب حسام الملك[9].

نائب الوزير

صاحب هذه الوظيفة كان يعمل كمساعد عام للوزير، وكان يتطلب شغل هذا المنصب كفاية إدارية ومالية عالية، ولهذا بعض الهندوس الذين أسلموا وهم مشهورون ببراعتهم في الماليات قد شغلوا هذا المنصب مدداً طويلة من الزمن، بل وارتقوا إلى منصب الوزير بعد ذلك[10].

شغل هذه الوظيفة محمد بن عوض المستوفي الدهلوي والذي استوزرته رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، وكان قبل ذلك نائباً عن الوزير نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدي[11] كما كان خواجه مهذب نائباً عن هذا الوزير أيضاً[12]، وفي عهد السلطان بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) كان خواجه خطير بن أشرف النخشبي نائباً للوزير كذلك[13].

---

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩، ١٩٢.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٢٠٣.

(٣) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٩٣.

(٤) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ ١٦٩ .

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٩٢ .

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ١٨٠ .

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ٢١٠ .

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة،ج٣/ صـ ٢٢٠ .

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٣.

(١٠) رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ١٧.

(١١) الحسني: الإعلام، ج١/ صـ١٢٣.

(١٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٧٣، ٦٣٦.

(١٣) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٨.

أما في الدولة الخلجية فقد كان شرف الدين قائني نائب وزير السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[١]، والذي جرى إعدامه من قبل السلطان[٢]. ومجير الدين، نائباً للوزير في ديوگير. أيام حكم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٣]، وكذا وحيد الدين قريشي، نائب الوزير ووالي كوجرات في ظل قطب الدين مبارك شاه (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)[٤].

وفي الدولة التغلقية شغل قوام الدين منصب نائب الوزير (نائبي وزير) في ديوگير أيام حكم السلطان تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) مؤسس الأسرة التغلقية[٥]، والملك مقبل (أو مقبول أو قبول) واسمه الحقيقي (كنو) كان نائب الوزير أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٦]، كما شغلها محمد بن النجيب نائب الوزير خواجه جهان أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، وهو المعروف بأجدر ملك[٧]، كما كان هناك نائباً للوزير ببلاد نهروالة[٨]، يرجح أنه حسام الدين أبو رجا[٩]، ونائباً آخر ببلاد ديوگير يدعى دهاراو[١٠].

كما شغل ظفر خان هذه الوظيفة أيام حكم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)[١١]، ثم لنظام الملك من بعده[١٢]، كما كان ركن الدين جوندا نائب الوزير أيام حكم السلطان تغلقشاه بن فتح خان بن فيروز شاه (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)[١٣]. كما شغلها نظام الملك نائب الوزير أيام حكم السلطان أحمد شاه الگجراتي(٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[١٤].

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١، ٤٢٨.

(٢) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١٦.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٥، ٣٢٦.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٤٠.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٢. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٢، ١٧٤، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٢، ٤٧٩، ٤٨٠. فوزية صباح: وصف المصادر الأردية، صـ٣٦٧.

(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٠٨.

(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢١٩.

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٥، ٣٢٦.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٨. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٢، ٣٣٣.

(١١) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٠.

(١٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٣. وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٤٥: ٤٧.

(١٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٩٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٣٤.

(١٤) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٨.

نائب الوكالة

شغل هذه الوظيفة علاء الدين إياز الريحاني أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود ابن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[١].

نائب دادبك[٢]

شغل هذه الوظيفة أمير جمال خلجي، الذي جعله بلبان نائب دادبك[٣].

النجارين

النجار لقب يطلق على من يقوم بتشكيل الخشب ليصنع منه أدوات ذات قيمة فنية. والنجارة من الصناعات العربية في العالم الإسلامي، والنجارة صناعة دقيقة تخضع لقواعد ونظريات هندسية، وقد ارتفعت هذه الصناعة وتميزت منتجاتها بالدقة و الإبداع[٤]. استعان بهم ابن بطوطة في عمل كور للجمل الذي أهداه للسلطان[٥]، كما كان السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) في تنقلاته يأخذ معه مجموعة من أهل الحرف والصنائع منهم النجارين والسوفة وغيرهم[٦]، وكان لهؤلاء الصناع قدر كبير في المجتمع الإسلامي سواء أكان هؤلاء الصناع مسلمين أو هندوس فيروى أن نجاراً هندوسي منحه والي السلطان في بيجابور سنة (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، مزرعة معفاة من الرسوم مع أشياء أخرى، مقابل خدماته في إنشاء الجامع الكبير هناك[٧].

نقيب النقباء

النقيب في اللغة: أمين القوم ومقدمهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم، أي يفتش عنها. قال تعالى: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ {المائدة: ١٢} وكان النبي (ﷺ) قد جعل ليلة العقبة لكل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته، لذلك قيل: النقيب الرئيس الأكبر. وفي العصر الإسلامي أصبح هذا اللقب مركباً بعد ما أضيف إليه اختصاص حامله فقيل: نقيب الجيش لمن كانت إليه إمارة الجند: وفي العصر الأيوبي أصبح بحد ذاته رتبة عسكرية، حاملها من مرتبة أمراء العشرات، لكن لا نعلم عدد الجنود أو الوحدات التي كان يشرف عليها أو يقودها. انحطت هذه المرتبة في العصر المملوكي ليصبح حاملها من مرتبة أمراء الخمسات، وفي العصر نفسه أطلق لقب نقيب المماليك

---

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢/ صـ٧٦.

(٢) داد بيك: بمعنى وزير العدل. شتا: المعجم الفارسي الكبير، ج١/ صـ١١١٦.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٨.

(٤) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٢٦٦: ١٢٧٤. سعاد جمعة: الألقاب الفنية والمهنية لمبدعي الفنون والصناعات الإسلامية ونظم العمالية، صـ١١٩.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٠.

(٦) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣١٤.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٤٨٧.

على الشخص الذي كان له الحكم بين المماليك والنظر فيما كان يشجر بينهم من الخصومات. والنقيب اليوم من جملة الألقاب التي يحملها المدنيون والعسكريون على السواء، فهي عند المدنيين رئيس الطائفة التي ينتظم أفرادها بنقابة واحدة، كنقابة المعلمين، ونقابة المحامين، ونقابة الأطباء. وعند العسكريين رتبة من مراتب الجيش أعلى من رتبة الملازم الأول، ودون مرتبة الرائد[١].

عرفت هذه الوظيفة في شبه القارة الهندية وكان صاحبها يجلس في المشور بين الباب الثاني والثالث أخبر عنه ابن بطوطة بقوله : (وأما الباب الثاني فيقعد عليه البوابون الموكلون به، وبينه وبين الباب الثالث دكانة كبيرة يقعد عليها نقيب النقباء، وبين يديه عمود ذهب يمسكه بيده وعلى رأسه كلاه من الذهب مجوهرة في أعلاها ريش الطواويس والنقباء بين يديه، وعلى راس كل واحد منهم شاشية مذهبة، وفي وسطه منطقة وبيده سوط نصابه من ذهب أو فضة)[٢]، وكانوا يحضرون الطعام العام ويقوم كبيرهم بمدح السلطان والثناء عليه، وعادتهم أنه من سمع كلام نقيب النقباء حين ذلك وقف إن كان ماشيا ولزم موقفه إن كان واقفا ولا يتحرك أحد ولا يتزحزح عن مقامه حتى يفرغ ذلك الكلام[٣]. كما كانوا يشاركون في استقبال الضيوف ومراسيم الضيافة[٤].

أما النقباء فكانوا يجلسون بين يدي نقيبهم[٥]. وكانوا يتلون الحجاب في ترتيب جلوس السلطان للناس[٦] وكانوا يقولون باسم الله إذا خدم أحداً من الأمراء أما إذا خدم أحداً من الهنود فكانوا يقولون هداك الله[٧]. كما كانوا يشاركون في احتفالات العيدين[٨]. وفي حضور الطعام العام[٩]. كما كان السلطان يستخدمهم في إجلاء من شاء كإجلائهم ابن ملك الملوك والأمير غدا[١٠]. كما كانوا يشاركون في ترتيب الوقوف عند الميت[١١]. وكانوا يعاونون العارض في توزيع العطايا والأرزاق على الجند[١٢].

---

(١) الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، صـ٤٢٥. الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٢٩٤: ١٢٩٨.
(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٠. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣٠٣.
(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٤.
(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٢٣: ٢٢٥.
(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٥٠.
(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢.
(٧) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٥.
(٨) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠.
(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٤.
(١٠) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٨١.
(١١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٤.
(١٢) محمد كامل: الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية، صـ٧١.

وكان يساعد هذا الموظف شخص آخر يطلق عليه (**نائب نقيب النقباء**) وكان صاحب هذه الوظيفة ممن يشاركون السلطان في ترتيب الطعام العام وكان يمتاز بحمل عامود من الفضة بيده[١].

الواعظ

وظيفة من الوظائف الدينية؛ ومهمتها إرشاد الناس وتوجيههم بالقول إلى الخير وعمل الصالحات. ويزاول الوعاظ مهمتهم عادة في المساجد والمدارس وفي المجالس العامة والخاصة. وللوعاظ نفوذ أدبي قوي نظراً لاحترام الناس لهم لمركزهم الديني ودعوتهم إلى الخير والصلاح. وكثيراً ما كان يلجأ الحكام إلى استمالة الوعاظ إليهم كما كانت الحال في العصر الأموي[٢]. عرف بهذه الوظيفة في شبه القارة الهندية الفقيه ناصر الدين الترمذي الواعظ[٣]، وبرهان الدين الصاغرجي[٤].

والي الجزية

الْجِزْيَة خراج الأَرْض وَمَا يُؤْخَذ من أهل الذِّمَّة وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾ {التوبة: ٢٩}[٥]. شغل هذه الوظيفة الشيخ محمد بن محمد المالكي المصري أيام حكم السلطان محمود بيگره الگجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)[٦].

والي الخراج

الخراج مَا يخرج من غَلَّة الأَرْض، والبلاد الخراجية الَّتِي افتتحت صلحا ووظف مَا صولح عَلَيْهِ أَهلهَا على أراضيهم[٧]. وقيل"الخراجُ والغنيمة ما يأخذه المسلمون من أموال الكفار"[٨]. وصاحب هذه الوظيفة هو المسئول عن جمع الخراج من الأقاليم وإرسالها إلى الحاضرة دهلي عرف بهذه الوظيفة عزيز الخمار الذي تولى هذه الوظيفة بهزار أمروها[٩].

وجهدارات

هم الجنود الذين ينالون رواتبهم على شكل إقطاعات (مساحات من أرض مزروعة وأخرى بور)، وكان ظهور هذه الطائفة بسبب سوء الأحوال الاقتصادية التي مر بها عصر السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، وكانت أحوالهم تختلف عن (غير الوجهيين) الذين ينالون رواتبهم إما

---

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٦٤.

(٢) الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف، صـ١٣٠٢: ١٣٠٤.

(٣) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٦٨، ٢٤١ .

(٤) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ ١٧٠ .

(٥) البركتي: التعريفات الفقهية، صـ٧١. المعجم الوسيط، ج١/ صـ١٢٢.

(٦) الحسني: الإعلام، ج٤/ صـ٤١٦.

(٧) المعجم الوسيط، ج١/ صـ٢٢٤.

(٨) البركتي: التعريفات الفقهية، صـ٨٦.

(٩) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ٢٤٥.

نقداً أو على شكل شيكات (براءات)، كما أنهم كانوا مطالبين بتوفير جيادهم، مما جعلهم في وضع أسوأ، مقارنة بغير الوجهيين، وأحدث في صفوفهم قدراً غير قليل من الضيق والعوز [١].

وزير الممالك

أطلقت هذه الوظيفة بهذه الصيغة على خواجه خطير أيام حكم السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) أول سلاطين الخلج بدهلي[٢].

وزير شهر

شغل هذه الوظيفة علاء الدين السرهتي في نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (*Debikot in the Dinajpur*) بالبنغال مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)[٣].

وقائع نكار

وقائع نكار كانوا يعينون في كل ولاية، ومتصرفة، وعمالة، وكل موضع يكاتبون مركز الحكومة، وكانت وظيفتهم تحرير السوانح، فكانوا يكتبون ما يسنح في ذلك المقام كل يوم من نقير وقطمير وقت المساء، وكل ما يسنح في الليل يكتبونه وقت الصباح، فيبعثونه بالبريد، فيصل ذلك إلى (داروغه ذاك جوكي) فيقدمه إلى السلطان، فيفتح بيده الغلاف ويقرؤه بنفسه، فيقف على سوانح بلاده كل يوم من (قندهار) إلى أقصى بلاد (بنگاله)، ولما كانت مظنة الخيانة في تحرير السوانح، يعين أربعة رجال من أهل الدين والأمانة: وقائع نكار، سوانح نكار، خفية نويس، هركاره وكلهم كانوا على مدارج مختلفة، فإن اختلفوا في السوانح كان السلطان يحقق القضايا من جهة أخرى[٤]، وكان واجب صاحبه أيضاً أن يرسل كل أسبوع بياناً عن تحصيل الجباية وتدبير الأراضي، وعن كل ما وقع في عمله من أمور البلاد وماليتها[٥].

وقائع نويس

أى كتاب الوقائع[٦]، إن حياة الحكومات والدول رهينة بقدر يقظتها على الدفاع عن حدودها فلم يكن ولاة الأمر حينئذ في غفلة عنه، لذلك فأقاليم الحدود كانت موكلة بعنايتهم أكثر من غيرها. فمقر (سوانح نويس) وهو الذي كانت واجباته أوسع من واجبات (وقائع نكار) كانت تلك الأقاليم، ولم يكونوا يختاروا لهذا المنصب إلا من كان ذا جاه وشرف وكفاية وخبرة. فهو كان يرسل التقارير السرية أسبوعياً

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٥٥٢، ٥٥٣.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٠٩.

(٣) شكل:٢٥٨.

(٤) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨٧. الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، صـ٤٨.

(٥) مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، شوال ١٣٥٩، الجزء الرابع، صـ٤٠٣ .

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٧٥.

عن كل ما يهم الحكومة مثل غارات الأجانب على الحدود ونيات الحكومات المجاورة لها، والتعدي على الحدود سواء من قبل الدول المجاورة كان ذلك أم من أصحاب الأملاك عندها وهلم جرا(١).

وكيل السلطنة

تولى مير فضل الله أنجو هذه الوظيفة أيام حكم السلطان فيروز شاه بن داود شاه البهمني (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)، والذي استطاع أن يحول السلطان من مذهبه السني إلى المذهب الشيعي(٢). وكان يساعد هذا الموظف شخص آخر يطلق عليه (**نائب وكيل السلطنة**) شغل هذه الوظيفة مولانا لطف الله السبزواري ناب عن وكيل السلطنة في عهد فيروز شاه البهمني ببلدة گلبرگه سنة ثمانمائة(٣).

وكيل دار

وكيل در أو وكيل البلاط كانت هذه الوظيفة ذات نفوذ كبير ضمن الوظائف الرئيسية بالقصر السلطاني، حيث إن صاحبها هو مدير البيت السلطاني كله، وتتضمن اختصاصه حفظ مفاتيح بوابات القصر الملكي، وينظر في إدارة البلاط الملكي، ويرأس موظفي القصر الملكي، ويمنحهم رواتبهم، ويباشر شؤون تعليم أطفال العائلة المالكة وتثقيفهم بما يتناسب ووضعهم الأسرى، وهو مسئول عن كل مرافق القصر مثل مطبخ القصر ومخزن الملابس وإسطبلات القصر. ويباشر تنظيم الحرس السلطاني، ويتفقد أعمالهم ونشاطاتهم، لذلك كان يسند هذا المنصب الكبير إلى رجل معروف بالمهارة والذكاء والأمانة والكفاءة ومركزه حساس ودقيق، وأقل خطأ في عمله، يعرضه لغضب السلطان عليه، فقد يعزله بل وقد يقتله، وبحكم منصبه واختصاصاته واقترابه من كل من السلطان وحاشيته وأهل بيته، كان يمارس نفوذاً عظيماً على جلساء السلطان وندمائه، فصاحب هذه الوظيفة كان يجب أن يكون صاحب رتبة ومقدرة، كي يستطيع أن يتم واجباته بكفاية، وكان يساعده جماعة مختارين بعناية شديدة كبيرهم هو نائب وكيل الدار(٤)، وكان يشارك السلطان في احتفالات العيدين، وفي جلوسه للناس(٥)، وتعد وظيفته مرتبة من مراتب الحاجب(٦).

---

(١) مجلة المقتطف، المجلد السابع والتسعون، ٢ ذي القعدة ١٣٥٩، الجزء الخامس، صـ٥٠٦ .

(٢) منى مصطفي يوسف: تأثير المذهب الشيعي على النواحي الحضارية في شبه القارة الهندية، صـ٦١٥.

(٣) الحسني: الإعلام، ج٣/ صـ٢٦٧.

(٤) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٤. رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، صـ٣٤. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١. الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩. جمال فوزي: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، صـ٥٠٦.

(٥) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٣٠٦. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٣٤.

(٦) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٥. الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١.

شغل هذه الوظيفة الملك الغوري قطب الدين حسن أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)[١]، كما شغلها عماد الدين ريحان والذي أبعد ألغ خان بلبن عن بلاط السلطنة، وأصبح ريحان وكيلاً للدار (وكيلي دار) أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)[٢].

كما شغلها ملك نظام الدين عند السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)[٣]، وبرحيل السلطان بلبن تقرب من السلطان معز الدين گيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م) وسار وكيلي دار له[٤]، كما كان آيتمر سورخا وكيلاً للدار أيام حكم السلطان الطفل كيومرث (٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م) والذي استدعي جلال الدين الخلجي من إقطاعه في سامانا[٥].

وبسيطرة الخلجيين على مقاليد الأمور بدهلي صار ملك اختيار الدين خرم وكيلي دار لدي جلال الدين خلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م) [٦]، كما شغل سليمان شاه (ايكيت خان) هذا المنصب أيضاً أيام حكم عمه السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٧]. وفي عهد الدولة التغلقية شغل هذا المنصب كافور أيام حكم السلطان تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، ولكن سرعان ما قتل بسبب تورطه في مؤامرة مع كلاً من تيمور وتكين[٨]. ثم شغلها من بعده قوام الدين لدي السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٩]، وفيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م) من بعده[١٠]، ثم خلفه ملك مبارك نجل كبير أمراء محمد المعروف ملك قابول خليفتي[١١].

وكان يساعد هذا الموظف شخص آخر يطلق عليه (**<u>نائب وكيل الدار "نائب وكيلدار" "نائب وكيل البلاط"</u>**) كان يساعد وكيل الدار في عمله[١٢]، كما كان يشارك في احتفالات العيدين[١٣]، وعند جلوس

---

(١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٩٢ .

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ٨٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٤٤. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٦٥.

(٣) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٥٧. الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، صـ١٥٣.

(٤) الحسني: الإعلام، ج٢/ صـ١٥٨.

(٥) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٠.

(٦) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٤.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٠٨. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٨٤. أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، صـ١٥٦.

(٨) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٢، ٣٢٣.

(٩) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٢٤.

(١٠) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٨٩. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٤.

(١١) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٣.

(١٢) الحسني: الهند في العهد الإسلامي، صـ٢٨١. الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ١٧٤.

(١٣) الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، صـ٢٣٤.

السلطان للناس[١]، ودخول الغرباء عليه وأصحاب الهدايا[٢]. شغل هذه الوظيفة ملك قوام الدين علاقة، أيام حكم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)[٣]، كما شغلها اختيار الدين هندوخاني غياثي الذي من الواضح من نسبته أنه ابن أحد مماليك بلبان. صار نائباً وكيلي دار في ظل جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)[٤]. وملك جوناي قديم[٥]، وملك حميد الدين، ابن عماد الملك خواجا علائي دبير، الذي ما لبث أن أصبح نائب وكيلي دار، أيام حكم السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)[٦]. كما شغل هذه الوظيفة خداوند زاده قوام الدين أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)[٧]. وملك أحمد عزيز كاركذار نائب وكيل البلاط أيام حكم السلطان أحمد شاه الگجراتي (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)[٨].

(١) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٢.

(٢) الطنجي: رحلة ابن بطوطة، ج٣/ صـ١٥٥.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ ١٠٠.

(٤) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ١٦٤، ١٦٥.

(٥) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٢٤.

(٦) الهروي: طبقات أكبري، ج١/ صـ١٣٠. بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣١١.

(٧) بيتر جاكسون: سلطنة دلهي، صـ٣٣٤.

(٨) وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٦٨.


الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه وسلم، فالألقاب ظاهرة حضارية إنسانية عرفتها معظم الشعوب والأمم منذ أقدم العصور، وتطورت كباقي الظواهر حتى غدت ظاهرة عالمية تمتلك خاصية التراكم والانتشار عبر الثقافات وتفاعل الحضارات. غير أن تحديد طبيعة مضمون تلك الألقاب ومميزاتها لا تستقيم أو تتجلي بوضوح تام، إلا إذا درس كل لقب أو أكثر في إطار الظروف التي تشكل فيها لمعرفة عوامل وأسباب نشأته وتطوره وأهميته. ولقد تأكد من تحليل ومناقشة بعض تلك الألقاب أنها كانت نتاج لإمتزاج الثقافة العربية والهندية والفارسية، مما أعطى لها صفة الإبداع والتطور.

ولقد أظهرت هذه الدراسة كثير من المحاولات الجادة لاستخدام الألقاب كرموز وعناوين دالة على منهج سياسي وفكري جديد يأخذ بعين الاعتبار التطور الحاصل في الحياة الاجتماعية والثقافية، حيث تطور اللقب من ظاهرة لغوية بحتة إلى ظاهرة سياسية متحركة، بالتوازي مع الحراك والصراع حول السلطة، ليتحول اللقب من مفهوم لغوي سياسي إلى مفهوم إجرائي سياسي ديني، مرتبط بمحددات وتجليات فكرية ونفسية تستقطب الجمهور وتجذبه إلى تصورات تُعدُّها السلطة الحاكمة أو المعارضة. وتعيد إطلاقه بعد التيقن من مدى تأثيراته ومستوى تفاعله مع الثقافة السائدة(١).

ولقد انتهت الدراسة إلى أن الألقاب والوظائف في شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة قد أدت وظيفتها السياسية والفكرية بما يناسب مع التطورات الاجتماعية والثقافية للمجتمع الإسلامي هناك. فعلى الصعيد السياسي يرى كيف كانت الألقاب تلعب دوراً هاماً في مجريات الحياة السياسية، ومدى حرص السلاطين على "شرعنة" ما يحملونه من ألقاب إما بالاتصال بمركز الخلافة الإسلامية أو بإحراز انتصارات تتناسب مع ما يملكونه من ألقاب وشارات، أو بإثبات حقهم بالوراثة أو بالتفويض الإلهي.

ولكي تتضح لنا الصورة وتبدو معالمها جلية لابد لنا من أمثلة على ما سبق الإشارة إليه إجمالاً، فسلاطين دهلي منذ قيام دولتهم الأولى "المماليك (٦٠٢. ٦٨٩هـ/ ١٢٠٥. ١٢٩٠م)"، قد دخلت ألقابهم حيز الصراع السياسي، فنرى السلطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) وبعد نجاحها في التخلص من أخيها ركن الدين فيروز شاه (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م) قد أطلقت على نفسها لقب (بنت السلطان) لتصبغ نفسها بالصبغة الشرعية، رغم كل التحديات التي واجهتها في سبيل اعتلاء العرش، من كونها أنثى، وبمخالفة بعض الفقهاء لأمر توليها لأسباب شرعية، وتربص بعض ولاة الأقاليم لها ومخالفتها والخروج عليها.

---

(١) حسين محافظة: الألقاب الإسلامية، دراسة لغوية تاريخية. صـ٧١: ٧٦.

ولقد استمر هذا اللقب (ابن السلطان) فيمن أتي بعدها نتيجة الصراعات السياسية على السلطة، ومحاولة منهم في إضفاء الشرعية على حكمهم، وإثبات أحقيتهم فيه، وظل هذا اللقب فيهم حتى تمكن مملوك السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، والذي يدعى (بلبن) من عرش السلطنة وإقصاء الأسرة الشمسية عن الحكم.

ولم يكن هذا الأمر وليد اللحظة فلقد مهدت له أحداث كثيرة، حيث كان الجوزجاني مؤرخ البلاط الشمسي يتزلف إليه ويمتدحه بما ليس فيه، فبلبن كان هو الحاكم الحقيقي طوال فترة حكم السلطان المذكور، حتى أن الجوزجاني قد لقبه منذ وقت مبكر وقبل اعتلائه العرش (ابن السلطان)، ناهيك عن سيل من الألقاب الفخرية التي توضح وبجلاء مدى سيطرة هذا المملوك ومدى ضعف السلطان في إدارة أمور تلك الفترة كـ (عضد السلطنة، قطب المعالي، مغيث الإسلام والمسلمين، ملاذ الدولة السلطانية، الملك الأعظم، ملك ملوك العالم، مليك الزمان، المليك العادل) وهذه الألقاب وحدها كفيلة بأن يدعى صاحبها الحكم، وممارسة السلطة، إذا تهيأت له الظروف.

لوحظ من خلال ما سبق أن اللقب لم يقف عند المعنى اللغوي له فقط بل تعداه لأغراض أخرى سياسية واجتماعية، حتى إن بعضهم كان يبالغ فيه فيقول (ابن أعظم السلاطين) كالسلطان علاء الدين البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)، ومنهم من ينتسب إلى أجداده أيضاً فيقول (السلطان بن السلطان بن السلطان) كسلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس شاه (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)، وكل هذا كان ناجم عن صراعات حول السلطة، وإثبات للأحقية، واستئثار بالحكم.

ولقد نحت الألقاب منحى آخر وتطورت بناء على مجريات الأحداث السياسية عندما اعتلى الحكم من ليسوا جديرين بحمل ألقاب ملكية، فراحوا يطلقون على أنفسهم ألقاب تمنحهم الحكم الإلهي كـ (ظل الله في العالم)، أو السلطة المطلقة كـ (پادشاه بني آدم)، (شاهنشاه) وكل هذه الألقاب أُطلقت على السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م) في نقوشه ليصبغ نفسه بصبغة شرعية.

بل صارت قوة السلطان وتمكنه من بسط الأمن في ربوع بلاده والمضي قدماً في الفتوحات مسوغ آخر من مسوغات حمل اللقب السلطاني وإثبات جدارة حامله بحكم البلاد، فلقب (اسكندر ثان)، (الاسكندر الثاني)، (سكندر العهد والزمان) والذي كان السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) أول من أطلقهم على نفسه، من قبيل إثبات شرعيته، حيث أنه أتي إلى عرش دهلي بعد أن قام باغتيال عمه ومنع ابنه من الوصول إلى الحكم. ولم يكن لعلاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) أن يتلقب بمثل هذه الألقاب، دون أن يمهد لها، بألقاب الفتح والغلبة، فلقد أطلق على نفسه منذ وقت مبكر (فاتح قلاع، ضابط بقاع، الغالب بالجنود، فاتح العالم، قاهر كفرة شرق وصين).

كانت هذه لفتة سريعة عما ظهر في الدراسة من تطور اللقب بناء على مجريات الحياة السياسية الداخلية أما عن الأحوال السياسية الخارجية فكان لها شأن آخر، حيث حرص سلاطين الهند ومنذ وقت مبكر على الاتصال بالخلافة العباسية، فبمجرد اعتلاء السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) عرش دهلي في ظل ظروف غير مستقرة وبعد وفاة مؤسس الدولة السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م) وبالرغم من أن آلتمش استخدم القوم العسكرية للحفاظ على سلطنته، إلا أنه كان في حاجة ماسة لدعم معنوي لتقوية مركزه السياسي وسط رعيته المسلمة، ووسط الأمراء الذين يحاولون الخروج عليه، وشرعنة ما يقوم به من إجراءات تجاه مخالفيه، فعمل جاهداً على الاتصال بالخلافة العباسية، لتمنحه الثقة والألقاب التي يتحرك في ظلالها ويجاهد من ورائها مخالفيه. فقام بالدعاء للخليفة على المنابر وذكر أسمه على العملة وأطلق على نفسه لقب (ناصر أمير المؤمنين)، فلقي قبول عند الحليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) وأرسل له تقليد شرعي بتنصيبه كحاكم على الهند.

بلا شك فإن اعتراف الخليفة العباسي قد أدى إلى تقوية مركزه السياسي داخلياً وخارجياً، فراح يغتنم الفرصة بالقضاء على كل خصومة وتوسيع رقعة حكمه، وتكريس ألقاب أخرى لنفس الهدف كـ (خليفة أمير المؤمنين)، (معين خليفة الله)، وقد أدرك خلفائه من بعده هذا الأمر جيداً فراحوا يحملون مثل هذه الألقاب ويأمرون أتباعهم بالدعوة لهم بها على المنابر، فالسطانة رضية بنت آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م) أطلقت على نفسها (نصرة أمير المؤمنين)، لتضمن لنفسها شرعية داخلية بكونها (بنت السلطان) وخارجية بكونها تحكم تحت كنف الخلافة وتحارب بسيفها، وهذا كان دأب سلاطين تلك الفترة جملة وإن كان هناك بعض من حاول الخروج كالسلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) الذي راح يطلق على نفسه لقب (أمير المؤمنين)، (خليفة رب العالمين)، (ظل الله في الأرضين)، (قاسم أمير المؤمنين)، (مولى ملوك الشرق العرب والعجم)، إلا أنه سرعان ما عاد الأمر مرة أخرى بعد موته إلى كنف الخلافة العباسية، ولم تصرح المصادر ما الدوافع وراء هذا الأمر.

لكن الواضح المشاهد أنه ومع ضعف الخلافة وتشتتها في هذه الحقبة، ووراثته لدولة قوية أسس لها والده السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م) الذي فكر في هذا الأمر قبل ذلك وحاول الاستقلال، وادعاء النبوة، ولقب نفسه بألقاب توحي بذلك كـ (ظل الله في العالم)، (ظل إله) لكنه وجد من أمراءه ووزراءه من نصحه فعدل عن هذا الأمر والتزم الطاعة، لكن قطب الدين (٧١٦. ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م) كان حديث السن، ولم يتوفر له من الناصحين ما توفر لوالده، فمملوكه المقرب خسرو شاه سرعان ما انقلب عليه، وقتله، وتمكن من العرش وحاول عبثاً التلقب بألقاب الخلافة كـ (ولي أمير المؤمنين)، لكن الأمراء والولاة في تلك الفترة لم يمكنوه مما أراد فسرعان ما قتلوه وعينوا أحدهم خلفاً للسلطان، فأخذت الدولة تدخل في طور جديد وتعيد أنظارها إلى مقام الخلافة والاتصال بها مرة أخرى.

كان هذا حال سلاطين الهند في التعامل مع الألقاب، يطوعونها لمصالحهم، وفي الدعاية لهم، وفي إحراز انتصارات سياسية تجاه خصومهم.

أما عن أحوال الأمراء والوزراء وحكام الأقاليم، فلقد كانت الألقاب قلادة يمنحها إياهم السلاطين، إما لرفع ذكرهم، أو تقوية شوكتهم، أو أمن جانبهم، أو لمنحهم بعض المناصب والولايات.

ولقد كانت عادة سلاطين الهند عقب تلويهم مناصب الحكم، أن يوزعوا الألقاب على مستحقيها مما كان له اليد الطولي في تثبيت أركان الدولة، وإظهار شوكتها، فلقب كـ (نظام الملك) كان يمنح لكل من تولى الوزارة في بداية نشأة الدولة الإسلامية بالهند، كالوزير الكبير نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعيد الجنيدي الدهلوي أيام حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م).

وكما أشير سابقاً فالألقاب تتطور مع مجريات الأحداث السياسية، فلقب الوزارة المشار إليه قد اختفي باختفاء الوظيفة فترة من الزمان مع اشتداد المعارك السياسية واستئثار الحكام بالسلطة المطلقة، ولكنه عاد مرة أخرى في ثوب جديد مع قيام الدولة التغلقية (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) حيث كان يطلق على الوزير لقب (خواجه جهان)، كالوزير أحمد بن أياز الدهلوي أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م). ومع ضعف الدولة الإسلامية بالهند وظهور دويلات مستقلة عنها ظهرت ألقاب جديدة للوزارة تتبنى كل دولة منها ما يتماشي مع سياستها ومصالحها، فالسلطة المركزية في دهلي كانت تطلق لقب (دستور) أحياناً على من تولى الوزارة في هذه الفترة، وفي الگجرات كانت يطلق عليه (خداوند خان)، وفي الدولة البهمنية كان يلقب (مشير الملك). كما كان يعرف صاحب ديوان العارض بلقب (عماد الملك)، وقائد الجيش بلقب (قتلغ خان)، وصاحب ديوان الرسائل بلقب (عمدة الملك)، وكان يطلق على كل من تولى حكم الگجرات لقب (ظفر خان).

وقد يطلق على الأمراء بعض الألقاب بحسب ما يقومون به من أعمال كـ (أسد الأسواق)، (صك السلطان) اللذين أطلقا على محمد بن النجيب نائب الوزير، أيام حكم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م) والذي كان يقوم بالاحتساب ومتابعة السوق واشتهرت عنه الشدة في معاقبة الجناة.

كما أطلق على كافور أشهر قواد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، لقب (هزار ديناري) وتعني (ذو الألف من الدنانير) نسبة إلى الثمن الذي دفعه السلطان للحصول عليه.

أما عن مضافات اللقب أو ملحقات الاسم كخان وشاه، فكان يمنحها السلطان كذلك لمن قاموا بأعمال جيدة، رفعة لشأنهم، وضمان لولائهم، كما قام السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م) بمنح بعض قواده الذي شاركوه في التخلص من ناصر الدين خسرو (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، مثل هذه الألقاب، فيذكر الهروي ما نصه "ولقب الأمراء الآخرين الأول ببهرام خان والثاني بظفر خان والثالث بمحمود خان والرابع بنصرت خان ...)، هذا عن لقب الخان ومعناه الأمير أو الحاكم.

أما عن لقب الشاه فكان يتقلده الأمير أو الوالي رغبة منه في الانفصال عن السلطة المركزية ونبذ يد الطاعة، كبهادر شاه الذي حاول الانفصال عن دهلي أيام حكم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، لكن السلطان أحضره والقيد في رقبته.

أما عن ألقاب العلماء والمتصوفة فالنزعة الصوفية ظاهرة فيهم، والألقاب الروحانية هي مقصدهم وهدفهم، كما كان غالبيتهم دائمي النفور من بلاط الحكام ومصاحبتهم، فالسلاطين غير مخولين بمنحهم مثل هذه الألقاب، بل كان العامة يطلقونها عليهم لصفات فيهم (كأسد العلماء) الذي اشتهر بأنه ذا جرأة في البحث والتدقيق وطلب العلم. كما كانوا يتوارثونها من شيوخهم الذين يخلعون عليهم الخلع ويمنحونهم الألقاب.

لكن هناك ظاهرة أقوى من ظاهرة اللقب نفسه ألا وهي كثرة الخرافات، والأساطير التي تحوم حول الشخص نفسه، فالذي صدق لقبه على أفعاله ابتدع خرافات وأشياء وألصقها بالدين وظهر لها مريدين، فصاحب لقب "أسد العلماء" والذي يدلل لقبه على رسوخ قدمه في العلم، والتفوق على أقرانه؛ ادعي المهدية كما أشير قبل ذلك أكثر من مرة، وصوفي آخر يطلق على نفسه لقب "علمبردار" أي صاحب لواء النبي، يقال عنه خرافات كثيرة في أنه أدرك زمان الخليل وغير ذلك.

كما يلقي البحث الضوء على دور العلماء في نصح السلطان كما حدث مع السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، والذي تربى تربية عسكرية جعلته لا يبالى في بداية أمره بما يفعل في سبيل الوصول إلى السلطة، حيث قام بالاستيلاء على أموال ديوگير ورفض تسليمها إلى بيت المال، كما قام بقتل عمه السلطان جلاء الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩. ٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، والاستيلاء على عرش دلهي، لكنه ومع استقرار الأمور للسلطان الجديد لم يكن للشيخ مغيث الدين البيانوي أن يداهنه فيما فعل، بل أوضح له رأي الشارع في كل ما قام به مما جعل السلطان يتميز غيظاً منه، إلا أن السلطان كان يدرك أنه إن قتله فلا يزداد الأمر إلا سوءاً ، فراح يبرر له أنه ما قام به ناتج عن قلة علمه عن أمور الدين وأنه لم يتعمد مخالفة الشريعة ولكن أحوال الناس وسياستهم كانت تقتضى منه الشدة فيقول إن الناس قد تغيروا عما كانوا عليه زمن النبوة، وأنه لا يجد أحداً في مائة ألف أو خمسمائة ألف أو مائة ألف ألف من يكون له خوف من الله سبحانه.

ليس هذا فحسب بل كان السلاطين حريصين على مجالساتهم والاستماع إلى مناظراتهم، منها ما قام به السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧. ٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م) حيث كان يقرب الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد المدني ويجلسه في صدر المجلس ويقبل يده ويتبرك به. كما قام السلطان غياث الدين تغلق (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، بدعوة كلاً من الشيخ نظام الدين محمد البدايوني، والقاضي جلال الدين الولوالجي، ليتناظروا في مسألة السماع واستقدم لهذا الأمر الصدور والقضاة.

كان هذا حال السلاطين مع العلماء والمتصوفة في هذا الوقت، يعتقدون في ولايتهم، بل كان بعض السلاطين من المريدين لهم، يحضرون مجالس ذكرهم ويتبركون بهم.

من خلال العرض السابق للألقاب، ظهرت كثير من مضافات اللقب التي تشتمل على علو المكانة ورفعة المنزلة إما في الدين (كأسد الدين واختيار الدين وناصر الدين، ....) أو في الدنيا والدين (أسد الدنيا والدين وغياث الدنيا والدين، ....) وهذه الألقاب وأمثالها كان لها نصيب أوفر من غيرها، كما نجد مضافات متشابهة كأعظم ومعظم ومعظمين وغيرها، وكل هذه المضافات كانت إما للتمييز حيث كان من الصعب أن يطلق على سلطانين نفس اللقب في فترة متقاربة، فكان كل منهما يحاول أن يجد لنفسه ما يميزه به عن غيره من الألقاب، أو لشعوره بعلو شأنه على أقارنه والتفوق عليهم، فيزيد في اللقبـلفظاً أو يزيد في المعنىعمقاً .

أما عن الوظائف خلال فترة الدراسة فقد كانت امتداد لنظم الغزنويين في الحكم والإدارة، غير أن حكام شبه القارة الهندية راحوا يطورنها ويدخلون عليها ما يتماشي مع مصالحهم ويثبت أركان دولتهم، وذلك تبعاً لقوة السلطان واتساع دولة، فمنصب كالوزارة الذي عمل به بلبن أيام حكم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م) لعشرين سنة، قام بإلغائه فور وصوله للحكم تحت اسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، والاستغناء عنه لما عرف من قوة شخصيته ومباشرته للأمور بنفسه.

لكن بلبن اعتنى بشيء آخر ألا هو نظام التجسس، فأسسجهازاً قوياً للجاسوسية فور وصوله للحكم، يحيطه علماً بكل أخبار موظفي الدولة، ويراقبون المصالح الحكومية، والجيش والبلاط الملكي، وحتى أبناء السلطان، ويرفعون تقاريرهم إليه، وكان به عدد من الوظائف الأكفاء ولهذا الجهاز اتصال مباشر مع عمال البريد لنقل الأخبار، وقد اهتم به السلاطين وطوره، وقد استطرد البحث في الحديث عن أخباره في فصل الوظائف، ومهام كل موظف من موظفيه.

. وفي الختام أود أن أدون أهم والتوصيات:-

من المعلوم أن البحث قد اعتمد في جمع مادته على كثر من النقوش، ومن الملاحظ أن معظمها تتعلق بالمساجد كما تدل عليها نصوص هذه النقوش، وهناك أيضاً كثير من النقوش لإنشاء المدارس والقلاع والحصون والجسور والمداخل والأسبلة والأضرحة، ولا شك أن هذا كله يشير إلى نهضة حضارية قوية نشأت في هذه البلاد وتحت مظلة الحكم الإسلامي بها. فحري بنا إبراز هذه الجوانب الحضارية الهامة ودور هذه المنشآت في أداء رسالتها الحضارية، وما هي عوامل الضعف التي انتابتها، ليتجلى لنا الهدف المنشود من دراسة التاريخ ألا وهو العبرة والعظة.

كثير من هذه النقوش يحوي كثير من الأخطاء النحوية واللغوية في نصوصها، ويرجع سببها إلى عدم إلمام النقاش باللغة العربية، حيث كانوا من غير الناطقين بها، ونرى أيضاً أن بعض الحروف أو

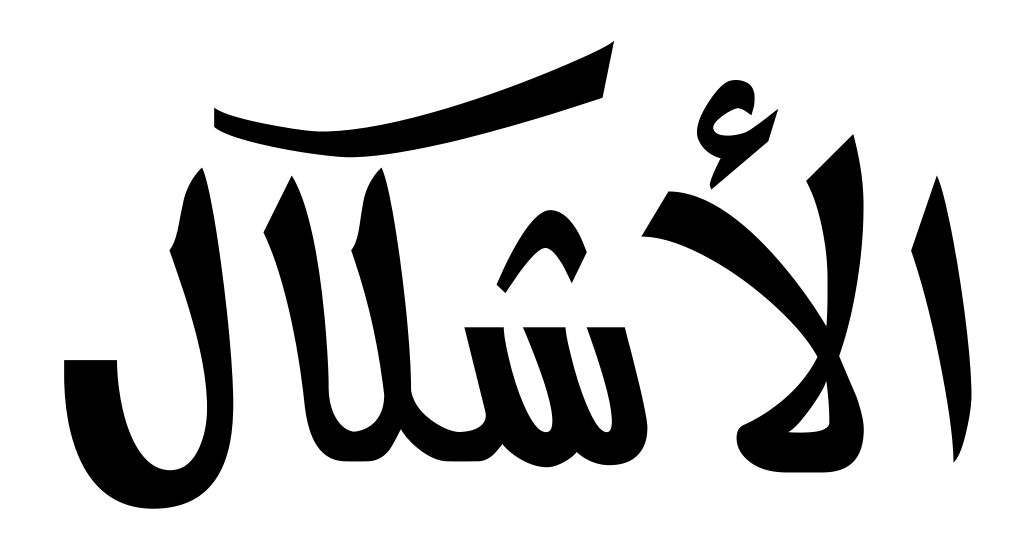
الكلمات سقطت من الناسخ بسبب إهماله، وكذلك هناك تكرار لبعض الحروف أو الكلمات وردت في بعض هذه النقوش، كما تحوى بعض النقوش بعض الأشعار، ويم نسخ هذه النقوش بأكثر من خط عربي، وهذا الأمر يحتاج إلى دراسة وافية عن تطور اللغة العربية والخط العربي خلال هذه الفترة.

وفي النهاية فإني قد بذلت جهدي وطاقتي في تحري الدقة والرجوع إلى كل ما أمكنني الرجوع إليه من المصادر والمراجع التي تتعلق بهذا الموضوع، ليخرج البحث في صورة طيبة، فإن كان صواباً فهو من الله تعالى، وإن كان غير ذلك فهو مني ومن الشيطان، وحسبي أني لم أدخر وسعاً في سبيل ذلك، ولكن طبيعة البشر النقص والتقصير، والكمال لله وحده، ويؤكد هذا المعنى ما قاله العماد الأصفهاني: "إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يوم إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

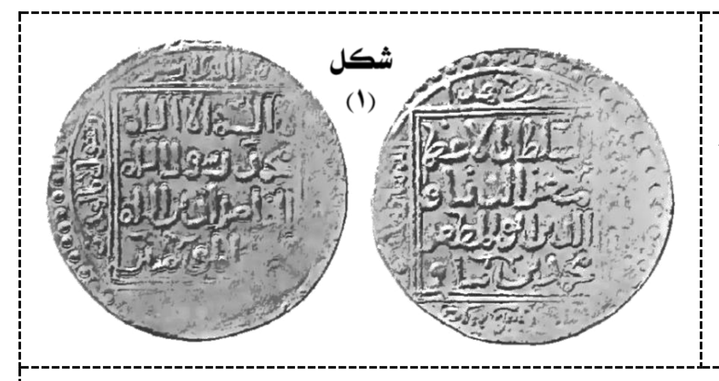
وإن أنسى فلا أنسى أن أوثق ما كتبته، وأنسب الفضل لأهله، فلا يشكر الله من لا يشكر الناس، وكيف بي وهو صاحب العمل الحقيقي، وما أنا إلا أداتُه ومداده التي يكتب به، فضيلة العالم الجليل والأب الرحيم سعادة أ.د/ محسن سعد عبد الله ناصر، الذي قبل الإشراف على، وأحاطني بعلمه وفضله، ولم يترك شاردة ولا واردة في هذا البحث إلا وقومها، ولا يتواني في نصحي وإرشادي، فلقد منحني وقته كله، فمنا من ساعة في ليل أو نهار إلا وتشهد على عظم صبره وتجلده في سبيل العلم، ويشهد الله أنه ما كان يملك من نفسه شيء أمام خدمة الباحثين الذين طاردوه في حله وترحاله، فكان لهم خير عون، وخير زاداً في سبيل إتمام رسالتهم، فأسأل الله له داوم الصحة والعافية، وأن ينفع به وبعلمه الباحثين.

كما أشكر فضيلة الدكتور/ إبراهيم البهي على ما قدمه لي من نصح، وعلى ما بذله من جهد في سبيل إتمام هذا العمل، فأسأل الله له دوام الصحة والعافية، وأن ينفع به وبعلمه الباحثين، فهو بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.


ملاحق الرسالة

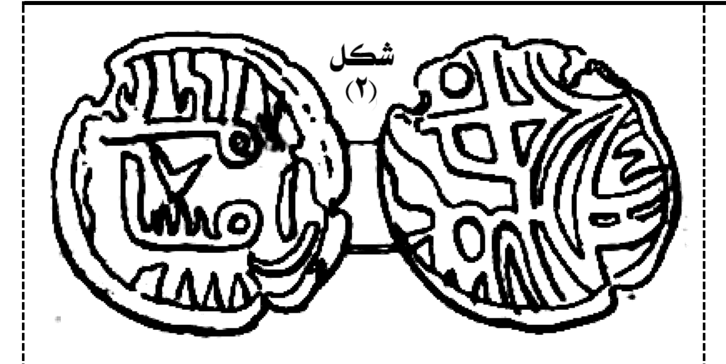

الأشكال

شكل(١)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان معز الدين محمد سام، مؤرخ (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م)، بداية عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (لا إله إلا الله محمد رسول الله الناصر لدين الله أمير المؤمنين السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو المظفر محمد بن سام)



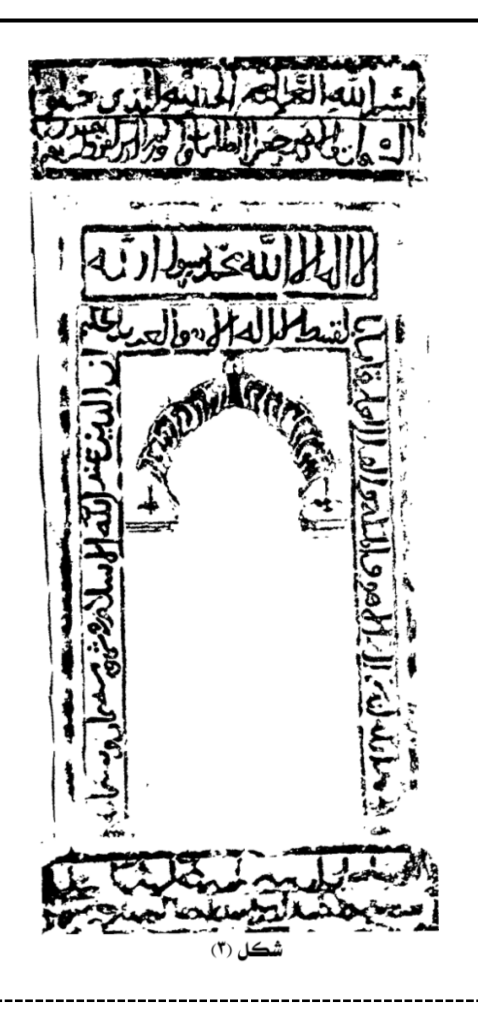
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P8. No.6.

شكل(٢)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان آرام شاه (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)، مؤرخ (٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (أبو المظفر آرام شاه السلطان)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, P12. No.11.

شكل(٣)، نقش على محراب مسجد جلب من مهراولة بالقرب من دهلي (*From Mehrauli, Delhi*)، باسم السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢. ٦٠٧هـ/ ١٢٠٥. ١٢١٠م)، مؤرخ (٦٠٨هـ/ ١٢١١م)، عصر المماليك الأتراك، محفوظ بالمتحف الأثري بدهلي، يحمل (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الحمد الله الذي خلق ● السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ● لا إله الله محمد رسول الله ... شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة و أولوا العلم قائماً (قايماً) بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام. في شهور سنة ثمان وستماية ... بنده بر آورده كرد ..... بقعه بر سر قطب الدين أيبگ را دعا گويد)



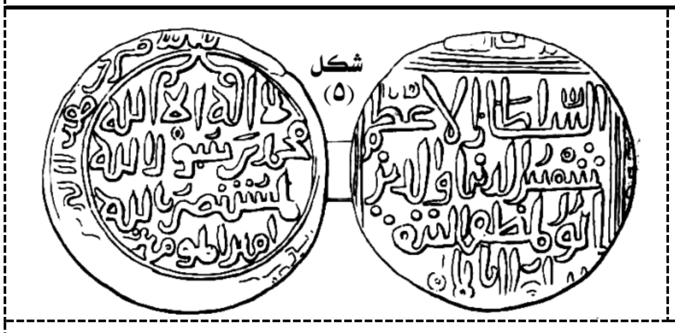
Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959-60, P2. No.I(a)

شكل(٤)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان البنغال السلطان غياث الدين عوض (٦٠٨. ٦٢٤هـ/ ١٢١١. ١٢٢٦م)، مؤرخ (٦٢١هـ/ ١٢٢٤م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (غياث الدنيا والدين أبو الفتح عوض بن الحسين قسيم أمير المؤمنين سلطان السلاطين معز الدنيا والدين أبو المظفر على يد ناصر أمير المؤمنين)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, PP145, 146. No.3.

شكل(٥)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧.٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، مؤرخ (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر التمش السلطان)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, P14. No.13.





شكل(٦) نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧.٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (شمس الدنيا والدين اليتمش السلطان)

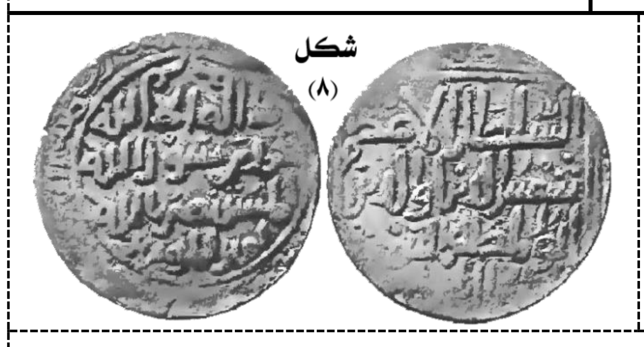
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P16. No.18.

شكل(٧)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧.٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (شمس الدنيا والدين أبو المظفر ايلتتمش السلطان)

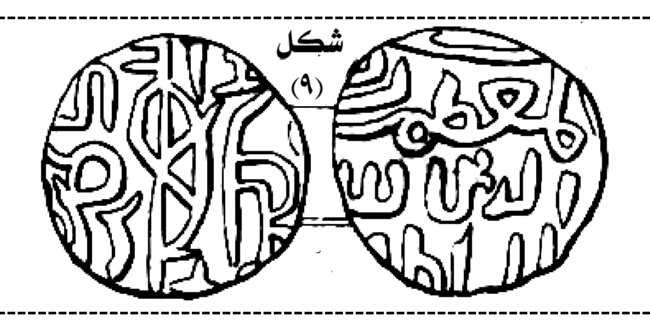


S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P16. No.51.

شكل(٨)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧.٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، لا يظهر من التاريخ إلا سنة ستماية، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر التتمش السلطان ناصر أمير المؤمنين)

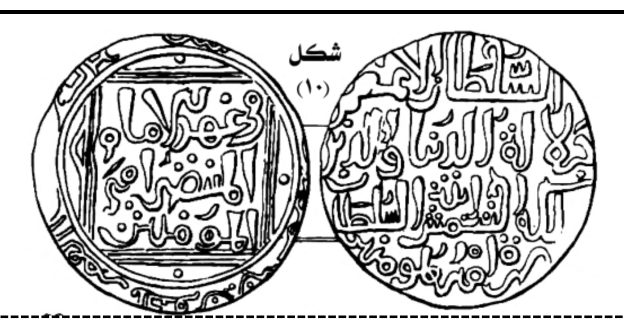


S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P13. No.36.



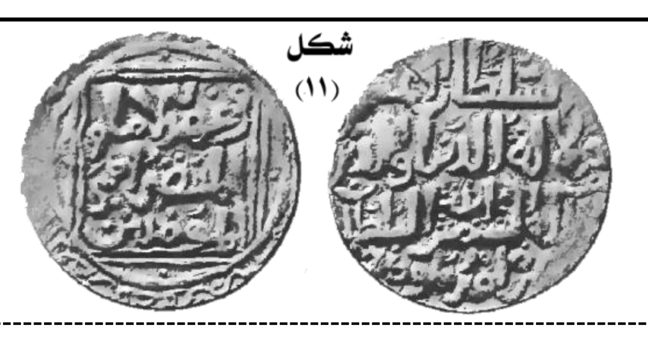
شكل(٩)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان ركن الدين فيروز شاه بن آلتمش (٦٣٣. ٦٣٤هـ/ ١٢٣٥. ١٢٣٦م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان المعظم ركن الدين بن السلطان)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P18. No.24.



شكل(١٠)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطانة رضية بن آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم جلالة الدنيا والدين ملكة ابنت التمش السلطان مهرة أمير المؤمنين)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P19. No.27.



شكل(١١)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطانة رضية بن آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان الأعظم جلالة الدنيا والدين ملكة ابنت اليتمش السلطان نصرة أمير المؤمنين)

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P18. No.62.

شكل(١٢)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطانة رضية بن آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان ... م رضية .... الدنيا والدين)





شكل (١٢)

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P18. No.63.

شكل(١٣)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطانة رضية بن آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان المعظم رضية الدين بنت ؟ السلطان)





شكل (١٣)

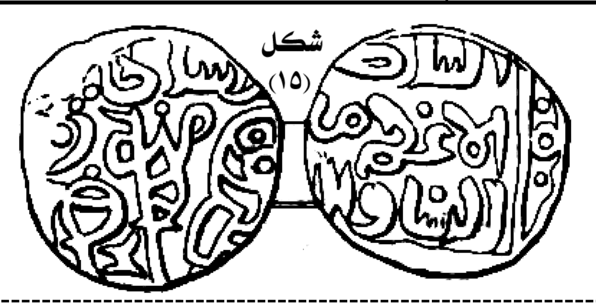
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P19. No.66.

شكل(١٤)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطانة رضية بن آلتمش (٦٣٤. ٦٣٧هـ/ ١٢٣٦. ١٢٣٩م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم رضية الدنيا والدين)



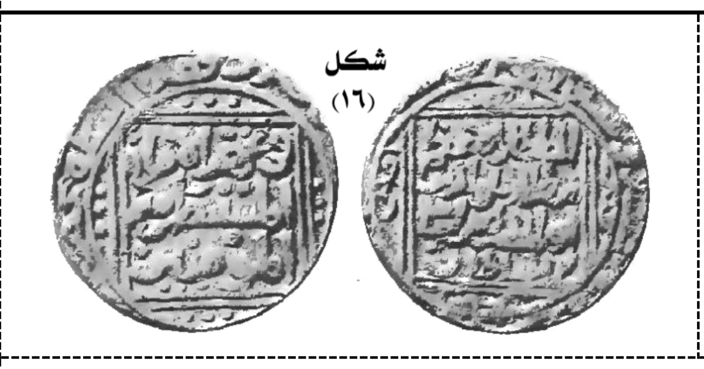
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P20. No.29.

شكل(١٥)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين بن السلطان)



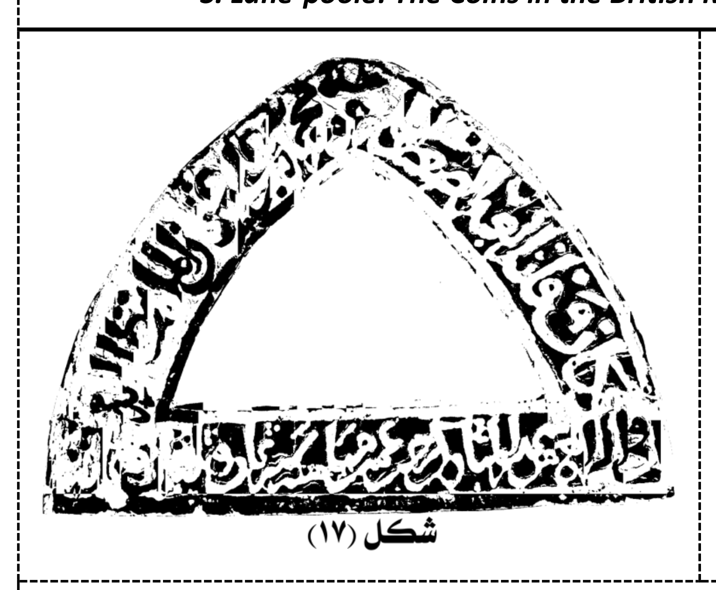
Edward Thomas: The Coins of the Patan, p21. No.30

شكل(١٦)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو المظفر بهرامشاه بن السلطان ناصر أمير المؤمنين)

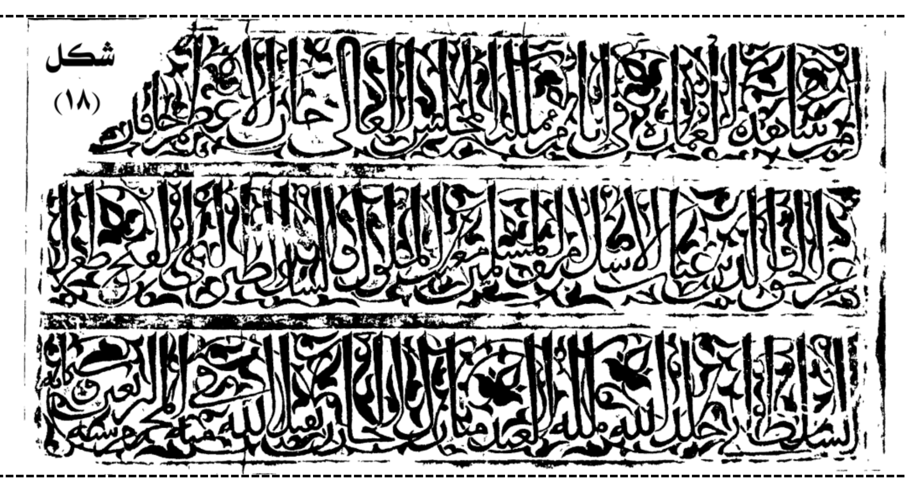


S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P19. No.67.

شكل(١٧)، نقش قديم في مدينة هانسي (***Hansi***) عاصمة محافظة سوالك (***Siwalik***)، باسم محمد بن على بن عثمان الملقب نظام الدين يرجح أنه أحد علماء هانسي، مؤرخ (٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م)، عصر المماليك الأتراك، في عهد السلطان معز الدين بهرام شاه (٦٣٧. ٦٣٩هـ/ ١٢٣٩. ١٢٤١م)، يحمل (وكان وفاته العبد الضعيف المرحوم محمد بن على بن عثمان الملقب بنظام الدين في الرابع من شهر المبارگ رجب عمت ميامنه سنة ثمان وثلثين وستماية)



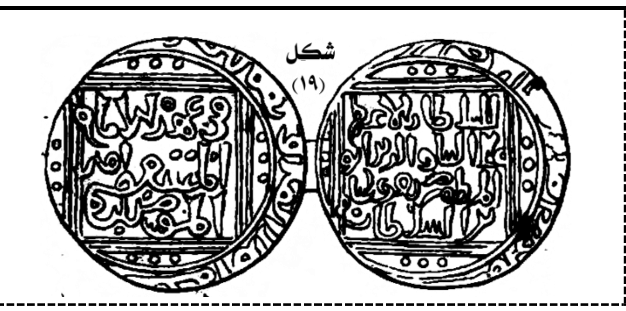
G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P16. No.IV



شكل(١٨)، نقش إنشاء عمارة بباري درغاة ببهار (*Bari Dargah, Bihar*)، باسم سلطان البنغال السلطان أبي الفتح طغرل طوغان خان السلطاني (٦٣١. ٦٤٢هـ/ ١٢٣٣. ١٢٤٤م)، مؤرخ (٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)، يحمل (أمر ببنا هذه العمارة في أيام مملكة المجلس العالى خان الأعظم خاقان... •عز الحق والدين غياث الإسلام والمسلمين مغيث الملوگ والسلاطين أبي الفتح طغرل •السلطاني خلد الله ملكه العبد مبارك الخازن تقبل الله منه في المحرم سنة أربعين وستماية)

G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P17. No.V.

شكل(١٩)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، مؤرخ (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م)، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو المظفر مسعود شاه بن السلطان)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, p22. No.33.

شكل(٢٠)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، غير مؤرخ ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين مسعود شاه)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, p22. No.34.

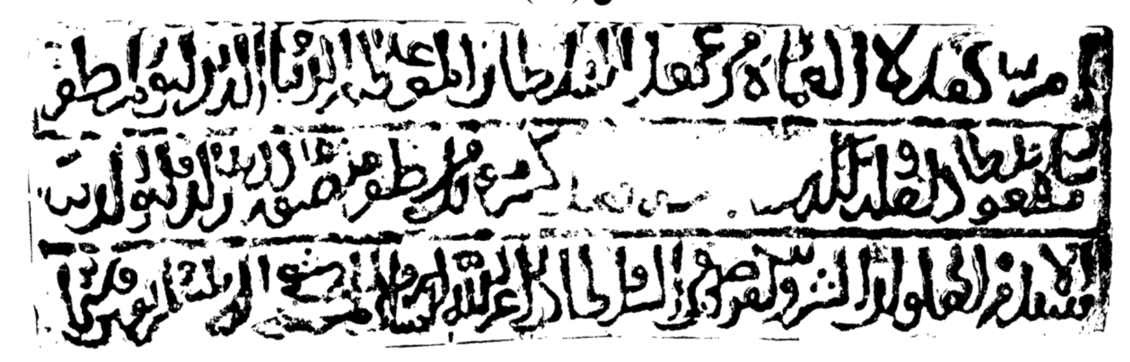
شكل(٢١)، نقش على عملة خليط من النحاس، باسم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، غير مؤرخ ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (الأعظم علاء الدنيا والدين مسعود شاه)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, p22. No.35.

 شكل (٢٢)	شكل(٢٢)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم مسعود السلطان)
	*Edward Thomas: The Coins of the Patan, P22. No.*37.

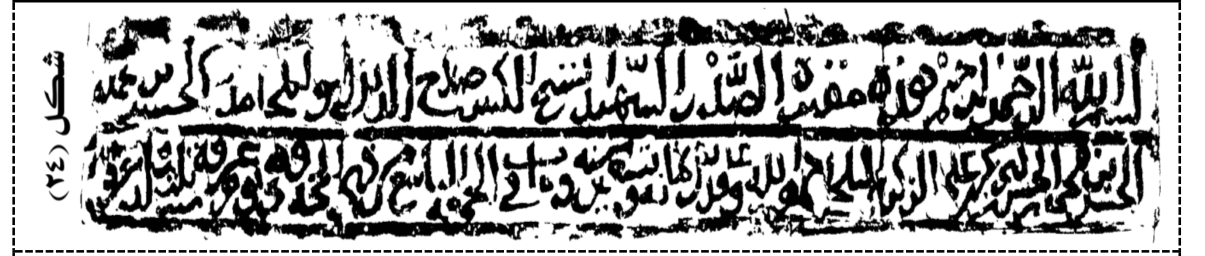
شكل (٢٣)



شكل(٢٣)، نقش يعلو باب مسجد بهانسي (*Hansi*)، باسم السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، مؤرخ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (أمر بنا هذه العمارة في عهد السلطان المعظم علاء الدنيا والدين أبو المظفر ● مسعود شاه بن سلطان خلد الله ملكه ... ملك كبير معارگ مظفر مجاهد منصور بدر الدولة والدين ● سيد الأمر الملوگ الشرق سنقر صوفي السلطاني أعز الله إقباله في المنتصف من شوال (سنة) ثلث وأربعين وستماية)

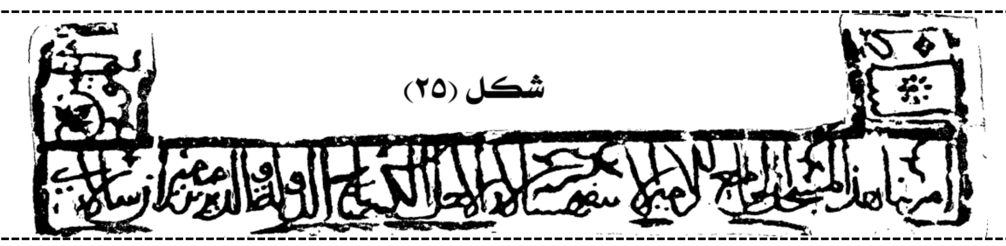
G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18. No.VI(a)

شكل (٢٤)



شكل(٢٤)، نقش على مقبرة الشيخ صلاح الدين بالبنجاب (*Punjab*)، باسم الشيخ الكبير صلاح الدين أبو المحامد، مؤرخ (٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، في عهد السلطان علاء الدين مسعود شاه (٦٣٩. ٦٤٤هـ/ ١٢٤١. ١٢٤٦م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ هذه مقبرة الصدر الشهيد الشيخ الكبير صلاح الدين أبو المحامد الحسين بن محمد ● الحسن بن محمد بن الحسين أبي بكري على الزكري البلخي رحمهم الله وقد عاش ثمان وتسعين سنة ومات في الجمعة التاسع من ذي الحجة وهي يوم عرفة سنة ثلث وأربعين وستماية)

G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P18,19. No.VI(b)



شكل(٢٥)، نقش على مسجد قديم، منصوب الآن كشاهد قبر شاه نعمة الله شهيد، بحصن هانسي، باسم الأمير الاسفهسالار الأجل تاج الدولة والدين، غير مؤرخ، في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (السلطان .... المؤمنين .... أمر بنا هذا المسجد الجامع الأمير الاسفهسارلا الأجل الكبير تاج الدولة والدين مير ميران سالاري)

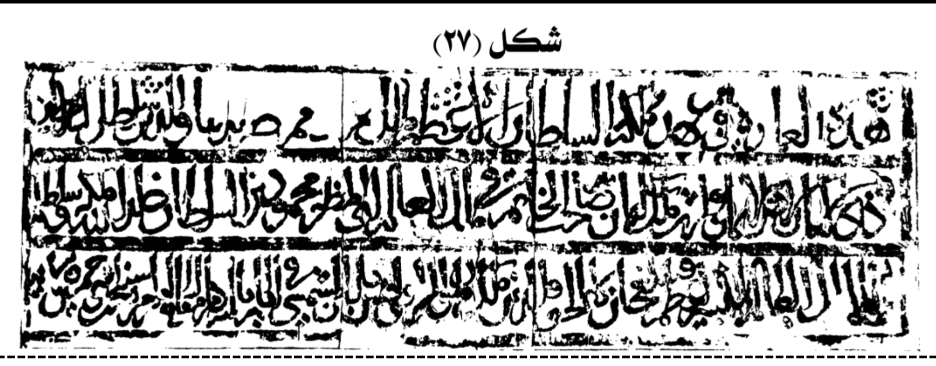
G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P35. No.XVI.



شكل(٢٦)، نقش على جدار خلفي لمسجد بقرية بجلي غتل بجوار غنغارامبور بمقاطعة مالده (Gangaram pur Malda)، باسم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧.٦٣٣هـ/ ١٢١٠. ١٢٣٥م)، مؤرخ (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)، في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (أمر ببنا هذه البقعة المباركة السلطان المعظم شمس الدنيا والدين أبي [أبو] المظفر ايلتمش السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين أنار الله برهانه وثقل بالحسنى جزاه وجدد العمارة في أيام دولت السلطان الأعظم ● ناصر الدنيا والدين أبو [أبي] المظفر محمود شاه بن السلطان ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وسلطانه في نوبة ايالت الملك المعظم جلال الحق والدين ملك ملوك الشرق مسعود شاه جاني برهان أمير المؤمنين خلد الله دولته في غرة محرم سنة سبع وأربعين وستماية)

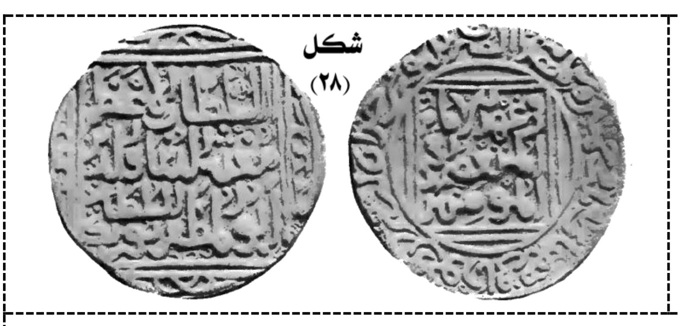
G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, PP21, 22. No.VIII(a).

شكل (٢٧)



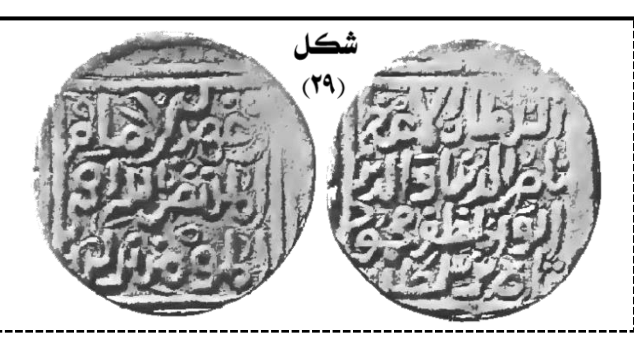
شكل(٢٧): نقش على مئذنة (*The Koil Minaret*)، باسم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش (٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، مؤرخ (٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (هذه العمارة في عهد مملكة السلطان الأعظم مالك رقاب الأمم ناصر الدنيا والدين سلطان السلاطين ● ذي الأمان لأهل الإيمان وارث ملك سليمان صاحب الخاتم في ملك العالم أبي المظفر محمود بن السلطان خلد الله ملكه وسلطانه●...الملك العالم الكبير أعظم قتلغخان بها الحق والدين ملك ملوگ الشرق والصين بلبن الشمسي في أيام ايالته دام معاليه في العاشر من رجب سنة اثني وخمسين وستماية)

G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P23. No.XI(a)



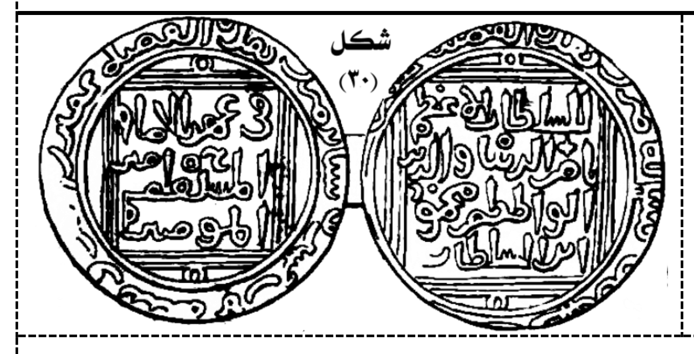
شكل(٢٨)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان مغيث الدين يوزبك (٦٤٤. ٦٥٦هـ/ ١٢٤٦. ١٢٥٨م)، مؤرخ (٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم مغيث الدنيا والدين أبو المظفر يوزبك السلطان)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P146. No.6.



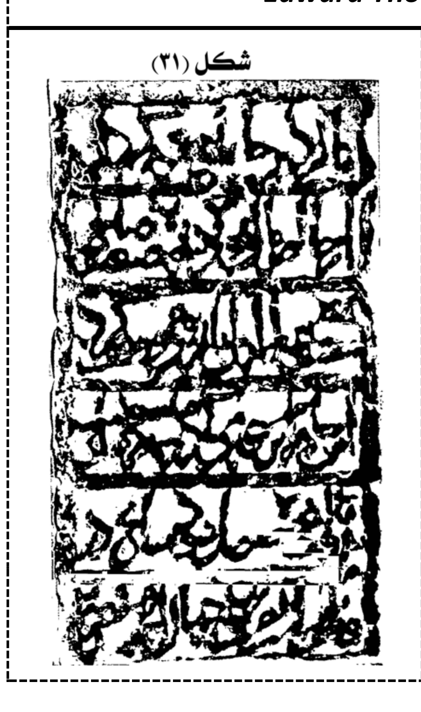
شكل(٢٩)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه بن السلطان)

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P24. No.85.



شكل(٣٠)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، مؤرخ (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين أبو المظفر محمود ابن السلطان)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P23. No.39.



شكل(٣١)، نقش وجد مثبت على بئر شرق قرية سلطانبور قرب دهلي (*Sultanpur near Delhi*)، باسم بدر الدين إياز رومي، مؤرخ (٦٦١هـ/ ١٢٦٢م)، في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف الأثري بدلهي، يحمل (بنا كرد اين چاه را و معمور گردانيد ● از خالص مال خود بنده ضعيف صالح ● معتق بدر الدين إياز رومي و وقف كرد ● ابن چاه براى مسجدى كه در شهر دهلي مشهور ست ● تا بدو انچ حاصل شود چنانچ در ● وقف بگذاشت بمصرف رسد در سال احدى وستين وستماية)

. <u>مضمون النقش:</u> بناء بئر من قبل العبد المحرر بدر الدين إياز رومي، من ماله الخاص وقف على المسجد المشهور بمدينة دهلي، وإيرادات البئر تصرف على المسجد، كان هذا في سنة احدى وستون وستماية.

Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959-60, P3. No.I(b).



شكل(٣٢)، نقش وجد مثبت في وسط محراب مسجد قاضي، ببربهاس باتان بالگجرات (Prabhas Patan)، باسم إبراهيم بن محمد العراقي، مؤرخ (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)، في عهد السلطان محمود بن أحمد حاكم الهرمز، عصر دولة المماليك الأتراك، يحمل (يعطي الله تعالى هذا لمن بني بيتاً في سبيل الله .... [بني هذا المسجد؟] ● المبارك بتاريخ السابع والعشرين من شهر رمضان [سنة اثني وستين؟] ● وستماية من الهجرة النبوية في زمن السلطان العادل [الملك الباذل ؟] .... ● أبو الفخر ركن الدنيا والدين معز الإسلام والمسلمين ظل الله [في العالمين؟] ... ● و ؟ المظفر على الأعداء الملك المؤيد أبي النصرة محمود بن أحمد خلد الله ... ● وأعلى أمره وشأنه في مدينة سومنات جعلها الله من بلاد الإسلام و ... ● الكفر و الأصنام و أوان حاكمها گند مهتر يدوم و مشيره بالراي الصائب المحطة ...

● وساعي هذا الخير و واهبه أيضاً أجلهم بعد حاكمها المذكور المسمى چادا راوت؟ ● بت راوت نانسيه مع كبرائهم أحدهم بيلك ديو والثاني بهيمسية تاكر و الثالث ● سميسر ديو والرابع رامديو وكلهم اتفقوا جميعاً على تأسيس هذا المسجد المعظم الأعلى ● استعلاء لدرجات الصدر المعظم السعيد الشهيد نجم الحق والدين احمى ؟ الإسلام ● والمسلمين أبي الملوك والسلاطين سلطان أكابر العصر برهان أفاضل الدهر ملك ملوك العهد ● والوفا خاقان الجود والسخا أبي إبراهيم بن محمد العراقي نور الله مرقده وطيب مسكنه وضجعه ● لامر ربي؟ صاحب هذا الخير وهو الصدر المعظم والمكرم سلطان النواخذ ملك ملوك ● التجار نور الدولته والدين شمس الإسلام والمسلمين أبي الملوك والسلاطين ملجأ الأكابر ● والأماثل افتخار العصر فيروز بن أبي إبراهيم العراقي؟ أدام الله في العز وبناء؟ ووقف ● على هذا المسجد المذكور المشهور في جميع الكونين واستأجر مع حافنة؟ جميعاً لوجه ● الله الكريم و مرضاة لربه الجسيم ... من ذلك معيناً؟ لعمارة هذا المسجد ● المعظم ليكون العمارة إيماناً للتبيان وانقياداً؟ لأمر الفرقان حيث قال إنما يعمر مساجد ● الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتي الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى ● أولئك أن يكونوا من المهتدين وإفادة لإمامة وموذنه و الفاضل عما عهد به ● يرسل إلى مكه حرسها الله و مدينة رسول الله صلى الله عليه حتى يصرف في ● مواضع الصرف فمن رام ؟ إبطال هذا الخير أو سعى في إفساده بقول أو فعل ● أو إيماء أو إشارة يعلم الله تعالى ذلك من صميم فؤاده وسقيم اعتقاده [فعليه لعنة؟] الله ولعنة اللاعنين والملئكة والناس أجمعين فمن بدله بعدما [سمعه] ● فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وتواب [رحيم] .... ● على الله تعالى كما قال في محكم كتابه الكريم إن [الله وملئكته ● يصلون على النبي] صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين

Z. A. Desai: Arabic inscriptions of the Rajput period from Gujarat, (EIAPS), 1961, P12-14. No.II(b)

شكل (٣٣)

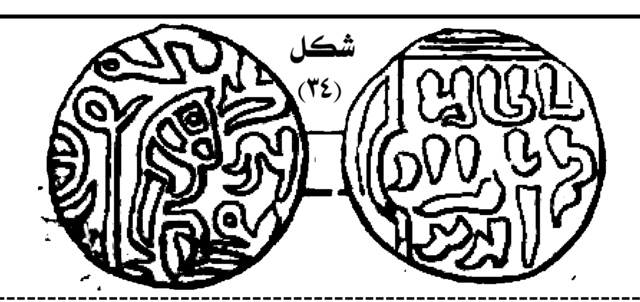


شكل(٣٣)، نقش شاهد قبر بباره دري في بهار الحالية (*Bihar*)، باسم أبي المكارم تاتار خان، مؤرخ (٦٦٣هـ / ١٢٦٤م)، في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (...معظم الخلافة صاحب العدل والرأفة المخصوص بعناية الرحمن أبي المكارم تاتار خان [خليفة المسلمين خلد] الله ملكه وامارته وأبقى في ديار الممالگ عمارته ببناء هذه المقبرة المتبركة في شهور سنة خمس ؟ [و] ستين [و] ستماية ● سلطانشاه نور اللهم تربته وبيض غرته واجعل قبره [روضة] من رياض الجنان ولا تجعل حفرة من حفر النيران في ليلة الأحد الثامن عشر من جمادي الأولى سنة ثلاث و ستين وستماية والمعمار عبدهما الممنون بإنعامهما مجد الكابلي)

G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P24. No.IX(a)

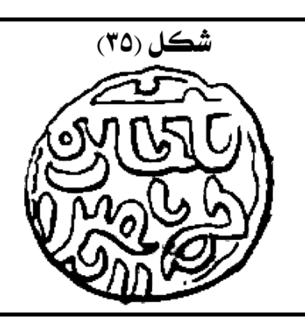
شكل(٣٤)، نقش على عملة خليط من النحاس والفضة، باسم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين محمود)

شكل (٣٤)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, P23. No40.

شكل (٣٥)



شكل(٣٥)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان ناصر الدين محمود بن آلتمش(٦٤٤. ٦٦٤هـ/ ١٢٤٦. ١٢٦٥م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين)

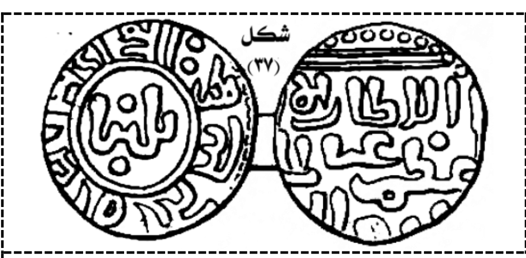
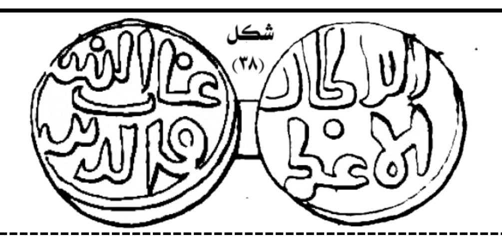
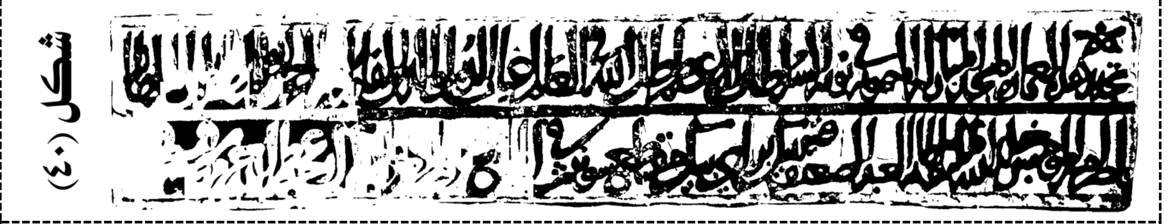
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P24. No41.

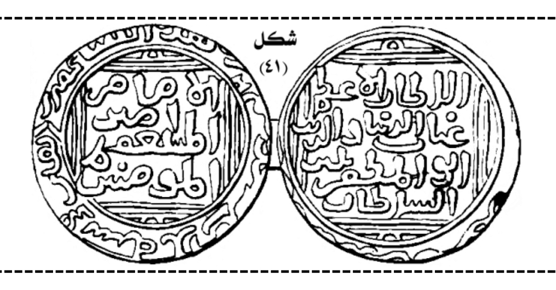
شكل (٣٦)

آمر هذه العمارة المسجد السلطان المعظم غياث الدنيا والدين
خلد الله ملكه وسلطانه سنه خمس وستين وستمائة ه

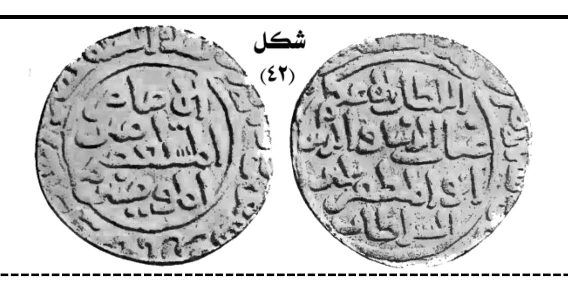
شكل(٣٦)، نقش على مسجد في (Aligarh)، باسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، مؤرخ (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (آمر هذه العمارة المسجد السلطان المعظم غياث الدنيا والدين ● خلد الله ملكه وسلطانه سنة خمس وستين وستماية).

G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P26. No.IX(b)

شكل(٣٧)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين بلبن)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P26. No.43.	
شكل(٣٨)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P26. No.44.	
شكل(٣٩)، نقش على الحائط الجنوبي لمسجد بفاروق نجر بالپنجاب (Farrukh Nagar, Gurgaon, Punjab)، باسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، مؤرخ (٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل(بني هذا المسجد في عهد الدولة السلطان المعظم غياث الدنيا والدين أبي المظفر	شكل (٣٩) 
● بلبن السلطان خلد الله ملكه وسلطانه العبد الضعيف الراجي إلى رحمة الله تعالى ● محمد بن أيبك شمسي عجمي في العاشر من شهر المبارك رمضان سنة أربع وسبعين وستماية)	
G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P27. No.X(a)	
شكل (٤٠) 	
شكل(٤٠)، نقش على مسجد ملحق بمقبرة بالپنجاب، باسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، مؤرخ (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (تجدد هذه العمارة المسجد المباركة الميمونة في نوبة السلطان الأعظم ظل الله في العالم غياث الدنيا والدين القايم بتائيد الرحمن أبو المظفر بلبن السلطان ● ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وسلطانه العبد الضعيف قيرابك (قيربيگ) بن أي بيك مقطع سونپت في التاريخ درازدهم ماه مبارگ رجب عظم الله حرمته سنة ست وسبعين وستماية)	
G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P28. No.X(b)	

	شكل(٤١)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، مؤرخ (٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م)، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بلبن السلطان)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, p25. No.42.

	شكل(٤٢)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، مؤرخ (٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م)، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بلبن السلطان)

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P27. No.100.

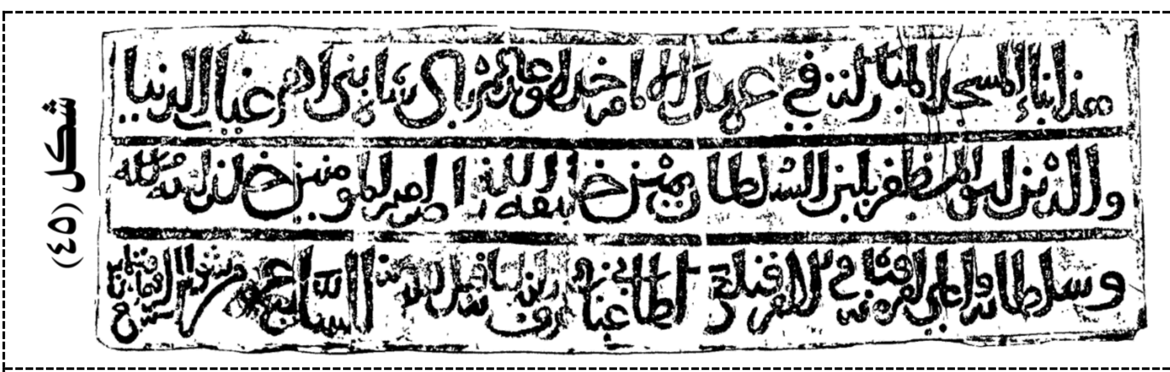


شكل(٤٣)، نقش على مسجد في (Garh Muktesar)، باسم السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، مؤرخ (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (بنى هذه العمارة في عهد السلطنة السلطان الأعظم شاهنشاه المعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بلبن السلطان ● ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وفي إيالة العبد الضعيف بيكترس السلطاني اصلحه الله في المنتصف من ربيع الأول سنة اثني وثمانين وستماية)

G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P29. No.XI(b)

	شكل(٤٤)، نقش غير مكتمل على مسجد ملحق بخانقاه بسهارنپور (*Saharanpur*)، يعتقد أنه للسلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، مؤرخ (٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (...... الشهنشاه الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر ● ... وسلطانه في نوبة إيالت ملگ ملوگ الشرق والصين ● ... رياض ؟ دام علوه أمر هذه العمارة الأمير السبهسالار ● ... العاشر من شهر الله الأصم رجب سنة ثلاث وثمانين وستماية)
	G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P30. No.XIII.

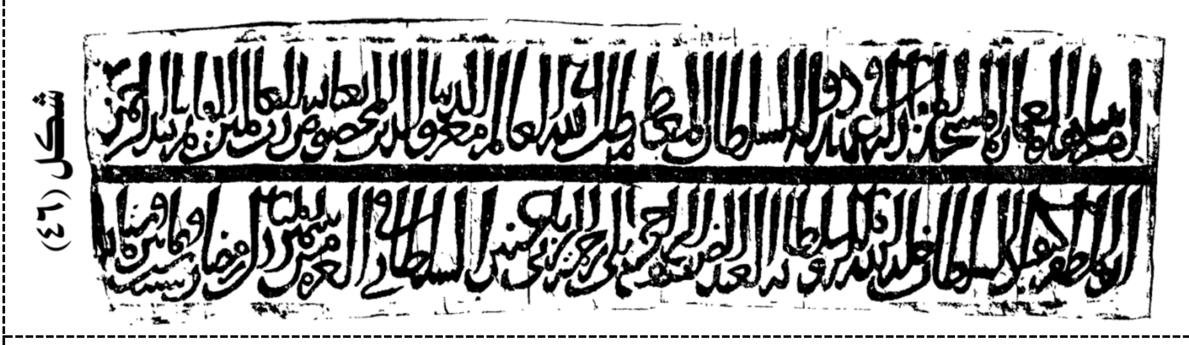
شكل (٤٥)



شكل(٤٥)، نقش على مسجد في مدينة ساكيت القديمة Sakit (Ethan, U.P.)، باسم غياث الدين بلبن (٦٦٤. ٦٨٦هـ/ ١٢٦٥. ١٢٨٧م)، مؤرخ (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (هذا بناء المسجد المبارك في عهد الإمام خداوند عالم بادشاه باني آدم غياث الدنيا ● والدين أبو المظفر بلبن السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه ● وسلطانه وأعلى أمره وشأنه في الأمر قتلغ سلطاني غياثي عرف الله شأنه قبل الله منه السابع عشر من شوال سنة أربع وثمانين وستماية)

G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P32. XIII(b)

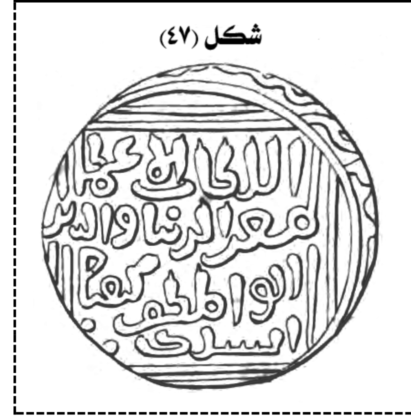
شكل (٤٦)



شكل(٤٦)، نقش على مسجد سدو بأمروهة (Amroha "U.P.")، باسم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)، مؤرخ (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (أمر ببنا هذه العمارة المسجد المباركة في عهد دولة السلطان المعظم ظل الله في العالم معز الدنيا والدين المخصوص بعناية رب العالمين القايم بتائيد الرحمن ● أبو المظفر كيقباد السلطان خلد الله ملكه وسلطانه العبد الضعيف الراجي إلى رحمة الربي بلعنبر السلطاني في الغرة من شهر المبارگ رمضان سنة ست وثمانين وستماية)

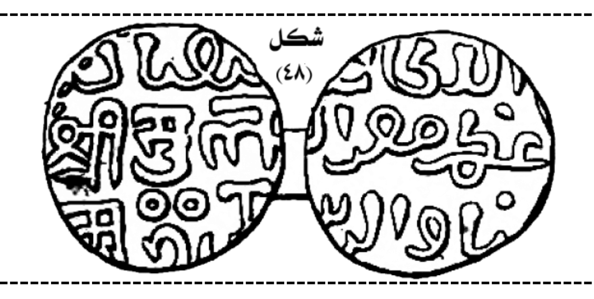
G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P33. No.XIV(a)

شكل (٤٧)



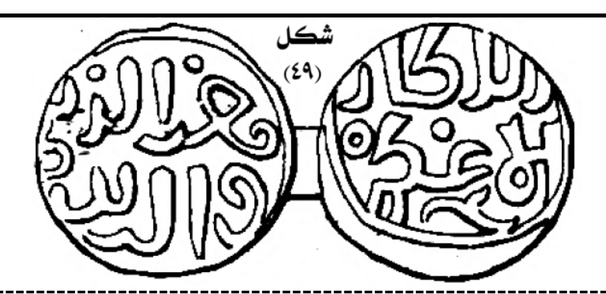
شكل(٤٧)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)، مؤرخ (٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م)، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو المظفر كيقباد السلطان)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P28. No.46.



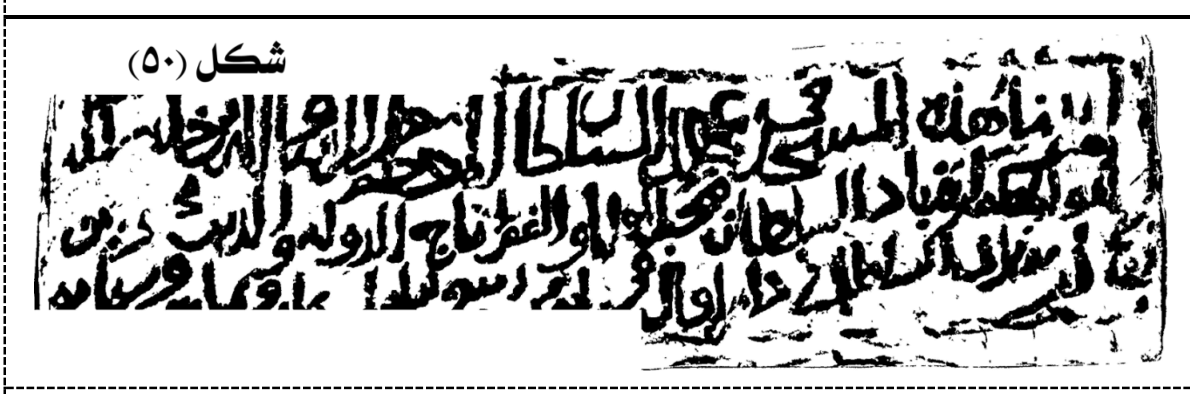
شكل(٤٨)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين كيقباد)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P28. No.47.



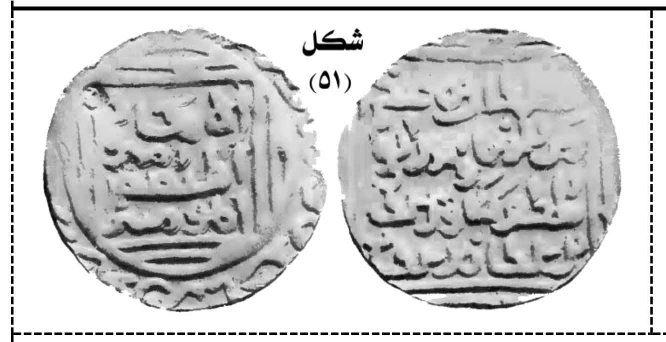
شكل(٤٩)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)، غير مؤرخ، عصر المماليك الأتراك، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P29. No.48.



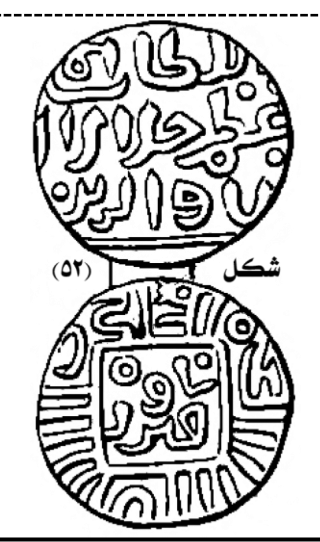
شكل(٥٠)، نقش بخرائب مسجد (*Barwala, Hissar*)، باسم تاج الدولة والدين محمود بن أرسلان، مؤرخ (٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)، في عهد السلطان معز الدين كيقباد (٦٨٦. ٦٨٩هـ/ ١٢٨٧. ١٢٩٠م)، عصر المماليك الأتراك، يحمل (أمر ببناء هذه المسجد في عهد السلطان المعظم معز الدنيا والدين خليفة الله؟ ● أبو المظفر كيقباد السلطان محب الأوليا والفقرا تاج الدولة والدين محمود بن ●...ج أرسلان السلطاني دام إقباله في الغرة ؟ من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وستماية)

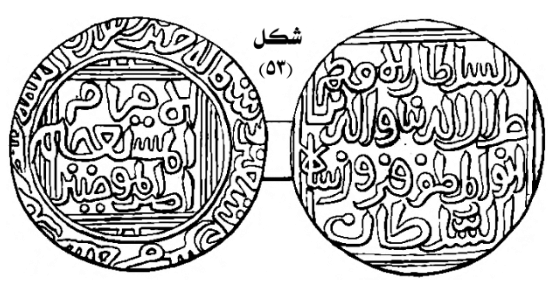
G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P33. No.XIV(b)

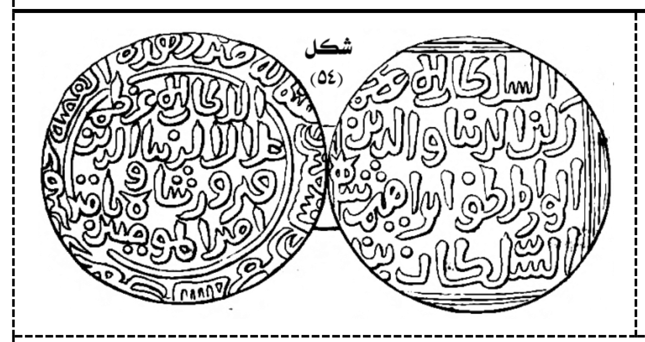


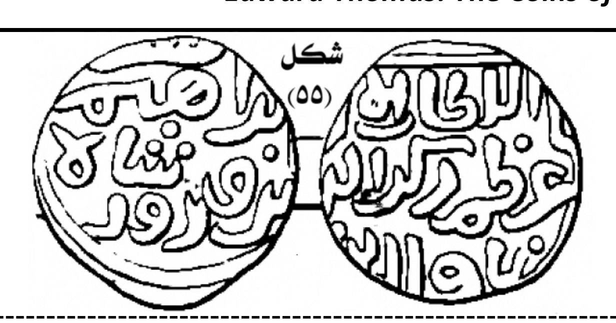
شكل(٥١)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاوس (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)، مؤرخ (٦٩١هـ/ ١٢٩١م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم ركن الدنيا والدين أبو المظفر كيكاوس سلطان بن سلطان بن سلطان)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P147. No.7.

شكل(٥٢)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم جلال الدنيا والدين فيروز شاه)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P30. No.51.	

شكل(٥٣)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي (٦٨٩.٦٩٥هـ/ ١٢٩٠. ١٢٩٥م)، مؤرخ (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم جلال الدنيا والدين أبو المظفر فيروز شاه السلطان)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P30. No.50.	

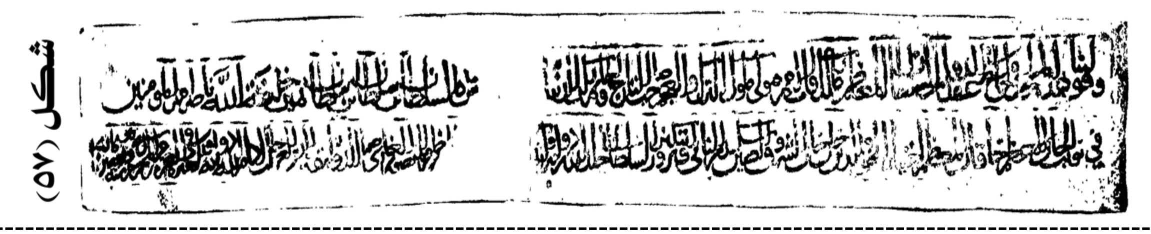
شكل(٥٤)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان إبراهيم شاه بن جلال الدين (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، مؤرخ (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم ركن الدنيا والدين أبو المظفر إبراهيم شاه السلطان بن السلطان الأعظم جلال الدنيا والدين فيروز شاه ناصر أمير المؤمنين)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P31. No.54.	

شكل(٥٥)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان إبراهيم شاه بن جلال الدين (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم ركن الدنيا والدين إبراهيم شاه بن فيروز شاه)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P32. No.55.	



شكل(٥٦)، نقش يرجح أنه لمسجد مولانا مجد الدين بمهراولة (Mehrauli)، يرجح أيضاً أنه باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة الخلجية، محفوظ بالمتحف الأثري بدهلي، يحمل (ممهد أساس أركان عالم مجلس أعلى شهنشاه عالم غازي أعظم علاء الدنيا والدين غياث الإسلام)

Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959-60, P4. No.I(c)



شكل(٥٧)، نقش قبر بلكهي سراي بمقاطعة *مونغير* (*Monghyr*) *Lakhisarai* ببهار الحالية، باسم سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)، مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)، يحمل (وفق لبنا هذا المسجد الجامع في عهد الدولت السلطان المعظم مالگ رقاب الأمم مولى ملوگ الترگ والعجم صاحب التاج والخاتم ركن الدنيا كيكاؤس شاه السلطان بن سلطان بن سلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين ● في نوبت الخان الأعظم خاقان المعظم اختيار الحق والدين خان خان الشرق والصين سكندر الثاني فيروز ايتگين السلطاني خلد الله دولته أبدا .... المظفر المنصور الغازي ضيا الدولة والدين ألغ خان أدام الله دولته وزاد خيره في الغرة من المحرم سنة سبع وتسعين وستماية)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P11. No.XV(a).



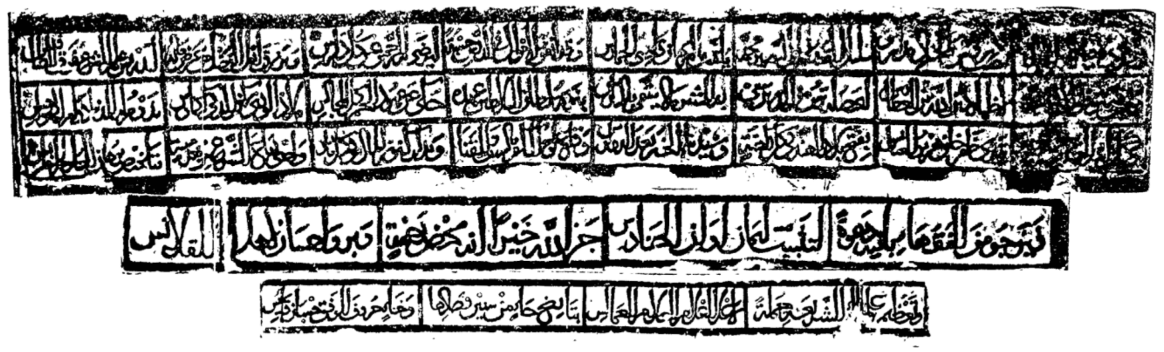
شكل(٥٨)، نقش في منطقة *Dinajpur* (ديناجبور)، باسم سلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)، مؤرخ (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)، يحمل (بني هذا العمارة المسجد في عهد السلطان السلاطين ركن الدنيا والدين ظل الله في الارضين كيكاوس شاه بن محمود بن السلطان يمين ● خليفة الله ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه وسلطانه بفرمان خسرو زمان شهاب الحق والدين سكندر ثاني ألغ أعظم همايون ظفر خان ● بهرام ايتگين سلطاني خلد الله ملكه وسلطانه ومد الله عمره بتوليت صلاح جيوند ملتاني في الغرة من المحرم شهور سنة سبع وتسعين وستماته)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P 12. No.XV(b)

شكل

(٥٩)





شكل(٥٩)، نقش بمسجد ظفر خان بتربينى بمنطقة هوغلي (Hooghly District)، باسم السلطان البنغال السلطان ركن الدين كيكاؤس (٦٩١. ٧٠٢هـ/ ١٢٩١. ١٣٠٢م)، مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م) يحمل

قال عليه السلام تعلموا العلم فإن تعلمه للطاعة وطلبه عباده ومذاكرته تسبيح ....

....   لنصب دروس واتخاذ مدارس

سليل القضاة النصير محمد   يلقب بالبرهان قاضي الحمارس

وقد أنفق الأموال في الدرس حسبة   ليرضي به الرحمن عن كل دارس

فيرزق أهل الفضل من عرض ماله   لتدريس علم الشرع فوق الطنافس

....   لإظهار دين الله بين الغطارس

...... ترس من الدروس يتقى   به الشر من لا يتقي بالتارس؟؟

بنوبة سلطان السلاطين عهده   حكى عن عهود الجم كل المجالس

ملاذ الورى ركن الدنى كيكاؤس   يدوم له الدنيا دوام الهواجس

....   تبدى ظفر خان هزبر العنابس

بفتح بلاد الهند في كل ركصة   و شيد بناء الخير بعد الدرارس

وقلع علوج الكفر بالسيف والقنا   وبذل كنوز المال في كل بائس

وأحيى بقاع الشرع من بعد ميته   بتلخيص برهان العلوم الفرابس

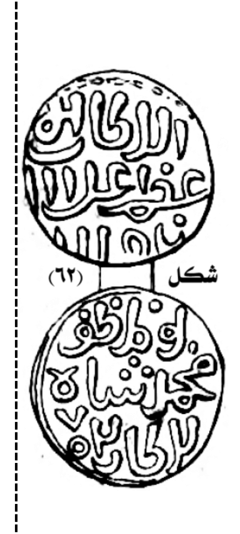
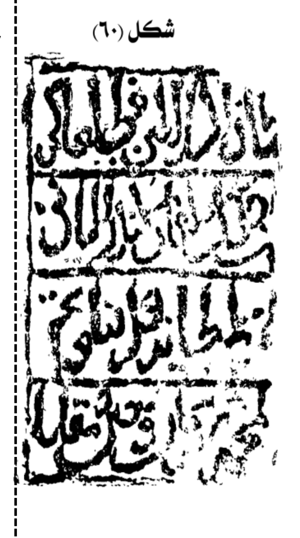
فيرجو من الفقهاء بانيه دعوة   لتثبيت إيمان أوان الحنادس

جز الله خيراً أنه محض رحمة   و برو إحسان لأهل القلانس

وتعظيم علماء الشريعة جملة   لإعلاء أعلام العلام العمالس

بتاريخ حاء من سنين وصادها   وخاء حروف الوفق حسبان قائس

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P14. No.II.

	شكل(٦٢)، نقش على خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ سنة (٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو المظفر محمد شاه السلطان)		شكل(٦٠)، نقش غير مكتمل في الجهة اليسرى من المحراب الأوسط لمسجد همالونجي بهانسي (*Hammalon ki Masjid at Hansi*)، يرجح أنه باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (.... سلطان السلاطين في العالم ● .... وارث ملك سليمان سكندر الثاني ● .... وسلطانه في التاريخ ● .... المحرم سنة ثمان وتسعين وستماته)
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P35. No.59.		***G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P16. No.III(a)***	



شكل(٦١)، نقش على مسجد ببدايون Sahiswan (Budaun)، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (بناء اين حصن رفيع أركان ..... مأمن أهل إيمان بفرمان مجلس أعلى خدايگان سلاطين جهان سايه رحمت يزدان علاء الدنيا والدين الواثق بنصر الله المجاهد في سبيل الله أبو المظفر محمد شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه بتاريخ روز جمعه غرة ماه جمادي الأولى ... سأل هفصد أز هجرت نبي عليه السلام والتحية)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P17. No.IV(a)



شكل(٦٣)، نقش بمقبرة جلال الدين على Bangarmau (Unao District)، باسم على ابن عايم السميساطي، مؤرخ (٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م)، في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (... الدنيا المجتهد الأجل الكبير العالم الفاضل المبجل المخيف جلال الحق والدين على ابن عايم السميساطي قدس سره ووصل روحه إلى جوار رحمة الله تعالى الثاني عشر من ربيع الأول سنة اثني وسبعماته

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P18. No.IV(b)


شكل (٦٤)

شكل(٦٤)، نقش علاء الدين الخلجي بـ (Chitorgadh)، باسم سرتيز الخاني (ألبخاني)، مؤرخ (٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م)، في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (خلد ملكه العبد الضعيف سرتيز • الخاني [البخاني ؟] في الثامن من صفر سنة أربع وسبعماية)

Z. A. Desai: Inscriptions of Alaud-din Khalji from Chitorgadh, (EIAPS), 1959-60, P71. No.XVIII(a)


شكل (٦٥)

شكل(٦٥)، نقش مسجد ببيانه (Qazi's Mosque at Bayana)، باسم عبد الملك بن أبي بكر البخاري، مؤرخ (٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م)، في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (قال النبي عليه السلام من بني مسجداً لله تعالى ولو كمثل مفحص قطاة • بنى الله له بيتاً في الجنة بحكم هذا الخبر بني وجدد عمارة هذا المسجد والبئر • بعد ما اندرستا وابدع بعد ما انطمستا في عهد سلطنت أعلى سلاطين العرب والعجم صاحب • التاج والخاتم ظل الله في العالم علاء الدنيا والدين غوث الإسلام • والمسلمين المس...إلى الله سكندر الثاني ... أهل الإيمان أبي المظفر محمد شاه السلطان • لا زالت أعلام دولته منصورة منشورة أضعف عباد الله الباري عبد الملك بن أبي بكر البخاري الملقب بمغيث الدين .. تقبل الله منه في الغرة من المحرم سنة خمس وسبعمائه)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P20. No.V(a)


شكل (٦٦)

شكل(٦٦)، نقش بمسجد (Dini Masjid at Rohtak)، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (بتوفيق حضرت يزدان .... حامي ملت حجازي علاء الدنيا والدين ..... سلاطين .... • ..... أبو المظفر محمد شاه السلطان خلد الله ملكه اين معبد مومنان ونزهة جاي أهل إيمان عمارت فرمود بتاريخ غرة ماه رمضان سال هفصد و هشت از هجرت بود)

. مضمون النقش: بتوفيق من الله عز وجل، قام حامي ملة الإسلام السلطان علاء الدين الخلجي ببناء مسجد لإيواء المؤمنين والمخلصين، في الاول من شهر رمضان سنة ٧٠٨هـ.

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P21. No.VI(a)



شكل (٦٧)

شكل(٦٧)، نقش قصر حاتمخان ببهار بالبنغال، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م)، مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) يحمل (بنى هذه العمارة المزيدة في عهد السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبي المظفر فيروز شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه ● ونوبة إيالة الخان العادل الباذل الغازي تاج الحق والدين حاتمخان ابن السلطان خلد ملكه العبد الضعيف محمد حسن بيكترورمي في شهور سنة تسع وسبعمائة)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P22. No.VI(b)



شكل (٦٨)

شكل(٦٨)، نقش قبر بچتور (Chitorgadh)، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل

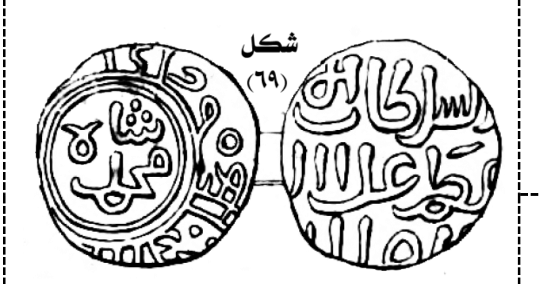
شـــــهريار جهـــــان محمد شـــــاه	آفتـــــاب زمـــــان وظـــــل إلـــــه
بـــو المظفـــر ســـكندر ثـــاني	ســـد مســـلم بـــرو جهانبـــاي
عشـــر ذو الحجـــة موســـم قربـــان	ســـال يـــد هفصـــد ولـــه از هجـــران
تـــا بـــود كعبـــة قبلـــة عـــالم	بـــاد ملـــگ شـــه بنـــى آدم

. مضمون النقش: أربعة أبيات من الشعر الفارسي مدح للسلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، تصفه بأنه ملك العالم وشمس الحياة وظل الله على الأرض والثاني للاسكندر، وصاحب السيادة، في العاشر من شهر الأضحية (ذي الحجة) سنة ٧٠٩هـ، ثم دعا ببقاء ملك السلطان بقاء الكعبة لنسك المسلمين

Z. A. Desai: Inscriptions of Alaud-din Khalji from Chitorgadh, (EIAPS), 1959-60, P72. No.XVIII(b)

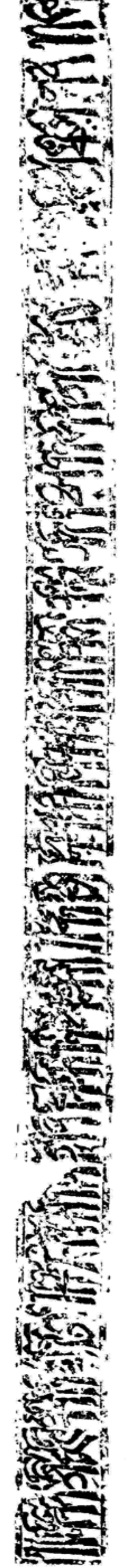
شكل(٦٩)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين محمد شاه)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P35. No.60.



شكل (٦٩)

شكل (٧٠)



شكل(٧٠)، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي ***Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi***، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل على العمود الأيمن (بناء اين بقعة شريف وأساس اين عمارت منيف بود در عهد سلطنت وأيام مملكت خدايگان سلاطين جهان خسرو دارا نشان سلطان كامل عدل وافر احسان شهنشاه شامل توفيق نافذ فرمان معلي منابر اسلام محيي أثار احكام باني منابر مساجد طاعات رافع أساس معابد عبادات عامر بلاد هدايت غامر ديار غوايت باهي بفرق علا وتاج سلطنت داهي با قصر اعتلاء و كرسي ممكلت مظهر قوانين جهاد مبرهن براهين اجتهاد ضابط بلاد جها...).

. <u>مضمون النقش:</u> بناء هذا الصرح النبيل وتأسيس عمارته العالية، أثناء عهد ملك ملوك العالم، خسرو دار نشان، السلطان العادل وافر الإحسان، ملك الملوك، ذو الكرم العالي والإحسان الوفير، معلى رايات الإسلام، وهادم رايات الكفر، مستحق للتاج السلطاني والمدح، منشئ قصر المجد وعشر المملكة، مظهر أحكام الجهاد، موضح حجج الشرع الديني، حاكم بلدان العالم.

....

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P24. No.VII. on the right pier.

شكل (٧١)

شكل(٧١): نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي ***Darwazah*** **at** ***Maihrauli (Qutb),*** **Delhi**، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل على الأعمود الأيسر (.... سلاطين رافع بناء محراب ومنابر إسلام كاسر أساس صوامع أصنام ناصب قواعد خيرات خافض حوانيت مسكرات بادشاه كشور كشاي سابة رحمت خداي مويد بتائيد يزدان أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه في عمارت المساجد وأبد سلطانه في إنارة المعابد وأبقاه في المملكة والخلافة مدي الدنيا ما تليت سورة سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في التاريخ في الخامس عشر من شوال سنة عشر وسبعمائة)

. <u>مضمون النقش:</u> تكملة النقش الموجود بالجهة اليمني، يصف السلطان بأنه مؤسس المساجد لأداء الصلوات ومقيم المنابر للدعوة إلى الله، وهادم معابد الكفر، منشئ المؤسسات الخيرية، هادم حوانيت السكر، فاتح العالم، ظل الله في الأرض، مؤيد بتأيد من الله، أبو المظفر محمد شاه السلطان ....

....

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P24. No.VII. on the left pier.



شكل

(٧٢)

شكل(٧٢)، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي *Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi*،
باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/١٢٩٥-١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل القوس الخارجي (بفرمان برگزيده حضرت رحمن ضابط ممالك جهان سلطان سليمان نشان علاء الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين معز الملوگ والسلاطين قامع .... قاضب رؤس ... والملحدين رافع أساس محراب ومنبر أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه إلى يوم التناد اين مسجد شامخ أركان راسخ بنيان عمارت كرده شد)

. مضمون النقش: **بأمر من الملك الرحيم، حاكم إمبراطوريات العالم، مالك ملك سليمان، علاء الدنيا والدين، غوث الإسلام والمسلمين، معز الملوك والسلاطين، قامع الكفار والملحدين، باني المساجد والمنابر أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه إلى يوم التناد ، بني هذا المسجد بأعمدة عالية وعلى أساس قوى.**

. . . .

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P25. No.VII. on the outer arch.

شكل

(٧٣)

شكل(٧٣)، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي *Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi*،
باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل القوس الداخلي (اين مسجد جامع شامخ أركان ..... أصحاب دين ..... بفرمان برگزيده حضرت رحمان سكندر العهد والزمان علاء الدنيا والدين .... الواثق ... بالملك المنان أبو المظفر (محمد شاه السلطان يمين الخلافة) مظهر العدل والرأفة ناصر أمير المؤمنين ... على الاسلام)

. مضمون النقش: **هذا المسجد الجامع ذو الأعمدة العالية ..... رجال الدين ...... بأمر من الملك الرحيم، سكندر العهد والزمان، علاء الدنيا والدين ..... الواثق .... بالملك المنان أبو المظفر (محمد شاه السلطان يمين الخلافة) مظهر العدل والرأفة ناصر أمير المؤمنين ... على الاسلام).**

. . . .

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P25. No.VII. on the inner arch.

شكل (٧٤)

شكل(٧٤)، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي *Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi*، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل على العمود الأيمن (بتوفيق ايزد بي همتا و معبود بي امثال منشى لمسجد أسس على التقوي تعالى أمره وشأنه وتوالى عدله وإحسانه بر مقضي خير مأمور أمر فول وجهگ شطر المسجد الحرام محمد رسول الله عليه السلام كما قال من بني مسجداً لله بني الله له بيتاً في الجنة مجلس أعلى خدايگان سلاطين زمان شهنشاه موسى فر سليمان امكان راعي شرايط شريعت محمدي وحامي مراسم ملت أحمدي مركد منابر معالم ومساجد و موطد قواعد مدارس ومعابد ممهد بنيان رسوم مسلماني ومؤسس مباني مذهب نعماني قالع أصول مرده فجار وقاطع فروع قيده كفار وهادم بناء صوامع أصنام رافع أساس مجامع إسلام مظهر آياه).

. <u>مضمون النقش:</u> بنعمة الله الأحد الصمد، المنقطع النظير، القائل (لمسجد لأسس على التقوى)، تعالى أمره وشأنه وتوالى عدله وإحسانه، والذي أوحى إلى خير خلقه يأمره (فول وجهك شطر المسجد الحرام)، محمد رسول الله ﷺ، كما قال (من بنى مسجد لله بنى الله له بيتاً في الجنة)، في عهد، ملك ملوك العالم، الإمبراطور، الذي ملك قوة موسى وملك سليمان، حامي شريعة النبي محمد (ﷺ)، مقوى المؤسسات والمساجد الدينية، ومعزز المدارس وأماكن العبادة، مظهر الشعائر الإسلامية، ومشيد مباني مذهب الإمام أبي حنيفة، قالع أصول الفجار، وقاطع فروع الكفار، هادم المعابد الأصنام، وباني المساجد الإسلام، وظهر آيات القرآن.

....

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P26. No.VIII. on the right pier.

شكل (٧٥)

شكل(٧٥): نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي ***Darwazah* at *Maihrauli (Qutb), Delhi***، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل على الأعمود الأيسر (قاهر كفرة شرق وصين قامع فجرة روي زمين فاتح قلاع شامخ أركان ضابط بقاع راسخ بنيان المعتصم ..... الله المنان أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة مبين دين الله ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال جلاله على روس العالمين إلى يوم الدين بنا فرمود اين مسجد كي مسجد حياة زمرة أوليا وملثم شفاه طايفه اتقيا مجمع ملائك كرام ومحضر أرواح انبيا عظام است بتاريخ في الخامس عشر من شوال سنة عشر وسبعمائة)

. <u>مضمون النقش:</u> تكملة النقش الموجود بالجهة اليمني، يصف السلطان بأنه قاهر كفرة الشرق والصين، وقامع الفجرة على وجه الأرض، فاتح القلاع، صاحب الأعمدة العالية، حاكم البلاد ومدافع عنها بقوة، .... أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة مبين دين الله ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال جلاله على روس العالمين إلى يوم الدين، قام بناء هذا المسجد وضريح الأولياء، محل العبادة المتقيين، ومكان اجتماع الملائكة، وأرواح الأنبياء المرسلين، في ١٥شوال سنة ٧١٠هـ.

....

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P27. No.VIII. on the left pier.



شكل
(٧٦)

شكل(٧٦)، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي *Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi*،
باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥.٧١٥هـ/١٢٩٥.١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل القوس الخارجي (اين مسجد كي در فسحت ورفعت جون بيت المقدس مشهور بلكه ثاني بيت المعمور است حضرت أعلى خدايگان فايض فضل شامل إحسان المؤيد بتائيد الملگ المنان علا (علاء) الدنيا والدين الظفر أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال عظمته إلى يوم الدين بصدق نيت وخلوص عقيدت بنا فرمود)

. <u>مضمون النقش:</u> هذا المسجد الفسيح المرتفع المعروف ببيت المقدس وثاني البيت المعمور، بنى السلطان المخلص، حامي حمى لإيمان، المؤيد يتائيد الملك المنان علاء الدنيا والدين الظفر أبو الظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال عظمته إلى يوم الدين.

. . . .

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P27. No.VIII. on the outer arch.

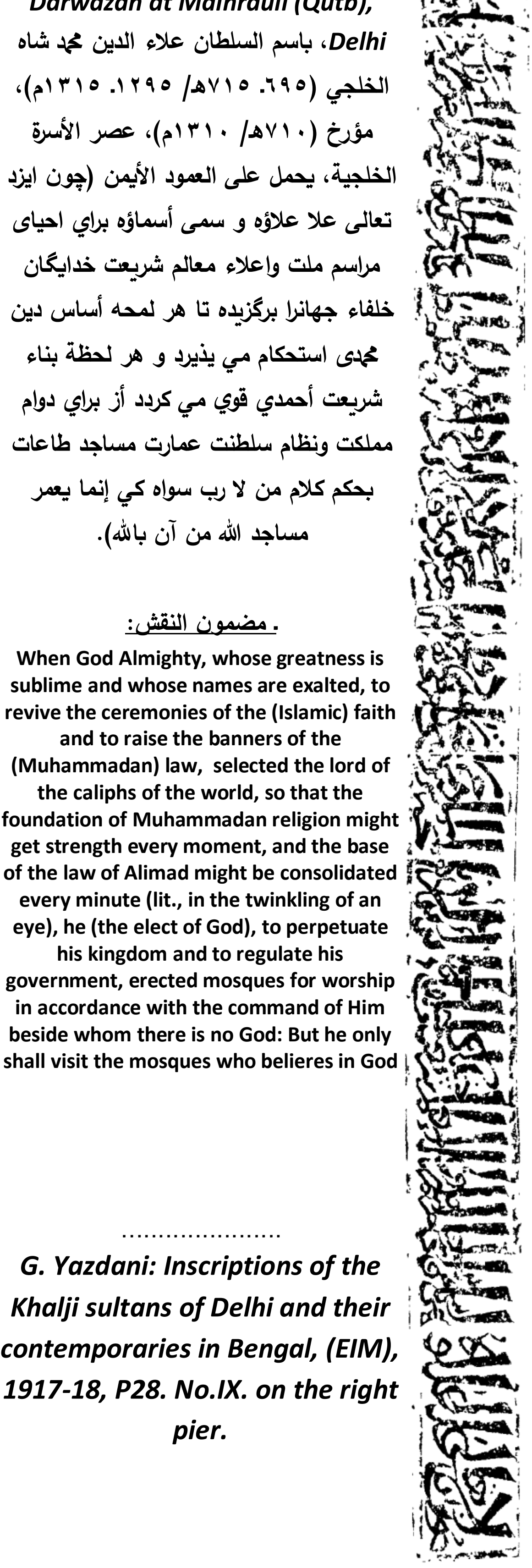
شكل
(٧٧)

شكل(٧٧)، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي *Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi*،
باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل القوس الداخلي (در عهد همايون حضرت عليا خدايگان ... (علا) الدنيا والدين الغالب بالجنود الظفر أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال خلافته على رؤس العالمين إلى يوم الدين اين مسجد كي يوصف ومن دخله كان آمناً موصوف است)

. <u>مضمون النقش:</u> في عهد فخامته السامية، الزعيم..علاء الدنيا والدين الغالب بالجنود أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين مد الله ظلال خلافته على رؤس العالمين إلى يوم الدين، هذا المسجد الموصوف (ومن دخله كان آمناً)

. . . .

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P27. No.VIII. on the inner arch.



شكل( )، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي ***Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi***، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل على العمود الأيمن (چون ايزد تعالى علا علاؤه و سمى أسماؤه براي احياى مراسم ملت واعلاء معالم شريعت خدايگان خلفاء جهانرا برگزيده تا هر لمحه أساس دين محمدى استحكام مي يذيرد و هر لحظة بناء شريعت أحمدي قوي مي كردد أز براي دوام مملكت ونظام سلطنت عمارت مساجد طاعات بحكم كلام من لا رب سواه كي إنما يعمر مساجد الله من آن بالله).

<u>. مضمون النقش:</u>

When God Almighty, whose greatness is sublime and whose names are exalted, to revive the ceremonies of the (Islamic) faith and to raise the banners of the (Muhammadan) law, selected the lord of the caliphs of the world, so that the foundation of Muhammadan religion might get strength every moment, and the base of the law of Alimad might be consolidated every minute (lit., in the twinkling of an eye), he (the elect of God), to perpetuate his kingdom and to regulate his government, erected mosques for worship in accordance with the command of Him beside whom there is no God: But he only shall visit the mosques who belieres in God

....

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P28. No.IX. on the right pier.

شكل (٧٨)

شكل(٧٨): نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي ***Darwazah* at *Maihrauli (Qutb),* Delhi**، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥. ٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل على الأعمود الأيسر (........ المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه إلى يوم القيام في رفع بناء جوامع الاسلام وإبقاه مدى الزمان في إشاعة الإحسان في التاريخ في الخامس عشر من شوال سنة عشر وسبعمائه)

....

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P28. No.IX. on the left pier.



شكل(٧٨): نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي ***Darwazah* at *Maihrauli (Qutb), Delhi***، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥.٧١٥هـ/ ١٢٩٥. ١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل على الأعمود الأيسر (........ المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه إلى يوم القيام في رفع بناء جوامع الاسلام وإبقاه مدى الزمان في إشاعة الإحسان في التاريخ في الخامس عشر من شوال سنة عشر وسبعمائه)

....

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P28. No.IX. on the left pier.

شكل

(٧٩)

شكل(٧٦)، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي ***Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi***،

باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥.٧١٥هـ/١٢٩٥.١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل القوس الخارجي (حضرت عليا خدايگان سلاطين مصطفى جاه الضارع لأمر الله المخصوص بعناية الأكرم الأكرمين علاء الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين مغيث الملوگ والسلاطين القايم بتائيد الرحمن أبو المظفر محمد شاه السلطان سكندر ثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه بناء اين خيرات سنت وجماعت است عمارت فرمود)

. مضمون النقش: بالأمر السامي العالى لملك ملوك سلاطين الإسلام، الضارع لأمر الله المخصوص بعناية الأكرم الأكرمين، علاء الدنيا والدين، غوث الإسلام والمسلمين، مغيث الملوك والسلاطين، القائم بتأييد الرحمن، أبو المظفر محمد شاه السلطان سكندر ثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه.

....

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P29. No.IX. on the outer arch.

شكل
(٨٠)

شكل(٨٠)، نقش على بوابة بالجهة الجنوبية المؤدية لمسجد قطب الإسلام بدهلي
،*Darwazah at Maihrauli (Qutb), Delhi*

باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/١٢٩٥-١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل القوس داخلي (اين كي ثانئ بيت المعمور و در افواه چون جنان مذكور است بخلوص عقيدت وصفا طويت مجلس أعلى خدايگان سلاطين زمان علاء الدنيا والدين سلطان البر والاحسان الموئد بتائيد الرحمان أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين ..... عظمته إلى يوم الدين)

. <u>مضمون النقش:</u> هذه البناية التي هي ثانية البيت المعمور، ويعتقد بأنها توجب الجنة، بنيت بالإيمان الخالص والدافع الصافي لسمو حضرة، سلطان سلاطين الزمان، علاء الدنيا والدين سلطان البر والإحسان المؤيد بتائيد الرحمان أبو المظفر محمد شاه السلطان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين .... عظمته إلى يوم الدين

. . . .

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P29. No.IX. on the inner arch.

شكل (٨١)

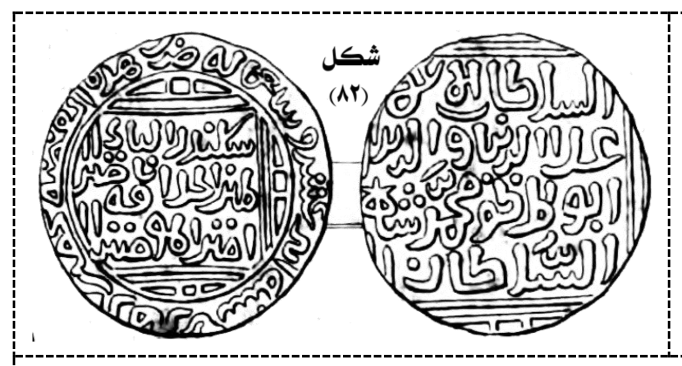
شكل(٨١)، نقش رابري
(*Idagh at Rapri "Mainpuri District"*)،

باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/ ١٢٩٥-١٣١٥م)، مؤرخ (٧١١هـ/ ١٣١١م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (بنا اين بقعة شريف بتوفيق يزداني وتائيد سبحاني وبفضل رباني در عهد خلافت سكندر الثاني ● علا الدنيا والدين المخصوص بعنايت رب العالمين أبو المظفر محمد شاه السلطان ● ناصر أمير المؤمنين ونوبت إيالت بنده كمتر خدائگاني كافور سلطاني تقبل الله منهم ● وأحسن الله جزائهم في المنتصف من شهر المبارك رمضان عظم الله حرمته سنة إحدى عشر وسبعماته)

. <u>مضمون النقش</u>: بني هذا البيت المقدس بنعمة الله وتوفيقه وتأييده سبحانه وتعالى في عهد سكندر الثاني علاء الدنيا والدين المخصوص بعنايت رب العالمين أبو المظفر محمد شاه السلطان، ناصر أمير المؤمنين، وأثناء إدارة الخادم المتواضع لجلالته، كافور سلطاني، تقبل الله منهم، وأحسن الله جزائهم في المنتصف من شهر المبارك رمضان عظم الله حرمته سنة إحدى عشر وسبعمائه.

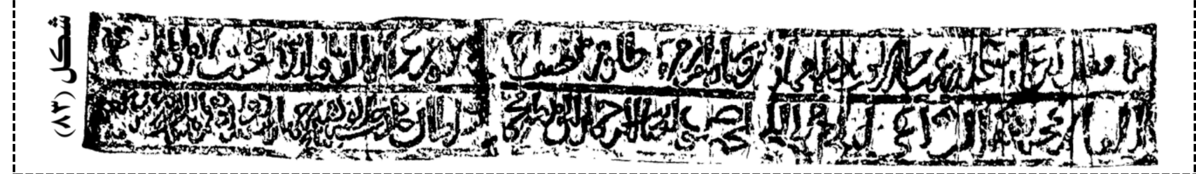
. . . .

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P30.



شكل(٨٢)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/ ١٢٩٥-١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٢هـ/ ١٣١٢م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو المظفر محمد شاه السلطان سكندر الثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, PP34,35. No.57.



شكل(٨٣)، نقش مسجد بسكري بفتح بور (Fatehpur Sikri)، باسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/ ١٢٩٥-١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (تمام شد اين عمارت مسجد در عهد خلافت پادشاه جهان خسرو زمان ناصر زمرة مظلوم منتصف .... وعموم علاء الدنيا والدين مغيث الإسلام والمسلمين ● القايم بحجة الله الداعي إلى محجة الله المخصوص بعنايت الرحمان أبو المظفر محمد شاه السلطان خلدت خلافته بتاريخ روز چهار شنبه دوازدهم ماه شوال سنة ثلث عشر وسبعماته)

. <u>مضمون النقش</u>: انتهي تشييد هذا المسجد بكامله أثناء عهد ملك العالم، سلطان الزمان، حامي المضطهدين، مدير العدالة .... لمصلحة عامة الشعب علاء الدنيا والدين مغيث الإسلام والمسلمين، القايم بحجة الله الداعي إلى محجة الله المخصوص بعنايت الرحمان أبو المظفر محمد شاه السلطان خلدت خلافته بتاريخ روز چهارش نبه دوازدهم ماه شوال سنة ثلث عشر وسبعماته

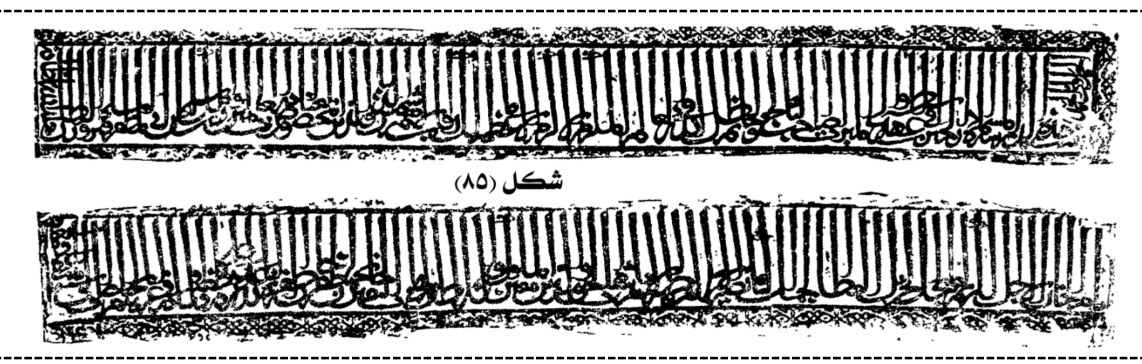
G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P32. No.XI(a)





شكل(٨٤)، نقش بضريح أرجون شاه في بتلاد بولاية بارودا (ArjunShah at Petlad, Baroda State)، اسم السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/ ١٢٩٥-١٣١٥م)، مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (تمت عمارة هذا المسجد في عهد (سلطان) الأعظم علا الدنيا والدين ونوبت ● الخان الأكرم البخان وبايالت سيد الامرا اختيار الدين .... وسعي الجميل عبده بدر الدين دينار ● ... من شهر المبارك رمضان سنة ثلث عشر وسبعماته)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P33. No.XI(b)

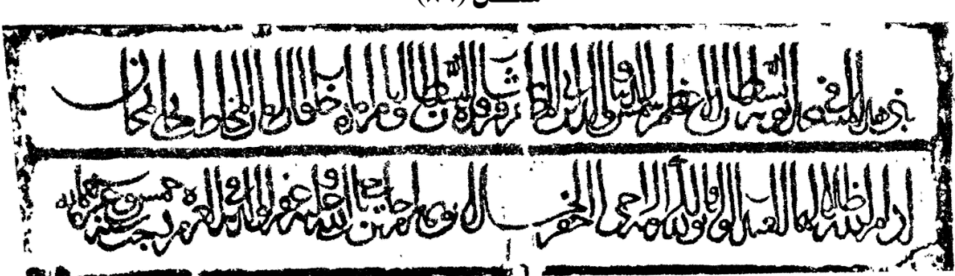


شكل (٨٥)

شكل(٨٥)، نقش بمقبرة ظفر خان بتريبني (Tribeni)، بالبنغال، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م)، مؤرخ (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)، يحمل (الحمد لولي الحمد ● بنيت هذه المدرسة المسماة دار الخيرات في عهد سلطنة والي المبراة صاحب التاج والخاتم ظل الله في العالم المكرم الأكرم الأعظم مالك رقاب الأمم شمس الدنيا والدين المخصوص بعناية رب العالمين وارث ملگ سليمان أبي المظفر فيروز شاه السلطان خلد الله سلطانه ● بأمر الخان الأجل الكريم المبجل الجزيل العطا الجميل الثنا نصير الإسلام ظهير الأنام شهاب الحق والدين معين الملوگ والسلاطين مربي أرباب اليقين خانجهان ظفر خان أظفره الله بأعدائه وعطفه على أوليائه في غرة المحرم المضاف إلى سنة ثلث عشرة وسبعماته)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P34. No.XII(a)

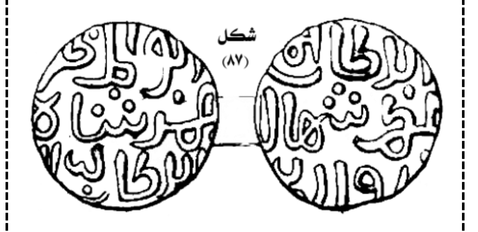
شكل (٨٦)



شكل(٨٦)، نقش إنشاء مسجد بجهوتي درغاه ببهار شريف في مقاطعة بتنه بولاية بهار، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م)، مؤرخ (٧١٥هـ/ ١٣١٥م)، والنقش محفوظ بمتحف كلكتا (Calcutta)، ويحمل (بني هذه المسجد في نوبة السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبي المظفر فيروز شاه السلطان وأيام إمارة خاقان الزمان المخاطب بحاتمخان ● أدام الله ظلالهما العبد الواثق بالله ولكرمه الراجي أحقر الخلايق بهرام ابن حاجي تاب الله عليه وغفر لوالديه في الغرة من رجب سنة خمس وعشرة وسبعماته)

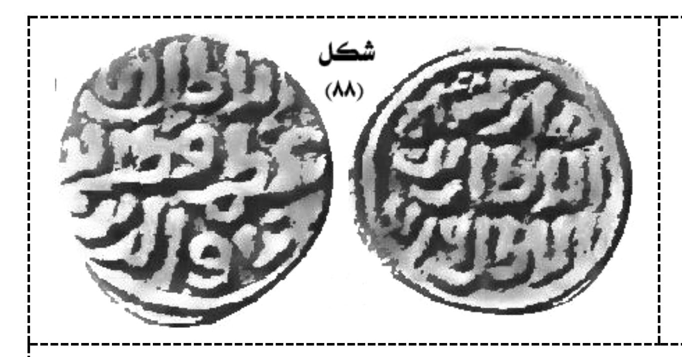
G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P35. No.XII(b)

شكل(٨٧)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان شهاب الدين عمر الخلجي (٧١٥.٧١٦هـ/ ١٣١٥. ١٣١٦م)، مؤرخ (٧١٦هـ/ ١٣١٦م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم شهاب الدنيا والدين أبو المظفر عمر شاه السلطان)



شكل (٨٧)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, p38.



شكل(٨٨)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧١٦هـ/ ١٣١٦م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان الأعظم قطب الدنيا والدين مباركشاه السلطان بن السلطان)

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P46. No.215.



شكل(٨٩)، نقش مقبرة اختيار الدولة بكمباي (Ikhtiyaru-d-Daulah's tomb, Cambay)، باسم اختيار الدولة والدين بحربك معمورة كهنبايت (قائد البحر في مدينة كامباي)، مؤرخ (٧١٦هـ/ ١٣١٦م)، في عهد السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (هذا قبر للأمير الكبير المرحوم المغفور السيد • الشهيد اختيار الدولة والدين بحربك معمورة كهنبايت • ... برد الله مضجعه وآنس ..... وحشته قد توفي ليلة • الثلثا سابع عشر من شهر جمادي الآخر سنة سادس • عشر وسبعمائه صلى الله على خير خلقه محمد وآله)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P38. No.III(c)

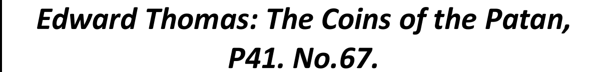


شكل(٩٠)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦.٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧١٧هـ/ ١٣١٧م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم قطب الدنيا والدين أبو المظفر مبارك شاه السلطان بن السلطان اسكندر الزمان يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, PP39,40. No.64.

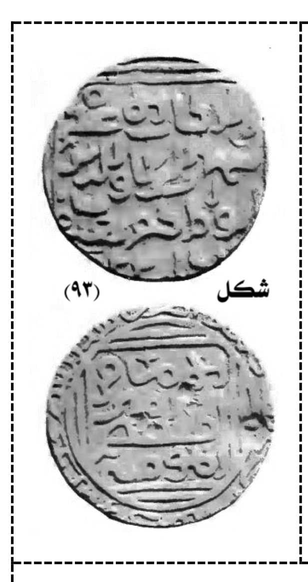
شكل(٩١)، نقش على عملة خليط من النحاس والفضة، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ـ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧١٧هـ/ ١٣١٧م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (الإمام الأعظم قطب الدنيا والدين أبو المظفر مباركشاه السلطان بن السلطان)





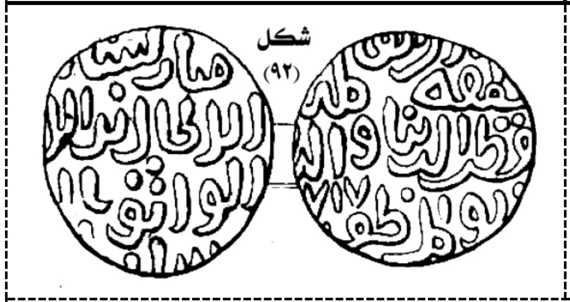
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P41. No.67.

شكل(٩٣)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين بغراشاه (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم شهاب الدنيا والدين أبو المظفر بغره شاه السلطان بن السلطان)



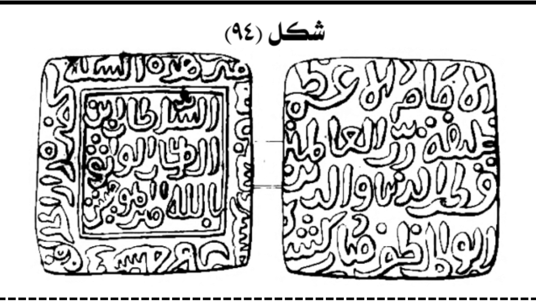
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P148. No.13.

شكل(٩٢)، نقش على عملة خليط من النحاس والفضة، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧١٧هـ/ ١٣١٧م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (خليفة رب العالمين قطب الدنيا والدين أبو المظفر مباركشاه السلطان ابن السلطان الواثق بالله أمير المؤمنين)



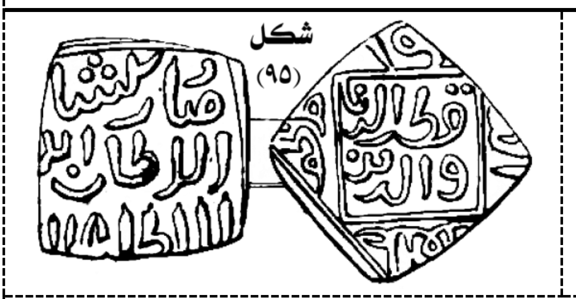
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P41. No.68.

شكل(٩٤)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧١٧هـ/ ١٣١٧م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (الإمام الأعظم خليفة رب العالمين قطب الدنيا والدين أبو المظفر مباركشاه السلطان بن السلطان الواثق بالله أمير المؤمنين)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, P40. No.65.

شكل(٩٥)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦ـ ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧١٧هـ/ ١٣١٧م)، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (خليفة الله أبو المظفر قطب الدنيا والدين مباركشاه السلطان ابن السلطان)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, P42. No.69.


شكل (٩٦)

شكل(٩٦)، نقش على البوابة الشمالية الشرقية ببيانه (Jhalar Baoli at Bayana)، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (غوث الإسلام والمسلمين وارث خلافة داؤد وسليمان أبي المظفر خليفة الله مباركشاه السلطان بن السلطان ● خلد الله خلافته العبد الراجي إلى رحمة الرباني كافور السلطاني تقبل الله منه في سنة ثمان عشر و سبعمائه)

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P39. No.XIII(a)

شكل (٩٧)



شكل(٩٧)، نقش على البوابة الجنوبية الشرقية ببيانه (Jhalar Baoli at Bayana)، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل

در زمان ملك ؟ سلطان الزمانه قطب دين	مالك دار الخلافة شهريار بحر وبر
بنده درگاه أو كافور سلطاني بكفت	تاشد اين مائين بنا باين لطافت دركدر
چهار در باچهار گنبد بنگر وتاريخ أن	سأل وماه أزسال هجرت هفصد وهژده شمر

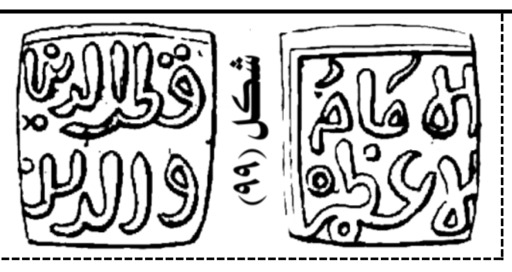
ـ مضمون النقش: إنشاء خزان ماء في عهد سلطان الزمان قطب الدين، مالك دار الخلافة، ملك البحر والأرض، من قبل الخادم المطيع كافور السلطاني، في سنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م.

G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P39. No.XIII(b)


شكل (٩٨)

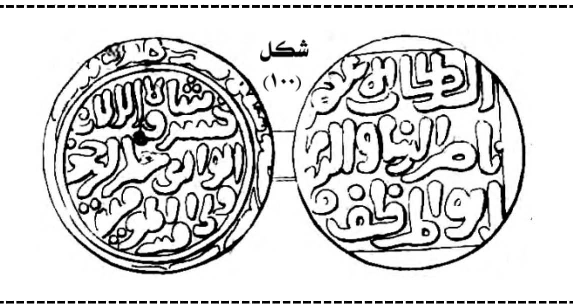
شكل(٩٨)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين فيروز شاه (٧٠٢. ٧١٨هـ/ ١٣٠٢. ١٣١٨م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبو المظفر فيروز شاه السلطان)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P147. No.9.


شكل (٩٩)

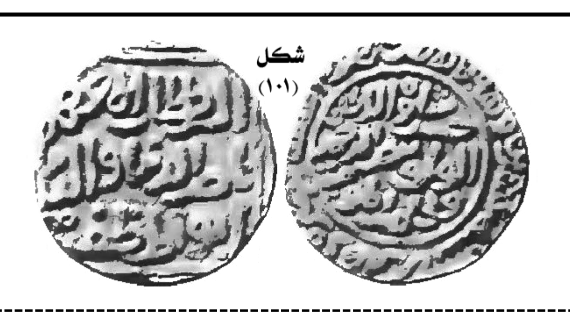
شكل(٩٩)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ ـ ٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (الإمام الأعظم قطب الدنيا والدين)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P42. No.71.



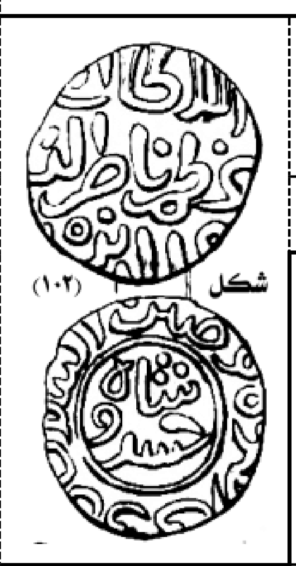
شكل(١٠٠)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين أبو المظفر خسرو شاه السلطان الواثق بنصر الرحمن ولي أمير المؤمنين)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P44. No.73.



شكل(١٠١)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين أبو المظفر خسرو شاه السلطان الواثق بنصر الرحمن ولي أمير المؤمنين)

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P49. No.235.



شكل(١٠٢)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان ناصر الدين خسرو شاه (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م) عصر الأسرة الخلجية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين خسرو شاه السلطان ولي أمير المؤمنين)

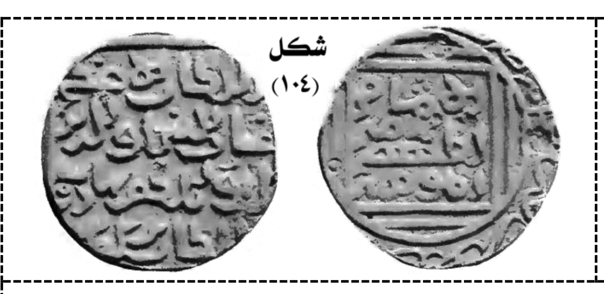
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P44. No.74.



شكل(١٠٣)، نقش مسجد ببيانه (Ukha Masjid, Bayana)، باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجي (٧١٦ .٧٢٠هـ/ ١٣١٦. ١٣٢٠م)، مؤرخ (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م)، عصر الأسرة الخلجية، يحمل (أمر بنا هذه العمارة المباركة الشريفة اللطيفة في عهد السلطان العالم العادل المعظم مولى ملوگ العرب والعجم مشيد قواعد الاحسان ... ● الجود و الاكرام ظل الله في الارضين قطب الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين مغيث الملوگ والسلاطين وارث خلافة داؤد وسليمان أبي المظفر خليفة الله مباركشاه ● السلطان ابن السلطان خلد الله سلطانه وأبد خلافته العبد الراجي إلي عفو الغفار كافور السلطاني ... في سنة عشرين و سبعماته)

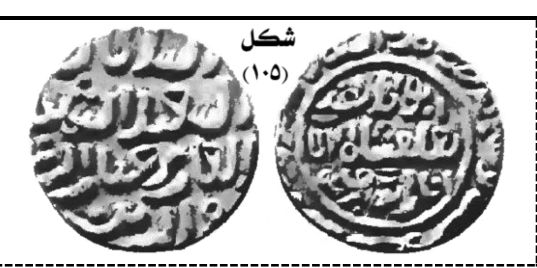
G. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, (EIM), 1917-18, P42. No. XIII(c)

شكل(١٠٤)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان غياث الدين بهادر شاه (٧١٠. ٧٢٣هـ/ ١٣١٠. ١٣٢٣م)، مؤرخ (٧٢١هـ/ ١٣٢١م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر بهادر شاه السلطان بن سلطان)


شكل (١٠٤)

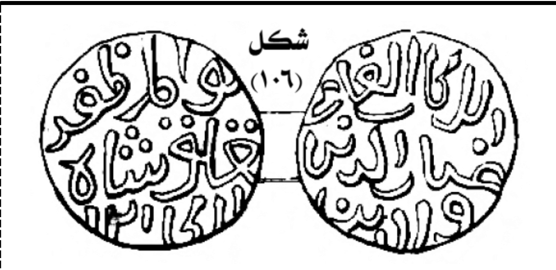
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P148. No.15.

شكل(١٠٥)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، مؤرخ (٧٢١هـ/ ١٣٢١م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان السعيد الشهيد الغازي غياث الدنيا والدين أبو المظفر تغلقشاه أنار الله برهانه)


شكل (١٠٥)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P46. No.75.

شكل(١٠٦)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، مؤرخ (٧٢١هـ/ ١٣٢١م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الغازي غياث الدنيا والدين أبو المظفر تغلق شاه السلطان)


شكل (١٠٦)

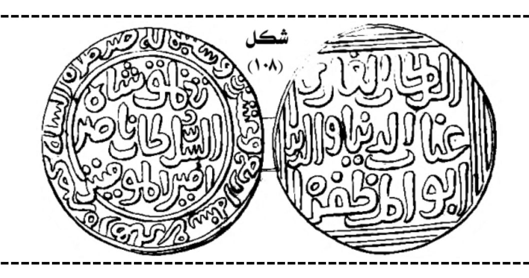
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P47. No.80.

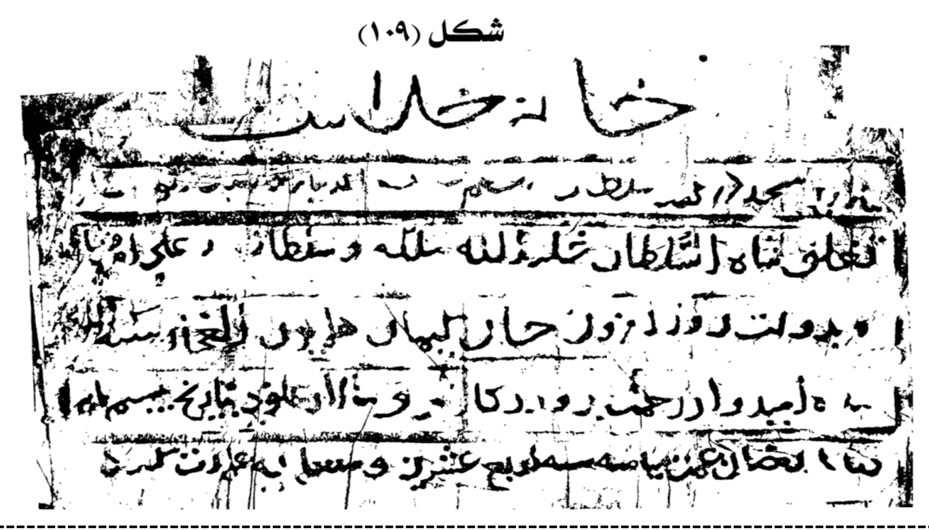

شكل (١٠٧)

شكل(١٠٧)، نقش جالور (Jalor) مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)، باسم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، مؤرخ (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م)، عصر الأسرة التغلقية، يحمل (بنا كرد اين مسجد جامع بعهد مملكت بادشاه عالم پناه خدائگان خلفاء روئي زمين ظل الله في العالمين غياث الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين مغيث الملوك والسلاطين أبو المظفر تغلق شاه السلطان جعل الله ● النصر مقروناً (؟) بلوائه والظفر مقارناً لملوك دولته وأوليائه بنده درگاه الراجي إلى رحمة الله شعبان حسن قزلباش (؟) مشرف وگماشته جالور جعل الله دولته و أوليائه .... في التاريخ الغرة من شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعماية بتوفيق الله تعالى وعونه)

. <u>مضمنون النقش:</u> بني هذا المسجد أثناء عهد الملك، ملاذ العالم، ملك ملوك الأرض، ظل الله في العالمين، غياث الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين، مغيث الملوك والسلاطين، أبو المظفر، تغلق شاه السلطان جعل الله النصر مقروناً بلوائه والظفر مقارناً لملوك دولته وأوليائه، من قبل الخادم المتواضع، الراجي إلى رحمة الله شعبان حسن قزلباش مشرف ونائب جالور جعل الله دولته وأوليائه في غرة شعبان سنة ٧٢٣هـ بتوفيق الله تعالى وعونه

A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P32. No.XV(b)

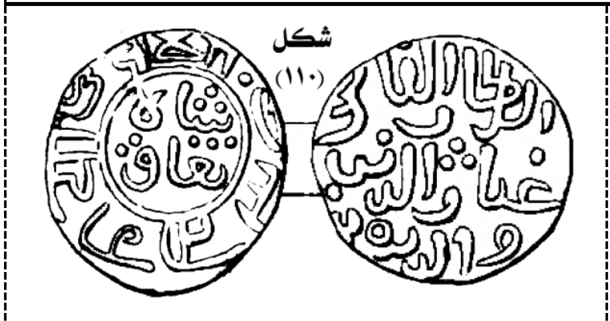
	شكل(١٠٨)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الغازي غياث الدنيا والدين أبو المظفر تغلق شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين)
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P47. No.78.	



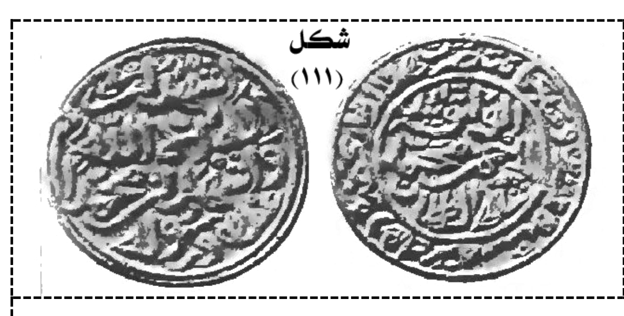
شكل(١٠٩)، نقش مسجد سالار علوي بـ (Rajahmundry)، غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، مؤرخ (٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م)، عصر الأسرة التغلقية، يحمل (خانة خداست ● .... مسجد در عهد سلطان معظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر .... ● .... تغلق شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه و أعلى أمره وشانه ● وبدولت روز افزون خان گيهان همايون ألغ خان ..... ● بنده أميدوار رحمت پروردگار .... سالار ؟ علوي بتاريخ بيستم ماه ● مبارگ رمضان عمت ميامنه سنة أربع عشرين وسبعماته عمارت كرد)

. <u>مضمون النقش:</u> بيت الله ..... بني المسجد في عهد السلطان المعظم غياث الدنيا والدين أبو المظفر ... تغلق شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشأنه وأثناء الدولة الزاهرة للخان الأعظم ألغ خان .... الخادم المتواضع الملتمس رحمة رب العالمين .... سالار علوي بتاريخ ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م.

G. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd Din Tughlaq from Rajahmundry, (EIM), 1923-24, P13. No.V.

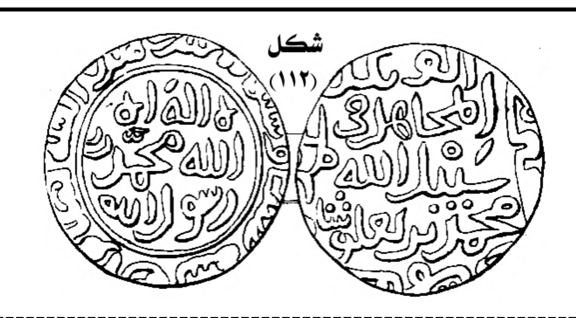
	شكل(١١٠)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان غياث الدين تغلق شاه (٧٢٠. ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠. ١٣٢٤م)، مؤرخ (٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الغازي غياث الدنيا والدين تغلق شاه)
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P47. No.79.	

شكل(١١١)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، مؤرخ (٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (الواثق بتأييد الرحمن محمد شاه السلطان)



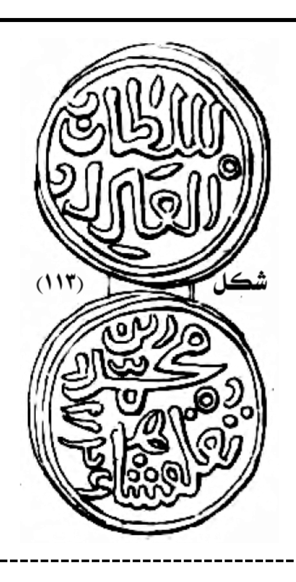
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P55. No.260.

شكل(١١٢)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، مؤرخ (٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (المجاهد في سبيل الله محمد بن تغلق شاه)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, P54. No.90.

شكل(١١٣)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، مؤرخ (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان العادل محمد بن تغلق شاه)





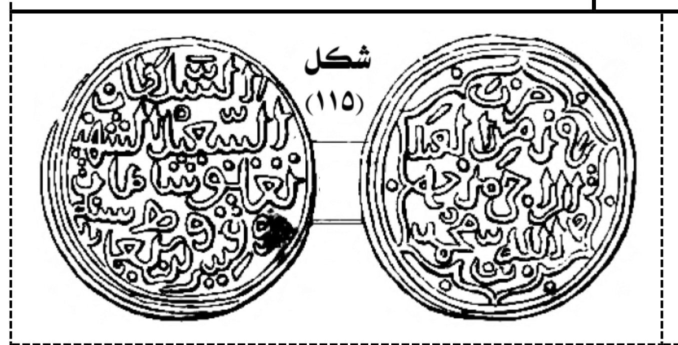
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P54. No.91.

شكل(١١٤)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، مؤرخ (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (ضرب في زمن العبد الراجي رحمة الله محمد بن تغلق)

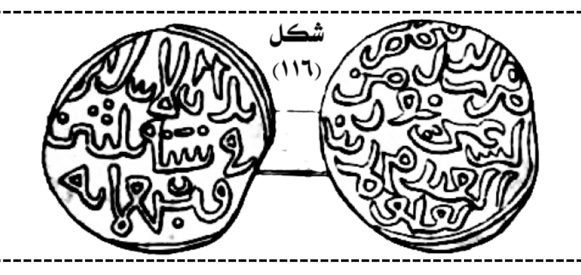


Edward Thomas: The Coins of the Patan, P50. No.83.

شكل(١١٥)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، مؤرخ (٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (ضرب في زمن العبد الراجي رحمة الله محمد بن السلطان السعيد الشهيد تغلق شاه)

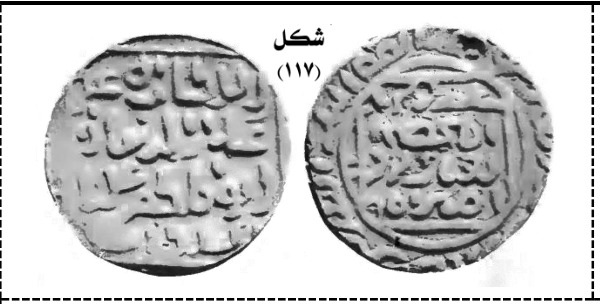


Edward Thomas: The Coins of the Patan, P53. No.88.



شكل(١١٦)، نقش على عملة من النحاس الأصفر، باسم السلطان محمد تغلق شاه (٧٢٥. ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤. ١٣٥١م)، مؤرخ (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (ضرب الدرهم الشرعي في زمن العبد محمد بن تغلق)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P62. No105.



شكل(١١٧)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين على شاه (٧٤٠. ٧٤٦هـ/ ١٣٣٩. ١٣٤٥م)، مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم علا الدنيا والدين أبو المظفر عليشاه السلطان سكندر الزمان المخصوص بعنايت الرحمن ناصر أمير المؤمنين)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P150. No.22.



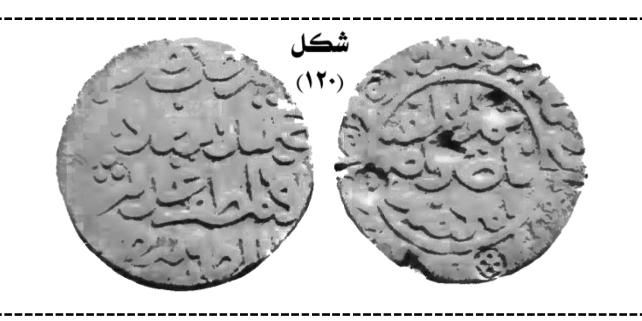
شكل(١١٨)، نقش إنشاء مسجد بانيه بوكر (Bania Pukur) بجوار كلكتا، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠. ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩. ١٣٥٨م)، مؤرخ (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)، يحمل (الحمد لمن أعلى آثار المساجد . والشكر لمن أولى (؟) بالمحامد وأعطى التوفيق ببناء هذا المسجد المبارك في عهد السلطان الزمان الذي ملكه ملك سليمان ظل الله في العالمين شمس الدنيا والدين المنصور بعناية الرحمن ناصر أهل الإيمان ● أبو المظفر إلياس شاه السلطان خلد الله ملكه إلى انصرام الأزمان للشيخ المنعم المكرم الذي أعماله بالتقوى جالبة (؟) عاليه من ... أنار الله قلبه بنور المعرفة والإيمان وهو الهادي إلى دين السبحان علاء الحق والدين دامت تقواه الثاني من شهر النبي شعبان سنة ثلث وأربعين وسبعماية)

Shamsuddin Ahmad: A rare unpublished inscription of Ilyas Shah of Bengal, (EIM), 1939-40, P9. No.IV(a)



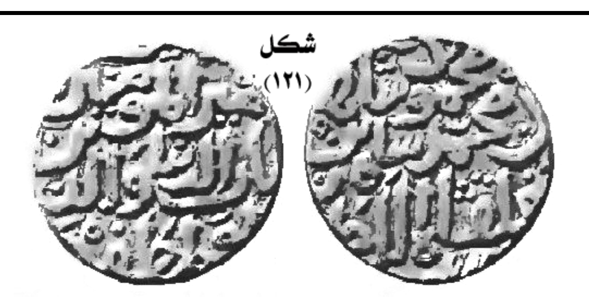
شكل(١١٩)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان فخر الدين مبارك شاه (٧٣٩. ٧٥٠هـ/ ١٣٣٨. ١٣٤٩م)، مؤرخ (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم فخر الدنيا والدين أبو المظفر مبارك شاه السلطان يمين الخليفة ناصر أمير المؤمنين)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P149. No.17.



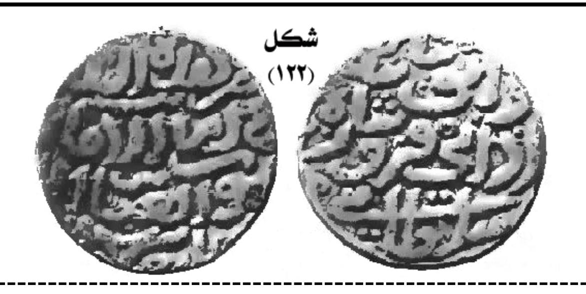
شكل(١٢٠)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان اختيار الدين غازي شاه (٧٥٠. ٧٥٣هـ/ ١٤٣٩. ١٤٥٢م)، مؤرخ (٧٥١هـ/ ١٣٥٠م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم اختيار الدنيا والدين أبو المظفر غازيشاه السلطان بن السلطان يمن الخليفة ناصر أمير المؤمنين)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P149. No.21.



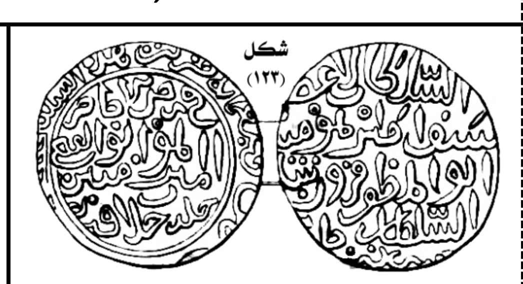
شكل(١٢١)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (يمين أمير المؤمنين غياث الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه بن محمد شاه بن تغلقشاه السلطان)

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P72. No.342.



شكل(١٢٢) نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (واثق بتائيد يزداني فيروز شاه سلطاني)

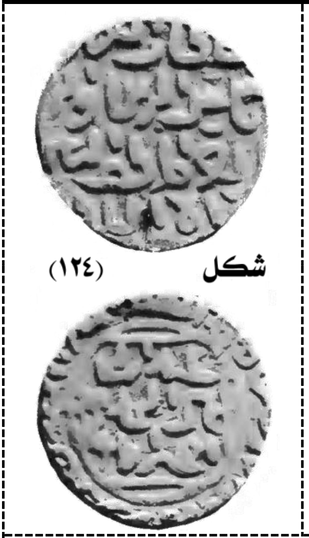
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P73. No.343.



شكل(١٢٣)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)،غير مؤرخ، عصر الأسرة التغلقية، تحمل (السلطان الأعظم سيف أمير المؤمنين أبو المظفر فيروز شاه السلطان خلدت ملكه)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P65. No.113.

شكل(١٢٤)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين إلياس شاه (٧٤٠. ٧٥٩هـ/ ١٣٣٩. ١٣٥٨م)، مؤرخ (٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان العادل شمس الدنيا والدين أبو المظفر إلياس شاه السلطان سكندر الثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)





H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P150. No.23.

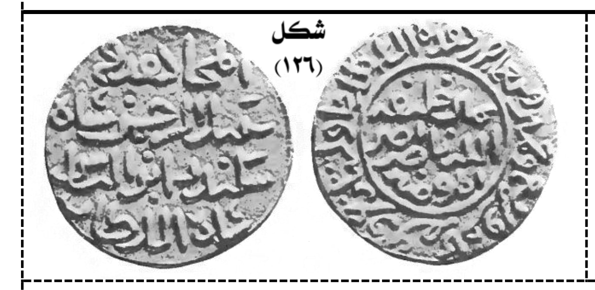


شكل(١٢٥)، نقش مسجد ملك سيف الدين غوري الذي يقع على بعد مسافة قصيرة من حصن گلبرگه (Gulbarga)، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان بهمن شاه (٧٤٨. ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧. ١٣٥٨م)، مؤرخ (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م)، يحمل (ابن مسجد مبارك لله تعالى وتبارك بعهد باني مباني خيرات وقبلة إقبال سعادات خدايگان سلاطين ● علاؤ الدنيا والدين أبو المظفر بهمن شاه عمر الله دينه ودنياه بنده أميدوار حضرت كبريا ● سيف دولتشه ز ليبيا در شهور سنة أربع وخمسين وسبعماية عمارت كرد أبد الأباد أباد باد بحق عامر بيت معمور و كعبة مشهور)

. مضمون النقش: بني هذا المسجد في سبيل الله تعالى في عهد القائم بعمال الخير، الجدير بالمدح والثناء، سلطان السلاطين، علاء الدنيا والدين أبو المظفر بهمن شاه عمر الله دينه ودنياه، عبده المتواضع لله تعالى، سيف الدولة شاه زكريا، في شهور سنة ٧٥٤هـ، أبقاه الله أبد الآباد، كالبيت المعمور والكعبة المشهورة.

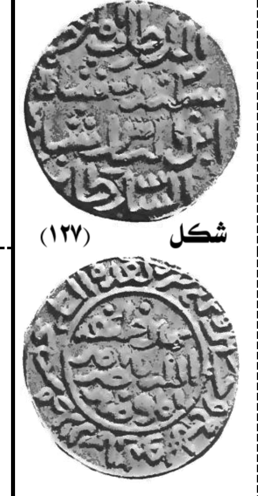
Z. A. Desai: Inscriptions from the state museum, Hyderabad, (EIAPS), 1959-60, P31. No.VII(b)

شكل(١٢٦) نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (المجاهد في سبيل الرحمن شاه سكندر ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين)

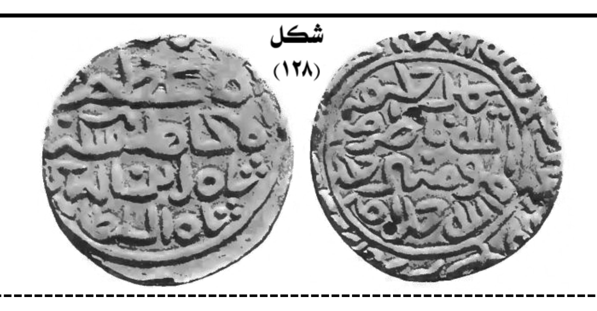


H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P152. No.38.

شكل(١٢٧)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل(السلطان المعظم سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P156. No.64.



شكل(١٢٨)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الإمام الأعظم أبو المجاهد سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين خلد الله خلافته)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P154. No.49.

شكل (١٢٩)



شكل(١٢٩)، نقش عطا شاه في ديويكوت بمقاطعة ديناجبور، باسم سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩.٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م)، يحمل.

دريـن گنبـد كـه بنيـاد عطايسـت   عمـــارت خانـــة كـــونين بـــادا

ملايك بر ثباتش خوانده تا حشر   بنينـــا فـــوقكم ســـبعاً شـــدادا

بعنايت هفت إيوان بديع كه الذي خلق سبع سموات طباقاً تقدست أسماؤه باتمام رسيد عمارت گنبد رفيع نسخه ايست (أز تخمة) سقف جلال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح در روضة متبرگ قطب الوليا [الأوليا] وحيد المحققين سراج الحق والشرع والدين مولانا عطا أعطاه الله تعالى فضله في الدارين با الأمر [بالأمر] صاحب العهد وزمان [الزمان] باعث العدل والإحسان حامي البلاد راعي العباد السلطان العادل العالم الأعظم ظل الله في العالم المخصوص بعنايت الرحمن أبو المجاهد سكندر شاه بن إلياس شاه السلطان خلد الله ملكه.

بادشـــاه چهـــان ســـكندر شـــاه   كـــه بنـــامش در دعـــا ســـفتند

نـــــور الله شـــأنه خواندنـــــد   خلـــــد الله ملكـــــه گفتنـــــد

في تاريخ سنة خمس وستين وسبعماية عمل بنده درگاه غياث زرين دست

. مضمون النقش: يتصدر النقش بيتين من الشعر يشيران إلى تأسيس قبة أشبه بالملجأ للعالم، حيث تقر الأحياء بمتانتها وتقرأ بها الملائكة وبنينا فوقكم سبعاً شداد. ثم أعقبها بنثر مضمونه تم بناء الأروقة المعمدة الرائعة السبعة (الذي خلق سبع سموات انطباقا) تقدست أسماؤه، وإتمام بناية القبة العالية (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح)، هذه قبة عالية في ضريح قطب الأولياء وحيد المحققين سراج الحق والشرع والدين، مولانا عطا أعطاه الله تعالى فضله في الدارين، بالأمر صاحب العهد والزمان باعث العدل والإحسان حامي البلاد راعي العباد السلطان العادل العالم الأعظم ظل الله في العالم المخصوص بعنايت الرحمن أبو المجاهد سكندر شاه بن إلياس شاه السلطان خلد الله ملكه. ثم انتهى النقش ببيتين المشعر آيضاً يتضمنون ملك العالم اسكندر شاه أنار الله رتبته و أدام مملكته في سنة ٧٦٥هـ.

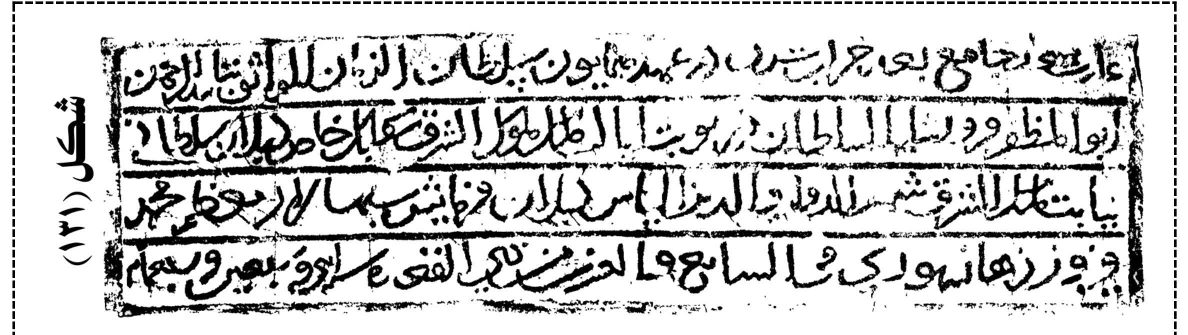
G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P10. No.VII(a)



شكل (١٣٠)

شكل(١٣٠)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان اسكندر شاه بن إلياس (٧٥٩. ٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٦٧هـ/ ١٣٦٥م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل(أبو المجاهد سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلد ملكه)

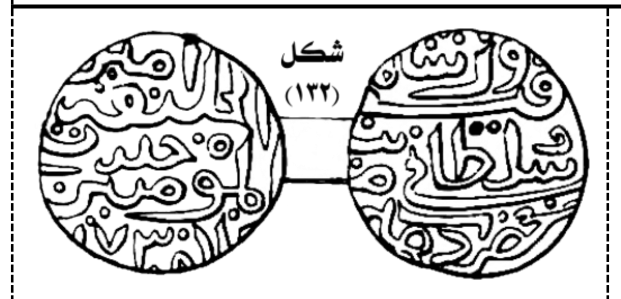
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P155. No.59.



شكل(١٣١)، نقش مسجد ملك ديلان بلدنن (Ladnun) بولاية جودهبور (Godhpur State, Rajputana)، باسم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، مؤرخ (٧٧٢هـ/ ١٣٧١م)، عصر الأسرة التغلقية، يحمل (عمارت مسجد جامع بعد خراب شدن در عهد همايون سلطان الزمان الواثق بتائيد الرحمن ● أبو المظفر فيروز شاه السلطان در نوبت إيالت ملك ملوك الشرق كابك (؟) خاص ديلان سلطاني ● نيابت ملك الشرق شمس الدولة والدين إلياس ديلان فرمايس سپهسالار معظم محمد ● فيروز دهانسوري في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة أثني وسبعين وسبعماية) . <u>مضمون النقش:</u> بني هذا المسجد الجامع بعد خرابه، في عهد الملك سلطان الزمان الواثق بتأييد الرحمن أبو المظفر فيروز شاه السلطان وأثناء إدارة ملك ملوك الشرق كابك خاص ديلان سلطاني وفي نيابة ملك الشرق شمس الدولة والدين إلياس ديلان فرمايس سپهسالالؤ معظم محمد فيروز دهانسوري سنة ٧٧٢هـ/ ١٣٧١م.

A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P19. No.IX(a)

شكل(١٣٢)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، مؤرخ (٧٧٣هـ/ ١٣٧١م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (فيروز شاه سلطاني ضربت بحضرت دهلي الخليفة أمير المؤمنين خلد خلافته)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, P65. No.115.

شكل(١٣٣)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (فيروز شاه سلطاني خلد ملكه الخليفة أبو الفتح خلدت خلافته)



S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P77. No.369.



شكل (١٣٤)

شكل(١٣٤)، نقش بولاية بروده (Baroda state)، باسم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، مؤرخ (٧٧٧هـ/ ١٣٧٦م) ، عصر الأسرة التغلقية يحمل (از فضل حق سبحانه وتعالى عمار(ت) • ابن مسجد جامع در عهد شهنشاه • أعظم أبو المظفر فيروز شه سلطان • نعمده وفرماتس ملك الشرق شمس الملك • والدين (؟) .... دامغاني بتاريخ بيست و دوم ماه • ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة)

. مضمون النقش: بنعمة الله وفضله سبحانه وتعالى أكمل بناء هذا المسجد في عهد سلطان السلاطين أعظم أبو المظفر فيروز شاه سلطان، شمله الله بواسع رحمته وبطلب ملك الشرق شمس الملك والدين دامغاني بتاريخ ٧٧٧هـ/١٣٧٦م.

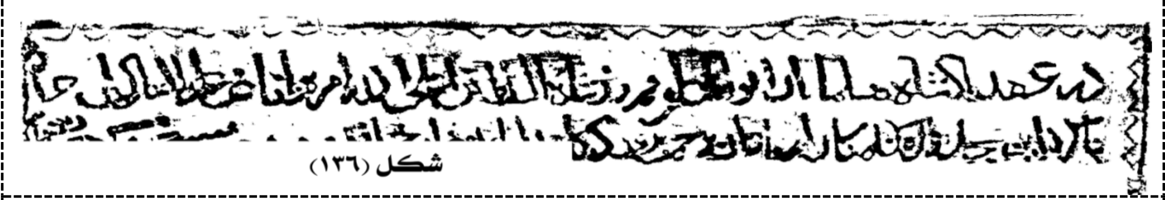
G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P1,2.P1,2. No.(a).



شكل (١٣٥)

شكل(١٣٥)، نقش بمحراب مسجد بجوار مكتب البريد بددوانه (Didwana)، باسم أحد عوام المسلمين حاجي بن محمد النساج، مؤرخ (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)، عهد السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، عصر الأسرة التغلقية، يحمل (بحمد الله و بحسن التوفيق أمر بنا هذا المسجد العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله • حاجي بن محمد النساج في التاريخ العاشر من المحرم سنة تسع وسبعين وسبعماية)

A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P19. No.IX(b)

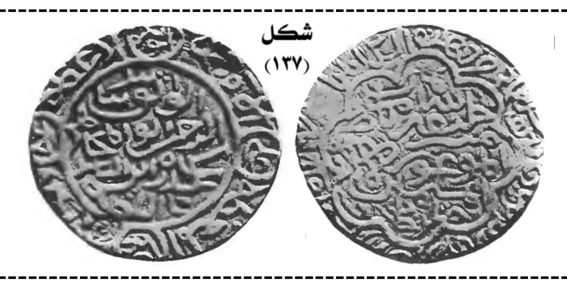


شكل (١٣٦)

شكل(١٣٦)، نقش مسجد بولاية جودهبور (Shaikhon-ki-Masjid)، السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، مؤرخ (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) عصر الأسرة التغلقية، يحمل (در عهد پادشاه مسلمانان أبو المظفر فيروز شاه السلطان أعلى الله أمره وأفاض على العالمين احسانه • بنا كرد اين مسجد بنده گناه در اميدوار (؟) برحمت پروردگار تاتار خان (؟) خباز سنة تسع سبعين وسبعماية)

. مضمون النقش: أثناء عهد سلطان المسلمين أبو المظفر فيروز شاه السلطان أعلى الله أمره وأفاض على العالمين إحسانه. بني هذا المسجد بتدبير العبد المحتاج إلى رحمة الله تاتار خان خباز سنة ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م.

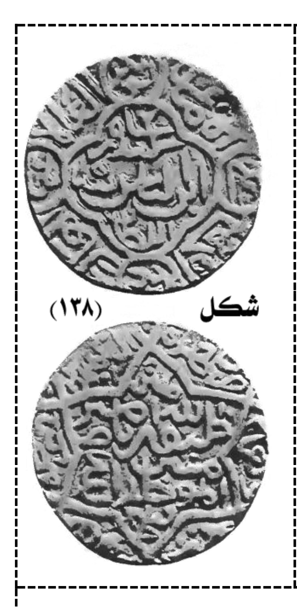
A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P20. No. XII(b)



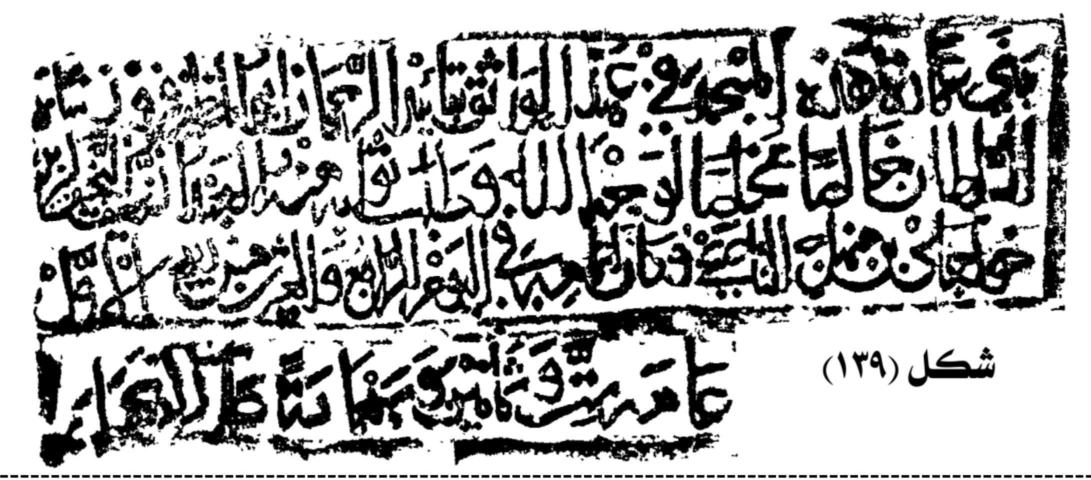
شكل(١٣٧)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩.٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٨١هـ/ ١٣٧٩م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الواثق بتائيد الرحمن أبو المجاهد سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلدت خلافته)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P154. No.52.

شكل(١٣٨)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان سكندر شاه بن إلياس (٧٥٩.٧٩٢هـ/ ١٣٥٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان يمين خليفة الله ناصر أمير المؤمنين خلدت خلافته)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P155. No.57.



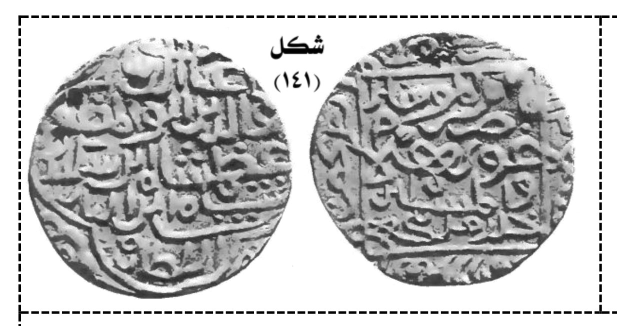
شكل(١٣٩)، نقش بمحراب مسجد بجوار مكتب البريد بددوانه (Didwana)، باسم السلطان فيروز شاه (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، مؤرخ (٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م)، عصر الأسرة التغلقية، يحمل (بني عمارة هذه المسجد في عهد الواثق بتائيد الرحمان أبو المظفر فيروز شاه ● السلطان خالصاً مخلصاً لوجه الله وطلب نوابه منه العبد الضعيف النحيف كبير بن ● خواجگي بن منهاج الناصحي وكان اتمامه في اليوم الرابع والعشرين من ربيع الأول ● عامة ست وثمانين وسبعماية علا ذكر بها (؟).

A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P20. No.X(b)

شكل(١٤٠)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، مؤرخ (٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (سلطاني فيروز شاه نايب أمير المؤمنين

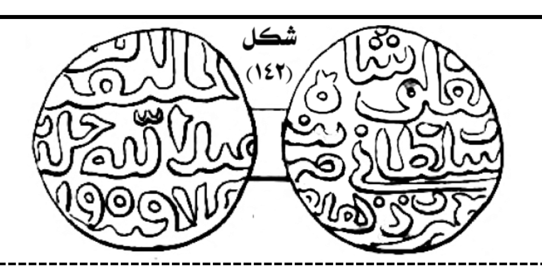


S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P74. No.348.



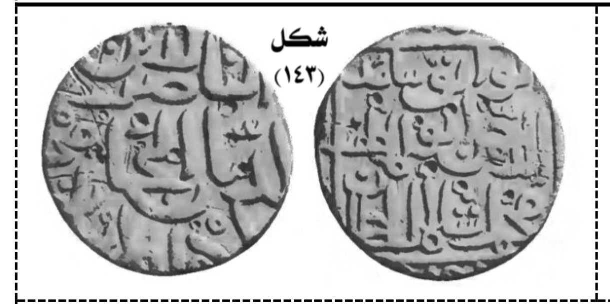
شكل(١٤١)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢. ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٦م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (غياث الدنيا والدين أبو المظفر أعظمشاه ابن سكندر شاه ابن إلياس شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلد ملكه)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P156. No.66.



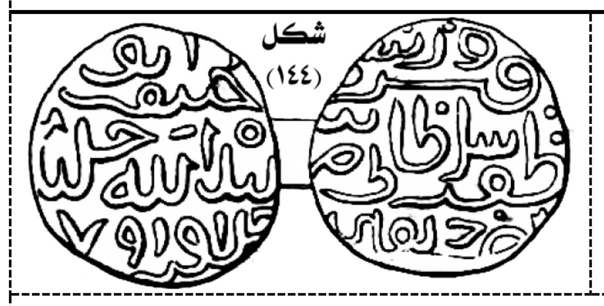
شكل(١٤٢)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان تغلق شاه الثاني(٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨ . ١٣٨٨م)، مؤرخ (٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (تغلق شاه سلطاني ضربت بحضرت دهلي الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P70. No.126.



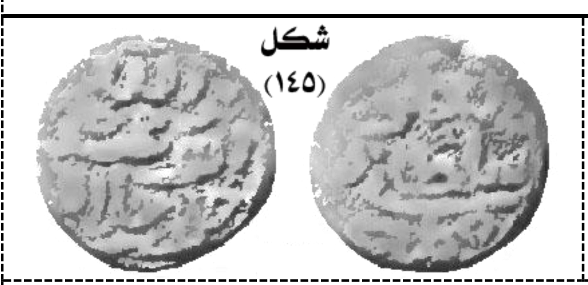
شكل(١٤٣)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان المملكة البهمنية، السلطان محمد شاه الثاني البهمني (٧٨٠. ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨. ١٣٩٧م)، مؤرخ (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الواثق بتائيد الرحمن أبو المظفر محمد شاه السلطان الناصر لدين الديان الحامي لأهل الإيمان)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P199. No.2.



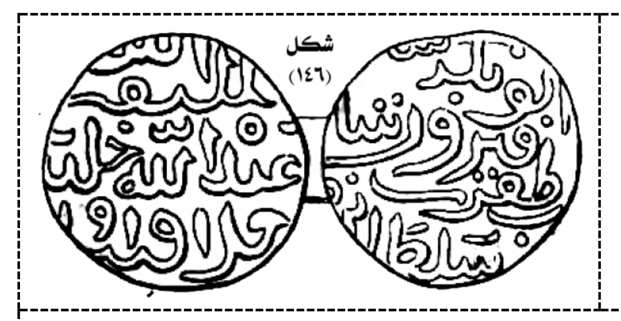
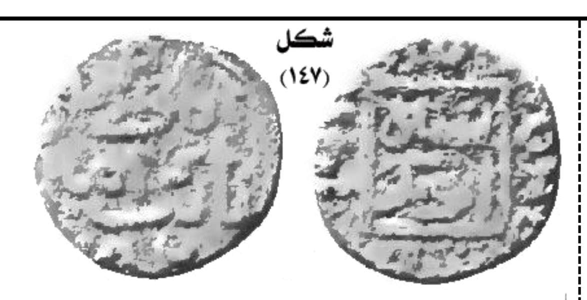
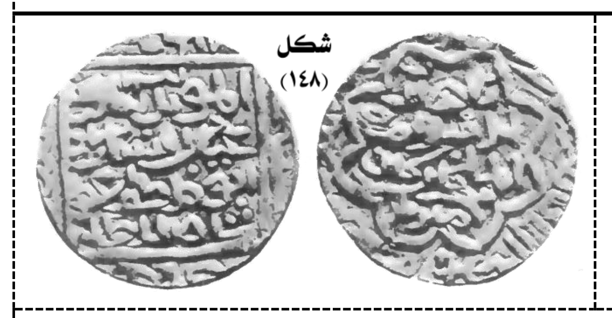
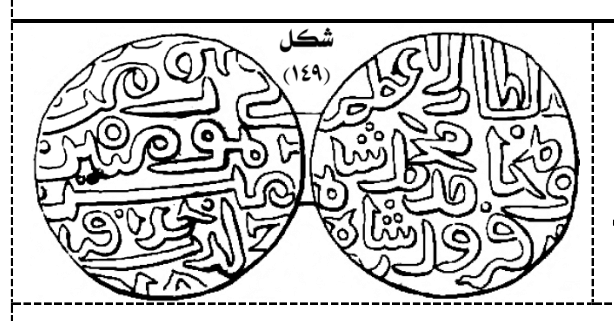
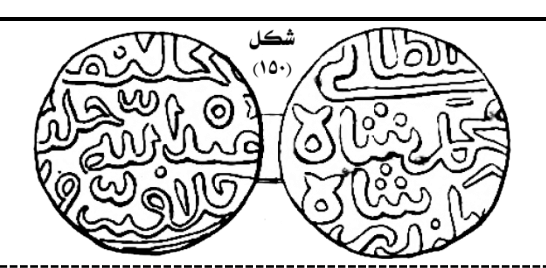
شكل(١٤٤)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان فيروز شاه التغلقي (٧٥٢. ٧٩٠هـ/ ١٣٥١. ١٣٨٨م)، مؤرخ (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (فيروز شاه ظفر سلطاني ضربت بحضرت دهلي الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)

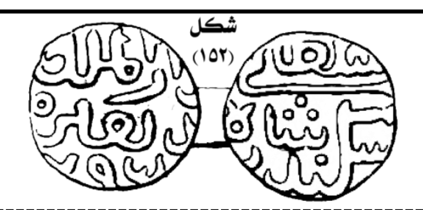
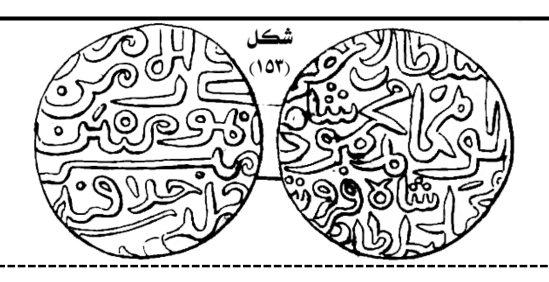
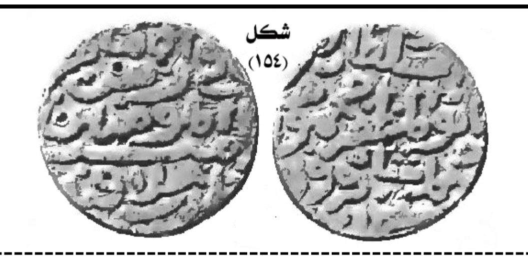
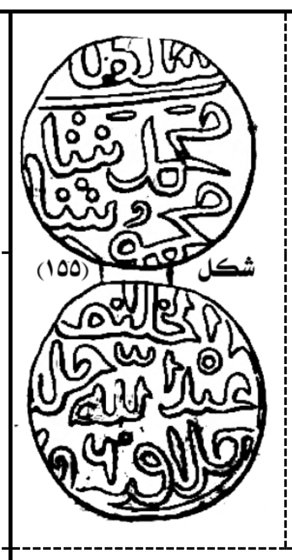
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P65. No.116.

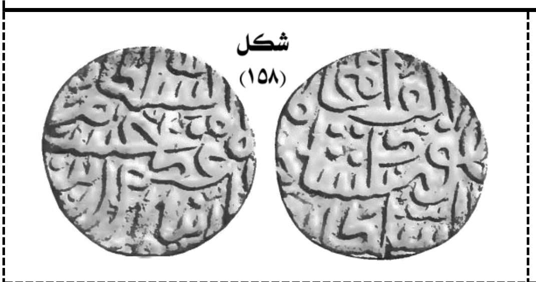


شكل(١٤٥)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان تغلق شاه الثاني التغلقي (٧٩٠. ٧٩١هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٨م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة التغلقية، تحمل (تغلق شاه سلطاني خلد ملكه أبو عبد الله خلدت خلافته).

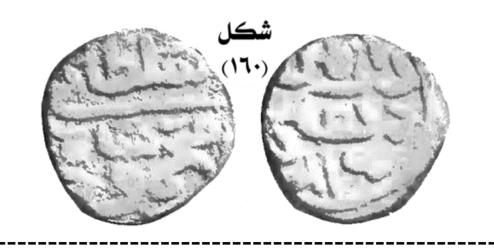
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P81. No.394.

شكل(١٤٦)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان أبو بكر بن ظفر خان ابن السلطان فيروز (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (أبو بكر شاه بن ظفر بن فيروز شاه سلطاني الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P71. No.129.	
شكل(١٤٧)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان أبو بكر بن ظفر خان ابن السلطان فيروز (٧٩١. ٧٩٢هـ/ ١٣٨٨. ١٣٨٩م)، مؤرخ (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (أبو بكر شاه ظفر بن فيروز شاه سلطاني نايب أمير المؤمنين)	
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P82. No.402.	
شكل(١٤٨)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢. ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٦م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (المؤيد يتائيد الرحمن غياث الدنيا والدين أبو المظفر أعظم شاه السلطان ناصر الإسلام والمسلمين يمين أمير المؤمنين)	
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P158. No.75.	
شكل(١٤٩)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان محمود شاه بن محمد شاه بن فيروز شاه (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)، غير مؤرخ، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم أبو المحامد محمد شاه فيروز شاه سلطاني في زمن الإمام أمير المؤمنين خلدت خلافته)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P72. No.134.	
شكل(١٥٠)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان اسكندر شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، مؤرخ (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (سكندر شاه محمد شاه سلطاني الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P73. No.140.	

شكل(١٥١)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان اسكندر شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، مؤرخ (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (سكندر شاه نايب أمير المؤمنين)	
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P87. No.425.	
شكل(١٥٢)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان اسكندر شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، مؤرخ (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (سكندر شاه سلطاني دار الملك دهلي)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P74. No.142.	
شكل(١٥٣)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان محمود شاه بن محمد شاه بن فيروز شاه (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (السلطان الأعظم أبو المحامد محمود شاه محمد شاه فيروز شاه سلطاني)	
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P77. No.143.	
شكل(١٥٤)، نقش على عملة من الذهب، باسم السلطان محمود شاه بن محمد شاه بن تغلق شاه (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان الأعظم أبو المظفر محمود شاه محمد شاه فيروز شاه سلطاني)	
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P88. No.431.	
شكل(١٥٥)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)، مؤرخ (٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بباتان، تحمل (محمود شاه محمد شاه سلطاني الخليفة أبو عبد الله خلدت خلافته) 	 شكل(١٥٦)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان غياث الدين أعظم شاه (٧٩٢. ٧٩٩هـ/ ١٣٨٩ .١٣٩٦م)، مؤرخ (٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (غياث الدنيا والدين أبو المظفر أعظمشاه السلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلد ملكه السلطان الأعظم المؤيد بتائيد الملك الرحمن)
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P77. No.144.	*H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P157. No.68.*

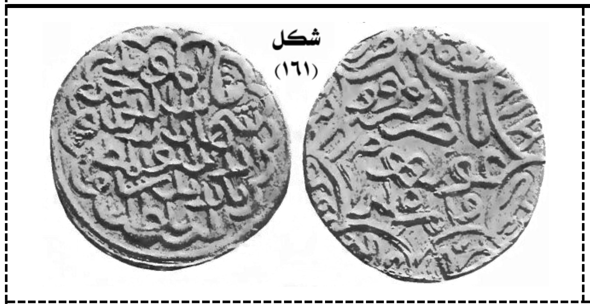
شكل(١٥٧)، نقش بولاية بارودا (Baroda state)، باسم ظفر خان بن وجيه الملك مقطع عرصة گجرات، مؤرخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، في عهد السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)، عصر الأسرة التغلقية، يحمل (بسم الله الرحمن الرحيم ● لا إله إلا الله محمد رسول الله ● بعد حمد كردگار و درود مرسل پروردگار در عهد ● خان أعظم خاقان معظم ألغ قتلغ همايون مسند ● عالى دام عاليا ظفر خان بن وجيه الملك مقطع عرصة ● گجرات بإقبال ملك ملوك الشرق أعظم ملك آدم بن سليمان ● مقطع برودره سلمه الله تعالى نصير الدولة والدين أمير نهتو ؟ ● تاكهر ؟ دام علوه عمارت اين بائين بتوفيق الله تعالى مرتب وتمام گردابيد ● وذلك في الغرة من رجب رجّب قدره سنة سبع وثمانماية) . مضمون النقش: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لا إله إلا الله محمد رسول الله، بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسله، وأثناء عهد الخان الأعظم والخاقان المعظم ألغ قتلغ همايون مسند عالى، دام عليا، ظفر خان بن وجيه الملك، مقطع عرصة گجرات، وبمساعدة ملك ملوك الشرق، أعظم ملك آدم بن سليمان، مقطع برودره سلمه الله تعالى، نصير الدولة والدين أمير نهتو تاكهر دام علوه، صممه وأكمله بنائه بتوفيق الله تعالى في أول شهر رجب سنة ٨٠٧هـ.	 شكل (١٥٧)
G. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, (EIM), 1939-40, P1,2.P2,3. No.II.	
شكل(١٥٨)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان مالوه السلطان هوشنك شاه (٨٠٨. ٨٣٦هـ/ ١٤٠٥. ١٤٣٢م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم حسام الدنيا والدين أبو المجاهد هوشنگشاه السلطان)	 شكل (١٥٨)
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P246. No.1.	
شكل(١٥٩)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان سيف الدين حمزة شاه (٧٩٩. ٨٠٩هـ/ ١٣٩٦. ١٤٠٦م)، مؤرخ (٨١٤هـ/ ١٤١١م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (سيف الدنيا والدين أبو المجاهد حمزة شاه بن أعظمشاه بن سكندر شاه بن إلياس شاه بن سلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين خلد ملكه)	 شكل (١٥٩)
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P160. No.88.	

شكل(١٦٠)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان محمود شاه التغلقي (٧٩٥. ٨١٥هـ/ ١٣٩٢. ١٤١٢م)، مؤرخ (٨١٥هـ/ ١٤١٢م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (محمود شاه سلطاني دار الملك دهلي)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P74. No.518.

شكل(١٦١)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدين بايزيد شاه (٨١٢. ٨١٧هـ/ ١٤٠٩. ١٤١٤م)، مؤرخ (٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (المؤيد بتائيد الرحمن شهاب الدنيا والدين أبو المظفر بايزيد شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P161. No.92.

شكل(١٦٢)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان محمد شاه بن فيروز (٧٩٢. ٧٩٨هـ/ ١٣٨٩. ١٣٩٥م)، مؤرخ (٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، عصر الأسرة التغلقية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (السلطان الأعظم أبو المجاهد محمد شاه بن فيروز شاه سلطاني)

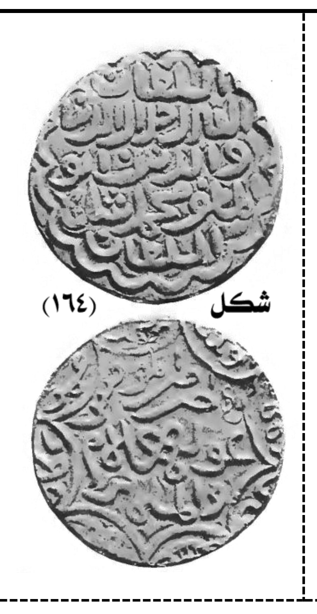


S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P86. No.421.

شكل(١٦٣)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧. ٨٣٥هـ/ ١٤١٤. ١٤٣١م)، مؤرخ (٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (جلال الدنيا والدين أبو المظفر محمد شاه السلطان ناصر الإسلام والمسلمين خلد ملكه)

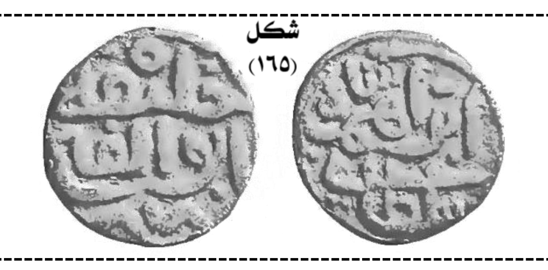
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P161. No.96.

شكل(١٦٤)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان جلال الدين محمد شاه (٨١٧. ٨٣٥هـ/ ١٤١٤. ١٤٣١م)، مؤرخ (٨١٨هـ/ ١٤١٥م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان العادل جلال الدنيا والدين أبو المظفر محمد شاه السلطان ناصر أمير المؤمنين غوث الإسلام والمسلمين)



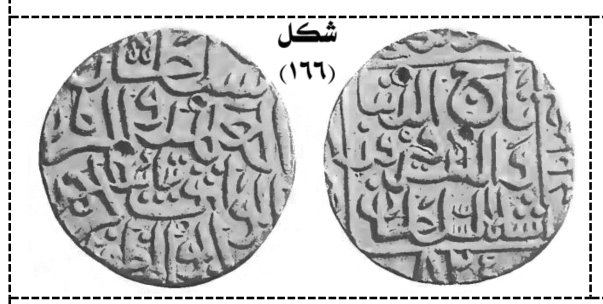
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P162. No.102.

شكل(١٦٥)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان جونبور السلطان إبراهيم شاه (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م)، مؤرخ (٨١٨هـ/ ١٤١٥م)، محفوظ بمتحف كلكته، يحمل (خليفة أبو الفتح إبراهيم شاه سلطاني)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P209. No.8.

شكل(١٦٦)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان فيروز شاه (٨٠٠. ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧. ١٤٢٢م)، مؤرخ (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (سلطان العهد والزمان الواثق بتائيد الرحمن أبو المظفر تاج الدنيا والدين فيروز شاه السلطان)



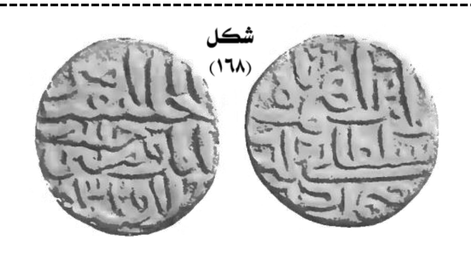
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P200. No.13.

شكل(١٦٧)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان مبارك شاه (٨٢٤. ٨٣٧هـ/ ١٤٢١. ١٤٣٣م)، غير مؤرخ، عصر أسرة الأسياد، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (مبارك شاه سلطان ضربت بحضرت دهلي نايب أمير المؤمنين)



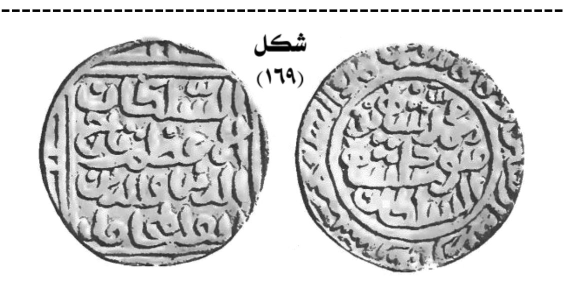
S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P92. No.447.

شكل(١٦٨)، نقش على عملة خليط من النحاس والفضة، باسم سلطان جونبور السلطان إبراهيم شاه (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م)، مؤرخ (٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (إبراهيم شاه سلطاني خلدت مملكته)

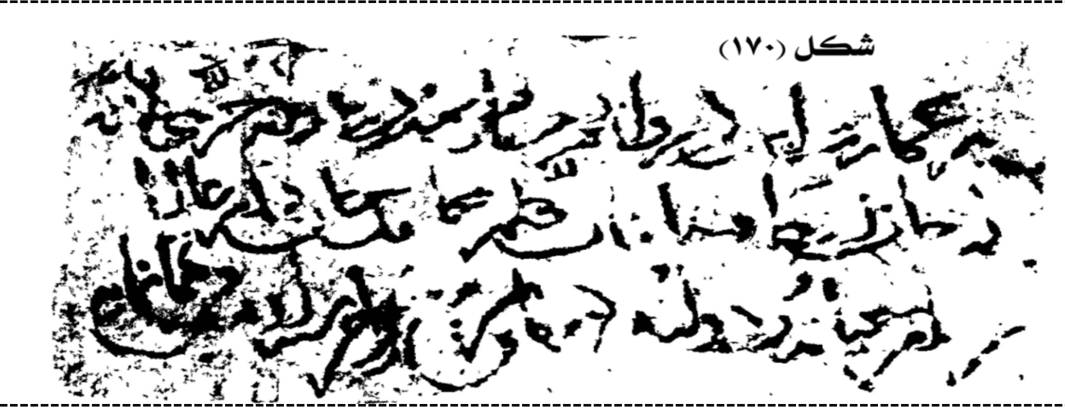


H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P208. No.4.

شكل(١٦٩)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان مالوه السلطان محمد شاه الأول (٨٣٦. ٨٤٠هـ/ ١٤٣٢. ١٤٣٦م)، مؤرخ (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم تاج الدنيا والدين أبو المحامد محمد شاه بن هوشنگشاه السلطان)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P247. No.15.

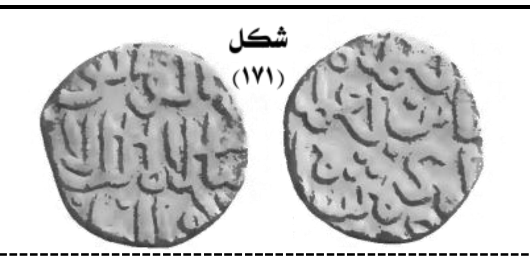


شكل(١٧٠)، نقش مسجد Sayyidon-ki-Masjid ديندوانه (Didwana)، باسم مجاهد خان، مؤرخ (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)، في عهد السلطان محمد بن فريد الخضر خاني (٨٣٧. ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣. ١٤٤٥م)، عصر أسرة الأسياد، يحمل (تعمير عمارت اين دروازه وحصار قصبة ديندوانه حرسها الله • از خان أعظم و خاقان معظم مجاهد خان دام عالياً • ....م حياته ودولته در ماه ربيع الآخر سنة أربعين وثمانماية).

. مضمون النقش: تم بنايه هذه البوابة وحائط مدينة بلدة ديندوانه حرسها الله، وبطلب خان أعظم وخاقان معظم مجاهد خان دام عاليا .... في شهر ربيع الآخر سنة ٨٤٠هـ.

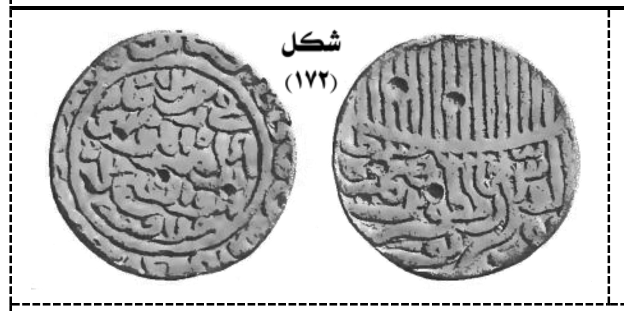
A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21. No.XI(c)

شكل(١٧١)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الثاني البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الواثق بتائيد الملك (لاله).... أبو المظفر أحمد شاه بن أحمد شاه البهمني)



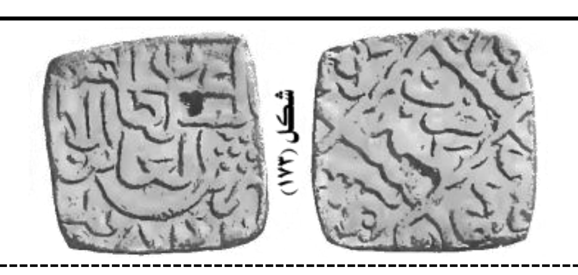
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P203. No.28.

شكل(١٧٢)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان جونبور السلطان إبراهيم شاه (٨٠٣. ٨٤٤هـ/ ١٤٠٠. ١٤٤٠م)، مؤرخ (٨٤١هـ/ ١٤٣٧م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الواثق بتائيد الرحمن أبو المظفر إبراهيم شاه السلطان .. في زمن الإمام نائب أمير المؤمنين أبو الفتح خلد خلافته)

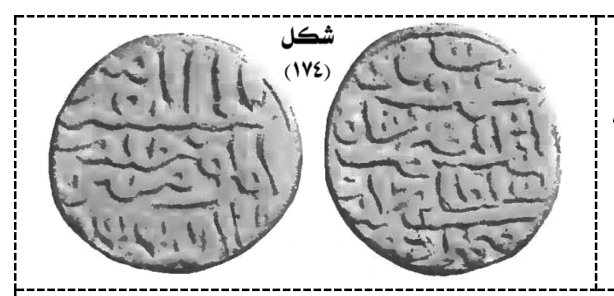


H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P208. No.1.

شكل(١٧٣)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان كشمير السلطان زين العابدين بن الاسكندر بن قطب الدين الكشميري (٨٢٠. ٨٧٢هـ/ ١٤١٧. ١٤٦٧م)، مؤرخ (٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم زين العابدين)

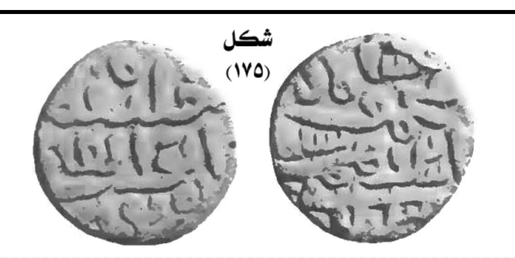


H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P189. No.3.



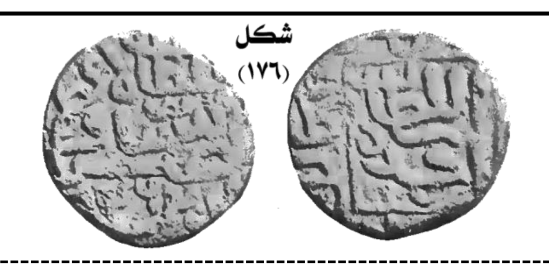
شكل(١٧٤)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم سلطان چونبور السلطان محمود شاه (٨٤٤. ٨٦١هـ/ ١٤٤٠. ١٤٥٦م)، مؤرخ (٨٤٤هـ/١٤٤٠م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (محمود شاه إبراهيم شاه سلطاني خلدت مملكته ... الخليفة أمير المؤمنين خلدت خلافته)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P212. No.60.



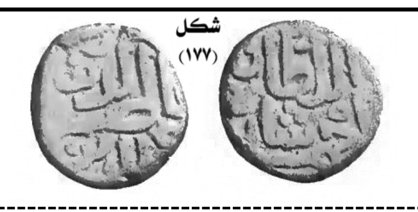
شكل(١٧٥)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان چونبور السلطان محمود شاه (٨٤٤. ٨٦١هـ/ ١٤٤٠. ١٤٥٦م)، مؤرخ (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (خليفة أبو الفتح محمود شاه إبراهيم شاه سلطاني)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P213. No.75.



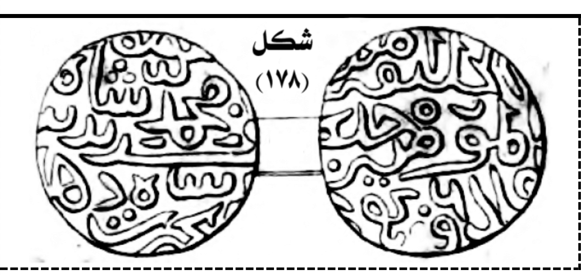
شكل(١٧٦)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان الگجرات السلطان أحمد شاه الأول (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)، مؤرخ (٨٤٦هـ/ ١٤٤٢م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم ناصر الدنيا والدين .. أحمد شاه السلطان)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P226. No.2.



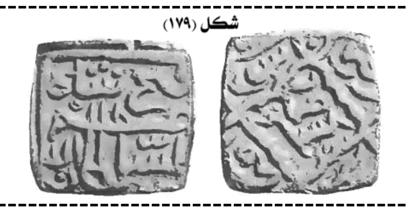
شكل(١٧٧)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان الگجرات السلطان أحمد شاه الأول (٨١٣. ٨٤٦هـ/ ١٤١٠. ١٤٤٣م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (ناصر الدنيا والدين ... السلطان أحمد شاه)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P226. No.7.



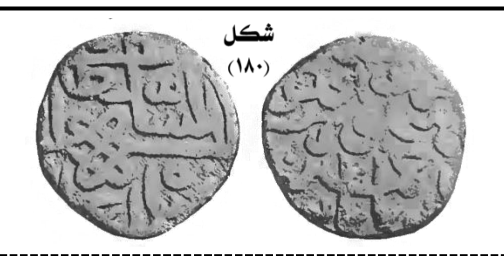
شكل(١٧٨)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان محمد بن فريد (٨٣٧. ٨٤٩هـ/ ١٤٣٣. ١٤٤٥م)، مؤرخ (٨٤٦هـ/ ١٤٤٢م)، عصر أسرة الأسياد، محفوظة بباتان، تحمل (سلطان محمد شاه بن فريد شاه بحضرت دهلي الخليفة أمير المؤمنين خلدت خلافته)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P84. No.156.



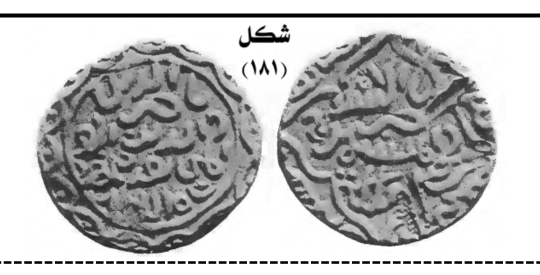
شكل(١٧٩)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان كشمير السلطان فتح شاه الكشميري (٨٨٦. ٩٤٤هـ/ ١٤٨١. ١٥٣٧م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم فتح شاه)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P191. No.20.



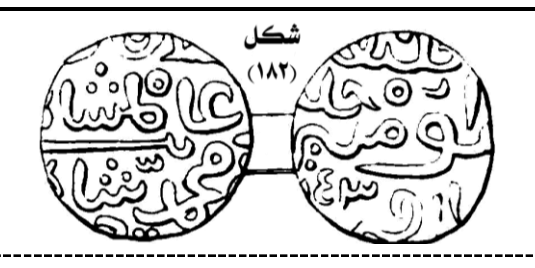
شكل(١٨٠)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان كشمير السلطان زين العابدين بن الإسكندر بن قطب الدين الكشميري (٨٢٠. ٨٧٢هـ/ ١٤١٧. ١٤٦٧م)، مؤرخ (٨٥١هـ/ ١٤٤٧م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم زين العابدين)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P190. No.4.



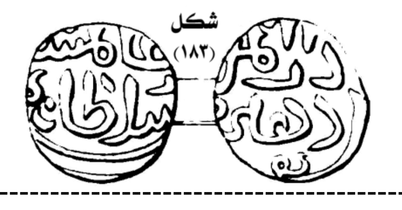
شكل(١٨١)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه الأول (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (ناصر الدنيا والدين أبو المجاهد محمود شاه السلطان ناصر الإسلام والمسلمين خلد ملكه)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P166. No.129.



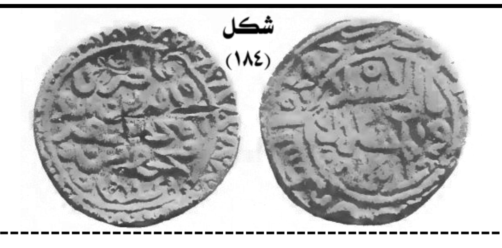
شكل(١٨٢)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم السلطان علم شاه (٨٤٩ . ٨٥٥هـ)، مؤرخ (٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م)، عصر أسرة الأسياد، محفوظة بباتان، تحمل (سلطان عالمشاه بن محمد شاه الخليفة أمير المؤمنين خلد خلافته)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P85. No.159.



شكل(١٨٣)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان علم شاه (٨٤٩ . ٨٥٥هـ)، مؤرخ (٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م) عصر أسرة الأسياد، محفوظة بباتان، تحمل (عالمشاه سلطان دار الملك دهلي)

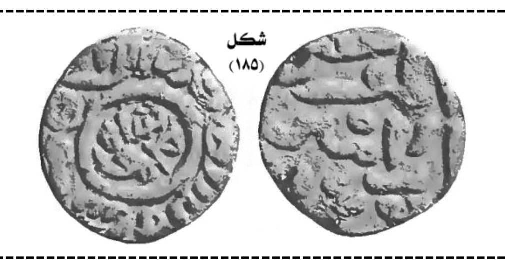
Edward Thomas: The Coins of the Patan, P86. No.160.



شكل(١٨٤)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه الأول (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (ناصر الدنيا والدين أبو المجاهد محمود شاه السلطان)

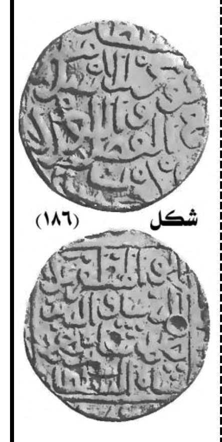
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P166. No.131.

شكل(١٨٥)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان جونبور السلطان محمود شاه (٨٤٤. ٨٦١هـ/ ١٤٤٠. ١٤٥٦م)، مؤرخ (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطان .. نائب أمير المؤمنين)



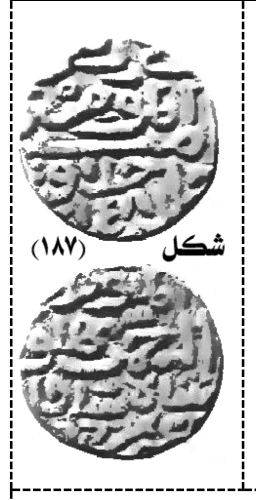
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P213. No.70.

شكل(١٨٦)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان المملكة البهمنية، السلطان أحمد شاه الثاني البهمني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)، مؤرخ (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (سلطان القوى الإسلام مع الفضل والعدل والإحسان أبو المظفر علا الدنيا والدين أحمد شاه بن أحمد شاه السلطان)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P201. No.18.

شكل(١٨٧)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان بهلول شاه اللودي (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م)، مؤرخ (٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م)، عصر الأسرة اللودية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (المتوكل على الرحمن بهلول شاه سلطان بحضرت دهلي في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)



S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P97. No.473.

شكل(١٨٨)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان أحمد شاه الثاني (٨٣٨. ٨٦٢هـ/ ١٤٣٥. ١٤٥٧م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الحليم الكريم الرؤف على عباد الله الغني المهيمن الولي السلطان البهمني)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P202. No.20.

شكل(١٨٩)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه الأول (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (ناصر الدنيا والدين أبو المجاهد محمود شاه السلطان المؤيد بتائيد الرحمن خليفة الله)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P165. No.122.

شكل(١٩٠)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه الأول (٨٤٦. ٨٦٤هـ/ ١٤٤٢. ١٤٥٩م)، مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الدنيا والدين أبو المجاهد محمود (شاه) السلطان المؤيد بتائيد الرحمن خليفة الله)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P166. No.125.

شكل(١٩١)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان چونبور السلطان محمد شاه (٨٦١. ٨٦٣هـ/ ١٤٥٦. ١٤٥٩م)، مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (محمد شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطاني نائب أمير المؤمنين)





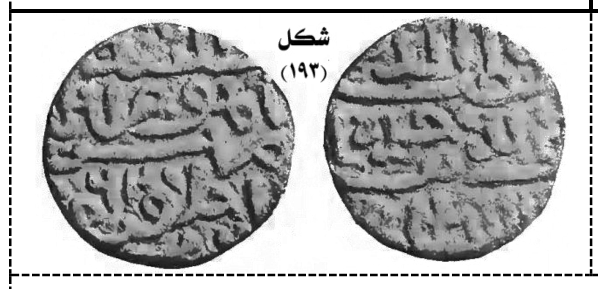
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P215. No.106.

شكل(١٩٢)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان چونبور السلطان محمد شاه (٨٦١. ٨٦٣هـ/ ١٤٥٦. ١٤٥٩م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (خليفة أبو الفتح محمد شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطاني)



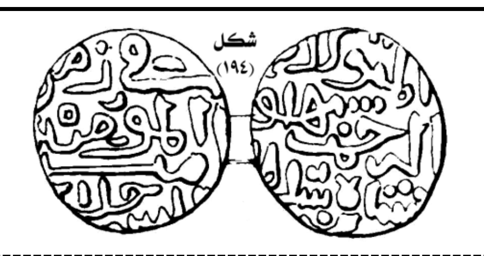
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, p215. No.107.

شكل(١٩٣)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان الگجرات السلطان قطب الدين أحمد شاه الثاني (٨٥٥. ٨٦٣هـ/ ١٤٥١. ١٤٥٨م)، مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (قطب الدنيا والدين أحمد شاه السلطان ... خليفة أمير المؤمنين خلدت خلافته)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P227. No.12.

شكل(١٩٤)، نقش على عملة من الفضة، باسم السلطان بهلول شاه اللودي (٨٥٥. ٨٩٤هـ/ ١٤٥١. ١٤٨٨م)، غير مؤرخ، عصر الأسرة اللودية، محفوظة بباتان، تحمل (المتوكل الرحمن بهلول شاه سلطان بحضرت دهلي في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)



Edward Thomas: The Coins of the Patan, P87. No.162.

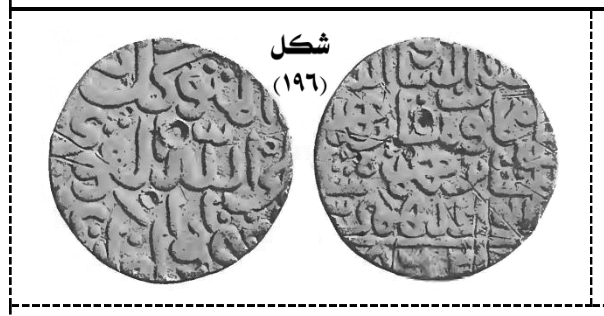


شكل(١٩٥)، نقش مسجد ملك خجندي على تلة لوهانجي في بهيلسا (Lohangi Hill at Bhilsa)، باسم سلطان مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)، مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)، يحمل (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ● الحمد لله الذي شرح صدور الأنبيا والمرسلين ● ووعد الجنة لهم بإحياء دين القويم والصلوة على ● رسوله محمد وآله آجمعين. قال رب الجليل في محكم ● التنزيل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً وقال ● رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بني الله له بيتاً في الجنة من ● يعقوت (ياقوت) الأحمر مثله. أما بعد باني اين مسجد عالي در عهد سلطان الباذل علاء ● الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه خلجي خلد الله ملكه بناه كرده بنده أميدوار برحمت پروردگار ● ملگ الشرق سيف الملگ خجندي مد الله عمره الغرة من المحرم في سنة ● اثني وستين وثمانمية).

. مضمون النقش: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، الحمد لله الذي شرح صدور الأنبياء والمرسلين، ووعد الجنة لهم بإحياء دينه القويم والصلاة على، رسوله محمد وآله أجمعين، قال الرب الجليل في محكم التنزيل، وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً، وقال رسول الله (ﷺ)من بنى لله مسجداً بني الله له بيتاً في الجنة من ياقوت أحمر مثله. أما بعد بني هذا المسجد الكبير أثناء عهد السلطان الكريم علاء الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه خلجي خلد الله ملكه، من قبل خادمه المتواضع لرحمة الله تعالى، ملك الشرق سيف الملك خجندي مد الله عمره الغرة من المحرم سنة ٨٦٢هـ.

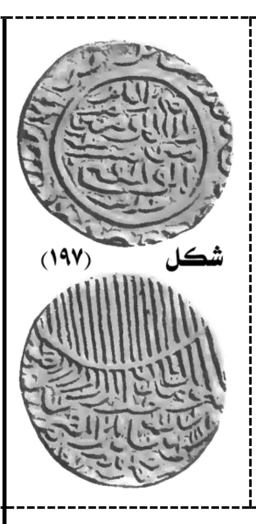
Ramsingh Saksena: Moslem Epigraphy in the Gwalior State, (EIM), 1929-30, P8. No.V(a)

شكل(١٩٦)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان همايون شاه البهمني (٨٦٢. ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧. ١٤٦١م)، مؤرخ (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (المتوكل على الله القوي الغني أبو المغازي علا الدنيا والدين همايون شاه بن أحمد شاه بن أحمد شاه الولى البهمني)



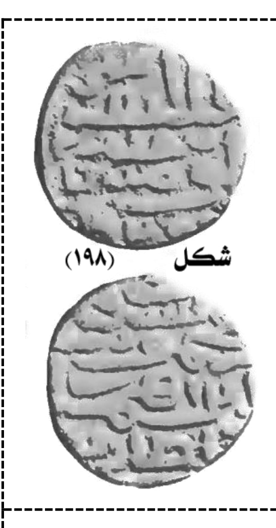
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P203. No.32.

شكل(١٩٧)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان چونبور السلطان حسين شاه (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (المؤيد بتائيد الله أبو المظفر حسين شاه محمود شاه إبراهيم شاه ... في زمن الإمام أمير المؤمنين أبو الفتح خلدت خلافته)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P216. No.110.

شكل(١٩٨)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم سلطان چونبور السلطان حسين شاه (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م)، مؤرخ (٨٦٢هـ/ ١٤٥٧م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (حسين شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطاني خلدت مملكته)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P216. No.111.

شكل(١٩٩)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان ركن الدنيا والدين أبو المجاهد باربكشاه السلطان بن محمود شاه السلطان)



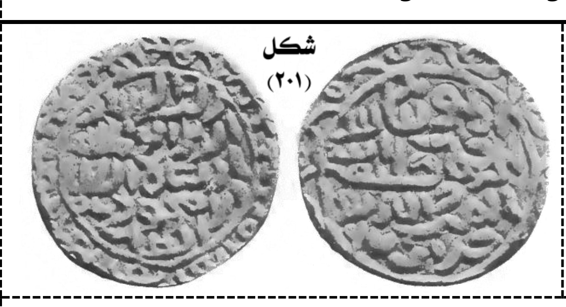
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P167. No.134.

شكل(٢٠٠)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم سلطان مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)، مؤرخ (٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م)، محفوظة بمحتف كلكته، تحمل (السلطان الباذل علا الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه خلجي ... السلطان العادل)



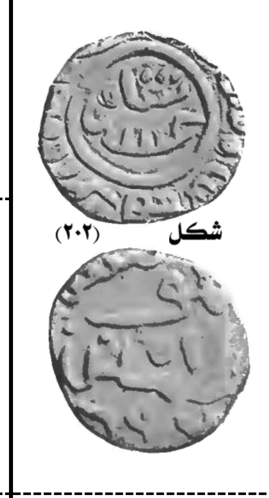
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P247. No.18.

شكل(٢٠١)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (ركن الدنيا والدين أبو المظفر باربكشاه السلطان ابن محمود شاه السلطان ... المؤيد بتائيد الرحمن خليفة الله بالحجت والبرهان خزانه)

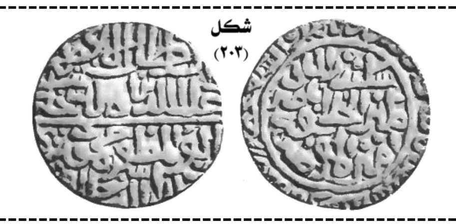


H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P167. No.140.

شكل(٢٠٢)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان چونبور السلطان حسين شاه (٨٦٣. ٨٨١هـ/ ١٤٥٨. ١٤٧٦م)، مؤرخ (٨٦٧هـ/ ١٤٦٢م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (حسين شاه بن محمود شاه بن إبراهيم شاه سلطاني .. نائب أمير المؤمنين)



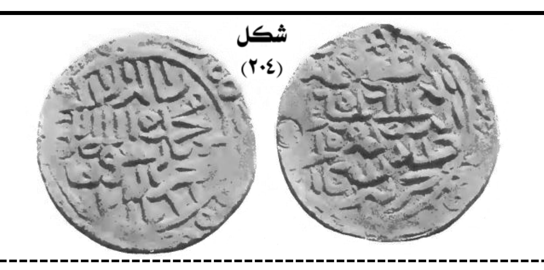
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P219. No.163.



شكل(٢٠٣)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م)، مؤرخ (٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم علا الدنيا والدين خلجي أبو المظفر محمود شاه خلد الله خلافته ... سكندر الثاني يمين الخلافة ناصر أمير المؤمنين)

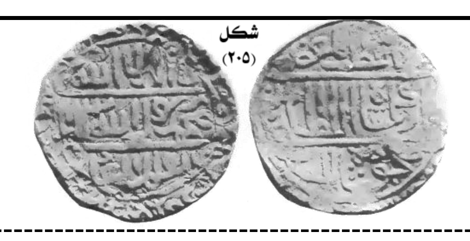
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P247. No.16.

شكل(٢٠٤)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان العادل الأعظم باربكشاه ابن محمود شاه سلطان خليفة الله)



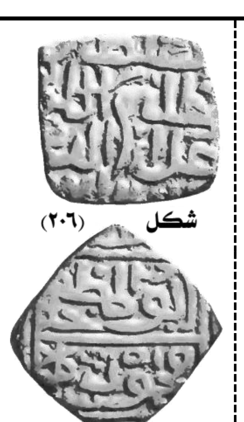
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P168. No.146.

شكل(٢٠٥)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ركن الدين باربك شاه (٨٦٤. ٨٧٩هـ/ ١٤٥٩. ١٤٧٤م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان المعظم باربكشاه السلطان ابن محمد شاه السلطان)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P168. No.147.

شكل(٢٠٦)، نقش على عملة خليط من الفضة والنحاس، باسم سلطان مالوه السلطان محمود شاه خلجي (٨٤٠. ٨٧٣هـ/ ١٤٣٦. ١٤٦٨م) ، مؤرخ (٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الحليم الكريم علا الدنيا والدين أبو المظفر محمود شاه خلجي)



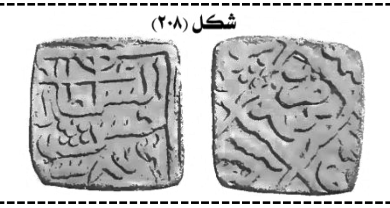
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P248. No.19.



شكل(٢٠٧)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان كشمير السلطان حيدر شاه (٨٧٢. ٨٧٤هـ/ ١٤٦٧. ١٤٦٩م)، مؤرخ (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم حيدر شاه)

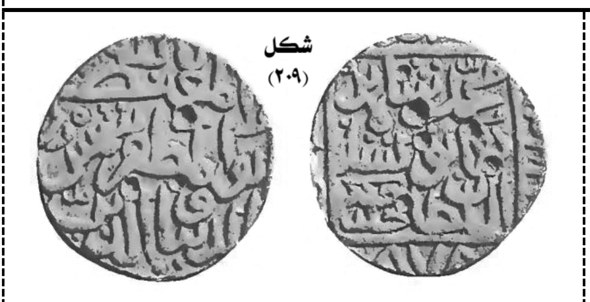
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P190. No.8.

شكل(٢٠٨)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان كشمير السلطان حسن شاه (٨٧٤. ٨٨٦هـ/ ١٤٦٩. ١٤٨١م)، مؤرخ (٨٧٦هـ/ ١٤٧١م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم حسن شاه)



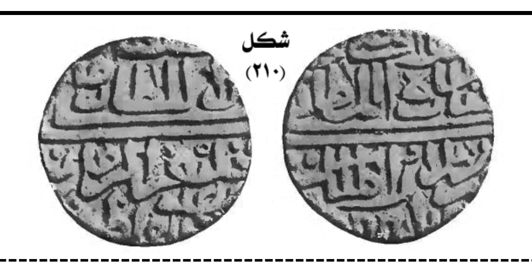
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P190. No.11.

شكل(٢٠٩)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان محمد بن همايون (٨٦٧ . ٨٨٧هـ/ ١٤٦٣. ١٤٨٢م)، مؤرخ (٨٧٨هـ/ ١٤٧٣م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (المعتصم بالله أبو المظفر شمس الدنيا والدين محمد شاه بن همايونشاه السلطان خلد ملكه)



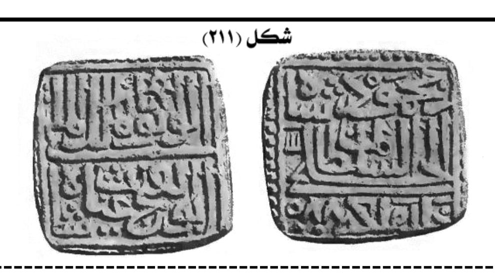
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P204. No.34.

شكل(٢١٠)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان مالوه السلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣. ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨. ١٥٠٠م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان بن السلطان ولي عهد خليفة الزمان في العالمين أبو الفتح غياث شاه السلطاني الخلجي)



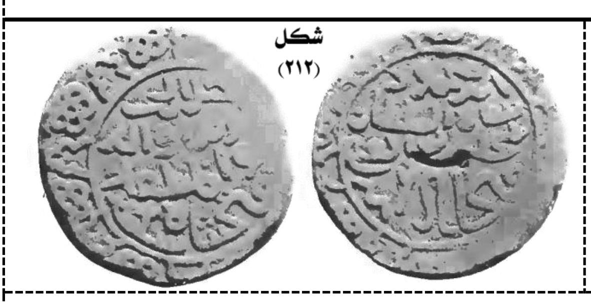
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, p250. No.41.

شكل(٢١١)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان مالوه السلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣. ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨. ١٥٠٠م)، مؤرخ (٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الواثق بالملك الملتجي أبو الفتح غياث شاه بن محمود شاه السلطان الخلجي)

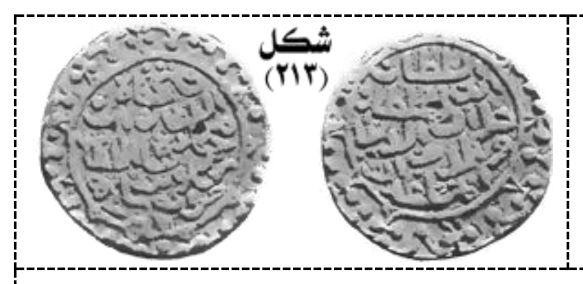


H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, p250. No.42.

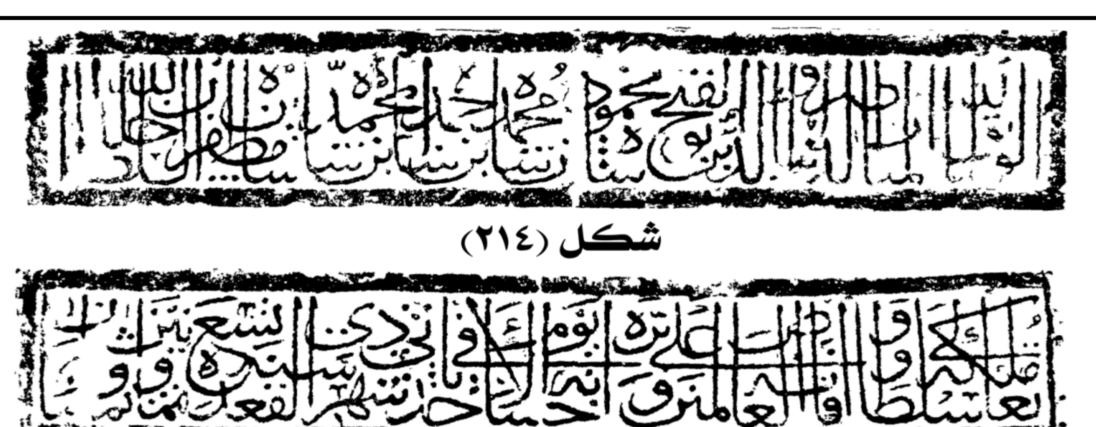
شكل(٢١٢)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان البنغال السلطان جلال الدين فتح شاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)، مؤرخ (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (جلال الدنيا والدين أبو المظفر فتحشاه سلطان ابن محمود شاه السلطان الحسين شاهي)



H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P169. No.153.

شكل(٢١٣)، نقش على عملة من الذهب باسم سلطان البنغال السلطان جلال الدين فتح شاه (٨٨٦. ٨٩٢هـ/ ١٤٨١. ١٤٨٦م)، مؤرخ (٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان ابن السلطان جلال الدنيا والدين أبو المظفر فتحشاه السلطان ابن محمود شاه السلطان)	

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P169. No.152.

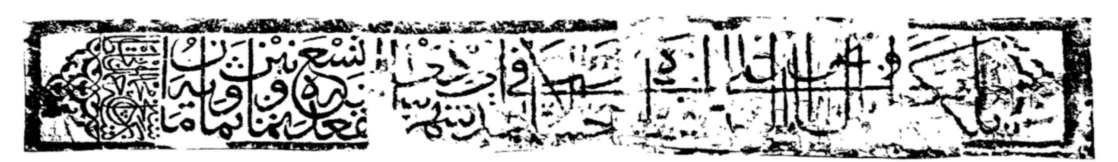


شكل(٢١٤)، نقش على بوابة هلول **Halol Gateway** بجانبانير **(Champaner)**، باسم سلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد الكجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)، يحمل (الواثق بالله المنان ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله ● تعالى ملكه وسلطانه وأفاض على العالمين بره وإحسانه في يوم الأحد ثاني شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثمانماية).

M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P4. No.II(b)

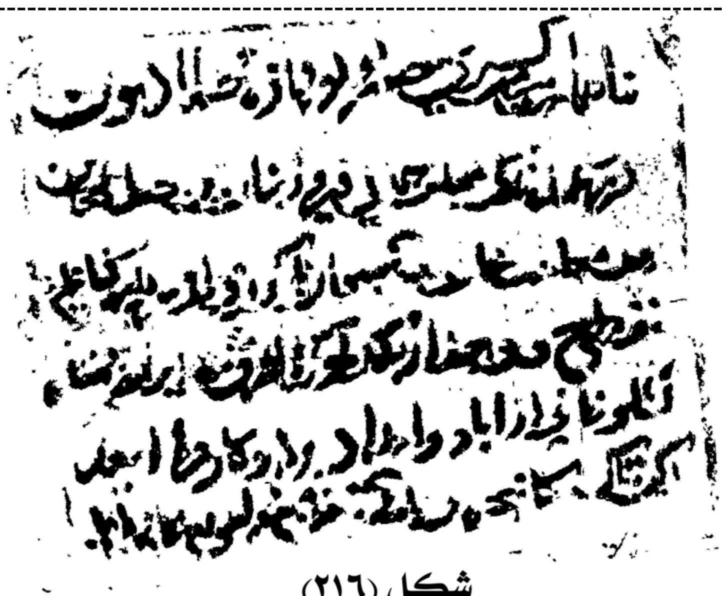


شكل (٢١٥)



شكل(٢١٥)، نقش على بوابة جودهرا **Godhar Gateway** بجانبانير **(Champaner)**، باسم سلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد الكجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)، يحمل (الواثق بالله المنان ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله تعالى ● ملكه وسلطانه وأفاض على العالمين بره وإحسانه في يوم الأحد ثاني شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثمان ماية ● كتبه شيخ محمد بن أحمد السلطاني)

M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P5. No.III.

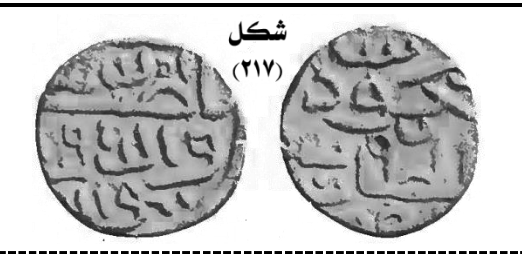


شكل (٢١٦)

شكل(٢١٦)، نقش مسجد بدينوانه، باسم فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمس خان ناگوري مقطع دو جنانه وشمس خان الأخ الأصغر لظفر خان مؤسس الملوك المستقلين لگجرات، مؤرخ (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م)، يحمل (بنا عمارت (و) مرمت (كسر)ى حصار ودروازه قصبة (؟) لادنون • در عهد بندگي مجلس عالى فيروز خان بن صلابت خان • بن مجاهد خان بن شمسخان ناگوري از سر ...... راست كنانيد • مقطع دو جنانه (؟) .... • كشلو خاني أز آبا و اجداد بر أو كار فرما آيند • .... تاكه .... في سنة تسع (و) ثمانين (و) ثمانماية.

. مضمون النقش: البناء وتصليحات حائط المدينة وبوابة بلدة لادنون، نفذا بالكامل أثناء عهد نظام مجلس عالى فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمس خان ناگوري، مقطع دو جنانه. كشلو خان وأسلافه يحكمون فوقه، سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م.

A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P21,22. No.X(c)



شكل (٢١٧)

شكل(٢١٧)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد الكجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، مؤرخ (٨٩١هـ/ ١٤٨٦هـ) محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه السلطان)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P229. No.19.



شكل (٢١٨)

شكل(٢١٨)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان سيف الدين فيروز شاه (٨٩٢. ٨٩٥هـ/ ١٤٨٦. ١٤٨٩)، مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (سيف الدنيا والدين أبو المظفر فيروز شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P171. No.161.



شكل (٢١٩)

شكل(٢١٩)، نقش وجد في دوهاد (Chhabna Talao, Dohad)، باسم سلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد الكجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)، يحمل (قال الله تعالى .... ● ظهور دولت حضرة باد ...... ● آصف سليمان ستوده ملگ .... ● المخاطب من حضرت السلطان الموصوف بم ● ...... معاليه في جلوس سلطان الأعظم مالگ الرقا ...... ● العجم السلطان ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه ابن (محمد شاه ابن أحمد) ● شاه ابن محمد شاه ابن مظفر شاه السلطان خلد الله ..... ● وعظمته إلى يوم الدين تم هذا البلد الطيبة (المخا ...... ● سنة ٨٩٣ في شهور سنة ثلث وتسعين وثمانماية ....).

. <u>مضمون النقش:</u> قال الله تعالى .... بداية العهد ...... آصف سليمان، ورئيس النبلاء، المخاطب من حضر السلطان الموصوف بالعظمة، وأثناء عهد السلطان الأعظم ملك الرقاب العرب والعجم، السلطان ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه ابن محمد شاه ابن أحمد شاه ابن محمد شاه ابن مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه وعظمته إلى يوم الدين تم بناء هذه المدينة الطيبة سنة ٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م.

Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: An Inscription of Mahmud Shah I of Gujarat found at Dohad, (EIM), 1925-26, P20. No.IX(b).

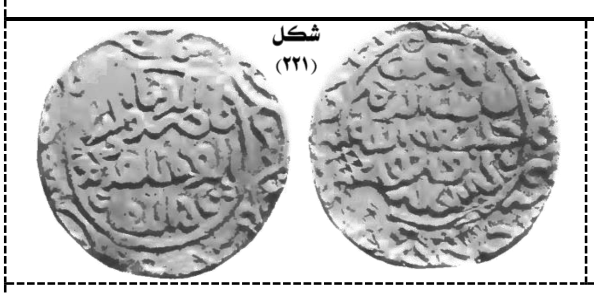


شكل (٢٢٠)



شكل(٢٢٠)، نقش على مقبر ببهلسيا (Gumbaz-ka-Maqbara, Bhilsa)، باسم ملك الشرق ملك التجار رحمت الله، يعتقد أنه حاكم بهلسيا من قبل الخلجيين بمالوه، مؤرخ (٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)، يحمل (هذا مرقد الملگ الشرق ملگ التجار رحمت الله ● في ثامن رجب سنة ثلاث وتسعين وثمانماية).

Ramsingh Saksena: Moslem Epigraphy in the Gwalior State, (EIM), 1929-30, P9. No.V(b)

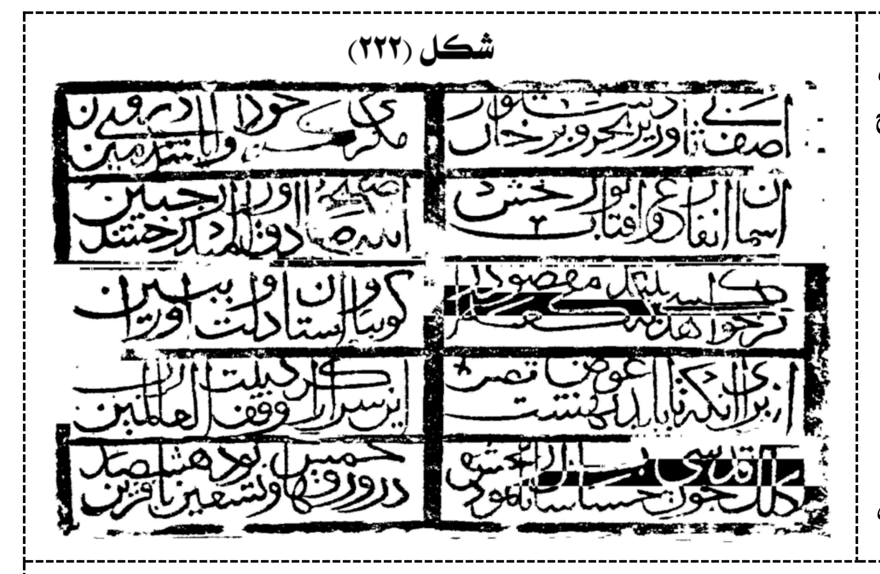


شكل (٢٢١)

شكل(٢٢١)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه الثاني (٨٩٥. ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩. ١٤٩٠م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (ناصر الدنيا والدين أبو المجاهد محمد شاه السلطان المؤيد بتائيد الرحمن خليفة الله بالحجت والبرهان)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P171. No.162.

شكل(٢٢٢)، نقش دستور خان ، باسم دستور خان من المرجح أنه كان وزيراً لسلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد الكجراتي (٨٦٣- ٩١٧هـ/ ١٤٥٨- ١٥١١م)، مؤرخ (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)، محفوظ بمتحف الأمير ويلز ببمباي (Prince of Wales Museum Bombay)، يحمل

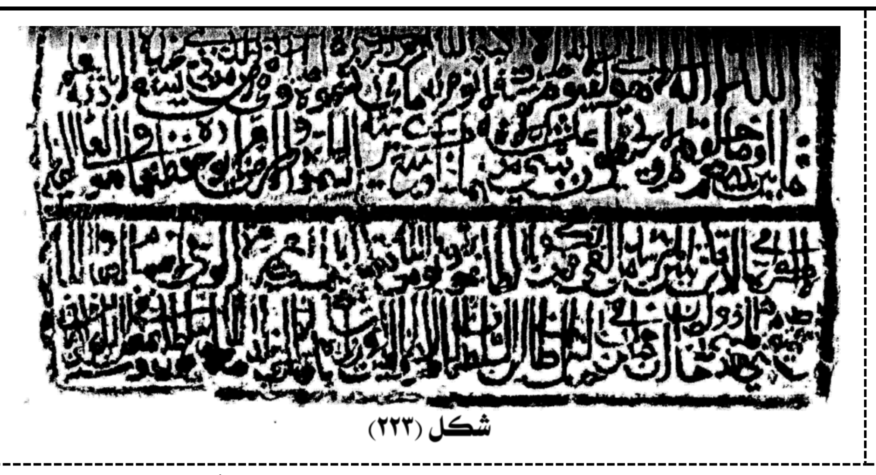

شكل (٢٢٢)

آصف ثاني وزير بحر وبر دستور خان	مكري؟ كز جود أو آباد شد رومي زمين
آسمان ارتفاع وآفتاب نور بخش	آنكه صبح صادق أو را ميدرخشد ازجبين
كركسي خواند كه بيند كعبة مقصود را	كو بيا و أستان دولت أو را بين
از براي آنكه تا يابد عرض قصر بهشت	اين سرا را كرد وقف بيت رب العالمين
كلگ قدسي چون حساب سال تاريخش نرمد	در ورقها خمس وتسعين بود با هشصد قرين

. مضمون النقش: أبيات من الشعر الفارسي مدح لدستور خان حيث تصفه بأنه آصف ثاني، وزير البحر والبر دستور خان، الذي جوده شمل سكان الأرض كلهم، وكرمه بلغ عنان السماء، وهو كالضوء الذي تنشره الشمس، وجبينه يلمع كلمعة الصبح الصادق، وأي شخص الوصول إليه وبلوغ مبلغه، ...... ، والبيت الأخير يشتمل تأريخه وهو ٨٩٥هـ.

M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, (EIM), 1929-30, P5,6. No.IV(a)

شكل(٢٢٣)، نقش دولت خان يرجح أنه أحد النبلاء، مؤرخ (٨٩٥هـ/ ١٤٨٩م)، في عهد سلطان البنغال السلطان ناصر الدين محمود شاه (٨٩٥- ٨٩٦هـ/ ١٤٨٩- ١٤٩٠م)، يحمل


شكل (٢٢٣)

(بنى هذا المسجد دولت خان ابن حسين خان في عهد السلطان ابن السلطان ناصر الدنيا والدين أبو (المجاهد؟) محمود شاه بادشاه غازي خلد الله ملكه وسلطانه في التاريخ سنة خمس وتسعين وثمانماية).

Maulawi Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, (EIM), 1933-34, P2. No.I(a)

شكل(٢٢٤)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدنيا الدين مظفر شاه حبشي سلطان البنغال (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه)

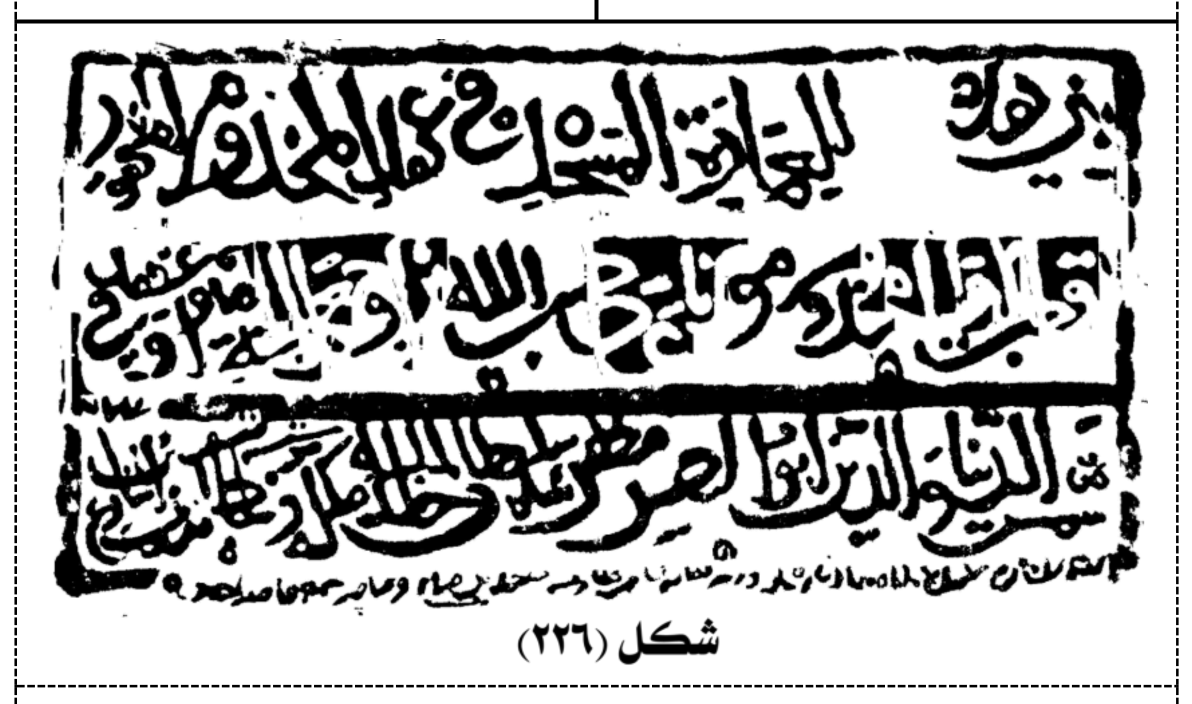
شكل (٢٢٤)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P171. No.163.



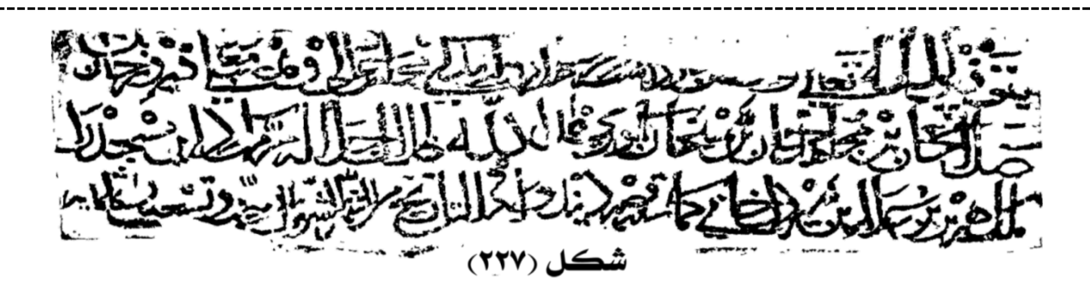
شكل(٢٢٥)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد الكجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الأعظم أبو الفتح ناصر الدنيا والدين السلطان محمود شاه)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P228. No.13.



شكل(٢٢٦)، نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديويكوت في منطقة ديناجبور بالبنغال، باسم السلطان شمس الدنيا الدين مظفر شاه حبشي سلطان البنغال (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)، مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م) يحمل (بني هذه العمارة المسجد في عهد المخدوم المشهور ● قطب أوليا مخدوم مولانا عطا طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه في عهد ● شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه في التاريخ سنة ست وتسعين وثمانماية).

G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P11. No.VII(b)

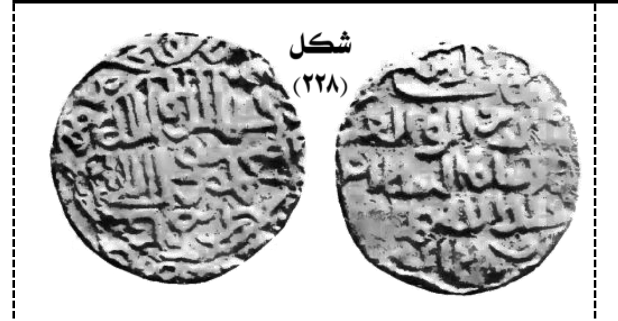


شكل (٢٢٧)

شكل(٢٢٧)، نقش مسجد بدينَدوانه، باسم فيروز خان بن صلابت خان بن مجاهد خان بن شمس خان ناگوري مقطع دو جنانه وشمس خان الأخ الأصغر لظفر خان مؤسس الملوك المستقلين لگجرات، مؤرخ (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م) يحمل (بتوفيق الله تعالى وحسن ...... در عهد دولت بندگي مجلس عالى و منصب معالي فيروز خان بن ● صلابت خان بن مجاهد خان بن شمس خان ناگوري أمد الله ظلال جلاله مرمت كرد اين مسجد را ● ملك هزبر بن علاء بن شير دل خاني گماشته قصبة ديندوانه في التاريخ من الشهر الشوال سنة ست وتسعين وثمانماية)

A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P22. No.XII(a)

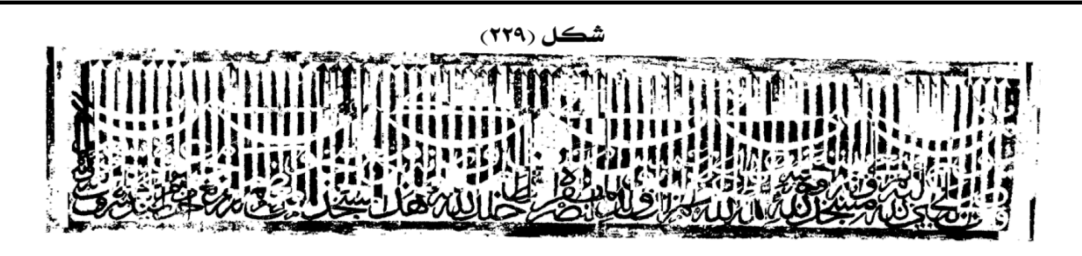
شكل(٢٢٨)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدنيا الدين مظفر شاه حبشي سلطان البنغال (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)، مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م) محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه)



شكل (٢٢٨)

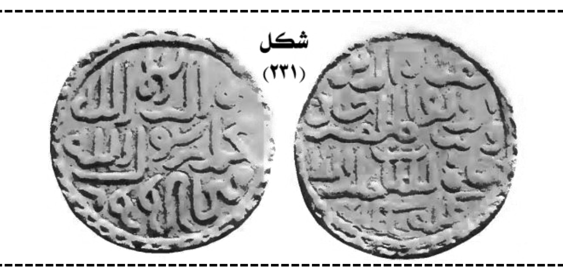
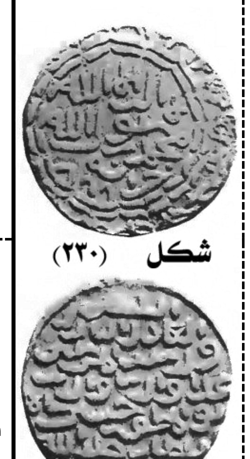
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P172. No.165.

شكل (٢٢٩)

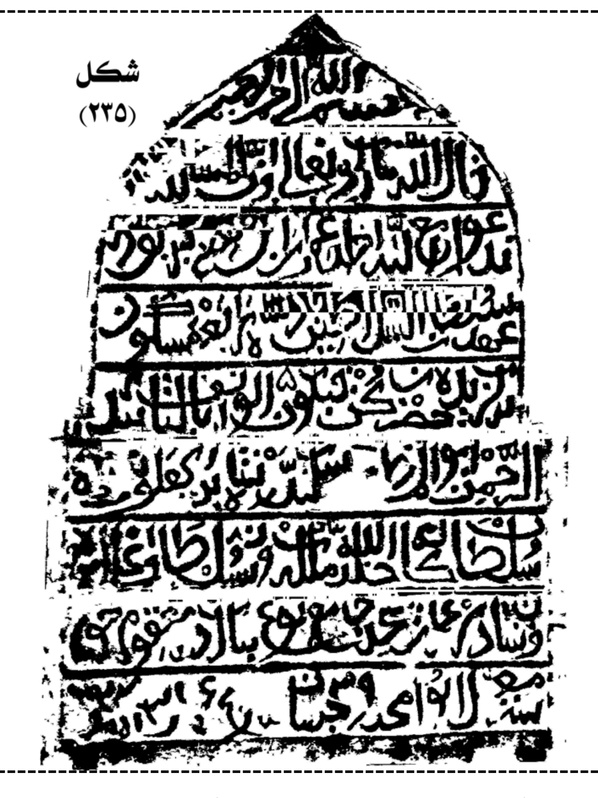


شكل(٢٢٩)، نقش مظفر شاه بالبنغال، باسم سلطان البنغال السلطان شمس الدنيا الدين مظفر شاه حبشي (٨٩٦. ٨٩٩هـ/ ١٤٩٠. ١٤٩٣م)، مؤرخ (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)، يحمل (قال النبي ﷺ من بني مسجداً لله ويبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً مثله في الجنة في عهد السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه بنى هذا المسجد الجامع مجلس المعظم والمكرم مجلس ألغ خرشيد دام علوه في العشر من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وثمانماية)

G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P13. No.VIII(a)

 شكل(٢٣١)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، مؤرخ (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه لسلطان خلد الله ملكه وسلطانه)	 شكل(٢٣٠)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، مؤرخ (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان العادل الباذل ولد سيد المرسلين علا و الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه)
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P173. No.169.	*H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P172. No.167.*
 شكل(٢٣٣)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، مؤرخ (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه)	 شكل(٢٣٢)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، مؤرخ (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان الفاتح الكامرو وكمته وجاجنگر واريسه علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان بن سيد أشرف الحسيني خلد ملكه وسلطانه)
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P174. No.181.	*H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P173. No.175.*
	شكل(٢٣٤)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان العادل علا الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه سلطان بن سيد أشرف الحسيني خلد الله ملكه وسلطانه)
H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P175. No.194.	

شكل(٢٣٥)، نقش على المحراب الجنوبي لمسجد (Khairpur) بدهلي، باسم السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، عصر الأسرة اللودية، يحمل (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ● قال الله تبارگ وتعالى وأن المساجد لله فلا ● تدعوا مع الله أحدا. عمارت اين بقع شريف در ● عهد سلطان السلاطين بادشاه ربع مسكون ● برگزيده حضرت كن فيكون الواثق بالتائيد ● الرحمن أبو المظفر سكندر شاه ابن بهلول شاه ● سلطان كانه ؟ خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره ● وشأنه در عمارت مسجد جامع نوع بناكرده مغفور مرحوم ● ..... أبو امجد ومير جهان ؟ بتاريخ غرة ما (هـ) ربيع الأول سنة تسع مائة)



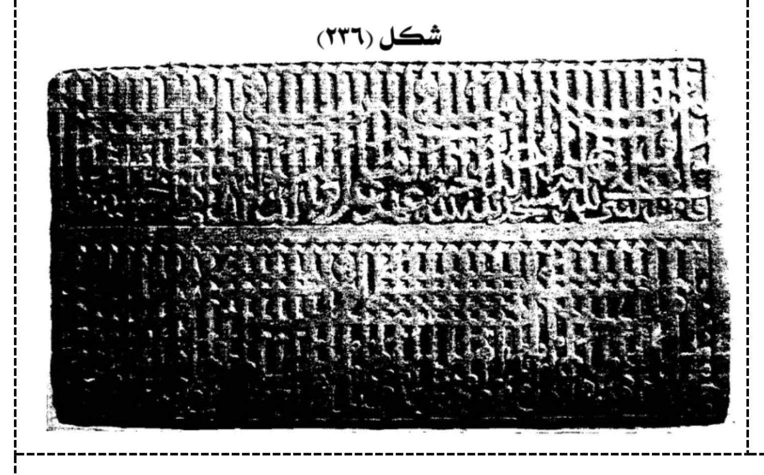
شكل (٢٣٥)

. مضمون النقش: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، قال الله تبارك وتعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا، بني هذا المسجد أثناء عهد سلطان السلاطين، ملك الربع المسكون، الملتجئ إلى الله القوي والواثق بتأييد الرحمن أبو المظفر سكندر شاه ابن بهلول شاه سلطان، أدام الله مملكته وعهده، ورفع قدره وشأنه، في الأول من ربيع الأول ٩٠٠هـ.

Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P2. No.I(a)

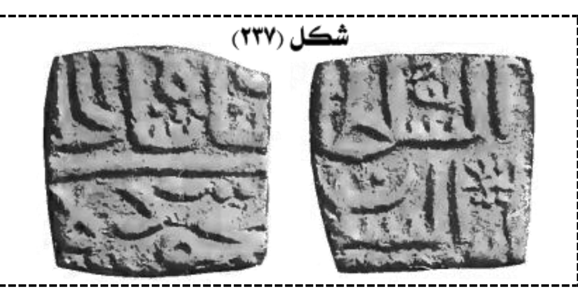
شكل(٢٣٦)، نقش قرية مارجرام بمرشد آباد (Village margram, police station khargram, district Murshidabad بالبنغال)، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، مؤرخ(٩٠٤هـ/ ١٤٩٨)، يحمل

شكل (٢٣٦)



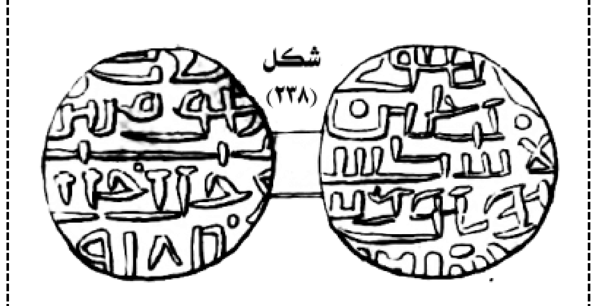
(قال النبي ﷺ من بنى مسجداً لله بنى الله له قصراً في الجنة مثله في عهد السلطان علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان ● خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشانه بنى هذا المسجد الملك المعظم والمكرم ألغ عطا ملك دام علوه في الخامس والعشرين من رجب سنة أربع وتسعماية)

G. Yazdani: An inscription of Sultan Husain Shah of Bengal from the Village Margram, police station Khargram, District Murshidabad, (EIM), 1933-34, P23. No.XI(a)



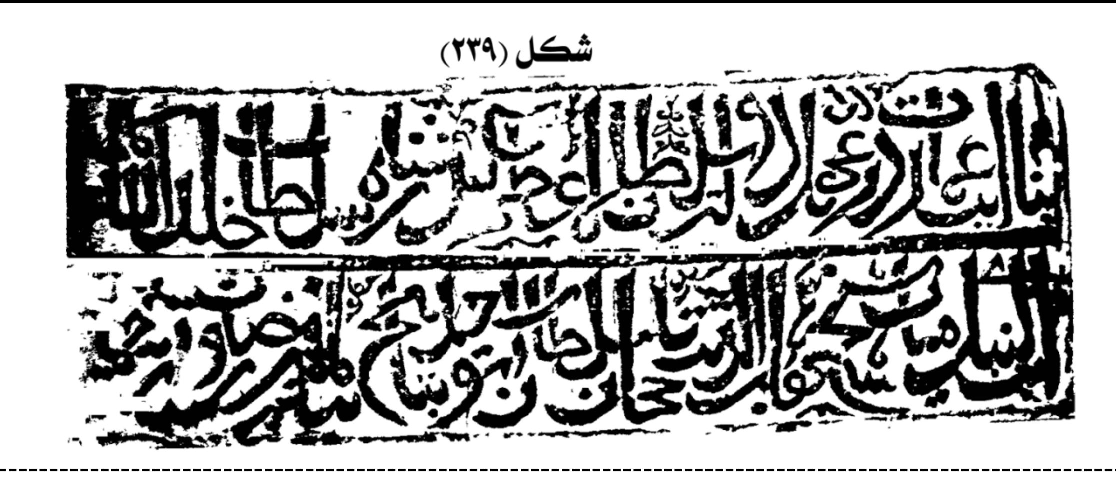
شكل(٢٣٧)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان مالوه السلطان غياث شاه خلجي (٨٧٣. ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨. ١٥٠٠م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان بن السلطان غياث شاه الخلجي بن محمود شاه)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P252. No.59.



شكل(٢٣٨)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان اسكندر شاه لودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)، عصر الأسرة اللودية، محفوظة بباتان، تحمل (المتوكل "على" الرحمن سكندر شاه بهلول شاه سلطان بحضرت دهلي في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)

Edward Thomas: The Coins of the Patan, P88. No.167.



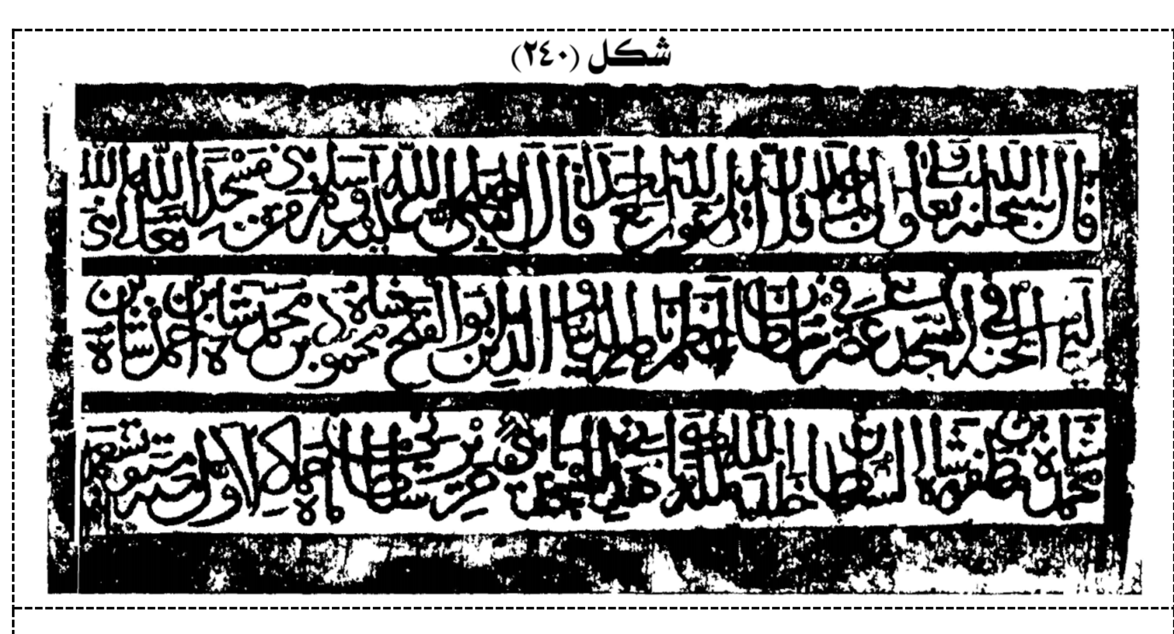
شكل(٢٣٩)، نقش على القوس الخارجي لقبر (Baghi Alam ka Gumbad) بهمايون بور (Humayunpur)، بالقرب من (Hauz Khass)، باسم السلطان اسكندر شاه بن بهلول (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)، عصر الأسرة اللودية ، يحمل (بنا اين عمارت در عهد دولت سلطان الأعظم سكندر شاه سلطان خلد الله ملكه

- اين گنبد ميان شيخ شهاب الدين تاجخان سلطان أبو سعيد بتاريخ بيستم ماه رمضان سنة ست وتسعماية).

. <u>مضمون النقش:</u> هذه البناية نصبت أثناء عهد السلطان الأعظم سكندر شاه سلطان خلد الله ملكه، قبة ميان الشيخ شهاب الدين تاج خان سلطان أبو سعيد بتاريخ ٢٠ رمضان سنة ٩٠٦هـ.

Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P3. No.I(b)

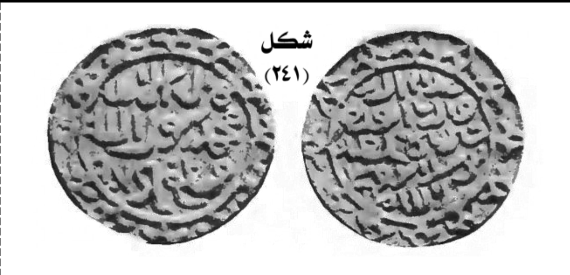
شكل (٢٤٠)



شكل(٢٤٠)، نقش وجد بأحمد آباد (Ahmadabad)، باسم سلطان الگجرات السلطان محمود بن محمد الكجراتي (٨٦٣. ٩١٧هـ/ ١٤٥٨. ١٥١١م)، مؤرخ (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م)، يحمل (قال الله سبحانه وتعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً قال النبي ﷺ من بنى مسجداً لله تعالى بني الله ● له بيتاً في الجنة بنى المسجد بني عصر سلطان أعظم ناصر الدنيا والدين أبو الفتح محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن ● محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه باني هذه المسجد بائي حرير سلطاني ماه جماد الأول سنة ست وتسعمائه.

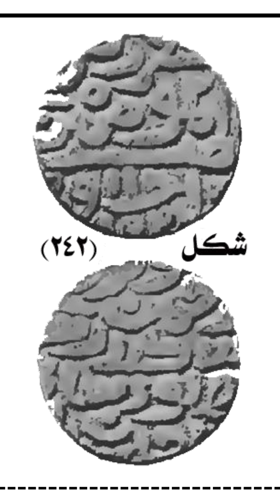
C. R. Singhal: An Arabic inscription of Ba'l Harir from Ahmadabad, (EIM), 1925-26, P10. No.Vb.

شكل(٢٤١)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، مؤرخ (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه سلطان بن سيد أشرف خلد الله ملكه وسلطانه)

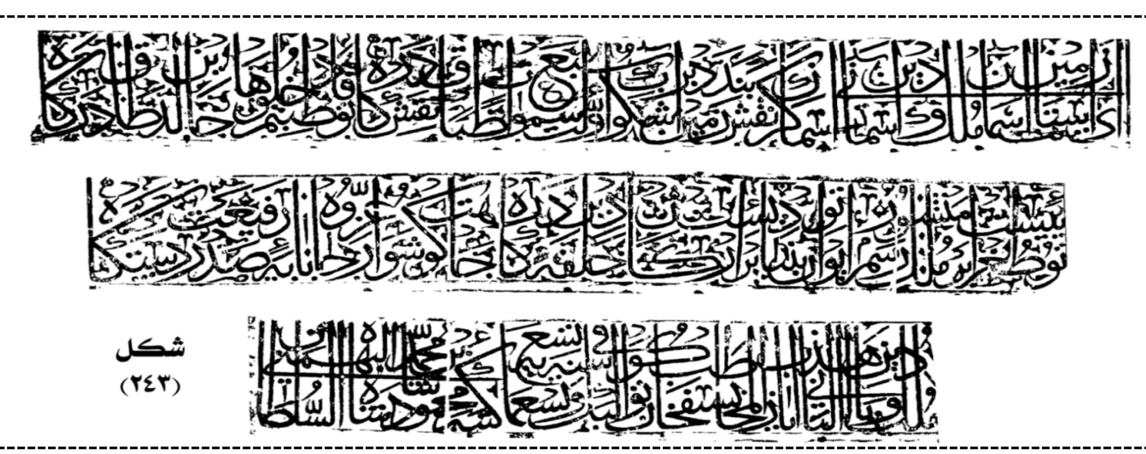


H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P172. No.168.

شكل(٢٤٢)، نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان اسكندر شاه لودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)، عصر الأسرة اللودية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (المتوكل على الرحمن سكندر شاه بهلول شاه سلطان .. في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)



S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P101. No.498.



شكل (٢٤٣)

شكل(٢٤٣)، نقش على البوابة الثانية لحصن بيدار (Bidar Fort)، باسم سيف خان، مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)، في عهد سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، يحمل:

اب آستانت زمين آسمان ملگ ودين	أسماني أسمان گر نقش بندد بر زمين
اشكوب أولت سبع سموات طباق	نقش درگاه ترطبتم فادخلوها خالدين
طاق درگاه تو طغرائيست برمنشور ملگ	رسم أركان تو بنياديست بر أركان دين
حلقة درگاه جاهت كوشرارة عز وجاه	ناية صدر رفيعت دستگاه ملگ ودين

باني هذا الباب إياز المخاطب بسيفخان كوتوالبك في سنة تسع وتسعماية كتبة محمود شاه بن محمد شاه السلطان البهمني.

. مضمون النقش: أربعة أبيات من الشعر الفارسي تنص على أهمية العدل والحكم فيذكر أن المحكمة هي أرض لسماء الملك والإيمان، وأن طابقها الأول منقوش عليه أنك ستكون بخير إذا دخلت الجنة وبقيت فيها إلى الأبد، وأن قوانين هذه المحكمة تقوم على مبادئ الدين الإسلامي، وكما أن عتبة الملك هي رمز للعزة والكرامة فإن المحكمة هي دعم للدولة والإيمان، بني هذا الباب إياز المخاطب بسيف خان كوتوال بك في سنة ٩٠٩هـ.

Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: Two Inscriptions from Bidar, (EIM), 1925-26, P18. No.VIII

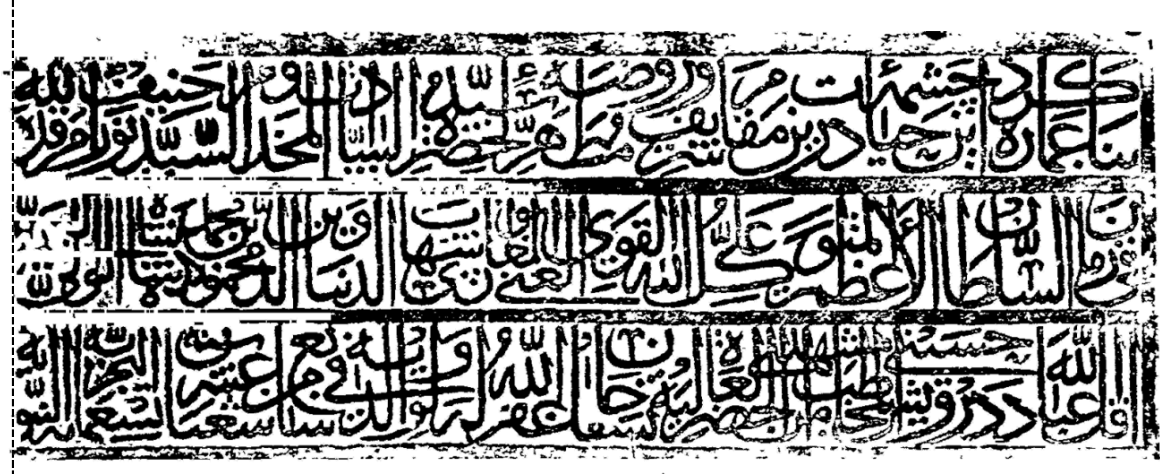


شكل (٢٤٤)



شكل(٢٤٤)، نقش بالبنغال، مؤرخ (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، محفوظ بمتحف كلكته، يحمل (قال النبي ﷺ من بنى لله مسجداً ويبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً مثله في ● الجنة بني هذا المسجد السلطان العالم العادل علاو الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه ● السلطان بن سيد أشرف الحسيني خلد الله ملكه وسلطانه في سنة تسع وتسعماية).

Maulawi Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, (EIM), 1933-34, P2. I(b)



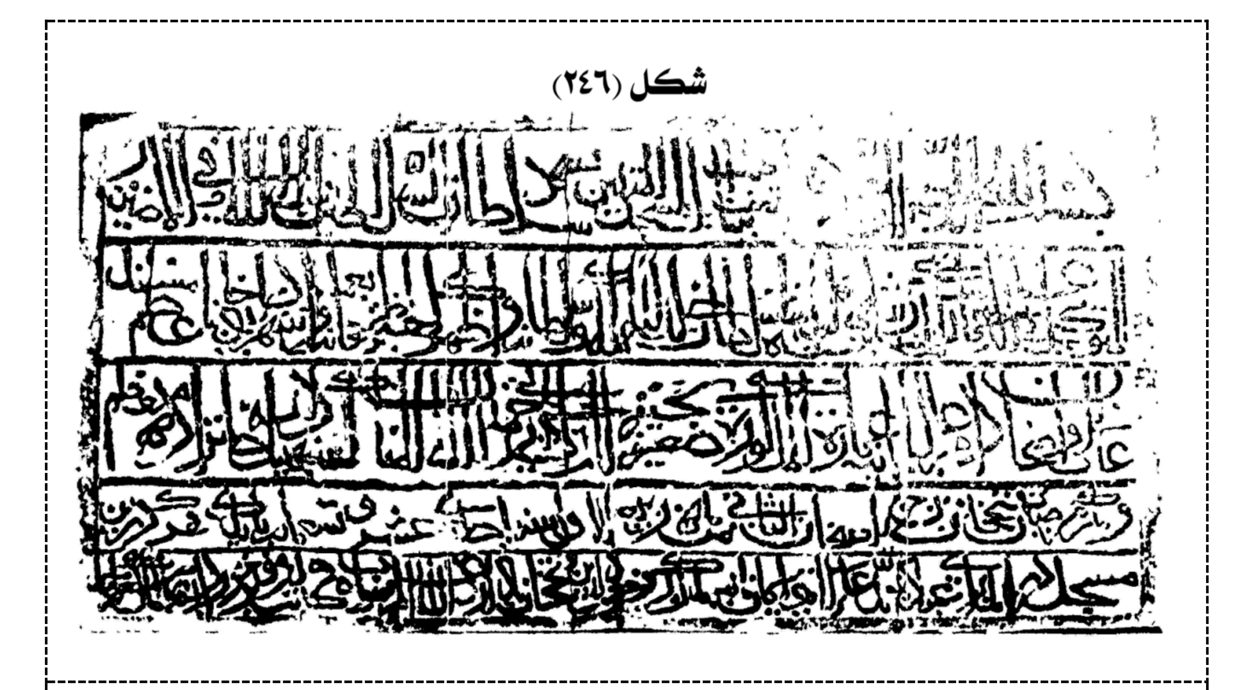
شكل (٢٤٥)

شكل(٢٤٥)، نقش حائط بـ(Chashma) ببيدر (Bidar)، باسم سيد السادات سيد محمد حنيف، مؤرخ (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م)، عهد سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني(٨٨٧.٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، يحمل (بنا كرد عمارة اين جشمه حيات درين مقام شريف وروضة مطهر لحضرة سيد السادات المخدوم السيد حنيف نور الله مرقده ● في زمان السلطان الأعظم المتوكل على لله القوي الغني أبو الغازي شهاب الدنيا والدين محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني ● أقل عباد الله درويش حسيني مشهدي المخاطب من الحضرة العالية بسفا بسيف خان غفر الله له ولواديه ● في سابع من شعبان سنة عشر تسعماية الهجرية النبوية).

. <u>مضمون النقش:</u> بني لحضرة سيد السادات المخدوم السيد حنيف نور الله مرقده هذه النافورة وهذا المقام وهذه الروضة، في زمان السلطان الأعظم المتوكل على الله القوي الغني أبو الغازي شهاب الدنيا والدين محمود شاه بن محمد شاه الولي البهمني. أقل عباد الله درويش حسيني مشهدي المخاطب من الحضرة العالية بسيف خان غفر الله له ولوالديه في السابع من شعبان سنة ٩١٠هـ.

Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: Two Inscriptions from Bidar, (EIM), 1925-26, P19. No.IX(a)

شكل (٢٤٦)



شكل(٢٤٦)، نقش مسجد معروف بـ (Nili Masjid) في قرية (Kharera)، باسم السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، عصر الأسرة اللودية، يحمل (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، اتفق ببناء هذا المسجد المتين بعهد سلطان السلاطين ظل الله في الأرضين ● المتوكل على الرحمان سكندر شاه بن بهلول شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأظهر كل لحظة برهانه بعمل و شهرداري خاناعظم مسند ● عالى خواصخان دام عاليا بانيه عمارة المذكورة ضعيفة نحيفة الراجي إلى رحمة الله المنان كسنبهيل دايه خانزاده معظم ● ومكرم ميان فتح خان بن خواصخان الثاني من ماه ربيع الأول سنه إحدى عشر وتسعماية بايد كه هركه درين ● مسجد در أيد براي عبادت بدعاء سلامتي إيمان بانيه مذكور وخيريت دارين فتح خان باد أراد الله أعلم بصواب كاتب (ا) لحرف برخوردار ناصر كمال أحمد خان).

<u>. مضمون النقش:</u> بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، اتفق ببناء هذا المسجد العظيم بعهد سلطان السلاطين ظل الله في الأرضين، المتوكل على الرحمن اسكندر شاه بن بهلول شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأظهر كل لحظة برهانه، وتحت إشراف وحكم خان أعظم مسند عالى خواص خان دام عاليا، وقام ببناية وتأسيس العمارة المذكورة عاليه، الراجي إلى رحمة الله المنان، كسنبهيل داية خانزاده معظم ومكرم، ميان فتح خان بن خواص خان الثاني، الثاني من ربيع الأول سنة ٩١٠هـ، ثم يرجوا من القادمين إلى المسجد للصلاة بالدعاء لمؤسسه (فتح خان) كتبه برخوردار ناصر كمال أحمد خان.

Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P6. No.II(b)

	شكل(٢٤٧)، نقش قبة (Chhatri) بـ (Rajon ki Bain) بالقرب من (Maihrauli)، باسم السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩١٢هـ/ ١٥٠٦م)، عصر الأسرة اللودية، يحمل (در عهد همايون سلطان الاعظم المعظم المتوكل على ●

شكل (٢٤٧)

الرحمان سكندر شاه بن بهلول شاه سلطان خلد الله ملكه ● و سلطانه بنا كرد اين گنبد بنده اميدوار برحمت پروردگار ● دولت خان ...... خواجه محمد غره ماه رجب سنة اثني عشرة وتسعماية).

. مضمون النقش: في العهد المبارك للسلطان الأعظم المعظم، المتوكل على الرحمن، سكندر شاه بن يهلول شاه سلطان، خلد الله ملكه وسلطانه، بنا هذه القبة العبد الفقير إلى رحمة القدير، دولت خان، خواجه محمد، في الأول من شهر رجب ينة ٩١٢هـ.

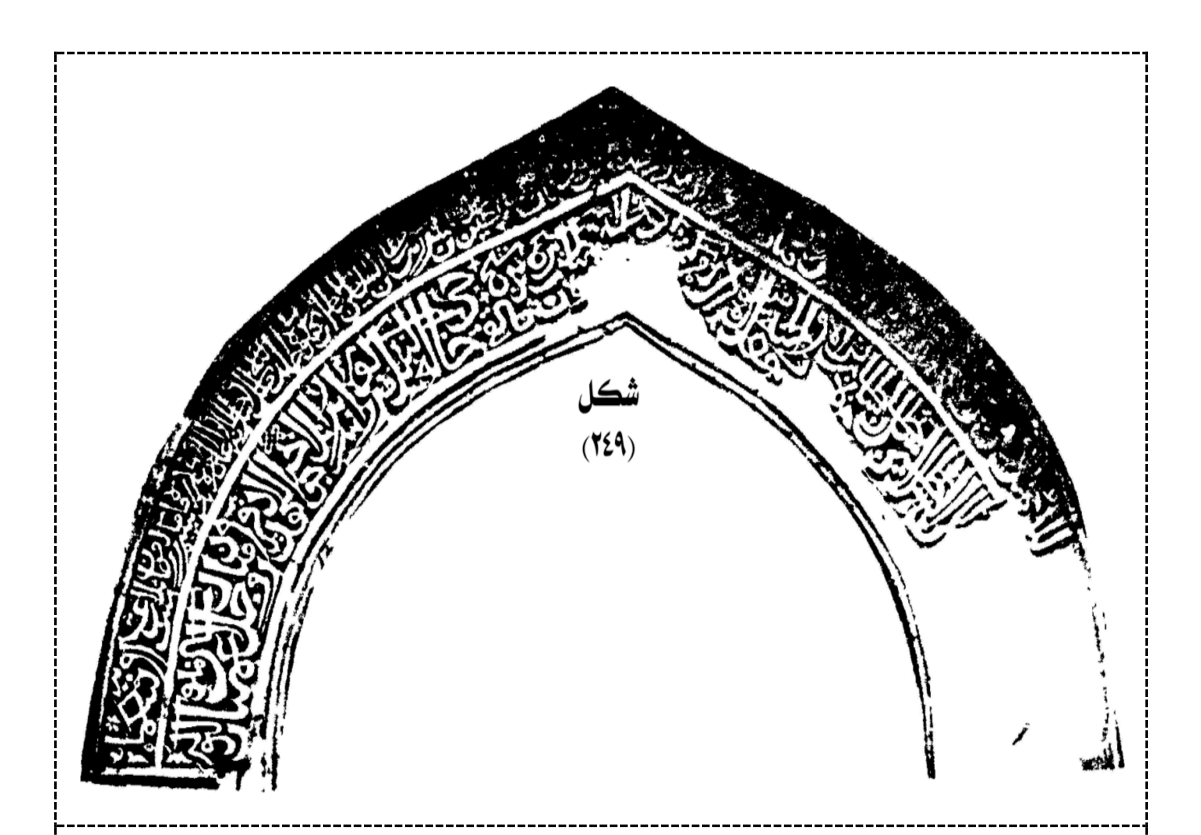
Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P7. No.III(a)

	شكل(٢٤٨)، نقش مدخل قبر في (Shaikh Sarai) بدهلي، باسم السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه اللودي (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)، عصر الأسرة اللودية، يحمل (بنا اين عمارت گنبد در عهد سلطان الاعظم أبو ● المظفر سكندر شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه ● باني گنبد شيخ علاو الدين نور تاج شيخ نبيسه ● قطب العالم شيخ فريد شكر گنج ماه محرم ثلث عشر وتسعماية)

شكل (٢٤٨)

. مضمون النقش: هذه البناية المقببة نصبت أثناء عهد السلطان الأعظم أبو المظفر اسكندر شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه، مؤسس القبة شيخ علاء الدين نور تاج شيخ، حفيد قطب العالم شيخ فريد شكرگنج في المحرم سنة ٩١٣هـ.

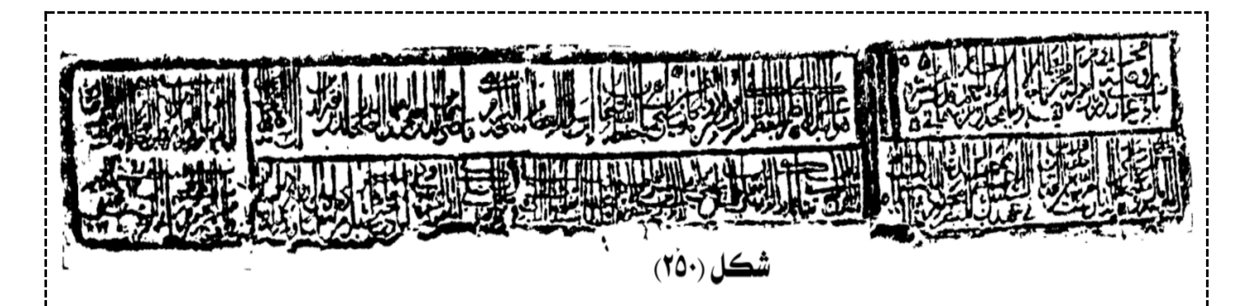
Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P7. No.III(b)



شكل(٢٤٩)، نقش في قلب القوصرة الكبيرة للمدخل الجنوبي لقبر فيروز شاه بـ (Hauz Khass)، باسم السلطان فيروز شاه، مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)، في عهد السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، عصر الأسرة اللودية، يحمل (لا إله إلا الله محمد رسول الله ..... سلطان السلاطين سلطان فيروز شاه طاب ثراه وجعل الجنة مثواه ...... بن شيخ ...... بن شيخ حاجي كه گنبد مذكور ...... خواجه الهداد فيروز و ميان جلال عيان / .... فرمايش كرد ميان ده .... مرتب گردانيد ..... در عهد سلطان السلاطين سلطان سكندر بن سلطان السلاطين سلطان بهلول شاه خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشأنه در بيستم ماه مبارگ رمضان سنة ثلاث عشر وتسعماية).

. <u>مضمون النقش:</u> لا إله إلا الله محمد رسول الله، .. سلطان السلاطين سلطان فيروز شاه طاب ثراه وجعل الجنة مثواه، .. بن شيخ، ..بن شيخ حاجي، القبة المذكورة أعلاه ... خواجه الهداد فيروز و ميان جلال وأعمامهم، .. منظم، .. ومصلح، وفي عهد سلطان السلاطين سلطان سكندر بن سلطان السلاطين سلطان بهلول شاه خلد الله مكله وسلطانه وأعلى أمره وشأنه، في العشرين من رمضان سنة ٩١٣هـ.

Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P8. No.IV(a)



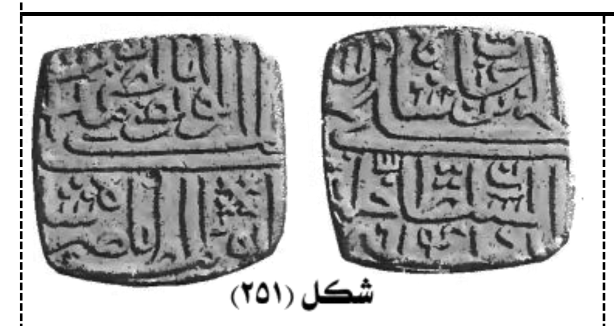
شكل (٢٥٠)

شكل(٢٥٠)، نقش مولانا مخدوم حسام أحمد بباتان (Paithan)، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه بن محمد شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، مؤرخ (٩١٣هـ/ ١٥٠٧م)، يحمل (باني عمارت روضة مخدوم دربار متبركه مفخر العلما تاج الأوليا مولانا مخدوم حسام أحمد سبحاني قدس سره العزيز ● هو الملك الأعظم المعظم ملك الشرف والعزة ذو المحامد .... ميان شيخميان (؟) حفظ الله السبحان ابن سلاله (؟) العظام ممجد الكرام قاضي بها(ء) الدين ابن مفخر العلما والصلحا بدر الدين نور الدين ● .... ● اله الدين (؟) .... بهاء الدين عبد القادر بن ...... بن عبد القادر بن .... الدين بن عبد القادر ● كه امام أكرم وحجة (؟) السالكين زمان ست حرسها الله عن الحدثات ..... في عهد السلطان الأعظم المعظم محمود شاه بن محمد شاه البهمني خلد الله ملكه ● السراج الملك تبتبا محمد بگ (؟) بن ...... افتخار المشايخ (؟) .... المخاطب بخضر (؟) الأمت .... في عهد السلطان بهمني ...... شهر محرم في سنة٩١٣هـ).

. مضمون النقش: بناء قبر الشريف للمخدوم دربار مفخر العلماء تاج الأولياء مولانا مخدوم حسام أحمد سبحاني قدس الله سره العزيز، هو الملك الأعظم المعظم ملك الشرف والعزة ذو المحامد ..... ميان شيخميان حفظ الله السبحان ابن سلالة العظام ممجد الكرام قاضي بهاء الدين ابن مفخر العلماء والصلحاء بدر الدين نور الدين، ......، إله الدين ..... بهاء الدين عبد القادر بن ..... بن عبد القادر بن ...... الدين بن عبد القارد، الإمام الأكرم حجة السالكين، حرسه الله من المصائب ...... في عهد السلطان الأعظم المعظم محمود شاه بن محمد شاه البهمني خلد الله ملكه، سراج الملك تبتبا محمد بگ ابن ..... افتخار المشايخ ..... المخاطب بخضر الأمه ..... في عهد السلطان بهمني ... شهر المحرم في سنة٩١٣هـ.

Syed Yusuf: Muslim inscriptions from Paithan, (EIM), 1949-50, P2. No.I(a)

شكل(٢٥١)، نقش عملة من الذهب، باسم سلطان مالوه السلطان ناصر شاه الخلجي (٩٠٦. ٩١٦هـ/ ١٥٠٠. ١٥١٠م)، مؤرخ (٩١٤هـ/ ١٥٠٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الواثق بالصمد لم يزلي أبو المظفر ناصر شاه بن غياث شاه الخلجي السلطان خلد ملكه



شكل (٢٥١)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P253. No.70.

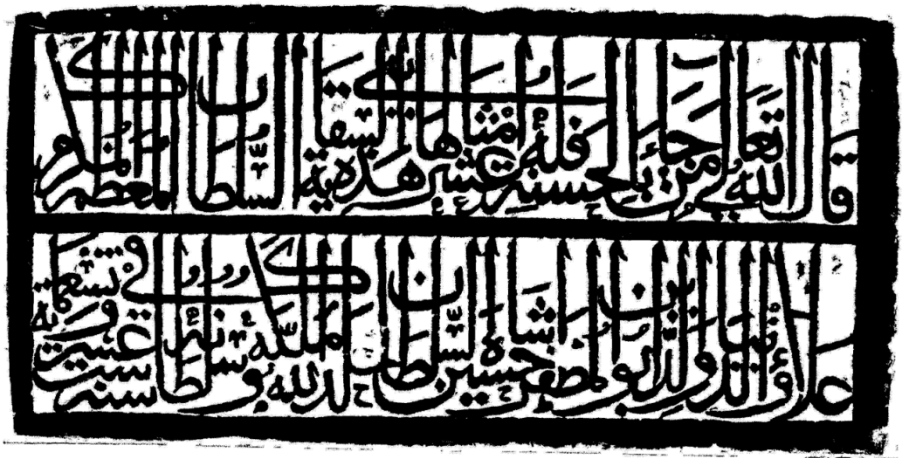


شكل(٢٥٢)، نقش على مدخل مسجد قريب من (Bibi Hur) ومقبرة (Nur's) في قرية (Adhchini)، باسم السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩١٥هـ/ ١٥٠٩م)، عصر الأسرة اللودية، يحمل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ● تمام شد عمارتا اين مقام متبرگ بندگي ملك العلما تاج الصلحا ميان عبد الله بن الهداد طلنبي لا زال ظله علينا روز شنبه في الثاني عشر من شهر الله رجب سنة الخامس عشر وتسعمايه در عهد سلطان السلاطين سكندر شاه بن بهلول شاه سلطان خلد الله تعالى ملكه)

. <u>مضمون النقش:</u> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، هذه البناية المباركة أكملت بمباركة ملك العلماء وتاج الصلحاء ميان عبد الله بن الهداد طلنبي لا زال ظله عليا، في الثاني عشر من شهر رجب سنة ٩١٥هـ، وأثناء عهد سلطان السلاطين سكندر شاه بن بهلول شاه سلطان خلد الله تعالى ملكه).

Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P9. No.V(a)





شكل(٢٥٣)، نقش بالبنغال، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، محفوظ بمتحف كلكته، يحمل (قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها بني هذه السقاية السلطان المعظم المكرم ● علاؤ الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه السلطان خلد الله ملكه وسلطانه في سنة ست عشر وتسعماية

Maulawi Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, (EIM), 1933-34, P3. No.II(a)

شكل (٢٥٤)

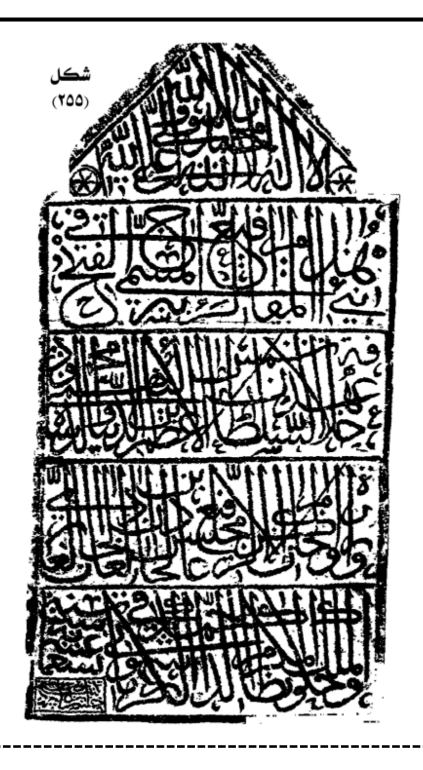


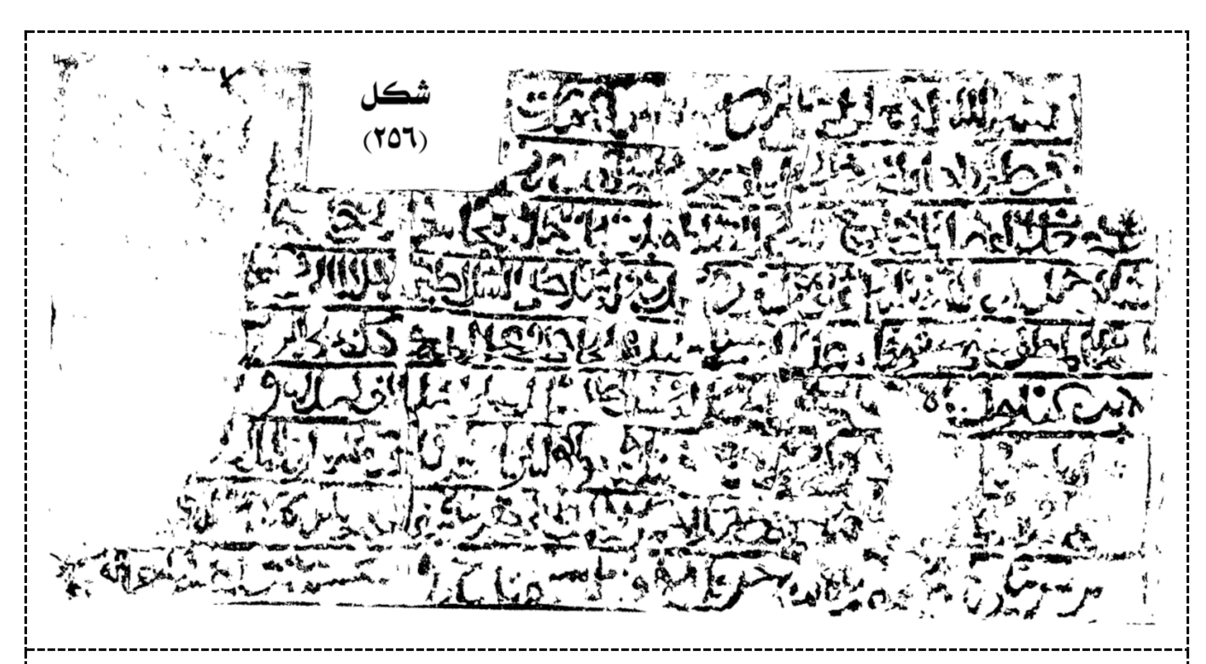
شكل(٢٥٤)، نقش مسجد باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، محفظوظ بمتحف حيدرباد برقم (٢٦٤١)، يحمل (قال الله تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً قد وقع بناء هذا المسجد الشريف في عهد خلافة السلطان الأعظم المتوكل على الله ● الغني محمود شاه بن محمد شاه البهمني خلد الله ملكه وسلطانه و وزارت الخان الأكرم مجلس الرفيع عادل خان بن عادلخان الغازي أبد الله دولته وإحسانه ● وحكومة الملك المكرم شيخ نظام الدين أحمد شيخ برهان الدين الكرماني أبد الله بره وبرهانه ومن فاز ببنائه الأمير رمضان بن حسين بن ● إبراهيم الشترى دام توفيقه في شهور سنة ست عشر وتسعماية الهجرية المصطفوية والحمد [لله هو] الأول والآخر و كتبه الراجي إلى الله الغني حسين بن يوسف اليزدي عفا عنه و والديه)

K. M. Ahmad: Inscriptions of Raichur in the Hyderabad museum, (EIM), 1939-40, P15. No.V(b)

شكل(٢٥٥)، نقش (Fath Burj)، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه البهمني (٨٨٧. ٩٢٤هـ/ ١٤٨٢. ١٥١٨م)، مؤرخ (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، محفوظ بمتحف حيدر آباد، يحمل (لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله ● بني هذا المقام الرفيع المسمى ببرج الفتح في ● عهد خلافة السلطان الأعظم شمس الدنيا والدين محمود شاه البهمني ● و وزارة الخان الأكرم مجلس الرفيع عادل خان بن العادلخان الغازي ● وحكومة الملك المكرم نظام الدين أحمد الكرماني في شهور سنة ست عشر وتسعماية ● كتبه حسين بن يوسف اليزدي)

K. M. Ahmad: Inscriptions of Raichur in the Hyderabad museum, (EIM), 1939-40, P16. No. IV(a)



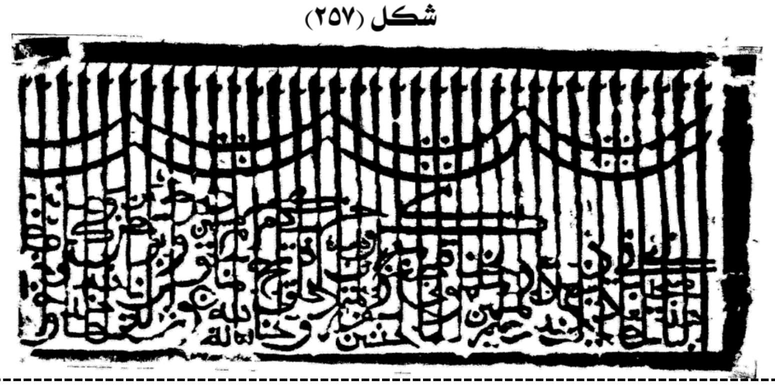


شكل(٢٥٦)، نقش في وسط محراب مسجد (Maihrauli) غير مقروء أسم الملقب به مؤرخ (٩١٧هـ/ ١٥١١م)، عهد السلطان سكندر شاه ابن بهلول شاه (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، عصر الأسرة اللودية، يحمل (بسم الله الرحمن الرحيم ● بنا كرد اين عمارت ● حظيرة را خان أعظم خاقان معظم سپهدار ..... ● ..... معدن الفضايل جامع السيف والقلم المؤيد بتائيد السبحان مجلس أعلى ...... ● ...... زاد الله دولته وأعلى أمره وِشأنه در زمان دولت سلطان السلاطين ظل الله في العالم .... ● السماء المظفر على صفوف الأعداء .... إسلام ملجاء خاص وعام المتوكل على (الرحمان) ...... ● ...... بن بهلول شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأبد على الخلايق ● .... حقير شاه صفا .... ● بتاريخ هفتم ماه رجب قدره ..... لله الفتاخ روز بنحشنده سنه سبع عشر وتسعماية)

. مضمون النقش: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بني هذا القبر من قبل الخان الأعظم والخاقان المعظم، القائد، معدن الفضائل، جامع السيف والقلم، المؤيد بتأييد السبحان مجلس أعلى .... زاد الله دولته وأعلى أمره وشأنه، أثناء عهد سلطان السلاطين، ظل الله على العالم ......، السماء المظفر على صفوف الأعداء .... إسلام، ملجئ خاص وعام، المتوكل على الرحمن ......، بن بهلول شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأبد على الخلايق ..... المتواضع شاه صفا .... بتاريخ يوم الخميس السابع لشهر رجب سنة ٩١٧هـ.

Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, (EIM), 1919-20, P10. No.VI.

شكل (٢٥٧)



شكل(٢٥٧)، نقش إنشاء مسجد عثر عليه في قلعة (كانتا دوار) في بيرغني بمقاطعة (رنغبور)، باسم سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، غير مؤرخ، يحمل (الباني هذا المسجد في (عهد) سلطان العادل (ر) الباذل سيد السادات منبع السعادات رحيم المسلمين والمسلمات معلى كلمات الحق قاطع الخشين والمتمردين مانح الخلق (؟) سيف .... فاتح كامرو و كامته بعون الله الحنان والمنان غوث الإسلام والمسلمين علاؤ الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه خلد الله ملكه وسلطانه خان أعظم)

Maulawi Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, (EIM), 1933-34, P5. No.II(b)

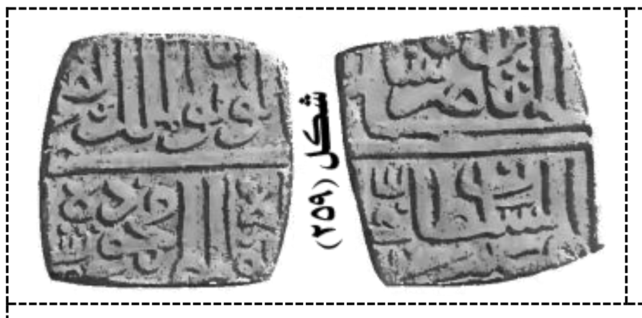
شكل (٢٥٨)



شكل(٢٥٨)، نقش على جدار ضريح عطا شاه في ديبيكوت في منطقة ديناجبور (Debikot in the Dinajpur) بالبنغال، مؤرخ (٩١٨هـ/ ١٥١٢م)، عهد سلطان البنغال السلطان علاء الدين حسين شاه (٨٩٩. ٩٢٥هـ/ ١٤٩٣. ١٥١٨م)، يحمل (بنى هذا المسجد والمنارة خانمعظم ركنخان علاء الدين السرهتي شرابدار غير محلي وزير شهر مشهور ● مظفر آباد وسر لشكر وكتوال بك أعلى شهر مشهور فيروز آباد ومنصف ديوان كتوالي شهر مذكور في عهد علاء الدنيا ● والدين أبو المظفر حسين شاه سلطان الحسيني پيش در شيخ المشايخ شيخ عطا هركه اين خير مذكورين را تازة دارد خداي ● تعالى أو را تازه دارد نزديك شيخ مقبول كردد سنة ثمان عشر وتسعماية).

. مضمون النقش: بنى هذا المسجد والمنارة خانمعظم ركنخان علاء الدين السرهتي، الشرابدار خارج القصر، ووزير المدينة المشهورة بظفر آباد، وقائد الجيش، و الضابط الرئيسي لشرطة المدينة المشهورة بفيروز آباد، وقاضي محكمة جنايات نفس المدينة، أثناء عهد علاء الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه سلطان الحسيني ..... سنة ٩١٨هـ.

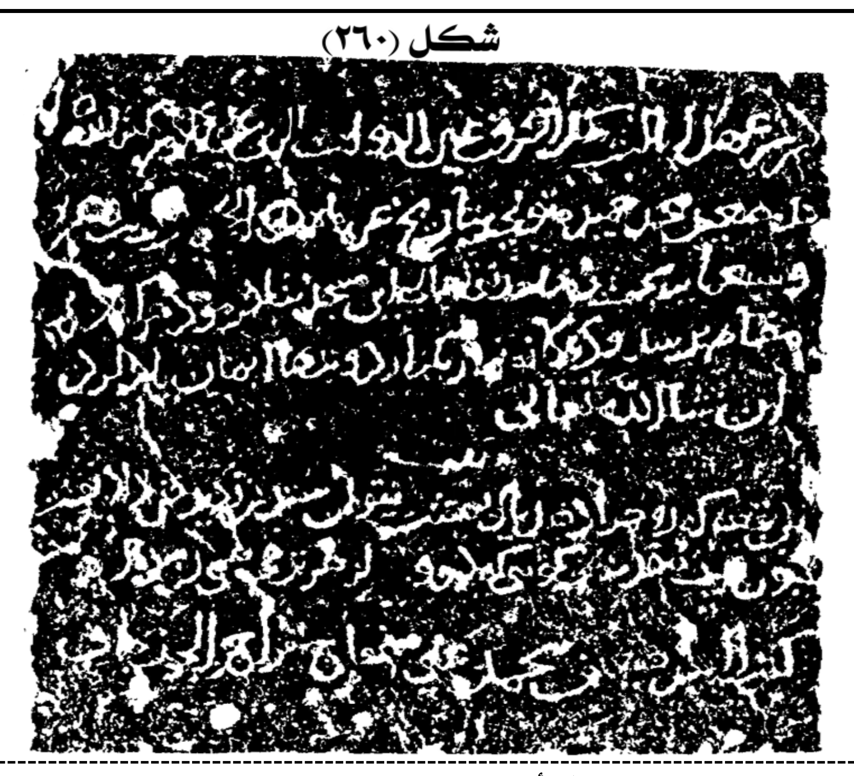
G. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, (EIM), 1929-30, P12. VIII(b)



شكل(٢٥٩)، نقش على عملة من الفضة، باسم سلطان مالوه، السلطان محمود شاه الخلجي الثاني (٩١٦. ٩٣٧هـ/ ١٥١٠. ١٥٣٠م)، مؤرخ (٩١٩هـ/ ١٥١٣م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (الواثق بالملك الصمدي أبو المظفر محمود شاه بن ناصر شاه الخلجي السلطان خلد ملكه

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P255. No.88.

شكل (٢٦٠)



شكل (٢٦٠)، نقش منهاج السراج بمسجد في أوتاجا (Utagim Jath State, Bombay Presidency)، باسم محمد حميد متولي، مؤرخ سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)، يحمل (در عهد إيالت ملك الشرق عين الدولت (و) الدين ..... • بنده ضعيف محمد حميد متولي بتاريخ غرة ماه ذي الحجة سنة ثلث وعشرين • وتسعماية بجهت رضا (؟) خداي تعالى اين مسجد بنا فرمود هركه درين • مقام برسد و دوگنه نماز بگذارد و بدعا إيمان باد آرد • إن شاء الله تعالى .... بيت • اين بقعه كه .... دهد ياد بهشت . بتوان شد زو ..... دار بهشت • چون بيت مقدست گوئي كهد رو . ازهر .... همي رسد ياد بهشت • كتبه العبد (؟) ضعيف محمد على منهاج سراج الجوزجاني)

. مضمون النقش: في عهد حكم ملك الشرق عين الدولة والدين ..... العبد الضعيف محمد حميد متولي و بتاريخ الأول من ذي الحجة سنة ٩٣٢هـ، بني هذا المسجد بفضل الله تعالى، للمؤمنين الذين يؤدون الصلاة ويطلبون من الله التوفيق والسداد إن شاء الله تعالى .... هذا المسجد كالجنة، وهو شبيه بيت المقدس، .... كتبه العبد الضعيف محمد على منهاج السراج الجوزجاني).

Shamsuddin Ahmad: Five inscriptions from Bijapur district, (EIM), 1939-40, P34. No. XIV(a)

شكل (٢٦١)



شكل(٢٦١)، نقش قرية مباركبور (Mubarakpur Kotla) بدهلي، باسم السلطان سكندر شاه بن بهلول شاه (٨٩٤. ٩٢٣هـ/ ١٤٨٨. ١٥١٧م)، مؤرخ (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)، عصر الأسرة اللودية، محفوظ بالمتحف الأثري بدهلي، يحمل (بناء اين عمارت چاه در عهد دولت شاه كفار شكن إسلام • پناه المجاهد في سبيل الله سكندر شاه بن بهلول شاه • سلطان خلد الله ملكه و سلطانه دريافت ثواب • اين خير جارى شيخ سكندر بن شيخ بايزيد بن شيخ يحيى شيراني • وبيبي مراد خاتون بنت دلاور خان شيرواني اتباع شيخ مذكور • فرمايش و دال برين خير بيبي عائشة بنت سلطان بهلول • مريد شيخ سكندر مذكور العشرين من صفر سنة ثلاث عشرين وتسعماية)

. مضمون النقش: بنيت هذه العمارة الحسنة أثناء عهد الملك، قاهر الكفار، ملجأ الإسلام، المجاهد في سبيل الله، سكندر شاه بن بهول شاه سلطان خلد الله ملكه وسلطانه، راجي الثواب والأجر، وصدقة جارية لشيخ سكندر بن شيخ بايزيد بن شيخ يحي شيراني، وبيبي خاتون بنت دلاور خان شيرواني اتباع شيخ مذكور، وهذا العمل الخير عمل تحت إشراف ونصيحة بيبي عائشة بنت السلطان بهلول من مريدي الشيخ سكندر المذكور في العشرين من صفر سنة ٩٢٣هـ.

Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, (EIAPS), 1959-60, P8. No.II(b)

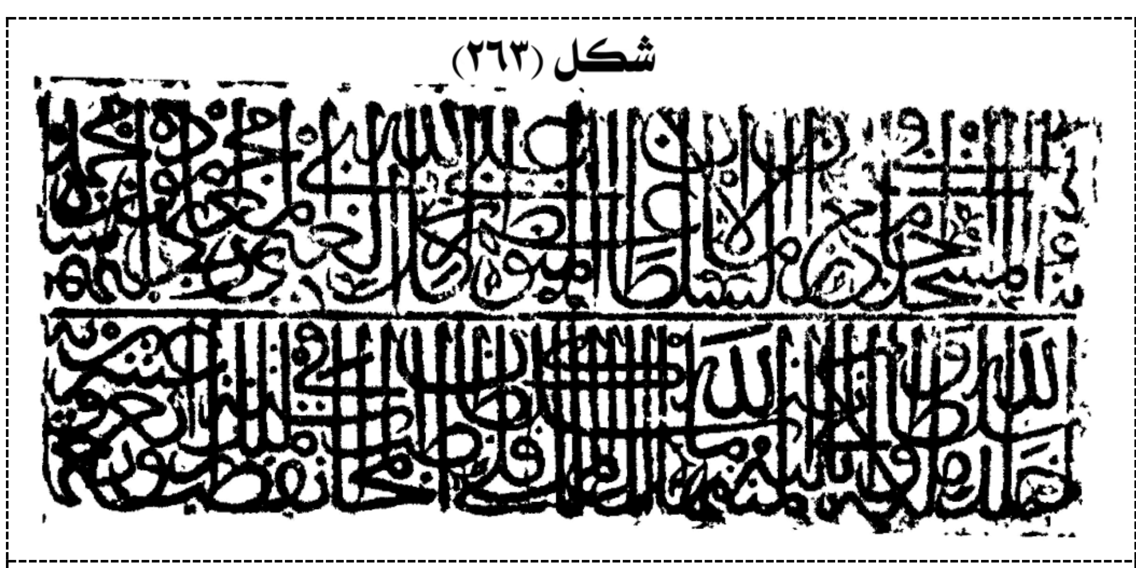


شكل (٢٦٢)

شكل(٢٦٢)، نقش على عملة من الذهب، باسم سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه بن محمود شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)، مؤرخ (٩٢٤هـ/ ١٥١٨م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (المؤيد بتائيد الرحمن شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه بن محمود شاه السلطان)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P232. No.46.

شكل (٢٦٣)



شكل(٢٦٣)، نقش بمدخل مسجد سلطان قلي بحصن گولكنده (Golconda)، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان محمود شاه بن محمد شاه الولى البهمني(٨٨٧-٩٢٤هـ/ ١٤٨٢-١٥١٨م)، مؤرخ (٩٢٤هـ/ ١٥١٨م)، يحمل (بناء هذا المسجد الجامع في زمان السلطان الأعظم المتوكل على الله الغني أبي المغازي محمود شاه بن محمد شاه البهمني • خلد الله ملكه وسلطانه وبانيه المبتهل إلى الله مالگ الملگ سلطان قلي المخاطب بقطب الملك في سنة أربع وعشرين وتسعمائة).

G. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, (EIM), 1913-14, P48. No.XIX(b)



شكل (٢٦٤)

شكل(٢٦٤)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين نصرت شاه سلطان ابن حسين شاه (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)، مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٩م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان ابن السلطان ناصر الدنيا والدين أبو المظفر نصرتشاه السلطان بن حسين شاه السلطان الحسيني خلد الله ملكه)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P177. No.206.

شكل (٢٦٥)



شكل(٢٦٥)، نقش مظفر شاه قرب معبد حصن جالور (Jalor) بالگجرات، باسم سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه بن محمود شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)، مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)، يحمل (بنا كرده من مسجد جامع شريف وبقعة نظيف در عهد سلطان السلاطين الزمان المستكفي بالله المنان شمس الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين أبو النصر مظفر ● شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه في كل الأوان بنده درگاه الراجي إلى رحمة الله المنان ● ملك كبير سجن (سبحان) ظهير سعادت سلطاني گماشته با لا قلع جالور جعل الله مدامته في التاريخ الحادي من شهر ذي القعدة شهور سنة خمس وعشرين وتسعماية يوم الأربعاء)

. مضمون النقش: هذا المسجد الشريف العظيم والبقعة المباركة النظيفة، بني أثناء عهد سلطان سلاطين الزمان المستكفي بالله المنان شمس الدنيا والدين غوث الإسلام والمسلمين أبو النصر مظفر شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان خلد الله ملكه في كل الأوان، العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله المنان كلط كبير سجن (سبحان)، نائب قلعة بلالا في جالور، جعل الله مدامته في التاريخ الحادي من شهر ذي القعدة سنة ٩٢٥هـ.

A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P33. No.XV(c)

شكل(٢٦٦) نقش على عملة من النحاس، باسم السلطان إبراهيم شاه اللودي (٩٢٣. ٩٣٢هـ)، مؤرخ (٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م)، عصر الأسرة اللودية، محفوظة بالمتحف البريطاني، تحمل (المتوكل على الرحمن إبراهيم شاه سكندر شاه سلطان في زمن أمير المؤمنين خلدت خلافته)



شكل (٢٦٦)

شكل(٢٦٧)، نقش على عملة، باسم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين نصرت شاه سلطان ابن حسين شاه (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)، مؤرخ (٩٢٥هـ/ ١٥١٩م)، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (السلطان بن السلطان ناصر الدنيا والدين أبو المظفر نصرتشاه سلطان بن حسين شاه سلطان الحسيني خلد ملكه)

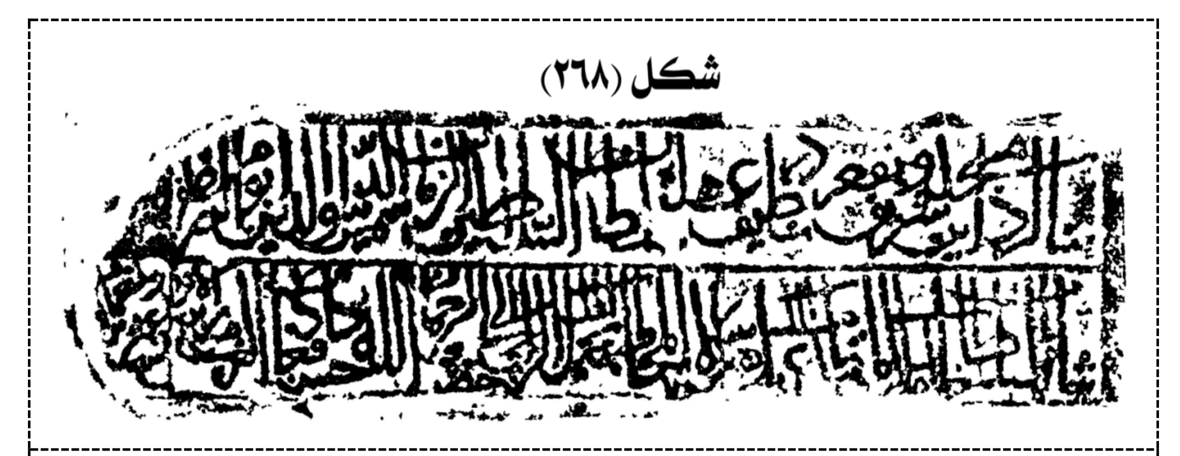


شكل (٢٦٧)

S. Lane-poole: The Coins in the British Museum, P104. No.518.

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P177. No.206.

شكل (٢٦٨)



شكل(٢٦٨)، نقش مظفر شاه على حائط مدينة جالور (Jalor) بالگجرات، باسم سلطان الگجرات السلطان مظفر شاه بن محمود شاه الگجراتي (٩١٧. ٩٣٢هـ/ ١٥١١. ١٥٢٥م)، مؤرخ (٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م)، يحمل (بنا كرد اين مسجد شريف وبقعة نظيف در عهد سلطان السلاطين الزمان شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر ● شاه السلطان خلد ملكه وسلطانه (؟) ملك عبيد (؟) سپهسالار المخاطب بحبل الملك (؟) الراجي إلى حضرة الله الرحمن حسن داؤد خان الغرة من ربيع الآخر تسع وعشرين وتسعماية)

. مضمون النقش: هذا المسجد الشريف والصرح العفيف بني أثناء عهد سلطان سلاطين الزمان شمس الدنيا والدين أبو النصر مظفر شاه السلطان خلد ملكه وسلطانه، ملك عبيد، قائد العسكر، المخاطب بحبل الملك، الراجي إلى حضرة الله الرحمن، حسن داؤد خان الأول من ربيع الآخر سنة ٩٢٩هـ.

A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, (EIM), 1949-50, P33,34. No.XVI(a)

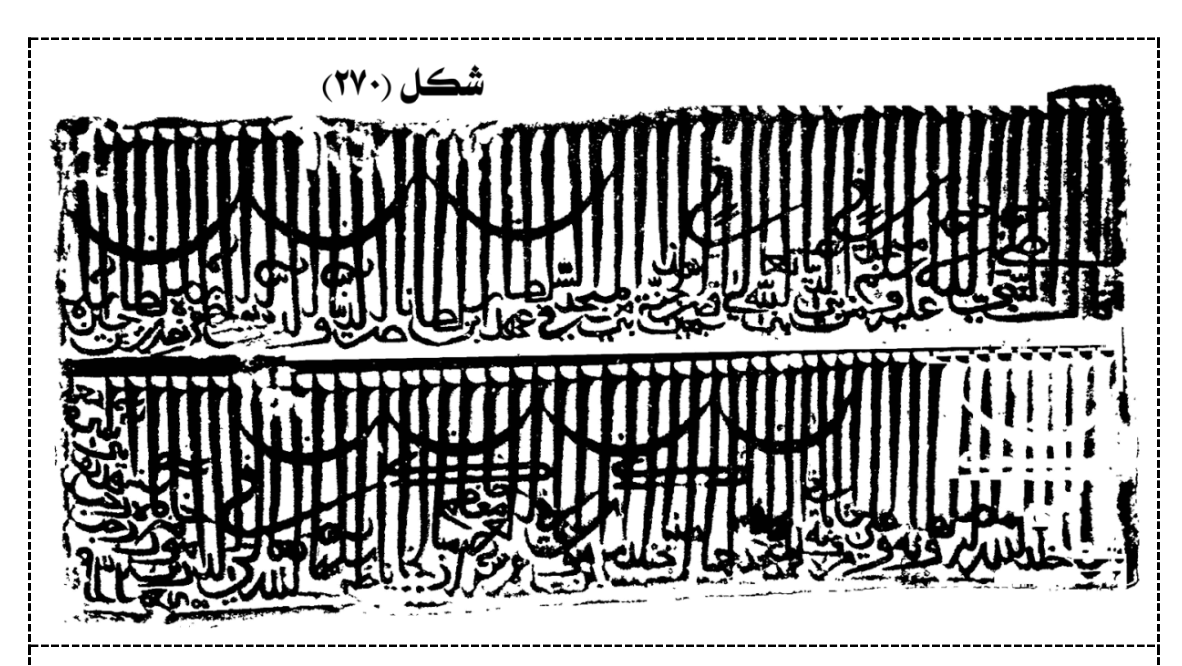
شكل(٢٦٩)، نقش على عملة من النحاس، باسم سلطان المملكة البهمنية السلطان كليم الله شاه (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)، غير مؤرخ، محفوظة بمتحف كلكته، تحمل (المؤيد بنصر الله كليم الله السلطان البهمني)



شكل (٢٦٩)

H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins, P205. No.39.

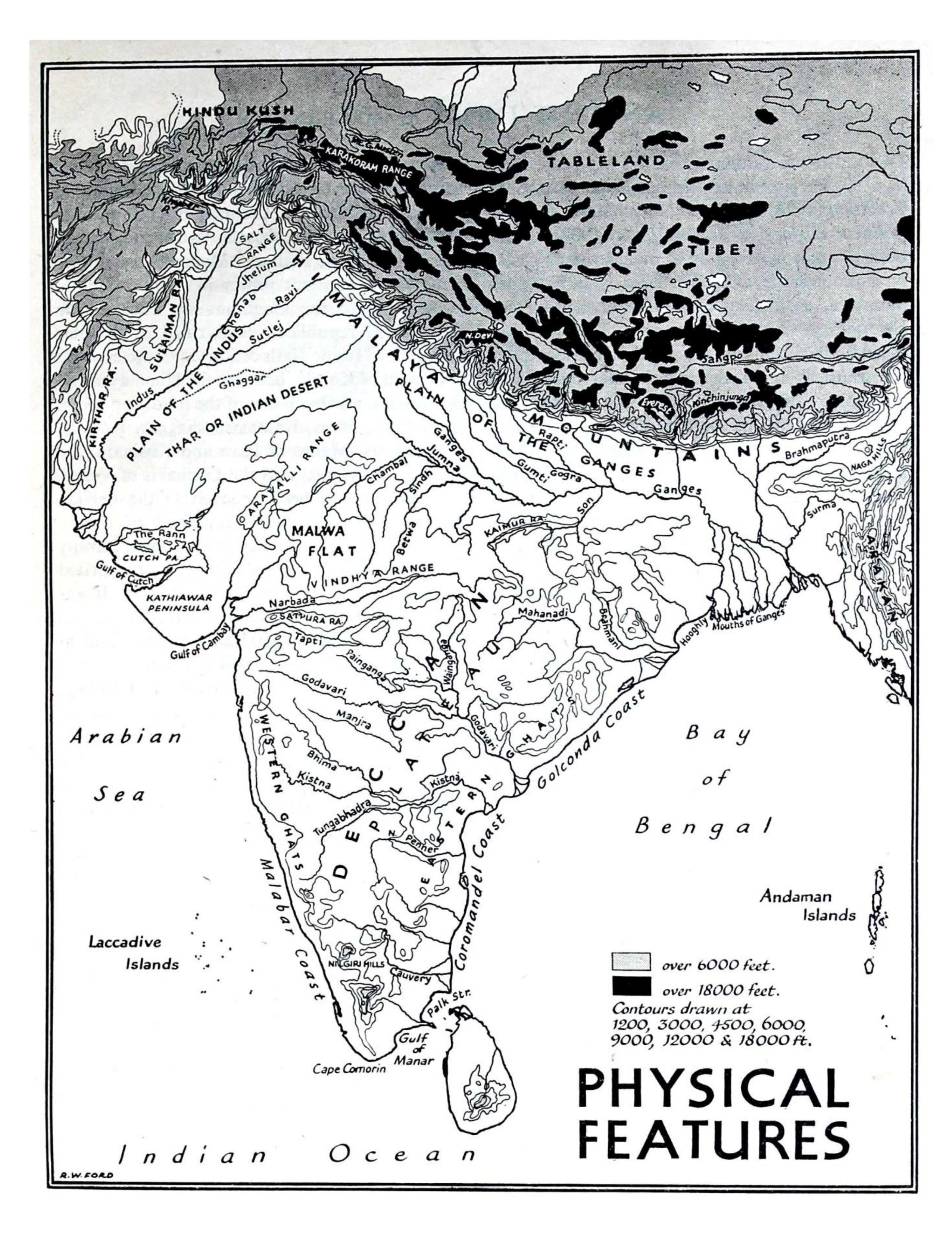
شكل (٢٧٠)



شكل(٢٧٠)، نقش قبر بپندوه (Pandua) بمنطقة (Malda) بالبنغال، باسم سلطان البنغال السلطان ناصر الدين نصرت شاه سلطان ابن حسين شاه (٩٢٥هـ/ ١٥١٨م) ، مؤرخ (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)، يحمل (قال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى مسجداً في الدنيا بني الله تعالى سبعين قصراً في الجنة من ؟ بنى هذا المسجد في عهد السلطان ابن سلطان ناصر الدنيا والدين أبو المظفر نصرت شاه سلطان ابن حسين شاه ● سلطان خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشانه باني المسجد ميان معظم ... جنكدار ابن ... عم شهرته (؟) في العصر خان معظم مباركخان ناظر سلمهما الله تعالى في الدارين . مؤرخاً ٤ من ماه رجب قدرة سنة اثني وثلثين وتسعمائة ٩٣٢).

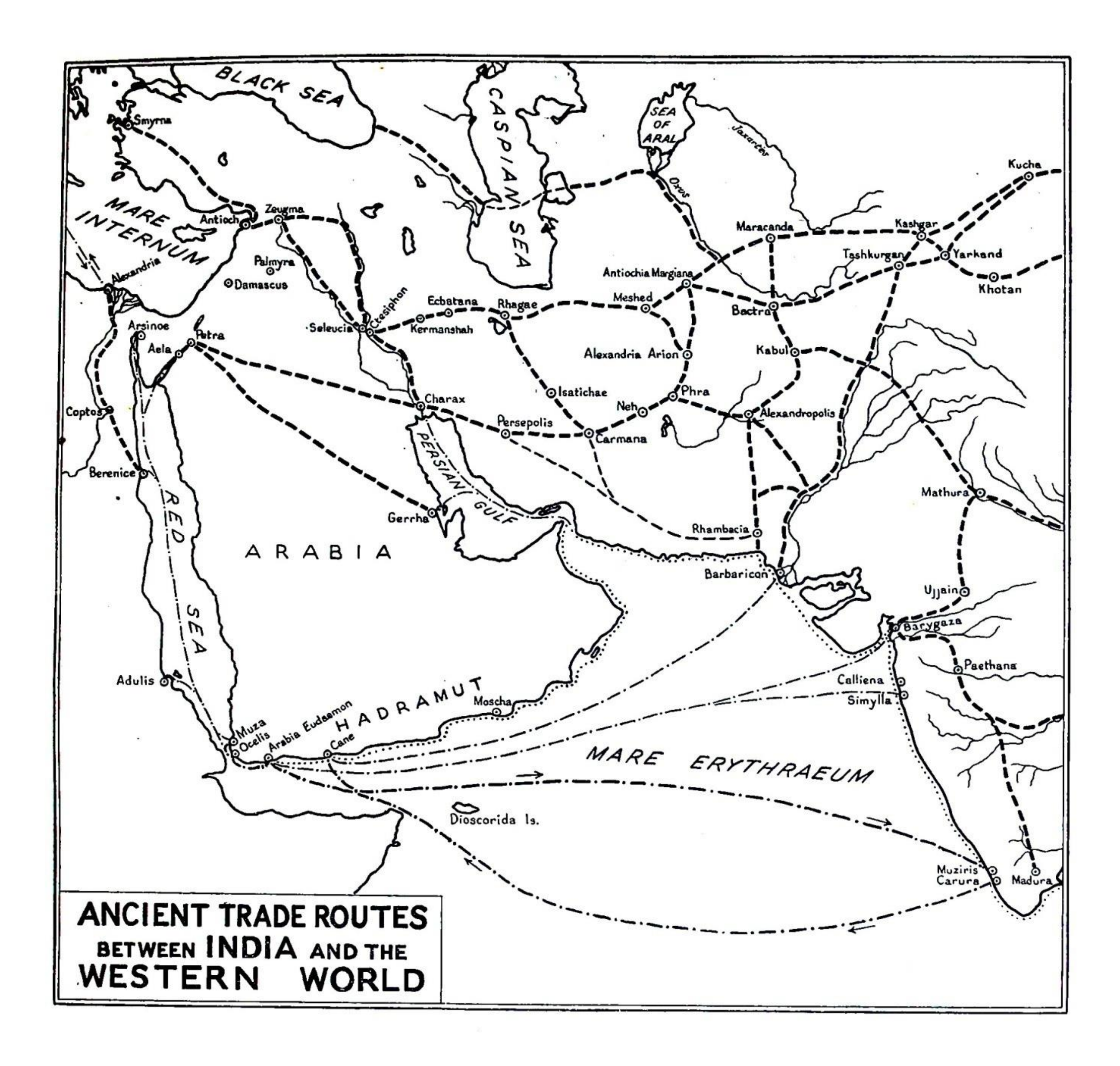
Maulavi Shamsuddin Ahmad: The Navagram Inscription of Sultan Nusrat Shah of Bengal, (EIM),1937-38, P38. No.XII(a)

الخرائط



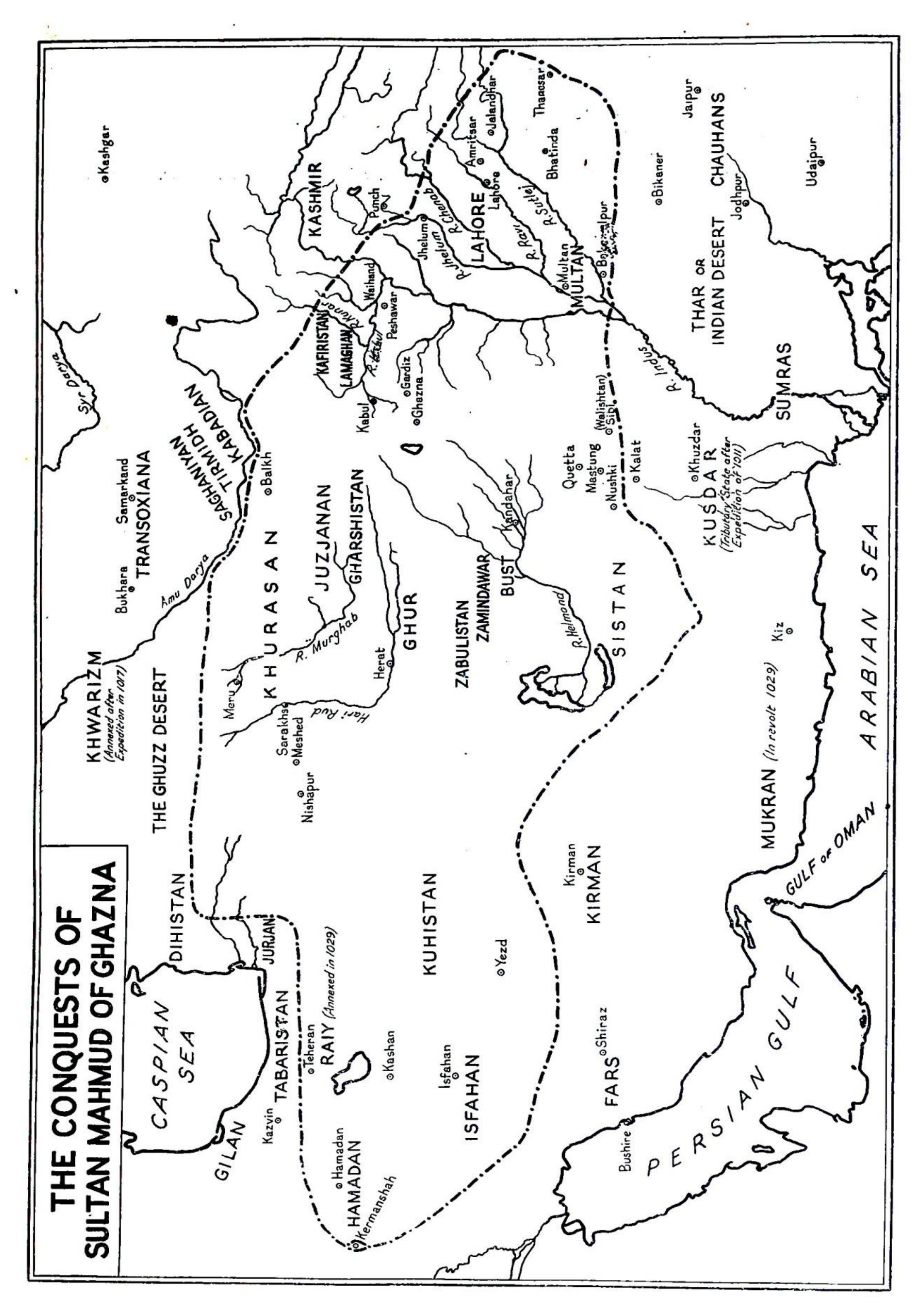
خريطة(١)، تضاريس طبيعية لشبه القارة الهندية

C. Collin Davies: An Historical Atlas of the Indian Peninsula, Oxford University Press, P5.



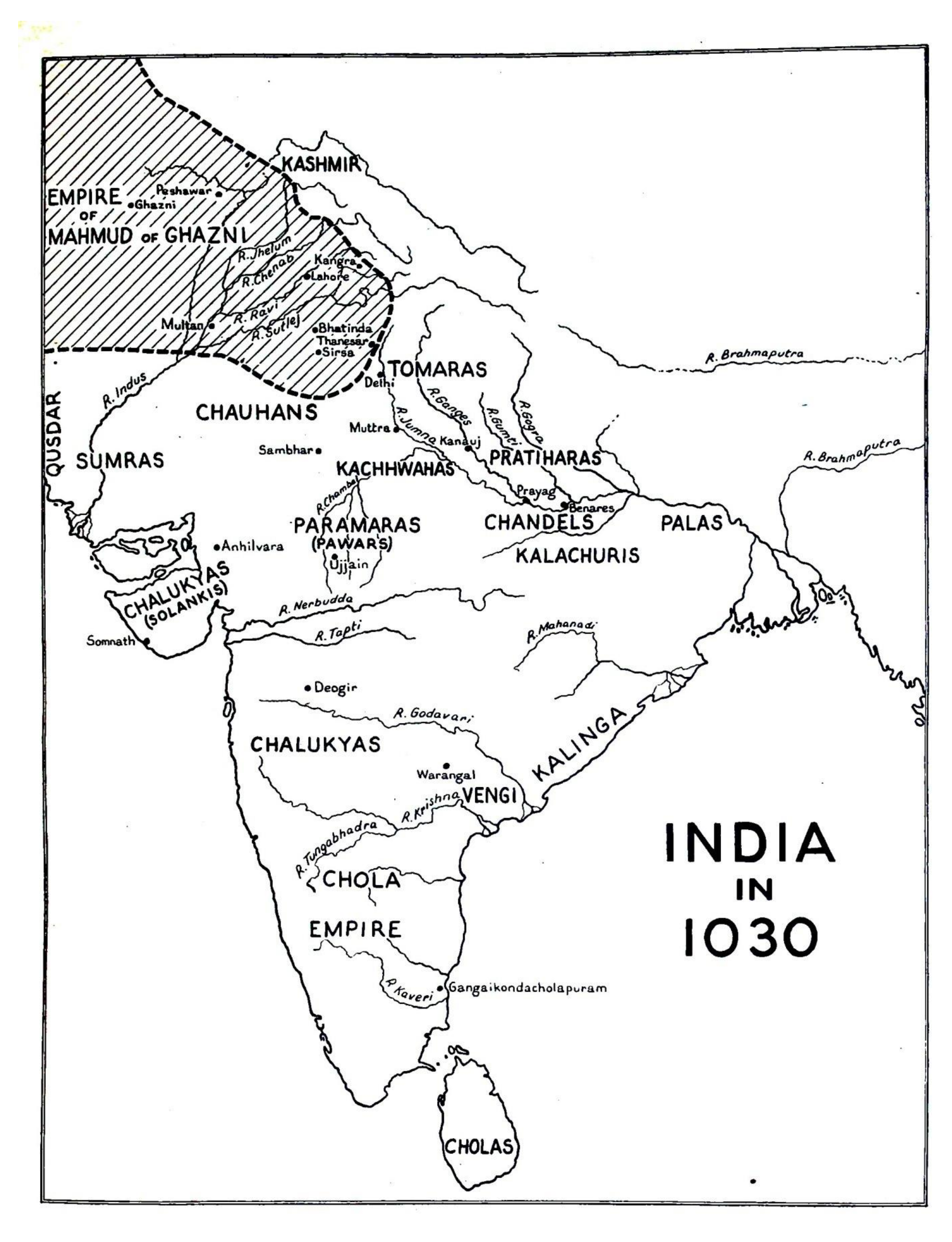
خريطة(٢)، توضح طرق التجارة القديمة بين الهند والعالم الغربي

C. Collin Davies: An Historical Atlas of the Indian Peninsula, Oxford University Press, P17.



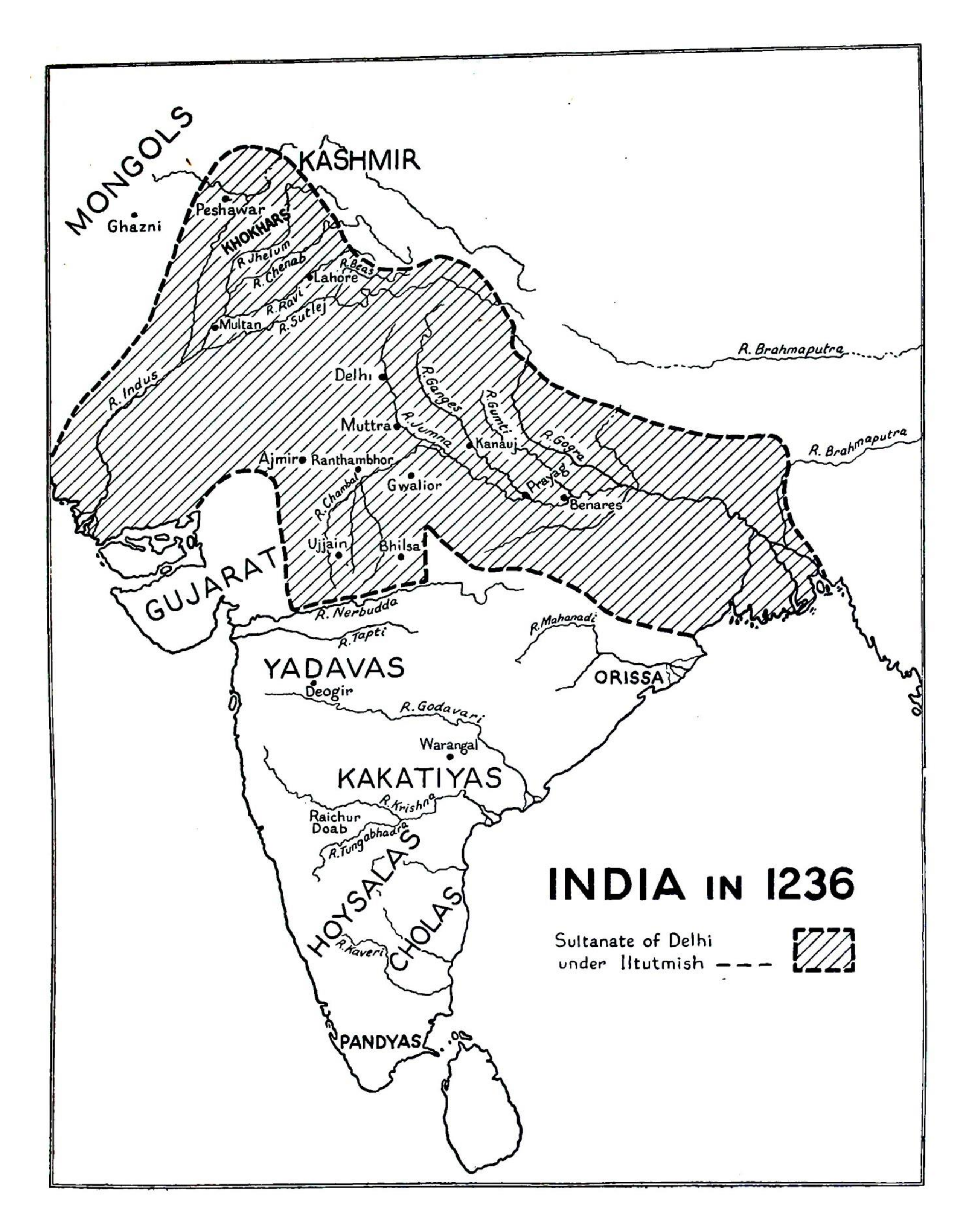
خريطة(٣)، فتوحات السلطان محمود الغزنوي

C. Collin Davies: An Historical Atlas of the Indian Peninsula, Oxford University Press, P25.



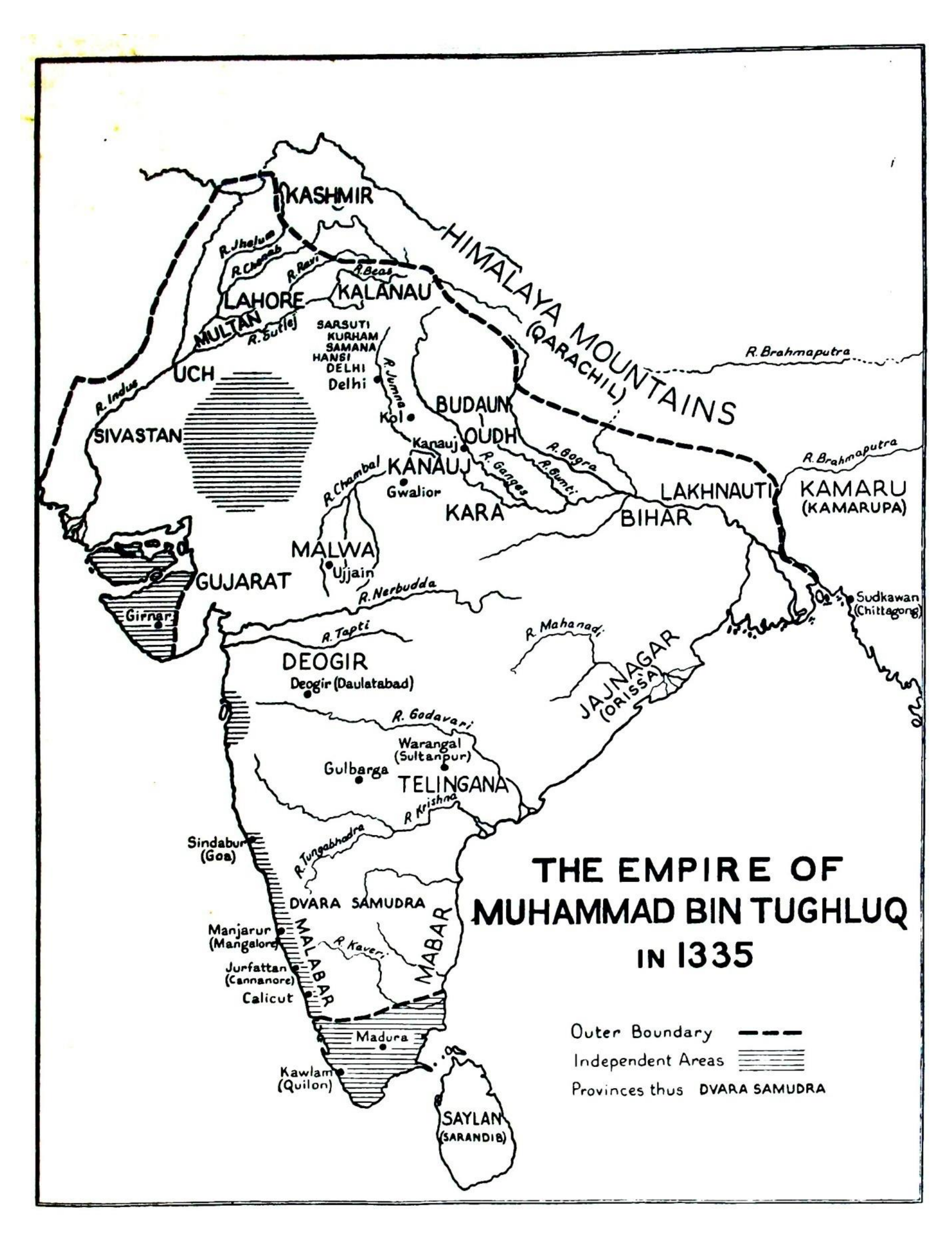
خريطة(٤)، الهند في العهد الغزنوي (٤٢٠هـ/ ١٠٣٠م)

C. Collin Davies: An Historical Atlas of the Indian Peninsula, Oxford University Press, P27.



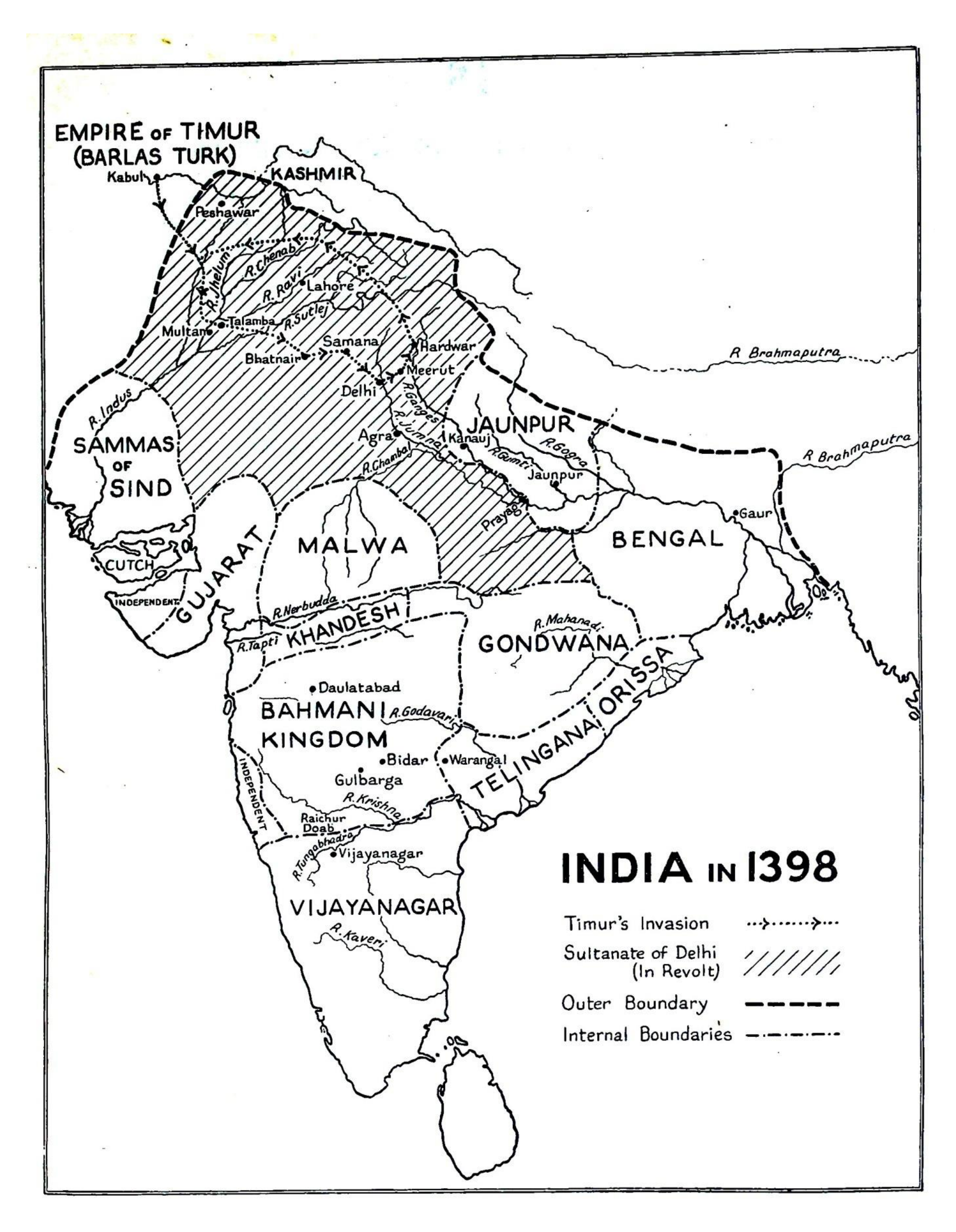
خريطة(٥)، الهند في عصر المماليك الأتراك
حكم السلطان شمس الدين آلتمش (٦٠٧- ٦٣٣هـ/ ١٢١٠- ١٢٣٥م)

C. Collin Davies: An Historical Atlas of the Indian Peninsula, Oxford University Press, P33.



خريطة(٦)، إمبراطورية السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥- ٧٥٢هـ/ ١٣٢٤- ١٣٥١م)

C. Collin Davies: An Historical Atlas of the Indian Peninsula, Oxford University Press, P35.



خريطة(٧)، الهند (٨٠٠هـ/ ١٣٩٨م)

C. Collin Davies: An Historical Atlas of the Indian Peninsula, Oxford University Press, P37.

المخطوطات

مخطط رقم (١)

سلاطين شبه القارة الهندية خلال فترة الدراسة

ـ أولاً : المماليك الأتراك

دهلي

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١	٦٠٢	١٢٠٥	قطب الدين أيبك
٢	٦٠٧	١٢١٠	ارام شاه
	٦٠٧	١٢١٠	شمس الدين التمش
٤	٦٣٣	١٢٣٥	ركن الدين فيروز شاه (١)
٥	٦٣٤	١٢٣٦	رضيه
٦	٦٣٧	١٢٣٩	معز الدين بهرام
٧	٦٣٩	١٢٤١	علاء الدين مسعود
٨	٦٤٤	١٢٤٦	ناصر الدين محمود (١)
٩	٦٦٤	١٢٦٥	غياث الدين بلبان
١٠	٦٨٦	١٢٨٧	معز الدين كيقباد
١١	٦٨٩	١٢٩٠	شمس الدين كيمورث

البنغال

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١	٦٠٢	١٢٠٥	عز الدين بن شيران
٢	٦٠٥	١٢٠٨	علاء الدين مردان
٣	٦٠٨	١٢١١	غياث الدين عوض
٤	٦٢٤	١٢٢٦	ناصر الدين محمود
٥	٦٢٧	١٢٢٩	علاء الدين جاني
٦	٦٢٧	١٢٢٩	سيف الدين ايبك يغان تت
٧	٦٣١	١٢٣٣	عز الدين طغرل طغان خان
٨	٦٤٢	١٢٤٤	قمر الدين تمر خان قران
٩	٦٤٤	١٢٤٦	اختيار الدين او (مغيث الدين) يوزبك
١٠	ض	١٢٥٨	جلال الدين مسعود ملك جاني
١١	٦٥٧	١٢٥٨	عز الدين بلبن او (بلبان)
١٢	٦٥٩	١٢٦٠	محمد ارسلان تتر خان
١٣			شير خان
١٤			أمين خان
١٥	٦٧٧	١٢٧٨	مغيث الدين تغلق
١٦	٦٨١	١٢٨٢	ناصر الدين بغراخان

ـ ثانياً: الخلجيون الأفغان

دهلي

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١٢	٦٨٩	١٢٩٠	جلال الدين فيروز (٢)
١٣	٦٩٥	١٢٩٥	ركن الدين إبراهيم (١)
١٤	٦٩٥	١٢٩٥	علاء الدين محمد (١)
١٥	٧١٥	١٣١٥	شهاب الدين عمر
١٦	٧١٦	١٣١٦	قطب الدين مبارك (١)
١٧	٧٢٠	١٣٢٠	ناصر الدين خسرو

البنغال

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١٦	٦٨١	١٢٨٢	ناصر الدين بغراخان
١٧	٦٩١	١٢٩١	ركن الدين كيكاوس
١٨	٧٠٢	١٣٠٢	شمس الدين فيروز شاه
١٩	٧١٠	١٣١٠	غياث الدين بهادر بوراشاه (بنغال الشرقية)
٢٠	٧١٨	١٣١٨	شهاب الدين بغراشاه (بنغال غربيه)
٢١	٧١٩	١٣١٩	غياث الدين بهادر (بنغالة كلها)

ثالثاً : آل تغلق

دهلي

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١٨	٧٢٠	١٣٢٠	غياث الدين تغلق (١)
١٩	٧٢٥	١٣٢٤	محمد (٢) بن تغلق
٢٠	٧٥٢	١٣٥١	فيروز (٣)
٢١	٧٩٠	١٣٨٨	تغلق (٢)
٢٢	٧٩١	١٣٨٨	أبو بكر
٢٣	٧٩٢	١٣٨٩	محمد (٣) بن فيروز
٢٤	٧٩٥	١٣٩٢	اسكندر (١)
٢٥	٧٩٥	١٣٩٢	م٧حمود (٢)
٢٦	٧٩٧ - ٨٠٢	١٣٩٤ ٩-	نصرت (فترة حملات تيمورلنك)
٢٧	٨١٥	١٤١٢	دولت خان لودي

البنغال

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٢١	٧١٩	١٣١٩	غياث الدين بهادر (بنغاله كلها)
٢٢	٧٢٣ - ٦	١٣٢٣-٥	ناصر الدين إبراهيم شاه (لكنوتي)
٢٣	٧٢٥ - ٣١	١٣٢٤-٣٠	بهادر شاه للمرة الثانية
٢٤	٧٣١ - ٩	١٣٣٠-٨	بهرام (بنغال الغربية)
٢٥	٧٢٦-٤٠	١٣٢٥-٣٩	قدر خان (لكهنوتي)
٢٦	٧٢٤-٤٠	١٣٢٣-٣٩	عز الدين اعظم ملك (ستكانو)
٢٧	٧٣٩-٥٠	١٣٣٨-٤٩	فخر الدين مبارك شاه (شرقيه)
٢٩	٧٤٠-٦	١٣٣٩-٤٥	علاء الدين علي شاه (غربيه)
٣٠	٧٤٠	١٣٣٩	شمس الدين إلياس شاه (شرقية)
٢٨	٧٥٠-٣	١٣٤٩-٥٢	اختيار الدين غازي شاه (شرقية)
٣١	٧٥٩	١٣٥٨	اسكندر شاه (١) بن إلياس
٣٢	٧٩٢	١٣٨٩	غياث الدين أعظم شاه بن سكندر
٣٣	٧٩٩	١٣٩٦	سيف الدين حمزة شاه بن أعظم
٣٤	٨٠٩	١٤٠٦	شمس الدين بن حمزة
٣٥	٨١٢	١٤٠٩	شهاب الدين بايزيد شاه مع راجه كانس شاه

الدكن البهمنيه

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١	٧٤٨	١٣٤٧	حسين كانكو علاء الدين ظفر خان
٢	٧٥٩	١٣٥٨	محمد شاه (١)
٣	٧٧٦	١٣٧٥	مجاهد شاه
٤	٧٨٠	١٣٧٨	داود شاه الاول
٥	٧٨٠	١٣٧٨	محمد شاه (٢)
٦	٧٩٩	١٣٩٧	غياث الدين
٧	٧٩٩	١٣٩٧	داود٢ شمس الدين
٨	٨٠٠	١٣٩٧	تاج الدين فيروز شاه

ملوك الشرق بجنبور

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١	٧٩٦	١٣٩٤	خواجه جهان مملوك ملك سروار
٢	٨٠٢	١٣٩٩	مبارك شاه ملك واصل تبناه الاول
٣	٨٠٣	١٤٠٠	شمس الدين إبراهيم شاه شرقي بن مبارك

ملوك كجرات (احمد اباد)

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١	٨٠٦	١٤٠٣	محمد (١) (تاتار خان)
٢	٨١٠	١٤٠٧	مظفر شاه (١) ظفر خان
٣	٨١٣	١٤١٠	أحمد شاه (١) بن تترخان

ملوك مالوه

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١	٨٠٤	١٤٠١	دلاور خان حسين غوري
٢	٨٠٨	١٤٠٥	هوشنك ألب خان بن دلاور

- رابعاً : الأسياد

دهلي

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٢٨	٨١٧	١٤١٤	خضر خان
٢٩	٨٢٤	١٤٢١	مبارك (٢)
٣٠	٨٣٧	١٤٣٣	محمد (٤) بن فريد
٣١	٨٤٩	١٤٤٥	عالم شاه

البنغال

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٣٦	٨١٧	١٤١٤	جلال الدين محمد شاه بن راجه كانس
٣٧	٨٣٥	١٤٣١	شمس الدين أحمد شاه بن محمد
٣٨	٨٤٦	١٤٤٢	ناصر الدين محمد شاه (١) بن محمود

الدكن البهمنيه

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٨	٨٠٠	١٣٩٧	تاج الدين فيروز شاه
٩	٨٢٥	١٤٢٢	أحمد شاه (١)
١٠	٨٣٨	١٤٣٥	علاء الدين أحمد شاه (٢)

ملوك الشرق بجنبور

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٣	٨٠٣	١٤٠٠	شمس الدين إبراهيم شاه شرقي بن مبارك

ملوك كجرات (احمد اباد)

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٣	٨١٣	١٤١٠	أحمد شاه (١) بن تترخان
٤	٨٤٦	١٤٤٣	محمد (٢) كريم شاه

ملوك مالوه

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٢	٨٠٨	١٤٠٥	هوشنك ألب خان بن دلاور
٣	٨٣٦	١٤٣٢	محمد(١) غزنين خان بن هوشنك
٤	٨٤٠	١٤٣٦	محمود شاه (١) خلجي الكبير

- خامساً : اللوديون

دهلي

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٣٢	٨٥٥	١٤٥١	بهلول
٣٣	٨٩٤	١٤٨٨	اسكندر (٢)
٣٤	٩٢٣	١٥١٧	إبراهيم(٢)

البنغال

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٣٨	٨٤٦	١٤٤٢	ناصر الدين محمود شاه (١) بن محمود
٣٩	٨٦٤	١٤٥٩	ركن الدين باربك شاه بن محمود
٤٠	٨٧٩	١٤٧٤	شمس الدين يوسف شاه بن باربك
٤١	٨٨٦	١٤٨١	سكندر شاه (٢) بن يوسف
٤٢	٨٨٦	١٤٨١	جلال الدين فتح شاه بن محمود
٤٣	٨٩٢	١٤٨٦	سلطان شاه زاده باربك
٤٤	٨٩٢	١٤٨٦	سيف الدين فيروز شاه (١)
٤٥	٨٩٥	١٤٨٩	ناصر الدين محمود شاه (٢) بن فتح شاه (بنو إلياس)
٤٦	٨٩٦	١٤٩٠	شمس الدين أبو النصر مظفر شاه
٤٧	٨٩٩	١٤٩٣	علاء الدين حسين شاه بن سيد أشرف
٤٨	٩٢٥	١٥١٨	ناصر الدين نصرت شاه بن حسين

الدكن البهمنيه

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
١٠	٨٣٨	١٤٣٥	علاء الدين أحمد شاه (٢)
١١	٨٦٢	١٤٥٧	علاء الدين همايون شاه ظالم
١٢	٨٦٥	١٤٦١	نظام شاه
١٣	٨٦٧	١٤٦٣	محمد شاه (لشكري) (٣)
١٤	٨٨٧	١٤٨٢	محمود شاه
١٥	٩٢٤	١٥١٨	أحمد شاه (٣)
١٦	٩٢٧	١٥٢٠	علاء الدين شاه
١٧	٩٢٩	١٥٢٢	ولي الله شاه
١٨	٩٣٢	١٥٢٥	كليم الله شاه

ملوك الشرق بجنبور

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٣	٨٠٣	١٤٠٠	شمس الدين إبراهيم شاه شرقي بن مبارك
٤	٨٤٤	١٤٤٠	محمود شاه بن إبراهيم
٥	٨٦١	١٤٥٦	محمد شاه (بيخان)
٦	٨٦٣	١٤٥٨	حسين شاه بن محمود
٧	٨٨١	١٤٧٦	فتح اسكندر بن بهلول صاحب دهلي

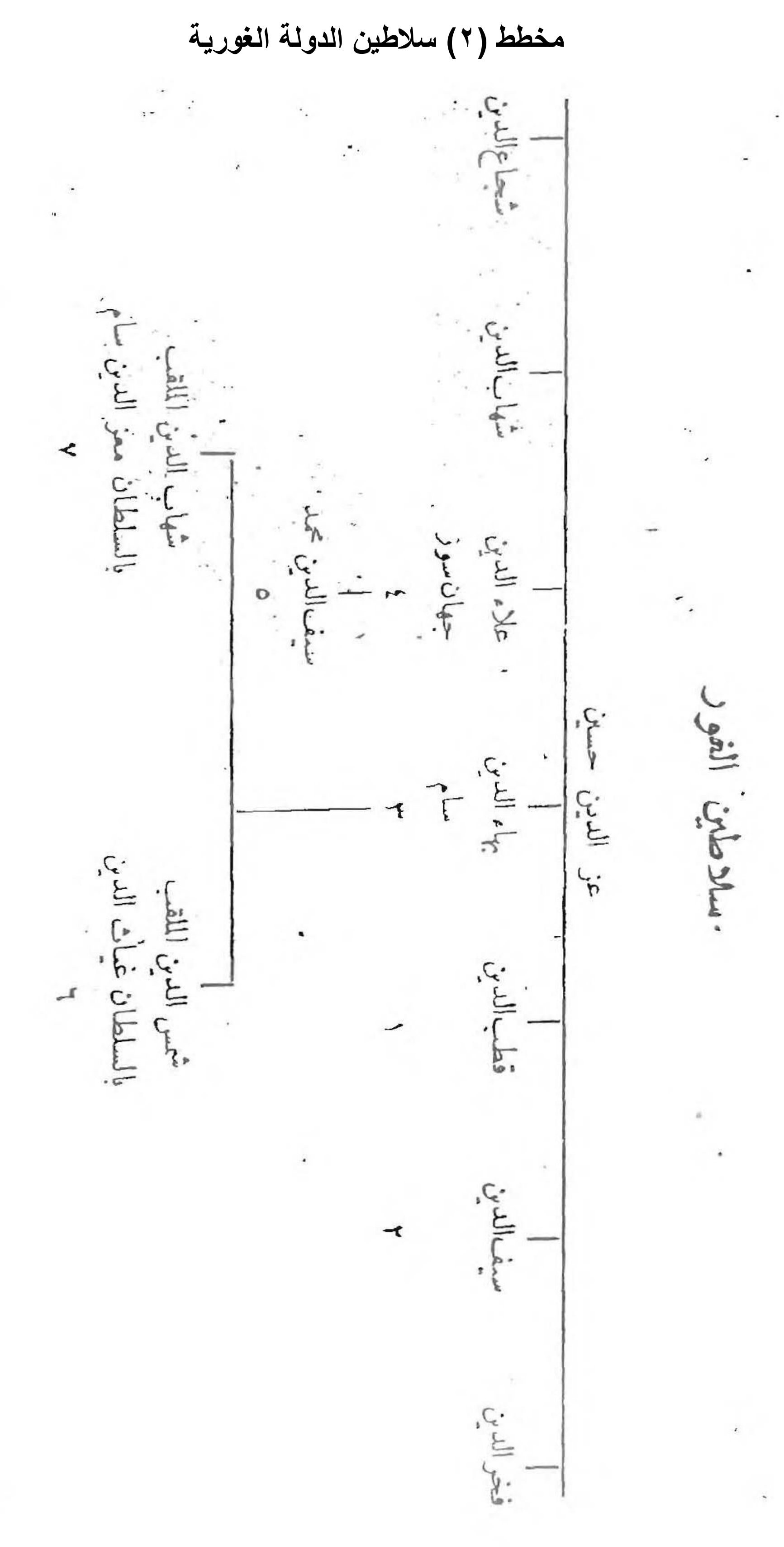
ملوك كجرات (احمد اباد)

م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٥	٨٥٥	١٤٥١	قطب الدين أحمد (٢)
٦	٨٦٣	١٤٥٨	داود شاه (حكم سبعة أيام)
٧	٨٦٣	١٤٥٨	محمود شاه (١)
٨	٩١٧	١٥١١	مظفر شاه (٢)
٩	٩٣٢	١٥٢٥	سكندر شاه
١٠	٩٣٢	١٥٢٥	ناصر خان محمود (٢)
١١	٩٣٢	١٥٢٥	بهادر شاه

ملوك مالوه

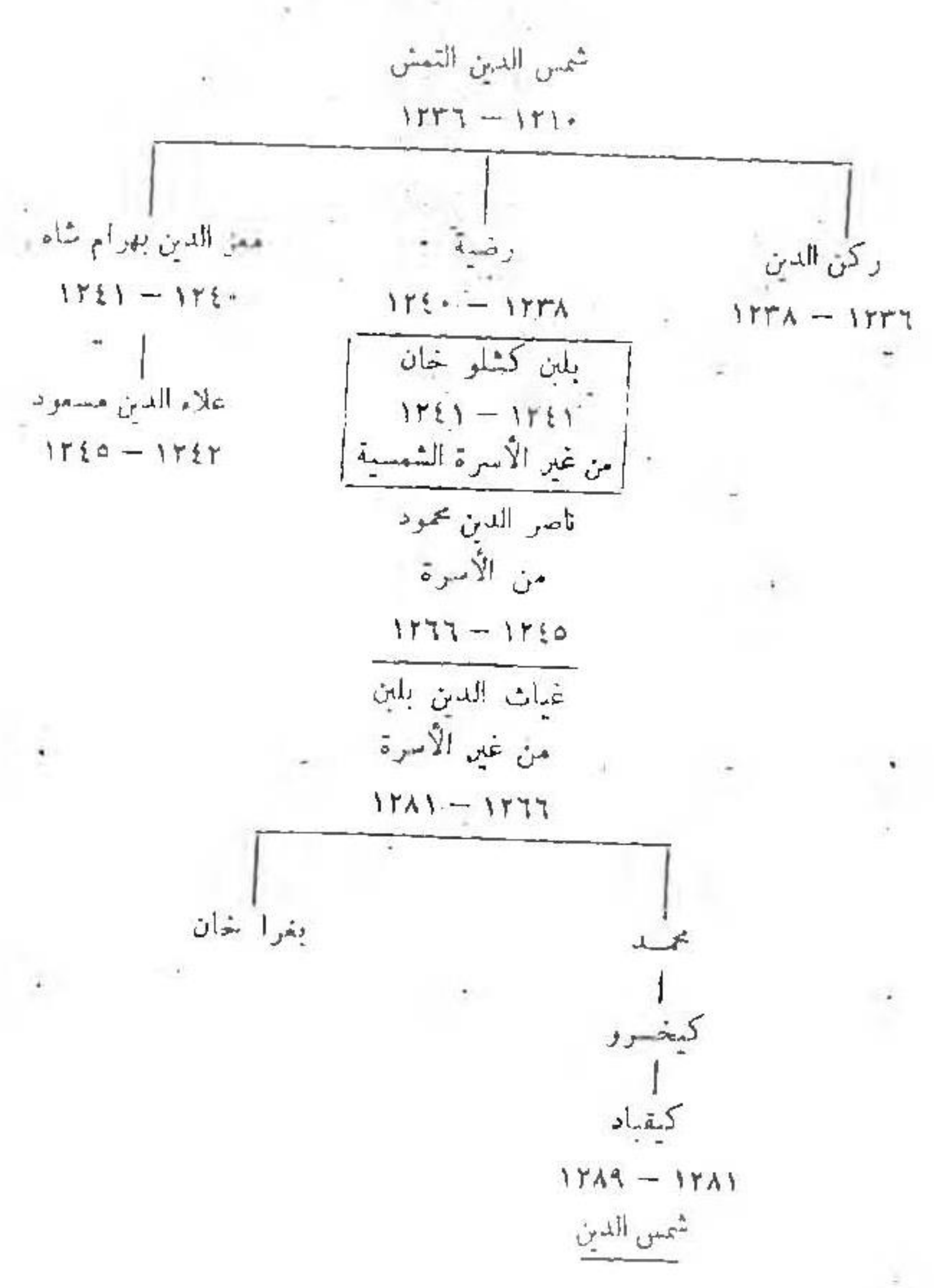
م	ت.هـ	ت.م	اسم الحاكم
٤	٨٤٠	١٤٣٦	محمود شاه (١) خلجي الكبير
٥	٨٧٣	١٤٦٨	غياث شاه بن محمود شاه
٦	٩٠٦	١٥٠٠	ناصر شاه بن غياث شاه
٧	٩١٦	١٥١٠	محمود شاه (٢) بن ناصر
٨	٩٢١	١٥١٦	محمود (٢) صاحب خان

مخطط (٢) سلاطين الدولة الغورية



إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ

مخطط (٣)

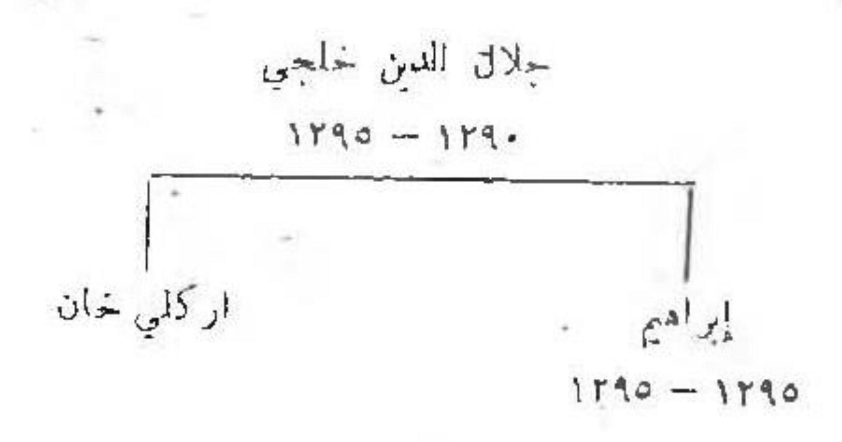


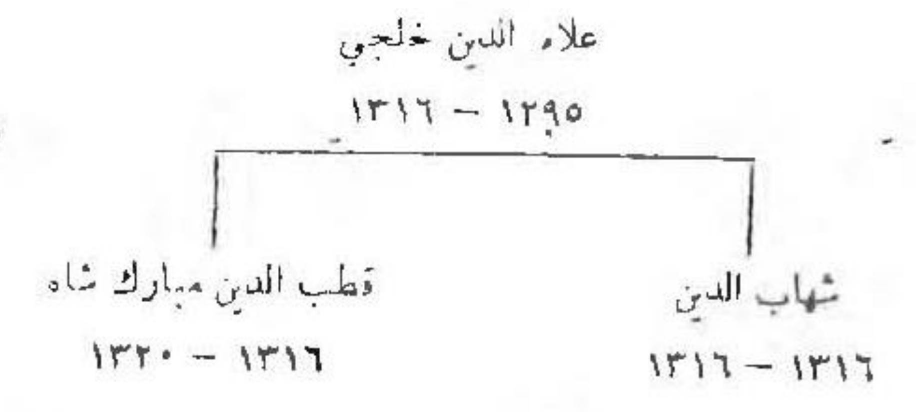
إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٨٧.

مخطط (٤)

سلاطين

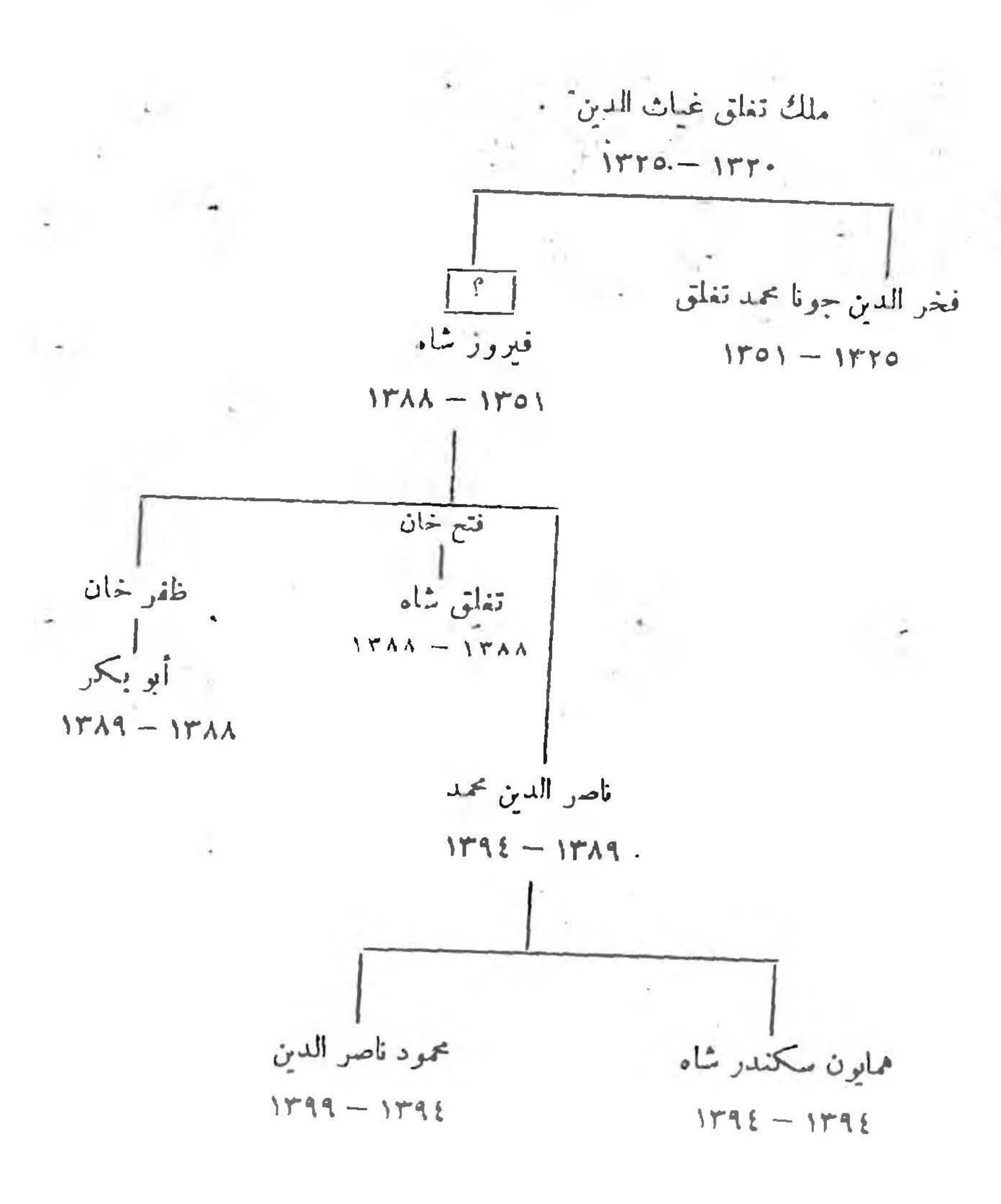
الأسرة الخلجية





إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ٩٩.

مخطط (٥)



إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ١٠٧.

مخطط (٦)

سلاطين الأسرة البهمنية

حسن گنگو علاء الدين حسن بهمن شاه

١٣٥٨ – ١٣٤٢

محمد شاه بن علاء الدين

١٣٧٥ – ١٣٥٨

مجاهد شاه بن محمد شاه

١٣٧٨ – ١٣٧٥

داود شاه ابن عم مجاهد شاه

١٣٩٧ – ١٣٧٨

غياث الدين بن محمد شاه الثاني

١٣٩٧ – ١٣٩٧

فيروز خان تاج الدين حفيد علاء الدين

١٤٣٦ – ١٣٩٧

علاء الدين الثاني

.... – ....

محمد شاه الثالث

.... – ....

محمود شاه بن محمد شاه الثالث

١٥١٥ – ١٤٨٢

كليم الله شاه

١٥٣٨ – ....

إحسان حقي: تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، صـ١٣١.

مخطط (٧)

جدول بأسماء سلاطين الكَجرات

سلاطين الكَجرات	سنوات الحكم
"مظفر شاه الأول"	810هـ / 1407م : 813هـ / 1410م
"أحمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه"	813هـ / 1410م : 846هـ / 1442م
"محمد شاه بن أحمد شاه"	846هـ / 1442م : 855هـ / 1451م
" قطب الدين أحمد شاه الثاني"	855هـ / 1451م : 862هـ / 1458م
"داود شاه بن أحمد شاه الثاني"	862هـ / 1457م
"محمود شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه"	862هـ / 1457م : 917هـ / 1511م
"مظفر شاه الثاني بن محمود شاه"	917هـ / 1511م : 932هـ / 1526م
"سكندر بن مظفر شاه الثاني"	جمادي الأخرة 932هـ / أبريل 1526م : شعبان 932هـ / مايو 1526م
"نصير الدين محمود شاه الثاني بن مظفر شاه"	شعبان 932هـ / مايو 1526م : رمضان 932هـ / أغسطس 1526م
"بهادر شاه بن مظفر شاه"	الأول من شوال 932هـ / أغسطس 1526م : 943هـ / 1536م
ميران محمد شاه الفاروقي	943هـ / 1536م
"محمود شاه بن لطيف خان بن مظفر شاه"	943هـ / 1536م : 961هـ / 1553م
"أحمد شاه الثالث"	961هـ / 1553م : 968هـ / 1560م
"مظفر شاه الثالث" الفترة الأولي	968هـ / 1560م : 980هـ / 1572م
"مظفر شاه الثالث" الفترة الثانية	991هـ / 1583م

وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٧١.

مخطط (٨)

جدول بأسماء سلاطين مالوه

سلاطين مالوه	سنوات الحكم
دلاور خان الغوري	804هـ / 1401م
هوشنك شاه بن دلاور خان	808هـ / 1405م
محمد غزنين خان بن هوشنك شاه	838هـ / 1435م
محمود شاه الأول الخلجي	839هـ / 1435م
غياث شاه بن محمود شاه	880هـ / 1475م
ناصر شاه بن غياث شاه	906هـ / 1500م
محمود شاه الثاني بن ناصر شاه	916هـ / 1510م: 937هـ / 1530م

وفاء عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند، صـ٧٧٣.

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر :-

(أ) المصادر العربية.

. القرآن الكريم

١. **ابـــن الأثيـــر:** مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى . محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية . بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢. **الادريســــــي:** محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (ت: ٥٦٠هـ): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٣. **بـن دريـد الأزدي:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ): جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٤. **الهنـــائي الأزدي:** علي بن الحسن الُهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت: بعد ٣٠٩ هـ): الُمَنجَّد في اللغة، تحقيق دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

٥. **الأنبــــــــاري:** محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ): الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٦. **البخــــــاري:** محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ): الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى. ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٧. **أبو البقاء الحنفي:** أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق/ عدنان درويش . محمد المصري، مؤسسة الرسالة . بيروت. بدون تاريخ.

٨. **البــــــلاذري:** أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري (ت: ٢٧٩هـ): فتوح البلدان،

دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.

٩. **البلخـــــــــــي:** محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ): مفاتيح العلوم، تحقيق/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي.

١٠. **بـن أبــي عاصـم:** أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ): السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ، عدد الأجزاء ٢.

١١. **بـــــن حنبـــــل:** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م. ٤٥ جزء.

١٢. **ابن تـاج العارفين:** زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ): التوقيف على مهمات التعاريف،عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٣. **ابـن تغـري بـردي:** يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ): المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق د. محمد محمد أمين وتقديم د.سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.بدون تاريخ

١٤. :النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر. بدون تاريخ

١٥. :مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية . القاهرة. بدون تاريخ

١٦. **التهـــــــــانوي:** محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ): موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة/ د. رفيق العجم، تحقيق/ د. على دحروج، ترجمة عن النص الفارسي/ د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية/ د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٧. **الجرجـــــــاني:** علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ): كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار

الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٨. **ابـــن جنـــي:** أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ): سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٩. **ابـــن الجـــوزي:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٠. **ابـــن حجـــر:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق/ محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢١. : نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .١٩٨٩م.

٢٢. **ابـــن حـــزم الأندلســـي:** أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ): الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي ـ القاهرة. بدون تاريخ.

٢٣. **أبـــو الحســـن البصـــري:** علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت: ٦٥٩هـ): الحماسة البصرية، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب ـ بيروت. بدون تاريخ.

٢٤. **الحمـــوي:** أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية ـ بيروت.

٢٥. **الحِميـــرى:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت:٩٠٠هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ـ بيروت ـ طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٠م.

٢٦. **ابـــن حيـــان:** أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ): تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تحقيق/ سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٧. **الخطيب البغدادي:** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ): تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي . بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢ه/ ٢٠٠٢م.

٢٨. **ابـــن خلـــدون:** عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٨.

٢٩. **الـــــــدينوري:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٣٠. : المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٣١. **الـــــــذهبي:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.

٣٢. : سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٥م.

٣٣. **الـــــــرازي:** زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ): مختار الصحاح، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية . الدار النموذجية، بيروت . صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٤. **الزَّبيـــــــدي:** محّمد بن محّمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية. بدون تاريخ

٣٥. **الزمخشـــــري:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): أساس البلاغة، تحقيق/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٦. **الســـــــبتي:** عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤ه): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث. بدون تاريخ.

٣٧. **الســـــــخاوي:** شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن

عثمان بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت. بدون تاريخ.

٣٨. **ابن سيده:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٩م

٣٩. :المخصص، تحقيق/ خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي . بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٤٠. **السيوطي:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق/ أ.د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب . القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٤١. : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاه . مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٤٢. : نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق فيليب حتي، المكتبة العلمية . بيروت. بدون تاريخ.

٤٣. **الشهرستاني:** أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨): الملل والنحل، مؤسسة الحلبي. بدون تاريخ.

٤٤. **الصفدي:** صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث . بيروت، سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٤٥. **صلاح الدين:** محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ): فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.

٤٦. **الطنجي:** شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت:٧٧٩هـ): رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدم له وحققه ووضع خرائطه وفهارسه عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة التراث، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤٧. **الطوسي:** الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، أبو علي، الملقب بقوام الدين، نظام الملك: سياست نامه أو سير الملوك، تحقيق يوسف حسين بكار،

دار الثقافة، قطر، الطبعة الثانية١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٤٨. **ابـن عبـد الحـق:** عبد المؤمن بـن عبـد الحـق، ابـن شـمائل القطيعـي البغـدادي، الحنبلـي، صـفّي الـدين (ت: ٧٣٩هـ): مراصـد الاطـلاع علـى أسـماء الأمكنـة والبقاع، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٤٩. **أبـــو عبيـــدة:** أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٨هـ): شرح نقائض جرير والفرزدق، تحقيـق/ محمد إبـراهيم حـور، وليـد محمـود خـالص، المجمـع الثقـافي، أبـو ظبي، الإمارات، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

٥٠. **العزيـــــــزي:** الحسـن بـن أحمـد المهلبـي العزيـزي (ت: ٣٨٠هـ): الكتـاب العزيـزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضـع حواشيه تيسير خلف، دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

٥١. **العســــــكري:** أبـو هـلال الحسـن بـن عبد الله بـن سـهل بـن سـعيد بـن يحيـى بـن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ): الفروق اللغويـة، تحقيـق/ محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة . مصر. بدون تاريخ

٥٢. **العمـــــــري:** ابـن فضـل الله العمـري، شـهاب الـدين أحمـد بـن يحـي (ت:٧٤٩هـ): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق/ كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت. بدون تاريخ.

٥٣. **الفـــــــارابي:** أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ): معجم ديوان الأدب، تحقيق/ د. أحمد مختار عمر، مراجعة/ د. إبراهيم أنيس، مؤسسـة دار الشـعب للصـحافة والطباعـة والنشـر، القـاهرة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٤. **الفـــــــارابي:** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) : الصحاح تـاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين . بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥٥. **ابـــن فـــارس:** أحمـد بـن فـارس بـن زكريـاء القزوينـي الـرازي، أبـو الحسـين (المتـوفى: ٣٩٥هـ): مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة . بيروت، الطبعة الثانية . ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥٦. :معجـم مقـاييس اللغـة، تحقيـق/ عبـد السـلام محمد هـارون، دار الفكـر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٥٧. **الفَتَّنِـــــــــي** جمـال الـدين، محمد طـاهر بـن علـي الصـديقي الهنـدي الفَتَّنِـي الكجراتـي

(المتوفى: ٩٨٦هـ): مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٥٨. **الفراهيدي:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ): كتاب العين، تحقيق/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٩. **ابن أبي الفضل البعلي:** محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ): المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٠. **الفيروزآبادى:** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ): القاموس المحيط، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف/ محمد نعيم العرقُسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٦١. **القرطبي:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية . القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٦٢. **القزويني:** زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر . بيروت. بدون تاريخ.

٦٣. **ابن القَطَّاع الصقلي:** علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت: ٥١٥هـ): كتاب الأفعال، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦٤. **القلقشندي:** أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت. بدون تاريخ

٦٥. **القِنَّوجي:** أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ): التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٦٦. **ابـــن كثيـــر:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ): البداية والنهاية، دار الفكر، سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٦٧. **ابن مالك الطائي الجيـــاني:** محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ): إكمال الأعلام بتثليث الكلام، تحقيق/ سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى . مكة المكرمة . المملكة السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٦٨. **المـــاوردي:** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ): الأحكام السلطانية، دار الحديث . القاهرة، بدون تاريخ.

٦٩. **مجهـــول:** حدود العالم من المشرق إلى المغرب: مؤلف مجهول كتبة سنة (٣٧٢هـ) تحقيق وترجمة عن الفارسية السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، سنة ١٤٢٣هـ.

٧٠. **المـــديني:** محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت: ٥٨١هـ): المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق/ عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة . المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٧١. **مســـلم:** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي . بيروت. بدون تاريخ

٧٢. **الُمطَـــرِّزِى:** ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي الُمطَرِّزِى (ت: ٦١٠هـ): المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٧٣. **ابـــن منظـــور:** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر . بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٧٤. **ابـــن يـــونس:** أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ): عمدة الكتاب، تحقيق/ بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم . الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٥. **النمـري القرطبـي:** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ . ١٩٩٢م.
٧٦. **الهـــــروي:** محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، تحقيق/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي . بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٧٧. **يـاقوت الحمـوي:** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥م.
٧٨. **اليمنـــــي:** نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت:٥٧٣هـ): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت . لبنان)، دار الفكر (دمشق . سورية)، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

(ب) المصادر الفارسية.

٧٩. **الآصـــــفي:** عبد الله محمد بن عمر المكي الآصفي الغخاني: ظفر الواله بمظفر وآله.

٨٠. **برنـــــي:** ضياء الدين المعروف بضياء برني: تاريخ فيروز شاهي، كلكته ١٨٦٣م.
٨١. **البيهقـــــي:** أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه: تاريخ بيهق، دار اقرأ، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٨٢. **الجوزجـــاني:** أبي عمر منهاج الدين عثمان المعروف بالقاضي منهاج السراج الجوزجاني (ت: ٦٥٨هـ): طبقات ناصري، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٣م.
٨٣. **الســـيهرندي:** يحيى بن أحمد بن عبد الله السيهرندي: تاريخ مبارگ شاهي، كلكته، ١٩٣١.
٨٤. **عبد النبـي نكـري:** القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ): دستور العلماء "جامع العلوم في اصطلاحات الفنون"، ترجمة عن

الفارسية/ حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية . لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٨٥. الهـــــــروي: نظام الدين أحمد بخشي الهروي: المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، الترجمة الكاملة لكتاب طبقات أكبري، ترجمة عن الفارسية أ.د/ أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

<u>ثانياً : المراجع:-</u>

٨٦. **إحســان حقــي:** تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٨م.

٨٧. **أحمـــد رجـــب:** تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.

٨٨. : تاريخ وعمارة المزارات والأضرحة الأثرية الإسلامية في الهند، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة ٢٠٠٥م.

٨٩. : قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الأثرية الإسلامية في الهند، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة ٢٠٠٩م.

٩٠. **أدي شـــــير:** السيد أدي شير: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، الطبعة الثانية، ١٩٨٧، ١٩٨٨م.

٩١. **ألتـــــونجي:** محمد ألتونجي: معجم المعربات الفارسية منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر، راجعه د/ السباعي محمد السباعي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

٩٢. **الباشـــــا:** حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٩٣. : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، بدون تاريخ. عدد الأجزاء ٣.

٩٤. **بركـــــات:** مصطفي بركات: الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧ـ ١٩٢٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، سنة ٢٠٠٠م.

٩٥. **البركتـــــي:** محمد عميم الإحسان المجددي البركتي: التعريفات الفقهية، دار الكتب

العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٩٦. **بروكلمان:** كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة/ نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، الطبعة الخامسة١٩٦٨م، دار العلم للملايين، بيروت.

٩٧. **البقلي:** محمد قنديل البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م.

٩٨. **البلكرامي:** غلام على آزاد الحسيني الواسطي البلكرامي: سبحة المرجان في آثار هندستان، تقديم وتحقيق: محمد سعيد الطريحي، بيروت . لبنان، سنة ٢٠١٥م.

٩٩. **بوزورث:** كليفورد. أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين على اللبودي، مراجعة د. سليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي بالاشتراك مع عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٥.

١٠٠ **پيتر جاكسون:** پيتر جاكسون: سلطنة دلهي تاريخ سياسي وعسكري، تعريب/ فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٠١ **جاكلين سوبليه:** حصن الاسم قراءات في الأسماء العربية، ترجمة سليم محمد بركات، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٩٩م.

١٠٢ **الجوارنة:** أحمد محمد الجوارنة: المعارك الإسلامية في الهند، جامعة اليرموك، الأردن.

١٠٣ الهند في ظل السيادة الإسلامية "دراسات تاريخية"، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

١٠٤ **حازم محفوظ:** حازم محمد أحمد محفوظ: ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الدار الثقافية للنشر، الطبعة الأولي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

١٠٥ **أبو حبيب:** سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر. دمشق . سورية، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

١٠٦ **حسن أحمد محمود:** حسن أحمد محمود: الإسلام في أسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢هـ.

١٠٧ **الحسني:** عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي: الثقافة الإسلامية في الهند "معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف"، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.

١٠٨ : الهند في العهد الإسلامي، دار عرفات الهند، سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٠٩ : الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار ابن حزم . بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١١٠ **الخطيب:** مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١١١ **دهمان:** محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١١٢ **دُوزِي:** رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ): تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمَّد سَليم النَعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، سنة١٩٧٩. ٢٠٠٠م.

١١٣ **الدوسري:** فالح بن مهدي بن سعد بن مبارك آل مهدي، الدوسري (ت: ١٣٩٢هـ): التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ.

١١٤ **زامباور:** زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه د. زكي محمد حسن بك، حسن أحمد محمود، واشترك في الترجمة د. سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وأحمد ممدوح حمدي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، سنة١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١١٥ **الزركلي:** خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (١٣٩٦م): الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، سنة ٢٠٠٢م.

١١٦ **الساداتي:** أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١، مكتبة الآداب. بدون تاريخ.

١١٧ **أبو سديره:** السيد طه أبو سديره: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية من الفتح العربي إلى الغزو التيموري المغولي (٩٣ـ ٨١٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧م.

١١٨ **السَّراج:** محمد علي السَّراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة/ خير الدين شمسي باشا، دار الفكر . دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١١٩ **شتا:** إبراهيم الدسوقي شتا: المعجم الفارسي الكبير فرهنگ بزرگ فارسي (فارسي عربي)، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٢م، ٣ أجزاء.

١٢٠ **الشـــــــــهابي:** قتيبـة الشـهابي: معجـم ألقـاب أربـاب السلطان فـي الـدول الإسـلامية مـن العصـر الراشـدي حتـى بـدايات القـرن العشـرين، وزارة الثقافـة، دمشـق، ١٩٩٥.

١٢١ **الصـــــــــابوني:** محمد علـي الصـابوني: صـفوة التفاسـير، دار الصـابوني للطباعـة والنشـر والتوزيع . القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٢٢ **الصَّـــــــــلاَّبي:** علـي محمد محمد الصَّـلاَّبي: دولـة السـلاجقة وبـروز مشـروع إسـلامى لمقاومـة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطعبة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢٣ **الطريحـــــــــي:** محمد سـعيد الطريحـي: المملكـة البهمنيـة مـن الممالـك الإسـلامية الهنديـة المنسية، دار المعارف الهندية، أكاديمية الكوفة، الطبعة الأولى، هولندا ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٢٤ **طقـــــــــوش:** محمد سـهيل طقـوش: تـاريخ مغـول القبيلـة الذهبيـة والهنـد، دار النفـائس، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٢٥ **عبـــد الرشـــيد المـــــــدني:** عبـد الرشـيد عبـد الغفـور الحسـني المـدني التتـوي: المعربـات الرشـيدية "معربات رشيدي"، ترجمة/ د. نور الدين آل على، د. أمين عبد المجيد بـدوي، وهـو جـزء مـن كتـاب نـور الـدين آل علـى: التعريـب وأثـره فـي الثقـافتين العربيـة والفارسـية مـع ترجمـة كتـاب المعربـات الرشـيدية، دار الثقافة، الفجالة، القاهرة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٢٦ **عرفـــان حبيـــب:** عرفان حبيب: الهند في العهد الإسلامي دراسة حضارية، ترجمة أحمد العباسـي، مراجعـة عمـر الأيـوبي، أبـو ظبـي: هيئـة أبـو ظبـي للسـياحة والثقافة، كلمة، ٢٠١٤.

١٢٧ **العســـــــيري:** أحمـد معمـور العسـيري: مـوجز التـاريخ الإسـلامي منـذ عهـد آدم عليـه السـلام (تـاريخ مـا قبـل الإسـلام) إلـى عصـرنا الحاضـر، بـدون ناشـر، الطبعة الأولى، سنة١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٢٨ **عفيفـــــــــي:** عبـد الحكـيم العفيفـي: موسـوعة ١٠٠٠ مدينـة إسـلامية، أوراق شـرقية للطباعــة والنشــر، بيــروت، لبنــان، الطبعــة الأولــى، ســنة ١٤٢١هــ/ ٢٠٠٠م.

١٢٩ **الفقـــــــــي:** عصام الدين عبد الرءوف الفقي: بلاد الهند في العصر الإسلامي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م.

١٣٠ **القاســـــــمي:** عطـاء الـرحمن القاسـمي: المسـاجد التاريخيـة بـدلهي، ترجمـة أحمـد محمد

أحمد عبد الرحمن، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠١٢م.

١٣١ **قلعجي، قنيبي:** محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٣٢ **المباركبوري:** القاضي أبو المعالي أطهر المباركبوري: العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين، دار الأنصار بالقاهرة، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

١٣٣ **محمد العمايرة:** محمد عبد الله سالم العمايرة: المعجم العسكري المملوكي، كنور المعرفة، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

١٣٤ **محمد نصر** محمد نصر عبد الرحمن: الوجود العربي في الهند في العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤م.

١٣٥ **مختار:** أحمد مختار عبد الحميد عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٣٦ **مسعود الندوي:** مسعود الندوي: تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند، دار العربية ـ بيروت. بدون تاريخ.

١٣٧ **الندوي (أبو الحسن):** أبو الحسن على الحسيني الندوي: الدعوة الإسلامية في الهند وتطوراتها، المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء، لكهنؤ، الهند، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٣٨ : المسلمون في الهند، دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٣٩ **الندوي:** السيد سليمان الندوي الحسيني: الرسالة المحمدية، دار ابن كثير ـ دمشق، الطبعة الأولي، سنة١٤٢٣هـ.

١٤٠ **الندوي (معين الدين):** معين الدين الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، جمعية دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، سنة ١٣٥٣هـ.

١٤١ **النمر:** عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، دار العهد الجديد للطباعة، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

١٤٢ **هشام عطية:** هشام عطية عطية أحمد: دولة المماليك في الهند دراسة سياسية وحضارية، ط١، ٢٠٠٣م.

١٤٣ **يحي شامي:** يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٣م.

ثالثاً : الرسائل العلمية:-

١٤٤ **أسامة حسن:** أسامة السيد حسن: الدولة اللودية في الهند (٨٥٥ـ ٩٢٣هـ/ ١٤٥١ـ ١٥٢٦م)، رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص "الماجستير" في التاريخ والحضارة "تاريخ إسلامي"، تحت إشراف أ.د/ محمد الشيخ عبد الوهاب فضل، أ.د/ عبد الله إبراهيم راجح، الدراسات العليا، شعبة التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

١٤٥ **إيناس حمدي:** إيناس حمدي سرور: في تاريخ وحضارة الإسلام في الهند "منذ أواخر القرن السادس الهجري/ أوائل القرن الثالث عشر الميلادي حتى منتصف القرن العاشر الهجري/ أوائل القرن السادس عشر الميلادي"، دار المعرفة الجامعية بالاسكندرية، سنة ٢٠١٣م.

١٤٦ **حازم قطب:** حازم رؤوف عباس قطب: الحضارة الإسلامية في الهند في عصري الغور والمماليك (٥٨٢. ٦٨٥هـ/ ١١٨٦. ١٢٨٩م)، إشراف أ.د/ محمود عرفة محمود، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٤م.

١٤٧ **رستم:** عادل محمد نجيب أحمد رستم: مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، إشراف أ.د/ عصام عبد الرءوف، رسالة دكتوراه مقدمه لجامعة القاهرة كلية الآداب قسم التاريخ الإسلامي، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٤٨ **صديق:** محمد يوسف صديق: النقوش الكتابية العربية على العمائر الإسلامية في البنغال قبل العصر المغولي (٦٠١. ٩٤٥هـ/ ١٢٠٥ـ ١٥٣٨م)، إشراف أ.د/ محمد رياض العتر، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية فرع الحضارة والنظم الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى بمكة المكرمة لنيل درجة الماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية، العام الدراسي ١٤٠٣ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣ـ ١٩٨٤م.

١٤٩ **عبد العزيز باقوش:** عبد العزيز مصطفي محمد باقوش : أمير خسرو دهلوي وقصته شرين وخسرو، رسالة مقدمة لقسم اللغات الشرقية فرع الأمم الإسلامية بكلية الآداب جامعة القاهرة، للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب، تحت إشراف أ.د/ يحيى الخشاب، ديسمبر ١٩٦٩م.

١٥٠ **عثمان عطية:** عثمان سلامة عطية محمد:القيمة التاريخية والحضارة للنقود الإسلامية في

الهند في عهد سلطنة دهلي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية، كلية الآداب . جامعة الإسكندرية، إشراف أ.د/ حنان عبد الفتاح مطاوع، د/ إيناس حمدي سرور، سنة ٢٠١٥م/ ١٤٣٧هـ.

١٥١ **النجرامـــــــي:** محمد يوسف النجرامي: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، رسالة ماجستير تحت إشراف أ.د/ أحمد شلبي، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٥٢ **وفاء عبد الحليم:** وفاء محمود عبد الحليم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو المغولي (٦٠١هـ/ ١٢٠٤م . ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، إشراف أ.د/ محمد بركات البيلى، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم التاريخ، سنة ٢٠١٢م.

١٥٣ : التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الگجرات بالهند (٨١٠ـ ٩٨٠هـ/ ١٤٠٧ـ ١٥٧٢م)، إشراف أ.د/ عبد الله محمد جمال الدين، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم التاريخ الإسلامي، ٢٠٠٧م.

<u>رابعاً : الدوريات:-</u>

١٥٤ **أحمـــد رجـــب:** أحمد رجب محمد: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية في مدينة دهلي (دلهي) بالهند من القرن السادس إلى القرن العاشر الهجري، الثاني عشر إلى السادس عشر الميلادي، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب . جامعة القاهرة، العدد الخامس والعشرون يناير ٢٠٠٢م.

١٥٥ **الأكـــــــوع:** القاضي إسماعيل بن على الأكوع : الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الثالث والخمسون، ربيع الثاني ١٣٩٨.

١٥٦ **جمـــال فـــوزي :** جمال فوزي محمد: النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ٦٩٥ـ ٧١٥هـ/ ١٢٩٥ـ ١٣١٦م، مجلة المؤرخ العربي، العدد رقم١٠، ١مارس٢٠٠٢م، صـ٤٩٧.

١٥٧ **الجوارنــــــه:** أحمد محمد الجوارنه: التنظيم الإداري لديوان العرض (الجند) في عهد الدولة الغزنوية، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٥٥، ٥٦، آذار١٩٩٦م.

١٥٨ : جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام السني في أواسط آسيا، إيران، أفغانستان، والهند (٢٨٧هـ . ٤٢٢هـ / ٩٩٨م . ١٠٣٠م)، مؤتة للبحوث والدراسات . العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، مجلد١١، عدد٢، سنة١٩٩٦م.

١٥٩ **الحاج ميرزا:** الحاج ميرزا عبد الحميد إيراني : أصل بعض الألقاب الشرقية، مجلة الهلال، السنة الرابعة والثلاثون، ١٨ رجب ١٣٤٤.

١٦٠ **حسين محافظة:** حسين محافظة، حسين لافي قزق، الباشا: الألقاب الإسلامية، دراسة لغوية تاريخية . دورية كان التاريخية . العدد التاسع عشر؛ مارس ٢٠١٣.

١٦١ **الخشاب:** يحي الخشاب: سياست نامة، مجلة الثقافة بالقاهرة، العدد٣٠٠، ٩شوال ١٣٦٣هـ/ ٢٦سبتمبر ١٩٤٤م، السنة السادسة.

١٦٢ **الرفاعي:** محمد عبد الحميد الرفاعي: انتشار الإسلام في الهند حتى نهاية الغزنوي، سلسلة دراسات عربية إسلامية، مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة، ج٤، ذو الحجة ١٤٠٥هـ. سبتمير ١٩٨٥م.

١٦٣ **سعاد جمعة:** سعاد جمعة: الألقاب الفنية والمهنية لمبدعي الفنون والصناعات الإسلامية ونظم العمالية، مجلة منبر الإسلام، السنة الثالثة والثلاثون، رمضان ١٣٩٥، العدد٩.

١٦٤ **صاحب عالم:** صاحب عالم الأعظمي الندوي: مساهمة العمارة الإسلامية في ترسيخ الثقافة الإسلامية في الهند سلطنة دهلي(٦٠٢. ٩٣٢هـ/١٢٠٥. ١٥٢٦م) موذجاً ، ثقافة الهند، المجلد٦٤، العدد٤، ٢٠١٣م.

١٦٥ **طارق فتحي:** طارق فتحي سلطان: النشاطات الاقتصادية في الدولة الغورية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد٩، العدد٤، ٢٠١٠م.

١٦٦ **العبادي:** مختار العبادي: دولة سلاطين المماليك الأتراك في الهند وأوجه الشبه بينها وبين دولة المماليك الأولى في مصر، المجلة التاريخية المصرية، مصر، المجلد ١٢، ١٩٦٥م.

١٦٧ **عمر خالدي:** عمر خالدي: الأحباش في الهند، صوت الأمة، الهند، مجلد٢٣، العدد٩، سبتمبر ١٩٩١م.

١٦٨ **عنحوري:** سليم عنحوري: مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الرابع، رمضان١٣٤٢.الجزء

الخامس

١٦٩ **فوزية صباح:** فوزية عبد العزيز أحمد صباح: وصف المصادر الأردية للعمارة الإسلامية في الهند في عصر فيروز شاه تغلق (٧٥٢هـ/ ١٣٥١م . ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)، مجلة كلية الآداب . جامعة المنصورة . العدد السابع والثلاثون . المجلد الأول . أغسطس ٢٠٠٥م.

١٧٠ **محمد كامل:** محمد سيدكامل : الجيش الهندي في عصر الدولة الخلجية (٦٨٩ـ ٧٢٠هـ/ ١٢٩٠. ١٣٢٠م)، مجلة المؤرخ المصري، كلية الآداب، جامعة القاهرة. مصر. العدد ٣٨. يناير ٢٠١١م.

١٧١ **محمد مظفر:** محمد مظفر : النشاط العلمي في كشمير في عصور تاريخها القديم، مجلة ثقافة الهند، المجلد٥٠، العدد١، ٢، سنة ١٩٩٩م.

١٧٢ **محمد نصر:** محمد نصر عبد الرحمن: الحياة الاقتصادية في الهند في عهد بني تغلق (٧٢١ـ ٨١٦هـ/ ١٣٢١ـ ١٤١٤م)، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، حوليات إسلامية، ٤٢. ٢٠٠٨م.

١٧٣ : العلاقات بين سلاطين دهلي والخلافة العباسية، دراسة في الفكر السياسي لسلاطين دهلي (٦٠٢ـ ٨١٦هـ/ ١٢٠٥ـ ١٤١٤م)، المجلة التاريخية المصرية، تصدرها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد رقم ٤٧، سنة٢٠١٠. ٢٠١١م.

١٧٤ **المشهداني:** ياسر عبد الجواد المشهداني: حملة تيمور لنك وآثارها على الهند الإسلامية (٧٩٩. ٨٠١هـ/ ١٣٩٧ـ ١٣٩٩م)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم التاريخ، المجلد السابع، العدد الرابع.

منى مصطفي يوسف: منى مصطفي يوسف: تأثير المذهب الشيعي على النواحي الحضارية في شبه القارة الهندية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، عدد٣٠، يناير٢٠٠٢م.

٦. المراجع الأجنبية:

175. A. Chaghtat: Some inscriptions from Jodhpur state, Rajputana, Epigraphia Indo-MoslemicaEpigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1949-50.
176. A. V. Williams Jackson, History of India, London, The Grolier society publishers, Ph.D., LL.D., Vol.III.
177. Abdul Halim: History of the Lodi Sultans of Delhi and Agra, Delhi 1974.
178. Ashirbadi Lal Srivastava: The Sultanate of Delhi (711-1526A.D.), including the arab invasion of sindh, Hindu Rule in Afghanistan and Causes of the Hindus in Early Medieval Age, Shiva LalAgarwala& Company, Agra, fifth edition 1966.
179. C. R. Singhal: An Arabic inscription of Ba'lHarir from Ahmadabad, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1925-26.
180. Desai: Arabic inscriptions of the Rajput period from Gujarat, EpigraphiaIndica, Arabic and Persian Supplement (EIAPS), 1961.
181. Desai: Inscriptions from the state museum, Hyderabad, EpigraphiaIndica, Arabic and Persian Supplement (EIAPS), 1959-60.
182. Desai: Inscriptions of Alaud-din Khalji from Chitorgadh, EpigraphiaIndica, Arabic and Persian Supplement (EIAPS), 1959-60.
183. Edward Thomas, Esq: The Coins of the Patan Sultans of, Hindustan, London, 1847.
184. Ferishta, Mahomed Kasim: History of the rise of the Mahomedan power in India till the year A.D. 1612, Translated from the original Persian, by John Briggs.
185. Ghulam Husain Salim: The Riyazu-S-Salatin, A History Of Bengal, Translated from the original Persian, By, MaulaviAbdus Salam, Calcutta, 1902.
186. H. Nelson Wright: Catalogue of the Coins in the Indian Museum Calcutta Including the Cabinet of the Asiatic Society of Bengal, Volume II, Published for the Trustees of the Indian Museum, Oxford, 1907.

187. Haroon Khan Sherwani: The Bahmanis of the Deccan, Hayderabad, Deccan.
188. IqtidarAlam Khan: Historical Dictionary of Medieval India, Historical Dictionaries of Ancient Civilizations and Historical Eras, The Scarecrow Press, Inc. Lanham, Maryland, Toronto, Plymouth, Uk, 2008.
189. Ishtiaq Husain Qureshi: The Administration of the Sultanate of Dehli.
190. J. D. B. Gribble: A History of the Deccan, Vol.1, London, 1896.
191. K. M. Ahmad: Inscriptions of Raichur in the Hyderabad museum, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1939-40.
192. Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: An Inscription of Mahmud Shah I of Gujarat found at Dohad, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1925-26.
193. Khwaja Muhammad Ahmad, M.A.: Two Inscriptions from Bidar, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1925-26.
194. Kishori Saran Lal: History of the Khaljis A.D. 1290- 1320.
195. M. Nazim: Two Arabic inscriptions at Champaner, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1929-30.
196. Mohammad Habib, Khaliq Ahmad Nizami: ComPrehensive history of India, Vol.5, The Delhi Sultanat.
197. NaliniKantaBhattasali: Coins and chronology of the early independent sultans of Bengal, England, 1922.
198. Q. M. Moneer: Two arabic inscriptions of the Khalji period from Baroda State, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1949-50.
199. RamsinghSaksena: Moslem Epigraphy in the Gwalior State, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1929-30.
200. Shamsuddin Ahmad: A rare unpublished inscription of Ilyas Shah of Bengal, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1939-40.
201. Shamsuddin Ahmad: Five inscriptions from Bijapur district, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1939-40.
202. Shamsuddin Ahmad: Some unpublished inscriptions of Bengal, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1933-34.

203. Shamsuddin Ahmad: The Navagram Inscription of Sultan Nusrat Shah of Bengal, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM),1937-38.
204. Sir Edward Clive Bayley, K.C.S.I: The Local Muhammadan Dynasties Gujarát, published under the patronage of H.M.'s Secretary of state for India, London, 1886.
205. Sir Gerard Clauson A An etymological dictionary of pre-thirteenth-century Turkish.
206. SIR Henry M. Elliot, K. C. B.: Bibliographical Index to the historians of Muhammedan India, Vol.1, Calcutta, 1850.
207. Sir Jadunath Sarkar: The history of Bengal, Vol2.
208. Stanley Lane-poole: The Coins Of The Sultáns Of Dehlí In The British Museum, Edited by Reginald stuart Poole, LL.D., London, 1884.
209. Syed Yusuf: Muslim inscriptions from Paithan, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1949-50.
210. T. W. Haig: Inscriptions in Gulbarga, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1907-8.
211. Upendra Nath Day: Medieval Malwa A Political And Cultural History.
212. Y. K. Bukhari: Inscriptions from the Archaeological museum, red fort, Delhi, EpigraphiaIndica, Arabic and Persian Supplement (EIAPS), 1959-60.
213. Yazdani: An inscription of Sultan Husain Shah of Bengal from the Village Margram, police station Khargram, District Murshidabad, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1933-34.
214. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd Din Tughlaq from Rajahmundry, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1923-24.
215. Yazdani: Inscription of Ghiyathu'd-din Tughluq from AsrawaKhurd near Allaabad, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM),1937-38.
216. Yazdani: Inscriptions in the tomb of Baba Arjun Shah, Petlad (Baroda State), Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1915-16.

217. Yazdani: Inscriptions of the Khalji sultans of Delhi and their contemporaries in Bengal, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1917-18.

218. Yazdani: Seven new inscriptions from Baroda state, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1939-40.

219. Yazdani: Some inscriptions of the musalman kings of Bengal, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1929-30.

220. Yazdani: The Inscriptions of the Sultans of Delhi, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1913-14.

221. Zafar Hasan: Inscriptions of Sikandar Shah Lodi In Dehli, Epigraphia Indo-Moslemica (EIM), 1919-20.


فهرس

المحتويات

Abstract

It is known that the state of the Mamluks in India preceded its counterpart in Egypt about 60 years ago, where the Mamluk state was founded, and it is known that the Mamluk state of India was preceded by the Sultans of the Seljuks and the Mamluk sultans of Egypt and Syria. India Mamluk state was founded in the year (589 AH / 1193 AD). While the establishment of the Mamluk state in Egypt back to the year (648 AH / 1250 AD). Similar titles and their transfer from state to state is common, names and titles can be transmitted from one country to another by means of news or a message that may be sent to the Governor Vistig the title and adhere to it.

The titles mentioned in the study are believed to have originated in the Abbasid state and from there spread to other countries where kings and sultans viewed the Abbasid Caliph as the source of legitimacy. Most kings, especially the Mamluks, both in India and Egypt, sought to seek legitimacy for their presence in government, And so they wrote to the Caliph and even invited him to the speeches, and made sure to link him with valuable gifts until they were ruled by a legitimate basis. In addition, they took from his titles whether they were given or given them a robe that manages their assets in slavery and strengthens the bonds of their rule.

The Abbasids retained their right to award titles in the Sunni world for a long time, and it was the caliph who personally gave the title, and they adhered strictly to the formula given by the Caliph. The rule which was not allowed to be violated in ancient times is that it is not permissible to address any king without the titles given to him by the caliphate by the text without increasing or deficiency. In this sense, taking any title without the permission of the caliph was considered a self-defect and a rebellion against the caliph Or the king.

As for the princes, ministers and rulers of the provinces, the titles were a necklace given to them by the sultans, either to raise their status, or strengthen their position, or security of their side, or to give them some positions and mandates.

As for the titles of scholars and Sufis, the Sufism is a phenomenon in them, and the spiritual titles are their destination, as the majority of them were always averse to the court of the rulers and their companions. The sultans are not authorized to grant them such titles, but the public would call them to their attributes, as they would inherit them from their elders. And give them titles

As for the functions during the study period, they were an extension of the Ghaznawi regimes in governance and administration. However, the rulers of the Indian sub-continent developed and introduced them in accordance with their interests and established their state, depending on the strength of the Sultan and the expansion of their state.

Al- Azhar University
College of Arabic Language
in Mansoura
Department of History and civilization
Postgraduate studies



Titles And Jobs
In Indian Subcontinent
(602- 932 / 1206- 1526)
Civilization Study

Thesis was Presented to Obtain master Degree in Islamic Civilization
Department of History and Civilization - Al-Azhar University in Mansoura

Presented by

Ashraf Hamed Abd El-Raouf Mohamed Abd El-Raouf
Teaching Assistant - Department of History and Civilization

Supervision

Dr/ Ibrahim Ali El-Bahi
Teacher of History and Civilization
(Assistant Supervisor)

Pro/Mohsen Saad Abdu Alla Nasser
Professor of History and Civilization
(Chief Supervisor)